



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

لسانك العربى

للإمام الملا محمد ابن منظور

طبعة مطبوعة ومنتجة
بمطبعة دار الفکر في بيروت

المجلد ١٤

دار الفکر
بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لسان العرب

كاتب:

محمد بن مكرم ابن منظور

نشرت في الطباعة:

دار بيروت

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	لسان العرب المجلد ١٤
٦	اشاره
٧	اشاره
٩	باب الواو و الياء من المعتل
٩	اشاره
٩	فصل الألف
٧٤	فصل الباء الموحده
١١٧	فصل التاء المثناه فوقها
١٢٤	فصل التاء المثلثه
١٤٩	فصل الجيم
١٨٧	فصل الحاء المهمله
٢٥٥	فصل الخاء المعجمه
٢٨١	فصل الدال المهمله
٣١٨	فصل الذال المعجمه
٣٢٩	فصل الراء المهمله
٤٠٠	فصل الزاى
٤١٤	فصل السين المهمله
٤٤٨	فصل الشين المعجمه
٥٠١	فصل الصاد المهمله
٥٣٠	فصل الضاد المعجمه
٥٥٣	تعريف مركز

سرشناسه: ابن منظور، محمد بن مکرم، ۶۳۰ - ۷۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: لسان العرب / ابی الفضل جمال الدین محمد بن مکرم ابن منظور الافریقی المصری .

مشخصات نشر: بیروت: دارصادر: داربیروت، [۱۳]-

مشخصات ظاهری: ج.

شابک: ج. ۸

وضعیت فهرست نویسی: برون سپاری.

یادداشت: عربی .

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد هشتم □ ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م. = ۱۳۳۵.

یادداشت: ص.ع. به انگلیسی: Ibn Manzūr. Lisan Al Arab

یادداشت: ج. ۲ (چاپ؟: ۱۹۵۵م=۱۳۷۴ق=۱۳۳۲).

یادداشت: ج. ۶ (چاپ؟: ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م. = ۱۳۳۳).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ؟: ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م. = ۱۳۳۳).

یادداشت: ج. ۱۰ و ۱۴ (چاپ اول؟ ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م. [= ۱۳۳۵])

یادداشت: ج. ۱۵ (چاپ اول؟: ۱۳۷۶ق. = ۱۹۵۶م. [= ۱۳۳۵]).

مندرجات: ج. ۲- ج. ۸. ع - غ. -- ج. ۱۰. ق - ک. -- ج. ۱۴. و - ی. -- ج. ۱۵. و - ی.

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

موضوع: دایره المعارف ها و واژه نامه های عربی

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۲ / الف ۲۵۰۳۱ ی الف

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: ۱۷۳۰۳

ص: ۱

اشاره

إشاره

واى:

الأزهري: يقال للياء و الواو و الألفِ الأحرُفُ الجُوفُ، و كان الخليل يسميها الحُرُوفُ الضَّعِيفَةُ الهَوَائِيَّةُ، و سُمِّيَتْ جُوفًا لِأَنَّهُ لَا أَحْيَازَ لَهَا فَتُنَسَّبُ إِلَى أَحْيَازِهَا كَسَائِرِ الحُرُوفِ الَّتِي لَهَا أَحْيَازٌ، إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْ هَوَاءِ الجُوفِ، فَسُمِّيَتْ مَرَّةً جُوفًا و مَرَّةً هَوَائِيَّةً، و سُمِّيَتْ ضَعِيفَةً لِانْتِقَالِهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ عِنْدَ التَّصْرُفِ بِاعْتِلَالٍ. قال الجوهري: جميع ما في هذا الباب من الألفِ إمَّا أَنْ تَكُونَ مَنقَلَبَةً مِنْ وَاوٍ مِثْلَ دَعْيَا، أَوْ مِنْ يَاءٍ مِثْلَ رَمَى، و كُلِّ مَا فِيهِ مِنَ الهمزة فهي مبدله من الياء أَوْ مِنَ الواوِ نَحْوَ القَضَاءِ أَصْلُهُ قَضَائِيٌّ، لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتَ، و نَحْوَ العَزَاءِ أَصْلُهُ عَزَاؤٌ، لِأَنَّهُ مِنْ عَزَوْتُ. قال: و نحن نُشَيِّرُ فِي الواوِ و الياءِ إِلَى أُصُولِهِمَا هَذَا تَرْتِيبَ الجوهري فِي صِحاحِهِ. و أما ابن سيدة و غيره فإِنَّهُمْ جَعَلُوا المُعْتَلَّ عَنِ الواوِ بَابًا، و المُعْتَلَّ عَنِ الياءِ بَابًا، فَاحْتاجُوا فِيمَا هُوَ مُعْتَلٌّ عَنِ الواوِ و الياءِ إِلَى أَنْ ذَكَرُوهُ فِي البَابَيْنِ، فَطَالُوا و كَثُرُوا و يَقَسِّمُ الشَّرْحُ فِي المَوْضِعَيْنِ، و أما الجوهري فإِنَّهُ جَعَلَهُ بَابًا وَاحِدًا، و لَقَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَنَقَّصُ الجوهري، رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ بَابًا وَاحِدًا إِلَّا لِجَهْلِهِ بِانْقِلَابِ الألفِ عَنِ الواوِ أَوْ عَنِ الياءِ، و لَقَلَّه عِلْمُهُ بِالتَّصْرِيفِ، و لَسْتُ أَرَى الأَمْرَ كَذَلِكَ، و قَدْ رَتَّبْنَا نَحْنُ فِي كِتَابِنَا كَمَا رَتَّبَهُ الجوهري، لِأَنَّهُ أَجْمَعُ لِلخَاطِرِ و أَوْضَحُ لِلنَّاطِرِ، و جَعَلْنَاهُ بَابًا وَاحِدًا، و بَيَّنَّا فِي كُلِّ تَرْجُمِهِ عَنِ الألفِ و مَا انْقَلَبَتْ عَنْهُ، و اللهُ أَعْلَمُ. و أما الألفُ اللَّيْنَةُ الَّتِي لَيْسَتْ مَتَحَرِّكَةً فَقَدْ أَفْرَدَ لَهَا الجوهري بَابًا بَعْدَ هَذَا البَابِ فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَلْفَاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِبَاتٍ عَنْ شَيْءٍ، فَلِهَذَا أَفْرَدْنَاهُ، و نحن أَيْضًا نَذَكُرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

فصل الألف

أبى:

الإبَاءُ، بالكسر: مصدر قولك أبى فلان يَأْبَى، بالفتح فيهما مع خلوه من حُرُوفِ الحَلْقِ، و هو شاذ، أى امتنع؛ أنشد ابن برى لبشر بن أبى خازم: يراه الناسُ أخضرَ من بعيدٍ، و تَمَنَعُهُ المَرَارَةُ و الإِبَاءُ

ص: ٣

فهو آبٌ و أبيٌّ و أبيانٌ، بالتحريك، قال أبو المجسر، جاهليٌّ: و قبلك ما هاب الرجال ظلامتي، و فقأت عين الأشوس الأبيان أبي الشىء يَأْيَاه إِبَاءً و إِبَاءَةً: كَرِهَهُ. قال يعقوب: أْبَى يَأْبَى نادر، و قال سيبويه: شَبَّهوا الألف بالهمزة فى قرأَ يَقْرَأُ. و قال مرّه: أْبَى يَأْبَى ضارِعُوا به حَسِبَ يَحْسِبُ، ففتحوا كما كسروا، قال: و قالوا يَبْتَى، و هو شاذ من وجهين: أحدهما أَنه فَعَلَ يَفْعُلُ، و ما كان على فَعَلَ لم يكسِرْ أوله فى المضارع، فكسروا هذا لأن مضارعه مُشاكل لمضارع فَعَلَ، فكما كسِرَ أول مضارع فَعَلَ فى جميع اللغات إلا فى لغة أهل الحجاز كذلك كسروا يَفْعُلُ هنا، و الوجه الثانى من الشذوذ أَنهم تجوزوا الكسر فى الياء من يَبْتَى، و لا يُكسِرُ البتّه إلا فى نحو يَبْجُلُ، و استجازوا هذا الشذوذ فى ياء يَبْتَى لأن الشذوذ قد كثر فى هذه الكلمه. قال ابن جنى: و قد قالوا أْبَى يَأْبَى، أنشد أبو زيد: يا إبلى ما دأمة فتأبيه، ماءٌ رواءٌ و نصبٌ حَوْلِيهِ جاء به على وجه القياس كَأْتَى يَأْتَى. قال ابن برى: و قد كسِرَ أول المضارع فقيل تَبَيَّى، و أنشد: ماءٌ رواءٌ و نصبٌ حَوْلِيهِ، هذا بأفواهك حتى تبيئه قال الفراء: لم يجئ عن العرب حرف على فَعَلَ يَفْعُلُ، مفتوح العين فى الماضى و الغابر، إلا و ثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق غير أْبَى يَأْبَى، فإنه جاء نادراً، قال: و زاد أبو عمرو رَكَنٌ يَزُكُنُ، و خالفه الفراء فقال: إنما يقال رَكَنٌ يَزُكُنُ و رَكَنٌ يَزُكُنُ. و قال أحمد بن يحيى: لم يسمع من العرب فَعَلَ يَفْعُلُ ممّا ليس عينه و لائه من حروف الحلق إلا- أْبَى يَأْبَى، و قلاه يَقْلَاهُ، و غشى يَغْشَى، و شجأ يَشْجُو، و زاد المبرد: جَبَى يَجْبَى، قال أبو منصور: و هذه الأحرف أكثر العرب فيها، إذا تنغم، على قَلَا يَقْلَى، و غَشَى يَغْشَى، و شَجَأ يَشْجُو، و شَجَى يَشْجَى، و جَبَا يَجْبَى. و رجل أْبَى: ذو إِبَاءٍ شديد إذا كان ممتنعاً. و رجل أْبِيَانٌ: ذو إِبَاءٍ شديد. و يقال: تَأْبَى عليه تَأْبِيًّا إذا امتنع عليه. و رجل أْبَاءٍ إذا أْبَى أن يُضامَ. و يقال: أخذهُ أْبَاءٌ إذا كان يَأْبَى الطعام فلا يشتهيهِ.

١٦- فى الحديث كلّمكم فى الجنة إلا مَنْ أْبَى و شَرَدَ. أى إلا من ترك طاعه الله التى يستوجب بها الجنة، لأن من ترك التسبّب إلى شىء لا يوجد بغيره فقد أْبَاهُ. و الإِبَاءُ: أشدُّ الامتناع.

١٢- فى حديث أْبى هريره: ينزل المهدى فيبقى فى الأرض أربعين، فقيل: أربعين سنه؟ فقال: أْبَيْتَ، فقيل: شهراً؟ فقال: أْبَيْتَ، فقيل: يوماً؟ فقال: أْبَيْتَ. أى أْبَيْتَ أن تعرفه فإنه غيب لم يرد الخبر ببيانه، و إن روى أْبَيْتَ بالرفع فمعناه أْبَيْتُ أن أقول فى الخبر ما لم أسمعهِ، و قد جاء عنه مثله فى حديث العَدوى و الطَّيرِهِ رُوِى أْبَى فلان الماء و آْبَيْتَهُ الماء. قال ابن سيده: قال الفارسى أْبَى زيد من شرب الماء و آْبَيْتَهُ إِبَاءَةً، قال ساعده بن جُوَيْتَه: قَدْ أَوْبَيْتَ كُلَّ ماءٍ فهى صَادِيَةٌ، مَهْمَا تُصَبُّ أُنْفًا من بارقٍ تَشْمُ و الآْبِيَةُ: التى تعافى الماء، و هى أيضاً التى لا تريد العشاء. و فى المثل: العاشية تُهَيِّجُ الآْبِيَةَ أى إذا رأت الآْبِيَةَ الإِبِلَ العواشى تبعثها فرعت معها.

و ماءً مَأْيَاةً: تَأْبَاهُ الْإِبِلُ. وَأَخْذُهُ أَبَاءً مِنْ الطَّعَامِ أَى كَرَاهِيهِ لَهُ، جَاءُوا بِهِ عَلَى فُعَالٍ لِأَنَّهُ كَالدَّاءِ، وَالْأَدْوَاءُ مِمَّا يَغْلِبُ عَلَيْهَا فُعَالٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ أَخَذَهُ أُبْيَاءٌ، عَلَى فُعَالٍ، إِذَا جَعَلَ يَأْبَى الطَّعَامَ. وَرَجُلٌ آبٍ مِنْ قَوْمِ آبِيْنَ وَ أَبَاهِ وَ أُبْيًى وَ أُبَاءً، وَ رَجُلٌ أُبْيٌّ مِنْ قَوْمِ أُبْيَيْنَ، قَالَ ذُو الْإِصْبِغِ الْعَدَوَانِيُّ: إِنِّي أُبْيٌّ، أُبْيٌّ ذُو مُحَافِظِهِ، وَ ابْنُ أُبْيٍّ، أُبْيٌّ مِنْ أُبْيَيْنَ شَبَّهَ نُونَ الْجَمْعِ بِنُونَ الْأَصْلِ فَجَرَّهَا. وَ الْأَبْيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي ضُرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ كَأَنَّهَا أَبَتْ اللَّقَاحَ. وَ أُبَيْتَ اللَّغْنَ: مِنَ تَحِيَّاتِ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَتِ الْعَرَبُ يُحْيِي أَحَدَهُمُ الْمَلِكُ يَقُولُ أُبَيْتَ اللَّغْنَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ: قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أُبَيْتَ اللَّغْنَ. هَذِهِ مِنْ تَحَايَا الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الدَّعَاءِ لَهُمْ، مَعْنَاهُ أُبَيْتَ أَنْ تَأْتِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَلْعَنُ عَلَيْهِ وَ تُذَمُّ بِسَبَبِهِ. وَ أُبَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَ اللَّبَنِ إِبْيًى: انْتَهَيْتَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ شَبْعٍ. وَ رَجُلٌ أُبْيَانٌ: يَأْبَى الطَّعَامَ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَأْبَى الدَّيْتَةَ، وَ الْجَمْعُ إِبْيَانٌ، عَنْ كِرَاعٍ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: آبَى الْمَاءِ (١). أَى امْتَنَعَ فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْزِلَ فِيهِ إِلَّا- بِتَغْرِيرٍ، وَ إِنْ نَزَلَ فِي الرِّكْبَةِ مَا تَحَّجَّ فَاسَنَّ فَقَدَ غَزَرَ بِنَفْسِهِ أَى خَاطَرَ بِهَا. وَ أُوبَى الْفَصِيلُ يُوبَى إِبْيَاءً، وَ هُوَ فَصِيلٌ مُوبَى إِذَا سَنَّ فِيهِ لَامْتَلَأَتْهُ. وَ أُوبَى الْفَصِيلُ عَنْ لَبَنٍ أُمِّهِ أَى اتَّخَمَ عَنْهُ لَا يَرْضَعُهَا. وَ أُوبَى الْفَصِيلُ أُبْيًى وَ أُبْيًى: سَنَّ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَخَذَهُ أَبَاءً. أَبُو عَمْرٍو: الْأُبْيُّ الْفَاسُ مِنَ الْإِبِلِ (٢)، وَ الْأُبْيُّ الْمُمْتَنِعَةُ مِنَ الْعَلْفِ لَسِنَّةً، وَ الْمُمْتَنِعَةُ مِنَ الْفَحْلِ لِقَلَّةِ هَيْدِمِهَا. وَ الْأُبْيُّ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَزَّ وَ الضَّانَّ فِي رَعُوسِهَا مِنْ أَنْ تَشُمَّ أَبْوَالَ الْمَاعِزِ الْجَبَلِيَّةِ، وَ هِيَ الْأَرْوَى، أَوْ تَشْرَبُهَا أَوْ تَطَّأَهَا فَتَرِمَ رَعُوسَهَا وَ يَأْخُذُهَا مِنْ ذَلِكَ صُدَاعٌ وَ لَا يَكَادُ يَبْرَأُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأُبْيُّ عَرَضٌ يَغْرِضُ لِلْعُشْبِ مِنْ أَبْوَالَ الْأَرْوَى، فَإِذَا رَعَتْهُ الْمَعَزُ خَاصَّه قَتَلَهَا، وَ كَذَلِكَ إِنْ بَالَتْ فِي الْمَاءِ فَشْرِبَتْ مِنْهُ الْمَعَزُ هَلَكَتْ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أُبْيُّ التَّيْسُ وَ هُوَ يَأْبَى أُبْيًى، مَنقُوصٌ، وَ تَيْسٌ آبَى بَيْنَ الْأُبْيِّ إِذَا شَمَّ بَوْلَ الْأَرْوَى فَمَرَضَ مِنْهُ. وَ عَزَّ أَبْوَاءً فِي تَيْسٍ أُبْيًى وَ أُعْزَّ أَبُو: وَ ذَلِكَ أَنْ يَشُمَّ التَّيْسُ مِنَ الْمِعْزَى الْأَهْلِيَّةِ بَوْلَ الْأَرْوَى فِي مَوَاطِنِهَا فَيَأْخُذُهَا مِنْ ذَلِكَ دَاءٌ فِي رَأْسِهِ وَ نَفَاحٌ فَيَرِمُ رَأْسَهُ وَ يَقْتُلُهُ الدَّاءُ، فَلَا يَكَادُ يُقَدَّرُ عَلَى أَكْلِ لَحْمِهِ مِنْ مَرَارَتِهِ، وَ رَبَّمَا إِبَيْتَ الضَّانَّ مِنْ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَلَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الضَّانِّ، وَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ لِرَاعِي غَنَمٍ لَهُ أَصَابُهَا الْأُبْيَاءُ: فَقُلْتُ لِكَنَّا: تَدَكَّلُ فَإِنَّهُ لَا أَظُنُّ الضَّانَّ مِنْهُ نَوَاجِيَا أَى مِنْ شِدَّتِهِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الضَّانَّ لَا يَضْرُهَا الْأُبْيَاءُ أَنْ يَقْتُلَهَا. تَيْسٌ أَبٌ وَ آبَى وَ عَزَّ أُبْيَّةً وَ أَبْوَاءً، وَ قَدَّ أَبَى أُبْيًى. أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ وَ الْأَحْمَرُ: قَدَّ أَخَذَ الْغَنَمَ الْأُبْيَّ، مَقْصُورٌ، وَ هُوَ أَنْ تَشْرَبَ أَبْوَالَ الْأَرْوَى فَيَصِيبُهَا مِنْهُ دَاءٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ تَشْرَبَ أَبْوَالَ الْأَرْوَى خَطَأً، إِنَّمَا هُوَ تَشَمُّ كَمَا قُلْنَا، قَالَ: وَ كَذَلِكَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: إِذَا شَمَّتْ

ص: ٥

١- ٢). قَوْلُهُ [آبَى الْمَاءِ إِلَى قَوْلِهِ خَاطَرَ بِهَا] كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ شَرَحَ الْقَامُوسُ.

٢- ٣). قَوْلُهُ [الْأُبْيُّ الْفَاسُ مِنَ الْإِبِلِ] هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ.

الماعزه السُّهْلِيَّة بُول الماعزه الجَبَلِيَّة، و هي الأروِيَّة، أخذها الصُّدَاع فلا تكاد تَبْرَأ، فيقال: قد أبيتُ تَأبَى أَبِي. و فصيلٌ مُوبَى: و هو الذى يَسْتَق حتى لا يَرْضَع، و الدَّقَى البَشْم من كثره الرِّضْع (1)...أَخَذَ البَعِيرُ أَخْذًا و هو كهيئه الجُنون، و كذلك الشَّاءُ تَأخَذُ أَخْذًا. و الأَبَى: من قولك أَخَذَهُ أَبَى إِذَا أَبَى أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ، كذلك لا- يَشْتَهَى العَلْفَ و لا- يَتَنَاوَلُهُ. و الأَبَاءَةُ: البَرْدِيَّة، و قيل: الأَجْمَه، و قيل: هي من الحَلْفَاءِ خاصَّه. قال ابن جنى: كان أبو بكر يشْتَقُّ الأَبَاءَةَ من أبيتُ، و ذلك أن الأَجْمَه تَمْتَنع و تَأبَى على سالكها، فأصْلُها عنده أبايَّة، ثم عمل فيها ما عَمِلَ فى عبايَه و صلايَه و عَظايَه حتى صِرْنَ عباةً و صلاةً، فى قول من همز، و من لم يهمز أخرجهنَّ على أصولهنَّ، و هو القياس القوى. قال أبو الحسن: و كما قيل لها أجميَه من قولهم أجم الطعام كرهيه. و الأَبَاءُ، بالفتح و المد: القَصَب، و يقال: هو أجمُه الحَلْفَاءِ و القَصَبِ خاصَّه. قال كعب بن مالك الأنصارى يوم حفر الخندق: مَنْ سَيَّرَهُ ضَرْبٌ يُرْعِبُ بعضُه بعضاً، و احدته أباةً. و الأَبَاءَةُ: القِطْعَه من القَصَب. و قَلِيْبٌ لا- يُؤبَى رُعن ابن الأعرابى، أى لا- يُنْزَح، و لا- يقال يُوبَى. ابن السكيت: يقال فلانٌ بَحْرٌ لا يُوبَى، و كذلك كلاً لا يُوبَى أى لا يَنْقَطِع من كثرته. و قال اللحيانى: ماءٌ مُؤَبٌ قليل، و حكى: عندنا ماء ما يُوبَى أى ما يَقْتَلُ. و قال مرّه: ماءٌ مُؤَبٌ، و لم يفسره. قال ابن سيده: فلا- أذرى أَعْنَى به القليل أم هو مُفْعَلٌ من قولك أبيتُ الماء. التهذيب: ابن الأعرابى يقال للماء إذا انقطع ماء مُؤَبَى، و يقال: عنده دَرَاهِمٌ لا تُؤبَى أى لا تَنْقَطِع. أبو عمرو: أبى أى نَقَصَ رُواه عن المفضَّل رُو أنشد: و ما جُبَّتْ خَيْلى، و لِكِنْ و زَعْتُها، تُسَيِّرُ بها يوماً فآبى قتالها قال: نَقَصَ، و رواه أبو نصر عن الأصمعى: فآبى قتالها.

[أبو]

و الأَبُ: أصله أْبُو، بالتحريك، لأن جمعه آباءٌ مثل قَفاً و أَفْءاء، و رَحَى و أَرْحاء، فالذاهب منه واوٌ لأنك تقول فى التشبيه أْبوانٍ، و بعض العرب يقول أْبِانٍ على النَّقْص، و فى الإضافة أْبَيْكَ، و إذا جمعت بالواو و النون قلت أْبُونَ، و كذلك أْحُونَ و حُمُونَ و هُنُونَ. قال الشاعر: فلما تَعَرَّفْنَ أصواتنا، بَكَيْنَ و فدَيْننا بالأبينا قال: و على هذا قرأ بعضهم: إله أْبَيْكَ إِبْرَاهِيمَ و إِسْمَاعِيلَ و إِسْحاقَ يُريدُ جمعَ أبٍ أى أْبَيْكَ، فحذف النون للإضافة. قال ابن برى: شاهد قولهم أْبانٍ فى تشبيه أبٍ قول تُكْتَمُ بنت العَوْثِ: باعِدْنى عن شَتْمِكُمْ أْبانٍ، عن كُلِّ ما عَيْبٍ مُهْدَبانٍ و قال آخر:

ص: ٦

(١-١). هكذا بياض فى الأصل بمقدار كلمه.

فَلَمْ أَذُمَّكَ فَاحْمِرْ لَأَنِي

رَأَيْتُ أَيْتَكَ لَمْ يَزِنَا زَبَالًا

وقالت الشَّنبَاء بنت زيد بن عُمارة: نِيَطَ بِحِقْوِي مَا جِدَ الْأَيِّينِ، من مَعَشَرَ صَيَّعُوا من اللَّجِينِ و قال الفَرَزْدَق: يَا خَلِيلِي اسْقِيَانِي قال: و شاهد قولهم أَبُونُ فِي الجَمع قول نَاهِضِ الكَلَابِي: أَعَزَّ يُفَرِّجُ الظُّلْمَاءَ عَنْهُ، يُفَدِّي بِالْأَعْمِ و بِالْأَيِّينَا و مثله قول الآخر: كَرِيمِ طَابَتِ الْأَعْرَاقُ مِنْهُ، يُفَدِّي بِالْأَعْمِ و بِالْأَيِّينَا و قال غَيْلَانُ بن سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ: يَدْعُنَ نِسَاءَ كَمِ فِي الدَّارِ نُوحًا يُنَدُّ مَنْ البُعُولَةَ و الْأَيِّينَا و قال آخر: أَبُونُ ثَلَاثَةٌ هَلَكُوا جَمِيعًا، فَلَا تَسْأَمُ دُمُوعَكَ أَنْ تُرَاقَا و الْأَيُّونَ: الْأَبُ و الْأُمُّ. ابن سِيده: الْأَبُ الوَالِدُ، و الجَمع أَبُونُ و آبَاءُ و أُبُوٌّ و أُبُوَّةٌ. عن اللحياني: وَ أنشد للقيانِي يمدح الكسائي: أَبِي الدَّمُّ أَخْلَاقَ الكِسَائِي، و انتمى له الذُّرُوه العُلَيَّا الأَبُو السَّوَابِقُ و الأَبَا: لغه فِي الأَبِ، و فُزَّتْ حُرُوفُهُ و لم تَحْدَفْ لأمه كما حذفت فِي الأَبِ. يقال: هذا أَبَا و رأيت أَبَا و مررت بِأَبَا، كما تقول: هذا قَفَا و رأيت قَفَا و مررت بِقَفَا، و روى عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال: يقال هذا أَبوك و هذا أَباك و هذا أَبُكَ. قال الشاعر: سِوَى أَبِكَ الأَذْنَى، و أَنَّ مُحَمَّدًا عَلَا - كُلَّ عَالٍ، يا ابنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ فَمَنْ قال هذا أَبوك أو أَباك فتثنيته أَبوان، و مَنْ قال هذا أَبُكَ فتثنيته أَبانِ على اللفظ، و أَبوان على الأصل. و يقال: هُما أَبَوَاهُ لأبيه و أمه، و جائز في الشعر: هُما أَبَاهُ، و كذلك رأيت أبيه، و اللغه العالیه رأيت أَبَوِيه. قال: و يجوز أن يجمع الأَبُ بالتَّوْنِ فيقال: هُوَ لاء أَبُونُكُم أَي آباؤُكُم، و هم الأَبُونُ. قال أبو منصور: و الكلام الجيِّد فِي جمع الأَبِ هُوَ لاء الآبَاءِ، بالمد. و من العرب مَنْ يقول: أُبُوُّنَا أَكْرَمُ الآبَاءِ، يجمعون الأَبَ على فُعُولِهِ كما يقولون هُوَ لاء عُمُومَتُنَا و حُوكَلَتُنَا. قال الشاعر فيمن جمع الأَبَ أَيْنَ: أَقْبَلَ يَهُوِي مِنْ دُوَيْنِ الطُّرْبَالِ، و هُوَ يُفَدِّي بِالْأَيِّينِ و الخالِ و

١٤- فِي حديث الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام: فقال له النبي، صلى الله عليه و سلم: أَفْلَحَ و أَبِيه إِنْ صَدَقَ. قال ابن الأثير: هذه كلمه

جاريه على ألسن العرب تستعملها كثيراً في خطابها و تُريد بها التأكيد، وقد نهى النبي، صلى الله عليه و سلم، أن يحلف الرجل بأبيه فيحتمل أن يكون هذا القول قبل النهي، و يحتمل أن يكون جرى منه على عاده الكلام الجارى على الألسن، و لا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو، أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين، فإن هذه اللفظه تجرى في كلام العرب على ضربين: التعظيم و هو المراد بالقسم المنهى عنه، و التوكيد كقول الشاعر: لَعَمْرُ أَبِي الْوَاشِيِّينَ، لا- عَمْرُ غَيْرِهِمْ، لقد كَلَفْتَنِي خُطَّةً لا- أُرِيدُهَا فِهَذَا تَوْكِيدَ لا قَسَمَ لَأنه لا يَقْصِدُ أن يَحْلِفَ بِأَبِي الْوَاشِيِّينَ، و هو في كلامهم كثير و قوله أنشده أبو علي عن أبي الحسن: تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِي شَاحِبًا: كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبٍ قَالَ ابن جنى: فهذا تأنيث الآباء، و سَمِيَ اللهُ عز و جل الْعَمَّ أَبًا في قوله: قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَ إِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ. وَ أَبَوْتُ وَ أَبَيْتُ: صَرَفْتُ أَبًا. وَ أَبَوْتُهُ إِبَاوَةً: صَرَفْتُ لَهُ أَبًا، قَالَ بَخْدَج: أَطْلُبُ أَبَا نَخْلَةٍ مَنْ يَأْبُوكَ، فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَغْزُوكَ إِلَى أَبٍ، فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكَ التَّهْذِيبِ: ابن السكيت أَبَوْتُ الرَّجُلَ أَبَاؤُهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ أَبًا. و يُقَالُ: مَا لَهُ أَبٌ يَأْبُوهُ أَي يَغْذُوهُ وَ يُرِيئُهُ، وَ النَّسَبُ بِهِ إِلَيْهِ أَبُو. أبو عبيد: تَأَبَّيْتُ أَبًا أَي تَخَذْتُ أَبًا وَ تَأَمَّيْتُ أُمَّهُ وَ تَعَمَّمْتُ عَمًّا. ابن الأعرابي: فلان يَأْبُوكَ أَي يكون لك أَبًا و أنشد لشريك بن حيان العنبري يَهْجُو أَبًا نُخَيْلَهُ: يَا أَيُّهَا الْمَدْعَى شَرِيكَ، قَالَ ابن بري: و على هذا ينبغي أن يُحْمَلَ بيت الشريف الرضي: تَزْهَى عَلَى مَلِكِ النَّسَاءِ، فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاها؟ أَي مَنْ كَانَ أَبَاها. قال: و يجوز أن يريد أَبَوِيَّهَا فَبَنَاهُ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ أَبَانِ وَ أَبُونِ. الليث: يُقَالُ فُلَانٌ يَأْبُو هَذَا الْيَتِيمَ إِبَاوَةً أَي يَغْذُوهُ كَمَا يَغْذُو الْوَالِدُ وَلَدَهُ. و يَبْنِي وَ بَيْنَ فُلَانٍ أَبُوهُ، وَ الْأَبِيَّةُ أَيْضًا: الْآبَاءُ مِثْلَ الْعُمُومَةِ وَ الْخُوَلَةِ، وَ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرَوِي قَيْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ: لَوْ كَانَ مَدْحُهُ حَتَّى أَنْشَرْتُ أَحَدًا، أَحْيَا أَبَوْتَكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ وَ غَيْرَهُ يَزْوِيهِ: أَحْيَا أَبَاكَنَّ يَا لَيْلَى الْأَمَادِيحُ قَالَ ابن بري: و مثله قول لبيد: وَ أَنْبَشُ مِنْ تَحْتِ الْقُبُورِ أَبُوهُ كِرَامًا، هُمْ شَدُّوا عَلَيَّ التَّمَائِمَا قَالَ وَ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَتَأْبَاهُ: اتَّخَذَهُ أَبًا، وَالاسْمُ الْأَبُوهُ ۖ وَ أَنْشَدَ ابْنَ بَرِي لَشَاعِرٍ: أَيُوعِدُنِي الْحَجَّاجُ، وَالْحَزْنَ بَيْنَنَا، وَمَا كُنْتُ أَبًا وَلَقَدْ أَبُوتَ أُبُوهُ، وَ قِيلَ: مَا كُنْتُ أَبًا وَلَقَدْ أَبَيْتُ، وَمَا كُنْتُ أُمًّا وَلَقَدْ أُمِّمْتُ أُمُومَةً، وَمَا كُنْتُ أَخًا وَلَقَدْ أَخَيْتُ وَلَقَدْ أَخَوْتُ، وَمَا كُنْتُ أُمَّةً وَلَقَدْ أُمُوتُ. وَيُقَالُ: اسْتَتَبْتُ أُبِيًّا وَ اسْتَتَابْتُ أُبِيًّا وَ تَابْتُ أَبًا وَ اسْتَتَمْتُ أُمًّا وَ اسْتَتَمَّتْ أُمًّا وَ تَأَمَّمْتُ أُمًّا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ إِنَّمَا شَدَّدَ الْأَبُ وَ الْفَعْلُ مِنْهُ، وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ، لِأَنَّ الْأَبَّ أَصْلُهُ أُبُو، فَزَادُوا بَدَلَ الْوَاوِ بَاءً كَمَا قَالُوا قِنٌّ لِلْعَبْدِ، وَ أَصْلُهُ قِنِّي، وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ قَالَ لِلْيَدِ يَدٌ، فَشَدَّدَ الدَّالَ لِأَنَّ أَصْلَهُ يَدِي. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةٍ: كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ بِأَبَاهُ. ۚ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُهُ بِأَبِي هُوَ. يُقَالُ: بِأَبَاتُ الصَّبِيِّ إِذَا قَلَّتْ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، فَلَمَّا سَكَنْتِ الْيَاءُ قَلْبَتِ أَلْفًا كَمَا قِيلَ فِي يَا وَيْلَتِي يَا وَيْلَتَا، وَ فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ: بِهَمْزِهِ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْبَاءِ وَالْيَاءِ، وَ بَقَلْبِ الْهَمْزِ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ، وَ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ الْأَخِيرِ أَلْفًا، وَ هِيَ هَذِهِ وَ الْبَاءُ الْأُولَى فِي بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، قِيلَ: هُوَ اسْمٌ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ مَرْفُوعًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ مَقْدِيٌّ بِأَبِي وَ أُمِّي، وَ قِيلَ: هُوَ فَعْلٌ وَ مَا بَعْدَهُ مَنْصُوبٌ أَيِ فَدَيْتُكَ بِأَبِي وَ أُمِّي، وَ حَذَفَ هَذَا الْمَقْدَرُ تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَ عِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَوْلُهُمْ يَا أَبَاهُ أَفْعَلٌ، يُجْعَلُونَ عَلَامَةَ التَّنَائِثِ عَوْضًا مِنَ يَاءِ الْإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِمْ فِي الْأُمِّ يَا أُمَّهُ، وَ تَقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ إِلَّا- فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فَإِنَّكَ تَقِفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ (٢). اتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ، وَ قَدْ يَقِفُ بَعْضُ الْعَرَبِ عَلَى هَاءِ التَّنَائِثِ بِالتَّاءِ فَيَقُولُونَ: يَا طَلْحَتْ، وَ إِنَّمَا لَمْ تَسْقُطِ التَّاءُ فِي الْوَصْلِ مِنَ الْأَبِّ، يَعْنِي فِي قَوْلِهِ يَا أَبَاهُ أَفْعَلٌ، وَ سَقَطَتْ مِنَ الْأُمِّ إِذَا قَلَّتْ يَا أُمَّ أَقْبَلِي، لِأَنَّ الْأَبَّ لَمَّا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ كَانَ كَأَنَّهُ قَدْ أُخِلَّ بِهِ، فَصَارَتِ الْهَاءُ لَازِمَةً وَ صَارَتِ الْيَاءُ كَأَنَّهَا بَعْدَهَا. قَالَ ابْنُ بَرِي: أُمَّ مُنَادَى مُرَّحَمٍ، حَذَفَتْ مِنْهُ التَّاءُ، قَالَ: وَ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِضَافٌ رُحْمٌ فِي النَّدَاءِ غَيْرَ أُمَّ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يُرَّحَمْ نَكَرَهُ غَيْرَ صَاحِبٍ فِي قَوْلِهِمْ يَا صَاحِبِ، وَ قَالُوا فِي النَّدَاءِ يَا أَبَاهُ، وَ لَزِمُوا الْحِذْفَ وَ الْعَوْضَ، قَالَ سَيِّبِيُّ: وَ سَأَلْتُ الْخَلِيلَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ قَوْلِهِمْ يَا أَبَاهُ وَ يَا أَبَاهُ لَا تَفْعَلْ وَ يَا أَبَتَاهُ وَ يَا أُمَّتَاهُ، فَرَزِعَ أَنَّ هَذِهِ الْهَاءُ مِثْلُ الْهَاءِ فِي عَمَّةٍ وَ خَالَهِ، قَالَ: وَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فِي عَمَّةٍ وَ خَالَهِ أَنْكَ تَقُولُ فِي الْوَقْفِ يَا أَبَاهُ، كَمَا تَقُولُ يَا خَالَهِ، وَ تَقُولُ يَا أَبَتَاهُ كَمَا تَقُولُ يَا خَالَتَاهُ، قَالَ: وَ إِنَّمَا يَلْزَمُونَ هَذِهِ الْهَاءَ فِي النَّدَاءِ إِذَا أَصَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ خَاصَّةً، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا عَوْضًا مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ، قَالَ: وَ أَرَادُوا أَنْ لَا يُخْلُوا بِالْاسْمِ حِينَ اجْتَمَعَ فِيهِ حَذْفُ النَّدَاءِ، وَ أَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ يَا أَبَاهُ، وَ صَارَ هَذَا مُحْتَمَلًا عِنْدَهُمْ

١- ١. قوله [جوارى أو صفونا] هكذا في الأصل هنا بالجيم، وفي مادة صفن بالحاء.

٢- ٢. قوله [تقف عليها بالتاء] عبارته الخطيب: و أما الوقف فوقف ابن كثير و ابن عامر بالهاء و الباقون بالتاء.

لَمَّا دَخَلَ النَّدَاءَ مِنَ الحَذْفِ وَالتَّغْيِيرِ، فَأَرَادُوا أَنْ يُعَوِّضُوا هَذِينَ الحَرْفِينَ كَمَا يَقُولُونَ أُتُنُقُ، لَمَّا حَذَفُوا العَيْنَ جَعَلُوا اليَاءَ عَوَضًا، فَلَمَّا أَلْحَقُوا الهَاءَ صَيَّرُوهَا بِمَنْزِلَةِ الهَاءِ الَّتِي تَلْزَمُ الأَسْمَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، وَاخْتَصَّ النَّدَاءُ بِذَلِكَ لكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا اخْتَصَّ بِهَا أَيُّهَا الرَّجُلُ. وَذَهَبَ أَبُو عَثْمَانَ المَازِنِيُّ فِي قِرَاءَةِ مِنْ قَرَأَ يَا أَبَهْ، بِفَتْحِ التَّاءِ، إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ يَا أَبْتَاهُ فَحَذَفَ الأَلْفَ وَ قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ يَعْقُوبُ: تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ وَشَكَكَ رِحْلَتِي: كَأَنَّكَ فِينَا، يَا أَبَاتَ، غَرِيبُ أَرَادَ: يَا أَبْتَاهُ، فَقَدَّمَ الأَلْفَ وَ أَخَّرَ التَّاءَ، وَ هُوَ تَأْنِيثُ الأَبَا، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدِهِ وَ الجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ بَرِي: الصَّحِيحُ أَنَّهُ رَدُّ لَامِ الكَلِمَةِ إِلَيْهَا لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَمَا رَدُّ الأَخْرِ لَامَ دَمٍ فِي قَوْلِهِ: فَإِذَا هِيَ بِعِظَامِ وَ دَمًا وَ كَمَا رَدُّ الأَخْرِ إِلَى يَدٍ لِأَمَّهَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ: إِلاَّ ذِرَاعَ البُكَرِ أَوْ كَفَّ اليَدَا وَ قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ: فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ، كَأَنَّهُ، وَ قَدْ جَدَّ مِنْ حُسْنِ الفُكَاهَةِ، مَا زُحُ فَسَرَهُ فَقَالَ: إِنَّمَا قَالَ أَبُو ضَيْفٍ لِأَنَّهُ يَقْرِي الضُّيْفَانَ وَ قَالَ العُجَيْرِ السُّلُولِيُّ: تَرَكْنَا أبا الأَضْيَافِ فِي لَيْلِهِ الصَّبَا بَمَرُوءٍ، وَ مَرَدَى كُلَّ خَضْمٍ يُجَادِلُهُ وَ قَدْ يَقْلِبُونَ اليَاءَ أَلْفًا وَقَالَتُ دُرْنَى بِنْتُ سَيَّارِ بْنِ ضَبْرَةَ تَزُنِّي أَخَوَيْهَا، وَ يَقَالُ هُوَ لَعْمَرَهُ الخُثَيْمِيَّةَ: هُمَا أَخَوَا فِي الحَزْبِ مَنْ لَا أَخَاهُ، تَرِيدُ: وَ أَبَايَ هُمَا. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ يَرُوى ... وَ أَبَايَا هُمَا، عَلَى إِبْدَالِ الهَمْزَةِ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَ مَوْضِعِ الجَارِ وَ المَجْرُورِ رَفَعَ عَلَى خَبَرِ هُمَا وَقَالَ وَ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الأَخْرِ: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَ يَا فَوْقَ البَيْبِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: اليَاءُ فِي بَيْبٍ مُؤَيَّدٌ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلًا لِأَزْمَاءٍ، قَالَ: وَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ بَيَّنَّتِ الرَّجُلَ إِذَا قَلَّتْ لَهُ بِأَبِي، فَهَذَا مِنَ البَيْبِ، قَالَ: وَ أَنَشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ يَا بَيْبَا وَقَالَ: وَ هُوَ الصَّحِيحُ لِوِاقْفِ لَفْظِهِ لَفْظَ البَيْبِ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، قَالَ: وَ رَوَاهُ أَبُو العَلَاءِ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ التُّبْرِيزِيُّ: وَ يَا فَوْقَ البَيْبِ، بِالْهَمْزِ، قَالَ: وَ هُوَ مَرْكَبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بِأَبِي، فَابْقَى الهَمْزَةُ لِذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ بَرِي: فَيَنْبَغِي عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ البَيْبِ أَنْ يَقُولَ يَا بَيْبَا، بِاليَاءِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ، وَ هَذَا البَيْتُ أَنَشَدَهُ الجَاحِظُ مَعَ آيَاتٍ فِي كِتَابِ البَيَانِ وَ التَّشْيِينِ لِأَدَمَ مَوْلَى بَلْعَثَرٍ يَقُولُهُ لِابْنِ لَهُ وَ هِيَ: يَا بِأَبِي أَنْتَ، وَ يَا فَوْقَ البَيْبِ، الأَرَبُ: العَاقِلُ.

لأنهم كانوا إذا تخاصموا جثوا على الرُّكْبِ. أَطْلَعْتَهُ مِنْ رَتَبٍ إِلَى رَتَبٍ، وقال الفراء في قوله: يا بِأَبِي أَنْتَ و يا فوق السَّبَبِ قال: جعلوا الكلمتين كالواحد لكثرتها في الكلام، وقال: يا أَبِ و يا أَبَهُ لعتان، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ التُّدْبَةَ فحذف. وحكى اللحياني عن الكسائي: ما يُدْرَى لَهُ مَنْ أَبٌ و ما أَبٌ أَى لا يُدْرَى مَنْ أبوه و ما أبوه. وقالوا: لا بَ لَكَ يريدون لا أَبَ لَكَ، فحذفوا الهمزة البتة، و نظيره قولهم: وَيُلْمُهُ، يريدون وَيُلِّمُ أُمَّه. وقالوا: لا- أَبَا لَكَ، قال أبو علي: فيه تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين، و ذلك أن ثبات الألف في أَبَا من لا- أَبَا لَكَ دليل الإضافة، فهذا وجه، و وجه آخر أن ثبات اللام و عَمِلَ لا في هذا الاسم يوجب التنكير و الفَصِيلَ، فثبات الألف دليل الإضافة و التعريف، و وجود اللام دليل الفَصْل و التنكير، و هذان كما تراهما مُتِدَاعِنان، و الفرق بينهما أن قولهم لا- أَبَا لَكَ كلام جَرى مَجْرَى المثل، و ذلك أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَذَا فَإِنَّكَ لا تَنْفَى فِي الْحَقِيقَةِ أَبَاهُ، و إِنَّمَا تُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ أَى أَنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُدْعَى عَلَيْهِ بِفَقْدِ أَبِيهِ، و أَنشُدْ توكيداً لما أَرَادَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلَهُ: و يَتْرَكَ أُخْرَى فَرَدَّةً لا أَخَاهَا و لم يقل لا أُخْتٌ لَهَا، و لكن لَمَّا جَرى هَذَا الْكَلَامَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ لا أَبَا لَكَ و لا أَخَا لَكَ قِيلَ مَعَ الْمُؤَنَّثِ عَلَى حَدِّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ مَعَ الْمَذْكَرِ، فَجَرى هَذَا نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِمْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْ ذَكَرٍ و أَنْثَى أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ: الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنُ، عَلَى التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ كَذَا جَرى أَوَّلُهُ، و إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَهُمْ لا أَبَا لَكَ إِنَّمَا فِيهِ تَفَادَى ظَاهِرُهُ مِنْ اجْتِمَاعِ صُورَتَيْ الْفَصْلِ و الْوَصْلِ و التَّعْرِيفِ و التَّنْكِيرِ لِفِظًا لا مَعْنَى، و يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ خُرُوجَ هَذَا الْكَلَامِ مَخْرَجَ الْمَثَلِ كَثْرَتُهُ فِي الشَّعْرِ و أَنَّهُ يُقَالُ لِمَنْ لَهُ أَبٌ و لِمَنْ لا أَبَ لَهُ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ لا أَبَ لَهُ لَمْ يَجْزُ أَنْ يُدْعَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ فِيهِ لا مَحَالَهُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لا تَقُولُ لِلْفَقِيرِ أَفْقَرَهُ اللهُ؟ فَكَمَا لا تَقُولُ لِمَنْ لا- أَبَ لَهُ أَفْقَدَكَ اللهُ أَبَاكَ كَذَلِكَ تَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُمْ لِمَنْ لا أَبَ لَهُ لا أَبَا لَكَ لا حَقِيقَةَ لِمَعْنَاهُ مُطَابِقَةً لِلْفِظَةِ، و إِنَّمَا هِيَ خَارِجَةٌ مَخْرَجَ الْمَثَلِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ: فَاقْتَنَى حَيَاءَكَ، لا أَبَا لَكَ و اعْلَمِي أَنِي امْرُؤٌ سَأَمُوتُ، إِنْ لَمْ أُقْتَلْ و قَالَ الْمَتَلَمِّسُ: أَلْتِي الصَّحِيفَةَ، لا أَبَا لَكَ، إِنَّهُ يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجَبَاءِ النَّقْرُسُ و يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِحَقِيقَةِ قَوْلِ جَرِيرٍ: يَا تَيْمٌ تَيْمٌ عَيْدِي، لا- أَبَا لَكُمْ لا يَلْقَيْنَكُمْ فِي سَوَاءِهِ عَمَّرَ فَهَذَا أَقْوَى دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ مَثَلٌ لا حَقِيقَةَ لَهُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّيْمِ كُلِّهَا أَبٌ وَاحِدٌ، و لَكِنَّمْ كَلِمَةٌ أَهْلٌ لِلدُّعَاءِ عَلَيْهِ و الإِغْلَظُ لَهُ؟ و يُقَالُ: لا أَبَ لَكَ و لا أَبَا لَكَ، و هُوَ مَرْدَحٌ، و رُبَّمَا قَالُوا لا أَبَاكَ لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُقَحَّمَةِ، قَالُوا أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِي:

أراد: تُخَوِّفِنِي، فحذف النون الأخيره قال ابن برى: ومثله ما أنشده أبو العباس المبرّد فى الكامل: وقد مات شَمَّاحٌ ومات مُزَرَّدٌ، وأنى كريم، لا- أباك يُخَلِّدُ؟ قال ابن برى: وشاهد لا- أبا لك قول الأجدع: فإن أُنْقَفَ عُميراً لا أُقْلَهُ، وإن أُنْقَفَ أباه فلا أبا له قال: وقال الأبرشُ بَحَزَجٍ (1). بن حسان يهجو أبا نُخَيْلَه: إن أبا نُخَيْلَه عَبِيدٌ ما لَهُ جَوْلٌ، إذا ما التَمَسوا أَجْوالَهُ، يَدْعُو إلى أُمِّ و لا أبا لَهُ وقال الأ-عور بن براء: فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنى كُرَيْزاً و ناشِئاً، بِهذاتِ العَضى، أن لا- أبا لَكُما بيا؟ وقال زُفَر بن الحرث يَعتذر من هزيمه انْهَزَمَها: أرِنى سِلاحى، لا أبا لَكِ إِننى وقال جرير لجدّه الخَطَفى: فَأنت أبى ما لم تكن لى حاجه، فإن عَرَضتْ فَإننى لا أبا ليا و كان الخَطَفى شاعراً مُجيداً، و من أحسن ما قيل فى الصَّمْتِ قوله: عَجِبْتُ لِإِزراءِ العِيبى بِنَفْسِهِ، و قد تَكَرَّر فى الحديث لا- أبا لَك، و هو أكثر ما يُذكَر فى المِدح أى لا كافى لك غير نفسك، و قد يُذكَر فى مَعْرِضِ الذمِّ كما يقال لا أُمَّ لَك قال: و قد يذكَر فى مَعْرِضِ التَعْجَبِ و دَفْعاً لِلعَيْنِ كقولهم لله دَرُكٌ، و قد يذكَر بمعنى جَدِّ فى أمرِك و شَمْرٌ لأنَّ من له أبٌ اتَّكَل عليه فى بعض شأنه، و قد تُحذف اللام فىقال لا أباك بمعناه ;

١٧- و سمع سليمان بن عبد الملك رجلاً من الأعراب فى سنه مُجَدِّبه يقول: رَبِّ العِبادِ، ما لنا و ما لَكُ؟ قد كُنْتَ تَسْقِينا فما بدأ لَكُ؟ أنزَل علينا العَيْثُ، لا أبا لَكُ فحمله سليمان أحسن مَحْمَلٍ و قال: أشهد أن لا أبا له و لا صاحبه و لا وُلد. و

١٦- فى الحديث: لله أبوك . و قال ابن الأثير: إذا أُضِيفَ الشىء إلى عظيم شريفٍ اكتسب عِظماً و شَرَفاً كما قيل نيتُ الله و ناقه الله، فإذا وُجد من الولد ما يحسن موقعه

ص: ١٢

١- ٣. قوله [بحزج] كذا فى الأصل هنا و تقدم فيه قريباً: قال بخدج اطلب أبا نخله إلخ. و فى القاموس: بخدج اسم، زاد فى اللسان: شاعر.

و يُحَمِّد قِيلَ لِلَّهِ أَبُوكَ، فِي مَعْرُضِ الْمَيْدِحِ وَ التَّعْجَبِ أَيْ أَبُوكَ لِلَّهِ خَالِصًا حَيْثُ أَنْجَبَ بِكَ وَ أَتَى بِمِثْلِكَ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا- أُمَّ لَهُ فَمَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أُمَّ حَرَّهْ، وَ هُوَ شَتْمٌ، وَ ذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْإِمَاءِ لَيْسُوا بِمَرْضِيَّيْنِ وَ لَا- لَا- حَقِيْبَيْنِ بَيْنِي الْأ-حَرَارِ وَ الْأَشْرَافِ، وَ قِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا- أُمَّ لَكَ يَقُولُ أَنْتَ لَقِيْطٌ لَا تُعْرَفُ لَكَ أُمَّ، قَالَ: وَ لَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ لَا أُمَّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ عَلَيْهِ وَ تَقْصِيْرِهِ بِهِ شَاتِمًا، وَ أَمَا إِذَا قَالَ لَا- أَبَا لِمَكَ فَلَمْ يَتْرَكَ لَهُ مِنَ الشَّتِيْمَةِ شَيْئًا، وَ إِذَا أَرَادَ كِرَامَةً قَالَ: لَا- أَبَا لِشَانِيْكَ، وَ لَا أَبَا لِشَانِيْكَ، وَ قَالَ الْمَبْرَدُ: يَقَالُ لَا- أَبَا لَكَ وَ لَا- أَيِّكَ، بِغَيْرِ لَامٍ، وَ رَوَى عَنْ ابْنِ شَمِيْلٍ: أَنَّهُ سَأَلَ الْخَلِيْلَ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ لَا أَبَا لَكَ فَقَالَ: مَعْنَاهُ لَا كَافِي لَكَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ أَنْكَ تَجْرُنِي أَمْرَكَ حَمِيْدٌ (١). وَ قَالَ الْفَرَاءُ: قَوْلُهُمْ لَا- أَيُّ لَكَ كَلِمَةٌ تَفْصِلُ بِهَا الْعَرَبُ كَلَامَهَا. وَ أَبُو الْمَرْأَةِ: زَوْجُهَا رُوعْنُ ابْنِ حَبِيْبٍ. وَ مِنَ الْمُكْنَى بِالْأَبِ قَوْلُهُمْ: أَبُو الْحَرِثِ كُنِيَّةُ الْأَسَدِ، أَبُو جَعْدَةَ كُنِيَّةُ الذُّبِّ، أَبُو حَصِيْنٍ كُنِيَّةُ الثَّلْبِ، أَبُو صَوْطَرَى الْأ-حَمَقُ، أَبُو حَاجِبِ النَّارِ لَا- يُتَنَفَّعُ بِهَا، أَبُو جُحَادِبِ الْجِرَادِ، وَ أَبُو بَرَاقِشٍ لَطَائِرٌ مُبْرَقِشٌ، وَ أَبُو قَلْمُونٍ لَثُوْبٌ يَتَلَوْنَ أَلْوَانًا، وَ أَبُو قُبَيْسِ جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَ أَبُو دَارِسِ كُنِيَّةُ الْفَرْجِ مِنَ الدَّرْسِ وَ هُوَ الْحَيْضُ، وَ أَبُو عَمْرَةَ كُنِيَّةُ الْجُوعِ رُوعٌ قَالَ: حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطَ حُجْرَتِي وَ أَبُو مَالِكٍ: كُنِيَّةُ الْهَرَمِ قَالَ: أَبُو مَالِكٍ، إِنَّ الْغَوَانِي هَجَزَنِي أَبُو مَالِكٍ، إِنِّي أَظُنُّكَ دَائِبًا وَ

١٦- فِي حَدِيثِ رُقَيْتَةَ: هَنِيئًا لَكَ أَبَا الْبَطْحَاءِ. إِنَّمَا سَمَّوْهُ أَبَا الْبَطْحَاءِ لِأَنَّهُمْ شَرَفُوا بِهِ وَ عَظُمُوا بِدَعَائِهِ وَ هَدَايَتِهِ كَمَا يَقَالُ لِلْمِطْعَامِ أَبُو الْأَضْيَافِ وَ.

١٤- فِي حَدِيثِ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ: حَقَّقَهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَ لَكِنَّهُ لِأَشْتِهَارِهِ بِالْكُنْيَةِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ اسْمٌ مَعْرُوفٌ غَيْرُهُ، لَمْ يَجَزَّ كَمَا قِيلَ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: قَالَتْ عَنْ حَفْصَةَ وَ كَانَتْ بِنْتُ أَبِيهَا. أَيْ أَنَّهَا شَبِيهَةٌ بِهِ فِي قُوَّةِ النَّفْسِ وَ حِدَّةِ الْخُلُقِ وَ الْمُبَادَرَةِ إِلَى الْأَشْيَاءِ. وَ الْأَبْوَاءُ، بِالْمَدِّ: مَوْضِعٌ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ الْأَبْوَاءُ، وَ هُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزِ وَ سَكُونِ الْبَاءِ وَ الْمَدِّ، جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِيْنَةِ، وَ عِنْدَهُ بَلَدٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ. وَ كَفَّرَ أَيًّا: مَوْضِعٌ. وَ فِي الْحَدِيثِ: ذِكْرُ أَبِي، هِيَ بَفَتْحِ الْهَمْزِ وَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ:

١٤- بَثْرٌ مِنْ آبَارِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَ أَمْوَالِهِمْ يَقَالُ لَهَا بَثْرُ أَبِي، نَزَلَهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لَمَّا أَتَى بَنِي قُرَيْظَةَ.

أَتَى:

الْإِثْيَانُ: الْمَجِيءُ. أَيْتُهُ أَثِيًّا وَ أُثِيًّا وَ إِثْيِيًّا وَ إِثْيَانًا وَ إِثْيَانَةً وَ مَأْتَاهُ: جِئْتُهُ قَالَ الشَّاعِرُ: فَاحْتَلَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ أَتَى الْعَسْكَرِ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ النِّسَاءِ الْمُوَاتِيَةُ لِزَوْجِهَا. الْمُوَاتَاهُ: حُسْنُ الْمُطَاوَعَةِ وَ الْمُوَافَقَةِ، وَ أَصْلُهَا الْهَمْزُ فَخَفَّفَ وَ كَثُرَ حَتَّى صَارَ يَقَالُ بِالْوَاوِ الْخَالِصَةَ قَالَ: وَ لَيْسَ بِالْوَجْهِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ أَتَانِي فَلَانُ أَثِيًّا وَ أَثِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَ إِثْيَانًا، قَالَ: وَ لَا تَقُلْ إِثْيَانَةً وَاحِدَةً إِلَّا فِي اضْطِرَارٍ شَعْرَ قَبِيْحٍ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ كُلَّهَا إِذَا جَعَلْتَ وَاحِدَةً رُدَّتْ إِلَى بِنَاءِ فَعْلِهِ، وَ ذَلِكَ

ص: ١٣

إذا كان الفِعْلُ منها على فَعَلَ أو فَعِلَ، فإذا أُذخِلَتْ في الفِعْلِ زياداتٌ فوق ذلك أُذخِلَتْ فيها زيادتها في الواحِدِ كقولك إِبَالَهُ واحِدَةً، و مثل تَفَعَّلَ تَفَعَّلَهُ واحِدَةً و أشباه ذلك، و ذلك في الشيء الذي يحسن أن تقول فَعَلَهُ واحِدَةً و إلا فلا، قال: إني، و أتى ابنُ عَلَاقٍ لِيَقْرِيَنِي، كغَابِطِ الكَلْبِ يَبْغِي الطَّرْقَ في الذَنْبِ و قال ابن خالَوَيْه: يقال ما أَتَيْتُنَا حتى اسْتَأْتَيْتُنَاكَ. و في التنزيل العزيز: وَ لَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى [قالوا: معناه حيث كان، و قيل: معناه حيث كان السَّاحِرُ يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ، و كذلك مذهب أهل الفِقه في السَّحَرِ] و قوله: تِ لِي آلَ زَيْدٍ فابْدُهُم لِي جِماعَةً، و سَلَّ آلَ زَيْدٍ أَيْ شَيْءٌ يَصِيْرُهَا قال ابن جنى: حكى أن بعض العرب يقول في الأمر من أتى: تِ زَيْدًا، فيحذف الهمزة تخفيفاً كما حذف من خُذْ و كُلْ و مُرِّ. و قُرئ: يَوْمَ تَأْتِ، بحذف الياء كما قالوا لا أَدْرِي، و هي لغة هَيْدِيلٍ [و أما قول قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ العَبْسِيِّ: أَلَمْ يَأْتِيكَ، و الأَنْبَاءُ تَنْمِي، بما لا قَتَ لَبُونِ بَنِي زِيَادٍ؟ فَإِنَّمَا أَثْبَتَ الْيَاءَ و لم يحذفها للجزم ضروره، و رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ. قال المازني: و يجوز في الشعر أن تقول زيد يَزِمِيكَ، برفع الياء، و يَغْزُوكَ، برفع الواو، و هذا قاضِيٌّ، بالتَّوِينِ، فَتُجْرَى الحَرْفُ المُعْتَلُّ مُجْرَى الحَرْفِ الصَّحِيحِ من جميع الوجوه في الأسماء و الأفعال جميعاً لأنه الأصل. و المِيتَاءُ و المِيدَاءُ، مَمْدُودَانِ: آخِرُ الغَايَةِ حيث ينتهي إليه جَزْئُ الخيلِ. و المِيتَاءُ: الطريق العامرُ، و مجتَمَعُ الطريق أيضاً مِيتَاءٌ و مِيدَاءٌ] و أنشد ابن بري لِحُمَيْدِ الأَرْقَطِ: إِذَا انْضَرَّ مِيتَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا، مَضَّتْ قُدُماً بَرِحَ الحِزَامُ زَهُوقٌ (١). و

١٦- في حديث اللقطة: ما وِجِدْتُ في طريقِ مِيتَاءٍ فَعَرَفْتُهُ سَنَةً. أي طريقِ مَسِيلوكِ، و هو مفعال من الإِيتِيَانِ، و الميم زائده. و يقال: بَنَى القَوْمُ بِيوتَهُم على مِيتَاءٍ واحدٍ و مِيدَاءٍ واحدٍ. و دارى بِمِيتَاءِ دارِ فُلَانٍ و مِيدَاءِ دارِ فُلَانٍ أَي تَلَقَّاهُ دارِهِ. و طريقِ مِيتَاءٍ: عامِرٌ؛ هَكَذَا رواه ثعلب بهمز الياء من مِيتَاءٍ، قال: و هو مفعال من أَتَيْتُ أَي يَأْتِيهِ النَّاسُ. و

١٦- في الحديث: لولا أَنَّهُ وَعَدَ حَقٌّ و قولُ صِدْقٍ و طريقِ مِيتَاءٍ لَحَزِنًا عَلَيْكَ أَكْثَرَ ما حَزِنًا. [أراد أَنَّهُ طريقٌ مَسِيلوكِ يَسِيلُكَ كُلَّ أَحَدٍ، و هو مفعال من الإِيتِيَانِ، فَإِن قُلْتَ طريقِ مَأْتِيٍّ فهو مفعول من أَتَيْتُهُ. قال الله عَزَّ و جَلَّ: إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا؛ كَأَنَّهُ قَالَ آتِيًّا، كما قال: حِجَابًا مَسِيئُورًا أَي سَاتِرًا لِأَنَّ ما أَتَيْتُهُ فَقَدْ أَتَاكَ؛ قال الجوهري: و قد يكون مفعولاً لِأَنَّ ما أَتَاكَ من أمرِ الله فَقَدْ أَتَيْتُهُ أَنْتَ، قال: و إِنَّمَا شُدِّدَ لِأَنَّ واو مفعولٍ انْقَلَبَتْ ياءً لِكسره ما قبلها فَأُدغمت في الياء التي هي لامُ الفعل. قال ابن سيده: و هكذا روى طريقِ مِيتَاءٍ، بغير همز، إلا أن المراد الهمز، و رواه أبو عبيد في المصنف بغير همز، فيعالاً لِأَنَّ فيعالاً من أَتَيْتُهُ المَصْدَر، و مِيتَاءٍ ليس مصدرًا إِنَّمَا هو صِفَةٌ فَالصَّحِيحُ فِيهِ إِذْنٌ ما رواه ثعلب و فسره. قال ابن سيده: و قد كان لنا أن نقول إن أبا عبيد

ص: ١٤

(١- ١). قوله [إذا انضُرَّ إلخ] هكذا في الأصل هنا، و تقدم في مادتي ميت و ميد ببعض تغيير.

أراد الهمز فتركه إلا أنه عقّد الباب بفعلاء ففضح ذاته و أبان هَنَاتِهِ. و في التنزيل العزيز: أَيْنَ لِمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: معناه يُرْجِعُكُمْ إِلَى نَفْسِهِ، وَ أَتَى الْأَمْرَ مِنْ مَاتَاءَهُ وَ مَاتَاتِهِ أَى مِنْ جِهَتِهِ وَ وَجْهِهِ الذى يُؤْتَى مِنْهُ، كَمَا تَقُولُ: مَا أَحْسَنَ مَعْنَاهُ هَذَا الْكَلَامَ، تُرِيدُ مَعْنَاهُ قَالَ الرَّاجِزُ: وَ حَاجِهِ كُنْتُ عَلَى صِيَمَاتِهَا [صِمَاتِهَا] أَتَيْتُهَا وَخَدِي مِنْ مَاتَاتِهَا وَ أَتَى إِلَيْهِ الشَّىءُ: سَأَقَهُ. وَ الْأَيْتِيُّ: النَّهْرُ يَسُوقُهُ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمَفْتِيحُ، وَ كُلُّ مَسِيلٍ سَهَّلْتَهُ لِمَاءٍ أَيْتِيُّ، وَ هُوَ الْأَيْتِيُّ رَحَاكَ سَبِيوِيهِ، وَ قِيلَ: الْأَيْتِيُّ جَمْعٌ. وَ أَتَى لِأَرْضِهِ أَيْتِيًّا: سَأَقَهُ رَأْسُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ: تَقَدِّفُهُ فِي مِثْلِ غِيْطَانِ النَّيْهِ، فِي كُلِّ تِيَةٍ جَدُولٌ تُؤْتِيهِ شَبَّهُ أَجْوَافِهَا فِي سَهِّعَتِهَا بِالنَّيْهِ، وَ هُوَ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ. الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ جَدُولٍ مَاءٍ أَيْتِيُّ رَوَى الرَّاجِزُ: لِيُْمَخِّضَنَّ جَوْفَكَ بِالْأَيْتِيِّ، حَتَّى تَعُودَى أَقْطَعَ الْأَيْتِيُّ قَالَ: وَ كَانَ يَنْبَغِي (١). أَنْ يَقُولَ قَطْعًا قَطْعَاءَ الْأَيْتِيِّ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ الرَّكِيهَ أَوْ الْبِرَّ، وَ لَكِنَّهُ أَرَادَ حَتَّى تَعُودَى مَاءً أَقْطَعَ الْأَيْتِيُّ، وَ كَانَ يَسْتَقِي وَ يَزْتَجِرُ بِهَذَا الرَّجْزِ عَلَى رَأْسِ الْبِرِّ. وَ أَتَى لِلْمَاءِ: وَجَّهٌ لَهُ مَجْرَى. وَ يَقَالُ: أَتَّ لِهَذَا الْمَاءِ فَتَهَيَّيْ لَهُ طَرِيقَهُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ فِي صَفِّهِ دِيَارِ ثَمُودَ قَالَ: وَ أَتَوَا جَدَاوِلَهَا. أَى سَهَّلُوا طُرُقَ الْمِيَاهِ إِلَيْهَا. يَقَالُ: أَتَيْتَ الْمَاءَ إِذَا أَصْلَحْتَ مَجْرَاهُ حَتَّى يَجْرِيَ إِلَى مَقَارِهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُؤْتِي الْمَاءَ فِي الْأَرْضِ. أَى يُطْرَقُ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ يَأْتِي إِلَيْهَا أَى يَجِيءُ. وَ الْأَيْتِيُّ وَ الْإِتَاءُ: مَا يَقَعُ فِي النَّهْرِ (٢). مِنْ خَشَبٍ أَوْ وَرَقٍ، وَ الْجَمْعُ آتَاءٌ وَ أَتَيْتِيُّ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِتْيَانِ. وَ سَيْلٌ أَيْتِيُّ وَ أَتَاوِيٌّ: لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَى رَوَى قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَى أَتَى وَ لُبْسَ مَطْرُهُ عَلَيْنَا رَوَى الْعَجَّاجُ: كَأَنَّهُ، وَ الْهَوْلُ عَشْكَرِيٌّ، سَيْلٌ أَيْتِيُّ مَدَّهُ أَتَيْتِيُّ وَ مِنْهُ

١٤- قَوْلُ الْمَرْأَةِ الَّتِي هَبَّتِ الْأَنْصَارَ، وَ حَبَّنَا هَذَا الْهَجَاءُ: أَطْعَمْتُمْ أَتَاوِيٍّ مِنْ غَيْرِكُمْ، فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَ لَا مَذْحِجٍ أَرَادَتْ بِالْأَتَاوِيٍّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَتَقَلَّبَهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَأَهْرِدَرَ دَمَهَا. وَ قِيلَ: بِلِ السَّيْلِ مُشَبَّهٌ بِالرَّجْلِ لِأَنَّهُ غَرِيبٌ مِثْلُهُ رَوَى قَالَ: لَا يُعْدِلَنَّ أَتَاوِيُّونَ تَضْرِبُهُمْ نَكْبَاءُ صَبْرٌ بِأَصْحَابِ الْمُحَلَّلَاتِ قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَ يَرَوَى لَا يُعْدِلَنَّ أَتَاوِيُّونَ ...، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ، وَ أَرَادَ: لَا يُعْدِلَنَّ أَتَاوِيُّونَ شَأْنَهُمْ كَذَا أَنْفُسَهُمْ. وَ

١٤- رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، سَأَلَ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الدُّخْدَاحِ وَ تُؤَفِّيَّ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ نَسَبًا فَيَكُمُ؟ فَقَالَ:

ص: ١٥

(١-٢). قوله [و كان ينبغي إلخ] هذه عبارته التهذيب و ليست فيه لفظه قطعاً.

(٢-٣). قوله [و الأيتي و الإتياء ما يقع في النهر] هكذا ضبط في الأصل، و عبارته القاموس و شرحه: و الأيتي كرضاء، و ضبطه بعض كعدى، و الأتياء كسماء، و ضبطه بعض ككساء: ما يقع في النهر من خشب أو ورق.

لا، إنما هو أتى فينا، قال: فقضى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بميراثه لابن أخته. قال الأصمعي: إنما هو أتى فينا؛ الأتى الرجل يكون في القوم ليس منهم، ولهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلد قد مطر فيه إلى بلد لم يُمطر فيه أتى. ويقال: أتيت للسيل فأنا أوتيه إذا سهلت سبيله من موضع إلى موضع ليخرج إليه، وأصل هذا من الغزبه، أي هو غريب؛ يقال: رجل أتى وأتاوى أي غريب. يقال: جاءنا أتاوى إذا كان غريباً في غير بلاده. ومنه

١٧- حديث عثمان حين أرسل سليل بن سليل و عبد الرحمن ابن عتاب إلى عبد الله بن سلام فقال: أتيتاه فتكرأ له و قولاً إننا رجلان أتاويان و قد صنع الله ما ترى فما تأمر؟ فقالا له ذلك، فقال: لئنما أتاويين و لكنكما فلان و فلان أرسلكما أمير المؤمنين. قال الكسائي: الأتاوى، بالفتح، الغريب الذي هو في غير وطنه أي غريباً، ونسوه أتاويات (١)؛ وأنشد هو و أبو الجراح لحميد الأزقط: يضيء بطن بالقفر أتاويات مَعْرَضَاتٍ غير عَرْضِيَّاتٍ أي غريبه من صواحبه لتقدمهن و سببهن، و مَعْرَضَاتٍ أي نسيته لم يكسبنهن السفر، غير عَرْضِيَّاتٍ أي من غير ضججه بل ذلك النشاط من شيمهن. قال أبو عبيد: الحديث يروى بالضم، قال: و كلام العرب بالفتح. و يقال: جاءنا سليل أتى و أتاوى إذا جاءك و لم يصب بك مطره. و قوله عز و جل: أتى أمر الله فلا تستعجلوه؛ رأى قرب و دنا إتيانه. و من أمثالهم: ما أتى أنت أيها السواد أو السويدي، أي لا بيد لك من هذا الأمر. و يقال للرجل إذا دنا منه عدوه: أتيت أيها الرجل. و أتيت الجرح و أتيت: ما دته و ما يأتي منه؛ عن أبي علي، لأنها تأتيه من مصيبتها. و أتى عليه الدهر: أهلكه، على المثل. ابن شميل: أتى على فلان أتو أي موت أو بلاء أصابه؛ يقال: إن أتى علي أتو فغلامى حُرُّ أي إن مت. و الأتو: المَرَضُ الشديد أو كسر يد أو رجل أو موت. و يقال: أتى على يد فلان إذا هلك له مال؛ و قال الحطيئة: أخو المرء يؤتى دونه ثم يتقى بزب اللحي جرد الخصى كالجمامح قوله أخو المرء أي أخو المقتول الذي يرضى من ديه أخيه بتيوس، يعنى لا خير فيما يؤتى دونه أي يقتل ثم يتقى بتيوس زب اللحي أي طويله اللحي. و يقال: يؤتى دونه أي يذهب به و يغلب عليه؛ و قال: أتى دون حلو العيش حتى أمره نكوب، على آثارهن نكوب أي ذهب بحلو العيش. و يقال: أتى فلان إذا أطل عليه العدو. و قد أتيت يا فلان إذا أنذر عدواً أشرف عليه. قال الله عز و جل: فأتى الله بُيُوتَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ؛ رأى هدم بُيُوتِهِم و قلع بُيُوتِهِم من قواعده و أساسه فهدمه عليهم حتى أهلكهم. و

١٧- فى حديث أبى هريره فى العَدَوِيّ: إني قلت أتيت. أى دُهيت و تَعَيَّرَ عليك حُسُك فتَوَهَّمَت ما ليس بصحيح صحيحاً. و أتى الأَمْرُ و الدَّنْبُ: فعَلَهُ. و اشتأت الناقه اشتتاءً، مهموز، أى ضَبَعَتْ و أرادت الفحل. و يقال: فرس أتى و مُسْتَأْتٍ

ص: ١٦

١ - ١). قوله [أى غريباً و نسوه أتاويات] هكذا فى الأصل، و لعله و رجال أتاويون أى غرباء و نسوه إلخ. و عبارته الصحاح: و الأتاوى الغريب، و نسوه إلخ.

و مُؤْتَى و مُسْتَأْتَى ،بغير هاء، إذا أُودِقَتْ. و الإيتاءُ: الإِغْطَاءُ. آتَى يُؤَاتِي إِيْتَاءً و آتَاهُ إِيْتَاءً أَى أَعْطَاهُ. و يقال: لفلان أُوْتِيَ أَى عَطَاءً. و آتَاهُ الشَّيْءُ أَى أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. و فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: وَ أُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَأْرَادٌ وَ أُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئاً، قال: و ليس قولُ مَنْ قال إِنَّ مَعْنَاهُ أُوْتِيَتْ كُلُّ شَيْءٍ يَحْسُنُ، لِأَنَّ بَلْقِيسَ لَمْ تُؤْتِ كُلَّ شَيْءٍ، أَلَا تَرَى إِلَى قولِ سَلِيمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا؟ فلو كانت بَلْقِيسُ أُوْتِيَتْ كُلَّ شَيْءٍ لَأُوْتِيَتْ جُنُوداً تُقَاتِلُ بِهَا جُنُودَ سَلِيمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوِ الإِسْلَامَ لِأَنَّهَا إِنَّمَا أُسْلِمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ سَلِيمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. و آتَاهُ: جازاهُ. و رجلٌ مِيتَاءٌ: مُجَازٍ مَعْطَاءٌ. و قد قرئ: وَ إِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبِّهِ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا^١ و آتَيْنَا بِهَا رُفْ أَتَيْنَا^٢ جِئْنَا، و آتَيْنَا أَعْطَيْنَا، و قيل: جازينَا، فَإِنْ كَانَ آتَيْنَا أَعْطَيْنَا فَهُوَ أَفْعَلْنَا، و إِنْ كَانَ جازينَا فَهُوَ فاعَلْنَا. الجوهري: آتَاهُ أَتَى بِهِ رُو مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: آتَيْنَا^٣ غَدَاءَنَا أَى ائْتَيْنَا بِهِ. و تقول: هَاتِ، مَعْنَاهُ آتِ عَلَى فاعِلٍ، فَدَخَلَتْ الْهَاءُ عَلَى الأَلْفِ. و ما أَحْسَنَ أَتَى يَدَى الناقه أَى رَجَعَ يَدَيْهَا فى سَيْرِهَا. و ما أَحْسَنَ أَتَوَ يَدَى الناقه أَيْضاً، و قد أَتَتْ أَتَوْا. و آتَاهُ عَلَى الأَمْرِ: طَاوَعَهُ. و المُؤَاتَاهُ: حُسْنُ المُطَاوَعَةِ. و آتَيْتَهُ عَلَى ذَلِكَ الأَمْرِ مُؤَاتَاهُ إِذَا وَاقَفْتَهُ و طَاوَعْتَهُ. و العَامَّةُ تقول: وَآتَيْتَهُ، قال: و لا تَقُلْ وَآتَيْتَهُ إِلا فى لُغَةِ لأهلِ اليَمَنِ، و مثله آسَيْتَ و آكَلْتَ و آمَرْتَ، و إِنَّمَا جَعَلُوهَا وَاوَأَ عَلَى تَخْفِيفِ الهمزة فى يُواكِلُ و يُوامِرُ و نحو ذلك. و تَأْتَى لَهُ الشَّيْءُ: تَهَيَّأَ. و قال الأَصْمَعِيُّ: تَأْتَى فُلانٌ لِحاجتِهِ إِذَا تَرَفَّقَ لَهَا و أَتَاهَا مِنْ وَجْهَيْهَا، و تَأْتَى لِلقيامِ. و التَّهَيُّؤُ لِلقيامِ يُقالُ الأَعْشى: إِذا هِيَ تَأْتَى قَرِيبَ القيامِ، تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ البَهِيرَا (١). و يقال: جاءَ فُلانٌ يَتَأْتَى أَى يَتَعَرَّضُ لِمَعروفِكَ. و أَتَيْتُ المِماءَ تَأْتِيَهُ و تَأْتِيًا أَى سَهَّلْتَ سَبِيلَهُ لِيَخْرُجَ إِلى مَوْضِعٍ. و أَتَاهُ اللهُ: هَيَّأَهُ. و يقال: تَأْتَى لِفُلانٍ أَمْرُهُ، و قد أَتَاهُ اللهُ تَأْتِيَهُ. و رَجُلٌ أَتَى: نَافِذٌ يَتَأْتَى لِلأُمُورِ.

[أتوا]

و يقال: أَتَوْتُهُ أَتَوْا، لُغَةٌ فى أَتَيْتُهُ يُقالُ خالِدُ بنِ زَهِيرٍ: يا قَوْمُ، ما لى و أبا ذُؤَيْبٍ، و أَتَوْتُهُ أَتَوَهُ واحده. و الأَتُو: الأَسِيَتِقامُهُ فى السَّيرِ و السَّرْعَةِ. و ما زالَ كِلامُهُ عَلَى أَتَوٍ واحِدٍ أَى طَرِيقَهُ واحده؛ حَكَى ابنُ الأَعرابى: خَطَبَ الأَميرُ فما زالَ عَلَى أَتَوٍ واحِدٍ.

١٧- فى حَدِيثِ الرُّبَيْرِ: كُنَّا نَزِمى الأَتَوَ و الأَتَوَيْنِ. أَى الدَّفْعَةَ و الدَّفْعَتَيْنِ، مِنَ الأَتَوِ العَدُوِّ، يَريدُ رَمى السَّهامِ عَنِ القِسِيِّ بَعْدَ صِلاهِ المَغربِ. و أَتَوْتُهُ أَتَوَهُ أَتَوْا و إِتَاوَهُ: رَشَوْتُهُ؛ كَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عَبيدٍ، جَعَلَ الإِتَاوَةَ مَصْدَراً. و الإِتَاوَةُ: الرِّشْوَةُ و الخِراجُ؛ قالَ حُنَينُ بنُ جابِرِ التَّغَلَبِيِّ: فى كُلِّ أَسواقِ العِراقِ إِتَاوَةٌ، و فى كُلِّ ما بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ قالَ ابنُ سَيِّدِهِ: و أَمَّا أَبُو عَبيدٍ فَأَنشَدَ هَذا البَيتَ عَلَى الإِتَاوَةِ الَّتى هِىَ المِصْدَرُ، قالَ: و يَفوِّيه قَوْلُهُ مَكْسُ دِرْهَمٍ، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَرَضَ عَلَى عَرَضٍ. و كُلُّ ما

ص: ١٧

(١- ١). قوله [إذا هي تأتي إلخ] تقدم في مادة بهر بلفظ: إذا ما تأتي تريد القيام.

أَخَذَ بَكَرَهُ أَوْ قَسِمَ عَلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَايِهِ وَغَيْرِهَا إِتَاوَةٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّشْوَةَ عَلَى الْمَاءِ، وَجَمَعَهَا أَتَى نَادِرٌ مِثْلَ عَزْوَةٍ وَ
عُرَى قَالِ الطَّرِمَاحُ: لَنَا الْعَضُدُ الشَّدَى عَلَى النَّاسِ، وَالْأَتَى عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي مَعَدٍّ وَنَاعِلٍ وَ قَدْ كُسِّرَ عَلَى أَتَاوَى وَ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ:
فَلَا تَنْتَهَى أَضْغَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ أَى هُمْ خَدَمٌ يَسْأَلُونَ الْخَرَاجَ، وَهُوَ الْإِتَاوَةُ قَالِ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ أَتَاوَى كَقَوْلِنَا
فِي عِلَاوَةٍ وَ هِرَاوَةٍ عِلَاوَى وَ هِرَاوَى، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ سَلَكَ طَرِيقًا أُخْرَى غَيْرَ هَذِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كُسِّرَ إِتَاوَةٌ حَدَثَ فِي مِثَالِ
التَّكْسِيرِ هَمْزَةٌ بَعْدَ أَلِفِهِ بَدَلًا مِنْ أَلِفِ فِعَالِهِ كَهَمْزِهِ رَسَائِلٍ وَ كَنَائِنٍ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ بِهِ إِلَى إِتَاءٍ، ثُمَّ تَبَدَّلَ مِنْ كَسْرِهِ الْهَمْزَةُ فَتَحَتْ لَأَنَّهَا
عَارِضَةٌ فِي الْجَمْعِ وَ اللَّامُ مُعْتَلَّةٌ كِبَابٌ مَطَايَا وَ عَطَايَا فَيَصِيرُ إِلَى أَتَاوَى، ثُمَّ تَبَدَّلَ مِنَ الْهَمْزَةِ وَأَوَّأَ لظُهُورِهَا لِأَنَّهَا فِي الْوَاحِدِ فَتَقُولُ
أَتَاوَى كَعِلَاوَى، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ فِي تَكْسِيرِ إِتَاوَةٍ أَتَاوَى، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لِأَفْسَادِ قَافِيَتِهِ، لَكِنَّهُ أَحْتَاجُ إِلَى
إِقْرَارِ الْهَمْزَةِ بِحَالِهَا لِتَصِحَّحِ بَعْدَهَا الْيَاءُ الَّتِي هِيَ رَوِيٌّ الْقَافِيَةِ كَمَا مَعَهَا مِنَ الْقَوَافِي الَّتِي هِيَ الرِّوَايَا وَ الْأَدَانِيَا وَ نَحْوَ ذَلِكَ، لِئِزْوَالِ
لَفْظِ الْهَمْزَةِ، إِذَا كَانَتْ الْعَادَةُ فِي هَذِهِ الْهَمْزَةِ أَنْ تُعَلَّ وَ تُغَيَّرَ إِذَا كَانَتْ اللَّامُ مُعْتَلَّةً، فَرَأَى إِذْ يُدَالِ هَمْزَةَ إِتَاءٍ وَأَوَّأَ لِيُزْوَلَ لَفْظُ الْهَمْزَةِ
الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ تُعَلَّ وَ لَا تَصِحَّ لَمَّا ذَكَرْنَا، فَصَارَ الْأَتَاوِيَا وَ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ: وَ أَهْلُ الْأَتَى اللَّاتِي عَلَى عَهْدِ تَبَّحٍ،
عَلَى كُلِّ ذِي مَالٍ غَرِيبٍ وَ عَاهِنٍ فَسَّرَ فَقِيلَ: الْأَتَى جَمْعُ إِتَاوَةٍ، قَالَ: وَ أَرَاهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رَشْوَةٍ وَ رُشَى. وَ الْإِتَاءُ
:الْغَلَّةُ وَ حَمْلُ النَّخْلِ، تَقُولُ مِنْهُ: أَتَتِ الشَّجْرَةَ وَ النَّخْلَةَ تَأْتُو أَتَوًّا وَ إِتَاءً، بِالْكَسْرِ عَنْ كِرَاعٍ طَلَعَ ثَمَرُهَا، وَ قِيلَ: بَدَأَ صِلَاحُهَا، وَ قِيلَ: كَثُرَ
حَمْلُهَا، وَ الْإِسْمُ الْإِتَاوَةُ. وَ الْإِتَاءُ: مَا يَخْرُجُ مِنْ إِكَالِ الشَّجَرِ قَالِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ: هُنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلَ بَعْلٍ وَ لَا
سَقِيٍّ، وَ إِنْ عَظُمَ الْإِتَاءُ عَنِي بِهِنَالِكَ مَوْضِعَ الْجِهَادِ أَى أَسْتَشْهَدُ فَأَرْزُقُ عِنْدَ اللَّهِ فَلَا أَبَالِي نَخْلًا وَ لَا زَرْعًا قَالِ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخَرِ: وَ بَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ، كَمُخَضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءُ الْمُرَادُ بِالْإِتَاءِ هُنَا: الزُّبْدُ. وَ إِتَاءُ النَّخْلِ: رَيْعُهَا وَ زَكَوُّهَا وَ كَثْرَةُ
ثَمَرِهَا، وَ كَذَلِكَ إِتَاءُ الزَّرْعِ رَيْعُهُ، وَ قَدْ أَتَتِ النَّخْلَةَ وَ أَتَتِ إِيتَاءً وَ إِتَاءً. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْإِتَاءُ مَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الثَّمْرِ وَ
غَيْرِهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: كَمِ إِتَاءُ أَرْضِكَ. أَى رَيْعُهَا وَ حَاصِلُهَا، كَأَنَّهُ مِنَ الْإِتَاوَةِ، وَ هُوَ الْخَرَاجُ. وَ يُقَالُ لِلسَّقَاءِ إِذَا مُخَضَّ إِذَا جَاءَ
بِالزُّبْدِ: قَدْ جَاءَ أَتَوُهُ. وَ الْإِتَاءُ: النَّمَاءُ. وَ أَتَتِ الْمَاشِيَةُ إِتَاءً: نَمَتْ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

أَنَا:

أَتَوْتُ الرَّجُلَ وَ أَتَيْتُهُ وَ أَتَوْتُ بِهِ وَ أَتَيْتُ بِهِ وَ عَلَيْهِ أَتَوًّا وَ أَتِيًّا وَ إِثَاوَةً: وَ شَبَّتُ بِهِ وَ سَعَيْتُ

عند السلطان، وقيل: وَشِيَتْ به عند من كان، من غير أن يُخَصَّصَ به السلطان، والمصدر الأثو والأثي والإثاؤه والإثايه، ومنه سميت الأثايه (١). الموضع المعروف بطريق الجُحْفِه إلى مكه، وهى فعالة منه، وبعضهم يكسر همزتها. أبو زيد: أَثِيَتْ به آثِي إِثَاوَةً إِذَا أَخْبِرَتْ بِعُيُوبِهِ النَّاسَ. و

١- فى حديث أبى الحرث الأزديّ و غريمه :لَا تَيْنَ عَلِيًّا فَلَا تَيْنَ بَك. أى لِأَشِيْنَنَّ بَك. و

١٧- فى الحديث :انطلقت إلى عمر آثي على أبى موسى الأشعري. الجوهري: أَمَا بِهِ يَأْثُو وَيَأْثِي أَيْضًا أَى وَشَى بِهِ وَ مِنْهُ قَوْل الشاعِر: ذُو نَيْرِبِ آثٍ ... هَكَذَا أوردَه الجوهري قال ابن برى صوابه: و لا أَكُون لَكُمْ ذَا نَيْرِبِ آثٍ قال: و مثله قول الآخر: و إِنَّ امْرَأً يَأْثُو بِسَادِهِ قَوْمَهُ حَرِيٌّ، لَعْمَرَى، أَنْ يُدَمَّ وَ يُشْتَمَا قال: و قال آخر: و لَسْتُ، إِذَا وَلَّى الصَّدِيقُ بُوْدَهُ، بِمَنْطَلِقِ آثُو عَلَيْهِ وَ أَكْذِبُ قال ابن برى: و المُوْتَتِي الذى يُكْثِرُ الأَكْلَ فيعطش و لا يَزْوَى.

أحا:

(٢)

. أَحُو أَحُو: كلمه تقال للكبش إذا أمر بالسفاد.

أحيا:

ابن الأثير: أَحْيَا، بفتح الهمزة و سكون الحاء و ياء تحتها نقطتان، ماء بالحجاز كانت به غزوه عبیده بن الحرث بن عبد المطلب، و يأتي ذكره فى حيا.

أخا:

الأخ من النسب: معروف، و قد يكون الصديق و الصاحب، و الأخا، مقصور، و الأخو لغتان فيه حكاهما ابن الأعرابي و أنشد لخليج الأعيوى: قد قلت يوماً، و الركب كأنها حمل أسيرعه على معنى خَيْرِ أَخْوَيْنِ و أسرعه كقوله: شَرَّ يَوْمَيْهَا و أعواها لها و هذا نادر. و أما كراع فقال: أخو، بسكون الحاء، و تشبته أخوان، بفتح الحاء قال ابن سيده: و لا أدرى كيف هذا. قال ابن برى عند قوله تقول فى التشبه أخوان. قال: و يجىء فى الشعر أخوان، و أنشد بيت خليج أيضاً: لأخوين كانا خير أخوين . التهذيب: الأخ الواحد، و الاثنان أخوان، و الجمع إخوان و إخوه. الجوهري: الأَخ أصله أَخُو، بالتحريك، لأنه جمع على آخاء مثل آباء، و الذاهب منه واو لأنك تقول فى التشبه أَخْوَان، و بعض العرب يقول أَخْمَان، على النقص، و يجمع أيضاً على إِخْوَان مثل حَرْب و خِرْبَان، و على إِخْوِهِ و أُخْوِهِ عن الفراء. و قد يُتَّسَع فيه فيراد به الاثنان كقوله تعالى: فَبِأَن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ وَ هَذَا كقولك إِنَّا فعلنا و نحن فعلنا و أَنْتُمَا اثنان. قال ابن سيده: و حكى سيبويه لا أخا، فاعلم، لك، فقوله فاعلم اعتراض بين المضاف و المضاف إليه، كذا

ص: ١٩

(١ - ١). قوله [و منه سميت الأثايه] عبارته القاموس: و أثايه، بالضم و يثلاث، موضع بين الحرمين فيه مسجد نبوى أو بئر دون العرج

عليها مسجد للنبي، صلى الله عليه و سلم.

٢-٢). قوله [أخا إلخ] هكذا في الأصل بالحاء، و عباره القاموس و شرحه: أجي أجي كذا في النسخ بالجيم و هو غلط، و الصواب بالحاء و قد أهمله الجوهري، و هو دعاء للنعجه، يائي، و الذي في اللسان: أحو أحو كلمه تقال للكيش إذا أمر بالسفاد و هو عن [ابن الدقيش] فعلى هذا هو واوى.

الظاهر، وأجاز أبو علي أن يكون لك خيراً و يكون أخاً مقصوراً تاماً غير مضاف كقولك لا عصا لك، والجمع من كل ذلك أخونَ و آخاءٌ و إخوانٌ و أخوانٌ و إخوه و أخوه، بالضم، وهذا قول أهل اللغة، فأما سيبويه فالأخوه، بالضم، عنده اسم للجمع وليس يجمع، لأن فعلاً. ليس مما يكسر على فعله، ويدل على أن أخاً فعلاً مفتوحة العين جمعهم إياها على أفعال نحو آخاء حكاها سيبويه عن يونس **و أنشد أبو علي: وَجَدْتُمْ بَنِيكُمْ دُونَنَا، إِذْ نَسَبْتُمْ، وَ أَيْ بَنِي الْآخَاءِ تَتَّبِعُوا مَنَابِتَهُ؟** و حكى اللحياني في جمعه أخوه، قال: و عندي أنه أخو على مثال فُعُول، ثم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبُعُولِ و الفُجُولِ. و لا يقال أخو و أبو إلا مضافاً، تقول: هذا أخوك و أبوك و مررت بأخيك و أيبك و رأيت أخاك و أباك، و كذلك حموك و هُنوك و فوك و ذو مال، فهذه الستة الأسماء لا تكون موحده إلا مضافه، و إعرابها في الواو و الياء و الألف لأن الواو فيها و إن كانت من نفس الكلمة ففيها دليل على الرفع، و في الياء دليل على الخفض، و في الألف دليل على النصب **قال ابن بري** عند قوله لا تكون موحده إلا مضافه و إعرابها في الواو و الياء و الألف، قال: و يجوز أن لا تضاف و تُعرب بالحركات نحو هذا أبٌ و أخٌ و حمٌ و قمٌ ما خلا قولهم ذو مال فإنه لا. يكون إلا مضافاً، و أما قوله عز و جل: **فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّه السُّدُسُ**، فإن الجمع هاهنا موضوع موضع الاثنين لأن الاثنين يوجبان لها السدس. و النسبة إلى الأخ أخوي، و كذلك إلى الأخت لأنك تقول أخوات، و كان يونس يقول **أَخْتِي**، و ليس بقياس. و قوله عز و جل: **وَ إِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ**، يعني بإخوانهم الشياطين لأن الكفار إخوان الشياطين. و قوله: **فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ** أي قد درأ عنهم إيمانهم و توبتهم إثم كفرهم و نكثهم اليهود. و قوله عز و جل: **وَ إِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا**، و نحوه قال الزجاج، قيل في الأنبياء أخوهم و إن كانوا كفره، لأنه إنما يعني أنه قد أتاهم بشر مثلهم من ولد أبيهم آدم، عليه السلام، و هو أخو حُج، و جائز أن يكون أخاهم لأنه من قومهم فيكون أفهم لهم بأن يأخذه عن رجل منهم. و قولهم: فلان أخو كزبه و أخو لزيه و ما أشبه ذلك أي صاحبها. و قولهم: إخوان العزاء و إخوان العمل و ما أشبه ذلك إنما يريدون أصحابه و ملازميه، و قد يجوز أن يعنوا به أنهم إخوانه أي إخوته الذين ولدوا معه، و إن لم يولد العزاء و لا العمل و لا غير ذلك من الأغراض، غير أنا لم نسمعهم يقولون إخوه العزاء و لا إخوه العمل و لا غيرهما، إنما هو إخوان، و لو قالوه لجاز، و كل ذلك على المثل **قال ليبيد:** **إِنَّمَا يَنْجِيحُ إِخْوَانَ الْعَمَلِ** يعني من دأب و تحرك و لم يقم **قال الراعي:** **عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانَ الْعَزَاءِ هَيَّوْجُ** أي الذين يصبرون فلا يجزعون و لا يخشعون و الذين هم أشقاء العمل و العزاء. و قالوا: **الرَّمِيحُ أَخُوكَ** و ربما خانك. و أكثر ما يستعمل الإخوان في الأصدقاء و الإخوة في الولادة، و قد جمع بالواو و النون، قال عَقِيلُ بن عُلْفَةَ المَرِّي: **وَ كَانَ بَنُو فَرَارَةَ شَرَّ قَوْمٍ، وَ كُنْتُ لَهُمْ كَشْرَ بَنِي الْأَخِينَا** قال ابن بري: و صوابه:

قال: و مثله قول العباس بن مزداس السلمى: فقلنا: أسلموا، إنا أخوكم، فقد سلمت من الإحن الصدور التهذيب: هم الإخوة إذا كانوا لأب، و هم الإخوان إذا لم يكونوا لأب. قال أبو حاتم: قال أهل البصره أجمعون الإخوة فى النسب، و الإخوان فى الصداقه. تقول: قال رجل من إخوانى و أصيد قائى، فإذا كان أخاه فى النسب قالوا إخوانى، قال: و هذا غلط، يقال للأصيدقاء و غير الأصيدقاء إخوة و إخوان. قال الله عز و جل: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، و لم يعن النسب، و قال: أَوْ يُبَيِّنَ إِخْوَانَكُمْ، و هذا فى النسب، و قال: فَإِخْوَانُكُمْ فِى الدِّينِ وَ مَوَالِيكُمْ. و الأخت: أنثى الأخ، صيغة على غير بناء المذكر، و التاء بدل من الواو، و وزنها فعلة فنقلوها إلى فعل و ألحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن فعل، فقالوا أخت، و ليست التاء فيها بعلامه تأنيث كما ظن من لا خبره له بهذا الشأن، و ذلك لسكون ما قبلها فهذا مذهب سيبويه، و هو الصحيح، و قد نص عليه فى باب ما لا ينصرف فقال: لو سميت بها رجلاً لصيرفتها معرفه، و لو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم، على أن سيبويه قد سمح فى بعض ألفاظه فى الكتاب فقال هى علامه تأنيث، و إنما ذلك تجوز منه فى اللفظ لأنه أرسله غفلاً، و قد قيده فى باب ما لا ينصرف، و الأخذ بقوله المعلل أقوى من الأخذ بقوله الغفل المرسل، و وجه تجوزها أنه لما كانت التاء لا تبدل من الواو فيها إلا مع المؤنث صارت كأنها علامه تأنيث، و أعنى بالصيغه فيها بناءها على فعل و أصلها فعيل، و إبدال الواو فيها لازم لأن هذا عمل اختصاص به المؤنث، و الجمع أخوات. الليث: تاء الأخت أصلها هاء التأنيث. قال الخليل: تأنيث الأخ أخت، و تاؤها هاء، و أختيان و أخوات، قال: و الأخ كان تأسيس أصل بنائه على فعل بثلاث متحركات، و كذلك الأب، فاستقلوا ذلك و ألقوا الواو، و فيها ثلاثه أشياء: حَرْف و صَرْف و صَوْت، فربما ألقوا الواو و الباء بصرفها فأبقوا منها الصوت فاعتمد الصوت على حركه ما قبله، فإن كانت الحركه فتحه صار الصوت منها ألفاً لئنه، و إن كانت ضممه صار معها واواً لئنه، و إن كانت كسره صار معها ياء لئنه، فاعتمد صوت واو الأخ على فتحه الخاء فصار معها ألفاً لئنه أخواً و كذلك أباً، فأما الألف اللئنه فى موضع الفتح كقولك أخواً و كذلك أباً كألف رباً و غزاً و نحو ذلك، و كذلك أباً، ثم ألقوا الألف استخفافاً لكثرة استعمالهم و بقيت الخاء على حركتها فجزت على وجوه النحو لقصر الاسم، فإذا لم يضيفوه قوه بالتونين، و إذا أضافوا لم يحسن التونين فى الإضافه فقوه بالمد فقالوا أخو و أخى و أخوا، تقول أخوك أخو صديق و أخوك أخ صالح، فإذا ثنوا قالوا أخوان و أبوان لأن الاسم متحرك الحشو، فلم تصير حركته خلفاً من الواو الساقط كما صارت حركه الدال من اليد و حركه الميم من الدم فقالوا دمان و يدان، و قد جاء فى الشعر دميان كقول الشاعر: فلو أنا على حجر ذبحنا، جرى الدميان بالخبر اليقين و إنما قال الدميان على الدما كقولك دمي وجه فلان أشد الدما فحرك الحشو، و كذلك قالوا أخوان. و قال الليث: الأخت كان حدها أخه، فصار الإعراب على الهاء و الخاء فى موضع رفع،

ولكنها انفتحت بحال هاء التانيث فاعتمدت عليه لأنها لا تعتمد إلا على حَرْفٍ متحرِّكٍ بالفتحة و أسكنت الخاء فحوَّلَ صِرْفُهَا على الألف، وصارتِ الهاء تاء كأنها من أصل الكلمة و وقع الإعرابُ على التاء و أُلزمت الضمُّه التي كانت في الخاء الألف، و كذلك نحو ذلك، فافهم. و قال بعضهم: الأَخ كان في الأصل أَخُو، فحذفت الواو لأنها وقَعَتْ طَرْفًا و حرَّكت الخاء، و كذلك الأب كان في الأصل أَبُو، و أمَّا الأُخْتُ فهي في الأصل أَخُوه، فحذفت الواو كما حُذِفَتْ من الأَخ، و جُعِلَتْ الهاءُ تاءً فُنقِلَتْ ضَمَّهُ الواو المحذوفه إلى الألف فقليل أخت، و الواو أُخْتُ الضمِّه. و قال بعضُ النحويِّين: سُمِّيَ الأَخُ أَخًا لَأَنَّ قَصْدَهُ قَصْدَ أَخِيه، و أصله من وَخَى أَى قَصَدَ فقلبت الواو همزه. قال المبرِّد: الأَبُّ و الأَخُ ذَهَبَ مِنْهُمَا الواو، تقول في الشَّيْبَةِ أَبَوَانِ و أَخَوَانِ، و لم يَسِيكُنَا أوائلهما لثلاثاً. تدخلُ أَلْفُ الوَصِيلِ و هي همزه على الهمزه التي في أوائلهما كما فعلوا في الابنِ و الاسمِ اللَّذَيْنِ بَيْنَا على سكون أوائلهما فَدَخَلَتْهُمَا أَلْفُ الوَصِيلِ. الجوهري: و أُخْتُ بَيْنَهُ الأَخُوه، و إنما قالوا أُخْتُ، بالضم، ليدلَّ على أَنَّ الذَّاهِبَ مِنْهُ واوٌ، و صحَّ ذلك فيها دون الأَخِ لأجل التاء التي ثَبَّتَتْ في الوَصِيلِ و الوقف كالاسمِ الثلاثيِّ. و قالوا: رَمَاهُ اللهُ بِلَيْلِهِ لا أُخْتَ لَهَا، و هي ليله يَموت. و آخَى الرَّجُلَ مُوَآخَاةً و إِخَاءً و وَخَاءً. و العامَّةُ تقول وَآخَاهُ، قال ابن بَرِي: حكى أبو عبيد في الغريب المصنَّف و رواه عن الزَّيْدِيِّينَ آخَيْتَ و وَآخَيْتَ و آسَيْتَ و وَآسَيْتَ و آكَلْتِ و وَآكَلْتِ، و وجه ذلك من جِهَةِ القياسِ هو حَمْلُ الماضِي على المُستقبلِ إذ كانوا يقولون يُوَآخِي، بقلب الهمزه واوًا على التخفيف، و قيل: إِنَّ وَآخَاهُ لغه ضعيفه، و قيل: هي بدل. قال ابن سيده: و أَرَى الوِخَاءَ عليها و الاسمِ الأَخُوه، تقول: بيني و بينه أَخُوهُ و إِخَاءٌ، و تقول: آخَيْتُهُ على مثالِ فاعَلْتُهُ، قال: و لغه طِيءٌ و وَآخَيْتُهُ. و تقول: هذا رجل من آخَائِي بوزن أفعالِي أَى من إِخْوَانِي. و ما كُنْتُ أَخًا و لَقَدْ تَأَخَّيْتُ و آخَيْتُ و أَخَوْتُ تَأَخُو أَخُوهُ و تَأَخِيَا، على تفاعلا، و تَأَخَّيْتُ أَخًا أَى اتَّخَذْتُ أَخًا. و

١٤- في الحديث: أن النبي، صلى الله عليه و سلم، آخى بين المهاجرين و الأنصار. أَى أَلَّفَ بينهم بأَخُوهِ الإسلامِ و الإيمانِ. الليث: الإِخَاءُ المُوَآخَاةُ و التَّأَخِي، و الأَخُوهُ قَرَابَةُ الأَخِ، و التَّأَخِي اتِّخَاذُ الإِخْوَانِ. و

١٤- في صفه أبي بكر: لو كنتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، و لكن خُوهُ الإسلامِ!. قال ابن الأثير: كذا جاء في روايه، و هي لغه في الأَخُوهِ. و أَخَوْتُ عَشْرَةَ أَى كنت لهم أَخًا. و تَأَخَّى الرَّجُلُ: اتَّخَذَهُ أَخًا أَوْ دَعَاهُ أَخًا. و لا أَخًا لَكَ بِفُلَانٍ أَى ليس لك بِأَخٍ قال النَّابِغَةُ: و أبلغُ بنِي دُبَيَانَ أَنَّ لا أَخًا لَهُمْ بعبسٍ، إذا حَلَّو الدَّمَاحَ فَأَظْلَمَا و قوله: أَلَا بَكَرُ النَّاعِي بِأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، أَخِي الشَّتُوهِ العَرَّاءِ و الزَّمَنِ المَحَلِّ و قول الآخر: أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَّانِ الحَمِيدِ، أبو عمرو أَخُو الجُلِيِّ يَزِيدُ قال ابن سيده: قد يجوز أن يعنيا بالأخ هنا الذي يَكُفِيهِمَا و يُعِينُ عَلَيْهِمَا فيعودُ إلى معنى الصُّحْبَةِ، و قد يكون أَنَّهُمَا يَفْعَلانِ فيهما الفِعلِ الحَسَنِ

فِيكَسِبَانَهُ الثَّنَاءَ وَالْحَمْدَ فَكَأَنَّهُ لَذَلِكَ أَخٌ لَهَا ۖ وَ قَوْلُهُ: وَ الْخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَ لَكِنْ قَدْ تَعَرَّ بِأَمِنْ الْجِلْمِ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَحَابِيثِكَ فَتَكْفَى عَنْكَ بِأَسْمِهَا، وَ لَكِنَّهَا تَنْمِي فِي رَأْسِكَ، قَالَ: وَ عِنْدِي أَنَّ أَخِيكَ هَاهُنَا جَمَعَ أَخٌ لِأَنَّ التَّبَعِيضَ يَقْتَضِي ذَلِكَ، قَالَ: وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَخُ هَاهُنَا وَاحِدًا يُعْنَى بِهِ الْجَمْعُ كَمَا يَقَعُ الصَّدِيقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَ الْجَمْعُ. قَالَ تَعَالَى: وَ لَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يُبْصِرُونَ نَهْمٌ ۖ وَ قَالَ: دَعَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا وَ يُقَالُ: تَرَكَتُهُ بِأَخِي الْخَيْرِ أَيْ تَرَكَتُهُ بِشَرِّهِ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ أَبِي الدِّينَارِ وَ أَبِي زِيَادٍ: الْقَوْمُ بِأَخِي الشَّرِّ أَيْ بِشَرِّهِ. وَ تَأَخَّيْتُ الشَّيْءَ: مِثْلُ تَحَرَّيْتُهُ. الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ: لَا أُكَلِّمُهُ إِلَّا أَخَا السَّرَارِ أَيْ مِثْلَ السَّرَارِ. وَ يُقَالُ: لَقِيَ فُلَانٌ أَخَا الْمَوْتِ أَيْ مِثْلَ الْمَوْتِ ۖ وَ أَنْشَدَ: لَقَدْ عَلِقْتُ كَفِّي عَسِيْبًا بِكَرِّهِ صَ لَا آرِزُ لِأَقَى أَخَا الْمَوْتِ جَاذِبُهُ وَ قَالَ إِمْرُؤُ الْقَيْسِ: عَشِيْبِيهِ جَاوَزْنَا حَمَاهُ، وَ سَيْرُنَا أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا أَيْ سَيْرُنَا جَاهِدًا. وَ الْأَرَزُ: الضِّيقُ وَ الْاِكْتِنَازُ. يُقَالُ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَكَانَ مَا رَزَا أَيْ غَاصًا بِأَهْلِهِ ۖ هَذَا كُلُّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَلْفِ، وَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ الْأَخِيَّةُ وَ الْأَخِيَّةُ، وَ بِالْمَدِّ وَ التَّشْدِيدِ، وَاحِدَهُ الْأَوَاحِي: عُوْدٌ يُعْرَضُ فِي الْحَائِطِ وَ يُدْفَنُ طَرْفَاهُ فِيهِ وَ يَصِيرُ وَسِيْطُهُ كَالْعُرْوَةِ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَابَّةُ ۖ وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ أَنْ يُدْفَنَ طَرْفَا قِطْعَةٍ مِنَ الْجَبَلِ فِي الْأَرْضِ وَ فِيهِ عَصِيْبَةٌ أَوْ حُجَيْرٌ وَ يَظْهَرُ مِنْهُ مِثْلُ عُرْوَةٍ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَابَّةُ، وَ قِيلَ: هُوَ جَبَلٌ يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ وَ يَبْرُزُ طَرْفُهُ فَيُشَدُّ بِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْجَبَلِ الَّذِي يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ مَشِيْبًا وَ يَبْرُزُ طَرْفَاهُ الْآخِرَانَ شَبَّهُ حَلْقَهُ وَ تَشَدُّ بِهِ الدَابَّةُ آخِيَّةً. وَ قَالَ أَعْرَابِي لَآخِرٍ: أَخٌ لِي آخِيَّةً أُرْبِطُ إِلَيْهَا مُهْرِي ۖ وَ إِنَّمَا تُؤَخِّي الْأَخِيَّةُ فِي سَهْوِهِ الْأَرْضِيْنَ لِأَنَّهَا أَرْفَقَ بِالْخَيْلِ مِنَ الْأَوْتَادِ النَّاشِزَةِ عَنِ الْأَرْضِ، وَ هِيَ أَثْبَتُ فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ مِنَ الْوَتِيدِ. وَ يُقَالُ لِلْآخِيَّةِ: الْإِدْرُونُ، وَ الْجَمْعُ الْأَدَارِيْنَ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ يَحْوِلُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَ إِنْ الْمُؤْمِنُ يَشِيْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ. ۖ وَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَبْعُدُ عَنِ رَبِّهِ بِالذُّنُوبِ، وَ أَصْلُ إِيْمَانِهِ ثَابِتٌ، وَ الْجَمْعُ أَحْيَايَا وَ أَوَاحِيٌّ مَشَدَّدًا ۖ وَ الْأَحْيَايَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَ خَطَايَا وَ عَلَّتْهَا كَعَلَّتْهَا. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: الْأَخِيَّةُ الْعُرْوَةُ تُشَدُّ بِهَا الدَابَّةُ مَشِيْبَةً فِي الْأَرْضِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا تَجْعَلُوا ظَهْرَكُمْ كَأَحْيَايَا الدَّوَابِّ. ۖ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ، أَيْ لَا تُقَوِّسُوهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَصِيرَ كَهَذِهِ الْعُرَى. وَ لِفُلَانٍ عِنْدَ الْأَمِيرِ آخِيَّةٌ ثَابِتَةٌ، وَ الْفِعْلُ أَخَيْتُ آخِيَّةً تَأَخِيَّةً. قَالَ: وَ تَأَخَيْتُ أَنَا اِشْتِقَاقُهُ مِنْ آخِيَّةِ الْعُرُودِ، وَ هِيَ فِي تَقْدِيرِ الْفِعْلِ فَاعُولُهُ، قَالَ: وَ يُقَالُ آخِيَّةً، بِالتَّخْفِيفِ، وَ يُقَالُ: أَخَى فُلَانٌ فِي فُلَانٍ آخِيَّةً فَكَفَّرَهَا إِذَا اضْطَرَّعَهَا وَ أَسَدَى إِلَيْهِ ۖ وَ قَالَ الْكُمَيْتُ: سَتَلْقُونَ مَا آخِيَكُمْ فِي عَدُوِّكُمْ عَلَيْكُمْ، إِذَا مَا الْحَرْبُ نَارَ عَكُوبِهَا مَا: صِلَةٌ، وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَا بِمَعْنَى أَيْ كَأَنَّهُ

قال سَيَتَلَقُونَ أَيُّ شَيْءٍ آخِيكُمْ فِي عَدْوِكُمْ. وَ قَدْ أُخِيْتُ لِلدَّابَّةِ تَأْخِيَهُ وَ تَأْخِيْتُ الْآخِيَةَ. وَ الْأَخِيَّةُ لَا غَيْرَ: الطَّنْبُ. وَ الْأَخِيَّةُ أَيضاً: الحُرْمَةُ وَ الذَّمَّةُ، تقول: لفلان أَوَاحِيٌّ وَ أَسْبَابٌ تُرْعَى. وَ

١٧- في حديث عمر: أنه قال للعباس أنت أخيه آباء رسول الله، صلى الله عليه وسلم. أراد بالأخيه البقيته يقال: له عندى أخيه أى مائة قويه و وسيله قريبه، كأنه أراد: أنت الذى يُسْتَتَدُّ إليه من أصل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، و يُتَمَسَّكُ به. و قوله

١٧- في حديث ابن عمر: يتأخى منأخ رسول الله. أى يتخزى و يقصد، و يقال فيه بالواو أيضاً، و هو الأكثر. و

١٦- في حديث السجود: الرجل يُؤَخِّي و المرأه تَحْتَفِزُ. أراد أخى الرجل إذا جلس على قدمه اليسرى و نصب اليمنى يقال ابن الأثير: هكذا جاء فى بعض كتب الغريب فى حرف الهمزه، قال: و الروايه المعروفه إنما هو الرجل يُخَوِّي و المرأه تَحْتَفِزُ. وَ التَّخْوِيَةُ: أَنْ يُجَافِيَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَ يَزْفَعَهَا.

أدا:

أدا اللَّبَنُ أَدُوًّا وَ أَدَى أَدِيًّا: خَثَرٌ لِيُرُوبَ عَنْ كِرَاعٍ، يَأْتِيهِ وَ وَاوِيهِ. ابن بُرْزُج: أَدَا اللَّبَنُ أَدُوًّا، مُثَقَّلٌ، يَأْدُو، وَ هُوَ اللَّبَنُ بَيْنَ اللَّبَنَيْنِ لَيْسَ بِالْحَامِضِ وَ لَا- بِالْحَلْوِ. وَ قَدْ أَدَتِ الثَّمْرَةَ تَأْدُو أَدُوًّا، وَ هُوَ الْيُنُوعُ وَ النُّضْجُ. وَ أَدَوْتُ اللَّبَنَ أَدُوًّا: مَخَضْتُهُ. وَ أَدَى السَّقَاءُ يَأْدَى أَدِيًّا: أَمَكَنَ لِيُمَخِّضَ. وَ أَدَوْتُ فِي مَشْيِي أَدُوًّا، وَ هُوَ مَشْيٌ بَيْنَ الْمَشْيَيْنِ لَيْسَ بِالسَّرِيعِ وَ لَا- الْبَطِيءِ. وَ أَدَوْتُ أَدُوًّا إِذَا خَتَلْتُ. وَ أَدَا السَّعْجُ لِلغَزَالِ يَأْدُو أَدُوًّا: خَتَلَهُ لِيَأْكُلَهُ، وَ أَدَوْتُ لَهُ وَ أَدَوْتُهُ كَذَلِكَ قَالَ: حَتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ، حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ يَأْدُو لِصَيْدِ أَبُو زَيْدٍ وَ غَيْرِهِ: أَدَوْتُ لَهُ أَدُوًّا إِذَا خَتَلْتَهُ. وَ أَنشَد: أَدَوْتُ لَهُ لِأَخْذِهِ؛ فَهَيْهَاتَ الْفَتَى حِيْدِرًا نَصَبَ حِيْدِرًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ أَى لَا يَزَالُ حِيْدِرًا قَالَ: وَ يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّ الْكَلَامَ تَمَّ بِقَوْلِهِ هَيْهَاتَ كَأَنَّهُ قَالَ بَعِيدَ عَنِّي وَ هُوَ حِيْدِرٌ، وَ هُوَ مِثْلُ دَأَى يَدَأَى سِوَاءَ بِمَعْنَاهُ. وَ يُقَالُ: الذَّبُّ يَأْدُو لِلغَزَالِ أَى يَخْتَلُهُ لِيَأْكُلَهُ قَالَ: وَ الذَّبُّ يَأْدُو لِلغَزَالِ يَأْكُلُهُ الْجَوْهَرِيُّ: أَدَوْتُ لَهُ وَ أَدَيْتُ أَى خَتَلْتَهُ. وَ أَنشَد ابن الأعرابى: تَيْطُّ وَ يَأْدُوهَا الْإِفَالُ، مُرَبَّةٌ بِأَوْطَانِهَا مِنْ مُطْرَفَاتِ الْحَمَائِلِ قَالَ: يَأْدُوهَا يَخْتَلُهَا عَن ضُرُوعِهَا، وَ مُرَبَّةٌ أَى قَلُوبُهَا مُرَبَّةٌ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي تَنْزِعُ إِلَيْهَا، وَ مُطْرَفَاتٍ: أَطْرَفُوهَا غَنِيمَةً مِنْ غَيْرِهِمْ، وَ الْحَمَائِلُ: الْمُحْتَمَلَةُ إِلَيْهِمُ الْمَأْخُودَةُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَ الْإِدَاوَةُ: الْمَطْهَرَةُ. ابن سَيِّدِهِ وَ غَيْرِهِ: الْإِدَاوَةُ لِلْمَاءِ وَ جَمْعُهَا أَدَاوَى مِثْلُ الْمَطْيَايَا وَ أَنشَد: يَحْمِلُنْ قُدَّامَ الْجَاجِيِّ فِي أَدَاوَى كَالْمَطَاهِرِ يَصِفُ الْقَطَا وَ اشْتَقَّاءُهَا لِفِرَاحِهَا فِي حَوَاصِلِهَا وَ أَنشَد الْجَوْهَرِيُّ: إِذَا الْأَدَاوَى مَاؤُهَا تَصَبَّصَ بِهَا وَ كَانَ قِيَاسُهُ أَدَائِي مِثْلُ رِسَالِهِ وَ رَسَائِلِهِ، فَتَجَبَّوهُ

و فعلوا به ما فعلوا بالمطايا و الخطايا فجعلوا فعائل فعالي، و أبدلوا هنا الواو ليدل على أنه قد كانت في الواحده واو ظاهره فقالوا أَدَاوَى، فهذه الواو بدل من الألف الزائده في إداؤه، و الألف التي في آخر الأَدَاوَى بدل من الواو التي في إداؤه، و أَلَزَمُوا الواو هاهنا كما أَلَزَمُوا الياء في مطايا، و قيل: إنما تكون إداؤه إذا كانت من جلدتين قُوبِلَ أحدهما بالآخر.

١٦- في حديث المغيرة: فَأَخَذْتُ الإِدَاوَةَ وَ حَرَجْتُ مَعَهُ. الإِدَاوَةُ، بالكسر: إناء صغير من جلد يُتَّخَذُ للماء كالسَّطِيحِهِ وَ نحوها. و إِدَاوَةُ الشَّيْءِ وَ أَدَاوَتُهُ: آَلَتْهُ. و حكى اللحياني عن الكسائي أن العرب تقول: أَخَذَ هِدَايَتَهُ أَى أَدَاتِهِ، على البدل. و أَخَذَ لِلدَّهْرِ أَدَاتَهُ: مِنَ الْعُدَّةِ. و قد تَأَدَّى الْقَوْمُ تَأْدِيًا إِذَا أَخَذُوا الْعُدَّةَ الَّتِي تُقَوِّيهِمْ عَلَى الدَّهْرِ وَ غَيْرِهِ. الليث: أَلِفُ الأَدَاةِ وَ أَوَّلُ لَأَن جَمَعَهَا أَدَوَاتٌ. و لكل ذى حِرْفَةٍ أَدَاةٌ: وَ هِيَ آَلَتُهُ الَّتِي تُقِيمُ حِرْفَتَهُ. و

١٦- في الحديث: لا- تَشْرَبُوا إِلا- مِنْ ذِي إِدَاءٍ. ، الإِدَاءُ بالكسر و المد: الوِكَاءُ وَ هُوَ شِدَادُ السَّقَاءِ. و أَدَاةُ الْحَرْبِ: سِتْلُهَا. ابن السكيت: أَدَيْتُ لِلسَّفَرِ فَأَنَا مُؤَدِّ لَهُ إِذَا كُنْتَ مَتَهِيئًا لَهُ. و نحن على أَدَىٍّ لِلصَّلَاةِ أَى تَهَيُّؤٍ. و أَدَى الرَّجُلِ أَيْضًا أَى قَوَى فَهُوَ مُؤَدِّ، بالهمز، أَى شَاكِ السَّلَاحِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ: مُؤَدِّينَ السَّبِيلِ السَّابِلَا وَ رَجُلٌ مُؤَدِّ: ذُو أَدَاةٍ، وَ مُؤَدِّ: شَاكٍ فِي السَّلَاحِ، وَ قِيلَ: كَامِلُ أَدَاةِ السَّلَاحِ. وَ أَدَى الرَّجُلِ، فَهُوَ مُؤَدِّ إِذَا كَانَ شَاكًا السَّلَاحِ، وَ هُوَ مِنَ الأَدَاةِ. وَ تَأَدَّى أَى أَخَذَ لِلدَّهْرِ أَدَاةً؛ قَالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْغُرَ: مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاهِ فُرُقُوا قَوْلَهُ: ... بَعْدَ حُسْنِ تَأَدَّى أَى بَعْدَ قُوَّةِهِ. وَ تَأَدَيْتُ لِلأَمْرِ: أَخَذْتُ لَهُ أَدَاتَهُ. ابن بُزْرُجٍ: يَقَالُ هَلْ تَأَدَيْتُمْ لِذَلِكَ الأَمْرِ أَى هَلْ تَأَهَّبْتُمْ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الأَدَاةِ، وَ أَمَا مُؤَدِّ بَلَا هَمْزٍ فَهُوَ مِنْ أَوْدَى أَى هَلَكَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَ كُنَّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ قِيلَ تَأَدَّى تَفَاعَلَ مِنَ الأَدَى، وَ هِيَ القُوَّةُ، وَ أَرَادَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْغُرَ بَزِيدَ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَ كَانَ المُنْذِرُ خَطَبَ إِلَيْهِمُ امْرَأَةً فَأَبَوْا أَنْ يَزُوجُوهُ إِيَّاهَا فَغَزَاهُمْ وَ قَتَلَ مِنْهُمْ. وَ يَقَالُ: أَخَذْتُ لِذَلِكَ الأَمْرِ أَدِيَّةً أَى أَهْبَتَهُ. الجوهري: الأَدَاةُ الآلَةُ، وَ الجَمْعُ الأَدَوَاتُ. وَ أَدَاةٌ عَلَى كَذَا يُؤَدِّيهِ إِيدَاءً: قُوَّاهُ عَلَيْهِ وَ أَعَانَهُ. وَ مَنْ يُؤَدِّيَنِي عَلَى فُلَانٍ أَى مِنْ يُعِينُنِي عَلَيْهِ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ بْنِ حَكِيمٍ: فَيُؤَدِّيهِمْ عَلَيَّ فَتَاءً سِنِّي، حَنَّانَكَ رَبَّنَا، يَا ذَا الحَنَانِ وَ

١٦- في الحديث: يُخْرِجُ مَنْ قَبِيلِ المَشْرِقِ جَيْشَ أَدَى شَيْءٍ وَ أَعَدُّهُ، أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ طُوَالٌ. ، أَى أَقْوَى شَيْءٍ. يَقَالُ: آدِيَنِي عَلَيْهِ، بِالْمَدِّ، أَى قَوْنِي. وَ رَجُلٌ مُؤَدِّ: تَامُّ السَّلَاحِ كَامِلُ أَدَاةِ الحَرْبِ وَ مِنْهُ

١٦- حديث ابن مسعود: أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ مُؤَدِيًا نَشِيطًا؟. وَ

١٦- في حديث الأسود بن يزيد في قوله تعالى: وَ إِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ، قَالَ: مُقْمُونَ مُؤَدُونَ. أَى كَامِلُوا أَدَاةِ الحَرْبِ. وَ أَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ آدِيَّتَهُ عَلَى أَفْعَلْتَهُ أَى أَعْنَتَهُ. وَ آدَانِي السَّلْطَانُ عَلَيْهِ: أَعْدَانِي. وَ اسْتَأَدِيَّتَهُ عَلَيْهِ: اسْتَعْدِيَّتَهُ. وَ آدِيَّتَهُ

عليه: أَعْتَنَهُ، كله منه. الأزهرى: أهل الحجاز يقولون استأديت السلطان على فلان أى استغديت فأداني عليه أى أعُداني و أعاننى. و

١٦- فى حديث هجره الحبشه قال: و الله لأستأديته عليكم. أى لأستعديته، فأبدل الهمزه من العين لأنهما من مخرج واحد، يريد لأشكون إليه فغلكم بى ليغدينى عليكم و يُنصه فنى منكم. و فى ترجمه عدا: تقول استأداه، بالهمز، فأداه أى فأعانه و قواه. و آديت للسفر فأنا مؤد له إذا كنت متهيئاً له. و فى المحكم: استعديت له و أخذت أداته. و الأدي: السفر من ذلك قال: و حَرْفٍ لا تزال على أدي مسد لَمَه العُزوق من الخُمال و أدية (١). أبو مرداس الحزورى: إما أن يكون تصغير أدوه و هى الخدعه، هذا قول ابن الأعرابي، و إما أن يكون تصغير أداه. و يقال: تآدى القوم تآدياً و تعادوا تعادياً أى تتابعوا موتاً. و غنم أدية على فعيله أى قليلة. الأصمعى: الأديه تقدير عديه من الإبل القليله العبد. أبو عمرو: الاداء (٢). الخؤ من الرمل، و هو الواسع من الرمل، و جمعه أيديه. و الإدّه: زماع الأمر و اجتماعه قال الشاعر: و باتوا جميعاً سالمين، و أمرهم على إدّه، حتى إذا الناس أصبحوا

[أدى]

و أدى الشىء: أوصله، و الاسم الأداء. و هو آدى للأمانه منه، بمد الألف، و العامه قد لهجوا بالخيط فقالوا فلان أدى للأمانه، و هو لحن غير جائز. قال أبو منصور: ما علمت أحداً من النحويين أجاز آدى لأن أفعل فى باب التعجب لا يكون إلا فى الثلاثى، و لا يقال آدى بالتخفيف بمعنى آدى بالتشديد، و وجه الكلام أن يقال: فلان أحسن أداء. و أدى دية تأديه أى قضاها، و الاسم الأداء. و يقال: تآديت إلى فلان من حقه إذا أديته و قضيته. و يقال: لا يتأدى عبداً إلى الله من حقوقه كما يجب. و تقول للرجل: ما أدرى كيف أتأدى إليك من حق ما أوليتنى. و يقال: أدى فلان ما عليه أداءً و تأديه. و تأدى إليه الخبر أى انتهى. و يقال: استأداه مالا إذا صادره و استخرج منه. و أما قوله عز و جل: أن أدوا إلى عباد الله إني لكم رسول أمين فهو من قول موسى لآدوى فرعون، معناه سلموا إلى بنى إسرائيل، كما قال: فأرسل معى بنى إسرائيل أى أطلقهم من عذابك، و قيل: نصب عباد الله لأنه منادى مضاف، و معناه أدوا إلى ما أمركم الله به يا عباد الله فإني نذير لكم قال أبو منصور: فيه وجه آخر، و هو أن يكون أدوا إلى بمعنى استمعوا إلى، كأنه يقول أدوا إلى سمعكم أبلغكم رساله ربكم قال: و يدل على هذا المعنى من كلام العرب قول أبى المثلم الهذلى: سبغت رجالاً فأهلكتهم، فأد إلى بعضهم و أقرض أراد بقوله أد إلى بعضهم أى استمع إلى بعض من سبغت لتسمع منه كأنه قال أد سمعك إليه. و هو بإدائه أى بإزائه، طائيه. و إناء أدى: صغير، و سقاء أدى: بين الصغير و الكبير، و مال أدى و متاع أدى، كلاهما: قليل. و رجل أدى: خفيف مشمر. و قطع الله أدية أى يديه. و ثوب أدى و يدى

ص: ٢٦

١- (٣). أدية هى أم مرداس و قيل جدته.

٢- (٤). قوله [أبو عمرو الاداء] كذا فى الأصل من غير ضبط لأوله. و قوله [و جمعه أيديه] هكذا فى الأصل أيضاً و لعله محرف عن آديه، بالمد، مثل آنيه.

إذا كان واسعاً. و أذى الشيء: كثر. و آذاه ماله: كثر عليه فغلبه. قال: إذا آذاك مالك فامتهنه لجأديه، و إن قرع المراح و أذى القوم و تآذوا: كثروا بالموضع و أخصبوا.

أذى:

الأذى: كل ما تأذيت به. آذاه يؤذيه أذى و آذاه و أذيه و تأذيت به. قال ابن بري: صوابه آذاني إيذاءً، فأما أذى فمصدر أذى أذى، و كذلك آذاه و أذيه. يقال: أذيت بالشيء أذى أذى و آذاه و أذيه فأنا أذٍ. قال الشاعر: لقد أذوا بك و دؤوا لو تفرقهم، أذى الهراسه بين النعل و القدم و قال آخر: و إذا أذيت ببلده فارقته، و لا أقيم بغير دارٍ مقام ابن سيده: أذى به أذى و تأذى. أنشد ثعلب: تأذى العود اشتكى أن يركبا و الاسم الأذيه و الآذاه. أنشد سيويه: و لا تشتم المولى و تبلى آذاه، فإنك إن تفعل تسفه و تجهل و

١٦- في حديث العقيقه: أميطوا عنه الأذى. ، يريد الشعر و النجاسه و ما يخرج على رأس الصبي حين يولد يُخلق عنه يوم سابعه. و

١٦- في الحديث: أذناها إماطه الأذى عن الطريق. ، و هو ما يؤذى فيها كالشوك و الحجر و النجاسه و نحوها. و

١٦- في الحديث: كل مؤذٍ في النار. ، و هو و عيد لمن يؤذى الناس في الدنيا بعقوبه النار في الآخرة، و قيل: أراد كل مؤذٍ من السباع و الهوام يُجْعَل في النار عقوبه لأهلها. التهذيب: و رجل أذٍ إذا كان شديد التأذى، فعيل له لازم، و بعير أذٍ. و في الصحاح: بعير أذٍ على فعل، و ناقه أذيه: لا- تستقر في مكان من غير وجع و لكن خلقه كأنها تشكو أذى. و الأذى من الناس و غيرهم: كالأذى. قال: يُصاحب الشيطان من يُصاحبه، فهو أذٍ حمه مصاوبه (١). و قد يكون الأذى المؤذى. و قوله عز و جل: و دَعَّ أذاهم. و تأويله أذى المنافقين لا تجازهم عليه إلى أن تؤمر فيهم بأمر. و قد آذيته إيذاءً و أذيه، و قد تأذيت به تأذياً، و أذيت أذى أذى، و أذى الرجل: فعل الأذى. و منه

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم، للذى تخطى رقاب الناس يوم الجمعة: رأيتك آذيت و آتيت. و الأذى: المَوْجُ. قال امرؤ القيس يصف مطراً: شج، حتى ضاق عن آذيه عرض خيم فحفاف فيسير ابن شميل: أذى الماء الأطباق التي تراها ترفعها من منته الرياح دون المَوْج. و الأذى: المَوْجُ. قال المغيرة بن حنبل: إذا رمى آذيه بالطم، ترى الرجال حوله كالصم، من مطرق و منصت مرم الجوهرى: الأذى مَوْجُ البحر، و الجمع الأواذى. و أنشد ابن بري للعجاج: طحطحه أذى بحرٍ متاقٍ و

١٧- في حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى: و إذ

ص: ٢٧

(١- ١). قوله [حمه] كذا في الأصل بالحاء المهملة مرموزاً لها بعلامه الإهمال.

أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ، قَالَ: كَانَتْهُمْ الذَّرُّ فِي آذَى الْمَاءِ.

الآذَى، بالمد والتشديد: المَوْجُ الشديد.

١- في حُطْبِهِ عَلَى، عليه السلام: تَلْتَطِمُ أَوْ آذَى مَوْجِهَا. و إذا و إذ: طَرَفَانِ مِنَ الزَّمَانِ، فَإِذَا لِمَا يَأْتِي، و إِذْ لِمَا مَضَى و هِيَ مَحذُوفَةٌ مِنْ إِذَا.

أرى:

الأصمعي: أَرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي أَرْيَا إِذَا احترقت و لَصِقَ بِهَا الشَّيْءُ، و أَرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي أَرْيَا، و هُوَ مَا يُلْصِقُ بِهَا مِنَ الطَّعَامِ. و قَدْ أَرَتِ الْقِدْرُ أَرْيَا: لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ مِثْلَ شَاطِطٍ، و فِي الْمَحْكَمِ: لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ الْجُلْبَةِ السُّودَاءِ، و ذَلِكَ إِذَا لَمْ يُسْطَ مَا فِيهَا أَوْ لَمْ يُصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ. و الْأَرْيُّ: مَا لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا وَ بَقِيَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرُ وَ الْأَسْمُ فِيهِ سَوَاءٌ. و أَرْيُّ الْقِدْرِ: مَا التَّرَّقَ بِجَوَانِبِهَا مِنَ الْحَرَقِ. ابن الأعرابي: قَرَارَهُ الْقِدْرُ وَ كُحْدَادَتُهَا وَ أَرْيُّهَا. و الْأَرْيُّ: الْعَسَلُ، قَالَ لَيْدٌ: بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنٍ سَيْحَابِهِ، وَ أَرْيُّ دَبُورِ شَارِهِ النَّحْلِ عَاسِلٌ وَ عَمَلُ النَّحْلِ أَرْيُّ أَيْضًا، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَأَبِي ذُؤَيْبٍ: جَوَارِسِيهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ تَأْرِي: تُعَسِّلُ، قَالَ: هَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَ رَوَى غَيْرُهُ... تَأْوَى h. و قَدْ أَرَتِ النَّحْلُ تَأْرِي أَرْيَا وَ تَأْرَتْ وَ أُتْرَتْ: عَمِلَتِ الْعَسَلُ، قَالَ الطَّرْمَاحُ فِي صِفَةِ دَبْرِ الْعَسَلِ: إِذَا مَا تَأْرَتْ بِالْحَلِيِّ، بَنَتْ بِهِ شَرِيحِينَ مِمَّا تَأْتِرِي وَ تُتْبِعُ (١). شَرِيحِينَ: ضَرْبِينَ يَعْنِي مِنَ الشَّهْدِ وَ الْعَسَلِ. وَ تَأْتِرِي: تُعَسِّلُ، وَ تُتْبِعُ أَي تَقِيءُ الْعَسَلِ. وَ التَّرَاقُ الْأَرْيُّ بِالْعَسَالَةِ انْتِرَاؤُهُ، وَ قِيلَ: الْأَرْيُّ مَا تَجْمَعُهُ مِنَ الْعَسَلِ فِي أَجْوَاهِهَا ثُمَّ تَلْفِظُهُ، وَ قِيلَ: الْأَرْيُّ عَمَلُ النَّحْلِ، وَ هُوَ أَيْضًا مَا التَّرَّقَ مِنَ الْعَسَلِ فِي جَوَانِبِ الْعَسَالَةِ، وَ قِيلَ: عَسَلُهَا حِينَ تَرْمِي بِهِ مِنْ أَفْوَاهِهَا، وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرْيَ الْمِرِّ إِنَّمَا هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ ذَلِكَ، يَعْنِي مَا جَمَعَتْ فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْغَيْظِ كَمَا تَفْعَلُ النَّحْلُ إِذَا جَمَعَتْ فِي أَفْوَاهِهَا الْعَسَلِ ثُمَّ مَجَّتْهُ. وَ يُقَالُ لِلْبَنِّ إِذَا لَصِقَ وَ ضَرَهُ بِالْإِنَاءِ: قَدْ أَرَى، وَ هُوَ الْأَرْيُّ مِثْلُ الرَّمِي. وَ التَّأْرِي: جَمْعُ الرَّجْلِ لِئِنَّهُ الطَّعَامَ. وَ أَرَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ: صَبَّتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَ أَرْيُّ السَّمَاءِ مَا أَرَتْهُ الرِّيحُ تَأْرِيهِ أَرْيَا فَصَبَّتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَ قِيلَ: أَرْيُّ الرِّيحِ عَمَلُهَا وَ سَوْفُهَا السَّحَابُ، قَالَ زَهِيرٌ: يَشْمَنُ بُرُوقِهَا، وَ يَرِشُ أَرْيَ الْجَنُوبِ، عَلَى حَوَاجِبِهَا، الْعَمَاءُ قَالَ اللَّيْثُ: أَرَادَ مَا وَقَعَ مِنَ النَّدى وَ الطَّلِّ عَلَى الشَّجَرِ وَ الْعُشْبِ فَلَمْ يَزَلْ يَلْزُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَ يَكْتُرُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرْيُّ الْجَنُوبِ مَا اسْتَدْرَتْهُ الْجَنُوبُ مِنَ الْعَمَامِ إِذَا مَطَرَتْ. وَ أَرْيُّ السَّحَابِ: دَرَّتْهُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَصْلُ الْأَرْيِّ الْعَمَلُ. وَ أَرْيُّ النَّدى: مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ وَ الْعُشْبِ فَالتَّرَّقَ وَ كَثُرَ. وَ الْأَرْيُّ: لَطَاخُهُ مَا تَأْكَلُهُ. وَ تَأْرَى عَنْهُ: تَخْلَفُ. وَ تَأْرَى بِالْمَكَانِ وَ أُتْرَى: احْتَبَسَ. وَ أَرَتِ الدَّابَّةُ مَرَبَطَهَا

ص: ٢٨

(١-١). قوله [إذا ما تأرت] كذا في الأصل بالراء، و في التكملة بالواو.

وَمَغْلَفُهَا أَرْيَا: لَزِمَتْهُ. وَالأَرِيُّ وَالأَرِيُّ: الأَخِيَّةُ. وَأَرَيْتُ لَهَا: عَمِلْتُ لَهَا أَرْيَاً. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمُ لِلْمَغْلَفِ أَرِيٌّ قَالَ: هَذَا مِمَّا يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَإِنَّمَا الأَرِيُّ مَحْسَبُ الدَّابَّةِ، وَهِيَ الأَوَارِي وَالأَوَاخِي، وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ، وَأَرِيٌّ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الفِعْلِ فاعُولٌ. وَتَأَرَّى بِالْمَكَانِ إِذَا تَحَبَّسَ، وَهُوَ مِنْهُ قَوْلُ أَعشى بَاهِلِهِ: لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي القَدْرِ يَرْقُبُهُ، وَ لَا يَعْضُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ (١). وَ قَالَ آخَرٌ: لَا- يَتَأَرُونَ فِي المَضَيِّقِ، وَ إِنْ نَادَى مُنَادٍ كُنِيَ يَنْزِلُوا، نَزَلُوا يَقُولُ: لَا- يَجْمَعُونَ الطَّعَامَ فِي الضَّيِّقِ، وَ قَالَ العَجَّاجُ: وَ اعْتَادَ أَرْبَابُهَا أَرِيٌّ مِنْ مَعِيدِنِ الصَّيْرَانِ عُمْدُمَلِيٌّ قَالَ: اعْتَادَهَا أَنَاهَا وَ رَجَعَ إِلَيْهَا، وَ الأَرْبَابُ: جَمْعُ رَبَضٍ وَ هُوَ المَأْوَى، وَ قَوْلُهُ لَهَا أَرِيٌّ أَيُّ لَهَا آخِيَّةٌ مِنْ مَكَانِسِ البَقْرِ لَا تَزُولُ، وَ لَهَا أَصْلٌ ثَابِتٌ فِي سَكُونِ الوَحْشِ بِهَا، يَعْنِي الكِنَاسَ. قَالَ: وَ قَدْ تَسَمَّى الأَخِيَّةُ أَيْضاً أَرْيَاً، وَ هُوَ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ فِي مَحْسَبِهَا، وَ أَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْمُثَقَّبِ العَبْدِيِّ يَصِفُ فَرَساً: دَاوَيْتُهُ بِالمَحْضِ، حَتَّى شَتَا يَجْتَذِبُ الأَرِيَّ بِالمِزْوَدِ أَيُّ مَعَ المِزْوَدِ، وَ أَرَادَ بِأَرِيَّةِ الرِّكَاسَةِ المَدْفُونَةَ تَحْتَ الأَرْضِ المُثَبَّتَةَ فِيهَا تُشَدُّ الدَّابَّةُ مِنْ عُرْوَتِهَا البَارِزَةِ فَلَا تَقْلَعُهَا لِثَابَتِهَا فِي الأَرْضِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ فِي التَّقْدِيرِ فاعُولٌ، وَ الجَمْعُ الأَوَارِي، يَخْفَفُ وَ يَشَدُّ. تَقُولُ مِنْهُ: أَرَيْتُ لِلدَّابَّةِ تَأْرِيَةً، وَ الدَّابَّةُ تَأْرِي إِلَى الدَّابَّةِ إِذَا انضَمَّتْ إِلَيْهَا وَ أَلْفَتْ مَعَهَا مَغْلَفاً وَاحِداً، وَ أَرَيْتُهَا أَنَا، وَ قَوْلُ لِيَدِ يَصِفُ نَاقَتَهُ: تَسْلُبُ الكَانِسَ لَمْ يُؤْأَرْ بِهَا شُعْبَهُ السَّاقِ، إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ قال اللَّيْثُ: ... لَمْ يُؤْأَرْ بِهَا أَيُّ لَمْ يُدْعَرْ، وَ يَرُوى ... لَمْ يُؤْأَرْ بِهَا أَيُّ لَمْ يُشَعَّرْ بِهَا، قَالَ: وَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَرَيْتُهُ أَيُّ أَعْلَمْتُهُ، قَالَ: وَ وَزَنَهُ الأَيْنُ لَمْ يُلْفَعْ، وَ يَرُوى لَمْ يُؤْأَرْ، عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ، وَ يَرُوى لَمْ يُؤْأَرْ بِهَا، بِوِزْنِ لَمْ يُعْرَ، مِنَ الأَرِيِّ أَيُّ لَمْ يَلْصِقْ بِصَدْرِهِ الفَرْعُ، وَ مِنْهُ قِيلَ: إِنْ فِي صَدْرِكَ عَلِيٌّ لِأَرْيَاً أَيُّ لَطْخاً مِنْ حِقْدٍ، وَ قَدْ أَرَى عَلِيٌّ صَدْرَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ رُوى السِّيْرَافِي لَمْ يُؤْأَرْ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ، وَ أَصْلُهُ لَمْ يُؤْأَرْ، وَ مَعْنَاهُ لَمْ يُدْعَرْ أَيُّ لَمْ يُصَبَّ بِهِ حَرُّ الدُّعْرِ. وَ قَالُوا: أَرَى الصَّدْرُ أَرْيَاً، وَ هُوَ مَا يَثِبُ فِي الصَّدْرِ مِنَ الضُّغْنِ. وَ أَرَى صَدْرَهُ، بِالكَسْرِ، أَيُّ وَغَرَّ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: أَرَى صَدْرَهُ عَلِيٌّ أَرْيَاً وَ أَرَى اغْتَاظَ، وَ قَوْلُ الرَّاعِي: لَهَا يَدَنْ عَاسٍ وَ نَارٌ كَرِيمَةٌ بِمُغْتَلَجِ الأَرِيِّ، يَبِينُ الصَّرَائِمَ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الأَرِيُّ مَا كَانَ بَيْنَ السَّهْلِ وَ الحَزْنِ، وَ قِيلَ: مُغْتَلَجُ الأَرِيِّ اسْمُ أَرْضٍ. وَ تَأَرَّى: تَحَزَنَ (٢). وَ أَرَى الشَّيْءَ: أَثْبَتَهُ وَ مَكَّنَهُ وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: اللَّهُمَّ أَرِّ مَا بَيْنَهُمْ. أَيُّ تَبَّتِ الوُدَّ وَ مَكَّنَهُ، يَدْعُو لِلرَّجُلِ وَ امْرَأَتِهِ وَ

١٤- رُوى أَبُو عبيدَةَ: أَنْ رَجُلًا شَكَا

ص: ٢٩

(١- ٢). قَوْلُهُ [لَا- يَتَأَرَّى البَيْتِ] قَالَ الصَّاعِقَانِي: هَكَذَا وَقَعَ فِي أَكْثَرِ كُتُبِ اللُّغَةِ وَ أَخَذَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، وَ الرُّوايَةُ: لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي القَدْرِ يَرْقُبُهُ وَ لَا يَزَالُ أَمَامَ القَوْمِ يَقْتَفِرُ لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَ لَا نَصَبَ وَ لَا يَعْضُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرِ.
(٢- ٣). قَوْلُهُ [وَ تَأَرَّى تَحَزَنَ] هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَ لَمْ نَجِدْهُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ الَّتِي بَأْيَدِنَا.

إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، امرأته فقال اللهم أرِّ بينهما. قال أبو عبيد: يعنى أثبت بينهما 7و أنشد لأعشى باهله: لا يتأزى
لِمَا فى القَدْرِ يَرْقُبُهُ البيت. يقول: لا يَتَلَبَّثُ و لا يَتَحَبَّسُ و.

١٥، ١٤- روى بعضهم هذا الحديث: أن النبي، صلى الله عليه و سلم، دعا بهذا الدعاء لعلى و فاطمه، عليهما السلام. و،

١٤- روى ابن الأثير أنه دعا لامرأه كانت تَفْرَك زَوْجَهَا فقال: اللهم أرِّ بينهما. ،أى أَلْف و أثبت الؤدَّ بينهما، من قولهم الدابه تأرى
للدابه إذا انضمت إليها و أَلَفَتْ معها مَغْلَفًا واحدًا، و آرَيْتُهَا أنا، و

١٤- رواه ابن الأنبارى: اللهم أرِّ كلَّ واحد منهما صاحبه. أى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى
غيره، من قولهم تَأَرَّيْتُ بالمكان إذا احتبست فيه، و به سُمِّيت الآخِيَه آريًا لأنها تمنع الدوابَّ عن الانفلات، و سُمِّي المَغْلَفُ آريًا
مجازًا، قال: و الصواب فى هذه الروايه أن يقال اللهم أرِّ كل واحد منهما على صاحبه، فإن صحت الروايه بحذف على فيكون
كقولهم تَعَلَّقْتُ بفلان و تَعَلَّقْتُ فلانًا 7و منه

١٦- حديث أبى بكر: أنه دفع إليه سيفاً ليقتل به رجلاً فاستشبهته فقال: أرِّ . أى مَكَّن و بَثَّ يدي من السيف، و روى: أرِّ مخففه، من
الرؤيه كأنه يقول أرنى بمعنى أعطنى. الجوهرى: تَأَرَّيْتُ بالمكان أقمت به 7و أنشد بيت أعشى باهله أيضاً: لا يتأزى لِمَا فى القَدْرِ
يَرْقُبُهُ و قال فى تفسيره: أى لا يَتَحَبَّسُ على إدراك القَدْرِ لياكل. قال أبو زيد: يتأزى يَتَحَرَّى 7و أنشد ابن برى للحطيطه: و لا تَأَرَّى
لِمَا فى القَدْرِ يَرْقُبُهُ، و لا- يَقُومُ بأعلى الفجر يَنْتَطِقُ قال: و أرَّيت أيضاً و إلى متى أنت مؤرَّ به. و أرَّيته: استرَّشدنى فَعَشَّشْتَهُ. و أرَّى
النار: عَظَّمَهَا و رَفَعَهَا. و قال أبو حنيفه: أرَّاهَا جَعَلَ لها إِرَةً، قال: و هذا لا يصح إلا أن يكون مقلوباً من وَأَرَّتْ، إمَّا مستعمله، و إمَّا
متوهمه. أبو زيد: أرَّيتُ النارَ تَأَرِيَهُ و نَمَيْتَهَا تَنَمِيَهُ و ذَكَيْتَهَا تَذَكِيَهُ إذا رَفَعْتَهَا. يقال: أرَّ نارَكَ. و الإِرَةُ: موضع النار، و أصله إرَّى، و
الهاء عوض من الياء، و الجمع إِرُونَ مثل عِرُونَ قال ابن برى: شاهده لكعب أو لزهير: يُّثُونَ التُّرابَ على وَجْهِهِ، كلُّونِ الدَّواجِنِ
فَوْقَ الإِرِينَا قال: و قد تجمع الإِرَةُ إِرَات، قال: و الإِرَةُ عند الجوهرى محذوفه اللام بدليل جمعها على إرين و كَوْنِ الفعل محذوف
اللام. يقال: أرَّ لِنَارِكَ أى اجْعَلْ لها إِرَةً، قال: و قد تأتى الإِرَةُ مثل عَمَدَه محذوفه الواو، تقول: وَأَرَّتْ إِرَةً. و آذانى أرَّى القَدْرِ و النَّارِ
أى حَرُّهُمَا 7و أنشد ثعلب: إذا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أرَّى المِرَّ أى حَرَّ العِداوَه. و الإِرَةُ أيضاً: شَحْمُ السَّنَامِ قال الراجز: وَعَيْدٌ كَشَحْمِ
الإِرَةِ المُسْرِ هَدِ الجوهرى: أرَّيتُ النارَ تَأَرِيَهُ أى ذَكَيْتَهَا 7قال ابن برى: هو تصحيف و إنما هو أرَّثتها، و اسم ما تلقيه عليها الأُرْثَةُ. و
أرَّ نارَكَ و أرَّ لِنَارِكَ أى اجْعَلْ لها إِرَةً، و هى حُفْرَه تكون فى وسط النار يكون فيها معظم الجَمْر. و حكى عن بعضهم أنه قال: أرَّ
نارَكَ افتح وسطها ليتسع للموضع للجمر، و اسم الشىء الذى تلقيه عليها من بَعْرٍ أو حَطَبٍ

الدَّكِيه. قال أبو منصور: أحسب أبا زيد جَعِلَ أَرَيْتِ النارِ مِنْ وَرَيْتِهَا، فقلب الواو همزه، كما قالوا أَكَدْتُ اليمينِ وَكَدَّتْهَا وَأَرَيْتِ النارِ وَرَيْتِهَا. وقالوا من الإِرّه وَهِيَ الحفْره التي توقد فيها النار: إِرّهٌ بَيْنَهُ الإِرْوَه، وقد أَرَوْتَهَا آرَوْهَا، وَ مِنْ آرَى الدابَه أَرَيْتِ تَأْرِيَه قال: وَ الأَرِيُّ ما حُفِرَ لَهُ وَ أُذْخِلَ فِي الأَرْضِ، وَ هِيَ الأَرِيَه وَ الرَّكاسَه وَ.

١٤- في حديث بلال: قال لنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الإِرّه . أَى القَدِيدِ وَ قيل: هُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ بِالخَلِّ وَ يَحْمَلُ فِي الأَسْفارِ وَ.

١٤- في حديث بريدة: أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ، إِرّهً . أَى لِحْمًا مَطْبُوحًا فِي كَرَشِ وَ.

١٤- في الحديث: ذُبِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ، شَاهٌ ثُمَّ صُنِعَتْ فِي الإِرّه . الإِرّهُ: حَفْرَةٌ فِيهَا النَّارُ، وَ قِيلَ: هِيَ الحَفْرَةُ الَّتِي حَوْلَهَا الأَثافِيُّ. يُقَالُ: وَأَرَتْ إِرّهً، وَ قِيلَ: الإِرّهُ النَّارُ نَفْسُهَا، وَ أَصْلُ الإِرّهِ إِرَى، بِوِزْنِ عِلْمٍ، وَ الهَاءُ عَوْضٌ مِنَ البَاءِ وَ.

١٧- في حديث زيد بن حارثة: ذُبِحْنَا شَاهٌ وَ صَنَعْنَاهَا فِي الإِرّهِ حَتَّى إِذَا نَضَجَتْ جَعَلْنَاهَا فِي سِفْرَتِنَا. وَ أَرَيْتِ عَنِ الشَّيْءِ: مِثْلُ وَرَيْتِ عَنهُ. وَ بئرُ ذِي أَرْوَانَ: اسْمُ بئرٍ، بِفَتْحِ الهَمْزِ وَ.

١٧- في حديث عبد الرحمن النَّخَعِيِّ: لَوْ كَانَ رَأَى النَّاسَ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا أَدَّى الأَرِيانُ . قال ابن الأثير: هُوَ الخَرَجُ وَ الإِتاوَه، وَ هُوَ اسْمُ واحِدِ كَالشَّيْطَانِ. قال الخطابي: الأَشْبَهُ بِكَلَامِ العَرَبِ أَنْ يَكُونَ بِضَمِّ الهَمْزِ وَ البَاءِ المَعْجَمِ بِواحِدِهِ، وَ هُوَ الزِّيادَةُ عَنِ الحَقِّ، يُقَالُ فِيهِ أَرِيانٌ وَ عَرِيانٌ، قال: فَإِنْ كَانَتْ البَاءُ مَعْجَمَةً بِاثْنَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ التَّأْرِيهِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قُرِّرَ عَلَى النَّاسِ وَ أُلْزِمَهُ.

أزا:

الأَرُوُ: الضَّيْقُ عَنْ كِراَعٍ. وَ أَرَيْتُ إِلَيْهِ أَرِيًا وَ أَرِيًا: انضَمَمْتُ. وَ آزَانِي هُوَ: ضَمَّنِي ، قال رؤبه: تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَ تُوزِي وَ أَرِي يَأْزِي أَرِيًا وَ أَرِيًا: انقبض و اجتمع. وَ رَجُلٌ مُتَأَرِي الخَلْقِ وَ مُتَأَرِفِ الخَلْقِ إِذَا تَدَانَى بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَ أَرِي الظُّلُّ أَرِيًا: قَلَصَ وَ تَقَبَّضَ وَ دَنَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، فَهُوَ آزٍ وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ الأَسَدِيِّ: وَ عَلَسْتُ وَ الظُّلُّ آزٍ ما زَحَلٌ، وَ حَاضِرُ المَاءِ هَجُودٌ وَ مُصَلٌّ وَ أَنشَدَ لكَثيرِ المَحارِبِيِّ: وَ نَابِحُهُ كَلَفَتْهَا العِيسُ، بَعِيدٌ ما أَرِي الظُّلُّ وَ الحِرْباءُ مَوْفٍ عَلَى جِذَلٍ (١). ابنُ بَرُزْجٍ: أَرِي الظُّلُّ يَأْزُو وَ يَأْزِي وَ يَأْزِي وَ أَنشَدَ: الظُّلُّ آزٍ وَ السُّقاهُ تَنْتَحِي وَ قال أبو النجم: إِذا زاءَ مَحْلُوقًا أَكَبَّ بِرأسِهِ، وَ أَبْصَرَتْهُ يَأْزِي إِلَى وَ يَزْحَلُ أَى يَنْقَبِضُ لَكَ وَ يَنْضَمُّ. اللَّيْثُ: أَرِي الشَّيْءُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ يَأْزِي، نَحْوُ اِكْتِنازِ اللَّحْمِ وَ ما انضَمَّ مِنْ نَحْوِهِ ، قال رؤبه: عَضَّ السَّفارُ فَهُوَ آزٍ زِيْمُهُ وَ هُوَ يَوْمٌ آزٍ إِذا كانَ يَغُمُّ الأَنْفاسَ وَ يُصَيِّقُها لَشَدَّةِ الحَرِّ ، قال الباهلي:

ص: ٣١

(١- ١). قوله [و نابحه] هكذا في الأصل من غير نقط، و في شرح القاموس: نائحه، بالنون و الهمز و المهملة، و لعلها نابحه بالنون و الباء و المعجمه و هي الأرض البعيدة. و قوله بعد [إذا زاء مخلوقاً إلى قوله الليث] هو كذلك في الأصل و شرح القاموس.

ظَلَّ لَهَا يَوْمٌ مِنَ الشُّعْرَى أَزَى ،

نُعُوذُ مِنْهُ بِزُرَانِيْقِ الرَّكِيِّ

قال ابن برى: يقال يَوْمٌ آزٍ و آزٍ مثل آسِنٍ و آسِنٍ أى ضَبِّقَ قَلِيلَ الْخَيْرِ قَالَ عِمَارَهُ: هَذَا الزَّمَانُ مَوْلٌ خَيْرُهُ آزِيٌّ و آزِيٌّ مَالُهُ: نَقَصَ. و آزِيٌّ لَهُ أَزِيًّا: أَتَاهُ لِيُخْتَلِهَ. اللَّيْثُ: أَزِيَّتٌ لِفُلَانٍ آزِيٌّ لَهُ أَزِيًّا إِذَا أَتَيْتَهُ مِنْ وَجْهِ مِأْمِنِهِ لِتُخْتَلِهَ. و يُقَالُ: هُوَ بِإِزَاءِ فُلَانٍ أَيْ بِحِذَائِهِ مَمْدُودَانِ. و قَدْ آزَيْتُهُ إِذَا حَادَيْتُهُ، و لَا تَقُلْ وَآزَيْتُهُ. و قَعَدَ إِزَاءَهُ أَيْ قُبَالَتَهُ. و آزَاهُ: قَابَلَهُ. و

١٦- فى الحديث: اختلف من كان قبلنا ثنتين و سبعين فرقة نجا منها ثلاث و هلك سائرهما. و فرقة آزت الملوكة فقَاتَلَتْهُم على دين الله. أى قاومتهم، من آزيتته إذا حاديتته. يقال: فلان إزاء فلان إذا كان مقاوماً له. و

١٦- فى الحديث: فرغ يديه حتى آزتا شحمه أذنيه. أى حادتا. و الإزاء: المهاداه و المقابله قال: و يقال فيه وآزتا. و

١٦- فى حديث صلاحه الخوف: فَوَازَيْنَا الْعِدَّةَ. أى قابلناهم، و أنكر الجوهري أن يقال وَآزَيْنَا. و تَأَزَى الْقَوْمُ: دَنَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ فِى الْجُلُوسِ خَاصَةً. و أنشد: لَمَّا تَأَزَيْنَا إِلَى دِفْءِ الْكُفِّ و أنشد ابن برى لشاعر: و إن آزى ماله لم يَأزِ نائِلُهُ، و إن أَصَابَ غَنَى لَمْ يُلَفَّ غَضَبَانَا (١). و الثوب يَأزِي إِذَا غُسِلَ، و الشَّمْسُ أَزِيًّا: دَنَتْ لِلْمَغِيبِ. و الإزاء: سبب العيش، و قيل: هُوَ مَا سَبَّبَ مِنْ رَعْدِهِ و فَضْلِهِ. و إِنَّهُ لِإِزَاءِ مَالٍ إِذَا كَانَ يُحْسِنُ رِعْيَتَهُ و يَقُومُ عَلَيْهِ. قال الشاعر: و لكنى جُعِلت إزاء مالٍ، فأَمْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيلُ قَالَ ابن جنى: هُوَ فِعَالٌ مِنْ آزَى الشَّيْءُ يَأزِي إِذَا تَقَبَّضَ و اجتمع، فكذلك هذا الراعى يَشُحُّ عَلَيْهَا و يَمْنَعُ مِنْ تَسِيرِ رَبِّهَا، و كذلك الأنتى بغير هاء قال حَمِيدٌ يَصِفُ امْرَأَةً تَقُومُ بِمَعَاشِهَا: إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا، و فِيهَا سَوْرَةٌ و هى قَاعِدٌ و هذا البيت فى المحكم: إِزَاءُ مَعَاشٍ مَا تَحَلُّ إِزَارَهَا مِنَ الْكَيْسِ، فِيهَا سَوْرَةٌ و هى قَاعِدٌ و فلان إزاء فلان إذا كان قزناً له يُقاومه. و إزاء الحزب: مُقِيمُهَا. قال زهير يمدح قومًا: تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمَ إِزَاءَهَا، و إن أَفْسَدَ الْمَالَ الْجَمَاعَاتُ و الأزل أى تجدهم الذين يقومون بها. و كلُّ من جُعِلَ قَيْمًا بِأَمْرِ هُوَ إِزَاؤُهُ. و منه قول ابن الخَطِيمِ: تَأَزَتْ عَدِيًّا و الخَطِيمِ، فلم أَضِعْ وَصِيَّتَهُ أَقْوَامٌ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا أَيْ جُعِلَتْ الْقَيْمَ بِهَا. و إِنَّهُ لِإِزَاءِ خَيْرٍ و شَرٍّ أَيْ صَاحِبِهِ. و هم إِزَاءٌ لِقَوْمِهِمْ أَيْ يُضِلُّونَ أَمْرَهُمْ. قال الكُمَيْتِ: لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَا لَهُمْ إِزَاءٌ، و أَنَا لَهُمْ مَعْقِلٌ

ص: ٣٢

(١-١). قوله [و إن آزى ماله... إلخ] كذا وقع هذا البيت هنا فى الأصل، و محله كما صنع شارح القاموس بعد قوله فيما تقدم: و آزى ماله نقص، فلعله هنا مؤخر من تقديم.

قال ابن برى: البيت لعبد الله بن سليم. و بنو فلان إزاء بني فلان أى أقرانهم. و آزى على صيغته إزاء: أفضّل و أضعفّ عليه قال ربه: تعرّف من ذى غيث و توزى قال ابن سيده: هكذا روى و توزى، بالتخفيف، على أن هذا الشعر كله غير مُردّف أى تُفضّل عليه. و الإزاء: مَصَّب الماء فى الحوض و أنشد الأصمعى: ما بين صُبثور إلى إزاء و قيل: هو جمع ما بين الحوض إلى مهوى الرّكبة من الطّي، و قيل: هو حجر أو جله أو جلد يوضع عليه. و أزيته تَأزياً (١). و تَأزِيه، الأخيره نادره، و أزيته جعلت له إزاء. قال أبو زيد: أزيت الحوض إزاء على أفعلت، و أزيت الحوض تَأزِيه و توزيتاً: جعلت له إزاء، و هو أن يوضع على فمه حجر أو جله أو نحو ذلك. قال أبو زيد: هو صخره أو ما جعلت وقايه على مَصَّب الماء حين يُفَرِّغ الماء قال إمرؤ القيس: فرماها فى مَرابضها بإزاء الحوض أو عُقره (٢). و آزاه: صَب الماء من إزائه. و آزى فيه: صَب على إزائه. و آزاه أيضاً: أصلح إزاه. عن ابن الأعرابي و أنشد: يُعجز عن إيزائه و مِدره مِدره إصلاحه بالمِدر. و ناقه آزيه و أزيه، على فعله، كلاهما على النسب: تشرب من الإزاء. ابن الأعرابي: يقال للناقه التى لا تردّ النَّصِيح حتى يخلو لها الأزيه، و الأزيه على فاعله، و الأزيه على فعله (٣)، و القذور. و يقال للناقه إذا لم تشرب إلا- من الإزاء: أزيه، و إذا لم تشرب إلا من العُقر: عُقره. و يقال للقيّم بالأمر: هو إزاؤه و أنشد ابن برى: يا جفنه كإزاء الحوض قد كفؤوا، و منطِقاً مثل و شى اليمنه الجبره و قال خفاف بن نُدبه: كأن محافين السباع حفاضه، و

١٦- فى قصه موسى، على نبينا و عليه الصلاه و السلام: أنه وقف بإزاء الحوض. و هو مَصَّب الدّلُو، و عُقره مؤخّره و أما قول الشاعر فى صفه الحوض: إزاؤه كالظربان الموفى فإنما عنى به القيم قال ابن برى: قال ابن قتيبه حدثنى أبو العَمَيْثَل الأعرابي و قد روى عنه الأصمعى قال: سألتنى الأصمعى عن قول الراجز فى وصف ماء: إزاؤه كالظربان الموفى فقال: كيف يشبّه مَصَّب الماء بالظربان؟ فقلت له: ما عندك فيه؟ فقال لى: إنما أراد المُستَقى، من قولك فلان إزاء مال إذا قام به و وليه، و شبّه

ص: ٣٣

١ - ٢). قوله [و أزيته تَأزياً إلخ] هكذا فى الأصل. و عباره القاموس و شرحه: تَأزى الحوض جعل له إزاء كأزاه تَأزِيه: عن الجوهري، و هو نادر.

٢ - ٣). قوله [مرابضها] كذا فى الأصل، و الذى فى ديوان إمرؤ القيس و تقدم فى ترجمه عقر: فرائضها.

٣ - ٤). قوله [و الأزيه على فعله] كذا فى الأصل مضبوطاً و الذى نقله صاحب التكملة عن ابن الأعرابي آزيه و أزيه بالمد و القصر فقط.

بِالظَّرِبَانِ لِدَفَرِ رَائِحَتِهِ وَعَرَقِهِ وَبِالظَّرِبَانِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي النَّشْنِ وَ أَرْوَتْ الرَّجُلَ وَ أَرْوَيْتَهُ فَهُوَ مَيَّأَرْوٌ وَ مُؤَزَّى أَيْ جَهَّدْتَهُ فَهُوَ مَجْهُودٌ قَالَ الطَّرِمَّاحُ: وَ قَدْ بَاتَ يَأْزُوهَ نَدَىً وَ صَقِيعُ أَيْ يَجْهَدُهُ وَ يُشْتِزُهُ. أَبُو عَمْرٍو: تَأَزَّى الْقَدْحُ إِذَا أَصَابَ الرِّمِيَّةَ فَاهْتَزَّتْ فِيهَا. وَ تَأَزَّى فُلَانٌ عَنِ فُلَانٍ إِذَا هَابَهُ. وَ رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ الْعُكْلِيُّ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حَلْقِهِ يُونَسٌ فَأَنْشَدَنَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فَاسْتَحْسَنَهَا أَصْحَابُهُ وَ هِيَ: أُوْزَى مُسْتَهْنِيٌّ فِي الْبَدْيِ، قَالَ: أُوْزَى جُعِلَ فِي مَكَانٍ صَلَحَ. وَ الْمُسْتَهْنِيُّ الْمُسْتَعْطَى؛ أَرَادَ أَنْ الَّذِي جَاءَ يَطْلُبُ خَيْرِي أَجْعَلُهُ فِي الْبَدْيِ أَيْ فِي أَوَّلِ مَنْ يَجِيءُ، فَيَزِمُ أَيُّ يَقِيمُ فِيهِ، وَ لَا يَبِيدُهُ أَيْ لَا يَكْرَهُهُ، وَ زُوَازِيَهُ: قَدْرٌ ضَخْمَةٌ وَ كَذَلِكَ الْوُأْبَةُ، تَزْأَزِي أَيْ تَضُمُّ، وَ الدَّاتُ: لِلْحَمِّ وَ الْوَدَاكِ، مَا تَهْجُوهُ أَيْ مَا تَأْكُلُهُ.

أسا:

الأسا، مفتوح مقصور: المُداواه و العِلاج، وَ هُوَ الْحُزْنُ أَيْضاً. وَ أَسَا الْجُرْحُ أَسْوَأُ وَ أَسَأَ: دَاوَاهُ. وَ الْأَسُوُّ وَ الْإِسَاءُ، جَمِيعاً: الدَّوَاءُ، وَ الْجَمْعُ آسِيَةٌ. قَالَ الْحَطِيبُ فِي الْإِسَاءِ بِمَعْنَى الدَّوَاءِ: هُمُ الْآسُونُ أُمَّ الرِّأْسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الْأَطِيبَةُ وَ الْإِسَاءُ وَ الْإِسَاءُ، مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ: الدَّوَاءُ بَعِينُهُ، وَ إِنْ شَتَّ كَانَ جَمْعاً لِلْآسِيِ، وَ هُوَ الْمُعَالِجُ كَمَا تَقُولُ رَاعٍ وَ رِعَاءٌ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْإِسَاءُ فِي بَيْتِ الْحَطِيبِ لَا يَكُونُ إِلَّا- الدَّوَاءُ لَا- غَيْرَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ فُلَانٌ يَلْتَمِسُ لِحِرَاجِهِ أَسْوَأً، يَعْنِي دَوَاءً يَأْتُو بِهِ جُرْحَهُ. وَ الْأَسُوُّ: الْمَصْدَرُ. وَ الْأَسُوُّ، عَلِيُّ فَعُولٌ: دَوَاءٌ تَأْتُو بِهِ الْجُرْحُ. وَ قَدْ أَسَوْتُ الْجُرْحَ آسُوهُ أَسْوَأً أَيْ دَاوَيْتُهُ، فَهُوَ مَأْسُوٌّ وَ آسِيٌّ أَيْضاً، عَلِيُّ فَعِيلٌ. وَ يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ لَا يُؤْسَى كَلْمُهُ. وَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ يَسْمُونُ الْخَاتِنَةَ آسِيَةً كُنْيَاهُ.

١٦- فِي حَدِيثِ قَيْلِهِ: اسْتَرْجَعَ وَ قَالَ رَبُّ أَسْنِي لَمَّا أَمَضَيْتَ وَ أَعْنَى عَلِيٌّ مَا أَبْقَيْتَ. رُأْسِي نِي، بِضَمِّ الْهَمْزِ وَ سَكُونِ الْعَيْنِ، أَيْ عَوْضِي. وَ الْأَوْسُ: الْعَوْضُ، وَ

١٦- يَرَوِي: آسِنِي. رَفَعْنَا عَزْنِي وَ صَبَّرْنِي وَ أَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ: عِنْدَهُ الْبُرُّ وَ التُّقَى وَ أَسَا السَّقُّ وَ حَمَلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ أَرَادَ: وَ عِنْدَهُ أَسُوُّ السَّقِّ، فَجَعَلَ الْوَاوَ أَلْفًا مَقْصُورَةً، قَالَ: وَ مِثْلُ الْأَسُوِّ وَ الْأَسَا اللَّغْوُ وَ اللَّغَا، وَ هُوَ الشَّيْءُ الْخَسِيسُ وَ الْآسِي: الطَّيِّبُ، وَ الْجَمْعُ أَسَاءٌ وَ إِسَاءٌ. قَالَ كِرَاعٌ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَعْتَقَبُ عَلَيْهِ فَعْلُهُ وَ فِعَالٌ إِلَّا هَذَا، وَ قَوْلُهُمْ رِعَاءٌ وَ رِعَاءٌ فِي جَمْعِ رَاعٍ. وَ الْآسِيُّ: الْمَأْسِيُّ رُفَعْنَا أَبُو ذُوَيْبٍ: وَ صَبَّ عَلَيْهَا الطَّيِّبُ حَتَّى كَانَتْهَا آسِيٌّ عَلِيٌّ أُمَّ الدِّمَاغِ حَجِيحٌ وَ حَجِيحٌ: مَنْ قَوْلُهُمْ حَجَّهَ الطَّيِّبُ فَهُوَ مَحْجُوجٌ. وَ حَجِيحٌ إِذَا سَبَرَ شَجَّتَهُ رُفَعْنَا ابْنُ بَرِي: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ: (١).

ص: ٣٤

(١- ١). قوله [بالدات] كذا بالأصل بالتاء المثناه بدون همز، ولعلها بالدأت بالمثلثة مهموزاً.

و قائله: أَسَيْتَ فُقُلْتُ: جَبْرٌ

أَسَيْتُ، إِنْنِي مِنْ ذَاكَ إِنِّي

و أسا بينهم أسواً: أَضِلَّح. و يقال: أَسْرُوتُ الْجُرْحَ فَأَنَا أَسْوَهُ أَسْوَأَ إِذَا دَاوَيْتَهُ وَ أَصْلَحْتَهُ. و قال الْمُؤَرِّجُ: كَانَ جَزْءُ بِنِ الْحَرِثِ مِنْ حَكَمَاءِ الْعَرَبِ، وَ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُؤَسَّى لِأَنَّهُ كَانَ يُؤَسَّى بَيْنَ النَّاسِ أَيْ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ وَ يَغْدِلُ. وَ أَسَيْتُ عَلَيْهِ أَسَيْتُ: حَزَنْتُ. وَ أَسَيْتُ عَلَى مَصِيبَتِهِ، بِالْكَسْرِ، يَأْسَى أَسَى، مَقْصُورٌ، إِذَا حَزِنَ. وَ رَجُلٌ آسٍ وَ أَسْيَانٌ: حَزِينٌ. وَ رَجُلٌ أَسْوَانٌ: حَزِينٌ، وَ أَتْبَعُوهُ فَقَالُوا: أَسْوَانٌ أَتْوَانٌ وَ أُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرَجُلٍ مِنَ الْهُذَلِيِّينَ: مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَسِبٍ، وَ سَاهِفٍ تَمِلُ فِي صَدْعِهِ حِطْمٌ وَ قَالَ آخَرٌ: أَسْوَانٌ أَنْتَ لِأَنَّ الْحَيَّ مَوْعِدُهُمْ أَسْوَانٌ، كُلُّ عَذَابٍ دُونَ عَذَابٍ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: وَ اللَّهُ مَا عَلَيْنِهِمْ آسِي وَ لَكِنْ آسِي عَلَى مَنْ أَضَلُّوا. [الأسي، مفتوحاً مقصوراً: الحزن، و هو آس، و امرأه آسيه و أسيا، و الجمع أسيانون و أسيانات (١). و أسيات و أسايا. و أسيت لفلان أي حزنت له. و سآني الشيء: حزنتني حكاه يعقوب في المقلوب و أنشد بيت الحرث بن خالد المخزومي: مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا سَأَوْنَكَ نَقْرَةً، وَ لَقَدْ أَرَاكَ تُسَاءُ بِالْأَطْعَانِ وَ الْأُسُوءَةِ وَ الْإِسُوءَةِ: الْقُدُوءُ. وَ يُقَالُ: ائْتَسَّ بِهِ أَيْ اقْتَدَى بِهِ وَ كُنْ مِثْلَهُ. اللَّيْثُ: فُلَانٌ يَأْتِسِي بِفُلَانٍ أَيْ يَرْضَى لِنَفْسِهِ مَا يَرْضِيهِ وَ يَقْتَدِي بِهِ وَ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ. وَ الْقَوْمُ أُسُوءَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ حَالُهُمْ فِيهِ وَاحِدٌ. وَ التَّأْسَى فِي الْأُمُورِ: الْأُسُوءَةُ، وَ كَذَلِكَ الْمُؤَاسَاةُ. وَ التَّأْسِيَةُ: التَّعْزِيَةُ. أَسَيْتَهُ تَأْسِيَةً أَيْ عَزَيْتَهُ. وَ أَسَاهُ فَيَأْسَى: عَزَاهُ فَتَعَزَّى. وَ تَأْسَى بِهِ أَيْ تَعَزَّى بِهِ. وَ قَالَ الْهَرَوِيُّ: تَأْسَى بِهِ اتَّبَعَ فَعَلَهُ وَ اقْتَدَى بِهِ. وَ يُقَالُ: أَسَوْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا جَعَلْتَهُ أُسُوتَهُ وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ، لِأَبِي مُوسَى: آسِ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَ مَجْلِسِكَ وَ عَيْدِكَ. أَيْ سَوِّ بَيْنَهُمْ وَ اجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِسْوَهُ خَصِيْمِهِ. وَ تَأَسَّوْا أَيْ آسَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ الشَّاعِرُ: وَ إِنَّ الْأَلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأَسَّوْا، فَسَنُّوا لِلْكَرَامِ التَّاسِيَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ هَذَا الْبَيْتُ تَمَثَّلَ بِهِ مُضِيْعٌ يَوْمَ قُتِلَ. وَ تَأَسَّوْا فِيهِ: مِنَ الْمُؤَاسَاةِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، لِأَنَّ التَّاسِيَّ كَمَا ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ، فَقَالَ: تَأَسَّوْا بِمَعْنَى تَأَسَّوْا، وَ تَأَسَّوْا بِمَعْنَى تَعَزَّوْا. وَ لِي فِي فُلَانٍ أُسُوءَةٌ وَ إِسُوءَةٌ أَيْ قُدُوءَةٌ. وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأُسُوءَةِ وَ الْإِسُوءَةِ وَ الْمُؤَاسَاةِ فِي الْحَدِيثِ، وَ هُوَ بِكَسْرِ الْهَمْزِ وَ ضَمِّهَا الْقُدُوءَةُ. وَ الْمُؤَاسَاةُ: الْمَشَارَكَةُ وَ الْمُسَاهَمَةُ فِي الْمَعَاشِ وَ الرِّزْقِ وَ أَصْلُهَا الْهَمْزُ فَقَلْبَتْ وَاوَأَ تَخْفِيفًا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْحَدَيْبِيِّ: إِنَّ الْمَشْرِكِينَ وَاسُونَا لِلصُّلْحِ. [جاء على التخفيف، و على الأصل جاء

١٤- الْحَدِيثُ الْآخَرُ: مَا أَحَدٌ عِنْدِي أَعْظَمُ يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ آسَانِي بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ! وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: آسِ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَ النَّظَرَةِ. وَ أَسَيْتَ فُلَانًا بِمَصِيبَتِهِ إِذَا عَزَيْتَهُ، وَ ذَلِكَ إِذَا ضَرَبْتَ لَهُ الْأَسَا، وَ هُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ مَا لَكَ تَحْزَنَ. وَ فُلَانٌ

ص: ٣٥

إِسْوَتُكَ أَى أَصَابَهُ مَا أَصَابَكَ فَصَبَرَ فَتَأَسَّ بِهِ، وَوَاحِدَ الْأَسِيَا وَالْإِسِيَا أَسْوَهُ وَإِسْوَهُ . وَهُوَ إِسْوَتُكَ أَى أَنْتَ مِثْلَهُ وَهُوَ مِثْلُكَ . وَتَأَسَّى بِهِ: جَعَلَهُ أَسْوَهُ . وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَأْتَسَّ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأَسْوَهُ . وَتَأَسَّيْتَهُ: جَعَلْتَهُ لَهُ أَسْوَهُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، فَإِنْ كَانَ أَسْوَيْتَ مِنَ الْأَسْوِهِ كَمَا زَعَمَ فُوزَنَهُ فَعَلَيْتُ كَدَرَيْتُ وَجَعَيْتُ . وَآسِيَاهُ بِمَالِهِ: أَنَالَهُ مِنْهُ وَجَعَلَهُ فِيهِ أَسْوَهُ، وَقِيلَ: لَا- يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا- مِنْ كَفَافٍ، فَإِنْ كَانَ مِنْ فَضْلِهِ فَلَيْسَ بِمُؤَاسَاهٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي قَوْلِهِمْ مَا يُؤَاسِي فَلَانَ فَلَانًا فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ: قَالَ الْمَفْضَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعْنَاهُ مَا يُشَارِكُ فَلَانَ فَلَانًا، وَالْمُؤَاسِيَاهُ الْمَشَارِكَةُ . وَرُوِيَ أَنَشَدَ: فَإِنْ يَكُ عَيْدُ اللَّهِ آسِيَا ابْنِ أُمِّهِ، وَآبَ بِأَسِيَابِ الْكَمِيِّ الْمُغَاوِرِ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: مَا يُؤَاسِيهِ مَا يُصَيِّبُهُ بِخَيْرٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ آسٍ فَلَانًا بِخَيْرٍ أَى أَصَبَهُ، وَقِيلَ: مَا يُؤَاسِيهِ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَلا قَرَابَتِهِ شَيْئًا مَأْخُودٌ مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ الْعَوْضُ، قَالَ: وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مَا يُؤَاسِيهِ، فَقَدَّمُوا السِّينَ وَهُوَ لَامُ الْفِعْلِ، وَآخَرُوا الْوَاوَ وَهُوَ عَيْنُ الْفِعْلِ، فَصَارَ يُؤَاسِيهِ، فَصَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِتَحْرِكِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَقْلُوبٍ فَيَكُونُ يُفَاعِلُ مِنْ أَسْوَتِ الْجُرْحِ . وَرَوَى الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُؤَاسَاهِ وَاسْتِقَاقِهَا إِنْ فِيهَا قَوْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا مِنْ آسِيَا يُؤَاسِي مِنْ الْأَسْوِهِ وَهُوَ الْقُدُودُ، وَقِيلَ إِنَّهَا مِنْ آسَاهُ يَأْسُوهُ إِذَا عَالَجَهُ وَدَاوَاهُ، وَقِيلَ إِنَّهَا مِنْ آسٍ يُوُوسُ إِذَا عَاضَ، فَأَخَّرَ الْهَمْزَ وَكَيَّنَهَا وَلِكُلِّ مَقَالٍ . وَيُقَالُ: هُوَ يُؤَاسِي فِي مَالِهِ أَى يَسَاوِي . وَيُقَالُ: رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا أَعْطَى مِنْ فَضْلٍ وَآسِيَا مِنْ كَفَافٍ، مِنْ هَذَا الْجَوْهَرِيِّ: آسِيَيْتَهُ بِمَالِي مُؤَاسَاهُ أَى جَعَلْتَهُ أَسْوَتِي فِيهِ، وَوَأَسِيَيْتَهُ لَغَةً ضَعِيفَةً . وَالْأَسْوَهُ وَالْإِسْوَهُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: لَغَتَانِ، وَهُوَ مَا يَأْتِي بِهَذَا الْحَزِينِ أَى يَتَعَزَّى بِهِ، وَجَمَعَهَا أُسَاً وَإِسَاً . وَرُوِيَ أَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحُرَيْثِ بْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ: وَلَوْ لَا الْأُسِيَا [الْإِسِيَا] مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَهُ، وَلَكِنْ إِذَا مَا شَتُّتُ جَاوِبِي مِثْلِي ثُمَّ سُمِّيَ الصَّبْرُ أُسَاً . وَتَأَسَّى بِهِ أَى اقْتَدَى بِهِ . وَيُقَالُ: لَا تَأْتَسَّ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأَسْوَهُ أَى لَا تَقْتَدِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِقُدُودِهِ . وَالْآسِيَيْهِ: الْبِنَاءُ الْمُحْكَمُ . وَالْآسِيَيْهِ: الدِّعَامَةُ وَالسَّارِيَةُ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاسِيَا . قَالَ النَّابِغَةُ: فَإِنْ تَكُّ قَعْدٌ وَدَّعَتْ، غَيْرَ مُدْمَمٍ، أَوَاسِيَا مُلْكٍ أَثْبَتَتْهَا الْأَوَائِلُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ تَشَدَّدَ أَوَاسِيَا لِلْأَسَاطِينِ فَيَكُونُ جَمْعًا لِآسِيَا، وَوَزَنَهُ فَاعُولٌ مِثْلَ آرِيَا وَأَوَارِيَا . قَالَ الشَّاعِرُ: فَشَيْدٌ آسِيَاً فَيَا حُسْنَ مَا عَمَرَ قَالَ: وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ آسِيَاً فَاعِيلاً لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مِنْهُ غَيْرَ آمِينَ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: يُوشِكُ أَنْ تَرْمِيَ الْأَرْضُ بِأَفْلَاحِ كَبِدِهَا أَمْشَالَ الْأَوَاسِيَا . هِيَ السَّوَارِي وَالْأَسَاطِينُ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَصْلُ، وَاحِدَتُهَا آسِيَاهُ لِأَنَّهَا تُصْلِحُ السَّقْفَ وَتُقِيمُهُ، مِنْ أَسْوَتِ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَتْ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَابِدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ: أَنَّهُ أَوْثَقَ نَفْسَهُ إِلَى آسِيَيْهِ مِنْ أَوَاسِيَا الْمَسِيْجِدِ . وَآسِيَيْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ خَاصَهُ أَشِيَاً: أَبْقَيْتُ لَهُ . وَالْآسِيَيْهِ، بِوَزْنِ فَاعِلِهِ: مَا أُسِّسَ مِنْ بِنْيَانٍ فَأُحْكِمَ، أَصْلُهُ مِنْ سَارِيَةٍ وَغَيْرِهَا . وَالْآسِيَيْهِ: بَقِيَّةُ الدَّارِ وَحُزْنِيَّةُ الْمَتَاعِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْآسِيَا حُزْنِيَّةُ الدَّارِ وَآثَارُهَا مِنْ نَحْوِ قِطْعَةِ الْقَضْعَةِ وَالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ ;

قال الراجز: هَيْلُ تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ بِالْحَوِيِّ (١). لم يَبْقَ من آسِيَّهَا الْعَامِيَّ غَيْرَ رَمَادِ الدَّارِ وَالْأَثْفِيَّ وَقَالُوا: كَلُّوا فَلَمْ نُؤَسِّ لَكُمْ، مُشَدَّدٌ، أَيْ لَمْ تَتَّعَمِدْكُمْ بِهَذَا الطَّعَامِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ: فَلَمْ يُؤَسِّ أَيْ لَمْ تَتَّعَمِدُوا بِهِ. وَآسِيَّهٖ: أَمْرَاهُ فِرْعَوْنُ. وَالْآسِيَّ: مَاءٌ بَعِينُهُ رُقَالُ الرَّاعِي: أَلَمْ يُتْرَكْ نِسَاءُ بَنِي زُهَيْرٍ، عَلَى الْآسِيَّ، يُحَلِّقْنَ الْقُرُونَا؟

أشئ:

أشئ الكلام أشئاً: اختلفه. و أشئى إليه أشئياً: اضطرب. و الأشاء، بالفتح و المد: صغار النخل، و قيل: النخل عامه، و احدثه أشاءة، و الهمزة فيه منقلبه من الياء لأن تصغيرها أشئى، و ذهب بعضهم إلى أنه من باب أجأ، و هو مذهب سيبويه. و

١٦- فى الحديث: أنه انطلق إلى البراز فقال لرجل كان معه ائ هاتين الأشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعا فقضى حاجته. هو من ذلك. و وادى الأشاءين (٢): موضع رُو أنشد ابن الأعرابي: لِتَجْرِ الْمَيْتَهُ بَعْدَ امْرِئٍ، بَوَادِي أَشَاءَيْنِ، أَذْلالَهَا وَ وادى أشئى و أشئى: موضع رُقال زياد بن حمد، و يقال زياد بن منقذ: يا حَبْدًا، حِينَ تُمَسَّى الرِّيحُ بَارِدَةً، وَ وادى أشئى و فتيان به هُضْمٌ و يقال لها أيضاً: الأشاءة رُقال أيضاً فيها: يا لَيْتَ شِعْرَى عَنْ جَبْتِي مُكَشَّحِهِ، وَ أورد الجوهري هذه الأبيات مستشهداً بها على أن تصغير أشاء أشئى، ثم قال: و لو كانت الهمزة أصلية لقال أشئى، و هو واد باليمامة فيه نخيل. قال ابن برى: لام أشاءة عند سيبويه همزة، قال: أما أشئى فى هذا البيت فليس فيه دليل على أنه تصغير أشاء لأنه اسم موضع. و قد ائشئى العظم إذا برأ من كسر كان به رُ هكذا أقرأه أبو سعيد فى المصنّف رُو قال ابن السكيت: هذا قول الأصمعي، و روى أبو عمرو و الفراء: ائشئى العظم، بالنون. و إشاء: جبل رُقال الراعى: و ساق النعاج الخنس بينى و بينها، برغن إشاء، كلُّ ذى جُدَدٍ قَهْد

أصا:

الأصاء: الرزانه كالحصاه. و قالوا: ما له حصاه و لا- أصاه أى رأى يرجع إليه. ابن الأعرابي: أصى الرجل إذا عقل بعد رُعونه. و يقال: إنه لمدو حصاه و أصاه أى ذو عقل و رأى رُقال طرفه: و إنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ، ما لم تُكُنْ لَهُ أَصَاهُ، على عوراته، لمدليل و الأصايه طعام مثل الحسا يُصنَعُ بالتمر رُقال: يا رَبَّنَا لا تُبْقِيَنَّ عاصِيه، فى كلِّ يَوْمٍ هِيَّ لى مُنَاصِيه تُسَاوِرُ اللَّيْلَ وَ تُضْحى شاصِيه،

ص: ٣٧

١- ١). قوله [بالحوى] هكذا فى الأصل من غير ضبط و لا نقط لما قبل الواو، و فى معجم ياقوت مواضع بالمعجمه و المهمله و الجيم.

٢- ٢). قوله [و وادى الأشاءين] هكذا ضبط فى الأصل بلفظ الشنيه، و تقدم فى ترجمه أشر أشائن و هو الذى فى القاموس فى ترجمه أشاء، و الذى سبق فى ترجمه زهف أشائين بزنه الجمع.

مثل الهجين الأحمر الجراصيه،

و الإثر و الصرّب معاً كالأصيه

عاصيه: اسم امرأته، و مُنَاصِيه أي تَجُرُّ ناصيتي عند القتال. و الشَاصِيه: التي تَزْفَع رجليها، و الجَراصِيه: العَظِيم من الرجال، شَبهها بالجَراصِيه لِعَظَم خَلْقِها، و قوله: و الإِثْرُ و الصَّرْبُ؛ الإِثْرُ: خُلاصُه السَّمْن، و الصَّرْبُ: اللبن الحامض، يريد أنهما موجودان عندها كالأصيه التي لا تَخْلُو منها، و أراد أنها مُنَعَمَه. التهذيب: ابن آصِي طائر شبه الباشق إلا أنه أطول جناحاً و هو الحِدادُ، و يسميه أهل العراق ابن آصِي، و قضى ابن سيدة لهذه الترجمة أنها من معتل الياء، قال: لأن اللام ياءً أكثر منها واواً.

أضاً:

الأضاه: العَدير. ابن سيدة: الأضاهُ الماء المُسْتَنْقِع من سيل أو غيره، و الجمع أَضَوَاتٌ، و أضاً، مقصور، مثل قناه و قنأ و إضاه، بالكسر و المد، و إضون كما يقال سِنَّه و سِنونَ؛ فأضاه و أضاً كحصاه و حصي، و أضاه و إضاه كرحبه و رحاب و رقبه و رقاب، و أنشد ابن برى في جمعه على إضين للطرمّاح: محافِزُها كَأَسْرِيهِ الإِضِينا و زعم أبو عبيد أن أضاً جمع أضاه، و إضاه جمع أضاً، قال ابن سيدة: و هذا غير قوى لأنه إنما يُقضى على الشيء أنه جمع جمع إذا لم يوجد من ذلك بدّاً، فأما إذا وجدنا منه بدّاً فلا، و نحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع، فإن نظير أضاه و إضاه ما قدّمناه من رقبه و رقاب و رحبه و رحاب فلا- ضروره بنا إلى جمع الجمع، و هذا غير مصنوع فيه لأبي عبيد، إنما ذلك لسيبويه و الأخفش، و قول النابغه في صفة الدروع: عُليَنَ بِكَدْيُونِ و أُبْطِنَنَّ كُرَّةً، فَهِنَّ إِضَاهُ صَافِيَاتُ الغَلَائِلُ أراد: مثل إضاه كما قال تعالى: وَ أَرَوَّاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ، أراد مثل أمهاتهم، قال: و قد يجوز أن يريد فَهِنَّ و ضاه أي حسان نقاء، ثم أبدل الهمزة من الواو كما قالوا إساد في و ساد و إشاح في و شاح و إعاء في و عاء. قال أبو الحسن: هذا الذي حكته من حمل أضاه على الواو بدليل أضوات حكاية جميع أهل اللغة، و قد حمله سيبويه على الياء، قال: و لا وجه له عندي البتة لقولهم أضوات و عدم ما يستدل به على أنه من الياء، قال: و الذي أوجه كلامه عليه أن تكون أضاه فلعه من قولهم أض يبيض، على القلب، لأن بعض العَدير يَزْجَعُ إلى بعض و لا سيما إذا صَفَّقْتَه الريح، و هذا كما سُمِّيَ رَجَعاً لِتَراجُعِه عند اصطفاق الرياح، و قول أبي النجم: وَرَدَّتْهُ بِبازِلٍ نَهَاضٍ، وَرَدَّ القَطَا مَطائِطَ الإِياضِ إنما قلب أضاه قبل الجمع، ثم جمعه على فعال، و قالوا: أراد الإضاه و هو العَديران فقلّب. التهذيب: الأضاه عَدير صغير، و هو مَسِيْلُ الماء (1). إلى العَدير المتصل بالعَدير، و ثلاث أضوات. و يقال: أضيات مثل حصيات. قال ابن برى: لام أضاه واو، و حكى ابن جنى في جمعها أضوات، و

١٤- في الحديث: أن جبريل، عليه السلام، أتى النبي، صلى الله عليه و سلم، عند أضاه بنى غفار.؛ الأضاه، بوزن الحصاه: العَدير، و جمعها أضاً و إضاه كأكم و إكام.

أغى:

جاء منه أغى في قول حيان بن جلبة المحاربي: فساروا بغيث فيه أغى فعرب، فذو بقر فشابته فالذرائح

١-٣) قوله [و هو مسيل الماء إلخ] عبارته التهذيب: و هو مسيل الماء المتصل بالغدير.

قال أبو علي في التذكرة: أغشى ضرب من النبات قال أبو زيد: وجمعه أغشياء، قال أبو علي: وذلك غلط إلا أن يكون مقلوب الفاء إلى موضع اللام.

أفا:

النضر: الأفي القطع من الغنيم وهي الفرق يجتن قطعاً كما هي قال أبو منصور: الواحد أفاة، ويقال هفاه أيضاً. أبو زيد: الهفاه وجمعها هفاه نحو من الرهمه، المطر الضعيف. العنبري: أفاً و أفاة، النضر: هي الهفاه و الأفاة .

أقا:

الإقاه: شجره قال أبو عسى (1). أن يكون له وجه آخر من التصريف لا- نعلمه. الأزهرى: الإقاه شجره قال الليث: ولا أعرفه. ابن الأعرابي: قأى: إذا أقر لخصمه بحق وذل، وأقى إذا كره الطعام والشراب لعله، والله أعلم.

أكا:

ابن الأعرابي: أكى إذا استوثق من غريمه بالشهود. النهاية: و.

١٦- في الحديث لا تشربوا إلا من ذى إكاء . الإكاء و الوكاء: شداذ السقاء.

ألا:

ألا

يألو

ألوا و ألوا و ألبيا و إلبيا و ألي يولي تأليه و أتلى: قصّر و أبطأ قال: و إن كنانتي لنساء صدق، فما ألي بنى و لا- أساؤوا و قال الجعدي: و أشمط عزيان يشد كتافه، يلام على جهيد القتال و ما اثلى أبو عمرو: يقال هو مؤل أي مقصّر قال: مؤل في زيارتها مليم و يقال للكلب إذا قصّر عن صيده: ألي، و كذلك البازي و قال الراجز: جاءت به مرمداً ما ملأ، ما نبي آل خم حين الأ قال ابن بري: قال ثعلب فيما حكاه عنه الزجاجي في أماليه سألتني بعض أصحابنا عن هذا البيت فلم أدر ما أقول، فصرت إلى ابن الأعرابي ففسره لي فقال: هذا يصف قرصاً خبزته امرأته فلم تنضجه، فقال جاءت به مرمداً أي ملوثاً بالرماد، ما مل أي لم يمل في الجمر و الرماد الحار، و قوله: ما نبي، قال: ما زائده كأنه قال نبي الآل، و الآل: وجهه، يعني وجه القرص، و قوله: خم أي تغير، حين ألي أي أبطأ في النضج و قول طفيل: فنحن منعا يوم حرس نساءكم، عمداً دعانا عامر غير معتلى قال ابن سيده: إنما أراد غير مؤتلى، فأبدل العين من الهمزة و قول أبي سهو الهذلي: القوم أعلم لو ثقفنا مالكا لاصيطاف نسوته، و هن أوالى أراد: لأقمن صيفهن مقصرات لا يجهدن كل الجهد في الحزن عليه ليأسهن عنه. و حكى اللحياني عن الكسائي: أقبل يضربه لا يأل، مضمومه اللام دون واو، و نظيره ما حكاه سيوييه من قولهم: لا- أدر، و الاسم الأليه و منه المثل: إلا حظيه فلا أليه رأى إن لم أخط فلا أزال أطلب ذلك و أتعلم له و أجهد نفسي فيه، و أصله في المرأة تضيف عند زوجها، تقول: إن أخطأتك الحظوه فيما تطلب فلا تأل أن

تَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّكَ تَدْرِكُ بَعْضَ مَا تَرِيدُ. وَمَا أَلَوْتُ ذَلِكَ أَيَّ مَا اسْتَطَعْتَهُ.

ص: ٣٩

١-١) قوله [شجره قال و عسى إلخ] هكذا فى الأصل.

و ما أَلَوْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ أَلَوًّا و و أَلَوًّا أَى مَا تَرَكْتُ. و العَرَبُ تَقُولُ: أَتَانِي فَلَانٌ فِي حَاجِهِ فَمَا أَلَوْتُ رَدَّهُ أَى مَا اسْتَطَعْتُ، و أَتَانِي فِي حَاجِهِ فَأَلَوْتُ فِيهَا أَى اجْتَهَدْتُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ مَا أَلَوْتُ جَهْدًا أَى لَمْ أَدَعْ جَهْدًا، قَالَ: و الْعَامَّةُ تَقُولُ مَا أَلَوْتُ جَهْدًا، و هُوَ خَطَأٌ. و يُقَالُ أَيْضًا: مَا أَلَوْتَهُ أَى لَمْ أَشِ تَطِغُهُ و لَمْ أُطِقْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا - أَى لَا يُقَصِّرُونَ فِي فِسَادِكُمْ. و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ وَالٍ إِلَّا - و لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ بَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا. ، أَى لَا تُقَصِّرُ فِي إِفْسَادِ حَالِهِ. و

١٥، ١٤، ١- فِي حَدِيثِ زَوْجِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لِفَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: مَا يُبْكِيكَ فَمَا أَلَوْتُكَ وَ نَفْسِي وَ قَدْ أَصِيبُ لَكَ خَيْرَ أَهْلِي. أَى مَا قَصَّرْتُ فِي أَمْرِكَ وَ أَمْرِي حَيْثُ اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا زَوْجًا. وَ فَلَانٌ لَا يَأْلُو خَيْرًا أَى لَا يَدَعُهُ وَ لَا يَزَالُ يَفْعَلُهُ. و

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أُغْضِبْتَهُ حَيَارَى تَفَاقَدُوا مَا يَأَلُ لَهُمْ (١). أَنْ يَفْقَهُوا. يُقَالُ: يَأَلُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يَوْلًا وَ أَيَالَ لَهُ إِيَالَهُ أَى أَنْ لَهُ وَ انْبَغَى. وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ أَى انْبَغَى لَكَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَلُوُّ مِنَ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ أَلَا يَأْلُو إِذَا فَتَرَ وَ ضَعُفَ، وَ كَذَلِكَ أَلَى وَ أَتَلَى. قَالَ: وَ أَلَا وَ أَلَى وَ تَأَلَى إِذَا اجْتَهَدَ، وَ انْشَدَ: وَ نَحْنُ جِيَاعٌ أَى أَلُو تَأَلَّتْ مَعْنَاهُ أَى جَهْدٌ جَهْدَتْ. أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَلَيْتُ أَى أَبْطَأْتُ، قَالَ: وَ سَأَلَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ عَنْ بَيْتِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَمِيعِ الْفَرَارِيِّ: وَ مَا أَلَى بَيْنِي وَ مَا أَسَاؤُوا فَقُلْتُ: أَبْطَأُوا، فَقَالَ: مَا تَدْعُ شَيْئًا، وَ هُوَ فَعَلْتُ مِنْ أَلَوْتُ أَى أَبْطَأْتُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِنَ الْأَلُوِّ وَ هُوَ التَّقْصِيرُ، وَ انْشَدَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي أَلَوْتُ بِمَعْنَى اسْتَطَعْتُ لِأَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ: جَهْرَاءَ لَا تَأْلُو، إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصْرًا، وَ لَا مِنْ عَيْلِهِ تُغْنِينِي أَى لَا تُطِيقُ. يُقَالُ: هُوَ يَأْلُو هَذَا الْأَمْرَ أَى يُطِيقُهُ وَ يَقْوَى عَلَيْهِ. وَ يُقَالُ: إِنِّي لَا أَلُوكَ نَصِيحًا أَى لَا أَفْتَرُ وَ لَا أَقْصِرُ. الْجَوْهَرِيُّ: فَلَانٌ لَا يَأْلُوكَ نَصِيحًا فَهُوَ آلٌ، وَ الْمَرْأَةُ آلِيَّةٌ، وَ جَمْعُهَا أَوَالٍ. وَ الْأَلُوهُ وَ الْأَلُوهُ وَ الْإِلَوُّهُ وَ الْإِلِيَّةُ عَلَى فِعْلِهِ وَ الْإِلْيَا، كَلَّةٌ: الْيَمِينُ، وَ الْجَمْعُ أَلَايَا، قَالَ الشَّاعِرُ: قَلِيلُ الْأَلَايَا حَافِظُ لِيَمِينِهِ، وَ إِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْإِلِيَّةُ بَرَّتْ وَ رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ: قَلِيلُ الْإِلَاءِ، يَرِيدُ الْإِلْيَاءَ فَحَذَفَ الْيَاءَ، وَ الْفِعْلُ أَلَى يُؤَلَى إِيلَاءً: حَلْفٌ، وَ تَأَلَى يَتَأَلَى تَأَلِيًّا وَ أَتَلَى يَأْتَلِي إِتِلَاءً. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ لَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ (٢) وَ قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: لَا يَأْتَلِ هُوَ مِنْ أَلَوْتُ أَى قَصَّرْتُ، وَ قَالَ الْفَرَاءُ: الْإِتِلَاءُ الْحَلْفُ، وَ قَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: وَ لَا يَتَأَلَّ، وَ هِيَ مُخَالَفَةٌ لِلْكِتَابِ مِنْ تَأَلَيْتُ، وَ ذَلِكَ

١٦- أَنْ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَلَفَ أَنْ لَا يُنْفِقَ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ وَ قَرَابَتِهِ الَّذِينَ ذَكَرُوا عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ، وَ عَادَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ. وَ قَدْ تَأَلَيْتُ وَ أَتَلَيْتُ وَ أَلَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَ آلَيْتُهُ، عَلَى حَذْفِ الْحَرَفِ: أَفْسَمْتُ. و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللَّهِ

ص: ٤٠

(١-١). قَوْلُهُ [مَا يَأَلُ لَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَيَالَ لَهُ إِيَالَهُ] كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ فِي تَرْجَمِهِ يَأَلُ مِنَ النَّهَائِهِ.

(٢-٢). الْآيَةُ.

يُكَذِّبُهُ. أَي مَن حَكَمَ عَلَيْهِ وَخَلَفَ كَقَوْلِكَ: وَاللهَ لَيَدْخِلَنَّ اللهُ فِلاَنًا النَّارَ، وَ يُنَجِّحَنَّ اللهُ سَعْيَ فِلاَنٍ. وَ

١٤- فى الحديث: وَيُؤَيَّلُ لِلْمُتَأَيَّلِينَ مِنْ أُمَّتِي. رُيعِنَى الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَى اللهِ وَ يَقُولُونَ فِلاَنٌ فى الجنة وَ فِلاَنٌ فى النار رُو كَذَلِكَ قَوْلُهُ

١٦- فى الحديث الآخر: مَنِ الْمُتَأَيَّلَى عَلَى اللهِ. وَ

١٤- فى حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، آلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا. أَي حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ، وَ إِنَّمَا عَدَّاهُ بِمِنْ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى، وَ هُوَ الْامْتِنَاعُ مِنَ الدَّخُولِ، وَ هُوَ يَتَعَدَى بِمِنْ، وَ لِلإِيْلَاءِ فى الفقه أَحْكَامٌ تَخْصُهُ لَا يَسْمَى إِيلَاءً دُونَهَا. وَ

١- فى حديث عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فى الإِصْلَاحِ إِيلَاءٌ. أَي أَنَّ الإِيلَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ فى الضَّرَارِ وَ الغَضَبِ لَا فى النِّعَمِ وَ الرِّضَا. وَ

١٦- فى حديث منكر وَ نَكِيرٍ: لَا دَرَيْتَ وَ لَا ائْتَلَيْتَ، وَ الْمُحَدِّثُونَ يَرَوْنَهُ: لَا دَرَيْتَ وَ لَا تَلَيْتَ. وَ الصَّوَابُ الْأَوَّلُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَالُوا لَا- دَرَيْتَ وَ لَا ائْتَلَيْتَ، عَلَى افْتَعَلْتَ، مِنْ قَوْلِكَ مَا أَلَوْتُ هَذَا أَي مَا اسْتَطَعْتَهُ أَي وَ لَا اسْتِطَعْتَ. وَ يَقَالُ: أَلَوْتَهُ وَ ائْتَلَيْتَهُ وَ ائْتَلَيْتَهُ بِمَعْنَى اسْتَطَعْتَهُ رُو مِنْهُ

١٦- الحديث: مَنْ صَامَ الدَّهْرَ لَا صَامَ وَ لَا أَلَى. أَي وَ لَا اسْتَطَاعَ الصِّيَامَ، وَ هُوَ فَعَّلَ مِنْهُ كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِخْبَارًا أَي لَمْ يَصُمْ وَ لَمْ يَقْصُرْ، مِنْ أَلَوْتُ إِذَا قَصَّرْتُ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: رَوَاهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ وَ لَا- آلَ بوزن عالٍ، وَ فسر بِمَعْنَى وَ لَا رَجَعَ، قَالَ: وَ الصَّوَابُ أَلَى مُشَدَّدًا وَ مَخْفَفًا. يَقَالُ: أَلَا الرَّجُلُ وَ أَلَى إِذَا قَصَّرَ وَ تَرَكَ الْجُهْدَ. وَ حَكَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَلْوُ اسْتَطَاعَهُ وَ التَّقْصِيرَ وَ الْجُهْدَ، وَ عَلَى هَذَا يَحْمَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا- يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ رُيَ لَا يَقْصُرُ فى إِثْنَاءِ أَوْلَى الْقَرِيبَى، وَ قِيلَ: وَ لَا يَحْلِفُ لِأَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فى حَلْفِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ لَا يُنْفِقَ عَلَى مِسْطَحٍ، وَ قِيلَ فى

١٦- قَوْلُهُ لَا دَرَيْتَ وَ لَا ائْتَلَيْتَ. : كَأَنَّهُ قَالَ لَا دَرَيْتَ وَ لَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَدْرَى رُو أَنشَدَ: فَمَنْ يَبْتَغَى مَسِيحَةَ قَوْمِي فَلْيَرْمُ صِيْعُودًا إِلَى الْجُوزَاءِ، هَلْ هُوَ مُؤْتَلَى قَالَ الْفَرَاءُ: ائْتَلَيْتَ افْتَعَلْتَ مِنْ أَلَوْتُ أَي قَصَّرْتُ. وَ يَقُولُ: لَا دَرَيْتَ وَ لَا قَصَّرْتُ فى الطَّلَبِ لِيَكُونَ أَشْقَى لَكَ رُو أَنشَدَ (١): وَ مَا الْمَرْءُ، مَا دَامَتْ حُشَّاشُهُ نَفْسَهُ، بِمِذْرَكِ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَ لَا آلى وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: وَ لَا أَلَيْتَ، إِتْبَاعَ لَمَدَرَيْتَ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: وَ لَا- ائْتَلَيْتَ أَي لَا- ائْتَلْتُ إِبْلَكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَلْوُ التَّقْصِيرُ، وَ الْأَلْوُ الْمَنْعُ، وَ الْأَلْوُ الاجْتِهَادُ، وَ الْأَلْوُ اسْتَطَاعَهُ، وَ الْأَلْوُ الْعَطِيَّةُ رُو أَنشَدَ: أَخَالِدُ، لَا- أَلُوكَ إِلَّا مُهَنَّدًا، وَ جِلْمَدُ أَبِي عِجْلٍ وَثِيقُ الْقَبَائِلِ أَي لَا أُعْطِيكَ إِلَّا سَيْفًا وَ تُرْسًا مِنْ جِلْمَدِ ثورٍ، وَ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ وَ مَعَهُ بَعِيرٌ: أَنْخَهُ، فَقَالَ: لَا- أَلُوهُ. وَ أَلَاهُ يَأْلُوهُ أَلُوًّا: اسْتَطَاعَهُ رُفَعَالُ الْعَرَجِيُّ: خُطُوطًا إِلَى اللَّذَاتِ أُجْرَزَتْ مَقْوَدَى، أَي يَسْتَطِيعُونَ. وَ قَدْ ذَكَرَ فى الْأَفْعَالِ أَلَوْتُ أَلُوًّا. وَ الْأَلْوَةُ: الْعَلْوَةُ وَ السَّبْقَةُ. وَ الْأَلْوَةُ وَ الْأَلْوَةُ، بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَ ضَمِّهَا وَ التَّشْدِيدِ، لِغَتَانِ: الْعُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ، فَارْسَى مَعْرَبٌ، وَ الْجَمْعُ الْأَوِيَّةُ،

ص: ٤١

دخلت الهاء للإشعار بالعجمه؛ أنشد اللحياني: بِسَاقِينِ سَاقِي ذِي قِضَيْنِ تَحْشَهَا [تَحْشَهَا] بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَهَ شُقْرَا (١). ذو قِضَيْنِ: موضع. و ساقاها جَبَلَاها. و

١٤- فى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، فى صفة أهل الجنة: و مَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَهُ غَيْرُ مُطْرَاه. يُقَالُ الْأَصْمَعَى: هُوَ الْعُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ، قَالَ وَ أَرَاهَا كَلِمَةً فَارْسِيهِ عُرْبَتِ. و

١٧- فى حديث ابن عمر: أَنَّهُ كَانَ يَسِيَّ تَجْمَرُ بِالْأَلْوَهُ غَيْرَ مُطْرَاه. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْأَلْوَهُ الْعُودُ، وَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ وَ لَا فَارْسِيَّةٍ، قَالَ: وَ أَرَاهَا هِنْدِيَّةً. وَ حَكَى فِى مَوْضِعٍ آخَرَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ قَالَ: يُقَالُ لَضَرْبٍ مِنَ الْعُودِ أَلْوَهٌ وَ أَلْوَهٌ وَ لَيْتَهُ وَ لَوَّهٌ، وَ يَجْمَعُ أَلْوَهٌ أَلَاوِيَةً؛ قَالَ حَسَانٌ: أَلَا- دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِى سَفَطٍ، مِنَ الْأَلْوَهِ وَ الْكَافُورِ، مَنْصُودٍ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَجَاءَتْ بِكَافُورٍ وَ عُودِ أَلْوَهٍ شَامِيَةٍ، تُذَكِّى عَلَيْهَا الْمَجَامِرُ وَ

١٤- مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِالنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ يُيَذِّنُ فَقَالَ: أَلَا- جَعَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِى سَفَطٍ، مِنَ الْأَلْوَهِ، أَحْوَى مُلْبَسًا ذَهَبًا. وَ شَاهِدَ لَيْتَهُ فِى قَوْلِ الرَّاجِزِ: لَا يَصِيْرُ طَلَى لَيْلَةَ رِيحٍ صَرَصَرٍ إِلَّا بَعُودَ لَيْتِهِ، أَوْ مَجْمَرٍ وَ لَا آتِيكَ أَلْوَهٌ أَبِي هُبَيْرَةَ؛ أَبُو هُبَيْرَةَ هَذَا: هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: أَلَا- آتِيكَ أَلْوَهٌ بَنِ هُبَيْرَةَ؛ نَصَبَ أَلْوَهٌ نَصَبَ الظُّرُوفِ، وَ هَذَا مِنْ اتِّسَاعِهِمْ لِأَنَّهُمْ أَقَامُوا اسْمَ الرَّجُلِ مَقَامَ الدَّهْرِ. وَ الْأَلْوَهُ، بِالْفَتْحِ: الْعَجِيزَةُ لِلنَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ، أَلْيَهُ الشَّاهُ وَ أَلْيَهُ الْإِنْسَانُ وَ هِيَ أَلْيَهُ النَّعْجَةِ، مَفْتُوحَةٌ الْأَلْفِ، وَ

١٦- فى حديث: كَانُوا يَجْتَبُونَ أَلْيَاتِ الْعَنَمِ أَحْيَاءً.؛ جَمْعُ أَلْيَةٍ وَ هِيَ طَرْفُ الشَّاهِ، وَ الْجَبُّ الْقَطْعُ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا رَكِبَ الْعَجْزَ مِنَ اللَّحْمِ وَ الشَّحْمِ، وَ الْجَمْعُ أَلْيَاتٌ وَ أَلَايَا؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَذُو أَلْيَاتٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزْءٍ أَلْيَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا، وَ لَا تَقِلُّ لَيْتَهُ وَ لَا إِلَيْهِ فَإِنَّهُمَا خَطَأٌ. وَ

١٦- فى الحديث: لَا- تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلْصَةِ.؛ ذُو الْخَلْصَةِ: بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَيْنَمٌ لِدَوْسٍ يُسَمَّى الْخَلْصَةَ، أَرَادَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرْجِعَ دَوْسٌ عَنِ الْإِسْلَامِ فَتَطُوفَ نِسَاؤُهُمْ بِذِي الْخَلْصَةِ وَ تَضْطَرِبَ أَعْجَازُهُنَّ فِى طُوفَانٍ كَمَا كُنَّ يَفْعَلْنَ فِى الْجَاهِلِيَّةِ. وَ كَبَشُ أَلْيَانٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وَ أَلْيَانٌ وَ أَلْيٌ وَ آلٍ وَ كَبَاشٌ وَ نِعَاجٌ أَلْيٌ مِثْلُ عُمَى، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ كَبَاشُ أَلْيَانَاتٍ، وَ قَالُوا فِى جَمْعِ آلٍ أَلْيٌ، فَمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ عَلَى أَصْلِهِ الْغَالِبُ عَلَيْهِ لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبُ يَأْتِى عَلَى أَفْعَلٍ كَأَعْجَزَ وَ أَسْتَيْتَهُ فَجَمَعُوا فَاعِلًا- عَلَى فُعِيلٍ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ أَفْعَلٌ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ نَفْسِ آلٍ لَا يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الدَّلَالَةِ عَلَى آلِيٍّ، وَ لَكِنَّهُ يَكُونُ كَبَازِلٍ وَ بُزْلٍ وَ عَائِدٍ وَ عُودٍ. وَ نَعَجَهُ أَلْيَانَةٌ وَ أَلْيَا، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ وَ الْمَرْأَةُ مِنْ رِجَالٍ أَلْيٍ وَ نِسَاءٍ أَلْيٍ وَ أَلْيَانَاتٍ وَ أَلَاءٍ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ: رَجُلٌ آلٍ وَ امْرَأَةٌ عَجْزَاءٌ وَ لَا يُقَالُ أَلْيَاءٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُهُ؛

ص: ٤٢

(١- ١). قوله [أو أَلَاوِيَهَ شُقْرَا] كَذَا فى الأصل مضبوطاً بالنصب و رسم ألف بعد شقر و ضم شينها، و كذا فى ترجمه قضى من التهذيب و فى شرح القاموس.

قال ابن سيده: وقد غلط أبو عبيد في ذلك. قال ابن بري: الذي يقول المرأه ألياء هو اليزيدي حكاه عنه أبو عبيد في نعوت خلق الإنسان. الجوهرى: ورجل آلى أى عظيم الألية. وقد آلى الرجل، بالكسر، يألى ألى. قال أبو زيد: هما أليان للأليتين فإذا أفردت الواحده قلت أليه و أنشد: كأنما عطيه بن كعيب ظعينه واقفه فى ركب، تزجج أليه اه ارتجاج الوطب و كذلك هما خضيان، الواحده خضيه. و بائعه ألاء، على فعال. قال ابن بري: وقد جاء أليتان قال عنتره: متى ما تلقنى فزدىن تزجف روانف أليتيك و تسيتارا و اللية، بغير همز، لها معيان قال ابن الأعرابى: اللية قرابه الرجل و خاصته و أنشد: فمن يعصب بليته اغتراراً، فإنك قد ملأت يداً و شاماً يعصب: يلوى من عصب الشىء، و أراد باليد اليمن يقول: من أعطى أهل قرابته أحياناً خصوصاً فإنك تعطى أهل اليمن و الشام. و اللية أيضاً: العود الذى يشتمجر به و هى الألوه. و يقال: لأى إذا أبطأ، و ألا إذا تكبر قال الأزهرى: ألا إذا تكبر حرف غريب لم أسمعه لغير ابن الأعرابى، و قال أيضاً: الألى الرجل الكثير الأيمان. و أليه الحافر: مؤخره. و أليه القدام: ما وقع عليه الوطء من البخسه التى تحت الخنصر. و أليه الإبهام: ضرته و هى اللحمه التى فى أصلها، و الضره التى تقابلها. و

١٤١- فى الحديث: فتفل فى عين على و مسحها بأليه إبهامه. و أليه الإبهام: أصلها، و أصل الخنصر الضره. و

١٦- فى حديث البراء: السجود على أليتى الكف. و أراد أليه الإبهام و ضره الخنصر، فعلب كالعمرين و القمزين. و أليه الساق: حماؤها قال ابن سيده: هذا قول الفارسى. الليث: أليه الخنصر اللحمه التى تحتها، و هى أليه اليد، و أليه الكف هى اللحمه التى فى أصل الإبهام، و فيها الضره و هى اللحمه التى فى الخنصر إلى الكرسوع، و الجمع الضرائر. و الأليه: الشحمه. و رجل ألاء: يبيع الأليه، يعنى الشحم. و الأليه: المجاعه و عن كراع. التهذيب: فى البقره الوحشيه لآه و آلاه بوزن لعاه و علاه. ابن الأعرابى: الأليه، بكسر الهمزه، القبل. و جاء

١٦- فى الحديث: لا- يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إليه نفسه. أى من قيل نفسه من غير أن يزجج أو يقام، و همزتها مكسوره. قال أبو منصور: و قال غيره قام فلان من ذى إليه أى من تلقاء نفسه. و

١٧- روى عن ابن عمر: أنه كان يقوم له الرجل من ليه نفسه. ، بلا- ألف قال أبو منصور: كأنه اسم من ولي يلى مثل الشيه من وشى يشى، و من قال إليه فأصلها وليه، فقلبت الواو همزه و

١٦- جاء فى روايه: كان يقوم له الرجل من إليته فما يجلس فى مجلسه. و الآلاء: النعم واحدتها ألى، بالفتح، و إلى و إلى و قال الجوهرى: قد تكسر و تكتب بالياء مثال معى و أمعاء و قول الأعشى: أبيض لا يزهب الهزال، و لا يقطع رحماً، و لا يخون إلا قال ابن سيده: يجوز أن يكون إلا هنا واحد آلاء

الله، وَيُخُونُ: يَكْفُرُ، مُخَفِّفًا مِنَ الْإِلِّ (١). الَّذِي هُوَ الْعَهْدُ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: تَفَكَّرُوا فِي آيَاءِ اللَّهِ وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى أَوْزَى قَبَسًا لِقَابِسِ آيَاءِ اللَّهِ. قَالَ النَّبِغَةُ: هُمُ الْمُلُوكُ وَ أُنْبَاءُ الْمُلُوكِ، لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِي الْآيَاءِ وَ النَّعَمِ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: إِلَّا كَانَ فِي الْأَصْلِ وَلَا، وَ أَلَا كَانَ فِي الْأَصْلِ وَلَا. وَ الْآيَاءُ، بِالْفَتْحِ: شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ مَرُّ الطَّعْمِ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: فَإِنَّكُمْ وَ مَدْحَكُمْ بُجَيْرًا أبا لَجًا كَمَا امْتَدَحَ الْآيَاءُ وَ أَرْضٌ مَأْلَأَهُ كَثِيرُهُ الْآيَاءُ. وَ الْآيَاءُ: شَجَرٌ مِنَ الشَّجَرِ الرَّمْلِ دَائِمٌ الْخَضِرَةِ أَبَدًا يُؤْكَلُ مَا دَامَ رَطْبًا فَإِذَا عَسَا امْتَنَّعَ وَ دُبِغَ بِهِ، وَاحِدَتُهُ آيَاءٌ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: وَ يَجْمَعُ أَيْضًا الْآيَاءَاتُ، وَ رُبَّمَا قُصِرَ الْآيَاءُ قَالَ رُوَيْبَةُ: يَخْضَرُّ مَا اخْضَرَ الْآيَاءُ وَ الْآسُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا قَصَرَ ضَرُورُهُ. وَ قَدْ تَكُونُ الْآيَاءَاتُ جَمْعًا، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ. وَ سِقَاءٌ مَأْلِيٌّ وَ مَأْلُوٌّ: دُبِغَ بِالْآيَاءِ؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَ الْآيَاءُ: مَدِينَةٌ بَيْنَ الْمَقْدِسِ وَ الْإِنِّيَا: اسْمُ رَجُلٍ. وَ الْمِثْلَاءُ، بِالْهَمْزِ، عَلَى وَزْنِ الْمِغْلَاءِ (٢): خَزَفَةٌ تُمَسِّكُهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ النَّوْحِ، وَ الْجَمْعُ الْمَالِيُّ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنِّي وَ اللَّهُ مَا تَأَبَّطُنِي الْإِمَاءُ وَ لَا حَمَلْتَنِي الْبَغَايَا فِي غُبَّاتِ الْمَالِيِّ. / الْمَالِيُّ: جَمْعُ مِثْلَاءِ بوزن سِغْلَاءِ، وَ هِيَ هَاهُنَا خَرْقَةُ الْحَائِضِ أَيْضًا (٣). يُقَالُ: آَلَتِ الْمَرْأَةُ إِيلَاءً إِذَا اتَّخَذَتْ مِثْلَاءً، وَ مِيمَهَا زَائِدَةٌ، نَفَى عَنِ نَفْسِهِ الْجَمْعَ بَيْنَ سُبَّتَيْنِ: أَنَّهُ يَكُونُ لَزْنِيهِ، وَ أَنَّهُ يَكُونُ مَحْمُولًا. فِي بَقِيَّةِ حَيْضِهِ / وَ قَالَ لَيْسَ يَصِفُ سَحَابًا: كَأَنَّ مَصِيْفَ فُحَاتٍ فِي ذُرَاهِ، وَ أَنْوَاحًا عَلَيْنِهِنَّ الْمَالِيِّ الْمَصِيْفَ فُحَاتٍ: السِّيُوفُ، وَ تَصِيْفُ فِيحُهَا: تَعْرِضُهَا، وَ مِنْ رَوَاهُ... مَصِيْفَ فُحَاتٍ...، بِكسْرِ الْفَاءِ، فَهِيَ النِّسَاءُ / شَبَّهَ لَمَعَ الْبُرْقُ بِتَصْفِيحِ النِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ.

أما:

الْأَمَّةُ: الْمَمْلُوكَةُ خِلَافَ الْحُرَّةِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْأَمَّةُ الْمَرْأَةُ ذَاتُ الْعِيُودِ، وَ قَدْ أَقْرَتْ بِالْأُمُوَّةِ. تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الدِّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَمَةٍ بِحَجَرٍ / حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ / قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ (٤). مِنْ كُلِّ أَمَةٍ بِحَجَرٍ، وَ جَمْعُ الْأَمَّةِ أَمَوَاتٌ وَ إِمِيَاءٌ وَ آمٌ وَ إِمَوَانٌ وَ أُمَوَانٌ / كِلَاهُمَا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، وَ نَظِيرُهُ عِنْدَ سَيِّبِيهِ أَخٌ وَ إِخْوَانٌ: قَالَ الشَّاعِرُ: أَنَا ابْنُ أَسِيْمَاءَ أَعْمَامِي لَهَا وَ أَبِي، إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ وَ قَالَ الْقَتَّالُ الْكِلَابِيُّ: أَمَا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَ لَعْدًا، إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ وَ يَرُوى: ... بَنُو الْأُمَوَانِ ... / رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ / وَ قَالَ

ص: ٤٤

(١-٢). قَوْلُهُ [مُخَفِّفًا مِنَ الْإِلِّ] هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَ لَعَلَّهُ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ صَدْرُ الْعِبَارَةِ وَ هُوَ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِخٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ.
(٢-٣). قَوْلُهُ [الْمِغْلَاءُ] كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ نَسَخْتَيْنِ مِنَ الصَّحَاحِ بِكسْرِ الْمِيمِ بَعْدَهَا مَهْمَلَةٌ وَ الَّذِي فِي مَادَةِ عِلَالِ: الْمِغْلَاءُ بِفَتْحِ الْمِيمِ، فَلَعَلَّهَا مُحَرَّفَةٌ عَنِ الْمَقْلَاءِ بِالْقَافِ.

(٣-٤). قَوْلُهُ [وَ هِيَ هَاهُنَا خَرْقَةُ الْحَائِضِ أَيْضًا] عِبَارَةُ النَّهْيَةِ: وَ هِيَ هَاهُنَا خَرْقَةُ الْحَائِضِ وَ هِيَ خَرْقَةُ النَّائِحَةِ أَيْضًا.

(٤-٥). قَوْلُهُ [قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ أَرَاهُ] يَنَاسِبُهُ مَا فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَمَةٍ بِحَجَرٍ.

الشاعر في آم: مَحَلَّهُ سَوْءٌ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا، فلم يَبْقَ فيها غَيْرُ آمِ خَوَالِفِ وَقَالَ السُّلَيْكُ: يَا صَاحِبِي، أَلَا لَا حَيَّ بِالْوَادِي إِلا عَيْدٌ
وَأَم بَيْنَ أَذْوَادٍ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ: وَكُنْتُمْ أَعْيِدًا أَوْلَادًا غَيْلِ، بَنَى آمَ مَرْنًا عَلَى السَّفَادِ وَقَالَ آخَرٌ: تَرَكْتُ الطَيْرَ حَاجِلَةً
عَلَيْهِ، كَمَا تَزْدِي إِلَى العُرْشَاتِ آمٌ (١). وَأَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْكَمِيتِ: تَمَشَّتْ بِهَا رُبَيْدُ النِّعَامِ تَمَاشَّتِي الآمِ الزَّوَاغِرِ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الآمُ
جَمْعُ الأَمَةِ كَالنَّخْلَةِ وَالنَّخْلِ وَالبَقْلَةِ وَالبَقْلِ، قَالَ: وَأَصْلُ الأَمَةِ أَمُوهُ، حَذَفُوا لَامَهَا لَمَّا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ اللِّينِ، فَلَمَّا جَمَعُوهَا عَلَى
مِثَالِ نَخْلِهِ وَنَخْلِ لَزِمَهُمْ أَنْ يَقُولُوا أَمَهُ وَأُمٌّ، فَكَرَهُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا عَلَى حَرْفَيْنِ، وَكَرَهُوا أَنْ يَزْدُوا الْوَاوَ المَحذُوفَةَ لَمَّا كَانَتْ آخِرَ
الاسْمِ، يَسْتَنْقِلُونَ السَّكُوتَ عَلَى الْوَاوِ فَجَعَلُوا الْوَاوَ فِيهَا بَيْنَ الأَلْفِ وَالمِيمِ. وَقَالَ اللِّيثُ: تَقُولُ ثَلَاثَ آمٍ، وَهُوَ عَلَى
تَقْدِيرِ أَفْعِلٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَزِدِ اللِّيثُ عَلَى هَذَا، قَالَ: وَأَرَاهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ كَانَ فِي الأَصْلِ ثَلَاثَ أَمُوِيٍّ، قَالَ: وَالَّذِي حَكَاهُ لِي
الْمَنْذَرِيُّ أَصَحُّ وَأَقْبَسٌ، لِأَنِّي لَمْ أَرَ فِي بَابِ القَلْبِ حَرْفَيْنِ حَوْلًا، وَأَرَاهُ جَمَعَ عَلَى أَفْعَلٍ، عَلَى أَنَّ الأَلْفَ الأَوَّلِيَّ مِنْ آمٍ أَلْفٌ أَفْعَلٌ، وَ
الأَلْفُ الثَّانِيَةُ فَاءُ أَفْعَلٍ، وَحَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ أَمُوٍ، فَانْكَسَرَتِ المِيمُ كَمَا يَقَالُ فِي جَمْعِ جَزْوٍ ثَلَاثَةَ أَجْرٍ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ ثَلَاثَةُ أَجْرٍ، فَلَمَّا
حَذَفَتِ الْوَاوَ جُرَّتِ الرَّاءُ، قَالَ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الهَيْثَمِ قَوْلَ حَسَنٍ، قَالَ: وَقَالَ المَبْرِدُ أَصْلُ أَمَهُ فَعَلَهُ، مَتَحَرَّكَه العَيْنُ، قَالَ: وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ
الأَسْمَاءِ عَلَى حَرْفَيْنِ إِلاَّ- وَقد سَقَطَ مِنْهُ حَرْفٌ، يُسَدِّدُ عَلَيْهِ بِجَمْعِهِ أَوْ بِتَشْنِيتِهِ أَوْ بِفَعْلٍ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْهُ لِأَنَّ أَقْلَ الأَصُولِ ثَلَاثَةٌ
أَحْرَفٌ، فَأَمَّهُ الذَّاهِبُ مِنْهُ وَوَاوُ لِقَوْلِهِمْ أَمَوَانٌ. قَالَ: وَأَمَهُ فَعَلَهُ مَتَحَرَّكَه يَقَالُ فِي جَمْعِهَا آمٍ، وَوَزْنُ هَذَا أَفْعِلٍ كَمَا يَقَالُ أَكَمَهُ وَ
أَكُمُ، وَلا- يَكُونُ فَعْلُهُ عَلَى أَفْعِلٍ، ثُمَّ قَالُوا إِمَوَانٌ كَمَا قَالُوا إِخْوَانٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَحَمَلٌ سَيَبِيهِ أَمَهُ عَلَى أَنَّهُا فَعْلُهُ لِقَوْلِهِمْ فِي
تَكْسِيرِهَا آمٍ كَقَوْلِهِمْ أَكَمَهُ وَأَكُمُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: القَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّ حَرْكَه العَيْنُ قَدْ عَاقَبَتْ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ تَاءَ التَّأْنِيثِ، وَ
ذَلِكَ فِي الأَدْوَاءِ نَحْوَ رَمَتْ رَمْتًا وَحِطَّ حِطًّا، فَإِذَا أَحَقُّوا التَّاءَ أَسْكَنُوا العَيْنَ فَقَالُوا حَقَلَّ حَقْلَةً وَمَغَلَّ مَغْلَةً، فَقَدْ تَرَى إِلَى مُعَاقِبَةِ
حَرْكَه العَيْنِ تَاءَ التَّأْنِيثِ، وَ مِنْ ثُمَّ قَوْلِهِمْ جَفَنَهُ وَجَفَنَاتٌ وَقَضِيَعَهُ وَقَصَّعَاتٌ، لَمَّا حَذَفُوا التَّاءَ حَرَّكُوا العَيْنَ، فَلَمَّا تَعَاقَبَتِ التَّاءُ وَحَرْكَه
العَيْنُ جَرَّتَا فِي ذَلِكَ مَجْرَى الضُّدَيْنِ المَتَعَاقِبَيْنِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا فِي فَعْلِهِ تَرَفَّعَا أَحْكَامَهُمَا، فَأَسْقَطَتِ التَّاءُ حُكْمَ الحَرْكَه وَأَسْقَطَتِ
الحَرْكَه حُكْمَ التَّاءِ، وَآلُ الأَمْرِ بِالمِثَالِ إِلَى أَنْ صَارَ كَأَنَّهُ فَعْلٌ، وَفَعْلٌ بِأَبِّ تَكْسِيرِهِ أَفْعَلٌ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ أَمَهُ
أَمُوهُ، بِالتَّحْرِيكِ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى آمٍ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِثْلُ أَيُّوقَ. قَالَ:

ص: ٤٥

(١-١). قوله [العرشات] هكذا في الأصل و شرح القاموس بالمعجمه بعد الراء، و لعله بالمهمله جمع عرس طعام الوليمه كما في
القاموس. و تردى: تحجل، من ردت الجاريه رفعت إحدى رجليها و مشت على الأخرى تلعب.

و لا- يجمع فعله بالتسكين على ذلك. التهذيب: قال ابن كيسان يقال جاءتني أمه الله، فإذا ثبتت قلت جاءتني أمّ الله، وفي الجمع على التفسير جاءني إمام الله و أمّوان الله و أموات الله، ويجوز أمّات الله على النقص. و يقال: هُنَّ آمٌ لزيد، و رأيت أمياً لزيد، و مررت بأم لزيد، فإذا كثرت فهي الإمّاء و الإمّوان و الأمّوان. و يقال: استتأم أمه غير أمّتك، بتسكين الهمزة، أى اتّخذت، و تأمّيت أمه. ابن سيده: و تأمّى أمه اتّخذها، و أمّاها جعلها أمه. و أمّت المرأة و أمّيت و أموت الأخره عن اللحياني، أمّوه: صارت أمه. و قال مرّه: ما كانت أمه و لقد أموت أمّوه. و ما كنت أمه و لقد تأمّيت و أمّيت أمّوه. الجوهري: و تأمّيت أمه أى اتّخذت أمه. و قال رؤبه: يرضون بالتعبيد و التأمي و لقد أموت أمّوه. قال ابن بري: و تقول هو يأتمي يزيد أى يأتّم به. قال الشاعر: نزورُ امرأً، أمّا الإله فيتقى، و أمّا بفعل الصّالحين فيأتمي و النسبه إليها أمويّ، بالفتح، و تصغيرها أمّيه. و بنو أمّيه: بطن من قريش، و النسبه إليهم أمويّ، بالضم، و ربما فتحوا. قال ابن سيده: و النسب إليه أمويّ على القياس، و على غير القياس أمويّ. و حكى سيويه: أمّيتي على الأصل، أجره مجرى نميرى و عقيلى، و ليس أمّيتي بأكثر فى كلامهم، إنما يقولها بعضهم. قال الجوهري: و منهم من يقول فى النسبه إليهم أمّيتي، يجمع بين أربع ياءات، قال: و هو فى الأصل اسم رجل، و هما أمّيتان: الأكبر و الأصغر، ابنا عبيد شمس بن عبد مناف، أولاد عله رفيد بن أمّيه الكبري أبو سفيان بن حرب و العنابس و الأغياص، و أمّيه الصغرى هم ثلاثه إخوه لأم اسمها عبّله، يقال هم العبّلات، بالتحريك. و أنشد الجوهري هذا البيت للأحوص (١). و أفرد عجزه: أيما إلى جنبه أيما إلى نار قال: و قد تكسر. قال ابن بري: و صوابه إيما، بالكسر، لأن الأصل إما، فأما أيما فالأصل فيه أمّا، و ذلك فى مثل قولك أمّا زيد فمنطلق، بخلاف إما التى فى العطف فإنها مكسوره لا غير. و بنو أمه: بطن من بنى نصر بن معاويه. قال: و أمّا، بالفتح، كلمه معناها الاستفتاح بمنزله ألا، و معناها حقاً، و لذلك أجاز سيويه أمّا إنّه منطلق و أمّا أنه، فالكسر على ألا إنّه، و الفتح حقاً أنه. و حكى بعضهم: همّا و الله لقد كان كذا أى أمّا و الله، فالهاء بدل من الهمزة. و أمّا أمّا التى للاستفهام فمركبه من ما النافيه و ألف الاستفهام. الأزهرى: قال الليث أمّا استفهام جحد كقولك أمّا تستحى من الله، قال: و تكون أمّا تأكيداً للكلام و اليمين كقولك أمّا إنّه لرجل كريم، و فى اليمين كقولك: أمّا و الله لئن سهرت لك ليله لأدعّك نادماً، أمّا لو علمت بمكانك لأزعجك منه. و قال الفراء فى قوله عز و جل: ممّا خطيئاتهم، قال: العرب تجعل ما صلّه فيما ينوى به الجزاء كأنه من خطيئاتهم ما أغرقوا، قال: و كذلك رأيتها فى مصحف عبد الله و تأخيرها دليل على مذهب الجزاء، و مثلها فى مصحفه:

ص: ٤٦

١ - ١). قوله [و أنشد الجوهري هذا البيت للأحوص] الذى فى التكملة: أن البيت ليس للأحوص بل لسعد بن قرط بن سيار الجذامى يهجو أمه.

أَيُّ الْأَجَلَيْنِ مَا قَضَيْتُ؟ أَلَا- ترى أنك تقول حَيْثَمَا تَكُنْ أَكُنْ وَمَهْمَا تَقُلْ أَقُلْ؟ قال الفراء: قال الكسائي في باب أَمَّا وَإِمَّا: إذا كنت آمراً أو ناهياً أو مخبراً فهو أَمِّياً مفتوحه، وإذا كنت مشروطاً أو شاكاً أو مُحَيَّراً أو مختاراً فهي إِمَّاً، بكسر الألف. قال: وتقول من ذلك في الأول أَمَّا اللَّهُ فَاعْبُدْهُ وَأَمَّا الْخَمْرُ فَلَا تَشْرَبْهَا وَأَمَّا زَيْدٌ فَقَدْ خَرَجَ، قال: وتقول في النوع الثاني إذا كنت مشروطاً إِمَّاً تَشْتَمَنَّ فَإِنَّهُ يَحْلُمُ عَنْكَ، وتقول في الشك: لَا أَدْرِي مِنْ قَامَ إِمَّاً زَيْدٌ وَإِمَّاً عَمْرُو، وتقول في التخيير: تَعَلَّمْ إِمَّاً الْفِقْهَ وَإِمَّاً النَّحْوَ، وتقول في المختار: لِي دَارٌ بِالْكُوفَةِ فَأَنَا خَارِجٌ إِلَيْهَا، فَإِمَّاً أَنْ أَسْكُنَهَا، وَإِمَّاً أَنْ أَيْبِعَهَا. قال الفراء: ومن العرب من يجعل إِمَّاً بمعنى أَمَّاً الشرطيّه. قال: وَأَنْشَدَنِي الْكَسَائِيُّ لِصَاحِبِ هَذِهِ اللَّغَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَبْدَلَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ يَاءً: يَا لَيْتَمَا أَمَّنَّا شَالَتْ نَعَامَتُهَا، إِيْمَا إِلَى جَنَّةِ إِيْمَا إِلَى نَارٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ إِيْمَا وَ إِيْمَا يَرِيدُونَ أَمِّياً، فَيَبْدُلُونَ مِنْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ يَاءً. وقال المبرد: إِذَا أَتَيْتَ بِإِمَّاً وَأَمَّاً فَافْتَحْهَا مَعَ الْأَسْمَاءِ وَ اكسرها مَعَ الْأَفْعَالِ. وَأَنْشَدَ: إِمَّاً أَقَمْتِ وَأَمَّاً أَنْتِ ذَا سَفَرٍ، فَاللَّهُ يَحْفَظُ مَا تَأْتِي وَ مَا تَدْرُ كَسَرْتِ إِمَّاً أَقَمْتِ مَعَ الْفِعْلِ، وَ فَتَحْتَ وَ أَمِّياً أَنْتِ لِأَنَّهَا وَلِيَتْ الْأِسْمَ. وَأَنْشَدَ: أَمَّاً أَنْتِ ذَا نَفَرٍ الْمَعْنَى: إِذَا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ. قال: قاله ابن كيسان: قال: قال الزجاج إِمَّاً التِي لِلتَّخْيِيرِ شَبِهَتْ بِأَنَّ التِي ضَمَّتْ إِلَيْهَا مَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِمَّاً أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّاً أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسَيْنًا. كتبت بالألف لما وصفنا، وكذلك أَلَا كتبت بالألف لأنها لو كانت بالياء لأشبهت إلى، قال: قال البصريون أَمَّاً هِيَ أَنْ الْمَفْتُوحَةَ ضَمَّتْ إِلَيْهَا مَا عَوْضاً مِنَ الْفِعْلِ، وَ هُوَ بِمَنْزِلِهِ إِذْ، الْمَعْنَى إِذْ كُنْتَ قَائِماً فَإِنِّي قَائِمٌ مَعَكَ. وَ يَنْشُدُونَ: أَمَّاً خَرَّاشُهُ أَمَّاً كُنْتَ ذَا نَفَرٍ قَالُوا: فَإِنِ وَلِي هَذِهِ الْفِعْلَ كَسَرْتَ فَقِيلَ إِمَّاً انْطَلَقْتَ انْطَلَقْتُ مَعَكَ. وَأَنْشَدَ: إِمَّاً أَقَمْتِ وَأَمَّاً أَنْتِ مَرْتَحِلاً فَكَسَرَ الْأُولَى وَ فَتَحَ الثَّانِيَةَ، فَإِنِ وَلِي هَذِهِ الْمَكْسُورَةَ فَعَلَ مُسْتَقْبَلٌ أَحْدَثَتْ فِيهِ النُّونَ فَقُلْتَ إِمَّاً تَذَهَبَنَّ فَإِنِّي مَعَكَ، فَإِنِ حَذَفْتَ النُّونَ جَزِمْتَ فَقُلْتَ إِمَّاً يَا كَلْكَ الذَّنْبُ فَلَا- أَبْكِيكَ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَدَيْتَنَا السَّبِيلَ إِمَّاً شَاكِرًا وَإِمَّاً كَفُورًا، قال: إِمَّاً هَاهُنَا جِزَاءُ أَيِ إِنْ شَكَرَ وَ إِنْ كَفَرَ. قال: وَ تَكُونُ عَلَى إِمَّاً التِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِمَّاً يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّاً يُتُوبُ عَلَيْهِمْ، فَكَأَنَّهُ قَالَ خَلَقْنَاهُ شَقِيئًا أَوْ سَعِيدًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَ إِمَّاً، بِالْكَسْرِ وَ التَّشْدِيدِ، حَرْفٌ عَطْفٌ بِمَنْزِلِهِ أَوْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا إِلَّا- فِي وَجْهِ وَاحِدٍ، وَ هُوَ أَنَّكَ تَبْتَدِئُ بِأَوْ مُتَيْقِنًا ثُمَّ يَدْرِكُكَ الشَّكُّ، وَ إِمَّاً تَبْتَدِئُ بِهَا شَاكًّا وَ لَا بَدَّ مِنْ تَكَرُّرِهَا. تَقُولُ: جَاءَنِي إِمَّاً زَيْدٌ وَ إِمَّاً عَمْرُو. وَ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: إِمَّاً تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لُونِهِ شَمَطًا فَاصِّبِحِ كَالثَّغَامِ الْمُمَجَّلِ (١). يَرِيدُ: إِنْ تَرَى رَأْسِي، وَ مَا زَائِدُهُ. قال: وَ لَيْسَ مِنْ إِمَّاً التِي تَقْتَضِي التَّكْرِيرَ فِي شَيْءٍ وَ ذَلِكَ فِي الْمَجَازِ

١٤- فى حديث غزوه حنين: اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبى وقد كنت استأثيتُ بكم. أى انتظرت و تربصت
 يُقال: آثيت و آثيت و استأثيتُ. الليث: يقال استأثيتُ بفلان أى لم أعجله. و يقال: استأثن فى أمر ك أى لا تعجل زو أنشد:
 اسْتَأْثَنَ تَطْفَرُ فِى أُمُورِ كِ كُلِّهَا، وَ إِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَيُوى فَتَوَكَّلْ وَ الْإِنَاءُ: التُّؤدَةُ. و يقال: لا- تُؤنِ فُزِصَتَكَ أى لا- تؤخرها إذا
 أمكنتك. و كل شىء أخرته فقد آثيته. الجوهري: آناه يؤنيه إبناء أى أخره و حبسه و أبطأه. قال الكميت: و مروضفه لم تؤن فى
 الطبخ طاهياً عجلتُ إلى محورها، حين غزغرا و تآنى فى الأمر أى ترفق و تنظر. و استأثنى به أى انتظر به. يُقال: استأثنى به حولاً. و
 يقال: تآثيتك حتى لا- آناه بى، و الاسم الأناه مثل قناه. قال ابن برى شاهده: الرفق يُمْنُ و الأناه سعادة و آثيتُ الشىء: أخرته، و
 الاسم منه الأناة على فعال، بالفتح. قال الحطيئة: و آثيتُ العشاء إلى سهيل، أو الشعري، فطال بى الأناة التهذيب: قال أبو بكر فى
 قولهم تآثيتُ الرجل أى انتظرتة و تأخرت فى أمره و لم أعجل. و يقال: إن خبر فلان لبطىء أنى. قال ابن مقبل: ثم احتملن أتيًا بعد
 تضحيه، مثل المخاريف من جيلان أو هجر (١). الليث: أنى الشىء يأنى أتيًا إذا تأخر عن وقته زو منه قوله: و الزاد لا آن و لا قفار
 أى لا- بطىء و لا جشب غير مأدوم زو من هذا يقال: تآنى فلان يئآنى، و هو متأن إذا تمكث و تثبت و انتظر. و الأنى: من الأناه و
 التؤده. قال العجاج فجعله الأناة: طال الأناة و زایل الحق الأشر و هى الأناه. قال ابن السكيت: الإنى من الساعات و من بلوغ الشىء
 منتهاه، مقصور يكتب بالياء و يفتح فيمد زو أنشد بيت الحطيئة: و آثيتُ العشاء إلى سهيل و رواه أبو سعيد: و آثيت، بتشديد
 النون. و يقال: آثيتُ الطعام فى النار إذا أطلت مكته، و آثيت فى الشىء إذا قصرت فيه. قال ابن برى: أنى عن القوم و أنى الطعام عنا
 إنى شديداً و الصلأه أتيًا، كل ذلك: أبطأ. و أنى يأنى و يأنى أتيًا فهو أنى إذا رفق. و الأنى و الإنى: الوهن أو الساعه من الليل، و
 قيل: الساعه منه أى ساعه كانت. و حكى الفارسى عن ثعلب: إنو، فى هذا المعنى، قال: و هو من باب أشاوى، و قيل: الإنى النهار
 كله، و الجمع آناء و أنى. قال: يا ليت لى مثل شريبي من نمى، و هو شريب الصدق ضحاك الأنى يقول: فى أى ساعه جنته
 وجدته يضحك. و الإنى: واحد آناء الليل و هى ساعاته. و فى التنزيل العزيز: و من آناء الليل. قال أهل اللغة منهم الزجاج: آناء
 الليل ساعاته، واحدها إنى و إنى، فمن قال إنى

١- ١. قوله [قال ابن مقبل ثم احتملن...] أورده ياقوت فى جيلان بالجيم، و نسبه لميم بن أبى، و قال أنى تصغير إنى واحد آناء
 الليل.

فهو مثل نَحِيٍّ و أنحاء، و من قال إِنْئِيَّ فهو مثل مَعِيٍّ و أمعاء تُقال الهذلي المتنخل: السالك الثَّغْرِ مَخْشِيًّا مَوَارِدُهُ، بَكَلُّ إِنْئِيَّ قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: حُلُوٌّ وَ مَرٌّ، كَعَطْفِ الْقِدْحِ مَرَّتُهُ، فِي كُلِّ إِنْئِيَّ قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ وَ نَسَبَهُ أَيْضًا لِلْمَتَنَخْلِ، فَمَا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْبَيْتُ بَعِينَهُ أَوْ آخِرُ مَنْ قَصِيدَهُ أُخْرَى. وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَاحِدُ آنَاءِ اللَّيْلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: إِنْئِيَّ بِسُكُونِ النَّونِ، وَ إِنْئِيَّ بِكَسْرِ الْأَلْفِ، وَ أَنْئِيَّ بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَ قَوْلُهُ: فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنْئِيَّ صَحَابَهَا يَرَوِي: إِنْئِيَّ وَ أَنْئِيَّ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ. وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: وَاحِدُ الْآنَاءِ إِنْئُوٌّ يُقَالُ: مَضَى إِنْئَانٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ إِنْئَانٍ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْإِنْئِيَّ: أَتَمَّتْ حَمَلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرٍ، وَ حَمَلُ الْحَامِلَاتِ إِنْئِيَّ طَوِيلٌ وَ مَضَى إِنْئُوٌّ مِنَ اللَّيْلِ أَى وَقْتُ، لَعْنَهُ فِي إِنْئِيَّ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَ هَذَا كَقَوْلِهِمْ جَبُوتُ الْخِرَاجِ جِبَاوَهُ، أُبْدِلَتْ الْوَائِيَّ مِنَ الْيَاءِ. وَ حَكَى الْفَارَسِيُّ: أَتَيْتَهُ آيْنَهُ بَعْدَ آيْنِهِ أَى تَارَهُ بَعْدَ تَارِهِ وَ كَذَا حَكَاهُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ أَرَاهُ بَنَى مِنَ الْإِنْئِيَّ فَاعِلُهُ وَ رَوَى: وَ آيْنَهُ يَخْرُجَنَّ مِنْ غَامِرِ ضَحْلٍ وَ الْمَعْرُوفِ آوَنَهُ. وَ

١٧- قَالَ عَرُوهُ فِي وَصِيهِ لَبْنِيهِ: يَا بَنِيَّ إِذَا رَأَيْتُمْ خَلَّةً رَائِعَةً مِنْ رَجُلٍ فَلَا- تَقْطَعُوا إِنَاتِكُمْ (١). وَ إِنْ كَانَ النَّاسُ رَجُلًا سَوَاءً رَأَى رَجَاءَ كَمْ وَ قَوْلُ السَّلْمِيِّ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ: عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يُؤْنِيكَ عَنْهُ، وَ عَنِ أَهْلِ النَّصِيحَةِ وَ الْوَدَادِ قَالَ: أَرَادَتْ يُنْيِيكَ مِنَ النَّأْيِ، وَ هُوَ الْبَعْدُ، فَقَدِمَتْ الْهَمْزَةُ قَبْلَ النَّونِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْآنَاءُ مِنَ النَّسَاءِ الَّتِي فِيهَا فَتُورُ عَنِ الْقِيَامِ وَ تَأَنَّ قَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ: رَمَّتْهُ آنَاءُ، مِنْ رَبِيعِهِ عَامِرٍ، نَوُومُ الضُّحَى فِي مَ-أَتَمَّ أَى مَ-أَتَمَّ وَ الْوَهْنَانَةُ نَحْوَهَا. اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْمُبَارَكَةِ الْحَلِيمَةِ الْمِوَاتِيهِ أَنْأَهُ، وَ الْجَمْعُ أَنْوَاتٌ. قَالَ: وَ قَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِنَّمَا هِيَ الْوَنَاءُ، مِنَ الضَّعْفِ، فَهَمْزُوا الْوَائِيَّ وَ قَالَ أَبُو الدُّفَيْشِ: هِيَ الْمُبَارَكَةُ، وَ قِيلَ: امْرَأَةٌ أَنْأَهُ أَى رَزِينَهُ لَا- تَصِيحُ وَ لَا- تُفْحَشُ قَالَ الشَّاعِرُ: أَنْأَهُ كَأَنَّ الْمِشْكَ تَحَتَّ ثِيَابُهَا، وَ رِيحُ خُزَامِي الطَّلِّ فِي دَمِثِ الرَّمْلِ قَالَ سَيْبِيُّ: أَصْلُهُ وَنَاءٌ مِثْلُ أَحَدٍ وَ وَحَدٍ، مِنَ الْوَأْيِ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَزُوجَ ابْنَتَهُ مِنْ جُلَيْبِيبٍ، فَقَالَ حَتَّى أَشَاوَرَ أُمَّهَا، فَلَمَّا ذَكَرَهُ لَهَا قَالَتْ: حَلَقِي، أَلِجُلَيْبِيبٍ؟ إِنْئِيَّ، لَا لَعَمْرُ اللَّهِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ وَ قَالَ: قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَرُوتُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَ النَّونِ وَ سُكُونِ الْيَاءِ وَ بَعْدَهَا هَاءٌ، وَ مَعْنَاهَا أَنَّهَا لَفْظَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا الْعَرَبُ فِي الْإِنْكَارِ، يَقُولُ الْقَائِلُ: جَاءَ زَيْدٌ، فَتَقُولُ أَنْتِ: أَوْ زَيْدِيَّهِ وَ أَوْ زَيْدِيَّهِ، كَأَنَّكَ اسْتَبَعَدْتَ مَجِيئَهُ. وَ حَكَى سَيْبِيُّ: أَنَّهُ قِيلَ لِأَعْرَابِيِّ سَكَنَ الْبَلَدُ: أَوْ تَخْرُجُ إِذَا أَخْصَبَتْ الْبَادِيَةَ؟ فَقَالَ: أَنَا إِنْئِيَّ؟ يَعْنِي

ص: ٥٠

(١- ١). قَوْلُهُ [إِنَاتِكُمْ] كَذَا ضَبْطُ الْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ، وَ بِهِ صَرَحَ شَارِحُ الْقَامُوسِ.

أ تقولون لي هذا القول و أنا معروف بهذا الفعل؟ كأنه أنكر استفهامهم إياه، و رويت أيضاً بكسر الهمزة و بعدها باء ساكنه، ثم نون مفتوحه، و تقديرها أَلْجَلِيْبِ ابْنَتِي؟ فأسقطت الياء و وقفت عليها بالهاء، قال أبو موسى، و هو في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات، و خطه حجه: و هو هكذا مُعْجَمٌ مُقَيَّدٌ في مواضع، قال: و يجوز أن لا يكون قد حذف الياء و إنما هي ابنته نكره أى أَتَزَوَّجُ جَلِيْبِيًّا بِنْتِي، يعنى أنه لا يصلح أن يزوج بنت، إنما يُزَوِّجُ مثله بأمه استنقاصاً له، قال: و قد رويت مثل هذه الروايه الثانيه بزياده ألف و لام للتعريف أى أَلْجَلِيْبِ الابْنَةُ، و رويت أَلْجَلِيْبِ الْأُمُّ؟ تريد الجاريه كناية عن بنتها، و رواه بعضهم أُمِّيَّةً أو آمِنَةٌ على أنه اسم البنت.

أها:

أها: حكاية صوت الضحك، عن ابن الأعرابي، و أنشد: أها أها عند زاد القوم ضحكهم، و أنتم كُشِفٌ، عند الوعى، حور

أوا:

أَوَيْتُ مَنزَلِي و إلى منزلي أَوِيًّا و إَوِيًّا و أَوَيْتُ و تَأَوَيْتُ و أُتَوَيْتُ، كله: عُدْتُ، قال لبيد: بَصِيْبُوحِ صَافِيهِ و جَدْتُ كَرِيْنَةَ بِمَوْتَرٍ تَأْتِي لَهُ إِبْهَامُهَا إِنَّمَا أَرَادَ تَأْتِي لَهْ أَى تَفْعَلُ مِنْ أَوَيْتُ إِلَيْهِ أَى عُدْتُ، إلا أنه قلب الواو ألفاً و حذف الياء التي هي لام الفعل، و قول أبي كبير: و عُراضَةُ السَّيِّئِينَ تُوبِعَ بَرْيَها، تَأْوَى طَوَائِفُهَا لِعَجْسِ عَبَّهْرِ اسْتِعَارَ الْأَوَى لِلْقِسِيِّ، و إنما ذلك للحيوان. و أَوَيْتُ الرَّجُلَ إِلَيَّ و آوَيْتُهُ، فأما أبو عبيد فقال أَوَيْتُهُ و آوَيْتُهُ، و أَوَيْتُ إِلَى فُلَانٍ، مقصوراً لا غير. الأزهرى: تقول العرب أَوَى فُلَانٌ إِلَى مَنْزِلِهِ يَأْوِي أَوِيًّا، على فُعُول، و إِوَاءٌ، و منه قوله تعالى: قَالَ سَيَأْوِي إِلَيَّ جَبَلٌ يَعْصَمُنِي مِنَ الْمَاءِ. و آوَيْتُهُ أَنَا إِوَاءً، هذا الكلام الجيد. قال: و من العرب من يقول أَوَيْتُ فُلَانًا إِذَا أَنْزَلْتَهُ بِكَ. و أَوَيْتُ الْإِبِلَ: بمعنى آوَيْتُهَا. أبو عبيد: يقال أَوَيْتُهُ، بالقصر، على فَعْلَتُهُ، و آوَيْتُهُ، بالمد، على أَفْعَلْتُهُ بمعنى واحد، و أنكر أبو الهيثم أن تقول أَوَيْتُ، بقصر الألف، بمعنى آوَيْتُ، قال: و يقال أَوَيْتُ فُلَانًا بِمَعْنَى أَوَيْتُ إِلَيْهِ. قال أبو منصور: و لم يعرف أبو الهيثم، رحمه الله، هذه اللغة، قال: و هي صحيحه، قال: و سمعت أعرابياً فصيحاً من بنى نُمَيْرٍ كَانَ اسْتَرْعَى إِبِلًا جُرْبًا، فلما أَرَاها مَلَّتِ الظَّلَامِ نَحَّأها عَنْ مَأْوَى الْإِبِلِ الصَّحاحِ و نادى عَرِيفَ الْحَيِّ فَقَالَ: أَلَا أَيْنَ آوَى هَذِهِ الْإِبِلِ الْمُوقَّسَةَ؟ و لم يقل أَوَى. و

١٤- فى حديث البيعه أنه قال للأنصار: أبايعكم على أن تؤؤوني و تنصرونى. أى تضمونى إليكم و تحوطونى بينكم. يقال: أوى و آوى بمعنى واحد، و المقصور منهما لازم و متعدّد، و منه

١٦- قوله: لا قطع فى ثمر حتى يأويه الجرير. أى يضمه البيدر و يجمعه. و

١٤- روى الرواه عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: لا يأوى الضال إلا ضالاً. قال الأزهرى: هكذا رواه فصحاء المحدثين بالياء، قال: و هو عندى صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه، قال ابن الأثير: هذا كله من أوى يأوى. يقال: أوى إلى المنزل و أوى غيرى و آوَيْتُهُ، و أنكر بعضهم المقصور المتعدى، و قال الأزهرى: هى لغة فصيحه، و من المقصور اللازم

١٦- الحديث الآخر: أما أحدهم فأوى إلى الله. أى رجع إليه، و من الممدود

١٦- حديثُ الدعاء: الحمد لله الذي كفانا و آوانا . ;

ص: ٥١

أى رَدْنَا إلى مأوى لنا و لم يجعلنا منتشرين كالبهائم، و المَأْوَى: المنزل: و قال الأزهرى: سمعت الفصيح من بنى كلاب يقول لمأوى الإبل مأواه، بالهاء. الجوهري: مأوى الإبل، بكسر الواو، ولغته فى مأوى الإبل خاصة، و هو شاذ، و قد ذكر فى ماقى العين. و قال الفراء: ذكر لى أَنَّ بعض العرب يسمى مأوى الإبل مأوى، بكسر الواو، قال: و هو نادر، لم يجئ فى ذوات اليا و الواو مفعلاً، بكسر العين، إلا- حرفين: مَأْوَى العين، و مأوى الإبل، و هما نادران، و اللغته العالیه فیهما مأوى و موق و ماق، و يُجمع الآوى مثل العاوى أُوياً بوزن عُوياً، و منه قول العجاج: فَخَفَّ و الجنادِلُ الثُّوى، كما يُدانى الحدأ الأوى شبه الأثافى و اجتماعها بحدأ انضمت بعضها إلى بعض. و قوله عز و جل: عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ۖ ۞ جاء فى التفسير: أنها جنه تصير إليها أرواح الشهداء. و أُوِيَتِ الرجلَ كَأُوِيَتَهُ ۖ قال الهذلى: قد حال دون دريسيه مؤويه مسع، لها بعضاه الأرض تهزيرُ قال ابن سيده: هكذا رواه يعقوب، و الصحيح مؤويه، و قد روى يعقوب مؤويه أيضاً ثم قال: إنها روايه أخرى. و المَأْوَى و المَأْوَاهُ: المكان، و هو المَأْوَى. قال الجوهري: المَأْوَى كل مكان يأوى إليه شىء ليلاً أو نهاراً. و جَنَّةُ الْمَأْوَى: قيل جَنَّةُ الْمَيْتِ. و تَأَوَّتِ الطير تَأَوُّياً: تَجَمَّعَتْ بعضُها إلى بعض، فهى مُتَأَوِّيه و مُتَأَوِّياتٌ. قال أبو منصور: و يجوز تَأَوَّتْ بوزن تَعَاوَتْ على تَفَاعَلَتْ. قال الجوهري: و هُنَّ أُوِيٌّ جمع آوٍ مثل باكٍ و بُكِيٌّ، و استعمله الحرث بن حِلْزَه فى غير الطير فقال: فَتَأَوَّتْ له قراضيه من كل حى، كأنهم ألقاء و طير أُوِيٌّ: مُتَأَوِّياتٌ كأنه على حذف الزائد. قال أبو منصور: و قرأت فى نوادر الأعراب تَأَوَّى الجُرْحُ و أوى و تَأَوَّى و آوى إذا تقارب للبرء. التهذيب: و روى ابن شميل عن العرب أُوِيَّتْ بالخيل تَأَوِيَةً إذا دعوتها آووه لتريح إلى صوتك، و منه قول الشاعر: فى حاضِرٍ لَجِبٍ قاسٍ صَوَاهِلُهُ، يقال للخيل فى أشلافه: آو و قال أبو منصور: و هو معروف من دعاء العرب خيلها، قال: و كنت فى البادية مع غلام عربى يوماً من الأيام فى خيل نُندِّبها على الماء، و هى مُهَجَّرَةٌ تَرُوْدُ فى جناب الجله، فهبت ریح ذات إغصار و جفَلتِ الخيلُ و ركبت رؤوسها، فنادى رجل من بنى مُضَرَّس الغلام الذى كان معى و قال له: ألا- و أهب بها ثم آو بها ترع إلى صوتك، فرفع الغلام صوته و قال: هاب هاب، ثم قال: آو فراغت الخيل إلى صوته، و من هذا قول عدى بن الرِّقاع يصف الخيل: هُنَّ عَجْمٌ، و قد عَلِمَنَّ من القَوْلِ: هَبِى و أقمدمى و آو و قومى و يقال للخيل: هَبِى و هابى و أقمدمى و أقمدمى، كلها لغات، و ربما قيل لها من بعيد: آى، بمد طويله. يقال: أُوِيَّتْ بها فتأوتت تَأَوُّياً إذا انضم بعضها إلى بعض كما يتأوى الناس، و أنشد بيت ابن حِلْزَه:

فَتَأَوَّتْ لَهُ قِرَاضِيَهُ مِنْ

كُلِّ حَيٍّ، كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ

و إِذَا أَمَرْتَ مِنْ أَوْى يَأْوِي قَلْتَ: ائْوِ إِلَى فِلَانِ أَى انْضَمَّ إِلَيْهِ، وَ أَوْ لِفِلَانِ أَى ارْجَمَهُ، وَ الْاِفْتِعَالُ مِنْهُمَا ائْتَوَى يَأْتَوِي. وَ أَوْى إِلَيْهِ أَوْيَةً وَ أَيْةً وَ مَأْوِيَةً وَ مَأْوَاهً: رَقٌّ وَ رَثِي لَهُ، قَالَ زَهَيْرٌ: بَانَ الْخَلِيْطُ وَ لَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكَوا (١). وَ

١٤- فى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يُحَوِّى فى سجوده حتى كنا نأوى له. قال أبو منصور: معنى

١٤- قوله كنا نأوى له. بمنزله قولك كنا نرثى له و نُشْفِقُ عليه من شدته إقلاله بطنه عن الأرض و مدّه ضبّعته عن جنبه. و

١٤- فى حديث آخر: كان يصلى حتى كنت أوى له. أى أرق له و أرثى. و

١٧- فى حديث المغيرة: لا- تأوى من قلّه. أى لا- تزخيم زوجها و لا- ترق له عند الإعدام، و قوله: أرانى، و لا- كُفْرانَ لله، أَيْةً لِنَفْسِي، لَقَدْ طالَبْتُ غَيْرَ مُبِيلٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَوْيْتُ لِنَفْسِي أَيْةً أَى رَحْمَتِهَا وَ رَقَّتْ لَهَا، وَ هُوَ اعْتِرَاضٌ وَ قَوْلُهُ: وَ لا- كُفْرانَ لله، وَ قَالَ غَيْرُهُ: لا- كُفْرانَ لله، قَالَ أَى غَيْرِ مُقَلِّقٍ مِنَ الْفَرْعِ، أَرَادَ لا أَكْفِرُ لله أَيْةً لِنَفْسِي، نَصَبَهُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَوْيْتُ لِفِلَانٍ أَوْيَةً وَ أَيْةً، تَقَلَّبَ الْوَاوُ ياءً لِسُكُونِ مَا قَبْلُهَا وَ تَدْغَمِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْيَاءِ وَ سَبْقِهَا بِالسُّكُونِ. وَ اسْتَأْوَيْتُهُ أَى اسْتَرَحِمْتُهُ اسْتِيوَاءً، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: عَلَى أَمْرٍ مِنْ لَمْ يُشَوِّنِي ضُرُّ أَمْرِهِ، وَ لَوْ أَنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوْى لِيَا وَ أَمَا

١٣- حديث وهب: إن الله عز و جل قال إني أويْتُ على نفسي أن أدكر من ذكرنى. قال ابن الأثير: قال القتيبي هذا غلط إلا أن يكون من المقلوب، و الصحيح و أَيْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْوَأَى الْوَعْدِ، يَقُولُ: جَعَلْتَهُ وَعْدًا عَلَى نَفْسِي. وَ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فى هَذِهِ التَّرْجَمَةِ

١٦- حديث الرؤيا: فاستأى لها. قال: بوزن استقى، و

١٦- رُوى: فَاسْتِئَاءَ لَهَا. بوزن استأى، قال: و كلاهما مِنَ الْمَسَاءِ أَى سَاءَتْهُ، وَ هُوَ مَذْكَورٌ فى تَرْجَمِهِ سِوَاً، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ اسْتَأْلَاهَا بوزن اختارها فجعل اللام من الأصل، أخذها من التأويل أى طلب تأويلها، قال: و الصحيح الأول. أبو عمرو: الأوه الداهية، بضم الهمزة و تشديد الواو. قال: و يقال ما هى إلا أوه من الأوو يا فتى أى داهية من الدواهى، قال: و هذا من أغرب ما جاء عنهم حتى جعلوا الواو كالحرف الصحيح فى موضع الإعراب فقالوا الأوو، بالواو الصحيحه، قال: و القياس فى ذلك الأوى مثال قوه و قوى، و لكن حكى هذا الحرف محفوظاً عن العرب. قال المازنى: آوه من الفعل فاعله، قال: و أصله آووه فادغمت الواو فى الواو و شدت، و قال أبو حاتم: هو من الفعل فَعَلَهُ بِمَعْنَى آوَهُ، زِيدَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ كَمَا قَالُوا ضَرَبَ حَاقَ رَأْسَهُ، فَزَادُوا هَذِهِ الْأَلْفَ وَ لَيْسَ آوَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الشَّاعِرِ: تَأَوَّهُ آهَهُ الرَّجُلِ الْحَزِينِ لِأَنَّ الْهَاءَ فى آوَهُ زَائِدَةٌ وَ فى تَأَوَّهُ أَصْلِيَّةٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ آوَتَا، فَيَقْبَلُونَ الْهَاءَ تاءً؟ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَ قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُونَ آوُوهُ، بوزن عاؤوه، و هو من الفعل فاعول، و الهاء فيه أصلية. ابن سيده: أَوَّ لَهُ كَقَوْلِكَ أَوْلَى لَهُ، وَ يُقَالُ لَهُ أَوَّ مِنْ كَذَا، عَلَى مَعْنَى التَّحْزَنِ، عَلَى مِثَالِ قَوْ، وَ هُوَ مِنْ مِضَاعَفِ الْوَاوِ، قَالَ:

١-٢) عجزالبيت: و زودوك اشتياقاً آيه سلكوا.

فَأَوْ لِدِكْرَاهَا، إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا،

و من بَعْدِ أَرْضِ دُونَنَا و سَمَا

قال الفراء: أنشدني ابن الجراح: فأَوْه من الذُّكْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا قال: ويجوز في الكلام من قال أَوْه، مقصوراً، أن يقول في يَتَفَعَّلُ يَتَأَوَّى و لا يقولها بالهاء. و قال أبو طالب: قول العامه آوَّه، ممدود، خطأً إنما هو أَوْه من كذا و أَوْه منه، بقصر الألف. الأزهرى: إِذَا قال الرجل أَوْه من كذا رَدَّ عليه الآخِرُ عليك أَوْهْتِك، و قيل: أَوْه فعله، هاؤها للتأنيث لأنهم يقولون سمعت أَوْتَك فيجعلونها تاء 7و كذلك قال الليث أَوْه بمنزله فعله أَوْه لك. و قال أبو زيد: يقال أَوْه على زيد، كسروا الهاء و بينوها. و قالوا: أَوْتَا عليك، بالتاء، و هو التهلف على الشىء، عزيزاً كان أو هيناً. قال النحويون: إِذَا جعلت أَوْاً اسماً ثقلت و اوها فقلت أَوْ حَسَبْتُهُ، و تقول دَعِ الأَوْ جانِباً، تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه أَفْعَلُ كذا أو كذا، و كذلك تثقل لَوْاً إِذَا جعلته اسماً 7و قال أبو زيد: إِنَّ لَيْتاً و إِنَّ لَوْاً عَنَاءً و قول العرب: أَوْ من كذا، بواو ثقيله، هو بمعنى تَشَكَّى مشقِّه أو همٌّ أو حزن. و أَوْ: حرف عطف. و أَوْ: تكون للشك و التخيير، و تكون اختياراً. قال الجوهرى: أَوْ حرف إِذَا دخل الخبر دلَّ على الشك و الإبهام، و إِذَا دخل الأمر و النهى دلَّ على التخيير و الإباحه، فأما الشك فقولك: رأيت زيدا أو عمراً، و الإبهام كقوله تعالى: وَ إِنَّا أَوْ إِنَّا كُمْ لَعَلِّي هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ 7و التخيير كقولك: كل السمك أو اشرب اللبن أى لا - تجمع بينهما، و الإباحه كقولك: جالس الحسن أو ابن سيرين، و قد تكون بمعنى إِلى أن، تقول: لأضربنه أو يتوب، و تكون بمعنى بل في توسع الكلام 7قال ذو الرمة: يَدَتْ مثل قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْتِقِ الضُّحَى و صُورَتِهَا، أَوْ أَنْتِ فِي العَيْنِ أَمْلَحُ يريد: بل أنت. و قوله تعالى: وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلى مِائِهِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ 7قال ثعلب: قال الفراء بل يزيدون، قال: كذلك جاء في التفسير مع صحته في العربية، و قيل: معناه إِلى مِائِهِ أَلْفٍ عند الناس أَوْ يَزِيدُونَ عند الناس، و قيل: أَوْ يَزِيدُونَ عندكم فيجعل معناها للمخاطبين أى هم أصحاب شارِه و زِيٌّ و جمال رائع، فإذا رآهم الناس قالوا هؤلاء مائتا ألف. و قال أبو العباس المبرد: إِلى مِائِهِ أَلْفٍ فهم فَرَضَهُ الذى عليه أن يُوَدِّيهِ 7و قوله أَوْ يَزِيدُونَ، يقول: فإن زادوا بالأولاد قبل أن يُسلموا فادع الأولاد أيضاً فيكون دعاؤك للأولاد نافله لك لا يكون فرضاً 7قال ابن برى: أَوْ في قوله أَوْ يَزِيدُونَ للإبهام، على حد قول الشاعر: و هَلْ أَنَا إِلاَّ من ربيعه أو مُضَرٍّ و قيل: معناه و أرسلناه إِلى جمع لو رأيتموهم لقلتم هم مائه ألف أَوْ يَزِيدُونَ، فهذا الشك إنما دخل الكلام على حكاية قول المخلوقين لأن الخالق جل جلاله لا يعترضه الشك في شىء من خبره، و هذا اللفظ مما يُقدَّرُ فيه. و قال أبو زيد في قوله أَوْ يَزِيدُونَ: إنما هي و يزيدون، و كذلك قال في قوله تعالى: أَصِيحَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتَرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعِلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ 7قال: تقديره و أن نفعل. قال أبو منصور: و أما قول الله تعالى في آية الطهارة: وَ إِن كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِنَ الغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ

أما الأول في قوله: أو على سفيرٍ، فهو تخيير، و أما قوله: أو جاء أحد منكم من الغائط، فهو بمعنى الواو التي تسمى حالاً؛ والمعنى: و جاء أحد منكم من الغائط أى في هذه الحالة، و لا يجوز أن يكون تخييراً، و أما قوله: أو لامسيتم النساء، فهي معطوفة على ما قبلها بمعناها؛ و أما قول الله عز و جل: و لا تطع منهم آثماً أو كفوراً؛ فإن الزجاج قال: أو هاهنا أو كد من الواو، لأن الواو إذا قلت لا تطع زيدا و عمراً فأطاع أحدهما كان غير عاص، لأنه أمره أن لا يطع الاثنين، فإذا قال: و لا تطع منهم آثماً أو كفوراً، فأو قد دلت على أن كل واحد منهما أهل أن يعصى. و تكون بمعنى حتى، تقول: لأضربنك أو تقوم، و بمعنى إلا. أن، تقول: لأضربنك أو تشبني أى إلا أن تسبقني. و قال الفراء: أو إذا كانت بمعنى حتى فهو كما تقول لا أزال ملازمك أو تعطيني (٢). و إلا أن تعطيني؛ و منه قوله عز و جل: ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم؛ معناه حتى يتوب عليهم و إلا أن يتوب عليهم؛ و منه قول امرئ القيس: يُحاولُ مُلكاً أو يموتُ فَيَعِدُّرَا معناه: إلا أن يموت. قال: و أما الشك فهو كقولك خرج زيد أو عمرو، و تكون بمعنى الواو؛ قال الكسائي وحده: و تكون شرطاً؛ أنشد أبو زيد فيمن جعلها بمعنى الواو: و قد زعمت ليلي بأنني فاجرٌ؛ لِنَفْسِي تُقاها أو عليها فُجورُها معناه: و عليها فجورها؛ و أنشد الفراء: إن بها أكتل أو رزاما، خُوَيْرِبانِ يَنْقُفانِ الهاماً (٣). و قال محمد بن يزيد: أو من حروف العطف و لها ثلاثة معان: تكون لأحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده أحدهما، و ذلك كقولك أتيت زيدا أو عمراً، و جاءني رجل أو امرأه، فهذا شك، و أما إذا قصد أحدهما فكقولك كل السمك أو اشرب اللبن أى لا تجمعهما و لكن اختر أيهما شئت، و أعطني ديناراً أو اكسني ثوباً، و تكون بمعنى الإباحة كقولك: أتت المسجد أو السوق أى قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس (٤)، فإن نهيته عن هذا قلت: لا تجالس زيدا أو عمراً أى لا تجالس هذا الضرب من الناس، و على هذا قوله تعالى: و لا تطع منهم آثماً أو كفوراً؛ أى لا تطع أحداً منهما، فافهمه. و قال الفراء في قوله عز و جل: أو لم يروا، أو لم تأتني؛ و إنما و او مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على الفاء و ثم و لا. و قال أبو زيد: يقال إنه لفلان أو ما تنحد فرطه و لا تينك أو ما تنحد فرطه (٥). أى لا تينك حقاً، و هو تأكيد. و ابن آوى: معرفة، دُوَيْبِيَّةٌ، و لا يُفْضَلُ آوى من ابن الجوهري: ابن آوى يسمى بالفارسيه شغال، و الجمع بنات آوى، و آوى لا ينصرف لأنه أفعل و هو معرفة. التهذيب: الواو صياح العلوض، و هو ابن آوى، إذا جاع. قال الليث: ابن آوى لا يصرف على حال و يحمل على أفعل مثل أفعى و نحوها، و يقال في جمعه بنات آوى، كما يقال بنات

ص: ٥٥

(١ - ١). الآية.

(٢ - ٢). لعل هنا سقطاً من الناسخ، و أصله: معناه حتى تعطيني و إلا إلخ.

(٣ - ٣). قوله [خويربان] هكذا بالأصل هنا مرفوعاً بالألف كالتكمله و أنشده في غير موضع كالصحيح خويربين بالياء و هو المشهور.

(٤ - ٤). قوله [أتت المسجد أو السوق أى قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس] هكذا في الأصل.

(٥ - ٥). قوله [أو ما تنحد فرطه إلخ] كذا بالأصل بدون نقط.

نَعَش و بناتٌ أَوْبَرٌ، وكذلك يقال بناتٌ لُبُونٌ في جمع ابن لبون ذَكَرٍ. وقال أبو الهيثم: إنما قيل في الجمع بنات لتأنيث الجماعه كما يقال للفرس إنه من بنات أَعْوَجَ، والجمل إنه من بنات داعِرٍ، ولذلك قالوا رأيت جمالاً يَتَهَادَرْنَ و بنات لبون يَتَوَقَّصْنَ و بناتِ آوَى يَعْوِينَ كما يقال للنساء، وإن كانت هذه الأشياء ذكوراً.

أيا:

أى: حرف استفهام عما يعقل و ما لا يعقل، وقوله: و أسماء، ما أسماء ليله أَدَلَجَتْ إِلَيَّ، و أصحابي بأى و أينما فإنه جعل أى اسماً للجهه، فلما اجتمع فيه التعريف و التأنيث منعه الصرف، و أما أينما فهو مذكور في موضعه؛ و قال الفرزدق: تَنْظَرْتُ نَضِيراً و السَّمَاكِينَ أَيُّهُمَا عَلِيٌّ مِنَ الْعَيْثِ اسْتَيْهَلَتْ مَوَاطِرُهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَيُّهُمَا، فاضطر فحذف كما حذف الآخر في قوله: بكى، بَعَيْنِيكَ، وَاكْفُ الْقَطْرِ ابْنَ الْحَوَارِيِّ الْعَالِي الدُّكْرِ إِنَّمَا أَرَادَ: ابْنَ الْحَوَارِيِّ، فحذف الأخيره من ياءى النسب اضطراراً. و قالوا: لأضربن أيهم أفضل؛ أى مبنيه عند سيويه، فلذلك لم يعمل فيها الفعل، قال سيويه: و سألت الخليل عن أيى و أيك كان شراً فأخزاه الله فقال: هذا كقولك أخزى الله الكاذب منى و منك، إنما يريد منا فإنما أراد أيُّنا كان شراً، إلا أنهما لم يشتركا فى أى، و لكنهما أخلصاه لكل واحد منهما؛ التهذيب: قال سيويه سألت الخليل عن قوله: فأىى ما و أيك كان شراً، فسبقت إلى المقامه لا يراها فقال: هذا بمنزله قول الرجل الكاذب منى و منك فعل الله به؛ و قال غيره: إنما يريد أنك شرٌّ و لكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن من التصريح كما قال الله تعالى: وَ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلِيٌّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ؛ و أنشد المفضل: لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَيُّى و أَيُّكُمْ بَنَى عَامِرٍ، أَوْفَى وَفَاءً وَ أَظْلَمُ مَعْنَاهُ: عَلِمُوا أَنِّى أَوْفَى وَفَاءً وَ أَنْتُمْ أَظْلَمُ، قال: و قوله فأىى ما و أيك، أى موضع رفع لأنه اسم مكان، و أيك نسق عليه، و شراً خبرها، قال: و قوله: فسبقت إلى المقامه لا يراها أى عمى، دعاء عليه. و

١٤- فى حديث أبى ذر أنه قال لفلان: أشهد أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال إنى أو إياك فرعون هذه الأمه. يريد أنك فرعون هذه الأمه، و لكنه ألقاه إليه تعريضاً لا تصريحاً، و هذا كما تقول أحدنا كاذبٌ و أنت تعلم أنك صادق و لكنك تُعَرِّضُ به. أبو زيد: صَاحِبَهُ اللهُ أَيُّمَا مَرِيّاً تَوَجَّهَ يريد أينما توجه. التهذيب: روى عن أحمد بن يحيى و المبرّد قالوا: لأى ثلاثة أصول: تكون استفهاماً، و تكون تعجباً، و تكون شرطاً؛ و أنشد: أَيُّمَا فَعَلْتَ، فَإِنِّى لَكَ كَاشِحٌ، و على انتقاصك فى الحياه و أزددٍ قالاً جَزَمَ قوله: و أزدد على النسق على موضع الفاء التى فى فإننى، كأنه قال: أَيُّمَا فَعَلْتَ أَبْغَضَكَ و أزددٌ قالوا: و هو مثل معنى قراءه من قرأ: فَأَصْدَقَ وَ أَكُنُّ، فتقدير الكلام إن تؤخرنى أصدق و أكن، قالوا: و إذا كانت أى استفهاماً لم يعمل فيها

ص: ٥٦

الفعل الذى قبلها، وإنما يرفعها أو ينصبها ما بعدها. قال الله عز وجل: لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمِيدًا ۗ قَالَ الْمَبْرَدُ: فَأَيُّ رَفَعُ، وَأَحْصَى رَفَعُ بِخَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: أَيُّ رَافِعُهُ أَحْصَى، وَقَالَ: لَمْ يَعْمَلِ الْفَعْلُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي اللَّفْظِ كَأَنَّهُ قَالَ لِنَعْلَمَ أَيًّا مِنْ أَيُّ، وَلِنَعْلَمَ أَحَدَ هَذَيْنِ، قَالُوا: وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ بِمَا بَعْدَهَا فَقَوْلُهُ: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ۗ نَصَبَ أَيًّا بِ يَنْقَلِبُونَ . وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَيُّ إِذَا أَوْقَعْتَ الْفَعْلَ الْمَتَقَدِّمَ عَلَيْهَا خَرَجْتَ مِنْ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ، وَ ذَلِكَ إِنْ أَرَدْتَهُ جَائِزًا، يَقُولُونَ لِأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ يَقُولُ ذَلِكَ، لِأَنَّ الضَّرْبَ عَلَى اسْمٍ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ اسْتِفْهَامًا، وَ ذَلِكَ أَنَّ الضَّرْبَ لَا يَقَعُ انْتِنِينَ (١). قَالَ: وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ثُمَّ لَنْ نَرِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْتُّهُمْ أُشْدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَنِينًا ۗ مَنْ نَصَبَ أَيًّا أَوْ قَعَّ عَلَيْهَا التَّنَزُّعَ وَ لَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ كَأَنَّهُ قَالَ لِنَسْتَخْرِجَنَّ الْعَاتِي الَّذِي هُوَ أَشَدُّ، ثُمَّ فَسَّرَ الْفَرَاءُ وَجْهَ الرَّفْعِ وَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ عَلَى مَا قَدَّمَاهُ مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبٍ وَ الْمَبْرَدِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: وَأَيُّ إِذَا كَانَتْ جِزَاءً فِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الَّذِي قَالَ وَ إِذَا كَانَ أَيُّ تَعْجِبًا لَمْ يَجَازَ بِهَا لِأَنَّ التَّعْجِبَ لَا- يَجَازِي بِهِ، وَ هُوَ كَقَوْلِكَ أَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ وَ أَيُّ جَارِيَةٍ زَيْنَبُ، قَالَ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ أَيُّ وَ أَيَّانٍ وَ أَيُّونَ، إِذَا أَفْرَدُوا أَيًّا تَنَوَّهًا وَ جَمَعُوهَا وَ أَنَوَّهًا فَقَالُوا أَيُّهُ وَ أَيَّتَانِ وَ أَيَّتَانِ، وَ إِذَا أَضَافُوهَا إِلَى ظَاهِرٍ أَفْرَدُوهَا وَ ذَكَرُوهَا فَقَالُوا أَيُّ الرَّجُلِينَ وَ أَيُّ الْمَرَأَتِينَ وَ أَيُّ الرِّجَالِ وَ أَيُّ النِّسَاءِ، وَ إِذَا أَضَافُوهَا إِلَى الْمَكْنِيِّ الْمَوْثُوثِ ذَكَرُوهَا وَ أَنَوَّهًا فَقَالُوا أَيُّهُمَا وَ أَيَّتَهُمَا لِلْمَرَأَتَيْنِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَيًّا لَمَّا تَدْعُوا ۗ وَقَالَ زَهْرِي فِي لُغَةِ مَنْ أَنَّثَ: وَ زَوْدُوكَ اشْتِيَاقًا أَيُّهُ سَيَلَكُوا أَرَادَ: أَيُّهُ وَجْهَهُ سَلَكُوا، فَأَنْتَ هَا حِينَ لَمْ يَضْفَها، قَالَ: وَ لَوْ قُلْتَ أَيًّا سَلَكُوا بِمَعْنَى أَيُّ وَجْهَهُ سَلَكُوا كَانَ جَائِزًا. وَ يَقُولُ لَكَ قَائِلٌ: رَأَيْتَ ظَبْيًا، فَتَجَبَّهَ: أَيًّا، وَ يَقُولُ: رَأَيْتَ ظَبْيَيْنِ، فَتَقُولُ: أَيُّنِ، وَ يَقُولُ: رَأَيْتَ ظَبْيًا، فَتَقُولُ: أَيَّتَانِ، وَ يَقُولُ: رَأَيْتَ ظَبْيَيْنِ، فَتَقُولُ: أَيَّتَهُ. قَالَ: وَ إِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنْ قَبِيلَتِهِ قُلْتَ الْمَيْتِيُّ، وَ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ كُورَتِهِ قُلْتَ الْأَيْتِيُّ، وَ تَقُولُ مَيْتِيُّ أَنْتَ وَ أَيَّتِيُّ أَنْتَ، بِيَاءٍ شَدِيدَتَيْنِ. وَ حَكَى الْفَرَاءُ عَنِ الْعَرَبِ فِي لُغَتِهِ لَهُمْ: أَيُّهُمْ مَا أَدْرَكَ يَرْكَبُ عَلَى أَيُّهُمْ يَرِيدُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: أَيَّانَ هِيَ بِمَنْزِلَةِ مَتَى، قَالَ: وَ يُخْتَلَفُ فِي نَوْنِهَا فَيَقَالُ أَصْلِيهِ، وَ يَقَالُ زَائِدُهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَصْلُ أَيَّانَ أَيُّ أَوَانٍ، فَخَفَفُوا الْيَاءَ مِنْ أَيُّ وَ تَرَكَوا هَمْزَهُ أَوَانٍ، فَالْتَقَتِ يَاءُ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا وَاو، فَادْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ ۗ حَكَاهُ عَنِ الْكَسَائِيِّ، قَالَ: وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي النِّدَاءِ أَيُّهَا الرَّجُلُ وَ أَيُّهَا الْمَرْأَةُ وَ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ الزَّجَاجَ قَالَ: أَيُّ اسْمٌ مَبْهَمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ مِنْ أَيُّهَا الرَّجُلُ لِأَنَّهُ مَنَادَى مَفْرَدٌ، وَ الرَّجُلُ صِفَةٌ لِأَيُّ لَازِمَةٌ، تَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلْ، وَ لَا يَجُوزُ يَا الرَّجُلُ، لِأَنَّ يَا تَنْبِيهٌ بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ يَا وَ بَيْنَ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ فَتَصِلُ إِلَى الْأَلْفِ وَ اللَّامِ بِأَيُّ، وَ هَا لَازِمَةٌ لِأَيُّ لِلتَّنْبِيهِ، وَ هِيَ عَوْضٌ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَيُّ، لِأَنَّ أَصْلَ أَيُّ أَنْ تَكُونَ مِضَافَةً إِلَى الْاسْتِفْهَامِ وَ الْخَبَرِ، وَ الْمُنَادَى فِي الْحَقِيقَةِ الرَّجُلُ، وَ أَيُّ وَضِيئَةٌ إِلَيْهِ، وَ قَالَ الْكُوفِيُّونَ: إِذَا قُلْتَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَيَا نِدَاءً، وَ أَيُّ اسْمٌ مَنَادَى، وَ هَا تَنْبِيهٌ، وَ الرَّجُلُ صِفَةٌ، قَالُوا وَ وَضِعَتْ أَيُّ بِالتَّنْبِيهِ فَصَارَ اسْمًا تَامِيًّا لِأَنَّ أَيًّا وَ مَا وَ مَنْ وَ الَّذِي أَسْمَاءٌ نَاقِصَةٌ لَا- تَتِمُّ إِلَّا- بِالصَّلَاتِ، وَ يَقَالُ الرَّجُلُ تَفْسِيرٌ لِمَنْ نُوْدِيَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ الْمَبْرَدَ عَنْ أَيُّ مَفْتُوحَةٍ

ساكنه ما يكون بعدها فقال: يكون الذى بعدها بدلاً، و يكون مستأنفاً و يكون منصوباً قال: و سألت أحمد بن يحيى فقال: يكون ما بعدها مُتَرَجِماً، و يكون نصباً بفعل مضمّر، تقول: جاءنى أخوك أى زيد و رأيت أخاك أى زيدا و مررت بأخيك أى زيد. و يقال: جاءنى أخوك فيجوز فيه أى زيد و أى زيدا، و مررت بأخيك فيجوز فيه أى زيد أى زيدا أى زيد. و يقال: رأيت أخاك أى زيدا، و يجوز أى زيد. و قال الليث: إى يمين، قال الله عز و جل: قُلْ إى وَ رَبِّى إِنَّهُ لَحَقُّ و المعنى إى و الله قال الزجاج: قُلْ إى وَ رَبِّى إِنَّهُ لَحَقُّ، المعنى نعم و ربي، قال: و هذا هو القول الصحيح، و قد تكرر فى الحديث إى و الله و هى بمعنى نعم، إلا أنها تختص بالمجىء مع القسم إيجاباً لما سبقه من الاستعلام. قال سيويه: و قالوا كَأَيُّ رجلاً قد رأيت، زعم ذلك يونس، و كَأَيُّ قد أتانى رجلاً، إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون مع مَنْ، قال: وَ كَأَيُّ مِنْ قَرِيْبِهِ، قال: و معنى كَأَيُّ رُبِّ، و قال: و إن حذف من فهو عربى و قال الخليل: إن جَرَّها أحد من العرب فعسى أن يجرَّها بإضمار مَنْ، كما جاز ذلك فى كَمْ، قال: و قال الخليل كَأَيُّ عملت فيما بعدها كعمل أفضلهم فى رجل فصار أى بمنزله التنوين، كما كان هم من قولهم أفضلهم بمنزله التنوين، قال: و إنما تجىء الكاف للتشبيه فتصير هى و ما بعدها بمنزله شىء واحد، و كَأَيُّ بزنه كاعن مغير من قولهم كَأَيُّ. قال ابن جنى: إن سأل سائل فقال ما تقول فى كَأَيُّ هذه و كيف حالها و هل هى مركبه أو بسيطه؟ فالجواب إنها مركبه، قال: و الذى عَلَّقْتَهُ عن أبى على أن أصلها كَأَيُّ كقوله تعالى: وَ كَأَيُّ مِنْ قَرِيْبِهِ ثم إن العرب تصرفت فى هذه الكلمه لكثرة استعمالها إياها، فقدمت الياء المشدده و آخرت الهمزه كما فعلت ذلك فى عَدَّة مواضع نحو قَبِيْئِي و أشياء فى قول الخليل، و شاكٍ و لاثٍ و نحوهما فى قول الجماعه، و جاء و بابه فى قول الخليل أيضاً و غير ذلك، فصار التقدير فيما بعد كَأَيُّ، ثم إنهم حذفوا الياء التانيه تخفيفاً كما حذفوها فى نحو مَيِّت و هَيِّن و لَيِّن فقالوا مَيِّت و هَيِّن و لَيِّن، فصار التقدير كَأَيُّ، ثم إنهم قلبوا الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها كما قلبوا فى طَائِي و حَارِي و آيِه فى قول الخليل أيضاً، فصار كَأَيُّ. و فى كَأَيُّ لغات: يقال كَأَيُّ و كَأَيُّ و كَأَيُّ، بوزن رَمِي، و كَأَيُّ بوزن عَم حكى ذلك أحمد بن يحيى، فمن قال كَأَيُّ فهى أى دخلت عليها الكاف، و من قال كَأَيُّ فقد بيَّننا أمره، و من قال كَأَيُّ بوزن رَمِي فأشبه ما فيه أنه لما أصاره التغيير على ما ذكرنا إلى كَأَيُّ قدَّم الهمزه و آخر الياء و لم يقلب الياء ألفاً، و حَسَّنَ ذلك ضَعْف هذه الكلمه و ما اغتَوَرَّها من الحذف و التغيير، و من قال كَأَيُّ بوزن عَم فإنه حذف الياء من كَأَيُّ تخفيفاً أيضاً، فإن قلت: إن هذا إجحاب بالكلمه لأنه حذف بعد حذف فليس ذلك بأكثر من مصيرهم بأَيُّمَن الله إلى مَنْ الله و م الله، فإذا كثر استعمال الحذف حسن فيه ما لا يحسن فى غيره من التغيير و الحذف. و قوله عز و جل: وَ كَأَيُّ مِنْ قَرِيْبِهِ، فالكاف زائده كزيادتها فى كذا و كذا، و إذا كانت زائده فليست متعلقه بفعل و لا بمعنى فعل. و تكون أى جزء، و تكون بمعنى الذى، و الأئشى من كل ذلك أيّه، و ربما قيل أئيهن منطلقه، يريد أئيهن و أى: استفهام فيه معنى التعجب فيكون حينئذ صفة للنكره و حالاً للمعرفه نحو ما أنشده

سيويه للرعى: فأوميات إيماء خفيًا لحبتر، والله عينا حبر أيماء فتى أى أيماء فتى هو، يتعجب من اكتفائه و شدة غنائه. و أئى: اسم صيغ ليتوصل به إلى نداء ما دخلته الألف و اللام كقولك يا أئها الرجل و يا أئها الرجال و يا أئها المرأه و يا أئها المرأتان و يا أئها النسوه و يا أئها المرأه و يا أئها المرأتان و يا أئها النسوه. و أما قوله عز و جل: ﴿يا أئها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و جنوده﴾ فقد يكون على قولك يا أئها المرأه و يا أئها النسوه، و أما ثعلب فقال: إنما خاطب النمل بيا أئها لأنه جعلهم كالناس فقال ﴿يا أئها النمل﴾ كما تقول للناس يا أئها الناس، و لم يقل ادخلى لأنها كالناس فى المخاطبه، و أما قوله: ﴿يا أئها الذين آمنوا﴾ فى أئى نداء مفرد مبهم و الذين فى موضع رفع صفه لأئها، هذا مذهب الخليل و سيويه، و أما مذهب الأئخفش فالذين صلّه لأئى، و موضع الذين رفع بإضمّار الذكر العائد على أئى، كأنه على مذهب الأئخفش بمنزله قولك يا من الذين أى يا من هم الذين و ها لازمه لأئى عوضاً مما حذف منها للإضافه و زياده فى التنبيه، و أجاز المازنى نصب صفه أئى فى قولك يا أئها الرجل أقب، و هذا غير معروف، و أئى فى غير النداء لا يكون فيها ها، و يحذف معها الذكر العائد عليها، تقول: اضرب أئهم أفضل و أئهم أفضل، تريد اضرب أئهم هو أفضل. الجوهرى: أئى اسم معرب يستفهم بها و يُجازى بها فىمن يعقل و ما لا يعقل، تقول أئهم أخوك، و أئهم يكرمنى أكرمه، و هو معرفه للإضافه، و قد تترك الإضافه و فيه معناها، و قد تكون بمنزله الذى فتحتاج إلى صلّه، تقول أئهم فى الدار أخوك. قال ابن برى: و منه قول الشاعر: إذا ما أتيت بنى مالك، فسئلّم على أئهم أفضل قال: و يقال لا يعرف أئاً من أئى إذا كان أحمق. و أما قول الشاعر: إذا ما قيل أئهم لأئى، تشابهت العبدى و الصميم فتقديره: إذا قيل أئهم لأئى ينتسب، فحذف الفعل لفهم المعنى، و قد يكون نعتاً، تقول: مررت برجل أئى رجل و أئما رجل، و مررت بامرأه أئيه امرأه و بامرأتين أئتتا امرأتين، و هذه امرأه أئيه امرأه و أئتتا امرأتين، و ما زائده. و تقول: هذا زيد أئما رجل، فتنصب أئاً على الحال، و هذه أمه الله أئتتا جاربه. و تقول: أئى امرأه جاءتك و جاءك، و أئيه امرأه جاءتك، و مررت بجاربه أئى جاربه، و جئتك بملاءه أئى ملاءه و أئيه ملاءه، كل جائز. و فى التنزيل العزيز: ﴿و لما تدرى نفس بأئى أرض تموت﴾ و أئى: قد يتعجب بها. قال جميل: بُئىن، الزمى لا- إن لا- إن لزمته على كثره الواشئين، أئى معون قال الفراء: أئى يعمل فيه ما بعده و لا يعمل فيه ما قبله. و فى التنزيل العزيز: ﴿لنعلّم أئى الحزبين﴾ أخصى. و فرفع، و فيه أيضاً: ﴿و سيعلّم الذين ظلموا أئى منقلب ينقلبون﴾ فنصبه بما بعده. و أما قول الشاعر: تصيح بنا حنيفه، إذ رأتنا، و أئى الأرض تذهب للصياح فإنما نصبه لنزع الخافض، يريد إلى أئى الأرض. قال الكسائى: تقول لأضربن أئهم فى الدار، و لا يجوز أن تقول ضربت أئهم فى الدار، ففرق بين الواقع و المنتظر، قال: و إذا ناديت اسماً فى الألف

واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها، فتقول يا أيها الرجل ويا أيها المرأة، فأى اسم مبهم مفرد معرفه بالنداء مبني على الضم، وها حرف تنبيه، وهي عوض مما كانت أي تضاف إليه، وترفع الرجل لأنه صفة أي. قال ابن برى عند قول الجوهري وإذا ناديت اسماً فيه الألف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها، قال: أي وُضِله إلى نداء ما فيه الألف واللام في قولك يا أيها الرجل، كما كانت إيا وُضِله المضممر في إياه وإياك في قول من جعل إيا اسماً ظاهراً مضافاً، على نحو ما سماع من قول بعض العرب: إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشوابُّ قال: و عليه قول أبي عيينة: فدعني وإيا خالد، لأقطعن عري نياطه وقال أيضاً: فدعني وإيا خالد بعد ساعه، سيحمله شعري على الأشقر الأعز و

١٧- في حديث كعب بن مالك: فتخلفنا أيها الثلاثة. يريد تخلفهم عن غزوه تبوك و تأخر توبتهم. قال: وهذه اللفظة تقال في الاختصاص و تختص بالمُخْبِر عن نفسه و المُخاطَب، تقول أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل، يعني نفسه، فمعنى قول كعب أيها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلف. وقد يحكى بأى النكرات ما يعقل و ما لا يعقل، ويستفهم بها، وإذا استفهمت بها عن نكره أعربت بها بإعراب الاسم الذى هو الاستثبات عنه، فإذا قيل لك: مر بي رجل، قلت أي يا فتى؟ تعربها في الوصل و تشير إلى الإعراب في الوقف، فإن قال: رأيت رجلاً، قلت: أيأ يا فتى؟ تعرب و تنون إذا وصلت و تقف على الألف فتقول أيأ، وإذا قال: مررت برجل، قلت: أي يا فتى؟ تعرب و تنون، تحكى كلامه في الرفع و النصب و الجر في حال الوصل و الوقف، قال ابن برى: صوابه في الوصل فقط، فأما في الوقف فإنه يوقف عليه في الرفع و الجر بالسكون لا غير، وإنما يتبعه في الوصل و الوقف إذا ثناه و جمعه، و تقول في التثنية و الجمع و التأنيث كما قيل في من، إذا قال: جاءني رجال، قلت: أيون، ساكنه النون، و أيين في النصب و الجر، و آية للمؤنث، قال ابن برى: صوابه أيون بفتح النون، و أيين بفتح النون أيضاً، و لا يجوز سكون النون إلا في الوقف خاصة، و إنما يجوز ذلك في من خاصة، تقول مؤون و ميين، بالإسكان لا غير. قال: فإن وصلت قلت أيه يا هذا و آيات يا هذا، تؤنّت، فإن كان الاستثبات عن معرفه رفعت أيأ لا غير على كل حال، و لا يحكى في المعرفه ليس في أي مع المعرفه إلا الرفع، و قد يدخل على أي الكاف فتنقل إلى تكثير العدد بمعنى كم في الخبر و يكتب تنوينه نوناً، و فيه لغتان: كائين مثل كاعن، و كائين مثل كعين، تقول: كائين رجلاً لقيت، تنصب ما بعد كائين على التمييز، و تقول أيضاً: كائين من رجل لقيت، و إدخال من بعد كائين أكثر من النصب بها و أجود، و بكائين تبع هذا الثوب؟ أي بكم تبع، قال ذو الرمة: و كائين دعرنا من مهاه و رامح، بلاد الورى لئست له بلاد قال ابن برى: أورد الجوهري هذا شاهداً على كائين بمعنى كم، و حكى عن ابن جنى قال لا تستعمل الورى إلا في النفي، قال: و إنما حسن لدى الرمة استعماله في الواجب حيث كان منفياً في المعنى لأن ضميره منفى، فكأنه قال: ليست له بلاد الورى بلاد.

وَأَيَا: من حروف النداء يُنادَى بها القريب و البعيد، تقول أَيَا زَيْدٌ أَقْبَلُ. و أَيُّ، مثال كَيْ: حرفٌ يُنادَى بها القريب دون البعيد، تقول أَيُّ زَيْدٌ أَقْبَلُ، و هي أيضاً كلمه تتقدم التفسير، تقول أَيُّ كَذَا بمعنى يريد كذا، كما أن إِي بالكسر كلمه تتقدم القسم، معناها بلى، تقول إِي و ربي و إِي و الله. غيره أَيَا حرف نداء، و تبدل الهاء من الهمزة فيقال: هَيَا رُقَال: فأنصَرَ رَفَتْ، و هي حصانٌ مُغْضَبَةٌ، و رَفَعَتْ بصوتِها: هَيَا أَبُةُ قال ابن السكيت: يريد أَيَا أَبُةُ، ثم أبدل الهمزة هاء، قال: و هذا صحيح لأن أَيَا في النداء أكثر من هَيَا، قال: و من خفيفه أَيُّ معناه العبارة، و يكون حرف نداء. و إِي: بمعنى نعم و توصل باليمين، فيقال إِي و الله، و تبدل منها هاء فيقال هِي. و الآيَةُ: العلامةُ، و زنها فَعَلَةٌ في قول الخليل، و ذهب غيره إلى أن أصلها آيَةٌ فَعَلَةٌ فقلبت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها، و هذا قلب شاذ كما قلبوها في حَارِي و طَائِي إلا- أن ذلك قليل غير مقيس عليه، و الجمع آيَاتٌ و آيٌ، و آيَاءٌ جمع الجمع نادرٌ رُقَال: لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ، من آيَائِهِ، غيرَ أَثَافِيهِ و أَرْمَدَائِهِ و أصل آيَةٍ أَوِيَةٌ، بفتح الواو، و موضع العين واو، و النسبه إليه أَوِيٌّ، و قيل: أصلها فاعله فذهبت منها اللام أو العين تخفيفاً، و لو جاءت تامه لكانت آيِيَةً. و قوله عز و جل: سَيُنزِلهُم آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ رُقَال الزجاج: معناه نزيهم الآيات التي تدل على التوحيد في الأفاق أي آثارَ مَنْ مَضَى قبلهم من خلق الله، عز و جل، في كل البلاد و في أنفسهم من أنهم كانوا نُطْفَاءً ثم عَلَقَاءً ثم مُضْغَاءً ثم عظاماً كسيت لحمًا، ثم نقلوا إلى التمييز و العقل، و ذلك كله دليل على أن الذي فعله واحد ليس كمثل شئ، و تبارك و تقدس. و تَأَيَّا الشئ: تَعَمَّدَ آيَتُهُ أي شَخَّصَهُ. و آيَةُ الرَّجُلِ: شَخَّصَهُ. ابن السكيت و غيره: يقال تَأَيَّيْتُهُ، على تَفَاعَلْتُهُ، و تَأَيَّيْتُهُ إذا تعمدت آيته أي شخصه و قصده رُقَال الشاعر: الحُصْنُ أَدْنَى، لو تَأَيَّيْتُهُ، من حَشِيكَ التُّرْبِ على الراكب يروى بالمد و القصر رُقَال ابن بَرِي: هذا البيت لامرأه تخاطب ابنتها و قد قالت لها: يا أُمَّتِي، أَبْصَرَ نِي رَاكِبٌ فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: الحُصْنُ أَدْنَى، لو تَأَيَّيْتُهُ، من حَشِيكَ التُّرْبِ على الراكب قال: و شاهد تَأَيَّيْتُهُ قول لَقِيْطِ بن مَعْمَرِ الإِيَادِي: أَبْنَاءُ قَوْمٍ تَأَيُّوْكُمْ عَلَى حَنْقٍ، لَا يَشْعُرُونَ أَسْرَ اللَّهِ أَمْ نَفْعًا و قال لييد: فَتَأَيَّا، بِطَرِيْرِ مُرْهَفِي، حُفْرَةَ المَحْزَمِ مِنْهُ، فَسَيَعْلُ و قوله تعالى: يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَ إِيَّاكُمْ رُقَال أبو منصور: لم أسمع في تفسير إِيَّا و اشتقاقه شيئاً، قال: و الذي أظنه، و لا أحقُّه، أنه مأخوذ من قوله تَأَيَّيْتُهُ على تفاعله أي تعمدت آيته و شخصه، و كأنَّ إِيَّا اسم

إذ لا مانع من ظهور الواو في هذا الموضع. وقال الجوهري: قال سيبويه موضع العين من الآيه واو لأن ما كان موضع العين منه واو واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه ياءان، مثل شَوِيْتُ أكثر من حَيَّيت، قال: وتكون النسبه إليه أَوْوِيٌّ قال الفراء: هي من الفعل فاعله، وإنما ذهبت منه اللام، ولو جاءت تامه لجاءت آييه، ولكنها خُففت، وجمع الآيه آيٌّ و آيائِيٌّ و آيَاتٌ و أنشد أبو زيد: لم يبق هذا الدهر من آيائه قال ابن بري: لم يذكر سيبويه أن عين آيه واو كما ذكر الجوهري، وإنما قال أصلها آيه، فأبدلت الياء الساكنه ألفاً و حكى عن الخليل أن وزنها فَعَلَه، و أجاز في النسب إلى آيه آيئٌ و آئِيٌّ و آوِيٌّ، قال: فأما أَوْوِيٌّ فلم يقله أحد علمته غير الجوهري. وقال ابن بري أيضاً عند قول الجوهري في جمع الآيه آيائِيٌّ، قال: صوابه آيَاءٌ، بالهمز، لأن الياء إذا وقعت طرفاً بعد ألف زائده قلبت همزه، و هو جمع آيٍ لا آيه. و تَأَيَّأَ أى توقَّف و تَمَكَّث، تقديره تَعَيَّأَ. و يقال: قد تَأَيَّيت على تَفَعَّلت أى تَلَبَّثت و تَحَبَّست. و يقال: ليس منزلكم بدار تَيَّيه أى بمنزله تَلَبَّثٌ و تَحَبَّسٌ قال الكميت: قَفَّ بالديارِ وُقوفَ زائرٍ، و تَأَيَّأَ، إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ و قال الحُوَيْدِرُ: و مُنَاخٍ غَيْرِ تَيَّيهِ عَرَسِيَّتِهِ، فَمِنْ مَنِ الْحَدَثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ وَ التَّأَيُّيِ: التَّنْظُرُ وَ التَّؤَدَةُ. يقال: تَأَيَّأَ الرَّجُلُ يَتَأَيَّأُ تَأَيَّأً إِذَا تَأَنَّى فِي الْأَمْرِ. قال لبيد: و تَأَيَّيتُ عليه ثانياً، يَتَّقِينِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلِ أَي انصرفت على تُوْدِهِ مُتَأَنِّياً. قال أبو منصور: معنى قوله و تَأَيَّيتُ عليه أى تَبَثُّتُ و تَمَكَّثتُ، و أنا عليه يعنى على فرسه. و تَأَيَّأَ عليه: انصرف فى تُوْدِهِ. و موضع مِأَيُّي الكَلَابِ أَي وَحِيمِهِ. و إِيَاءُ الشَّمْسِ و أَيَاؤُهَا: نورها و ضوؤها و حسنها، و كذلك إِيَاتُهَا و أَيَاتُهَا، و جمعها آيَاءٌ و إِيَاءٌ كَأَكْمِهِ و إِيَاءُ الشَّمْسِ و إِيَاءُ الشَّمْسِ لَشَاعِرٍ: سَقَّتْهُ إِيَاءُ الشَّمْسِ، إِلَّا لثَاتِهِ أُسِفَّ، و لم تَكْدِمُ عَلَيْهِ يَأْتِمِدُ (١). قال الأزهري: يقال الأيَاءُ، مفتوح الأول بالمد، و الإيَاءُ، مكسور الأول بالقصر، و إِيَاءٌ، كله واحد: شعاع الشمس و ضوؤها. قال: و لم أسمع لها فعلاً، و سذكه فى الألف اللينه أيضاً. و إِيَاءُ النَّبَاتِ و أَيَاؤُهُ: حسنه و زهره، على التشبيه. و أَيَايَا و أَيَائِيَّةُ و أَيَائِيَّةُ، الأخيرة على حذف الفاء: زَجَرٌ لِلإِبِلِ، و قد أَيَّأَ بها. الليث: يقال أَيَّيتُ بالإِبِلِ أَيَّيُّيُّ بِهَا تَأَيَّيُّهُ إِذَا زَجَرْتَهَا تَقُولُ لَهَا أَيَّأَ أَيَّأَ. قال ذو الرمة: إِذَا قَالَ حَادِيْنَا، أَيَّأَ يَا اتَّقِينَهُ بِمَثَلِ الذَّرَى مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكِ

فصل الباء الموحده

بأى:

البأواء، يمد و يقصر: و هى العَظْمَةُ، و البأؤُ مثله، و بأى عليهم يَبْأَى بَأُوءاً، مثال بَعَى يَبْعِي بَعُوءاً: فَخَرَوُ. و البأؤُ: الكِبْرُ و الفخر. بَأَيْتُ عَلَيْهِم أَبْأَى: فَخَرْتُ عَلَيْهِم، لَغَهُ فِي بَأُوءُتُ عَلَى

ص: ٦٣

القوم أباى بآوا حكاه اللحيانى فى باب مَحِيَّتْ و مَحَوْتُ و أخواتها رُقال حاتم: و ما زادنا بأوا على ذى قرابه غنانا، و لا أزرى بأحسابنا الفقر و بأى نَفْسَه: رفعها و فخر بها. و

١٧- فى حديث ابن عباس: فَبَاوْتُ بنفسى و لم أرض بالهوان. و فيه بأو رُقال يعقوب: و لا يقال بأوا، قال: و قد روى الفقهاء فى طلحه بآوا. و قال الأخفش: البأو فى القوافى كل قافيه تامه البناء سليمه من الفساد، فإذا جاء ذلك فى الشعر المجزوء لم يسموه بأوا و إن كانت قافيته قد تَمَّت رُقال ابن سيده: كل هذا قول الأخفش، قال: سمعناه من العرب و ليس مما سماه الخليل، قال: و إنما تؤخذ الأسماء عن العرب رُقال ابن جنى: لما كان أصل البأو الفخر نحو قوله: فَإِنْ تَبَأَى بَبَيْتِكَ مِنْ مَعِيدٍ، يَقُلُّ تَصِيدِيكَ الْعُلَمَاءُ جَيْرٍ لَمْ يُوقِعْ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الشَّعْرِ مَجْزُوءاً لَأَنَّ جَزْأَهُ عَلَيْهِ وَ عَيْبَ لِحْقِهِ، وَ ذَلِكَ ضِدَّ الْفَخْرِ وَ التَّطَاوُلِ رُ و قوله: فَإِنْ تَبَأَى مَفَاعِيلِنِ. و قال بعضهم: بَأَوْتُ أَبُؤُ وَ مِثْلُ أَبَعُو، قال: و لست بجيده. و الناقه تَبَأَى: تَجَهَّدُ فى عدوها رُ و قوله أنشده ابن الأعرابى: أَقُولُ وَ الْعَيْسُ تَبَأَ بِوَهْدٍ فَسَرَهُ فَقَالَ: أَرَادَ تَبَأَى أَى تَجَهَّدُ فى عِدْوِهَا، وَ قِيلَ: تَسَامَى وَ تَتَعَالَى، فَأَلْقَى حِرْكَهَ الْهَمْزِ عَلَى السَّاكِنِ الَّذِى قَبْلَهَا. وَ بَأَيْتُ الشَّىءِ: جَمَعْتَهُ وَ أَصْلَحْتَهُ رُقال: فهى تُبْنَى زَادَهُمْ وَ تَبْكُلُ وَ أَبْيَأَيْتُ الْأَدِيمَ وَ أَبْيَأَيْتُ فِيهِ: جَعَلْتِ فِيهِ الدَّبَاغَ رُ عن أبى حنيفه. ابن الأعرابى: تَأَبَّى أَى شَقَّ شَيْئاً. و يقال: بَيَأَى بِهِ بوزن بعى به إذا شَقَّ به. و حكى الفراء: بَيَاءٌ بوزن باع إذا تكبر، كأنه مقلوب من بأى كما قالوا راء و رأى.

بتا:

بَتَا بِالْمَكَانِ بَتُوءًا: أَقَامَ، وَ قَدْ ذَكَرَ فى الهمز. و بَتَا بَتُوءًا أَفْصَحُ.

بتا:

الفراء: بشا إذا عرق، الباء قبل التاء. قال أبو منصور: و رأيت فى ديار بنى سَعْدٍ بِالسَّيِّدِ بِالسَّيِّدِ عَيْنَ مَاءٍ تَسْقَى نَخْلًا رَيْنًا (١). يقال له بَتَاءٌ، فتوهمت أنه سُمى بهذا الاسم لأنه قليل رَشْحٍ، فكأنه عَرَقٌ يَسِيلُ. و بَتَا به عند السلطان يَبْتُو سِيعَهُ (٢)، و أرض بَتَاءٌ: سهله رُقال: بأرض بَتَاءٍ نَصِيفِيَّةٍ، تَمَنَّى بِهَا الرَّمْثُ وَ الْحَيْهَلُ وَ الْبَيْتُ فى التهذيب: لَمِثِّ بَتَاءٍ تَبَطَّنَتْهُ، دَمِثِّ بِهَا الرَّمْثُ وَ الْحَيْهَلُ: جَمْعُ حَيْهَلٍ، وَ هُوَ نَبْتٌ رُ و هذا البيت أوردته ابن برى فى أماليه و نسبه لِحَمِيدِ بْنِ ثُورٍ وَ أنشده: بَمِثِّ بَتَاءٍ نَصِيفِيَّةٍ، دَمِثِّ بِهَا الرَّمْثُ وَ الْحَيْهَلُ فَمَا أَنْ يَكُونَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ رُقال أبو منصور: أرى بَتَاءَ الْمَاءِ الَّذِى فى ديار بنى سعد أخذ من هذا، و هو عين جاريه تسقى نخلًا رينًا فى بلد سَهْلٍ طَيِّبٍ عَذَاهِ. و بَتَاءٌ: موضع. قال ابن سيده: قضينا عليه بالواو لوجود ب ث و، و عدم ب ث ي. و البَتَاءُ: أرض سهله رُ و يقال: بِلْ هِىَ أَرْضٌ بَعِينَهَا مِنْ بِلَادِ

ص: ٦٤

١- (٣). قوله [نخلًا رينًا] كذا بالأصل براء فتحته، و الذى فى ياقوت: رينه، بزيادة هاء تأنيث.

٢- (٤). قوله [سيعه] هكذا فى الأصل بهذا الرسم و لعلها محرفة عن سعى به.

بنى سُلَيْمٌ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَيْرًا تَحْمَلَتْ: رَفَعَتْ لَهَا طَرْفِي، وَ قَدْ حَالَ دُونَهَا رِجَالٌ وَ خَيْلٌ بِالْبَيْتَاءِ تُغَيِّرُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ أَنْشَدَ الْمَفْضَلُ: بِنَفْسِي مَاءً عَبَسَ شَمْسُ بِنِ سَيْعِدٍ، غَدَاةَ بِنَاءٍ، إِذْ عَرَفُوا الْيَقِينَا وَ الْبَيْتَاءَ: الْكَثِيرَ الشَّحْمِ. وَ الْبَيْتِيُّ: الْكَثِيرُ الْمَدْحِ لِلنَّاسِ (١) قَالَ شَمْرٌ وَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو: لَمَّا رَأَيْتُ الْبَطْلَ الْمَعَاوِرَا، قُرَّةً، يَمِشِي بِالْبَيْتَاءِ حَاسِدًا قَالَ: الْبَيْتَاءُ الْمَكَانُ السَّهْلُ. وَ الْبَيْتِيُّ، بِكَسْرِ الْبَاءِ: الرَّمَادُ، وَاحِدَتَهَا بَيْتَةٌ مِثْلُ عَزِهِ وَ عِزِيٌّ قَالَ الطَّرْمَاحُ: خَلَا أَنْ كُلفًا بِتَخْرِيجِهَا سَفَاسِقًا، حَوْلَ بَيْتِي، جَانِحَهُ أَرَادَ بِالْكَفِّ الْأَثَافِي الْمَسْوَدَةَ، وَ تَخْرِيجِهَا: اخْتِلَافَ أَلْوَانِهَا، وَ قَوْلُهُ حَوْلَ بَيْتِي، أَرَادَ حَوْلَ رَمَادٍ. الْفَرَاءُ: هُوَ الرَّمِيدُ، وَ الْبَيْتِيُّ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ، وَ الصَّنِيُّ وَ الصَّنَاءُ وَ الضَّبْحُ وَ الْأَسُّ بِقِيَّتِهِ وَ أَثَرِهِ.

بجا:

بجاء: قبيله، وَ الْبَجَاوِيَّاتُ مِنَ النُّوقِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الرَّبِيعِيُّ الْبَجَاوِيَّاتُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَجَاوَةَ (٢)، قَبِيلُهُ، يُطَارِدُونَ عَلَيْهَا كَمَا يُطَارِدُ عَلَى الْخَيْلِ، قَالَ: وَ ذَكَرَ الْقَزَّازُ بَجَاوَةَ وَ بَجَاوَةَ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ، وَ لَمْ يَذْكُرِ الْفَتْحَ، وَ فِي شِعْرِ الطَّرْمَاحِ بَجَاوِيَّةٌ، بِضَمِّ الْبَاءِ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَجَاوَةَ مَوْضِعٍ مِنْ بِلَادِ النَّوْبَةِ وَ هُوَ: بَجَاوِيَّةٌ لَمْ تَشْتَدِرْ حَوْلَ مَثِيرٍ، وَ لَمْ يَتَخَوَّنْ دَرَّهَا ضَبُّ آفِنٍ وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ: كَانَ أَسْلِمٌ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَجَاوِيًّا. هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَجَاوَةَ جَنَسٍ مِنَ السُّودَانِ، وَ قِيلَ: هِيَ أَرْضٌ بِهَا السُّودَانُ.

بخا:

الْبَخُو: الرَّخُو. وَ ثَمَرُهُ بَخُوهُ: خَاوِيهِ، يَمَانِيهِ. وَ الْبَخُو: الرُّطْبُ الرَّدِيُّ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، الْوَاحِدَةُ بَخُوهُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

بدا:

بِذَا الشَّيْءُ يَبْدُو وَيَبْدُو وَ بُدُوًّا وَ بُدَاءً وَ بُدَاً، الْأَخِيرُهُ عَنْ سَبِيحِيهِ: ظَهَرَ. وَ أَبْدَيْتُهُ أَنَا: أَظْهَرْتُهُ. وَ بُدَاوُهُ الْأَمْرُ: أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي، وَ قَدْ ذَكَرَ عَامَهُ ذَلِكَ فِي الْهَمْزَةِ. وَ يَبْدِي الرَّأْيَ: ظَاهِرُهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ. وَ أَنْتَ يَبْدِي الرَّأْيَ تَفَعَّلَ كَذَا، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَ مَعْنَاهُ أَنْتَ فِيمَا يَبْدَا مِنَ الرَّأْيِ وَ ظَهَرَ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَا لِرَأْيِكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَزْدَانًا بَادِي الرَّأْيِ، رَأْيٌ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ يَبْدِي الرَّأْيَ، بِالْهَمْزِ، وَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا بِبَادِي، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَ قَالَ الْفَرَاءُ: لَا يَهْمَزُ بِبَادِي الرَّأْيِ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيمَا يَظْهَرُ لَنَا وَ يَبْدُو، وَ لَوْ أَرَادَ ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ فَهَمْزٌ كَانَ صَوَابًا، وَ أَنْشَدَ: أَضْحَى لِي خَالِي شَبِيهِ بَادِي بَدِي، وَ صَارَ لِلْفَعْلِ لِسَانِي وَ يَبْدِي أَرَادَ بِهِ: ظَاهِرِي فِي الشَّبهِ لِي خَالِي. قَالَ الزَّجَّاجُ: نَصَبَ بَادِي الرَّأْيِ عَلَى اتِّبَعُوكَ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ وَ بَاطِنِهِمْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اتِّبَعُوكَ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ وَ لَمْ يَتَدَبَّرُوا مَا قَلَّتْ وَ لَمْ يَفَكَّرُوا فِيهِ، وَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ: أَضْحَى لِي خَالِي شَبِيهِ بَادِي بَدِي

ص: ٦٥

(١ - ١). قَوْلُهُ [وَ الْبَيْتَاءُ الْكَثِيرُ الشَّحْمِ وَ الْبَيْتِيُّ الْكَثِيرُ الْمَدْحُ لِلنَّاسِ] عِبَارَةٌ الْقَامُوسِ: وَ الْبَيْتِيُّ كَعَلِيٍّ الْكَثِيرُ الْمَدْحُ لِلنَّاسِ وَ الْكَثِيرُ الْحَشْمِ.

٢-٢. قوله [منسوبه إلى بَجَاوَه] أى بفتح الباء كما فى التكملة.

معناه: خرجت عن شَرْخ الشباب إلى حدِّ الكَهُوله التي معها الرَّأى و الحِجَا، فصرت كالفحوله التي بها يقع الاختيار و لها بالفضل تكثر الأوصاف قال الجوهري: من همزه جعله من بدأت معناه أوَّل الرَّأى. و بادى فلان بالعداوه أى جاهر بها، و تبادوا بالعداوه أى جاهرُوا بها. و يدا له فى الأمر بدواً و بدأ و بدأء قال الشَّمَاخ: لَعَلَّكَ، و المَوْعُودُ حَقُّ لِقَاؤِهِ، بَدَا لَكَ فى تلك القُلُوصِ بَدَاءٌ (١). و قال سيبويه فى قوله عز و جل: ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنَّةً، أراد بدا لهم بَدَاءً و قالوا ليس جُنَّةً، ذهب إلى أن موضع لَيْسَ جُنَّةً لا- يكون فاعلٌ بَدَا لأنه جملته و الفاعل لا- يكون جملته. قال أبو منصور: و من هذا أخذ ما يكتبه الكاتب فى أعقاب الكُتُبِ. و بَدَاءَاتُ عَوَارِضِكَ، على فَعَالَاتٍ، و أحدها بَدَاءَةٌ بوزن فَعَالَةٍ: تَأْنِيثُ بَدَاءٍ أى ما يبدو من عوارضك قال: و هذا مثل السَّمَاءِ لِمَا سَيَّمَا و عَلَكَ من سَقَفٍ أو غيره، و بعضهم يقول سَمَاوَةٌ، قال: و لو قيل بَدَوَاتٌ فى بَدَاتِ الحَوَائِجِ كان جائزاً. و قال أبو بكر فى قولهم أبو اليَدَوَاتِ، قال: معناه أبو الآراء التي تظهر له، قال: و واحده اليَدَوَاتِ بَدَاءَةٌ، يقال يَدَاهُ و بَدَوَاتُ كما يقال قَطَاهُ و قَطَوَاتُ، قال: و كانت العرب تمدح بهذه اللفظه فيقولون للرجل الحازم ذو بَدَوَاتٍ أى ذو آراء تظهر له فيختار بعضاً و يُسَيِّقُ بعضاً أنشد الفراء: من أمر ذى يَدَوَاتٍ مَا يَزَالُ لَهُ بَزْلَاءٌ، يَغِيَا بِهَا الجَثَامَةُ اللَّبْدُ قال: و بدا لى بَدَاءٌ أى تَغَيَّرَ رَأْيِي على ما كان عليه. و يقال: بَدَا لى من أمرك بَدَاءٌ أى ظهر لى. و

١٧- فى حديث سلمه بن الأَكْوَعِ: خرجت أنا و رِيَاخُ مولى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و معى فرسٌ أبى طلحه أَيْدِيَهُ مع الإبل. أى أُبْرزُهُ معها إلى موضع الكَلَالِ. و كل شىء أظهرته فقد أَبْدَيْتَهُ و بَدَيْتَهُ و منه

١٦- الحديث: أنه أمر أن يُبَادِيَ الناسَ بأمره. أى يظهره لهم و منه

١٦- الحديث: من يُبْدِ لنا صَفْحَتَهُ نُقِمَ عليه كتاب الله. أى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه أقمنا عليه الحد. و

١٦- فى حديث الأقرع و الأبرص و الأعمى: بدأ الله عز و جل أن يتليهم. أى قضى بذلك قال ابن الأثير: و هو معنى البداء هاهنا لأن القضاء سابق، و اليَدَاءُ استصواب شىء علم بعد أن لم يُعْلَم، و ذلك على الله غير جائز. و قال الفراء: يَدَا لى بَدَاءٌ أى ظهر لى رأى آخر و أنشد: لو على العهد لم يَخُنْهُ لَدُمْنَا، ثم لم يَبْدُ لى سواه بَدَاءٌ قال الجوهري: و بدا له فى الأمر بَدَاءٌ، ممدوده، أى نشأ له فيه رأى، و هو ذو يَدَوَاتٍ، قال ابن برى: صوابه بَدَاءٌ، بالرفع، لأنه الفاعل و تفسيره بَنَشَأَ له فيه رأى يدللك على ذلك و قول الشاعر: لَعَلَّكَ، و المَوْعُودُ حَقُّ لِقَاؤِهِ، يَدَا لَكَ فى تلك القُلُوصِ بَدَاءٌ و يَدَانِي بكذا يَبْدُونِي: كَبَدَانِي. و افعل ذلك بادى يَدِ و بادى بَدَى، غير مهموز قال: و قد عَلَتْنِي ذُرَاهُ بادى بَدَى و قد ذكر فى الهمزه، و حكى سيبويه: بادى بَدَا، و قال: لا يَتَوَّن و لا يَمْنَعُ القياسُ تنوينه. و قال

ص: ٦٦

الفراء: يقال افعل هذا بادى يدي كقولك أول شيء، و كذلك بداه ذى يدي، قال: و من كلام العرب بادى بدي بهذا المعنى إلا أنه لم يهمز، الجوهري: افعل ذلك بادى يد و بادى بدي أى أولاً، قال: و أصله الهمز و إنما ترك لكثرة الاستعمال و ربما جعلوه اسماً للدهاهيه كما قال أبو نخيله: و قد علّنتي ذرأه بادى يدي ، و ريثه تنهض بالتشديد، و صار للفعل لسانى و يدي قال: و هما إسمان جعلاً اسماً واحداً مثل معديكرب و قالى قلا. و

١٧- فى حديث سعد بن أبى وقاص: قال يوم الشورى الحمد لله بيدياً . و اليدي، بالتشديد: الأول و منه قولهم: افعل هذا بادى يدي أى أول كل شيء. و يديت بالشىء و بديت: ابتدأت، و هى لغه الأنصار، قال ابن رواحه: باسم الإله و به بدينا ، و لو عبّدنا غيره شقيناً، و حبّداً ربياً و حبّ دينا قال ابن برى: قال ابن خالويه ليس أحد يقول يديت بمعنى يديت إلا الأنصار، و الناس كلهم يديت و بدأت، لما خفت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء، قال: و ليس هو من بنات الياء. و يقال: أبديت فى منطقتك أى جرت مثل أعديت و منه قولهم

١٦- فى الحديث: السُّلْطَانُ ذُو عَدَوَانٍ وَ ذُو بَدَوَانٍ . ، بالتحريك فيهما، أى لا يزال يبدؤ له رأئى جديد، و أهل المدينة يقولون بديتنا بمعنى يدينا. و البدؤ و الباديه و البداء و البداوه و البداوه: خلاف الحضر، و النسب إليه بدوي، نادر، و بدوي و بدوي، و هو على القياس لأنه حينئذ منسوب إلى البداوه و البداوه، قال ابن سيده: و إنما ذكرته (١).... لا يعرفون غير بدوي، فإن قلت إن البداوي قد يكون منسوباً إلى اليدي و اليديه فيكون نادراً، قيل: إذا أمكن فى الشىء المنسوب أن يكون قياساً و شاذاً كان حمله على القياس أولى لأن القياس أشيع و أوسع. و يدا القوم يداً أى خرجوا إلى باديتهم مثل قتل قتلاً. ابن سيده: و بدا القوم بداءً خرجوا إلى البادية، و قيل للبادية باديه لبروزها و ظهورها و قيل للبريه باديه لأنها ظاهره بارزه، و قد بدوت أنا و أبديت غيرى. و كل شىء أظهرته فقد أبديته. و يقال: بدا لى شىء أى ظهر. و قال الليث: البادية اسم للأرض التى لا حضر فيها، و إذا خرج الناس من الحضر إلى المراعى فى الصبحارى قيل: قد بدوا، و الاسم البدؤ. قال أبو منصور: الباديه خلاف الحاضر، و الحاضر القوم الذين يحضرون المياة و ينزلون عليها فى حمرء القيط، فإذا برد الزمان طعنوا عن أعين المياة و يدا طلباً للقرب من الكلا، فالقوم حينئذ باديه بعد ما كانوا حاضره، و هى مباديهم جمع مبيدى، و هى المناجع ضمد المحاضر، و يقال لهذه المواضع التى يبتدى إليها البادون باديه أيضاً، و هى البوادي، و القوم أيضاً بواد جمع باديه. و

١٦- فى الحديث: من يدا جفأ. أى من نزل البادية صار فيه جفأ الأعراب. و تيدي الرجل: أقام بالباديه. و تبادى: تشبهه بأهل البادية. و

١٦- فى الحديث: لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قريه. قال ابن الأثير: إنما كره شهاده البدوي لما فيه من الجفأ فى الدين و الجهالة بأحكام الشرع، و لأنهم فى الغالب لا يضبطون الشهاده على وجهها، قال: و إليه

ص: ٦٧

١٦- فى الحديث: كان إذا اهتَمَّ لشيءٍ يَدًا . أى خرج إلى اليدِ وقال ابن الأثير: يُشَبِّهُ أن يكون يفعل ذلك ليُبْعِدَ عن الناس و يَحْلُوا بنفسه و منه

١٦- الحديث: أنه كان يَبْدُو إلى هذه التَّلَاع. و المَبْدَى: خلاف المَحْضَر. و

١٦- فى الحديث: أنه أراد البَدَاوَةَ مره. أى الخروج إلى البادية، و تفتح باؤها و تكسر. و قوله

١٦- فى الدعاء: فَإِنَّ جَارَ الْبَادِي يَتَحَوَّلُ. قال: هو الذى يكون فى البادية و مَسِيكُهُ المَضَارِبُ و الخيام، و هو غير مقيم فى موضعه بخلاف جَارِ المَقَامِ فى المَدُن، و يروى النَادِي بالنون. و

١٦- فى الحديث: لا يَبِيعُ حاضِرٌ لِبَادٍ . و هو مذكور مُسْتَوْفَى فى حضر. و قوله فى التنزيل العزيز: وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوْدُوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ رَأَى إِذَا جَاءَتِ الْجُنُودُ وَالْأَحْزَابُ وَدُّوا أَنَّهُمْ فى البادية و قال ابن الأعرابي: إنما يكون ذلك فى ربيعهم، و إلا فهم حُضَارٌ على مياهم. و قوم يَدًا و بُدَاءً: بادون قال: بَحْضَرِي شاقه بُدَاؤُهُ ، لم تُلْهه السُّوقُ و لا كَلَاؤُهُ قال ابن سيده: فأما قول ابن أحمَر: جَزَى اللهُ قَوْمِي بِالْأُبَلَّةِ نُصَيْرَةً، و يَدُوا لَهُمْ حَوْلَ الْفِرَاضِ و حُضْرًا فَقَدْ يَكُونُ إِسْمًا لِمَجْمَعِ بَادٍ كِرَاكِبٍ و رَكْبٍ، قال: و قد يجوز أن يُعْنَى به الِيدَاوَةُ التى هى خلاف الحضارة كأنه قال و أَهْلُ يَدٍ. قال الأصمعي: هى الِيدَاوَةُ و الحضارة بكسر الباء و فتح الحاء و أنشد: فَمَنْ تَكُنِ الحَضَارَةُ أَعَجَبْتَهُ، فَأَيُّ رِجَالٍ يَدَايِهِ تَرَانَا؟ و قال أبو زيد: هى الِيدَاوَةُ و الحضارة، بفتح الباء و كسر الحاء. و البداوة: الإقامه فى البادية، تفتح و تكسر، و هى خلاف الحضارة. قال ثعلب: لا أعرف الِيدَاوَةَ، بالفتح، إلا عن أبي زيد وحده، و النسبه إليها بَدَاوِي . أبو حنيفة: بَدَاوَاتُ الوادى جانباه. و البئر البَدِيُّ: التى حفرها فحفرت حديثه و ليست بعاديته، و ترك فيها الهمز فى أكثر كلامهم. و الِيدَا، مقصور: ما يخرج من دبر الرجل و يَدَا الرجل: أنجى فظهر ذلك منه. و يقال للرجل إذا تَعَوَّطَ و أحدث: قد أَبْدَى، فهو مُبْدٍ، لأنه إذا أحدث بَرَزَ من البيوت و هو مُتَبَرِّزٌ أيضاً. و البَدَا مَفْصِلُ الإنسان، و جمعه أَبْدَاءٌ، و قد ذكر فى الهمز. أبو عمرو: الأَبْدَاءُ المَفَاصِلُ، واحدها بَدَا، مقصور، و هو أيضاً بَدءٌ، مهموز، تقديره بَدْعٌ، و جمعه بُدوءٌ على وزن بُدوع. و البَدَا: السيد، و قد ذكر فى الهمز. و الِيدِيُّ و وادى الِيدِيُّ: موضعان. غيره: و الِيدِيُّ اسم وادٍ قال لبيد: جَعَلَنَ جِرَاحَ القُرُونَتَيْنِ و عَالِجًا يَمِينًا، و نَكَبَنَ الِيدِيَّ شَمَائِلًا و يَدَوُهُ: ماءً لبني العَجْلانِ. قال: و بدأ اسم موضع. يقال: بين شَعْبٍ و بَدَا، مقصور يكتب بالألف قال كثير: و أنتِ التى حَبَبْتَ شَعْبًا إلى يَدَا إلِيَّ، و أوطانى بلادًا سواهما و يروى: يَدَا ... ، غير ممنون. و فى الحديث ذكر بَدَا بفتح الباء و تخفيف الدال: موضع بالشام قرب وادى القَرَى، كان به منزل على بن عبد الله بن العباس

و أولاده، رضى الله عنه. و البديء: العجب و أنشد: عَجِبْتُ جَارَتِي لِشَيْبِ عَلَانِي، عَمَرَكَ اللهُ هَلْ رَأَيْتِ بَدِيًّا؟

بذا:

البذاء، بالمد: الفحش. و فلان بَدِيُّ اللسان، و المرأه بَدِيَّةٌ، بَدُوٌ بَدَاءٌ فهو بَدِيٌّ، و قد تقدم فى الهمز، و بَدُوْتُ على القوم و أَبْدَيْتُهُمْ و أَبْدَيْتُ عَلَيْهِمْ: من البذاء و هو الكلام القبيح و أنشد الأصمعي لعمر بن جَمِيلِ الأَسَدِيِّ: مثل الشُّيخِ المُقَدَّرِ البَاذِي، أَوْفَى عَلَى رَبَاوِهِ يُبَاذِي قَالَ ابن برى: و فى المصنف بَدُوْتُ على القوم و أَبْدَيْتُهُمْ قَالَ آخِر: أَبْدَى إِذَا بُوْذِيَتْ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرَ وَ قَدْ بَدُوَ الرَّجُلُ يَبْدُو بَدَاءً، وَ أَصْلُهُ بَدَاءَةٌ فَحَذَفَتِ الْهَاءُ لِأَنَّ مَصَادِرَ الْمَضْمُومِ إِنَّمَا هِيَ بِالْهَاءِ، مِثْلَ خَطْبِ خَطَابِهِ وَ صَيَّبَ صَلَابَهُ، وَ قَدْ تَحَدَفَ مِثْلَ جَمَلٍ جَمَالًا، قَالَ ابن برى: صَوَابُهُ بَدَاوَةٌ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنْ بَدُوَ، فَأَمَّا بَدَاءَةٌ بِالْهَمْزِ فَإِنَّهَا مَصْدَرٌ بَدُوٌّ، بِالْهَمْزِ، وَ هُمَا لُغْتَانِ. وَ بَادَأْتُهُ وَ بَادَيْتُهُ أَى سَافَهْتُهُ. وَ

١٦- فى الحديث: البذاء من الجفاء. و البذاء، بالمد: الفحش فى القول. و

١٧- فى حديث فاطمه بنت قيس: يَبْدَتْ عَلَى أَحْمَانِهَا وَ كَانَ فى لِسَانِهَا بَعْضُ الْبِدَاءِ. قَالَ: وَ قَدْ يُقَالُ فى هَذَا الِهْمَزُ وَ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ. وَ يَبْدَا الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ. وَ بَدُوَةٌ: اسم فرس رُعن ابن الأعرابي و أنشد: لَا أُسَلِّمُ الدَّهْرَ رَأْسَ بَدُوَةٍ، أَوْ تَلْقَى رِجَالُ كَأَنَّهَا الْخُشْبُ وَ قَالَ غَيْرُهُ: يَبْدُوَةُ فَرَسِ عَبَّادِ بْنِ خَلْفٍ، وَ فى الصَّحاحِ: يَبْدُوُ اسم فرسِ أَبِي سِرَاجٍ قَالَ فِيهِ: إِنَّ الْجِيَادَ عَلَى الْعِلَاتِ مُتَعَبَّةٌ، فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ يَبْدُوُ الْيَوْمَ فَاطَّلِمِ قَالَ ابن برى: وَ الصَّوَابُ يَبْدُوَةُ اسم فرسِ أَبِي سُوَّاجٍ، قَالَ: وَ هُوَ أَبُو سُوَّاجِ الضَّبِّيِّ، قَالَ: وَ صَوَابٌ إِنْشَادَ الْبَيْتِ: فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ يَبْدُوُ...، بِكَسْرِ الْكَافِ، لِأَنَّهُ يَخَاطَبُ فَرَسًا أَنْثَى وَ فَتَحَ الْوَاوِ عَلَى التَّرْخِيمِ وَ إِثْبَاتِ الْيَاءِ فى آخِرِهِ فَاطَّلِمِ وَ رَأَيْتُ حَاشِيَهُ فى أَمَالِي ابن برى مَنْسُوبَهُ إِلَى مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمُرْزُبَانِيِّ قَالَ: أَبُو سُوَّاجِ الضَّبِّيِّ اسْمُهُ الْأَبْيَضُ، وَ قِيلَ: اسْمُهُ عَبَّادُ بْنُ خَلْفٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ جَاهِلِيٍّ، قَالَ: سَابِقُ صَيْرَدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ شَدَادِ الْيَرْبُوعِيِّ وَ هُوَ عَمُّ مَالِكٍ وَ مُتَّمِّمُ ابْنِ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ، فَسَبَقَ أَبُو سُوَّاجِ عَلَى فَرَسٍ لَهُ تَسْمَى بَدُوَةً، وَ فَرَسٌ صُرَدٌ يُقَالُ لَهُ الْقَطِيبُ، فَقَالَ سُوَّاجٌ فى ذَلِكَ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَدُوَةَ إِذْ جَرَيْنَا، الْوَزِيمُ: قَطَعُ اللَّحْمِ. وَ الْوَاوِزِمَةُ: الْفَاعِلَةُ لِلشَّيْءِ، فَشَرَى الشَّرَّ بَيْنَهُمَا إِلَى أَنْ احْتَالَ أَبُو سُوَّاجِ عَلَى صُرَدٍ فَسَقَاهُ مَنَى عَبْدَهُ فَانْتَفَخَ وَ مَاتَ وَ قَالَ أَبُو سُوَّاجِ فى ذَلِكَ: حَاجِيٌّ بِيَرْبُوعٍ إِلَى الْمَنِيِّ،

ص: ٦٩

فبنو يربوع يُعَيَّرُونَ بذلك، وقالت الشعراء فيه فأكثرُوا، فمن ذلك قول الأخطل: تَعِيبُ الخَمْرَ، و هي شرابٌ كَسْرَى،

برى:

بَرَى العُودَ و القَلَمَ و القِدْحَ و غيرها يَبْرِيه بَرِيًّا: نَحْتَه. و اِبْتَرَاه: كَبَرَاه، قال طَرْفه: من حُطوبٍ، حَدَثَتْ أمثالُها، تَبْرِي عودَ القَوِيّ المُسْتَمِرِّ و قد انْتَبَرَى. و قوم يقولون: هو يَبْرِيو القَلَمَ، و هم الذين يقولون هو يَقْلُو البَرَّ، قال: بَرَوْتُ العودَ و القلمَ بَرَوًّا لغه فى بَرِيْتُ، و الياء أعلى. و المِبْرَاهُ: الحديده التى يُبْرِي بها، قال الشاعر: و أنتَ فى كَفك المِبْرَاهُ و السَّفْنُ و السَّفْنُ: ما يُنْحَتُ به الشىء، و مثله قول جَنْدَل الطُّهَوِيِّ: إِذِ صَدَّ الدَّهْرُ إِلَى عَفْرَاتِهِ، فَاجْتاحتها بِشَفْرَتَى مِبْرَاتِهِ و سهمَ بَرِيٍّ: مَبْرِيٍّ، و قيل: هو الكامل البَرِيّ. التهذيب: البَرِيُّ السهم المَبْرِيّ الذى قد أتمَّ بَرِيه و لم يُرَشْ و لم يُنْصَلْ، و القِدْحُ أول ما يُقَطَّع يسمى قِطْعًا، ثم يُبْرِي فيسمى بَرِيًّا، فإذا قَوِّمَ و أبى له أن يُرَاشَ و أن يُنْصَلْ فهو القِدْحُ، فإذا رِيشَ و رُكِّبَ نَصلُه صار سَهْمًا. و

١٧- فى حديث أبى جُحَيْفَه: أَبْرَى النَّبِلَ و أَرِيشُها. أى أَنْحَتها و أَصلحها و أعمل لها ريشاً لتصير سهماً يرمى بها. و البَرَاءَةُ و المِبْرَاهُ: السكين تُبْرِي بها القَوْسُ، عن أبى حنيفة. و بَرَى يَبْرِي بَرِيًّا إِذَا نَحَتَ، و ما وقع مما نُحِتَ فهو بُرَايَه. و البُرَايَه: النَّحَاتَه و ما بَرِيَتْ من العُود. ابن سيدة: و البُرَاءَةُ النَّحَاتَه، قال أبو كبير الهذلى: ذَهَبَتْ بِشَاشَتِهِ و أَصْبَحَ وَاضِحًا، حَرِقَ المَفَارِقِ كالبُرَاءِ الأَعْفَرِ أى الأَبْيَضِ. و البُرَايَه: كالبُرَاءِ. قال ابن جنى: همزه البُرَاءِ من الياء لقولهم فى تَأْنِيثِ البُرَايَه، و قد كان قياسه، إِذْ كان له مذكر، أن يهمز فى حال تَأْنِيثِه فيقال بُرَاءَه، أَلَا تراهم لما جاؤوا بواحد العِظاءِ و العباءِ على مذكروه قالوا عِظَاءَه و عَبَاءَه، فهمزوا لما بَنُوا المِؤنثَ على مذكروه و قد جاء نحو البُرَاءِ و البُرَايَه غَيْرُ شىء، قالوا الشَّقَاءِ و الشَّقَاوَه و لم يقولوا الشَّقَاءَه، و قالوا نَاوِيَه بَيْنَهُ النَّوَاءِ و لم يقولوا النَّوَاءَه، و كذلك الرَّجَاءِ و الرَّجَاوَه، و فى هذا و نحوه دلالة على أن ضرباً من المِؤنثِ قد يُرْتَجِلُ غيرَ مُحْتَدِيٍّ به نظيره من المذكر، فجرت البُرَايَه مَجْرَى التَّرْقُوهِ و ما لا نظير له من المذكر فى لفظ و لا وزن. و هو من بُرَايَتِهِم أى خُشَارَتِهِم. و مَطَرٌ ذُو بُرَايَه: يَبْرِي الأَرْضَ و يَقْشِرُها. و البُرَايَه: القِوَه. و دابه ذات بُرَايَه أى ذات قِوَه على السير، و قيل: هى قِوَه عند بَرَى السيرِ إِياها. الجوهري: يقال للبعير إِذا كان باقياً على السيرِ إنه ذُو بُرَايَه، و هو الشحم و اللحم. و ناقه ذات بُرَايَه أى شحم و لحم، و قيل: ذات بُرَايَه أى بقاء على السير. و بعير ذُو بُرَايَه أى باقٍ على السير فقط، قال الأَعْلَمُ الهُذَلِيُّ: على حَتِّ البُرَايَه زَمْخَرِيّ السَّوَاعِدِ، ظَلَّ فى شَرِي طِوَالِ يَصِفُ ظَلِيمًا. قال اللحيانى: و قال بعضهم بُرَايَتُهُما

ص: ٧٠

بقية بدنهما و قوتهما. و براه السفر يبريه بزياً: هزله، عنه أيضاً، قال الأعشى: بأذماء حُجُوجِ بَرِيْتِ سِنَامَهَا بِسَيْرِ عَلَيْهَا، بعد ما كان تامكا و بَرِيْتِ البعير إذا حَسَرْتَهُ و أَذْهَبَتْ لَحْمَهُ. و

١٧- في حديث حليمه السَّعِدِيَّة: أنها خرجت في سِنَيْهِ حَمْرَاءَ قَدْ بَرَّتِ الْمَالَ. أَيْ هَزَلَتْ الْإِبِلَ و أَخَذَتْ مِنْ لَحْمِهَا، مِنَ الْبُرْيِ الْقَطْعِ، وَ الْمَالَ فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرَ مَا يَطْلُقُونَهُ عَلَى الْإِبِلِ. وَ الْبُرَّةُ: الْخَلْخَالُ، حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِيمَا يَكْتُبُ بِالْيَاءِ، وَ الْجَمْعُ بُرَاتٌ وَ بُرَى وَ بُرَيْنَ وَ بَرِينَ. وَ الْبُرَّةُ: الْحَلْقَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِي: هِيَ الْحَلْقَةُ مِنْ صُفْرِ أَوْ غَيْرِهِ تَجْعَلُ فِي لَحْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبِي الْمَنْخَرَيْنِ، وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ. وَ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي الْإِيضَاحِ: بَرَّوَهُ وَ بُرَى، وَ فسرهما بنحو ذلك، وَ هَذَا نَادِرٌ. وَ بُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ أَيْ مَعْمُولَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَسْأَلُ الْبُرَّةَ بَرَّوَةً لِأَنَّهَا جَمَعَتْ عَلَى بُرَى مِثْلَ قَرْيَةٍ وَ قَرْيٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَحْكُ بَرَّوَةً فِي بُرَّةٍ غَيْرِ سَيَّبِيهِ، وَ جَمَعَهَا بُرَى، وَ نَظِيرُهَا قَرْيَةٌ وَ قَرْيٌ، وَ لَمْ يَقُلْ أَبُو عَلِيٍّ إِنْ أَسْأَلُ بُرَّةَ بَرَّوَةً لِأَنَّ أَوَّلَ بُرَّةٍ مَضْمُومٌ وَ أَوَّلُ بَرَّوَةٍ مُفْتَوْحٌ، وَ إِنَّمَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ لَامَ بُرَّةٍ وَ أَوْ بِقَوْلِهِمْ بَرَّوَةً لَغَةً فِي بُرَّةٍ. وَ

١٤- في حديث ابن عباس: أهدى النبي، صلى الله عليه و سلم، جَمَلًا. كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فَضِهِ، يَغِيظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ. وَ بَرَّوَتْ الناقة و أَبْرِيَتْهَا: جَعَلَتْ فِي أَنْفِهَا بُرَّةً، حَكَى الْأَوَّلُ ابْنُ جَنِيٍّ. وَ نَاقَهُ مُبْرَاهُ: فِي أَنْفِهَا بُرَّةٌ، وَ هِيَ حَلْقَةٌ مِنْ فَضِهِ أَوْ صُفْرِ تَجْعَلُ فِي أَنْفِهَا إِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً مَعْطُوفَةً الطَّرْفَيْنِ، قَالَ: وَ رَبَّمَا كَانَتْ الْبُرَّةُ مِنْ شَعْرِ فِيهِ الْخُرَامَةُ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ: فَفَرَّبَتْ مُبْرَاهُ، تَخَالُ ضُلُوعَهَا مِنَ الْمَاسِحِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمُؤْتَرَا وَ

١٤- في حديث سلمه بن سَيْحِيمٍ: إِنْ صَاحِبًا لَنَا رَكِبَ نَاقَهُ لَيْسَتْ بِمُبْرَاهٍ فَسَقَطَ فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: عَزَّرَ بِنَفْسِهِ. ، أَيْ لَيْسَ فِي أَنْفِهَا بُرَّةٌ. يُقَالُ: أَبْرِيَتْ الناقةَ فِيهِ مُبْرَاهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَدْ خَشَشَتْ النَاقَةُ وَ عَرَّتْهَا وَ خَزَمَتْهَا وَ زَمَمَتْهَا وَ خَطَمَتْهَا وَ أَبْرِيَتْهَا، هَذِهِ وَحْدَهَا بِالْأَلْفِ، إِذَا جَعَلْتَ فِي أَنْفِهَا الْبُرَّةَ. وَ كُلُّ حَلْقَةٍ مِنْ سِوَارٍ وَ قُرْطٍ وَ خَلْخَالٍ وَ مَا أَشْبَهَهَا بُرَّةً، وَ قَالَ: وَ قَعَقَعْنَ الْخَلْخَالَ وَ الْبُرَيْنَا وَ الْبُرَى: التُّرَابُ. يُقَالُ فِي الدِّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: بِفِيهِ الْبُرَى، كَمَا يُقَالُ بِفِيهِ التُّرَابُ. وَ فِي الدِّعَاءِ: بِفِيهِ الْبُرَى وَ حَمَى خَيْبِرَا وَ شَرُّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرِي، زَادُوا الْأَلْفَ فِي خَيْبِرٍ لَمَّا يُؤْثِرُونَهُ مِنَ السَّجْعِ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ. وَ

٤- في حديث علي بن الحسين، عليه السلام: اللهم صل على محمد عدد الثرى و الورى و البرى . ، الْبُرَى: التُّرَابُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْبُرِيَّةُ الْخَلْقُ، وَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَ الْجَمْعُ الْبُرَايَا وَ الْبُرِيَّاتُ، تَقُولُ مِنْهُ: بَرَاهُ اللَّهُ يَبْرُوهَ بَرَّوًا أَيْ خَلَقَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْبُرِيَّةِ الْهَمْزُ قَوْلُهُمْ الْبُرِيَّةُ، بِتَحْقِيقِ الْهَمْزِ، حَكَاهُ سَيَّبِيهِ وَ غَيْرُهُ لَغَةً فِيهَا. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْبُرِيَّةُ الْخَلْقُ، بِبَلَاءِ هَمْزٍ، إِنْ أَخَذْتَ مِنَ الْبُرَى وَ هُوَ التُّرَابُ فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ، وَ أَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ: مَا ذَا ابْتَعَتْ حُبِّي إِلَى حَلِّ الْعُرَى، حَسْبَتْنِي قَدْ جِئْتُ مِنْ وَادِي الْقُرَى،

أى التراب. و البَرَى و الوَرَى واحد. يقال: هو خير الوَرَى و البَرَى أى خير البَرِيَّة، و البَرِيَّةُ الخَلْق، و الواو تبدل من الباء، يقال: بالله لا أفعل، ثم قالوا و الله لا أفعل، و قال: الجالب لهذه الباء فى اليمين بالله ما فعلت إضمار أحلف يريد أحلف بالله، قال: و إذا قلت و الله لا أفعل ذاك ثم كنيت عن الله قلت به لا أفعل ذلك، فتركت الواو و رجعت إلى الباء. و

١٤- فى الحديث: قال رجل لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، يا خَيْرَ البَرِيَّةِ . ، البَرِيَّةُ: الخلق. تقول: بَرَاهُ الله يَبْرُوهُ بَرَوًا أى خلقه الله، و يُجَمَعُ على البَرَايا و السَرِيَّات من البَرَى التراب، هذا إذا لم يهمز، و من ذهب إلى أن أصله الهمز أخذته من بَرَأَ الله الخلق يَبْرُوهُم أى خَلَقَهُم ثم ترك فيها الهمز تخفيفاً. قال ابن الأثير: و لم تستعمل مهموزه. و بَرَى له يَبْرَى بَرِيًّا و انْبَرَى: عَرَضَ له. و باراه: عَارَضَهُ. و بَارَيْتُ فلاناً مُبَارَاهِ إذا كنت تفعل مثل ما يفعل. و فلان يُبَارَى الرِيحَ سَيْحَاءً، و فلان يُبَارَى فلاناً أى يعارضه و يفعل مثل فعله، و هما يَتَبَارِيَانِ. و انْبَرَى له أى اعترض له. و يقال: تَبَرَّيْتُ لفلان إذا تعرّضت له، و تَبَرَّيْتُهُم مثله. و بَرَيْتُ الناقة حتى حَسَرَ رُتْهُهَا فأنأ أَبْرِيها بَرِيًّا مثل بَرَى القلم، و بَرَى له يَبْرَى بَرِيًّا إذا عارضه و صنع مثل ما صنع، و مثله انْبَرَى له. و هما يَتَبَارِيَانِ إذا صنع كل واحد مثل ما صنع صاحبه. و

١٦- فى الحديث: نهى عن طعام المُتَبَارِيَيْنِ أن يؤكل. ، هما المتعارضان بفعلهما لِيُعَجَّزَ أَحدهما الآخر بصنيعه، و إنما كرهه لما فيه من المباهاة و الرياء، و منه شعر حسان: يَبْرِيانِ الأَعِنَّةَ مُصِرِّعَاتٍ، على أَكْتافِها الأَسْبَلُ الظَّمَاءُ المُبَارَاهِ: المُجَاراهِ و المسابقه أى يُعَارِضُها فى الجَدْبِ لقوه نفوسها و قوه رؤوسها و عِلْكَ حَدائِدها، و يجوز أن يريد مُشابهَتَها لها فى اللين و سُرْعهِ الانقياد. و تَبْرَى معروفه و لمعروفه تَبْرِيًّا: اعترض له، قال خَوَاتٌ بن جُبَيْرٍ و نسبه ابن برى إلى أبى الطَّمْحان: و أَهْلِهِ وُدٌّ قد تَبْرَيْتُ وُدَّهُم، و أَبْلَيْتُهُم فى الحَمْدِ جُهْدِي و نائلى و البارئى و البارىء: الحَصِيرُ المنسوج، و قيل الطريق، فارسى معرّب. و بَرَى: اسم موضع، قال تَابُطُ شَرًّا: و لَمَّا سَمِعْتُ العَوْصَ تَرْعُو، تَنَفَّرْتُ عَصافِيرُ رَأْسِي من بَرَى فَعَوَّانَا

بزا:

بَرَوُ الشىء: عَدَلَهُ. يقال: أخذت منه بَرَوَ كذا و كذا أى عَدَلْتُ ذلك و نحو ذلك. و البازِى: واحد البزاة التى تَصِيدُ، ضَرْبٌ من الصُّقور. قال ابن برى: قال الوزير باز و باز و بَأَزُ و بازِى على حدِّ كرسى قال ابن سيده: و الجمع بَوَازٍ و بَزَاةً. و بَزَا يَبْزُو: تَطَاوَلَ و تَأَنَسَّ، و لذلك قال ابن جنى: إن الباز فُلَّعَ منه. التهذيب: و البازِى يَبْزُو فى تَطَاوُلِهِ و تَأَنَسِّهِ. و البزاء: إنحاء الظَّهْرِ عند العَجْزِ فى أصل القَطَنِ، و قيل: هو إشرافُ وَسَطِ الظَّهْرِ على الأَسْتِ، و قيل: هو خروج الصدر و دخول الظهر، و قيل: هو أن يتأخر العَجْزُ و يخرج. بَرَى و بَرَا يَبْرُو، و هو أَبْرَى، و الأَنْثَى بَرَوَاء: للذى خرج صدره و دخل ظهره قال كثير:

رَأْتَنِي كَأَشْلَاءِ اللَّحَامِ وَ بَعْلَهَا،

من الحَيِّ، أَبْرَى مُنَحْنٍ مُتْبَاطِنٌ

و ربما قيل: هو أَبْرَى أَبْرَخ كالعجوز البزواء و البزحاء التي إذا مشت كأنها راكمه و قد بَرِبَتْ بَرَى 7 و أنشد: بَرَوَاءُ مُقْبِلَةٌ بَرِّحَاءُ مُيَدْبِرَةٌ، كَأَنَّ فَفَحَّتْهَا زِقُّ بِه قَارٌ و البزواء من النساء: التي تُخْرِجُ عجيزتها ليراها الناس. و أَبْرَى الرجلُ يُبْرَى إِبْرَاءً إذا رفع عَجْزَه، و تَبَارَى مثله 7 قال ابن بري: و شاهد الأَبْرَى قول الراجز: أَفْعَسَ أَبْرَى فِي اسْتِهِ تَأْخِيرٌ و

١٧- في حديث عبد الرحمن بن جُبَيْر: لا تُبَارِ كَتَبَارَى المَرَأَه. 7 التَّبَارَى أن تحرك العَجْزَ فِي المَشْيِ، و هو من البزاء خروج الصدر و دخول الظهر، و معنى الحديث فيما قيل: لا تَنَحْنِ لِكُلِّ أَحَدٍ. و تَبَارَى: استعمل البزاء 7 قال عبد الرحمن بن حسان: سائلاً مِيَه هَل تَبْهَتْهَا، و تَبَارَتْ أَى رَفَعَتْ مُؤَخَّرَهَا. التهذيب: أَمَّا البزاء فَكَأَنَّ العَجْزَ خَرَجَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى مُؤَخَّرِ الفَخْذَيْنِ، و قال فِي مَوْضِع آخَرَ: و البزاء أن يَسْتَقْدِمَ الظهرُ و يَسْتَأْخِرَ العَجْزُ فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره. و قال ابن السكيت: البزاء أن تُقْبَلَ العَجِيزَه. و قد تَبَارَى إذا أخرج عجيزته و التَّبْرَى: أن يستأخر العجز و يستقدم الصدر. و أَبْرَى الرجلُ: رفع مُؤَخَّرَه 7 و أنشد الليث: لو كان عيناك كَسَيْلِ الراويه، إذا لأبْرَيْتَ بِمَنْ أَبْرَى بِيَه أبو عبيد: الإِبْرَاءُ أن يَزْفَعَ الرجلُ مُؤَخَّرَه. يقال: أَبْرَى يُبْرَى. و التَّبَارَى: سَعَهُ الخَطُ و تَبَارَى الرجلُ: تَكَثَّرَ بما ليس عنده. ابن الأعرابي: البزاء الصَّلْفُ. و بَزَاهُ بَزَواً و أَبْرَى به: قَهَرَه و بَطَّشَ به 7 قال: جارِي و مَوْلَايَ لا- يُبْرَى حَرِيمُهُمَا، و صاحِبِي من دَواعِي الشَّرِّ مُضْطَخِبٌ و أَمَّا

١٧- قول أبي طالب يعاتب قريشاً في أمر سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و يمدحه: كَذَبْتُمْ، و حَقَّ اللهُ، يُبْرَى مُحَمَّدٌ و لما نُطَاعِنَ دُونَهُ و نُناضِلَ. قال شمر: معناه يُقْهَرُ و يُشْدَدَلُ 7 قال: و هذا من باب ضَرَرْتُهُ و أَضْرَرْتُ بِهِ، و قوله يُبْرَى أَى يُقْهَرُ و يَغْلِبُ، و أراد لا- يُبْرَى فَحذف لا- من جواب القسم و هي مراده أَى لا- يقهر و لم تُقاتل عنه و نُدافع. ابن بري: قال ابن خالويه البزء الفأر و الذَّكْرُ أَيْضاً. و البزوءُ: الغلبه و القهْرُ، و منه سُمِّيَ البزاءُ 7 قال الأزهرى: قاله المؤرج 7 و قال الجعدي: فما بَرَيْتَ من عَضِيْبِهِ عامِرِيَه شَهْدَنَا لَهَا، حَتَّى تَفُوزَ و تَغْلِبَا أَى ما غَلَبَتْ. و أَبْرَى فلان بفلان إذا غلبه و قهره. و هو مُبْرٍ بِهَذَا الأَمْرُ أَى قَوِيٌّ عَلَيْهِ ضابط له. و بَرَى بالقوم: غلبوا. و بَزَوْتُ فلاناً: قهرته. و البزوانُ، بالتحريك: الوثْبُ. و بَزَوانٌ، بالتسكين: اسم رجل. و البزواء: اسم أرض 7 قال كثير عزه:

لا بَأْسَ بِالْبُرُوءِ أَرْضًا لَوْ أَنَّهَا

تُطَهَّرُ مِنْ آثَارِهِمْ فَتَطِيبُ

ابن برى: البروءاء، فى شعر كثير: صحراء بين عَيْقَةَ و الجار شديده الحرّ، و قال الراجز: لو لا الأماصيخُ و حُبّ العِشْرِقِ، لَمِتَّ بِالْبُرُوءِ
مَوْتِ الْخِرْزِقِ و قال الراجز: لا يَقْطَعُ الْبُرُوءَاءُ إِلَّا الْمِقْحَدُ، أَوْ نَاقَهُ سَنَامُهَا مُسْرَهُدُ

بسا:

التهذيب: ابن الأعرابى البسِيَّةُ المرأه الأيسه بزوجهها.

بشا:

التهذيب: ابن الأعرابى بَشَا إِذَا حَسَنَ خُلُقَهُ.

بصا:

ما فى الرَّمَادِ بَصُوءَةٌ أَى شَرَرَةٌ و لا جَمْرَةٌ. و بَصُوءَةٌ: اسم موضع، قال أوس بن حُجْرٍ: مِنْ مَاءِ بَصُوءَةٍ يَوْمًا و هو مَجْهُورُ الْفِرَاءِ: بَصَا إِذَا
اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ. أبو عمرو: الْبِصَاءُ أَنْ يَسْتَقْصَى الْخِصَاءَ، يُقَالُ مِنْهُ: خَصَيْتُ بَصِيئًا. و قال ابن سيده: خَصَيْتُ بَصِيئًا حَكَاهُ اللَّحْيَانِي
و لم يفسر بَصِيئًا، قال: و أراه إِتْبَاعًا. و قال: خَصَاهُ اللَّهُ و بَصَاهُ و لَصَاهُ.

بضا:

ابن الأعرابى: بَضَا إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ.

بطا:

حكى سيبويه الْبِطِيَّةَ، قال ابن سيده: و لا- علم لى بموضعها إلا أن يكون أَبْطِيَّتٌ لَغَةً فى أَبْطَاتٌ كَأَخْبَنْطِيَّتٌ فى اخْبَنْطَاتٌ، فتكون
هذه صيغه الحال من ذلك، و لا يحمل على البدل لأن ذلك نادر. و الْبَاطِيَّةُ: إِنْاء قِيلَ هُوَ مَعْرَبٌ، و هُوَ النَّاجُودُ، قال الشاعر: قَرَّبُوا
عُودًا و بَاطِيَّةً، فَبِذَا أَدْرَكْتُ حَاجَتِيَّهَ و قال ابن سيده: الْبَاطِيَّةُ النَّاجُودُ، قال: و أنشد أبو حنيفة: إِنَّمَا لِقَحْتَنَا بَاطِيَّةً جَوْنَهُ يَتَّبِعُهَا بَرَزِينُهَا
التهذيب: الْبَاطِيَّةُ مِنَ الزَّجَاجِ عَظِيمَةٌ تُمَلَأُ مِنَ الشَّرَابِ و توضع بين الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ مِنْهَا و يَشْرَبُونَ، إِذَا وُضِعَ فِيهَا الْقَدْحُ سَحَّتْ بِهِ و
رَقَصَتْ مِنْ عَظَمِهَا و كَثُرَ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرَابِ، و إِيَّاهَا أَرَادَ حَسَّانُ بِقَوْلِهِ: بَرُّجَاجِهِ رَقَصَتْ بِمَا فى قَعْرِهَا، رَقَصَ الْقَلُوصِ بِرَاكِبٍ
مُسْتَعْجِلٍ

بظا:

بَظَا لَحْمُهُ يَبْظُو: كَثُرَ و تَرَكَبَ و اكْتَنَزَ. و لَحْمُهُ خَظًا بَظًا: إِتْبَاعٌ، و أَصْلُهُ فَعَيْلٌ. ابن الأعرابى: الْبَظَا اللَّحْمَاتُ الْمُتَرَكَبَاتُ. الْفِرَاءُ: خَظًا

لَحْمُهُ وَبَطًا، بغير همز، إذا اکتنز، يَخْطُو وَيَخْطُو. و قال غيره: بَطًا لحمه يَبْطُو بَطْوًا، و أنشد غيره للأغلب: خَاظِي البَضِّيعِ لَحْمُهُ خَطًا
بَطًا قال: جعل بَطًا صِلَةً لخطا، كقولهم: تَبًا تَلْبًا، و هو تو كيد لما قبله. و حَطِيَّتِ المرأَةُ عند زَوْجِهَا وَ بَطِيَّتِ: إِتْبَاعٌ لَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الكلام ب ظ ي.

بعاء:

البَعُو: العاريَّة. و اسْتَبَعِيَ مِنْهُ الشَّيْءُ: اسْتَعَارَهُ. و اسْتَبَعِيَ يَسْتَبَعِي: اسْتَعَارَ. قال الكَمَيْت: قَد كَادَهَا خَالِدٌ مُسْتَبَعِيًّا حُمْرًا، بِالْوَكْتِ، تَجْرِي
إِلَى الْغَايَاتِ وَ الْهَضْبِ وَ الْهَضْبِ: جَزْئٌ ضَعِيفٌ. وَ الْوَكْتُ: الْقَرْمَطَةُ فِي الْمَشْيِ، وَ كَتَّ يَكْتُ وَ كَتَّ. كَادَهَا: أَرَادَهَا. قال الأصمعي: البَعُو
أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ

ص: ٧٤

من صاحبه الكلب فيصيده به. و يقال: أبعني فرسك أي أعزنيه. و أبعاه فرساً: أخبله. و المُسَدِّبُ: الرجل يأتي الرجل و عنده فرس فيقول: أعطنيه حتى أسابق عليه. و بعاه بعواً: أصاب منه و قمره، و المبعاه مفعله منه. قال: صيحا القلب بعد الإلف، و ارتد شأوه، و ردت عليه ما بعته تماًضراً و قال راشد بن عبد ربه: سائل بني السيد، إن لاقيت جمعهم: ما بال سلمى و ما مبعاه مئشار؟ مئشار: اسم فرسه. و البعوا: الجنايه و الجزم. و قد بعاً إذا جنى. يقال: بعياً يبعو و يبعى. و بعى الذئب يبعاه و يبعوه بعواً: اخترمه و اكتسبه. قال عوف بن الأحوص الجعفرى: و إبسالى بينى بغير بعو جرمناه، و لا بدم مراق و فى الصحاح: بغير جزم بعونا، و قال ابن برى: البيت لعبد الرحمن بن الأحوص. قال ابن الأعرابى: بعوت عليهم شراً سئمته و اجترمته، قال: و لم أسمع فى الخير. و قال اللحيانى: بعوته بعين أصبته. و قال ابن سيدة فى ترجمه بعى بالياء: بعيت أبعى مثل اجترمت و جنيت حكاه كراع، قال: و الأعراف الواو.

بغا:

بعى الشىء بعواً: نظر إليه كيف هو. و البعوا: ما يخرج من زهره القتاد الأعظم الحجازى، و كذلك ما يخرج من زهره العرْفُط و السلم. و البعوة: الطلعه حين تنشق فتخرج بيضاء رطبه. و البعوه: الثمره قبل أن تنضج. و فى التهذيب: قبل أن يسى تحكم يئسها، و الجمع بعواً، و خص أبو حنيفه بالبعو مره البسر إذا كبر شيئاً، و قيل: البعوه الثمره التى اسود جوفها و هى مُرطبه. و البعوه: ثمره العضاء، و كذلك البرمه. قال ابن برى: البعوا و البعوه كل شجر غص ثمره أخضر صغير لم يبلغ.

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: أنه مرّ برجل يقطع سيراً بالباديه فقال: رعيت بعوتها و برمتها و حبلتها و بلتها و فتلتها ثم تقطعها. قال ابن الأثير: قال القتيبى يرويه أصحاب الحديث معوتها. قال: و ذلك غلط لأن المعوه البسر التى جرى فيها الإزطاب، قال: و الصواب بعوتها، و هى ثمره السمير أول ما تخرج، ثم تصير بعد ذلك برمه ثم بله ثم فتلها. و البعاه: ما بين الربع و الهبع. و قال قطرب: هو البعاه، بالعين المشدده، و غلطوه فى ذلك.

[بغى]

و بعى الشىء ما كان خيراً أو شراً يبعيه بغاءً و بوعى: الأخيره عن اللحيانى و الأولى أعراف: طلبه. و أنشد غيره: فلا أحببناكم عن بوعى الخير، إننى ساقطت على ضه زغامه، و هو آكلى و بعى ضالته، و كذلك كل طلبه، بغاءً، بالضم و المد. و أنشد الجوهري: لا يمنعك من بغاء الخير تعقاد التمام و بغايه أيضاً. يقال: فرقوا لهذه الإبل بغياناً يضبون لها أى يتفرقون فى طلبها.

١٤- فى حديث سراقه و الهجره: أنطلقوا بغياناً. أى ناشدين و طالبين، جمع باغ كراع و رعيان.

١٤- فى حديث أبى بكر، رضى الله عنه، فى الهجره: لقيهما رجل بكراع الغميم فقال: من أنتم؟ فقال أبو بكر:

ص: ٧٥

بأغ و هادٍ. رَعَزَ بِبُغَاءِ الْإِبِلِ وَ هَدَايَهُ الطَّرِيقَ، وَ هُوَ يَرِيدُ طَلَبَ الدِّينِ وَ الْهَدَايَةَ مِنَ الضَّلَالَةِ. وَ ابْتِغَاءَهُ وَ تَبْغَاءَهُ وَ اسْتِغَاءَهُ، كُلُّ ذَلِكَ: طَلَبُهُ. قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُوَيْبَةَ الْهُذَلِيِّ: وَ لَكِنَّمَا أَهْلَى بَوَادِيهِ، أَنِيسَةُ سَبَاعُ تَبْغَى النَّاسَ مَشَى وَ مَوْحِدًا وَ قَالَ: أَلَا مَنْ بَيْنَ الْأَخْوَانِ، جَاءَ بِهِمَا بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْنِ (١). الْمَعْوُضُ مِمَّا حَذَفَ، وَ بَيَّنَّ بِمَعْنَى تَبَيَّنَ، وَ الْأِسْمُ الْبُغْيَةُ. وَ قَالَ ثَعْلَبُ: بَغَى الْخَيْرَ بُغْيَةً وَ بُغْيَةً، فَجَعَلَهُمَا مَصْدَرَيْنِ. وَ يُقَالُ: بَغَيْتُ الْمَالَ مِنْ مَبْغَاتِهِ كَمَا تَقُولُ أَتَيْتُ الْأَمْرَ مِنْ مَأْتَاتِهِ، يَرِيدُ الْمَأْتَى وَ الْمَبْغَى. وَ فَلَانٌ ذُو بُغَايَةٍ لِلْكَسْبِ إِذَا كَانَ يَبْغِي ذَلِكَ. وَ ارْتَدَّتْ عَلَى فَلَانَ بُغْيَتُهُ أَيْ طَلَبَتُهُ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا طَلَبَ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَغَى الرَّجُلُ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ وَ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ بُغَاءً وَ بُغْيَةً وَ بَغْيً، مَقْصُورٌ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: بُغْيَةً وَ بُغْيً. وَ الْبُغْيَةُ: الْحَاجَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: بَغَى الرَّجُلُ حَاجَتَهُ أَوْ ضَالَّتْ يَبْغِيهَا بُغَاءً وَ بُغْيَةً وَ بُغَايَةً إِذَا طَلَبَهَا. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: بُغَايَةٌ إِنَّمَا تَبْغَى الصَّحَابَ مِنَ الْفِتْيَانِ فِي مِثْلِهِ الشُّمُّ الْأَنَاجِيحُ (٢). وَ الْبُغْيَةُ: الطَّلِبَةُ، وَ كَذَلِكَ الْبُغْيَةُ. يُقَالُ: بَغَيْتِي عِنْدَكَ وَ بَغَيْتِي عِنْدَكَ. وَ يُقَالُ: أَبْغَيْتُ شَيْئًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ وَ أَبْغَيْتُ لِي شَيْئًا. وَ يُقَالُ: اسْتَبْغَيْتُ الْقَوْمَ فَبَغَوْا لِي وَ بَغَوْا لِي أَيْ طَلَبُوا لِي. وَ الْبُغْيَةُ وَ الْبُغْيَةُ: مَا ابْتُغِيَ. وَ الْبُغْيَةُ: الضَّالَّةُ الْمَبْغِيَّةُ. وَ الْبَاغِيُّ: الَّذِي يَطْلُبُ الشَّيْءَ الضَّالَّ، وَ جَمَعَهُ بُغَاءٌ وَ بُغْيَانٌ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: أَوْ بَاغِيَّانِ لُبْعِرَانِ لَنَا رَقَصَتْ، كَى لَا تُحْسُونَ مِنْ بُعْرَانِنَا أَثْرًا قَالُوا: أَرَادَ كَيْفَ لَا تُحْسُونَ. وَ الْبُغْيَةُ وَ الْبُغْيَةُ: الْحَاجَةُ الْمَبْغِيَّةُ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ، يُقَالُ: مَا لِي فِي بَنِي فَلَانَ بُغْيَةٌ وَ بُغْيَةٌ أَيْ حَاجَةٌ، فَالْبُغْيَةُ مِثْلُ الْجُلُوسَةِ الَّتِي تَبْغِيهَا، وَ الْبُغْيَةُ الْحَاجَةُ نَفْسُهَا رُوعِنَ الْأَصْمَعِيُّ. وَ أَبْغَاهُ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ لَهُ أَوْ أَعَانَهُ عَلَى طَلَبِهِ، وَ قِيلَ: بَغَاهُ الشَّيْءَ طَلَبَهُ لَهُ، وَ أَبْغَاهُ إِيَّاهُ أَعَانَهُ عَلَيْهِ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اسْتَبْغَى الْقَوْمَ فَبَغَوْهُ وَ بَغَوْا لَهُ أَيْ طَلَبُوا لَهُ. وَ الْبَاغِيُّ: الطَّالِبُ، وَ الْجَمْعُ بُغَاءٌ وَ بُغْيَانٌ. وَ بَغَيْتُكَ الشَّيْءَ: طَلَبْتَهُ لَكَ رُوعِنَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَ كَمْ آمِلٌ مِنْ ذِي غِنَى وَ قَرَابَةٍ لَتَبْغِيهِ خَيْرًا، وَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ وَ أَبْغَيْتُكَ الشَّيْءَ: جَعَلْتَهُ لَكَ طَالِبًا. وَ قَوْلُهُمْ: يَبْغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا فَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْمَطَاوِعِ، تَقُولُ: بَغَيْتُهُ فَا بَغِي، كَمَا تَقُولُ: كَسَرْتَهُ فَانْكَسَرَ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: يَبْغُونَكَمُ الْفِتْنَةَ وَ فِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ رَأَى يَبْغُونَ لَكُمْ، مَحْذُوفٌ اللَّامُ رُوعِنَ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ: إِذَا مَا تُتَجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاهُ، بَغَاهَا خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا أَيْ بَغَى لَهَا خَنَاسِيرًا، وَ هِيَ الدَّوَاهِي، وَ مَعْنَى بَغَى

ص: ٧٦

١-٣. قوله [جاء بهما بعد حرف اللين إلخ] كذا بالأصل، والذي في المحكم: بغير حرف إلخ.

٢-٤. قوله [الأناجيح] كذا في الأصل و التهذيب.

هاهنا طلب الأسمعى: و يقال ابغى كذا و كذا أى اطلبه لى، و معنى ابغى و ابغ لى سواء، و إذا قال ابغى كذا و كذا فمعناه أعنى على بغاءه و اطلبه معى و.

١٦- فى الحديث : ابغى أحجاراً استطب بها. يقال: ابغى كذا بهمزه الوصل أى اطلب لى. و ابغى بهمزه القطع أى أعنى على الطلب. و منه

١٦- الحديث : ابغونى حديدة استطب بها. ، بهمز الوصل و القطع فهو من بعى يبغى بغاءً إذا طلب. و

١٧- فى حديث أبى بكر، رضى الله عنه : أنه خرج فى بغاء إبلى . فجعلوا البغاء على زنه الأذواء كالعطاس و الزكام تشبيهاً لشغل قلب الطالب بالداء. الكسائى : ابغيتك الشىء إذا أردت أنك أعنته على طلبه، فإذا أردت أنك فعلت ذلك له قلت قد بغيتهك ، و كذلك أعكمتك أو أحملتك. و عكمتك العكم أى فعلته لك. و قوله : يبغونها عوجاً رأى يبغون للسبيل عوجاً، فالمفعول الأول منصوب بإسقاط الخافض و مثله قول الأعشى : حتى إذا ذرّ قرن الشمس صبّحها ذوال نبهان، يبغى صحبه المتعأ أى يبغى لصحبه الزاد و قال واقد بن الغطريف : لئن لبى المغزى بماء مويصل بغانى داءً، إننى لسيقيم و قال الساجع : أرسل العراضات أثراً يبغيك معمرأ أى يبغي معمرأ. يقال : بغيته الشىء طلبته، و ابغيتك فرساً اجبتك إياه، و ابغيتك خيراً أعنتك عليه. الزجاج : يقال ابغى لفلان أن يفعل كذا أى صلح له أن يفعل كذا، و كأنه قال طلب فعل كذا فانطلب له أى طاوعه، و لكنهم اجتزؤوا بقولهم ابغى . و ابغى الشىء : تيسر و تسهل. و قوله تعالى : و ما علمناه الشعر و ما يبغى له رأى ما يتسهل له ذلك لأننا لم نعلمه الشعر. و قال ابن الأعرابى : و ما يبغى له و ما يضلح له. و إنه لذو بغيته أى كسوت. و البغيه فى الولد : نقيض الرشد. و بعت الأمه تبغى بغيًا و باغت مباعه و بغاء، بالكسر و المد، و هى بغي و بغو : عهرت و زنت، و قيل : البغي الأمه، فاجرته كانت أو غير فاجرته، و قيل : البغي أيضاً الفاجرته، حره كانت أو أمه. و فى التنزيل العزيز : و ما كانت فاجرته مثل قولهم ملحفه جديد عن الأخصس، و أم مريم حره لا. محاله، و لذلك عمّ ثعلب بالبغاء فقال : بعت المرأة، فلم يخص أمه و لا حره. و قال أبو عبيد : البغايا الإماء لأنهن كنّ يفجزن. يقال : قامت على رؤوسهم البغايا، يعنى الإماء، الواحده بغي، و الجمع بغايا. و قال ابن خالويه : البغاء مصدر بعت المرأة بغاءً زنت، و البغاء مضمّ دَرُ يَباغتُ بغاءً إذا زنت، و البغاء جمع بغي و لا. يقال بغيته قال الأعشى : يهب الجله الجراجر، كالبتنان، أراد : يهب البغايا لأن الحره لا توهب، ثم كثر فى كلامهم حتى عموا به الفواجر، إماء كنّ أو حرائر. و خرجت المرأة تباغى أى تزانى. و يباغت المرأة تباغى بغاءً إذا فجزت. و بعت المرأة تبغى بغاءً إذا فجزت. و فى التنزيل العزيز : و لا تكبرها فليأتكم على البغاء و البغاء : الفجور، قال : و لا يراد به الشتم، و إن سمين بذلك فى

الأصل لفجورهن. قال اللحياني: و لا يقال رجل بغيى . و

١٦- فى الحديث : امرأه بغيى دخلت الجنة فى كلب . أى فاجرته، و يقال للأمه بغيى و إن لم يُرَدَّ به الذم، و إن كان فى الأصل ذمًا، و جعلوا البغاء على زنه العيوب كالجران و الشراد لأن الزنا عيب. و البغيىة : نقيض الرشدية فى الولد يقال: هو ابن بغيىة و أنشد: لدى رِشْدِهِ من أمّه أو بغيىة ، فيغلبها فحبل، على النسل، مُنْجِب قال الأزهرى: و كلام العرب هو ابن عتيه و ابن زنيه و ابن رِشْدِهِ، و قد قيل: زنيه و رِشْدِهِ، و الفتح أفصح اللغتين، و أما عتيه فلا يجوز فيه غير الفتح. قال: و أما ابن بغيىة فلم أجده لغير الليث، قال: و لا أبعدُه عن الصواب. و البغيىة : الطليعة التى تكون قبل ورود الجيش قال طفيل: فألوت بغياهم بنا، و تباشرت إلى عرض جيش، غير أن لم يُكْتَبِ ألوت أى أشارت. يقول: طنوا أننا غير فتباشروا فلم يشعروا إلا بالغاره، و قيل: إن هذا البيت على الإمام أدل منه على الطلائع و قال النابغه فى البغايا الطلائع: على إثر الأبدل و البغايا ، و خفق الناجيات من الشام و يقال: جاءت بغيىة القوم و شيفتهم أى طليعتهم. و البغيىة : التعمد. و بغيى الرجل علينا بغيًا: عمدل عن الحق و استطال. الفراء فى قوله تعالى: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا^١ وَ مَا بَطَّنَ^٢ وَ الْبَاطِنَ^٣ وَ الْبَغْيَ^٤ بغير الحيق قال، البغيى الإستطاله على الناس و قال الأزهرى: معناه الكبر، و البغيى الظلم و الفساد، و البغيى معظم الأمر. الأزهرى: و قوله فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ^٥ وَ لَا عَادٍ^٦، قيل فيه ثلاثة أوجه: قال بعضهم: فَمَنْ اضْطُرَّ جَائِعًا غَيْرَ بَاغٍ^٧ أَكَلَهَا تَلَذُّذًا^٨ وَ لَا عَادٍ^٩ وَ لَا مَجَاوِزٍ^{١٠} مَا يَدْفَعُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ الْجُوعَ فَلَا^{١١} إِثْمَ عَلَيْهِ^{١٢}، و قيل: غَيْرَ بَاغٍ^{١٣} غير طالب مجاوزه قدر حاجته و غير مُقَصِّرٍ^{١٤} عما يُقِيمُ حاله، و قيل: غير باغ على الإمام و غير مُتَعَدِّ^{١٥} على أمته. قال: و معنى البغيى قصدُ الفساد. و يقال: فلان يبغيى على الناس إذا ظلمهم و طلب أذاهم. و الفئته الباغية: هى الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام العادل. و

١٤- قال النبى، صلى الله عليه و سلم، لعَمَّارَ: وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاطِغِيَّةُ . و فى التنزيل: فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا^{١٦}؛ أى إن أطعنكم لا يَبْقَى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بغيًا و جورًا، و أصل البغيى مجاوزه الحد. و

١٧- فى حديث ابن عمر: قال لرجل أنا أبغضك، قال: لِمَ؟ قال: لأنك تَبْغِي فى أذَانِكَ. أراد التطريب فيه، و التمديد من تجاوز الحد. و بغيى عليه يبغيى بغيًا: علا عليه و ظلمه. و فى التنزيل العزيز: بَغْيًا^{١٧} بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ^{١٨} و حكى اللحياني عن الكسائى: ما لى و للبخ بعضكم على بعض أراد و للبخى و لم يعله قال: و عندى أنه استثقل كسره الإعراب على الباء فحذفها و ألقى حركتها على الساكن قبلها. و قوم بغاء (١). و تباغوا: بغيى بعضهم على بعض عن ثعلب. و بغيى الوالى: ظلم. و كل مجاوزه و إفراط على المقدر الذى هو حد الشىء بغيى. و قال اللحياني: بغيى على أخيه بغيًا حسده. و فى التنزيل العزيز: ثُمَّ بُغِيَ^{١٩} عَلَيْهِ لِيُنْصَرَنَّهُ^{٢٠} اللَّهُ، و فيه:

ص: ٧٨

(١-٥). قوله [و قوم بغاء] كذا بالأصل بهمز آخره بهذا الضبط و مثله فى المحكم، و سيأتى عن التهذيب بغاه بالهاء بدل الهمز و هو المطابق للقاموس.

وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ. وَ الْبَغْيُ: أصله الحسد، ثم سمي الظلم بَغْيًا لأن الحاسد يظلم المحسود جُهدَه إِرَاغَه زوال نعمه الله عليه عنه. وَ بَغَى بَغْيًا: كَذَبَ. وَ قوله تعالى: يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رِيحُورَ أَنْ يَكُونَ مَا نَبْغِي أَي مَا نَطْلُبُ، فَمَا عَلَى هَذَا إِسْتِفْهَامٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا نَكْذِبُ وَ لَا نَطْلُمُ فَمَا عَلَى هَذَا جَحْدٍ. وَ بَغَى فِي مِشِيْتِهِ بَغْيًا: اخْتَالَ وَ أَسْرَعَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْبَغْيُ اخْتِيَالٌ وَ مَرْحٌ فِي الْفَرَسِ. غَيْرُهُ: وَ الْبَغْيُ فِي عَيْدِ الْفَرَسِ اخْتِيَالٌ وَ مَرْحٌ. بَغَى بَغْيًا: مَرِحَ. وَ اخْتَالَ، وَ إِنَّهُ لِيَبْغِي فِي عَيْدِهِ. قَالَ الْخَلِيلُ: لَا- يُقَالُ فَرَسٌ بَاغٌ. وَ الْبَغْيُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَطَرِ. وَ بَغَتِ السَّمَاءُ: اشْتَدَّ مَطَرُهَا رَحَاكَ أَبُو عَيْدٍ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: دَفَعْنَا بَغْيَ السَّمَاءِ عَنَّا أَي شَدَّتْهَا وَ مُغْظَمَ مَطَرِهَا، وَ فِي التَّهْذِيبِ: دَفَعْنَا بَغْيَ السَّمَاءِ خَلَفْنَا. وَ بَغَى الْجُرْحُ يَبْغِي بَغْيًا: فَسَدَ وَ أَمَدَّ وَ وَرَمَ وَ تَرَامَى إِلَى فَسَادٍ. وَ بَرِيءٌ جُرْحُهُ عَلَى بَغْيٍ إِذَا بَرِيءَ وَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَعْلٍ.

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ: أَقَامَ شَهْرًا يَدَاوِي جُرْحَهُ فَدَمَلَ عَلَى بَغْيٍ وَ لَا- يَدْرِي بِهِ. أَي عَلَى فَسَادٍ. وَ جَمَلُ بَاغٍ: لَا يُلْقِحُ رَعْنُ كِرَاعٍ. وَ بَغَى الشَّيْءَ بَغْيًا: نَظَرَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ. وَ بَغَاهُ بَغْيًا: رَقَبَهُ وَ انْتَظَرَهُ رَعْنَهُ أَيْضًا. وَ مَا يَبْغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَ مَا يَبْغِي أَي لَا تَوْلِيكَ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا ابْتَغَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا وَ مَا ابْتَغَى أَي مَا يَنْبَغِي. وَ قَالُوا: إِنَّكَ لِعَالِمٌ وَ لَا تُبَاغُ أَي لَا تُصَبُّ بِالْعَيْنِ، وَ أَنْتُمْ عَالِمَانُ وَ لَا تُبَاغِيَا، وَ أَنْتُمْ عُلَمَاءُ وَ لَا تُبَاغُوا. وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ: إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ وَ لَا تُبَاغِي، وَ لِلنِّسَاءِ: وَ لَا تُبَاغَيْنَ. وَ قَالَ: وَ اللَّهُ مَا نَبَالِي أَنْ تُبَاغِي أَي مَا نَبَالِي أَنْ تَصِيْبَكَ الْعَيْنُ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ وَ لَا يُبَاغَهُ، وَ إِنَّهُمَا لَكَرِيمَانُ وَ لَا يُبَاغِيَا، وَ إِنَّهُمَا لَكِرَامٌ وَ لَا يُبَاغُوا، وَ مَعْنَاهُ الدِّعَاءُ لَهُ أَي لَا يُبْغَى عَلَيْهِ رَقَالَ: وَ بَعْضُهُمْ لَا يَجْعَلُهُ عَلَى الدِّعَاءِ فَيَقُولُ لَا يُبَاغِي وَ لَا يُبَاغِيَانِ وَ لَا يُبَاغُونَ أَي لَيْسَ يَبَاغِيهِ أَحَدٌ، قَالَ: وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لَا- يُبَاغُ وَ لَا- يُبَاغَانِ وَ لَا- يُبَاغُونَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا مِنَ الْبُؤْغِ، وَ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَغْيِ، وَ كَأَنَّهُ جَاءَ مَقْلُوبًا. وَ حَكَى الْكَسَائِيُّ: إِنَّكَ لِعَالِمٌ وَ لَا تُبْغُ، قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ مَنْ هَذَا الْمَبُؤُغُ عَلَيْهِ؟ وَ قَالَ آخَرٌ: مَنْ هَذَا الْمَبِغُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: وَ مَعْنَاهُ لَا يُحْسَدُ. وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمٌ وَ لَا يُبَاغُ رَقَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا تَكَّرَمَ إِنْ أَصَبَتْ كَرِيمَهُ، فَلَقَدْ أَرَاكَ، وَ لَا تُبَاغُ، لَيْمًا وَ فِي التَّنْثِيهِ: لَا يُبَاغَانِ، وَ لَا يُبَاغُونَ، وَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فِي الْوَاحِدِ عَلَى الدِّعَاءِ وَ لَا يُبْغُ، وَ لَكُنْهُمْ أَبَوًا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا وَ لَا يُبَاغُ.

١٧- فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَاجِرِ جُعِلَ عَلَى بَيْتِ الْوَرِقِ فَقَالَ النَّخَعِيُّ مَا بُغِيَ لَهُ. أَي مَا خَيْرَ لَهُ.

بقي:

فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ الْبَاقِي: هُوَ الَّذِي لَا يَنْتَهَى تَقْدِيرُ وَجُودِهِ فِي الْإِسْتِقْبَالِ إِلَى آخِرِ يَنْتَهَى إِلَيْهِ، وَ يَعْبَرُ عَنْهُ بِأَنَّهُ أَبَدِي الْوُجُودِ. وَ الْبَقَاءُ: ضِدُّ الْفَنَاءِ، بَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقَاءً وَ بَقِيَ بَقِيًّا، الْأَخِيرَةُ لُغَةٌ بِلِحْثِ بْنِ كَعْبٍ، وَ أَبْقَاهُ وَ بَقَّاهُ وَ تَبَقَّاهُ وَ اسْتَبَقَّاهُ، وَ الْأَسْمُ الْبَقِيَّةُ وَ الْبَقِيَّةُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ أَرَى ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى الْبُقُوعِي، بِالْوَاوِ وَ ضَمِّ الْبَاءِ. وَ الْبُقُوعِيُّ وَ الْبَقِيَّةُ: إِسْمَانُ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ الْإِبْتِقَاءِ، إِنْ قِيلَ: لَمْ قَلْبَتِ الْعَرَبُ لِأَسْمِ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ أَسْمًا وَ كَانَ لَهَا يَاءٌ وَ أَوَّ حَتَّى قَالُوا الْبُقُوعِيُّ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نَحْوَ التَّقْمُوعِيِّ وَ الْعَرُوعِيِّ (١)؟ فَالْجَوَابُ: أَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي فَعَلَى

ص: ٧٩

لأنهم قد قلبوا لام الفعلى، إذا كانت اسماً و كانت لامها واوا، ياء طلباً للخفه، وذلك نحو الدنيا و العُلْيَا و القُصْيَا، و هى من دَنَوْتُ و عَلَوْتُ و قَصَوْتُ، فلما قلبوا الواو ياء فى هذا و فى غيره مما يطول تعداده عَوَّضُوا الواو من غلبه الياء عليها فى أكثر المواضع بأن قلبوها فى نحو البَقْوَى و الثَّنْوَى واوا، ليكون ذلك ضرباً من التعويض و من التكافؤ بينهما. و بقى الرجل زماناً طويلاً أى عاش و أبّاه الله. الليث: تقول العرب (١). نَشَدْتُكَ اللهُ و البُقْيَا، هو الإبقاء مثل الرَعْوَى و الرُّعْيَا من الإزعاء على الشىء، و هو الإبقاء عليه. و العرب تقول للعدوّ إذا غَلَبَ: البُقْيَةَ أى أَبْقُوا علينا و لا تستأصلونا، و منه قول الأعشى: قالوا البُقْيَةَ و الخَطِيَّ يأخذهم و

١٧- فى حديث النجاشى و الهجره: و كان أَبْقَى الرجلين فينا. أى أكثر إبقاء على قومه، و يروى بالناء من التَّقَى. و الباقِيَةُ توضع موضع المصدر. و يقال: ما بَقِيَتْ منهم بَقِيَّتُهُ و لا وَقَاهم الله من واقِيِهِ. و فى التنزيل العزيز: فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ؟ قال الفراء: يريد من بقاء. و يقال: هل ترى منهم باقياً، كل ذلك فى العريه جائر حسن، و بقى من الشىء بَقِيَّتُهُ. و أَبْقَيْتُ على فلان إذا أَرَعَيْتُ عليه و رَحِمْتَهُ. يقال: لا أَبْقَى اللهُ عليك إن أَبْقَيْتُ على، و الاسم البُقْيَا، قال اللعين: سَأَقْضِي بين كَلْبِ بنى كَلَيْبٍ، و كذلك البَقْوَى، بفتح الباء. و يقال: البُقْيَا و البَقْوَى كالفَتْيَا و الفَتْوَى، قال أبو القمقام الأَسَدِيُّ: أذْكَرُ بالبَقْوَى على ما أصابنى، و بَقْوَاى أَنَّى جَاهِدُ غير مُؤْتَلَى و اسْتَبْقَيْتُ من الشىء أى تركت بعضه. و اسْتَبْقَاهُ: اسْتَحْيَاهُ، و طِيءٌ تقول بَقَى و بَقْتُ مكان بَقَى و بَقَيْتُ، و كذلك أخواتها من المعتل، قال البولانى: تَسْتَبْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ، و تَصِيطُ إِذْ نُفُوساً بَنَتْ على الكَرَمِ أى بُيَيْتُ، يعنى إذا أخطأ يورى النار. و البُقْيَةُ: كالبَقْوَى. و البُقْيَةُ أيضاً: ما بقى من الشىء. و قوله تعالى: بَقِيَّتُ اللهُ خَيْرٌ لَكُمْ. قال الزجاج: معناه الحال التى تبقى لكم من الخير خير لكم، و قيل: طاعه الله خير لكم. و قال الفراء: يا قوم ما أَبْقَى لكم من الحلال خير لكم، قال: و يقال مراقبه الله خير لكم. الليث: و الباقى حاصل الخراج و نحوه، و لغه طىء بقى يَبْقَى، و كذلك لغتهم فى كل ياء انكسر ما قبلها، يجعلونها ألفاً نحو بَقَى و رَضَى و فَنَى، و قوله عز و جل: وَ أَبْقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً، قيل: أَبْقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ الصَّلَوَاتُ الخمس، و قيل هى الأعمال الصالحه كلها، و قيل: هى سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر. قال: وَ أَبْقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، و الله أعلم، كل عمل صالح يَبْقَى ثوابه. و المُبْقِيَاتُ من الخيل: التى يَبْقَى جريها بعد

١- ١). قوله [الليث تقول العرب إلخ] هذه عبارته التهذيب و قد سقط منها جمله فى كلام المصنف و نصها: تقول العرب نشدتك الله و البُقْيَا و هى البقية، أبو عبيد عن الكسائى قال: البَقْوَى و البُقْيَا هى الإبقاء مثل الرعوى إلخ.

انقطاع جزى الخيل قال الكَلْحَبَةُ اليزْبُوعِيُّ: فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا، وَ قَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِضْيَبَعَا وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْمُتَبَقِيَاتُ مِنْ الْخَيْلِ هِيَ الَّتِي تُبْقَى بَعْضُ جَرِيهَا تَدَخِرُهُ. وَ الْمُتَبَقِيَاتُ: الْأَمَاكِنُ الَّتِي تُبْقَى مَا فِيهَا مِنْ مَنَاقِعِ الْمَاءِ وَ لَا تَشْرِبُهُ. قَالَ ذُو الرَّمَةِ: فَلَمَّا رَأَى الرَّائِي الثَّرِيًّا سُدْفَهُ، وَ نَشَتْ نِطَافُ الْمُتَبَقِيَاتِ الْوَقَائِعِ وَ اسْتَبْقَى الرَّجُلَ وَ أَبْقَى عَلَيْهِ: وَجِبَ عَلَيْهِ قَتْلُ فِعْفَاعٍ عَنْهُ. وَ أَبْقَيْتُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ: لَمْ أُبَالِغْ فِي إِفْسَادِهِ، وَ الْإِسْمُ الْبَقِيَّةُ. قَالَ: إِنْ تُذْئِبُوا ثَمَّ تَأْتِينِي بِقِيَّتِكُمْ، فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ مِنْكُمْ فَوْتُ أَيَّ إِبْقَاؤِكُمْ: وَ يُقَالُ: اسْتَبْقَيْتُ فَلَانًا إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ قَتْلُ فِعْفُوتٍ عَنْهُ. وَ إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا وَ حَبَسَتْ بَعْضُهُ قَلْتُ: اسْتَبْقَيْتُ بَعْضَهُ. وَ اسْتَبْقَيْتُ فَلَانًا: فِي مَعْنَى الْعَفْوِ عَنْ زَلَّةٍ وَ اسْتَبْقَاءِ مَوَدَّتِهِ. قَالَ النَّابِغَةُ: وَ لَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثٍ، أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهْدَبُ؟ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: لَا تُبْقَى عَلَى مَنْ يَضْرَعُ إِلَيْهَا، يَعْنِي النَّارَ. يُقَالُ: أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ إِبْقَاءً إِذَا رَحِمْتَهُ وَ أَشْفَقْتَ عَلَيْهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: تَبَقَّهْ وَ تَوَقَّهْ. هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْبَقَاءِ وَ الْوَقَاءِ، وَ الْهَاءُ فِيهِمَا لِلْسَكْتِ، أَيَّ اسْتَبَقَى النَّفْسَ وَ لَا تُعْرَضُهَا لِلْهَلَاكِ وَ تَحْرَزُ مِنَ الْآفَاتِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَوْ لَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ، مَعْنَاهُ أُولُو تَمْيِيزٍ، وَ يَجُوزُ أُولُوا بَقِيَّةٍ أُولُو طَاعَةٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَسَّرَ بِأَنَّهُ الْإِبْقَاءُ وَ فَسَّرَ بِأَنَّهُ الْفَهْمُ، وَ مَعْنَى الْبَقِيَّةِ إِذَا قَلَّتْ فَلَانَ بَقِيَّةٍ فَمَعْنَاهُ فِيهِ فَضْلٌ فِيمَا يُمَدَّحُ بِهِ، وَ جَمَعَ الْبَقِيَّةَ بَقَايَا. وَ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: أُولُوا بَقِيَّةٍ مِنْ دِينٍ قَوْمٌ لَهُمْ بَقِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ بِهِمْ مُسِيكَةً وَ فِيهِمْ خَيْرٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْبَقِيَّةُ اسْمٌ مِنَ الْإِبْقَاءِ كَأَنَّهُ أَرَادَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ، فَلَوْ لَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ قَوْمٌ أُولُوا إِبْقَاءً عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَتَمَسَكَهُمُ بِالْدِينِ الْمَرْضِيِّ، وَ نَصَبَ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ فَلَوْ لَا كَانَ فَمَا كَانَ، وَ انْتِصَابَ قَلِيلًا عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِنَ الْأَوَّلِ. وَ الْبَقِيَّةُ أَيْضًا: الْإِبْقَاءُ، وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ: فَلَوْ لَا اتَّقَاءَ اللَّهُ بُقْيَايَ فَيْكَمَا، لَلْمُتَكَمَّا لَوْمًا أَحَرَ مِنَ الْجَمْرِ أَرَادَ بُقْيَايَ عَلَيْكَمَا، فَأَبْدَلَ فِي مَكَانِ عَلَى، وَ أَبْدَلَ بُقْيَايَ مِنْ اتَّقَاءِ اللَّهِ. وَ بَقَاءُ بَقِيًّا: انْتِظَرَهُ وَ رَضِيَ بِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ نَظَرُكَ إِلَيْهِ. قَالَ الْكَمَيْتُ وَ قِيلَ هُوَ لَكثيرٌ: فَمَا زِلْتُ أَبْقِي الطُّغْنَ، حَتَّى كَانَتْهَا أَوَاقِي سَيْدِي تَغْتَالِهَنَّ الْحَوَائِكُ يَقُولُ: شَبَّهْتَ الْأَطْعِيَانَ فِي تَبَاعُدهَا عَنْ عَيْنِي وَ دَخُولِهَا فِي السَّرَابِ بِالْغَزْلِ الَّذِي تُشِيدُ بِهِ الْحَائِكَةَ فَيَتَنَاقَصُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا. وَ بَقِيَّةُ أَيَّ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَ تَرَقَّبْتَهُ. وَ بَقِيَّةُ اللَّهِ: انْتِظَارُ ثَوَابِهِ. وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ: بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْتَظَرُ ثَوَابَهُ مِنْ آمَنَ بِهِ. وَ بَقِيَّةُ: اسْمٌ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ مَعَاذٍ: بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ تَأَخَّرَ لِصَلَاةِ الْعَتَمَةِ، وَ فِي نَسْخِهِ: بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى خَشِينَا فَوْتَ الْفَلَاحِ. أَيَّ انْتِظَرْنَاهُ. وَ بَقِيَّتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ، وَ أَبْقَيْتُهُ وَ تَبَقَيْتُهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى. وَ قَالَ الْأَحْمَرُ فِي بَقَيْنَا: انْتِظَرْنَا وَ تَبَصَّرْنَا. يُقَالُ مِنْهُ: بَقَيْتُ الرَّجُلَ أَبْقِيَةً بَقِيًّا أَيَّ انْتِظَرْتَهُ وَ رَقَّبْتُهُ. ;

وَأَشَدُّ الْأَحْمَرِ: فَهِنَّ يَغْلُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا، جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوَ أَلْوِيَاتِهَا، كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَاوِمَاتِهَا يَعْنِي تَنْظُرُ إِلَيْهَا. و

١٤- فى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما، و صلاه الليل : فَبَقِيْتُ كَيْفَ يَصَلِي النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِمَ، وَفِي رِوَايَةٍ: كَرَاهَهُ أَنْ يَرَى أَنِي كُنْتُ أَبْقِيَهُ . أَيْ أَنْظُرَهُ وَارْضِيهِ. اللَّحْيَانِي: بَقِيَّتُهُ وَبَقْوَتُهُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: بَقَاهُ بَعَيْنَهُ بَقَاوَةً نَظَرَ إِلَيْهِ رَعْنُ اللَّحْيَانِي. وَبَقْوْتُ الشَّيْءَ: أَنْتَظَرْتَهُ، لَعْنَهُ فِي بَقِيَّتِهِ، وَالْيَاءُ أَعْلَى. وَقَالُوا: ابْقُهُ بَقْوَتَكَ مَالِكُكَ وَبَقَاوَتَكَ مَالِكُكَ أَيْ أَحْفَظْهُ حَفْظَكَ مَالِكُكَ.

بكا:

الْبُكَاءُ يَقْصُرُ وَيَمْدُ رَقَالَهُ الْفِرَاءُ وَغَيْرُهُ، إِذَا مِيدَدَتْ أَرْدَتِ الصَّوْتِ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْبُكَاءِ، وَإِذَا قَصُرَتْ أَرْدَتِ الدَّمُوعُ وَخُرُوجُهَا رَقَالَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ، وَزَعَمَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِوَاحَةَ وَأَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فِي آيَاتٍ: بَكَتْ عَيْنِي، وَحَقَّ لَهَا بُكَاءُهَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذِهِ مِنْ قَصِيدِهِ ذَكَرَهَا النَّحَّاسُ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَوَى قَالَتْ الْخَنَسَاءُ فِي الْبُكَاءِ الْمَمْدُودِ تَرْتِي أَحَاها: دَفَعْتُ بِكَ الْخُطُوبَ وَأَنْتَ حَيٌّ، وَ

١٦- فى الحديث: فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُكَاءً فَتَبَاكُوا . أَيْ تَكَلَّفُوا الْبُكَاءَ، وَقَدْ بَكَى يَبْكِي بُكَاءً وَبُكْيٌ رَقَالَ الْخَلِيلُ: مِنْ قَصْرِهِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحَزَنِ، وَمِنْ مَدِّهِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الصَّوْتِ، فَلَمْ يَبَالِ الْخَلِيلُ اخْتِلَافَ الْحَرَكَةِ الَّتِي بَيْنَ بَاءِ الْبُكَاءِ وَبَيْنَ حَاءِ الْحَزَنِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْخَطَرَ يَسِيرٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَرَّأَ سَيِّبِيهِ عَلَى أَنْ قَالَ وَقَالُوا النَّضْرُ، كَمَا قَالُوا الْحَسَنُ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا مَسْكَنُ الْأَوْسَطِ، إِلَّا- أَنْ سَيِّبِيهِ زَادَ عَلَى الْخَلِيلِ لِأَنَّ الْخَلِيلَ مَثَلُ حَرَكَةِ بَحْرِكَةٍ وَإِنْ اخْتَلَفْتَا، وَسَيِّبِيهِ مَثَلُ سَاكِنِ الْأَوْسَطِ بِمُتَحَرِّكِ الْأَوْسَطِ، وَلا- مَحَالَهُ أَنْ الْحَرَكَةُ أَشْبَهَ بِالْحَرَكَةِ وَإِنْ اخْتَلَفْتَا مِنَ السَّاكِنِ بِالْمُتَحَرِّكِ، فَقَصَّرَ سَيِّبِيهِ عَنِ الْخَلِيلِ، وَحُقِّقَ لَهُ ذَلِكَ، إِذِ الْخَلِيلُ فَاقِدُ النَّظِيرِ وَعَادِمُ الْمِثْلِ رَوَى قَوْلَ طَرَفِهِ: وَما زال عني ما كُنْتُ يَشُوقُنِي، وَما قُلْتُ حَتَّى ارْفَضْتِ الْعَيْنُ بَاكِيا فَإِنَّهُ ذَكَرَ بَاكِيا وَهِيَ خَبْرٌ عَنِ الْعَيْنِ، وَالْعَيْنُ أَنْثَى، لِأَنَّهُ أَرَادَ حَتَّى ارْفَضْتِ الْعَيْنَ ذَاتَ بُكَاءٍ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فِيمَا كَانَ مَعْنَى فاعِلٍ لا مَعْنَى مَفْعُولٍ، فَافْتَهُمُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْعَضْوِ، وَمِثْلُ هَذَا يَتَسَعُ فِيهِ الْقَوْلُ رَوَى مِثْلَهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ: أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا، كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَسْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

ص: ٨٢

أى ذات خضاب، أو على إرادته العضو كما تقدم، قال: وقد يجوز أن يكون مخضباً حالاً من الضمير الذى فى يضم. و بَكَيْتُهُ و بَكَيْتُ عَلَيْهِ بمعنى. قال الأصمعى: بَكَيْتُ الرَّجُلَ و بَكَيْتُهُ، بالتشديد، كلاهما إذا بَكَيْتَ عَلَيْهِ، و أَبَكَيْتُهُ إذا صَنَعْتَ بِهِ مَا يُبْكِيهِ، قال الشاعر: الشمسُ طالعه، ليستُ بكاسفه، تُبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ و الْقَمَرَا (١). و اسْتَبَكَيْتُهُ و أَبَكَيْتُهُ بمعنى. و التَّبَكَاءُ: البُكَاءُ، عن اللحيانى. و قال اللحيانى: قال بعض نساء الأعراب فى تأخيد الرجال أَخَذْتُهُ فى دُبَاءٍ مُمَلِّاً مِنَ الْمَاءِ مُعَلَّقٍ بِتَرَشَاءٍ فَلَا يَزَلُ فى تَمَشَاءٍ و عَيْنُهُ فى تَبْكَاءٍ، ثم فسره فقال: التَّرَشَاءُ الحَبْلُ، و التَّمَشَاءُ المَشْيُ، و التَّبَكَاءُ البُكَاءُ، و كان حكم هذا أن يقول تَمَشَاءٌ و تَبْكَاءٌ لَأَنَّهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَبْنِيَةِ لِلتَّكْثِيرِ كالتَّهْذَارِ فى التَّهْذُرِ و التَّلْعَابِ فى اللَّعْبِ، و غير ذلك من المصادر التى حكاها سيبويه، و هذه الأُخَذَةُ قد يجوز أن تكون كلها شعراً، فإذا كان كذلك فهو من مَنهوك المنسرح، و بيته: صَبْرًا بنى عَبد الدار و قال ابن الأعرابى: التَّبَكَاءُ، بالفتح، كثره البُكَاءُ، و أنشد: و أَفْرَحَ عَيْنِي تَبْكَاءُ، و أَحَدَثَ فى السَّمْعِ مَنِيَّ صَمَمٍ و باكَيْتُ فلاناً فَبَكَيْتُهُ إذا كُنْتَ أَكْثَرَ بُكَاءٍ مِنْهُ. و تَبَاكَيْتُ: تَكَلَّفَ البُكَاءَ. و البُكَيْتُ: الكثير البُكَاءِ، على فِعلٍ. و رَجُلٌ يَبْكُ، و الجَمْعُ بُكَاءٌ و بُكَيْتُ، على فُعلٍ مثل جالس و جُلُوسٍ، إلا أَنَّهُمْ قَلَبُوا الواو ياءً. و أَبَكَيْ الرَّجُلَ: صَيَّرَهُ بِهَ ما يُبْكِيهِ. و بَكَاهُ على الفِقيدِ: هَيَّجَهُ للبُكَاءِ عَلَيْهِ و دَعَاهُ إِلَيْهِ، قال الشاعر صَفِيَّهُ قُومِي و لا- تَقْعُدِي، و بَكَّى النِّسَاءَ على حَمْزِهِ و يروى: ... و لا تَعْجِزِي، هكذا روى بالإِسْكان، فالزاي على هذا هو الروى لا الهاء لَأَنَّهُ هاء تَأْنِيثٍ، و هاء التَأْنِيثِ لا تكون رويًا، و من رواه مطلقاً قال: على حمزه، جعل التاء هى الروى و اعتقدها تاء لا هاء لَأَن التاء تكون رويًا، و الهاء لا تكون البتة رويًا. و بَكَاهُ بُكَاءً و بَكَاهُ، كلاهما: بَكَى عَلَيْهِ و رثاه، و قوله أَنشدته ثعلب: و كُنْتُ مَتَى أَرَى زِقًا صَرِيحاً، يُنَاحُ على جَنَازَتِهِ، بَكَيْتُ فَسَرَهُ فقال: أَرَادَ غَنَيْتُ، فجعل البكاء بمنزلة الغناء، و استجاز ذلك لَأَن البُكَاءَ كَثِيراً ما يَصِحُّ حَبَهُ الصَّوْتِ كما يَصِحُّ الصَّوْتِ الغناء. و البُكَيْ، مقصور: نبت أو شجر، و واحدته بَكاة. قال أبو حنيفة: البُكَاهُ مثل البَشامَةِ لا فرق بينهما إلا عند العالم بهما، و هما كثيراً ما تنبتان معاً، و إذا قطعت البُكَاهُ هُرِيقَتْ لَبناً أبيض، قال ابن سيده: و قضينا على أَلْفِ البُكَيْ بالياء لَأَنَّهُ لا مَ لوجود ب ك ي و عدم ب ك و، و الله أعلم.

بلا:

بَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلْواً و بَلَاءً و ابْتَلَيْتُهُ: اخْتَبَرْتُهُ، و بَلَاءٌ يَبْلُوهُ بَلْواً إذا جَرَّبْتَهُ و اخْتَبَرْتَهُ.

١٦- فى حديث حذيفه: لا أُبْلِي أَحداً بَعْدَكَ أبداً. و قد ابْتَلَيْتُهُ فَأَبْلَانِي. أى اسْتَخْبَرْتُهُ فَأَخْبَرْنِي. و

١٤- فى حديث أم سلمه: إِنَّ مِنْ أَصِيحَابِي مَنْ لا- يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقَنِي، فقال لها عمر: بالله أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قالت: لا و لن أُبْلِي أَحداً بَعْدَكَ. أى لا

ص: ٨٣

(١- ٢). رواه ديوان جرير: تُبْكِي عَلَيْكَ... أى الشمس، و نصب نجوم الليل و القمر بكاسفه.

أخبر بعدك أحداً، وأصله من قولهم أُبْلِيْتُ فلاناً يميناً إذا حلفت له بيمين طَيِّبَتَ بها نفسه. وقال ابن الأعرابي: أُبْلِيُّ بمعنى أُخْبِر. وابتلاه الله: اِمْتَحَنَهُ، و الاسم البَلْوَى و البَلْوَةُ و البَلِيَّةُ و البَلَاءُ، و يُبْلَى بالشىء بلاءً و اِبْتُلِيَ و اِبْتُلَى و اِبْتُلَى يكون فى الخير و الشر. يقال: اِبْتُلَيْتَهُ بلاءً حسناً و بلاءً سيئاً، و الله تعالى يُبْلِي العبدَ بلاءً حسناً و يُبْلِيه بلاءً سيئاً، نَسَأَلُ الله تعالى العفو و العافيه، و الجمع البَلَايا، صَرَفُوا فَعَائِلَ إِلَى فَعَالِي كَمَا قِيلَ فِي إِدَاوِهِ. التَهْذِيبُ: بَلَاءٌ يَبْلُوهُ بَلْوًا، إِذَا ابْتَلَاهُ اللهُ بِلَاءً، يُقَالُ: ابْتَلَاهُ اللهُ بِلَاءً. و

١٦- فى الحديث: اللهم لا تُبَلِّغْنَا إِلَّا بِالتى هى أحسن. ، و الاسم البلاء، أى لا تَمْتَحِنًا. و يقال: أبلاه الله يُبْلِيه إبلاءً حسناً إذا صنع به صنْعاً جميلاً. و بلاء الله بلاء و ابتلاه أى اختبره. و التَّبَالِي: الاختبار. و البلاء: الاختبار، يكون بالخير و الشر. و

١٧- فى كتاب هرقل: فَمَشَى قَيْصَرَ إِلَى إِبِلْيَاءَ لَمَّا أَبْلَاهُ اللهُ. قال القتيبي: يقال من الخير أُبْلَيْتَهُ إبلاءً، و من الشر بَلَوْتَهُ أَبْلُوهُ بلاءً، قال: و المعروف أن الابتلاء يكون فى الخير و الشر معاً من غير فرق بين فعليهما، و منه قوله تعالى: وَ نَبَلُّوكُمْ بِالشَّرِّ وَ الخَيْرِ فِتْنَةً. قال: و إنما مشى قيصر شكرياً لاندفاع فارس عنه. قال ابن برى: و البلاء الإِنْعَامُ، قال الله تعالى: وَ آتَيْنَاهُمْ مِنَ الآيَاتِ مَا فِيهِ بَلْؤًا مُّبِينًا. رأى إنعام يبين. و

١٦- فى الحديث: مَنْ أُبْلِيَ فَذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ. ; الإِبْلَاءُ: الإِنْعَامُ و الإِحْسَانُ. يقال: بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَ أُبْلَيْتَ عِنْدَهُ بَلَاءً حسناً. و

١٧- فى حديث كعب بن مالك: ما عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي. ، و البلاءُ الاسم، ممدودٌ. يقال: أبلاه الله بلاءً حسناً و أُبْلَيْتَهُ معروفًا. قال زهير: جَزَى اللهُ بِالإِحْسَانِ ما فَعَلَا بِكُمْ، و أَبْلَاهُما خَيْرَ البلاءِ الَّذِي يَبْلُو أَى صَدَعَ بِهِما خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَبْلُو بِهِ عِبَادَهُ. و يقال: بُلِيَ فلانٌ و اِبْتُلِيَ إذا اِمْتَحِنَ. و البَلْوَى: اسم من بلاءه الله يَبْلُوهُ. و

١٧- فى حديث حذيفة: أَنَّهُ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَافَعُوهَا فَتَقَدَّمَ حذيفه فلما سَلِمَ من صَلَاتِهِ قال: لَتَبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتَصِيْلُنَّ وُحْدَانًا. قال شمر:

١٧- قوله لَتَبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا. يقول لَتَخْتَارُنَّ، و أصله من الإِبْتِلَاءِ الاختبار من بلاءه يَبْلُوهُ، و اِبْتُلَاهُ أَى جَزَبَهُ. قال: و ذكره غيره فى الباء و التاء و اللام و هو مذكور فى موضعه و هو أشبهه. و نزلت بلاءً على الكفار مثل قِطَامٍ: يعنى البلاء. و أُبْلَيْتَ فلاناً عُذْرًا أَى بَيَّنْتَ وَجْهَ العذر لأزيل عنى اللوم. و أَبْلَاهُ عُذْرًا: أَدَاهُ إِلَيْهِ فقبله، و كذلك أَبْلَاهُ جُهْدَهُ و نَائِلَهُ. و

١٦- فى الحديث: إنما النذر ما اِبْتُلِيَ به وجه الله. أى أريد به وجهه و قُصِدَ به. و قوله

١٦- فى حديث بَرِّ الوالدين: أُبْلِيَ اللهُ تعالى عُذْرًا فى بَرِّها. أى أَعْطَهُ و أَبْلَغَ العُذْرَ فيها إليه، المعنى أحسن فيما بينك و بين الله ببرك إياها. و

١٧- فى حديث سعد يوم بدر: عَسَى أَنْ يُعْطَى هذا مَنْ لا يُبْلَى بِلَائِي. أى لا يعمل مثل عملى فى الحرب، كأنه يريد أفعل فعلاً أُخْتَبِرَ به فيه و يظهر به خيرى و شرى. ابن الأعرابي: و يقال أبلى فلان إذا اجتهد فى صفة حرب أو كرم. يقال: أبلى ذلك اليوم بلاءً حسناً، قال: و مثله بَالَى يُبَالَى مُبَالَاةً. و أنشد: ما لى أراك قائماً تُبَالَى، و أنت قد قُضِمْتَ مِنَ الهُزَالِ؟

قال: سمعه و هو يقول أكلنا و شربنا و فعلنا، يُعَدُّ المكارم و هو فى ذلك كاذب و هو قال فى موضع آخر: معناه تبالى تنظر أيهم أحسن بالاً و أنت هالك. قال: و يقال بالى فلان فلاناً مُبالاة إذا فاخره، و بلاءة مُبالية إذا ناقصه، و بالى بالشىء مُبالى به إذا اهتم به، و قيل: اشتقاق ياليت من اليال بال النفس، و هو الاكترأث و منه أيضاً: لم يخطُر ببالى ذلك الأمر أى لم يُكرثنى. و رجل بلو شر و بلئى خير أى قوئى عليه مُبتلى به. و إنه لبلو و بلئى من أبلأء المال أى قيم عليه. و يقال للراعى الحسن الرعئيه: إنه لبلو من أبلأئها، و حئل من أخلأئها، و عسل من أعسالها، و زر من أزارها. قال عمر بن لجا: فصادفت أعصل من أبلأئها، يُعجبُه النَّزْع على ظمائها قلبت الواو فى كل ذلك ياء للكسره و ضعف الحاجز فصارت الكسره كأنها باشرت الواو. و فلان بلئى أسفار إذا كان قد بلاء السفر و الهُم و نحوهما. قال ابن سيده: و جعل ابن جنى الياء فى هذا بدلاً من الواو لضعف حجز اللام كما ذكرناه فى قوله فلان من عليه الناس. و يلى الثوب يئلى بلى و بلاء و أبلأه هو: قال العجاج: و المرء يئليه بلاء السربال كثر الليالى و انتقال الأحوال أراد: إبلأء السربال، أو أراد: فيئلى بلاء السربال، إذا فتحت الباء مَدَدَتْ و إذا كسرت فَصَرَتْ، و مثله القرى و القراء و الصلى و الصلاء. و بلاءه: كأبلأه. قال العجيز السلولى: و قائله: هذا العجيز تقلبت و قال ابن أحمز: لبست أبى حتى تبليت عُمره، و بليت أعمامى و بليت خاليا يريد أى عشت المده التى عاشها أبى، و قيل: عامرته طول حياتى، و أبلت الثوب. يقال للمجد: أبل و يُخلف الله، و بلاءه السَّفَر و بلى عليه و أبلأه. أنشد ابن الأعرابى: قَلُوصان عَوْجان، بلى عليهما دُؤوب السرى، ثم أفتدأح الهواجر و ناقه بلو سفر، بكسر الباء: أبلأها السفر، و فى المحكم: قد بلاءها السفر، و بلى سَفَر و بلو شر و بلى شر و رذئيه سَفَر و رذئى سَفَر و رذاه سَفَر، و يجمع رذيات، و ناقه بليته: يموت صاحبها فيحفر لديها حفره و تشد رأسها إلى خلفها و تبلى أى تترك هناك لا تعلق و لا تسقى حتى تموت جوعاً و عطشاً. كانوا يزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة ركباناً على البلايا، أو مُشاه إذا لم تُعكس مطاياهم على قبورهم، قلت: فى هذا دليل على أنهم كانوا يرون فى الجاهليه البعث و الحشر بالأجساد، تقول منه: بليت و أبلت. قال الطرماح: منازل لا ترى الأنصاب فيها، و لا حفر المبلئى للمنون أى أنها منازل أهل الإسلام دون الجاهليه. و

١٧- فى حديث عبد الرزاق: كانوا فى الجاهليه يعفرون عند القبر بقره أو ناقه أو شاه و يُسمون العفيره البليته، كان إذا مات لهم من يعز عليهم أخذوا ناقه فعقلوها عند قبره فلا تعلق و لا تسقى إلى أن تموت، و ربما

حَفَرُوا لَهَا حَفِيرَهُ وَ تَرَكَوْهَا فِيهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ . وَ بَلِيَّةٌ : بِمَعْنَى مُبْلَاةٍ أَوْ مُبْلَاهٍ ، وَ كَذَلِكَ الرَّذِيَّةُ بِمَعْنَى مُرْدَاهُ ، فَعِيلُهُ بِمَعْنَى مُفْعَلُهُ ، وَ جَمْعُ الْبَلِيَّةِ النَّاقَةُ بِبَلَايَا ، وَ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ . وَ يُقَالُ : قَامَتِ مُبْلِيَاتُ فُلَانٍ يُنْحَرْنَ عَلَيْهِ ، وَ هُنَّ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يَقْمَنَ حَوْلَ رَاحِلَتِهِ فَيُنْحَرْنَ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ . وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَالْبَلَايَا رُؤُوسِهَا فِي الْوَلَايَا ، مَا نِيحَاتِ السَّمُومِ حَرَّ الْخُدُودِ الْمَحْكَمِ : نَاقَهُ بِلُؤُ سَفَرٍ قَدْ بَلَاهَا السَّفَرُ ، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ وَ الْبَعِيرُ ، وَ الْجَمْعُ أَبْلَاءٌ . وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَجَنْدَلِ بْنِ الْمَثْنِيِّ : وَ مَنْهَلٍ مِنَ الْأَنْبَسِ نَاءً ، شَبِيهَ لَوْنِ الْأَرْضِ بِالسَّمَاءِ ، دَاوَيْتُهُ بِرُجْعِ أَبْلَاءِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلِيَّةُ وَ الْبَلَاءُ وَ الْبَلَايَا الَّتِي قَدْ أَعْيَتْ وَ صَارَتْ نِضْوًا هَالِكًا . وَ يُقَالُ : نَاقَتَكَ بِلُؤُ سَفَرٍ إِذَا أَبْلَاهَا السَّفَرُ . الْمَحْكَمُ : وَ الْبَلِيَّةُ النَّاقَةُ أَوْ الدَّابَّةُ الَّتِي كَانَتْ تُعْقَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، تُشَدُّ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا لَا تَعْلَفُ وَ لَا تَسْقَى حَتَّى تَمُوتَ ، كَانُوا يَقُولُونَ إِنْ صَاحِبُهَا يَحْشُرُ عَلَيْهَا . قَالَ غِيْلَانُ بْنُ الرَّبِيعِيِّ : بَاتَتْ وَ بَاتُوا ، كَبَلَايَا الْأَبْلَاءِ ، مُطْلَقَيْنِ عِنْدَهَا كَالْأَطْلَاءِ يَصِفُ حَلْبَهُ قَادَهَا أَصْحَابُهَا إِلَى الْغَايَةِ ، وَ قَدْ بَلِيَتْ . وَ أَبْلَيْتُ الرَّجُلَ : أَحْلَفْتَهُ . وَ ابْتَلَيْتُ هُوَ : اسْتَحْلَفْتُ وَ اسْتَعْرَفْتُ . قَالَ : تُبَغِّي أَبَاهَا فِي الرَّفَاقِ وَ تَبْتَلِي ، وَ أَوْدَى بِهِ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ تَمْسِيحُ أَي تَسْأَلُهُمْ أَنْ يَحْلِفُوا لَهَا ، وَ تَقُولُ لَهُمْ : نَاشَدْتُمْ اللَّهَ هَلْ تَعْرِفُونَ لِأَبِي خَبْرًا ؟ وَ أَبْلَى الرَّجُلُ : حَلَفَ لَهُ . قَالَ : وَ إِنِّي لِأَبْلَى النَّاسِ فِي حُبِّ غَيْرِهَا ، فَأَمَّا عَلَى جُمْلٍ فَإِنِّي لَا أَبْلَى أَي أَحْلَفُ لِلنَّاسِ إِذَا قَالُوا هَلْ تَحِبُّ غَيْرَهَا أَنِّي لَا أُحِبُّ غَيْرَهَا ، فَأَمَّا عَلَيْهَا فَإِنِّي لَا أَحْلَفُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَوْلُهُ تَبْتَلِي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ تَخْتَبِرُ ، وَ الْإِيتِلَاءُ الْإِخْتِبَارُ بِيَمِينِ كَانَ أَوْ غَيْرِهَا . وَ أَبْلَيْتُ فَلَانًا يَمِينًا إِبْلَاءً إِذَا حَلَفْتَ لَهُ فَطَيِّبْتَ بِهَا نَفْسَهُ ، وَ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ : كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ ، يُبْلِيكَ عَنْهُمْ ، تَقِيَّ الْيَمِينِ ، بَعْدَ عَهْدِكَ ، حَالِفٌ أَي يَحْلِفُ لَكَ . وَ التَّهْذِيبُ : يَقُولُ كَأَنَّ جَدِيدَ أَرْضِ هَذِهِ الدَّارِ وَ هُوَ وَجْهَهَا لَمَّا عَفَا مِنْ رَسُومِهَا وَ امْتَحَى مِنْ آثَارِهَا حَالِفٌ تَقِيَّ الْيَمِينِ ، يَحْلِفُ لَكَ أَنَّهُ مَا حَلَّ بِهَذِهِ الدَّارِ أَحَدٌ لِتُدْرُسَ مَعَاهِدُهَا وَ مَعَالِمُهَا . وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ : أَرَادَ كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ فِي حَالِ إِبْلَائِهِ إِيَّاكَ أَي تَطْيِيبِهِ إِيَّاكَ حَالِفٌ تَقِيَّ الْيَمِينِ . وَ يُقَالُ : أَبْلَى اللَّهُ فَلَانًا إِذَا حَلَفَ . قَالَ الرَّاجِزُ : فَأَوْجَعَ الْجَنْبَ وَ أَعْرَ الظُّهْرَ ، أَوْ يُبْلِيَّ اللَّهُ يَمِينًا صَبْرًا وَ يُقَالُ : ابْتَلَيْتُ أَي اسْتَحْلَفْتُ . قَالَ الشَّاعِرُ : تُسَائِلُ أَشِيَاءَ الرَّفَاقِ وَ تَبْتَلِي ، وَ مِنْ دُونِ مَا يَهُوِّئِينَ بَابٌ وَ حَاجِبٌ أَبُو بَكْرٍ : الْبِلَاءُ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَا - أَيَّالِي مَا صَيَّغَتْ مُبَالَاةً وَ بِلَاءَةً ، وَ لَيْسَ هُوَ مِنْ بَلَى الثَّوْبِ . وَ

١٧- من كلام الحسن : لم يُبَالِهِمُ اللَّهُ بِاللَّهِ . وَ قَوْلُهُمْ : لَا أَبَالِيهِ لَا أَكْتَرْتُ لَهُ . وَ يُقَالُ : مَا أَبَالِيهِ بِاللَّهِ وَ بِاللَّهِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَغْدُواً وَاغْدَ الْحَيِّ الرَّيَالَا،

وَشَوْقًا لَا يُبَالِي الْعَيْنَ بَالَا

وِ بِلَاءٍ وَ مُبَالَاةٍ وَ لَمْ أُبَالِ وَ لَمْ أُبَلِّ، عَلَى الْقَصْرِ. وَ

١٦- فى الحديث: وَ تَبَقَّى حُثَالَةً لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِأَلِّهِ، وَ فى روايه: لَا يُبَالِي بِهِمْ بِأَلِّهِ . أَى لَا يرفع لهم قدرًا وَ لَا يقيم لهم وزنًا، وَ أصل بِأَلِّهِ بِأَلِّهِ مثل عافاه عافيه، فحذفوا الياء منها تخفيفًا كما حذفوا من لَمْ أُبَلِّ. يقال: مَا بِأَلِّتِهِ وَ مَا بِأَلِّتِ بِهِ أَى لَمْ أَكْثَرْتِ بِهِ. وَ

١٦- فى الحديث: هُوَ لَاءٌ فى الجنة وَ لَا- أُبَالِي وَ هُوَ لَاءٌ فى النار وَ لَا أُبَالِي . وَ حكى الأزهري عن جماعه من العلماء: أَنَّ معناه لَا أَكْرَهُ. وَ

١٧- فى حديث ابن عباس: مَا أُبَالِيهِ يَأَلُّهُ . وَ حديث الرجل مع عَمَلِهِ وَ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ قال: هُوَ أَقْلُهُمْ بِهِ يَأَلُّهُ . أَى مبالاه. قال الجوهري: فإِذَا قالوا لَمْ أُبَلِّ حذفوا الألف تخفيفًا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لَا أَذُرُّ، كذلك يفعلون بالمصدر فيقولون مَا أُبَالِيهِ يَأَلُّهُ، وَ الأَصْل فيه باليه. قال ابن برى: لَمْ يَحْذِفِ الألف من قولهم لَمْ أُبَلِّ تخفيفًا، وَ إنما حذف لتقاء الساكنين. ابن سيده: قال سيبويه وَ سألت الخليل عن قولهم لَمْ أُبَلِّ فقال: هى من باليت، وَ لكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الألف لثلاث يلتقى ساكنان، وَ إنما فعلوا ذلك بالجزم لأنه موضع حذف، فلما حذفوا الياء التى هى من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن حيث أسكنت، فإسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن، وَ إنما فعلوا هذا بهذين حيث كثر فى كلامهم حذف النون وَ الحركات، وَ ذلك نحو مذ وَ لد وَ قد علم، وَ إنما الأَصْل منذ وَ لدن وَ قد علم، وَ هذا من الشواذ وَ ليس مما يقاس عليه وَ يطرد، وَ زعم أن ناسًا من العرب يقولون لَمْ أُبَلِّهِ، لا- يزيدون على حذف الألف كما حذفوا عُلْبَطًا، حيث كثر الحذف فى كلامهم كما حذفوا أَلْفَ أَحْمَرَ وَ أَلْفَ عُلْبَطٍ وَ واو عُدِّهِ، وَ كذلك فعلوا بقولهم بَلِّتُهُ كأنها باليه بمنزلة العافيه، وَ لَمْ يَحْذِفُوا لِأُبَالِي لِأَنَّ الحذف لا- يقوى هنا وَ لا- يلزمه حذف، كما أنهم إِذَا قالوا لَمْ يَكُنِ الرجل فكانت فى موضع تحرك لَمْ تحذف، وَ جعلوا الألف تثبت مع الحركة، أ لا- ترى أنها لا- تحذف فى أُبَالِي فى غير موضع الجزم، وَ إنما تحذف فى الموضع الذى تحذف منه الحركة؟ وَ هُوَ بِبَدَى بِلِّيِّ وَ بَلِّيِّ وَ بَلِّيِّ وَ بَلِّيِّ وَ بَلِّيِّ وَ بَلِّيِّ وَ بَلِّيِّ وَ بَلِّيِّ، بفتح الباء وَ اللام إِذَا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه. وَ قال ابن جنى: قولهم أتى على ذى بِلِّيَّانٍ غير مصروف وَ هُوَ علم البعد. وَ

١٧- فى حديث خالد بن الوليد: أَنَّهُ قال إِنْ عمر استعملنى على الشام وَ هُوَ لَهُ مُهَيَّبٌ، فلما ألقى الشام بَوَائِيَهُ وَ صار ثنيه (١). عزلنى وَ استعمل غيرى، فقال رجل: هَذَا وَ اللَّهُ الْفِتْنَةُ، فقال خالد: أَمَا وَ ابْنُ الْخَطَابِ حَتَّى فَلَ، وَ لكن ذاك إِذَا كان الناس بِبَدَى بِلِّيِّ وَ ذى بَلِّيِّ

؛ .

١٧- قوله: ألقى الشام بَوَائِيَهُ وَ صار ثنيه. أَى قَرَارُهُ وَ اطمأنَّ أمرُهُ، وَ أَمَا

١٧- قوله إِذَا كان الناس بِبَدَى بِلِّيِّ . فَإِنْ أبا عبيد قال: أَرَادَ تَفَرَّقَ الناس وَ أَنْ يَكُونُوا طوائف وَ فِرْقًا من غير إمام يجمعهم، وَ كذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بِبَدَى بِلِّيِّ، وَ هُوَ من بَلِّ فى الأَرْض إِذَا ذهب، أَرَادَ ضياع أمور الناس بعده، وَ فيه لغة أُخْرَى: بِبَدَى بِلِّيَّانٍ، وَ كان الكسائى ينشد هذا البيت فى رجل يطيل النوم: تَنَامُ وَ يَذْهَبُ الأَقْوَامُ حَتَّى يُقال: أَتَوْا على ذى بِلِّيَّانٍ

يعنى أنه أطلال النوم و مضى أصحابه فى سفرهم حتى

ص: ٨٧

١-٣. قوله [و صار ثنيه] كذا بالأصل.

و قوله عز و جل: ص وَ الْقُرْآنِ ذِي الذُّكْرِ يَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِ وَ شِقَاقِي ۚ قَالَ الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ: إِنَّ يَلٌ هَاهُنَا بِمَعْنَى
إِنَّ، فَلِذَلِكَ صَارَ الْقِسْمُ عَلَيْهَا ۚ قَالَ: وَ رَبَّمَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ فِي قِطْعِ كَلَامٍ وَ اسْتِثْنَاءٍ آخَرَ فَيُنْشَدُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الشَّعْرَ فَيَقُولُ: بَلْ مَا
هَاجَ أَحْزَانًا وَ شَجْوًا قَدْ شَجَا وَ يَقُولُ: بَلْ وَ بَلَدَهُ مَا الْإِنْسُ مِنْ آهَالِهَا

بنى:

بَنَّا فِي الشَّرْفِ يَبْنُو ۚ وَ عَلَى هَذَا تُؤَوَّلُ قَوْلُ الْحَطِيطِيِّ: أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا الْبِنَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالُوا إِنَّهُ جَمَعَ بَنُوهُ أَوْ بَنُوهُ ۚ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدَتْ أَعْرَابِيًّا هَذَا الْبَيْتَ أَحْسَنُوا الْبِنَا، فَقَالَ: أَيُّ بِنَا أَحْسَنُوا الْبِنَا، أَرَادَ بِالْأَوَّلِ أَيُّ بَنِي. وَ الْإِبْنُ: الْوَلَدُ، وَ لَامُهُ فِي الْأَصْلِ
مَنْقُولَةٌ عَنْ وَائِدٍ بَعْضُهُمْ كَأَنَّهُ مِنْ هَذَا. وَ قَالَ فِي مَعْتَلِ الْبِيَاءِ: الْإِبْنُ الْوَلَدُ، فَعَلَّ مَحْذُوفُهُ اللَّامُ مَجْتَلِبٌ لَهَا أَلْفَ الْوَصْلِ، قَالَ: وَ إِنَّمَا
قَضَى أَنَّهُ مِنَ الْبِيَاءِ لِأَنَّ بَنِي يَبْنُو أَكْثَرَ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ يَبْنُو، وَ الْجَمْعُ أَبْنَاءٌ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِمْ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الْأُنْثَى
ابْنَةٌ وَ بِنْتُ ۚ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مَذْكَرِهَا، وَ لَامُ بِنْتٍ وَائِدٌ، وَ التَّاءُ بَدَلٌ مِنْهَا ۚ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ۚ أَصْلُهُ بَنُوهُ وَ وَزْنُهَا فَعَلٌ، فَأَلْحَقْتُهَا التَّاءَ
الْمُبَدَلَةَ مِنْ لَامِهَا بِوَزْنِ جَلَسٍ فَقَالُوا بِنْتُ، وَ لَيْسَتْ التَّاءُ فِيهَا بِعَلَامَةٍ تَأْنِيثٍ كَمَا ظَنُّوا مِنْ لَا خَبْرَهُ لَهُ بِهَذَا اللَّسَانِ، وَ ذَلِكَ لِسُكُونِ مَا
قَبْلَهَا، هَذَا مَذْهَبُ سَيَّبِيوِيهِ وَ هُوَ الصَّحِيحُ، وَ قَدْ نَصَّ عَلَيْهِ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ فَقَالَ: لَوْ سُمِّيَتْ بِهَا رَجُلًا لَصَرَفْتُهَا مَعْرِفَةً، وَ لَوْ كَانَتْ
لِلتَّأْنِيثِ لَمَا انْصَرَفَ الْاسْمُ، عَلَى أَنَّ سَيَّبِيوِيَةَ قَدْ تَسَمَّحَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ فِي الْكِتَابِ فَقَالَ فِي بِنْتٍ: هِيَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٌ، وَ إِنَّمَا ذَلِكَ
تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ أَرْسَلَهُ غُفْلًا، وَ قَدْ قِيدَهُ وَ عُلِّلَهُ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ، وَ الْأَخْذُ بِقَوْلِهِ الْمَعْلَلُ أَقْوَى مِنَ الْقَوْلِ بِقَوْلِهِ الْمَغْفَلُ
الْمُرْسَلُ، وَ وَجْهُ تَجَوُّزِهِ أَنَّهُ لَمَا كَانَتْ التَّاءُ لَا تَبْدُلُ مِنَ الْوَاوِ فِيهَا إِلَّا مَعَ الْمُؤَنَّثِ صَارَتْ كَأَنَّهَا عَلَامَةٌ تَأْنِيثٌ، قَالَ: وَ أَعْنَى بِالصِّيغَةِ فِيهَا
بِنَاءُهَا عَلَى فِعْلٍ وَ أَصْلُهَا فَعَلٌ بِدَلَالَةِ تَكْسِيرِهِمْ إِيَّاهَا عَلَى أَفْعَالٍ، وَ إِبْدَالُ الْوَاوِ فِيهَا لِأَنَّهُ عَمَلٌ اخْتَصَّ بِهِ الْمُؤَنَّثُ، وَ يَدُلُّ أَيْضًا
عَلَى ذَلِكَ إِقَامَتُهُمْ إِيَّاهُ مَقَامَ الْعَلَامَةِ الصَّرِيحَةِ وَ تَعَاقُبُهَا فِيهَا عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَ ذَلِكَ نَحْوُ ابْنِهِ وَ بِنْتٍ، فَالصِّيغَةُ فِي بِنْتٍ قَائِمَةٌ
مَقَامَ الْهَاءِ فِي ابْنِهِ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٌ فَكَذَلِكَ صِيغَةُ بِنْتٍ عَلَامَةٌ تَأْنِيثُهَا، وَ لَيْسَتْ بِنْتُ مِنْ ابْنِهِ كَصَعْبٍ مِنْ صَعْبِهِ، إِنَّمَا نَظِيرُ
صَعْبِهِ مِنْ صَعْبِ ابْنِهِ مِنْ ابْنِ، وَ لَا دَلَالَةَ لِكَ فِي الْبُنُوهِ عَلَى أَنَّ الذَّاهِبَ مِنْ بِنْتٍ وَائِدٌ، لَكِنْ إِبْدَالُ التَّاءِ مِنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ
مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ إِبْدَالَ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ أَوْضَعُ مِنْ إِبْدَالِهَا مِنَ الْبِيَاءِ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ سَيَّبِيوِيَةُ وَ أَلْحَقُوا ابْنًا الْهَاءَ فَقَالُوا
ابْنَهُ، قَالَ: وَ أَمَّا بِنْتُ فَلَيْسَ عَلَى ابْنٍ، وَ إِنَّمَا هِيَ صِيغَةُ عَلَى حِدِّهِ، أَلْحَقُوا الْبِيَاءَ لِلإِلْحَاقِ ثُمَّ أَبَدَلُوا التَّاءَ مِنْهَا، وَقِيلَ: إِنَّهَا مُبَدَلَةٌ مِنْ
وَائِدٍ، قَالَ سَيَّبِيوِيَةُ: وَ إِنَّمَا بِنْتُ كَعَدَلٍ، وَ النِّسْبُ إِلَى بِنْتِ بَنُوِيٍّ، وَ قَالَ يُونُسُ: بِنْتِي وَ أُخْتِي ۚ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هُوَ مَرْدُودٌ عِنْدَ سَيَّبِيوِيَةَ. وَ
قَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَرَبُ تَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ فُلَانٍ وَ هَذِهِ ابْنَةُ فُلَانٍ، بِنَاءً ثَابِتَةً فِي الْوَقْفِ وَ الْوَصْلِ، وَ هُمَا لَغْتَانِ جِيدَتَانِ، قَالَ: وَ مِنْ قَالَ إِنَّهُ فَهُوَ
خَطَأٌ وَ لِحْنٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا تَقُلْ إِنَّهُ لِأَنَّ الْأَلْفَ

إنما اجتلبت لسكون الباء، فإذا حركتها سقطت، و الجمع بِنَاتٌ لا غير. قال الزجاج: ابنٌ كان في الأصل بِنُوٌّ أو بَنُوٌّ، والألف ألف وصل في الابن، يقال ابنٌ بَيْنُ البُنُوَّةِ، قال: و يحتمل أن يكون أصله بِنِيًّا، قال: و الذين قالوا بِنُونٌ كأنهم جمعوا بِنِيًّا بِنُونٌ، و أَبْنَاءُ جَمْعُ فِعْلٍ أو فَعَلَ، قال: و بنتٌ تدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلًا، و يجوز أن يكون فَعْلًا، و نقلت إلى فِعْلٍ كما نقلت أُخْتٌ من فَعَلَ إلى فُعِلٍ، فأما بِنَاتٌ فليس بجمع بنت على لفظها، إنما رَدَّتْ إلى أصلها فجمعت بِنَاتٍ، على أن أصل بنت فَعَلَ مما حذفت لامه. قال: و الأَخْفَشُ يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو، قال: لأنه أكثر ما يحذف لثقله و الياء تحذف أيضاً لأنها تثقل، قال: و الدليل على ذلك أن يداً قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء، و لهم دليل قاطع مع الإجماع يقال يَدَيْتُ إليه يَدًا، و دمٌ محذوف منه الياء، و البُنُوَّةُ ليس بشاهد قاطع للواو لأنهم يقولون الفُتُوَّةُ و التشبه فتيان، فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء، و هما عندنا متساويان. قال الجوهري: و الابن أصله بَنُوٌّ، و الذاهب منه واو كما ذهب من أب و أخ لأنك تقول في مؤنثه بنتٌ و أخت، و لم نر هذه الهاء تلحق مؤنثاً إلا- و مذكوره محذوف الواو، يدل ذلك على ذلك أُنْحَوَاتٌ و هنوات فيمن ردّ، و تقديره من الفعل فَعَلَ، بالتحريك، لأن جمعه أبناء مثل جَمَلٍ و أجمال، و لا يجوز أن يكون فعلاً أو فِعْلًا اللذين جمعهما أيضاً أفعال مثل جِدْعٌ و قُفْلٌ، لأنك تقول في جمعه بِنُونٌ، بفتح الباء، و لا- يجوز أيضاً أن يكون فعلاً، ساكنه العين، لأن الباب في جمعه إنما هو أَفْعَلٌ مثل كَلْبٌ و أَكَلْبٌ أو فَعول مثل فُلْسٌ و فُلوس. و حكى الفراء عن العرب: هذا من ابْتِاَوَاتِ الشَّعْبِ، و هم حَيٌّ من كَلْبٍ. و في التنزيل العزيز: هُوَ لَاءِ بِنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ؛ كنى بِنَاتِيه عن نسائهم، و نساء أمه كل نبي بمنزله بناته و أزواجه بمنزله أمهاتهم. قال ابن سيده: هذا قول الزجاج. قال سيويوه: و قالوا ابْنَتُمْ، فزادوا الميم كما زيدت في فُسَيْحِمٍ و دِقْمٍ، و كأنها في ابنم أمثلاً قليلاً لأن الاسم محذوف اللام، فكانها عوض منها، و ليس في فسح و نحوه حذف. فأما قول رؤبه: بُكَاءٌ تُكَلِّي فَفَعَدْتُ حَمِيمًا، فهي تَرَنَّى بأبًا و ابْنًا ما وإنما أراد: و ابْنِيما، لكن حكى نُدْبَتَهَا، و احتَمِلَ الجمع بين الياء و الألف هاهنا لأنه أراد الحكاياه، كأنَّ الناديه آثرت و ابنا على و ابني، لأن الألف هاهنا أُمَّعٌ ندباً و أَمِيدٌ للصوت، إذ في الألف من ذلك ما ليس في الياء، و لذلك قال بأبًا و لم يقل بأبي، و الحكاياه قد يُحْتَمَلُ فيها ما لا يحتمل في غيرها، ألا ترى أنهم قد قالوا من زيدا في جواب من قال رأيت زيدا، و من زيدا في جواب من قال مررت بزيدا؟ و يروى: فهي تُنادي بأبي و ابْنِيما فإذا كان ذلك فهو على وجه و ما في كل ذلك زائده، و جمع البِنَاتِ بِنَاتٌ، و جمع الابنِ أَبْنَاءُ، و قالوا في تصغيره أُبَيْنُونٌ. قال ابن شميل: أنشدني ابن الأعرابي لرجل من بني يربوع، قال ابن بري: هو السفاح بن بُكَيْرِ اليربوعي: مَنْ يَكُ لا سَاءَ، فقد سَاءَني قال: أُبَيْنِي تصغير بَيْنِي، كأنَّ واحده ابن مقطوع الألف، فصغره فقال أُبِين، ثم جمعه فقال أُبَيْنُونٌ. قال ابن بري عند قول الجوهري كأنَّ واحده ابن، قال: صوابه كأنَّ واحده ابْنِي مثل أَعْمَى ليصح فيه أنه معتل اللام، و أن واوه لام لا نون بدليل البُنُوَّةِ، أو أبْنٍ بفتح الهمزة على ميل الفراء أنه مثل أجْرٍ، و أصله أُبَيْنُوٌّ، قال: و قوله فصغره فقال أُبَيْنٌ إنما يجيء تصغيره عند سيويوه أُبَيْنٍ مثل أُعَيْمٍ. و

١٤- قال ابن عباس: قال النبي، صلى الله عليه و سلم، أُبَيْنِي لا ترموا جَمْرَه العقبه حتى تَطْلُعَ الشمس. قال ابن الأثير: الهمزة زائده و قد اختلف في صيغتها و معناها، فقيل إنه تصغير أبني كأعمى و أعيم، و هو اسم مفرد يدل على الجمع، و قيل: إن ابناً يجمع على أبنا مقصوراً و ممدوداً، و قيل: هو تصغير ابن، و فيه نظر. و قال أبو عبيد: هو تصغير بِنِيٍّ جمع ابنٍ مضافاً إلى النفس، قال: و هذا يوجب أن يكون صيغه اللفظه في الحديث أُبَيْنِيٍّ بوزن سِيرِيَجِيٍّ، و هذه التقديرات على اختلاف الروايات ٢. و الاسم البُنُوَّةُ. قال الليث: البُنُوَّةُ مصدر الابن. يقال: ابنٌ بَيْنُ البُنُوَّةِ. و يقال: بَنَيْتُهُ أَى ادَّعيت بُنُوَّتَه. و تَبَنَاهُ: اتخذته ابناً. و قال الزجاج: تَبَنَيْتُ به يريد تَبَنَاهُ. و

١٧- في حديث أبي حذيفة: أنه تَبَنَى سالمًا. أَى اتخذته ابناً، و هو تَفَعَّلٌ من الابن، و النسبه إلى الأبْنَاءِ بَنَوِيٍّ و ابْنِاَوِيٍّ نحو

الأعرابي، ينسب إلى الأعراب، والتصغير بُنِّي. قال الفراء: يا بُنِّي ويا بُنَيَّ لغتان مثل يا أبتِ ويا أبتَ، والتصغير أبنَاءُ أبنَاءُ، وإن شئت أبنُونَ على غير مكبره. قال الجوهري: والنسبه إلى ابنِ بَنَوِي، وبعضهم يقول ابْنِي، قال: وكذلك إذا نسبت إلى أبنَاء فارس قلت بَنَوِي، قال: وأما قولهم أبنِاوي فإنما هو منسوب إلى أبنَاء سعد لأنه جعل اسماً للحى أو للقبيله، كما قالوا مِداينِي جعلوه اسماً للبلد، قال: وكذلك إذا نسبت إلى بنتِ أو إلى بُنَيَاتِ الطَّرِيقِ قلت بَنَوِي لأن ألف الوصل عوض من الواو، فإذا حذفها فلا بد من رد الواو. ويقال: رأيت بَنَاتِكَ، بالفتح، ويجرونه مُجْرَى التاء الأصليه. وبنَيَاتُ الطريق: هي الطُّرُق الصغار تتشعب من الجادّه، وهي التَّرْهَاتُ. والأبنَاء: قوم من أبناء فارس. وقال في موضع آخر: وأبنَاء فارس قوم من أولادهم ارتهنتهم العرب، وفي موضع آخر: ارتهنتها باليمن و غلب عليهم اسم الأبنَاء كغلبه الأنصار، والنسب إليهم على ذلك أبنِاوي في لغة بني سعد، كذلك حكاه سيويه عنهم، قال: وحدثني أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون في الإضافة إليه بَنَوِي، يَرُدُّونه إلى الواحد، فهذا على أن لا يكون اسماً للحى، والاسم من كل ذلك البُنُوَّة. و

١٦- في الحديث: و كان من الأبنَاء . قال: الأبنَاء في الأصل جمع ابنٍ. و يقال لأولاد فارس الأبنَاء، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سَيِّفِ بْنِ ذِي يَزَنَ، لما جاء يستنجدهم على الحَبْشَه، فنصروه و ملكوا اليمن و تَدَيَّرَوْها و تزوّجوا في العرب فقبل لأولادهم الأبنَاء، و غلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم. وللأب و الابن و البنت أسماء كثيره تضاف إليها، و عِدَدُ الأزهرى منها أشياء كثيره فقال ما يعرف

بَنَّا فِي الشَّرْفِ يَبْنُو ۖ وَ عَلَى هَذَا تُؤَوَّلُ قَوْلَ الْحَطِيئَةِ: أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا الْبُنَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: قَالُوا إِنَّهُ جَمَعَ بَنُوهُ أَوْ بَنُوهُ ۖ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدْتُ أَعْرَابِيًّا هَذَا الْبَيْتَ أَحْسَنُوا الْبِنَا، فَقَالَ: أَيُّ بُنَا أَحْسَنُوا الْبِنَا، أَرَادَ بِالْأَوَّلِ أَيُّ بَنِي. وَ الْإِبْنُ: الْوَلَدُ، وَ لَامُهُ فِي الْأَصْلِ مَنقُوبَةٌ عَنْ وَائٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ كَأَنَّهُ مِنْ هَذَا. وَ قَالَ فِي مَعْتَلِ الْبِيَاءِ: الْإِبْنُ الْوَلَدُ، فَعَلَّ مَحذُوفُهُ اللَّامُ مَجْتَلِبٌ لَهَا أَلْفُ الْوَصْلِ، قَالَ: وَ إِنَّمَا قَضَى أَنَّهُ مِنَ الْبِيَاءِ لِأَنَّ بَنِي يَبْنُو أَكْثَرَ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ يَبْنُو، وَ الْجَمْعُ أَبْنَاءٌ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِمْ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ الْأُنْثَى ابْنَةٌ وَ بِنْتُ ۖ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مَذْكَرِهَا، وَ لَامُ بِنْتٍ وَائٍ، وَ التَّاءُ بَدَلُ مِنْهَا ۖ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ۖ أَصْلُهُ بَنُوهُ وَ وَزْنُهَا فَعَلٌ، فَالْحَقِيقَةُ التَّاءُ الْمَبْدَلَةُ مِنْ لَامِهَا بِوَزْنِ جَلَسٍ فَقَالُوا بِنْتُ، وَ لَيْسَتْ التَّاءُ فِيهَا بِعَلَامَةٍ تَأْنِيثٍ كَمَا ظَنُّوا مِنْ لَا خَبْرَهُ لَهُ بِهَذَا اللَّسَانِ، وَ ذَلِكَ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا، هَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ وَ هُوَ الصَّحِيحُ، وَ قَدْ نَصَّ عَلَيْهِ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ فَقَالَ: لَوْ سَمِيتُ بِهَا رَجُلًا لَصَرَفْتُهَا مَعْرِفَةً، وَ لَوْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ لَمَا انْصَرَفَ الْأِسْمُ، عَلَى أَنَّ سَيَبَوِيهِ قَدْ تَسَمَّحَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ فِي الْكِتَابِ فَقَالَ فِي بِنْتٍ: هِيَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٌ، وَ إِنَّمَا ذَلِكَ تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ أَرْسَلَهُ غُفْلًا، وَ قَدْ قِيدَهُ وَ عِلَلَهُ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ، وَ الْأَخْذُ بِقَوْلِهِ الْمُعَلَّلُ أَقْوَى مِنَ الْقَوْلِ بِقَوْلِهِ الْمُغْفَلُ الْمُرْسَلُ، وَ وَجْهُ تَجَوُّزِهِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ التَّاءُ لَا تَبْدَلُ مِنَ الْوَاوِ فِيهَا إِلَّا مَعَ الْمُؤَنَّثِ صَارَتْ كَأَنَّهَا عَلَامَةٌ تَأْنِيثٌ، قَالَ: وَ أَعْنَى بِالصِّيغَةِ فِيهَا بِنَاءٌ عَلَى فِعْلٍ وَ أَصْلُهَا فَعَلٌ بِدَلَالَةِ تَكْسِيرِهِمْ إِيَّاهَا عَلَى أَفْعَالٍ، وَ إِبْدَالُ الْوَاوِ فِيهَا لِأَنَّهُ عَمَلٌ اخْتَصَّ بِهِ الْمُؤَنَّثُ، وَ يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ إِقَامَتُهُمْ إِيَّاهُ مَقَامَ الْعَلَامَةِ الصَّرِيحَةِ وَ تَعاقُبُهَا فِيهَا عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَ ذَلِكَ نَحْوُ ابْنَةٍ وَ بِنْتٍ، فَالصِّيغَةُ فِي بِنْتٍ قَائِمَةٌ مَقَامَ الْهَاءِ فِي ابْنَةٍ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٌ فَكَذَلِكَ صِيغَةُ بِنْتٍ عَلَامَةٌ تَأْنِيثُهَا، وَ لَيْسَتْ بِنْتُ مِنْ ابْنَةٍ كَصَعْبٍ مِنْ صَعْبَةٍ، إِنَّمَا نَظِيرُ صَعْبَةٍ مِنْ صَعْبِ ابْنَةٍ مِنْ ابْنٍ، وَ لَا دَلَالَةَ لِكَ فِي الْبُنُوهِ عَلَى أَنَّ الذَّاهِبَ مِنْ بِنْتٍ وَائٍ، لَكِنْ إِبْدَالُ التَّاءِ مِنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ إِبْدَالَ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ أَوْعَفُ مِنْ إِبْدَالِهَا مِنَ الْبِيَاءِ. وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ سَيَبَوِيهِ وَ أَحَقُّوا ابْنًا الْهَاءَ فَقَالُوا ابْنَةٌ، قَالَ: وَ أَمَّا بِنْتُ فَلَيْسَ عَلَى ابْنٍ، وَ إِنَّمَا هِيَ صِيغَةُ عَلَى حِدِّهِ، أَحَقُّوْهَا الْبِيَاءَ لِلْإِلْحَاقِ ثُمَّ أَبَدَلُوا التَّاءَ مِنْهَا، وَ قِيلَ: إِنَّهَا مُبْدَلَةٌ مِنْ وَائٍ، قَالَ سَيَبَوِيهِ: وَ إِنَّمَا بِنْتُ كَعِدَلٍ، وَ النَّسَبُ إِلَى بِنْتِ بَنَوِيٍّ، وَ قَالَ يُونُسُ: بِنْتِي وَ أُخْتِي ۖ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ هُوَ مَرْدُودٌ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ. وَ قَالَ ثَعْلَبُ: الْعَرَبُ تَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ فُلَانٍ وَ هَذِهِ ابْنَةُ فُلَانٍ، بِنَاءٌ ثَابِتٌ فِي الْوَقْفِ وَ الْوَصْلِ، وَ هُمَا لَعْنَتَانِ جِيدَتَانِ، قَالَ: وَ مِنْ قَالَ ابْنَةُ فَهِيَ خَطَأٌ وَ لَحْنٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا تَقُلْ ابْنَةُ لِأَنَّ الْأَلْفَ

ب الابن: قال ابن الأعرابي ابن الطين آدم، عليه السلام، وابن ملاط العضة، وابن مחדش رأس الكيف، ويقال إنه النغص أيضاً، وابن النعامه عظم الساق، وابن النعامه عزق في الرجل، وابن النعامه محججه الطريق، وابن النعامه الفرس الفاره، وابن النعامه الساقى الذى يكون على رأس البئر، ويقال للرجل العالم: هو ابن بخيدتها و ابن بعثطها و ابن سيزورها و ابن ثراها و ابن مدينتها و ابن زوملتها أى العالم بها، و ابن زومله أيضاً ابن أمه، و ابن نفيله ابن أمه، و ابن تامورها العالم بها، و ابن الفاره الدرص، و ابن السنور الدرص أيضاً، و ابن الناقه البابوس، قال: ذكره ابن أحرمر فى شعره، و ابن الخله ابن مخاض، و ابن عرس الشرعوب، و ابن الجراده السرو، و ابن الليل اللص، و ابن الطريق اللص أيضاً، و ابن غبراء اللص أيضاً، و قيل فى قول طرفه: رأيت بنى غبراء لا ينكرونى إن بنى غبراء اسم للضعاليك الذين لا مال لهم سيموا بنى غبراء للزوقهم بغبراء الأرض، و هو ترابها، أراد أنه مشهور عند الفقراء و الأغنياء، و قيل: بنو غبراء هم الرقيقه يتناهدون فى السفر، و ابن إلهة و ألهة ضوء الشمس، و هو الضح، و ابن المزنه الهلال و منه قوله: رأيت ابن مزنيتها جانحا و ابن الكروان الليل، و ابن الجبارى النهار، و ابن تمره طائر، و يقال التمره، و ابن الأرض الغدير، و ابن طامر البرغوث، و ابن طامر الخسيس من الناس، و ابن هيان و ابن بيان و ابن هي و ابن بى كله الخسيس من الناس، و ابن النخلة الدنىء (1). و ابن البحنه السوط، و البحنه النخلة الطويله، و ابن الأسد الشيح و الحفص، و ابن القود الحودل و الرباح، و ابن البراء أول يوم من الشهر، و ابن المازن النمل، و ابن الغراب البج، و ابن الفوالى الجان، يعنى الحيه، و ابن القاويه فرخ الحمام، و ابن الفاسياء القرنيى، و ابن الحرام السلا، و ابن الكرم القطف، و ابن المسيره غصن الريحان، و ابن جلا- السيد، و ابن دأيه الغراب، و ابن أوبر الكمياة، و ابن قشيره الحيه، و ابن ذكاء الصبح، و ابن فزتنى و ابن تونى ابن البعجه، و ابن أحرذار الرجل الحذر، و ابن أقوال الرجل الكثير الكلام، و ابن الفلاه الحرباء، و ابن الطود الحجر، و ابن جيمير الليله التى لا يرى فيها الهلال، و ابن آوى سبيع، و ابن مخاض و ابن لبون من أولاد الإبل. و يقال للسقاء: ابن الأديم، فإذا كان أكبر فهو ابن أديمين و ابن ثلاثه آدمه. و روى عن أبى الهيثم أنه قال: يقال هذا ابنك، و يزداد فيه الميم فيقال هذا ابنمك، فإذا زيدت الميم فيه أعرب من مكانين فقول هذا ابنمك، فضمت النون و الميم، و أعرب بضم النون و ضم الميم، و مررت بابنمك و رأيت ابنمك، تتبع النون الميم فى الإعراب، و الألف مكسوره على كل حال، و منهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم، و يدع النون مفتوحه على كل حال فيقول هذا ابنمك، و مررت بابنمك، و رأيت ابنمك، و هذا ابنم زيد، و مررت بابنم زيد، و رأيت ابنم زيد، و أنشد لحسان:

ص: ٩٢

(١ - ١). قوله [و ابن النخلة الدنىء] و قوله فيما بعد [و ابن الحرام السلا] كذا بالأصل.

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ،

فَأَكْرَمَ بَنَّا خَالًا، وَأَكْرَمَ بَنَّا ابْنَمَا

و زياده الميم فيه كما زادوها في شَدَقِمَ و زُرْقَمَ و شَجَعَمَ لنوع من الحيات ُ، و أما قول الشاعر: و لم يَحْمِ أَنْفًا عِنْدَ عَرْسٍ و لا ابْنِمِ فإنه يريد الابن، و الميم زائده. و يقال فيما يعرفُ بِنَبَاتٍ: بَنَاتُ الدَّمِ بَنَاتُ أَحْمَرَ، و بَنَاتُ المُسْنَدِ صُرُوفُ الدَّهْرِ، و بَنَاتُ مَعَى البَعْرِ، و بَنَاتُ اللَّيْنِ ما صَعَّرَ منها، و بَنَاتُ النَّقَا هي الحُلُكَة تُشَبَّهُ بِهِنَّ بَنَاتُ العِدَارَى ُ، قال ذو الرمة: بَنَاتُ النَّقَا تَحْفَى مِرَارًا و تَظْهَرُ و بَنَاتُ مَخْرٍ و بَنَاتُ بَحْرِ سَحَابٍ يَأْتِينِ قُبْلَ الصَّيْفِ مُتَّصِبَاتٍ، و بَنَاتُ غَيْرِ الكَذِبِ، و بَنَاتُ بِنْسِ الدَّوَاهِي، و كذلك بَنَاتُ طَبَقٍ و بَنَاتُ بَرَحٍ و بَنَاتُ أَوْدَاكٍ و ابْنَةُ الجَبَلِ الصَّدى، و بَنَاتُ أَعْنَقِ النِّسَاءِ، و يقال: خَيْلٌ نَسَبَتْ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ أَعْنَقٌ، و بَنَاتُ صِهَالِ الخَيْلِ، و بَنَاتُ شَحَاجِ البِغَالِ، و بَنَاتُ الأَخْدَرِيِّ الأَتَنِ، و بَنَاتُ نَعَشٍ مِنَ الكَوَاكِبِ الشَّمَالِيَّةِ، و بَنَاتُ الأَرْضِ الأَنْهَارِ الصَّغَارِ، و بَنَاتُ المُنَى اللَّيْلِ، و بَنَاتُ الصَّدْرِ الهُمومِ، و بَنَاتُ المِثَالِ النِّسَاءِ، و المِثَالُ الفِرَاشِ، و بَنَاتُ طَارِقِ بَنَاتِ المُلُوكِ، و بَنَاتُ الدَّوِّ حَمِيرِ الوَحْشِ، و هي بَنَاتُ صَعْدِهِ أَيْضًا، و بَنَاتُ عُرْجُونِ الشَّمَارِيخِ، و بَنَاتُ عُرْهُونِ الفُطْرِ، و بَنَاتُ الأَرْضِ و ابْنُ الأَرْضِ ضَرْبٌ مِنَ البَقْلِ، و البَنَاتُ التَّمَاثِيلُ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الجَوَارِي. و

١٧- في حديث عائشه، رضى الله عنها: كنت أَلْعَبُ مَعَ الجَوَارِي بِالبَنَاتِ. أَى التَّمَاثِيلِ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبَايَا. و ذَكَرَ لِرُؤْبِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: كَانَ إِحْدَى بَنَاتِ مَسَاجِدِ اللَّهِ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ حَصَاةً مِنَ حَصَى المَسْجِدِ. و

١٧- في حديث عمر، رضى الله عنه، أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ النَّعْرِ فَقَالَ: هَلْ شَرِبَ الجَيْشُ فِي البُنَيَاتِ الصَّغَارِ؟ قَالَ: لا، إِنْ القَوْمَ لَيُؤْتُونَ بِالإِنَاءِ فَيَتَدَاوِلُونَهُ حَتَّى يَشْرَبُوهُ كُلُّهُمْ. ُ البُنَيَاتُ هَاهُنَا: الأَقْدَاحُ الصَّغَارُ، و بَنَاتُ اللَّيْلِ الهُمومُ ُ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ: تَظَلُّ بَنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِي عَكْفًا عَكُوفَ البَوَاكِي، بَيْنَهُنَّ قَتِيلٌ و قَوْلُ أُمِّيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدِ الهُدَلِيِّ: فَسَيَبْتُ بَنَاتِ القَلْبِ، فَهِيَ رَهَائِنٌ بِخَبَائِهَا كَالطَّيْرِ فِي الأَقْفَاصِ إِنْما عَنِ بِنَاتِهِ طَوَائِفُهُ ُ، و قَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يَا سَدَّ عُدُ يَا ابْنَ عَمَلِي يَا سَدَّ عُدُ أَرَادَ: مَنْ يَعْمَلُ عَمَلِي أَوْ مِثْلَ عَمَلِي، قَالَ: و العَرَبُ تَقُولُ الرَّفْقُ بُنَى الجِلْمِ أَى مِثْلَهُ.

[بنى]

و البُنَى: نَقِيضُ الهَيْدَمِ، بَنَى البِنَاءَ البِنَاءَ بِنِيًّا و بِنَاءً و بِنَى، مَقْصُورٌ، و بُنِيَانًا و بِنِيَّةً و بِنَايَةً و ابْتِنَاءً و بَنَاءً ُ، قَالَ: و أَصْرٌ مَرٌّ مِنَ قَعْبِ الوَلِيدِ، تَرَى بِهِ بُيُوتًا مُبْنَاءَةً و أَوْدِيَةً خُضْرًا يَعْنِي العَيْنِ، و قَوْلُ الأَعْوَرِ الشَّنِيِّ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ أَكْرَاهُ: لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمَلِيهِ أَنَا مُخَدَّرِينَ، كَدْتُ أَنْ أَجَنًّا قَرَبْتُ مِثْلَ العَلَمِ المُبْتَنَى شَبَهَ البَعِيرِ بِالعَلَمِ لِعَظَمِهِ و ضِخْمِهِ ُ، و عَنِ البَلْعَمِ

القَصِيرَ، يعنى أنه شبهه بالقصر المَبْنَى المُشَيَّد كما قال الراجز: كَرَأْسِ الفَدَنِ المُؤَيَّدِ و البِنَاءُ: المَبْنَى، و الجمع أُبْنِيَّةٌ، و أُبْنِيَّاتٌ جمعُ الجمع، و استعمل أبو حنيفة البِنَاءَ فى الشُّفَنِ فقال يصف لوحاً يجعله أصحاب المراكب فى بناء الشُّفَنِ: و إنه أصلُ البِنَاءِ فيما لا ينمى كالحجر و الطين و نحوه. و البِنَاءُ: مُدَبَّرُ البُنْيَانِ و صانعه، فأما قولهم فى المثل: أبتأؤها أجتأؤها، فزعم أبو عبيد أن أبتأء جمع بَانَ كشاهدٍ و أشهاد، و كذلك أجتأؤها جمع جانٍ. و البِنْيَةُ و البِنْيَةُ: ما بَنَيْتُهُ، و هو البِنَى و البِنَى رُوِى أنشد الفارسي عن أبي الحسن: أولئك قومٌ، إن بنوا أحسنوا البنى، و إن عاهدوا أوفوا، و إن عقدوا شدوا و يروى: ... أحسنوا البنى رُقال أبو إسحاق: إنما أراد بالبِنَى جمع بِنْيَةٍ، و إن أراد البِنَاءَ الذى هو ممدود جاز قصره فى الشعر، و قد تكون البِنْيَةُ فى الشَّرَفِ، و الفعل كالفعل رُقال يزيد بن الحَكَم: و الناس مُبْتَنِيَانٍ: مَحْمُودُ البِنْيَةِ، أو ذَمِيمٌ و قال لبيد: فَبِنَى لَنَا بَيْتاً رَفِيعاً سَمَكُهُ، فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا و غَلَامُهَا ابن الأعرابي: البِنَى الأَبْنِيَّةُ مِنَ المِيدَرِ أو الصَّوْفِ، و كذلك البِنَى مِنَ الكَرَمِ رُوِى أنشد بيت الحطيئة: أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنى و قال غيره: يقال بِنْيَةٌ، و هى مثل رَشَوَةٍ و رِشَاءً كَأَنَّ البِنْيَةَ الهَيْئَةُ التى بُنِيَ عَلَيْهَا مِثْلُ المِشْيَةِ و الرِّكْبَةِ. و بَنَى فُلَانٌ بَيْتاً بِنَاءً و بَنَى، مَقْصُوراً، شَدَّدَ للكثرة. و ابْتَنَى داراً و بَنَى بمعنَى. و البِنْيَانُ: الحائِطُ. الجوهري: و البِنَى، بالضم مقصور، مثل البِنَى. يقال: بُنِيَتْ و بَنَى و بِنْيَةٌ و بِنَى، بكسر الباء مقصور، مثل جَزِيَةٍ و جِزَى، و فُلَانٌ صَحِيحُ البِنْيَةِ أَى الفِطْرَةِ. و أَبْنَيْتُ الرِّجْلَ: أَعْطَيْتُهُ بِنَاءً أو ما يَبْنِي بِه دَارَهُ رُوِى قولُ البُولَانِيِّ: يَسْتَتَوَقَّدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ، و يَصِيْطُادُ نَفُوساً بَنَتْ عَلَى الكَرَمِ أَى بُيُوتٍ، يعنى إذا أَخْطَأَ يُوْرِى النَّارَ. التَهْذِيبُ: أَبْنَيْتُ فُلَاناً بَيْتاً إِذَا أَعْطَيْتُهُ بَيْتاً يَبْنِيهِ أو جعلته يَبْنِي بَيْتاً رُوِى منه قول الشاعر: لو وصل الغيث لأبْنَيْنَ امرأً سَحَقَ بِجَادٍ قال ابن السكيت: قوله لو وصل الغيث أى لو اتصل الغيث لأبْنَيْنَ امرأً سَحَقَ بِجَادٍ بعد أن كانت له قبه، يقول: يُغْرَنَ عَلَيْهِ فَيَحْرَبُنُهُ فَيَتَّخِذُ بِنَاءً مِنَ سَحَقِ بِجَادٍ بعد أن كانت له قبه. و قال غيره يصف الخيل فيقول: لو سَمَمَهَا الغَيْثُ بما ينبت لها لأغْرَتُ بها على ذوى القِيَابِ فأخذت قِيَابَهُمْ حتى تكون البُجْدُ لَهُمْ أُبْنِيَّةً بعدها. و البِنَاءُ: يكون من الخِباءِ، و الجمع أُبْنِيَّةٌ. و البِنَاءُ: لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة لا- لشيء أحدث ذلك من العوامل، و كأنهم إنما سموه بناء لأنه لما لزم ضرباً واحداً فلم يتغير تغير الإعراب، سمي بناء من حيث كان البناء لازماً موضعاً لا يزول من مكان إلى غيره، و ليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتدلة كالخَيْمَةِ و المِظَلَّةِ و الفُسطاطِ و السُّرَادِقِ و نحو ذلك، و على أنه مذ أُوقِعَ على هذا الضرب من المستعملات المُزَالَةِ من

مكان إلى مكان لفظ البناء تشبيهاً بذلك من حيث كان مسكوناً و حاجزاً و مظللاً بالبناء من الآجر و الطين و الجص. و العرب تقول في المثل: إِنَّ الْمِعْزَى تُبْهِى وَ لَا تُبْنَى أَى لَا تُعْطَى مِنَ الثَّلَّةِ مَا يُبْنَى مِنْهَا بَيْتٌ، المعنى أنها لا تله لها حتى تتخذ منها الأبنية أَى لا- تجعل منها الأبنية لأن أبنه العرب طراف و أخبيته، فالطراف من آدم، و الخباء من صوف أو آدم و لا- يكون من شعر، و قيل: المعنى أنها تحرق البيوت بوئبها عليها و لا تُعِينُ عَلَى الأبنية، و معزى الأعراب جُزْدٌ لَا يَطُولُ شَعْرُهَا فَيُغْزَلُ، و أما معزى بلاد الصَّردِ و أهل الريف فإنها تكون وافية الشُّعور و الأكراد يُسَوُّونَ بيوتهم من شعرها. و

١٦- فى حديث الاعتكاف: فأمر ببنائه فقوض. ٢ البناء واحد الأبيته، و هى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحراء، فمنها الطراف و الخباء و البناء و القبة المضرب. و

١٦- فى حديث سليمان، عليه السلام: من هدم بناء ربّه تبارك و تعالى فهو ملعون.، يعنى من قتل نفساً بغير حق لأن الجسم بُنيان خلقه الله و ركبه. و البيته، على فعيله: الكعبه لشرفها إذ هى أشرف منبى. يقال: لا و ربّ هذه البيته ما كان كذا و كذا. و

١٦- فى حديث البراء بن معرور: رأيت أن لا- أجعل هذه البيته منى بظهر. ٢ يريد الكعبه، و كانت تُدعى بيته إبراهيم، عليه السلام، لأنه بناها، و قد كثر قسّمهم برب هذه البيته. و بنى الرجل: اضبطنعه ٢ قال بعض المؤلدين: يبنى الرجال، و غيره يبنى القرى، شتان بين قرى و بين رجال و كذلك ابنتاه. و بنى الطعام لحمه يبنيه بناءً: أنبتة و عظم من الأكل ٢ و أنشد: بنى السويق لحمها و اللث، كما بنى بخت العراق القث قال ابن سيده: و أنشد ثعلب: مظاهره شحماً عتيقاً و عوططاً، فقد بنيا لحمًا لها متبانيا و رواه سيويه: ... أنبتا. h. و

١٧- روى شجر: أن مُحَنَّثًا قال لعبد الله بن أبى أمية: إن فتح الله عليكم الطائف فلا تُفَلِّتَنَّ منك بادية بنت غيلا، فإنها إذا جلست تبنت، و إذا تكلمت تغتت، و إذا اضطجعت تمتت، و بيّن رجلها مثل الإناء المكفأ.، يعنى ضحّم ركبتها و نُهوده كأنه إناء مكبوب، فإذا قعدت فرجت رجلها لضحّم ركبتها ٢ قال أبو منصور: و يحتمل أن يكون قول المخنث إذا قعدت تبنت أَى صارت كالمبتاه من سمنها و عظمها، من قولهم: بنى لحم فلان طعامه إذا سمنه و عظمه ٢ قال ابن الأثير: كأنه شبهها بالقبة من الأدم، و هى المبتاه، لسمنها و كثره لحمها، و قيل: شبهها بأنها إذا ضربت و طُبتت انفرجت، و كذلك هذه إذا قعدت تربعت و فرشت رجلها. و تبنتى السنام: سمن ٢ قال يزيد بن الأعور الشنئى: مسّيجملاً أعرف قد تبنتى و قول الأخفش فى كتاب القوافى: أما غلامى إذا أردت الإضافة مع غلام فى غير الإضافة فليس بإيطاء، لأن هذه الياء ألزمت الميم الكسره و صيرته إلى أن يُبنى عليه، و قولك لرجل ليس هذا الكسر الذى فيه ببناء ٢ قال ابن جنى ٢المعتبر الآن فى باب غلامى

مع غلام هو ثلاثه أشياء: هو أن غلام نكره و غلامى معرفه، و أيضاً فإن فى لفظ غلامى ياء ثابتة و ليس غلام بلا ياء كذلك، و الثالث أن كسره غلامى بناء عنده كما ذكر و كسره ميم مررت بغلام إعراب لا بناء، و إذا جاز رجل مع رجل و أحدهما معرفه و الآخر نكره ليس بينهما أكثر من هذا، فما اجتمع فيه ثلاثه أشياء من الخلاف أجدُرُّ بالجواز، قال: و على أن أبا الحسن الأخفش قد يمكن أن يكون أراد بقوله إن حركة ميم غلامى بناء أنه قد اقتصر بالميم على الكسره، و منعت اختلاف الحركات التى تكون مع غير الياء نحو غلامه و غلامك، و لا يريد البناء الذى يُعاقب الإعراب نحو حيث و أين و أمس. و المَبْنَاهُ و المَبْنَاهُ: كهينه السَّثِرِ و النَّطْعِ. و المَبْنَاهُ و المَبْنَاهُ أيضاً: العَيْبَةُ. و

١٤- قال شريح بن هانئ: سألت عائشه، رضى الله عنها، عن صلاه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقالت: لم يكن من الصلاه شىء آخرى أن يؤخرها من صلاه العشاء، قالت: و ما رأيته مُتَّقِيَا الأرض بشىء قط إلا أنى أذكر يوم مطرٍ فأنا بسببنا له بناءً. قال شمر: قوله بناءً أى نطعاً، و هو مُتَّصِلٌ بالحديث قال ابن الأثير: هكذا جاء تفسيره فى الحديث، و يقال له المَبْنَاهُ و المَبْنَاهُ أيضاً. و قال أبو عَدْنَانَ: يقال للبيت هذا بناءً آخرته رُعن الهوازنى، قال: المَبْنَاهُ من آدم كهينه القبه تجعلها المرأه فى كسِرِ بيتها فتسكن فيها، و عسى أن يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها و ثيابها، و لها إزار فى وسط البيت من داخل يُكِنُّها من الحرِّ و من واكفِ المطر فلا تَبْلُلُ هى و ثيابها رُو أنشد ابن الأعرابى للنابعه: على ظهرِ مَبْنَاهِ جَدِيدِ سِيُورِها، يَطُوفُ بها وَسَطُ اللَّطِيمِه بائعُ قال: المَبْنَاهُ قبه من آدم. و قال الأصمعى: المَبْنَاهُ حصير أو نطع يبسطه التاجر على بيعه، و كانوا يجعلون الحُصِرَ على الأنطاع يطوفون بها، و إنما سميت مَبْنَاهَ لأنها تتخذ من آدم يوصل بعضها ببعض رُو قال جرير: رَجَعْتُ وُفُودُهُمْ بَيْتِمْ بعد ما حَرَزُوا المَبَانِيَّ فى بنى زُدْهام و أَبْنَيْتُهُ بَيْتاً أى أعطيته ما يبنى بَيْتاً. و البائِيَةُ من القِسِيِّ: التى لصِقَ و تَرَّها بكبدها حتى كاد ينقطع و ترها فى بطنها من لصوقه بها، و هو عيب، و هى البانَاهُ، طائِيَةُ. غيره: و قوسٌ بانِيَةٌ بَنَتْ على و ترها إذا لَصِقَتْ به حتى يكاد ينقطع. و قوسٌ بانَاهُ: فَجَاءُ، و هى التى يَنْتَحِي عنها الوتر. و رجل بانَاهُ: مُنْحَنٌ على و تره عند الرَّمْيِ قال إمرؤ القيس: عارِضٌ زُوراءَ من نَشْمٍ، غَيْرُ بانَاهِ على وَتَرِهِ و أما البائِيَةُ فهى التى بانَتْ عن و ترها، و كلاهما عيب. و البَوَانِي: أضلاعُ الزُّورِ. و البَوَانِي: قوائمُ الناقه. و ألقى بَوَانِيَه: أقام بالمكان و اطمأنَّ و ثبت كاللقى عصاه و ألقى أرواقه، و الأرواق جمع رَوْقِ البيت، و هو رِواقُه. و البَوَانِي: عِظامُ الصِّدْرِ قال العجاج بن رُوبه: فإن يكن أمسى شبابى قد حَسَرَ، و فَتَرَتْ مِنِّي البَوَانِي و فَتَرَ و

١٧- فى حديث خالد: فلما ألقى الشام بَوَانِيَه عَزَلَنِي

و استَعْمَلَ غيرى. ،أى خَيْرَه و ما فيه من السَّعِه و النَّعْمِه. قال ابن الأثير: و اليَوَانِي فى الأصل أضلاعُ الصَّدْر، و قيل: الأكتافُ و القوائِمُ، الواحده بآئيه . و

١- فى حديث على، عليه السلام: أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرَكَ بَوَانِيهَا . يُرِيدُ ما فيها من المطر، و قيل

١٧- فى قوله ألقى الشامَ يَوَانِيَه . ، قال: فإن ابن حبله (١). رواه هكذا عن أبى عبيد، بالنون قبل الياء، و لو قيل بوائنه، الياء قبل النون، كان جائزاً. و البَوَانِي جمع البوانِ، و هو اسم كل عمود فى البيت ما خلا وَسَطَ البيت الذى له ثلاث طرائق. و بَنِيَتْ عن حال الرِّكِيَه: نَحِيَتْ الرِّشَاءَ عنه لثلاث يقع الترابُ على الحافر. و البانى: العَرُوس الذى يبنى على أهله. قال الشاعر: يَلُوحُ كأنه مِصْبَاحُ بَانِي و بَنَى فلانٌ على أهله بناءً، و لا يقال بأهله، هذا قول أهل اللغة، و حكى ابن جنى: بَنَى فلانٌ بأهله و ابْنَتِي بها، عَدَّاهما جميعاً بالباء. و قد زَفَّها و اَزْدَفَّها، قال: و العامه تقول بَنَى بأهله، و هو خطأ، و ليس من كلام العرب، و كأنَّ الأصلَ فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبه ليله دخوله ليدخل بها فيها فيقال: بَنَى الرجلُ على أهله، فليل لكل داخل بأهله بانٍ، و قد ورد بَنَى بأهله فى شعر جرَّان العودِ قال: بَنِيَتْ بها قَبْلَ المِحاقي بليلى، فكانَ مِحاقياً كُله ذلك الشَّهْرُ قال ابن الأثير: و قد جاءَ بَنَى بأهله فى غير موضع من الحديث و غير الحديث. و قال الجوهري: لا يقال بَنَى بأهله، و عادَ فاستعمله فى كتابه. و

١٤- فى حديث أنس: كانَ أوَّلُ ما أنزَلَ من الحجاب فى مُبْتَنَى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بزيب. و الايْتِئَاءُ و البِنَاءُ: الدخولُ بالزَّوْجِه، و المُبْتَنَى هاهنا يُراد به الايْتِئَاءُ فأقامه مُقام المصدر. و

١٤،١- فى حديث على، عليه السلام، قال: يا نبي الله متى تُبْنِينى . أى تُدْخِلْنِي على زوجتى. قال ابن الأثير: حقيقته متى تجعلنى أبْنِي بزوجتى. قال الشيخ أبو محمد بن برى: و جاريه بناءً اللَّحْمِ أى مَبْنِيَه اللحم. قال الشاعر: سَبَبْتَهُ مُعْصِرٌ، من حَضْرَمَوْتِ، بناءً اللحمِ جَمَاءُ العِظامِ و رأيت حاشيه هنا قال: بناءً اللحمِ فى هذا البيت بمعنى طَيِّبُه الرِّيحِ أى طيبه رائحه اللحم. قال: و هذا من أوهام الشيخ ابن برى، رحمه الله. و قوله

١٦- فى الحديث: من بَنَى فى ديارِ العَجَمِ يَعْمَلُ نَيْرُوزَهُمْ و مَهْرَجَانَهُمْ حَشِرَ معهم. قال أبو موسى: هكذا رواه بعضهم، و الصواب تَنَأَ أى أقام، و سيأتى ذكره.

بها:

البُهُو: البيتُ المُقَدَّمُ أمام البيوت. و قوله

١٦- فى الحديث: تَنْتَقِلُ العربُ بأبْهائِها إلى ذى الخَلَصِه. أى بيوتها، و هو جمع البُهُو البيت المعروف. و البُهُو: كِناسٌ واسع يتخذه الثور فى أصل الأَرْضِ، و الجمع أَبْهَاءُ و بُهِيٌّ و بُهِيٌّ و بُهُوٌّ. و بَهَى البُهُو: عَمَلُهُ. قال: أَجُوفَ بَهَى بَهْوَه فاستَوَسَّعَا و قال: رأيتُه فى كُلِّ بَهْوٍ دَامِجًا و البُهُو من كل حامل: مُقْبِلُ الولد (٢). بين الوركين.

١-٢. قوله [ابن حبله] هو هكذا في الأصل.

٢-٣. قوله [مقبيل الولد إلخ] كذا بالأصل بهذا الضبط و باء موحدته و مثله في المحكم، و الذي في القاموس و التهذيب و التكملة: مقبيل، بمثناه تحتيه بعد القاف، بوزن كريم.

و البهُؤ: الواسع من الأرض الذى ليس فيه جبال بين نَشْرَيْنِ، و كلُّ هواءٍ أو فجوه فهو عند العرب بَهُؤٌ ُ و قال ابن أحمَر: بَهُؤٌ تَلَاقَتْ بهِ الآرَامُ و البَقْرُ و البَهُؤُ: أماكنُ البَقَرِ ُ و أنشد لأبى الغَرِيبِ النَّصْرِي: إذا حَدَوْتَ الذِّدْجَانَ الدَّارِجَا، رَأَيْتَهُ فى كُلِّ بَهُؤٍ دَامِجَا الذِّدْجَانَ: الإبلُ تحملُ تجارَه، و الدَّمَاجُ الداخلُ. و ناقد بَهُؤُهُ الجَنَبَيْنِ: ووسعهُ الجَنِينِ ُ و قال جَنْدَلٌ: على ضُلُوعِ بَهُؤِهِ المَنَافِجِ و قال الراعى: كَأَنَّ رِيظَهُ حَبَّارٍ، إذا طُوِيَتْ، بَهُؤُ الشَّرَاسِيْفِ منها، حينَ تَنخَضُ شَبَّهُه ما تكسر من عُكْنِهَا و انطواءه برِيظِهِ حَبَّارٍ. و البَهُؤُ: ما بين الشَّرَاسِيْفِ، و هى مَقَاطُ الأَضْلاعِ. و بَهُؤُ الصَّدْرِ: جوفه من الإنسان و من كل دابه ُ قال: إذا الكَاتِمَاتُ الرُّبُوضِ أَضْحَتْ كَوَائِبًا، تَنفَسَ فى بَهُؤِ من الصَّدْرِ و اسع يريد الخيل التى لا تكاد تَزُبُو، يقول: فقد رَبَّتْ من شدِّه السيرِ و لم يَكُبْ هذا و لا رَبَا و لكن اتسع حَيَؤُهُ فاحتمل، و قيل: بَهُؤُ الصدرِ فُرْحِيه ما بين الشديين و النحر، و الجمعُ أَبْهَاءٌ و أَبِيه و بُهْيٌ و بُهْيٌ. الأَصْمَعِي: أصلُ البَهُؤِ السَّعَةُ. يقال: هو فى بَهُؤٍ من عَيْشِ أى فى سعهِ. و بَهَى البَيْتَ يَبْهَى بَهَاءً: انخرق و تَعَطَّلَ. و بيت باه إذا كان قليل المتاع، و أَبْهَاهُ: خَرَقَهُ ُ و منه قولهم: إن المِعْزَى تُبْهَى و لا- تُبْنَى، و هو تُفْعِلُ من البَهُؤِ، و ذلك أنها تَصِيْعُدُ على الأَخْيِيهِ و فوق البيوت من الصوف فتخرقها، فتتسع الفواصلُ و يتباعدها ما بينها حتى يكون فى سعهِ البَهُؤِ و لا يُقْمَدَرُ على سَكنِهَا، و هى مع هذا ليس لها ثَلَّةٌ تُغْزَلُ لأن الخيام لا- تكون من أشعارها، إنما الأَبْنِيهِ من الوبر و الصوف ُ قال أبو زيد: و معنى لا- تُبْنَى لا- تُتَّخَذُ منها أَبْنِيهِ، يقول لأنها إذا أمكنتك من أصوافها فقد أَبْنَتْ. و قال القَتَيْبِيُّ فيما ردَّ على أبى عبيد: رأيت بيوت الأعراب فى كثير من المواضع مسوَاه من شعر المِعْزَى، ثم قال: و معنى قوله لا- تُبْنَى أى لا- تُعِينُ على البناء. الأَزْهَرِي: و المعزى فى باديه العرب ضربان: ضرب منها جُرْدٌ لا شعر عليها مثل معزى الحجاز و العُورِ و المعزى التى ترعى نُجُودَ البلادِ البعيده من الريف كذلك، و منها ضرب يألف الريف و يَرْحَنُ حوالى القُرَى الكثيره المياها يطول شعرها مثل معزى الأ-كراد بناحيه الجبل و نواحي خُرَاسَانَ، و كأنَّ المثل لباديه الحجاز و عاليه نَجْدٍ فيصح ما قاله. أبو زيد: أبو عمرو البَهُؤُ بيت من بيوت الأعراب، و جمعه أَبْهَاءٌ. و البَاهِي من البيوت: الخالى المَعَطَّلُ و قد أَبْهَاهُ. و بيتُ باهٍ أى خالٍ لا شىء فيه. و

١٤- قال بعضهم لما فتحت مكة: قال رجل أبْهؤوا الخيلَ فقد وضعت الحربُ أوزارها ُ، فقال، صلى الله عليه و سلم: لا تزالون تقاتلون عليها الكفار حتى يُقاتل بَقِيَّتِكُم الدجالُ. ُ

١٧- قوله أبْهؤوا الخيلَ. أى عَطَّلُوها من الغزو فلا- يُعْزَى عليها. و كل شىء عَطَّلْتَه فقد أَبْهَيْتَه ُ و قيل: أى عَرَّوها و لا تَرْكَبُوها فما بَقِيْتُم تحتاجون إلى الغزو، من أَبْهَى البَيْتَ إذا تركه غير مسكون،

وقيل: إنما أراد وسَّعوا لها في العَلْفِ و أريحوها لا عَطَّلوها من الغزو، قال: و الأول الوجه لأن تمام الحديث:

١٤- فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقتكم الدجال. و أَبْهَيْتُ الْإِنَاءَ: فَرَّغْتَهُ. و

١٤- في الحديث: قال النبي، صلى الله عليه و سلم: الخيلُ في نواصيها الخيرُ. أى لا- تُعَطَّلُ، قال: و إنما قال أَبْهُوا الخيلَ رجلٌ من أصحابه. و البَهَاءُ: المَنْظَرُ الحَسَنُ الرائع المالى للعين. و البَهِيُّ: الشىء ذو البهاء مما يملأ العين رَوْعَهُ و حُسْنَهُ. و البَهَاءُ: الحُسْنُ، و قد بَهَى الرجلُ، بالكسر، يَبْهَى و يَبْهَى بَهَاءً و بهاءةً فهو بَاهٍ، و بَهْوٌ، بالضم، بهاءٌ فهو بَهِيٌّ، و الأُنثى بَهِيَّةٌ من نسوة بَهِيَّاتٍ و بَهَايا. و بَهَى بَهَاءً: كَبَهُوْهُ فهو بِهِ كَعَمٍ من قوم أَبْهِيَاءٍ مثل عَمٍ من قوم أَعْمِيَاءٍ. و مَرَّةً بَهِيَّةً: كَعَمِيَّةٍ. و قالوا: امرأه بَهِيَّةٌ، فجاءوا بها على غير بناء المذكور، و لا- يجوز أن يكون تَأْنِيثٌ قولنا هذا الأَبْهَى، لأنه لو كان كذلك لقليل فى الأُنثى البُهَيَّا، فلزمتها الألف و اللام لأن اللام عقيب من فى قولك أَفْعَلٌ من كذا، غير أنه قد جاء هذا نادراً، و له أخوات حكاه ابن الأعرابي عن حَنِيفِ الحَنَاتِمِ، قال: و كان من آيِلِ الناسِ أى أَعْلَمِهِم بِرِغِيهِ الإِبِلِ و بأحوالها: الرُّمُكَاءُ بُهَيَّةٌ، و الحَمراءُ صُبْرِيٌّ، و الحَوَّارَةُ عُزْرِيٌّ، و الصُهْبَاءُ سُيْرَعِيٌّ، و فى الإِبِلِ أُخْرِيٌّ، إن كانت عند غيرى لم أشرها، و إن كانت عندى لم أبعها، حَمراءُ بَنَتْ دَهْمَاءً و قَلَّمَا تَجَدَّهَا، أى لا أبيعها من نَفَاسِيَّتِهَا عندى، و إن كانت عند غيرى لم أشرها لأنه لا يبيعها إلا بَعْلًا، فقال بُهَيَّةٌ و صُبْرِيٌّ و عُزْرِيٌّ و سُيْرَعِيٌّ بغير ألف و لام، و هو نادرٌ و قال أبو الحسن الأَخْفَشُ فى كتاب المسائل: إن حذف الألف و اللام من كل ذلك جائز فى الشعر، و ليست الياء فى بُهَيَّةٍ وضِعاً، إنما هى الياء التى فى الأَبْهَى، و تلك الياء واو فى وضعها و إنما قلبتها إلى الياء لمجاورتها الثلاثة، ألا ترى أنك إذا ثنيت الأَبْهَى قلت الأَبْهَيَّانِ؟ فلو لا المجاوزة لصحت الواو و لم تنقلب إلى الياء على ما قد أحكمته صناعه الإعراب. الأزهري: قوله بُهَيَّةٌ أراد البهية الرائعة، و هى تَأْنِيثُ الأَبْهَى. و الرُّمُكَةُ فى الإِبِلِ: أن تشتد كُمُتُّهَا حتى يدخلها سوادٌ، بغير أَرْمُكٍ، و العرب تقول: إن هذا لَبُهَيَّائِيٌّ أى مما أتباهى به حكى ذلك ابن السكيت عن أبي عمرو. و باهاني فَبَهَوْتُهُ أى صرت أَبْهَى منه رُعن اللحياني. و بَهَى به يَبْهَى بَهِيًّا: أَنَسَ، و قد ذكر فى الهمز. و باهاني فَبَهَيْتُهُ أيضاً أى صِرْتُ أَبْهَى منه رُعن اللحياني أيضاً. أبو سعيد: ابْتَهَأْتُ بالشىء إذا أَنَسْتَ به و أَحْبَبْتَ قُرْبَهُ رُقال الأعشى: و فى الحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا و يَبْتَهَى، و آخرُ قد أَبْدَى الكَابَةَ مُغْضَبًا و المُبَاهَاةُ: المُفَاخَرَةُ. و تَبَاهُوا أى تفاخروا. أبو عمرو: بَاهَاهُ إذا فآخره، و هَابَاهُ إذا صآيحه (١). و

١٧- فى حديث عرفه: يُبَاهَى بِهِم الملائكة. رُ و منه

١٦- الحديث: من أشرط الساعة أن يتباهى الناس فى المساجد. و بُهَيْتُهُ: امرأة، الأَخْلُقُ أن تكون تصغير بَهِيَّةٍ كما قالوا فى المرأة حُسَيْنَةٌ فسموها بتصغير الحسنة رُأنشد ابن الأعرابي: قالت بُهَيْتُهُ: لا تُجاوِرُ أَهْلَنَا

ص: ٩٩

(١- ١). قوله [صآيحه] كذا فى التهذيب، و فى بعض الأصول: صآلحه.

الحابل: أرضٌ رُعنٌ ثعلب. و أما البهاء الناقه التي تستأنس بالحالب فمن باب الهمز.

١٤- في حديث أم معبد و صَفَتْهَا للنبي، صلى الله عليه و سلم، و أنه حلب عَنزاً لها حائلاً في قَدَحٍ فَدَرَّتْ حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ و علامه البهَاءُ، و في روايه: فَحَلَبَ فِيهِ ثَجْرًا حَتَّى عَلِمَهُ الْبِهَاءُ. زُرَادَتْ بِهَاءِ اللَّبَنِ وَ هُوَ وَبِيضٌ رَغْوَتُهُ زُقَالٌ: وَ بِهَاءِ اللَّبَنِ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْبُهْيِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

بوا:

البُّو، غير مهموز: الحُور، و قيل: جلده يُحَشَى تَبْنًا أَوْ ثَمَامًا أَوْ حَشِيشًا لَتَعْطِفَ عَلَيْهِ النَّاقَهُ إِذَا مَاتَ وَلِدَهَا، ثُمَّ يُقَرَّبُ إِلَى أُمِّ الْفَصِيلِ لِتَرَامَهُ فَتِدِرُّ عَلَيْهِ. وَ الْبُّو أَيْضًا: وَلَدُ النَّاقَةِ زُقَالٌ: فَمَا أُمُّ بُوِّ هَالِكٌ بِتَنُوفِهِ، إِذَا ذَكَرْتَهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنْتِ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمِيتِ: مُيْدَرَجُهُ كَالْبُّوِّ بَيْنَ الظُّرَيْنِ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَجَرِيرٍ: سَوَّقَ الرِّوَاءِ بُوًّا بَيْنَ أَظْفَارِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُّوِيُّ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ، وَ الرَّمَادُ بُوُّ الْأَثَافِيِّ، عَلَى التَّمْثِيلِ. وَ بُوَّى: مَوْضِعٌ زُقَالٌ أَبُو بَكْرٍ: أَحْسَبُهُ غَيْرَ مَمْدُودٍ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا كَبَقْمٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَازٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ تَقْوَى، أَعْنَى أَنْ الْوَاوُ قَلْبَتْ فِيهَا عَنِ الْيَاءِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ. وَ الْأَبْوَاءُ: مَوْضِعٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مَفْرَدٌ عِلٌّ مِثَالُ الْجَمْعِ غَيْرُهُ وَ غَيْرُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَنْبَارِ وَ الْأَبْلَاءِ، وَ إِنْ جَاءَ فَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي اسْمِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّ شَوَازِهَا كَثِيرَةٌ، وَ مَا سِوَى هَذِهِ فَإِنَّمَا يَأْتِي جَمْعًا أَوْ صَفَةً كَقَوْلِهِمْ قَدَرْتُ أَعْشَارًا وَ ثَوَّبْتُ أَخْلَاقًا وَ أَسْمَأَلُ وَ سِرَاوِيلُ أَسْمِاطٌ وَ نَحْوُ ذَلِكَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْبُّوبَاءُ الْمَفَازَةُ مِثْلُ الْمَوْمَاهِ زُقَالٌ ابْنُ السَّرَاحِ: أَصْلُهُ مَوْمَوَةٌ عَلَى فَعْلَلِهِ. وَ الْبُّوبَاءُ: مَوْضِعٌ بَعِينُهُ.

بيي:

حَيَّاكَ اللَّهُ وَ بَيَّاكَ، قِيلَ: حَيَّاكَ مَلَكًا، وَ قِيلَ: أَبَقَاكَ، وَ يُقَالُ: اعْتَمَدَكَ بِالْمُلْكِ، وَ قِيلَ: أَصِيْلَحَكَ، وَ قِيلَ: فَرَّبَكَ، الْأَخِيرُهُ حَكَاهَا الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْأَحْمَرِ. وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَيْضًا: بَيَّاكَ قَرِيْبَكَ وَ أَنْشَدَ: بَيَّا لَهُمْ، إِذْ نَزَلُوا، الطَّعَامَا الْكَبِيْدَ وَ الْمَلْحَاءَ وَ السَّنَامَا وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَى حَيَّاكَ اللَّهُ وَ بَيَّاكَ أَيْ أَضْحَكَكَ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ عَنِ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهِ مَائَةَ سَنَةٍ فَلَمْ يَضْحَكْ حَتَّى جَاءَهُ جَبْرِيْلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: حَيَّاكَ اللَّهُ وَ بَيَّاكَ فَقَالَ: مَا بَيَّاكَ؟ قِيلَ: أَضْحَكَكَ زُرَّوَاهُ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَ قِيلَ: عَجَّلَ لَكَ مَا تُحِبُّ. قَالَ أَبُو عِيْنَةَ: بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ إِنَّهُ إِتْبَاعٌ، قَالَ: وَ هُوَ عِنْدِي عَلَى مَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْإِتْبَاعَ لَا يَكَادُ يَكُونُ بِالْوَاوِ، وَ هَذَا بِالْوَاوِ، وَ كَذَلِكَ

١٧- قَوْلُ الْعَبَّاسِ فِي زَمْرٍ: إِنِّي لَا أُحِلُّهَا لِمُعْتَسِلٍ وَ هِيَ لِشَارِبِ حِلٌّ وَ بِلٌّ. وَ قَالَ الْأَحْمَرُ: بَيَّاكَ اللَّهُ مَعْنَاهُ بَوَّأَكَ مَنزَلًا، إِلَّا أَنَّهُمَا لَمَّا جَاءَتْ مَعَ حَيَّاكَ تَرَكْتَ هَمْزَتَهَا وَ حُوِّلَتْ وَاوَاهَا يَاءٌ أَيْ أَسْكَنْتَكَ مَنزَلًا فِي الْجَنَّةِ وَ هَيَّاكَ لَهُ. قَالَ سَلْمَةُ بْنُ عَاصِمٍ: حَكِيْتُ لِلْفَرَّاءِ قَوْلَ خَلْفٍ فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ وَ قِيلَ: يُقَالُ بَيَّاكَ لِأَزْدِوَاغِ الْكَلَامِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَيَّاكَ قَصِيْدَكَ وَ اعْتَمَدَكَ بِالْمُلْكِ وَ التَّحِيهِ، مِنْ

تَبَيَّنَتِ الشَّيْءَ: تَعَمَّدَتْهُ رُو أَنشُد: لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ، أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحْزِ اللَّئِيمِ قَالَ: وَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ تَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ مَعًا رُو قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ: بَاتَتْ تَبَيَّا حَوْضَهَا عُكُوفًا مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقْتِ الصُّفُوفَا، وَأَنْتِ لَا تُغْنِينَ عَنِّي فُوفَا أَي تَعْتَمِدُ حَوْضَهَا رُو قَالَ آخَرُ: وَ عَسَعَسَ، نِعَمَ الْفَتَى، تَبَيَّاهُ مِثْلَ يَزِيدَ وَ أَبُو مُحَيَّاهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَبُو مُحَيَّاهُ كُنِيَ بِهِ رَجُلٌ، وَ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى. وَقِيلَ: بَيَّاكَ جَاءَ بِكَ. وَ هُوَ هَيُّ بْنُ بَيٍّ وَ هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ أَي لَا- يَعْرِفُ أَصْلَهُ وَ لَا فَصْلَهُ، وَ فِي الصَّحَاحِ: إِذَا لَمْ يَعْرِفْ هُوَ وَ لَا أَبُوهُ رُقَالَ ابْنُ بَرِي: وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ حَرْبًا مَهْلِكَةً: فَأَقْعَصَتْهُمْ وَ حَكَّتْ بَرَكَهَا بِهِمْ، وَ أَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانِ الْجَوْهَرِيَّ: وَ يَقَالُ مَا أَدْرَى أَيُّ هَيِّ بْنِ بَيٍّ هُوَ أَيُّ النَّاسِ هُوَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَيُّ الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجَالِ، وَ كَذَلِكَ ابْنُ بَيَّانِ وَ ابْنُ هَيَّانِ، كُلُّهُ الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ وَ نَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ اللَّيْثُ: هَيُّ بْنُ بَيٍّ وَ هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ. وَ يَقَالُ: إِنَّ هَيَّ بْنَ بَيٍّ مِنْ وَلَدِ آدَمَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ لَمَّا تَفَرَّقَ سَائِرُ وَلَدِ آدَمَ فَلَمْ يُحَسَّ مِنْهُ عَيْنٌ وَ لَا أَثَرٌ وَ فَقَدَ. وَ يَقَالُ: بَيَّنْتُ الشَّيْءَ وَ بَيَّنَّتهُ إِذَا أَوْضَحْتَهُ. وَ التَّبْيِيُّ: التَّبْيِينُ مِنْ قَرَبٍ.

فصل التاء المشناه فوقها

تأى:

ابن الأعرابي: تأى، بوزن تعى إذا سبق، يتأى. قال أبو منصور: هو بمنزلة شأى يشأى إذا سبق، والله أعلم.

تبا:

ابن الأعرابي: تبا إذا عزا و غنم و سبى.

تتا:

تتوا الفُسَيْلَهُ (١): دُؤَابَتَاهَا رُو مِنْهُ قَوْلُ الْغَلَامِ النَّاشِدِ لِلْعَنْزِ: وَ كَأَنَّ زَنْمَتَيْهَا تَتَوَا فُسَيْلَهُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

تتا:

ابن برى: التثاء واحده التثا، وهى قشور التمر.

ترى:

التهديب خاصه: ابن الأعرابي ترى يترى إذا تراخى فى العمل فعمل شيئاً بعد شىء. أبو عبيد: التريه (٢). فى بقية حيض المرأة أقل من الصفرة والكدره و أخفى، تراها المرأة عند طهرها فتعلم أنها قد طهرت من حيضها رُقَالَ شَمْرُ: وَ لَا تَكُونُ التَّرِيهَ إِلَّا بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَلَيْسَ بِتَرِيهٍ. وَ ذَكَرَ ابْنُ سَيْدَةَ التَّرِيهَ فِي رَأْيٍ، وَ هُوَ بَابُهَا لِأَنَّ التَّاءَ فِيهَا زَائِدَةٌ، وَ هِيَ مِنَ الرَّؤْيَةِ.

تسا:

ابن الأعرابي: ساتاه إذا لعب معه الشفلقه، و تاساه إذا آذاه و استخف به، و الله أعلم.

تشا:

ابن الأعرابي: تَشَا إِذَا زَجَرَ الْحَمَارَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ قَالَ لَهُ تُشُّوُ تُشُّوُ.

تطا:

الأزهري: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: تَطَا إِذَا ظَلَمَ.

تعا:

انفرد الأزهري بهذه الترجمة، و قال ابن الأعرابي: يُقَالُ تَعَا إِذَا عَدَا وَ تَعَا إِذَا قَذَفَ. قَالَ: وَ التُّعَى

ص: ١٠١

١-١). قوله [تتوا الفسيله] هو هكذا في الأصل بصيغه التصغير، و الذي في القاموس تتوا القلنسوه ٧ و صوب شارحه ما في اللسان.

٢-٢). قوله [التريه] بكسر الراء مخففه و مشدده كما في النهايه.

فى الحفظ الحَسَن. و قال فى الترجمة أيضاً: وَ التَّاعِي اللَّيِّأَ المِستَرخِي، وَ التَّاعِي القاذِف. وَ حكى عن الفراء: الأثعَاءُ ساعات الليل، وَ التُّعَى القَذْف.

تغا:

قال الليث: تَغَتِ الجارِيه الضَّحِكُ إِذا أَرادَت أَن تُخْفِيه وَ يغالِبها؛ قال الأزهري: إنما هو حكاية صوت الضحك: تَغِ تَغِ وَ تَغِ تَغِ، وَ قد مضى تفسيره فى حرف الغين المعجمه. ابن برى: تَغَتِ الجارِيه تَغاً سَتَرَتْ ضَحِكَها فغالِبها. وَ تَغَا الإنسانُ: هَلَكَ.

تفا:

التُّفَةُ: عَناقُ الأرض، وَ هو سَبِيع لا يفتات التبن إنما يفتات اللحم؛ قال ابن سيده: وَ هو من الواو لأننا وجدنا ت و ف، وَ هو قولهم: ما فى أمرهم تَوِيْفَه (1). وَ لم نجد ت ي ف، فإن أبا على يستدل على المقلوب بالمقلوب، ألا- تراه استدل على أن لام أُتْفِيَه وَ او بقولهم وثف، وَ الواو فى وثف فاء.

تقى:

ابن برى: تَقَى اللهُ تَقِيًّا خافه. وَ التاء مبدله من واو ترجم عليها ابن برى، وَ سيأتى ذكرها فى وقى فى مكانها.

تلا:

تَلَوْتُهُ

أَتَلَوهُ وَ تَلَوْتُ عَنْهُ تُلُوًّا، كَلاهما: خَذَلْتَهُ وَ تَرَكَتَهُ. وَ تَلَا عَنِّي يَتْلُو تُلُوًّا إِذا تَرَكَكَ وَ تَخَلَّفَ عَنْكَ، وَ كَذَلِكَ خَذَلَ يَخْذُلُ خُذُولًا. وَ تَلَوْتُهُ تُلُوًّا: تَبِعْتَهُ. يقال: ما زلت أتلوه حتى أتليتته أى تقدّمته و صار خلفى. وَ أَتَلَيْتُهُ أى سبقته. فأما قراءة الكسائى تَلَيْها فأمال، وَ إن كان من ذوات الواو، فإنما قرأ به لأنها جاءت مع ما يجوز أن يمال، وَ هو يَعْشَاهُ وَ بَنَاهُ، وَ قيل: معنى تَلَاهَا حين استدار فتلا الشمس الضياءَ وَ النورَ. وَ تَنَلَّتِ الأُمُورُ: تَلَا بَعْضُها بَعْضًا. وَ أَتَلَيْتُهُ إِياه: أَتَبَعْتُهُ. وَ اسْتَتَلَاكَ الشىءُ: دَعَاكَ إِلى تَلُوهِ؛ وَ قال: قَدْ جَعَلْتُ دَلْوِي تَسْتَلِينِي، وَ لا أريدُ تَبَعَ القَرِينِ ابن الأعرابى: اسْتَتَلَيْتُ فلانًا أى انتظرتَه، وَ اسْتَتَلَيْتُهُ جعلته يَتْلُونِي. وَ العرب تسمى المراسلَ فى الغناء وَ العمل المُتالِي، وَ المُتالِي الذى يرسل المَعْنَى بِصَوْتِ رَفِيعٍ؛ قال الأخطل: صِلْتُ الجَبِينِ، كَأَنَّ رَجَعَ صَهِيْلَهُ زَجْرَ المُحاوِلِ، أَوْ غِنَاءِ مُتالٍ قال: وَ التَّلِيُّ الكَثِيرُ الأَيْمانِ. وَ التَّلِيُّ: الكَثِيرُ المَمالِ. وَ جاءَت الخيلُ تَتالِيًا أى مُتتابِعَةً. وَ رَجُلٌ تَلُوٌّ، على مثال عَيْدُوٍّ: لا يزال مُتَبَعًا؛ حكاها ابن الأعرابى، وَ لم يذكر يعقوب ذلك فى الأشياء التى حصرها كَحَسُوٍّ وَ فَسُوٍّ. وَ تَلَا إِذا اتَّبَعَ، فهو تالٍ أى تابعٌ. ابن الأعرابى: تَلَا- اتَّبَعَ، وَ تَلَا- إِذا تَخَلَّفَ، وَ تَلَا- إِذا اشْتَرَى تَلُوًّا، وَ هو وَلَدُ البُغْلِ. وَ يقال لولد البغل تَلُوٌّ؛ وَ قال الأصمعى فى قول ذى الرمة: لِحِقْنًا فَرَجَعْنَا الحُمُولَ، وَ إِنَّمَا تَتَلَى دباب الوادعات المراجع (2). قال: تَتَلَى تَتَّبَعُ. وَ تَلُوُّ الشىءُ: الذى يَتْلُوهُ. وَ هذا تَلُوٌّ هذا أى تَبَعُهُ. وَ وَقَعَ كذا تَلِيَه كذا أى عَقِبَهُ. وَ ناقه مُتَلٍ وَ مُتَلِيه: يَتْلُوها وَلَدُها أى يتبعها. وَ المُتَلِيه وَ المُتَلَى: التى تُتَّبَعُ فى آخر النتاج لأنها تبع للمُبَكَّره، وَ قيل: المُتَلِيه المؤخَّره للإنتاج، وَ هو من ذلك. وَ المُتَلَى: التى يَتْلُوها وَلَدُها، وَ قد يستعار الإِتلاء فى الوحش؛

-
- ١-١. قوله [تويفه] ضبط في الأصل هنا كسفينه و كذلك في ماده ت و ف.
- ٢-٢. قوله [تتلى دباب إلخ] هو هكذا في الأصل.

قال الراعي أنشده سيبويه: لها بحقيل فالنميرَه منزلٌ، ترى الوحش عوذاتٍ به و متالياً و المتالى: الأمهات إذا تلاها الأولاد، الواحده مثلٌ و مثليه. و قال الباهلي: المتالى الإبل التى قد نتج بعضها و بعضها لم ينتج و أنشد: و كلُّ شمالي، كأن ربابه متالى مهيب، من بنى السيد، أو ردا قال: نعم بنى السيد سوذ، فشب السحاب بها و شبه صوت الرعد بحنين هذه المتالى و مثلها قول أبى ذؤيب: فبت إخاله دهماً خلاجاً أى اختلجت عنها أولادها فهى تحن إليها. ابن جنى: و قيل المثليه التى أثقلت فانقلب رأس جنيها إلى ناحيه الذنب و الحياء، و هذا لا يوافق الاشتقاق. و التلو: ولد الشاه حين يقطع من أمه و يتلوها، و الجمع أتلاء. و الأنثى تلو، و قيل: إذا خرجت العناق من حد الإجمار فهى تلو حتى تتم لها سنه فتجدع، و ذلك لأنها تتبع أمها. و التلو: ولد الحمار لا تباعه أمه. النضر: التلو من أولاد المعزى و الضأن التى قد استكرشت و شدت، الذكر تلو. و تلو الناقه: ولدها الذى يتلوها. و التلو من الغنم: التى تنتج قبل الصفرية. و أتلاه الله أطفالاً أى أتبعه أولاداً. و أتلت الناقه إذا تلاها ولدها و منه قولهم: لا دريت و لا أتليت، يدعو عليه بأن لا تتلى إبله أى لا يكون لها أولاد عن يونس. و تلى الرجل صلاته: أتبع المكتوبه التطوع. و يقال: تلى فلان صلاته المكتوبه بالتطوع أى أتبعها و قال البعيث على ظهر عادى، كأن أرومه رجال، يتلون الصلاة، قيام و هذا البيت استشهد به على رجل مثل منتصب فى الصلاة، و خطأ أبو منصور من استشهد به هناك و قال: إنما هو من تلى يتلى إذا أتبع الصلاة الصلاة، قال: و يكون تلا و تلى بمعنى تبع. يقال: تلى الفريضة إذا أتبعها النفل. و

١٧- فى حديث ابن عباس: أفنتنا فى دابه ترعى الشجر و تشرب الماء فى كرش لم تتغر، قال تلك عندنا الفطيم و التوله و الجذعه. و قال الخطابى: هكذا روى، قال: و إنما هو التلو. يقال للجدى إذا فطم و تبع أمه تلو، و الأنثى تلو، و الأمهات حينئذ المتالى، فتكون هذه الكلمات من هذا الباب لا- من باب تول. و التوالى: الأعجاز لا تباعها الصدور. و توالى الخيل: ماخيرها من ذلك، و قيل: توالى الفرس ذببه و رجلاه. يقال: إنه لخبيث التوالى و سريع التوالى و كله من ذلك. و العرب تقول: ليس هيوادى الخيل كالتوالى، فهوادى أعناقها، و توالىها ماخرها. و توالى كل شىء: آخره. و تاليات النجوم: أواخرها. و يقال: ليس توالى الخيل كالهوادى و لا عفر الليالى كالدآدى و عرفها: بيضها. و توالى الضغن: أواخرها، و توالى الإبل كذلك. و توالى النجوم: أواخرها. و تلوى: ضرب من السفن، فعول من التلو لأنه يتبع السفينه العظمى حكاه أبو على فى التذكرة. و تتلى الشىء: تتبعه. و التلاوة و التلته: بقيه الشىء عامه، كأنه يتبع حتى لم يبق إلا أقله، و خص بعضهم به بقيه الدين و الحاجه، قال: تتلى بقى بقيه من دينه. و تليت عليه تلاوة و تلى، مقصور: بقيت. و أتليتها عنده: أبقيتها.

وَأَتَلَيْتَ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّي تُلَاوَةً أَى بَقِيَّةً. وَ قَدْ تَتَلَيْتَ حَقِّي عِنْدَهُ أَى تَرَكْتَ مِنْهُ بَقِيَّةً. وَ تَتَلَيْتَ حَقِّي إِذَا تَتَبَعْتَهُ حَتَّى اسْتَوْفَيْتَهُ ۚ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ التَّلِيَّةُ. وَ قَدْ تَلَيْتَ لِي مِنْ حَقِّي تَلِيَّةً وَ تُلَاوَةً تَتَلَى أَى بَقِيَّةً بَقِيَّةً. وَ أَتَلَيْتَ حَقِّي عِنْدَهُ إِذَا أَبْقَيْتَ مِنْهُ بَقِيَّةً. وَ

١٦- فى حديث أبى حذرّد: ما أصبحتُ أُتَلِيها ولا أَقْدِرُ عليها. يقال: أَتَلَيْتَ حَقِّي عِنْدَهُ أَى أَبْقَيْتَ مِنْهُ بَقِيَّةً. وَ أَتَلَيْتَهُ: أَحَلَّته. وَ تَلَيْتَ لَهُ تَلِيَّةً مِنْ حَقِّهِ وَ تُلَاوَةً أَى بَقِيَّةً لَهُ بَقِيَّةً. وَ تَلَى فُلانٌ بَعْدَ قَوْمِهِ أَى بَقِيَ. وَ تَلَا- إِذَا تَأَخَّرَ. وَ التَّوَالَى: ما تَأَخَّرَ. وَ تَلَى ما زَلَّتْ أَتَلُوهُ حَتَّى أَتَلَيْتَهُ أَى حَتَّى أَخَّرْتَهُ ۚ وَ أَنشَدَ: رَكَضَ الْمَـ ذَاكِي، وَ تَلَا- الْحَوَلِيُّ أَى تَأَخَّرَ. وَ تَلَى مِنَ الشَّهْرِ كَذَا تَلَى: بَقِيَ. وَ تَلَى الرَّجُلُ، بِالتَّشْدِيدِ، إِذَا كَانَ بآخر رَمَقٍ. وَ تَلَى أَيضاً: قَضَى نَحْبَهُ أَى نَذَرَهُ ۚ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ تَتَلَى إِذَا جَمَعَ ما لاً كَثِيراً. وَ تَلَوْتُ الْقُرْآنَ تِلَاوَةً: قَرَأْتَهُ، وَ عَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ كُلَّ كَلَامٍ ۚ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ: وَ اسْتَمَعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى النُّطْفُ، يَكادُ مِنْ يُتَلَى عَلَيْهِ يُجْتَأَفُ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَاتَّالِيَاتٍ ذِكْرًا ۚ قِيلَ: هُمُ الْمَلائِكَةُ، وَ جَائِزٌ أَنْ يَكُونُوا الْمَلائِكَةُ وَ غَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَتَلُو ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى. اللَّيْثُ: تَلَا يُتَلُو تِلَاوَةً يَعْنِي قَرَأَ قَرَاءَةً. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُتَلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ۚ مَعْنَاهُ يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ وَ يَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ اتَّبَعُوا ما تَتَلَوُا الشَّيْطَانِ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ ۚ قَالَ عَطَاءٌ: عَلَى ما تَحَدَّثُ وَ تَقْصُصُ، وَ قِيلَ: ما تَتَكَلَّمُ بِهِ كَقَوْلِكَ فُلانٌ يُتَلُو كِتَابَ اللَّهِ أَى يَقْرؤُهُ وَ يَتَكَلَّمُ بِهِ. قَالَ: وَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ ما تَتَلَى الشَّيْطَانِ (١). وَ فُلانٌ يُتَلُو فُلاناً أَى يَحْكِيهِ وَ يَتَّبِعُ فَعْلَهُ. وَ هُوَ يُتَلَى بِقِيَّةً حَاجَتَهُ أَى يَقْتَضِيها وَ يَتَعَهَّدُها. وَ

١٦- فى الحديث فى عذاب القبر: إن المنافق إذا وضع فى قبره سئل عن محمد، صلى الله عليه و سلم، و ما جاء به فيقول لا أدري، فيقال لا دريت و لا تليت و لا اهتديت. قيل فى معنى

١٦- قوله و لا تليت . : و لا تلوت أَى لا قرأت و لا درست، من تلا يتلو، فقالوا تليت بالياء ليعاقب بها الياء فى دريت، كما قالوا: إنى لآتية بالغدايا و العشايا، و تجمع الغداه غدوات، فقيل: الغدايا من أجل العشايا ليزدوج الكلام ۚ قال: و كان يونس يقول إنما هو و لا أتليت فى كلام العرب، معناه أن لا- تتلى إبله أَى لا- يكون لها أولاد تتلواها ۚ و قال غيره: إنما هو لا دريت و لا أتليت على أفتعلت من ألوت أَى أطق و استطعت، فكأنه قال لا دريت و لا استطعت ۚ قال ابن الأثير: و المحدثون يروون

١٦- هذا الحديث و لا- تليت . ، و الصواب و لا- أتليت ، و قيل: معناه لا- قرأت أَى لا- تلوت فقلبو الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت. و التلاء: الذمة. و أتليت: أعطيته التلاء أَى أعطيته الذمة. و أتليت ذمه أَى أعطيته إياها. و التلاء: الجواز. و التلاء: السهم يكتب عليه المثل اسم و يعطيه للرجل، فإذا صار إلى قبيله أراهم ذلك السهم و جاز فلم يؤذ. و أتليت سهماً: أعطيته إياه ليشجع به ۚ و كل ذلك فسر به ثعلب قول زهير: جواز شاهد عدل عليكم، و سيان الكفالة و التلاء

ص: ١٠٤

(١- ٣). قوله [ما تتلى الشياطين] هو هكذا بهذا الضبط فى الأصل.

و قال ابن الأنباري: التَّلَاءُ الضَّمَان. يقال: أَتَلَيْتُ فلاناً إذا أعطيتَه شيئاً يأمنُ به مثل سَهْمٍ أو نَعْلٍ. و يقال: تَلَّوْا و أَتَلَّوْا إذا أعطوا ذمَّتهم فقال الفرزدق: يَعْزِدُونَ للجَارِ التَّلَاءَ، إذا تَلَّوْا، على أَيِّ أَفتارِ البريه يَمَمًا و إنه لَتَلُّوُ المِقْدَارِ أَي رَفِيعه. و التَّلَاءُ: الحَوَاله. و قد أَتَلَيْتُ فلاناً على فلان أَي أَحَلَّته عليه، و أنشد الباهلي هذا البيت: إذا خُضِرَ الأَصَمُّ رَميتَ فيها بِمُسْتَتَلٍ على الأذنين باغٍ أراد بِخُضِرِ الأَصَمِّ دَادِي لِيالي شهر رجب، و المُسْتَتَلِي: من التَّلَاوه و هو الحَوَاله أَي أَن يَجْنِي عَلَيْكَ و يُحِيلَ عَلَيْكَ فَتُؤَخَذُ بِجَنَابَتِهِ، و الباغِي: هو الخادم الجاني على الأذنين من قرابته. و أَتَلَيْتُهُ أَي أَحَلَّته من الحَوَاله.

تنا:

التَّنَاوُهُ: ترك المذاكره. و

١٧- في حديث قتاده: كان حميد بن هلال من العلماء فَأَضْرَتَ به التَّنَاوُهُ . و قال الأصمعي: هي التَّنَايَه، بالياء، فإما أن تكون على المعاقبه، و إما أن تكون لغه فقال ابن الأثير: التَّنَايَه الفِلاحه و الزراعه، يريد أنه ترك المذاكره و مجالسه العلماء، و كان نزل قريه على طريق الأهواز، و يروى النَّبَاوه، بالنون و الباء، أَي الشرف. و الأَثْنَاءُ: الأقران. و الأَثْنَاءُ الأقدام.

توا:

التَّوُّ: الفَرْدُ. و

١٦- في الحديث: الأَسْبُ تَجْمَارُ تَوُّ و السَّعْيُ تَوُّ و الطَّوَّافُ تَوُّ . ; التَّوُّ: الفَرْدُ، يريد أنه يرمى الجمار في الحج فَرْداً، و هي سبع حصيات، و يطوف سبعاً و يسعى سبعاً، و قيل: أراد بفرديه الطواف و السعى أن الواجب منهما مره واحده لا تُتَنَّى و لا تُكْرَرُ، سواء كان المحرم مُفْرِداً أو قارناً، و قيل: أراد بالاستجمار الاستنجاء، و السَّهَّ أن يستنجي بثلاث، و الأول أولى لاقتراحه بالطواف و السعى. و أَلْفٌ تَوُّ: تَامٌ فَرْدٌ. و التَّوُّ: الحَبِيلُ يُفْتَلُّ طاقه واحده لا- يُجْعَلُ له قُوَى مُبْرَمه، و الجمع أَتَوَاءُ . و جاء تَوًّا أَي فَرْداً، و قيل: هو إذا جاء قاصداً لا يُعْرَجُه شيء، فإن أقام ببعض الطريق فليس بِتَوِّ، وهذا قول أبي عبيد. و أَتَوَى الرجل إذا جاء تَوًّا و وحده، و أَرَوَى إذا جاء معه آخر، و العرب تقول لكل مُفْرَدٍ تَوُّ، و لكل زوج زَوُّ. و يقال: وَجَّهَ فلان من خَيْله بِأَلْفٍ تَوِّ، و التَّوُّ: أَلْفٌ من الخيل، يعني بِأَلْفٍ رجل أَي بِأَلْفٍ واحد. و تقول: مضت تَوَّةً من الليل و النهار أَي ساعه، قال مُلَيْح: فَفَاضَتْ دُموعِي تَوَّةً ثم لم تَفِضْ عَلَيَّ، و قد كادت لها العين تَمْرَحُ و

١٧- في حديث الشعبي: فما مضت إلا تَوَّةً حتى قام الأحنف من مجلسه. أَي ساعه واحده. و التَّوَّةُ: الساعه من الزمان. و

١٦- في الحديث: أن الاستنجاء بِتَوِّ . أَي بفرد و وتر من الحجارة و أنها لا تُسْفَعُ، و إذا عقدت عقداً بإداره لرباط مره قلت: عقدته بِتَوِّ واحدٍ، و أنشد: جاريه ليست من الوُخْشَنِّ، لا تَعْقِدُ المِنْطَقَ بِالمْتَنِّ إِلَّا بِتَوِّ واحدٍ أو تَنِّ أَي نصف تَوِّ، و النون في تَنِّ زائده، و الأصل فيها تا خففها من تَوِّ، فإن قلت على أصلها تَوُّ خفيفه مثل لَوِّ جاز، غير أن الاسم إذا جاءت في آخره او بعد فتحه حملت على الألف، و إنما يحسن

فى لَو لأنها حرف أده و ليست باسم، و لو حذف من يوم الميم وحدها و تركت الواو و الياء، و أنت تريد إسكان الواو، ثم تجعل ذلك اسماً تجريه بالتنوين و غير التنوين فى لغه من يقول هذا حَا حَا مرفوعاً، لقلت فى محذوف يوم يَوْ، و كذلك لوم و لوح، و منعهم أن يقولوا فى لَو لا لأن لو أسست هكذا و لم تجعل اسماً كاللوح، و إذا أردت نداء قلت يا لَو أقبل فيمن يقول يا حارُّ لأن نعتَه باللَو بالتشديد تقويه لِلَو، و لو كان اسمه حَوًّا ثم أردت حذف أحد الواوين منه قلت يا حَا أقبل، بقيت الواو ألفاً بعد الفتحه، و ليس فى جميع الأشياء و او معلقه بعد فتحه إلا أن يجعل اسماً. و التَّو: الفارغ من شُغْلِ الدنيا و شغل الآخره. و التَّو: البناء المنسوب. قال الأخطل يصف تسنم القبر و لَحِيدَه: و قد كُنْتُ فيما قد بنى لى حافِرى أعاليه تَوًّا و أسِفَلَه لَحَدًا جاء فى الشعر دحلا، و هو بمعنى لحد، فأداه ابن الأعرابى بالمعنى. و التَّوى، مقصور: الهلاك، و فى الصحاح: هلاك المال. و التَّوى: ذهاب مال لا يُزجى، و أتواه غيره. تَوَى المال، بالكسر، يَتَوَى تَوَى، فهو تَوٍ: ذهب فلم يرج، و حكى الفارسى أن طَيئاً تقول تَوَى. قال ابن سيده: و أراه على ما حكاه سيويه من قولهم بَقَى و رَضَى و نَهَى. و أتواه الله: أذهب. و أتوى فلان ماله: ذهب به. و هذا مال تَوٍ، على فَعِلٍ. و

١٧- فى حديث أبى بكر، و قد ذكر من يُدعى من أبواب الجنه فقال: ذلك الذى لا تَوَى عليه. أى لا ضياع و لا خساره، و هو من التَّوى الهلاك. و العرب تقول: الشَّحُّ مَتَوَاهُ، تقول: إذا مَنَعَتِ المال من حقه أذهب الله فى غير حقه. و التَّوى: المقيم. قال: إذا صَوَّتَ الأصداءُ يوماً أجابها صدئى، و تَوَى بالفلاه غَرِبُ قال ابن سيده: هكذا أنشده ابن الأعرابى، قال: و التَّواء أعرف. و التَّواء من سَمَاتِ الإبل: و سَمُّ كهينه الصليب طويل يأخذ الخدَّ كله. عن ابن حبيب من تذكره أبى على. النضر: التَّواء سَمَه فى الفَخْدِ و العنق، فأما فى العنق فأن يُبَدَأَ به من اللُّهُزْمَه و يُحَدَّرُ حِذاء العنق خَطًّا من هذا الجانب و خَطًّا من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أسفل لا من فوق، و إذا كان فى الفخذ فهو خط فى عَرَضِها، يقال منه بعير مَتَوَى، و قد تَوَيْتُهُ تَيًّا، و إبل متواه، و بعير به تَوَاءٌ و تَوَاءِنِ و ثلاثه أَتَوِيَه. قال ابن الأعرابى: التَّواء يكون فى موضع اللِّحَازِ إلا أنه منخفض يُعْطَفُ إلى ناحيه الخد قليلاً، و يكون فى باطن الخد كالتَّوُّورِ. قال: و الأثره و التَّوُّور فى باطن الخد، و الله أعلم.

تيا:

تى و تا: تَأْنِيثُ ذَا، و تَيَّا تصغيره، و كذلك ذَيَّا تصغير ذِه و ذِهَى و هذه.

فصل التاء المثلثة

تأى:

التَّأَى و التَّأَى جميعاً: الإفساد كله، و قيل: هى الجراحات و القتل و نحوه من الإفساد. و أَتَأَى فيهم: قتل و جرح. و التَّأَى و التَّأَى: حَزْمُ حُرْزِ الأديم. و قال ابن جنى: هو أن تغلظ الإِسْفَى و يَدِقُ السَّيْرُ، و قد تَيَّ تَيَّأَى و تَأَى تَيَّأَى و أَتَأَيْتُهُ أنا، قال ذو الرمة: وَفَرَاءَ عَرَفِيَه أَتَأَى حَوَارِزَهَا مُشَلَّشٌ ضَيَعْتَهُ بَيْنَهَا الكُنْبُ

ص: ١٠٦

و تَأَيَّتِ الْخَزَزَ إِذَا خَرَّمَتْهُ. و قال أبو زيد: أَتْأَيَّتِ الْخَزَزَ إِثْنَا خَرَّمَتْهُ، و قد ثَيَّي الْخَزَزُ يَثْيَأُ ثَأً شديداً. قال ابن برى: قال الجوهري ثَيَّي الْخَزَزُ يَثْيَأُ يُقَالُ: و قال أبو عبيد ثَأَى الْخَزَزُ، بفتح الهمزة، قال: و حكى كراع عن الكسائي ثَأَى الْخَزَزُ يَثْيَأُ، و ذلك أن يتخرم حتى تصير خَزَزَتَانِ فِي مَوْضِعٍ، و قيل: هما لغتان، قال: و أنكر ابن حمزه فتح الهمزة. و أَتْأَيَّتِ فِي الْقَوْمِ إِثْنَا أَي جرحت فيهم، و هو الثَّأَى يُقَالُ: يَا لَكَ مِنْ عَيْثٍ و مِنْ إِثْنَا يُعْقَبُ بِالْقَتْلِ و بِالسَّبَاءِ و الثَّأَى: الْخَزْمُ و الْفَتْقُ يُقَالُ جَرِيرٌ: هُوَ الْوَأْدُ الْمَيْمُونُ و الرَّاتِقُ الثَّأَى، إِذَا النَّعِيلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ و قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ جَرَاحَاتٍ قِيلَ عَظُمَ الثَّأَى بَيْنَهُمْ، قال: و يجوز للشاعر أن يقلب مدَّ الثَّأَى حتى تصير الهمزة بعد الألف كقوله: إِذَا مَا ثَاءٌ فِي مَعْدٍ قَالَ: و مثله رآه و رآه بوزن رَعَاهُ و رَاعَهُ و نَأَى و نَاءً يُقَالُ: نِعْمَ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِيِّ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ الْيَوْمِ فَقَلَبَ. و الثَّأَوَةُ: بقیه قليل من كثير، قال: و الثَّأَوَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَ هِيَ الشَّاهُ الْمَهْزُولَةُ يُقَالُ الشَّاعِرُ: تُغَذِّرُهَا فِي ثَأَوِهِ مِنْ شِيَاهِهِ، فَلَا بُورِكَتْ تِلْكَ الشَّيْءُ الْقَلَائِلُ الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ تُغَذِّرُهَا لِلْيَمِينِ الَّتِي كَانَ أَقْسَمَ بِهَا، و معنى تُغَذِّرُهَا أَي حلفت بها مجازاً غير مستثبت فيها، و الْغُذَارِمُ: مَا أُخِذَ مِنَ الْمَالِ جِزَافًا. ابن الأنباري: الثَّأَى الْأَمْرُ الْعَظِيمُ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ يُقَالُ: و أصله من أَتْأَيَّتِ الْخَزَزُ و أنشد: و رأب الثَّأَى و الصَّبْرَ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ و

١٧- في حديث عائشه تصف أباه، رضى الله عنهما: و رَأَبَ الثَّأَى . أَي أَصْلِحَ الْفَسَادَ. و أصل الثَّأَى: خَزَمَ مَوَاضِعَ الْخَزَزِ و فساده و منه

١٧- الحديث الآخر: رَأَبَ اللَّهُ بِهِ الثَّأَى . و الثَّوَى: جَمَعَ ثَوِيَهُ وَ هِيَ خِرْقٌ تَجْمَعُ كَالْكَبَّةِ عَلَى وَتَدِ الْمَخْضِ لثَلَا يَنْخَرِقُ السَّقَاءَ عِنْدَ الْمَخْضِ. ابن الأعرابي: الثَّأَى أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ رُؤُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيَسْتَنْظَلُ بِهِ.

ثبا:

الثُّبَةُ: الْعُضْبَةُ مِنَ الْفُرْسَانِ، و الْجَمْعُ ثُبَاتٌ و ثُبُونٌ و ثُبُونٌ، عَلَى حَدِّ مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النُّوعِ، و تصغيرها ثُبِيَّةٌ. و الثُّبَةُ و الْأَثْبِيَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، و أَصْلُهَا ثُبِيٌّ، و الْجَمْعُ أَثْبِيٌّ و أَثْبِيَّةٌ، الْهَاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الْآخِرِ يُقَالُ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ: كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُحْتَضَرِ، أَي بَارِضًا. قال ابن برى: و شاهد الثُّبِيَّةُ الْجَمَاعَةُ قَوْلُ زَهْرِيٍّ: و قد أَعْدُو عَلَى ثُبِيَّةٍ كِرَامٍ نَسَاوِيٍّ، و أَجْدِيدِينَ لِمَا نَشَأَ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْذَاهِبُ مِنْ ثُبَةٍ وَאו، و استدل على ذلك بأن أكثر ما حذف لامه إنما هو من الواو نحو

ص: ١٠٧

أَبُ وَأَخٌ وَسَيْنَةٌ وَعِضَةٌ، فِهَذَا أَكْثَرُ مِمَّا حَذَفَتْ لَامَهُ يَاءٌ، وَقَدْ تَكُونُ يَاءٌ عَلَيَّ مَا ذَكَرَ (١). قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْإِخْتِيَارُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ تُبَّهَ مِنَ الْوَاوِ، وَأَصْلُهَا تُبُّوهُ حَمَلًا عَلَى أَخَوَاتِهَا لِأَنَّ أَكْثَرَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّنَائِيَّةِ أَنَّ تَكُونُ لَامِهَا وَآوًا نَحْوَ عِزَّةٍ وَعِضَّةٍ، وَقَوْلُهُمْ تَبُّوتٌ لَهُ خَيْرًا بَعْدَ خَيْرٍ أَوْ شَرًّا إِذَا وَجَّهَتْهُ إِلَيْهِ، كَمَا تَقُولُ جَاءَتْ الْخَيْلُ تُبَّتْ أَيْ قَطَعَهُ بَعْدَ قَطْعِهِ. وَتَبَّتِ الْجَيْشَ إِذَا جَعَلْتَهُ تُبَّهَ، وَلَيْسَ فِي تَبَّتِ دَلِيلٌ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّ لَامَهُ حُرْفٌ عَلَيْهِ. قَالَ: وَأَثَابِيٌّ لَيْسَ جَمْعُ تُبَّهَ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ أُثْبِيَّةَ، وَأُثْبِيَّةَ فِي مَعْنَى تُبَّهَ حَكَاهَا ابْنُ جَنِيٍّ فِي الْمُصَنَّفِ. وَتَبَّتِ الشَّيْءَ: جَمَعْتَهُ تُبَّهَ تُبَّهَ قَالَ: هَلْ يَصْلُحُ السِّيفُ بَعْدَ غَمْدِهِ؟ فَتَبَّ مَا سَلَفَتْهُ مِنْ شُكْدٍ أَيْ فَأَضَفَ إِلَيْهِ غَيْرَهُ وَاجْتَمَعَهُ. وَتُبَّهَ الْحَوْضُ: وَسَطُهُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَبَّتِ أَيْ جَمَعْتِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ إِذَا تَجَمَّعَ مِنَ الْحَوْضِ فِي وَسَطِهِ، وَجَعَلَهَا أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ ثَابِ الْمَاءِ يُتُوبُ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ فِي تَصْغِيرِهَا تُؤْتِيهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالتُّبَّهُ وَسَطُ الْحَوْضِ الَّذِي يُتُوبُ إِلَيْهِ الْمَاءُ، وَالْهَاءُ هَاهُنَا عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسَطِهِ لِأَنَّ أَصْلَهُ تُوبٌ، كَمَا قَالُوا أَقَامَ إِقَامَهُ وَأَصْلُهُ إِقْوَامًا، فَعَوَّضُوا الْهَاءَ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ وَوَقَوْلُهُ: كَمْ لِي مِنْ ذِي تَدْرٍ مَدَّبٍ، أَشْوَسَ، أَبَاءٌ عَلَى الْمُتَّبِيِّ أَرَادَ الَّذِي يَغْدُلُهُ وَيَكْثُرُ لَوْمُهُ وَيَجْمَعُ لَهُ الْعَدْلُ مِنْ هُنَا وَهِنَا. وَتَبَّتِ الرَّجُلَ: مَدَحْتَهُ وَأَثْبَتِ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ إِذَا مَدَحْتَهُ دَفَعَهُ بَعْدَ دَفْعِهِ. وَالتَّبِيُّ: الْكَثِيرُ (٢). الْمَدْحُ لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ جَمْعٌ لِمَحَاسِنِهِ وَحَشْدٌ لِمَنَاقِبِهِ. وَالتَّبِيَّةُ: الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي حَيَاتِهِ قَالَ لَيْدٌ: يُتَّبِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ، وَقَوْلُهُ: أَلَا ائْتَمَّ عَلَى حُسْنِ التَّجِيَّةِ وَاشْرَبِ وَالتَّبِيَّةُ: الدَّوَامُ عَلَى الشَّيْءِ. وَتَبَّتِ عَلَى الشَّيْءِ تَبَّتِيَّةً أَيْ دُمَّتْ عَلَيْهِ. وَالتَّبِيَّةُ: أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ فَعَلَ أَيْبُكَ وَلِزَوْمِ طَرِيقِهِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ لَيْدٍ: أُتَّبِي فِي الْبِلَادِ بِعَدْرٍ قَيْسٍ، وَوَدُّوا لَوْ تَسُوخُ بِنَا الْبِلَادِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: لَا أَدْرِي مَا وَجْهَ ذَلِكَ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ أُتَّبِي هَاهُنَا أُتْنَى. وَتَبَّتِ الْمَالَ: حَفِظْتَهُ عَنْ كِرَاعٍ وَوَقَوْلِ الزَّمَّانِي أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَرَكَتُ الْخَيْلَ مِنْ آثَارِ قَالَ: التَّبِيُّ الْعَالِي مِنَ مَجَالِسِ الْأَشْرَافِ، وَهَذَا غَرِيبٌ نَادِرٌ لَمْ أَسْمَعِهِ إِلَّا فِي شِعْرِ الْفِنْدِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَضِينَا عَلَى مَا لَمْ تَظْهَرِ فِيهِ الْيَاءُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا لَامٌ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِيٍّ هَذَا الْبَابَ كُلَّهُ مِنَ الْوَاوِ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ مَا ذَهَبَ لَامُهُ إِذَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ نَحْوَ أَبٍ وَعَدٍ وَأَخٍ وَهَنْ فِي الْوَاوِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: التَّبِيَّةُ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالزِّيَادَةُ عَلَيْهِ وَوَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

ص: ١٠٨

(١ - ١). قَوْلُهُ: فِهَذَا أَكْثَرُ الْإِخِّ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

(٢ - ٢). قَوْلُهُ [وَالتَّبِيُّ الْكَثِيرُ الْإِخِّ] كَذَا بِالْأَصْلِ، وَذَكَرَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِيمَا اسْتَدْرَكَهُ، فَقَالَ: وَالتَّبِيُّ كَغَنِيِّ الْكَثِيرِ الْإِخِّ وَ لَكِنْ لَمْ نَجِدْ مَا يُؤَيِّدُهُ فِي الْمَوَادِّ الَّتِي بَأَيْدِينَا.

يُثْبُونُ أَرْحَامًا وَ مَا يَجْفَلُونَهَا،

و أَخْلَاقٌ وُدٌّ ذَهَبَتْهَا الْمَذَاهِبُ (١).

قال: يُثْبُونُ يُعْظَمُونَ يجعلونها ثُبَةً. يقال: ثَبَّ معروفك أى أتممه و زد عليه. و قال غيره: أنا أعرفه تَثْبِيَةً أى أعرفه معرفه أعجمها و لا أستيقنها.

ثتى:

الثَّتَى و الحَتَا: سَوِيْقُ الْمُقْلِ زعن اللحيانى. و الثَّتَى: حُطَامُ التَّبَنِ. و الثَّتَى: دُفَاقُ التَّبَنِ أَوْ حُسَافَةُ التَّمْرِ. و كل شىء حشوت به غِارِهِ مِمَّا دَقَّ فَهُوَ الثَّتَى زو أنشد: كأنه غِرَارَةٌ مَلَأَى ثَتَّى و يروى: ... مَلَأَى حَتَا. و قال أبو حنيفة: الثَّتَا و الثَّتَى قشر التمر و رديئه.

ثدى:

الثَّدَى: ثدى المرأة، و فى المحكم و غيره: الثَّدَى معروف، يذكر و يؤنث، و هو للمرأة و الرجل أيضاً، و جمعه أَثْدٍ و ثُدَى، على فُعُول، و ثُدَى أيضاً، بكسر التاء لما بعدها من الكسر زفأما قوله: و أَصْبَحَتِ النِّسَاءُ مُسَلِّبَاتٍ، لَهِنَّ الوَيْلُ يَمْدُدْنَ الثُّدَيْنَا فَإِنَّهُ كَالْغَلْطِ، و قد يجوز أن يريد الثُّدِيَا فَبَدَلَ النُّونِ مِنَ الْيَاءِ لِلْقَافِيَةِ. و ذو الثُّدِيَةِ: رجل، أَدَخَلُوا الْهَاءَ فِي الثُّدِيَةِ هَاهُنَا، و هو تصغير ثُدَى. و أما

١- حديث علي، عليه السلام، فى الخوارج: فى ذى الثُّدِيَةِ المقتول بالنهروان.، فإن أبا عبيد حكى عن الفراء أنه قال إنما قيل ذو الثُّدِيَةِ بالهاء هى تصغير ثُدَى زقال الجوهري: ذو الثُّدِيَةِ لقب رجل اسمه ثُرْمَلَةُ، فمن قال فى الثُّدَى إنه مذكر يقول إنما أَدَخَلُوا الْهَاءَ فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْيَدُ، و ذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثُّدَى، يدل على ذلك أنهم يقولون فيه ذو الثُّدِيَةِ و ذو الثُّدِيَةِ جميعاً، إنما أَدَخَلَ فِيهِ الْهَاءَ، و قيل: ذو الثُّدِيَةِ و إن كان الثُّدَى مذكراً لأنها كأنها بقيه ثُدَى قد ذهب أكثره، فقللها كما يقال لُحَيْمِهِ و سُحَيْمِهِ، فأثنتها على هذا التأويل، و قيل: كأنه أراد قطعه من ثُدَى، و قيل: هو تصغير الثُّنْدُوهِ، بحذف النون، لأنها من تركيب الثُّدَى و انقلاب الياء فيها و أوأ لضمه ما قبلها، و لم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق. و قال الفراء عن بعضهم: إنما هو ذو الثُّدِيَةِ، قال: و لا أرى الأصل كان إلا هذا، و لكن الأحاديث تتابعت بالثاء. و امرأه ثُدِيَاءُ: عظيمة الثُّدَيْنِ، و هى فعلاء لا أفعل لها لأن هذا لا يكون فى الرجال، و لا يقال رجل أَثْمَدَى. و يقال: ثَمْدَى يَثْمَدَى إِذَا ابْتَلَّ. و قد تَمَدَّاهُ يَثْمُدُوهُ و يَثْمُدِيهِ إِذَا بَلَّهَ. و تَدَّاهُ إِذَا غَدَّاهُ. و الثُّدَاءُ، مثل المُكَّاءِ: نبت، و قيل: نبت فى البادية يقال له المُصَّاصُ و المُصَّاحُ، و على أصله قشور كثيرة تتقيد بها النار، الواحده ثُدَاءُ زقال أبو منصور: و يقال له بالفارسية بهراه دايزاد (٢) زو أنشد ابن برى لراجز: كأنما تُدَاؤُهُ المَحْرُوفُ، و قد رَمَى أَنْصَافَهُ الْجُفُوفُ، رَكْبٌ أَرَادُوا جِلَّةً وُقُوفٌ شَبَّهَ أَعْلَاهُ و قد جف بالركب، و شبه أسافله الخُضْرُ بِالْإِبْلِ لَخَضَرْتَهَا. و ثُدَيْتِ الْأَرْضُ: كَسَدَيْتِ ز

ص: ١٠٩

١- (٣). قوله [ذهبتها المذاهب] كذا فى الأصل، و الذى فى التكملة: ذهبته الذواهب.

٢- (٤). قوله [بهره دايزاد] هكذا هو فى الأصل.

حكاها يعقوب و زعم أنها بدل من سين سِيدِيْت، قال: و هذا ليس بمعروف، قال: ثم قلبوا فقالوا ثَدِثْتُ، مهموز من التَّاد، و هو الثَّرَى
 قال ابن سيده: و هذا منه سهو و اختلاط و إن كان إنما حكاه عن الجرْمى، و أبو عمر يَجْلُّ عن هذا الذى حكاه يعقوب إلا أن
 يَعْنَى بالجرْمى غيره. قال ثعلب: التَّثْدُوهُ، بفتح أولها غير مهموز، مثال التَّرْقُوهِ و العَرْقُوهِ على فَعْلُوهِ، و هى مَعْرِزُ التَّثْدَى، فإذا ضممت
 همزت و هى فُعْلَاهُ، قال أبو عبيده: و كان رؤبه يهمز التَّثْدُوهُ و سَمَّه القوس، قال: و العرب لا- تهمز واحداً منهما، و فى المعتل
 بالألف: التَّثْدُوءُ معروف موضع.

ثرا:

التَّزْوَه: كثره العَدَد من الناس و المال. يقال: تَزَوَهَ رجالٌ و تَزَوَهَ مالٌ، و الفَرْوَه كالتَّزْوَه فاؤه بدل من الثاء. و

١٦- فى الحديث: ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا فى تَزْوَهٍ من قومه. ; التَّزْوَه: العدد الكثير. و إنما خَصَّ لوطاً لقوله: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً
 أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٍ شَدِيدٍ. و تَزْوَةٌ من رجال و تَزْوَه من مال أى كثير يقال ابن مقبل و تَزْوَةٌ من رجال لو رأيتهم، و يروى: و تَزْوَةٌ
 من رجال h. و قال ابن الأعرابى: يقال تَزَوَهَ من رجال و تَزْوَةٌ بمعنى عدد كثير، و تَزْوَه من مال لا غير. و يقال: هذا مَثْرَاءٌ للمال أى
 مَكْتَرَه. و

١٦- فى حديث صله الرحم: هى مَثْرَاءٌ فى المال مُنْسَأَةٌ فى الأَثَرِ. ; مَثْرَاءٌ: مَفْعَلَةٌ من الثَّرَاءِ الكثيره. و الثَّرَاءُ: المال الكثير يقال حاتم: و
 قد عَلِمَ الأَقْوَامُ لو أَنَّ حَاتِماً أَرَادَ ثَرَاءَ المَالِ، كان له وَفْرٌ و الثَّرَاءُ: كثره المال يقال علقمه: يُرِدُنْ ثَرَاءَ المَالِ حَيْثُ عَلِمْتَهُ، و شَرَحُ
 الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ أَبُو عمرو: ثَرَا اللهُ القَوْمَ أى كَثَّرَهُمْ. و ثَرَا القَوْمَ ثَرَاءً: كَثُرُوا و نَمَوْا. و ثَرَا و أَثْرَى و أَفْرَى: كَثُرَ مَالُهُ. و

١٦- فى حديث إسماعيل، عليه السلام: قال لأخيه إسحاق إنك أَثْرِيَّتٌ و أَمْشِيَّتٌ. أى كَثُرَ ثَرَاؤُكَ، و هو المَالُ، و كَثُرَتْ
 ماشيتك. الأَصْمَعِيُّ: ثَرَا القَوْمَ يَثْرُونَ إِذَا كَثُرُوا و نَمَوْا، و أَثْرُوا يَثْرُونَ إِذَا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ. و قالوا: لا- يَثْرِينَا العَيْدُ أى لا- يكثُرُ قوله
 فينا. و ثَرَا المَالُ نَفْسُهُ يَثْرُوا إِذَا كَثُرُوا. و ثَرَوْنَا القَوْمَ أى كُنَّا أَكْثَرَ مِنْهُمْ. و المَالُ الثَّرَى، مثل عَمٍ خَفِيفٌ: الكثير. و المَالُ الثَّرَى، على
 فعيل: و هو الكثير. و

١٧- فى حديث أم زرع: و أَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا. أى كثيراً، و منه سَمِيَ الرَّجُلُ ثَرَوَانًا، و المَرَأَةُ ثَرِيًّا، و هو تصغير تَزَوَى. ابن
 سيده: مال ثَرِيٌّ كثير. و رجل ثَرِيٌّ و أَثْرَى: كثير المَالِ. و الثَّرَى: الكثير العدد يقال المَأْثُورُ المَحَارِبِيُّ جاهلٌ: فقد كُنْتُ يَعْشَاكَ
 الثَّرَى، و يَتَّقَى أَدَاكَ، و يَزُجُّ نَفْعَكَ المَتَّضُ عَضِعَ و أَنشد ابن برى لآخر: سَيَتَمَنَّعُنِي مِنْهُمْ رِمَاخٌ ثَرِيَّةٌ، و غَلَصَمَهُ تَزَوَّرٌ مِنْهَا الغَلَاصِمُ
 و أَثْرَى الرَّجُلُ: كَثُرَتْ أَمْوَالُهُ يقال الكَمِيتُ يمدح بنى أُمِيه:

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ، وَالْحَصَى

لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْتَرَا

أراد: من بين من أَثْرَى و من أَقْتَر أَي من بين مُيْثِرٍ و مُقْتَرٍ، و يقال: ثَرَى الرَّجُلُ يَثْرَى ثَرًا و ثَرَاءً، ممدود، و هو ثَرَى إِذَا كَثُرَ مَالُهُ، و كذلك أَثْرَى فَهُوَ مُيْثِرٌ. ابن السكيت: يقال إنه لَدُو ثَرَاءٌ و ثَرَوَهُ، يراد إنه لَدُو عِدَدٍ و كَثْرَهُ مَالٍ. و أَثْرَى الرَّجُلُ و هو فوق الاستغناء. ابن الأعرابي: إن فلاناً لَقَرِيبِ الثَّرَى بَعِيدِ التَّبَطِّ لَدَى يَعُدُّ و لا و فاء له. و ثَرَيْتُ بفلان فأنا به ثَرٍ و ثَرَىءٌ و ثَرَىءٌ أَي غَنِيٌّ عَنِ النَّاسِ بِهِ. و الثَّرَى: التُّرَابُ النَّدَى، و قيل: هو التُّرَابُ الَّذِي إِذَا بُيِّلَ لَمْ يَصْتِرْ طِينًا لِأَزْبَابًا. و قوله عز و جل: **وَمَا تَحْتِ الثَّرَى**؛ جاء في التفسير: أنه ما تحت الأرض، و تثنيته ثَرَيَانٍ و ثَرَوَانٍ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي، و الجمع أَثْرَاءٌ. و ثَرَىءٌ مَثْرَىءٌ: بِالغَوَا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل، قال ابن سيده: و إنما قلنا هذا لأنه لا فعل له فنحمل مَثْرِيَّهَ عَلَيْهِ. و ثَرَيْتِ الأَرْضُ ثَرَىءً، فَهِيَ ثَرِيَّةٌ: نَدِيَّةٌ و لَانَتْ بَعْدَ الجُدُوبِ و الِئْسِ، و أَثْرَتْ: كَثُرَ ثَرَاهَا. و أَثْرَى المَطَرُ: بَلَّ الثَّرَى. و

١٦- في الحديث: فإذا كلب يأكل الثرى من العطش. أي التراب الندى. و قال أبو حنيفة: أرض ثرية إذا اعتدل ثراها، فإذا أردت أنها اعتقدت ثرى قلت أثمرت. و أرض ثرية و ثرية أي ذات ثرى و ندى. و ثرى فلان التراب و السويق إذا بله. و يقال: ثر هذا المكان ثم قف عليه أي بله. و أرض مثرية إذا لم يجف ترابها. و

١٦- في الحديث: فأنتى بالسويق فأمر به فثرى. أي بل بالماء. و

١- في حديث علي، عليه السلام: أنا أعلم بجعفر أنه إن علم ثراه مره واحده ثم أطعمه. أي بله و أطعمه الناس. و

١٦- في حديث خبز الشعير: فيطير منه ما طار و ما بقى ثريناه. و ثريتُ بفلان فأنا ثرى به أي غنى عن الناس به، و

١٧- روى عن جرير أنه قال: إنى لأكره الرحي (١). مخافه أن تستفرغنى و إنى لأمره كآثار الخيل فى اليوم الثرى. أبو عبيد: الثرية على فعلاء الثرى و أنشد: لم يبق هذا الدهر من ثريائه غير أثاره و أزمده و أما

١٧- حديث ابن عمر: أنه كان يُقَعَى و يُثْرَى فى الصلاة، فمعناه أنه كان يضع يديه بالأرض بين السجدين فلا تفارقان الأرض حتى يعيد السجود الثانى، و هو من الثرى التراب لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض بغير حاجز، و هكذا يفعل من ألقى قال أبو منصور: و كان ابن عمر يفعل هذا حين كبرت سنه فى تطوعه، و السنه رفع اليدين عن الأرض بين السجدين. و ثرى الثربة: بلها. و ثريتُ الموضع ثرية إذا رششته بالماء. و ثرى الأقط و السويق: صب عليه ماء ثم لته به. و كل ما نديته فقد ثريته. و الثرى: الندى. و

١٦- فى حديث موسى و الخضر، عليهما السلام: فبينا هو فى مكان ثريان. يقال: مكان ثريان و أرض ثريا إذا كان فى ترابها بلل و ندى. و التقى الثريان: و ذلك أن يجىء المَطَرُ فَيَرْسِخُ فى الأرض حتى يلتقى هو و ندى الأرض. و قال ابن الأعرابي: لبس رجل فرواً دون قميص فقيل التقى الثريان، يعنى شعر العانة و وبر الفرو. و بدا ثرى الماء من الفرس: و ذلك حين يندى بالعرق قال طفيل العنوى:

١-١) قوله [إني لأكره الرحي إرخ] كذا بالأصل.

يُذَدَّنَ ذِيَادَ الْحَامِسَاتِ، وَقَدْ بَدَأَ

تَرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ

يريد العَرَق. و يقال: إني لأرى تَرَى الغضب في وجه فلان أى أثاره؛ قال الشاعر: وإني لتراك الضغينه قد أرى تراها من المولى، و لا- أشتيرها و يقال: تريت بك أى فرحت بك و سيررت. و يقال تريت بك، بكسر التاء، أى كثرت بك، قال كثير: و إني لأكمى الناس ما تعديننى من البخل أن يثرى بذلك كاشح أى يفرح بذلك و يشمت؛ و هذا البيت أورده ابن برى: و إني لأكمى الناس ما أنا مضمر، مخافه أن يثرى بذلك كاشح ابن السكيت: ترى بذلك يثرى به إذا فرح و سير. و قولهم: ما بينى و بين فلان مثر أى أنه لم ينقطع، و هو مثل، و أصل ذلك أن يقول لم ييبس الترى بينى و بينه، كما

١٤- قال، عليه السلام: بلوا أرحامكم و لو بالسلام. قال جرير: فلا توبسوا بينى و بينكم الترى، فإن الذى بينى و بينكم مثرى و العرب تقول: شهتر ترى و شهتر ترى و شهتر مزعى و شهتر استوى أى تمطر أولاً ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم، و هو فى المحكم، فأما قولهم ترى فهو أول ما يكون المطر فيرسخ فى الأرض. و تبتل التربة و تلين فهذا معنى قولهم ترى، و المعنى شهتر ذو ترى، فحذفوا المضاف، و قولهم و شهر ترى أى أن النبات ينقص فيه حتى ترى رؤوسه، فأرادوا شهراً ترى فيه رؤوس النبات فحذفوا، و هو من باب كله لم أصنع، و أما قولهم مرعى فهو إذا طال بقدر ما يمكن النعم أن ترعاه ثم يستوى النبات و يكتهل فى الرابع فذلك وجه قولهم استوى. و فلان قريب الترى أى الخير. و التروان: الغزير، و به سمي الرجل تروان و المرأة تريا، و هى تصغير تروى. و التريا: من الكواكب، سميت لغزاره نوثها، و قيل: سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مزاتها، فكأنها كثيرة العدد بالإضافة إلى ضيق المحل، لا يتكلم به إلا مصغراً، و هو تصغير على جهه التكبير.

١٤- فى الحديث: أنه قال للعباس يملك من ولدك بعدد التريا. التريا: النجم المعروف. و يقال: إن خلال أنجم التريا الظاهره كواكب خفيه كثيره العدد و الثروه: ليله يلتقى القمر و التريا. و التريا من السرج: على التشبيه بالتريا من النجوم. و التريا: اسم امرأه من أميه الصغرى سبب بها عمر بن أبى ربيعه. و التريا: ماء معروف. و أبو تروان: رجل من رواه الشعر. و أترى: اسم موضع؛ قال الأغب العجلي: فما توب أترى، لو جمعت ترابها، بأكثر من حيين نزار على العد

نطا:

النطا: إفراط الحمق. يقال: رجل بين النطا و النطاه. و نطى نطا: حمق. و نطا الصبي: بمعنى خطأ؛ و

١٤- فى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، مرّ بامرأه سوداء تُرَقص صبيها لها و هى تقول: ذوال، يا ابن القوم، يا ذواله يمشى النطا، و يجلس الهبنقه

فقال، عليه السلام: لا تقولى ذُوال فإنه شَرُّ السباع. ، أرادت أنه يمشى مَشَى الحَمَقَى كما يقال فلان لا يتكلم إلا بالحَمَق. و يقال: هو يَمْشَى التُّطَا أى يَخْطُو كما يخطو الصبى أَوَّل ما يَدْرُج. و الهَبْتَقَعَةُ: الأحمق. و ذُوال: ترخيم ذُواله، و هو الذئب. و القَرْمُ: السَّيِّد. و قد

١٦- روى: فلان من نَطَّاتِهِ لا- يَعْرِفُ قَطَّاتِهِ من لَطَّاتِهِ. و الأَعْرَفُ فلان من لَطَّاتِهِ، و القَطَّاءُ: موضع الرديف من الدابة، و اللطَّاءُ: عُرَّةُ الفرس تُرَادُ أنه لا- يعرف من حُمَقِهِ مَقْدَمُ الفرس من مؤخره، قال: و يقال إن أصل التُّطَا من التَّاطِه، و هى الحَمِيَّاهُ. و التُّطَى: العناكب، و الله أعلم.

ثعا:

التَّغُوُّ: ضرب من التَّمَر. و قيل: هو ما عظم منه، و قيل: هو ما لان من البُسر حكاها أبو حنيفة، قال ابن سيده: و الأعراف النَّغُوُّ.

ثغا:

التُّغَاءُ: صوتُ الشاء و المَعَز و ما شاكلها، و فى المحكم: التُّغَاءُ صوت الغنم و الظباء عند الولاده و غيرها. و قد ثغا يَنْغُو و ثَعَتْ تَنْغُو ثُغَاءً أى صاحت. و التَّاغِيَةُ: الشاه. و ما له ثاغ و لا راغ و لا تاغِيَهُ و لا راغِيَهُ ؛ التَّاغِيَةُ الشاه و الراغِيَةُ الناقه أى ما له شاه و لا بعير. و تقول: سمعت تاغِيَةَ الشاء أى تُغَاءُها، اسمٌ على فاعله، و كذلك سمعت راغِيَهُ الإبل و صواهل الخيل. و

١٦- فى حديث الزكاه و غيرها: لا تجىءُ بِشاه لها تُغَاءُ . ؛ التُّغَاءُ: صياح الغنم ؛ و منه

١٤- حديث جابر: عَمَدْتُ إِلَى عَنَزٍ لَأَذْبَحَها فَتَعَتْ فَمِجَّعَ رَسُولِ اللَّهِ، صلى الله عليه و سلم، نَعَوَّتْها فَقَالَ لا تَقْطَعُ دَرًّا و لا نَسِيًّا. ؛ التَّغُوهُ: ؛ المَرَّةُ من التُّغَاءِ. و أتيته فما أُنْعَى و لا- أَرْغَى أى ما أعطانى شاه تَنْغُو و لا بعيراً يَزْعُو. و يقال: أُنْعَى شاتهِ و أَرْغَى بعيره إذا حملهما على التُّغَاءِ و الرُّغَاءِ. و ما بالدار تاغ و لا راغ أى أحد. و قال ابن سيده فى المعتل بالياء: التَّغِيَةُ الجوع و إقْفار الحَى.

ثفا:

تَفَوُّتُهُ: كنت معه على إثره. و تَفَاهَ يَنْفِيهِ: تَبَعَهُ. و جاء يَنْفُوهُ أى يَتَّبِعُهُ. قال أبو زيد: تَأَنَّفَكَ الأعداء أى اتَّبَعوك و أَلْحُوا عليك و لم يزالوا بك يُعْرُونَكَ بى (١). أبو زيد: خامرَ الرجلُ المكانَ إذا لم يَبْرَحْهُ، و كذلك تَأَنَّفَهُ. ابن برى: يقال تَفَاهَ يَنْفُوهُ إذا جاء فى إثره ؛ قال الراجز: يُبادِرُ الأثارَ أن يؤوبا، و الأ- تُفِيهِ: ما يوضع عليه القَدْرُ، تقديره أَفْعُولُهُ، و الجمع أَثافِيٌّ و أَثافِيٌّ ؛ الأ- خيره عن يعقوب، قال: و الشاء بدل من الفاء، و قال فى جمع الأثافى: إن شئت خفت ؛ و شاهد التخفيف قول الراجز: يا دار هُنْدِ عَفَتْ إِلا أَثافِيها ، بين الطَّوِيِّ، فصاراتٍ، فَوادِيها و قال آخر: كأنَّ، و قد أتى حَوْلُ جَدِيدٍ، أَثافِيها حَمَاماتٌ مُثُولٌ و

١٦- فى حديث جابر: و البُرْمَةُ بين الأثافِيِّ . ، و قد تخفف الياء فى الجمع، و هى الحجاره التى تنصب و تجعل القدر عليها، و الهمزه فيها زائده. و تَفَى القدر و أَثافاها: جعلها على الأثافى. و تَفَيْتُها: وضعتها على الأثافى. و أَثَفْتُ القَدْرَ أى جعلت لها أَثافِيٌّ ؛ و منه قول الكميت: و ما اسْتُنزِلَتْ فى غَيْرِنا قَدْرٌ جارِنا، و لا تُفِيَّتْ إِلا بنا، حينَ تُنْصَبُ

١-٢). كأنه ينظر بقوله هذا إلى قول النابغة: لا تُقذِفَنِي... في الصفحة التالية.

وقال آخر: وذاك صَنِيعٌ لم تُثَفِّ له قِدْرِي و قول حُطَامِ المَجَاشِعِي: لم يَبْقَ من آيِ بَهَا يُحَلِّينَ غَيْرَ حِطَامٍ و رَمَادٍ كِنْفَيْنِ و صَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنَ جَاءَ به على الأَصْلِ ضروره و لو لا ذَلِكَ لَقَالَ يُثْفَيْنَ قَالَ الأَزْهَرِي: أَرَادَ يُثْفَيْنَ من أَثْفَى يُثْفِي، فلما اضْطَرَّه بناء الشعر رده إلى الأَصْلِ فقال يُؤَثْفَيْنَ، لِأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ أَفْعَلَ يُفْعَلُ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ فِي الأَصْلِ يُؤَفِّعِلُ فَحَذَفْتَ الهمزة لثقلها كما حذفوا أَلْفَ رَأَيْتَ من أَرَى، و كان فِي الأَصْلِ أَرَأَى، فَكَذَلِكَ من يَرَى و تَرَى و نَرَى، الأَصْلُ فِيهَا يَزَأَى و تَرَأَى و نَزَأَى، فَإِذَا جاز طرَحَ همزتها، و هي أَصْلِيه، كانت همزه يُؤَفِّعِلُ أُولَى بجواز الطرح لأنها ليست من بناء الكلمه فِي الأَصْلِ و مثلُه قوله: كُرَاتِ غُلَامٍ من كِسَاءٍ مُؤَزَّبٍ و وجه الكلام: مُؤَزَّبٌ، فَرَدَّهُ إِلَى الأَصْلِ. و يقال: رَجُلٌ مُؤَنَمَلٌ إِذَا كَانَ غَلِيظَ الأَنَامِلِ، و إِنَّمَا أَجْمَعُوا على حَذْفِ همزه يُؤَفِّعِلُ اسْتِثْقَالاً لِلْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا كالتَقْيُوتِ، و لِأَنَّ فِي ضَمِّه الياءَ بَياناً و فَصلاً بَيْنَ غَابِرِ فَعِيلٍ فَعِيلٍ و أَفْعِلٍ، فالياءُ من غَابِرِ فَعَلٍ مَفْتُوحه، و هي من غَابِرِ أَفْعَلَ مضمومه، فَأَمَّنُوا اللبسَ و اسْتَحْسَنُوا تَرَكَ الهمزة إِلا فِي ضروره شعرٍ أَوْ كلامِ نادرٍ. و رماه الله بِثالثه الأَثافي: يَعْنِي الجبلَ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ صَخْرَتانِ إِلَى جانِبِهِ و يَنْصِبُ عَلَيْهِ و عَلَيْهِما القَدْر، فمعناه رماه الله بما لا يَقومُ له. الأَصْمَعِيُّ: من أَمثالِهِم فِي رَمَى الرَجُلِ صاحِبِهِ بالمَعْضِلاتِ: رماه الله بِثالثه الأَثافي قَالَ أَبُو عبيد: ثالثه الأَثافي القِطْعَةُ مِنَ الجبلِ يَجْعَلُ إِلَى جانِبِها اثْتانِ، فَتَكُونُ القِطْعَةُ مُتَصِلَةً بِالْجَبَلِ قَالَ خُفَّافٌ بنُ نُذْبَةَ: و إِنَّ قَصِيدَةَ شَنْعَاءَ مِنِّي، إِذَا حَضَرْتَ، كَثالِثِ الأَثافي و قال أَبُو سَعِيدٍ: معْنَى قولِهِم رماه الله بِثالثه الأَثافي أَي رماه بالشرِّ كُلِّهِ فَجَعَلَهُ أَثْفِيهَ بَعْدَ أَثْفِيهَ حَتَّى إِذَا رَمَى بِالثالثِ لَمْ يَتَرَكَ مِنْها غايهَ و الدليلُ على ذلك قولُ علقمِه: بل كُلُّ قومٍ، و إن عَزَّوا و إن كَرُمُوا، عَرِيفُهُم بِأَثافيِ الشرِّ مَرْجومٌ أَلَّا تَراهُ قَدْ جَمَعها لَه؟ قال أَبُو منصورٍ: و الأَثْفِيهَ حَجَرٌ مِثْلُ رَأْسِ الإِنسانِ، و جَمَعها أَثافيٌّ، بِالتشديدِ، قال: و يجوزُ التَّخْفِيفُ، و تُنْصَبُ القَدورُ عَلَيْها، و ما كانَ من حَدِيدٍ ذِي ثَلاتِ قِوَامٍ فَإِنَّهُ يَسْمَى المِنْصَبِ، و لا يَسْمَى أَثْفِيهَ. و يقال: أَثْفَيْتَ القَدْرَ و ثَفَيْتُها إِذَا وَضَعْتها على الأَثافي، و الأَثْفِيهَ: أَفْعُولُهُ مِنَ ثَفَيْتَ، كما يقالُ أَذْحِيهَ لِمَبِيضِ النعامِ من دَحَيْتَ. و قال الليثُ: الأَثْفِيهَ فَعْلُوِيهَ مِنَ أَثْفَتَ، قال: و من جَعَلها كَذَلِكَ قال أَثْفَتَ القَدْرَ، فَهِيَ مُؤَثَّفَةٌ، و قال أَثْفَتَ القَدْرَ فَهِيَ مُؤَثَّفَةٌ قَالَ النابِغَةُ: لا تَقْمَدِنِّي بَرُكْنٍ لا كِفاءَ لَه، و لو تَأَثَّفَكَ الأَعْيادُ بِالرَّفْدِ و قولُه: و لو تَأَثَّفَكَ الأَعْيادُ... أَي تَرافَدوا حِوْلَكَ مُتَضافِرِينَ عَلَيَّ و أَنْتَ النارُ بَيْنَهُم قَالَ أَبُو منصورٍ: و قولُ النابِغَةَ: و لو تَأَثَّفَكَ الأَعْيادُ بِالرَّفْدِ قال: ليسَ عِنْدِي مِنَ الأَثْفِيهَ فِي شَيْءٍ، و إِنَّمَا هُوَ مِنْ قولِكَ أَثْفَتَ الرَجُلَ أَثْفَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ، و الأَثْفُ التَّابِعُ. و قال النَحويونُ: قَدْرٌ مُثْفاهٌ مِنَ أَثْفَيْتَ.

و المُنْفَاه (١). المرأة التي لزوجها امرأتان سواها، شبهت بأثافي القدر. و تُفَيِّت المرأة إذا كان لزوجها امرأتان سواها و هي ثالثهما، شبهن بأثافي القدر، و قيل: المُنْفَاه المرأة التي يموت لها الأزواج كثيراً، و كذلك الرجل المُنْفَى، و قيل: المُنْفَاه التي مات لها ثلاثة أزواج. و المُنْفَى: الذي مات له ثلاث نسوة. الجوهرى: و المُنْفِيَّة التي مات لها ثلاثة أزواج، و الرجل مُنْفٍ. و المُنْفَاه: سمه كالأثافي. و أُثِفِيَّات: موضع، و قيل: أُثِفِيَّات أجبل صغار شبهت بأثافي القدر، قال الزاعى: دَعَوْنَ قُلُوبَنَا بِأُثِفِيَّاتٍ ، فَأَلْحَقْنَا قَلَائِصَ يَعْتَلِينَا و قولهم: بقيت من فلان أُثِفِيَّة خَشْنَاء أى بقي منهم عدد كثير.

ثلا:

التهذيب: ابن الأعرابي ثلا إذا سافر، قال: و اللَّيْلِيُّ الكثير المال.

ثنى:

ثَنَى الشىء ثَنِيًّا: ردَّ بعضه على بعض، و قد تَنَّنَى و انثَنَى. و أَثْنَاؤُهُ و مَثَانِيهِ: قواه و طاقاته، و احدها ثَنَى و مَثْنَاهُ و مِثْنَاهُ، عن ثعلب. و أَثْنَاءُ الْحَيَّةِ: مطاويها إذا تحَوَّت. و ثَنَى الْحَيَّة: انثَنَاؤُهَا، و هو أيضاً ما تَعَوَّجَ منها إذا تَنَنَّتْ، و الجمع أَثْنَاءُ، و استعاره غيلان الرَّبِيعِي لليل فقال: حتى إذا شَقَّ بِهِمَ الظُّلْمَاءُ، و ساقَ لَيْلًا مُرْجِحِنَ الأَثْنَاءُ و هو على القول الآخر اسم. و

١٤- فى صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: ليس بالطويل المُتَشَنَّى . (هو الذاهب طويلاً، و أكثر ما يستعمل فى طويل لا عَرُضَ له. و أَثْنَاءُ الوادى: مَعَاطِفُهُ و أَجْرَاعُهُ. و الثَّنَى من الوادى و الجبل: مُنْقَطَعُهُ. و مَثَانِي الوادى و مَحَانِيهِ: مَعَاطِفُهُ. و تَنَنَّى فى مشيته. و الثَّنَى: واحد أَثْنَاءُ الشىء أى تضاعيفه، تقول: أنفذت كذا ثَنَى كتابى أى فى طَيِّه. و

١٧- فى حديث عائشه تصف أباهما، رضى الله عنهما: فأخذ بطرفيَّه و رَبَّقَ لَكُمْ أَثْنَاءَهُ . أى ما انثَنَى منه، و احدها ثَنَى، و هى معاطف الثوب و تضاعيفه. و

١٦- فى حديث أبى هريره: كان يَثْنِيهِ عليه أَثْنَاءً من سَبَعَتِهِ .، يعنى ثوبه. و تَنَيْتُ الشىء ثَنِيًّا: عطفته. و تَنَاهُ أى كَفَّهُ. و يقال: جاء ثَانِيًّا من عِنَانِهِ. و تَنَيْتَهُ أيضاً: صَيَّرْتَهُ عن حاجته، و كذلك إذا صرت له ثَانِيًّا. و تَنَيْتَهُ تَنِيَّةً أى جعلته اثنين. و أَثْنَاءُ الوِشَاحِ: ما انثَنَى منه، و منه قوله: تَعَرَّضَ أَثْنَاءُ الوِشَاحِ المُفْضَلِ (٢). و قوله: فَإِنَّ عِيْدًا من مَجِيْدٍ قديمٍ لِمَعْشَرٍ، فَقَوِّمى بِهِمُ ثَنَى هُنَاكَ الأصابع يعنى أنهم الخيار المعدودون، عن ابن الأعرابى، لأن الخيار لا يكثر. و شاه ثَانِيَّةً بَيْنَهُ الثَّنَى: تَنَنَّى عنقها لغيره. و تَنَى رِجْلَهُ عن دابته: ضمها إلى فخذه فنزل، و يقال للرجل إذا نزل عن دابته. الليث: إذا أراد الرجل وجهاً فصرفته عن وجهه قلت تَنَيْتَهُ ثَنِيًّا. و يقال: فلان لا يَثْنَى عن قِرْنِهِ و لا عن وجهه، قال: و إذا فعل الرجل أمراً ثم ضم إليه أمراً آخر قيل تَنَى بالأمر الثانى يَثْنَى ثَنِيَّةً. و

١٦- فى حديث الدعاء: من قال عقيب الصلاة و هو ثانٍ رِجْلَهُ. أى عاطفٌ رِجْلَهُ فى التشهد قبل أن ينهض. و

١٦- فى حديث آخر: من قال قبل أن يَثْنَى رِجْلَهُ. قال ابن

- ١ - ١). قوله [والمُثَفَّاهُ إلخ] هكذا بضبط الأصل فيه و فيما بعده و التكملة و الصحاح و كذا في الأساس، و الذي في القاموس: المُثَفَّاهُ بكسر الميم.
- ٢ - ٢). البيت لإمرئ القيس من معلقته.

الأثير: وهذا ضد الأول في اللفظ و مثله في المعنى، لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التي هي عليها في التشهد. وفي التنزيل العزيز: **أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ** قال الفراء: نزلت في بعض من كان يلقي النبي، صلى الله عليه وسلم، بما يحب و ينطوي له على العداوة و البغض، فذلك الثنى الإخفاء، و قال الزجاج: يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ أى يسرون عداوة النبي، صلى الله عليه وسلم و قال غيره: يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ يُجْنُونَ و يَطْوُونَ ما فيها و يسترونه استخفاء من الله بذلك. و

١٧- روى عن ابن عباس أنه قرأ: **أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنُونَ صُدُورَهُمْ**، قال: و هو في العربية تَثْنَى . و هو من الفعل افْعَوْعَلْتُ. قال أبو منصور: و أصله من ثبَّت الشيء إذا حَبَيْتَه و عَطَفْتَه و طَوَيْتَه. و اَثْنَى أى انعطف، و كذلك اَثْنَوْنِي على افْعَوْعَلْ. و اَثْنَوْنِي صدره على البغضاء أى انحنى و انطوى. و كل شيء عطفته فقد ثبته. قال: و سمعت أعرابياً يقول لراعى إبل أوردتها الماء جملة فناداه: **أَلَا و اثن وجوهها عن الماء ثم أرسل منها رسلاً أى قطعاً، و أراد بقوله اثن وجوهها أى اصرف وجوهها عن الماء كيلا تزدحم على الحوض فتهدمه.** و يقال للفارس إذا ثنى عنق دابته عند شدته حُضِرِه: جاء ثانياً العنان. و يقال للفارس نفسه: جاء سابقاً ثانياً إذا جاء و قد ثنى عنقه نشاطاً لأنه إذا أعيا مد عنقه، و إذا لم يجىء و لم يجهد و جاء سيره عفواً غير مجهود ثنى عنقه و منه قوله: **و مَن يَفْحَرْ بِمِثْلِ أَبِي وَ حَيْدَى، يَجِيءُ قَبْلَ السَّوَابِقِ، وَ هُوَ ثَانِي أَى يَجِيءُ كَالْفَرَسِ السَّابِقِ الَّذِي قَد ثَنَى عُنُقَهُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ كَالْفَارِسِ الَّذِي سَبَقَ فَرَسُهُ الْخَيْلَ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ قَد ثَنَى مِنْ عُنُقِهِ.** و الاثنان: ضعف الواحد. فأما قوله تعالى: **وَ قَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ**، فمن التطوع المشام للتوكيد، و ذلك أنه قد غبى بقوله **إِلَهَيْنِ** عن **اِثْنَيْنِ**، و إنما فائدته التوكيد و التشديد و نظيره قوله تعالى: **وَ مَنَاءُ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى**، **وَ أَكْدَ بَقَوْلِهِ الْآخَرَى**، و قوله تعالى: **فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَهُ وَاحِدَةً**، فقد علم بقوله **نَفْحَهُ** أنها واحدة فأكد بقوله **وَاحِدَةً**، و المؤنث الثنتان، تاؤه مبدله من ياء، و يدل على أنه من الياء أنه من ثبَّت لأن الاثنين قد ثنى أحدهما إلى صاحبه، و أصله ثنى، يدلك على ذلك جمعهم إياه على أثناء بمنزلة أبناء و آخاء، فنقلوه من فعل إلى فعل كما فعلوا ذلك في بنت، و ليس في الكلام تاء مبدله من الياء في غير افعل إلا ما حكاه سيبويه من قولهم **أَسْتَتُوا**، و ما حكاه أبو على من قولهم **ثنتان**، و قوله تعالى: **فَإِنْ كَانَا اِثْنَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ**، إنما الفائدة في قوله **اِثْنَيْنِ** بعد قوله **كَانَا** تجردهما من معنى الصغر و الكبر، و إلا فقد علم أن الألف في **كَانَا** و غيرها من الأفعال علامة التشبيه. و يقال: فلان ثانى اثنين أى هو أحدهما، مضاف، و لا يقال هو ثان اثنين، بالتثنية، و قد تقدم مشبعاً في ترجمه ثلث. و قولهم: هذا ثانى اثنين أى هو أحد اثنين، و كذلك ثالث ثلاثه مضاف إلى العشرة، و لا يُثْنُونَ، فإن اختلفا فأنت بالخيار، إن شئت أضفت، و إن شئت نونت و قلت هذا ثانى واحد و ثان واحد، المعنى هذا ثنى واحداً، و كذلك ثالث اثنين و ثالث اثنين، و العدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر في الرفع و النصب و الخفض إلا اثنى عشر فإنك تعربه على هجاءين. قال ابن برى عند قول الجوهري و العدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر،

قال: صوابه أن يقول و العدد مفتوح، قال: و تقول للمؤنث اثنتان، و إن شئت ثنتان لأن الألف إنما اجتلبت لسكون الشاء فلما تحركت سقطت. و لو سمى رجل باثنتين أو باثني عشر لقلت في النسبه إليه ثنوي في قول من قال في ابن بنوي، و اثني في قول من قال اثني، و أما قول الشاعر: كَأَنَّ خُصِيَّهَ مِنَ التَّدَلُّدِ ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: فِيهِ حَنْظَلَتَانِ، فَأَخْرَجَ الْاِثْنَيْنِ مَخْرَجَ سَائِرِ الْأَعْدَادِ لِلضَّرُورَةِ وَ أَضَافَهُ إِلَى مَا بَعْدَهُ، وَ أَرَادَ ثِنْتَانِ مِنْ حَنْظَلٍ كَمَا يَقَالُ ثَلَاثَهُ دِرَاهِمٌ وَ أَرْبَعَهُ دِرَاهِمٌ، وَ كَانَ حَقُّهُ فِي الْأَصْلِ أَنْ يَقُولَ اثْنَا دِرَاهِمٌ وَ اثْنَتَا نِسْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ اقْتَصَرُوا بِقَوْلِهِمْ دِرَهْمَانِ وَ امْرَأَتَانِ عَنْ إِضَافَتِهِمَا إِلَى مَا بَعْدَهُمَا. و

١٤- روى شمر بإسناد له يبلغ عوف بن مالك أنه سأل النبي، صلى الله عليه و سلم، عن الإمارة فقال: أَوْلَاهَا مَلَامَةٌ وَ ثِنَاؤُهَا نَدَامَةٌ وَ ثَلَاثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ. قال شمر: ثِنَاؤُهَا أَي ثَانِيهَا، وَ ثَلَاثُهَا أَي ثَالِثُهَا. قال: و أما ثِنَاءٌ وَ ثَلَاثٌ فمَصْرُوفَانِ عَنْ ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةٍ وَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَ كَذَلِكَ رُبَاعٌ وَ مِثْنِيٌّ وَ أَنْشَدَ: وَ لَقَدْ قَتَلْتُمْ ثِنَاءً وَ مَوْحِدًا، وَ تَرَكْتُ مُرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ وَ قَالَ آخِرُ: أُحَادٌ وَ مِثْنِيٌّ أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ اللَّيْثُ: اثْنَانِ اسْمَانِ لَا يَفْرِدَانِ قَرِينَانِ، لَا يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا اثْنٌ كَمَا أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَسْمَاءٌ مَقْتَرَنَةٌ لَا تَفْرُقُ، وَ يَقَالُ فِي التَّانِيَةِ اثْنَتَانِ وَ لَا- يَفْرِدَانِ، وَ الْأَلْفُ فِي اثْنَيْنِ أَلْفٌ وَصَلَّ، وَ رُبَّمَا قَالُوا اثْنَتَانِ كَمَا قَالُوا هِيَ ابْنَةُ فَلَانٍ وَ هِيَ بِنْتُهُ، وَ الْأَلْفُ فِي الْاِبْنَةِ أَلْفٌ وَصَلَّ لَا تَظْهَرُ فِي اللَّفْظِ، وَ الْأَصْلُ فِيهِمَا ثِنْيٌ، وَ الْأَلْفُ فِي اثْنَيْنِ أَلْفٌ وَصَلَّ أَيْضًا، فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ مَقْطُوعَةً فِي الشَّعْرِ فَهُوَ شَاذٌ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ: إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ سِرًّا، فَإِنَّهُ بِنْتُ وَ تَكْثِيرُ الْوِشَاءِ قَمِينٌ غَيْرُهُ: وَ اثْنَانِ مِنَ عَدَدِ الْمَذْكَرِ، وَ اثْنَتَانِ لِلْمُؤنثِ، وَ فِي الْمُؤنثِ لَغَةٌ أُخْرَى ثِنْتَانِ بِحَذْفِ الْأَلْفِ، وَ لَوْ جَازَ أَنْ يَفْرُدَ لَكَانَ وَاحِدَهُ اثْنٌ مِثْلُ ابْنِ وَ ابْنَةٍ وَ أَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلَّ، وَ قَدْ قَطَعَهَا الشَّاعِرُ عَلَى التَّوَهُمِ فَقَالَ: أَلَا- لَا- أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةً، عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ، مَنِيٌّ وَ مَنْ جُمِّلَ وَ الثَّنْيُ: ضَمٌّ وَاحِدٌ إِلَى وَاحِدٍ، وَ الثَّنْيُ الْاِسْمُ، وَ يَقَالُ: ثِنْيُ الثَّوْبِ لَمَّا كُفَّ مِنْ أَطْرَافِهِ، وَ أَصْلُ الثَّنْيِ الْكُفُّ. وَ ثِنْيُ الشَّيْءِ: جَعَلَهُ اِثْنَيْنِ، وَ اِثْنِيٌّ اِفْتَعَلَ مِنْهُ، أَصْلُهُ اِثْنِيٌّ فَقَلَبْتَ الشَّاءَ تَاءً لِأَنَّ التَّاءَ آخَتُ الشَّاءَ فِي الْهَمْسِ ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِيهَا رَقَالَ: يَدَا بَابِي ثُمَّ اِثْنِيٌّ بِأَبِي أَبِي، وَ ثَلَّثَ بِالْأَدْنَيْنِ ثَقْفَ الْمَحَالِبِ (١). هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الْاِسْتِعْمَالِ وَ الْقَوِيُّ فِي الْقِيَاسِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ تَاءَ اِفْتَعَلَ تَاءً فَيَجْعَلُهَا مِنْ لَفْظِ الْفَاءِ قَبْلُهَا فَيَقُولُ اِثْنِيٌّ وَ اِثْرَدٌ وَ اِثَّارٌ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي اذَّكَرَ اذَّكَرَ وَ فِي اِصْطِلَحُوا اِصْلَحُوا. وَ هَذَا ثَانِيٌّ هَذَا أَي الَّذِي شَفَعَهُ. وَ لَا يَقَالُ ثِنْيَتَهُ إِلَّا أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَالَ: هُوَ وَاحِدٌ اِثْنِيٌّ أَي كُنْ لَهُ ثَانِيًّا. وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا: فَلَانٌ لَا يَثْنِيٌّ وَ لَا يَثْلُثُ أَي هُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فَإِذَا أَرَادَ النَّهْوضَ لَمْ يَقْدِرْ فِي مَرَّةٍ وَ لَا مَرَّتَيْنِ وَ لَا فِي الثَّلَاثَةِ. وَ شَرِبْتُ اثْنَا الْقَدَحِ وَ شَرِبْتُ اِثْنِيٌّ هَذَا الْقَدَحِ أَي اِثْنَيْنِ مِثْلَهُ، وَ كَذَلِكَ

ص: ١١٧

شربت اثْنِي مَدَّ البَصْرَه، واثْنَيْنِ بِمَدِّ البَصْرَه. وَتَنَيْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتَهُ اثْنَيْنِ. وَجَاءَ القَوْمُ مَثْنِي مَثْنِي أَي اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ. وَجَاءَ القَوْمُ مَثْنِي وَثَلَاثَ غَيْرِ مَصْرُوفَاتٍ لَمَّا تَقَدَّمَ فِي ثَلَاثِ لُث، وَكَذَلِكَ النِّسْوَه وَسَائِرُ الأَنْوَاعِ، أَي اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَثْنَيْنِ ثْنَيْنِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ صَلَاةَ اللَّيْلِ: مَثْنِي مَثْنِي. أَي رَكَعَتَانِ رَكَعَتَانِ بِتَشْهَدٍ وَتَسْلِيمٍ، فَهِيَ ثُنَائِيهِ لَا رُبَاعِيهِ. وَ مَثْنِي: مَعْدُولٌ مِنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ رُوِيَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: فَمَا حَلَبْتُ إِلاَّ- الثَّلَاثَةَ وَ الثُّنْيَى، وَ لا- قَيْلْتُ إِلاَّ- قَرِيباً مَقَالُهَا قَالَ: أَرَادَ بِالثَّلَاثَةِ الثَّلَاثَةَ مِنَ الآثِيهِ، وَ بِالثُّنْيَى الاثْنَيْنِ رُوِيَ قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَهُ: ذَكَرْتَ عَطَايَاهُ، وَ لَيْسَتْ بِحُجَّةٍ عَلَيْكَ، وَ لَكِنْ حُجَّةٌ لَكَ فَاثْنَيْنِ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَعْطَانِي مَرَّةً ثَانِيَهُ وَ لَمْ أَرَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الشَّعْرِ. وَ الاثْنَانِ: مِنْ أَيَّامِ الأُسْبُوعِ لِأَنَّ الأَوَّلَ عِنْدَهُمُ الأَحَدُ، وَ الجَمْعُ أَثْنَاءٌ، وَ حَكَى مَطْرُزٌ عَنْ ثَعْلَبِ أَثْنَانِينَ، وَ يَوْمُ الإِثْنَيْنِ لا- يُثْنَى وَ لا- يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مَثْنِيٌّ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْمَعَهُ كَأَنَّهُ صَفَةُ الوَاحِدِ، وَ فِي نَسْخِهِ كَأَنَّ لَفْظَهُ مَبْنِيٌّ لِلوَاحِدِ، قُلْتَ أَثْنَانِينَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَثْنَانِينَ لَيْسَ بِمَسْمُوعٍ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ الفَرَّاءِ وَ قِيَّاسِهِ، قَالَ: وَ هُوَ بَعِيدٌ فِي القِيَّاسِ رُقَالَ: وَ المَسْمُوعُ فِي جَمْعِ الاثْنَيْنِ أَثْنَاءٌ عَلَى مَا حَكَاهُ سَيَّبِيُّهُ، قَالَ: وَ حَكَى السِّيْرَافِي وَ غَيْرُهُ عَنِ العَرَبِ أَنَّ فُلاناً لِيَصُومَ الأَثْنَاءَ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِيَصُومَ الثُّنْيَى عَلَى فُعُولٍ مِثْلِ تُدِيٍّ، وَ حَكَى سَيَّبِيُّهُ عَنِ بَعْضِ العَرَبِ اليَوْمَ الثُّنْيَى، قَالَ: وَ أَمَّا قَوْلُهُمُ الإِثْنَانِ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْمُ اليَوْمِ، وَ إِنَّمَا أَوْقَعْتَهُ العَرَبُ عَلَى قَوْلِكَ اليَوْمَ يَوْمَانِ وَ اليَوْمَ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، وَ لا- يُثْنَى، وَ الَّذِينَ قَالُوا اثْنَيْنِ جَعَلُوا بِهِ عَلَى الاثْنِ، وَ إِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ، وَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الثَّلَاثَةِ وَ الأَرْبَعَاءِ يَعْنِي أَنَّهُ صَارَ اسْمًا غَالِبًا رُقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: وَ قَدْ قَالُوا فِي الشَّعْرِ يَوْمٌ إِثْنَيْنِ بِغَيْرِ لَامٍ رُوِيَ أَنْشَدَ لأَبِي صَخْرٍ الهَذَلِيَّ: أَرَائِحُ أَنْتَ يَوْمٌ إِثْنَيْنِ أُمُّ غَادِيٍّ، وَ لَمْ تُسَيِّمِ عَلَى رِيحَانِهِ الوَادِيَّ؟ قَالَ: وَ كَانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ مَضَى الإِثْنَانِ بِمَا فِيهِ، فَيُوحَّدُ وَ يذَكَّرُ، وَ كَذَا يَفْعَلُ فِي سَائِرِ أَيَّامِ الأُسْبُوعِ كُلِّهَا، وَ كَانَ يُؤَنَّثُ الجَمْعُ، وَ كَانَ أَبُو الجَرَّاحِ يَقُولُ: مَضَى السَّبْتِ بِمَا فِيهِ، وَ مَضَى الأَحَدِ بِمَا فِيهِ، وَ مَضَى الإِثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا، وَ مَضَى الثَّلَاثَةِ بِمَا فِيهِنَّ، وَ مَضَى الأَرْبَعَاءِ بِمَا فِيهِنَّ، وَ مَضَى الخَمِيسِ بِمَا فِيهِنَّ، وَ مَضَى الجَمْعِ بِمَا فِيهَا، كَانَ يَخْرِجُهَا مُخْرَجَ العَدَدِ رُقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: اللَّامُ فِي الإِثْنَيْنِ غَيْرُ زَائِدَةٍ وَ إِنْ لَمْ تَكُنِ الاثْنَانِ صَفَةً رُقَالَ أَبُو العَبَّاسِ: إِنَّمَا أَجَازُوا دَخُولَ اللَّامِ عَلَيْهِ لِأَنَّ فِيهِ تَقْدِيرَ الوَصْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ اليَوْمَ الثَّانِي؟ وَ كَذَلِكَ أَيْضاً اللَّامُ فِي الأَحَدِ وَ الثَّلَاثَةِ وَ الأَرْبَعَاءِ وَ نَحْوِهَا لِأَنَّ تَقْدِيرَهَا الوَاحِدِ وَ الثَّانِي وَ الثَّلَاثُ وَ الرَّابِعُ وَ الخَامِسُ وَ الجَامِعُ وَ السَّابِتُ، وَ السَّبْتُ القَطْعُ، وَ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ السَّمَّاءَ وَ الأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ أَوَّلَهَا الأَحَدُ وَ آخِرُهَا الجَمْعُ، فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّبْتِ مَنَسْبَتُهُ أَي قَدِ تَمَّتْ وَ انْقَطَعَ العَمَلُ فِيهَا، وَ قِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ اليَهُودَ كَانُوا يَنْقَطِعُونَ فِيهِ عَنِ تَصْرِيفِهِمْ، فَفِي كَلَامِ القَوْلِينَ مَعْنَى الصَّفَةِ مَوْجُودٌ. وَ حَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: لَا تَكُنْ اثْنَوِيًّا أَي مِمَّنْ يَصُومُ الإِثْنَيْنِ وَحَدَهُ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المَثَانِي وَ القُرْآنَ

الْعَظِيمِ ۚ الْمَثَانِي مِنَ الْقُرْآنِ: مَا تُنْتَىٰ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقِيلَ: فَاتَحَهُ الْكِتَابُ، وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ، قِيلَ لَهَا مَثَانٍ لِأَنَّهَا يُنْتَىٰ بِهَا فِي كُلِّ رُكْعَةٍ مِنْ رُكْعَاتِ الصَّلَاةِ وَتَعَادَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ ۚ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سَمِيَتْ آيَاتُ الْحَمْدِ مَثَانِي، وَوَاحِدَتُهَا مَثَنَاءٌ، وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ ۚ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: لِأَنَّهَا تُنْتَىٰ مَعَ كُلِّ سُورَةٍ ۚ قَالَ الشَّاعِرُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي، وَكُلَّ خَيْرٍ صَالِحٍ أَعْطَانِي، رَبِّ مَثَانِي الْآيِ وَالْقُرْآنِ وَوَرَدَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْفَاتِحَةِ: هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي . ، وَقِيلَ: الْمَثَانِي سُورٌ أَوَّلُهَا الْبَقْرَةُ وَآخِرُهَا بَرَاءَةٌ، وَقِيلَ: مَا كَانَ دُونَ الْمِثْنِ ۚ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: كَأَنَّ الْمِثْنَ جَعَلَتْ مَبَادِيَّ وَالتِّي تَلِيهَا مَثَانِي، وَقِيلَ: هِيَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ ۚ وَيَدُلُّ عَلَىٰ ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: مَنْ لِلْقَوَافِي بَعْدَ حَسَّانَ وَابْنِهِ؟ وَمَنْ لِلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ؟ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، مِنَ الْمَثَانِي مِمَّا أُتْنِي بِهِ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ لِأَنَّ فِيهَا حَمْدَ اللَّهِ وَتَوْحِيدَهُ وَذِكْرَ مُلْكِهِ يَوْمَ الدِّينِ، الْمَعْنَى ۚ وَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعَ آيَاتٍ مِنْ جَمَلِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُنْتَىٰ بِهَا عَلَى اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ وَآتَيْنَاكَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ۚ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عِزُّ وَجَلُّ: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي ۚ أَيُّ مَكْرَرًا أَيْ كُرَّرَ فِيهِ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ ۚ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: الْمَثَانِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءٌ، سَمَّى اللَّهُ عِزُّ وَجَلُّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ مَثَانِي فِي قَوْلِهِ عِزُّ وَجَلُّ: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي ۚ وَسَمَّى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَثَانِي فِي قَوْلِهِ عِزُّ وَجَلُّ: وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ۚ قَالَ: وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ مَثَانِي لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ وَالْقِصَصَ تُنْتَىٰ فِيهِ، وَيُسَمَّى جَمِيعُ الْقُرْآنِ مَثَانِي أَيْضًا لِاقْتِرَانِ آيَةِ الرَّحْمَةِ بِآيَةِ الْعَذَابِ.

١٧- قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قُرَأَتْ بِخَطِّ شَمْرِ قَالَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْمَثَانِي سِتُّ وَعِشْرُونَ سُورَةً وَهِيَ: سُورَةُ الْحَجِّ، وَالْقَصَصِ، وَالنَّمْلِ، وَالنُّورِ، وَالْأَنْفَالِ، وَمَرْيَمَ، وَالْعَنْكَبُوتِ، وَالرُّومِ، وَيَسَ، وَالْفِرْقَانَ، وَالْحَجَرَ، وَالرَّعْدَ، وَسَبَأَ، وَالْمَلَائِكَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَصَ، وَمُحَمَّدَ، وَلِقْمَانَ، وَالْعُرْفَ، وَالْمُؤْمِنِينَ، وَالزُّخْرَفَ، وَالسَّجْدَةَ، وَالْأَحْقَافَ، وَالْجَاثِيَةَ، وَالِدُّخَانَ. فَهَذِهِ هِيَ الْمَثَانِي عِنْدَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهَكَذَا وَجَدْتَهَا فِي النَّسَخِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ السَّادِسَةَ وَالْعِشْرِينَ هِيَ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ، فِيمَا أَنَّ أَسْقَطَهَا النَّسَاحَ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَنِّي عَنْ ذِكْرِهَا بِمَا قَدَّمَهُ مِنْ ذَلِكَ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ ۚ

١٤- قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمَثَانِي مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ كُلِّ سُورَةٍ دُونَ الطُّوْلِ وَدُونَ الْمِثْنِ وَفَوْقَ الْمَفْصَلِ ۚ رَوَى ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعِثْمَانَ وَابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَالْمَفْصَلُ يَلِي الْمَثَانِي، وَالْمَثَانِي مَا دُونَ الْمِثْنِ. ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَا وَلِيَ الْمِثْنِ مِنَ السُّورِ مَثَانٍ لِأَنَّ الْمِثْنَ كَأَنَّهَا مَبَادٍ وَهَذِهِ مَثَانٍ، وَ أَمَا

١٦- قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَوْضَعَ الْأَخْيَارَ وَتُرْفَعَ الْأَشْرَارُ وَأَنْ يُقْرَأَ فِيهِمْ بِالْمَثَنَاءِ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ لَيْسَ أَحَدٌ يُعَيِّرُهَا، قِيلَ: وَمَا الْمَثَنَاءُ؟ قَالَ: مَا اسْتِثْنَيْتَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ كَأَنَّهُ جَعَلَ مَا اسْتِثْنَيْتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَبْدَأً وَهَذَا مَثْنَى . ۚ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْكُتُبِ الْأُولَى قَدْ عَرَفَهَا وَقَرَأَهَا عَنِ الْمَثَنَاءِ فَقَالَ إِنَّ الْأَخْبَارَ وَالرُّهْبَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ

مُوسَى

وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناه قال أبو عبيد: وإنما كره عبد الله الأخذ عن أهل الكتاب، وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليزموك منهم، فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها، ولم يرد النهي عن حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وسنته وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثاً عنه؟ وفي الصحاح في تفسير المثناه قال: هي التي تسمى بالفارسية ذو بيتي، وهو الغناء قال: أبو عبيد يذهب في تأويله إلى غير هذا. والمثناني من أوتار العود: الذي بعد الأول، واحداً مثنى. اللحياني: التثنية أن يفوز قدام رجل منهم فينجو ويغتم فيطلب إليهم أن يعيدوه على خطر، والأول أقيس (١). وأقرب إلى الاشتقاق، وقيل: هو ما استكتبت من غير كتاب الله. ومثنى الأيدي: أن يعيد معروفه مرتين أو ثلاثاً، وقيل: هو أن يأخذ القسم مرة بعد مره، وقيل: هو الأنصه باء التي كانت تفضل من الجزور، وفي التهذيب: من جزور الميسر، فكان الرجل الجواد يشريها فيقطعها الأبرام، وهم الذين لا ييسرون. وهذا قول أبي عبيد: وقال أبو عمرو: مثنى الأيدي أن يأخذ القسم مره بعد مره قال النابغه: ينيك ذو عضة هم عنى وعالمهم، والمثنى: زمام الناقه قال الشاعر: تلاعب مثنى حصرمى، كأنه تعمج شيطان بذي خروع قفر والثنى من النوق: التي وضعت بطنين، وثنيها ولدها، وكذلك المرأة، ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك. وناقه ثنى إذا ولدت اثنين، وفي التهذيب: إذا ولدت بطنين، وقيل: إذا ولدت بطناً واحداً، والأول أقيس، وجمعها ثناء عن سيويه، جعله كظئر وطوار، واستعاره لبيد للمرأة فقال: ليالى تحت الحدري ثنى مصيفه من الأدم، تتراد الشروج القوابلا والجمع أثناء قال: قام إلى حمراء من أثنائها قال أبو ريش: ولا يقال بعد هذا شيء مشتقاً التهذيب: ولدها الثانية ثنيها قال أبو منصور: والذي سمعته من العرب يقولون للناقه إذا ولدت أول ولد تلده فهي بكر، ولدها أيضاً بكرها، فإذا ولدت الولد الثاني فهي ثنى، ولدها الثانية ثنيها، قال: وهذا هو الصحيح. وقال في شرح بيت لبيد: قال أبو الهيثم المصيفه التي تلد ولداً وقد أسنت، والرجل كذلك مصيف ولده صيفي، وأربع الرجل ولده ربعتون. والثواني: القرون التي بعد الأوائل. والثنى، بالكسر والقصر: الأمر يعاد مرتين وأن يفعل الشيء مرتين. قال ابن بري: يقال ثنى وثنى وطوى وطوى وقوم عدداً وعدداً ومكان سوى وسوى. والثنى في الصدقه: أن تؤخذ في العام مرتين.

١٤- يروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا ثنى في الصدقه. مقصور، يعنى لا تؤخذ الصدقه في السنه مرتين. وقال الأصمعي والكسائي، وأنشد أحدهما لكعب بن زهير وكانت امرأته لامته في بكر نحره:

ص: ١٢٠

(١-١). قوله [و الأول أقيس إلخ] أى من معانى المثناه فى الحديث.

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً؟

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثِنِّي

أى ليس بأول لومها فقد فعلته قبل هذا، وهذا ثنِّي بعده، قال ابن برى: ومثله قول عدى بن زيد: أَعَاذِلُ، إِنَّ اللَّوْمَ، فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، عَلَيَّ ثِنِّي مِنْ عَيْبِكَ الْمِيْتَرَدُّدُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَسْنَا نُنْكِرُ أَنَّ الثَّنِي إِعَادَةُ الشَّيْءِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَجْهَ الْكَلَامِ وَلَا مَعْنَى الْحَدِيثِ، وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ عَلَى آخِرِ بَصْدَقِهِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيُرِيدُ أَنْ يَسْتَرَدَّهَا، فَيُقَالُ لَا- ثِنِّي فِي الصَّدَقَةِ أَى لَا- رَجُوعَ فِيهَا، فَيَقُولُ الْمَتَصَدِّقُ بِهَا عَلَيْهِ لَيْسَ لَكَ عَلَيَّ عَضِيرَةٌ الْوَالِدِ أَى لَيْسَ لَكَ رَجُوعٌ كَرَجُوعِ الْوَالِدِ فِيمَا يُعْطَى وَكَدَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَوْلُهُ فِي الصَّدَقَةِ أَى فِي أَخْذِ الصَّدَقَةِ، فَحَذْفُ الْمُضَافِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الصَّدَقَةُ بِمَعْنَى التَّصَدِيقِ، وَهُوَ أَخْذُ الصَّدَقَةِ كَالزَّكَاةِ وَالذَّكَاةِ بِمَعْنَى التَّرْكِيبِ وَالتَّذْكِيبِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ مُضَافٍ. وَالثَّنِي: هُوَ أَنْ تَتَّخِذَ نَاقَتَانِ فِي الصَّدَقَةِ مَكَانَ وَاحِدَةٍ. وَالمِثْنَاءُ: المِثْنَاءُ: حَبْلٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ، وَقِيلَ: هُوَ الحَبْلُ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: المِثْنَاءُ، بِالْفَتْحِ، الحَبْلُ. الجوهري: الثَّنَايَةُ حَبْلٌ مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ قَالَ الرَّاجِزُ: أَنَا سَيِّحِيْمٌ، وَمَعِيَ مِثْرَايَهُ أَغِيدُذُنْهَا لِفَتْكَكَ ذِي الدَّوَابِيهِ، وَالحَجْرُ الْأَخْشَنُ وَالثَّنَايَةُ قَالَ: وَأَمَّا الثَّنَاءُ، مَمْدُودٌ، فَعُقَالُ البَعِيرِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ حَبْلِ مِثْنِيٍّ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ثِنْيَيْهِ فَهُوَ ثِنَاءٌ لَوْ أُفْرِدَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِنَّمَا لَمْ يُفْرَدْ لَهُ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ تَشَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ الْيَدِ وَبِالطَّرَفِ الْآخَرَ الْآخَرِيَّ، فَهُمَا كَالوَاحِدِ. وَعَقَلْتُ البَعِيرَ بِثَنَائِيْنِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ إِذَا عَقَلْتُ يَدَيْهِ جَمِيعاً بِحَبْلِ أَوْ بِطَرَفِي حَبْلٍ، وَإِنَّمَا لَمْ يَهْمُزْ لِأَنَّهُ لَفْظٌ جَاءَ مِثْنِيٍّ لَا يُفْرَدُ وَاحِدَهُ فَيُقَالُ ثِنَاءٌ، فَتَرَكْتُ الْيَاءَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا فِي مِثْرَوَيْنِ، لِأَنَّ أَصْلَ الهمزة فِي ثِنَاءٍ لَوْ أُفْرِدَ يَاءً، لِأَنَّهُ مِنْ ثِنِيْتِ، وَ لَوْ أُفْرِدَ وَاحِدَهُ لَقِيلَ ثِنَاءً إِنْ كَمَا تَقُولُ كَسَاءً وَ رَدَاءً. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ يَمْرُوتَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وَ هِيَ بَارِكَةٌ مِثْنِيَّةٌ بِثَنَائِيْنِ . ، يَعْنِي مَعْقُولُهُ بِعُقَالِيْنِ، وَ يَسْمَى ذَلِكَ الحَبْلُ الثَّنَايَةَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا لَمْ يَقُولُوا ثِنَاءً، بِأَلْفٍ، لِأَنَّهُ نَظَائِرُهُ لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ يَشَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ يَدٍ، وَبِطَرَفِهِ الثَّنَايَةَ الْآخَرِيَّ، فَهُمَا كَالوَاحِدِ، وَإِنْ جَاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ فَلَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ قَالَ سَيَّبِيُّهُ: سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنِ الثَّنَائِيْنِ فَقَالَ: هُوَ بِمَنْزِلَةِ النِّهَايَةِ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ لَا- تَفَارِقُهُ فَأَشْبَهَتْ الهَاءَ، وَ مِنْ ثَمَّ قَالُوا مِثْرَوَانِ، فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ فِيهِ لَا تَفَارِقُهُ. قَالَ سَيَّبِيُّهُ: وَ سَأَلْتُ الخَلِيلَ، رَحِمَهُ اللهُ، عَنِ قَوْلِهِمْ عَقَلْتَهُ بِثَنَائِيْنِ وَ هِنَائِيْنِ لِمَ لَمْ يَهْمُزُوا؟ فَقَالَ: تَرَكَوْا ذَلِكَ حَيْثُ لَمْ يُفْرَدِ الْوَاحِدُ. وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَوْ كَانَتْ يَاءُ التَّنْبِيهِ إِعْرَاباً أَوْ دَلِيلَ إِعْرَابٍ لَوَجِبَ أَنْ تَقْلِبَ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْأَلْفِ هَمْزَةً فَيُقَالُ عَقَلْتَهُ بِثَنَائِيْنِ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا يَاءٌ وَقَعَتْ طَرَفاً بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ فَجَرَى مَجْرَى يَاءِ رَدَاءٍ وَ رِمَاءٍ وَ ظَبَاءٍ. وَ عَقَلْتَهُ بِثَنَائِيْنِ إِذَا عَقَلْتَهُ يَدًا وَاحِدَةً بِعُقَدَتَيْنِ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ عَقَلْتُ البَعِيرَ بِثَنَائِيْنِ، يُظْهِرُونَ الْيَاءَ بَعْدَ الْأَلْفِ وَ هِيَ الْمَدَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا، وَ لَوْ مَدَّ مَاذُ لَكَانَ صَوَاباً كَقَوْلِكَ كَسَاءً وَ كَسَاوَانِ وَ كَسَاءً. قَالَ: وَ وَاحِدَ الثَّنَائِيْنِ ثِنَاءً مِثْلَ كَسَاءٍ

ممدود. قال أبو منصور: أغفل الليث العله في الثنائين و أجاز ما لم يجزه النحويون ، قال أبو منصور عند قول الخليل تركوا الهمزه في الثنائين حيث لم يفرّدوا الواحد، قال: هذا خلاف ما ذكره الليث في كتابه لأنه أجاز أن يقال لواحد الثنائين ثناء ، و الخليل يقول لم يهمزوا الثنائين لأنهم لا يفرّدون الواحد منهما، و روى هذا شمر لسيبويه. و قال شمر: قال أبو زيد يقال عقلت البعير بثنائين إذا عقلت يديه بطرفي جبل، قال: و عقلته بثنين إذا عقله يداً واحده بعقدتين. قال شمر: و قال الفراء لم يهمزوا ثنائين لأن واحده لا يفرّد ، قال أبو منصور: و البصريون و الكوفيون اتفقوا على ترك الهمز في الثنائين و على أن لا يفرّدوا الواحد. قال أبو منصور: و الجبل يقال له الثنايه ، قال: و إنما قالوا ثنائين و لم يقولوا ثنائيتين لأنه جبل واحد يشدُّ بأحد طرفيه يدُ البعير و بالطرف الآخر اليد الأخرى، فيقال ثنيت البعير بثنائين كأن الثنائين كالواحد و إن جاء بلفظ اثنين و لا يفرّد له واحد، و مثله المذروان طرفا الأليتين، جعل واحداً، و لو كانا اثنين لقل مذرّيان، و أما العقال الواحد فإنه لا يقال له ثنايه، و إنما الثنايه الجبل الطويل ، و منه قول زهير يصف السانيه و شدّ قتبها عليها: تمطو الرشاء، فتجرى في ثنائيتها ، من المحاله، ثقباً رائداً قلماً و الثنايه هاهنا: جبل يشد طرفاه في قتب السانيه و يشد طرف الرشاء في مثناته، و كذلك الجبل إذا عقل بطرفيه يد البعير ثنايه أيضاً. و قال ابن السكيت: في ثنائيتها أي في جبلها، معناه و عليها ثنائيتها. و قال أبو سعيد: الثنايه عود يجمع به طرفا الميلين من فوق المّاله و من تحتها أخرى مثلها، قال: و المحاله و البكره تدور بين الثنائيتين . و ثنيا الجبل: طرفاه، واحدهما ثني . و ثني الجبل ما ثنيت ، و قال طرفه: لعمرك، إن الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخي، و ثنايه في اليد يعني الفتى لا بيد له من الموت و إن أنسي في أجله، كما أن الدابه و إن طول له طولُه و أرخى له فيه حتى يروود في مرتعه و يجيء و يذهب فإنه غير منفلت لإحراز طرف الطول إياه، و أراد بثنيه الطرف المثني في رُسخه، فلما انثنى جعله ثنين لأنه عقد بعقدتين، و قيل في تفسير قول طرفه: يقول إن الموت، و إن أخطأ الفتى، فإن مصيره إليه كما أن الفرس، و إن أرخى له طولُه، فإن مصيره إلى أن يثنيه صاحبه إذ طرفه بيده. و يقال: ربّق فلان أثناء الجبل إذا جعل وسطه أرباقاً أي نشقاً للشاء يُنشق في أعناق البهيم. و الثني من الرجال: بعد السيّد، و هو الثنيان ، قال أوس بن مغراء: ترى ثنانا إذا ما جاء يداهم، و بدؤهم إن أتانا كان ثنيانا و رواه الترمذي: ثنياننا إن أتاهم... ، يقول: الثاني منّا في الرياسه يكون في غيرنا سابقاً في السُودد، و الكامل في السُودد من غيرنا ثني في السُودد عندنا لفضلنا على غيرنا. و الثنيان ، بالضم: الذي يكون دون السيد في المرتبه، و الجمع ثنيه ، قال الأعشى: طويل اليدين رهطه غير ثنيه ، أشم كريم جاره لا يرهق و فلان ثنيه أهل بيته أي أَرذلهم. أبو عبيد: يقال

للذى يجىء ثانياً فى السُّودد و لا يجىء أولاً ثنىً، مقصور، و ثنيانٌ و ثنىٌ، كل ذلك يقال. و

١٦- فى حديث الحديبيه: يكون لهم يَدُءُ الفُجور و ثنياه . أى أوّله و آخره. و الثنّيه: واحده الثنّايَا من السنّ. المحكم: الثنّيه من الأضراس أول ما فى الفم. غيره: و ثنّايَا الإنسان فى فمه الأربع التى فى مقدم فيه: ثنّانٍ من فوق، و ثنّانٍ من أسفل. ابن سيده: و للإنسان و الحُفّ و السّبع ثنّيانٍ من فوق و ثنّيانٍ من أسفل. و الثنّى من الإبل: الذى يُلقى ثنّيته، و ذلك فى السادسة، و من الغنم الداخلى فى السنه الثالثه، تيساً كان أو كَبشاً. التهذيب: البعير إذا استكمل الخامسة و طعن السادسة فهو ثنىٌ، و هو أدنى ما يجوز من سنّ الإبل فى الأضحى، و كذلك من البقر و المعزى (١)، فأما الضأن فيجوز منها الجذع فى الأضحى، و إنما سُمى البعير ثنياً لأنه ألقى ثنّيته. الجوهري: الثنّى الذى يُلقى ثنّيته، و يكون ذلك فى الظلف و الحافر فى السنه الثالثه، و فى الحُفّ فى السنه السادسة. و قيل لابنهِ الحُسن: هل يُلقح الثنّى؟ فقالت: و إلقاحه أنىً أى بطىء، و الأثنى ثنّيه، و الجمع ثنّياتٌ، و الجمع من ذلك كله ثنّاء و ثنّاء و ثنّيانٌ. و حكى سيبويه ثن. قال ابن الأعرابى: ليس قبل الثنّى اسم يسمى و لا- بعد البازل اسم يسمى. و أثنى البعير: صار ثنياً، و قيل: كل ما سقطت ثنّيته من غير الإنسان ثنىٌ، و الظبى ثنىٌ بعد الإجداع و لا يزال كذلك حتى يموت. و أثنى أى ألقى ثنّيته. و

١٦- فى حديث الأضحيه: أنه أمر بالثنّيه من المعز. قال ابن الأثير: الثنّيه من الغنم ما دخل فى السنه الثالثه، و من البقر كذلك، و من الإبل فى السادسة، و الذكر ثنىٌ، و على مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المعز فى الثانيه، و من البقر فى الثالثه. ابن الأعرابى: فى الفرس إذا استتمّ الثالثه و دخل فى الرابعه ثنىٌ، فإذا أثنى ألقى رواضعه، فيقال أثنى و أدزم للإثناء، قال: و إذا أثنى سقطت رواضعه و نبت مكانها سنٌّ، فنبات تلك السن هو الإثناء، ثم يسقط الذى يليه عند إرباعه. و الثنى من الغنم: الذى استكمل الثانيه و دخل فى الثالثه، ثم ثنىٌ فى السنه الثالثه مثل الشاه سواءً. و الثنّيه: طريق العقبه، و منه قولهم: فلان طلاع الثنّايَا إذا كان سامياً لمعالى الأمور كما يقال طلاع أنجيدٍ، و الثنّيه: الطريقه فى الجبل كالثقب، و قيل: هى العقبه، و قيل: هى الجبل نفسه. و مثنى الدابه: ركبته و مرّفقاه، قال إمرؤ القيس: و يخذى على صمّ صلابٍ ملاطسٍ، شديداً عقداً لثنّاتٍ مثنىً أى ليست بجاسيه. أبو عمرو: الثنّايَا العقاب. قال أبو منصور: العقاب جبال طوالٍ بعرض الطريق، فالطريق تأخذ فيها، و كل عقبه مسلوكة ثنّيه، و جمعها ثنّايَا، و هى الميذارج أيضاً، و منه قول عبد الله ذى البجادين المُرّنى: تعرّضت لى ميذارجاً، و سومي، تعرّض الجوزاء للنجوم يخاطب ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و كان دليله بركوبه، و تعرّض فيها: أن يتيامن الساند فيها مرّه و يتياسر أخرى ليكون أيسر عليه. و

١٦- فى الحديث: مَنْ يَصْعَدُ ثنّيه المُرّارِ حُطَّ عنه

ص: ١٢٣

١-٢). قوله [و كذلك من البقر و المعزى] كذا بالأصل، و كتب عليه بالهامش: كذا وجدت انتهى. و هو مخالف لما فى القاموس و المصباح و الصحاح و لما سيأتى له عن النهايه.

ما حُطَّ عن بنى إسرائيل. ^١ الثَّيِّبَةُ فِي الْجِبَلِ: كالعقبه فيه، وقيل: هي الطريق العالى فيه، وقيل: أعلى المسيل في رأسه، والمرار، بالضم: موضع بين مكة والمدينة من طريق الحُدَيْبِيَّةِ، وبعضهم يقوله بالفتح، وإنما حَثَّهم على صعودها لأنها عقبه شاقَّةٌ، ووصلوا إليها ليلاً حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغَّبهم في صعودها، والذى حُطَّ عن بنى إسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى: **وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ** ^٢ وفي خطبه الحجَّاج: **أنا ابنُ جِلا- و طَلَّاعِ النَّبَايا** هي جمع ثَيِّبَةٍ، أراد أنه جَلَمَدٌ يرتكب الأمور العظام. و الثَّنَاءُ: ما تصف به الإنسان من مِدْحٍ أو ذم، وخص بعضهم به المدح، وقد أُثْنِيْتُ عليه ^٣ وقول أبي المثلَّم الهذلي: **يا صَحْرُ، أو كنت تُثْنِي أَنْ سَيِّفَكَ مَشْقُوقُ الخَشْيَةِ، لا نابٍ ولا عَصَلٌ معناه تمتدح وتفتخر، فحذف وأوصل. ويقال للرجل الذى يُبَدَأُ بذكره فى مَسِيَعِهِ أو مَحْمَدِهِ أو عِلْمِ: فلان به تُثْنِي الخناصر أى تُحْنِي فى أوَّل من يُعَدُّ ويُذَكَر، وأثنى عليه خيراً، والاسم الثناء المظفر: الثَّنَاءُ، ممدود، تَعَمَّدَكَ لثْنِي عَلَى إنسان بحسن أو قبيح. وقد طار ثناء فلان أى ذهب فى الناس، والفعل أَثْنَى فلان (١) على الله تعالى ثم على المخلوق يُثْنِي إثناء أو ثناء يستعمل فى القبيح من الذكر فى المخلوقين و ضده. ابن الأعرابي: يقال أَثْنَى إذا قال خيراً أو شراً، وأثنى إذا اغتاب. و ثناء الدار: فناؤها. قال ابن جنى: ثناء الدار و فناؤها أصيلاً لأن الثناء من ثنى يثنى، لأن هناك تثنى عن الانبساط لمجىء آخرها واستقصاء حدودها، و فناؤها مِنْ فَنَيْ يَفْنَى لأنك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها فَيَيْت. قال ابن سيده: فإن قلت هلا جعلت إجماعهم على أفئته، بالفاء، دلالة على أن الثاء فى ثناء بدل من فاء فناء، كما زعمت أن فاء حِدْفٍ بدل من ثاء حِدَثٍ لإجماعهم على أجداث بالثاء، فالفرق بينهما وجودنا لثناء من الاشتقاق ما وجدناه لفناء، ألا ترى أن الفعل يتصرف منهما جميعاً؟ و لَسْنَا نَعْلَمُ لِحِدْفٍ بِالفاء تَصَرُّفَ حِدَثٍ، فلذلك قضينا بأن الفاء بدل من الثاء، وجعله أبو عبيد فى المبدل. و اسْتَشْنَيْتُ الشَّيْءَ من الشَّيْءِ: حاشيته. و الثَّيِّبَةُ: ما اسْتَشْنَى. و**

١٧- روى عن كعب أنه قال: الشُّهَدَاءُ ثَيِّبَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. ، يعنى مَنْ اسْتَشْنَاهُ مِنَ الصَّعْقَةِ الْأُولَى، تأوَّل قول الله تعالى: **وَنَفِخَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ** ^١ فالذين استثناهم الله عند كعب من الصَّعْقَةِ الشُّهَدَاءُ لِأَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، فإذا نَفِخَ فى الصور و صَبَقَ الخَلْقُ عند النفخة الأولى لم يُصَبِّعُوا، فكأنهم مُسْتَشْنُونَ مِنَ الصَّعِقِينَ، وهذا معنى كلام كعب، وهذا الحديث يرويه إبراهيم النخعي أيضاً. و الثَّيِّبَةُ: النخلة المستثناة من المُسَاوَمَةِ. و حَلْفُهُ غير ذات مَثْوِيَّةٍ أى غير مُحَلَّلَةٍ. يقال: حَلَفَ فلان يميناً ليس فيها ثُنْيَا و لا ثَنْوَى (٢). و لا- ثَيِّبَةٍ و لا- مَثْوِيَّةٍ و لا استثناء، كله واحد، وأصل هذا كله من الثنى والكف والرَّد لأن

ص: ١٢٤

١- ١. قوله [و الفعل أثنى فلان] كذا بالأصل و لعل هنا سقطاً من الناسخ و أصل الكلام: و الفعل أثنى و أثنى فلان إلخ.
٢- ٢. قوله [ليس فيها ثُنْيَا و لا- ثَنْوَى] أى بالضم مع الياء و الفتح مع الواو كما فى الصحاح و المصباح و ضبط فى القاموس بالضم، و قال شارحه: كالرجعى.

الحالف إذا قال و الله لا- أفعل كذا و كذا إلا- أن يشاء الله غَيْرَه فقد رَدَّ ما قاله بمشيئه الله غيره. و الثَّوَى: الاستثناء. و الثُّبْيَانُ ، بالضم: الاسم من الاستثناء، و كذلك الثَّوَى ، بالفتح. و الثُّبْيَا و الثُّبَى : ما استثنيتَه، قلبت ياؤه واوًا للتصريف و تعويض الواو من كثره دخول الياء عليها، و الفرق أيضاً بين الاسم و الصفه. و الثُّبْيَا المنهى عنها فى البيع: أن يستثنى منه شىء مجهول فيفسد البيع، و ذلك إذا باع جزوراً بثمن معلوم و استثنى رأسه و أطرافه، فإن البيع فاسد. و

١٦- فى الحديث: نهى عن الثُّبْيَا إلا أن تُعْلَمَ. قال ابن الأثير: هى أن يستثنى فى عقد البيع شىء مجهول فيفسده، و قيل: هو أن يباع شىء جزافاً فلا- يجوز أن يستثنى منه شىء قلَّ أو كثر، قال: و تكون الثُّبْيَا فى المزارعه أن يُسْتثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم. و

١٦- فى الحديث: من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثُبْيَاءٌ . أى من شرط فى ذلك شرطاً أو علقه على شىء فله ما شرط أو استثنى منه، مثل أن يقول طلقها ثلاثاً إلا واحده أو أعتقتهم إلا فلاناً، و الثُّبْيَا من الجزور: الرأس و القوائم، سميت ثُبْيَا لأن البائع فى الجاهليه كان يستثنىها إذا باع الجزور فسميت للاستثناء الثُّبْيَا . و

١٦- فى الحديث: كان لرجل ناقه نجيبه فمرضت فباعها من رجل و اشترط ثُبْيَاهَا . أراد قوائمها و رأسها و ناقه مذكره الثُّبْيَا و قوله أنشده ثعلب: مذكره الثُّبْيَا مُسَانِدَه الْقَرَى ، جُمَالِيَه تَخْتَبُ ثم تَبِيْبُ فسره فقال: يصف الناقه أنها غليظه القوائم كأنها قوائم الجمل لغلظها. مذكره الثُّبْيَا : يعنى أن رأسها و قوائمها تشبه خلق الذكارة، لم يزد على هذا شيئاً. و الثُّبْيَا : كالثُّبْيَا . و مضى ثُبْيٌ من الليل أى ساعه حكى عن ثعلب: و الثُّبُونُ (١): الجمع العظيم.

ثها:

ابن الأعرابي: ثها إذا حُمِقَ، و هَئَا إذا احْمَرَ وجهه، و ثَاهَا إذا قَاوَلَه، و هَاهَا إذا مَارَحَه و مَايَلَه.

ثوا:

الثَّوَاءُ: طولُ المَقَامِ، تَوَى يَثْوَى تَوَاءً و تَوَيْتُ بِالْمَكَانِ و تَوَيْتُهُ تَوَاءً و تَوِيًّا مِثْلَ مَضَى يَمْضِي مَضَاءً و مُضِيًّا بِالْأَخِيرِ عَنْ سَبِيهِ، وَ أَتَوَيْتُ بِهِ: أَطَلْتُ الْإِقَامَةَ بِهِ. وَ أَتَوَيْتُهُ أَنَا وَ تَوَيْتُهُ بِالْأَخِيرِ عَنْ كِرَاعٍ: أَلَزَمْتُهُ الثَّوَاءَ فِيهِ. وَ تَوَى بِالْمَكَانِ: نَزَلَ فِيهِ، وَ بِهِ سُمِيَ الْمَنْزَلُ مَثْوًى. وَ الْمَثْوَى: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ بِهِ، وَ جَمْعُهُ الْمَثَاوِي. وَ مَثْوَى الرَّجُلِ: مَنْزِلُهُ. وَ الْمَثْوَى: مَصْدَرُ تَوَيْتُ أَتَوَى تَوَاءً وَ مَثْوًى. وَ

١٤- فى كتاب أهل نَجْرَانَ: وَ عَلَى نَجْرَانَ مَثْوَى رُسُلِي. أى مَسْكَنُهُمْ مَدَهُ مَقَامُهُمْ وَ نَزَلُهُمْ. وَ الْمَثْوَى: الْمَنْزَلُ. وَ

١٤- فى الحديث: أن رُمِحَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، كَانَ اسْمُهُ الْمَثْوَى . رُسِمَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْبِتُ الْمَطْعُونَ بِهِ، مِنَ الثَّوَاءِ الْإِقَامَةَ. وَ أَتَوَيْتُ بِالْمَكَانِ: لَغَةٌ فِي تَوَيْتُ قَالَ الْأَعَشَى: أَتَوَى وَ قَصَرَ لِيْلَهُ لِيُرَوِّدَا، وَ مَضَى وَ أَحْلَفَ مِنْ قُبَيْلِهِ مَوْعِدًا وَ أَتَوَيْتُ غَيْرِي: يَتَعَدَّى وَ لَا- يَتَعَدَّى، وَ تَوَيْتُ غَيْرِي تَتَوِيهِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْمَثْوَى عِنْدِي فِي الْآيَةِ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ دُونَ الْمَكَانِ لِحُصُولِ الْحَالِ فِي الْكَلَامِ مُعْمَلًا فِيهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا أَوْ مَصْدَرًا؟ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِأَنَّ اسْمَ الْمَوْضِعِ لَا يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لِلْفِعْلِ فِيهِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ

١-١). قوله [والتُّونُ إلخ] هكذا في الأصل.

موضِعاً ثبت أنه مصدر، والمعنى النار ذات إقامتكم أى النار ذات إقامتكم فيها خالدین أى هم أهل أن یقیموا فیها و یثبوا خالدین. قال ثعلب: و.

۱۷- فی الحدیث عن عمر، رضی الله عنه: أَصْلِحُوا مَثَاوِیْكُمْ وَ أَحِیْفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِیْفَكُمْ وَ لَا تُثَلِّثُوا بَدَارَ مَعْجَزِهِ. قال: المَثَاوِی هنا المَنَازِل جمع مَثْوَى، و الهَوَامَّ الحیات و العقارب،

۱۷- و لا- تُثَلِّثُوا. أى لا- تقیموا، و المَعْجَزَه و المَعْجَزَه العجز. و قوله تعالى: إِنَّهُ رَبِّی أَحْسَنَ مَثَاوِیْ؛ أى إنه تَوَلَّانى فى طول مُقامى. و یقال للغریب إذا لزم بلده: هو تَأْوِیها. و أَثْوَانِی الرجل: أَضَافَنِی. یقال: أَنْزَلَنِی الرجل فَأَثْوَانِی ثَوَاءً حَسِیناً. و رَبَّ البیت: أبو مَثْوَاهُ؛ أبو عبید عن أبی عبیده أنه أنشده قول الأعشى: أَثْوَى وَ قَصَّر لیلَه لِیَزْوَدَا قال شمر: أَثْوَى عن غیر استفهام و إنما یرید الخبر، قال: و رواه ابن الأعرابی أَثْوَى على الاستفهام قال أبو منصور: و الروایتان تدلان على أن ثَوَى و أَثْوَى معناهما أقام. و أبو مَثْوَى الرجل: صاحب منزله. و أمُّ مَثْوَاهُ: صاحبه منزله. ابن سیده: أبو المَثْوَى رب البیت، و أمُّ المَثْوَى رَبَّتُهُ. و.

۱۷- فی حدیث عمر، رضی الله عنه: أنه كُتِبَ إليه فى رجل قیل له مَتَى عهدك بالنساء؟ قال: البارحة، قیل: بِمَنْ؟ قال: بأُمِّ مَثْوَاى . أى رَبِّه المنزل الذى بات فيه، و لم یرد زوجته لأن

۱۷- تمام الحدیث: فقیل له أ ما عرفت أن الله قد حرم الزنا؟ فقال: لا. و أبو مَثْوَاك: ضیفك الذى تُضِیفُه. و الثَّوَى: بیت فى جوف بیت. و الثَّوَى: البیت المهيأ للضيف. و الثَّوَى، على فَعِيل: الضيف نفسه. و.

۱۷- فى حدیث أبی هريره: أن رجلاً قال تَثْوَيْتُهُ . أى تَضِيفْتُهُ. و الثَّوَى: المجاور فى الحرمین. و الثَّوَى: الصَّبور فى المغازى المَجْمَر و هو المحبوس. و الثَّوَى أيضاً: الأسير رُعن ثعلب، و كل هذا من الثَّوَاء. و ثَوَى الرجل: قُبِرَ لأن ذلك ثَوَاءً لا أطول منه؛ و قول أبی كبير الهذلى: نَعُدُّ وَ فَتَثْرُكُ فى المَزاحِفِ مَنْ ثَوَى ، و نِمْرٌ فى العَرَقاتِ مَنْ لم نَقْتُلْ (۱). أراد بقوله من ثَوَى أى مَنْ قُتِلَ فَأَقَام هنالك. و یقال للمقتول: قد ثَوَى. ابن برى: ثَوَى أقام فى قبره؛ و منه قول الشاعر: حتى ظننى القومُ ثاویا و ثَوَى: هلك؛ قال كعب بن زهير: فَمَنْ للقَوا فى شَانِها مَنْ یُحَوِّكُها، إذا ما ثَوَى كَعْبٌ وَ فَوَزَّ جَزُولُ؟ و قال الكميت: و ما ضَرَّها أَنْ كَعْباً ثَوَى ، وَ فَوَزَّ مِنْ بَعِيدِهِ جَزُولُ وَ قال دكين: فَإِنْ ثَوَى ثَوَى النَّدى فى لَحْدِهِ وَ قالت الخنساء: فَقُدْنَ لَمَّا ثَوَى نَهْباً وَ أسِلاباً ابن الأعرابی: الثَّوَى قماش البیت، و احدثها ثُوَّةٌ مثل صُوَّةٍ وَ صُوَى وَ هُوَّهٍ وَ هُوَى. أبو عمرو: یقال للخرقه التى تبیل و تجعل على السقاء إذا مُخِضَ لئلاً ینقطع الثَّوُّهَ وَ الثَّايَهُ. و الثَّوِيَّةُ: حجاره ترفع باللیل فتكون علامه للرعى إذا رجع إلى الغنم لئلاً یهتدى بها، و هى أيضاً أخفض علم يكون بقدر قَعْدَه

ص: ۱۲۶

(۱- ۲). قوله [و نمّر إلخ] أنشده فى عرق: و نقرّ فى العرقات من لم یقتل.

الإنسان قال ابن سيده: وهذا يدل على أن ألف ثايه منقلبه عن واو، وإن كان صاحب الكتاب يذهب إلى أنها عن ياء قال ابن السكيت: هذه ثايه الغنم و ثايه الإبل مأواها و هي عازبه أو مأواها حول البيوت. الجوهري: والثويّه مأوى الغنم، وكذلك الثايه، غير مهموز. قال ابن بري: والثيّه لغه في الثايه. ابن سيده: الثوّه كالثوّه ارتفاع و غلظ، وربما نصبت فوقها الحجاره ليّهتدي بها. والثوّه خرقه توضع تحت الوطب إذا مُخِضَ لِتَقِيهِ الأَرْض. والثوّى كالثاهما: خرق كهيه الكبه على الوتد يُمخض عليها السقاء لثلاث ينخرق. قال ابن سيده: وإنما جعلنا الثوّيه من ث و لقولهم في معناها ثوّه كقوّه، ونظيره في ضم أوله ما حكاه سيبويه من قولهم الشدوس. قال ابن بري: والثوّه خرقه أو صوفه تُلَف على رأس الوتد يوضع عليها السقاء و يمخض وقايه له، وجمعها ثويّ قال الطرماح: رفاقاً تنادي بالنزول كأنها بقايا الثوي، وَسَط الدِّيار المُطَرَّح و الثايه و الثاوه، غير مهموز، والثويّه: مأوى الغنم و البقر. قال ابن سيده: و أرى الثاوه مقلوبه عن الثايه، و الثايه مِأْوَى الإبل، و هي عازبه أو حول البيوت. و الثايه أيضاً: أن تجمع شجرتان أو ثلاث فيلقى عليها ثوب فيسّ تظلّ به، عن ابن الأعرابي، و جمع الثايه ثايّ، عن اللحياني. و الثويّه: موضع قريب من الكوفه. و في الحديث ذكر الثويّه، هي بضم الثاء و فتح الواو و تشديد الياء، و يقال بفتح الثاء و كسر الواو: موضع بالكوفه به قبر أبي موسى الأشعري و المغيره بن شعبه. و الثاء: حرف هجاء، و إنما قضينا على ألفه بأنها واو لأنها عين. و قافيه ثاويّه: على حرف الثاء، و الله أعلم.

فصل الجيم

جأى:

جأى الشيء جأياً: ستره. و جأيت سرّه أيضاً: كتمته. و كلُّ شيءٍ غَطَّيْتَهُ أو كتمته فقد جأيته. و جأوت السرّ: كتمته. و سمع سرّاً فما جآه جأياً أى ما كتمه. و سقاء لا يجأى الماء أى لا يحبسه. و ما يجأى سقاؤك شيئاً أى ما يحبس الماء. و جأى إذا منع. و الراعى لا يجأى الغنم أى لا يحفظها فهي تفرق عليه. و أحمق ما يجأى مرغه أى لا يحبس لعابه و لا يرده. و جأى السقاء: رقعته، و جأوته كذلك، و اسم الرقع الجئوه. و كتيبه جأؤه بينه الجأى: و هي التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع. و جأى الثوب جأياً: خاطه و أصلحه، عن كراع. و قد جأى على الشيء جأياً إذا عَضَّ عليه. أبو عبيده: أجئ عليك هذا أى غطّه قال لبيد (١): حواسر لا يجئن على الخدام أى لا يشترون. و يقال: أجئ عليك ثوبك. و الجئاوه مثل الجعاوه: وعاء القدر أو شيء يوضع عليه من جلد أو خصفه، و جمعها جئاء مثل جراحه و جراح قال الجوهري: هذا قول الأصمعي، و كان أبو عمرو يقول الجيأ و الجواء يعنى بذلك الوعاء أيضاً.

١- في حديث عليّ، رضوان الله عليه: لأنّ أطلبي بجواءٍ قدّر أحبّ إليّ من أن أطلبي بالزعفران. و أما الخرقه التى يُنزل بها القدر عن الأثافي فهي الجعال: ابن بري: يقال جأوت

ص: ١٢٧

القَدْر جعلت لها جِئَاوَةً. و حَيَأَيْت القَدْرَ و جَأَيْت الثوبَ جميع ذلك بالواو و الياء. الجوهرى: الجُؤُوهُ مثل الجُغُوهِ لون من ألوان الخيل و الإبل، و هى حمرة تضرب إلى السواد، يقال: فرس أجزأى، و الأُنثى جِئَاوَاءٌ، و قد جِئَى الفرسُ قال ابن برى: و منه قول دريد: بِجِئَاوَاءِ جِؤُنٍ، كلون السماء، تَرُدُّ الحديدَ فليلاً كليلًا قال الأصمعى: جَأَى البعيرُ و اجْأَوَى مثل ارْعَوَى يَجْأَوَى مثل يَزْعَوَى اجْئَوَاءٌ مثل ارْعَوَاءَ فَجِئَى و اجْأَوَى مثل شَهَبَ و اشْهَبَ. و

١٦- فى حديث يأجوج و مأجوج: و تَجِأَى الأَرْضُ مِنْ نَتْنِهِمْ حِينَ يموتون. قال ابن الأثير: هكذا روى مهموزاً، قيل: لعله لغه فى قولهم جَوَى الماءَ يَجْوَى إذا أَتَنَ أى تَنَتِنُ الأَرْضُ مِنْ جِيفِهِمْ، قال: و إن كان الهمز فيه محفوظاً فيحتمل أن يكون من قولهم كَتَبَهُ جِئَاوَاءٌ بَيْنَهُ الجِئَاوَى، و هى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع، أو من قولهم سَقَاءٌ لا يَجِئَى شيئاً أى لا يمسكه، فيكون المعنى أن الأَرْضَ تقذف صديدهم و جيفهم فلا تشربه و لا تمسكها، كما لا يحبس هذا السقاء الماء، أو من قولهم سمعت سراً فما جَأَيْتُهُ أى ما كَتَمْتُهُ، يعنى أن الأَرْضَ يستتر وجهها من كثره جيفهم ُ و

١٧- فى حديث عاتكة بنت عبد المطلب: حَلَفْتُ لئنْ عُدْتُمْ لَنَصِيحَةٍ طَلَمِنْتُكُمْ بِجِئَاوَاءٍ، تُزْدَى حَافَتِيهِ المَقَانِبُ. أى بجيش عظيم تجتمع مَقَانِبُهُ من أطرافه و نواحيه. ابن حمزه: جِئَاوَةٌ بطن من العرب، و هم إخوه باهله. ابن برى: و الجِئَاءُ و الجِئَاءُ مقلوبان، قلبت العين إلى مكان اللام و اللام إلى مكان العين، فمنْ قال جِئَأَيْتُ قال الجِئَاءُ، و من قال جِئَأَوْتُ قال الجِئَاءُ. ابن سيده: و جَاءَ يَجْوُءُ لغه فى يَجِئُءُ، و حكى سيبويه أنا أجوءُك و أُتَبُّوك على المضارعه، قال: و مثله هو مُنْجِدُّر من الجبل على الإِتباع، قال حكاة سيبويه. و جاء: اسم رجل، قال أبو دُواد الرُّؤاسِيُّ: ظَلَّتْ يُحَابِرُ تُدْعَى وَ سَطَ أَرْحَلِنَا، و المُسَيِّمِيَّتُونَ مِنْ جَاءٍ و مِنْ حَكَمٍ قال ابن سيده: و إنما أثبتته فى هذا الباب و إن كانت مادته فى الياء أكثر لأن الواو عيناً أكثر من الياء، و الله أعلم.

جبي:

جَبَى الخراج و الماء و الحوضُ يَجِئَاهُ و يَجِئِيهِ: جَمَعَهُ. و جَبَى يَجْبَى مما جاء نادراً: مثل أبى يَأْبَى، و ذلك أنهم شبهوا الألف فى آخره بالهمزة فى قرأ يقرأ و هداً يهدأ، قال: و قد قالوا يَجْبَى، و المصدر جَبْوَةٌ و جَبِيهٌ عن اللحيانى، و جَباً و جَباً و جَبَاوَةٌ و جَبَايَةٌ نادراً.

١٧- فى حديث سعد: يُبْطِئُ فى جَبْوَتِهِ. جَبْوَةٌ و الجَبْوَةٌ و الجَبِيهٌ: الحاله من جَبَى الخراج و اشتيفائه. و جَبِيَّتُ الخراجُ جَبَايَه و جَبْوَتَه جَبَاوَهُ، الأخير نادراً، قال ابن سيده: قال سيبويه أدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها و لأن للواو خاصه كما أن للياء خاصه قال الجوهرى: يهمز و لا- يهمز، قال: و أصله الهمز، قال ابن برى: جَبِيَّتُ الخراج و جَبْوَتَه لا أصل له فى الهمز سماعاً و قياساً، أما السماع فلكونه لم يسمع فيه الهمز، و أما القياس فلأنه من جَبِيَّتِ أى جمعت و حَصَلَتْ، و منه جَبِيَّتُ الماء فى الحوض و جَبْوَتَه، و الجَبَابِي: الذى يجمع المال للإبل، و الجَبَاوَةٌ اسم الماء المجموع. ابن سيده فى جَبِيَّتِ الخراج: جَبِيَّتَه

من القوم و جَبِيَّتُهُ الْقَوْمَ قَالَ النابغه الجعدى: دنانير نَجَّيْهَا الْعِبَادَ، وَ غَلَّهَ عَلَى الْأَزْدِ مِنْ جَاهِ امْرِئٍ قَدْ تَمَهَّلَا وَ

١٦- فى حديث أبى هريره: كيف أنتم إذا لم تَجْتَبُوا ديناراً و لا دِرْهَمًا. ; الاجْتَبَاءُ، افْتِعال من الْجَبَايَه: و هو استخراج الأموال من مَظَانِهَا. و الْجَبَوَه و الْجَبَوَه و الْجَبَا و الْجَبَا و الْجَبَا: ما جمعت فى الحوض من الماء. و الْجَبَا و الْجَبَا: ما حول البئر و الْجَبَا: ما حول الحوض، يكتب بالألف. و

١٤- فى حديث الحديبيه: فقعد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على جباها فَسَقَيْنَا و اشْتَقَيْنَا. ; الْجَبَا، بالفتح و القصر: ما حول البئر. و الْجَبَا، بالكسر مقصور: ما جمعت فيه من الماء. الجوهرى: و الْجَبَا، بالكسر مقصور، الماء المجموع للإبل، و كذلك الْجَبَوَه و الْجَبَاوَه. الجوهرى: الْجَبَا، بالفتح مقصور، نَيْلُه البئر و هى ترابها الذى حولها تراها من بعيد ; و منه: امرأة جَبَأَى على فَعْلَى مثال وَحْمَى إذا كانت قائمه الثدنين ; قال ابن برى: قوله جَبَأَى التى طَلَعَ ثَدْيُهَا ليس من الْجَبَا المعتل اللام، و إنما هو من جَبَأَ علينا فلان أى طلع، فحقه أن يذكر فى باب الهمز ; قال: و كأنَّ الجوهرى يرى الْجَبَا الترابَ أصله الهمز فتركت العرب همزه، فلهذا ذكر جَبَأَى مع الْجَبَا، فيكون الْجَبَا ما حول البئر من التراب بمنزله قولهم الْجَبَا ما حول السره من كل دابه. و جَبَى الماء فى الحوض يَجْبِيهِ جَبِيًّا و جَبَاً و جَبَاً: جَمَعَهُ. قال شمر: جَبِيَّتُ الماء فى الحوض أَجْبَى جَبِيًّا و جَبَوْتُ أَجْبُو جَبَوًّا و جَبَايَه و جَبَاوَه أى جمعته. أبو منصور: الْجَبَا ما جُمِعَ فى الحوض من الماء الذى يستقى من البئر، قال ابن الأنبارى: هو جمع جَبِيهِ. و الْجَبَا، بالفتح: الحوض الذى يُجْبَى فيه الماء، و قيل: مقام الساقى على الطَّيِّ، و الجمع من كل ذلك أَجْبَاءُ. و قال ابن الأعرابى: الْجَبَا أن يتقدم الساقى للإبل قبل ورودها بيوم فيجْبَى لها الماء فى الحوض ثم يوردها من الغد ; و أنشد: بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتَها لا بالعَجَلِ، و بالْجَبَا أَرْوَيْتَها لا بالقَبْلِ يقول: إنها إبل كثيره يُبَطِّون بسقيها فُتْبَطَّى فَيَبْطُؤُ رِيْها لكثرتها فتبقى عامه نهارها تشرب و إذا كانت ما بين الثلاث إلى العشر صب على رؤوسها. قال: و حكى سيبويه جَبَا يَجْبَى، و هى عنده ضعيفه و الْجَبَا: مَحْفَرُ البئر. و الْجَبَا: شَفَه البئر ; عن أبى ليلى. قال ابن برى: الْجَبَا، بالفتح، الحوض و الْجَبَا، بالكسر، الماء ; و منه قول الأخطل: حتى وَرَدَنَّ جَبَا الكُلابِ نَهالاً و قال آخر: حتى إذا أَشْرَفَ فى جوفِ جَبَا و قال مُضَرَّس فجمعه: فَأَلْقَتْ عَصَا التَّشْيَارِ عنها، و خَيَّمَتْ بأَجْبَاءِ عَذْبِ الماء بِيضِ مَحَافِرِهِ و الْجَبَايَه: الحوض الذى يُجْبَى فيه الماء للإبل. و الْجَبَايَه: الحوض الضَّخْمُ ; قال الأعشى: تَرَوْحُ على آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنُهُ، كجبايَه الشَّيْخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ خص العِراقى لجهله بالمياه لأنه حَضَرِيٌّ، فإذا وجدها ملاً جابيته، و أعدّها و لم يدر متى يجد المياه، و أما

البدويّ فهو عالم بالمياه فهو لا يبالي أن لا يُعَدَّها زو يروي: كجاييه السَّيْح...، و هو الماء الجاري، و الجمع الجَوَابِي زو منه قوله تعالى: وَ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ . و الجَبَايا: الرِّكَايا التي تُتَخَفَرُ و تُنْصَبُ فِيهَا قُضْبَانُ الْكَزْمِ ؛ حكاها أبو حنيفه زو قوله أنشده ابن الأعرابي: و ذاتِ جَبَا كَثِيرِ الْوَرْدِ قَفْرٍ، و لا تُسْقَى الْحَوَائِثُ مِنْ جَبَاها فسره فقال: عنى هاهنا الشراب (١)، و جَبَا: رَجَعَ ؛ قال يصف الحمار: حتى إذا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبَا يقول: إذا أَشْرَفَ فِي هَذَا الْوَادِي رَجَعَ، و رواه ثعلب: في جَوْفِ جَبَا، بالإِضَافَةِ، و غَلَطَ مِنْ رَوَاهُ فِي جَوْفِ جَبَا، بالتَّوِينِ، و هي تَكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَ الْيَاءِ. وَ جَبَى الرَّجُلُ: وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، وَ هُوَ أَيْضًا أَنْكَبَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قال: يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُ عَبًا، مُجَبِّئًا فِي مَائِهَا مُنْكَبًا وَ

١٤- في الحديث: أَنْ وَفَدَ تَقِيْفٍ اشْتَرَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ، أَنْ يُعَشِّرُوا وَ لَا- يُحْشَرُوا وَ لَا- يُجَبُّوا، فقال النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ: لَكُمْ ذَلِكَ وَ لَا- خَيْرَ فِي دِينٍ لَا- رُكُوعَ فِيهِ. ؛ أصل التَّجْبِيَةِ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّكَعِ، وَ قِيلَ: هُوَ السُّجُودُ ؛ قال شمر: لَا- يُجَبُّوا أَى لَا يَزْكَعُوا فِي صَلَاتِهِمْ وَ لَا يَسْجُدُوا كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ جَبَى فَلَانَ تَجْبِيَهُ إِذَا أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا أَوْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ مَنْحِنًا وَ هُوَ قَائِمٌ وَ

١٦- في حديث ابن مسعود: أنه ذكر القيامة و النسخ في الصور قال فيقومون فيجُبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. ؛ قال أبو عبيد: التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِي حَالَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ وَ هُوَ قَائِمٌ وَ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي فِي الْحَدِيثِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؟ وَ الْوَجْهَ الْآخِرَ أَنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا، وَ هُوَ كَالسُّجُودِ، وَ هَذَا الْوَجْهَ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ النَّاسِ، وَ قَدْ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ فَيَخْرُونَ سُجَّدًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَجَعَلَ السُّجُودَ هُوَ التَّجْبِيَةُ ؛ قال الجوهرى: وَ التَّجْبِيَةُ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّكَعِ ؛ قال ابن الأثير: وَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ لَا يُجَبُّونَ أَنَّهُمْ لَا يَصِلُونَ، وَ لَفْظُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى الرَّكَوعِ وَ السُّجُودِ

١٤- لقوله في جوابهم: وَ لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ. ، فسمى الصلاة ركوعاً لأنه بعضها. و

١٤- سئل جابر عن اشتراط تقيف أن لا صدقه عليها و لا جهاد فقال: علم أنهم سيصدقون و يجاهدون إذا أسلموا، و لم يرخص لهم في ترك الصلاة لأن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة و الجهاد. زو منه

١٦- حديث عبد الله أنه (٢). ذكر القيامة قال: وَ يُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. و

١٦- في حديث الرؤيا: فإذا أنا بتل أسود عليه قوم مُجَبُّونَ يُنْفَخُ فِي أَدْبَارِهِمُ بِالنَّارِ. و

١٦- في حديث جابر: كانت اليهود تقول إذا نكح الرجل امرأته مُجَبِّيَةً جاء الولد أحوال. ، أى مُنْكَبَةً عَلَى وَجْهِهَا تَشْبِيهاً بِهِئِهِ السُّجُودِ. وَ اجْتَبَاهُ أَى اصْطَفَاهُ. وَ

١٦- في الحديث: أَنَّهُ اجْتَبَاهُ لِنَفْسِهِ. أَى اخْتَارَهُ وَ اصْطَفَاهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ اجْتَبَى الشَّيْءَ اخْتَارَهُ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ إِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْ لَا اجْتَبَيْتَهَا ؛ قال: معناه عند ثعلب جئت بها من نفسك، و قال الفراء: معناه هلا اجْتَبَيْتَهَا هَلا اخْتَلَقْتَهَا وَ افْتَعَلْتَهَا مِنْ قَبْلِ

١-١. قوله [الشراب] هو في الأصل بالشين المعجمه، و في التهذيب بالسین المهمله.

٢-٢. قوله [و منه حديث عبد الله أنه إلخ] هكذا في النسخ التي بأيدينا.

نفسك، وهو في كلام العرب جائز أن يقول لقد اختار لك الشيء و اجْتَبَاهُ و اِزْتَجَلَهُ. وقوله: وَ كَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ قَالَ الزجاج: معناه و كذلك يختارك و يصطفيك، وهو مشتق من جَبَيْتَ الشيء إذا خلصته لنفسك، ومنه: جَبَيْتَ المَاءَ فِي الحوض. قال الأزهرى: و جَبَايَهُ الخراج جمعه و تحصيله مأخوذ من هذا.

١٤- فى حديث وائل بن حُجْر قال: كتب لى رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لا جَلَبَ و لا جَنَبَ و لا شِغَارَ و لا وِرَاطَ و من أجبى فقد أربى. قيل: أصله الهمز، و فسر

١٤- من أجبى . أى من عَيَّنَ فقد أربى، قال: و هو حسن. قال أبو عبيد: الإِجْبَاءُ بيع الحرث و الزرع قبل أن يبدو صلاحه، و قيل: هو أن يُعَيَّبَ إبْلَهُ عن المَصِيْدِ، من أجبى أُنْثُهُ إذا وَا رَبَّيْتَهُ، قال ابن الأثير: و الأصل فى هذه اللفظه الهمز، و لكنه روى غير مهموز، فإما أن يكون تحريفاً من الراوى، أو يكون ترك الهمز للاندواج بأربى، و قيل: أراد بالإِجْبَاءِ العَيْنَهُ و هو أن يبيع من رجل سَمَلَعَهُ بثمرن معلوم إلى أجل معلوم، ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذى باعها به.

١٤، ١٧- روى عن ثعلب أنه سئل عن قوله من أجبى فقد أربى قال: لا خُلْفَ بيننا أنه من باع زرعاً قبل أن يُدْرِكَ كذا. قال أبو عبيد: فقيل له قال بعضهم أخطأ أبو عبيد فى هذا، من أين كان زرع أيام النبى، صلى الله عليه و سلم؟ فقال: هذا أحق أبو عبيد تكلم بهذا على رؤوس الخلق و تكلم به بعد الخلق من سنة ثمانَ عَشْرَةَ إلى يومنا هذا لم يُرَدَّ عليه. و الإِجْبَاءُ: بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه، و قد ذكرناه فى الهمز. و الجابيه: جماعة القوم، قال حميد بن ثور الهلالي: أنتم بجابيه الملوك، و أهلنا بالجو جبرتنا صُداءً و حَمِيْرٌ و الجابى: الجراد الذى يجبى كل شىء يأكله، قال عبد مناف بن ربيعى الهذلى: صابوا بسننه أبيات و أربعه، حتى كأن عليهم جابياً ليداً و يروى بالهمز، و قد تقدم ذكره. التهذيب: سَمِيَ الجرادُ الجابى لطلوعه. ابن الأعرابى: العرب تقول إذا جاءت السنه جاء معها الجابى و الجانى، ف الجابى الجراد، و الجانى الذئب (١)، لم يهزهما. و الجابيه: مدينه بالشام، و باب الجابيه بدمشق، و إنما قضى بأن هذه من الباء لظهور الباء و أنها لام، و اللام ياء أكثر منها و اواً. و الجبنا موضع. و فرسُ الجبنا: موضع، قال كثير عزه: أهاجك بزق آخر الليل واصب تَصَمَّنُهُ فرسُ الجبنا فالمسارِبُ؟ ابن الأثير فى هذه الترجمة: و

١٤- فى حديث خديجه قالت يا رسول الله ما بيئت فى الجنه من قصب؟ قال: هو بيت من لؤلؤه مجوفه مُجَبَّاهِ . قال ابن الأثير: فسرهُ ابن وهب فقال مجوفه، قال: و قال الخطابى هذا لا- يستتم إلا- أن يجعل من المقلوب فتكون مجوبه من الجوب، و هو القَطْع، و قيل: من الجوب، و هو نَقير يجتمع فيه الماء، و الله أعلم.

جثا:

جثا

يَجْثُو وَيَجْثِي جُثُوًّا وَ جُثِيًّا، على فعول فيهما: جلس على ركبتيه للخصومه و نحوها. و يقال: جَثَا فلان على ركبتيه، أنشد ابن الأعرابى: إنا أناس معدثيون عادتنا، عند الصياح، جثي الموت للركب قال: أراد جثي الركب للموت فقلب. و أجتاه

١-١) قوله [والبجاني الذئب] هو هكذا في الأصل و شرح القاموس.

غَيْرِهِ. وَقَوْمٌ جُثِّيٌّ وَجِثِّيٌّ وَقَوْمٌ جُثِّيٌّ أَيْضاً: مِثْلُ جَلْسِ جُلُوساً وَقَوْمٌ جُلُوسٌ رُوِيَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا، وَجِثِيًا أَيْضاً، بِكَسْرِ الْجِيمِ، لَمَّا بَعْدَهَا مِنَ الْكَسْرِ. وَجَائِثُ رَكْبَتِي إِلَى رَكْبَتِهِ وَتَجَاثُوا عَلَى الرُّكْبِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: إِنْ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثِّيًّا كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا. أَيْ جَمَاعَهُ، وَتُرْوَى هَذِهِ اللَّفْظَةُ جُثِّيًّا، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، جَمْعُ جَاثٍ وَهُوَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى رَكْبَتِهِ رُوِيَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلَى رِصْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ تَجَاثُوا فِي الْخُصُومَةِ مُجَاثَاءً وَجِثَاءً، وَهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ عَلَى غَيْرِ أَفْعَالِهَا. وَقَدْ جَثَّ جُثْوًا وَجُثْوًا، كَجَزَا جَزَاً وَجَزَاً، إِذَا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، وَعَدَّهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْبَدَلِ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ: لَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ بَلْ هُمَا لُغَتَانِ. وَالجَائِثِيُّ: الْقَاعِدُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِثِيَةً ;

١٧- قَالَ مُجَاهِدٌ: مُسْتَوْفِزِينَ عَلَى الرُّكْبِ. قَالَ أَبُو مَعَاذٍ: الْمُسْتَوْفِزُ الَّذِي رَفَعَ أَلْيَتَيْهِ وَوَضَعَ رَكْبَتَيْهِ رُوِيَ قَالَ عَدِيُّ يَمْدَحُ النِّعْمَانَ: عَالِمٌ بِالَّذِي يَكُونُ نَقِيُّ الصِّدْرِ، عَفٌّ عَلَى جُثَاهِ نَحُورٍ قِيلَ: أَرَادَ يَنْحَرُ النَّسْكَ عَلَى جُثَى آبَائِهِ أَيْ عَلَى قُبُورِهِمْ، وَقِيلَ: الْجُثَى صَيْنَمٌ كَانَ يُذْبَحُ لَهُ. وَالجُثْوَةُ وَالجُثْوَةُ وَالجُثْوَةُ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ: حِجَارُهُ مِنْ تَرَابٍ مَتَّجِعٍ كَالْقَبْرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ. وَالجُثْوَةُ: الْقَبْرُ سُمِّيَ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّبْوَةُ الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْكُومَةُ مِنَ التَّرَابِ. التَّهْذِيبُ: الْجُثَى أَثْرِبُهُ مَجْمُوعُهُ، وَوَحْدَتُهَا جُثْوَةٌ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَامِرٍ: رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ جُثِّيًّا . يَعْنِي أَثْرِبُهُ مَجْمُوعُهُ. وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجْرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تَرَابٍ. ، وَيَجْمَعُ الْجَمِيعَ جُثِّيًّا ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. وَجِثَى الْحَرَمِ: مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ حِجَارَةِ الْجِمَارِ (١). وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مِنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَنْ دَعَا يَا لَفُلَانٍ فَإِنَّمَا يَدْعُو إِلَى جُثَى النَّارِ. هِيَ جَمْعُ جُثْوَةٍ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ. وَفِي حَدِيثِ إِيْتَانَ الْمَرْأَةِ مُجَبِّيَّةً

١٦- رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُجَثَّاهُ . ، كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدْ جُثِّتِ فِيهِ مُجَثَّاهُ أَيْ حُمِلَتْ عَلَى أَنْ تَجْتُو عَلَى رَكْبَتَيْهَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَلَانَ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ. رُوِيَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَمْ يَعْطِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مِمَّنْ يَجْتُو عَلَى الرُّكْبِ فِيهَا، وَالْآخِرُ أَنَّهُ مِنْ جَمَاعَاتِ أَهْلِ جَهَنَّمَ عَلَى

١٦- رَوَاهُ مِنْ رُوِيَ جُثِّيًّا . ، بِالتَّخْفِيفِ، وَ مِنْ

١٦- رَوَاهُ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ. بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، فَهُوَ جَمْعُ الْجَائِثِيِّ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثُمَّ لَنَحْضِرَنَّ لَهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا رُوِيَ قَالَ طَرَفَةُ فِي جَمْعِ الْجُثْوَةِ يَصِفُ قَبْرِي أَخَوَيْنِ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ: تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تَرَابٍ، عَلَيْهِمَا صَيْفَانِ صَيْفَانِ مِنْ صَفِيحِ مِصْرٍ مَدِّ مِوَصَدٍ. وَجُثْوَةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ جَسَدُهُ: وَالْجُثْوَةُ: الْبَدَنُ وَالْوَسْطُ رُوِيَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رُوِيَ مِنْهُ قَوْلُ دَعْفَلِ الدُّهْلِيِّ: وَالْعَبْرُ جُثْوَتُهَا، يَعْنِي بَدَنَ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ وَ

وَسَيَّطَهَا. ابن شميل: يقال للرجل إنه لعظيم الجُثْوِه و الجُثَّه. و جُثْوَه الرجل: جسده، و الجمع الجُثَى 7 و أنشد: يَوْمَ تَرَى جُثْوَتَه فِي الْأَقْبَرِ
قال: و القبر جُثْوَه، و ما ارتفع من الأرض نحو

ص: ١٣٢

١-١) قوله [ما اجتمع فيه من حجاره الجمار] هذه عباره الجوهري، و قال الصاغاني في التكملة: الصواب من الحجاره التي توضع على حدود الحرم أو الأنصاب التي تذبح عليها الذبائح.

ارتفاع القبر جُثْوَه. و الجُثْوَه: التراب المجتمع. و الجُثْوَه و الجُثْوَه و الجُثْوَه: لغه فى الجُذْوَه و الجُذْوَه و الجُذْوَه. الفراء: جُذْوَه من النار و جُثْوَه، و زعم يعقوب أن الثاء هنا بدل من الذال. و سوره الجاثية: التى تلى الدخان.

جحا:

جَحَا بِالْمَكَانِ يَجْحُو: أَقَامَ بِهِ كَحَجَا. وَ حَيَّا اللَّهُ جَحْوَتَكَ أَى طَلَعَتَكَ. وَ جَحْوَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ: وَ قَبِيلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا: عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ، وَ ابْنُ الْمُضَلَّلِ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِنْ شَادَهُ: فَقَبِيلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ بِالْفَاءِ لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ: فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا، وَ إِخَالَهُ، كَوَارِدِهِ يَوْمًا إِلَى ظِمٍّ مِنْ مَنَهْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَاحِي الْحَسَنُ الصَّلَاةِ، وَ الْجَاحِي الْمُثَاقِفُ، وَ الْجَائِحُ الْجَرَادُ. وَ اجْتَاخَ الشَّيْءَ وَ اجْتَحَاهُ: اسْتَأْصَلَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: اجْتَحَاهُ قَلْبٌ اجْتَاخَهُ. رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ: تَجَاخَى الْأَمْوَالُ، فَقَلَّبَ يَرِيدُ اجْتَاخًا، وَ هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الثَّلَاثَةِ فِي الْأَصْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَحَا إِذَا حَطَا. وَ الْجَحْوَةُ: الْخَطْوَةُ الْوَاحِدَةُ. وَ جُحَا: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ: لَا يَنْصَرَفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ عَمْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا بِجُحَا فَأَلْحِقْهُ بِبَابِ زُفْرٍ، وَ جُحَا مَعْدُولٌ مِنْ جَحَا يَجْحُو إِذَا حَطَا. الْأَزْهَرِيُّ: بَنُو جَحْوَانَ قَبِيلُهُ.

جحا:

الْجَحْوُ: سَعَهُ الْجِلْدُ، رَجُلٌ أَجْحَى وَ امْرَأَةٌ جَحْوَاءٌ. أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ مَدْرَكًا يَقُولُ رَجُلٌ أَجْحَى وَ أَجْحَرُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ وَ فِيهِمَا تَخَاذُلٌ مِنَ الْعِظَامِ وَ تَفَاحُجٌ. وَ جَحَى اللَّيْلُ: مَالَ فَذَهَبَ. وَ جَحَى اللَّيْلُ تَجْحِيهِ إِذَا أَذْبَرَ. وَ التَّجْحِيهِ: الْمَيْلُ. وَ جَحَّتِ النُّجُومُ: مَالَتْ، وَ عَمَّ أَبُو عَيْبَةَ بِهِ جَمِيعَ الْمَيْلِ. وَ جَحَا بِرَجْلِهِ: كَحَجَا، حَكَاهُمَا ابْنُ دَرِيدٍ مَعًا. وَ جَحَوْتَ الْكُوزَ فَتَجَحَّى: كَبَيْتَهُ فَانكَبَ. هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ حَذِيفُهُ حِينَ وَصَفَ الْقُلُوبَ فَقَالَ: وَ قَلْبٌ مُزَيِّدٌ كَالْكُوزِ مُجْحِيًّا، وَ أَمَالَ كَفَّهُ. أَى مَائِلًا، وَ الْمُجْحَى: الْمَائِلُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَ الْإِعْتِدَالِ، فَشَبَّهَ الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَبْعِي خَيْرًا بِالْكُوزِ الْمَائِلِ الَّذِي لَا يَثْبِتُ فِيهِ شَيْءٌ لِأَنَّ الْكُوزَ إِذَا مَالَ انصَبَ مَا فِيهِ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَيْبَةَ: كَفَى سَوْأَهُ أَنْ لَا تَزَالَ مُجْحِيًّا إِلَى سَوْأِهِ وَفَرَاءٍ، فِي اسْتِكَاعِ عَوْدِهَا وَ يُقَالُ: جَحَى إِلَى السَّوْأَةِ أَى مَالَ إِلَيْهَا. وَ يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا حَنَا الْكَبِيرُ: قَدْ جَحَى وَ جَحَى الشَّيْخُ: انْحَنَى، وَ قَالَ آخَرٌ: لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَا، وَ يَرُوى: لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَحَى فِي سَجُودِهِ. أَى خَوَى وَ مَدَّ ضَبْعَيْهِ وَ تَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ. وَ قَدْ

ص: ١٣٣

جَحَّحَ وَجَحَّحِيَ إِذَا خَوَّى فِي سَجُودِهِ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ ظَهْرَهُ حَتَّى يُقَلِّ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: جَحَّحِيَ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي السَّجُودِ، وَهُوَ مِثْلُ جَحَّحَ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو: جَحَّحِيَ عَلَى الْمُجَمَّرِ وَتَجَحَّحِيَ وَجَبَّيَ وَتَجَبَّيَ وَتَشَدَّى إِذَا تَبَخَّرَ.

جدا:

الْجِدَا، مَقْصُورٌ: الْمَطَرُ الْعَامُّ. وَغَيْثٌ جِدَاً: لَا يُعْرَفُ أَقْصَاهُ، وَكَذَلِكَ سَمَاءٌ جِدَاً؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: هَذِهِ سَمَاءٌ جِدَاً مَا لَهَا خَلْفٌ، ذَكَرَهُ لِأَنَّ الْجِدَاً فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ. وَمَطَرٌ جِدَاً أَيْ عَامٌّ. وَيُقَالُ: أَصَابَنَا جِدَاً أَيْ مَطَرٌ عَامٌّ. وَيُقَالُ: إِنَّهَا لِسَمَاءٌ جِدَاً مَا لَهَا خَلْفٌ أَيْ وَاسِعٌ عَامٌّ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّ خَيْرَهُ لَجِدَاً عَلَى النَّاسِ أَيْ عَامٌّ وَاسِعٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجِدَا يَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا غَدَقًا وَجِدَاً طَبَقًا.، وَ مِنْهُ أُخِذَ جِدَا الْعَطِيَّةِ وَ الْجِدْوَى وَ مِنْهُ شَعْرُ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ يَمْدَحُ الصَّيْدِيْقَ: لَيْسَ لَشَيْءٍ غَيْرِ تَقْوَى جِدَاً، وَ كُلُّ خَلْقٍ عُمُرُهُ لِلْفَنَاءِ هُوَ مِنْ أَجْدَى عَلَيْهِ يُجْدَى إِذَا أَعْطَاهُ. وَ الْجِدَا مَقْصُورٌ: الْجِدْوَى وَ هُمَا الْعَطِيَّةُ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَ تَشْبِيهُهُ جِدْوَانَ وَ جِدْيَانَ قَالِ ابْنُ سَيْدَةَ: كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي، فَجِدْوَانٍ عَلَى الْقِيَاسِ، وَ جِدْيَانٍ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ. وَ خَيْرُهُ جِدَاً عَلَى النَّاسِ: وَاسِعٌ. وَ الْجِدْوَى: الْعَطِيَّةُ كَالْجِدَا، وَ قَدْ جَدَا عَلَيْهِ يَجْدُو جِدَاً. وَ أَجْدَى فُلَانٍ أَيْ أَعْطَى. وَ أَجْدَاهُ أَيْ أَعْطَاهُ الْجِدْوَى. وَ أَجْدَى أَيْضاً أَيْ أَصَابَ الْجِدْوَى، وَ قَوْمُ جُدَاةٍ وَ مُجْتَدُونَ، وَ فُلَانٌ قَلِيلُ الْجِدَا عَلَى قَوْمِهِ. وَ يُقَالُ: مَا أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ جِدْوَى قَطُّ أَيْ عَطِيَّةً، وَ قَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ: بَخَلْتُ فُطَيْمَةَ بِالَّذِي تُؤَلِّينِي إِلَّا الْكَلَامَ، وَ قَلَمًا تُجْدِينِي أَرَادَ تُجْدَى عَلَيَّ فَحَذَفَ حَرْفَ الْجِرِّ وَ أَوْصَلَ. وَ رَجُلٌ جَادٍ: سَائِلٌ عَافٍ طَالِبٌ لِلْجِدْوَى؛ أَنْشَدَ الْفَارَسِيُّ عَنِ أَحْمَدِ بْنِ يَحْيَى: إِلَيْهِ تَلَجَّأُ الْهَضَاءُ طُرًّا، فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لِحَادٍ وَ كَذَلِكَ مُجْتَدٍ؛ قَالِ أَبُو ذُوَيْبٍ: لِأُنْبُتُ أَنَا نَجْتَدِي الْحَمْدَ، إِنَّمَا تَكَلَّفُهُ مِنَ النَّفْسِ خِيَارَهَا أَيْ تَطَلَّبُ الْحَمْدَ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنِّي لَيَحْمَدُنِي الْخَلِيلُ إِذَا اجْتَدَى مَالِي، وَ يَكْرَهُنِي ذَوُ الْأَضْغَانِ وَ الْجَادِي: السَّائِلُ الْعَافِي؛ قَالِ ابْنُ بَرِيٍّ: مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّي مِنْ أُسْرَةٍ لَا يَطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَةً؟ وَ يُقَالُ: جَدَوْتُهُ سَأَلْتُهُ وَ أَعْطَيْتُهُ، وَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالِ الشَّاعِرُ: جَدَوْتُ أَنَسًا مُوسِرِينَ فَمَا جَدَوَا، أَلَا اللَّهُ فَاجِدُوهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيًا وَ جَدَوْتُهُ جَدَوًّا وَ أَجْدَيْتُهُ وَ اسْتَجْدَيْتُهُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى: أَتَيْتُهُ أَسَأَلُهُ حَاجَةً وَ طَلَبْتُ جَدَوَاهُ؛ قَالِ أَبُو النَّجْمِ: جِئْنَا نُحْيِيكَ وَ نَسْتَجْدِيكَ مِنْ نَائِلِ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِيكَ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ يَسْتَعِظِفُهُ

ص: ١٣٤

لأهل المدينة و يشكو إليه انقطاع أعطيتهم و الميره عنهم و قال فيه: و قد عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرْوَانَ مَالٌ يُجَادُونَهُ عَلَيْهِ. ; المَجَادَاهُ : مفاعله من جَدَا و اجْتَدَى و اسْتَجْدَى إِذَا سَأَلَ، معناه ليس عنده مال يسألونه عليه ؛ و قول أَبِي حَاتِمٍ: أَلَا أَيُّهَا الْمُجْتَدِينَا بِشْتَمِهِ، تَأْمَلُ رُوَيْدًا، إِنِّي مِنْ تَعَرَّفُ لَمْ يَفْسِرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ ابْنِ سَيْدِهِ: و عندي أَنَّهُ أَرَادَ أَيُّهَا الَّذِي يَسْتَقْضِينَا حَاجَةً أَوْ يَسْأَلُنَا وَ هُوَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ يَعْينُنَا وَ يَشْتَمُنَا. و يقال: فلان يَجْتَدِي فلانًا وَ يَجْدُوهُ أَي يسأله. و السُّؤَالُ الطالِبُونَ يقال لَهُمُ الْمُجْتَدُونَ. و جَدَيْتُهُ: طلبت جَدَوَاهُ، لغه في جَدَوْتُهُ. و الجَدَاءُ: الغنَاءُ، ممدود. و ما يُجْدِي عنك هذا أَي ما يُغْنِي. و ما يُجْدِي على شَيْئًا أَي ما يُغْنِي. و فلان قليل الجَدَاءِ عنك أَي قليل الغنَاءِ و النِّفْعِ؛ قال ابن بَرِي: شاهده قول مالك بن العَجَلانِ: لَقَلَّ جَدَاءٌ على مَالِكِ، إِذَا الحَرْبُ شَبَّتْ بِأَجْرِ ذَالِهَا وَ يقال منه: قَلَّمَا يُجْدِي فلان عنك أَي قلما يغنى. و الجَدَاءُ، ممدود: مبلغ حساب الضرب، ثلاثه في اثنين جَدَاءٌ ذلك سته. قال ابن بَرِي: و الجَدَاءُ مبلغ حساب الضرب كقولك ثلاثه في ثلاثه جُدَاؤُها تسعه. و لا يَأْتِيكَ جَدَا الدهر أَي آخره. و يقال: جَدَا الدهر أَي يَدُ الدهر أَي أَبَدًا. و الجَدِيُّ: الذكر من أولاد المَعَزِ، و الجمع أَجْدٍ و جَدَاءٌ، و لا تقل الجَدَايا، و لا الجَدِي، بكسر الجيم، و إِذَا أَجْدَعُ الجَدِي و العَنَاقُ يسمى عَرِيضًا وَ عَتُودًا. و يقال للجَدِي: إِمْرٌ و إِمْرَةٌ وَ هِلْعٌ وَ هِلْعَةٌ. قال: و العُطْعُطُ الجَدِيُّ. و نجم في السماء يقال له الجَدِيُّ قريب من القُطْبِ تعرف به القِبْلَةُ، و البُرْجُ الذي يقال له الجَدِيُّ يَلْزِقُ الدَّلُوَ وَ هو غير جَدِي القُطْبِ. ابن سَيْدِهِ: و الجَدِيُّ من النجوم جَدِيانِ: أَحدهما الذي يدور مع بنات نعش، و الآخر الذي يَلْزِقُ الدَّلُوَ، و هو من البروج، و لا تعرفه العرب، و كلاهما على التشبيه بالجَدِي في مَرآه العين. و الجَدَايَةُ و الجَدَايَةُ جميعاً: الذكر و الأُنثى من أولاد الظُّبَاءِ إِذَا بلغ سته أشهر أَوْ سبعة و عَدَا و تشدَّد، و خص بعضهم به الذكر منها. غيرها: الجَدَايَةُ بمنزله العَنَاقُ من الغنم، قال جِرَانُ العُودِ و اسمه عامر بن الحرث: لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلَ بَنِ كُوزِ وَ

١٤- في الحديث: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِجَدَايَا وَ ضَغَائِيَسَ. زُهَي جمع جَدَايِهِ من أولاد الظُّبَاءِ. و

١٤- في الحديث الآخر: فجاءه بِجَدِي وَ جَدَايِهِ. و الجَدِيَّةُ و الجَدِيَّةُ: القطعة من الكساء المحشوة تحت دَفْتِي السرج و ظَلْفِهِ الرِّخِيلِ، و هما جَدِيَّتَانِ؛ قال الجوهري: و الجمع جَدَاً وَ جَدَايَاتٌ، بالتحريك، قال: و كذلك الجَدِيَّةُ، على فعيله و الجمع الجَدَايا. قال: و لا تقل جَدِيدَةٌ و العامَّةُ تقوله؛ قال ابن بَرِي عند قول الجوهري و الجمع جَدَاً قال: صوابه و الجمع جَدِيٌّ مثل هَدِيٍّ وَ هَدِيٍّ وَ شَرِيٍّ وَ شَرِيٍّ؛ قال ابن سَيْدِهِ: قال سيبويه جمع الجَدِيَّةِ

جَدَايَاتٍ، قال: و لم يكسروا الجديّه على الأكثر استغناء بجمع السلامه إذ جاز أن يعنوا الكثير، يعنى أن فعله قد تجمع فعلاّت يعنى به الأكثر كما أنشد لحسان: لنا الجفّنات و جدّى الرّحل: جعل له جديّه، و قد جدّينا قتبنا بجديّه. و

١٧- فى حديث مروان: أنه رمى طلحه بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشكّ فخذّه إلى جديّه السرج. و منه

١٧- حديث أبى أيوب: أتى بدابه سيزجها نُمور فنزع الصّفه. يعنى الميسره، ف قيل: الجديّات نُمور، فقال: إنما يُنهى عن الصّفه. و الجديّه: لون الوجه، يقال: اصفرّت جديّه وجهه؛ و أنشد: تخال جديّه الأبطال فيها، غداه الرّوع، جديّاً مدوفاً و الجادى: الزعفران. و جديّه: قريه بالشام ينبت بها الزعفران، فلذلك قالوا جادى. و الجديّه من الدّم: ما لصق بالجسد، و البصيره: ما كان على الأرض. و تقول: هذه بصيره من دم و جديّه من دم. و قال اللحيانى: الجديّه الدم السائل، فأما البصيره فإنه ما لم يسيل. و أجدى الجرح: سالت منه جديّه؛ أنشد ابن الأعرابى: و إن أجدى أظلاًها و مرّت، لمنهبها، عقام حنّليل (١). و قال عبّاس بن مرداس: سيول الجديّه جادّت، مرأشاه أى يعطى بعضهم بعضاً من الرشوه، مأخوذ من جديّه و جديّات لأنه من باب الناقص مثل هديّه و هديّات، أراد جديّه الدم. و الجديّه أيضاً: طريقه من الدم، و الجمع جدايا. و

١٧- فى حديث سعد قال: رميت يوم بدر سيهيل بن عمرو فقطعت نسيّاه فانتعبت جديّه الدم. زهى أول دفعه من الدم، و رواه الزمخشري: فانبعث جديّه الدم قيل: هى الطريقه من الدم تتبع ليقتفى أثرها. و الجادى: الجراد لأنه يجدى كل شيء أى يأكله؛ قال عبد مناف الهذلي: صابوا بسته أبيات و واحدّه، حتّى كأنّ عليها جادياً ليدا و جديوى: اسم امرأه؛ قال ابن أحمّر: شطّ المزائر بجديوى و انتهى الأمل

جدا:

جدا الشىء يجذو جذواً و جذواً و جذواً و أجدى، لغتان كلاهما: ثبت قائماً، و قيل: الجادى كالجائى. الجوهري: الجادى المُقعى منتصب القدمين و هو على أطراف أصابعه؛

١٧- قال النعمان بن نضله العدوى و كان عمر، رضى الله عنه، استعمله على ميسان: فمنّ مبلغ الحسنة أنّ خليلها،

ص: ١٣٦

(١-٢). قوله [لمنهبها] هكذا فى الأصل و المحكم هنا، و أنشده فى ماده عقم لمنهلها تبعاً للمحكم أيضاً.

فإن كنت ندماني فبالأكبر اشقني،

فلما سمع عمر ذلك قال: إياي والله يسوءني وأعزلك. و يروى: وصنّاه تجذو على حَرْفٍ مَنْسِمٍ وقال ثعلب: الجُدُّو على أطرف الأصابع و الجُثُّو على الرُّكَب. قال ابن الأعرابي: الحَرَّاذِي على قدميه، والجاثي على ركبتيه، وأما الفراء فإنه جعلهما واحداً. الأصمعي: جثوت و جثوت و هو القيام على أطراف الأصابع، وقيل: الجاذي القائم على أطراف الأصابع و قال أبو دواد يصف الخيل: جاذيات على السَّنَابِكِ قد أَنْحَلَهِنَّ الإِسْرَاجُ و الإِلْجَامُ و الجمع جِذَاءٌ مثل نائم و نيام و قال المَرَّار: أَعَانِ غَرِيبٌ أَمِ امِيرٌ بَارِضُهَا، و حَوْلِي أَعِيدَاءٌ جِذَاءٌ خُصُومُهَا ؟ و قال أبو عمرو: جَذَا و جَثَا لَعْتَانِ، و أَجْدَى و جَذَا بمعنى إذا ثبت قائماً. و كل من ثبت على شيء فقد جَذَا عليه و قال عمرو بن جميل الأسيدي: لم يُبْقِ مِنْهَا سَبْلُ الرِّذَازِ غَيْرَ أَثَافِي مِرْجَلِ جَوَادِ و

١٧- في حديث ابن عباس: ف جَذَا على ركبتيه. أي جثا. قال ابن الأثير: إلا أنه بالذال أدل على اللزوم و الثبوت منه بالثاء. قال ابن بري: و يقال جَذَا مثل جثا، و اجْدَوِي مثل ارْعَوِي فهو مُجْدَوٍ و قال يزيد بن الحكم: نَدَاكَ عَنِ المَوْلَى و نَصِيرُكَ عَاتِمٌ، و أَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ و الفُحْشِ مُجْدَوِي قال ابن جنى: ليست الثاء بدلاً من الذال بل هما لعتان. و

١٤- في حديث النبي، صلى الله عليه و سلم: مَثَلُ المُؤْمِنِ كَالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هُنَا، و مَرَّةً هُنَا، و مَثَلُ الكَافِرِ كَالأَرْزَةِ المُجْدِيَةِ على وجه الأرض حتى يكون أنجعافها بمره. أي الثابتة المُنْتَصِبَةٌ به يُقَالُ: جَذْتُ تَجْدُو و أَجْدْتُ تُجْدِي، و الخامة من الزرع: الطاقه منه، و تُفَيِّئُهَا: تَجِيءُ بِهَا و تَذْهَبُ، و الأرزة: شجره الصنوبر، و قيل: هو العزعر، و الانجعاف: الانقلاع و السقوط، و المُجْدِيَةُ: الثابتة على الأرض. قال الأزهري: الإِجْدَاءُ في هذا الحديث لازم، يُقَالُ: أَجْدَى الشَّيْءُ يُجْدَى و جَذَا يُجْدُو إِذَا انْتَصَبَ و استقام، و اجْدَوِي اجْدِيدَاءٌ مثله. و المُجْدَوِي: الذي يلازم الرحل و المنزل لا يفارقه و أنشد لأبي الغريب النصري: أَلَسْتُ بِمُجْدَوِيٍّ عَلَى الرَّحْلِ دَائِبٍ ؟ فَمَا لَكَ، إِلا مَا رُزِقْتَ، نَصِيبٌ و

١٧- في حديث فضاله: دخلت على عبد الملك بن مروان و قد جَذَا منخراه و شَخَصَتْ عَيْنَاهُ فَعَرَفْنَا مِنْهُ المَوْتَ. أي انتصب و امتد. و تَجْدَيْتُ يَوْمِي أَجْمَعُ أَي دَأْبْتُ. و أَجْدَى الحَجَرِ: أَشَالُهُ، و الحَجَرُ مُجْدِيٌّ. و التَّجَادِي فِي إِشَالَةِ الحَجَرِ: مِثْلُ التَّجَاثِي. و

١٧- في حديث ابن عباس، رضى الله عنه: مَرَّ بِقَوْمٍ يُجْدُونَ حَجْرًا. أَي يُشِيلُونَهُ و يرفعونه، و

١٧- يروى: و هُمُ يَنْجَادُونَ مِهْرَاسًا. المِهْرَاسُ: الحَجَرُ العَظِيمُ الَّذِي يُمْتَحَنُ بِرَفْعِهِ قُوَّةُ

١٧- فى حديث ابن عباس: مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَجَادَبُونَ حَجْرًا، وَ يَرَوَى يُجِيدُونَ . قَالَ أَبُو عبيد: الإِجْدَاءُ إِشَالَةُ الْحَجْرِ لَتُعْرَفَ بِهِ شِدَّةُ الرَّجْلِ، يُقَالُ: يَمُوتُ حَجْرًا وَ يَتَجَادَبُونَ . أَبُو عبيد: الإِجْدَاءُ فى حديث ابن عباس واقعٌ وَ أَمَا قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَهُ صُيْلَهُ: وَ بَارِزٌ كَعَلَاهِ الْقَيْنِ دَوْسِيرِهِ، لَمْ يُجِدْ مِرْفَقُهَا فى الدَّفِّ مَنْ زَوَّرَ فَإِنَّهُ أَرَادَ لَمْ يَتَبَاعَدَ مِنْ جَنْبِهِ مَتَتِصِبًا مِنْ زَوَّرٍ وَ لَكِنْ خَلَقَهُ. وَ أَجْدَى طَوْفَهُ: نَصَبَهُ وَ رَمَى بِهِ أَمَامَهُ قَالَ أَبُو كَبِيرِ الهذلي: صَيِّدِيَانِ أَجْدَى الطَّرْفِ فى مَلْمُومِهِ، لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَّوْنَ الأَعْبَلِ وَ تَجَادَوْهُ: تَرَابَعُوهُ لِيُرْفَعُوهُ. وَ حَيْذَا القُرَادُ فى جَنْبِ البعيرِ جِيدًا: لَصِقَ بِهِ وَ لَزِمَهُ. وَ رَجُلٌ مُجِيدٌ: مُتَيَدَّلٌ عَنْ الهَجْرَى. قَالَ ابن سَيِّدِهِ: إِذَا صَحَّتِ اللَّفْظَةُ عَنِ العَرَبِيِّ فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالأَرْضِ لِئَدْلُهُ. وَ مَجِيدَاءُ الطَّائِرِ: مَنقَارُهُ وَ قَوْلُ أَبِي النجم يَصِفُ ظَلِيمًا: وَ مَرَّ بِالحَدِّ مِنْ مَجِيدَائِهِ (١). قَالَ: المَجِيدَاءُ مَنقَارُهُ، وَ أَرَادَ أَنَّهُ يَنْزِعُ أَصُولَ الحَشِيشِ بِمَنقَارِهِ قَالَ ابن الأَبَارِي، المَجِيدَاءُ عُوْدٌ يُضْرَبُ بِهِ قَالَ الرَّاجِزُ: وَ مَهْمَهُ لِلرَّكْبِ ذِي انْجِيَاذٍ، قَالَ: لَا أَدْرِي انْجِيَاذٌ أَمْ انْجِيَاذُ. وَ فى النُّوَادِرِ: أَكَلْنَا طَعَامًا فَجَاذَى بَيْنَنَا وَ وَالِي وَ تَابَعَ أَى قَتَلَ بَعْضُنَا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ. وَ يُقَالُ: جَذَيْتُهُ عَنْهُ وَ أَجْدَيْتُهُ عَنْهُ أَى مَنَعْتُهُ وَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ جَمَالًا: عَلَى كُلِّ مَوَّارٍ أَفَانِينَ سَيِّرِهِ، شَوْوٌ لِأَبْوَاعِ الجَوَاذِي الرِّوَاتِكِ قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ: الجَوَاذِي السَّرَاعُ اللَّوَاتِي لَا- يَتَّبِطُنَ مِنْ سُرْعَتِهِنَّ. وَ قَالَ أَبُو لَيْلَى: الجَوَاذِي الَّتِي تَجِيدُو فى سِيرِهَا كَأَنَّهُا تَقْلَعُ السَّيْرَ قَالَ ابن سَيِّدِهِ: وَ لَا أَعْرِفُ حَيْذَا أَسْرَعُ وَ لَا جَذَا أَقْلَعُ. وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الجَوَاذِي الإِبِلُ السَّرَاعُ اللَّوَاتِي لَا يَنْبَسُطُنَ فى سِيرِهِنَّ وَ لَكِنْ يَجْدُونَ وَ يَنْتَصِبْنَ. وَ الجِدْوَهُ وَ الجِدْوَهُ وَ الجِدْوَهُ: القَبَسَةُ مِنَ النَّارِ، وَ قِيلَ: هِيَ الجَمْرَةُ، وَ الجَمْعُ جِذًا وَ جُذًا، وَ حَكَى الفَارَسِيُّ جِذَاءً، مَمْدُودَةً، وَ هُوَ عِنْدَهُ جَمْعُ جِدْوَهُ فَيُطَابِقُ الجَمْعَ الغَالِبَ عَلَى هَذَا النُّوعِ مِنَ الآحَادِ. أَبُو عبيد فى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: أَوْ جِدْوَهُ مِنَ النَّارِ الجِدْوَهُ مِثْلُ الجِذْمَةِ وَ هِيَ القِطْعَةُ الغَلِيظَةُ مِنَ الخَشْبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ. وَ فى الصَّحاحِ: كَأَنَّ فِيهَا نَارًا وَ لَمْ يَكُنْ.

١٧- قَالَ مِجَاهِدٌ: أَوْ جِدْوَهُ مِنَ النَّارِ أَى قِطْعَةُ مِنَ الجَمْرِ. قَالَ: وَ هِيَ بَلِغَةُ جَمِيعِ العَرَبِ. وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الجِدْوَهُ عُوْدٌ غَلِيظٌ يَكُونُ أَحَدُ رَأْسَيْهِ جَمْرَةً وَ الشَّهَابُ دُونَهَا فى الدَّقِيقَةِ. قَالَ: وَ الشُّغْلَةُ مَا كَانَ فى سِرَاجٍ أَوْ فى فِتِيلَةٍ. ابن السَّكَيْتِ: جِدْوَهُ مِنَ النَّارِ وَ جِدَى وَ هُوَ العُوْدُ الغَلِيظُ يُؤْخَذُ فِيهِ نَارٌ. وَ يُقَالُ لِأَصْلِ الشَّجَرَةِ: جِدْيَةٌ وَ جِدَاهُ. الأَصْمَعِيُّ: جِدْمٌ كُلُّ شَيْءٍ وَ جِدْيَةٌ أَصْلُهُ. وَ الجِدَاءُ: أَصُولٌ

(١- ١). قَوْلُهُ [وَ مَرَّ بِالحَدِّ إِخ] عَجَزَهُ كَمَا فى التَّكْمِلَةِ: عَنِ ذَبْحِ التَّلْعِ وَ عِنصَلَاتِهِ وَ ذَبْحِ كَصِرْدٍ، وَ التَّلْعُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ، وَ عِنصَلَاتُهُ بِضَمِّ العَيْنِ وَ الصَّادِ.

الشجر العظام العاديّة التي بلى أعلاها وبقى أسفلها قال تميم بن مقبل: باتت حواطب ليلي يلتمسن لها جزل الجذا غير خوار ولا دعرٍ واحده جذاة قال ابن سيده: قال أبو حنيفة ليس هذا بمعروف وقد وهم أبو حنيفة لأن ابن مقبل قد أثبتته وهو من هو. وقال مره: الجذاة من النبت لم أسمع لها بتخلية، قال: وجمعها جذاة، وأنشد لابن أحرمر: وضعت من بذي الجذاة فضول ريط، لكيما يختدرون ويتردينا ويروى: لكيما يختدين h. ابن السكيت: ونب يقال له الجذاة، يقال: هذه جذاة كما ترى، قال: فإن ألقيت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لأن أوله مكسور. والحجى: العقل، يكتب بالياء لأن أوله مكسور. والثى: جمع لثة، يكتب بالياء. قال: والقضه تجمع القضة بين والقضون، وإذا جمعت على مثال البرى قلت القضى. قال ابن بري: والجذاة، بالكسر، جمع جذاة اسم بنت قال الشاعر: يدت على ابن حشحاس بن وهب، بأسفل ذى الجذاة، يد الكريم رأيت فى بعض حواشى نسخه من نسخ أمالى ابن بري بخط بعض الفضلاء قال: هذا الشاعر عامر بن مؤاله (1)، واسمه معقل، وحشحاس هو حشحاس بن وهب ابن أعيا بن طريف الأسدي. والجاذية: الناقة التي لا تلبث إذا نتجت أن تغرز أى يقل لبثها. الليث: رجل جاذ وامراه جاذية بين الجذو وهو قصير الباع وأنشد لسهم بن حنظله أحد بنى ضبيعه بن غنى بن أعصير: إن الخلافة لم تكن مقصوره، أبدأ، على جاذى اليدين مجذير يريد: قصيرهما، و فى الصحاح: مبخل. الكسائي: إذا حمل ولد الناقة فى سنامه شحماً قيل أجذى، فهو مجذير قال ابن بري: شاهده قول الخنساء: يجذين تياً ولا يجذين قودانا يجذين الأول من السمن، ويجذين الثانى من التعلق. يقال: جذى القرد بالجمل تعلق. والجذاة: موضع.

جرا:

الجزو والجزوة: الصغير من كل شىء حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان والخيار والبادنجان، وقيل: هو ما استدار من ثمار الأشجار كالحنظل ونحوه، وجمع أجر.

١٤- فى الحديث: أهدى إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قناع من رطب وأجر زغب. ريعنى شعاري القثاء.

١٤- فى حديث آخر: أنه، صلى الله عليه وسلم، أتى بقناع جزو. وجمع الكثير جراً، وأراد بقوله أجر زغب صغار القثاء المزغب الذى زبزه عليه شُبّهت بأجرى السباع والكلاب لرطوبتها، والقناع: الطبق. وأجرت الشجرة: صار فيها الجراء. الأصمعى: إذا أخرج الحنظل ثمره فصغاره الجراء، واحدها جزو، ويقال لشجرتة قد أجرت. وجزو الكلب والأسد والسباع وجزوه وجزوه كذلك، وجمع أجر وأجرية هذه عن اللحيانى، وهى نادره، وأجراً وجرأ، والأثى جزوه. وكلبه مجر ومجرية ذات جزو وكذلك السبعة أى معها جراًؤها قال الهذلى:

ص: ١٣٩

أراد بالمُجْرِيَهُ هاهنا ضَبْعاً ذات أولاد صغار، شبهها بالكلبه المُجْرِيَهُ ؛ و أنشد الجوهري للجَمِيح الأَسِيدِيّ و اسمه مُنْفَذ: أَمَا إِذَا حَرَدَتْ حَزْدِي، فَمُجْرِيَهُ ضَبْعًا، تَشِيكُنْ غِيلاً. غَيْرَ مَقْرُوبِ الجوهري في جمعه على أَجْرِ قَالَ: أصله أَجْرُؤُ على أَفْعِيلٍ، قال: و جمع الجِزَاءِ أَجْرِيَهُ. و الجِزْؤُ: وِعَاءُ بَزْرِ الكعابير، و في المحكم: بَزْر الكعابير التي في رؤوس العيدان. و الجِزْؤُهُ: النَّفْسُ. و يقال للرجل إِذَا وَطَّنَ نَفْسَهُ على أمرٍ: ضَرَبَ لذلك الأمرِ جِزْؤَتَهُ أَي صَبَرَ لَهُ و وَطَّنَ عليه، و ضَرَبَ جِزْؤَهُ نَفْسَهُ كذلك ؛ قال الفرزدق: فَضَرَبْتُ جِزْؤَتَهَا و قُلْتُ لَهَا: اضْبِرِي، و شَدَدْتُ في ضَنْكِ المَقَامِ إِزَارِي و يقال: ضربت جِزْؤَتِي عنه و ضربت جِزْؤَتِي عليه أَي صبرت عنه و صبرت عليه. و يقال: ألقى فلان جِزْؤَتَهُ إِذَا صَبَرَ على الأمر. و قولهم: ضرب عليه جِزْؤَتَهُ أَي وَطَّنَ نفسه عليه. قال ابن بري: قال أبو عمرو يقال ضربت عن ذلك الأمر جِزْؤَتِي أَي اطمأنت نفسي ؛ و أنشد: ضَرَبْتُ بِأَكْنافِ اللّوَى عَنكَ جِزْؤَتِي ، و عُلِّقْتُ أُخْرَى لا تَخُونُ المُواصِلَةَ و الجِزْؤُهُ: الثمره أَوَّلَ ما تَنْبُت عَصَّهُ ؛ عن أبي حنيفة. و الجِزْؤِيُّ: ماءٌ ؛ و أنشد ابن الأَعرابي: أَلَا- لا- أَرَى ماءَ الجِزْؤِيِّ شَافِئاً صَبَدَايَ، و إن رَوَى غَلِيلَ الرِّكَايِبِ و جِزْؤُ و جِزْؤِيّ و جِزْؤِيَهُ: أسماء: و بنو جِزْؤَهُ: بطنٌ من العرب، و كان ربيعه بن عبد العزّي بن عبد شمس بن عبد مناف يقال له جِزْؤُ البَطْحَاءِ. و جِزْؤُهُ: اسم فرس شَدَادِ العَبْسِيِّ أَبِي عَنْتَرَةَ ؛ قال شَدَاد: فَمَنْ يَكُ سائِلاً عَنِّي، فَإِنِّي و جِزْؤُهُ لا تَزُودُ و لا تُعَارُ و جِزْؤُهُ أَيضاً: فرس أَبِي قتاده شهد عليه يوم السَّرْحِ.

و

[جری]

جَرَى المَاءُ و الدَّمُ و نحوه جِزْياً و جِزْئِيَةً و جِزْئَاناً، و إنه لِحَسَنُ الجِزْئِيهِ، و أَجْرَاهُ هو و أَجْرِيَتُهُ أَنَا. يقال: ما أَشَدَّ جِزْئِيَهُ هذا المَاءُ، بالكسر. و

١٦- في الحديث: و أمسك الله جِزْئِيَهُ المَاءِ. ؛ هي، بالكسر: حاله الجريان ؛ و منه: و عالَ قَلَمٌ زَكَرِيّاً الجِزْئِيَهُ. و جَرَتِ الأَقْلَامُ مع جِزْئِيهِ المَاءِ، كُلُّ هذا بالكسر. و

١٧- في حديث عمر: إِذَا أَجْرِيَتِ المَاءُ على المَاءِ أَجْزاً عَنكَ. ؛ يريد إِذَا صببت المَاءَ على البول فقد طَهُرَ المَحَلُّ و لا حاجه بكِ إِلى غسله و ذلك. و جَرَى الفرسُ و غيره جِزْياً و جِزْئِيَةً: أَجْرَاهُ ؛ قال أبو ذؤيب: يُفَرِّبُهُ لِلْمُسْتَضْيِفِ، إِذَا دَعَا، جِزْءاً و شَدّاً، كالْحَرِيقِ، ضَرِبِيحُ أَرَادَ جِزْئِيَهُ هذا الرجل إِلى الحِزْبِ، و لا يَعْنِي فَرَساً لَأَن هُذَيْلاً إِنَّمَا هُم عَرَاجِلُهُ رَجَالُهُ. و الإِجْرِيَا: ضَرْبٌ مِنَ الجِزْئِيهِ ؛ قال: عَمْرُ الأَجْرِيّ مِسْحاً مَهْرَجاً و قال رؤبه: عَمْرُ الأَجْرِيّ كَرِيمِ السَّنْحِ، أَتَلَجَ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ أَرَادَ السُّنْحَ، فَأَبْدَلَ الخاءِ حاء. و جَرَتِ الشَّمْسُ و سائِرُ النجومِ: سارت من المشرق إِلى المغرب.

و الجَارِيَه : الشمس، سميت بذلك لجزئها من القطر إلى القطر. التهذيب: و الجَارِيَه عين الشمس في السماء، قال الله عز و جل: وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا. و الجَارِيَه : الريح قال الشاعر: فَيَوْمًا تَرَانِي فِي الفَرِيقِ مَعْقَلًا، و يَوْمًا أَبَارِي فِي الرِّيحِ الجَوَارِيَا و قوله تعالى: فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُسِ الجَوَارِ الكُنُسِ ريعنى النجوم. و جَرَتِ السفينهُ جَزِيًا كذالك. و الجَارِيَه : السفينه، صفه غالبه. و فى التنزيل: حَمَلْنَاكُمْ فِي الجَارِيَه، و فيه: وَ لَهُ الجَوَارِ المُنشآتُ فِي البَحْرِ، و قوله عز و جل: بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا هُمَا مصدران من أُجْرِيَتِ السفينهُ وَ أُرْسِيَتْ، و مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا، بالفتح، من جَرَتِ السفينهُ وَ رَسَتْ وَ قول لبيد: وَ غَنِيَتْ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى داحِسٍ، لو كان للنفس اللّجوجُ خُلُودٌ وَ مَجْرَى داحِسٍ كذالك. اللّيث: الخَيْلُ تَجْرِي وَ الرِّيحُ تَجْرِي وَ الشَّمْسُ تَجْرِي جَزِيًا إِلَّا الماء فإنه يَجْرِي جَزِيَه، وَ الجِزَاءُ للخيال خاصه وَ أنشد: غَمْرُ الجِزَاءِ إِذَا قَصِيَتْ عِنانُهُ وَ فرس ذو أَجْرَارِي أَي ذو فُنون فى الجِزْيِ. و جَارَاهُ مَجْرَاهُ وَ جِزَاءُ أَي جَزَى معه، و جَارَاهُ فى الحديث وَ تَجَارَوْا فيه. و

١٦- فى حديث الرياء: من طَلَبَ العِلْمَ لِجِجَارِي بِهِ العُلَمَاءِ. أَي يَجْرِي معهم فى المُنَاطِرِ وَ الجِدَالِ لِيُظَهَرَ علمه إلى الناس رياءً وَ سُمِعَهُ. و منه

١٦- الحديث: تَتَجَارَى بِهِمُ الأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الكَلْبُ بِصاحِبِهِ. أَي يَتَوَاقَعُونَ فى الأَهْوَاءِ الفاسده وَ يَتَدَاعَوْنَ فيها، تشبيهاً بِجِزْيِ الفرس وَ الكَلْبِ، بالتحريك: داء معروف يَغْرِضُ للكَلْبِ فَمَنْ عَضَّهُ فَتَلَّهُ. ابن سيدة: قال الأَخْفَشُ وَ المَجْرَى فى الشَّعْرِ حركه حرف الروى فَتَحْتَهُ وَ ضَمَّتُهُ وَ كَثَّرْتُهُ، و ليس فى الروى المقيد مَجْرَى لأنه لا حركه فيه فتسمى مَجْرَى، و إنما سُمِيَ ذلك مَجْرَى لأنه موضع جِزْيِ حركات الإعراب وَ البناء. و المَجْرَى: أواخر الكَلِمِ، و ذلك لأن حركات الإعراب وَ البناء إنما تكون هنالك قال ابن جنى: سُمِيَ بذلك لأن الصوت يبتدئ بالجريان فى حروف الوصل منه، أ لا ترى أنك إذا قلت: قَيْلان لم يعلم لنا الناس مَضِيْرًا فالفتحه فى العين هى ابتداء جريان الصوت فى الألف وَ كذلك قولك: يا دارَ مَيْتِهِ بالعِلياءِ فالسند تجد كسره الدال هى ابتداء جريان الصوت فى الياء وَ كذا قوله: هُرَيْرَةٌ وَ دَغْها وَ إن لائم لائم تجد ضمه الميم منها ابتداء جريان الصوت فى الواو قال: فأما قول سيويه هذا باب مَجْرَى أواخر الكَلِمِ من العربيه، و هى تَجْرِي على ثمانيه مَجْرٍ، فلم يَقْضِرِ المَجْرَى هنا على الحركات فقط كما قَضِرَ العروضيون المَجْرَى فى القافيه على حركه حرف الروى دون سكونه، لكنْ غَرَضُ صاحب الكتاب فى قوله مَجْرَى أواخر الكَلِمِ أى أحوال أواخر الكَلِمِ وَ أحكامها وَ الصُّورِ التى تتشكل لها، فإذا كانت أحوالاً وَ أحكاماً فسكون الساكن حال له، كما أن حركه المتحرك حال له أيضاً، فمن هنا سَيَقَطُّ تَعْقُبُ من تَتَبَعَهُ فى هذا الموضع فقال: كيف ذَكَرَ الوقف وَ السكون فى المَجْرَى، و إنما المَجْرَى فيما ظَنَّهُ الحركات، و سبب

ذلك خفاءً غرض صاحب الكتاب عليه، قال: وكيف يجوز أن يُسَلِّط الظنُّ على أقلِّ أتباع سيبويه فيما يُلطف عن هذا الجليِّ الواضح فضلاً عنه نفسه فيه؟ أفتراه يريد الحركة و يذكر السكون؟ هذه غباوه ممن أوردوها و ضعف نظر و طريقه دَلَّ على سلوكه إياها، قال: أ و لَمْ يَسْمَعْ هذا المتتبع بهذا القدر قول الكافه أنت تَجْرِي عندى مَجْرَى فلان و هذا جارٍ مَجْرَى هذا؟ فهل يراد بذلك أنت تتحرك عندى بحركته، أو يراد صورتك عندى صورته، و حالك فى نفسى و مُعْتَقِدِي حاله؟ و الجارِيه: عين كل حيوان. و الجارِيه: النعمه من الله على عباده. و

١٦- فى الحديث: الأَزْزاق جَارِيَّةٌ و الأَعْطِيَّاتُ دَارَةٌ متصله. ٭قال شمر: هما واحد يقول هو دائم. يقال: جَرَى له ذلك الشىء و دَرَّ له بمعنى دام له ٭و قال ابن حازم يصف امرأه: عَدَاها فَارِضٌ يَجْرِي عليها، و مَحْضٌ حِينَ يَتَّبِعُ العِشَارُ قال ابن الأعرابى: و منه قولك أَجْرِيْتُ عليه كذا أى أَدَمْتُ له. و الجَرَايَةُ: الجارى من الوظائف. و

١٤- فى الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال إذا ماتَ الإنسانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إلا- من ثلاثٍ صَدَقَهُ جَارِيَةٌ . أى دَارَهُ متصله كالوُقُوفِ المُرْصِيَدِهِ لأبواب البرِّ. و الإِجْرِيَا و الإِجْرِيَاءُ: الوَجْهُ الذى تَأخُذُ فيه و تَجْرِي عليه ٭قال ليبيد يصف الثور: و وُلَى، كَنَصْلِ السَّيْفِ، يَبْرُقُ مِثْنُهُ على كُلِّ إِجْرِيَا يَشُقُّ الحَمَائِلا و قالوا: الكَرَمُ من إِجْرِيَاءُ و من إِجْرِيَاءَهُ أى من طَبِيعَتِهِ ٭عن اللحيانى، و ذلك لأنه إذا كان الشىء من طبعه جَرَى إليه و جَرَنَ عليه. و الإِجْرِيَا، بالكسر: الجَرِي و العاده مما تَأخُذُ فيه ٭قال الكمي: و وُلَى بإِجْرِيَا و لَافٍ كأنه، على الشَّرْفِ الأَفْصِي، يُسَاطُ و يُكَلِّبُ و قال أيضاً: على تِلْكَ إِجْرِيَاى، و هى ضَرِيْبَتِي، و لو أَجْلَبُوا طُرّاً عَلَيَّ و أَجْلَبُوا و قولهم: فَعَلْتُ ذلكَ من جَرَاكَ و من جَرَايِكَ أى من أَجْلَكَ لَعَنَهُ فى جَرَاكَ ٭و منه قول أبى النجم: فَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ من جَرَاها و لا- تَقُلْ مَجْرَاكَ. و الجَرِيُّ: الوكيلُ: الواحد و الجمع و المؤنث فى ذلك سواء. و يقال: جَرِيْتُ بَيْنَ الجَرَايَةِ و الجَرَايَةِ. و جَرِيَّ جَرِيًّا: و كَلَهُ. قال أبو حاتم: و قد يقال للأُنْثَى جَرِيَّةً، بالهاء، و هى قَلِيلَةٌ ٭قال الجوهري: و الجمع أَجْرِيَاءُ. و الجَرِيُّ: الرسول، و قد أَجْرَاهُ فى حاجته ٭قال ابن برى: شاهده قول الشماخ: تَقَطَّعُ بَيْننا الحَاجاتُ، إلا حَوائِجَ يُحْتَمَلَنَ مع الجَرِيِّ و

١٦- فى حديث أم إسماعيل، عليه السلام: فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا . أى رسولا. و الجَرِيُّ: الخادِمُ أيضاً ٭قال الشاعر: إذا المُعْشِيَّاتُ مَنَعَنَ الصَّبُوحَ، حَتَّ جَرِيَّكَ بالمُحْصَنِ قال: المُحْصَنُ: المِدْخَرُ لِلجِدْبِ. و الجَرِيُّ: الأ-جِيرُ ٭عن كراع. ابن السكيت: إِنِّي جَرِيْتُ جَرِيًّا و اسْتَجَرِيْتُ أى و كَلْتُ و كَيْلًا. و

١٦- فى الحديث: أَنْتَ الجَفْنَةُ العَرَاءُ، فقال قُولُوا بِقَوْلِكُمْ و لا

يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ. أَى لَا يَسِي تَغْلِبَنَّكُمْ ۚ كَانَتِ الْعَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ الْمَطْعَامَ جَفْنَهُ لِإِطْعَامِهِ فِيهَا، وَجَعَلُوهَا عَزَاءً لِمَا فِيهَا مِنْ وَضَحِ السَّنَامِ، وَ

١٦- قوله و لَا يَسِي تَجْرِيَنَّكُمْ . من الجَرِيّ، وَ هُوَ الْوَكِيلُ. تقول: جَرَيْتُ جَرِيًّا وَ اسِي تَجْرَيْتُ جَرِيًّا أَى اتَّخَذْتُ وَ كَيْلًا ۚ تقول: تَكَلَّمُوا بِمَا يَخْضُرُكُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَ لَا- تَنْطَعُوا وَ لَا- تَسِي جَعُوا وَ لَا- تَتَكَلَّفُوا كَأَنَّكُمْ وَ كَلَاءَ الشَّيْطَانِ وَ رُسِيْلُهُ كَأَنَّهَا تَنْطَقُونَ عَنْ لِسَانِهِ ۚ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا قَوْلُ الْقَتِيبِيِّ وَ لَمْ أَرِ الْقَوْمَ سِي جَعُوا فِي كَلَامِهِمْ فَنَهَاهُمْ عَنْهَا، وَ لَكِنَّهُمْ مَدَّحُوا فِكْرَهُ لَهُمْ الْهَرْفَ فِي الْمَدْحِ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ، وَ كَانَ ذَلِكَ تَأْذِيْبًا لَهُمْ وَ لِغَيْرِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ النَّاسَ فِي وَجْهِهِمْ، وَ مَعْنَى

١٦- لَا- يَسِي تَجْرِيَنَّكُمْ . أَى لَا- يَسِي تَتَّبِعَنَّكُمْ فَيَتَّخِذُكُمْ جَرِيَّةً وَ وَكِيْلَهُ، وَ سَمِيَ الْوَكِيْلُ جَرِيًّا لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى مُوَكَّلِهِ. وَ الْجَرِيُّ الضَّامِنُ، وَ أَمَّا الْجَرِيَّةُ الْمَقْدَامُ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْهَمْزِ. وَ الْجَارِيَّةُ: الْفَتِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ بَيْنَهُ الْجَرَايَةُ وَ الْجَرَاءُ وَ الْجَرَى وَ الْجَرَاءُ وَ الْجَرَايَةُ ۚ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَبُو زَيْدٍ: جَارِيَّةٌ بَيْنَهُ الْجَرَايَةُ وَ الْجَرَاءُ، وَ جَرِيٌّ بَيْنَ الْجَرَايَةِ ۚ وَ أَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ: وَ الْبِيضُ قَدْ عَنَسْتُ وَ طَالَ جِرَاؤُهَا، وَ نَشَأَنَ فِي قِنٍّ وَ فِي أَدْوَادٍ وَ يَرُوى بِفَتْحِ الْجِيمِ وَ كَسْرِهَا ۚ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشْرَاحُهُ وَ الْبِيضُ...، بِالْخَفْضِ، عَطْفٌ عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ قَبْلَهُ: وَ لَقَدْ أَرَجُلٌ لِمَتَى بَعَثِيَّهِ لِلشَّرْبِ، قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُزْتَادِ أَى أَتْرَيْنَ لِلشَّرْبِ وَ لِلْبِيضِ. وَ قَوْلُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ جَرَايَتِهَا، بِالْفَتْحِ، أَى صَبَّأَهَا. وَ الْجَرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ. وَ الْجَرِيَّةُ: الْحَوْصَلَةُ، وَ مِنْ جَعَلَهُمَا ثَنَائِيْنِ فَهِيَ فِعْلِيٌّ وَ فِعْلِيَّةٌ، وَ كُلُّ مِنْهُمَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ أَلَقَهُ فِي جَرِيَّتِكَ، وَ هِيَ الْحَوْصَلَةُ. أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْقَرِيَّةُ وَ الْجَرِيَّةُ وَ النَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ ۚ هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَ أَمَّا ابْنُ هَانِيٍّ: فَإِنَّهُ الْجَرِيَّةُ، مَهْمُوزٌ، لِأَبِي زَيْدٍ.

جزى:

الْجَزَاءُ: الْمُكَافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ، جَزَاهُ بِهِ وَ عَلَيْهِ جَزَاءٌ وَ جَزَاهُ مُجَازَاةً وَ جَزَاءً ۚ وَ قَوْلُ الْحَطِئِيِّ: مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَغْدِمُ جَوَازِيَهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: ظَاهِرُ هَذَا أَنَّ تَكُونَ جَوَازِيَهُ جَمْعُ جَازٍ أَى لَا يَغْدِمُ جَزَاءً عَلَيْهِ، وَ جَازٌ أَنْ يُجْمَعَ جَزَاءً عَلَى جَوَازٍ لِمِشَابَهَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ لِلْمَصْدَرِ، فَكَمَا جَمَعَ سَيِّلٌ عَلَى سَوَائِلٍ كَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَازِيَهُ جَمْعُ جَزَاءٍ. وَ اجْتَرَاهُ: طَلَبَ مِنْهُ الْجَزَاءَ ۚ قَالَ: يَجْزُونَ بِالْقَرْضِ إِذَا مَا يُجْتَرَى وَ الْجَازِيَةُ: الْجَزَاءُ، اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ كَالْعَافِيَةِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْجَزَاءُ يَكُونُ ثَوَابًا وَ يَكُونُ عِقَابًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ، قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ۚ قَالَ: مَعْنَاهُ فَمَا عُقُوبَتُهُ إِنْ بَانَ كَذِبُكُمْ بِأَنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ أَى مَا عُقُوبَةُ السَّرِقِ عِنْدَكُمْ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ؟ قَالُوا: جَزَاءُ السَّرِقِ عِنْدَنَا مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ أَى الْمَوْجُودُ فِي رَحْلِهِ كَأَنَّهُ قَالَ جَزَاءُ السَّرِقِ عِنْدَنَا اسْتِرْقَاقِ السَّرِقِ الَّذِي يَوْجَدُ فِي رَحْلِهِ سِيْنَهُ، وَ كَانَتْ سِيْنَةُ آلِ يَعْقُوبَ. ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقَالَ فَهُوَ جَزَاؤُهُ. وَ سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ جَزِيَّتِهِ وَ جَزَايَتِهِ فَقَالَ: قَالَ الْفَرَاءُ لَا يَكُونُ جَزِيَّتُهُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ وَ جَزَايَتُهُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، قَالَ: وَ غَيْرُهُ يُجِيزُ

ص: ١٤٣

جَزَيْتُهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَ جَزَايْتُهُ فِي الشَّرِّ. وَيُقَالُ: هَذَا حَسْبِيكَ مِنْ فُلَانٍ وَ جَزَايِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ هَذَا رَجُلٌ جَزَايِكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ حَسْبِيكَ هُوَ أَمَا قَوْلُهُ: جَزَيْتَكَ عَنِ الْجَوَازِي فَمَعْنَاهُ جَزَيْتَكَ جَوَازِي أفعالِكَ المَحْمُودَةِ. وَ الْجَوَازِي: مَعْنَاهُ الْجَزَاءُ، جَمْعُ الْجَزَايَةِ مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلِهِ، كَقَوْلِكَ سَمِعْتَ رَوَاعِي الْإِبِلِ وَ ثَوَاعِي الشَّاءِ رُقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَهُ، فَتَلِكِ الْجَوَازِي عُقْبَهَا وَ نَصِيْرُهَا أَيْ جَزَيْتَ كَمَا فَعَلْتَ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَتَاهُمْ فِي خَلِيلَتِهِ رُقَالَ الْقُطَامِيُّ: وَ مَا دَهْرِي يُمْنِيْنِي وَ لَكِنْ جَزَيْتُكُمْ، يَا بَنِي جُشَمٍ، الْجَوَازِي أَيْ جَزَيْتُكُمْ جَوَازِي حُقُوقِكُمْ وَ ذِمَامِكُمْ وَ لَا مِنْهُ لِي عَلَيْكُمْ. الْجَوْهَرِيُّ: جَزَيْتُهُ بِمَا صَنَعَ جَزَاءً وَ جَزَايْتُهُ بِمَعْنَى. وَ يُقَالُ: جَزَايْتُهُ فِ جَزَيْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ. التَّهْذِيبُ: وَ يُقَالُ فُلَانٌ ذُو جَزَاءٍ وَ ذُو غَنَاءٍ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: جَزَاءٌ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا رُقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: ذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ فِيهَا زَائِدَةٌ، قَالَ: وَ تَقْدِيرُهَا عِنْدَهُ جَزَاءٌ سَيِّئَةٍ مِثْلَهَا، وَ إِنَّمَا اسْتَدَلَّ عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِ: وَ جَزَاءٌ سَيِّئَةٍ مِثْلَهَا رُقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ. وَ هَذَا مَذْهَبُ حَسَنِ وَ اسْتَدْلَالٌ صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّ الْآيَةَ قَدْ تَحْتَمِلُ مَعَ صَحْحِ هَذَا الْقَوْلِ تَأْوِيلَيْنِ آخَرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ تَكُونَ الْبَاءَ مَعَ مَا بَعْدَهَا هُوَ الْخَبَرُ، كَأَنَّهُ قَالَ جَزَاءٌ سَيِّئَةٍ كَائِنٌ بِمِثْلِهَا، كَمَا تَقُولُ إِنَّمَا أَنَا بَكٌ أَيْ كَائِنٌ مَوْجُودٌ بَكٌ، وَ ذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ نَفْسُكَ لَهُ رُوِ مِثْلُهُ قَوْلُكَ: تَوَكَّلِي عَلَيَّ وَ إِصْغَائِي إِلَيْكَ وَ تَوَجُّهِي نَحْوَكَ، فَتَخْبِرُ عَنِ الْمَبْتَدِئِ بِالظَّرْفِ الَّذِي فَعُلَ ذَلِكَ الْمَصْدَرُ يَتَنَاوَلُهُ نَحْوُ قَوْلِكَ: تَوَكَّلْتِ عَلَيَّ وَ أَصْغَيْتِ إِلَيْكَ وَ تَوَجَّهْتِ نَحْوَكَ، وَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الظَّرُوفَ فِي هَذَا وَ نَحْوِهِ أَخْبَارٌ عَنِ الْمَصَادِرِ قَبْلَهَا تَقَدُّمُهَا عَلَيْهَا، وَ لَوْ كَانَتْ الْمَصَادِرُ قَبْلَهَا وَاصِلَةً إِلَيْهَا وَ مَتَنَاوَلَةً لَهَا لَكَانَتْ مِنْ صَلَاتِهَا، وَ مَعْلُومٌ اسْتِحَالُهُ تَقَدُّمُ الصَّلَةِ أَوْ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَى الْمَوْصُولِ، وَ تَقَدُّمُهَا نَحْوُ قَوْلِكَ عَلَيْكَ اعْتِمَادِي وَ إِلَيْكَ تَوَجُّهِي وَ بَكٌ اسْتَعَانْتِي، قَالَ: وَ الْوَجْهُ الْآخِرُ أَنَّ تَكُونَ الْبَاءَ فِي بِمِثْلِهَا مَتَعَلِّقَةٌ بِنَفْسِ الْجَزَاءِ، وَ يَكُونُ الْجَزَاءُ مَرْتَفِعًا بِالْإِبْتِدَاءِ وَ خَبْرَهُ مَحذُوفٌ، كَأَنَّهُ جَزَاءٌ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا كَائِنٌ أَوْ وَاقِعٌ. التَّهْذِيبُ: وَ الْجَزَاءُ الْقَضَاءُ. وَ جَزَى هَذَا الْأَمْرُ أَيْ قَضَى رُوِ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا رُيْعُودٌ عَلَى الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ ذَكَرَهُمَا مَرَّةً بِالْهَاءِ وَ مَرَّةً بِالصَّفَةِ، فَيَجُوزُ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ: لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، وَ تُضْمَرُ الصَّفَةُ ثَمَّ تُظْهَرُهَا فَتَقُولُ لَا تَجْزِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، قَالَ: وَ كَانَ الْكَسَائِيُّ لَا يُجِيزُ إِضْمَارَ الصَّفَةِ فِي الصَّلَةِ. وَ رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ إِضْمَارَ الْهَاءِ وَ الصَّفَةِ وَاحِدًا عِنْدَ الْفَرَاءِ تَجْزِي وَ تَجْزِي فِيهِ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا رُقَالَ: وَ الْكَسَائِيُّ يَضْمَرُ الْهَاءَ، وَ الْبَصْرِيُّونَ يَضْمَرُونَ الصَّفَةَ رُوِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا أَيْ لَا تَجْزِي فِيهِ، وَ قِيلَ: لَا تَجْزِيهِ، وَ حَذَفَ فِي هَاهُنَا سَائِعٌ لِأَنَّ فِي مَعَ الظَّرُوفِ مَحذُوفَةٌ. وَ قَدْ تَقُولُ: أَتَيْتُكَ الْيَوْمَ وَ أَتَيْتُكَ فِي الْيَوْمِ، فَإِذَا أَضْمَرْتَ قَلْتَ أَتَيْتُكَ فِيهِ، وَ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَتَيْتُكَ رُوِ أَنْشَدَ: وَ يَوْمًا شَهِدْنَا سُلَيْمًا وَ عَامِرًا قَلِيلًا سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ، نَوَافِلُهُ أَرَادَ: شَهِدْنَا فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مَعْنَى قَوْلِهِ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا

تَقْضِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً يُقَالُ: جَزَيْتُ فَلَاناً حَقَّهُ أَي قَضَيْتَهُ. وَأَمَرْتُ فَلَاناً يَتَجَاوَزِي دِينِي أَي يَتَقَاضَاهُ. وَتَجَاوَزَيْتُ دِينِي عَلَى فَلَانٍ إِذَا تَقَاضَيْتَهُ. وَالْمُتَجَاوِزِي: الْمُتَقَاضِي. وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ وَ مُتَجَاوِزٌ. وَهُوَ الْمُتَقَاضِي. يُقَالُ: تَجَاوَزْتُ دِينِي عَلَيْهِ أَي تَقَاضَيْتَهُ. وَفَسَّرَ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً، فَقَالَ: مَعْنَاهُ لَا تُغْنِي، فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ أَجْزَيْتُكَ عَنْهُ أَي أَغْنَيْتُكَ. وَتَجَاوَزَى دِينَهُ: تَقَاضَاهُ. وَ.

١٤- فِي صَلَاةِ الْحَائِضِ: قَدْ كُنَّ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَحْضُنَّ أَمَّا مَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ. أَي يَقْضِينَ؟ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا أَي أَعْطَاهُ جَزَاءً مَا أَسْلَفَ مِنْ طَاعَتِهِ. وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: إِذَا أَجْرَيْتَ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ جَزَى عَنْكَ. وَ رَوَى بِالْهَمْزِ. وَ.

١٣- فِي الْحَدِيثِ: الصُّومُ لِي وَ أَنَا أَجْزِي بِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَكْثَرَ النَّاسِ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ وَ أَنَّهُ لَمْ يَخْصِ الصُّومَ وَ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ، وَ إِنْ كَانَتِ الْعِبَادَاتُ كُلُّهَا لَهُ وَ جَزَائُهَا مِنْهُ؟ وَ ذَكَرُوا فِيهِ وَجُوهًا مَدَارُهَا كُلُّهَا عَلَى أَنَّ الصُّومَ سَرٌّ بَيْنَ اللَّهِ وَ الْعَبْدِ، لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ سِوَاهُ، فَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ صَائِمًا حَقِيقَةً إِلَّا وَهُوَ مُخْلِصٌ فِي الطَّاعَةِ، وَ هَذَا وَ إِنْ كَانَ كَمَا قَالُوا، فَإِنَّ غَيْرَ الصُّومِ مِنَ الْعِبَادَاتِ يَشَارِكُهُ فِي سِرِّ الطَّاعَةِ كَالصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ طَهَارِهِ، أَوْ فِي ثَوْبِ نَجَسٍ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْرَارِ الْمُقْتَرَنَةِ بِالْعِبَادَاتِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا اللَّهُ وَ صَاحِبُهَا وَقَالَ: وَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ مِنَ صَلَاةٍ وَ حَجٍّ وَ صَدَقَةٍ وَ اعْتِكَافٍ وَ تَبَتُّلٍ وَ دُعَاءٍ وَ قُرْبَانٍ وَ هَيْدَى وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ قَدْ عَبَدَ الْمُشْرِكُونَ بِهَا مَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا، وَ لَمْ يُشْمَعْ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ طَوَائِفِ الْمُشْرِكِينَ وَ أَرْبَابِ النُّجْلِ فِي الْأَزْمَانِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَبَدَتِ آلِهَتَهَا بِالصُّومِ وَ لَا تَقَرَّبَتْ إِلَيْهَا بِهِ، وَ لَا عَرَفَ الصُّومَ فِي الْعِبَادَاتِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الشَّرَائِعِ، فَلِذَلِكَ

١٣- قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: الصُّومُ لِي وَ أَنَا أَجْزِي بِهِ. أَي لَمْ يَشَارِكْنِي فِيهِ أَحَدٌ وَ لَا عِبَدٌ بِهِ غَيْرِي، فَأَنَا حِينَئِذٍ أَجْزِي بِهِ وَ أَتَوَلَّى الْجَزَاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِي، لَا- أَكَلُهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ مَلَائِكَةٍ مُقَرَّبَةٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى قَدْرِ اخْتِصَاصِهِ بِي وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: قَدْ قِيلَ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ أَقَاوِيلَ كُلِّهَا تَسْتَحْسِنُ، فَمَا أَدْرَى لِمَ خَصَّ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا بِالِاسْتِحْسَانِ دُونِهَا، وَ سَأَذْكَرُ الْأَقَاوِيلَ هُنَا لِيَعْلَمَ أَنَّ كُلِّهَا حَسَنٌ: فَمِنْهَا أَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ تَشْرِيفًا وَ تَخْصِيصًا كِإِضَافَةِ الْمَسْجِدِ وَ الْكَعْبَةِ تَنْبِيهًا عَلَى شَرَفِهِ لِأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ بَيْتَ اللَّهِ، بَيَّنْتَ بِذَلِكَ شَرَفَهُ عَلَى السُّبُوتِ، وَ هَذَا هُوَ مِنَ الْقَوْلِ الَّذِي اسْتَحْسَنَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ مِنْهَا

١٣- الصُّومُ لِي. أَي لَا- يَعْلَمُهُ غَيْرِي لِأَنَّ كُلَّ طَاعَةٍ لَا- يَقْدَرُ الْمَرْءُ أَنْ يَخْفِيهَا، وَ إِنْ أَخْفَاهَا عَنِ النَّاسِ لَمْ يَخْفِهَا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، وَ الصُّومُ يُمْكِنُ أَنْ يَنْوِيَهُ وَ لَا يَعْلَمُ بِهِ بَشَرٌ وَ لَا مَلَكٌ، كَمَا

١٧- رَوَى أَنَّ بَعْضَ الصَّالِحِينَ أَقَامَ صَائِمًا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ، وَ كَانَ يَأْخُذُ الْخُبْزَ مِنْ بَيْتِهِ وَ يَتَصَدَّقُ بِهِ فِي طَرِيقِهِ، فَيَعْتَقِدُ أَهْلَ سُوْقِهِ أَنَّهُ أَكَلَ فِي بَيْتِهِ، وَ يَعْتَقِدُ أَهْلَ بَيْتِهِ أَنَّهُ أَكَلَ فِي سُوْقِهِ. وَ مِنْهَا

١٣- الصُّومُ لِي. أَي أَنَّ الصُّومَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ مَلَائِكَتِي، فَإِنَّ الْعَبْدَ فِي حَالِ صَوْمِهِ مَلَكٌ لِأَنَّهُ يَذْكَرُ وَ لَا يَأْكُلُ وَ لَا يَشْرَبُ وَ لَا يَقْضِي شَهْوَةً، وَ مِنْهَا، وَ هُوَ أَحْسَنُهَا، أَنَّ الصُّومَ لِي أَي أَنَّ الصُّومَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِي، لِأَنَّهُ سَبْحَانَهُ لَا يَطْعَمُ، فَالصَّائِمُ عَلَى صِفَتِهِ مِنْ

صفات الرب، وليس ذلك في أعمال الجوارح إلا في الصوم و أعمال القلوب كثيره كالعلم و الإراده، و منها

١٣- الصوم لى. أى أن كل عمل قد أعلمتكم مقدار ثوابه إلا الصوم فإنى انفردت بعلم ثوابه لا أطلع عليه أحداً، و قد جاء ذلك مفسراً

١٣،١٤- فى حديث

ص: ١٤٥

أبى هريره قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: كل عمل ابن آدم يُضَاعَفُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، قال الله عز و جل: إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَ أَنَا أَجْزَى بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَ طَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي. ، فقد بيّن في هذا الحديث أن ثواب الصيام أكثر من ثواب غيره من الأعمال

١٣- فقال و أنا أَجْزَى بِهِ. ، و ما أَحال سبحانه و تعالى المجازاه عنه على نفسه إِلَّا و هو عظيم، و منها

١٣- الصوم لى. أى يَقْمَعُ عَدْوَى، و هو الشيطان لأن سبيل الشيطان إلى العبد عند قضاء الشهوات، فإذا تركها بقى الشيطان لا حيله له، و منها، و هو أحسنها، أن معنى

١٣- قوله الصوم لى. أنه قد

١٣، ١٦- روى فى بعض الآثار أن العبد يأتى يوم القيامة بحسناته، و يأتى قد ضرب هذا و ستم هذا و غصب هذا فتدفع حسناته لغرمائه إِلَّا حسنات الصيام، يقول الله تعالى: الصوم لى ليس لكم إليه سبيل. ابن سيده: و جَزَى الشىءُ يَجْزِي كَفَى، و جَزَى عنك الشىءُ قَضَى، و هو من ذلك. و

١٤- فى الحديث: أنه، صلى الله عليه و سلم، قال لأبى بُرْدَةَ بنِ بَيْرِةٍ حين ضَحَى بالحِذَاءِ: تَجْزِي عنك و لا- تَجْزِي عن أحد بعدك. أى تَقْضِي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هو مأخوذ من قولك قد جَزَى عنى هذا الأمرُ يَجْزِي عنى، و لا همز فيه، قال: و معناه لا تَقْضِي عن أحد بعدك. و يقال: جَزَتْ عنك شاةٌ أى قَضَتْ، و بنو تميم يقولون أَجْزَأْتُ عنك شاةً بالهمز أى قَضَتْ. و قال الزجاج فى كتاب فَعَلْتُ و أَفْعَلْتُ: أَجْزَيْتُ عن فلان إذا قمت مقامه. و قال بعضهم: جَزَيْتُ عنك فلاناً كافأته، و جَزَتْ عنك شاةٌ و أَجْزَتْ بمعنى. قال: و تأتى جَزَى بمعنى أَعْنَى. و يقال: جَزَيْتُ فلاناً بما صنع جزاءً، و قَضَيْتُ فلاناً قَرْضَهُ، و جَزَيْتُهُ قَرْضَهُ. و تقول: إن وضعت صدقتك فى آل فلان جَزَتْ عنك و هى حِزَايَةُ عنك. قال الأزهري: و بعض الفقهاء يقول أَجْزَى بمعنى قَضَى. ابن الأعرابي: يَجْزِي قليلٌ من كثيرٍ و يَجْزِي هذا من هذا أى كلٌ واحد منهما يقوم مقام صاحبه. و أَجْزَى الشىءُ عن الشىء: قام مقامه و لم يكف. و يقال: اللحمُ السمين أَجْزَى من المهزول، و منه يقال: ما يُجْزِينِي هذا الثوبُ أى ما يكفينى. و يقال: هذه إبْلٌ مَجَازٍ يا هذا أى تَكْفِي، الجمل الواحد مُجْزٍ. و فلان بارع مَجْزِيٌّ لأمره أى كاف أمره، و روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لبعض بنى عمرو بن تميم: و نَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فِارِسًا، جَزَاءَ الْعُطَاسِ، لا يموت المُعاقِبُ قال: يقول عجلنا إدراك الثَّأْرَ كقدر ما بين التشميت و العُطَاسِ، و المُعاقِبُ الذى أدرك ثأره، لا- يموت المُعاقِبُ لأنه لا يموت ذكر ذلك بعد موته، لا يموت من أثارٍ أى لا يموت ذِكْرُهُ. و أَجْزَى عنه مُجْزَى فلان و مُجْزَاة و مَجْزَاه و مَجْزَاة، الأَخيرة على توهم طرح الزائد أعنى لغه فى أَجْزَأُ.

١٦- فى الحديث: البَقْرَةُ تُجْزِي عن سبعة. ، بضم التاء، عن ثعلب، أى تكون جَزَاءً عن سبعة. و رجلٌ ذو جَزَاءٍ أى غناء، تكون من اللغتين جميعاً. و الجِزْيَةُ: خراج الأَرْضِ، و الجمع جِزْيٌ و جِزْيٌ. و قال أبو على: الجِزْيُ و الجِزْيُ واحد كالمعنى و المعنى لواحد الأمعاء، و الإِليُّ و الإِليُّ لواحد الآلاءِ، و الجمع جِزَاءٌ، قال أبو كبير: و إذا الكُماةُ تَعَاوَرُوا طَعْنَ الكُلَى، تَدْرُ البِكارَةَ فى الجِزَاءِ المُضَعَفِ و جِزْيُهُ الدَّمَى منه. الجوهري: و الجِزْيَةُ ما يؤخذ

من أهل الذمه، و الجمع الجزى مثل لحيه و لحي. و قد تكرر في الحديث ذكر الجزية في غير موضع، و هي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمه، و هي فغلة من الجزاء كأنها جرت عن قتله و منه

١٦- الحديث: ليس على مسلم جزية . أراد أن الذمي إذا أسلم و قد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصه ما مضى من السنة و قيل: أراد أن الذمي إذا أسلم و كان في يده أرض صولح عليها بخراج، توضع عن رقبته الجزية و عن أرضه الخراج و منه

١٦- الحديث: من أخذ أرضاً بجزيتها أراد به الخراج الذي يؤدى عنها، كأنه لازم لصاحب الأرض كما تلزم الجزية الذمي. قال ابن الأثير: هكذا قال أبو عبيد هو أن يسلم و له أرض خراج، فترفع عنه جزية رأسه و تترك عليه أرضه يؤدى عنها الخراج و منه

١- حديث علي، رضوان الله عليه: أن دهنانا أسلم على عهده فقال له: إن قمت في أرضك رفعتنا الجزية عن رأسك و أخذناها من أرضك، و إن تحولت عنها فنحن أحق بها. و

١٧- حديث ابن مسعود، رضي الله عنه، أنه اشترى من دهنان أرضاً على أن يكفیه جزيتها. قيل: اشترى هاهنا بمعنى اشترى. قال ابن الأثير: و فيه بُعِدَ لأنه غير معروف في اللغة، قال: و قال القتيبي إن كان محفوظاً، و إلا فأرى أنه اشترى منه الأرض قبل أن يؤدى جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع فضمنه أن يقوم بخراجها. و أجرى السكين: لغه في أجزأها جعل لها جزأة. قال ابن سيده: و لا أدري كيف ذلك لأن قياس هذا إنما هو أجزأ، اللهم إلا أن يكون نادراً.

جسا:

جَسَا: ضِدُّ لَطْفٍ، وَ جَسَا الرَّجُلُ جَسَوْاً وَ جَسَوْاً: صَلَبَ. وَ يَدٌ جَاسِيَةٌ: يَابِسَةُ الْعِظَامِ قَلِيلَةَ اللَّحْمِ. وَ جَسَيْتِ الْيَدُ وَ غَيْرُهَا جَسَوْاً وَ جَسِيّاً: يَبَسَتْ. وَ جَسَا الشَّيْخُ جَسَوْاً: بَلَغَ غَايَةَ السَّنِّ. وَ جَسَا الْمَاءُ: جُمِدَ. وَ دَابَّةٌ جَاسِيَةٌ الْقَوَائِمُ: يَابَسَتْهَا. وَ رِمَاحٌ جَاسِيَةٌ: كَرَّةٌ صُلْبَةٌ، وَ قَدْ ذَكَرَ بَعْضُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَمْزِ وَ الْجَيْسِيَّ وَ، بَضْمِ السِّينِ: جَنَسَ مِنَ النَّخْلِ لَهُ بُشَيْرٌ جَيِّدٌ، وَاحِدَتُهُ جَيْسِيَّ وَانَّهُ رَعْنُ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ قَالَ مَرَّةً: سَمِيَ الْجَيْسِيَّ لَطُولِ شِمَارِيخِهِ، شَبَّهَ بِالذَّوَائِبِ، قَالَ: وَ الذَّوَائِبُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَيْسِيَّ وَانَّهُ.

جشا:

الجَشْوُ: الْقَوَسُ الْخَفِيفَةُ، لَغَةٌ فِي الْجَشَاءِ، وَ الْجَمْعُ جَشَوَاتٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: كَلَّمْتُهُ فَاجْتَسَيْتِي نَصِيحَتِي أَيْ رَدَّهَا.

جعا:

الجَعْوُ: الطِّينُ. يُقَالُ: جَعَّ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا رَمَاهُ بِالْجَعْوِ وَ هُوَ الطِّينُ. وَ الْجَعْوُ: الْإِسْتُ. وَ الْجَعْوُ: مَا جُمِعَ مِنْ بَعْرِ أَوْ غَيْرِهِ فُجِعِلَ كُثْوَةً أَوْ كُثْبَةً، تَقُولُ مِنْهُ: جَعَا جَعْواً، وَ مِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْجَعْوَةِ لِكَوْنِهَا تَجْمَعُ النَّاسَ عَلَى شُرْبِهَا. وَ الْجَعْوُ: الْجِعَّةُ: وَ الْفَتْحُ أَكْثَرُ، نَبِيذُ الشَّعِيرِ. وَ

١٤- في الحديث عن علي، رضي الله عنه: نهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن الجعة . و

١٦- فى الحديث : الجِعَةُ شرابٌ يتخذ من الشعير و الحنطه حتى يُسَكَّرَ. و قال أبو عبيد: الجِعَةُ من الأشربه و هو نبيذ الشعير. و جَعَوَتِ جِعَةً: نَبَذَتْهَا.

جفا:

جَفَا الشَّيْءُ يَجْفُو جَفَاءً وَ تَجَافَى: لَمْ يَلْزَمْ مَكَانَهُ، كَالسَّرَجِ يَجْفُو عَنِ الظُّهْرِ وَ كَالجَنْبِ يَجْفُو عَنِ الْفِرَاشِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابٍ، كَتَجَافَى الْأَسْرَ فَوْقَ الطَّرَابِ وَ الْحُجَّةُ فِي أَنَّ الْجَفَاءَ يَكُونُ لَازِمًا مِثْلَ تَجَافَى قَوْلُ

ص: ١٤٧

العجاج يصف ثوراً وحشياً: و شَجَرَ الْهُدَابِ عَنْهُ فَجَفَا يَقُول: رفع هُدْب الأُزْطى بقرنه حتى تجافى عنه. و أَجْفَيْتُهُ أَنَا: أنزلته عن مكانه
 رُقال: تَمِيدُ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا وَ تَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نُشْكِيهَا مَسَّ حَوَايَانَا فَلَمْ نُجْفِيهَا أَى فَلَمَّا نَرَفَعِ الْحَوِيَّهَ عَنْ ظَهْرهَا. وَ جَفَا جُنْبُهُ عَنِ
 الْفِرَاشِ وَ تَجَرَّافَى: نَبَّيَا عَنْهُ وَ لَمْ يَطْمئنْ عَلَيْهِ. وَ حَرَّافَيْتَ جُنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ فَتَجَرَّافَى، وَ أَجْفَيْتَ الْقَتَبَ عَنِ ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَجَفَا، وَ جَفَا
 السَّرْجُ عَنِ ظَهْرِ الْفَرَسِ وَ أَجْفَيْتَهُ أَنَا إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْهُ، وَ جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَرَّافَى. وَ تَجَرَّافَى جُنْبُهُ عَنِ الْفِرَاشِ أَى نَبَّيَا، وَ اسْتَجَفَاهُ أَى عَدَّه
 جَافِيًا. وَ فِي التَّنْزِيلِ: تَجَرَّافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ رُقال فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَصِلُونَ فِي اللَّيْلِ، وَ قِيلَ: كَانُوا لَا يَنَامُونَ عَنِ
 صَلَاةِ الْعَتَمَةِ، وَ قِيلَ: كَانُوا يَصِلُونَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ وَ الْعِشَاءِ الْأَخِيرَةِ تَطَوُّعًا. قَالَ الرَّجَاجُ: وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا
 أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ عَمَلٌ يَسْتَسِرُّ الْإِنْسَانَ بِهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُجَافِي عَضُدَيْهِ عَنِ جَنْبَيْهِ فِي السُّجُودِ. أَى يَبَاعِدُهُمَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِذَا سَجَدْتَ فَتَجَافَ . ، وَ هُوَ مِنَ الْجَفَاءِ الْبُعْدِ عَنِ الشَّيْءِ، جَفَاهُ إِذَا بَعْدَ عَنْهُ، وَ أَجْفَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ رُ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَ لَا تَجْفُوا عَنْهُ. أَى تَعَاهِدُوهُ وَ لَا تَبْعُدُوا عَنْ تِلَاوَتِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ جَفَا الشَّيْءُ عَلَيْهِ ثَقُلَ، لَمَّا كَانَ
 فِي مَعْنَاهُ، وَ كَانَ ثَقُلَ يَتَعَدَّى بَعْلَى، عَدَّوهُ بَعْلَى أَيْضًا، وَ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ، وَ الْجَفَاءُ يَقْصُرُ وَ يَمُدُّ خِلَافَ الْبِرِّ نَقِيضَ الصَّلَةِ، وَ هُوَ مِنْ
 ذَلِكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْجَفَاءُ مَمْدُودٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، وَ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَجَازَ فِيهِ الْقِصْرَ، وَ قَدْ جَفَاهُ جَفْوًا وَ جَفَاءً. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: غَيْرُ الْعَالِي فِيهِ وَ الْجَافِي . رُ الْجَفَاءُ: تَرَكَ الصَّلَةَ وَ الْبِرَّ رُفَأً مَا قَوْلُهُ: مَا أَنَا بِالْجَافِي وَ لَا الْمَجْفِيِّ فَإِنَّ الْفِرَاءَ قَالَ: بَنَاهُ
 عَلَى جَفَى، فَلَمَّا انْقَلَبَ الْوَاوُ يَاءً فِيمَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ بَنَى الْمَفْعُولَ عَلَيْهِ رُ وَ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ لِلشَّاعِرِ: وَ قَدْ عَلِمْتُ عَرَسِي مَلِيكَهُ أَنَّنِي أَنَا
 اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَ عَادِيًّا وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ الْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَ الْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَ
 الْجَفَاءُ فِي النَّارِ. رُ الْبَدَاءُ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ: الْفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: مَنْ يَدَا جَفَا . ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، خَرَجَ إِلَى الْبَادِيَةِ، أَى مِنْ سَكَنِ الْبَادِيَةِ غَلْظَ طَبْعُهُ لِقَلْبِهِ مَخَالَطَةَ النَّاسِ، وَ
 الْجَفَاءُ غَلْظَ الطَّبْعِ. اللَّيْثُ: الْجَفْوَةُ أَلْزَمَ فِي تَرْكِ الصَّلَةِ مِنَ الْجَفَاءِ لِأَنَّ الْجَفَاءَ يَكُونُ فِي فَعْلَالَتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلَقٌ وَ لَا لَبَقٌ. قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ جَفَوْتَهُ جَفْوَةً مَرَّةً وَاحِدَةً، وَ جَفَاءً كَثِيرًا، مَصْدَرٌ عَامٌ، وَ الْجَفَاءُ يَكُونُ فِي الْخَلْقِ وَ الْخُلُقِ رُ يُقَالُ: رَجُلٌ جَافِي الْخَلْقِ وَ
 جَافِي الْخُلُقِ إِذَا كَانَ كَثْرًا غَلِيظَ الْعِشْرَةِ وَ الْخُرُوقِ فِي الْمَعَامِلَةِ وَ التَّحَامُلِ عِنْدَ الْغَضَبِ وَ السُّورَةِ عَلَى الْجَلِيسِ. وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: لَيْسَ بِالْجَافِي الْمُهِينِ. أَى لَيْسَ بِالْغَلِيظِ الْخَلْقِ وَ لَا الطَّبْعِ أَوْ لَيْسَ بِالَّذِي يَجْفُو أَصْحَابَهُ، وَ
 الْمُهِينُ يَرُوى بِضَمِّ الْمِيمِ وَ فَتْحِهَا، فَالضَّمُّ عَلَى الْفَاعِلِ مِنْ أَهَانَ أَى لَا يَهِينُ مِنْ صَحْبِهِ، وَ الْفَتْحُ عَلَى

المفعول من المَهَانَة وَ الْحَقَارَة، وَ هُوَ مَهِينٌ أَى حَقِيرٌ . وَ

١٧- فِى حَدِيثِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَا تَزْهَدَنَّ فِى جَفَاءِ الْحَقْوِ . أَى لَا تَزْهَدْ فِى غِلْظِ الْإِزَارِ، وَ هُوَ حَتْ عَلَى تَرْكِ النَّعْمِ وَ

١٦- فِى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : خَرَجَ جُفَاءً مِنَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِى رَوَايِهِ، قَالَوا: وَ مَعْنَاهُ سَرَّعَانَ النَّاسِ وَ أَوَائِلَهُمْ، تَشْبِيهًا بِجُفَاءِ السَّيْلِ وَ هُوَ مَا يَقْذِفُهُ مِنَ الزَّيْدِ وَ الْوَسْخِ وَ نَحْوَهُمَا . وَ جَفَيْتَ الْبَقْلَ وَ اجْتَفَيْتَهُ : اقْتَلَعْتَهُ مِنْ أُصُولِهِ كَجَفَاءِ وَ اجْتَفَاءِ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَفَوْتُهُ ، فَهُوَ مَجْفُوعٌ ، قَالَ : وَ لَا يُقَالُ جَفَيْتَ ، وَ قَدْ جَاءَ فِى الشَّعْرِ مَجْفِيٌّ ، وَ أَنشَدَ : مَا أَنَا بِالْجَافِيِّ وَ لَا الْمَجْفِيِّ وَ فُلَانٌ ظَاهِرُ الْجَفْوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، أَى ظَاهِرُ الْجَفَاءِ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَفَايَةُ السَّفِينَةُ الْفَارِغَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً فَهِيَ غَامِدٌ وَ آمِدٌ وَ غَامِدَةٌ وَ آمِدَةٌ . وَ جَفَا مَالُهُ : لَمْ يُلَازِمْهُ . وَ رَجُلٌ فِيهِ جَفْوَةٌ وَ جَفْوَةٌ وَ إِنَّهُ لَيَبِينُ الْجَفْوَةَ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِذَا كَانَ هُوَ الْمَجْفُوعُ قِيلَ بِهِ جَفْوَةٌ . وَ قَوْلُ الْمِعْزَى حِينَ قِيلَ لَهَا مَا تَصْنَعِينَ فِى اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ فَقَالَتْ : الشَّعْرُ دُقَاقٌ وَ الْجِلْدُ رُقَاقٌ وَ الدَّنْبُ جُفَاءٌ وَ لَا صَبْرٌ بِي عَنْ الْبَيْتِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَمْ يَفْسِرِ اللَّحْيَانِي جُفَاءً ، قَالَ : وَ عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الثُّبُوتِ وَ التَّبَاعُدِ وَ قَلْبِ اللُّزُوقِ . وَ أَجْفَى الْمَاشِيَةَ ، فَهِيَ مُجْفَاهَةٌ : أَتَعَبَهَا وَ لَمْ يَدْعُهَا تَأْكُلْ ، وَ لَا عَلَفَهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَ ذَلِكَ إِذَا سَاقَهَا سَوَاقًا شَدِيدًا .

جلا:

جَلَا الْقَوْمُ عَنْ أَوْطَانِهِمْ يَجْلُونَ وَ أَجْلَوْا إِذَا خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

١٤- فِى حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَرِدُ عَلَيَّ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيَجْلُونَ عَنِ الْحَوْضِ . هَكَذَا رَوَى فِى بَعْضِ الطَّرِيقِ أَى يُنْفُونَ وَ يُطْرَدُونَ ، وَ الرُّوَايَةُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ الهمزِ . يُقَالُ : اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْجَالِيَةِ وَ الْجَالِيَةَ . وَ الْجَلَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَصْدَرٌ جَلَا عَنْ وَطَنِهِ . يُقَالُ : أَجْلَاهُمْ السُّلْطَانُ فَأَجْلَوْا أَى أَخْرَجَهُمْ فَخَرَجُوا . وَ الْجَلَاءُ : الْخُرُوجُ عَنِ الْبَلَدِ . وَ قَدْ جَلَّوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَ جَلَّوْتُهُمْ أَنَا ، يَتَعَدَّى ، وَ لَا يَتَعَدَّى . يُقَالُ أَيْضًا : أَجْلَوْا عَنِ الْبَلَدِ وَ أَجْلَيْتُهُمْ أَنَا ، كِلَاهِمَا بِالْأَلْفِ ، وَ قِيلَ لِأَهْلِ الذَّمِّ الْجَالِيَةَ لِأَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَجْلَاهُمْ عَنِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فِيهِمْ ، فَسَيَّمُوا جَالِيَةَ وَ لَزِمَهُمْ هَذَا الْاسْمُ أَيْنَ حَلُّوا ، ثُمَّ لَزِمَ كُلٌّ مِنْ لَزِمْتَهُ الْجَزِيَةَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بِكُلِّ بَلَدٍ ، وَ إِنْ لَمْ يُجْلَوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ . وَ الْجَالِيَةَ : الَّذِينَ جَلَّوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ . وَ يُقَالُ : اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْجَالِيَةَ أَى عَلَى جَزِيرَةِ أَهْلِ الذَّمِّ . وَ الْجَالَةَ : مِثْلَ الْجَالِيَةَ .

١٤- فِى حَدِيثِ الْعَقَبَةِ : وَ إِنَّكُمْ تُبَايِعُونَ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تُحَارِبُوا الْعَرَبَ وَ الْعَجَمَ مُجْلِيَةً . أَى حَرْبًا مُجْلِيَةً مُخْرِجَةً عَنِ الدَّارِ وَ الْمَالِ . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَيْرٌ وَفَدٌ بَرَاخَهُ بَيْنَ الْحَرْبِ الْمُجْلِيَةِ وَ السَّلْمِ الْمُخْزِيَةِ . وَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : اخْتَارُوا فَبَا مَّا حَرْبٌ مُجْلِيَةً وَ إِمَّا سَلَّمَ مُخْزِيَةً أَى إِمَّا حَرْبٌ تَخْرُجُكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَوْ سَلَّمَ تُخْزِيكُمْ وَ تُدَلُّكُمْ . ابْنُ سَيِّدِهِ : جَلَا الْقَوْمُ عَنِ الْمَوْضِعِ مِنْهُ جَلَّوْا وَ جَلَاءٌ وَ أَجْلَوْا : تَفَرَّقُوا ، وَ فَرَّقَ أَبُو زَيْدٍ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : جَلَّوْا مِنَ الْخَوْفِ وَ أَجْلَوْا مِنَ الْجَدْبِ ، وَ أَجْلَاهُمْ هُوَ وَ جَلَّاهُمْ لُغَةٌ وَ كَذَلِكَ اجْتَلَاهُمْ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ وَ الْعَاسِلَ : فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْأَيَّامِ ، تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَ اكْتِنَابُهَا وَ يَرُوى : ... اجْتَلَاهَا ... ، يَعْنِي الْعَاسِلَ جَلَا النَّحْلَ عَنْ مَوَاضِعِهَا

بالأيام، وهو الدُّخان، ورواه بعضهم تحيّرت أى تحيّرت النحل بما عراها من الدخان. وقال أبو حنيفة: جلا النحل يَجْلُوها جلاءً إذا دَخَنَ عليها لاشتتار العسل. و جَلَوْه النحل: طَرَدُها بالدُّخان. ابن الأعرابي: جلاءه عن وطنه فجلاً أى طرده فهرب. قال: و جلا إذا علا، و جلا إذا اكتحل، و جلا الأمر و جلاه و جلى عنه كشفه و أظهره، و قد أنجلى و تجلّى. و أمرٌ جليٌّ: واضحٌ، تقول: اجل لى هذا الأمر أى أوضحه. و الجلاء، ممدود: الأمر البين الواضح. و الجلاء، بالفتح و المد: الأمر الجليّ، و تقول منه: جلا لى الخبر أى وضح و قال زهير: فإن الحقّ مَقَطُّه ثلاثٌ: يَمِينٌ أو نِفَارٌ أو جلاءٌ (١). أراد البينه و الشهود، و قيل: أراد الإقرار، و الله تعالى يُجلى الساعه أى يظهرها. قال سبحانه: لا يُجلىها لَوْ قُتِلَ إِلَّا هُوَ. و يقال: أخبرنى عن جليّه الأمر أى حقيقته، و قال النابغه: و آبٌ مُضَلُّوهُ بعينٍ جليّه، و غودِرَ بالجولانِ حَزْمٌ و نائلٌ يقول: كذبوا بخبر موته أول ما جاء فجاء دافنوه بخبر ما عينوه. و الجليّ: نقيض الخفيّ. و الجليّه: الخبر اليقين. ابن برى: و الجليّه البصيره، يقال عين جليّه، قال أبو دواد: بَلْ تَأْمَلُ، و أنت أبصيرٌ منى، قَصِيدٌ دِيرِ السَّوَادِ عَيْنٌ جليّه و جَلَوْتُ أى أوضحت و كَشَفْتُ. و جلى الشىء أى كشفه. و هو يُجلى عن نفسه أى يعبر عن ضميره. و تجلّى الشىء أى تكشف. و

١٤- فى حديث كعب بن مالك: ف جلا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، للناس أمرهم ليتأهبوا. أى كشف و أوضح. و

١٧- فى حديث ابن عمر: إن ربي عز و جل قد رَفَعَ لى الدنيا و أنا أنظر إليها جليّاناً من الله. أى إظهاراً و كَشَفًا، و هو بكسر الجيم و تشديد اللام. و جلاء السيف، ممدود بكسر الجيم، و جلا الصيقلُ السيفَ و المرآة و نحوهما جَلَوْا و جلاءً صَيَّقَلَهُما. و اجْتَلَاهُ لنفسه، قال لبيد: يَجْتَلِي نُقَبَ النَّصَالِ و جلاء- عينه بالكحل جَلَوْا و جلاءً، و الجلا و الجلاء و الجلاء: الإثْمِدُ. ابن السكيت: الجلا كحل يَجْلُو البصر، و كتابته بالألف. و يقال: جَلَوْتُ بصرى بالكحل جَلَوْا. و

١٧- فى حديث أم سلمه: أنها كرهت للمعدد أن تكتحل بالجلاء. ، هو، بالكسر و المد، الإثمد، و قيل: هو، بالفتح و المد و القصر، ضرب من الكحل. ابن سيده: و الجلاءُ و الجلاءُ الكحل لأنه يجلو العين، قال المتنخل الهذلي: و أَكْحَلَكُ بالصابِ أو بالجلاء، ففَقَّحَ لذلك أو غَمَّضَ قال ابن برى: البيت لأبى المثلّم، قال: و الذى ذكره النحاس و ابن ولاد الجلاء، بفتح الجيم و القصر، و أنشد هذا البيت، و ذكر المهلبى فيه المد و فتح الجيم، و أنشد البيت. و

١٤- روى عن حماد عن ثابت عن أنس قال: قرأ رسول الله، صلى الله عليه و سلم: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا، قال: وضع إبهامه على قريب من طَرْفِ أُنْمَلِهِ خُنْصِرِهِ فساحَ الجبل، قال حماد: قلت لثابت تقول هذا؟ فقال: يقوله رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و يقوله أنس و أنا أكنّمه. و قال الزجاج:

ص: ١٥٠

(١- ٢). قوله [أو جلاء] كذا أورده كالجوهري بفتح الجيم، و قال الصاغانى: الروايه بالكسر لا غير، من المجالاه.

تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ أَيْ ظَهَرَ وَبَانَ، قَالَ: وَ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَ

□

١٧- قال الحسن : تَجَلَّى بَدَا لِلْجَبَلِ ثَوْرَ الْعَرْشِ . وَ الْمَاشِطَةُ تَجْلُو الْعَرْشَ، وَ جَلَا الْعُرُوسَ عَلَى بَعْلِهَا جَلَوْهُ وَ جَلَّوهُ وَ جَلَاءٌ وَ اجْتَلَاهَا وَ جَلَّاهَا، وَ قَدْ جُلِّيتَ عَلَى زَوْجِهَا وَ اجْتَلَاهَا زَوْجُهَا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا. وَ تَجَلَّيْتُ الشَّيْءَ: نَظَرْتُ إِلَيْهِ. وَ جَلَّاهَا زَوْجُهَا وَ صَيْفَهُ: أَعْطَاهَا إِيَّاهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَ جَلَّوْتُهَا مَا أَعْطَاهَا، وَ قِيلَ: هُوَ مَا أَعْطَاهَا مِنْ عُرَّةٍ أَوْ دِرَاهِمٍ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَلَا فُلَانٌ امْرَأَتَهُ وَ صَيْفَهُ حِينَ اجْتَلَاهَا إِذَا أَعْطَاهَا عِنْدَ جَلَّوْتِهَا . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْلِيَ امْرَأَتَهُ شَيْئًا لَا يَفِي بِهِ . وَ يُقَالُ: مَا جَلَّوْتُهَا، بِالْكَسْرِ، فَيُقَالُ: كَذَا وَ كَذَا. وَ مَا جَلَّاهُ فُلَانٌ أَيْ بِأَيِّ شَيْءٍ يَخَاطَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ فَيُعْظَمُ بِهِ. وَ اجْتَلَيْتُ الشَّيْءَ: نَظَرْتُ إِلَيْهِ. وَ جَلَّيْتُ بِبَصَرِهِ: رَمَيْتُ. وَ الْبَازِي يُجَلَّى إِذَا آتَسَ الصَّيْدَ فَرَفَعَ طَرْفَهُ وَ رَأْسَهُ. وَ جَلَّيْتُ بِبَصَرِهِ تَجَلَّيْتُهُ إِذَا رَمَيْتُ بِهِ كَمَا يَنْظُرُ الصَّقْرُ إِلَى الصَّيْدِ، قَالَ لَيْبِدٌ: فَانْتَضَلْنَا وَ ابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ، كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَ يُجَلِّ أَيْ وَ يُجَلَّى. قَالَ ابْنُ بَرِي: ابْنُ سَلَمَى هُوَ النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ. قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ: التَّجَلَّى فِي الصَّقْرِ أَنْ يَغْمِضَ عَيْنَهُ ثُمَّ يَفْتَحُهَا لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهُ، فَالتَّجَلَّى هُوَ النَّظَرُ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبِهِ: جَلَّيْتُ بِصَيْرِ الْعَيْنِ لَمْ يُكَلَّلِ، فَانْقَضَ يَهُوَى مِنْ بَعِيدِ الْمَخْتَلِ وَ يَقْوَى قَوْلَ ابْنِ حَمْزَةَ بَيْتَ لَيْبِدِ الْمَتَّقِمِ. وَ جَلَّيْتُ الْبَازِي تَجَلَّيًّا وَ تَجَلَّيَةً: رَفَعْتُ رَأْسَهُ ثُمَّ نَظَرْتُ ذُو الرَّمَةِ: نَظَرْتُ كَمَا جَلَّيْتُ، عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ، مِنْ الطَّيْرِ، أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَوْ رُقًّا وَ جَبْهَهُ جَلَّوَاءً: وَاسِعَهُ. وَ السَّمَاءُ جَلَّوَاءٌ أَيْ مُضَيَّجِيهِ مِثْلَ جَهْوَاءٍ. وَ لَيْلَهُ جَلَّوَاءٌ: مُضَيَّجِيهِ مُضَيَّجِيهِ. وَ الْجَلَا، بِالْقَصْرِ: انْحِسَارُ الْمُقَدَّمِ الشَّعْرِ، كَتَابَتَهُ بِالْأَلْفِ، مِثْلَ الْجَلَّةِ، وَ قِيلَ: هُوَ دُونَ الصَّلَعِ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَبْلُغَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ نِصْفَ الرَّأْسِ، وَ قَدْ جَلَّيْتُ جَلًّا وَ هُوَ أَجَلَى . وَ

١٢- فِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ: أَنَّهُ أَجَلَى الْجَبَّهَةِ .؛ الْأَجَلَى: الْخَفِيفُ شَعْرًا مَا بَيْنَ النَّزْعَتَيْنِ مِنَ الصُّدْغَيْنِ وَ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَبْهَتِهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ: أَنَّهُ أَجَلَى الْجَبَّهَةِ .، وَ قِيلَ: الْأَجَلَى الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْأَنْزَعُ. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ نِصْفِ الرَّأْسِ وَ نَحْوِهِ فَهُوَ أَجَلَى، وَ أَنْشَدَ: مَعَ الْجَلَا- وَ لَاحِجِ الْقَتِيرِ وَ قَدْ جَلَّيْتُ جَلًّا، تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ أَجَلَى بَيْنَ الْجَلَا- . وَ الْمَجَالِيُّ: مَقَادِيمُ الرَّأْسِ، وَ هِيَ مَوَاضِعُ الصَّلَعِ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ وَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ: رَأَيْتُ شَيْخًا ذَرَبْتُ مَجَالِيَهُ قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابٌ إِنْ شَادَهُ: أَرَاهُ شَيْخًا...، لِأَنَّ قَبْلَهُ: قَالَتْ سُلَيْمِي: إِنْ نِي لَا أَبْغِيهِ، أَرَاهُ شَيْخًا ذَرَبْتُ مَجَالِيَهُ، يَقْلِي الْعَوَانِي وَ الْعَوَانِي تَقْلِيهِ وَ قَالَ الْفَرَاءُ: الْوَاحِدُ مَجَلَّى وَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْجَلَا، وَ هُوَ ابْتِدَاءُ الصَّلَعِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ إِلَى نِصْفِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: جَالَيْتُهُ بِالْأَمْرِ وَ جَالَحْتُهُ إِذَا جَاهَرْتَهُ، وَ أَنْشَدَ: مُجَالِحَهُ لَيْسَ الْمُجَالَاةُ كَالدَّمَسِ

والمَجَالِي: ما يُرَى من الرأس إذا استقبل الوجه، وهو موضع الجَلَى. وَتَجَالَيْنَا أى انكشف حال كل واحد منا لصاحبه. و ابنُ جَلا: الواضح الأمر. وَاجْتَلَيْتُ العمامه عن رأسى إذا رفعتها مع طَيِّها عن جبينك. و يقال للرجل إذا كان على الشرف لا يخفى مكانه: هو ابنُ جَلا. وَو قال القُلاخ: أنا القُلاخُ بنُ جنابِ بنِ جَلا و جَلا: اسم رجل، سمي بالفعل الماضى. ابن سيدة: و ابنُ جَلا الليثى، سُمِّي بذلك لوضوح أمره. قال سِيحَم بن وَثيل: أنا ابنُ جَلا و طَلاخُ الثنايا، متى أضع العمامه تَعْرِفُونى قال: هكذا أنشده ثعلب، و طَلاخُ الثنايا، بالرفع، على أنه من صفته لا من صفه الأب كأنه قال و أنا طَلاخُ الثنايا، و كان ابنُ جَلا هذا صاحبَ فَتْكَ يَطْلُعُ فى الغارات من ثِيَّه الجبل على أهلها، و قوله: متى أضع العمامه تعرفونى قال ثعلب: العمامه تلبس فى الحرب و توضع فى السَلَم. قال عيسى بن عمر: إذا سمي الرجل بقتل و ضرب و نحوهما إنه لا يصرف، و استدل بهذا البيت، و قال غيره: يحتمل هذا البيت وجهاً آخر، و هو أنه لم يَنُونه لأنه أراد الحكايه، كأنه قال: أنا ابنُ الذى يقال له جَلا الأمور و كَشَفَها فلذلك لم يصرفه. قال ابن برى: و قوله لم يَنُونه لأنه فعل و فاعل. وَو قد استشهد الحجاج بقوله: أنا ابنُ جَلا و طَلاخُ الثنايا أى أنا الظاهر الذى لا يخفى و كل أحد يعرفنى. و يقال للسيد: ابنُ جَلا. و قال سيبويه: جَلا فعل ماض، كأنه بمعنى جَلا الأمور أى أوضحها، و كَشَفَها. قال ابن برى: و مثله قول الآخر: أنا القُلاخُ بنُ جنابِ بنِ جَلا، أبو خنائير أقود الجَمَلا. و ابنُ أَجَلَى: كابن جَلا. يقال: هو ابن جَلا و ابن أَجَلَى. قال العجاج: لا قَوا به الحجاج و الإصيص حارا، به ابن أَجَلَى واقف الإصيصا لاقوا به أى بذلك المكان. و قوله الإصيص حار: وَحَدوه مُصيصاً حراً. و وَحَدُوا به ابن أَجَلَى: كما تقول لقيت به الأسيّد. و الإصيص: الصُّبُح. و ابن أَجَلَى: الأسد، و قيل: ابن أَجَلَى الصبح، فى بيت العجاج. و ما أقمت عنده إلا جَلاءً يوم واحد أى بياضه. قال الشاعر: ما لى إن أقصيتنى من مقعد، و لا بهذى الأرض من تجلّد، إلا جَلاءً اليوم أو ضُحى غَدٍ و أَجَلَى الله عنك أى كَشَفَ. يقال ذلك للمريض. يقال للمريض: جَلا الله عنه المرض أى كَشَفَ. و أَجَلَى يغدو: أُسِرَعَ بعض الإصيص. و انجلى الغم، و جَلَوْتُ عنى همى جَلَوْتُ إذا أذهبت. و جَلَوْتُ السيفَ جَلاءً، بالكسر، أى صَقَلْتُ. و جَلَوْتُ العروسَ جَلاءً و جَلَوْتُ و اجْتَلَيْتُها بمعنى إذا نظرت إليها مَجَلَوْتُ. و انجلى الظلام إذا انكشف. و انجلى عنه الهمُّ: انكشف. و فى التنزيل العزيز: وَ النَّهَارِ إِذَا جَلاها. قال الفراء: إذا جَلَى الظلمه فجازت الكنايه عن الظلمه و لم تذكر فى أوله لأن معناها معروف، ألا ترى أنك تقول: أَصَبَحْتُ باردةً و أمسْتُ عَرِيَّةً و هَبَّتْ شمالاً؟ فكنى عن

مُؤَنَّثَاتٍ لَمْ يَجْرٍ لَهُنَّ ذَكَرَ لِأَنَّ مَعَانِهِنَّ مَعْرُوفٌ. وَقَالَ الزَّجَاجُ: إِذَا جَلَّاهَا إِذَا بَيَّنَّ الشَّمْسَ لِأَنَّهَا تَبَيَّنُ إِذَا انْبَسَطَ النَّهَارُ. اللَّيْثُ: أَجْلَيْتُ عَنْهُ الِهْمَّ إِذَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَانْجَلَّتْ عَنْهُ الِهْمُومُ كَمَا تَنْجَلِي الظُّلْمَةَ. وَاجْلَوْا عَنِ الْقَتِيلِ لَا غَيْرَ أَيِ انْفِرْجُوا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ: حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ. أَيِ انْكَشَفَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْكُسُوفِ، يُقَالُ: تَجَلَّتْ وَانْجَلَّتْ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ أَيْضًا: فُقِّمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ. أَيِ غَطَّانِي وَغَشَّانِي، وَأَصْلُهُ تَجَلَّلَنِي، فَأُبَدِلَتْ إِحْدَى اللَّامَيْنِ أَلْفًا مِثْلَ تَطَّنِي وَتَمَطَّى فِي تَطَّنٍ وَتَمَطَّطٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ ذَهَبَ بِقَوَّتِي وَصَبْرِي مِنَ الْجَلَاءِ، أَوْ ظَهَرَ بِي وَبَانَ عَلَيَّ. وَتَجَلَّى فَلَانٌ مَكَانٌ كَذَا إِذَا عَلَاهُ، وَأَصْلُ تَجَلَّلَهُ قَالَ ذُو الرَّمَةِ: فَلَمَّا تَجَلَّى قَرْعُهَا الْقَاعَ سَمِعْتُهُ، وَبَانَ لَهُ وَسَطُ الْأَشْيَاءِ انْغِلَالُهَا (١). قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: التَّجَلَّى النَّظَرُ بِالِإِشْرَافِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّجَلَّى التَّجَلُّلُ أَيِ تَجَلَّلَ قَرْعُهَا سَمِعْتُهُ فِي الْقَاعِ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَحَلَّى قَرْعُهَا الْقَاعَ سَمِعْتُهُ وَأَجَلَّى: مَوْضِعٌ بَيْنَ فَلَجِهِ وَمَطْعِ الشَّمْسِ، فِيهِ هَضَبَاتٌ حُمْرٌ، وَهِيَ تُنْبِتُ النَّصَبِيَّ وَالصَّلْيَانَ. وَجَلَوَى، مَقْصُورٌ: قَرِيْبُهُ. وَجَلَوَى: فَرَسٌ حُفَافٌ بَنُ نُدْبَةَ، قَالَ: وَقَفْتُ لَهَا جَلَوَى، وَكَانَ قَامَ صِدْقِي، لِأَيْبِي مَجْدًا، أَوْ لِأَثَارِ هَالِكَا وَجَلَوَى أَيْضًا: فَرَسٌ قَرِيبٌ بَنُ عَوْفٍ. وَجَلَوَى أَيْضًا: فَرَسٌ لِبْنِي عَامِرٍ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَجَلَوَى فَرَسٌ كَانَتْ لِبْنِي ثَعْلَبَةَ بَنُ يَزْبُوعٍ، وَهُوَ ابْنُ ذِي الْعِقَالِ، قَالَ: وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ فِي حَرْبِ غَطْفَانَ وَرُؤُوسِ الْمُتَمَلِّسِ: يَكُونُ نَذِيرٌ مِنَ وَرَائِي جُنَّةً، وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جَلِيٌّ وَأَحْمَسٌ (٢). قَالَ: هُمَا بَطْنَانِ فِي ضُبَيْعِهِ.

جمي:

الْجَمَا وَالْجَمَاءُ: تَنْوَةٌ وَوَرَمٌ فِي الْبَدَنِ. الْفَرَاءُ: جَمَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ حَزْرُهُ وَهُوَ مَقْدَارُهُ. وَجَمَاءُ الشَّيْءِ وَجَمَاؤُهُ: شَخْصُهُ وَحَجْمُهُ، قَالَ: يَا أُمَّ سَيْلَمَى، عَجَلِي بِحُرْسٍ، وَخُبْرِي مِثْلَ جَمَاءِ الثُّرْسِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ يَرِثِي رَجُلًا: جَعَلْتُ وَسَادَهُ إِخِيْدِي يَدَيْهِ، وَفَوْقَ جَمَائِهِ حَسَبَاتٍ ضَالٍ وَ يَرُوي: وَتَحْتَ جَمَائِهِ ... قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ: وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْمَيْتَ إِنَّمَا يَجْعَلُ الْخَشْبَ فَوْقَهُ لَا تَحْتَهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُقَالُ جَمَاءُ الثُّرْسِ وَجَمَاؤُهُ، وَهُوَ اجْتِمَاعُهُ وَتَنْوَةٌ. وَجَمَاءُ الشَّيْءِ: قَدْرُهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْجَمَاءُ شَخْصُ الشَّيْءِ تَرَاهُ مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ وَرُوي قَالَ: فَيَا عَجَبًا لِلْحُبِّ دَاءٌ فَلَا- يُرَى لَهُ تَحْتَ أَثْوَابِ الْمُحِبِّ جَمَاءُ الْجَوْهَرِيِّ: الْجَمَاءُ وَالْجَمَاءَةُ الشَّخْصُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَجَمَّى الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ تَجَمُّوا عَلَيْهِ. ابْنُ بَرُزْجٍ: جَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ اجْتِمَاعُهُ وَحَرَكَتُهُ وَرُوي أَنَشَدَ: وَبَطْرٌ قَدْ تَفَلَّقَ عَنِ شَفِيرٍ، كَأَنَّ جَمَاءَهُ قَرْنَا عَتُودٍ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبِيَاءِ، لِأَنَّ انْقِلَابَ

ص: ١٥٣

١-١. قوله [و بان له] كذا بالأصل و التهذيب و الذي في التكملة: و حال له.

٢-٢. قوله [جلئ] هو بهذا الضبط في الأصل.

الألف عن الياء طرفاً أكثر من انقلابها عن الواو، والله أعلم.

جنى:

جَنَى الذَّنْبَ عَلَيْهِ جِنَايَةً: جَزَّه، قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيرِيُّ: وَإِنَّ دَمًا، لَوْ تَغَلَّمِينَ، جَنَيْتَهُ عَلَى الْحَيِّ، جَانِي مِثْلَهُ غَيْرُ سَالِمٍ وَرَجُلٍ جَانٍ مِنْ قَوْمٍ جُنَاهُ وَجُنَاءٌ، الْأَخِيرُهُ عَنْ سَيَّبِيهِ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: أَبْنَاؤُهَا أَجْنَاؤُهَا، فَرَعَمَ أَبُو عَيْسَى أَنْ أَبْنَاءَ جَمْعِ بَانٍ وَ أَجْنَاءُ جَمْعِ جَانٍ كَشَاهِدٍ وَ أَشْهَادٍ وَ صَاحِبٍ وَ أَصْحَابٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ أَرَاهُمْ لَمْ يُكْسَرُوا بَانِيًّا عَلَى أَبْنَاءٍ وَ لَا- جَانِيًّا عَلَى أَجْنَاءٍ إِلَّا- فِي هَذَا الْمَثَلِ، الْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي جَنَى وَ هَدَمَ هَذِهِ الدَّارَ هُوَ الَّذِي كَانَ بِنَاهَا بِغَيْرِ تَدْبِيرٍ فَاحْتِاجٌ إِلَى نَقْضِ مَا عَمِلَ وَ إِفْسَادِهِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَنَا أَظُنُّ أَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ جُنَاتُهَا بُنَاتُهَا، لِأَنَّ فَاعِلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ، وَ أَمَّا الْأَشْهَادُ وَ الْأَصْحَابُ فَإِنَّمَا هُمَا جَمْعُ شَهْدٍ وَ صَحْبٍ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ هَذَا مِنَ النُّوَادِرِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَجِيءُ فِي غَيْرِهَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَيْسَ الْمَثَلُ كَمَا ظَنَّهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ قَوْلِهِ جُنَاتُهَا بُنَاتُهَا، بَلِ الْمَثَلُ كَمَا نَقَلَ، لِأَنَّ خِلَافَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ، قَالَ: وَ قَوْلُهُ إِنَّ أَشْهَادًا وَ أَصْحَابًا جَمْعُ شَهْدٍ وَ صَحْبٍ سَهُوٌ مِنْهُ لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا شَاذًا، قَالَ: وَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ أَشْهَادًا وَ أَصْحَابًا وَ أَطْيَارًا جَمْعُ شَاهِدٍ وَ صَاحِبٍ وَ طَائِرٍ، فَإِنَّ قِيلَ: فَإِنَّ فَعْلًا إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَاوَأَ أَوْ يَاءٌ جَازَ جَمْعُهُ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ شَيْخٍ وَ أَشْيَاحٍ وَ حَيَّوُضٍ وَ أَحْوَاضٍ، فَهَلَا- كَانَ أَطْيَارًا جَمْعًا لِطَيْرٍ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ طَيْرًا لِلْكَثِيرِ وَ أَطْيَارًا لِلْقَلِيلِ، أَلَا تَرَكَ تَقُولُ ثَلَاثَةَ أَطْيَارٍ؟ وَ لَوْ كَانَ أَطْيَارًا فِي هَذَا جَمْعًا لِطَيْرٍ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ لَكَانَ الْمَعْنَى ثَلَاثَةَ جُمُوعٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَ لَمْ يُرَدِّ ذَلِكَ، قَالَ: وَ هَذَا الْمَثَلُ يَضْرِبُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئًا بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ فَأَخْطَأَ فِيهِ ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ فَفَقَضَ مَا عَمَلَهُ، وَ أَصْلُهُ أَنَّ بَعْضَ مَلُوكِ الْيَمَنِ عَزَا وَ اسْتِخْلَفَ ابْنَتَهُ فَبَنَتْ بِمَشُورِهِ قَوْمًا بُنْيَانًا كَرِهَهُ أَبُوهَا، فَلَمَّا قَدِمَ أَمْرُ الْمُشِيرِينَ بِنَائِهِ أَنَّ يَهْدِمُوهُ، وَ الْمَعْنَى أَنَّ الَّذِينَ جَنَوْا عَلَى هَذِهِ الدَّارِ بِالْهَدْمِ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا بَنَوْهَا، فَالَّذِي جَنَى تَلَفَى مَا جَنَى، وَ الْمَدِينَةُ الَّتِي هَدَمْتَ اسْمُهَا بَرِاقِشُ، وَ قَدْ ذَكَرْنَا فِي فِصْلِ بَرَقِشٍ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ. ، الْجِنَايَةُ: الذَّنْبُ وَ الْجُزْمُ وَ مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ الْعِقَابُ أَوْ الْقِصَاصُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُطَالَبُ بِجِنَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَقْرَابِهِ وَ أَبَاعِدِهِ، فَذَا جَنَى أَحَدُهُمْ جِنَايَةً لَا يُطَالَبُ بِهَا الْآخَرُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَلَا- تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى. وَ جَنَى فَلَانٌ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا جَزَّ جَرِيرَةً يَجْنِي جِنَايَةً عَلَى قَوْمِهِ. وَ تَجَنَّى فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ ذَنْبًا إِذَا تَقَوَّلَهُ عَلَيْهِ وَ هُوَ بَرِيءٌ. وَ تَجَنَّى عَلَيْهِ وَ حَيَّانِي: أَدْعَى عَلَيْهِ جِنَايَةً. شَمْرٌ: جَنَيْتُ لَكَ وَ عَلَيْكَ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ، وَ قَدْ تُعِيدِي الصَّحَاحَ فَتَجْرُبُ الْجُرْبُ أَبُو عَيْسَى: قَوْلُهُمْ جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يُعَاقَبُ بِجِنَايَةِ وَ لَا يُؤْخَذُ غَيْرُهُ بِذَنْبِهِ، إِنَّمَا يَجْنِيكَ مَنْ جِنَايَتُهُ رَاجِعَةٌ إِلَيْكَ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْإِخْوَةَ يَجْنُونَ عَلَى الرَّجُلِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: وَ قَدْ تُعِيدِي الصَّحَاحَ الْجُرْبُ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِمْ جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ: يَرَادُ بِهِ الْجَانِي لَكَ الْخَيْرُ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ الشَّرَّ، وَ أَنْشَدَ: جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ، وَ قَدْ تُعِيدِي الصَّحَاحَ مَبَارِكُ الْجُرْبُ

والتَّجَنَّى: مثل التَّجْرُم وهو أن يدعى عليك ذنباً لم تفعله. و جَنَيْتُ الثَّمْرَةَ أَجْنَيْهَا جَنَىً و اجْتَنَيْتُهَا بِمَعْنَى، ابن سيدة: جَنَى الثَّمْرَةَ و نحوها و تَجَنَّاهَا كَلُّ ذَلِكَ تَنَاوَلَهَا من شجرتها، قال الشاعر: إِذَا دُعِيتُ بِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ: تَجَنَّنَ مِنَ الْجِدَالِ و ما جَنَيْتُ قَالَ أَبُو حنيفة: هذا شاعر نزل بقوم فَقَرَوْهُ صَمِغاً و لم يأتوه به، و لكن دَلَّوه على موضعه و قالوا اذهب فاجنِه، فقال هذا البيت يَدُمُّ به أُمَّ مَثْوَاهُ، و استعاره أَبُو ذؤيب للشرف فقال: و كلاهما قد عاشَ عَيْشَهُ مَا جَدَّ، و جَنَى الْعَلَاءِ، لو أَنَّ شَيْئاً يَنْفَعُ و يروى: و جَنَى الْعُلَى لو أَنَّ h. و جَنَاهَا له و جَنَاهُ إِيَّاهَا. أبو عبيد: جَنَيْتُ فَلَانًا جَنَىً أَى جَنَيْتُ لَهُ، قال: و لقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا و عَسَاقِلًا، و لقد نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ و

١- فى الحديث: أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب، كرم الله وجهه، دخل بيت المال فقال يا حمراء يا بيضاء احمرى و ابيضى و غزى غيرى: هذا جناى و خياره فيه، إذ كُملَ جَانِ يَدُهُ إِلَى فِيهِ . قال أبو عبيد: يضرب هذا مثلاً للرجل يُؤثر صاحبه بخيار ما عنده. قال أبو عبيد: و ذكر ابن الكلبي أن المثل لعمر بن عبدى اللخمي ابن أخت جَدِيمَه، و هو أوَّل من قاله، و أن جَدِيمَه نزل منزلاً و أمر الناس أن يَجْتَنُوا له الكَمَاءَ فكان بعضهم يَسْتَأْثِرُ بخير ما يجد و يأكل طَيِّبَهَا، و عَمَرُو يَأْتِيَه بخير ما يَجِدُ و لا يأكل منها شيئاً، فلما أتى بها خَالَه جَدِيمَه قال: هذا جَنَاى و خياره فيه، إذ كُملَ جَانِ يَدُهُ إِلَى فِيهِ و أراد على، رضوان الله عليه، بقول ذلك أنه لم يتلطخ بشيء من فئء المسلمين بل وَضَعَهُ موضعه. و الجَنَى: ما يُجَنَى من الشجر، و يروى: هذا جَنَاى و هجانه فيه أى خياره. و يقال: أتانا بَجَنَاهِ طَيِّبِهِ لكل ما يُجَنَى، و يُجْمَعُ الجَنَى على أَجْنٍ مثل عَصَاً و أعصٍ و.

١٦- فى الحديث: أهْدَى له أَجْنٍ زُغْبٌ. يريد القِثَاءَ العَضَّ، هكذا جاء فى بعض الروايات، و المشهور أَجْرٌ، بالراء، و هو مذكور فى موضعه. ابن سيدة: و الجَنَى كل ما جُنِيَ حتى القُطْنُ و الكَمَاءُ، و احدثه جَنَاهُ، و قيل: الجَنَاهُ كالجَنَى، قال: فهو على هذا من باب حُقِّ و حُقِّه، و قد يجمع الجَنَى على أَجْنَاءٍ، قالت امرأه من العرب: لأَجْنَاءِ العِضَاءِ أَقْلٌ عَاراً من الجُوفَانِ، يَلْفَحُه السَّعِيرُ و قال حسان بن ثابت: كَأَنَّ جَنِيَّهَ من بَيْتِ رَأْسٍ، قال: و قد يجمع على أَجْنٍ مثل جَبِيلٍ و أَجْبِيلٍ. و الجَنَى: الكَلَاءُ. و الجَنَى: الكَمَاءُ. و أَجْنَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ جَنَاهَا، و هو الكَلَاءُ و الكَمَاءُ

و نحو ذلك. و أجنى الثمر أى أذرك ثمره. و أجنّت الشجره إذا صار لها جنى يُجنى فيؤكل، قال الشاعر: أجنى له باللوى شري و تنوم و قيل فى قوله أجنى: صار له التّوم و الآء جنى يأكله، قال: و هو أصح. و الجنى: الثمر المُجنى ما دام طرياً. و فى التنزيل العزيز: تُلَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا. و الجنى: الرّطب و العسل، و أنشد الفراء: هزى إليك الجذع يُجنيك الجنى و يقال للعسل إذا اشتير جنى، و كل ثمر يُجنى فهو جنى، مقصور. و الاجتناء: أخذك إياه، و هو جنى ما دام رطباً. و يقال لكل شىء أخذ من شجره: قد جنى و اجتنى، قال الراجز يذكر الكمأة: جنيته من مجتنى عويص و قال الآخر: إنك لا تجنى من الشوك العنب و يقال للتمر إذا صيرم: جنى. و تمر جنى على فعيل حين جنى، و فى ترجمه جنى: حب الجنى من شرع نزول قال: الجنى العنب، و شرع نزول: يريد به ما شرع من الكرم فى الماء. ابن سيده: و اجتنينا ماء مطر، حكاه ابن الأعرابى، قال: و هو من جنى كلام العرب، و لم يفسره، و عندي أنه أراد: ورذناه فشرّناه أو سقيناها ركابنا، قال: و وجه استجاده ابن الأعرابى له أنه من فصيح كلام العرب. و الجنى: الودع كأنه جنى من البحر. و الجنى: الذهب و قد جناه، قال فى صفه ذهب: صبيحه ديمه يجنيه جاني أى يجمعه من معدنه. ابن الأعرابى: الجاني اللقاح، قال أبو منصور: يعنى الذى يلقح النخيل. و الجاني: الكاسب. و رجل أجنى كأجنأ بين الجنى، و الأثنى جنوى، و الهمز أعرف. و

١٧- فى حديث أبى بكر، رضى الله عنه: أنه رأى أبا ذر، رضى الله عنه، فدعاه فجنى عليه فسارّه. ، جنى عليه: أكب عليه، و قيل: هو مهموز، و الأصل فيه الهمز من جنأ يجنأ إذا مال عليه و عطف ثم خفف، و هو لغه فى أجنأ، و قد تقدم، قال ابن الأثير: و لو رويت بالحاء المهملة بمعنى أكب عليه لكان أشبه.

جها:

الجّهوه: الاثت (١). و لا تسمى بذلك إلا أن تكون مكشوفه، قال: و تدفع الشيخ فتبدو جهوته و اسئت جهوا أى مكشوفه، يمد و يقصر، و قيل: هى اسم لها كالجّهوه. قال ابن برى: قال ابن دريد الجّهوه موضع الدبر من الإنسان، قال: تقول العرب قبح الله جهوته. و من كلامهم الذى يضعونه على ألسنه البهائم قالوا: يا عنز جاء القرّ قالت: يا ويلي ذنب ألوى و اسئت جهوا قال: حكاه أبو زيد فى كتاب الغنم. و سألته ف أجهى على أى لم يعطينى شيئاً. و أجهت على زوجها فلم تحمّل و أوجهت. و جهى الشجة: وسعها. و أجهت السماء: انكشفت و أضحّت و انقشع عنها الغيم. و السماء جهوا أى مضحيه.

ص: ١٥٦

١- ٣. قوله [الجّهوه الاثت إلخ] ضبطت الجهوه فى هذا و ما بعده بضم الجيم فى الأصل و المحكم، و ضبطت فى القاموس كالتهديب بفتحها.

وَأَجْهَيْتُنَا نَحْنُ أَيُّ أَجْهَيْتُنَا لَنَا السَّمَاءُ، كِلَاهُمَا بِالْأَلْفِ. وَأَجْهَيْتُنَا إِلَيْنَا السَّمَاءُ: انْكَشَفَتْ. وَأَجْهَيْتُ الطَّرِيقَ: انْكَشَفَتْ وَوَضَحَتْ، وَأَجْهَيْتُهَا أَنَا. وَأَجْهَيْتُ الْبَيْتَ: كَشَفَهُ. وَبَيْتُ أَجْهَيْتُنَا بَيْنَ الْجَهَاءِ وَ الْمُجْهَيْ: مَكْشُوفٌ بِلا سَقْفٍ وَ لا سِتْرٍ، وَقَدْ جَهِىَ جَهَاءً. وَأَجْهَيْ لَكَ الْأَمْرُ وَ الطَّرِيقُ إِذَا وَضَحَ. وَ جَهِىَ الْبَيْتُ، بِالْكَسْرِ، أَي خَرِبَ، فَهُوَ جَاهٍ. وَ خِبَاءٌ مُجْهٍ: لا سِتْرَ عَلَيْهِ. وَ بِيوتُ جُهْوٍ، بِالْوَاوِ، وَ عَنزُ جُهْوَاءَ: لا يَسْتُرُ ذَنْبَهَا حَيَاءً هَا. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجُهْوَةُ الدُّبُرُ. وَ قَالَتْ أُمُّ حَاتِمِ الْعَنْزِيَّةِ (١): الْجَهَاءُ وَ الْمُجْهَيَْةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ. وَ أَرْضُ جَهَاءٍ: سِوَاءٌ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ. وَ أَجْهَيْ الرَّجُلُ: ظَهَرَ وَ بَرَزَ.

جوا:

الْجَوُّ: الْهَوَاءُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: وَ الشَّمْسُ حَيْرِي لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ وَ قَالَ أَيْضاً: وَ ظَلٌّ لِلْأَعْيَسِ الْمُزْجِي نَوَاهِضَهُ، فِي نَفْنَفِ الْجَوِّ، تَصْوِيبٌ وَ تَصْعِيدٌ وَ يَرُوى: فِي نَفْنَفِ اللُّوحِ h. وَ الْجَوُّ: مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ فَتَقَ الْأَجْوَاءَ وَ شَقَّ الْأَرْجَاءَ. وَ جَمَعَ جَوٌّ وَ هُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ. وَ جَوُّ السَّمَاءِ: الْهَوَاءُ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ. قَالَ قَتَادَةُ: فِي جَوِّ السَّمَاءِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ، وَ يُقَالُ كَبَيْدَاءَ السَّمَاءِ. وَ جَوُّ الْمَاءِ: حَيْثُ يُخْفَرُ لَهُ. قَالَ: تُرَاحُ إِلَى جَوِّ الْحِيَاضِ وَ تَتَمَّى وَ الْجَوُّ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا غَلْظٌ. وَ الْجَوُّ: نُقْرُهُ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَ الْجَوُّ وَ الْجَوُّ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: يَجْرِي بِجَوِّتِهِ مَوْجُ السَّرَابِ، كَأَنْضَاحِ الْخَزَاعِيِّ جَازَتْ رَنْقَهَا الرِّيحُ (٢) وَ الْجَمْعُ جَوَاءٌ. أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّ صَابَ مَيْثًا أُتِثِقَتْ جَوَاؤُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْجَوَاءُ جَمْعُ الْجَوِّ. قَالَ زَهْرِي: عَفَا، مِنْ آلِ فَاطِمَةَ، الْجَوَاءُ وَ يُقَالُ: أَرَادَ بِالْجَوَاءِ مَوْضِعًا بَعِينَهُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ: إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ جَوَائِيًّا وَ بَرَائِيًّا فَمَنْ أَصْلَحَ جَوَائِيَّهُ أَصْلَحَ اللهُ بَرَائِيَّهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ بَاطِنًا وَ ظَاهِرًا وَ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً، وَ عَنَى بِجَوَائِيَّتِهِ سِرَّهُ وَ بَرَائِيَّتِهِ عَلَانِيَّتَهُ، وَ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَوِّ الْبَيْتِ وَ هُوَ دَاخِلُهُ، وَ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَ النُّونُ لِلتَّأْكِيدِ. وَ جَوُّ كُلِّ شَيْءٍ: بَطْنُهُ وَ دَاخِلُهُ، وَ هُوَ الْجَوُّ أَيْضاً. وَ أَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ: يَجْرِي بِجَوِّتِهِ مَوْجُ الْفُرَاتِ، كَأَنْضَاحِ الْخَزَاعِيِّ حَازَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ قَالَ: وَ جَوِّتُهُ بَطْنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ. وَ قَالَ آخَرُ: لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصًا، وَ رَاكِبَهَا نَشْوَانٌ فِي جَوِّهِ الْبَاغُوتِ، مَخْمُورٌ وَ الْجَوَى: الْحُرْقَةُ وَ شَدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عَشَقٍ أَوْ حُزْنٍ، تَقُولُ مِنْهُ: جَوَى الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ جَوٌّ مِثْلُ دَوٍّ وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْمَتَغَيِّرِ الْمُتَيْنِ: جَوٌّ. قَالَ الشَّاعِرُ: ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءً سَحَابًا، لَا جَوَّ آجِنٌ وَ لَا مَطْرُوقٌ

ص: ١٥٧

١- ١). قوله [أم حاتم العنزیه] كذا بالأصل، و الذي في التهذيب: أم جابر العنبریه.

٢- ٢). قوله [كأنضاح الخزاعي] هكذا في الأصل و التهذيب.

وَالْأَجِنَّ: المتغير أيضاً إلا أنه دون الجوى فى النتن. و الجوى: الماء المُنْتِن. و

١٦- فى حديث يأجوج و مأجوج : فَتَجْوَى الْأَرْضُ مِنْ نَتْنِهِمْ. قال أبو عبيد: نَتْنٌ، و يروى بالهمز و قد تقدم. و

١٧- فى حديث عبد الرحمن بن القاسم : كان القاسم لا يدخل منزله إلا تأوّه، قلت: يا أبت، ما أخرج هذا منك إلا جوى . ، يريد إلا داء الجوف، و يجوز أن يكون من الجوى شِدّه الوجود من عشق أو حزن ابن سيده: الجوى الهوى الباطن، و الجوى السُّلُّ [السُّلُّ] و تطاول المرض. و الجوى، مقصور: كل داء يأخذ فى الباطن لا يشتمراً معه الطعام، و قيل: هو داء يأخذ فى الصدر، جوى جوى، فهو جوى و جوى، و صيغ بالمصدر، و امرأه جويّة. و جوى الشىء جوى و اجتواه: كرهه قال: فقد جعلت أكبادنا تجتويكم، كما تجتوى سوق العضاء الكراما و جوى الأرض جوى و اجتواها: لم توافقه. و أرض جويّة و جويّة غير موافقه. و تقول: جويت نفسى إذا لم يوافقك البلد. و اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه و إن كنت فى نعمة. و

١٦- فى حديث العريين: ف اجتوا المدينة. أى أصابهم الجوى، و هو المرض و داء الجوف إذا تطاول، و ذلك إذا لم يوافقهم هواؤها و استوخموها. و اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه و إن كنت فى نعمة. و

١٦- فى الحديث: أن وفد عريته قدموا المدينة فاجتواها. أبو زيد: اجتويت البلاد إذا كرهتها و إن كانت موافقه لك فى بدنك و قال فى نوادره: الاجتواء النزاع إلى الوطن و كراهة المكان الذى أنت فيه و إن كنت فى نعمة، قال: و إن لم تكن نازعاً إلى وطنك فإنك مجتو أيضاً. قال: و يكون الاجتواء أيضاً أن لا تشتمرى الطعام بالأرض و لا الشراب، غير أنك إذا أحببت المقام بها و لم يوافقك طعامها و لا شرابها فأنت مستوبل و لست بمجتو قال الأزهري: جعل أبو زيد الاجتواء على وجهين. ابن بزرج: يقال للذى يجتوى البلاد به اجتواء و جوى، منقوص، و جيه. قال: و حرقوا الجيه جيئه. ابن السكين: رجل جوى الجوف و امرأه جويه أى دوى الجوف. و جوى الطعام جوى و اجتواه و استجواه: كرهه و لم يوافقه، و قد جويت نفسى منه و عنه قال زهير: بشمت بيها فجويت عنها، و عندى، لو أشاء، لها دواء أبو زيد: جويت نفسى جوى إذا لم توافقك البلاد. و الجوة: مثل الحوة، و هو لون كالشمره و صيد الحديد. و الجواء: خياطه حياء الناقه. و الجواء: البطن من الأرض. و الجواء: الواسع من الأودية. و الجواء: موضع بالصمان قال الراجز يصف مطراً و سيلاً: يمعس بالماء الجواء معسا، و عرق الصمان ماء قلسا و الجواء الفرجه بين بيوت القوم. و الجواء: موضع. و الجواء و الجواءة و الجياء و الجياءه و الجياوه، على القلب: ما توضع عليه القدر. و

١- فى حديث على، رضى الله عنه: لأن أطلت بجواء قدر أحب إلى من أن أطلت بزغفران. الجواء: وعاء القدر أو شىء توضع عليه من جلد أو خصفه، و جمعها أجويّة، و قيل: هى الجياء، مهموزه، و جمعها أجينّة، و يقال لها الجياء بلا همز، و

١- يروى بجاءوه. مثل جعاهوه.

وَجِيَّاؤُهُ: بطن من باهله. و جاوى بالاييل: دعاها إلى الماء و هى بعيده منه قال الشاعر: جاوى بها فهاجها جوجاته قال ابن سيده: و ليست جاوى بها من لفظ الجوجاه إنما هى فى معناها، قال: و قد يكون جاوى بها من ج و و. و جؤ: اسم اليمامة كأنها سميت بذلك الأزهرى: كانت اليمامة جؤاً قال الشاعر: أخلق الدهر بجؤ طللا- قال الأزهرى: الجؤ ما اتسع من الأرض و اطمأن و برز، قال: و فى بلاد العرب أجويه كثيره كل جؤ منها يعرف بما نسب إليه. فمنها جؤ غطريف و هو فيما بين السنارين و بين الجماجم (١)، و منها جؤ الخزامى، و منها جؤ الأحساء، و منها جؤ اليمامة، و قال طرفه: خلا لك الجؤ فيضتى و اضيفرى قال أبو عبيد: الجؤ فى بيت طرفه هذا هو ما اتسع من الأودية. و الجؤ: اسم بلد، و هو اليمامة يمامه زرقاء. و يقال: جؤ مكيلى أى كثير الكلاب و هذا جؤ ممرع. قال الأزهرى: دخلت مع أعرابى دحلاً بالخلصاء، فلما انتهينا إلى الماء قال: هذا جؤ من الماء لا يوقف على أقصاه. الليث: الجؤاء موضع، قال: و الفرجه التى بين محلله القوم وسط البيوت تسمى جؤاء. يقال: نزلنا فى جؤاء بنى فلان، و قول أبى ذؤيب: ثم أنتهى بصيرى عنهم، و قد بلغوا بطن المخيم، فقالوا الجؤ أو راحوا قال ابن سيده: المخيم و الجؤ موضعان، فإذا كان ذلك فقد وضع الخاص موضع العام كقولنا ذهبت الشام، قال ابن دريد: كان ذلك اسماً لها فى الجاهليه، و قال الأعشى: فاستنزلوا أهيل جؤ من منازلهم، و هيدموا شاخص البنان فاتصمها و جؤ البيت: داخله، شاميه. و الجؤه، بالضم: الرقع فى السقاء، و قد جؤاه و جؤيته تجؤيه إذا رقعته. و الجؤجاء: الصوت بالاييل، أصلها جؤجوه قال الشاعر: جاوى بها فهاجها جوجاته ابن الأعرابى: الجؤ الآخره.

جيا:

الجِيَّه، بغير همز: الموضع الذى يجتمع فيه الماء كالجِيَّه، و قيل: هى الركيه المُنْتَبَه. و قال ثعلب: الجِيَّه الماء المُسْتَنْقِع فى الموضع، غير مهموز، يشدد و لا يشدد. قال ابن برى: الجِيَّه، بكسر الجيم، فغله من الجؤ، و هو ما انخفض من الأرض، و جمعها جِيَّ جِيَّ قال ساعده بن جؤيه: من فوقه شعف قُر، و أسفله جِيَّ تَنطِقُ بِالظَّيَّانِ و العتم (٢). و

١٦- فى الحديث: أنه مرَّ بنهرٍ جاوَرَجِيَّه مُنْتَبَه. الجِيَّه، بالكسر غير مهموز: مجتمَع الماء فى هَبْطِه، و قيل: أصلها الهمز، و قد تخفف الياء. و

١٦- فى حديث نافع بن جُبَيْرِ بنِ مُطْعَمٍ: و تَرَكَوَك بَيْنَ قَرْنِهَا و الْجِيَّه. قال الزمخشري: الجِيَّه بوزن اللَّيَّه، و الجِيَّه بوزن المَرَّه، مُسْتَنْقِع الماء. و قال الفراء فى الجِيَّه: هو الذى تسيل إليه المياہ قال شمر:

ص: ١٥٩

١-٣. قوله [و بين الجماجم] كذا بالأصل و التهذيب، و الذى فى التكملة: و بين الشواجن.

٢-٤. قوله [من فوقه شعف...] هكذا فى الأصل هنا، و تقدّم فى ماده عتم: من فوقه شعب h.

يقال له جِيَه و جِيَاهُ و كُمَلَّ من كلام العرب. و فى نوادر الأعراب: قِيَه من ماء (١). و جِيَه من ماء أى ماء نافع خبيث، إِمَّا مِلْحٌ و إِمَّا مخلوط ببول. و الجِيَاءُ: نوعاء القدر، و هى الجِيَاوَةُ. و قول الأعرابي فى أبى عمرو الشيباني: فَكَانَ مَا جَادَ لِي، لَا جَادَ عَن سَيِّعِهِ، ثَلَاثَةٌ زَائِفَاتٌ ضَرَبُ جِيَاتٍ (٢). يعنى من ضَرَبَ جِيَّ، و هو اسم مدينه أصبهان، معرَّبٌ و كان ذو الرمه و ردها فقال: نَظَرْتُ و رَأَيْتُ نَظَرَهُ الشَّقِيقَ، بَعِيدَ مَا يَدَا الْجَوُّ مِنْ جِيَّ لَنَا و الدَّسَاكِرُ و فى الحديث ذِكْرُ جِيَّ، بكسر الجيم و تشديد الياء، وادٍ بين مكه و المدينه. و جايانى مُجَايَاةً: قَابَلْنِي، و قال ابن الأعرابي: جَايَانِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ قَابَلْنِي. و مرَّ بِي مُجَايَاةً، غير مهموز، أى مُقَابَلَةً. و جِيَاوَةٌ: حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ قَد دَرَجُوا و لَا يُعْرَفُونَ، و الله أعلم.

فصل الحاء المهمله

حبا:

حَبَا الشىءُ: دَنَا؛ أنشد ابن الأعرابي: و أَخْوَى، كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَ مَا حَبَا تَحْتَ فَيْنَانٍ، مِنَ الظِّلِّ، وارفٍ و حَبَوْتُ لِلخَمْسِينَ: دَنَوْتُ لَهَا. قال ابن سيده: دنوت منها. قال ابن الأعرابي: حباها و حبا لها أى دنا لها. و يقال: إنه لَحَابِي الشَّرَاسِيْفِ أى مُشْرِفُ الجَبِينِ. و حَبَيْتِ الشَّرَاسِيْفَ حَبِيًّا: طَالَتْ و تَدَانَتْ. و حَبَيْتِ الأَصْلَاعَ إِلَى الصُّلْبِ: اتَّصَلْتِ و دَنَيْتِ. و حَبَا المَسِيْلُ: دَنَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. الأزهري: يقال حَبَيْتِ الأَصْلَاعَ و هو اتَّصَالَهَا؛ قال العجاج: حَابِي الحُيُودِ فَارِضُ الحُنْجُورِ يعنى اتصال رؤوس الأضلاع بعضها ببعض؛ و قال أيضاً: حَابِي حُيُودِ الزُّورِ دَوْسِيْرِيٌّ و يقال للمَسَايِلِ إِذَا اتَّصَلَتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ: حَبَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛ و أنشد: تَحْبُو إِلَى أَصِيْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: تَحْبُو هَاهُنَا تَتَّصَلُ، قَالَ: وَ المَعَى كُلُّ مِتْدَنَبٍ بَقَرَارِ الحَضِيضِ؛ و أنشد: كَأَنَّ، بَيْنَ المِرْطِ وَ الشُّوفِ، رَمَلًا حَبَا مِنْ عَقْدِ العَرِيْفِ وَ العَزِيْفِ: مَنْ رَمَالَ بَنِي سَعْدِ. وَ حَبَا الرَّمْلُ يَحْبُو حَبْوًا أَيْ أَشْرَفَ مُعْتَرِضًا، فَهوَ حَابٍ. وَ الحَبْوُ: اتِّسَاعُ الرَّمْلِ. وَ رَجُلٌ حَابِي المَنْكِيَيْنِ: مُزْتَفِعُهُمَا إِلَى العُنُقِ، وَ كَذَلِكَ البَعِيرِ. وَ قَدْ احْتَبَى بِثُوبِهِ احْتِبَاءً، وَ الاحْتِبَاءُ بِالثُوبِ: الاشْتِمَالُ، وَ الاسمُ الحَبْوَةُ (٣). وَ الحَبْوَةُ وَ الحَبِيَّةُ؛ وَ قول ساعده بن جُوَيْهَةَ: أَرَى الجَوَارِسِ فِي دُؤَابِهِ مُشْرِفٍ، فِيهِ الشُّورُ كَمَا تَحْبِي المَوْكِبُ يَقُولُ: اسْتَدَارَتِ الشُّورُ فِيهِ كَأَنَّهُمْ رَكِبُوا

ص: ١٦٠

١-١. قوله [قيه من ماء] هكذا فى الأصل و التهذيب.

٢-٢. قوله [ثلاثه زائفات إلخ] كذا أنشده الجوهري، و قال الصاغاني و تبعه المجد: هو تصحيف قبيح و زاده قبحاً تفسيره إياه و إضافه الضرب إلى جيات مع أن القافية مرفوعه، و صواب إنشاده: دراهم زائفات ضربجيات قال: و الضربجى الزائف.

٣-٣. قوله [و الاسم الحبوه إلخ] ضبطت الأولى فى الأصل كالصحيح بكسر الحاء، و فى القاموس بفتحها كما هو مقتضى إطلاقه.

مُحْتَبُونَ. وَ الْحَبْوَهُ وَ الْحَبْوَهُ: الثوبُ الَّذِي يُحْتَبَى بِهِ، وَ جَمْعُهَا حَبِيٌّ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ، عَنْ يَعْقُوبَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ حَبِيٌّ أَيْضاً عَنْ يَعْقُوبَ ذَكَرَهُمَا مَعاً فِي إِصْلَاحِهِ، قَالَ: وَ يُزَوَّى بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ وَ هُوَ: وَ مَا حُجِلَ مِنْ جَهْلٍ حَبِيٌّ حُلْمَانًا، وَ لَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعاً، فَمَنْ كَسَرَ كَانَ مِثْلَ سِدْرِهِ وَ سِدْرٍ وَ مِنْ ضَمِّ فَمِثْلَ غُرْفِهِ وَ غُرْفٍ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. رَأَى ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانُ رَجُلِيهِ إِلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ يَجْمَعُهُمَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ وَ يَشُدُّهُ عَلَيْهَا، قَالَ: وَ قَدْ يَكُونُ الْاِحْتِبَاءُ بِالْيَدَيْنِ عَوَضَ الثَّوْبِ، وَ إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ رُبَّمَا تَحَرَّكَ أَوْ زَالَ الثَّوْبُ فَتَبَدُّ عَوْرَتُهُ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: الْاِحْتِبَاءُ حَيْطَانُ الْعَرَبِ. أَيْ لَيْسَ فِي السَّرَارِيِّ حَيْطَانٌ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَنْدُوا اِحْتَبَوْا لِأَنَّ الْاِحْتِبَاءَ يَمْنَعُهُمْ مِنَ السَّقُوطِ وَ يَصِيرُ لَهُمُ كَالْجِدَارِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ الْحَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ لِأَنَّ الْاِحْتِبَاءَ يَجْلِبُ النَّوْمَ وَ لَا يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ وَ يُعَرِّضُ طَهَارَتَهُ لِلانْتِفَاقِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: نَبَطِيٌّ فِي حَبْوَتِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايِهِ، وَ الْمَشْهُورُ بِالْحَجِيمِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: الْحَبَا حَيْطَانُ الْعَرَبِ، وَ هُوَ مَا تَقَدَّمَ، وَ قَدْ اِحْتَبَى بِيَدِهِ اِحْتِبَاءً. الْجَوْهَرِيُّ: اِحْتَبَى الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ ظَهْرَهُ وَ سَاقِيَهُ بِعِمَامَتِهِ، وَ قَدْ يَحْتَبِي بِيَدَيْهِ. يُقَالُ: حَلَّ حَبْوَتَهُ وَ حَبْوَتَهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ: وَ قِيلَ لَهُ فِي الْحَرْبِ أَيْنَ الْحِلْمُ؟ فَقَالَ: عِنْدَ الْحَبِيِّ. رَأَى أَنَّ الْحِلْمَ يَحْسُنُ فِي السَّلْمِ لَا فِي الْحَرْبِ. وَ الْحَيَائِيَّةُ: رَمْلَةٌ مَرْتَفَعَةٌ مُشْرِفَةٌ مُنْتَبَهَةٌ. وَ الْحَيَائِيَّةُ: نَبْتُ سَمِيٍّ بِهِ لِحَبْوَةٌ وَ غُلُوهُ. وَ حَيَا حَبْوًا: مَشَى عَلَى يَدَيْهِ وَ بَطْنِهِ. وَ حَبَا الصَّبِيَّ حَبْوًا: مَشَى عَلَى اسْتِهِ وَ أَشْرَفَ بِصَدْرِهِ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ إِذَا زَحَفَ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَقِيقٍ: لَوْ لَا السَّفَارُ وَ بُعْدُهُ مِنْ مَهْمِهِ، لَتَرَكْتُهَا تَحَبُّو عَلَى الْعُرْقُوبِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ: وَ بُعِدَ خَرْقٍ مَهْمَةٍ، وَ بُعِدَهُ مِنْ مَهْمِهِ. اللَّيْثُ: الصَّبِيُّ يَحَبُّو قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، وَ الْبَعِيرُ الْمَعْقُولُ يَحَبُّو فَيَزْحَفُ حَبْوًا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَ الْفَجْرِ لِأَتَوْهُمَا وَ لَوْ حَبْوًا. رَأَى الْحَبْوُ: أَنْ يَمْشِيَ عَلَى يَدَيْهِ وَ رَكْبَتَيْهِ أَوْ اسْتِهِ. وَ حَبَا الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَ زَحَفَ مِنَ الْإِعْيَاءِ. وَ الْحَبِيُّ: السَّحَابُ الَّذِي يُشْرِفُ مِنَ الْأَفْقِ عَلَى الْأَرْضِ، فَعِيلٌ، وَ قِيلَ: هُوَ السَّحَابُ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، قَالَ: يُضَيِّئُ حَبِيًّا فِي شِمَارِخٍ بِيضٍ قِيلَ لَهُ حَبِيٌّ مِنْ حَبَا كَمَا يُقَالُ لَهُ سَيَّحَابٌ مِنْ سَيَّحَبٌ أَهْدَابُهُ، وَ قَدْ جَاءَ بِكِلَيْهِمَا شَعْرُ الْعَرَبِ، قَالَتُ امْرَأَةٌ: وَ أَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الْكَبِيرِ، سَيَّاقِ الرِّعَاءِ الْبَطَاءِ الْعِشَارَا وَ قَالَ أَوْسٌ: دَانَ مَسِيفٌ فُؤَيْقَ الْأَرْضِ هَيِّدْبُهُ، يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ وَ قَالَتُ صَبِيهَ مِنْهُمْ لِأَيُّهَا فَتَجَاوَزَتْ ذَلِكَ: أَنَاخَ بَدِيَّ بَقَرٍ بَرَكَهُ، كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتَابًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْحَبِيُّ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي يَعْتَرِضُ اعْتِرَاضَ الْجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبَّقَ السَّمَاءَ، قَالَ

إمرؤ القيس: أ صاح، تَرى بَرَقاً أَرِيكَ وَمِيضَهُ، كَلَمَعَ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ قَالَ: وَ الحَبَا مِثْل العَصَا مِثْلُهُ، وَ يُقَالُ: سَمِيَ لِدُنُوِّهِ مِنَ الأَرْضِ. قَالَ ابن بَرِي: يَعْنِي مِثْل الحَبِيِّ وَ مِنْهُ قَوْل الشَّاعِرِ يَصِفُ جَعْبَةَ السَّهَامِ: هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تَسْعِينَ آزَرَتْ أَخاً ثِقَةً يَمْرِي حَبَاها ذَوَاتِهِ وَ الحَبِيُّ: سَحَابٌ فَوْقَ سَحَابٍ وَ الحَبِيُّ: امْتِلاءُ السَّحَابِ بِالماءِ وَ كُلُّ دَانٍ فَهُوَ حَابٍ وَ.

١٧- فِي الحَدِيثِ حَدِيثٌ وَهَبٌ: كَأَنَّهُ الجِبَلُ الحَبَابِي . ، يَعْنِي الثَّقِيلَ المُشْرِفَ وَ الحَبِيُّ مِنَ السَّحَابِ: المُتْرَاكِمُ وَ حَبَا البَعِيرُ حَبَوًّا: كُفِّفَ تَسِيئَتُهُ صَيَّرَ الرَّمْلَ فَاشْرَفَ بِصَدْرِهِ ثُمَّ زَحَفَ وَقَالَ رُوْبُهُ: أَوْدَيْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبَوَ المُعْتَنِكَ وَ مَا جَاءَ إِلاَّ حَبَوًّا أَيْ زَحَفًا وَ يُقَالُ مَا نَجَا فُلَانٌ إِلاَّ حَبَوًّا وَ الحَبَابِي مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي يُزْحَفُ إِلى الهَدَفِ إِذَا رُمِيَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ: حَبَا السَّهْمُ إِذَا زَلَجَ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ أَصَابَ الهَدَفَ وَ يُقَالُ: رَمَى فِى أَحْبَى أَيْ وَقَعَ سَهْمُهُ دُونَ الغَرَضِ ثُمَّ تَقَافَرَ حَتَّى يَصِيبَ الغَرَضَ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ حَابِيًّا خَيْرٌ مِنَ زَاهِقٍ. قَالَ القَتَيْبِيُّ: الحَابِيُّ مِنَ السَّهَامِ هُوَ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الهَدَفِ ثُمَّ يُزْحَفُ إِليه عَلَى الأَرْضِ، يُقَالُ: حَبَا يَحْبُو، وَ إِنْ أَصَابَ الرُّقْعَةَ فَهُوَ حَازِقٌ وَ خَاسِقٌ، فَإِنْ جَاوَزَ الهَدَفَ وَ وَقَعَ خَلْفَهُ فَهُوَ زَاهِقٌ؛ أَرَادَ أَنَّ الحَابِيَّ، وَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا وَ قَدْ أَصَابَ الهَدَفَ، خَيْرٌ مِنَ الزَاهِقِ الَّذِي جَاوَزَهُ بِشِدَّةِ مَرِّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ لَمْ يَصِبِ الهَدَفَ؛ ضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مِثْلًا لِوَالِيَيْنِ أَحَدُهُمَا يَنَالُ الحَقَّ أَوْ بَعْضَهُ وَ هُوَ ضَعِيفٌ، وَ الأَخْرُ يَجُوزُ الحَقَّ وَ يَبْعُدُ، عَنْهُ وَ هُوَ قَوِيٌّ. وَ حَبَا المَالُ حَبَوًّا: رَزَمَ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ هُزَالًا وَ حَبَّتِ السَّفِينَةُ: جَزَتْ. وَ حَبَا لَهُ الشَّيْءُ، فَهُوَ حَابٍ وَ حَبِيٌّ: اعْتَرَضَ وَقَالَ العَجَّاجُ يَصِفُ قُرْقُورًا: فَهَوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَبِيٌّ فَمَعْنَى إِذَا حَبَا لَهُ حَبِيٌّ: اعْتَرَضَ لَهُ مَيُوجُ وَ الحَبِيَاءُ: مَا يَحْبُو بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَ يَكْرُمُهُ بِهِ. وَ الحَبِيَاءُ: مِنَ الاِحْتِيَاءِ وَ يُقَالُ فِيهِ الحَبِيَاءُ، بِضَمِّ الحَاءِ، حَكَاهُمَا الكَسَائِيُّ، جَاءَ بِهِمَا فِي بَابِ المَمْدُودِ. وَ حَبَا الرَّجُلُ حَبَوًّا أَيْ أَعْطَاهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ حَبَا الرَّجُلُ حَبَوًّا أَعْطَاهُ، وَ الاسْمُ الحَبْوَةُ وَ الحَبْوَةُ [الحَبْوَةُ] وَ الحَبِيَاءُ، وَ جَعَلَ اللُّحْيَانِي جَمِيعَ ذَلِكَ مَصَادِرَ وَ وَقِيلَ: الحَبِيَاءُ العَطَاءُ بِلَا مَنٍّ وَ لَا جَزَاءٍ، وَ قِيلَ: حَبَاهُ أَعْطَاهُ وَ مَنَعَهُ؛ عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيِّ لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ. وَ تَقُولُ: حَبَوْتُهُ أَحْبُوهُ حَبَاءً، وَ مِنْهُ اشْتَقَّتِ المُحَايَاةُ، وَ حَيَايَتُهُ فِي البَيْعِ مُحَايَاةً، وَ الحَبِيَاءُ: العَطَاءُ وَقَالَ الفَرَزْدَقُ: خَالِي الَّذِي اغْتَصَبَ المُلُوكَ نَفُوسَهُمْ، وَ إِلَيْهِ كَانَ جَبَاءً جَفْنَةً يُثْقَلُ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ: أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أَحْبُوكَ ؟.

حَبَاهُ كَذَا إِذَا أَعْطَاهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: حَبَا مَا حَوَّلَهُ يَحْبُوهُ حَمَاءً وَ مَنَعَهُ وَقَالَ ابنُ أَحْمَرَ: وَ رَاحَتِ السُّوْلُ وَ لَمْ يَحْبُهَا فَحَلٌّ، وَ لَمْ يَعْتَسَّ فِيهَا مُدِرٌّ (١). وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَمْ يَحْبُهَا لَمْ يَتَلَفَ إِليهَا أَيْ أَنَّهُ شُغِلَ بِنَفْسِهِ، وَ لَوْ لَا شُغِلَ بِنَفْسِهِ لِحَازَاها وَ لَمْ يَفَارِقْهَا وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ كَذَلِكَ حَبِيٌّ مَا حَوَّلَهُ تَحْيِيئَهُ .

ص: ١٦٢

(١- ١). قوله [و لم يعتس فيها مدر] أى لم يطف فيها حالب يحلبها انتهى تهذيب.

و حابى الرجل حباءً: نصره و اختصه و مال إليه قال: اضبر يزيد، فقد فارقت ذا ثقه، و اشكر حباء الذى بالملك حاباكا و جعل المهلهل مهر المراه حباء فقال: انكحها فقدما الراقم فى جنب، و كان الحباء من آدم اراد انهم لم يكونوا ارباب نعم فيمهرها الابل و جعلهم دباغين للادم. و رجل احبى: ضيس شريز عن ابن الاعرابي و انشد: و الدهر احبى لا يزال اللمه تدق اركان الجبال ثلثه و حبا جعيران: نبات. و حببى و الحببى: موضعان قال الراعى: جعلنا حبباً باليمين، و نكبت كيبساً لورد من ضيده باكر و قال القطامى: من عن يمين الحببى نظره قبل و كذلك حبيبات قال عمر بن ابي ربيعه: ألم تسال الأطلال و المتربعا، يبطن حبيبات دوارس بلقعا الأزهرى: قال أبو العباس فلاين يحبو و قصاهم و يحوط قصاهم بمعنى و انشد: أفرغ لحواف و رذها أفراد سناد: مشرف، و مياد: يجىء و يذهب.

حنا:

حنا

حَنَوًا: عَدا عَداً شديداً. و حنا هُذِبَ الكساء حَنَوًا: كَفَهُ. و حَتَيْتُ الثوبَ و أَحَيَّيْتَهُ و أَحْتَأْتَهُ إِذَا خَطَّيْتَهُ، و قِيلَ: فَتَلَّيْتَهُ فَتَلَّ الأَكْسِيَةَ. شمر: حاشية الثوب طرته مع الطول، و صة نفته ناحيته التى تلى الهذب. يقال: احت صة نفه هذا الكساء، و هو أن يُقتل كما يقتل الكساء القومسي. و الحتئى: الفتل. قال الليث: الحنو كُفَكَ هُذِبَ الكساء مُلَزَقًا به، تقول: حَتَوْتُهُ أَحْتُوهُ حَنَوًا، قال: و فى لغه حَتَاتُهُ حَنًا. قال الجوهري: حَتَوْتُ هُذِبَ الكساء حَنَوًا إِذَا كَفَفْتَهُ مُلَزَقًا به، يُهَمَزُ و لا- يُهَمَزُ و قوله أنشده ابن الأعرابي: و نهب كجماع الثريا حوتيه غشاشاً بمحتات الصفاقين خيفق المحتات: الموثق الخلق، و إنما أراد مُحْتَبًا فقلب موضع اللام إلى العين، و إلا فلا- ماله له يشق منها، و كذلك زعم ابن الأعرابي أنه من قولك حَتَوْتُ الكساء، إلا أنه لم ينبه على القلب، و الكلمه واويه و يائيه. و الحتئى، على فعيل: سويق المُقْل، و قيل: رديته، و قيل: يابسه قال الهذلي: لا در درى إن أطعمت نازلكم قوف الحتئى، و عندي البر مكنوز و أنشد الأزهرى: أخذت لهم سلفى حتئى و بُنْسًا، و سَحَقَ سَراويل و جَرَدَ شَلِيلَ و

١- فى حديث على، كرم الله وجهه: أنه أعطى أبا رافع حتياً و عكّه سمن. الحتئى: سويق المُقْل. و

١- حديثه الآخر: فأتيته بمزود محتوم فإذا فيه

ص: ١٦٣

حَتَّى . و قال أبو حنيفة: الحَتَّى ما حُتَّ عن المُقْل إذا أَدْرَكَ فَأَكَلَ، و قيل: الحَتَّى قِشْرُ الشَّهْدِ رُعن ثعلب رُو أنشد: و أَتَتْهُ بَرِّغَدَبٍ و حَتَّى ، بَعِيدَ طَرْمٍ و تَامِكٍ و ثُمَالٍ و الحَتَّى :متاع البيت، و هو أيضاً عَرَقُ الرَّبِيلِ و كِفَافُهُ الذِي فِي شَفَتِهِ.الأزهري: الحَتَّى الدَّمْنُ، و الحَتَّى فِي الغَزْلِ، و الحَتَّى تُفْلُ التمر و قشوره. و الحَيَاتِي :الكثير الشُّرْبِ. و ذكر الأزهري فِي هذِهِ الترجمة حَتَّى قال: حَتَّى مُشَدَّدَةٌ، تكتب بالياء و لا تُمال فِي اللفظ، و تكون غايَةً معناها إِلَى مع الأسماء، و إذا كانت مع الأفعال فمعناها إِلَى أن، و لذلك نصبوا بها الغابِرَ، قال: و قال أبو زيد سمعت العرب تقول جلست عنده عَتَّى الليل، يريدون حتى الليل فيقبلون الحاء عينا.

حنا:

ابن سيدة: حَنَّا عَلَيْهِ الترابَ حَنُوءاً هاله، و الياء أعلى.الأزهري: حَنُوتُ الترابِ و حَتَيْتُ حَنُوءاً و حَتِيأً، و حَنَّا الترابُ نَفْسُهُ و غيره يَحْنُو و يَحْنِي رُالأخيره نادره، و نظيره جبا يَجْبِي و قَلا يَقْلِي. و قد حَنَى عَلَيْهِ الترابَ حَتِيأً و اَحْتَنَاهُ و حَتَى عَلَيْهِ الترابُ نَفْسُهُ و حَتَى الترابَ فِي وجهه حَتِيأً: رماه.الجوهري: حَنَّا فِي وجهه الترابِ يَحْنُو و يَحْنِي حَنُوءاً و حَتِيأً و تَحْنَاءً. و الحَتَى :التراب المَحْنُوءُ أو الحائِثِي، و ثنيتُهُ حَنُوءَانِ و حَتِيَانِ. و قال ابن سيدة فِي موضع آخِر: الحَتَى الترابُ المَحْنُوءِي. و

١٤- فِي حديث العباس و موت النبي، صلى الله عليه و سلم، و دفنه: و إنْ يَكُنْ ما تقول يا ابنَ الخطاب حَقًّا فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجِزَ أَنْ يَحْنُوَ عَنْهُ. أَى يرمى عن نفسه الترابَ ترابَ القبرِ و يَقُومَ. و

١٦- فِي الحديث: اَحْنُوا فِي وجوه المَدَّاحِينَ الترابَ. أَى ازموا رُقال ابن الأثير: يريد به الحَتِيبه و أن لا يُعْطُوا عَلَيْهِ شيئاً، قال: و منهم من يجريه على ظاهره فيرمى فيها التراب.الأزهري: حَنُوتُ عَلَيْهِ الترابِ و حَتَيْتُ حَنُوءاً و حَتِيأً رُو أنشد: الحُصْنُ أَدْنَى، لَوْ تَأَيَّبْتَهُ، مِنْ حَتِيكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّابِ الحُصْنِ: حصانه المرأه و عَفَّتْها. لو تَأَيَّبْتَهُ أَى قصدته. و يقال للتراب: الحَتَى. و من أمثال العرب: يا ليتنى المَحْنُوءِي عَلَيْهِ رُقال: هو رجل كان قاعداً إِلَى امرأه فأقبل وَصِيْلٌ لَهَا، فلما رَأَتْه حَنَّتْ فِي وجهه الترابِ تَرْتِيَةً لَجَلِيسِها بَأَن لا يدنو منها فَيَطَّلِعَ عَلَى أمرهما رُيقال ذلك عند تمنى منزله من تُحْفَى لَهُ الكرامَةُ و تُظْهَرُ لَهُ الإِهَانَةُ. و الحَتَى : ما رفعت به يديك. و

١٦- فِي حديث الغسل: كان يَحْنِي على رأسه ثلاثَ حَتِيَاتٍ . أَى ثلاثَ عُرفٍ بيديه، و احدثها حَتِيَهُ. و

١٧- فِي حديث عائشه و زينب، رضى الله عنهما: فَتَقَاوَلْتَا حتى اسْتَحْتَنَّا . رُهو اسْتِئْفَعَلَ مِنَ الحَتَى، و المراد أن كل واحد منهما رمت فِي وجه صاحبتها التراب. و

١٦- فِي الحديث: ثلاث حَتِيَاتٍ مِنَ حَتِيَاتِ رَبِي تبارك و تعالى. رُقال ابن الأثير: هو مبالغه فِي الكثرة و إلا فلا كَفَّ تَمَّ و لا حَتِي، جل الله تبارك و تعالى عن ذلك و عزو أرض حَنُوءاً: كثيره التراب. و حَنُوتُ لَهُ إذا أعطيته شيئاً يسيراً. و الحَتَى ، مقصور: حُطام التُّبْنِ رُعن اللحياني. و الحَتَى أيضاً: دُقاق التُّبْنِ، و قيل: هو التُّبْنُ المَعْتَرَلُ عن الحَبِّ، و قيل أيضاً: التبن خاصة رُقال: تسألني عن رُوجِها أَى فَتِي

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: فإذا حصير بين يديه عليه الذهب مثنواً نثر الحثى . وهو، بالفتح و القصر: دُقاق التبن، و الواحده من كل ذلك حثاه . و الحثى: قشور التمر، يكتب بالياء و الألف، و هو جمع حثاه، و كذلك الثثاء، و هو جمع ثثاه: قشور التمر و رديئه. و الحاثيَاء: تراب جحر اليزبوع الذى يَحْتُوهُ برجله، و قيل: الحاثيَاء جحر من جحره اليربوع . قال ابن برى: و الجمع حَوَاثٍ . قال ابن الأعرابى: الحاثيَاء تراب يخرج اليربوع من نافقائه، بُنى على فاعلاء. و الحثاه: أن يؤكل الخبز بلا أدمٍ . عن كراع بالواو و الياء لأن لهما تحتلها معاً . كذلك قال ابن سيده:

حجا:

الحِجَا، مقصور: العقل و الفطنة . و أنشد الليث للأعشى: إذ هى مثل الغصن مباله تروق عيني ذى الحجا الزائر و الجمع أحجاء . قال ذو الرمة: ليوم من الأيام شبّه طولهُ ذوو الرأى و الأحجاء منقلع الصخر و كلمه مُحجيه: مخالفه المعنى للفظ، و هى الأَحجِيه و الأَحجُوهُ، و قد حاجيته مُحاجاه و حجاء: فاطنته فَحجوته . و بينهما أَحجيه يَتَحاجون بها، و أدعيته فى معناها. و قال الأزهرى: حاجيته فَحجوته إذا ألقيت عليه كلمه مُحجيه مخالفه المعنى للفظ، و الجوارى يَتَحاجين . و تقول الجارية للأخرى: حُجياك ما كان كذا و كذا. و الأَحجِيه: اسم المُحاجاه، و فى لغه أَحجوه . قال الأزهرى: و الياء أحسن. و الأَحجِيه و الحُجَيَا: هى لُعبه و أغلوطه يَتعاطاها الناس بينهم، و هى من نحو قولهم أخرج ما فى يدى و لك كذا. الأزهرى: و الحَجْوَى أيضاً اسم المُحاجاه . و قالت ابنه الخُسن: قالت قاله أُختى و تقول: أنا حُجياك فى هذا أى من يُحاجيك. و احتجى هو: أصاب ما حاجيته به . قال: فَناصِيتى و راحلتى و رَحلى، و نسبعا ناقتى لمن احتجها و هم يَتَحاجون بكذا. و هى الحَجْوَى . و الحُجَيَا: تصغير الحَجْوَى . و حُجياك ما كذا أى أَحاجيك. و فلان يأتينا ب الأَحجى أى بالأغاليط. و فلان لا يَحجُو السَّرَّ أى لا يحفظه. أبو زيد: حَجَا سِرَّه يَحجوه إذا كتبه. و فى نوادر الأعراب: لا- مُحاجِاه عندى فى كذا و لا مُكافاه أى لا كتمان له و لا ستر عندى. و يقال للراعى إذا ضيع غنمه فتنفرت: ما يَحجُو فلانُ غنمه و لا إبله. و سقاء لا يَحجُو الماء: لا يمسكه. و راع لا يَحجُو إبله أى لا يحفظها، و المصدر من ذلك كله الحَجْو، و اشتقاقه مما تقدم . و قول الكميت: هَجْوُكُمْ فَتَحَجَّوْا ما أقول لكم بالظن، إنكم من جاره الجار قال أبو الهيثم: قوله فَتَحَجَّوْا أى تَفَطَّنوا له و ازكَّنوا، و قوله من جاره الجار أراد: إن أمكم ولدتكم من دبرها لا من قبلها . أراد: إن آباءكم يأتون

النساء في محاشهن، قال: هو من الحجى العقل و الفطنه، قال: و الدبر مؤنثه و القبل مذكر، فلذلك قال جاره الجار و.

١٦- في الحديث: من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاباً [حجاً] فقد برئت منه الذمّه. وهكذا رواه الخطابي في معالم السنن، و قال: إنه يروى بكسر الحاء و فتحها، و معناه فيهما معنى الستر، فمن قال بالكسر شبهه بالحجى العقل لأنه يمنع الإنسان من الفساد و يحفظه من التعرض للهلاك، فشبّه الستر الذى يكون على السطح المانع للإنسان من التردى و السقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤديه إلى التردى، و من رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية و الطرف. و أحجاء الشىء: نواحيه، و احداها حجاً و.

١٦- في حديث المسأله: حتى يقول ثلاثه من ذوى الحجى قد أصابت فلاناً فاقه فحلت له المسأله. أى من ذوى العقل و الحجا: الناحية. و أحجاء البلاد: نواحيها و أطرافها قال ابن مقبل: لا تُحزِرُ المرءَ أحجاء البلاد، و لا تُبني له فى السماوات السلايم و يروى: أغناء. و حجا الشىء: حزفه قال: و كأنّ نخلاً فى مُطَيّطه ثاوياً، و الكمُع بين قرارها و حجاها و نسب ابن برى هذا البيت لابن الرّقاع مستشهداً به على قوله: و الحجا ما أشرف من الأرض. و حجا الوادى: مُنْعَرَجُه. و الحجا: المَلجأ، و قيل: الجانب، و الجمع أحجاء اللحيانى: ما له ملجأ و لا مَحجى بمعنى واحد. قال أبو زيد: إنه ل حجى إلى بنى فلان أى لاجئ إليهم. و تحجيت الشىء: تعمّدتّه قال ذو الرمه: فجاءت بأعباش تحجى شريعته تليداً عليها رهيها و احتيالها قال: تحجى تفصيد حجاه، و هذا البيت أورده الجوهري: فجاء بأعباش قال ابن برى: و صوابه بالتاء لأنه يصف حمير و حش، و تليداً أى قديمه، عليها أى على هذه الشريعة ما بين رام و مُحْتَبَل و فى التهذيب للأخطل: حجونا بنى النعمان، إذ عصّ ملكهم، و قبيل بنى النعمان حاربنا عمرو قال: الذى فسره حجونا قصدنا و اعتمدنا. و تحجيت الشىء: تعمّدتّه. و حجوت بالمكان: أقمت به، و كذلك تحجيت به. قال ابن سيده: و حجا بالمكان حجواً و تحجى أقام فثبت و أنشد الفارسي لعماره بن أيمن الريانى (١). حيث تحجى مطرق بالفالق و كل ذلك من التمسك و الاحتباس قال العجاج: فهن يعكفن به، إذا حجا، عكف النبط يلعبون الفنزجا التهذيب عن الفراء: حجيت بالشىء و تحجيت به، يهمز و لا يهمز، تمسكت و لزمت و أنشد بيت ابن أحمّر: أصمّ دعاء عاذلتى تحجى بأخربنا، و تنسى أولينا أى تمسك به و تلتزمه، قال: و هو يحجو به و أنشد للعجاج: فهن يعكفن به إذا حجا أى إذا أقام به قال: و منه قول عدى بن زيد: أطف لأنفه الموسى قصير، و كان بأنفه حجاً ضنيناً قال شمر: تحجيت تمسكت جيداً. ابن الأعرابي: الحجو

ص: ١٦٦

(١-٢). قوله [ابن أيمن الريانى] هكذا فى الأصل.

الوقوف، حَجًّا إِذَا وَقَفَ ۖ وَقَالَ: وَحَجًّا مَعْدُولٍ مِنْ جَحَا إِذَا وَقَفَ. وَحَجِّتَ بِالشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، أَي أَوْلَعْتَ بِهِ وَلَزِمْتَهُ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَكَذَلِكَ تَحَجَّيْتُ بِهِ ۖ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ: أَصَمَّ دُعَاءَ عَاذَلْتِي تَحَجَّيْتُ يَقَالُ: تَحَجَّيْتُ بِهَذَا الْمَكَانِ أَي سَبَقْتُمْ إِلَيْهِ وَ لَزِمْتَهُ قَبْلَكُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِي: أَصَمَّ دُعَاءَ عَاذَلْتِي أَي جَعَلَهَا اللَّهُ لَا تَدْعُو إِلَّا أَصَمَّ. وَقَوْلُهُ: تَحَجَّيْتُ أَي تَسْبِقُ إِلَيْهِمْ بِاللُّومِ وَ تَدْعُ الْأَوَّلِينَ. وَ حَجَّا الْفَحْلُ الشُّوْلَ يَحْجُو: هَدَرَ فَعَرَفَتْ هَدِيرَهُ فَانصَرَفَتْ إِلَيْهِ. وَ حَجَّا بِهِ حَجْوًّا وَ تَحَجَّيْتُ، كِلَاهِمَا: ضَنَّ، وَ مِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ حَجْوَهُ. وَ حَجَّا الرَّجُلَ لِلْقَوْمِ كَذَا وَ كَذَا أَي حَزَاهُمْ وَ ظَنَّهُمْ كَذَلِكَ. وَ إِنِّي أَحْجُو بِهِ خَيْرًا أَي أَظُنُّ. الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ تَحَجَّيْتُ فَلَانَ بظنه إِذَا ظَنَّ شَيْئًا فَادْعَاهُ ظَانًّا وَ لَمْ يَسْتَيْقِنْهُ ۖ قَالَ الْكَمِيتُ: تَحَجَّيْتُ أَبَوْهَا مِنْ أَبْوْهُمْ فَصَادَفُوا سِوَاهُ، وَ مَنْ يَجْهَلُ أَبَاهُ فَقَدْ جَهِلَ وَ يَقَالُ: حَجَّوْتُ فَلَانًا بِكَذَا إِذَا ظَنَنْتَهُ بِهِ ۖ قَالَ الشَّاعِرُ: قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ، حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلَمَّاتِ الْكِسَائِي: مَا حَجَّوْتُ مِنْهُ شَيْئًا وَ مَا هَجَّوْتُ مِنْهُ شَيْئًا أَي مَا حَفِظْتُ مِنْهُ شَيْئًا. وَ حَجَّتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ: سَاقَتْهَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَقْبَلْتُ سَفِينَهُ فَحَجَّيْتُهَا الرِّيحُ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا. أَي سَاقَتْهَا وَ رَمَتْ بِهَا إِلَيْهِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: تَحَجَّيْتُكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أَي سَبَقْتُمْكُمْ إِلَيْهِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الْحَجْوَةُ الْحَدَقَةُ. اللَّيْثُ: الْحَجْوَةُ هِيَ الْجَحْمَةُ يَعْنِي الْحَدَقَةَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أُدْرِي هِيَ الْجَحْوَةُ أَوْ الْحَجْوَةُ لِلْحَدَقَةِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ حَرِجٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَ حَجَّيْتُ وَ حَجًّا أَي خَلِيقٌ حَرِيٌّ بِهِ، فَمَنْ قَالَ حَجَّ وَ حَجَّيْتُ ثَنِيَّ وَ جَمَعَ وَ أَنْتَ فَقَالَ حَجِيَانٍ وَ حَجْوَنَ وَ حَجِيَهُ وَ حَجِيَتَانٍ وَ حَجِيَاتٍ وَ كَذَلِكَ حَجَّيْتُ فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَ مَنْ قَالَ حَجًّا لَمْ يَثْنُ وَ لَا جَمَعَ وَ لَا أَنْتَ كَمَا قُلْنَا فِي قَمَنَ بَلْ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا- يَقَالُ حَجَّيْتُ. وَ إِنَّهُ لَمَحْجَاهُ أَنْ يَفْعَلَ أَي مَقَمَنَهُ ۖ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَا يَثْنِي وَ لَا يَجْمَعُ بَلْ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى لَفْظِ وَاحِدٍ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: هُوَ حَرِجٌ وَ مَا أَحْجَاهُ بِذَلِكَ وَ أَخْرَاهُ ۖ قَالَ الْعِجَاجُ: كَرَّ بِأَحْجَى مَانِعٌ أَنْ يَمْتَنَعَ وَ أَحْرَجَ بِهِ أَي أَخْرَبَهُ، وَ أَحْرَجَ بِهِ أَي مَا أَخْلَقَهُ بِذَلِكَ وَ أَخْلَقَ بِهِ، وَ هُوَ مِنَ التَّعَجُّبِ الَّذِي لَا فِعْلَ لَهُ ۖ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِمَخْرُوعِ بْنِ رَقِيعٍ: وَ نَحْنُ أَحْجَى النَّاسِ أَنْ نَدْبَا عَنْ حُرْمِهِ، إِذَا الْحَدِيثُ عَبَّأَ، وَ الْقَائِدُونَ الْخَيْلَ جُرْدًا قُبَا وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: مَا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا أَحْجَى أَنْ يَكُونَ هُوَ مُيْذَمَاتٍ. يَعْنِي الدِّجَالَ، أَحْجَى بِمَعْنَى أَجْدَرٍ وَ أَوْلَى وَ أَحَقَّ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَجًّا بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَ ثَبَتَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّكُمْ، مَعَاشَرَ هَمْدَانَ، مِنْ أَحْجَى حَتَّى بِالْكَوْفَةِ. أَي أَوْلَى وَ أَحَقَّ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَعْقَلِ حَتَّى بِهَا. وَ الْحِجَاءُ، مِمْدُودٌ: الرَّمْزَمَةُ، وَ هُوَ مِنْ شِعَارِ الْمَجُوسِ ۖ قَالَ: زَمَزَمَهُ الْمَجُوسُ فِي حِجَائِهَا

١٧- قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ قَدْ تَكَنَّى وَ تَحَجَّيْتُ فَقَتَلْتُهُ. ۚ

قال ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن تَحَجَّى فقال معناه زَمَرَم، قال: و كأنهما لغتان إذا فَتَحَتِ الحاء قصرت و إذا كسرتها مددت، و مثله الصَّلا و الصَّلَاء و الأيا و الإيَاء للضوء قال: و تَكَنَّى لَزِمَ الْكِنَّ و قال ابن الأثير في تفسير الحديث: قيل هو من الحَجَّاه السَّتر. و اِخْتَجَّاه إذا كَتَمَهُ. و الحَجَّاه: نُفَاخه الماء من قطر أو غيره قال: أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى حِزَاقًا، و عَيْنِي كَالْحَجَّاهِ مِنَ الْقَطْرِ (١). و ربما سماوا الغدير نفسه حَجَّاه، و الجمع من كل ذلك حَجَّى، مقصور، و حَجِيٌّ. الأزهرى: الحَجَّاهُ فُقَاعُه تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ كَأَنَّهَا قَارُورُهُ، و الجمع الحَجَّوات. و

١٧- في حديث عمرو: قال لمعاوية فَإِنَّ أَمْرَكَ كَالْجُعْدِ بِهِ أَوْ كَالْحَجَّاهِ فِي الضَّعْفِ. الحَجَّاه، بالفتح: نُفَاخَاتُ الْمَاءِ. و اسْتَحَجَّيَ اللَّحْمُ: تَغْيِيرُ رِيحِهِ مِنْ عَارِضٍ يَصِيبُ الْبَعِيرَ أَوْ الشَّاهَ أَوْ مَا لِلْحَمِّ مِنْهُ. و

١٧- في الحديث: أَنَّ عُمَرَ طَافَ بِنَاقِهِ قَدْ انْكَسَرَتْ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا هِيَ بِمُعِدَّةٍ فَيَسِيءُ تَحَجِّيَ لَحْمُهَا. هو من ذلك: و الْمُعِدَّةُ: النَاقَةُ الَّتِي أَخَذَتْهَا الْعُدَّةُ وَ هِيَ الطَّاعُونَ. قال ابن سيده: حملنا هذا على الياء لَأَنَّا لَا نَعْرِفُ مِنْ أَى شَيْءٍ انْقَلَبَتْ أَلْفُهُ فَجَعَلْنَاهُ مِنَ الْأَعْلَبِ عَلَيْهِ وَ هُوَ الْيَاءُ، وَ بِذَلِكَ أَوْصَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَ أَحَجَّاهُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ قَالَ الرَّاعِي: قَوَالِصُ أَطْرَافِ الْمُسُوحِ كَأَنَّهَا، بِرَجْلِهِ أَحَجَّاهُ، نَعَامٌ نَوَافِرٌ

حداء:

حَدَا الْإِبِلَ وَ حَدَا بِهَا يَحْدُو حَدْوًا وَ حَدَاءٌ [حِدَاءٌ]، ممدود: زَجَرَهَا خَلْفَهَا وَ سَاقَهَا. وَ تَحَادَتْ هِيَ: حَدَا بَعْضُهَا بَعْضًا قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْيَه: أَرَقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عُرِضُوه تَحَادَتْ وَ هَاجَتْهَا بُرُوقُ تُطِيرُهَا وَ رَجُلٌ حَدَا وَ حِدَاءٌ قَالَ: وَ كَانَ حِدَاءً قُرَاقِرِيًّا الْجَوْهَرِيُّ: الْحِدْوُ سَوْقُ الْإِبِلِ وَ الْغِنَاءُ لَهَا. وَ يُقَالُ لِلشَّمَالِ حَدَوَاءٌ لِأَنَّهَا تَحْدُو السَّحَابَ أَى تَسُوقُهُ قَالَ الْعِجَاجُ: حَدَوَاءٌ جَاءَتْ مِنْ جِبَالِ الطُّورِ تُزَجِّي أَرَاعِيْلَ الْجَهَامِ الخُورِ وَ بَيْنَهُمْ أُحْدِيَّةٌ وَ أُحْدُوهُ أَى نَوْعٌ مِنَ الْحِدَاءِ يَحْدُونَ بِهِ رَعْنُ اللَّحْيَانِي. وَ حَدَا الشَّيْءُ يَحْدُوهُ حَدْوًا وَ اخْتَدَاهُ: تَبِعَهُ الْأَخِيرَهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَ أُنْشِدَ: حَتَّى اخْتَدَاهُ سَيْنَ الدَّبُورِ وَ حَدَى بِالْمَكَانِ حَدًا: لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْحَادِي الْمَتَعَمِدُ لِلشَّيْءِ. يُقَالُ: حَدَاهُ وَ تَحَدَّاهُ وَ تَحَرَّاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ: وَ مِنْهُ

١٧- قول مجاهد: كُنْتُ أَتَحَدَّى الْقُرَّاءَ فَأَقْرَأُ. أَى أَتَعَمِّدُهُمْ. وَ هُوَ حُدَايَا النَّاسِ أَى يَتَحَدَّاهُمْ وَ يَتَعَمِّدُهُمْ. الْجَوْهَرِيُّ: تَحَدَّيْتُ فَلَانًا إِذَا بَارَيْتَهُ فِي فِعْلٍ وَ نَازَعْتَهُ الْعَلْبَةَ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَ تَحَدَّى الرَّجُلُ تَعَمَّدَهُ، وَ تَحَدَّاهُ: بَارَاهُ وَ نَازَعَهُ الْعَلْبَةَ، وَ هِيَ الْحُدَايَا. وَ أَنَا حُدَايَاكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَى ابْرُزْ لِي فِيهِ قَالَ عَمْرٍو بِنِ كَلْثُومٍ: حُدَايَا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا، مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا وَ فِي التَّهْذِيبِ تَقُولُ: أَنَا حُدَايَاكَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَى ابْرُزْ لِي وَ خَدِّكَ وَ جَارِنِي وَ أُنْشِدُ: حُدَايَا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا لِنَغْلِبَ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَّلِينَ

ص: ١٦٨

(١-٣). قوله [حزاقاً و عيني كالحجّاه] كذا بالأصل تبعاً للمحكم، و الذي في التهذيب: و عيناى فيها كالحجّاه.h.

وَحِدَايَا النَّاسِ: وَاحِدُهُمْ زَعْنُ كِرَاعِ الْأَزْهَرِيِّ: يُقَالُ لَا يَقُومُ (١). بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنَ إِحْدَاهُمَا، وَرَبْمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ إِذَا قَدَّمَ أُنْتَهُ حَادٍ. وَحَدَا الْعَيْرُ أُنْتَهُ أَى تَبِعَهَا زُقَالُ ذُو الرَّمَةِ: كَأَنَّهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ حَادِي ثَلَاثٍ مِّنَ الْحُقْبِ السَّمَا حِيحِجِ (٢). التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لِلْعَيْرِ حَادِي ثَلَاثٍ وَحَادِي ثَمَانٍ إِذَا قَدَّمَ أَمَامَهُ عِدَّةً مِّنْ أُنْتِهِ. وَحَدَا الرِّيشُ السَّهْمُ: تَبِعَهُ. وَالْحَوَادِي: الْأَرْجُلُ لِأَنَّهَا تَتَلَوُّ الْأَيْدِي زُقَالُ: طَوَالَ الْأَيْدِي وَالْحَوَادِي، كَأَنَّهَا سَمَا حِيحِجُ قُبِّ طَارَ عَنْهَا نُسَالُهَا وَ لَا أَفْعَلُهُ مَا حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ أَى مَا تَبِعَهُ. التَّهْدِيبُ: الْهَوَادِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَوَادِي أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ قَالُ: يُقَالُ لِكَيْ هُدَايَا هَذَا وَحُدَايَا هَذَا وَشَرَوَاهُ وَشَكَلُهُ كُلُّهُ وَاحِدًا. الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ حَادِي عَشْرٍ مَقْلُوبٌ مِّنْ وَاحِدٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَ وَاحِدٍ فَاعِلٌ فَأَخْرَجُوا الْفَاءَ، وَهِيَ الْوَاوُ، فَقَلَبْتُ يَاءَ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَقَدَّمَ الْعَيْنَ فَصَارَ تَقْدِيرُهُ عَالِفٌ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا- يَأْسَ بِقَتْلِ الْحَدَوِ وَالْأَفْعُو. زَهَى لَغُهُ فِي الْوَقْفِ عَلَى مَا آخِرَهُ أَلْفٌ، تَقَلَّبَ الْأَلْفُ وَآوَاءُ، وَ مِنْهُمْ مَن يَقْلِبُهَا يَاءً، يَخْفَفُ وَيَشْدَدُ. وَالْحِدَوُ: هُوَ الْحِدَا، جَمْعُ حَدَاةٍ وَهِيَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ، فَلَمَّا سَكَنَ الْهَمْزُ لِلْوَقْفِ صَارَتْ أَلْفًا فَقَلِبُهَا وَآوَاءً زُو مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ لِقْمَانَ: إِنْ أَرَّ مَطْمَعِي فَحَدَوْتُ تَلْمَعُ. أَى تَخْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْفِصَاصِهَا، وَ قَدْ أُجْرِي الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَقَلَّبَ وَ شَدَّدَ، وَقِيلَ: أَهْلُ مَكَّةَ يَسْمُونُ الْحِدَا حِدَوًا بِالتَّشْدِيدِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: تَحْدُونِي عَلَيْهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ. أَى تَبْعْتُنِي وَتَسُوقُنِي عَلَيْهَا خَصِيلَهُ وَاحِدَهُ، وَهُوَ مَن حَدَوِ الْإِبِلَ فَإِنَّهُ مَن أَكْبَرَ الْأَشْيَاءَ عَلَى سَوْقِهَا وَبَعْنَهَا. وَبُنُو حَادٍ: قَبِيلُهُ مِّنَ الْعَرَبِ. وَحَدَوَاءُ: مَوْضِعٌ بِبَنَجْدٍ. وَحَدَوْدَى: مَوْضِعٌ. وَ

حَدَا:

حَدَا النَّعْلَ حَدَوًا وَحَدَاءً: قَدَّرَهَا وَقَطَعَهَا. وَفِي التَّهْدِيبِ: قَطَعَهَا عَلَى مِثَالِ. وَرَجُلٌ حَدَاةٌ: جَيِّدُ الْحَدَوِ. يُقَالُ: هُوَ جَيِّدُ الْحَدَاءِ أَى جَيِّدُ الْقَدِّ. وَفِي الْمَثَلِ: مَن يَكُنْ حَدَاءً تَجِدْ نَعْلَاهُ. وَحَدَوْتُ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ وَالْقَدَّةَ بِالْقُدَّةِ: قَدَّرْتُهَا عَلَيْهِمَا. وَفِي الْمَثَلِ: حَدَوِ الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ. وَحَدَا الْجِلْدَ يَحْدُوهُ إِذَا قَوَّرَهُ، وَإِذَا قَلَّتْ حَدَى الْجِلْدَ يَحْدِيهِ فَهُوَ أَن يَجْرَحَهُ جَرْحًا. وَحَدَى أذُنَهُ يَحْدِيهَا إِذَا قَطَعَ مِنْهَا شَيْئًا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَتَرَكِبَنَّ سَيْنَنَ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ حِدَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ. زُ الْحَدَوُ: التَّقْدِيرُ وَالْقَطْعُ، أَى تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ كَمَا تُقَطِّعُ إِحْدَى النَّعْلَيْنِ عَلَى قَدْرِ الْأُخْرَى. وَالْحِدَاءُ: النَّعْلُ. وَاحْتَدَى: انْتَعَلَ زُقَالُ الشَّاعِرُ: يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِّنْ جِلْدِ الضَّبْعِ، وَشُرْكَاءُ مِّنْ اسْتِهَاتِهَا لَا تَنْقَطِعُ، كُلُّ الْحَدَاءِ يَحْتَدِي الْحَافِي الْوَقْعَ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ جَرِيحٍ: قَلَّتْ لَابِنِ عَمْرِ رَأَيْتَكَ تَحْتَدِي السَّبَبَ. أَى تَجْعَلُهُ نَعْلَكَ. اِحْتَدَى يَحْتَدِي إِذَا انْتَعَلَ زُو مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ

ص: ١٦٩

٢-٢. قوله [حادى ثلاث] كذا فى الصحاح، و قال فى التكملة: الروايه حادى ثمان لا غير.

الله عنه، يصف جعفر بن أبي طالب، رضى الله عنهما: خَيْرٌ من اَحْتَدَى النُّعَالَ. و الحِذَاءُ: ما يَطَّأ عليه البعير من خُفِّه و الفرس من حافِرِه يُشَبِّه بذلك. و حَدَانِي فلان نَعْلًا و أَحَدَانِي: أعطانيها، و كره بعضهم أَحَدَانِي. الأزهرى: و حَدَا له نَعْلًا و حَدَاه نَعْلًا إذا حَمَله على نَعْل. الأصمعى: حَدَانِي فلان نَعْلًا، و لا يقال أَحَدَانِي 7 و أنشد للهدلى: حَدَانِي، بعد ما خَدِمَتْ نِعَالِي، الجوهرى: و تقول اسْتَحَدَيْتَه فَأَحَدَانِي. و رجل حَادٍ عليه حَدَاءٌ. و

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم، فى ضالته الإبل: مَعَهَا حَدَاؤُهَا و سِقَاؤُهَا. 7 عَنَى بالحِذَاءُ أَخْفَاهَا، و بالسِّقَاءُ يريد أنها تَقْوَى على ورود المياه 7 قال ابن الأثير: الحِذَاءُ، بالمد، النَّعْلُ 7 أراد أنها تَقْوَى على المشى و قطع الأرض و على قصد المياه و ورودها و رَعِي الشجر و الامتناع عن السباع المفترسه، شبهها بمن كان معه حَدَاءٌ و سِقَاءٌ فى سفره، قال: و هكذا ما كان فى معنى الإبل من الخيل و البقر و الحمير. و

١٥- فى حديث جِهَازٍ [جِهَازِ] فاطمه، رضى الله عنها: أَحَدُ فِرَاشِيهَا مَحْشُوءٌ بِحُدُوءِ الحَدَائِنِ . 7 الحُدُوءُ و الحُدَاوَةُ: ما يسقط (١). من الجُلُودِ حين تُبَسَّرُ و تُقَطَّعُ مما يُزْمَى به و يَبْقَى. و الحَدَاؤُونَ: جمع حَدَاءٍ، و هو صانع النُّعَالِ. و المِحْدَى: الشَّفْرَةُ التى يُحْدَى بها. و

١٦- فى حديث نَوْفٍ: إِنَّ الهُدْهِيَدَ ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه الحِذْيَةَ فجاء بها فألقاها على الزُّجاجة ففلقها. 7 قال ابن الأثير: قيل هى الأَلْمَاسُ (٢) الذى يَحْدَى الحجارَةَ أَى يَقْطَعُهَا و يَنْقُبُ الجواهر. و دابه حَسَنُ الحِذَاءِ أَى حَسَنُ القَدِّ. و حَدَا حَدُوءَه: فَعَلَ فعله، و هو منه. التهذيب: يقال فلان يَحْتَدَى على مثال فلان إذا اقْتَدَى به فى أمره. و يقال حَادَيْتُ موضعاً إذا صرْتَ بِحِدَائِهِ. و حَادَى الشىءَ: وازاه. و حَدُوتُه: فَعَدَّتْ بِحِدَائِهِ. شمر: يقال أُتِيَتْ على أرضٍ قد حُدِيَتْ بِقَلْهَا على أفواه غنمها، فإذا حُدِيَتْ على أفواهاها فقد شبعت منه ما شاءت، و هو أن يكون حَدُوءُ أفواهاها لا يُجاوزها. و

١٧- فى حديث ابن عباس: ذاتُ عِرْقٍ حَدُوءٌ قَرْنٍ. 7 الحِذُوءُ و الحِذَاءُ: الإِزَاءُ و المُقَابِلُ أَى أنها مُحَادِيَّتُهَا، و ذاتُ عِرْقٍ مِيقَاتُ أهل العراق، و قَرْنٌ مِيقَاتُ أهل نجد، و مسافتها من الحرم سواء. و الحِذَاءُ: الإِزَاءُ. الجوهرى: و حَدَاءُ الشىءِ إِزَاؤُهُ. ابن سيده: و الحُدُوءُ من أَجزاء القافية حركة الحرف الذى قبل الرَّدْفِ، يجوز ضمته مع كسرتة و لا يجوز مع الفتح غيرُه نحو ضمه قول مع كسره قيل، و فتحه قول مع فتحه قيل، و لا- يجوز يَبَّعُ مع بيع 7 قال ابن جنى: إذا كانت الدلالة قد قامت على أن أصل الرَّدْفِ إنما هو الألف ثم حملت الواو و الياء فيه عليهما، و كانت الألف أعنى المدَّة التى يردف بها لا تكون إلا تابعه للفتحة و صِلَمَةٌ لها و مُحْتَدَاءَةٌ على جنسها، لزم من ذلك أن تسمى الحركة قبل الرَّدْفِ حَدُوءاً أَى سِبِيلُ حرف الرُّوْيِ أن يَحْتَدَى الحركة قبله فتأتى الألف بعد الفتحة و الياء بعد الكسره و الواو بعد الضمه 7 قال ابن جنى: نفى هذه السمة من الخليل، رحمه الله، دلالة على أن الرَّدْفَ بالواو و الياء المفتوح

ص: ١٧٠

١- ١). قوله [الحُدُوءُ و الحُدَاوَةُ ما يسقط إلخ] كلاهما بضم الحاء مضبوطاً بالأصل و نسختين صحيحتين من نهايه ابن الأثير.

٢- ٢). قوله [الألماس] هو هكذا بأل فى الأصل و النهايه، و فى القاموس: لا تقل الألماس، و انظر ما تقدّم فى ماده م و س.

ما قبلها لا تَمَكَّنْ له كَتَمَكَّنْ ما تَبِعَ من الرَوِيّ حركه ما قبله. يقال: هو حِذَاءُ كَ و حِذَوْتُكَ و حِذَتَكَ و مُحَاذَاكَ، و دَارِي حِذَوَهُ دَارِكُ و حِذَوْتُهَا و حِذَتُهَا (١). و حِذَوُهَا و حِذَوُهَا أَي إِزَاءُهَا رُقَالَ: مَا تَدْلُكَ الشَّمْسُ إِلَّا حِذَوَ مَنْكِبِهِ فِي حَوْمِهِ دُونَهَا الْهَامَاتُ وَ الْقَصِيرُ و يقال: اجلس حِذَةَ فلانٍ أَي بِحِذَائِهِ. الجوهري: حِذَوْتُهُ قَعَدْتُ بِحِذَائِهِ. و جاء الرجلان حِذَيَيْنِ أَي كل واحد منهما إلى جنب صاحبه. و قال في موضع آخر: و جاء الرجلان حِذَيَيْنِ أَي جميعاً، كل واحد منهما بجنب صاحبه. و حَاذَى المَكَانَ: صَارَ بِحِذَائِهِ، و فلانٌ بِحِذَاءِ فلان. و يقال: حُذِ بِحِذَاءِ هذه الشجره أَي صِرَ بِحِذَائِهَا رُقَالَ الكُمَيْتُ: مَذَانِبُ لَا تَسْتَنْبِتُ العُودَ فِي الثَّرَى، و لَا يَتَحَاذَى الحَائِمُونَ فِصَالَهَا يَرِيدُ بِالْمِذَانِبِ مَذَانِبَ الفِتَنِ أَي هذه المَذَانِبُ لَا تُنْبِتُ كَمَذَانِبِ الرِياضِ و لَا يَقْتَسِمُ السَّفْرُ فِيهَا المَاءَ، و لَكِنها مِذَانِبُ شَرٍّ و فِتْنَةٍ. و يقال: تَحَاذَى القَوْمُ المَاءَ فيما بينهم إِذَا اقْتَسَمُوهُ مِثْلَ التَّصَافُنِ. و الحِذَوَةُ مِنَ اللّحمِ: كالحِذْيَةِ. و قال: الحِذْيَةُ مِنَ اللّحمِ مَا قُطِعَ طَوِلاً، و قيل: هِيَ القِطْعَةُ الصّغِيرَةُ. الأصمعي: أَعْطَيْتُهُ حِذْيَةً مِنْ لَحْمٍ و حِذَةً و فَلَذَةً كُلُّ هَذَا إِذَا قُطِعَ طَوِلاً. و

١٤- في حديث الإسراء: يعمدون إلى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فيحذون منه الحِذَوَةَ مِنَ اللّحمِ. أَي يقطعون منه القِطْعَةَ. و

١٦- في حديث مس الذكر: إنما هو حِذْيَةٌ مِنْكَ. أَي قِطْعَةٌ رَقِيلٌ: هِيَ بِالْكَسْرِ مَا قُطِعَ مِنَ اللّحمِ طَوِلاً. و منه

١٤، ١٥- الحديث: إنما فاطمه حِذْيَةٌ مِنْي يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا. و حِذَاءُ حِذَوًا: أَعْطَاهُ. و الحِذَوَةُ و الحِذْيَةُ و الحِذْيَا و الحِذْيَا العِطِيَّةُ، و الكَلِمَةُ يَأْتِيهِ بِدَلِيلِ الحِذْيَةِ، و وَاوِيهِ بِدَلِيلِ الحِذَوَةِ. و فِي التَّهْذِيبِ: أَخِذَاهُ يُحِذِيهِ إِحْذَاءً و حِذْيَةً و حِذْيًا، مَقْصُورَةٌ، و حِذَوَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ. و أَخِذَيْتُهُ مِنَ الغَنِيمَةِ أُحِذِيهِ: أَعْطَيْتُهُ مِنْهَا، و الاسم الحِذْيَةُ و الحِذَوَةُ و الحِذْيَا. و أَخِذَى الرَّجُلَ: أَعْطَاهُ مِمَّا أَصَابَ، و الاسم الحِذْيَةُ. و الحِذْيَةُ و الحِذْيَا و الحِذْيَا: هِيَ القِسْمَةُ مِنَ الغَنِيمَةِ. قال ابن بَرِي: و الحِذْيَا مِثْلُ الثَّرِيَّا مَا أَعْطَى الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ مِنَ غَنِيمَةٍ أَوْ جَائِزَةٍ. و مِنْهُ المَثَلُ: بَيْنَ الحِذْيَا و بَيْنَ الخُلْسَةِ، قال ابن سَيِّدِهِ: و أَخَذَهُ بَيْنَ الحِذْيَا و الخُلْسَةِ أَي بَيْنَ الهِبَةِ و الاِسْتِثْلَابِ رُقَالَ ابن بَرِي و شَاهِدَ الحِذَوَةَ بِمَعْنَى الحِذْيَا قول أَبِي ذُوَيْبٍ: و قَائِلُهُ: مَا كَانَ حِذَوَةَ بَعْلِهَا، غَدَاتِيذٌ، مِنْ شَاءِ قَرْدٍ و كَاهِلِ قَرْدٍ و كَاهِلِ قَبِيلَتَانِ مِنْ هَذَيْلٍ، و هَذَا البَيْتُ أوردته ابن سَيِّدِهِ على مَا صَوَّرْتَهُ. قال ابن جَنِي: لَامِ الحِذْيَةِ وَاوِ لِقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ، و أَنشَدَ البَيْتَ. و حِذْيَايَ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَي أَعْطَانِي. و الحِذْيَا: هَيْدِيَّةُ البِشَارَةِ. و يقال: أَخِذَانِي مِنَ الحِذْيَا أَي أَعْطَانِي مِمَّا أَصَابَ شَيْئًا. و أَخَذَاهُ حِذْيَا أَي وَهَبَهَا لَهُ. و

١٦- في الحديث: مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِي، إِنْ لَمْ يُحْذِكْكَ مِنْ عِطْرِهِ عَلَقَكَكَ مِنْ رِيحِهِ. أَي إِنْ لَمْ يَعْطِكَ. و

١٧- في حديث ابن عباس، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: فَيُداوِينِ الجَرْحَى و يُحْذِيَنَّ مِنَ الغَنِيمَةِ. أَي يُعْطِيَنَّ. و

١٧- في حديث الهَرْهَازِ: مَا أَصَبَتْ مِنْ عُمَرُ؟ قُلْتُ: الحِذْيَا. اللّحياني: أَخْذَيْتُ الرَّجُلَ طَعْنَهُ أَي طَعْنْتُهُ. ابن

ص: ١٧١

سيده: وَحَدَى اللبُّ اللسانَ وَ الخَلِّ فَاهَ يَحْدِيهِ حَدِيًّا قَرَصَهُ، وَ كَذَلِكَ النَّيْدُ وَ نَحْوَهُ، وَ هَذَا شَرَابٌ يَحْدِي اللسانَ. وَ قالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَ حَدَى الشَّرَابُ اللسانَ يَحْدُوهُ حَدِيًّا قَرَصَهُ، لَغَهُ فِي حَدَاهُ يَحْدِيهِ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ، قالَ: وَ المَعْرُوفُ حَدَى يَحْدِي. وَ حَدَى الإِهَابَ حَدِيًّا: أَكْثَرُ فِيهِ مِنَ التَّخْرِيقِ. وَ حَدَى يَدَهُ بالسَّكِينِ حَدِيًّا: قَطَعَهَا، وَ فِي التَّهْذِيبِ: فَهُوَ يَحْدِيهَا إِذَا حَزَّهَا، وَ حَدَيْتُ يَدَهُ بالسَّكِينِ. وَ حَدَّتِ الشَّفْرَةُ النَعْلَ: قَطَعَتْهَا. وَ حَدَاهُ بِلِسَانِهِ: قَطَعَهُ عَلَى المَثَلِ. وَ رَجُلٌ مِحْدَاءٌ: يَحْدِي النَّاسَ. وَ حَدَيْتُ الشَّاهُ تَحْدِي حَدِيًّا، مَقْصُورٌ: فَهُوَ أَنْ يَنْقَطَعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا فَتَشْتَكِي. ابْنُ الفَرَجِ: حَدَوْتُ التُّرابَ فِي وَجْهِهِمْ وَ حَثَوْتُ بِمَعْنَى واحِدٍ. وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَبَدَّ يَدَهُ إِلَى الأَرْضِ عِنْدَ انْكَشَافِ المُسْلِمِينَ، يَوْمَ حُتَيْنَ، فَأَخَذَ مِنْهَا قَبْضَةً مِنَ تُرابٍ فَحَدَا بِهَا فِي وَجْهِ المُشْرِكِينَ فَمَا زَالَ حَدُّهُمْ كَلِيلًا. أَيَّ حَتَّى قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيَّ حَتَّى عَلَى الإِبْدالِ أَوْ هِما لَغتانِ. وَ الحَدِيَّةُ: اسْمٌ هَضْبَةٌ قالَ أَبُو قِلابَةَ: يَنْسُبُ مِنَ الحَدِيَّةِ أُمَّ عَمْرٍو، غَدَاةً إِذِ انْتَحَوْنِي بِالْجَنابِ

حري:

حَرَى الشَّيْءُ يَحْرِي حَرِيًّا: نَقَصَ، وَ أَحْرَاهُ الزَّمانُ. اللَّيْثُ: الحَرِيُّ النُّقْصانُ بَعْدَ الزِّيادَةِ. يُقالُ: إِنَّهُ يَحْرِي كَمَا يَحْرِي القَمْرُ حَرِيًّا يَنْقُصُ الأَوَّلَ مِنْهُ فالأَوَّلُ وَوَأَنشَدَ شَمْرٌ: ما زالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ، فِي بَدَنِ يَنْمِي وَ عَقْلٍ يَحْرِي وَ

١٤- فِي حَدِيثِ وَفاهِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: فَمَا زَالَ جِسْمُهُ يَحْرِي. أَيَّ يَنْقُصُ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثِ الصُّدِيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَمَا زَالَ جِسْمُهُ يَحْرِي بَعْدَ وَفاهِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، حَتَّى لَحِقَ بِهِ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ: فَإِذا رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مُسْتَخْفِيًّا حِرَاءً عَلَيْهِ قَوْمُهُ. أَيَّ غَضابٌ ذَوُّ هَمٍّ وَ غَمٍّ قَدْ انْتَقَصَ هَمُّ أَمْرِهِ وَ عَيْلٌ صَبْرُهُمْ بِهِ حَتَّى أَثَّرَ فِي أَجْسامِهِمْ. وَ الحارِيَةُ: الأَفْعَى الَّتِي قَدْ كَبُرَتْ وَ نَقَصَ جِسْمُها مِنَ الكِبَرِ وَ لَمْ يَبْقَ إِلا رَأْسُها وَ نَفْسُها وَ سَمُّها، وَ المَذْكَرُ حارٍ قالَ: أَوْ حارِيًّا مِنَ القَتِيرَاتِ الأُولِ، أَبْتَرُ قَيْدَ الشَّبْرِ طَوْلًا أَوْ أَقْلًا وَ أَنشَدَ شَمْرٌ: انْعَثْ عَلَى الجَوْفِاءِ فِي الصُّبْحِ الفَضْحِ حَوِيرِيًّا مِثْلَ قَضِيْبِ المُجْتَدِخِ وَ الحِراءِ: السَّاحَةُ وَ العَقْوَةُ وَ الناحِيَةُ، وَ كَذَلِكَ الحَرَا، مَقْصُورٌ. يُقالُ: اذْهَبْ فَلَا أَرِيَنَّكَ بِحَرَايَ وَ حَرَاتِي. وَ يُقالُ: لا تَطْرُقْ حَرانا أَيَّ لا تَقْرُبْ ما حَوْلانا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ رَجُلٍ مِنَ جُهَيْنَةَ: لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خالِدٍ يَقْرُبُهُ بِحَرَاهُ سَيِّئًا لَمْ يَخْطُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ. حَرَا، بِالْفَتْحِ وَ القَصْرِ: جَنابُ الرَجُلِ. وَ الحَرَا وَ الحَرَاهُ: ناحِيَةُ الشَّيْءِ. وَ الحَرَا: مَوْضِعُ البَيْضِ قالَ: يَبْيَضُّ ذادَ هَيْفُها عَن حَرَاها كُلالٌ طارَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْرَهاها هُوَ الأَفْحُوصُ وَ الأُدْجِيُّ، وَ الجَمْعُ أَحْرَاءُ. وَ الحَرَا: الكِناسُ. التَّهْذِيبُ: الحَرَا كُلُّ مَوْضِعٍ لَطَبِي يَأْوِي إِلَيْهِ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الحَرَا إِنَّهُ مَبْيَضُ النِّعامِ أَوْ ماوَى الطَّيِّبِ، وَ هُوَ باطلٌ، وَ الحَرَا عِنْدَ العَرَبِ ما رَواه أَبُو عَبيدٍ عَن

ص: ١٧٢

الأواخر. أى تَعَمَّدُوا طلبها فيها.و التَّحَرَّى: القَصْدُ و الاجتهادُ فى الطلب و العزمُ على تخصيص الشيء بالفعل و القولُ و منه

١٦- الحديث: لا تَتَحَرَّوْا بالصلاه طلوعِ الشمسِ و غروبِها. و تَحَرَّى فلانٌ بالمكان أى تمكث. و قوله تعالى: فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا و رأى تَوَحَّوْا و عَمِدُوا، عن أبى عبيد و أنشد لإمرئ القيس: دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ، طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى و تَدْرُ [تَدِر] و حكى اللحيانى: ما رأيتُ من حَرَاتِهِ و حَرَاهُ، لم يزد على ذلك شيئاً. و حَرَى أن يكون ذاك: فى معنى عسى. و تَحَرَّى ذلك: تَعَمَّدَهُ. و حِرَاءٌ، بالكسر و المد: جبل بمكة معروف، يذكر و يؤنث. قال سيبويه: منهم من يصرفه و منهم من لا يصرفه يجعله اسماً للبقعه و أنشد: و رُبَّ وَجْهِ مِنْ حِرَاءٍ مُنْحَنٍ و أنشد أيضاً: سَتَعَلَّمُ أَيُّنَا خَيْرًا قَدِيمًا، و أَعْظَمْنَا بَبْطَنَ حِرَاءٍ نَارًا قال ابن برى: هكذا أنشده سيبويه. قال: و هو لجرير و أنشده الجوهرى: أَلَسْنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا، و أَعْظَمَهُم بَبْطَنَ حِرَاءٍ نَارًا قال الجوهرى: لم يصرفه لأنه ذهب به إلى البلده التى هو بها. و

١٤- فى الحديث: كان يَتَحَنَّتْ بِحِرَاءٍ . ، هو بالكسر و المد جبل من جبال مكة. قال الخطابى: كثير من المحدثين يَغْلَطُونَ فيه فيفتحون حاءه و يَقْضِرُونَهُ و يُمِيلُونَهُ، و لا تجوز إِمَالَتُهُ لَأَنَّ الرَاءَ قَبْلَ الْأَلْفِ مَفْتُوحَةٌ، كما لا تجوز إِمَالَةُ رَاشِدٍ و رَافِعٍ.

[حرو]

ابن سيده: الحَرْوَةُ حُرْقَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ و صِدْرِهِ و رَأْسِهِ مِنَ الْعَيْظِ و الْوَجْعِ. و الحَرْوَةُ: الرائحة الكريهة مع حِدَّةٍ فى الحَيَاشِيَةِ. و الحَرْوَةُ و الحِرَاوَةُ: حِرَافَةٌ تكون فى طَعِيمٍ نحو الحَرْدَلِ و ما أشبهه حتى يقال: لهذا الكُحَيْلِ حِرَاوَةٌ و مَضَاضُهُ فى العين. النضر: الفُلْفُلُ له حِرَاوَةٌ، بالواو، و حِرَارَةٌ، بالراء. يقال: إنى لأجد لهذا الطعام حِرْوَةً و حِرَاوَةً أى حِرَارَةً، و ذلك من حِرَافَةٍ شَيْءٌ يُؤْكَلُ. قال الأزهرى: ذكر الليث الحِرَّ فى المعتل هاهنا، و بابُ المضاعفِ أولى به، و قد ذكرناه فى ترجمه حرح و فى ترجمه رحا. يقال: رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ، و حِرَاهُ إِذَا أَضَاقَهُ، و الله أعلم.

حزا:

التَّحَرَّى: التَّكَهُنُّ. حَزَى حَزِيًّا و تَحَرَّى تَكَهَّنَ رُقال رؤبه: لا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ و التَّحَرَّى فِينَا، و لا قَوْلَ الْعَدَى ذُو الْأَرْزِ و الْحَازِي: الذى ينظر فى الأعضاء و فى خِيَلِ الْوَجْهِ يَتَكَهَّنُ. ابن شميل: الْحَازِي أَقْلٌ عِلْمًا مِنَ الطَّارِقِ، و الطَّارِقُ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا، و الْحَازِي يَقُولُ بَطْنٌ و حَوْفٌ، و الْعَائِفُ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ، و لا يُسْتَتَعَفُ إِلَّا مَنْ عِلْمٌ و جَرَّبَ و عَرَفَ، و الْعَرَّافُ الذى يَشْتُمُّ الْأَرْضَ فيعرف مَوَاقِعَ المِيَاهِ و يعرفُ بَأَى بِلَدٍ هُوَ و يَقُولُ دَوَاءُ الذى بفلان كذا و كذا، و رجل عَرَّافٌ و عَائِفٌ و عنده عِرَافَةٌ و عِيَافَةٌ بِالْأُمُورِ. و قال الليث: الْحَازِي الكَاهِنُ، حَزَا يَحْزُوُ و يَحْزِي و يَتَحَرَّى و أنشد: و من تَحَرَّى عَاطِسًا أَوْ طَرَقًا و قال: و حَازِيَهُ مَلْبُونَهُ و مُنَجِّسٍ، و طَارِقِهِ فى طَرَقِهَا لَمْ تُسَدِّدِ

ص: ١٧٤

وقال ابن سيده فى موضع آخر: حَزَا حَزُوءًا وَتَحَزَّى تَكْهَنَ، وَحَزَا الطَّيْرَ حَزُوءًا: زَجَرَهَا، قَالَ: وَالكَلِمَةُ يَأْتِيهِ وَوَاوِيهِ. وَحَزَى النَّخْلَ حَزِيًّا: حَرَصَهُ. وَحَزَى الطَّيْرَ حَزِيًّا: زَجَرَهَا. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: حَزَيْتُ الشَّيْءَ أَحْزَيْتُهُ إِذَا حَرَصْتَهُ وَحَزَوْتُ، لَعْنَانٌ مِنَ الْحَازِي، وَ مِنْهُ حَزَيْتُ الطَّيْرَ إِنَّمَا هُوَ الْحَرَصُ. وَ يَقَالُ لِحَارِصِ النَّخْلِ حَازٍ، وَ لِلذِّى يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ حَزَاءً، لِأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَ أَحْكَامِهَا بَظَنِّهِ وَ تَقْدِيرِهِ فَرَبْمَا أَصَابَ. أَبُو زَيْدٍ: حَزَوْنَا الطَّيْرَ نَحْزُوهَا حَزُوءًا زَجَرْنَاهَا زَجْرًا. قَالَ: وَ هُوَ عِنْدَهُمْ أَنَّ يَنْغِقَ الْغُرَابُ مُسْتَقْبِلَ رَجُلٍ وَ هُوَ يَرِيدُ حَاجَهُ فَيَقُولُ هُوَ خَيْرٌ فَيُخْرِجُ، أَوْ يَنْغِقَ مُسْتَدْبِرَهُ فَيَقُولُ هَذَا شَرٌّ فَلَا يُخْرِجُ، وَ إِنْ سَدَّحَ لَهُ شَيْءٌ عَنِ يَمِينِهِ تَيَمَّنَ بِهِ، أَوْ سَدَّحَ عَنِ يَسَارِهِ تَشَاءَمَ بِهِ، فَهُوَ الْحَزُوءُ وَ الزَّجْرُ.

١٧- فى حديث هِرْقَل: كَانَ حَزَاءً. ; الْحَزَاءُ وَ الْحَازِي: الذِّى يَحْزُرُ الْأَشْيَاءَ وَ يَقْدَرُهَا بَظَنِّهِ. يَقَالُ: حَزَوْتُ الشَّيْءَ أَحْزُوهُ وَ أَحْزَيْتُهُ.

١٦- فى الحديث: كَانَ لِفِرْعَوْنَ حَازٍ. أَى كَاهِنٌ. وَ حَزَاهُ السَّرَابُ يَحْزِيهِ حَزِيًّا: رَفَعَهُ ; وَ أَنْشَدَ: فَلَمَّا حَزَاهُنَّ السَّرَابُ بَعَيْنِهِ عَلَى الْبَيْدِ، أَدْرَى عَيْبَةً وَ تَتَبَعَا وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ وَ يَحْزِيهِ إِذَا رَفَعَهُ ; قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ وَ حَزَا الْآلَ ; وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: إِذَا رَفَعَ لَهُ شَخْصَ الشَّيْءِ فَقَدْ حُزِيَ، وَ أَنْشَدَ: فَلَمَّا حَزَاهُنَّ السَّرَابُ (١) h. وَ الْحَزَا وَ الْحَزَاءُ جَمِيعًا: نَبْتُ يَشْبَهُ الْكَرْفَسَ، وَ هُوَ مِنْ أَخْرَارِ الْبُقُولِ، وَ لِرِيحِهِ حَمَطَةٌ، تَزْعَمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ الْجِنَّ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ الْحَزَاءُ، وَ النَّاسُ يَشْرَبُونَ مَاءَهُ مِنَ الرِّيحِ وَ يُعَلِّقُ عَلَى الصَّبِيَانِ إِذَا حُشِيَتْ عَلَى أَحَدِهِمْ أَنَّ يَكُونُ بِهِ شَيْءٌ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَزَا نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا مَا تَقْدُمُ، وَ الثَّانِي شَجَرُهُ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ مَقْدَارَ ذِرَاعَيْنِ أَوْ أَقْلٍ، وَ لَهَا وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ مُدْمَجَةٌ دَقِيقَةٌ الْأَطْرَافِ عَلَى خِلْقَةِ أَكْمَةِ الرُّزْعِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ، وَ لَهَا بَرَمَةٌ مِثْلُ بَرَمَةِ السَّلْمَةِ وَ طَوَّلُ وَرَقِهَا كَطَوَّلِ الْإِصْبِيعِ، وَ هِيَ شَدِيدَةٌ الْخُضْرُ، وَ تَزْدَادُ عَلَى الْمَحَلِّ خُضْرَةً، وَ هِيَ لَا يَزْعَاهَا شَيْءٌ، فَإِنْ غَلِطَ بِهَا الْبَعِيرُ فَذَاقَهَا فِى أَضْعَافِ الْعُشْبِ قَتَلَتْهُ عَلَى الْمَكَانِ، الْوَاحِدَةُ حَزَاةٌ وَ حَزَاءَةٌ. وَ

١٦- فى حديث بعضهم: الْحَزَاهُ يَشْرَبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ. ; الْحَزَاهُ: نَبْتُ بِالْبَادِيَةِ يَشْبَهُ الْكَرْفَسَ إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ وَرَقًا مِنْهُ، وَ الْحَزَا جِنْسٌ لَهَا، وَ الطُّشَّةُ الزُّكَامُ، وَ

١٦- فى روايته: يَشْتَرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَ الْإِقْلَاتِ. ; الْخَافِيَةُ: الْجِنُّ، وَ الْإِقْلَاتُ: مَوْتُ الْوَالِدِ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْجِنِّ، فَإِذَا تَبَخَّرُونَ بِهِ مَنَعَهُنَّ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ شَمْرٌ: تَقُولُ رِيحُ حَزَاءٍ فَالْتَّجَاءُ ; قَالَ: هُوَ نَبَاتٌ ذَوْؤٌ يُتَدَخَّنُ بِهِ لِلأَزْوَاحِ، يُشْبَهُ الْكَرْفَسَ وَ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، فَيَقَالُ: اهْزُبْ إِنْ هَذَا رِيحٌ شَرٌّ. قَالَ: وَ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَكَمِ النَّهْدِيُّ عَلَى يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: أَبَا خَالِدٍ رِيحُ حَزَاءٍ فَالْتَّجَاءُ، لَا تَكُنْ فَرِيْسَةً لِلأَسَدِ اللَّابِدِ، أَى أَنَّ هَذَا تَبَاشِيرٌ شَرٌّ، وَ مَا يَجِيءُ بَعْدَ هَذَا شَرٌّ مِنْهُ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْحَزَاءُ مَمْدُودٌ لَا يَقْصُرُ. وَ قَالَ شَمْرٌ: الْحَزَاءُ يَمُدُّ وَ يَقْصُرُ. الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ أَحْزَى يُحْزِي إِحْزَاءً إِذَا هَابَ ; وَ أَنْشَدَ: وَ نَفْسِي أَرَادَتْ هَجْرَ لَيْلِي فَلَمْ تُطِقْ لَهَا الْهَجْرَ هَابْتَهُ، وَ أَحْزَى جَنِينُهَا وَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

ص: ١٧٥

كَعُودِ الْمُعْطَفِ أَخْزَى لَهَا

بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَدَى

أى رَجَعَ لَهَا رَأْمٌ أَى وَلِدٌ رَدَى هَالِكٌ ضَعِيفٌ. وَ الْعُودُ: الْحَدِيثُ الْعَهْدُ بِالْتَّجِاجِ. وَ الْمُخْزَوِزَى: الْمُتَنَصِّبُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْقَلْبِيُّ، وَ قِيلَ: الْمُتَنَكِّسِرُ. وَ خُزَوَى وَ الْخُزَوَاءُ وَ خُزَوِزَى: مَوَاضِعٌ. وَ خُزَوَى: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ نَزَلَتْ بِهِ. وَ خُزَوَى، بِالضَّمِّ: اسْمٌ عَجْمِيٌّ مِنْ عَجَمِ الدَّهْنَاءِ، وَ هِيَ جُمْهُورٌ عَظِيمٌ يَغْلُو تِلْكَ الْجَمَاهِيرَ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ: نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلْلِ بَحْزَوَى، عَفْتَهُ الرِّيحُ وَ امْتَسَحَ الْقِطَارَا وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهَا خُزَاوِيٌّ؛ وَ قَالَ ذُو الرَّمَةِ: خُزَاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهِيَّةٌ تَزُودُ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الْخُزَاوِرِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ خُزَاوِيَّةٌ بِالْخَفْضِ؛ وَ كَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّ قَبْلَهُ: كَأَنَّ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ عَلَى أُمَّ خِشْفٍ مِنْ ظِبَاءِ الْمَشَاقِرِ قَالَ: وَ قَوْلُهُ الْخُزَاوِرِ صَوَابُهُ الْخُزَاوِيٌّ وَ هِيَ كِرَائِمُ الرَّمَالِ، وَ أَمَا الْخُزَاوِرُ فَهِيَ الرُّوَابِي الصَّغَارُ، الْوَاحِدَةُ خُزَوْرَةٌ.

حسا:

حَسَا الطَّائِرُ الْمَاءَ يَحْسُو حَشْوًا: وَ هُوَ كَالشُّرْبِ لِلْإِنْسَانِ، وَ الْحَشْوُ الْفِعْلُ، وَ لَا يُقَالُ لِلطَّائِرِ شَرِبَ، وَ حَسَا الشَّيْءَ حَشْوًا وَ تَحَسَّاهُ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: التَّحَسَّى عَمَلٌ فِي مُهَلِّهِ. وَ اخْتَسَاهُ: كَتَحَسَّاهُ. وَ قَدْ يَكُونُ الْاِحْتِسَاءُ فِي النَّوْمِ وَ تَقْصِي سَيْرِ الْإِبِلِ، يُقَالُ: اخْتَسَى سَيْرَ الْفَرَسِ وَ الْجَمَلِ وَ النَّاقَةِ؛ قَالَ: إِذَا اخْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هَائِفٌ جَمَعَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَ الضَّمِّ، وَ هَذَا الَّذِي يَسْمِيهِ أَصْحَابُ الْقَوَافِي السِّنَادَ فِي قَوْلِ الْأَخْفَشِ، وَ اسْمٌ مَا يُتَحَسَّى الْحَسِيَّةُ وَ الْحَسَاءُ، مَمْدُودٌ، وَ الْحَشْوُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَى ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى فِي الْاسْمِ أَيْضًا الْحَشِيَّوَةَ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ، وَ الْحَسَا، مَقْصُورٌ، عَلَى مِثَالِ الْقَفَا، قَالَ: وَ لَسْتُ مِنْهُمَا عَلَى ثِقَةٍ، وَ الْحَشْوَةُ، كَلَّةٌ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ. وَ الْحَشْوَةُ: مِلءُ الْفَمِّ. وَ يُقَالُ: اتَّخَذُوا لَنَا حَسِيَّةً؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ: وَ حَسَّدَ أَوْ شَلَّتْ مِنْ حِظَّانِهَا عَلَى أَحَاسِي الْعَيْظِ وَ اكْتِظَانِهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ حَسَاءً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ قَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَحْسِيَّةٍ وَ أَحْسُوَّةٍ كَأَهْجِيَّةٍ وَ أَهْجُوَّةٍ، قَالَ: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ وَ لَا رَأَيْتُهُ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ. وَ الْحَشْوَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، وَ قِيلَ: الْحَشْوَةُ وَ الْحَشْوَةُ لَغْتَانِ، وَ هَذَانِ الْمِثَالَانِ يُعْتَبَقَانِ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ كَثِيرًا كَالنُّعْبَةِ وَ النَّعْبَةِ وَ الْجُرْعَةِ وَ الْجُرْعَةِ، وَ فَرَقَ يُونُسُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ فَقَالَ: الْفَعْلَةُ لِلْفِعْلِ وَ الْفُعْلَةُ لِلْاِسْمِ، وَ جَمَعَ الْحَشِيَّوَةَ حُسِيًّا، وَ حَسِيَّوَتِ الْمَرْقِ حَشِيَّوًا. وَ رَجُلٌ حَسُوٌّ: كَثِيرُ التَّحَسَّى. وَ يَوْمَ كَكَ حَشْوِ الطَّيْرِ أَى قَصِيرٍ. وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: نِمْتُ نَوْمَهُ كَحَشْوِ الطَّيْرِ إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا. وَ الْحَشْوُ عَلَى فَعُولٍ: طَعَامٌ مَعْرُوفٌ، وَ كَذَلِكَ الْحَسَاءُ، بِالْفَتْحِ وَ الْمَدِّ، تَقُولُ: شَرِبْتُ حَسَاءً وَ حَسُوًّا. ابْنُ السَّكَيْتِ: حَسَوْتُ شَرِبْتُ حَشْوًا وَ حَسَاءً، وَ شَرِبْتُ

ص: ١٧٤

مَشْوًا و مَشَاءً، و أَحْسَيْتُهُ المَرَقَ فَحَسَيْاهُ و اِحْتَسَيْاهُ بمعنى، و تَحَسَّاهُ في مُهَلِّه. و في الحديث ذَكَرَ الحَسَاءِ، بالفتح و المد، هو طَبِيخٌ يُتَّخَذُ من دَقِيقٍ و ماءٍ و دُهْنٍ، و قد يُحَلَّى و يكون رقيقاً يُحْسَى. و قال شمر: يقال جعلت له حَسَوًّا و حَسَاءً و حَسِيَّةً إِذَا طَبَخَ له الشَّيْءَ الرقيقَ يَتَحَسَّاهُ إِذَا اشْتَكَى صِدْرَهُ، و يجمع الحَسِيَّ حِسَاءً و أَحْسَاءً. قال أبو ذِيان بن الرَّعْبِل: إِنَّ أَبْغَضَ الشُّبُوحِ إِلَيَّ الحَسَوُّ الفَسِيُّوُ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ؛ الحَسَوُّ: الشَّرْبُ. و قد حَسَوْتُ حَسَوَةً واحده. و في الإِنَاءِ حَسَوَةٌ، بالضم، أَي قَدَرٌ ما يُحْسَى مَرَّةً. ابن السكيت: حَسَوْتُ حَسَوَةً واحده، و الحَسَوَةُ مِلءُ الفمِّ. و قال اللحياني: حَسَوَهُ و حُسَوَهُ و غَزَفَهُ و غَزَفَهُ بمعنى واحد. و كان يقال لأبي جِدْعَانَ حَاسِي الذَّهَبِ لَأَنَّهُ كان له إِناءٌ من ذهبٍ يَحْسُو منه. و

١٦- في الحديث: ما أَشَدَّ كَرَمَهُ الفَرَقُ فَالحُسَوَةُ حرام.؛ الحُسَوَةُ، بالضم: الجُرْعَةُ بقدر ما يُحْسَى مَرَّةً واحده، و بالفتح المره. ابن سيده: الحِسِيُّ سَهْلٌ من الأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فيه الماء، و قيل: هو غَلْظٌ فوقه رَمْلٌ يَجْتَمِعُ فيه ماء السماء، فكلما نَزَحَتْ دَلُوعًا جَمَّتْ أُخْرَى. و حكى الفارسي عن أحمد بن يحيى حِسِيٌّ و حِسِيٌّ، و لا نظير لهما إِلا مَعَى و مَعَى، و إِئْتَى من الليل و إِئْتَى. و حكى ابن الأعرابي في حِسِيٍّ حَسًا، بفتح الحاء على مثال قَفَاءٍ، و الجمع من كل ذلك أَحْسَاءٌ و حِسَاءٌ. و اِحْتَسَى حِسِيًّا: اِحْتَفَرَهُ، و قيل: الاِحْتِسَاءُ نَبْثُ الترابِ لخروج الماء. قال الأزهرى: و سمعت غير واحد من بني تميم يقول اِحْتَسَيْنَا حِسِيًّا أَي أَنْبَطْنَا ماءً حِسِيًّا. و الحِسِيُّ: الماء القليل. و اِحْتَسَى ما في نفسه: اِحْتَبَرَهُ، قال: يَقُولُ نِساءٌ يَحْتَسِينَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمَنَّ ما أَخْفَى، و يَعْلَمَنَّ ما أُبْدَى الأزهرى: و يقال للرجل هل اِحْتَسَيْتَ من فلان شَيْئًا؟ على معنى هل وَجَدْت. و الحَسِيُّ و ذُو الحَسِيِّ، مقصوران: موضعان؛ و أنشد ابن بري: عَفَا ذُو حُسِّيٍّ من فَرْتَمًا فَالفَوَارِعِ و حِسِيٍّ: موضع. قال ثعلب: إِذا ذَكَرَ كَثِيرٌ غَيْفَهُ فَمَعَهَا حِسِيًّا، و قال ابن الأعرابي: فَمَعَهَا حَسِيَّتِي. و الحِسِيُّ: الرمل المتراكم أسفل جبل صِيْلَدٌ، فَإِذا مُطِرَ الرملُ نَشَفَ ماءُ المطر، فَإِذا انْتَهَى إِلى الجبل الذي أُسْفَلَهُ أَمْسَكَ الماءُ و منع الرملُ حَرَّ الشَّمْسِ أَنْ يَنْشَفَ الماءَ، فَإِذا اشْتَدَّ الحَرُّ نُبِثَ وَجْهُ الرملِ عن ذلك الماءِ فَجَبَّ بارداً عَذْبًا، قال الأزهرى: و قد رأيت بالبادية أَحْسَاءً كثيره على هذه الصفة، منها أَحْسِيَاءُ بنى سَعْدٍ بِحذاء هَجَرَ و قُرَاهَا، قال: و هي اليوم دارُ القرامطة و بها منازلهم، و منها أَحْسِيَاءُ خَرْشَافٍ، و أَحْسِيَاءُ القَطِيفِ، و بِحذاء الحاجر في طريق مكة أَحْسِيَاءُ في وادٍ مُتَطَامِنٍ ذِي رَمَلٍ، إِذا رَوِيَتْ في الشتاء من السُّيُولِ الكَثِيرَةِ الأَمطارِ لَم يَنْقَطِعْ ماءٌ أَحْسَانِها في القَيْظِ. الجوهري: الحِسِيُّ، بالكسر، ما تُنَشِّفُهُ الأَرْضُ من الرملِ، فَإِذا صارَ إِلى صِيْلابِهِ أَمْسَكَتَهُ فَتَحْفَرُ عنه الرملُ فَتَسْتَخْرِجُهُ، و هو الاِحْتِسَاءُ، و جمع الحِسِيِّ الأَحْسَاءُ، و هي الكِرَاؤُ. و

١٦- في حديث أبي النَّيَّهان: ذَهَبَ يَسْتَعْدِبُ لَنَا الماءَ من حِسِيٍّ بنى حارثه.؛ الحِسِيُّ بالكسر و سكون السين و جمعه أَحْسَاءُ: حَفِيرُهُ قَرِيبُهُ القَعْرِ، قيل إِنَّه لا يكون إِلا في أَرْضِ أَسْفَلِها حِجاره و فوقها رَمَلٌ، فَإِذا أُمْطِرَتْ نَشَّفَهُ الرَمَلُ، فَإِذا

انتهى إلى الحجارة أمسكته ورو منه

١٦- الحديث: أنهم شربوا من ماء الحسي . و حسيّ الخبر، بالكسر: مثل حسيّت قال أبو زبيد الطائي: سوى أن العتاق من المطايا حسيين به، فهنّ إليه شوس و أحسيّت الخبر مثله قال أبو نخيلة: لما احتسيّ منحدراً من مضعد أن الحيا مغلولب، لم يجحد احتسي أي استخبر فأخبر أن الخصب فاش، و المنحدر: الذي يأتي القرى، و المضعد: الذي يأتي إلى مكة.

١٦- في حديث عوف بن مالك: فهجمت على رجلين فقلت هل حسيّتما من شيء. ؟ قال ابن الأثير: قال الخطابي كذا ورد و إنما هو هل حسيّتما؟ يقال: حسيّت الخبر، بالكسر، أي علمته، و أحست الخبر، و حسيّت بالخبر، و أحسيّت به، كأن الأصل فيه حسيّت فأبدلوا من إحدى السينين ياء، و قيل: هو من قولهم ظلت و مسّت في ظلت و مسيّست في حذف أحد المثليين، و روى بيت أبي زبيد أحسن به. و الحساء: موضع قال عبد الله بن رواحة الأنصاريّ يخاطب ناقته حين توجه إلى موته من أرض الشام: إذا بلغتني و حملت رجليّ مسيرة أربع، بعد الحساء

حشا:

الحسيّ: ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبّد و الطحال و الكرش و ما تبع ذلك حسيّ كله. و الحسيّ: ظاهر البطن و هو الحصن و أنشد في صفه امرأة: هضيم الحسيّ ما الشمس في يوم دجنها و يقال: هو لطيف الحسيّ إذا كان أهيف ضامر الخصر. و تقول: حشوته سهماً إذا أصبت حشاه، و قيل: الحسيّ ما بين ضلع الخلف التي في آخر الجنب إلى الورك. ابن السكيت: الحسيّ ما بين آخر الأضلاع إلى رأس الورك. قال الأزهرى: و الشافعيّ سمى ذلك كله حشوة، قال: و نحو ذلك حفظته عن العرب، تقول لجميع ما في البطن حشوة، ما عدا الشحم فإنه ليس من الحشوة، و إذا ثنيت قلت حسيان. و قال الجوهريّ: الحسيّ ما اضطمت عليه الضلوع و قول المعطل الهذليّ: يقول الذي أمسى إلى الحزن أهله: بأيّ الحسيّ أمسى الخليط المباين؟ يعني الناحية. التهذيب: إذا اشتكى الرجل حشاه و نساها فهو حش و نس، و الجمع أحشاء. الجوهريّ: حشوة البطن و حشوته، بالكسر و الضم، أمعاؤه.

١٤- في حديث المبعث: ثم شقاً بطني و أخرج حشوتي . الحشوة، بالضم و الكسر: الأمعاء.

١٧- في مقتل عبد الله بن جبير: إن حشوته خرّجت. الأصمعيّ: الحشوة موضع الطعام و فيه الأحشاء و الأقسام. و قال الأصمعيّ: أسفل موضع الطعام الذي يؤدّى إلى المذهب المحشاء، بنصب الميم، و الجمع المحاشي، و هي المبعر من الدواب، و

١٦- قال إياكم و إتيان النساء في محاشيهنّ فإن كلّ محشاه حرام. و

١٦- في الحديث: محاشي النساء حرام. قال ابن الأثير: هكذا جاء في روايه، و هي جمع محشاه لأسفل موضع الطعام من الأمعاء فكنتي به عن الأدبار قال: و يجوز أن تكون المحاشي جمع المحشي، بالكسر، و هي العظام التي تعظم بها المرأة عجيزتها فكنتي بها عن الأدبار.

و الكَلَيْتَانِ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ بَيْنَهُمَا الْمَثَانَةُ، وَ مَكَانُ الْبَوْلِ فِي الْمَثَانَةِ، وَ الْمَرْبُضُ تَحْتَ الشَّرَّةِ، وَ فِيهِ الصَّفَاقُ، وَ الصَّفَاقُ جِلْدُهُ الْبَطْنِ الْبَاطِنَةُ كُلُّهَا، وَ الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي إِذَا انْخَرَقَ كَانَ رَقِيقًا، وَ الْمَيَّأُنَةُ مَا غَلِظَتْ تَحْتَ الشَّرَّةِ (١). وَ الْحَشَى: الرَّبِيُّ وَقَالَ الشَّمَاخُ: تَلَا عِبْنِي، إِذَا مَا شَتَّتْ، خَوْدٌ، عَلَى الْأَنْمَاطِ، ذَاتُ حَشَى قَطِيعٍ وَ يَرُوى: خَوْدٌ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَ مِنْ نَعْتِ بَهْكَنِهِ فِي قَوْلِهِ: وَ لَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى بَيْضَاءٍ، بَهْكَنِهِ شَمُوعِ أَيِّ ذَاتِ نَفْسٍ مُنْقَطِعٍ مِنْ سِمْنِهَا، وَ قَطِيعٍ نَعْتٌ لِحَشَى. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، خَرَجَ مِنْ بَيْتِهَا وَ مَضَى إِلَى الْبَقِيعِ فَتَبِعَتْهُ تَظُنُّ أَنَّهُ دَخَلَ بَعْضَ حُجْرٍ نِسَائِهِ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِسَوَادِهَا قَصِيدًا قَصِيدًا فَعَدَّتْ فَعَدًّا عَلَى أَثَرِهَا فَلَمْ يُدْرِكْهَا إِلَّا وَ هِيَ فِي جَوْفِ حُجْرَتِهَا، فَدَنَا مِنْهَا وَ قَدَّ وَ قَعَّ عَلَيْهَا الْبُهْرُ وَ الرَّبِيُّ فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكِ حَشِيًّا (٢). رَابِعًا. أَيُّ مَا لَكَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكَ الْحَشَى، وَ هُوَ الرَّبِيُّ وَ الْبُهْرُ وَ النَّهْيُجُ الَّذِي يَعْزِضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مَشِيئَتِهِ وَ الْمُحْتَدِّ فِي كَلَامِهِ مِنْ ارْتِفَاعِ النَّفْسِ وَ تَوَاتُرِهِ، وَ قِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ إِصَابَةِ الرَّبِيِّ حِشَاهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ رَجُلٌ حَشٍ وَ حَشِيَانٌ مِنَ الرَّبِيِّ، وَ قَدْ حَشِيَ، بِالْكَسْرِ وَقَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَدَلِيُّ: فَتَهَنَّهُتُ أَوْلَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بَضْرَبِهِ، تَنَفَّسَ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجَحَّرٍ وَ الْأُنثَى حَشِيَّةٌ وَ حَشِيًّا، عَلَى فَعْلَى، وَ قَدْ حَشِيَ حَشِيًّا حَشَى. وَ أَرْنَبٌ مُحَشِيَّةٌ الْكِلَابِ أَيُّ تَعْدُو الْكِلَابُ خَلْفَهَا حَتَّى تَتَبَهَّرَ. وَ الْمِحْشَى: الْعُظَامَةُ تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا وَ قَالَ: جُمًّا غَنِيَّاتٍ عَنِ الْمَحَاشِي وَ الْحَشِيَّةِ: مِرْفَقُهُ أَوْ مِضِيدُهُ أَوْ نُحُوهَا تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ بَدَنُهَا أَوْ عَجِيزَتَهَا لُتْظَنَّ مَبِيدَتَهُ أَوْ عَجْزَاءُ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ تُرْأَشِدُ ثَلْبًا: إِذَا مَا الزَّلُّ ضَاعَفْنَ الْحَشَايَا، كَفَاهَا أَنْ يُلَاثَ بِهَا الْإِزَارُ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ احْتَشَّتِ الْمَرْأَةُ الْحَشِيَّةَ وَ احْتَشَّتْ بِهَا كِلَاهُمَا لِبَسْتِهَا وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَرُوِيَ: لَا تَحْشَى إِلَّا الصَّمِيمَ الصَّادِقًا يَعْنِي أَنَّهَا تَلْبَسُ الْحَشَايَا لِأَنَّ عِظَمَ عَجِيزَتِهَا يُغْنِيهَا عَنْ ذَلِكَ وَرُوِيَ: أَنَشِدُ فِي التَّعْدَى بِالْبَاءِ: كَانَتْ إِذَا الزَّلُّ احْتَشَيْنَ بِالنُّقْبِ، تَلْقَى الْحَشَايَا مَا لَهَا فِيهَا أَرْبُ الْأَزْهَرِيِّ: الْحَشِيَّةُ رِفَاعَةُ الْمَرْأَةِ، وَ هُوَ مَا تَضَعُهُ عَلَى عَجِيزَتِهَا تُعْظَمُ بِهَا. يَقَالُ: تَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ تَحَشِيًّا، فَهِيَ مُتَحَشِيَّةٌ. وَ الْاِحْتِشَاءُ: الْاِمْتِلَاءُ، تَقُولُ: مَا احْتَشَيْتُ فِي مَعْنَى اِمْتَلَأْتُ. وَ احْتَشَّتِ الْمُسْتَحَاضَةُ: حَشَّتْ نَفْسَهَا بِالْمَفَارِمِ وَ نُحُوهَا، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ ذُو الْإِبْرَدَةِ. التَّهْذِيبُ: وَ الْاِحْتِشَاءُ اِحْتِشَاءُ الرَّجُلِ ذِي الْإِبْرَدَةِ، وَ الْمُسْتَحَاضَةُ تَحَشَى بِالْكَرْسُفِ.

١٤- قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لَامْرَأَةٍ: احْتَشِي كُرْسُفًا، وَ هُوَ الْقَطْنُ تَحْشُو بِهِ فَرْجَهَا. وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ الْحَائِضُ تَحْتَشِي بِالْكَرْسُفِ لِتَجْبَسَ الدَّمُ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ:

ص: ١٧٩

١- (٣). قَوْلُهُ: وَ الْكَلَيْتَانِ إِلَى... تَحْتَ السَّرَّةِ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَ لَا رَابِطَ لَهُ بِمَا سَبَقَ مِنَ الْكَلَامِ.

٢- (٤). قَوْلُهُ [مَا لِي أَرَاكِ حَشِيًّا] كَذَا بِالْقَصْرِ فِي الْأَصْلِ وَ النِّهَايَةُ فَهُوَ فَعْلَى كَسَكْرَى لَا بِالْمَدِّ كَمَا وَقَعَ فِي نَسْخِ الْقَامُوسِ.

أمرها أن تغتسل فإن رأت شيئاً احتشّت . أى استبدخلت شيئاً يمنع الدم من القطن قال الأزهرى: و به سمي القطن الحشوّ لأنه تحشّى به الفرش و غيرها. ابن سيده: وحشاً الوساده و الفراش و غيرهما يحشوها حشواً ملاًها، و اسم ذلك الشيء الحشوّ، على لفظ المصدر. و الحشّيّه: الفراش المحشوّ. و

١- فى حديث على :من يعيدرنى من هؤلاء الضياطره يتخلف أحدهم يتقلّب على حشايها . أى على فرشه، و أحدها حشيه، بالتشديد. و منه

١٧- حديث عمرو بن العاص: ليس أخو الحرب من يصع حور الحشايا عن يمينه و شماله. و حشوّ الرجل: نفسه على المثل، و قد حشّى بها و حشيتها، و قال يزيد بن الحكم الثقفى: و ما برحت نفس لجوج حشيتها تديبك حتى قيل: هل أنت مكتوى؟ و حشّى الرجل غيظاً و كبراً كلاهما على المثل قال المرّاز: و حشوت الغنظ فى أضلاع، فهو يمشى خطلاناً كالنقر و أنشد ثعلب: و لا تأنفا أن تسألاً و تسليماً، فما حشّى الإنسان شراً من الكبر ابن سيده: و حشوه الشاه و حشوتها جوفها، و قيل: حشوه البطن و حشوته ما فيه من كبد و طحال و غير ذلك. و المحشّى: موضع الطعام. و الحشّا: ما فى البطن، و تشيته حشوان، و هو من ذوات الواو و الياء لأنه مما يثنى بالياء و الواو، و الجمع أحشاء. و حشوته: أصبت حشاه. و حشوّ البيت من الشجر: أجزاءه غير عروضة و ضربه، و هو من ذلك. و الحشوّ من الكلام: الفضل الذى لا يعتمد عليه، و كذلك هو من الناس. و حشوه الناس: رذالتهم. و حكى اللحيانى: ما أكثر حشوه أرضكم و حشوتها أى حشوها و ما فيها من الدغل. و فلان من حشوه بنى فلان، بالكسر، أى من رذالهم. و حشوّ الإبل و حاشيتها: صغارها، و كذلك حواشيتها، و أحدها حاشيته، و قيل: صغارها التى لا كبار فيها، و كذلك من الناس. و الحاشيتان: ابن المخاض و ابن اللبون. يقال: أرسل بنو فلان رائداً فأنتهى إلى أرض قد شبع حاشيتها. و

١٦- فى حديث الزكاه: أخذ من حواشى أموالهم. قال ابن الأثير: هى صغار الإبل كابن المخاض و ابن اللبون، و أحدها حاشيته. و حاشيته كل شىء: جانبه و طرفه، و هو

١٦- كالحديث الآخر: اتقى كرائم أموالهم. و حشّى السقاء حشّى: صار له من اللبن شبة الجلد من باطن فلصق بالجلد فلا يعدم أن يئتن فيروح. و أرض حشاه: سواد لا خير فيها. و قال فى موضع آخر: و أرض حشاه قليلة الخير سوداء. و الحشّى من الثبت: ما فسّد أصله و عفن، عن ابن الأعرابى: و أنشد: كأن صوت شخبها، إذا هما، صوت أفاع فى حشّى أعشما و يروى: ... فى حشّى ... قال ابن برى: و مثله قول الآخر: و إن عندى، إن ركبت مسحلى، سم ذرايح رطاب و حشّى أراد: و حشّى فخفف المشدد. و تحشّى فى بنى فلان إذا اضطموا عليه و آووه. و جاء فى حاشيته أى فى قومه الذين فى حشاه. و هؤلاء حاشيته أى أهله

و خاصَّته. و هؤلاء حاشيته، بالنصب، أى فى ناحيته و ظلّه. و أتيتّه فما أجلنى و لا- أحشاني أى فما أعطانى جليله و لا حاشيته. و حاشيتا الثوب: جانباه اللذان لا- هُذبَ فيهما، و فى التهذيب: حاشيتا الثوب جَبَّتاه الطويلتان فى طرفيهما الهُذبُ. و حاشيته السراب: كل ناحيه منه. و

١٦- فى الحديث: أنه كان يُصلّى فى حاشية المقام. أى جانبه و طرفه، تشبيهاً بحاشية الثوب و منه

١٧- حديث معاوية: لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلا الحاشية. و عيش رقيق الحواشى أى ناعم فى دعه. و المحاشى: أكسبه حشيه تخلق الجسد، واحدها محشاة، و قول النابغه الديقانى: إجمع محاشك يا يزيد، فإننى أعددت يزبوعاً لكم و تميمة قال الجوهري: هو من الحشو، قال ابن برى: قوله فى المحاش إنه من الحشو غلط قبيح، و إنما هو من المحش و هو الحرق، و قد فسر هذه اللفظه فى فصل محش فقال: المحاش قوم اجتمعوا من قبائل و تحالفوا عند النار. قال الأزهرى: المحاش كأنه مفعول من الحوش، و هم قوم لفيق أشابه. و أنشد بيت النابغه: جمع محاشك يا يزيد. قال أبو منصور: غلط الليث فى هذا من وجهين: أحدهما فتحه الميم و جعله إياه مفعلاً من الحوش، و الوجه الثانى ما قال فى تفسيره و الصواب المحاش، بكسر الميم، قال أبو عبيده فيما رواه عنه أبو عبيد و ابن الأعرابى: إنما هو جمع محاشك، بكسر الميم، جعلوه من محشته أى أحرقتة لا من الحوش، و قد فسّر فى موضعه الصحيح أنهم يتحالفون عند النار، و أما المحاش، بفتح الميم، فهو أثاث البيت و أصله من الحوش، و هو جمع الشىء و ضمّه قال: و لا يقال للفيق الناس محاش. و الحشى، على فعيل: اليابس، و أنشد العجاج: و الهدب الناعم و الحشى يروى بالحاء و الخاء جميعاً. و حاشى: من حروف الاستثناء تجرّ ما بعدها كما تجرّ حتى ما بعدها. و حاشيت من القوم فلاناً: استثنيت. و حشى اللحيانى: شتمتهم و ما حاشيت منهم أحداً و ما تحشيت و ما حاشيت أى ما قلت حاشى لفلان و ما استثنيت منهم أحداً. و حاشى لله و حاش لله أى براءة لله و معاذاً لله، قال الفارسي: حذف منه اللام كما قالوا و لو ترّ ما أهل مكه، و ذلك لكثرة الاستعمال. الأزهرى: حاش لله كان فى الأصل حاشى لله، فكثرت فى الكلام و حذف الياء و جعل اسماً، و إن كان فى الأصل فعلاً، و هو حرف من حروف الاستثناء مثل عداً و خلا، و لذلك خفّضوا بحاشى كما خفّض بهما، لأنهما جعلتا حرفين و إن كانا فى الأصل فعليين. و قال الفراء فى قوله تعالى: قلن حاش لله، هو من حاشيت أحاشى. قال ابن الأنبارى: معنى حاشى فى كلام العرب أغزل فلاناً من و صيف القوم بالحشى و أغزله بناحيه و لا أدخله فى جملتهم، و معنى الحشى الناحية، و أنشد أبو بكر فى الحشى الناحية بيت المعطل الهدلى: بأى الحشى أمسى الحبيب المباين و قال آخر: حاشى أبى مزوان، إن به ضناً عن الملحاه و الشتم و قال آخر (١): و لا أحاشى من الأقوام من أحد و يقال: حاشى لفلان و حاشى فلان

ص: ١٨١

(١-٥). هو النابغه و صدر البيت: و لا أرى فاعلاً فى الناس يشبهه.

وَحَشَى فَلَانٌ رُوِيَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ: مَنْ رَامَهَا، حَاشَى النَّبِيَّ وَأَهْلَهُ فِي الْفَخْرِ، غَطَمَطَهُ هُنَاكَ الْمُزْبِدُ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ: حَشَا رَهْطِ النَّبِيِّ، فَإِنَّ مِنْهُمْ بُحُورًا لَا تُكَدِّرُهَا الدَّلَاءُ فَمَنْ قَالَ حَاشَى فَلَانَ خَفَضَهُ بِاللَّامِ الزَّائِدَةَ، وَمَنْ قَالَ حَاشَى فَلَانًا أَضْمَرَ فِي حَاشَى مَرْفُوعًا وَنَصَبَ فَلَانًا بِحَاشَى، وَالتَّقْدِيرُ حَاشَى فَعَلُّهُمْ فَلَانًا، وَمَنْ قَالَ حَاشَى فَلَانَ خَفَضَ بِإِضْمَارِ اللَّامِ لَطُولِ صِيغَتِهَا حَاشَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَخْفِضَهُ بِحَاشَى لِأَنَّ حَاشَى لَمَّا خَلَّتْ مِنَ الصَّاحِبِ أَشْبَهَتْ الْأِسْمَ فَأُضْيِفَتْ إِلَى مَا بَعْدَهَا، وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ حَاشَ فَلَانَ فَيَسْقُطُ الْأَلْفُ، وَقَدْ قُرِئَ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَجْهِينِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ رَاشِئَةً مِنْ قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَشَا فَلَانَ أَيْ فِي نَاحِيَةِ فَلَانَ، وَالْمَعْنَى فِي حَاشَ لِلَّهِ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ مِنْ هَذَا، وَإِذَا قُلْتَ حَاشَى لَزِيدٍ هَذَا مِنَ التَّنْحَى، وَالْمَعْنَى قَدْ تَنَحَّى زَيْدٌ مِنْ هَذَا وَتَبَاعَدَ عَنْهُ كَمَا تَقُولُ تَنَحَّى مِنَ النَّاحِيَةِ، كَذَلِكَ تَحَاشَى مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْءِ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ حَاشَى فَلَانًا: مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَشْنَيْتَهُ وَأَخْرَجْتَهُ فَلَمْ أُدْخِلْهُ فِي جَمَلِهِ الْمَذْكُورِينَ رُوِيَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَهُ مِنْ حَشَى الشَّيْءِ وَهُوَ نَاحِيَتُهُ رُوِيَ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيَّ فِي الْمَعَانِي: وَلَا يَتَحَشَى الْفَعْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ، وَلَا يَمْتَنِعُ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا فَصِيلُهَا (١). قَالَ: لَا يَتَحَشَى لَا يُبَالِي مِنْ حَاشَى. الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَحَاشَى: كَلِمَةٌ يَسْتَشْنِي بِهَا، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفًا، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلًا، فَإِنْ جَعَلْتَهَا فِعْلًا نَصَبْتَ بِهَا فَقُلْتَ ضَرَبْتَهُمْ حَاشَى زَيْدًا، وَإِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفًا خَفَضْتَ بِهَا، وَقَالَ سَيِّبِيُّ: لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ جَرَّ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَجَازَ أَنْ تَكُونَ صِلَةً لَهَا كَمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي خَلَا، فَلَمَّا امْتَنَعَ أَنْ يَقَالَ جَاءَنِي الْقَوْمَ مَا حَاشَى زَيْدًا دَلَّتْ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِفِعْلٍ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: حَاشَى قَدْ تَكُونُ فِعْلًا رُوِيَ اسْتَدَلَّ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ: وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ، وَمَا أَحَاشَى مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحْيِدٍ فَتَصَرَّفَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ، وَلِأَنَّهُ يَقَالُ حَاشَى لَزَيْدٍ، فَحَرْفُ الْجَرِّ لَا يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ، وَلِأَنَّ الْحَذْفَ يَدْخُلُهَا كَقَوْلِهِمْ حَاشَ لَزَيْدٍ، وَالْحَذْفُ إِنَّمَا يَقَعُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ دُونَ الْحُرُوفِ رُوِيَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ سَيِّبِيُّ: حَاشَى لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ جَرَّ قَالَ: شَاهِدُهُ قَوْلُ سَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ: حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ، إِنَّ بِهِ ضَنْنًا عَنِ الْمَلْحَاهِ وَالشَّئْمِ قَالَ: وَهُوَ مَنْسُوبٌ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ لِلْجَمِيحِ الْأَسَدِيِّ، وَاسْمُهُ مُنْقَدُّ بْنُ الطَّمَّاحِ رُوِيَ قَالَ الْأُقَيْشِيرِيُّ: فِي فِتْنِهِ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ، حَاشَايَ، إِنْ مَسَّيْلِمٌ مَعْدُورٌ الْمَعْدُورُ: الْمُخْتُونُ، وَحَاشَى فِي الْبَيْتِ حَرْفٌ جَرَّ، قَالَ: وَهُوَ لَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَقُلْتَ حَاشَانِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَحَشَيْتُ مِنْ فَلَانَ أَيْ تَدَمَّمْتُ رُوِيَ قَالَ الْأَخْطَلُ: لَوْ لَا التَّحَشَى مِنْ رِيَّاحٍ رَمَيْتُهَا بِكَالِمَةِ الْأَنْيَابِ، بَاقٍ وَسُومُهَا التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُهُ: أَنْحَشَى صَوْتٌ فِي صَوْتٍ وَأَنْحَشَى حَرْفٌ فِي حَرْفٍ. وَالْحَشَى: مَوْضِعٌ رُوِيَ قَالَ:

ص: ١٨٢

(١-١). قوله [و لا يتحشى الفعل إلخ] كذا بضبط التكملة.

إِنَّ بِأَجْزَاعِ الْبُرَيْرِ، فَالْحَشَى ،

فَوَكَّدَ إِلَى التَّفْعَيْنِ مِنْ وَبَعَانِ (١).

حصى:

الْحَصَى: صِغَارُ الْحِجَارِ، الْوَاحِدَةُ مِنْهُ حَصَاهُ. ابْنُ سِيدِهِ: الْحَصَاهُ مِنَ الْحِجَارِ مَعْرُوفَةٌ، وَجَمْعُهَا حَصِيَّاتٌ وَحَصَى وَحَصِيٌّ وَحِصِيٌّ وَوَقُولُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ طَعْنَهُ: مُصْحَصَةٌ حَه تَنْفَى الْحَصَى عَنْ طَرِيقِهَا، يُطَيَّرُ أَحْشَاءُ الرَّعِيبِ انْتِرَاظًا يَقُولُ: هِيَ شَدِيدَةُ السَّيْلَانِ حَتَّى إِنْهُ لَوْ كَانَ هُنَالِكَ حَصَى لِدَفَعْتَهُ. وَحَصَيْتُهُ بِالْحَصَى أَحْصَيْتَهُ أَيْ رَمَيْتَهُ. وَحَصَيْتُهُ ضَرْبَتَهُ بِالْحَصَى. ابْنُ شَمِيلٍ: الْحَصَى مَا حَذَفَتْ بِهِ حَذْفًا، وَهُوَ مَا كَانَ مِثْلَ بَعْرِ الْغَنَمِ. وَقَالَ أَبُو أَسْلَمٍ: الْعَظِيمُ مِثْلُ بَعْرِ الْبَعِيرِ مِنَ الْحَصَى، قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ حَصَاهُ وَحِصِيٌّ وَحِصِيٌّ مِثْلَ قَنَاهُ وَقِنِيٌّ وَقِنِيٌّ وَنَوَاهُ وَنُويٌّ وَدَوَاهُ وَدُويٌّ، قَالَ: هَكَذَا قَيْدُهُ شَمْرٌ بِخَطِّهِ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ تَقُولُ حَصَاهُ وَحِصِيٌّ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَكَذَلِكَ قَنَاهُ وَقِنِيٌّ وَنَوَاهُ وَنُويٌّ مِثْلَ ثَمَرِهِ وَثَمَرٌ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ تَقُولُ نَهْرٌ حَصَوِيٌّ أَيْ كَثِيرُ الْحَصَى، وَارْضٌ مَحْصَاهُ وَحِصِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْحَصَى، وَقَدْ حَصَيْتَ تَحْصَى وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَصَاهُ. قَالَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ الْمُشْتَرَى أَوْ الْبَائِعُ إِذَا تَبَيَّنَتْ الْحَصَاهُ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ بَعْتُكَ مِنَ السَّلْعِ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ حَصَاتُكَ إِذَا رَمَيْتَ بِهَا، أَوْ بَعْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهَى حَصَاتُكَ، وَالْكُلُّ فَاسِدٌ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُلُّهَا غَرَرٌ لَمَّا فِيهَا مِنَ الْجَهَالَةِ. وَالْحَصَاهُ: دَاءٌ يَقَعُ بِالْمَثَانَةِ وَهُوَ أَنْ يَخْضُرَ الْبَوْلُ فَيَشْتَدُّ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَصَاهِ، وَقَدْ حِصَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَحْصَى. وَحَصَاهُ الْقَسَمُ: الْحِجَارَةُ الَّتِي يَتَصَافَتُونَ عَلَيْهَا الْمَاءَ. وَالْحَصَى: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، تَشْبِيهًُا بِالْحَصَى مِنَ الْحِجَارَةِ فِي الْكَثَرَةِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يُفْضَلُ عَامِرًا عَلَى عُلْقَمَةَ: وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حِصَى، وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأْثِرِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّكَ سَيِّدٌ، وَأَنَّكَ مِنْ دَارٍ شَدِيدِ حَصَاتُهَا وَقَوْلُهُمْ: نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ حِصَى أَيْ عَدَدًا. وَالْحِصَى: الْمَنْعُ، قَالَ بَشِيرُ الْفَرِيرِيُّ: أَلَا- تَخَافُ اللَّهُ إِذْ حَصَوْتَنِي حَقِّي بِلَا ذَنْبٍ، وَإِذْ عَيَّنْتَنِي؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحِصَى هُوَ الْمَعْسُ فِي الْبَطْنِ. وَالْحَصَاهُ: الْعَقْلُ وَالرِّزَانَةُ. يُقَالُ: هُوَ ثَابِتُ الْحِصَى إِذَا كَانَ عَاقِلًا. وَفُلَانٌ ذُو حِصَى إِهْ وَأَصَاهُ أَيْ عَقْلٍ وَرَأْيٍ، قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ: وَأَعْلَمَ عِلْمًا، لَيْسَ بِالظَّنِّ، أَنَّهُ وَنَسَبُهُ الْأَزْهَرِيُّ إِلَى طَرَفِهِ، يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ اللِّسَانِ عَقْلٌ يَحْجُزُهُ عَنِ بَشِيطِهِ فِيمَا لَا يُحِبُّ دَلَّ اللِّسَانُ عَلَى عَيْبِهِ بِمَا يَلْفِظُ بِهِ مِنْ عُورِ الْكَلَامِ. وَمَا لَهُ حِصَاهُ وَلَا أَصَاهُ أَيْ رَأْيٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَعْنَاهُ: هُوَ إِذَا كَانَ حَازِمًا كَتُومًا عَلَى نَفْسِهِ يَحْفَظُ

ص: ١٨٣

١- ١). قوله [إن بأجزاء إلخ] كذا بالأصل و التهذيب، و الذي فى موضعين من ياقوت: فإن بخلص فالبريراء إلخ أى بفتح الخاء المعجمه و سكون اللام.

سَرَّهُ، قال: و الحَصَاهُ العَقْلُ، و هِيَ فَعَلَهُ مِنْ أَحْصَيْتَ . و فُلَانٌ حَصِيٌّ و حَصِيْفٌ و مُسْتَحْصٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ العَقْلِ . و فُلَانٌ ذُو حَصِيٍّ أَى ذُو عَدَدٍ، بغير هاءٍ، قال: و هو من الإحصاء لا من حصى الحجاره. و حصاه اللسان: ذرأته. و

١٦- فى الحديث: و هل يَكُوبُ الناسَ على مَنَاحِرِهِمْ فى جَهَنَّمَ إِلاَّ حَصَا أَلْسِنَتِهِمْ ؟. قال الأزهرى: المعروف فى الحديث و

١٦- الروايه الصحيحه إلاَّ حَصَا أَلْسِنَتِهِمْ .، و قد ذكر فى موضعه، و أما الحَصَاهُ فهو العقل نفسه. قال ابن الأثير: حَصَا أَلْسِنَتِهِمْ جمعُ حَصَاهِ اللِّسانِ و هِيَ ذَرَأَتُهُ. و الحَصَاهُ: القِطْعَةُ مِنَ المِسْكِ. الجوهري: حَصَاهُ المِسْكِ قِطْعُهُ صُيْلِبُهُ تَوجَدُ فى فَأْرِهِ المِسْكِ. قال الليث: يقال لكل قِطْعَةٍ مِنَ المِسْكِ حَصَاهُ . و فى أسماء الله تعالى: المُحْصِيُّ؛ هُوَ الَّذِى أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ فلا يَفُوتُهُ دَقِيقٌ مِنْها و لا جَلِيلٌ. و الإحصاءُ: العَدُّ و الحِفظُ. و أَحْصَى الشَّيْءَ: أَحاطَ بِهِ. و فى التنزيل: وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا؛ الأزهرى: أَى أَحاطَ علمه سبحانه باستيفاء عدد كل شىء. و أَحْصَيْتَ الشَّيْءَ: عَدَدْتَهُ؛ قال ساعده بن جؤيه: فَوَرَّكَ لَيْثًا أَخْلَصَ القَيْنُ أَثْرَهُ، و حاشِكُهُ يُحْصِي الشَّمَالَ نَذِيرُها قيل: يُحْصِي فى الشَّمالِ يُوَثِّرُ فيها. الأزهرى: و قال الفراء فى قوله: عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ، قال: علم أن لَنْ تُحْفَظُوا مواقيت الليل، و قال غيره: عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ أَى لَنْ تُطِيقُوهُ. قال الأزهرى: و أما

١٤- قول النبى، صلى الله عليه و سلم: إِنَّ لَهِ تَعَالَى تِسْعَةَ و تِسْعِينَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ .، فمعناه عندى، و الله أعلم، من أحصاها علمًا و إيمانًا بها و يقينًا بأنها صفات الله عز و جل، و لم يرد الإحصاء الذى هو العَدُّ. قال: و الحَصَاهُ العَدُّ اسم من الإحصاء؛ قال أبو زبيد: يَبْلُغُ الجُهْدُ ذَا الحَصَاهِ مِنَ القَوْمِ، و مَنْ يُلْفَ واهِنًا فَهُوَ مُودٍ و قال ابن الأثير فى

١٤- قوله من أحصاها دخل الجنة. قيل من أحصاها من حَفِظَها عن ظَهْرِ قَلْبِهِ، و قيل: من استخرجها من كتاب الله تعالى و أحاديث رسوله، صلى الله عليه و سلم، لأن النبى، صلى الله عليه و سلم، لم يعدّها لهم إلاَّ ما جاء فى روايه عن أبى هريره و تكلموا فيها، و قيل: أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكف سَمْعَهُ و لِسَانَهُ عَمَّا لا- يجوزُ له، و كذلك فى باقى الأسماء، و قيل: أراد من أخطر بباله عند ذكرها معناها و تفكر فى مدلولها معظماً لمسمّاهَا، و مقدساً معتبراً بمعانيها و متدبراً راجباً فيها و راهباً، قال: و بالجمله فى كل اسم يُجْرِيهِ على لسانه يُحْطِرُ بباله الوصف الدالّ عليه. و

١٦- فى الحديث: لا أَحْصِي ثَناءً عَلَيْكَ . أَى لا أَحْصِي نِعَمَكَ و الثناءَ بِها عَلَيْكَ و لا أَبْلُغُ الواجِبَ مِنْها. و

١٦- فى الحديث: أ كُلَّ القُرْآنِ أَحْصَيْتَ . أَى حَفِظْتَ. و قوله للمرأه: أَحْصِيها أَى احْفَظِيها. و

١٦- فى الحديث: اسْتَقِيمُوا و لَنْ تُحْصُوا و اعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمالِكُمُ الصَّلَاةُ. أَى اسْتَقِيمُوا فى كلِّ شَيْءٍ حَتَّى لا تَمِيلُوا و لَنْ تُطِيقُوا الاستقامه من قوله تعالى: عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ؛ أَى لَنْ تُطِيقُوا عَدَّهُ و ضَبَطَهُ.

حضا:

حَصَا النارَ حَصُواً: حَرَّكَ الجَمْرَ بعد ما يَهْمُدُ، و قد ذكر فى الهمز.

حطا:

لم يذكره الجوهري ولا رأيته في المحكم، قال الأزهرى عن ابن الأعرابى: الحَطُّو تَحْرِيكُ

ص: ١٨٤

١٤- حديث ابن عباس، رضى الله عنه: أتانى النبي، صلى الله عليه و سلم، فحطاني حَطْوَةً . وهكذا رواه غير مهموز و همزه غيره، قال: و قرأته بخط شمر فيما فسر من

١٤- حديث ابن عباس قال: تناول النبي، صلى الله عليه و سلم، بقفاي فحطاني حَطَاً . و قال ابن الأثير: قال الهروي جاء به الراوى غير مهموز، و قال ابن برى فى أماليه: يقال للقملة حَطَاً و جمعها حَطَاً، قال: و ذكره ابن ولادٍ بالطاء المعجمه، و هو خطأ.

حظا:

الحُطْوَةُ و الحِطْوَةُ و الحِطَّةُ: المكانه و المنزله للرجل من ذى سُلطان و نحوه، و جمعه حُطَاً [حِطَاً] و حِطَاءً، و قد حِطَى عنده يَحِطَى حِطْوَةً . و رَجُلٌ حِطِيٌّ إذا كان ذا حُطْوَةٍ و مَنزِلَةٍ، و قد حِطَى عند الأمير و اَحْتِطَى به بمعنى. و حِطِيَتِ المرأه عند زوجها حُطْوَةً و حِطْوَةً، بالضم و الكسر، و حِطَّةً أيضاً و حِطَى هو عندها، و امرأه حِطِيَّةٌ و هى حِطِيَّتِي و إِحْدَى حِطَايَا . و فى المثل: إِلَّا حِطِيَّةً (١). فلا أَلِيَّةً أَى إِلَّا تَكُنْ مِمَّنْ يَحِطَى عنده فَإِنِّي غَيْرُ أَلِيَّةٍ ۖ قال سيبويه: و لو عَنَتَ بِالْحِطِيَّةِ نَفْسَهَا لم يكن إِلَّا نَضْباً إذا جعلت الحِطِيَّةَ على التفسير الأول، و قيل فى المثل: إِلَّا حِطِيَّةً فلا أَلِيَّةً ۖ نقول: إنْ أَخْطَأْتِكَ الحُطْوَةَ فيما تَطْلُبُ فلا تَأُلْ أَنْ تَتَوَدَّدَ إلى الناس لعلك تُدْرِكُ بعض ما تريد، و أصله فى المرأه تَصِلُفٌ عند زوجها ۖ و فى التهذيب: هذا المثل من أمثال النساء، تقول: إن لم أَحْطُ عند زوجي فلا- أَلُوا فيما يُحِطِينِي عنده بانتهائي إلى ما يَهْوَاهُ. و يقال: هى الحِطْوَةُ و الحُطْوَةُ و الحِطَّةُ ۖ قال: هَلْ هِيَ إِلَّا حِطَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ، أَوْ صِلْفٌ مِنْ دُونِ ذَاكَ تَعْلِيْقٌ، قَدْ وَجَبَ المَهْرُ إذا غَابَ الحُوقُ و فى المثل: حِطِيَّتِنِ بَنَاتِ صَيْلِفِيْنَ كَنَاتِ ۖ يضرب للرجل عند الحاجة يطلبها يصيب بعضها و يَعْسِرُ عليه بعض. أبو زيد: يقال إنه لَمَذُو حُطْوَةٍ فيهن و عندهن، و لا يقال ذلك إلا فيما بين الرجال و النساء. و

١٤- فى حديث عائشه، رضوان الله عليها: تَرَوَّجِنِي رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فى شَوَّالٍ و بَنَى بِي فى شَوَّالٍ فَأَيُّ نِسَائِهِ أَحْطَى مِنِّي . أَى أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي و أَسْعَدَ بِهِ. يقال: حِطِيَتِ المرأه عند زوجها تَحِطَى حِطْوَةً و حُطْوَةً، بالكسر و الضم، أَى سَعِدَتْ و دَنَتْ من قلبه و أَحَبَّهَا. و يقال: إنه لَمَذُو حِطَّةٍ فى العلم. أبو زيد: و أَحْطَيْتُ فلاناً على فلان، من الحُطْوَةِ و التفضيل، أَى فَضَّلْتَهُ عليه. ابن بُزْرَجٍ: واحد الأَحْطَايِ أَحْطَاءً (٢)، و واحد الأَحْطَاءِ حِطِيٌّ، منقوص، قال: و أصل الحِطَى الحِطُّ. و قال ابن الأنباري: الحِطَى الحُطْوَةُ، و جمع الحِطَى أَحْطِيٌّ ثم أَحْطَاً . و رجل له حُطْوَةٌ و حِطْوَةٌ و حِطَّةٌ أَى حِطُّ من الرزق. و الحُطْوَةُ و الحِطْوَةُ: سهم صغير قدر ذراع، و قيل: الحُطْوَةُ سهم صغير يلعب به الصبيان، و إذا لم يكن فيه نَضْلٌ فهو حِطِيَّةٌ، بالتصغير. و فى المثل: إِحْدَى حِطِيَّاتِ لُقْمَانَ، و هو لُقْمَانُ بن عادٍ و حِطِيَّاتُهُ سهامه و مَرَامِيه ۖ يضرب لمن عُرِفَ بالشَّراره ثم جاءت منه هَنَّةٌ ۖ و قال الأزهرى: حِطِيَّاتِ تصغير حِطْوَاتِ، و اِحْدَتْهَا حِطْوَةٌ، و معنى المثل إِحْدَى دواهيهِ و مَرَامِيهِ. و قال أبو عبيد: إذا عُرِفَ الرجل بالشَّراره

(١-١). قوله [و فى المثل إلا حظيه إلى قوله على التفسير الأول] هذه عبارته المحكم بالحرف.

(٢-٢). قوله [ابن بزرج واحد الأحاطي أحطاء إلخ] هى عبارته التهذيب بالحرف، و ما نقله عن ابن الأنباري هو الموافق لما فى

ثم جاءت منه هنة قيل إحدى حُطَيَاتِ لُقْمَانَ أَى أَنهَا مِنْ فَعَلَاتِهِ، وَأَصْلُ الْحُطَيَاتِ الْمَرَامَى، وَاحِدَتَهَا حُطَيْتٌ وَكُتِبَ هَا حَظْوُهُ، وَهِيَ الَّتِي لَا نَضِلُّ لَهَا مِنَ الْمَرَامَى رُوِيَ قَالَ الْكَمِيتُ: أَرَهَطَ إِمْرِي الْقَيْسَ، اعْبُؤُوا حَظَوَاتِكُمْ لِحَيِّ سَوَانَا، قَبْلَ قَاصِمَةِ الصُّلْبِ وَالحَظْوُهُ مِنَ الْمَرَامَى: الَّذِي لَا- قَمَدَ لَهُ، وَجَمَعَ الحَظْوُهُ حَظَوَاتٍ وَحِطَاءً، بِالْمَدِّ رَأَشَدُ ابْنِ بَرَى: إِلَى ضَمِّ زُرْقٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا حِطَاءٌ غُلَامٌ لَيْسَ يُحِطِينَ مُهْرًا (١). ابْنُ سِيدِهِ: الحَظْوُهُ كُلُّ قَضِيبٍ نَابَتِ فِي أَصْلِ شَجَرِهِ لَمْ يَشْتَدَّ بَعْدُ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حِطَاءٌ، مَمْدُودٌ، وَيُقَالُ لِلسَّرْوَةِ حَظْوُهُ وَثَلَاثُ حِطَاءٍ رُوِيَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ السَّرْوَةُ، بِكسْرِ السِّينِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ طَلْحَةُ وَأَنَا مُتَّصِبٌ فَأَخَذَ النِّعْلَ فَحَطَانِي بِهَا حَظَيَاتٍ ذَوَاتِ عِيدٍ. أَى ضَرَبَنِي، قَالَ: هَكَذَا رُوِيَ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ: إِنَّمَا أَعْرِفُهَا بِالظَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، فَأَمَّا الْمُعْجَمَةُ فَلَا وَجْهَ لَهُ رُوِيَ قَالَ غَيْرُهُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَظْوَةِ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا- نَضِلُّ لَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ قَضِيبٍ نَابَتِ فِي أَصْلِ فَهُوَ حَظْوُهُ، فَإِنْ كَانَتِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَيَكُونُ قَدْ اسْتَعَارَ الْقَضِيبَ أَوْ السَّهْمَ لِلنِّعْلِ. يُقَالُ: حَطَّاهُ بِالحَظْوَةِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا كَمَا يُقَالُ عَصَاهُ بِالْعَصَا. وَحُطِّيٌّ: اسْمُ رَجُلٍ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الحَظْوَةِ [الحَظْوَةُ]، وَإِنْ كَانَ مَرْتَجِلًا غَيْرَ مُشْتَقِّ فَحُكْمُهُ الْيَاءُ. وَيُقَالُ: حَنَظِي بِهِ، لَغَةً فِي عَنَظِي بِهِ إِذَا نَدَدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ. وَالحَظِي: الْقَمَلُ، وَاحِدَتُهَا حِطَاءٌ. ابْنُ سِيدِهِ: وَحُطِّيٌّ اسْمُ رَجُلٍ رُعِنَ ابْنُ دَرِيدٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْيَاءُ وَأَوَّاءٌ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمٌ مُحْظٍ أَى مَفْضَلٌ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الحَظْوَةِ.

حفا:

الحَفَا: رِقَّةُ الْقَدَمِ وَالحُفٌّ وَالحَافِرُ، حَفِيٌّ حَفًّا فَهُوَ حَافٍ وَحَفٍ، وَاسْمُ الحِفْوَةِ وَالحُفْوَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَافٍ بَيْنَ الحُفْوَةِ وَالحِفْوَةِ وَالحِفِيَّةِ وَالحِفَايَةِ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي رِجْلِهِ مِنْ حُفٍّ وَلَا نَعْلٍ، فَأَمَّا الَّذِي رَقَّتْ قَدَمَاهُ مِنْ كَثَرَةِ المَشْيِ فَإِنَّهُ حَافٍ بَيْنَ الحَفَا وَالحَفَا: المَشْيُ بِغَيْرِ حُفٍّ وَلَا نَعْلٍ. الجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْكَسَائِيُّ رَجُلٌ حَافٍ بَيْنَ الحُفْوَةِ وَالحِفِيَّةِ وَالحِفَايَةِ وَالحَفَا، بِالْمَدِّ رُوِيَ ابْنُ بَرَى: صَوَابُهُ وَالحَفَاءُ، بِفَتْحِ الحَاءِ، قَالَ: كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ حَفِيَّ يَحْفَى وَأَحْفَاهُ غَيْرُهُ. وَالحِفْوَةُ وَالحَفَا: مَصْدَرُ الحِيفَى. يُقَالُ: حَفِيَّ يَحْفَى حَفًّا إِذَا كَانَ بِغَيْرِ حُفٍّ وَلَا نَعْلٍ، وَإِذَا انْسَدَّ حَجَّتِ الْقَدَمُ أَوْ فَرَسُنُ البَعِيرِ أَوْ الحَافِرُ مِنَ المَشْيِ حَتَّى رَقَّتْ قَيْلُ حَفِيَّ يَحْفَى حَفًّا، فَهُوَ حَفٍ رُوِيَ أَنَشَدَ: وَهُوَ مِنَ الْأَيْنِ حَفٍ نَحِيْتُ وَحَفِيَّ مِنْ نَعْلِيهِ وَحُفَّهُ حِفْوُهُ وَحِيفِيهِ وَحَفَاوَهُ، وَمَشَى حَتَّى حَفِيَّ حَفًّا شَدِيدًا وَأَحْفَاهُ اللَّهُ، وَتَوَجَّيْتُ مِنَ الحَفَا وَوَجِيَّ وَجِيَّ شَدِيدًا. وَالاِحْتِفَاءُ: أَنْ تَمَشِيَ حَافِيًا فَلَا يُصِيبُكَ الحَفَا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْإِنْتِعَالِ: لِيُحْفِيَهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُنْعَلَهُمَا جَمِيعًا. رُوِيَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَى لِيَمِشَ حَافِي الرِّجْلَيْنِ أَوْ مُتَّعِلَهُمَا لِأَنَّهُ قَدْ يَشِقُّ عَلَيْهِ المَشْيُ بِنَعْلٍ وَاحِدَةٍ، فَإِنَّ وَضَعَ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ حَافِيَهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ التَّوَقُّفِ مِنْ أَدَى يُصِيبُهَا، وَيَكُونُ وَضَعُ الْقَدَمِ المُتَّعِلَةَ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَيُخْتَلَفُ حِينَئِذٍ مِثْلَهُ الَّذِي اعْتَادَهُ فَلَا يَأْمَنُ العِثَارَ،

ص: ١٨٦

وقد يتصوّر فاعله عند الناس بصورة مَنْ إحدى رجله أقصر من الأخرى. الجوهري: أما الذى حَفِيَ من كثره المشى أى رَقَّت قدمه أو حافره فإنه حَفٍ بَيْنَ الحَفَا، مقصور، و الذى يمشى بلا حُفٍّ ولا نَعْلٍ: حافٍ بَيْنَ الحَفَاءِ، بالمد. الزجاج: الحَفَا، مقصور، أن يكثر عليه المشى حتى يُؤلِمَه المشى، قال: والحَفَاءُ، ممدود، أن يمشى الرجل بغير نَعْلٍ، حافٍ بَيْنَ الحَفَاءِ، ممدود، و حَفٍ بَيْنَ الحَفَا، مقصور، إذا رَقَّ حافره. و أَحْفَى الرجل: حَفِيَتْ دابته. و حَفِيَ بالرجل حَفَاوه و حِفَاوه و حِفَايه و تَحَفَّى به و اِحْتَفَى: بالبع في إكرامه. و تَحَفَّى إليه فى الوَصِيَّةِ: بالبع. الأصمعى: حَفِيَتْ إليه فى الوصيه و تَحَفَّيْتُ به تَحَفِّياً، و هو المبالغه فى إكرامه. و حَفِيَتْ إليه بالوصيه أى بالغت. و حَفِيَ اللهُ بك: فى معنى أكرمك الله. و أنا به حَفِيٌّ أى بَرٌّ مبالغ فى الكرامه. و التَّحَفَى: الكلامُ و اللِّقَاءُ الحَسَنُ. و قال الزجاج فى قوله تعالى: إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا، معناه لطيفاً. و يقال: قد حَفِيَ فلان بفلان حِفْوَهُ إذا بَرَّه و أَلْفَطَهُ. و قال الليث: الحَفِيُّ هو اللطيف بك يَبْرُكُ و يُلَطِّفُكَ و يَحْتَفِيْ بِكَ. و قال الأصمعى: حَفِيَ فلان بفلان يَحْفَى به حَفَاوَهُ إذا قام فى حاجته و أَحْسَنَ مَثْوَاهُ. و حَفَا اللهُ به حَفْواً: أكرمه. و حَفَا شاربَه حَفْواً و أَحْفَاهُ: بالبع فى أخذه و أَلْزَقَ حَزَهُ. و

١٤- فى الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، أمر أن تُحْفَى الشواربُ و تُعْفَى اللِّحَى. أى يُبَالِغُ فى قَصِّهَا. و

١٤- فى التهذيب: أنه أمر بإخفاءِ الشواربِ و إخفاءِ اللِّحَى. الأصمعى: أَحْفَى شاربَه و رأسَه إذا أَلْزَقَ حَزَهُ، قال: و يقال فى قولِ فلانٍ إِحْفَاءً، و ذلك إذا أَلْزَقَ بِكَ ما تكره و أَلَحَّ فى مَسَاءَتِكَ كما يُحْفَى الشىءُ أى يُنْتَقَصُ. و

١٤- فى الحديث: إن الله يقول لآدم، عليه السلام: أَخْرِجْ نَصِيْبَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فيقول: يَا رَبِّ كَمْ مِنْ كُلِّ مائه تَسْبِعُهُ و تسعين، فقالوا: يا رسول الله اِحْتَفِينَا إِذَا فَمَا ذَا يَبْقَى؟. أى اسْتَوْصِلْنَا، من إخفاءِ الشعر. و كلُّ شىءٍ اسْتَوْصِلَ فَقَدْ اِحْتَفَى. و منه

١٤- حديث الفتح: أَنْ يَحْضُدُوهُمْ حَضْدًا.، و أَحْفَى بيده أى أمالها و ضيفاً للحضدِ و المبالغه فى القتل. و حَفَاهُ من كل خَيْرٍ يَحْفُوهُ حَفْواً: مَنَعَهُ. و حَفَاهُ حَفْواً: أعطاه. و أَحْفَاهُ: أَلَحَّ عليه فى المسأله. و أَحْفَى فلاناً فلاناً إذا بَرَّحَ به فى الإلحافِ عليه أو سَدَّ أَلَّهُ فَأَكْثَرَ عليه فى الطلب. الأزهرى: الإخفاء فى المسأله مثل الإلحافِ سَوَاءً و هو الإلحاح. ابن الأعرابى: الحَفْوُ المَنعُ، يقال: أَتَانِي فَحَفْوَتُهُ أى حَرَمْتُهُ، و يقال: حَفَا فلان فلاناً من كل خَيْرٍ يَحْفُوهُ إِذَا مَنَعَهُ من كل خَيْرٍ.

١٤- و عَطَسَ رجلٌ عند النبى، صلى الله عليه و سلم، فَوَقَّ ثلاثٍ فقال له النبى، صلى الله عليه و سلم: حَفَوْتَ. ، يقول مَنَعْتَنَا أَنْ نُشْمِتَكَ بعد الثلاثِ لَأَنَّهُ إِنَّمَا يُشْمِتُ فى الأولى و الثانیه، و من رواه

١٤- حَفَوْتَ. فمعناه سَدَدْتَ علينا الأمرَ حتى قَطَعْتَنَا، مأخوذٌ من الحَفْوِ لَأَنَّهُ يَقْطَعُ البَطْنَ و يَشُدُّ الظهر. و

١٧- فى حديث خَلِيفَةَ: كتبتُ إلى ابن عباس أن يَكْتُبَ إِلَيَّ و يُحْفَى عَنِّي. أى يُمَسِّكُ عَنِّي بعضَ ما عنده ممَّا لا أَحْتَمِلُهُ، و إن حمل الإحفاء بمعنى المبالغه فيكون عَنِّي بمعنى على، و قيل: هو بمعنى المبالغه فى البرِّ به و النصيحه له، و روى بالخاء المعجمه. و

١٧- فى الحديث: أن رجلاً سَلَّمَ على بعض السلف فقال و عليكم السلامُ و رحمه الله و بَرَكَاتُهُ الزَّاكِيَاتِ،

فقال: أراك قد حَفَوْتَنَا ثَوَابِهَا. أَى مَنَعْتَنَا ثَوَابَ السَّلَامِ حَيْثُ اسْتَوْفَيْتَ عَلَيْنَا فِي الرَّدِّ، وَقِيلَ: أَرَادَ تَقْصِيَّتَ ثَوَابِهَا وَاسْتَوْفَيْتَهُ عَلَيْنَا. وَحَافِيَ الرَّجُلَ مُحَافَاةً: مَارَاهُ وَنَازَعَهُ فِي الْكَلَامِ. وَحَفِيٌّ بِهِ حِفَايَةٌ، فَهُوَ حَافٍ وَحَفِيٌّ، وَتَحَفَّى وَاحْتَفَى: لَطَفَ بِهِ وَأَظْهَرَ السَّرُورَ وَالْفَرَحَ بِهِ وَ أَكْثَرَ السُّؤَالَ عَنْ حَالِهِ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَسَأَلَهَا فَأَحْفَى وَ قَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا فِي زَمَنِ خَدِيدِجَةَ وَ إِنَّ كَرَمَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ. يُقَالُ: أَحْفَى فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ وَ حَفِيٌّ بِهِ وَ تَحَفَّى بِهِ أَى بَالَعٌ فِي بَرِّهِ وَ السُّؤَالَ عَنْ حَالِهِ.

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: فَأَنْزَلَ أَوْيسًا الْقَرْنِيَّ فَاحْتَفَاهُ وَ أَكْرَمَهُ. وَ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ: إِنَّ الْأَشْعَثَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِغَيْرِ تَحَفٍّ. أَى غَيْرِ مُبَالِغٍ فِي الرَّدِّ وَ السُّؤَالِ. وَ الْحَفَاوَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمُبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ عَنِ الرَّجْلِ وَ الْعِنَايَةُ فِي أَمْرِهِ. وَ فِي الْمَثَلِ: مَأْرُبَةٌ لَا حَفَاوَةَ تُتَقَوْلُ مِنْهُ: حَفِيَّتٌ، بِالْكَسْرِ، حَفَاوَةٌ. وَ تَحَفَّيْتُ بِهِ أَى بَالَعْتُ فِي إِكْرَامِهِ وَ إِلْطَافِهِ وَ حَفِيٌّ الْفَرَسُ: أَنْسَجَحَ حَافِرُهُ. وَ الْإِحْفَاءُ: الْإِسْتِخْفَاءُ فِي الْكَلَامِ وَ الْمُنَازَعَةُ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ حِلْزَةَ: إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُونَ عَلَيْنَا، فِي قِيْلِهِمْ إِحْفَاءٌ أَى يَقْعُونَ فِيْنَا. وَ حِيَافَى الرَّجُلُ: نَازَعَهُ فِي الْكَلَامِ وَ مَارَاهُ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّ يَسِيرًا مَلِكُومَهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا أَى يُجْهِدُكُمْ. وَ أَحْفَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجْهِدْتَهُ. وَ أَحْفَاهُ: بَرَّحَ بِهِ فِي الْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ، أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ، وَ أَحْفَى السُّؤَالَ كَذَلِكَ.

١٤- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، حَتَّى أَحْفَوْهُ. أَى اسْتَفْصَوْا فِي السُّؤَالِ.

١٦- فِي حَدِيثِ السُّوَاكِ: لَزِمْتُ السُّوَاكَ حَتَّى كَدْتُ أَحْفَى فَمِي. أَى اسْتَفْصَيْتُ عَلَى أَسْنَانِي فَأَذْهَبْتُهَا بِالسُّوَاكِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَسِيرًا مَلِكُومَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا. قَالَ الزَّجَاجُ: يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَمْرِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّكَ فَرِحَ بِسُؤَالِهِمْ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا، وَ قَالَ الْفَرَاءُ: فِيهِ تَقْدِيمٌ وَ تَأْخِيرٌ، مَعْنَاهُ يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهَا. قَالَ: وَ يُقَالُ فِي التَّفْسِيرِ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا كَأَنَّكَ عَالِمٌ بِهَا، مَعْنَاهُ حَافٍ عَالِمٌ. وَ يُقَالُ: تَحَافَيْنَا إِلَى السُّلْطَانِ فَرَفَعْنَا إِلَى الْقَاضِي، وَ الْقَاضِي يُسَمَّى الْحَافِيَّ. وَ يُقَالُ: تَحَفَّيْتُ بِفُلَانٍ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذَا سَأَلْتَهُ بِهَ سِوَالًا. أَظْهَرَتْ فِيهِ الْمَحَبَّةَ وَ الْبِرَّ، قَالَ: وَ قِيلَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا، وَ قِيلَ: كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا كَأَنَّكَ مَعْنِيٌّ بِهَا، وَ يُقَالُ: الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ سَائِلٌ عَنْهَا. وَ قَوْلُهُ: إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا، مَعْنَاهُ كَانَ بِي مَعْنِيًّا. وَ قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ كَانَ بِي عَالِمًا لَطِيفًا يَجِيبُ دَعْوَتِي إِذَا دَعَوْتَهُ. وَ يُقَالُ: تَحَفَّى فُلَانٌ بِفُلَانٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْعِنَايَةَ فِي سِوَالِهِ إِيَّاهُ. يُقَالُ: فُلَانٌ بِي حَفِيٌّ إِذَا كَانَ مَعْنِيًّا. وَ أَنْشَدَ لِلْأَعْشَى: فَإِنْ تَسَأَلِي عَنِّي، فَيَا رَبِّ سَائِلٍ حَفِيٍّ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا مَعْنَاهُ: مَعْنِيٌّ بِالْأَعْشَى وَ بِالسُّؤَالِ عَنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لَقَيْتُ فُلَانًا فَحَفِيَّ بِي حَفَاوَةً وَ تَحَفَّى بِي تَحَفِيًّا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَفِيُّ الْعَالِمُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الشَّيْءَ بِالسُّؤَالِ. الْحَفِيُّ: الْمُسْتَفْصَى فِي السُّؤَالِ. وَ احْتَفَى الْبَقْلُ: اقْتَلَعَهُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْإِحْتِفَاءُ أَخْذُ الْبَقْلِ بِالْأَطَافِيرِ مِنَ الْأَرْضِ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْمَضْطَرِّ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ؟ فَقَالَ: مَا لَمْ

تَضِي طَبِيحُوا أَوْ تَعْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفِيُوا بِهَا بَقْلًا- فَشَأْنُكُمْ بِهَا. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: هُوَ مِنَ الْحَفَا، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَهُوَ أَصْلُ الْبُرْدِيِّ الْأَبْيَضِ الرَّطْبِ مِنْهُ، وَهُوَ يُؤَكَّلُ، فَتَأْوَلُهُ فِي قَوْلِهِ تَحْتَفِيُوا، يَقُولُ: مَا لَمْ تَقْتَلِعُوا هَذَا بَعَيْنَهُ فَتَأْكُلُوهُ، وَقِيلَ: أَيُّ إِذَا لَمْ تَجِدُوا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْبَقْلِ شَيْئًا، وَ لَوْ بَانَ تَحْتَفُوهُ فَتَنْتَفُوهُ لِصِغَرِهِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ يَاءٌ لَا وَاوَ لَمَّا قِيلَ مِنْ أَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرَ مِنْهَا وَاوَأَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ أَوْ تَحْتَفِيُوا بَقْلًا- فَشَأْنُكُمْ بِهَا رُصُوبًا تَحْتَفُوا، بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ. وَ كُلُّ شَيْءٍ اسْتِيْؤْصَلَ فَقَدْ اخْتَفَى، وَ مِنْهُ إِخْفَاءُ الشَّعْرِ. قَالَ: وَ اخْتَفَى الْبَقْلُ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ مِنْ قَصْرِهِ وَ قِلَّتِهِ قَالَ: وَ مِنْ قَالَ تَحْتَفِيُوا بِالْهَمْزِ مِنَ الْحَفَا الْبُرْدِيُّ فَهُوَ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْبُرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ، وَ الْبُقُولُ مَا نَبَتَ مِنَ الْعُشْبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَا عِزْقَ لَهُ، قَالَ: وَ لَا بُرْدِيٌّ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَ

١٤- يروى: ما لم تجفئوا. بالجيم، قال: و الاجتفاء أيضاً بالجيم باطل في هذا الحديث لأن الاجتفاء كُتِبَ الآتيه إذا جفأتها، و

١٤- يروى: ما لم تحتفوا. بتشديد الفاء، من اختفت الشيء إذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر، و يروى بالخاء المعجمة، و قال خالد بن كلثوم: اختفى القوم المرعى إذا رعوه فلم يتركوا منه شيئاً، و قال في قول الكميت: و شُبّه بالحفوه [بالحفوه] المنقل قال: المنقل أن ينتقل القوم من مرعى اختفوه إلى مرعى آخر. الأزهرى: و تكون الحفوه [الحفوه] من الحافى الذى لا نعل له و لا حفّ، و منه قوله: و شُبّه بالحفوه المنقل و فى حديث السباق ذكر الحفيا، بالمد و القصر، قال ابن الأثير: هو موضع بالمدينه على أميال، و بعضهم يقدم الياء على الفاء، و الله أعلم.

حقاً:

الحقو و الحفو: الكشح، و قيل: معقد الإزار، و الجمع أحتى و أحقاء و حقي و حقاء، و فى الصحاح: الحفو الخصر و مسد الإزار من الجنب. يقال: أخذت بحفو فلان. و

١٦- فى حديث صله الرحم قال: قامت الرجم فأخذت بحفو العرش. لَمَّا جَعَلَ الرَّجْمَ شَجْنَهُ مِنَ الرَّحْمَنِ اسْتَعَارَ لَهَا الاسْتِمْسَاكَ بِهِ كَمَا يَسْتَمْسِكُ الْقَرِيبُ بِقَرِيبِهِ وَ النَّسِيبُ بِنَسِيبِهِ، وَ الْحِفْوُ [الْحِفْوُ] فِيهِ مَجَازٌ وَ تَمَثِيلٌ. وَ

١٧- فى حديث النعمان يوم نهاونند [نهاونند]: تعاهدوها بينكم فى أحتيكم. الأحتى: جمع قلّه للحفو موضع الإزار. و يقال: رمى فلان بحفوه إذا رمى بإزاره. و حقاء حقوا: أصاب حقوه. و الحقوان و الحقوان: الخاصرتان. و رجل حق: يشكى حقوه [حقوه] عن اللحيانى. و حقى حقوا، فهو محقو و محقى: شكا حقوه، قال الفراء: نبى على فعل كقوله: ما أنا بالجافى و لا المَجْفَى قال: بناه على جفى، و أما سيبويه فقال: إنما فعلوا ذلك لأنهم يميلون إلى الأحف إذ الياء أخف عليهم من الواو، و كل واحد منهما تدخل على الأخرى فى الأكثر، و العرب تقول: عذت بحفوه إذا عاذ به ليمنعه، قال: سماع الله و العلماء أنى أعود بحفو خالك، يا ابن عمرو

و أنشد الأزهري: و عُرِدْتُمْ بِأَحْقَاءِ الزَّنَادِقِ، بَعِيدَ مَا عَرَكَتْكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا و قولهم: عُرِدْتُ بِحَقْوِ فلان إذا اسْتَجَزَتْ به و اَعْتَصَمَتْ. و الْحَقْوُ و الْحِقْوُ و الْحَقْوَةُ و الْحِقَاءُ، كله: الإِزَارُ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِمَا يُلَاثُ عَلَيْهِ، و الجمع كالجمع. الجوهري: أَصْلُ أَحَقِّ أَحَقُّوٌّ عَلَى أَفْعَلٍ فَحَذَفَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمٌ آخَرُهُ حَرْفٌ عَلَيْهِ و قَبْلَهَا ضَمٌّ، فَإِذَا أَدَّى قِيَاسٌ إِلَى ذَلِكَ رَفُضَ فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْكُسْرَةِ فَصَارَتْ الْآخِرَةُ يَاءً مَكْسُورَةً مَا قَبْلَهَا، فَإِذَا صَارَتْ كَذَلِكَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْقَاضِيِ وَ الْغَازِيِ فِي سِقُوطِ الْيَاءِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ، وَ الْكَثِيرِ فِي الْجَمْعِ حُقِيٌّ وَ حِقِيٌّ، وَ هُوَ قُفُولٌ، قَلْبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى يَاءً لِتَدْغَمُ فِي الَّتِي بَعْدَهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فَإِذَا أَدَّى قِيَاسٌ إِلَى ذَلِكَ رُفِضَ فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْكُسْرَةِ قَالَ: صَوَابُهُ عَكْسٌ مَا ذَكَرَ لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي قَوْلِهِ فَأُبْدِلَتْ يَعُودُ عَلَى الضَّمِّ أَيْ أُبْدِلَتْ الضَّمُّ مِنَ الْكُسْرَةِ، وَ الْأَمْرُ بِعَكْسِ ذَلِكَ، وَ هُوَ أَنْ يَقُولَ فَأُبْدِلَتْ الْكُسْرَةَ مِنَ الضَّمِّ. وَ

١٤- روى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه أعطى النساء اللاتي غسَلْنَ ابْنَتَهُ حِينَ مَاتَتْ حَقْوَهُ وَ قَالَ: أَشْعَرْنَهَا إِيَّاهُ. / الْحَقْوُ: الإِزَارُ هَاهُنَا، وَ جَمَعَهُ حِقِيٌّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْأَصْلُ فِي الْحِقْوِ [الْحَقْوِ] مَعْقِدُ الإِزَارِ ثُمَّ سُمِيَ الإِزَارُ حَقْوًا لِأَنَّهُ يَشُدُّ عَلَى الْحَقْوِ، كَمَا تَسْمَى الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً لِأَنَّهَا عَلَى الرَّاوِيَةِ، وَ هُوَ الْجَمَلُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِلنِّسَاءِ: لَا تَزْهَيْدَنَّ فِي جَفَاءِ الْحَقْوِ. أَيْ لَا تَزْهَيْدَنَّ فِي تَغْلِيظِ الإِزَارِ وَ ثَخَانَتِهِ لِيَكُونَ أَسْتَرًا لَكُنَّ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحِقْوُ وَ الْحَقْوُ الْخَاصِرَةُ. وَ حَقْوُ السَّهْمِ: مَوْضِعُ الرِّيشِ، وَ قِيلَ: مُشْتَدِّقُهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ. وَ حَقْوُ الثَّيْبِ: جَانِبَاهَا. وَ الْحَقْوُ: مَوْضِعٌ غَلِيظٌ مَرْتَفِعٌ عَلَى السَّيْلِ، وَ الْجَمْعُ حِقَاءٌ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ مَطْرًا: يَنْفِي ضَبَاعَ الْفُفِّ مِنْ حِقَائِهِ وَ قَالَ النَّضْرُ: حِقِيٌّ الْأَرْضُ سُفُوحُهَا وَ أَسْنَادُهَا، وَ أَحَدُهَا حَقْوٌ، وَ هُوَ السَّنْدُ وَ الْهَدَفُ. الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُهُ مَسِيلُ الْمَاءِ فَهُوَ حَقْوٌ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا نَظَرْتَ عَلَى رَأْسِ الثَّيْبِ مِنْ ثَنَائِي الْجَبَلِ رَأَيْتَ لِمَحْرَمَيْهَا حَقْوَيْنِ، قَالَ ذُو الرَّمَةِ: تَلَوَى الثَّنَائِي، بِأَحْقِيهَا حَوَاشِيَهُ لِيِ الْمُلَامِ بِأَبْوَابِ التَّفَارِيحِ يَعْنِي بِهِ السَّرَابَ. وَ الْحِقَاءُ: جَمْعُ حَقْوَةٍ، وَ هُوَ مُزْتَفِعٌ عَنِ النَّجْوَةِ، وَ هُوَ مِنْهَا مَوْضِعُ الْحَقْوِ مِنَ الرَّجْلِ يَتَحَرَّزُ فِيهِ الضَّبَاعُ مِنَ السَّيْلِ. وَ الْحَقْوَةُ وَ الْحِقَاءُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ يَصِيبُ الرَّجْلَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ بَحْتًا فَيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ سِيْلَاحٌ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: يورث نَفْحَهُ فِي الْحَقْوَيْنِ، وَ قَدْ حَقِيَ فَهُوَ مَحْقُوقٌ وَ مَحْقِيٌّ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ الدَّاءُ، قَالَ رُوَيْبَةُ: مِنْ حَقْوِهِ الْبَطْنُ وَ دَاءِ الإِغْدَادِ فَمَحْقُوقٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَ مَحْقِيٌّ عَلَى مَا قَدَّمَاهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِنْ الشَّيْطَانُ قَالَ مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّسْبَاءِ وَ الْحَقْوَةِ. / الْحَقْوَةُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ. وَ الْحَقْوَةُ فِي الإِبْلِ: نَحْوُ التَّقْطِيعِ يَأْخُذُهَا مِنَ النُّحَازِ يَتَقَطَّعُ لَهُ الْبَطْنُ، وَ أَكْثَرُ مَا تَقَالُ الْحَقْوَةُ لِلْإِنْسَانِ، حَقِيَ يَحْقِي حَقًّا فَهُوَ مَحْقُوقٌ. وَ رَجُلٌ مَحْقُوقٌ: مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَكَى حَقْوَهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْحِقَاءُ رِبَاطُ الْجُلِّ عَلَى بَطْنِ الْفَرَسِ إِذَا حُنِدَ لِلتَّضْمِيرِ، وَ أَنْشَدَ لَطَلِقِ بْنِ عَدِيِّ:

ثم حَطَطْنَا الْجُلَّ ذَا الْحِقَاءِ ،

كَمِثْلِ لَوْنِ خَالِصِ الْحِنَاءِ

أَخْبَرَ أَنَّهُ كُمِيتُ الْفِرَاءِ: قَالَتِ الدُّبَيْرِيُّهُ يَقَالُ وَلَعَّ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ وَ لَجَنَ وَ اخْتَفَى يَخْتَفِي اخْتِفَاءً بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ حِقَاءٌ: مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ.

حكى:

الْحِكَايَةُ: كَقَوْلِكَ حَكَيْتَ فَلَانًا وَ حَيَّاكَيْتُهُ فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ أَوْ قُلْتُ مِثْلَ قَوْلِهِ سِوَاءَ لِمَ أُجَاوِزُهُ، وَ حَكَيْتَ عَنْهُ الْحَدِيثَ حِكَايَةً. ابْنُ سِيدَةَ: وَ حَكَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا فِي مَعْنَى حَكَيْتُهُ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَا سِرَرَنِي أَنِّي حَكَيْتَ إِنْسَانًا وَ أَنَّ لِي كَذَا وَ كَذَا. أَيُ فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ. يَقَالُ: حَكَاهُ وَ حَاكَاهُ، وَ أَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْقِيَّحِ الْمُحَاكَاهُ، وَ الْمُحَاكَاهُ الْمَشَابَهَةُ، تَقُولُ: فَلَانٌ يَحْكِي الشَّمْسَ حُسْنًا وَ يُحَاكِيهَا بِمَعْنَى. وَ حَكَيْتَ عَنْهُ الْكَلَامَ حِكَايَةً وَ حَكَوْتُ لَغَةً حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ. وَ أَخْكَيْتَ الْعُقْدَةَ أَيُ شَدَدْتَهَا كَأَحْكَائِهَا رَوَى ثَعْلَبُ بَيْتَ عَدِيِّ: أَجَلٌ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بِصُلْبٍ وَ إِزَارَ أَيُ فَوْقَ مَنْ شَدَّ إِزَارَهُ عَلَيْهِ رَقَالَ وَ يَرُوى: فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَ إِزَارَ أَيُ فَوْقَ مَا أَقُولُ مِنَ الْحِكَايَةِ. ابْنُ الْقَطَاعِ: أَحْكَيْتُهَا وَ حَكَيْتُهَا لَغَةً فِي أَحْكَائِهَا وَ حَكَائِهَا. وَ مَا اخْتَكَى ذَلِكَ فِي صِدْرِي أَيُ مَا وَقَعَ فِيهِ. وَ الْحُكَاةُ، مَقْصُورٌ: الْعِظَايَةُ الضَّخْمَةُ، وَ قِيلَ: هِيَ دَابَّةٌ تَشْبَهُ الْعِظَايَةَ وَ لَيْسَتْ بِهَا، رَوَى ذَلِكَ ثَعْلَبٌ، وَ الْجَمْعُ حُكَى مِنْ بَابِ طَلَحَ وَ طَلَحَ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْحُكَاةِ فَقَالَ مَا أَحَبُّ قَتْلَهَا. رُحُكَاةُ: الْعِظَاةُ بَلَّغَهُ أَهْلُ مَكَّةَ، وَ جَمَعَهَا حُكَى، قَالُوا: وَ قَدْ يَقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَ يَجْمَعُ عَلَى حُكَى، مَقْصُورٌ. وَ الْحُكَاةُ، مَمْدُودٌ: ذَكَرَ الْخَنَافِسُ، وَ إِنَّمَا لَمْ يُحِبَّ قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تُوذَى. وَ قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ: الْحُكَاةُ مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ، وَ هُوَ كَمَا قَالَتْ الْفِرَاءُ: الْحَاكِيَةُ الشَّادَّةُ، يَقَالُ: حَكَّتْ أَيُ شَدَّتْ، قَالُوا: وَ الْحَاكِيَةُ الْمُتَبَخَّرَةُ.

حلا:

الْحُلُو: نَقِيضُ الْمَرِّ، وَ الْحَلَاوَةُ ضِدُّ الْمَرَارَةِ، وَ الْحُلُوُّ كُلُّ مَا فِي طَعْمِهِ حَلَاوَةٌ، وَ قَدْ حَلَى وَ حَلَا- وَ حَلَوُ حَلَاوَةٌ وَ حَلَوًا وَ حُلُونًا وَ اخْلَوْلَى، وَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ فِي الْأَمْرِ. ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَى قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ، وَ اخْلَوْلَى مِثْلُهُ رَوَى قَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ: أَمْرٌ عَلَى الْبَاغِي وَ يَغْلُظُ جَانِبِي، وَ ذُو الْقَصْدِ اخْلَوْلَى لَهُ وَ أَلَيْنُ وَ حَلَى الشَّيْءَ وَ اسْتَحْلَاهُ وَ تَحْلَاهُ وَ اخْلَوْلَاهُ، قَالَ ذُو الرَّمَةِ: فَلَمَّا تَحَلَّى قَرَعَهَا الْقَاعَ سَمِعُهُ وَ بَانَ لَهُ، وَ سَطَّ الْأَشْيَاءُ، أَنْغَلَالُهَا يَعْنِي أَنَّ الصَّائِدَ فِي الْقُتْرَةِ إِذَا سَمِعَ وَ طَاءَ الْحَمِيرَ فَعَلِمَ أَنَّهُ وَ طُوها فَرِحَ بِهِ وَ تَحَلَّى سَمِعُهُ ذَلِكَ رَوَى جَعْلُ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ اخْلَوْلَى مُتَعَدِّيًا فَقَالَ: فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ عَنِ الضَّرْعِ، وَ اخْلَوْلَى دِشَارًا يَرُودُهَا (١). وَ لَمْ يَجِيْ أَعْمُوعَلٌ مُتَعَدِّيًا إِلَّا هَذَا الْحَرْفُ وَ حَرْفٌ آخَرٌ وَ هُوَ عَرُورِيْتُ الْفَرَسِ. اللَّيْثُ: قَدْ اخْلَوْلَيْتَ الشَّيْءَ اخْلَوْلِيَهُ اخْلِيلًا إِذَا اسْتَحْلَيْتَهُ، وَ قَوْلُ حَلَى يَخْلَوْلَى فِي الْفَمِ ر

١-٤) قوله [... و احلولى دثاراً...] كذا بالأصل، و الذى فى الجوهرى: ...دماثاً.هـ.

قال كثير عزه: نُجِدُ لَكَ الْقَوْلَ الْحَلِيَّ، وَنَمْتِطِي إِلَيْكَ بِنَاتِ الصَّيْعِرِيِّ وَشَدَقَمِ وَحَلِيَّ بَقَلْبِي وَعَيْنِي يَحْلَى وَحَلَا يَحْلُو حَلَاوَةً وَحُلْوَانًا إِذَا أَعْجَبَكَ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ، وَالْمَعْنَى يَحْلَى بِالْعَيْنِ، وَفَصَلَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: حَلَا الشَّيْءُ فِي فَمِي، بِالْفَتْحِ، يَحْلُو حَلَاوَهُ وَحَلِيَّ بَعِينِي، بِالْكَسْرِ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هُوَ حُلُوٌّ فِي الْمَعْنَيْنِ، وَوَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: لَيْسَ حَلِيَّ مِنْ حَلَا فِي شَيْءٍ، هَذِهِ لُغَةٌ عَلَى حَدِّهَا كَأَنَّهَا مَشْتَقَةٌ مِنَ الْحَلِيِّ الْمَلْبُوسِ لِأَنَّهُ حَسُنَ فِي عَيْنِكَ كَحُسْنِ الْحَلِيِّ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَلَا- مَرْضِيٍّ. اللَّيْثُ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَلَا فِي عَيْنِي وَحَلَا فِي فَمِي وَهُوَ يَحْلُو حُلْوًا، وَحَلِيَّ بِصَدْرِي فَهُوَ يَحْلَى حُلْوَانًا (١). الْأَصْمَعِيُّ: حَلِيَّ فِي صَدْرِي يَحْلَى وَحَلَا- فِي فَمِي يَحْلُو، وَحَلِيَّتُ الْعَيْشِ أَحْلَاهُ أَيِ اسْتَحْلَيْتَهُ، وَحَلَيْتُ الشَّيْءَ فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ، وَحَلَيْتُ الطَّعَامَ: جَعَلْتَهُ حُلْوًا، وَحَلَيْتُ بِهَذَا الْمَكَانِ. وَيُقَالُ: مَا حَلَيْتُ مِنْهُ حَلِيًّا أَيِ مَا أَصَيْبَتْ. وَحَلِيٌّ مِنْهُ بِخَيْرٍ وَحَلَا: أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُهُمْ لَمْ يَحْلُ بِطَائِلِ أَيِ لَمْ يَظْفَرْ وَ لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا كَبِيرَ فَائِدَةٍ، لَا- يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا- مَعَ الْجَحْدِ، وَ مَا حَلَيْتُ بِطَائِلِ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيِّ وَالْحَلِيَّةِ، وَهُمَا مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّ النَّفْسَ تَعْتَدُّ الْحَلِيَّةَ ظَفْرًا، وَ لَيْسَ هُوَ مِنْ حَلِيٍّ بَعْنِيٍّ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ حَلِيَّ بَعْنِيٍّ حَلَاوَهُ، فَهَذَا مِنَ الْوَاوِ وَالْأَوَّلُ مِنَ الْيَاءِ لَا- غَيْرِ. وَحَلَى الشَّيْءَ وَحَلَّاهُ، كَلَاهُمَا: جَعَلَهُ ذَا حَلَاوِهِ، هَمْزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. اللَّيْثُ: تَقُولُ حَلَيْتُ السُّوَيْقَ، قَالَ: وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ هَمَزَهُ فَقَالَ حَلَّاتُ السُّوَيْقِ، قَالَ: وَ هَذَا مِنْهُمْ غَلَطٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْفَرَّاءُ تَوَهَّمَتِ الْعَرَبُ فِيهِ الْهَمْزَ لَمَّا رَأَوْا قَوْلَهُ حَلَّاتُهُ عَنِ الْمَاءِ أَيِ مَنَعْتَهُ مَهْمُوزًا. الْجَوْهَرِيُّ: أَحْلَيْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتَهُ حُلْوًا، وَ أَحْلَيْتُهُ أَيْضًا وَجَدْتَهُ حُلْوًا، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرٍو بْنِ الْهَثَيْلِ الْعَبْدِيِّ: وَ نَحْنُ أَقْمَنَا أَمْرَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، وَ أَنْتَ بِثَأْجٍ لَا تُمَرُّ وَ لَا تُحْلَى قَلْتُ: وَ هَذَا فِيهِ نَظْرٌ، وَ يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ لَا- يُمَرُّ وَ لَا- يُحْلَى أَيِ مَا يَتَكَلَّمُ بِحُلُوٍّ وَ لَا مُرٍّ. وَ حَالَيْتُهُ أَيِ طَايَيْتُهُ، قَالَ الْمَرَّارُ الْفُقَعَسِيُّ: فَإِنِّي، إِذَا حَوْلَيْتُ، حُلُوًّا مِيذَاقِي، وَ مُرًّا، إِذَا مَا رَامَ ذُو إِخْنِهِ هَضْمِيَّ وَ الْحُلُوُّ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَسْتَخْفِيهِ النَّاسُ وَ يَسْتَحْلُونَهُ وَ يَسْتَحْلِيهِ الْعَيْنُ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ إِنِّي لَحُلُوٌّ تَعْتَرِينِي مَرَارَةً، وَ إِنِّي لَصَيْغُبُ الرَّأْسِ غَيْرُ ذُلُولٍ وَ الْجَمْعُ حُلُوءٌ وَ لَا يُكْسَرُ، وَ الْأُنْثَى حُلُوهُ وَ الْجَمْعُ حُلُوءَاتٌ وَ لَا- يُكْسَرُ أَيْضًا. وَ يُقَالُ: حَلَمَتِ الْجَارِيَةُ بَعِينِي وَ فِي عَيْنِي تَحْلَى حَلَاوَةً. وَ اسْتَحْلَاهُ: مَنْ الْحَلَاوَهُ كَمَا يُقَالُ اسْتَجَادَهُ مِنَ الْجُودَةِ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: أَحْلَوَلَتِ الْجَارِيَةُ تَحْلُولِي إِذَا اسْتَحْلَيْتُ وَ أَحْلَوْلَاهَا الرَّجُلُ، وَ أَنْشَدَ: فَلَوْ كُنْتُ تُعْطَى حِينَ تُسْأَلُ سَامَحَتْ لَكَ النَّفْسُ، وَ أَحْلَوْلَاكَ كُلَّ خَلِيلٍ وَ يُقَالُ: أَحْلَيْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَ اسْتَحْلَيْتُهُ وَ حَلَيْتُ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَحْلَوْلَى الرَّجُلَ إِذَا

(١-١). قوله [فهو يحلى حُلْوَانًا] هذه عبارته التهذيب، وقال عقب ذلك: قلت حُلْوَانٌ فِي مَصْدَرِ حَلِيٍّ بِصَدْرِي خَطَأً عِنْدِي.

حَسِينٌ خَلَقَهُ، وَاحْمَلُوهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وَحُلُوهُ: فَرَسٌ عَيْبِدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ. وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ حَلُوهٌ، عَلَى مِثَالِ عَيْدُوٍّ، حُلُوهٌ، وَ لَمْ يَحْكُهَا يَعْقُوبُ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي زَعَمَ أَنَّهُ حَصَرَ رِهَا كَحَسُوٍّ وَ فَسُوٍّ. وَ الْحُلُوهُ الْحَالِلُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا رِيْبَ فِيهِ، عَلَى الْمِثْلِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُسَيِّتُ حَلَى مِنْهُ، قَالَ: أَلَا ذَهَبَ الْحُلُوهُ الْحَالِلُ الْحَالِلُ، وَ مَنْ قَوْلُهُ حُكْمٌ وَ عَيْدُلٌ وَ نَائِلٌ وَ الْحَلُوهُ: كُلُّ مَا عُولَجَ بِحُلُوٍّ مِنَ الطَّعَامِ، يَمْدٌ وَ يَقْصَرُ وَ يُؤْنِثُ لَا غَيْرَ. التَّهْذِيبُ: الْحَلُوهُ اسْمٌ لِمَا كَانَ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا كَانَ مُعَالَجاً بِحَلَاوِهِ. ابْنُ بَرِيٍّ: يُحْكِي أَنَّ ابْنَ شُبَيْرٍ عَاتَبَهُ ابْنُهُ عَلَى إِيْتِيَانِ السُّلْطَانِ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنْ أَبَاكَ أَكَلَ مِنْ حَلُوهَائِهِمْ فَحَيِّطْ فِي أَهْوَائِهِمْ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَلُوهُ الَّتِي تَوَكَّلَ، تَمْدٌ وَ تَقْصَرُ، قَالَ الْكَمِيتُ: مِنْ رَيْبٍ دَهْرٌ أَرَى حَوَادِثَهُ تَعْتَرُّ، حَلُوهَا، شَدَائِدُهَا وَ الْحَلُوهُ أَيْضاً: الْفَاكِهِهِ الْحُلُوهُ. التَّهْذِيبُ: قَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ لِلْفَاكِهِهِ حَلُوهٌ. وَ يُقَالُ: حَلُوتِ الْفَاكِهِهِ تَحَلُّو حَلَاوَهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ نَاقَهُ حَلِيَّةٌ عَلَيْهِ فِي الْحَلَاوِهِ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ، وَ أَصْلُهَا حَلُوهٌ. وَ مَا يُمِرُّ وَ لَا يُحَلِي وَ مَا أَمَرَ وَ لَا أَحَلَى أَيْ مَا يَتَكَلَّمُ بِحُلُوٍّ وَ لَا مُرٌّ وَ لَا يَفْعَلُ فَعَلًا حُلُوهً وَ لَا مُرًّا، فَإِنْ نَفَيْتَ عَنْهُ أَنَّهُ يَكُونُ مُرًّا مُرَّةً وَ حُلُوهً أُخْرَى قَلْتِ: مَا يَمُرُّ وَ لَا يَحَلِي، وَ هَذَا الْفَرْقُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ الْحُلُوهُ: نَقِيضُ الْمُرِّ، يُقَالُ: خُذِ الْحُلُوهَ وَ أَعْطِهِ الْمُرَّ. قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي بَنَاتِهَا: صَغَرَا مُرَّاهَا. وَ تَحَالَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَظْهَرَتْ حَلَاوَةً وَ عَجَبًا، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: فَشَأْنُكُمَا، إِنِّي أَمِينٌ وَ إِنِّي، إِذَا مَا تَخَالَيَ مِثْلُهَا، لَا أَطُورُهَا وَ حَلَا الرَّجُلَ الشَّيْءَ يَحْلُوهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ: كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ، يَوْمَ مَدْحَتِهِ، صَفَا صَخْرَهُ صَمَاءً يَبْسُ بِلَالِهَا فَجَعَلَ الشَّعْرَ حُلُوهً مِثْلَ الْعَطَاءِ. وَ الْحُلُوهُ: أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنَ مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ، وَ هَذَا عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي زَوْجِهَا: لَا يَأْخُذُ الْحُلُوهَ مِنَ بَنَاتِنَا وَ يُقَالُ: اخْتَلَى فُلَانٌ لِنَفْسِهِ امْرَأَتَهُ وَ مَهْرَهَا، وَ هُوَ أَنْ يَتَمَحَّلَ لَهَا وَ يَحْتَالَ، أَخَذَ مِنَ الْحُلُوهِ. يُقَالُ: اخْتَلَى فِتْرُوحٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ، وَ ابْتَسَلَ مِنَ الْبُسْلَةِ، وَ هُوَ أَجْرُ الرَّاقِي. الْجَوْهَرِيُّ: حَلَوْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا مَالًا فَأَنَا أَحْلُوهُ حُلُوهً وَ حُلُوهً إِذَا وَهَبْتَ لَهُ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ لَكَ غَيْرَ الْأَجْرِ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَدِيٍّ: أَلَا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَ نَاقَتِي يُبْلَغُ عَنِّي الشَّعْرَ، إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ؟ أَيْ أَلَا هَاهُنَا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَ نَاقَتِي، وَ يَرُودُ أَلَا رَجُلٌ، بِالْخَفْضِ، عَلَى تَأْوِيلِ أَمَّا مِنْ رَجُلٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ هَذَا الْبَيْتُ يَرُودُ لِضَابِئِ الْبُرْجُمِيِّ. وَ حَلَا- الرَّجُلَ حُلُوهً وَ حُلُوهً: أَنْ يَزُوجَهُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ أَوْ امْرَأَةً مَّا بِمَهْرٍ مُسَمًّى، عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ مِنَ الْمَهْرِ شَيْئًا مُسَمًّى، وَ كَانَتْ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِهِ. وَ حُلُوهُ الْمَرْأَةِ: مَهْرُهَا، وَ قِيلَ: هُوَ مَا كَانَتْ تُعْطَى عَلَى مُتَعَتِّهَا بِمَكَّةَ. وَ الْحُلُوهُ أَيْضاً: أَجْرُهُ

١٦- فى الحديث: أنه نهى عن حُلوانِ الكاهنِ. قال الأصمعى: الحُلوانُ ما يُعطاه الكاهنُ و يُجَعَلُ له على كَهانتِهِ، تقول منه: حَلَوْتُهُ أَخلوه حُلواناً إذا حَيَّوْتَهُ. وقال اللحيانى: الحُلوانُ أُجره الدَّلَالِ خاصهً. و الحُلوانُ: ما أُعْطِيَتْ من رَشْوِه و نحوها. و لأَحْلُوَنَّكَ حُلوانَكَ أى لأَجْزِيَنَّكَ جِزاءَكَ رُعن ابن الأعرابى. و الحُلوانُ: مصدر كالأَغْفُران، و نونه زائده و أصله من الحَلالِ. و الحُلوانُ: الرَشْوِه. يقال: حَلَوْتُ أى رَشَوْتُ رُ و أنشد بيت علقمه: فَمَنْ رَاكِبٌ أَخلوه رَحَلًا. و ناقه يُبَلِّغُ عَنِ الشَّعْرِ، إذ ماتَ قائلُه؟ و حَلَاوُهُ القفا و حَلَاوَتُهُ و حَلَاوَاؤُهُ و حَلَاوَاهُ و حَلَاءَتُهُ؛ الأَخيره عن اللحيانى: وَسَيَطُهُ، و الجمع حَلَاوَى. الأزهرى: حَلَاوَةُ القفا حاقٌّ وَسَيَطُ القفا، يقال: ضربته على حَلَاوَةِ القفا أى على وسط القفا. و حَلَاوَةُ القفا: فَأَسُهُ. و روى أبو عبيد عن الكسائى: سَيَقَطُ على حَلَاوَةِ القفا و حَلَاوَاءِ القفا، و حَلَاوَةُ القفا تَجُوزُ و ليست بمعروفه. قال الجوهرى: و وقع على حَلَاوَةِ القفا، بالضم، أى على وسط القفا، و كذلك على حَلَاوَى و حَلَاوَاءِ القفا، إذا فَتَحَتْ مددت و إذا ضَمَّت قصرت. و

١٤- فى حديث المبعث: فَسَيَلَمُنِي لِ حَلَاوَةِ القفا. أى أَضَجَعَنِي على وسط القفا لم يَمِلْ بى إلى أحد الجانبين، قال: و تضم حاؤه و تفتح و تكسر رُ و منه

١٦- حديث موسى و الخَضِرَ، عليهما السلام: و هو نائم على حَلَاوَةِ قفاه. و الحَلْوُ: حَفٌّ صغير يُنْسَجُ به رُ و شَبَّهَ الشماخ لسان الحمار به فقال: قُوَيْرِحُ أَعْوامَ كَأَنَّ لسانَه، إذا صاح، حَلْوُ زَلَّ عن ظَهْرِ مَنَسِجٍ و يقال: هى الخشبه التى يُدِيرها الحائك و أَرْضُ حَلَاوَةٍ: تُنْبِتُ ذُكُورَ البَقْلِ. و الحَلَاوَى من الجَبْه: شجره تدوم خُضْرَتها، و قيل: هى شجره صغيره ذات شوكة. و الحَلَاوَى: نَبْتُهُ زَهْرَتها صفراء و لها شوكة كثير و ورق صغار مستدير مثل ورق السذاب، و الجمع حَلَاوِياتٍ، و قيل: الجمع كالواحد. التهذيب: الحَلَاوَى ضرب من النبات يكون بالباديه، و الواحد حَلَاوِيَه على تقدير رُباعيه. قال الأزهرى: لا أَعْرِفُ الحَلَاوَى و لا الحَلَاوِيَه، و الذى عرفته الحَلَاوَى، بضم الحاء، على فُعالي، و روى أبو عبيد عن الأصمعى فى باب فُعالي خُزامى و رُخامى و حَلَاوَى كُلَّهن نبت، قال: و هذا هو الصحيح. و حُلوانٌ: اسم بلد رُ و أنشد ابن برى لقيس الرُّقِيَّاتِ: سَيَقِيًّا لِحُلوانِ ذى الكُروم، و ما صَيَّفَ من تينِه و مِنْ عِنَبِه و قال مُطِيعُ بن إِياس: أَسِيَّ عِدانِي يا نَحْلَتِي حُلوانِ، و ابْنِكيا لى من رَيْبِ هذا الرِّمانِ و حُلوانٌ: كوره قال الأزهرى: هما قريتان إحداهما حُلوانُ العراق و الأخرى حُلوانُ الشام. ابن سيده: و الحَلَاوِه ما يُحَكُّ بين حجرين فيكتحل به، قال: و لست من هذه الكلمه على ثقه لقولهم الحَلْوُ فى هذا المعنى. و قولهم حَلَأْتُهُ أى كحلته. و الحَلْيُ: ما تُزَيَّنُ به من مَصْوَغِ المَعْدِيَّاتِ أو الحجاره، قال: كأنها من حُسْنٍ و شارِه، و الحَلْيِ حَلْيِ التَّبَرِ و الحجاره،

وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ، قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَلِيُّ جَمْعاً، وَتَكُونُ الْوَاحِدَةُ حَلِيَّةً كَشَرِيَّةٍ وَشَرِيٍّ وَهَدِيَّةٍ وَهَدِيٍّ.

[حلي]

وَالْحَلِيَّةُ: كَالْحَلِيِّ، وَالْجَمْعُ حَلِيٌّ وَحُلِيٌّ. اللَّيْثُ: الْحَلِيُّ كُلُّ حَلِيَّةٍ حَلَيْتَ بِهَا امْرَأَةً أَوْ سَيْفًا وَنَحْوَهُ، وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا - جَسَدًا لَهُ نُورٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَلِيُّ حَلِيٌّ الْمَرْأَةُ، وَجَمْعُهُ حُلِيٌّ مِثْلُ ثَمْدِيٍّ وَثَمْدِيٍّ، وَهُوَ فُعُولٌ، وَقَدْ تَكْسَرُ الْحَاءُ لِمَكَانِ الْيَاءِ مِثْلَ عَصِيٍّ، وَقَرِيٌّ: مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا - جَسَدًا، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. وَحَلَيْتُ الْمَرْأَةَ أَحْلَيْتُهَا حَلِيًّا وَحَلَوْتُهَا إِذَا جَعَلْتُ لَهَا حُلِيًّا. الْجَوْهَرِيُّ: حَلِيَّةُ السَّيْفِ جَمْعُهَا حَلِيٌّ مِثْلُ لِحِيٍّ وَلِحِيٍّ، وَرَبْمَا ضَمٌّ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ: مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ؟. هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَرَزَّ بِه مِنْ مِصَاغِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَرَبْمَا جَعَلَهَا حَلِيَّةً لِأَهْلِ النَّارِ لِأَنَّ الْحَدِيدَ زَيٌّْ بَعْضُ الْكُفَّارِ وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَجْلِ نَتْنِهِ وَزُهْوكَتِهِ، وَقَالَ: فِي خَاتَمِ الشُّبَّهِ رِيحُ الْأَضْيَانِ، لِأَنَّ الْأَصْنَامَ كَانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشُّبَّهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ حَلِيَّةُ السَّيْفِ وَحَلِيَّةٌ، وَكَرِهَ آخَرُونَ حَلِيَّ السَّيْفِ، وَقَالُوا: هِيَ حَلِيَّتُهُ، قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ: جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، بَيْضَاءُ ذَاتُ سُرِّهِ مُقَبَّبَةٌ، كَأَنَّهَا حَلِيَّةُ سَيْفٍ مُيَذَّبَةٌ وَحَكِي أَبُو عَلِيٍّ حَلَاهُ فِي حَلِيَّةٍ، وَهَذَا فِي الْمُؤَنَّثِ كَشَبَّةٍ وَشَبَّهَ فِي الْمَذْكَرِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَنْ كُلُّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسِيءُ تَخْرُجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا، جَازٍ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُمَا بِذَلِكَ لِاخْتِلَاطِهِمَا، وَإِلَّا فَالْحَلِيَّةُ إِنَّمَا تُسَيءُ تَخْرُجُ مِنَ الْمَلْحِ دُونَ الْعَذْبِ. وَحَلَيْتُ الْمَرْأَةَ حَلِيًّا وَهِيَ حَالٍ وَحَالِيَّةٌ: اسْتَفَادَتْ حَلِيًّا أَوْ لَبَسَتْهُ، وَحَلَيْتُ ذَاتَ حَلِيٍّ، وَنِسْوَهُ حَوَالٍ. وَتَحَلَّتْ: لَبَسَتْ حَلِيًّا أَوْ اتَّخَذَتْ. وَحَلَاهَا: أَلْبَسَهَا حَلِيًّا أَوْ اتَّخَذَهَا لَهَا، وَمِنْهُ سَيْفٌ مُحَلَّى. وَتَحَلَّى بِالْحَلِيِّ أَيْ تَزَيَّنَ، وَقَالَ: وَلَغَةُ حَلَيْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا لَبَسْتَهُ، وَرُوِيَ أَنَّهُ أَنْشَدَ: وَحَلَى الشَّوَى مِنْهَا، إِذَا حَلَيْتَ بِهِ، عَلَى قَصَبَاتٍ لَا شَخَاتٍ وَلَا عُضَلٍ قَالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ الْحَلِيُّ لِلْمَرْأَةِ وَمَا سِوَاهَا فَلَا يُقَالُ إِلَّا حَلِيَّةً لِلسَّيْفِ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ حَالِيَّةٌ وَمُتَحَلِّيَّةٌ. وَحَلَيْتُ الرَّجُلَ: وَصَفْتُ حَلِيَّتَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ مَعْدَاهُ إِلَى مَفْعُولِينَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَلْبَسُونَ.

١٤- فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ يُحَلِّينَا رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَوُلُؤًا. وَحَلَى السَّيْفَ كَذَلِكَ. وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ إِذَا أَوْرَقَتْ وَأَثْمَرَتْ: حَالِيَّةٌ، فَإِذَا تَنَاثَرَ وَرَقُهَا قِيلَ: تَعَطَّلَتْ، وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ: وَهَاجَتْ بَقَايَا الْقُلُقُلَانِ، وَعَطَّلَتْ حَالِيَّةٌ هَيُوجَ الرِّيَّاحِ الْحَوَاصِدِ أَيْ أَيَّبَسَتْهَا الرِّيَّاحُ فَتَنَاثَرَتْ.

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ يَتَوَضَّأُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيَّتِهِ وَيَقُولُ: إِنَّ الْحَلِيَّةَ تَبْلُغُ إِلَى مَوَاضِعِ الْوَضُوءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْحَلِيَّةِ هَاهُنَا التَّحْجِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ مِنْ

١٤- قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عُرِّ مُحَجَّلُونَ. ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَعْتَلِ الْيَاءِ: وَحَلَى فِي عَيْنِي وَصَدْرِي قِيلَ لَيْسَ مِنَ الْحَلَاوَةِ، إِنَّمَا هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَلِيِّ الْمَلْبُوسِ لِأَنَّهُ حَسَنٌ فِي عَيْنِكَ كَحُسْنِ الْحَلِيِّ، وَحَكِي

ابن الأعرابي: حَلَيْتُهُ الْعَيْنُ ۖ وَ أُنشِد: كَحَلَاءٍ تَحْلَاهَا الْعُيُونُ النَّظْرُ التَّهْذِيبُ: اللحياني حَلَيْتِ الْمَرْأَةَ بَعَيْتِي وَ فِي عَيْنِي وَ بِقَلْبِي وَ فِي قَلْبِي وَ هِيَ تَحْلَى حَلَاوَهُ، وَ قَالَ أَيْضاً: حَلَّتْ تَحْلُو حَلَاوَهُ. الجوهري: وَ يُقَالُ حَلَيْتِ فُلَانٌ بَعَيْتِي، بِالْكَسْرِ، وَ فِي عَيْنِي وَ بِصَدْرِي وَ فِي صَدْرِي يَحْلَى حَلَاوَهُ إِذَا أَعْجَبَكَ ۖ قَالَ الرَّاجِزُ: إِنَّ سِرَاجاً لَكَرِيمٌ مَفْخَرَةٌ، تَحْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرَهُ قَالَ: وَ هَذَا شَيْءٌ مِنَ الْمَقْلُوبِ، وَ الْمَعْنَى يَحْلَى بِالْعَيْنِ وَ.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَكُنْهُمْ حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ. يُقَالُ: حَلَيْتِ الشَّيْءَ بَعَيْتِي يَحْلَى إِذَا اسْتَحْسَنْتَهُ، وَ حَلَا بِفَمِي يَحْلُو وَ الْحَلِيَّةُ: الْخَلْقَةُ. وَ الْحَلِيَّةُ: الصَّفَةُ وَ الصُّورَةُ. وَ التَّحْلِيَةُ: الوَصْفُ. وَ تَحْلَاهُ: عَرَفَ صِفَتَهُ. وَ الْحَلِيَّةُ: تَحْلِيَّتُكَ وَجَهَ الرَّجُلِ إِذَا وَصَفْتَهُ. ابن سيدة: وَ الْحَلَى بَثْرٌ يَخْرُجُ بِأَفْوَاهِ الصَّبِيَّانِ ۖ عَنْ كُرَاعٍ، قَالَ: وَ إِنَّمَا قَضِينَا بَأْنَ لَامَهُ يَاءٌ لَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَ أَوَّاءُ. وَ الْحَلِيُّ: مَا أبيضٌ مِنَ بَيْسِ السَّبَبِ وَ النَّصِيِّ، وَاحِدَتُهُ حَلِيَّةٌ ۖ قَالَ: لَمَّا رَأَتْ حَلِيلَتِي عَيْنِي، وَ لِمَتِي كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ، تَقُولُ هَذِي قَرَّةٌ عَلَيَّ التَّهْذِيبُ: وَ الْحَلِيُّ نَبَاتٌ بَعِينُهُ، وَ هُوَ مِنْ خَيْرِ مَرَاتِعِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لِلنَّعْمِ وَ الْخَيْلِ، وَ إِذَا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ أَشْبَهَ الزَّرْعَ إِذَا أُسْبِلَ ۖ وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يَشْبَهُ نَبَاتَ الزَّرْعِ ۖ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا الْحَلِيُّ اسْمُ نَبْتٍ بَعِينُهُ وَ لَا يَشْبَهُهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَالِ. الجوهري: الْحَلِيُّ عَلَى فَعِيلٍ بَيْسِ النَّصِيِّ، وَ الْجَمْعُ أَحْلِيهِ ۖ قَالَ ابن بَرِي: وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: نَحْنُ مَنَعْنَا مَنَبِتَ النَّصِيِّ، وَ مَنَبِتُ الضَّمْرَانِ وَ الْحَلِيُّ وَ قَدْ يُعَبَّرُ بِالْحَلِيِّ عَنِ الْيَابِسِ كَقَوْلِهِ: وَ إِنَّ عِنْدِي، إِنْ رَكَبْتُ مِسْحَلِي، سَمَّ ذَرَارِيخَ رَطَابٍ وَ حَلِي وَ

١٧- فِي حَدِيثِ قُسٍّ وَ حَلِيٍّ وَ أَقَاحٍ. ۖ هُوَ بَيْسُ النَّصِيِّ مِنَ الْكَلَالِ، وَ الْجَمْعُ أَحْلِيهِ. وَ حَلِيَّةٌ: مَوْضِعٌ ۖ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ: بَرِيحَانِهِ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ، لَهَا أَرْجٌ، مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْتَنِتٍ وَ قَالَ بَعْضُ نِسَاءِ أَزْدٍ مَيْدَعَانَ: لَوْ بَيَّنَّ أَيْبَاتِ بِحَلِيَّةٍ مَا أَلْهَاهُمْ، عَنْ نَضْرِكَ، الْجُرْزُ وَ حَلِيَّةٌ: مَوْضِعٌ ۖ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدٍ الْهَدَلِيَّةُ: أَوْ مُغَزَلٌ بِالْخَلِّ، أَوْ بِحَلِيَّةٍ تَقْرَوُ السَّلَامَ بِشَادِنٍ مِخْمَاصٍ قَالَ ابن جَنِي: تَحْتَمِلُ حَلِيَّةُ الْحَرْفَيْنِ جَمِيعاً، يَعْنِي الْوَاوَ وَ الْيَاءَ، وَ لَا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرُ حَلِيَّةٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةٌ مَخْفِئَةٌ مِنْ لَفْظِ حَلَّاتِ الْأَدِيمِ كَمَا تَقُولُ فِي تَخْفِيفِ الْحُطَيْئَةِ الْحُطَيْيَّةِ. وَ إِخْلِيَاءٌ: مَوْضِعٌ ۖ قَالَ الشَّمَاخُ: فَأَيُّقَنْتَ أَنْ ذَا هَاشٍ مَبِيَّتُهَا، وَ أَنَّ شَرْقِيَّ إِخْلِيَاءَ مَشْغُولُ الْجَوْهَرِيِّ: حَلِيَّةٌ، بِالْفَتْحِ، مَأْسَدُهُ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ ۖ قَالَ يَصِفُ أَسَدًا:

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدْرَبًا،

بِحَلِيهِ، مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ مِهْزَعًا

الأزهري: يقال للبعير إذا زجرته حَوْبٌ و حَوْبٌ و حَوْبٌ، و للناقة حلَّ جَزْمٌ و حَلِيٌّ جَزْمٌ لا حَلِيَّتٍ و حلٌّ، قال: و قال أبو الهيثم يقال في زجر الناقة حلَّ حلٌّ، قال: فإذا أدخلت في الزجر أَلْفًا و لاماً جرى بما يصيبه من الإعراب كقوله: و الحَوْبُ لَمَّا لم يُقْلُ و الحَلُّ فرفعه بالفعل الذي لم يسم فاعله.

حما:

حَمُوُ الْمَرْأَةِ و حَمُوها و حَمَاها: أَبُو زَوْجِها و أَوْ زَوْجِها، و كذلك من كان من قَبَلِها. يقال هذا حَمُوها و رأيت حَمَاها و مررت بحَمِيها، و هذا حَمٌّ في الانفراد. و كُلُّ من وَلِيَ الزَّوْجَ من ذِي قَرَابَتِهِ فهم أَحْمَاءُ الْمَرْأَةِ، و أُمُّ زَوْجِها حَمَاتُها، و كُلُّ شَيْءٍ من قَبَلِ الزَّوْجِ أَبُوهُ أو أَخُوهُ أو عَمَّهُ فهم الْأَحْمَاءُ، و الْأُنثَى حَمَاهُ، لا لَغَةٍ فِيها غير هذه؛ قال: إِنَّ الْحَمَاهُ أُولَعَّتْ بِالْكَنَّةِ، و أَبَتِ الْكَنَّةُ إِلَّا ضِنَّةً و حَمُوُ الرَّجُلِ: أَبُو امْرَأَتِهِ أو أَخُوها أو عَمُّها، و قيل: الْأَحْمَاءُ من قَبَلِ الْمَرْأَةِ خاصَّةً و الْأَخْتَانُ من قَبَلِ الرَّجُلِ، و الصَّهْرُ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ. الجوهري: حَمَاهُ الْمَرْأَةُ أُمُّ زَوْجِها، لا- لَغَةٍ فِيها غير هذه. و في الحَمُوِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: حَمًا مِثْلَ قَفَاءٍ، و حَمُوً مِثْلَ أَبُو، و حَمًّا مِثْلَ أَبِي؛ قال ابن بري: شاهد حَمًا قول الشاعر: وَ بَجَارِهِ شَوْهَاءٌ تَرْقُبْنِي، و حَمًّا يَخْرُ كَمَنْبِذِ الْحِلْسِ و حَمًّا ساكنة الميم مهموزه؛ و أنشد: قُلْعَتْ لِيَبْوَابَ لَسَدِيهِ دَارُها: تَشْدَنْ، فإني حَمُوُّها و جَارُها و يُرَوَى: ... حَمُّها...، بترك الهمز. و كُلُّ شَيْءٍ من قَبَلِ الْمَرْأَةِ فهم الْأَخْتَانُ. الأزهري: يقال هذا حَمُوها و مررت بحَمِيها و رأيت حَمَاها، و هذا حَمَاها و مررت بحَمَاها، و هذا حَمًّا في الانفراد. و رأيت حَمَاها و هذا حَمَاها و مررت بحَمَاها، و هذا حَمًّا في الانفراد، و زاد الفراء حَمًّا، ساكنة الميم مهموزه، و حَمُّها بترك الهمز؛ و أنشد: هِيَ ما كُنْتُ، و تَرَعُمُ أَنِي لَهَا حَمُّ الْجَوْهَرِي: و أصل حَمِّ حَمُوٌ، بالتحريك، لأن جمعه أحماء مثل آباء. قال: و قد ذكرنا في الأخ أن حَمُوً من الأسماء التي لا تكون مُوَحَّدَةً إلا مضافه، و قد جاء في الشعر مفرداً؛ و أنشد: و ترعم أني لها حَمُوُ قال ابن بري: هو لفقيد ثقيف (1). قال: و الواو في حَمُوٍ للإطلاق؛ و قبل البيت: أَيُّها الجيرة اسلِّمُوا، و قال رجل كانت له امرأة فطلقها و تزوجها أخوه: لقد أصبحتُ أسِماءَ حَجْرًا [حَجْرًا] مُحَرَّمًا، و أصبحتُ من أدنى حَمُوَّتِها حَمًا أي أصبحتُ أختاً زوجها بعد ما كنت زوجها. و

١٧- في

ص: ١٩٧

(١-٢). قوله: لفقيد ثقيف؛ هكذا في الأصل.

حديث عمر، رضى الله عنه، أنه قال: ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً وساده عند امرأه مُغزِيه يتحدّث إليها؟ عليكم بالجنه. و

١٦- فى حديث آخر: لا يدخلن رجل على امرأه. و

١٦- فى روايه: لا يخلون رجل بمغيبه و إن قيل حموها ألا حموها الموت. قال أبو عبيد: قوله ألا حموها الموت، يقول فليمت و لا يفعل ذلك، فإذا كان هذا رأيه فى أبى الزوج و هو مخرم فكيف بالغريب؟ الأزهرى: قد تدبرت هذا التفسير فلم أره مُشاكلاً للفظ الحديث. و روى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال فى قوله الحَم الموت: هذه كلمه تقولها العرب كما تقول الأسد الموت أى لقاؤه مثل الموت، و كما تقول السلطان نار، فمعنى قوله الحَم الموت أن خلوه معها أشد من خلوه غيره من الغرباء، لأنه ربما حسن لها أشياء و حملها على أمور تثقل على الزوج من التماس ما ليس فى وسعه أو سوء عشره أو غير ذلك، و لأن الزوج لا يؤثر أن يطلع الحَم على باطن حاله بدخول بيته؛ الأزهرى: كأنه ذهب إلى أن الفساد الذى يجرى بين المرأه و أحماؤها أشد من فساد يكون بينها و بين الغريب و لذلك جعله كالموت. و حكى عن الأصمعى أنه قال: الأحماء من قبيل الزوج، و الأختان من قبيل المرأه، قال: و هكذا قال ابن الأعرابى و زاد فقال: الحَماء أم الزوج، و الحَماء أم المرأه، قال: و على هذا الترتيب العباس و على و حمزه و جعفر أحماء عائشه، رضى الله عنهم أجمعين. ابن برى: و اختلف فى الأحماء و الأضيهار فليل أضيهار فلان قوم زوجته و أحماء فلان قوم زوجها. و عن الأصمعى: الأحماء من قبيل المرأه و الصُّهر يجمعهما؛ و قول الشاعر: سبى الحَماء و ابتهى عليها، ثم اضربى بالودِّ مرفقيها مما يدل على أن الحَماء من قبيل الرجل، و عند الخليل أن حتن القوم صه هُهم و المتزوج فيهم أصهار الحتن (١)، و يقال لأهل بيت الحتن الأختان، و لأهل بيت المرأه أصهار، و من العرب من يجعلهم كلهم أصهاراً. الليث: الحَماء لحمه مُنتبزه فى باطن الساق. الجوهري: و الحَماء عَصَمَةُ الساق. الأصمعى: و فى ساق الفرس الحَماتان، و هما اللَحَمَتان اللتان فى عَرْض الساق تُريان كالعَصِيَّتَيْن من ظاهر و باطن، و الجمع حَموات. و قال ابن شميل: هما المضممتان المُنتبِرَتان فى نصف الساقين من ظاهر. ابن سيده: الحَماتان من الفرس اللَحَمَتان المجتمعتان فى ظاهر الساقين من أعاليهما. و حَمُو الشمس: حرُّها. و حَمِيَت الشمس و النار تُحَمِي حَمِيّاً و حَمِيّاً و حَمُوّاً، الأخيره عن اللحيانى: اشتدَّ حرُّها، و أحماها الله، عنه أيضاً. الصحاح: اشتدَّ حَمِي الشمس و حَمُوها بِمَعْنَى.

[حمى]

و حَمَى الشىء حَمِيّاً و حَمِيّاً و حَمِيّاً و حَمِيّاً: منعه و دفع عنه. قال سيبويه: لا يجىء هذا الضرب على مَفْعَلٍ إلا و فيه الهاء، لأنه إن جاء على مَفْعَلٍ بغير هاءٍ اعتلَّ فعدلوا إلى الأَخْفِ. و قال أبو حنيفة: حَمِيَتُ الأرض حَمِيّاً و حَمِيّاً و حَمِيّاً، الأخيره نادره و إنما هى من باب أشاوى. و الحَمِيّه و الحَمِي: ما حَمِي من شىء، يُمَدُّ و يقصر، و تنبئته حَمِيان على القياس و حَموان على غير قياس. و كلاً حَمِي: مَحْمِي. و حماه من الشىء و حماه إياه؛ أنشد سيبويه: حَمِيَنَ العَرَاقِيْبَ العَصَا، فَتَرَكَنه به نَفْسٌ عَالٍ، مُخَالِطُه بُهْرٌ و حَمِي المَرِيضَ ما يضرُّه حَمِيّه: مَنَعَه إِيَّاهُ؛ و اِحْتَمَى هو من ذلك و تَحَمَى: اِمْتَنَعَ. و الحَمِي:

ص: ١٩٨

المريض الممنوع من الطعام و الشراب رعن ابن الأعرابي رُو أنشد: و جدى بصي خزة، لو تجزي المحب به، و جد الحمي بماء المزنه الصادي و اختمي المريض اختمياً من الأطمعه. و يقال: حميت المريض و أنا أحميه حميه و حميوة من الطعام، و اختميت من الطعام اختمياً، و حميت القوم حمايه، و حمى فلان أنفه يحميه حميه و محميه. و فلان ذو حميه منكزه إذا كان ذا غضب و أنفه. و حمى أهله في القتال حمايه. و قال الليث: حميت من هذا الشيء أحمى منه حميه أي أنفاً و غيظاً. و إنه لرجل حمي: لا يَحْتَمِل الضيم، و حمى الأنف. و

١٧- في حديث معقل بن يسار: ف حمى من ذلك أنفاً. أي أخذته الحميه، و هي الأنفه و الغيره. و حميت عن كذا حميه، بالتشديد، و محميه إذا أنفت منه و داخلك عارٌ و أنفه أن تفعله. يقال: فلان أحمى أنفاً و أمع ذماراً من فلان. و حماه الناس يحميه إياهم حمى و حمايه: منعه. و الحاميه: الرجل يحمي أصحابه في الحرب، و هم أيضاً الجماعه يحمون أنفسهم. قال لبيد: و معي حامي من جعفر، كل يوم نبلى ما في الخليل و فلان على حامي القوم أي آخز من يحميهم في انهزامهم. و أحمى المكان: جعله حمى لا يقرب. و أحماه: و جدته حمى. الأصمعي: يقال حمى فلان الأرض يحميها حمى لا يقرب. الليث: الحمى موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يزعى. و قال الشافعي، رضى الله تعالى عنه، في تفسير

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم: لا- حمى إلا- لله و لرسوله. ، قال: كان الشريف من العرب في الجاهليه إذا نزل بلداً في عشيرته استغوى كلباً فحمى لخاصته مئدى عواء الكلب لا- يشركه فيه غيره فلم يزعه معه أحد و كان شريك القوم في سائر المراتع حوله، قال: فنهى النبي، صلى الله عليه و سلم، أن يحمى على الناس حمى كما كانوا في الجاهليه يفعلون، قال: و

١٤- قوله إلا- لله و لرسوله. يقول: إلا- ما يحمى لخيال المسلمين و ركايبهم التي تزيدهم للجهاد و يحمى عليها في سبيل الله، و إبل الزكاه، كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقه و الخيل المعده في سبيل الله. و

١٦- في حديث أبيض بن حمال لا حمى في الأراك، فقال أبيض: أراك في حظارى. أي في أرضي، و

١٦- في روايه: أنه سأل عما يحمى من الأراك فقال ما لم تنله أخفاف الإبل. رمعناه أن الإبل تأكل منتهى ما تصل إليه أفواهاها، لأنها إنما تصل إليه بمشيها على أخفافها فيحمى ما فوق ذلك، و قيل: أراد أنه يحمى من الأراك ما بعد عن العماره و لم تبلغه الإبل السارحه إذا أرسيت في المرعى، و يشبه أن تكون هذه الأراكه التي سأل عنها يوم أحيا الأرض و حطر عليها قائمه فيها فأحيا الأرض فملكها بالإحياء و لم يملك الأراكه، فأما الأراك إذا نبت في ملكك رجل فإنه يحميه و يمنع غيره منه رُو قول الشاعر: من سراه الهجان، صلبها العض و رعى الحمى و طول الحيال رعى الحمى: يريد حمى ضره، و هو مراعى إبل الملوك و حمى الربده دونه. و

١٦- في حديث الإفك: أحمى سمعى و بصرى. أي أمعهما من أن أنسب إليهما ما لم يدر كاه و من العذاب لو كذبت عليهما.

١٧- فى حديث عائشه و ذكرت عثمان :عَبْنَا عَلَيْهِ مَوْضِعَ الْعَمَامَةِ الْمُحَمَّاهِ . ترديد الحِمَى الذى حَمَاهُ .يقال :أَحْمَيْتُ الْمَكَانَ فَهُوَ مُحَمَّى إِذَا جَعَلْتَهُ حِمَىً، و جعلته عائشه، رضى الله عنها، موضعاً للغمامة لأنها تسقيه بالمطر و الناس شركاء فيما سقته السماء من الكلال إذا لم يكن مملوكاً فلذلك عَبَّوْا عَلَيْهِ. و قال أبو زيد: حَمَيْتُ الْحِمَى حَمِيًّا مَنَعْتَهُ، قال: فإذا امتنع منه الناس و عرفوا أنه حِمَى قُلْتُ أَحْمَيْتُهُ . و عُشِبَ حِمَىً :مَحْمَىً. قال ابن برى: يقال حَمَى مَكَانَهُ و أَحْمَاهُ رُقال الشاعر: حَمَى أَجْمَاتِهِ فُتْرِكَنَ قَفْرًا، و أَحْمَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْإِجَامِ قال: و يقال أَحْمَى فَلَانٌ عَرَضَهُ رُقال الْمُخَبِّلُ: أَتَيْتَ أَمْرًا أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عَرَضَهُ، الجوهري: هذا شَىءٌ حِمَىً عَلَى فِعْلِ أَى مَحْظُورٌ لَا يُقْرَبُ، و سَمِعَ الْكِسَائِي فِي تَنْبِيهِ الْحِمَى حِمَوَانٍ، قال: و الوجه حِمِيَانٍ . و قيل لعاصم بن ثابت الأنصارى: حَمَى الدَّبْرُ، على فِعِيلٍ بمعنى مَفْعُولٍ. و فلان حِمَى الحقيقه: مثل حِمَى الدُّمَارِ، و الجمع حُمَاهُ و حَامِيهِ رُ و أما قول الشاعر: و قالوا: يالَ أَشْجَعِ يَوْمَ هَيْجٍ، و وَسَيْطِ الدَّارِ ضَرْبًا و اِحْتِمَايَا قال الجوهري: أخرج على الأصل و هى لغة لبعض العرب رُقال ابن برى: أنشد الأَصْمَعَى لِأَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ: إِذَا مَا الْمَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يُكَلِّمْ، و قال: قال أبو الحسن الصَّقَلِيُّ حُمِلَتْ أَلْفُ النَّصَبِ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ بِمَقَارِنَتِهَا لَهَا فِي الْمَخْرَجِ و مشابهتها لها فى الخفاء، و وجه ثان و هو أنه إذا قال الشفاء وقعت الهمزة بين ألفين، فكرها كما كرها فى عطاء، فقلها ياءً حملاً على الجمع. و حُمَّةُ الْحَرِّ: مُعْظَمُهُ، بالتشديد. و حَامِيَّتٌ عَنْهُ مُحَامَةٌ و حِمَاءٌ . يقال: الضُّرُوسُ تُحَامِي عَنْ وَلِدِهَا. و حَامِيَّتٌ عَلَى ضَمِّ يَنْفَى إِذَا احْتَفَلَتْ لَهُ رُقال الشاعر: حَامَوْا عَلَى أَضْيَافِهِمْ، فَشَوَّوْا لَهُمْ مِنْ لَحْمٍ مُنْفِيَةٍ و من أَكْبَادٍ و حَمِيَّتٌ عَلَيْهِ: غَضَبَتْ، و الأَمْوَى يَهْمَزُهُ. و يقال: حِمَاءٌ لَكَ، بالمد، فى معنى فِتْدَاءٍ لَكَ. و تحاماه الناس أَى تَوَقَّؤُهُ و اجْتِنَابُهُ. و ذَهَبُ حَسَنِ الْحَمَاءِ، ممدود: خرج من الحَمَاءِ حَسِينًا. ابن السكيت: و هذا ذَهَبٌ جَيِّدٌ يَخْرُجُ مِنَ الْإِحْمَاءِ، و لا يقال على الْحَمَى لِأَنَّهُ مِنَ أَحْمَيْتُ. و حَمَى مِنَ الشَّىءِ حَمِيَّةٌ و مَحْمِيَّةٌ: أَنْفٌ، و نظير المَحْمِيَّةِ المَحْسَبَةُ مِنْ حَسَبٍ، و المَحْمَدَةُ مِنْ حَمِدٍ، و المَمُودَةُ مِنْ وَدٍّ، و المَعْصِيَةُ مِنْ عَصَى. و اِحْتَمَى فِي الْحَرْبِ: حَمَيْتُ نَفْسَهُ. و رجل

حَمِيٌّ: لا يحتمل الضَّيْم، و أَنْفُ حَمِيٍّ من ذلك. قال اللحياني: يقال حَمِيْتُ في الغضب حُمِيًّا. و حَمِيَّ النهار، بالكسر، و حَمِيَّ التنور حُمِيًّا فيهما أى اشتدَّ حرُّه. و

١٤- في حديث حُثَيْنٍ: الآن حَمِيَّ الوَطِيسُ. التَّنَوُّرُ و هو كناية عن شدَّة الأمر و اضْطِرَامِ الحَرْبِ و يقال: هذه الكلمة أوَّل من قالها النبي، صلى الله عليه و سلم، لما اشتدَّ البأس يوم حُثَيْنٍ و لم تُسْمَع قَبْلَه، و هى من أحسن الاستعارات. و

١٦- في الحديث: و قدُرُ القَوْمِ حاميةٌ تَفُور. أى حارَّه تَغلى، يريد عِزَّةَ جانبهم و شدَّةَ شوكتهم. و حَمِيَّ الفرس حَمِيٌّ: سَيِّحُنَ و عَرِقَ يَحْمِي حَمِيًّا، و حَمِيَّ الشَّدِّ مثله: قال الأعشى: كَأَنَّ الحِجَادِمَ الجَوْفِ من حَمِيَّ شَدَّه، و ما بَعَدَه مِنْ شَدَّه، عَلِيٌّ قُمْمُ و يجمع حَمِيَّ الشَّدِّ أحماءً، قال طَرْفَه: فهى تَزْدِي، و إذا ما فَرَعَتْ طارَ من أحمائها شَدَّ الأَنْزُرُ و حَمِيَّ المِسْجَارُ و غيره فى النار حَمِيًّا و حُمُوًّا: سَيِّحُنَ، و أحميتُ الحديده فأنا أحميها إحماءً حتى حَمِيَتْ تَحْمَى. ابن السكيت: أحميتُ المسمار إحماءً فأنا أحميه. و أحمى الحديده و غيرها فى النار: أشخنها، و لا يقال حَمَيْتُها. و الحَمَه: السَّمُّ، عن اللحياني، و قال بعضهم: هى الإبره التى تَضْرِبُ بها الحَيَه و العقرب و الزُّنْبور و نحو ذلك أو تَلْمِذُغُ بها، و أصله حُمُوٌّ أو حَمِيٌّ، و الهاء عوض، و الجمع حُمَاتٌ و حُمِيٌّ. الليث: الحَمَه فى أفواه العامه إبره العُقْرَبِ و الزُّنْبور و نحوه، و إنما الحَمَه سَمُّ كل شىء يَلْمِذُغُ أو يَلْسَعُ. ابن الأعرابي: يقال لَسَمَ العقرب الحَمَهَ و الحَمَه. و قال الأزهرى: لم يسمع التشديد فى الحَمَه إلا لابن الأعرابي، قال: و أحسبه لم يذكره إلا و قد حفظه. الجوهري: حَمَه العقرب سمها و ضرها، و حَمَه البرد شِدَّتَه. و الحَمِيَّا: شِدَّةُ الغضب و أوَّلُه. و يقال: مضى فلان فى حَمِيَّتِه أى فى حَمَلتِه. و يقال: سارت فى حَمِيَّا الكَأْسِ أى سَوَّرْتُها، و معنى سارت ارتفعت إلى رأسه. و قال الليث: الحَمِيَّا بُلُغُ الحَمْرِ من شاربها. أبو عبيد: الحَمِيَّا دَبِيبُ الشَّرَابِ. ابن سيده: و حَمِيًّا الكَأْسِ سَوَّرْتُها و شَدَّتْها، و قيل: أوَّلُ سَوَّرْتُها و شَدَّتْها، و قيل: إشكارها و حَدَّتْها و أخذها بالرأس. و حُمُوَّه الأَلَمُ: سَوَّرتِه. و حَمِيًّا كُلُّ شىء: شِدَّتَه و حَدَّتَه. و فَعَلَ ذلك فى حَمِيًّا شَبابه أى فى سَوَّرتِه و نَشاطِه و يُنْشَد: ما خِلْتى زِلْتُ بَعْدُكُمْ ضَمِينًا، أَشْكَو إِلَيْكُمْ حُمُوَّه الأَلَمِ و

١٦- فى الحديث: أَنَّهُ رَخَّصَ فى الرُّقِيَّه من الحَمَه، و فى روايه: من كُلِّ ذى حَمَه. و

١٦- فى حديث الدجال: و تُنَزَعُ حَمِيَّه كُلُّ دَابَّة. أى سَيِّمُها، قال ابن الأثير: و تطلق على إبره العقرب للمجاوره لأن السم منها يخرج. و يقال: إنه لشديد الحَمِيَّا أى شديد النَّفْسِ و العَضْبِ. و قال الأصمعي: إنه لِحَامِي الحَمِيَّا أى يَحْمِي حَوَزتِه و ما وِلْيَه و أنشد: حَامِي الحَمِيَّا مَرِسُ الضَّرِيرِ و الحَامِيَه: الحجاره التى تُطَوَى بها البشر. ابن شميل: الحَوَامِي عِظَامُ الحجاره و ثِقَالها، و الواحده حَامِيَه. و الحَوَامِي: صَحْرُ عِظَامٍ تُجَعَلُ فى ما خِيرِ الطِّيِّ أَنْ يَنْقَلِعَ قُدْمًا، يَحْفِرُونَ له نِقارًا

فَيُغْمَزُونَهُ فِيهِ فِلا- يَدْعُ تُرَاباً وَ لا يَدْنُو مِنَ الطِّيِّ فَيُدْفَعُهُ. وَ قال أَبُو عمرو: الحَوَامِي ما يَحْمِيهِ مِنَ الصَّخْرِ، واحْدَتْها حَامِيَهُ. وَ قال ابن شميل: حجاره الرِّكِيه كُلُّها حَوَامٍ، وَ كلُّها على حِذاءٍ واحِدٍ، ليس بعضها بأعظم من بعض، وَ الأثافي الحَوَامِي أيضاً، واحْدَتْها حَامِيَهُ وَ أنشد شمر: كَأَنَّ دَلْوِي، تَقَلَّبَانِ بَيْنَ حَوَامِي الطِّيِّ، أَزْبَانِ وَ الحَوَامِي: مِيامِنُ الحَافِرِ وَ مِياسِرُهُ. وَ الحَامِيَتانِ: ما عن اليمين وَ الشمال من ذلك. وَ قال الأصمعي: في الحَوَامِي الحَوَامِي، وَ هي حروفها من عن يمين وَ شمال وَ قال أبو دُوادٍ: لَهُ، بَيْنَ حَوَامِيهِ، نُشُورٌ كَنُورِي القَسْبِ وَ قال أبو عبيده: الحَامِيَتانِ ما عن يمين الشُّبُكِ وَ شِمَالِهِ. وَ الحَامِي: الفَحْلُ مِنَ الإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَبَ المَعْدُودَ قَبْلَ عَشْرِهِ أَبْطُنٍ، فَإِذا بَلَغَ ذلك قالوا هذا حَامٍ أَيْ حَمِي ظَهَرَهُ فَيُتْرَكُ فِلا- يَنْتَفِعُ مِنْهُ بِشَيْءٍ وَ لا- يَمْنَعُ مِنْ ماءٍ وَ لا مَرَعِي. الجوهري: الحامِي مِنَ الإِبِلِ الَّذِي طال مَكْتَهُ عِنْدَهُمْ. قال اللهُ عز وَ جل: **لَمَّا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرِهِ وَ لا سَائِبِهِ وَ لا وَصِيَلِهِ وَ لا حَامٍ فَاعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئاً مِنْ ذلك** قال: فَقالَتْ لَهَا عَيْنُ الفَحِيلِ عِيافَهُ، وَ فِيهِنَّ رِغْلَاءُ المَسامِعِ وَ الحامِي قال الفراء: إِذا لَقِيَ وَ لَمَدَ وَ لَدَهُ فَقَدْ حَمِي ظَهَرَهُ وَ لا- يُجْزُ لَهُ وَ بَرٍ وَ لا- يُمْنَعُ مِنْ مَرَعِي. وَ اَحْمُومِي الشَّيْءُ: اسوَدَّ كالليلِ وَ السحابِ قال: تَأَلَّقَ وَ اَحْمُومِي وَ خَيْمٍ بِالرُّبِيِّ أَحْمَمُ الذُّرَى ذُو هَيْدَبٍ مُتْرَكِبٍ وَ قد ذَكَرَ هذا في غير هذا المَكان. الليث: اَحْمُومِي مِنَ الشَّيْءِ فَهُوَ مُحْمُومٌ، يُوصَفُ بِهِ الأَسْوَدُ مِنَ نَحْوِ الليلِ وَ السحابِ. وَ المَحْمُومِي مِنَ السحابِ: المَتْرَاقِمُ الأَسْوَدُ. وَ حَمَاءُ: مَوْضِعٌ قال إِمْرُؤُ القيسِ: عَشِيَّتَهُ جَاوَزْنَا حَمَاءَهُ وَ شَيَّرَا (١). وَ قولهُ أَنشدَهُ يعقوبُ: وَ مَرْهَقٍ سَيالٍ إِمْتاعاً بُوَصَدَتِهِ لَمْ يَسْتَعِنْ، وَ حَوَامِي المَوْتِ تَغْشاها قال: إِنما أَراد حَوَائِمَ مِنْ حَامٍ يَحُومُ قَلْبَهُ، وَ أَراد بِسألِ سألَ، فَإِما أَن يَكُونُ أَبدلَ، وَ إِما أَن يَريدَ لُغَةً مِنْ قالِ سَلَّتْ تَسالُ.

حنا:

حَنّا الشَّيْءَ حَنُواً وَ حَنِيّاً وَ حَناءُ: عَطَفَهُ قال يزيد بن الأَعوَرِ الشَّنِّي: يَدُقُّ حِنُوَ القَتَبِ المَحَنّا، إِذا عَلّا صَوانُهُ أَراناً وَ الاِنْجِناءُ: الفِعلُ اللّازِمُ، وَ كذلِكَ التَّحْنِي. وَ انْحَنَى الشَّيْءُ: انْعَطَفَ. وَ انْحَنَى العُودُ وَ تَحْنَى: انْعَطَفَ.

١٦- في الحديث: لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنْنا ظَهَرَهُ. أَيْ لَمْ يَثْنِهِ لِلرُّكُوعِ. يُقالُ: حَنَى يَحْنِي وَ يَحْنُو.

١٧- في حديث معاوية: وَ إِذا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفَرِّشْ ذِراعِيهِ على فِخْذِيهِ وَ لِيَحْنِ.

(٢)

قال ابن الأثير: هكذا جاء في الحديث، فإن كانت بالحاء فهو من حنا ظهره إذا عطفه، وإن كانت بالجيم فهو من حنا على الشيء

ص: ٢٠٢

١- ٢. وَ صدر البيت: تَقَطَّعَ أسبابُ اللُّبانهِ، وَ الهوى.

٢- ٣. قولهُ [وَ لِيَحْنِ] هِيَ فِي الأَصْلِ وَ نَسَخَ النِّهايةَ المَعْتَمَدَةَ مرسومه بالألف.

أَكْبَ عَلَيْهِ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ، قَالَ: وَالَّذِي قَرَأَنَاهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ بِالْجِيمِ وَفِي كِتَابِ الْحَمِيدِيِّ بِالْحَاءِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِيَّاكَ وَالْحَنَوَةَ، وَالْإِقْعَاءَ. يُعْنَى فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ أَنْ يُطَاطِئَ رَأْسَهُ وَيُقَوِّسَ ظَهْرَهُ مِنْ حَيْثُ الشَّيْءِ إِذَا عَطَفْتَهُ، وَ

١٦- حَدِيثُهُ الْآخِرُ: فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا حَوَانِي الْهَرَمِ؟ هِيَ جَمْعُ حَانِيَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وَتُكَبِّهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ رَجْمِ الْيَهُودِيِّ: فَرَأَيْتَهُ يُحْنِي عَلَيْهَا يَاقِيهَا الْحَجَارَةَ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الَّذِي جَاءَ فِي السِّنَنِ يُحْنِي، بِالْجِيمِ، وَالْمَحْفُوظُ إِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ أَيْ يُكَبِّ عَلَيْهَا. يُقَالُ: حَنَا يَحْنُو حُنُوًّا، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: قَالَ لِنِسَائِهِ لَا- يُحْنِي عَلَيْكَ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ. أَيْ لَا يَعْطِفُ وَيُسْفِقُ؛ حَنَا عَلَيْهِ يَحْنُو وَأَخْنَى يُحْنِي. وَ الْحَيَّةُ الْقَوْسُ، وَالْجَمْعُ حَنِيٌّ وَ حَنَايَا، وَ قَدْ حَنَوْتُهَا أَخْنُوها حُنُوًّا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَايَا. هِيَ جَمْعُ حَانِيَةٍ أَوْ حَنِيٍّ، وَهُمَا الْقَوْسُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، لِأَنَّهَا مَحْنِيَّةٌ أَيْ مَعْطُوفَةٌ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ: فَحَنَّتْ لَهَا قَوْسِيَهَا. أَيْ وَتَرَّتْ لِأَنَّهَا إِذَا وَتَرْتَهَا عَطَفْتَهَا، وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَنَّتٌ مُشَدَّدَةً، يَرِيدُ صَوْتًا. وَ حَنَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا تَحْنُو حُنُوًّا وَ أَحْنَتْ؛ الْآخِرَةُ عَنِ الْهَرَوِيِّ: عَطَفَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ زَوْجِهَا فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ، فَهِيَ حَانِيَةٌ، وَ اسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ: فَأَقْسِمُ، مَا عُمَّشُ الْعَيُونَ شَوَارِفَ رَوَائِمِ بَوِّ حَانِيَاتٍ عَلَى سَيْقَبِ وَالْأُمِّ الْبَرْهَ حَانِيَةٍ، وَ قَدْ حَنَّتْ عَلَى وَلَدِهَا تَحْنُو. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَ لَا تَتَزَوَّجُ قَدْ حَنَّتْ عَلَيْهِمْ تَحْنُو، فَهِيَ حَانِيَةٌ، وَ إِذَا تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ، وَ قَالَ: تُسَاقُ وَ أَطْفَالُ الْمُصَيِّفِ، كَأَنَّهَا حَوَانٍ عَلَى أَطْلَانِهِنَّ مَطَافِلُ أَيْ كَأَنَّهَا إِبِلٌ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا. وَ تَحَنَّنْتُ عَلَيْهِ أَيْ رَقَقْتُ لَهُ وَ رَحِمْتَهُ. وَ تَحَنَّنْتُ أَيْ عَطَفْتُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قَرِيشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَ أَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ. وَ

١٤- رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ: خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ خِيَارُ نِسَاءِ قَرِيشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَ أَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ. وَقَوْلُهُ: أَحْنَاهُ أَيْ أَعْطَفَهُ، وَقَوْلُهُ: أَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ إِذَا كَانَ لَهَا مَالٌ وَاسَتْ زَوْجَهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ إِنَّمَا وَحَدَّ الضَّمِيرُ ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى، تَقْدِيرُهُ أَخْنَى مِنْ وَجَدَ أَوْ خُلِقَ أَوْ مِنْ هُنَاكَ، وَ

١٤- مِنْهُ: أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا وَ أَحْسَنُهُ وَجْهًا. يَرِيدُ أَحْسَنُهُمْ، وَ هُوَ كَثِيرٌ مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ. وَ

١٤- رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا وَ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ الْحَانِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ، وَ أَشَارَ بِالْوُسْطَى وَ الْمُسَبِّحَةِ.، أَيْ الَّتِي تَقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا لَا- تَتَزَوَّجُ شَفَقَةً وَ عَطْفًا. اللَّيْثُ: إِذَا أَمْكَنْتَ الشَّاهُ الْكَبِشَ يُقَالُ حَنَّتْ فَهِيَ حَانِيَةٌ، وَ ذَلِكَ مِنْ شَدِّهِ صِرَافِيهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَرَادَتِ الشَّاهُ الْفَحْلَ فَهِيَ حَانٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَ قَدْ حَنَّتْ تَحْنُو. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْنَى عَلَى قَرَابَتِهِ وَ حَنَا وَ حَنِيٌّ وَ رَيْمٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ حَنَّتِ الشَّاهُ حُنُوًّا، وَ هِيَ حَانٍ، أَرَادَتِ الْفَحْلَ وَ اشْتَهَتْهُ وَ أَمْكَنْتَهُ، وَ بِهَا حِنَاءٌ، وَ كَذَلِكَ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ لِأَنَّهَا عِنْدَ الْعَرَبِ نَعِجَةٌ، وَ قِيلَ: الْحَانِيَةُ الَّتِي اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْإِسْتِحْرَامُ. وَ الْحَانِيَةُ وَ الْحَنَوَاءُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي تَلْوِي عُنُقَهَا لِغَيْرِ عِلَّةٍ، وَ كَذَلِكَ هِيَ مِنْ

الإبِل، و قد يكون ذلك عن عله ؛

ص: ٢٠٣

أَنشَد اللّٰحْيَانِي عَنِ الكَسَائِي: يَا خَالٍ، هَلَّا قُلْتَ إِذْ أُعْطِيتَنِي: هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَ حَنَوَاءَ العُنُقِ ابْنِ سَيِّدِهِ: وَ حَنَا يَدَ الرَّجْلِ حَنَوًا لَوَاهَا، وَ قَالَ فِي ذَوَاتِ اللَّيَاءِ: حَنَى يَدَهُ حِنَايَهُ لَوَاهَا. وَ حَنَى العُودَ وَ الظَّهْرَ: عَطَفَهُمَا. وَ حَنَى عَلَيْهِ: عَطَفَ. وَ حَنَى العُودَ: فَشَرَهُ، قَالَ: وَ الأَعْرَفُ فِي كَلِّ ذَلِكَ الوَاوِ، وَ لَذَلِكَ جَعَلْنَا تَقْصِيَّ تَصَارِيْفَهُ فِي حَيْدِ الوَاوِ وَ قَوْلِهِ: بَرَكَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ بِجِرَانِهِ، وَ أَلْحَ مِنْكَ بِحَيْثُ تُحْنِي الإِصْبِيحَ يَعْنِي أَنَّهُ أَخَذَ الخِيَارَ المَعْدُودِينَ رَحَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ رَقَالَ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الأَسَدِيِّ: فَإِنْ عَدَّ مَجْدًا أَوْ قَدِيمًا لِمَعَشَرٍ، فَقَوْمِي بِهِمْ تُشْنَى هُنَاكَ الأَصَابِعُ وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَى قَوْلِهِ حَيْثُ تُحْنَى الإِصْبِيحُ أَنْ تَقُولَ فَلَانَ صَدِيقِي وَ فَلَانَ صَدِيقِي فَتَعْدُ بِأَصَابِعِكَ، وَ قَالَ: فَلَانَ مِمَّنْ لَا تُحْنِي عَلَيْهِ الأَصَابِعُ أَيْ لَا يُعَدُّ فِي الإِخْوَانِ. وَ حَنُوٌ حِنُوٌ كُلُّ شَيْءٍ: اعْوَجَّ جُوهُ. وَ الحِنُوُّ الحِنُوُّ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْوَجَاجٌ أَوْ شَبَهُهُ الأَعْوَجَاجُ، كَعَظْمِ الحِجَااجِ وَ اللِّحْيِ وَ الضَّاعِ وَ القَمْفِ وَ الحِقْفِ وَ مُنْعَرَجِ الوَادِي، وَ الجَمْعُ أَحْنَاءُ وَ حِنِيٌّ وَ حِنِيٌّ. وَ حِنُوُّ الرَّحْلِ وَ القَتَبِ وَ السَّرْجِ: كُلُّ عُودٍ مُعَوَّجٍ مِنْ عِيدَانِهِ، وَ مِنْهُ حِنُوُّ الجِبَلِ. الأَزْهَرِيُّ: وَ الحِنُوُّ وَ الحِجَااجُ العَظْمُ الَّذِي تَحْتَ الحَااجِبِ مِنَ الإِنْسَانِ وَ أَنشَدَ لَجَرِيرٍ: وَ خُورٌ مُجَاشِعٌ تَرَكَوا لَقِيْطًا، وَ قَالُوا: حِنُوٌ عَيْنِكَ وَ الغُرَابَا قِيلَ لِبْنِي مُجَاشِعٌ خُورٌ بِقَوْلِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ: يَا قَصِيءَ بَا هَبَّتْ لَهُ الدَّبُورُ، فَهُوَ إِذَا حَرَّكَ حُورُفَ خُورٍ يَرِيدُ: قَالُوا أَحَدَ حِنُوٌ عَيْنِكَ لَا يَنْقُرُهُ الغُرَابُ، وَ هَذَا تَهْكُمْ. وَ حِنُوٌ العَيْنِ: طَرَفُهَا. الأَزْهَرِيُّ: حِنُوٌ العَيْنِ حِجَااجُهَا لَا طَرَفُهَا، سُمِّيَ حِنُوًا لِأَحْنَائِهِ وَ قَوْلِ هَمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ: وَ انْعَاجَتِ الأَحْنَاءُ حَتَّى احلَنَقَفَتْ إِنَّمَا أَرَادَ العِظَامَ الَّتِي هِيَ مِنْهُ كالأَحْنَاءِ. وَ الحِنُوَانِ: الخَشَبَتَانِ المَعْطُوفَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهِمَا الشَّبَكَةُ يُنْقَلُ عَلَيْهِمَا البُرُّ إِلَى الكُدْسِ. وَ أَحْنَاءُ الأُمُورِ: أَطْرَافُهَا وَ نَوَاحِيهَا. وَ حِنُوٌ العَيْنِ: طَرَفُهَا رَقَالَ الكَمِيْتُ: وَ الوَاوُ الأُمُورَ وَ أَحْنَاءُهَا، فَلَمْ يُبْهَلُوهَا وَ لَمْ يُبْهَلُوا أَيْ سَاسُوهَا وَ لَمْ يُضَيِّعُوهَا. وَ أَحْنَاءُ الأُمُورِ: مَا تَشَابَهَ مِنْهَا رَقَالَ: أَزِيدُ أَحَا وَرَقَاءً، إِنْ كُنْتَ ثَائِرًا، فَقَدْ عَرَضَتْ أَحْنَاءُ حَقِّ فَخَاصِمِ وَ أَحْنَاءُ الأُمُورِ: مُتَشَابِهَاتُهَا وَ قَالَ النَابِغَةُ: يُقَسِّمُ أَحْنَاءَ الأُمُورِ فَهَارِبٌ، وَ شَاصِ عَنِ الحَزْبِ العَوَانِ، وَ دَائِنُ وَ المَحِيَّتِي مِنَ الوَادِي مُنْعَرَجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ، وَ هِيَ المَحْنُوهُ وَ المَحْنَاهُ رَقَالَ: سَيَقِي كُلَّ مَحْنَاهُ مِنَ الغَرْبِ وَ المَلَا، وَ جِيدَ بِهِ مِنْهَا المِرْبُ المَحْلَلُ وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَ المَحِيَّتِي: مُنْحَنِ الوَادِي حَيْثُ يَنْعَرِجُ مَنخَفُضًا عَنِ السَّنَدِ. وَ تَحْنَى الحِنُوُّ: اعْوَجَّ ر

أنشد ابن الأعرابي: في إثر حَيٍّ كان مُسَدِّبًاؤُهُ، حيثُ تَحَنَّى الحِنُوُّ أو مَيْثَاؤُهُ و مَحْنِيهِ الرمل: ما انْحَنَى عليه الحِقْف. قال ابن سيده: قال سيبويه المَحْنِيهِ ما انْحَنَى من الأرض، رَمَلًا كان أو غيره، يَأُوهُ منقلبه عن واو لأنها من حَنَوْتُ، وهذا يدل على أنه لم يَعْرِف حَنِيتَ، وقد حكاها أبو عبيد وغيره. و المَحْنِيهِ: العُلبَةُ تُتَّخَذُ من جلود الإبل، يُجَعِّلُ الرمل في بعض جلودها، ثم يُعَلَّقُ حتى يبيس فيبقى كالقصعة، وهي أرفق للراعي من غيره. و الحَوَانِي: أطول الأضلاع كلهن، في كل جانب من الإنسان ضلعان من الحَوَانِي، فهنَّ أربَعُ أضلَعُ من الجَوَانِحِ يَلِينُ الواهنتينِ بَعْدَهُمَا. و قال في رجل في ظهره انحناء: إِنَّ فِيهِ لَ حِنَايَهُ يَهُودِيَّةً، وفيه حِنَايَهُ يَهُودِيَّةً أَي انحناءً. و ناقه حَنَوَاءٌ: حَدْبَاءٌ. و الحَيَائِيَّةُ: الحانوت، و الجمع حَوَانٍ. قال ابن سيده: و قد جعل اللحياني حَوَانِيَّ جَمَعَ حانوتٍ، و النسبُ إلى الحايئِهِ حَانِيٌّ، قال علقمه: كَأَسُّ عَزِيْزٍ مِنَ الأَعْنَابِ عَتَّقَهَا، لِبُغْضِ أَرْبَابِهَا، حَائِيَّةٌ حَوْمٌ قال: و لم يعرف سيبويه حَائِيَّةً لَأنه قد قال كأنه أضاف إلى مثل ناحيه، فلو كانت الحَيَائِيَّةُ عنده معروفه لما احتاج إلى أن يقول كأنه أضاف إلى ناحيه، قال: و من قال في النسب إلى يَثْرَبٍ يَثْرَبِيٌّ و إلى تَغْلِبٍ تَغْلِبِيٌّ قال في الإضافة إلى حايئِهِ حَانَوِيٌّ، و أنشد: فكيف لنا بالشُّرْبِ، إن لم تكن لنا دَوَانِقُ عند الحَيَانَوِيِّ، و لا نَقْدُ؟ ابن سيده: الحَانَوْتُ فاعول من حَنَوْتُ، تشبيهاً بالحَيَّةِ من البناء، تأوهُ بدل من واو حكاها الفارسي في البصريات له قال: و يحتمل أن يكون فَعْلُوْتًا منه. و يقال: الحانوتُ و الحايئِهِ و الحاناهُ كالناصيه و الناصاه. الأزهرى: التاء في الحانوت زائده، يقال حانَهُ و حانوتٌ و صاحبها حَانِيٌّ. و

١٧- في حديث عمر: أنه أحرق بيتَ رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ و كان حانوتًا تُعَاقَرُ فيه الخمر و تُبَاعُ. و كانت العرب تسمى بيوت الخَمَّارينِ الحَوَانِيَّتِ، و أهل العراق يسمونها المَوَاحِيْرَ، و أحدها حانوتٌ و ماخوَرٌ، و الحانَهُ أيضاً مثله، و قيل: إنهما من أصل واحد و إن اختلف بناءؤهما، و الحَيَانَوْتُ يذكر و يؤنث. و الحَيَانِيٌّ: صاحب الحانوت. و الحايئِهِ: الخَمَّارون، نسبوا إلى الحايئِهِ، و على ذلك قال: حايئِهِ حَوْمٌ، فأمَّا قول الآخر: دَنَانِيْرٌ عند الحَانَوِيِّ و لا نَقْدُ فهو نسب إلى الحاناهِ. و الحَنُوهُ، بالفتح: نبات سُهْلِيٌّ طيب الريح، و قال النَّمِرُ بن تَوَلِّبٍ يصف روضه: و كأنَّ أنماطَ المدائنِ حَوْلَها مِنْ نَوْرِ حَنَوْتِها، و مِنْ جَرَجارِها و أنشد ابن بَرِيٍّ: كأنَّ رِيحَ خُزامِها و حَنَوْتِها، بالليل، رِيحٌ يَلْنَجُوجٌ و أهْضامٌ و قيل: هي عُشْبَةٌ و ضَيَّيْتُهُ ذات نَوْرٍ أَحْمَرٌ، و لها قُضْبٌ و ورق طيبه الريح إلى القَصِيْرِ و الجُعُودِ ما هي، و قيل: هي آذْرِيُونُ البُرِّ، و قال أبو حنيفه: الحَنُوهُ الرِّيْحانَةُ، قال: و قال أبو زياد من العُشْبِ الحَنُوهُ، و هي قليلة شديده الخضره طيبه الريح و زهرتها صفراء و ليست بضخمه، قال جميل:

بها قُضِبَ الرِّيحانِ تَنْدَى و حَنْوَةٌ ،

و من كلِّ أفواهِ البُقُولِ بها بَقْلٌ

و حَنْوَةٌ: فرس عامر بن الطفيل. و الحِنْوُ: موضعٌ: قال الأعشى: نحنُ الفوارِسُ يومَ الحِنْوِ ضاحيةً جَنَّبِي فُطَيْمَةَ، لا ميلٌ و لا عُزْلٌ و قال جرير: حَيَّ الهَدْمَلَةَ مِن ذاتِ المَواعِيسِ، فالحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْرًا غيرَ مأنوسٍ و الحَيَّانِ: واديانٍ معروفانِ: قال الفرزدق: أَقَمْنَا و رَبَّيْنَا الدِّيَارَ، و لا- أرى كَمَرَبَعِنَا، بَيْنَ الحَيَّينِ، مَرَبَعًا و حِنْوٌ قُرَاقِرٌ: موضع. قال الجوهري: الحِنْوُ موضع. و الحِنْوُ: واحد الأَخْناءِ، و هي الجوانِبُ مثل الأَعْناءِ. و قولهم: ازجُرْ أَخْناءَ طَيْرِكَ أى نواحيه يميناً و شمالاً و أماماً و خَلْفاً، و يُراد بالطَّير الحِخْفَةُ و الطَّيْشُ: قال لبيد: فَقَلَمْتُ: ازْدَجِرْ أَخْناءَ طَيْرِكَ، و اِغْلَمَيْنِ بِأَنْتِكَ، إِنْ قَدَمْتَ رِجْلَكَ، عاثرٌ و الحِنَاءُ: مذكور فى الهمزة. و حَنَيْتَ ظَهْرِي و حَنَيْتَ العُودَ: عطفته، و حَنْوْتُ لَغَةً، و أنشد الكسائي: يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المَحْتَبِ دَقَّ الوَلِيدِ جَوْرَهُ الهِنْدِيًّا فجمع بين اللغتين، يقول: يدقه برأسه من النعاس. و رجلٌ أَخْنَى الظهر و المرأة حَنْيَاءٌ و حَنْوَاءٌ أى فى ظهرها اِخْتِداد. و فلانٌ أَخْنَى الناسَ ضُلوعاً عليك أى أَشْفَقَهُمْ عليك. و حَنْوْتُ عليه أى عطفته عليه. و تَحْنَى عليه أى تَعَطَّفَ مثل تَحَنَّنَ: قال الشاعر: تَحْنَى عَلَيْكَ النَفْسُ مِنْ لَعَجِ الهَوَى، فكيف تَحْنِيها و أَنْتَ تُهِنُّها؟ و المَحْيانِي: معاطِفُ الأودِيه، الواحده مَحْنِيه، بالتخفيف: قال امرؤ القيس: بِمَحْنِيهِ قَدْ آزَرَ الضَّالُّ نَبْتَهَا، مَضَمَّ جِيوشِ غانِمِينَ و حَيْبٌ و

١٦- فى الحديث: كانوا مَعَهُ فَأَشْرَفُوا على حَرِّه واقِمِ فَإِذا قُبُورٌ بِمَحْنِيهِ . أى بحيث يَنْعَطِفُ الوادى، و هو مُنْحَناه أيضاً، و مَحانِي الوادى: مَعاطِفُه، و منه قول كعب بن زهير: شَجَّتْ بِدَى شَبَمٍ من ماءٍ مَحْنِيهِ، صافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى، و هو مَشْمُولٌ خَصَّ ماءَ المَحْنِيهِ لأنَّهُ يكونُ أَصْفَى و أبرد. و

١٦- فى الحديث: أن العَدُوَّ يومَ حَيِّينِ كَمَنُوا فى أَخْناءِ الوادى. زهى جمع حِنْوٍ و هو مُنْعَطَفُهُ مثل مَحانِيهِ، و منه

١- حديث عليّ، رضى الله عنه: مُلائِمَةٌ لأَخْنائِها . أى مَعاطِفِها.

حوا:

الحَوْءُ: سوادٌ إلى الخُضْرَةِ، و قيل: حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى السَّوادِ، و قد حَوَى حَوَىً و اِخْوَاوى و اِخْوَوى، مشدَّد، و اِخْوَوى فهو اِخْوَى، و النسبُ إليه اِخْوَىٌّ: قال ابن سيده: قال سيبويه إنما ثبتت الواو فى اِخْوَوىتِ و اِخْوَوىتِ حيث كانتا وسطاً، كما أنَّ التضعيفَ وسطاً أقوى نحو اِقتتلَ فىكون على الأصل، و إذا كان مثل هذا طرفاً اعتلَّ، و تقول فى تصغيرِ يَحْيَى يَحْيَى، و كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءات أولهن ياء التصغير فإنك تحذف منهن واحده، فإن لم يكن أولهن ياء التصغير أُتْبِئَهُنَّ ثَلَاثَتَهُنَّ، تقول فى تصغيرِ حَيْه حَيْه، و فى تصغيرِ أَيُّوبِ أَيُّوبٌ بأربع ياءات، و اِخْتَمَلَتْ ذلكَ لأنَّها فى وسط

الاسم و لو كانت طرفاً لم يجمع بينهما، قال ابن سيده: و من قال اخواوَيْت فالمصدر اخوِيَاءٌ لأن الباء تقلبها كما قلبت واو اَيَّام، و من قال اخوَوَيْت فالمصدر اخوَوَاءٌ لأنه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك في اخوِيَاءٍ، و من قال قَتَالَ قال جَوَاءٌ، و قالوا حَوَيْت فصَحَّت الواو بسكون الباء بعدها. الجوهري: الحُوَّة لون يخالطه الكُمَّته مثل صَدَا الحديد، و الحُوَّة سُمره الشفه. يقال: رجل أحوَى و امرأه حَوَاءٌ و قد حَوَيْت. ابن سيده: شَفَه حَوَاءً حَمَاءً تَضْرِب إلى السواد، و كثر في كلامهم حتى سَمَوْا كل أسود أحوَى و قوله أنشده ابن الأعرابي: كما رَكَدَتْ حَوَاءٌ، أُعْطِيَ حُكْمَه بها القَيْنُ، من عُوِدٍ تَعَلَّلَ جاذِبُهُ يعنى بالحَوَاءِ بكَرِه صنعته من عود أحوَى أى أسود، و رَكَدَتْ: دارت، و يكون وقفت، و القين: الصانع. التهذيب: و الحُوَّة في الشفاه شبيهة باللَّعْسِ و اللَّمَى قال ذو الرمة: لَمِيَاءٌ في شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ، و في اللثاتِ و في أنيابها شَنَبٌ و

١٧- في حديث أبي عمرو النخعي: وُلِدَتْ جَدِيًّا أَشْفَعَ أحوَى . أى أسود ليس بشديد السواد. و اخوَاوَتِ الأَرْضَ: اخضرت. قال ابن جنى: و تقديره أفعالٌ كاخمارت، و الكوفيون يُصَيِّحُونَ و يُدغمون و لا- يُعَلُّون فيقولون اخوَاوَتِ الأَرْضَ و اخوَوَتِ قال ابن سيده: و الدليل على فساد مذهبهم قول العرب اخوَوَى على مثال ارعوى و لم يقولوا اخوَوُو. و جَمِيمٌ أحوَى: يضرب إلى السواد من شدة خضرته، و هو أنعم ما يكون من النبات. قال ابن الأعرابي: هو مما يبالغون به. الفراء في قوله تعالى: وَ الَّذِي أَخْرَجَ المَرْعىَ فَجَعَلَهُ عُثَاءً أحوَى، قال: إذا صار النبات يبساً فهو عُثَاءٌ، و الأحوَى الذى قد اسودَّ من القَدَمِ و العِتْقِ، و قد يكون معناه أيضاً أخرج المَرْعىَ أحوَى أى أخضر فجعله عُثَاءً بعد خضرته فيكون مؤخراً معناه التقديم. و الأحوَى: الأسود من الخضره، كما قال: مُدْهَامَتَانِ النَّضْرُ: الأحوَى من الخيل هو الأحمر السَّراه. و

١٦- في الحديث: خَيْرُ الخَيْلِ الحُوُّ . و جمع أحوَى و هو الكُمَّيت الذى يعلوه سواد. و الحُوَّة: الكُمَّته. أبو عبيده: الأحوَى هو أَضْيَفَى من الأَحْمَمِ، و هما يتدانيان حتى يكون الأحوَى مُخْلِفاً يُخْلَفُ عليه أنه أَحْمَمٌ. و يقال: اخوَاوَى يَخوَاوِي اخوِيَوَاءً. الجوهري: اخوَوَى الفرس يَخوَوِي اخوَوَاءً، قال: و بعض العرب يقول حَوَى يَحَوَى حُوَّةً و حَكَاه عن الأصمعى في كتاب الفرس. قال ابن برى في بعض النسخ: اخوَوَى، بالتشديد، و هو غلط، قال: و قد أجمعوا على أنه لم يجئ في كلامهم فِعْلٌ في آخره ثلاثه أحرف من جنس واحد إلا حرف واحد و هو ابْيَضَضٌ و أنشدوا: فالزَمَى الخُصَّ و اخْفِضَى تَبْيِضَتِ ضَى أبو خيره: الحُوُّ من النَّمْلِ نَمْلٌ حُمْرٌ يقال لها نَمْلٌ سليمان. و الأحوَى: فرس قَمِيْبِهِ بنِ ضِرَارٍ. و الحُوَّة: نَبْتُ يشبه لون الدُّنْبِ، و احدته حُوَّةٌ. و قال أبو حنيفة: الحُوَّةُ بقله لازقه بالأرض، و هى سِيْهَلِيَّةٌ و يسمو من وسطها قضيب عليه ورق أدق من ورق الأصل، و فى رأسه بُرْعُومُه طويله فيها بزرها. و الحُوَّة ه الرجل اللزوم بيته، شبه بهذه النبتة. ابن شميل: هما حُوَّةَانِ أحدهما حُوَّةٌ الدَّعاليق و هو حُوَّةٌ البَقَرِ و هو من أحرار البقول،

و الآخر حَوْاء الكلاب و هو من الذكور ينبت في الرَّمثِ خَشِيناً 7 و قال: كما تَبَسَّم للحَوَّاءِ الجَمَل و ذلك لأنه لا يقدر على قَلْعها حتى يَكْثِرَ عن أنيابه للزوقها بالأرض. الجوهري: و بعير أَحْوَى إذا خالط خُضْرَتَه سوادً و صفره. قال: و تصغير أَحْوَى أَحْوَى في لغه من قال أُسَيِدُ، و اختلفوا في لغه من أدغم فقال عيسى بن عمر أَحْيَى فَصِرَف، و قال سيبويه: هذا خطأ، و لو جاز هذا لصرف أَصَمُّ لأنه أخف من أَحْوَى و لقالوا أُصَيِّمُ فصرفوا، و قال أبو عمرو بن العلاء فيه أَحْيَوٌ 7 قال سيبويه: و لو جاز هذا لقلت في عَطَاءٍ عُطِيٌّ، و قيل: أَحْيَى و هو القياس و الصواب. و حَوْه الوادي: جانبه. و حَوَّاءٌ: زوج آدم، عليهما السلام، و الحَوَّاء: اسم فرس علقمه بن شهاب. و حَوْ: زجر للمعز، و قد حَوَّحى بها. و الحَوُّ و الحَيُّ: الحق. و اللُّوُّ و اللُّيُّ: الباطل. و لا يعرف الحَوُّ مِنَ اللُّوِّ أى لا يعرف الكلام البَيِّن من الخَفِيِّ، و قيل: لا يعرف الحق من الباطل. أبو عمرو: الحَوَّه الكلمه من الحق. و الحَوَّه: موضع ببلاد كلب 7 قال ابن الرقاع: أو ظئبه من ظباء الحَوَّه ابْتَقَلَتْ مِذَانِباً، فَجَرَتْ نَبْتاً و حُجْرَانَا قال ابن برى: الذى فى شعر ابن الرقاع فُجِرَتْ، و الحُجْران جمع حاجر مثل حائر و حوران، و هو مثل الغدير يمسك الماء. و الحَوَّاء، مثل المُكَّاء: نبت يشبه لون الذئب، الواحده حَوَّاءٌ 7 قال ابن برى شاهده قوله الشاعر: و كأنما شَجَر الأبراك لِمَهْرِهِ حَوَّاءٌ نَبَتْ بِدارِ قَرارِ و حَوَّى خَبْتِ: طائر 7 و أنشد: حَوَّى خَبْتِ أَيْنَ بَتَّ اللَّيْلَةُ؟ بَتُّ قَرِيْباً أَحْتَيْدِي نُعَيْلَهُ و قال آخر: كأنك فى الرجال حَوَّى خَبْتِ يُزَقِّى فى حَوَيَّاتِ بِقاعِ و حَوَى الشىء يحويه حَيًّا و حَوَّاه و احتواه و احتوى عليه: جمعه و أحرزه. و احتوى على الشىء: ألمأ عليه. و

١٦- فى الحديث: أن امرأه قالت إن ابني هذا كان بطنى له حَوَّاءٌ . 7 الحَوَّاءُ: اسم المكان الذى يحوى الشىء أى يجمعه و يضمه. و

١٤- فى الحديث: أن رجلاً قال يا رسول الله هل عَلَيَّ فى مالى شىء إذا أَدَيْتَ زَكَاتَه؟ قال: فأين ما تَحَاوَتْ عَلَيْكَ الفُضُولُ؟. هى تفاعلت من حَوَيْتِ الشىء إذا جمعته 7 يقول: لا تَدَعِ المُواساة من فضل مالك، و الفُضُول جمع فَضَلِ المَالِ عن الحوائج.، و

١٤- يروى: تَحَاوَأْتُ. بالهمز، و هو شاذ مثل لَبَأْتُ بالحَجِّ. و الحَيَّه: من الهوام معروفه، تكون للذكر و الأنثى بلفظ واحد، و سندكرها فى ترجمه حَيًّا، و هو رأى الفارسى 7 قال ابن سيده: و ذكرتها هنا لأن أبا حاتم ذهب إلى أنها من حَوَى قال لَتَحَوَّيْها فى لَوَائِها. و رجل حَوَّاءٌ و حاوٍ: يجمع الحَيَّاتِ، قال: و هذا يعضد قول أبى حاتم أيضاً. و حَوَى الحَيَّه: انطاواها 7 و أنشد ابن برى لأبى عنقاء الفزارى: طَوَى نَفْسَه طَيَّ الحَرِيرِ، كأنه حَوَى حَيَّه فى رَبْوِهِ، فهو هاجع

وَأَرْضٌ مَحَوَاهُ: كَثِيرُهُ الْحَيَاتِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ. وَالْحَوِيَّةُ: كَسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَوِيَّةُ كَسَاءٌ مَحْشُوٌّ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَهِيَ السَّوِيَّةُ.

١٧- قَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ الْجَمَحِيُّ يَوْمَ بَدْرٍ وَحُتَيْنِ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَزَرَهُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ: رَأَيْتَ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَائِيَا تَوَاضِعُ يَثْرَبُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّاقِعَ. وَالْحَوِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَالِ، وَالسَّوِيَّةُ قَدْ تَكُونُ لْغَيْرِهَا، وَهِيَ الْحَوَايَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ الْمَنَائِيَا عَلَى الْحَوَايَا أَيْ قَدْ تَأْتِي الْمَنِيَّةُ الشَّجَاعَ وَهُوَ عَلَى سَرْجِهِ وَ.

١٧- فِي حَدِيثٍ صَفِيهِ: كَانَتْ تُحَوَّى وَرَاءَهُ بَعَاءَهُ أَوْ كَسَاءً. ; التَّحْوِيَّةُ: أَنْ تُدِيرَ كَسَاءً حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تَرْكَبَهُ، وَالاسْمُ الْحَوِيَّةُ وَالْحَوِيَّةُ: مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ لِلْمَرْأَةِ لِتَرْكَبَهُ، وَحَوَى حَوِيَّةً عَمَلَهَا. وَالْحَوِيَّةُ: اسْتِدَارُهُ كُلِّ شَيْءٍ. وَتَحَوَّى الشَّيْءُ: اسْتَدَارَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَوِيُّ اسْتِدَارُهُ كُلِّ شَيْءٍ كَحَوَى الْحَيَّةَ وَكَحَوَى بَعْضَ النُّجُومِ إِذَا رَأَيْتَهَا عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ مُسْتَدِيرَةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَوِيُّ الْمَالِكُ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِهِ، وَالْحَوِيُّ الْعَلِيلُ، وَالِدَوِيُّ الْأَحْمَقُ، مُشَدَّدَاتُ كُلِّهَا. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْحَوِيُّ أَيْضًا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ لِبَعِيرِهِ يَسْقِيهِ فِيهِ، وَهُوَ الْمَرْكُوبُ (١). يُقَالُ: قَدْ احْتَوَيْتُ حَوِيًّا. وَالْحَوَايَا: الَّتِي تَكُونُ فِي الْقِيَعَانِ فِيهِ حَفَائِرٌ مُلْتَوِيَةٌ يَمْلَأُهَا مَاءُ السَّمَاءِ فَيَقِي فِيهَا دَهْرًا طَوِيلًا، لِأَنَّ طِينَ أَسْفَلِهَا عَلِيٌّ صُلْبٌ يُمَسِّكُ الْمَاءَ، وَاحِدَتُهَا حَوِيَّةٌ، وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْأَمْعَاءَ تَشْبِيهَاً بِحَوَايَا الْبَطْنِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَوَايَا الْمَسَاطِحُ، وَهُوَ أَنْ يَغْمِدُوا إِلَى الصَّفَا فَيَحْوُونَ لَهُ تَرَابًا وَحِجَارَةً تَحْبَسُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ، وَاحِدَتُهَا حَوِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْحَوَايَا آبَارٌ تَحْفَرُ بِبِلَادِ كَلْبٍ فِي أَرْضِ صُلَيْبَةَ يُحْبَسُ فِيهَا مَاءُ السِّيُولِ يَشْرَبُونَهُ طَوَّلَ سَنَتِهِمْ رُغْنِ ابْنِ خَالَوِيَّةٍ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالْحَوِيَّةُ صَفَاهُ يُحَاطَ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ أَوْ التَّرَابِ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ. وَالْحَوِيَّةُ وَالْحَاوِيَّةُ وَالْحَاوِيَاءُ: مَا تَحَوَّى مِنَ الْأَمْعَاءِ، وَهِيَ بَنَاتُ اللَّبَنِ، وَقِيلَ: هِيَ الدُّوَارَةُ مِنْهَا، وَالْجَمْعُ حَوَايَا، تَكُونُ فَعَائِلٌ إِنْ كَانَتْ جَمْعَ حَوِيَّةٍ، وَفَوَاعِلٌ إِنْ كَانَتْ جَمْعَ حَاوِيَّةٍ أَوْ حَاوِيَاءَ الْفَرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ هِيَ الْمَبَاعِرُ وَبَنَاتُ اللَّبَنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَوِيَّةُ وَالْحَاوِيَّةُ وَاحِدٌ، وَهِيَ الدُّوَارَةُ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَاوِيَاءُ بَنَاتُ اللَّبَنِ، يُقَالُ حَاوِيَّةٌ وَحَاوِيَاتٌ وَحَاوِيَاءٌ، مَمْدُودٌ. أَبُو الْهَيْثَمِ: حَاوِيَّةٌ وَحَوَايَا مِثْلَ زَاوِيَةٍ وَزَاوِيَاءٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَوِيَّةً وَحَوَايَا مِثْلَ الْحَوِيَّةِ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَيَرْكَبُ فَوْقَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَوَاحِدَتِهَا حَاوِيَاءً، وَجَمْعُهَا حَوَايَا قَالَ جَرِيرٌ: تَضَعُو الْحَنَايِصُ، وَالْعَوْلُ الَّتِي أَكَلَتْ فِي حَاوِيَاءَ دَرُومِ اللَّيْلِ مِجْعَارِ الْجَوْهَرِيِّ: حَوِيَّةُ الْبَطْنِ وَحَاوِيَاءُ الْبَطْنِ كُلَّهُ بِمَعْنَى قَالَ جَرِيرٌ: كَأَنَّ نَقِيْقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ نَقِيْقُ الْأَفَاعِي، أَوْ نَقِيْقُ الْعَقَارِبِ وَ

١- أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَعَلِّيَّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى مُعَاوِيَةَ الْجَاخِظَ الْعَيْنِ، الْعَظِيمَ الْحَاوِيَّةَ .

ص: ٢٠٩

(١-٤). قَوْلُهُ [وَهُوَ الْمَرْكُوبُ] هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ، وَفِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ أَنَّ الْمَرْكُوبَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ.

وقال آخر: و مَلْحُ الوَشِيقَةِ فى الحَاوِيَةِ يعنى اللبن. و جمع الحَوِيَّةِ حَوَايَا و هى الأمعاء، و جمع الحَاوِيَاءِ حَوَاوٍ على فَوَاعِلٍ، و كذلك جمع الحَاوِيَةِ رُقال ابن برى: حَوَاوٍ لا يجوز عند سيبويه لأنه يجب قلب الواو التى بعد أَلَفِ الجمع همزه، لكون الألف قد اكتنفها واوان، و على هذا قالوا فى جمع شَاوِيَةٍ شَوَايَا و لم يقولوا شَوَاوٍ، و الصحيح أن يقال فى جمع حَاوِيَةٍ و حَاوِيَاءِ حَوَايَا، و يكون وزنها فَوَاعِلٌ، و من قال فى الواحد حَوِيَّةً فوزن حَوَايَا فعَاثِلٌ كَصِيَّةٍ و صِيْفَايَا، و الله أعلم. الليث: الحَوَاءُ أَخْبِيَّةٌ يُدَانِي بَعْضُهَا من بعض، تقول: هم أهل حَوَاءٍ واحد، و العرب تقول لمُجْتَمِعِ بيوت الحَيِّ مُحْتَوَى و مَحْوَى و حَوَاءٌ، و الجمع أَحْوِيَّةٌ و مَحَاوٍ رُوقال: و دَهْمَاءٌ تَسْتَوِي الجُزُورَ كَأَنَّهَا، بِأَفْيِيهِ المَحْوَى، حِصَانٌ مُقَيَّدُ ابن سيده: و الحَوَاءُ و المَحْوَى كلاهما جماعه بيوت الناس إذا تدانت، و الجمع الأَحْوِيَّةُ، و هى من الوَبْرِ.

١٧- فى حديث قَيْلِهِ: فَوَأَلْنَا إلى حَوَاءٍ ضَخْمٍ، الحَوَاءُ: بيوت مجتمعه من الناس على ماءٍ، و وَأَلْنَا أى لَجَأْنَا رُوقال منه

١٦- الحديث الآخر: و يُطَلَّبُ فى الحَوَاءِ العَظِيمِ الكَاتِبُ فما يُوجَدُ. و التَّحْوِيَّةُ: الانْقِبَاضُ رُوقال ابن سيده: هذه عبارة اللحيانى، قال: و قيل للكلبه ما تَصَيَّرَ نَعِينٍ مَعَ الليلَةِ المَطِيرَةِ؟ فقالت: أَحْوَى نَفْسِي و أَجْعَلُ نَفْسِي عِنْدَ اسْتِي. قال: و عندي أَنَّ التَّحْوَى الانْقِبَاضُ، و التَّحْوِيَّةُ القَبْضُ. و الحَوِيَّةُ: طائر صغير رُوقال: و تَحْوَى أى تَجَمَّعَ و استدار. يقال: تَحَوَّتِ الحَيَّةُ. و الحَوَاءُ: الصوتُ كالحَوَاءِ، و الخاءُ أعلى. و حَوَى: اسْمٌ رُوقال: أنشد ثعلب لبعض اللصوص: تقول، و قد نَكَبْتُهَا عن بلادِها: أ تَفْعَلُ هذا يا حَوَى على عَمْدٍ؟ و

١٤- فى حديث أنس: شفاعتى لأهل الكَبَائِرِ من أُمَّتى حتى حَكَمَ و حاءٍ. رُوقال: هما حيان من اليمن من وراء رَمْلِ يَبْرِينَ رُوقال أبو موسى: يجوز أن يكون حَا من الحَوَاءِ، و قد حُرِّفَتْ لامُه، و يجوز أن يكون من حَوَى يَحْوَى، و يجوز أن يكون مقصوراً لا ممدوداً. قال ابن سيده: و الحاءُ حرف هجاء، قال: و حكى صاحب العين حَيَّيْتُ حاءً، فإذا كان هذا فهو من باب عييت، قال: و هذا عندي من صاحب العين صنعه لا- عربيه، قال: و إنما قضيت على الألف أنها واو لأن هذه الحروف و إن كانت صوتاً فى موضوعاتها فقد لِحَقَّتْ مَلْحَقَ الأسماء و صارت كمالٍ، و إبدال الألف من الواو عيناً أكثر من إبدالها من الياء، قال: هذا مذهب سيبويه، و إذا كانت العين واواً كانت الهمزة ياء لأن باب لَوَيْتُ أكثر من باب قُوَّةُ، أعنى أنه أن تكون الكلمه من حروف مختلفه أولى من أن تكون من حروف متفقه، لأن باب ضَرَبَ أكثر من باب رَدَدْتُ، قال: و لم أقض أنها همزه لأن حَا و همزة على النسق معدوم. و حكى ثعلب عن معاذِ الهَرَاءِ أنه سمع العرب تقول: هذه قصيده حاوِيَةٍ أى على الحاء، و منهم من يقول حائيه، فهذا يقوى أن الألف الأخيره همزه و ضَعِيه، و قد قَدَمْنَا عدم حَا و همزه على نَسَقٍ. و حم، قال ثعلب: معناه لا يُنصَرُون، قال: و المعنى يا مَنْصُورِ اقْصِدْ بهذا لهم أو يا الله. قال سيبويه:

حم لا ينصرف، جعلته اسماً للسوره أو أَضَفَتْ إليه، لأنهم أنزلوه بمنزله اسم أعجمي نحو هايبيل وقابيل ^١و أنشد: وجدنا لكم، في آل حميم، آية تأولها منّا تقى و مُعَرَّبُ قال ابن سيدة: هكذا أنشده سيبويه، و لم يجعل هنا حا مع ميم كاسمين ضم أحدهما إلى صاحبه، إذ لو جعلهما كذلك لمدّ حا، فقال حاء ميم ليصير كحَضْرَمَوْت. و حَيَوُهُ: اسم رجل، قال ابن سيدة: وإنما ذكرتها هاهنا لأنه ليس في الكلام ح ي و، وإنما هي عندي مقلوبه من ح و ي، إما مصدر حَوَيْتُ حَيَّه مقلوب، وإما مقلوب عن الحَيَّه التي هي الهامه فيمن جعل الحَيَّه من ح و ي، وإنما صحت الواو لنقلها إلى العلميه، و سَهَّلَ لهم ذلك القلب، إذ لو أَعْلَوْا بعد القلب و القلبُ عله لتوالى إعلالان، و قد تكون فيعله من حَوَى يحوى ثم قلبت الواو ياء للكسره فاجتمعت ثلاث ياءات، فحذفت الأخيره فبقى حيه، ثم أخرجت على الأصل فقليل حَيَوُهُ .

حيا:

الحَيَاة: نقيض الموت، كَتَبْتُ في المصحف بالواو ليعلم أن الواو بعد الياء في حَيَّدَ الجمع، و قيل: على تفخيم الألف، و حكى ابن جنى عن قُطْرُب: أن أهل اليمن يقولون الحَيَوُهُ، بواو قبلها فتحه، فهذه الواو بدل من ألف حياه و ليست بلام الفعل من حَيَوْتُ، ألا ترى أن لام الفعل ياء ؟ و كذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبه عن واو كالصلوه و الزكوه. حَيَّ حَيَاة (١). و حَيَّ يَحْيَا و يَحْيَى فهو حَيَّ، و للجمع حَيَّوًا، بالتشديد، قال: و لغه أخرى حَيَّ و للجمع حَيَّوًا، خفيفه. و قرأ أهل المدينة: و يَحْيَا مَنْ حَيَّي عن يئنه، و غيرهم: مَيَّنَ حَيَّ عَيْنَ بَيْنِهِ، قال الفراء: كتابتها على الإدغام بياء واحده و هي أكثر قراءات القراء، و قرأ بعضهم: حَيَّي عن بينه، بإظهارها، قال: و إنما أدغموا الياء مع الياء، و كان ينبغي أن لا- يفعلوا لأن الياء الأخيره لزمها النصب في فعل، فأدغم لَمَّا التقي حرفان متحركان من جنس واحد، قال: و يجوز الإدغام في الاثنين للحركه اللزومه للياء الأخيره فتقول حَيَّا و حَيَّيَا، و ينبغي للجمع أن لا- يُدْغَم إلا- بياء لأن ياءها يصيبها الرفع و ما قبلها مكسور، فينبغي لها أن تسكن فتسقط بواو الجمع، و ربما أظهرت العرب الإدغام في الجمع إرادة تأليف الأفعال و أن تكون كلها مشدده، فقالوا في حَيَّيْتُ حَيَّوًا، و في عَيَّيْتُ عَيَّوًا، قال: و أنشدني بعضهم: يَحْيَدُنْ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيَّ، كأننا أخاريس عَيَّوًا بالسَّلام و بالكتب (٢). قال: و أجمعت العرب على إدغام التَّحْيِيه لحركه الياء الأخيره، كما استحبوا إدغام حَيَّ و عَيَّ للحركه اللزومه فيها، فأما إذا سكنت الياء الأخيره فلا يجوز الإدغام مثل يُحْيِي و يُعْيِي، و قد جاء في الشعر الإدغام و ليس بالوجه، و أنكر البصريون الإدغام في مثل هذا الموضع، و لم يعيَّا الزجاج بالبيت الذي احتج به الفراء، و هو قوله: و كأنها، بين النساء، سبيكة تمشي بسيدته بيتها فتعبي و أحياء الله فحبي و حَيَّ أيضاً، و الإدغام أكثر لأن الحركه لازمه، و إذا لم تكن الحركه لازمه لم تدغم كقوله: أليس ذلك بقادرٍ عليّ أن يُحْيِي الموتى .

ص: ٢١١

١- (٥). قوله [حيا حياه إلى قوله خفيفه] هكذا في الأصل و التهذيب.

٢- (٦). قوله [و بالكتب] كذا بالأصل، و الذي في التهذيب: و بالنسب.

و المَحْيَا: مَفْعِلٌ مِنَ الْحَيَاءِ. وَ تَقُولُ: مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي، وَ الْجَمْعُ الْمَحَايِي. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَنَحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً، قَالَ: نَزَرُفُهُ حَلَالًا، وَ قِيلَ: وَ الْحَيَاءُ الطَّيِّبَةُ الْجَنَّةُ، وَ

١٧- روى عن ابن عباس قال: فَلَنَحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً هُوَ الرِّزْقُ الْحَلَالُ فِي الدُّنْيَا، وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِذَا صَارُوا إِلَى اللَّهِ جَزَاءَهُمْ أَجْرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ بِأَحْسَنِ مَا عَمَلُوا. وَ الْحَيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: نَقِيضُ الْمَيْتِ، وَ الْجَمْعُ أَحْيَاءٌ. وَ الْحَيُّ: كُلُّ مَتَكَلِّمٍ نَاطِقٍ. وَ الْحَيُّ مِنَ النَّبَاتِ: مَا كَانَ طَرِيًّا يَهْتَرُّ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مِمَّا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَ لَا الْأَمْوَاتُ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ الْحَيُّ هُوَ الْمُسْلِمُ وَ الْمَيْتُ هُوَ الْكَافِرُ. قَالَ الزَّجَّاجُ: الْأَحْيَاءُ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْأَمْوَاتُ الْكَافِرُونَ، قَالَ: وَ دَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ: أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَ مَا يَسْعُرُونَ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ: لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا، أَيُّ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا وَ كَانَ يَعْقِلُ مَا يُخَاطَبُ بِهِ، فَإِنَّ الْكَافِرَ كَالْمَيْتِ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ... أَمْوَاتٌ بِإِضْمَارِ مَكْنَى أَيْ لَا تَقُولُوا هُمْ أَمْوَاتٌ، فَهَاهُمْ اللَّهُ أَنْ يُسَيِّمُوا مِنْ قَتْلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَيْتًا وَ أَمْرَهُمْ بِأَنْ يُسَيِّمُوهُمْ شُهَدَاءَ فَقَالَ: بَلْ أَحْيَاءٌ، الْمَعْنَى: بَلْ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَأَعْلَمْنَا أَنَّ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِهِ حَيًّا، فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا بَالُنَا نَرَى جُسَّتَهُ غَيْرَ مُتَّصِرَفِهِ؟ فَإِنَّ دَلِيلَ ذَلِكَ مِثْلُ مَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ فِي مَنَامِهِ وَ جُسَّتَهُ غَيْرَ مُتَّصِرَفِهِ عَلَى قَدَرٍ مَا يُرَى، وَ اللَّهُ جَلَّ شَأْؤُهُ قَدْ تَوَفَّى نَفْسَهُ فِي نَوْمِهِ فَقَالَ: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا، وَ يَنْتَبِهُ النَّائِمُ وَ قَدْ رَأَى مَا اغْتَمَّ بِهِ فِي نَوْمِهِ فَيُنذِرُكَ الْإِنْتِبَاهُ وَ هُوَ فِي بَقِيَّتِهِ ذَلِكَ، فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ جَائِزَةٌ أَنْ تَفَارِقَ أَجْسَادَهُمْ وَ هُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَحْيَاءٌ، فَالْأَمْرُ فِيمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُوجِبُ أَنْ يُقَالَ لَهُ مَيْتٌ، وَ لَكِنْ يُقَالُ هُوَ شَهِيدٌ وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَيٌّ، وَ قَدْ قِيلَ فِيهَا قَوْلٌ غَيْرُ هَذَا، قَالُوا: مَعْنَى أَمْوَاتٌ أَيْ لَا تَقُولُوا هُمْ أَمْوَاتٌ فِي دِينِهِمْ أَيْ قُولُوا بَلْ هُمْ أَحْيَاءٌ فِي دِينِهِمْ، وَ قَالَ أَصْحَابُ هَذَا الْقَوْلِ دَلِيلُنَا قَوْلُهُ: أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا، فَجَعَلَ الْمُهْتَدِيَّ حَيًّا وَ أَنَّهُ حِينَ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ كَانَ مَيْتًا، وَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالذِّينِ وَ أَلْصَقُ بِالْتَفْسِيرِ. وَ حِكْمَى اللَّحْيَانِي: ضَرْبٌ ضَرْبُهُ لَيْسَ بِحَايٍ مِنْهَا أَيْ لَيْسَ يَحْيَا مِنْهَا، قَالَ: وَ لَا يُقَالُ لَيْسَ بِحَيٍّ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يُخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَيٍّ أَيْ هُوَ مَيْتٌ، فَإِنَّ أَرَدْتَ أَنَّهُ لَا يَحْيَا قَلْتَ لَيْسَ بِحَايٍ، وَ كَذَلِكَ أَخْوَاتُ هَذَا كَقَوْلِكَ عَيْدٌ فَلَانًا فَإِنَّهُ مَرِيضٌ تُرِيدُ الْحَالَ، وَ تَقُولُ: لَا تَأْكُلْ هَذَا الطَّعَامَ فَإِنَّكَ مَرِيضٌ أَيْ أَنْكَ تَمْرَضُ إِنْ أَكَلْتَهُ. وَ أَحْيَاءٌ: جَعَلَهُ حَيًّا. وَ فِي التَّنْزِيلِ: أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى، فَارَأَ بَعْضُهُمْ: عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى، أَجْرَى النَّصَبِ مُجْرَى الرَّفْعِ الَّذِي لَا تَلْزَمُ فِيهِ الْحَرَكَةُ، وَ مُجْرَى الْجَزْمِ الَّذِي يَلْزَمُ فِيهِ الْحَذْفُ. أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ: وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ رَأَى مَنَفَعَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَيْسَ لِفُلَانٍ حَيَاةٌ أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ نَفْعٌ وَ لَا- خَيْرٌ. وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُخْبِرًا عَنِ الْكُفَّارِ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْبَعْثِ وَ النَّشُورِ: إِنَّ هِيَ إِلَّا- حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَ نَحْيَا، وَ مَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اخْتَلَفَ فِيهِ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ هُوَ مُقَدَّمٌ وَ مُؤَخَّرٌ، وَ مَعْنَاهُ نَحْيَا وَ نَمُوتُ وَ لَا نَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَ قَالَتْ طَائِفَةٌ: مَعْنَاهُ نَحْيَا وَ نَمُوتُ وَ لَا نَحْيَا أَبَدًا وَ تَحْيَا أَوْلَادُنَا بَعْدَنَا، فَجَعَلُوا حَيَاةَ أَوْلَادِهِمْ

بعدهم كحياتهم، ثم قالوا: و تموت أولادنا فلا نحيا و لا هم. و

١٤- فى حديث حُئِن قال للأَنصار : المَحْيَا مَحْيَاكُمْ و المَمَاتُ مَمَاتُكُمْ . ۞ المَحْيَا : مَفْعَلٌ من الحَيَاة و يقع على المصدر و الزمان و المكان. و قوله تعالى: رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَيْنِ وَ أَحْيَيْنَا اثْنَيْنِ ۞ أراد خَلَقْنَا أَمْوَاتًا ثم أَحْيَيْنَا ثم أَمَتْنَا بعدُ ثم بَعَثْنَا بعد الموت، قال الزجاج: و قد جاء فى بعض التفسير أن إِيْدَى الحَيَاتَيْنِ و إِيْدَى المَيِّتَيْنِ أن يَحْيَا فى القبر ثم يموت، فذلك أدلُّ على أَحْيَيْنَا و أَمَتْنَا، و الأول أكثر فى التفسير. و اسْتَحْيَاهُ : أَبْقَاهُ حَيًّا. و قال اللحيانى: اسْتَحْيَاهُ اسْتَبْقَاهُ و لم يقتله، و به فسر قوله تعالى: وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۞ رَأَى يَسْتَبْقُونَهُنَّ، و قوله: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْضُهُمْ رَأَى لَا يَسْتَبْقَى. التهذيب: و يقال حَايَيْتُ النارَ بالْتَفْخِ كقولك أَحْيَيْتُهَا ۞ قال الأصمعى: أنشد بعضُ العرب بيتَ ذى الرمة: فقلْتُ له: اِرْفَعْهَا إِلَيْكَ و حَايِبُهَا بَرُوحِكَ، و اقْتَنَتْ لها قَيْتَهُ قَدْرًا و قال أبو حنيفة: حَايَيْتُ النارَ تَحَيُّ حَيَاهُ، فهى حَيَّةٌ، كما تقول مَاتَتْ، فهى ميتة ۞ و قوله: و نار قَبِيلِ الصُّبْحِ بَادَرَتْ قَمَدَها حَيَا النارِ، قَدْ أَوْقَدْتُها للمُساوِرِ أراد حَيَاةَ النارِ فحذف الهاء ۞ و روى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده: أَلَا حَيَّ لى مِنْ لَيْلِهِ القَبْرِ أَنَّهُ مَآبٌ، و لَوْ كَلَّفْتُهُ، أَنَا آيِبُهُ أَراد: أَلَا أَحَدٌ يُنْجِينى من ليله القبر، قال: و سمعت العرب تقول إذا ذكرت ميتًا كُنَّا سنه كذا و كذا بمكان كذا و كذا و كذا و حَيَّ عمرو مَعْنًا، يريدون و عمرو مَعْنًا حَيَّ بذلك المكان. و يقولون: أتيت فلانًا و حَيَّ فلانٍ شاهدٌ و حَيَّ فلانُهُ شاهدةٌ ۞ المعنى فلان و فلانُهُ إذ ذاك حَيَّ ۞ و أنشد الفراء فى مثله: أَلَا قَبِيحُ الإِلَهِ بَنى زِيادٍ، و حَيَّ أَيْبَهُمْ قَبِيحُ الحِمَارِ أَى قَبِيحُ الله بَنى زِيادٍ و أباهُمْ. و قال ابن شميل: أتانا حَيَّ فُلانٍ أَى أتانا فى حَيَاتِهِ. و سَمِعْتُ حَيَّ فلانٍ يقول كذا أَى سمعته يقول فى حَيَاتِهِ. و قال الكسائى: يقال لا حَيَّ عنه أَى لا مَنَعَ منه ۞ و أنشد: و مَنْ يَكُ يَعْيَا بالبيان فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ، لا حَيَّ عَنْهُ و لا حَيْدُ قال الفراء: معناه لا يُحْدُ عنه شىءٌ، و رواه: فَإِنْ تَسألُونى بالبيان فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ، لا حَيَّ عَنْهُ و لا حَيْدُ ابن برى: و حَيَّ فلانٍ فلانٌ نَفْسُهُ ۞ و أنشد أبو الحسن لأبى الأسود الدؤلى: أَبُو بَحْرٍ أَشَدُّ الناسِ مَنًّا عَلَيْنَا، بَعْدَ حَيَّ أبى المَغِيرَةَ أَى بعد أبى المَغِيرَةَ. و يقال: قاله حَيَّ رِياحٌ أَى رِياحٌ. و حَيَّ القومِ فى أَنْفُسِهِمْ و أَحْيَوْا فى دَوَابِّهِمْ و ماشِيَتِهِمْ. الجوهري: أَحْيَا القومُ حَسُنْتَ حالٌ مواشيَهُمْ، فإن أردت أَنْفُسَهُمْ قلت حَيُّوا. و أَرْضٌ حَيَّةٌ: مُخْصَبَةٌ كما قالوا فى الحَيْدِ مَيْتَةٌ. و أَحْيَيْنَا الأَرْضَ: وجدناها حَيَّةَ النباتِ غَضَّةً. و أَحْيَا القومُ أَى صاروا فى الحَيَاةِ، و هو الخِصْبُ. و أتيت الأَرْضَ ف أَحْيَيْتُها أَى وجدتها خِصْبَةً. و قال أبو حنيفة: أَحْيَيْتُ الأَرْضَ إذا اسْتُخْرِجَتْ. و

١٤- فى

ص: ٢١٣

الحديث: من أحيأ مواتاً فهو أحقُّ به. المَوات: الأرض التي لم يَجْر عليها ملكٌ أحد، وإحيأؤها مباشرتها بتأثير شيء فيها من إحاطه أو زرع أو عماره ونحو ذلك تشبيهاً بإحياء الميت ورو منه

١٧- حديث عمرو: قيل سلمانٌ أحيوا ما بينَ العشاءين. أى اشغلوهُ بالصلاه والعباده والذكر ولا تعطلوهُ فتجعلوه كالميت بعطلته، وقيل: أراد لا تناموا فيه خوفاً من فوات صلاه العشاء لأن النوم موت و يقطه حياه. وإحياء الليل: السهر فيه بالعباده وترك النوم، و مرجع الصفه إلى صاحب الليل و هو من باب قوله: فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا سُهْدًا، إذا ما نَامَ لَيْلُ الْهَوَجِ لِ أَى نام فيه، ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب. و

١٦- فى الحديث: أنه كان يصلى العصر و الشمس حَيَّة . أى صافيه اللون لم يدخلها التغيير بدُنُو المغيب، كأنه جعل مَغِيْبَهَا لها مَوْتًا و أراد تقديم وقتها. و طَرِيقٌ حَيٌّ: بَيِّنٌ، و الجمع أحياءٌ؛ قال الحطيئة: إذا مَخَارِمُ أحياءٍ عَرَضْنَ لَهُ و يروى: ... أحياناً عرضن له. و حَيِّ الطريق: استبان، يقال: إذا حَيَّ لك الطريقُ فخذْ يَمْنَهُ. و أحييت الناقه إذا حَيَّ ولَمَدَهَا فهي مُحَيٌّ و مُحْيِيه لا يكاد يموت لها ولد. و الحَيِّ، بكسر الحاء: جمع الحياه. و قال ابن سيده: الحَيِّ الحياه زَعَمُوا؛ قال العجاج: كأنها إذ الحياه حَيٌّ ، و إذ زَمَانُ النَّاسِ دَعْفَلِيٌّ و كذلك الحيوان. و فى التنزيل: وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ؛ أى دار الحياه الدائمه. قال الفراء: كسروا أوَّل حَيٌّ لثلاثا تبدل الياء واواً كما قالوا بيضٌ و عينٌ. قال ابن برى: الحياه و الحيوان و الحَيِّ مَصَادِرٌ، و تكون الحياه صفه كالحَيِّ كَالصَّمِيانِ للسريع. التهذيب: و

١٧- فى حديث ابن عمر: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيِّهِ أَهْلُهُ.؛ قال: معناه عن كلِّ شَيْءٍ حَيٌّ فى منزله مثل الهَرِّ و غيره، فَأَنْتَ الْحَيُّ فقال حَيِّه، و نحو ذلك قال أبو عبيده فى تفسير هذا الحديث قال: و إنما قال حَيِّه لأنه ذهب إلى كلِّ نفس أو دابه فَأَنْتَ لذلك. أبو عمرو: العرب تقول كيف أنت و كيف حَيِّه أَهْلِكَ أى كيف من بَقِيَ منهم حَيًّا؛ قال مالك بن الحرث الكاهلى: فلا- يَنْجُو وَ نَجَاتِي ثُمَّ حَيٌّ ، مِنَ الْحَيَوَاتِ ، لَيْسَ لَهُ جَنَاحٌ أَى كُلُّ ما هو حَيٌّ فجمعه حَيَوَاتٍ ، و تُجْمَعُ الْحَيَّةُ حَيَوَاتٍ . و الْحَيَوَانُ: اسم يقع على كل شَيْءٍ حَيٌّ، و سُمى الله عز و جل الآخره حَيَوَانًا فقال: وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ؛

١٧- قال قتاده: هى الحياه. الأزهرى: المعنى أن من صار إلى الآخره لم يمت و دام حياً فيها لا يموت، فمن أدخل الجنة حَيِّ فيها حياه طيبه، و من دخل النار فإنه لا يَمُوتُ فِيهَا وَ لا يَحْيَى ، كما قال تعالى. و كلُّ ذى رُوحٍ حَيَوَانٌ ، و الجمع و الواحد فيه سواء. قال: و الْحَيَوَانُ عَيْنٌ فى الْجَنَّةِ، و قال: الْحَيَوَانُ ماء فى الجنة لا يصيب شيئاً إلا حَيَّ بإذن الله عز و جل. و

١٦- فى حديث القيامة: يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءُ الْحَيَا .؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء فى بعض الروايات، و

١٦- المشهور: يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءُ الْحَيَا . ابن سيده: و الْحَيَوَانُ أيضاً جنس الحَيِّ، و أَصْلُهُ حَيَّانٌ فقلبت الياء التى هى لام واواً، استكراهاً لتوالى الياءين لتختلف الحركات فهذا مذهب الخليل و سيبويه، و ذهب أبو عثمان

إلى أن الحيوان غير مبدل الواو، وأن الواو فيه أصل و إن لم يكن منه فعل، وشبه هذا بقولهم فَاظَّ الْمَيْتَ يَفِيظُ فَيْظًا و فَوْظًا، و إن لم يَشِدَّ تَعْمَلُوا من فَوْظٍ فِعْلًا، كذلك الحيوان عنده مصدر لم يُشْتَقَّ منه فعل. قال أبو علي: هذا غير مرضى من أبي عثمان من قِبَل أنه لا- يمتنع أن يكون في الكلام مصدر عينه واو و فاؤه و لامه صحيحان مثل فَوْظٍ و صَوْغٍ و قَوْلٍ و مَوْتٍ و أشباه ذلك، فأما أن يوجد في الكلام كلمة عينها ياء و لامها واو فلا، فحمله الحيوان على فَوْظٍ خطأ، لأنه شبه ما لا يوجد في الكلام بما هو موجود مطرد. قال أبو علي: و كأنهم استجازوا قلب الياء واوًا لغيره، و إن كانت الواو أثقل من الياء، ليكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء و غلبتها عليها. و حَيَّوَهُ، بسكون الياء: اسمٌ رجلٍ، قلبت الياء واوًا فيه لَصَرْبٍ من التَّوَسُّعِ و كراهه لتضعيف الياء، و إذا كانوا قد كرهوا تضعيف الياء مع الفصل حتى دعاهم ذلك إلى التغيير في حَاحِيَتِ و هَاهَيْتُ، كان إبدال اللام في حَيَّوَهُ ليختلف الحرفان أَحْرَى، و انضاف إلى ذلك أنه عَلِمَ، و الأعلام قد يعرض فيها ما لا يوجد في غيرها نحو مَوْرَقٍ و مَوْهَبٍ و مَوْظَبٍ. قال الجوهري: حَيَّوَهُ اسم رجل، و إنما لم يدغم كما أدغم هَيَّوَهُ و مَيَّوَهُ لأنه اسم موضوع لا على وجه الفعل. و حَيَّوَانٌ: اسم، و القول فيه كالقول في حَيَّوَهُ. و الْمُحَايَاةُ: العِذَاءُ للصبى بما به حَيَاتِهِ، و فى المحكم: الْمُحَايَاةُ العِذَاءُ للصبى لَأَنَّ حَيَاتِهِ به. و الْحَيُّ: الواحد من أَحْيَاءِ العَرَبِ. و الْحَيُّ: البطن من بطون العرب يُرْوَى قوله: و حَيٌّ بَكَرٍ طَعَنًا طَعْنَهُ فَجَرَى فليس الْحَيُّ هنا البطن من بطون العرب كما ظنه قوم، و إنما أراد الشخص الْحَيَّ المسمى بَكَرًا أى بَكَرًا طَعَنًا، و هو ما تقدم، فحَيٌّ هنا مُدَكَّرٌ حَيَّهٌ حتى كأنه قال: و شخص بَكَرٍ الْحَيَّ طَعَنًا، فهذا من باب إضافته المسمى إلى نفسه. و منه قول ابن أحمَر: أَدْرَكَتْ حَيَّ أَبَى حَفْصٍ وَشَيْمَتَهُ، و قَبَلَ ذَاكَ، و عَيْشًا بَعِيدَهُ كَلْبًا و قولهم: إن حَيَّ ليلى لشاعره، هو من ذلك، يُريدون ليلى، و الجمع أَحْيَاءُ. الأزهري: الْحَيُّ من أَحْيَاءِ العَرَبِ يقع على بنى أَبٍ كَثُرُوا أَمْ قَلُّوا، و على شَعْبٍ يَجْمَعُ القبائل. من ذلك قول الشاعر: قَاتَلَ اللهُ قَيْسَ عَيْلَانَ حَيًّا، مَا لَهُمْ دُونَ عَدْرِهِ مِنْ حِجَابٍ و قوله: فَتَشْبَعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لِحَمَاءٍ، و تَلْقَى لِلإِمَاءِ مِنَ الوَزِيمِ يعنى بِالْحَيِّينَ حَيَّ الرجلِ و حَيَّ المرأة، و الوَزِيمُ العَضَلُ. و الْحَيَا، مقصور: الخِصْبُ، و الجمع أَحْيَاءُ. و قال اللحياني: الْحَيَا، مقصور، المَطَرُ و إذا ثنيت قلت حَيَّيَانٍ، فُتْبِينُ الياء لَأَنَّ الحركه غير لازمه. و قال اللحياني مرَّةً: حَيَّاهم اللهُ بِحَيًّا، مقصور، أى أَغاثهم، و قد جاء الْحَيَا الذى هو المطر و الخصب ممدودًا. و حَيَا الرِّبِيعِ: ما تَحْيَا به الأَرْضُ مِنَ العَيْثِ. و

١٦- فى حديث الاستسقاء: اللهم اسقنا غيثًا مُغِيثًا وَ حَيًّا رِبِيعًا. الْحَيَا، مقصور: المَطَرُ لِإِحْيَائِهِ الأَرْضَ، و قيل: الخِصْبُ و ما تَحْيَا به الأَرْضُ و الناس. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: لا آكُلُ السَّمِينِ حَتَّى يَحْيَا النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيَوْنَ. أى حتى يُمَطَّرُوا

و يُخْضِبُوا فَإِنَّ الْمَطْرَ سَبَبُ الْخَضْبِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَيَاءِ لِأَنَّ الْخَضْبَ سَبَبُ الْحَيَاءِ. وَ جَاءَ

١- فِي حَدِيثٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُشَبَّهُ الْقَمَرَ الْبَاهِرَ وَالْأَسَدَ الْخَادِرَ وَالْفُرَاتَ الرَّاحِرَ وَالرَّبِيعَ الْبَاكِرَ، أَشَبَّهُ مِنَ الْقَمَرِ ضَوْءَهُ وَبَهَاءَهُ وَمِنَ الْأَسَدِ شَجَاعَتَهُ وَ مَضَاءَهُ وَ مِنَ الْفُرَاتِ جُودَهُ وَ سَخَاءَهُ وَ مِنَ الرَّبِيعِ خَضْبَهُ وَ حَيَاءَهُ. أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ أَحْيَا الْقَوْمَ إِذَا مُطِرُوا فَأَصَابَتْ دَوَابَّهُمُ الْعُشْبَ حَتَّى سَيَمَتْ، وَ إِنْ أَرَادُوا أَنْفُسَهُمْ قَالُوا حَيُّوا بَعْدَ الْهَزَالِ. وَ أَحْيَا اللَّهُ الْأَرْضَ: أَخْرَجَ فِيهَا النَّبَاتَ، وَ قِيلَ: إِنَّمَا أَحْيَاهَا مِنَ الْحَيَاءِ كَأَنَّهَا كَانَتْ مَيْتَةً بِالْمَحَلِّ فَأَحْيَاهَا بِالغَيْثِ. وَ التَّحِيَّةُ: السَّلَامُ، وَ قَدْ حَيَّاهُ تَحِيَّةً، وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: حَيَّاكَ اللَّهُ تَحِيَّةً الْمُؤْمِنِينَ. وَ التَّحِيَّةُ: الْبَقَاءُ. وَ التَّحِيَّةُ: الْمُلْكُ، وَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ: وَ لِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ قِيلَ: أَرَادَ الْمُلْكَ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ الْبَقَاءَ لِأَنَّهُ كَانَ مَلِكًا فِي قَوْمِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: زُهَيْرٌ هَذَا هُوَ سَيِّدُ كَلْبٍ فِي زَمَانِهِ، وَ كَانَ كَثِيرَ الْغَارَاتِ وَ عُمَرًا طَوِيلًا وَ هُوَ الْقَائِلُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: أَيْبَى، إِنْ أَهْلَكَ فَإِنِّي قَالَ: وَ الْمَعْرُوفُ بِالتَّحِيَّةِ هُنَا إِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى الْبَقَاءِ لَا بِمَعْنَى الْمُلْكِ. قَالَ سَيَّبِيُّ: تَحِيَّةٌ تَفْعَلُهُ، وَ الْهَاءُ لِأَنَّهُ لَزِمَهُ، وَ الْمَضَاعِفُ مِنَ الْيَاءِ قَلِيلٌ لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَثَقَلَ وَ حُدِّدَهَا لِأَمَّا، فَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ كَانَ أَثْقَلَ لَهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ التَّحِيَّةُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّلَامُ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِمْ

١٦- فِي الْحَدِيثِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ. قَالَ: مَعْنَاهُ الْبَقَاءُ لِلَّهِ، وَ يُقَالُ: الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِهَا السَّلَامَ. يُقَالُ: حَيَّاكَ اللَّهُ أَيْ سَلَّمَ عَلَيْكَ. وَ التَّحِيَّةُ: تَفْعَلُهُ مِنَ الْحَيَاءِ، وَ إِنَّمَا أُدْغِمَتْ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ، وَ الْهَاءُ لِأَنَّهُ لَزِمَهَا وَ النَّاءُ زَائِدَةٌ. وَ قَوْلُهُمْ: حَيَّاكَ اللَّهُ وَ بَيَّاكَ اعْتَمَدَكَ بِالْمُلْكِ، وَ قِيلَ: أَضْحَكَكَ، وَ قَالَ الْفَرَاءُ: حَيَّاكَ اللَّهُ أَنْبَاكَ اللَّهُ. وَ حَيَّاكَ اللَّهُ أَيْ مَلَّكَكَ اللَّهُ. وَ حَيَّاكَ اللَّهُ أَيْ سَلَّمَ عَلَيْكَ، قَالَ: وَ قَوْلُنَا فِي التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ يُنَوَّى بِهَا الْبَقَاءُ لِلَّهِ وَ السَّلَامُ مِنَ الْآفَاتِ وَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَ نَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّحِيَّةُ الْمُلْكُ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ: أَسِيرٌ بِهِ إِلَى التُّعْمَانِ، حَتَّى أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي يَعْنِي عَلَى مُلْكِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ يَرُودُ أَسِيرٌ بِهَا، وَ يَرُودُ: أَوْ مُمَّ بِهَا... وَ قَبْلَ الْبَيْتِ: وَ كُلُّ مُفَاضَةٍ بَيْنَاضٍ زَعْفٍ، وَ كُلُّ مُعَاوِدِ الْغَارَاتِ جَلْدٍ وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: لَوْ كَانَتْ التَّحِيَّةُ الْمُلْكَ لَمَا قِيلَ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَ الْمَعْنَى السَّلَامَاتُ مِنَ الْآفَاتِ كُلِّهَا، وَ جَمَعَهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: إِنَّمَا قِيلَ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ لِأَنَّ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلُوكٌ يُحْيُونَ بِتَحِيَّاتٍ مُخْتَلَفَةٍ، يُقَالُ لِبَعْضِهِمْ: أَيْبَتِ اللَّغْنَ، وَ لِبَعْضِهِمْ: اسْلَمَ وَ انْعَمَ وَ عَشَّ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَ لِبَعْضِهِمْ: انْعَمَ صَبَاحًا، فَقِيلَ لَنَا: قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ أَيْ الْأَلْفَاظُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمُلْكِ وَ الْبَقَاءِ وَ يَكْنَى بِهَا عَنِ الْمُلْكِ فَهِيَ لِلَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ.

و روى عن أبى الهيثم أنه يقول: التَّحِيَّةُ فى كلام العرب ما يُحْيَى بعضهم بعضاً إذا تلاقوا، قال: و تحيَّه الله التى جعلها فى الدنيا و الآخرة لمؤمنى عباده إذا تلاقوا و دعا بعضهم لبعض بأجمع الدعاء أن يقولوا السلام عليكم و رحمه الله و بركاته. قال الله عز و جل: تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ. و قال فى تحيَّه الدنيا: و إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّتِهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها ۗ و قيل فى قوله: قد نلتها إلا التحيَّه يريد: إلا السلامه من المتيَّه و الآفات فإن أحداً لا يسلم من الموت على طول البقاء، فجعل معنى التَّحِيَّاتِ لله أى السلام له من جميع الآفات التى تلحق العباد من العناء و سائر أسباب الفناء ۗ قال الأزهري: و هذا الذى قاله أبو الهيثم حسن و دلالة واضحة، غير أن التَّحِيَّةَ و إن كانت فى الأصل سلاماً، كما قال خالد، فجايز أن يُسَيِّمَى المُلْكُ فى الدنيا تحيَّه كما قال الفراء و أبو عمرو، لأن المُلْكُ يُحْيَا بِتَحِيَّتِهِ المُلْكُ المعروفه للملوك التى يباينون فيها غيرهم، و كانت تحيَّه ملوك العجم نحواً من تحيَّه ملوك العرب، كان يقال لِمَلِكِهِمْ: زَهْ هَزَارُ سِيَالٍ ۗ المعنى: عَشْ سالماً ألف عام، و جاز أن يقال للبقاء تحيَّه لأنَّ من سَلِمَ من الآفات فهو باقٍ، و الباقي فى صفه الله عز و جل من هذا لأنه لا يموت أبداً، فمعنى ۗ حَيَّاكَ اللهُ أى أَبَقَاكَ اللهُ، صحيح، من الحياه، و هو البقاء. يقال: أَحْيَاهُ اللهُ و حَيَّاهُ بمعنى واحد، قال: و العرب تسمى الشىء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه. و سئل سلمه بن عاصم عن حَيَّاكَ اللهُ فقال: هو بمنزله أَحْيَاكَ اللهُ أى أَبَقَاكَ اللهُ مثل كَرَّمَ و أكرَم، قال: و سئل أبو عثمان المازنى عن حَيَّاكَ اللهُ فقال: عَمَّرَكَ اللهُ. و

١٦- فى الحديث: أن الملائكه قالت لآدم، عليه السلام، حَيَّاكَ اللهُ و بَيَّاكَ. ۗ معنى حَيَّاكَ اللهُ أَبَقَاكَ اللهُ من الحياه، و قيل: هو من استقبال المُحَيَّا، و هو الوجهِ، و قيل: مَلَكَكَ و فَرَّحَكَ، و قيل: سَلَّمَ عَلَيْكَ، و هو من التَّحِيَّةِ السلام، و الرجل مُحَيِّىٌّ و المرأه مُحَيِّيَّةٌ، و كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات فينظر، فإن كان غير مبنئ على فعلٍ حذف منه اللام نحو عَطَىَّ فى تصغير عطاءٍ و فى تصغير أَحْوَى أَحْيَى، و إن كان مبنئاً على فعلٍ ثبتت نحو مُحَيِّىٌّ من حَيَّا يُحْيَى. و حَيَّا الخَمْسِينَ: دنا منها ۗ عن ابن الأعرابى. و المُحَيَّا: جماعه الوجهِ، و قيل: حُرَّةٌ، و هو من الفرس حيث انفرق تحت الناصيه فى أعلى الجبهِه و هناك دائره المُحَيَّا. و الحياءُ: التوبه و الحشَمَه، و قد حَيَّى منه حَيَاءً و اسْتَحْيَا و اسْتَحَى، حذفوا الياء الأخيره كراهيه التقاء الياءين، و الأخيرتان تتعديان بحرف و بغير حرف، يقولون: اسْتَحْيَا مِنْكَ و اسْتَحْيَاكَ، و اسْتَحَى مِنْكَ و اسْتَحَاكَ ۗ قال ابن برى: شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير: لو لا الحياءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارٌ، و لَزَزْتُ قَبْرَكَ، و الحبيب يُزَارُ و

١٤- روى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: الحياءُ شُعبهٌ من الإيمان. ۗ قال بعضهم: كيف جعل الحياء و هو غريزه شُعبه من الإيمان و هو اكتساب؟ و الجواب فى ذلك: أن المُسْتَحَى ينقطع بالحياء عن المعاصى، و إن لم تكن له تقيَّه، فصار كالإيمان الذى يقطع عنها و يحول بين المؤمن و بينها ۗ قال ابن الأثير: و إنما جعل الحياء بعض الإيمان لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به و انتهاء عمَّا نهى الله عنه، فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الإيمان ۗ و منه

١٦- الحديث: إذا لم تستح فاضنَع ما شئت. ۗ المراد أنه

إذا لم يستح صنع ما شاء، لأنه لا يكون له حياءٌ يحجزه عن المعاصي و الفواحش قال ابن الأثير: و له تأويلان: أحدهما ظاهر و هو المشهور إذا لم تستح من العيب و لم تخش العار بما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسناً كان أو قبيحاً، و لفظه أمرٌ و معناه تويخ و تهديد، و فيه إشعار بأن الذي يردع الإنسان عن موقعة الشؤ هو الحياء، فإذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلاله و تعاطى كل سيئه، و الثاني أن يحمل الأمر على بابه، يقول: إذا كنت في فعلك آمناً أن تستحى منه لجريك فيه على سنن الصواب و ليس من الأفعال التي يستحى منها فاصنع منها ما شئت. ابن سيده:

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم، إن مما أدرك الناس من كلام النبوه إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

(١)

أى من لم يستح صنع ما شاء على جهه الذم لتزك الحياء، و ليس يأمره بذلك و لكنه أمرٌ بمعنى الخبر، و معنى الحديث أنه يأمر بالحياء و يحث عليه و يعيب تزكته. و رجل حيي، ذو حياءٍ، بوزن فعيل، و الأنثى بالهاء، و امرأه حيينه، و استحيا الرجل و استحييت المرأة، و قوله: و إنى لأستحى أخى أن أرى له على من الحق، الذى لا يرى ليا معناه: أنف من ذلك. الأزهرى: للعرب فى هذا الحرف لغتان: يقال استحى الرجل يستحى، بياء واحده، و استحيا فلان يستحى، بياءين، و القرآن نزل بهذه اللغه الثانيه فى قوله عز و جل: إن الله لا يستحى أن يضرب مثلاً. و حيث منه أحياء: استحييت. و تقول فى الجمع: حيووا كما تقول خشوا. قال سيويه: ذهبت الياء لالتقاء الساكنين لأن الواو ساكنه و حركه الياء قد زالت كما زالت فى ضربوا إلى الضم، و لم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت و ضمت الياء الباقية لأجل الواو قال أبو حزابه الوليد بن حنيفه: و كنا حياءً بناهم فوارس كهمس حيووا بعد ما ماتوا، من الدهر، أعصرا قال ابن برى: حيث من بنات الثلاثه، و قال بعضهم: حيووا، بالتشديد، تركه على ما كان عليه للإدغام قال عبيد بن الأبرص: عيووا بأمرهم، كما عيت ببعضتها الحمامه و قال غيره: استحياه و استحيا منه بمعنى من الحياء، و يقال: استحييت، بياء واحده، و أصله استحييت فأعلوا الياء الأولى و ألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحييت، كما قالوا استنتعت استثقلاً لما دخلت عليها الزوائد قال سيويه: حذفت الياء لالتقاء الساكنين لأن الياء الأولى تقلب ألفاً لتحركها، قال: و إنما فعلوا ذلك حيث كثر فى كلامهم. و قال المازنى: لم تحذف لالتقاء الساكنين لأنها لو حذفت لذلك لردوها إذا قالوا هو يستحى، و لقالوا يستحى كما قالوا يستحيي قال ابن برى: قول أبى عثمان موافق لقول سيويه، و الذى حكاه عن سيويه ليس هو قوله، و إنما هو قول الخليل لأن الخليل يرى أن استحييت أصله استحييت، فأعل إعلال استنتعت، و أصله استنتعت، و ذلك بأن تنقل حركه الفاء على ما قبلها و تقلب ألفاً ثم تحذف لالتقاء الساكنين، و أما سيويه فيرى أنها حذفت تخفيفاً لاجتماع الياءين لا لإعلا موجب لحذفها، كما حذفت السين من أحسنت حين قلت أحسنت، و نقلت حركتها على ما قبلها

ص: ٢١٨

(٧-١). قوله [من كلام النبوه إذا لم تستح إلخ] هكذا فى الأصل.

تخفيفاً. وقال الأخفش: اسْتَحَى بِيَاءٍ واحده لغه تميم، وبياء بين لغه أهل الحجاز، وهو الأصل، لأن ما كان موضع لاهمه معتلاً لم يُعلوا عينه، ألا- ترى أنهم قالوا أَحْيَيْتُ وَحَيَوْتُ؟ ويقولون قُلْتُ وِبِعْتُ فَيُعلون العين لَمَّا لم تَعْتَلَّ اللام، وإنما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمه كما قالوا لا أَدْرِي في لا أَدْرِي. ويقال: فلان أَحْيَى من الهَدْيِ، و أَحْيَى من كَعَابٍ، و أَحْيَى من مُخَدَّرِهِ و من مُخَبَّأِهِ، وهذا كله من الحياء، ممدود. و أما قولهم أَحْيَى من ضَبٍّ، فمن الحياه. و

١٤- في حديث البراق: فدنوت منه لأزكبه فأنكرني ف تحيّا مني. أي انقبض و انزوى، و لا يخلو أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل، لأن من شأن الحيّ أن ينقبض، أو يكون أصله تحوى أي تجمع قلبت واوه ياء، أو يكون تفعيل من الحيّ و هو الجمع، كتحيز من الحوز. و أما قوله: وَ يَسْتَحِي نِسَاءَهُمْ، فمعناه يَسْتَفْعَلُ من الحياه أي يتركهن أحياء و ليس فيه إلا لغه واحده. و قال أبو زيد: يقال حَيِّتُ من فعل كذا و كذا أَحْيَا حَيَاءً أي اسْتَحَيْتُ، و أنشد: أَلَا تَحْيُونَ من تَكْثِيرِ قَوْمٍ لِعَلَاتٍ، و أُمُكْمُو رُقُوبٍ؟ معناه أَلَا تَسْتَحْيُونَ. و جاء

١٤- في الحديث: أَقْتَلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ و اسْتَحْيُوا شَرَحَهُمْ. أي اسْتَبَقُوا شَبَابَهُمْ و لا- تقتلوه، و كذلك قوله تعالى: يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَ يَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ؛ أي يَسْتَبْقِيهِنَ لخدمته فلا يقتلن. الجوهري: الحياء، ممدود، الاستحياء. و الحياء أيضاً: رَحِمُ الناقه، و الجمع أَحْيِيَةٌ، عن الأصمعي. الليث: حيا الناقه يقصر و يمد لغتان. الأزهرى: حياء الناقه و الشاه و غيرها ممدود إلا أن يقصره شاعر ضروره، و ما جاء عن العرب إلا- ممدوداً، و إنما سمي حياءً باسم الحياء من الاستحياء لأنه يُسْتَرُ من الآدمي و يُكْنَى عنه من الحيوان، و يُسْتَفْحَشُ التصريح بذكره و اسمه الموضوع له و يُسْتَحَى من ذلك و يُكْنَى عنه. و قال الليث: يجوز قَصْرُ الحياءِ و مَدُّه، و هو غلط لا يجوز قصره لغير الشاعر لأن أصله الحياء من الاستحياء. و

١٦- في الحديث: أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّاهِ سَبْعًا: الدَّمَّ و المراره و الحياءَ و العُقْدَةَ و الذَّكَرَ و الأُنْثَيْنِ و المَثَانَةَ. الحياءُ، ممدود: الفرج من ذوات الخفّ و الظلف، و جمعها أَحْيِيَةٌ. قال ابن بري: و قد جاء الحياء لرحم الناقه مقصوراً في شعر أبي النجم، و هو قوله: جَعَدُ حَيَاهَا سَبَطُ لَحْيَاهَا قال ابن بري: قال الجوهري في ترجمه عبي: و سمعنا من العرب من يقول أَعْيَاءٌ و أَحْيِيَةٌ فَيُبَيِّنُ. قال ابن بري: في كتاب سيبويه أَحْيِيَةٌ جمع حياءٍ لفرج الناقه، و ذكر أن من العرب من يدغمه فيقول أَحْيِيَةٌ، قال: و الذي رأيناه في الصحاح سمعنا من العرب من يقول أَعْيَاءٌ و أَعْيِيَةٌ فَيُبَيِّنُ. و ابن سيده: و خص ابن الأعرابي به الشاه و البقره و الظبيه، و الجمع أَحْيَاءٌ، عن أبي زيد، و أَحْيِيَةٌ و أَحْيِيَةٌ و حَيٌّ و حَيٌّ، عن سيبويه، قال: ظهرت الياء في أَحْيِيَةٌ لظهورها في حَيٍّ، و الإِدْغَامُ أَحْسَنُ لأن الحركة لازمه، فإن أظهرت فأحسن ذلك أن تُخْفَى كراهيه تلاقى المثلين، و هي مع ذلك بزنتها متحرّكه، و حمل ابن جنى أحياء على أنه جمع حياءٍ ممدوداً، قال: كَسَرُوا فَعَالًا- على أفعال حتى كأنهم إنما كَسَرُوا فَعَالًا. الأزهرى: و الحَيُّ فرج المرأه. و رأى أعرابي جهاز عروسٍ فقال: هذا سَعْفُ الحَيِّ أي جهازُ فرج المرأه.

و الحَيَّةُ: الحَنَسُ المعروف، اشتقاقه من الحياه فى قول بعضهم قال سيبويه: و الدليل على ذلك قول العرب فى الإضافة إلى حَيَّةَ بن بَهْدَلَةَ حَيَوِيٌّ، فلو كان من الواو لكان حَوَوِيٌّ كقولك فى الإضافة إلى لَيْهَ لَوَوِيٌّ. قال بعضهم: فإن قلت فهلاً كانت الحَيَّةُ مما عينه واو استدلالاً بقولهم رجل حَوَّاءَ لظهور الواو عيناً فى حَوَّاءَ؟ فالجواب أن أبا عليّ ذهب إلى أن حَيَّةَ و حَوَّاءَ كَسَبَطِ و سَبَطِرِ و لَوْلُو و لَأَلِّ و دَمِثِّ و دِمَثِرِ و دِلَاصِ و دُلَاصِصِ، فى قول أبى عثمان، و إن هذه الألفاظ اقتربت أصولها و اتفقت معانيها، و كل واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حَيَّةُ مما عينه و لامه ياءً، و حَوَّاءَ مما عينه واو و لامه ياء، كما أن لَوْلُوًّا رُبَاعِيٌّ و لَأَلِّ ثلاثى، لفظاهما مقتربان و معنيهما متفقان، و نظير ذلك قولهم جُبَّتْ جَيْبِ القَمِيصِ، و إنما جعلوا حَوَّاءَ مما عينه واو و لامه ياء، و إن كان يمكن لفظه أن يكون مما عينه و لامه واوان من قِبَلِ أن هذا هو الأكثر فى كلامهم، و لم يأت الفاء و العين و اللام ياءات إلا فى قولهم يَبَّيْتُ ياءَ حَسِينَةَ، على أن فيه ضَعْفاً من طريق الرواية، و يجوز أن يكون من التَّحَوُّى لانتوائها، و المذكر و المؤنث فى ذلك سواء. قال الجوهري: الحَيَّةُ تكون للذكر و الأنثى، و إنما دخلته الياء لأنه واحد من جنس مثل بَطَّةَ و دَجَاجَةَ، على أنه قد روى عن العرب: رأيت حَيِّاً على حَيَّةِ أى ذكراً على أنثى، و فلان حَيَّةُ ذكر. و الحاوى: صاحب الحَيَّاتِ، و هو فاعل. و الحَيُّوتِ: ذكر الحَيَّاتِ قال الأزهرى: التاء فى الحَيُّوتِ: زائده لأن أصله الحَيُّو، و تُجْمَعُ الحَيَّةُ حَيَّواتٍ. و

١٦- فى الحديث: لا بأسَ بِقَتْلِ الحَيَّواتِ . جمع الحَيَّةِ. قال: و اشتقاق الحَيَّةِ من الحياه، و يقال: هى فى الأصل حَيَّوَةٌ فأدغمت الياء فى الواو و جعلتا ياءً شديده، قال: و من قال لصاحب الحَيَّاتِ حايٌّ فهو فاعل من هذا البناء و صارت الواو كسره (١). و كواو الغازى و العالى، و من قال حَيَّوَةً فهو على بناء فَعَالٍ، فإنه يقول اشتقاق الحَيَّةِ من حَيَّوِيَّتٍ لأنها تَنَحَّوِيٌّ فى التوائها، و كل ذلك تقوله العرب. قال أبو منصور: و إن قيل حاوٍ على فاعل فهو جائز، و الفرق بينه و بين غازٍ أن عين الفعل من حاوٍ واو و عين الفعل من الغازى الزاى بينهما فرق، و هذا يجوز على قول من جعل الحَيَّةِ فى أصل البناء حَوَّيَّةً. قال الأزهرى: و العرب تُذَكِّرُ الحَيَّةَ و تؤنثها، فإذا قالوا الحَيُّوتِ عَنوا الحَيَّةِ الذَكَرَ و أنشد الأصمعى: و يأكلُ الحَيَّةُ و الحَيُّوتَا ، و يَدْمُقُ الأَغْفَالُ و التَّابُوتَا ، و يَخْتَقُ العَجُوزَ أو تَمُوتَا و أرض مَحَيَّاهُ و مَحَوَاهُ: كثيره الحَيَّاتِ. قال الأزهرى: و للعرب أمثال كثيره فى الحَيَّةِ نَذَرْنَا ما حَضَرَ رَنَا منها، يقولون: هو أَبْصِرَ من حَيَّةٍ لِحِدِّهِ بَصَرُها، و يقولون: هو أَظْلَمَ من حَيَّةٍ لِأَنَّها تَأْتى جُحْرَ الضَّبِّ فتأكلُ حَسَلُها و تَسْكُنُ جُحْرَها، و يقولون: فلان حَيَّةُ الوادى إذا كان شديد الشكيمه حامياً لحوزته، و هُم حَيَّةُ الأرضِ و منه قول ذى الإصْبَعِ العِدْوانى: عَيْدِيرَ الحَيِّ مِنْ عَدْوانٍ، كانوا حَيَّةُ الأرضِ أراد أنهم كانوا ذوى إربٍ و شِدَّةٍ لا يُضَيِّعونُ ثأراً، و يقال رأسه رأس حَيَّةٍ إذا كان متوقداً شهماً عاقلاً. و فلان حَيَّةُ ذَكَرٌ أى شجاع شديد. و يدعون

ص: ٢٢٠

(١- ١). قوله [و صارت الواو كسره] هكذا فى الأصل الذى بيدنا و لعل فيه تحريفاً، و الأصل: و صارت الواو ياء للكسره.

على الرجل فيقولون: سقاها الله دَمَ الحَيَّاتِ أَي أَهْلَكَه. و يقال: رأيت في كتابه حَيَّاتٍ و عَقَارِبَ إِذَا مَحَلَّ كَاتِبُهُ بِرَجُلٍ إِلَى سُلْطَانٍ و وَشَى بِهِ لِيُوقِعَهُ فِي وِزْطِهِ. و يقال للرجل إِذَا طَالَ عُمُرُهُ و للمرأة إِذَا طَالَ عَمْرُهَا: مَا هُوَ إِلَّا حَيَّةٌ و مَا هِيَ إِلَّا حَيَّةٌ، و ذَلِكَ لَطُولَ عَمْرِ الحَيَّةِ كَأَنَّهُ سُمِّيَ حَيَّةً لَطُولَ حَيَاتِهِ. ابن الأعرابي: فَلَانٌ حَيَّةُ الوَادِي و حَيَّةُ الأَرْضِ و حَيَّةُ الحَمَاطِ إِذَا كَانَ نَهَائِهِ فِي الدَّهَاءِ و الخَبْثِ و العَقْلِ رُوِيَ أَنَّهُ الفَرَاءُ: كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أَعْرَفُ و روى عن زيد بن كَثُوفٍ: من أمثالهم حَيَّةُ حِمَارِي و حِمَارَ صَاحِبِي، حَيَّةُ حِمَارِي و حَيْدِي يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ المَزْرِيَةِ عَلَى الَّذِي يَسْتَحِقُّ مَا لَا يَمْلِكُ مَكَابِرَهُ و ظَلَمًا، و أَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَهُ كَانَتْ رَافَقَتْ رَجُلًا فِي سَفَرٍ و هِيَ رَاجِلُهُ و هُوَ عَلَى حِمَارٍ، قَالَ فَأَوَى لَهَا و أَفْقَرَهَا ظَهَرَ حِمَارُهُ و مَشَى عِنهَا، فَبَيْنَمَا هُمَا فِي سِيرِهِمَا إِذْ قَالَتْ و هِيَ رَاكِبَةٌ عَلَيْهِ: حَيَّةُ حِمَارِي و حِمَارَ صَاحِبِي، فَسَمِعَ الرَّجُلُ مَقَالَتَهَا فَقَالَ: حَيَّةُ حِمَارِي و حَيْدِي و لَمْ يَحْفَلْ لِقَوْلِهَا و لَمْ يُنْغَضْهَا، فَلَمْ يَزَالَا كَذَلِكَ حَتَّى بَلَغَتِ النَّاسَ فَلَمَّا وَثِقَتْ قَالَتْ: حَيَّةُ حِمَارِي و حَيْدِي رُوِيَ هِيَ عَلَيْهِ فَنَازَعَهَا الرَّجُلُ إِيَّاهُ فَاسْتَعَاثَ عَلَيْهِ، فَاجْتَمَعَ لَهُمَا النَّاسُ و المَرَأَةُ رَاكِبَةٌ عَلَى الحِمَارِ و الرَّجُلُ رَاجِلٌ، فَقَضَيْتَ لَهَا عَلَيْهِ بِالحِمَارِ لَمَّا رَأَوْهَا، فَذَهَبَتْ مَثَلًا. و الحَيَّةُ من سِمَاتِ الإِبِلِ: وَسِيمٌ يَكُونُ فِي العُنُقِ و الفَجْدِ مُلْتَوِيًا مِثْلَ الحَيَّةِ رُوِيَ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مَن تَذَكَرَهُ أَبِي عَلِيٍّ. و حَيَّةُ بِنُ بَهْدَلَةَ: قَبِيلَةٌ، النِّسْبُ إِلَيْهَا حَيَوِيٌّ رَحِيكًا سَبِيوِيَّةً عَنِ الخَلِيلِ عَنِ العَرَبِ، و بِذَلِكَ اسْتِدْلُّ عَلَى أَنَّ الإِضَافَةَ إِلَى لَيْتِهِ لَوَوِيٌّ، قَالَ: و أَمَا أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ يَقُولُ لَيْتِي و حَيَّتِي. و بَنُو حَيٍّ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ، و كَذَلِكَ بَنُو حَيٍّ. ابن بَرِيٍّ: بَنُو الحَيِّ، مَقْصُورٌ، بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ. و مُحَيَّاءُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ. و قَدْ سَمَّوْا: يَحْيَى و حَيَّيًّا و حَيًّا و حَيَّانًا و حَيَّيَّةً. و الحَيَّا: اسْمٌ امْرَأَةٍ رَقَالَ الرَّاعِي: إِنَّ الحَيَّا و لَمَدَتْ أَبِي و عُمُومَتِي، و نَبْتُ فِي سَبِطِ الفُرُوعِ نُضَارٍ و أَبُو تَحِيَّاءَ: كُنِيَّةُ رَجُلٍ مِنَ حَيِّتِ تَحِيَّاءَ و تَحِيَّاءَ، و التَّاءُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيهِ. ابن سِيْدِهِ: وَ حَيٍّ عَلَى الغَدَاءِ و الصَّلَاةِ أَتَتْهَا، فَحَيٌّ اسْمٌ لِلْفِعْلِ و لِذَلِكَ عُلِقَ حَرْفُ الجِزْرِ الَّذِي هُوَ عَلَى بَيْهٍ. و حَيَّهْلٌ و حَيَّهْلًا و حَيَّهْلًا، مُنَوَّنًا و غَيْرَ مُنَوَّنٍ، كَلِمَةٌ يُسْتَحْتَبُ بِهَا رَقَالَ مُزَاحِمٌ: بِحَيَّهْلًا يُزْجُونَ كَلِمًا مَطِيئَةً أَمَامَ المَطَايَا، سَيَّرَهَا المُتَقَاذِفُ (١). قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: إِذَا قُلْتَ حَيَّهْلًا- فَنَوَّنْتَ قُلْتَ حَيًّا، و إِذَا قُلْتَ حَيَّهْلًا- فَلَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الحَيَّ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ و تَرْكُهُ عِلْمَ التَّعْرِيفِ و كَذَلِكَ جَمِيعُ مَا هَذِهِ حَالُهُ مِنَ المَبْتِئَاتِ، إِذَا اعْتَقِدَ فِيهِ التَّنْكِيرَ نُونًا، و إِذَا اعْتَقِدَ فِيهِ التَّعْرِيفَ حَذَفَ التَّنْوِينُ. قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: سَمِعْتُ أَبَا مَهْدِيَةَ رَجُلًا مِنَ العَجَمِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ زُوْدُ زُوْدُ، مَرَّتَيْنِ بِالفَارْسِيَّةِ، فَسَأَلَهُ أَبُو مَهْدِيَةَ عَنْهَا فَقِيلَ لَهُ: يَقُولُ عَجَلٌ عَجَلٌ، قَالَ أَبُو مَهْدِيَةَ: فَهَلَّا قَالَ لَهُ حَيَّهْلَكَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كَانَ اللهُ لِيَجْمَعَ لَهُمْ إِلَى العَجْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ.

الجوهري: و قولهم حَيَّ على الصلاه معناه هَلِّم و أَقْبِلْ، و فُتِحَتِ الياءُ لسكونها و سكون ما قبلها كما قيل لَيْتَ و لَعْلٌ، و العرب تقول: حَيَّ على الثريدِ، و هو اسمٌ لفعل الأمر، و ذكر الجوهري حَيَّيْلُ في باب اللام، و حَاحَيْتُ في فصل الحاء و الألف آخر الكتاب. الأزهرى: حَيَّ، مثقله، يُنْدَبُ بها و يُدْعَى بها، يقال: حَيَّ على الغداء حَيَّ على الخير، قال: و لم يُشْتَقْ منه فعلٌ قال ذلك الليث، و قال غيره: حَيَّ حَتْ و دُعَاءٌ و منه

١٦- حديث الأذنان: حَيَّ على الصلاه حَيَّ على الفلاح. أى هَلِّمُوا إليها و أَقْبِلُوا و تَعَالَوْا مسرعين، و قيل: معناهما عَجَّلُوا إلى الصلاح و إلى الفلاح قال ابن أحمَر: أَنشَأْتُ أسأله ما بال رُقُفْتِه، حَيَّ الحُمول، فَإِنَّ الرُّكْبَ قد ذَهَبَا أى عليك بالحمول فقد ذهبوا قال شمر أنشد محارب لأعرابي: و نحن فى مَسْجِدٍ يَدْعُ مُؤَدِّثُه: حَيَّ تَعَالَوْا، و ما نَأْمُوا و ما غَفَلُوا قال: ذهب به إلى الصوت نحو طاقٍ طاقٍ و غاقٍ غاقٍ. و زعم أبو الخطاب أن العرب تقول: حَيَّ هَلِّ الصلاه أى أنتِ الصلاه، جَعَلَهُمَا اسمين فَنَصَبَهُمَا. ابن الأعرابي: حَيَّ هَلِّ بفلان و حَيَّ هَلِّ بفلان أى اعْجَلْ و.

١٦- فى حديث ابن مسعود: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَ حَيَّ هَلَّا بِعَمْرٍ. أى اِبْدَأْ به و عَجِّلْ بذكره، و هما كلمتان جعلتا كلمه واحده و فيها لغات. و هَلَّا: حَتْ و استعجالٌ و قال ابن برى: صَوَّتَانِ رُكْبَا، و معنى حَيَّ اعْجَلْ و أنشد بيت ابن أحمَر: أَنشَأْتُ أسأله عن حَالِ رُقُفْتِه، فقال: حَيَّ، فَإِنَّ الرُّكْبَ قد ذَهَبَا قال: و حَاحَيْتُ من بَنَاتِ الأَرْبَعِ قال امرؤ القيس: قَوْمٌ يُحَاحُونَ بِالْبَهَامِ، و نَشَوَانٌ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَرِ قال ابن برى: و من هذا الفصل التَّحَايِ. قال ابن قتيبه: رُبَّمَا عَدِلَ القَمَرُ عن الهَنْعَةِ فنزل ب التَّحَايِ، و هى ثلاثه كواكب حِدَاءُ الهَنْعَةِ، الواحده منها تَحْيَاهِ و هى بين المَجْرَه و تَوَابِعِ العُيُوقِ، و كان أبو زياد الكلابى يقول: التَّحَايِ هى الهَنْعَةُ، و تهمز فيقال التَّحَايِ قال أبو حنيفه: بِهِنَّ ينزل القمر لا بالهَنْعَةِ نَفْسِيَّهَا، و واحدها تَحْيَاهِ قال الشيخ: فهو على هذا تَفَعَّلَ كِتَحَلَّبَهُ من الأَبْنِيَةِ، و مَنَعَانَةٌ من فِعْلَاهِ كِعِزَاهِ أَنْ ت ح ي مَهْمَلٌ و أَنْ جَعَلَهُ و ح ي تَكَلَّفٌ، لِإِبْدَالِ التَّاءِ دُونَ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا، فَلِهَذَا جَعَلْنَاهَا مِنَ الحَيَاءِ لَأَنَّهُمْ قَالُوا لَهَا تَحْيَاهِ، تَسْمَى الهَنْعَةُ التَّحْيَاهِ فِهَذَا من ح ي لَيْسَ إِلا، و أَصْلُهَا تَحْيَاهِ تَفَعَّلَهُ، و أَيضًا فَإِنَّ نَوْءَهَا كَبِيرِ الحَيَا من أَنْوَاءِ الجوزاء يُبَدَلُ على ذلك قول النابغه: سَيَرْتُ عَلَيْهِ مِنَ الجوزاء ساريه، تُزْجَى الشَّمَالُ عَلَيْهِ سَالِفَ البَرْدِ و النَّوْءُ للغارب، و كما أَنَّ طُلُوعَ الجوزاء فى الحر الشديد كذلك نَوْءُهَا فى البَرْدِ و المَطَرِ و الشِّتَاءِ، و كيف كانت واحدها تَحْيَاهِ، على ما ذكر أبو حنيفه، أم تَحْيَاهِ على ما قال غيره، فالهمز فى جمعها شاذ من جهه القياس، فإن صح به السماع فهو كمصائب و معائش فى قراءه خارجه، شُبِّهَتْ تَحْيَاهِ بِفَعِيلِهِ، فكما قيل تَحَوَّى فى النسب، و قيل فى مَسِيْلٍ مُسِيْلَانِ فى أحد القولين قيل تَحَايِ، حتى كأنه فَعِيلُهُ و فَعَائِلُهُ. و ذكر الأزهرى فى هذه الترجمة: الحَيْهَلُ شَجَرٌ قال النضر: رأيت

حَيْهَلًا - وهذا حَيْهَلٌ كثير. قال أبو عمرو: الهَزْمُ من الحَمَضِ يقال له حَيْهَلٌ، الواحد حَيْهَلَةٌ، قال: و يسمى به لأنه إذا أصابه المطر نَبَت سريعاً، وإذا أكلته الناقة أو الإبل و لم تَبْعَرْ و لم تَسِيلِحْ سريعاً ماتت. ابن الأعرابي: الحَيُّ الحَقُّ و اللَّئِي الباطلُ و منه قولهم: لا يَعْرِفُ الحَيُّ من اللَّئِي، و كذلك الحَيُّ من اللَّوِّ في الموضوعين، و قيل: لا - يَعْرِفُ الحَيُّ من اللَّوِّ الحَيُّ نَعَمٌ، و اللَّوُّ لَمَوْ، قال: و الحَيُّ الحَوِيَّةُ، و اللَّئِي لئِي الحَيْبِلِ أَى فتله يُضْرَبُ هذا للأَحْمَقِ الذى لا - يَعْرِفُ شيئاً. و أَحْيَا، بفتح الهمزة و سكون الحاء و ياءٍ تحتها نقطتان: ماءٌ بالحجاز كانت به غَزَاهُ عُيَيْدُهُ بن الحرث بن عبد المطلب.

فصل الخاء المعجمه

خبا:

الخِبَاءُ من الأَبْنِيهِ: واحد الأَخْبِيهِ، و هو ما كان من وَبَرٍ أو صوفٍ و لا يكون من شَعْرٍ، و هو على عمودين أو ثلاثه، و ما فوق ذلك فهو بَيْتٌ. و قال ابن الأعرابي: الخِبَاءُ من شَعْرٍ أو صوفٍ، و هو دون المَظَلَّةِ؛ كذلك حكاها هاهنا بفتح الميم، و قال ثعلب عن يعقوب: من الصوف خاصه. و الخِبَاءُ: من بُيُوتِ الأعرابِ، جمعه أَخْبِيهِ بلا همز. و

١٦- فى حديث الاعتكاف: فَأَمَرَ بِخَبَائِهِ فُقُوضَ. الخِبَاءُ: أحد بيوت العرب من وَبَرٍ أو صوف. و

١٧- فى حديث هندٍ: أَهْلُ خِبَاءٍ أو أَخْبَاءِ. على الشك، و قد يُشْتَعْمَلُ فى المنازل و المساكن و منه

١٥- الحديث: لأنه أتى خِبَاءَ فاطمه و هى فى المدينة. يُريد منزلها. و أصل الخِبَاءِ الهمز لأنه يُخْتَبَأُ فيه. و أَخْبِيَتِ خِبَاءً و خَبِيَّتَهُ و تَخَبِيَّتَهُ: عملته و نَصِيَّتَهُ. و اسْمُ تَخَبِيَّتِهِ: نَصِيَّتُهُ و دخلت فيه. و التَّخْبِيَةُ: من قولك خَبَيْتَهُ و تَخَبَيْتَهُ. و تَخَبَيْتِ كَسَائِي تَخْبِيًّا و أَخْبِيَتِ كَسَائِي إِذَا جَعَلْتَهُ خِبَاءً. الكسائِي: يقال من الخِبَاءِ أَخْبِيَتِ إِخْبَاءً إِذَا أَرَدتِ المَصْدَرَ إِذَا عَمَلْتَهُ و تَخَبَيْتِ أَيضاً. و الخِبَاءُ: غِشَاءُ البِرِّهِ و الشَّعِيرَةُ فى السُّبُلِ، و خِبَاءُ النُّورِ: كِمَامُهُ، و كِلَاهُمَا على المَثَلِ. و خَبَتِ النَّارُ و الحَرْبُ و الحِدَّةُ تَخْبُو خَبْوًا و خُبُوًّا: سَكَتَتْ و طَفِئَتْ و خَمِدَتْ لَهْبِهَا، و هى خَمَائِيهِ، و أَخْبِيَتِهَا أَنَا: أَخَمِدْتُهَا؛ قال الكميت: و مِنَّا ضِرَارٌ و ابْنَمَاءُ و حَاجِبٌ مُؤَجَّجٌ نيرانِ المَكَارِمِ، لا المُخْبِي و قوله تعالى: كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا؛ قيل: معناه سَكَنَ لَهْبُهَا، و قيل: معناه كَلَّمَا تَمَنَّوْا أَن تَخْبُوَ و أَرَادُوا أَن تَخْبُوَ. و الخَائِيَةُ: الحَبُّ، و أصله الهمز، لأنه من خَبَاتٍ إِلاَّ أَن العرب تركت همزها.

ختا:

خَتَا الرجل يَخْتُو خَتْوًا إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَخَشِّعًا، أو إِذَا انْكَسَرَ من حُزْنٍ أو مَرَضٍ، أو تَغَيَّرَ لَوْنُهُ من فَزَعٍ أو مَرَضٍ. و المُخْتَتِي: الناقِصُ. و خَتَوْتُ الرَّجُلَ: كَفَفْتُهُ عن الأمر. و خَتَا الثوبُ خَتْوًا: قَتَلَ هُدْبَهُ. و الخَائِيَةُ من العُقَابِ: التى تَخْتَاتُ، و هو صوتُ جَنَاحِيهَا و انْقِضَاضِهَا. و يقال: خَاتَتْ تَخْوَتُ. يقال: خَاتَتْ العُقَابُ و خَتَيْتِ إِذَا انْقَضَتْ، قال: و يجىء خَتَا يَخْتُو بمعنى انْقَضَ، و هو مقلوب من خات. الأصمعى فى المهموز: اخْتَتَا دَلٌّ و أنشد لعامر بن الطفيل: و لا يَخْتَتِي ابْنُ العَمِّ، ما عِشْتُ، صَوْلَتِي،

وقال: إنما ترك همزه ضروره **ز** قال وقال الشاعر: **بَكَتْ جَزَعًا أَنْ عَضَّهُ السَّيْفُ، وَ اخْتَتَتْ سَيْلِيمَ بْنَ مَنْصُورٍ لِقَتِيلِ ابْنِ حَازِمٍ وَ** يقال: هو خاتِلٌ له و خاتٍ بمعنى واحد **ز** و أنشد لأوس بن حجر: **يَدُبُّ إِلَيْهِ خَاتِيًا، يَدْرِي لَهُ لِيَعْقِرَهُ فِي رَمِيهِ حِينَ يُرْسِلُ وَ قَالَ: أَصْلُ اخْتَتَى مِنْ خَتِيًا لَوْنُهُ يَخْتُو خَتْوًا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فَرَعٍ أَوْ مَرَضٍ. الليث: الْمُخْتَتَى الدَّلِيلُ** **ز** قال ابن برى: و قيل فى خاتى من قول جرير: **خَطَّ الْمِنْقَرِيُّ بِهَا فَخَزَّتْ عَلَى أُمِّ الْقَفَا، وَ اللَّيْلُ خَاتِي إِنْهُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ. ابن الأعرابى: الخَتِيُّ الطَّعْنُ الْوَلَاءُ.**

خنا:

الخَنْوَه: أَشْفَلُ الْبَطْنِ إِذَا كَانَ مُسْتَوْحِيًا، امْرَأَةٌ خَنْوَاءٌ، وَ لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ. وَ خَتَى الْبَقْرَ يَخْتِي وَ الْفَيْلُ خَتِيًا: رَمَى بِذِي بَطْنِهِ، وَ خَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الثَّوْرَ وَحَدَهُ دُونَ الْبَقْرَةِ، وَ الْأَسْمُ الْخَتِيُّ، وَ الْجَمْعُ أَخْتَاءٌ مِثْلُ جَلَسٍ وَ أَخْلَاسٍ **ز** وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَتِيُّ لِلثَّوْرِ **ز** وَ أَنْشَدَ: عَلِيٌّ أَنَّ أَخْتَاءَ لَدَى الْبَيْتِ رَطْبَهُ، كَأَخْتَاءِ ثَوْرِ الْأَهْلِ عِنْدَ الْمُطْنَبِ وَ

١٧- فى حديث أبى سفيان: فَأَخَذَ مِنْ خَتِيِ الْإِبِلِ فَفَتَّه. أَى رَوَّثَهَا، وَ أَصْلُ الْخَتِيِّ لِلْبَقْرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِبِلِ.

خجا:

الخِجَاءُ: الْقَدَرُ وَ اللَّوْمُ، وَ الْجَمْعُ خَجِيٌّ. وَ مَا فَلَانٌ إِلَّا خِجَاءٌ مِنَ الْخَجِيِّ أَى قَدِرٌ لَيْثٌ. وَ امْرَأَةٌ خَجَوَاءٌ: وَاسِعَةٌ. وَ خَجَى بِرِجْلِهِ: نَسِيَفَ بِهَا التُّرَابَ فِى مَشْيِهِ. وَ الْخَجْوَجَى: الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ، يُمِيدُ وَ يَقْصُرُ، وَ هُوَ فَعْوَعَلٌ، وَ الْأُنْثَى خَجْوَجَاءٌ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمُفْرَطُ الطُّوْلِ فِى ضَخْمٍ مِنْ عِظَامِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ الْجَسِيمُ، وَ قَدْ يَكُونُ جَبَانًا. وَ رِيحٌ خَجْوَجَاءٌ: دَائِمَةُ الْهُبُوبِ شَدِيدَةٌ الْمَرُّ **ز** قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: هُوَجَاءٌ رَغْبَةُ الرِّوَاغِ، خَجْوَجَاءُ الْغُدُوُّ، رَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَ

١٦- فى حديث حذيفة: كَالْكُوزِ مُخَجِيًّا. **ز** قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أوردته صاحب التتمة و قال: خَجَى الْكُوزَ أَمَالَهُ، وَ الْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ قَبْلَ الْخَاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

خدى:

خَدَى الْبَعِيرُ وَ الْفَرَسُ يَخْدِي خَدِيًا وَ خَدِيَانًا، فَهُوَ خَادٍ: أَسْرَعُ وَ زَجَّ بِقَوَائِمِهِ مِثْلَ وَخَدٍ يَخْدُ وَ خَوْدٌ يُخَوِّدُ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ **ز** قَالَ الرَّاعِي: حَتَّى غَدَتْ فِى بِيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً رِيحَ الْمَبَاءِ تَخْدِي، وَ الثَّرَى عَمْدٌ وَ إِنَّمَا نَصَبَ رِيحَ الْمَبَاءِ لِمَا نَوَّنَ طَيِّبَةً، وَ كَانَ حَقُّهَا الْإِضَافَةُ، فَضَارَعَ قَوْلُهُمْ هُوَ ضَارَبٌ زَيْدًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِى قَوْلِ الرَّاعِي: حَتَّى غَدَتْ ضَمِيرُ بَقْرِهِ وَحَشِيهِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَ مَبَاءُ تَهَا: مَكْنَسِيَّهَا، وَ عَمْدٌ: شَدِيدُ الْإِبْتِلَالِ **ز** وَ فِى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ: تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَ هِيَ لَاهِيَةُ الْخَدَى: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، خَدَى فَهُوَ خَادٍ، وَ قِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سِيرِهَا لَمْ يُحَدِّدْ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا مَا خَدَى **ز** فَقَالَ: هُوَ عَمْدُ الْجِمَارِ بَيْنَ آرِيَّتِهِ وَ مُتَمَرِّغِهِ. اللَّيْثُ: الْوَخْدُ سَعَةُ الْخَطْوِ فِى الْمَشْيِ، وَ مِثْلُهُ الْخَدَى لَغْتَانِ. وَ الْخَدَى: دُودٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ

ص: ٢٢٤

الدابه، واحده خداه، عن كراع. والخدأء: موضع، قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن همزته ياء لأن اللام ياء أكثر منها واواً مع وجود خ د ي و عدم خ د و، والله أعلم.

خدأ:

خَدَأَ الشَّيْءُ يَخْدُو خَدْوًا: اسْتَرْخَى، وَخَدَى، بِالْكَسْرِ، مَثَلُهُ. وَخَدَيْتِ الْأُذُنَ خَدًا وَخَدْتِ خَدْوًا وَهِيَ خَدْوَاءُ: اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْكَسَرَتْ مُقْبِلَةً عَلَى الْوَجْهِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا عَلَى الْخَدَّيْنِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْحُمُرِ خِلْقَةً أَوْ خِدَاً؛ قَالَ ابْنُ ذِي كَبْرَارٍ: يَا خَلِيلِي قَهْوَةٌ ذَكَرَ الْأُذُنَ عَلَى إِرَادَةِ الْعَضْوِ. وَرَجُلٌ أَخْدَى وَامْرَأَةٌ خَدْوَاءُ. وَخَدَى الْجِمَارُ يَخْدَى خَدًا، فَهُوَ أَخْدَى الْأُذُنِ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ أَخْدَى، وَالْأُنْثَى خَدْوَاءُ بَيْنَهُ الْخَدَا؛ وَاسْتَعَارَ سَاعِدُهُ بَنُ جُوَيْبَةَ الْخَدَا لِلنَّبْلِ فَقَالَ: مِمَّا يَتَرَصُّ فِي الثَّقَافِ، يَزِيئُهُ أَخْدَى، كَخَافِيهِ الْعُقَابِ، مُحَرَّبٌ وَيَنْمَهُ خَدْوَاءُ: مُتَشَبِّهٌ لَيْنُهُ مِنَ النَّعْمَةِ، وَهِيَ بَقْلُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَمَعَ الْأَخْدَى خُدْوً، بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ الْأَعْشَى عَشْوٌ. وَأُذُنٌ خَدْوَاءُ وَخُدَاوِيَّةٌ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ مِنَ الْخَيْلِ: خَفِيفُهُ السَّمْعِ؛ قَالَ: لَهُ أُذُنَانِ خُدَاوِيَّتَانِ، وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلْمِ (١). وَالْخَدْوَاءُ: اسْمُ فَرَسٍ شَيْطَانٌ بَنَ الْحَكَمِ بْنِ جَاهِمَةَ؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ وَوَأَنشَدَ: وَقَدْ مَنَّتِ الْخَدْوَاءُ مَنًّا عَلَيْهِمْ، وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيَثُوبُ وَالْخَدَا: دُودٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّابَّةِ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَاسْتَخْدَيْتُ: خَضَعْتُ، وَقَدْ يَهْمَزُ، وَقِيلَ لِأَعْرَابِي فِي مَجْلِسِ أَبِي زَيْدٍ: كَيْفَ اسْتَخْدَأْتَ؟ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزُ، فَقَالَ: الْعَرَبُ لَا تَسْتَخْدِي، فَهَمْزٌ. وَرَجُلٌ خَدِيَانٌ: كَثِيرُ الشَّرِّ. وَقَدْ خَدَى يُخْدَى وَخَنْطَى بِهِ: اسْتَمَعَهُ الْمَكْرُوهَ؛ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا وَقَالَ أَيْضًا فِي الرَّبَاعِيِّ: يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ تُخْدَى وَتُخَنْطَى أَيْ تَسْلُطُ بِلِسَانِهَا؛ وَوَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِكَثِيرِ الْمُحَارِبِيِّ: قَدْ مَنَعْتَنِي الْبِرَّ وَهِيَ تَلْحَانُ، وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ، وَهِيَ تُخْدَى بِالْمَقَالِ الْبُنْبَانِ وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ: الْخَدْوَاءُ أَيْ مَسْتَرْخِيَةُ الْأُذُنِ؛ وَقَالَ أَبُو الْعُوَلِ الطُّهَوِيُّ يَهْجُو قَوْمًا: رَأَيْتُكُمْ، بَنَى الْخَدْوَاءِ، لَمَّا وَ

١٧- في حديث النخعي: إذا كان الشقُّ أو الخرقُ أو الخدَى في أُذُنِ الأُضْحِيهِ فلا بأسَ. هو انكسارٌ

ص: ٢٢٥

(١-٢). قوله [و العين تبصر] كذا في الأصل و التهذيب، و الذي في التكملة: و بالعين يبصر.

و استرخاءً في الأذن. و أذنٌ خذواءٌ أى مسترخيه. و الخذوات: اسم موضع. و

١٧- في حديث سعد الأسلمي: رأيت أبا بكر بالخذوات، و قد حلَّ سُفْرَةٌ مُعلِّقه.

خرا:

الخَرَاتانِ: نَجْمانِ كُلُّ واحدٍ منهما خَرَاءٌ. قال ابن سيده: و لا يُعرَفُ الخَرَاتانِ إلا مَثْنَى، و تاء الأصل و التاء الزائدة في التشبيه متساويتا اللفظ، و قد ذكر في حرف التاء، و ذكره ابن سيده في معتل الواو و الياء، و الله أعلم.

خزا:

خَزَا الرجلُ يَخْزُوهُ خَزْواً: ساسه و قَهَره. قال ذو الإصبع العِدْوانى: لا إِبْنَ عَمِّكَ لا- أَفْضَلْتُ في حَسَبٍ، يَوْمًا، و لا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي معناه: اللهُ ابْنُ عَمِّكَ أَى و لا- أَنْتَ مالِكُ أَمْرِي فَتَسْوِسِنِي. و خَزَوْتُ الفَصِيلَ أَخْزُوهُ خَزْواً إِذا أُجْرِزْتُ لسانه فَشَقَّقْتَه. و الخَزْوُ: كَفُّ النَّفْسِ عَنِ هِمَّتِها و صَبْرُها على مَرِّ الحَقِّ. يقال: أَخْزَى في طاعه اللهُ نَفْسَكَ. و خَزَا نَفْسَهُ خَزْواً: مَلَكَها و كَفَّها عَنِ هَواها. قال ليبيد: إِكْذِيبِ النَّفْسَ إِذا حِدَّتْها، و خَزَا الدابَه خَزْواً: ساسَها و راضَها. و الخَزِيُّ: الشَّوْءُ. خَزَى الرَّجُلُ يَخْزِي خَزْياً و خَزَى الأَخِيرَه عَنِ سَبِيوِيه: وَقَعَ في بَلِيَّه و شَرٌّ و شُهْرَه فَذَلَّ بِذَلِكَ و هانَ. و قال أبو إِسْحاق في قولَه تَعالَى: وَ لا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيامِ؛ المُخْزَى في اللُغَه المِذْلُ المَحْقُورُ بِأَمْرٍ قَدْ لَزِمَه بِحُجَّه، و كذلك أَخْزَيْتَه أَلْزَمْتَه حُجَّه إِذا أَذَلَّتْها بِها. و الخَزِيُّ: الهَوانُ. و قد أَخْزَاهُ اللهُ أَى أَهانَه اللهُ. و أَخْزَاهُ اللهُ و أَقامَه على خَزِيهِ [خَزِيهِ] و مَخْزاهُ. و قال أبو العباس في الفصيح: خَزَى الرَّجُلُ خَزْياً مِنَ الهَوانِ، و خَزَى يَخْزِي خَزايَه مِنَ الاستِحياءِ، و امرأَه خَزِيًا. قال أميَه: قالَتْ: أَرادَ بنا سُوءًا، فَقَلْتُ لَها: خَزِيانُ حَيْثُ يَقولُ الرُّورُ بُهْتانًا و أَنشد بَعْضُهُم: رِزانُ إِذا شَهِدُوا الأَنْدِياتِ لَم يَسْتِخْفُوا و لَم يَخْزُوا أَرادَ بِقولَه لَم يَخْزُوا بِناءِ أَفْعَلَ مِثْلَ احْمَرَّ يَحْمُرُّ مِنَ خَزَى يَخْزِي، قال: و أَخْزَوَى يَخْزَوِي مِثْلُ ارْزَعَوَى يَزْعَوِي، و لَم يَزْعَوُوا لِلجَمع. قال شمر: قال بَعْضُهُم أَخْزَيْتَه أَى فَضَحْتَه، و مِنْهُ قولَه تَعالَى حِكايا عَنِ لوطَ لِقومِه: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لا تُخْزُونِ في ضَيْفِي؛ أَى لا تَفْضَحُونِ. و قال في قولَه: ذَلِكَ لَهِمَّ خَزِيٌّ في الدُّنيا؛ الخَزِيُّ الفَضِيحَه. و قد خَزَى يَخْزِي خَزْياً إِذا افْتَضَحَ و تَحَيَّرَ فَضِيحَه. و مِنْ كَلامِهِم لِلرَّجُلِ إِذا أَتى بِما يُسْتَحْسَنُ: ما لَه، أَخْزَاهُ اللهُ و رَبما قالوا: أَخْزَاهُ اللهُ، مِنْ غَيرِ أَنْ يَقولوا ما لَه. و كَلامٌ مُخْزٍ: يُسْتَحْسَنُ فيقالُ لِصاحبِه أَخْزَاهُ اللهُ. و

١٧- ذكروا أن الفرزدق قال بيتاً من الشعر جيداً فقال: هذا بيتٌ مُخْزٍ. أَى إِذا أُنْشِدَ قال الناسُ: أَخْزَى اللهُ قائِلَه ما أَشْعَرَه و إِنما يقولون هذا و شَبَّهَهُ بِدَلِّ المَدْحِ لِيكونَ ذَلِكُ واقِياً لَه مِنَ العَينِ، و المَرادُ مِنْ كُلِّ ذَلِكِ إِنما هو الدِّعاءُ لَه لا عَلَيْهِ. و قَصيدُه مُخْزِيه أَى نَهاياهُ في الحُسْنِ يقالُ لِقايلِها أَخْزَاهُ اللهُ. و الخَزِيه و الخَزِيه: البَلِيَّه يُوقَعُ فيها. قال جَريرٌ يَخاطبُ الفرزدق:

و كُنْتُ إِذَا حَلَلْتُ بَدَارِ قَوْمٍ،

رَحَلْتُ بِخَزْيِهِ وَ تَرَكْتُ عَارَا

و يروى ... لَخَزْيِهِ h. و

١٦- فى الحديث: إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَ لَا فَارًا بِخَزْيِهِ . أَى بِجَرِيمِهِ يُسْتَحْيَا مِنْهَا رُو مِنْهُ

١٧- حديث الشعبي: فَأَصَابَتْنَا خَزْيُهُ [خَزْيُهُ] لَمْ نُكُنْ فِيهَا بَرْرَةً أَتَقِيَاءَ وَ لَا فَجْرَةً أَقْوِيَاءَ. أَى خَصَلَهُ اسْتَحْيَانَا مِنْهَا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خَزْيٌ قَالُوا أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ قَتْلٌ إِنْ كَانُوا حَرْبًا أَوْ يُجَزَّوْا إِنْ كَانُوا ذِمَّةً. وَ خَزَى مِنْهُ وَ خَزِيَهُ خَزَايَهُ وَ خَزَى، مَقْصُورٌ: اسْتَحْيَا. وَ

١٦- فى حديث يزيد بن شجره: أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فِى بَعْضِ مَغَازِيهِ يُحْتَثِمُ عَلَى الْجِهَادِ فَقَالَ فِى آخِرِ خُطْبَتِهِ: أَنَّهُكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ وَ لَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ. قَالُوا أَبُو عُبَيْدٍ:

١٦- قَوْلُهُ لَا- تُخْزُوا. لَيْسَ مِنَ الْخِزْيِ لِأَنَّهُ لَا- مَوْضِعٌ لِلْخِزْيِ هَاهُنَا، وَ لَكِنَّهُ مِنَ الْخَزَايَةِ، وَ هِىَ الْاسْتِحْيَاءُ يُقَالُ مِنَ الْهَلَاكِ: خَزَى الرَّجُلُ يَخْزَى خِزْيًا، وَ مِنَ الْحَيَاءِ: خَزَى يَخْزَى خَزَايَهُ يُقَالُ: خَزَيْتَ فَلَانًا إِذَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ قَالُوا ذُو الرَّمَةِ: خَزَايَهُ أَذْرَكَتَهُ، بَعْدَ جَوْلَتِهِ، مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مُخْلُوطًا بِهَا الْعَضْبُ وَ قَالَ الْقَطَامَى يَذْكَرُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا: حَرَجًا وَ كَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدِهِ، خَزَى الْحَرَائِرُ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا أَى اسْتَحَى. قَالَ: وَ الَّذِى أَرَادَ ابْنَ شَجْرِهِ

١٦- بِقَوْلِهِ لَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ. أَى لَا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ مِنْ فِعْلِكُمْ وَ تَقْصِيرِكُمْ فِى الْجِهَادِ، وَ لَا تَعَرَّضُوا لِدَلِكِ مِنْهُنَّ وَ أَنَّهُكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ وَ لَا- تُؤَلُّوا عَنْهُمْ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ خَزِيَانٌ وَ امْرَأَةٌ خَزِيَا، وَ هُوَ الَّذِى عَمِلَ أَمْرًا قَبِيحًا فَاسْتَدَّ لِدَلِكِ حَيَاؤُهُ وَ خَزَايَتُهُ، وَ الْجَمْعُ الْخَزَايَا قَالُوا جَرِيرٌ: وَ إِنَّ حَمِيًّا لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنَا، وَ غَيْرُ ابْنِ ذِى الْكَبِيرَيْنِ، خَزِيَانٌ ضَائِعٌ وَ قَدْ يَكُونُ الْخِزْيُ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ وَ الْوُقُوعُ فِى بَلِيَّتِهِ رُو مِنْهُ

١٦- حديث شارب الخمر: أَخْزَاهُ اللَّهُ، وَ يَرُوى: خَزَاهُ اللَّهُ. أَى قَهَرَهُ. يُقَالُ: خَزَاهُ يَخْزُوهُ. وَ خَزَايَانِي فَلَانٌ فَخَزَيْتُهُ أَخْزِيَهُ: كُنْتُ أَشَدَّ خَزِيًّا مِنْهُ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَخْزِيَهُ. وَ

١٦- فى الدعاء: اللَّهُمَّ احْشُرْنَا غَيْرَ خَزَايَا وَ لَا نَادِمِينَ. أَى غَيْرَ مُسْتَحْيِينَ مِنْ أَعْمَالِنَا. وَ

١٦- فى حديث وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: غَيْرَ خَزَايَا وَ لَا نَادِمِينَ. جمع خَزَايَانٍ وَ هُوَ الْمُسْتَحْيَى. وَ الْخَزَاءُ، بِالْمَدِّ: نَبْتُ.

خَسَا:

الْخَسَا: الْفَرْدُ، وَ هِىَ الْمَخَاسِي جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَمَسَاوٍ وَ أَخَوَاتِهَا. وَ تَخَاسَى الرِّجَالُ: تَلَاعَبَا بِالزَّوْجِ وَ الْفَرْدُ. يُقَالُ: خَسَا أَوْ زَكَأَ أَى فَرَدَ أَوْ زَوَّجَ قَالُوا الْكَمِيَّتُ: مَكَارِمٌ لَا- تُحْصَى، إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقْلُ خَسَاً وَ زَكَأَ فِيمَا نَعِيدُ خِلَالَهَا اللَّيْثُ: خَسَاً وَ زَكَأَ، فَخَسَاً كَلِمَةً

مِخْتَتُهَا أَفْرَادُ الشَّيْءِ، يُلْعَبُ بِالْجَوْزِ فَيَقَالُ خَسًا زَكَاً، فَخَسًا فَرْدٌ وَ زَكَاً زَوْجٌ، كَمَا يَقَالُ شَفْعٌ وَ وَثْرٌ وَقَالَ رُوْبُهُ: لَمْ يَدْرِ مَا الزَّاكِي مِنْ
المُخَابَسَةِ وَقَالَ رُوْبُهُ أَيْضًا: حَيْرَانٌ لَا- يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى عَنْ فَيْضٍ مَنْ لَاتَقَى، أَخَاسٍ أَمْ زَكَا؟ يَقُولُ: لَا- يَشْعُرُ أَفْرَدٌ هُوَ أَمْ
زَوْجٌ. قَالَ: وَ الْأَخَاسِي جَمْعُ خَسًا. الفراء: العرب تقول للزوج

زَكَا و للَفَرْدِ خَسِيَا ، و منهم من يُلْحِقُهَا بِبَابِ فَنِيَا ، و منهم من يلحقها بباب زُفَرٍ ، و منهم من يلحقها بباب سَيِّكْرِي قَالَ: و أنشدتني الدُّبَيْرِيَّةُ: كانوا خَسَاً أَوْ زَكَاً من دونِ أَرْبَعِهِ، لم يَخْلُقُوا و جُدُودُ النَّاسِ تَعْتَلِجُ و يقال: هو يُخَسِّي و يُزَكِّي أَى يَلْعَبُ فيقولُ أَوْ زَوْجِ أُمِّ فَرْدٍ. و تقول: خَاسِيَتٌ فَلَاناً إِذَا لَاعَبْتَهُ بِالْجُوزِ فَرْداً أَوْ زَوْجاً و أنشد ابن الأعرابي في صفه فرس: يَغْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمِهِ زَكَا أَرَادَ: أَن هَذَا الْفَرَسُ يَغْدُو عَلَى خَمْسِ مِنَ الْأَتْنِ فِيَطْرُدُهَا، و قَوَائِمُهُ زَكَا أَى هِيَ أَرْبَعٌ. قال ابن بري: لام الخسا همزه. يقال: هو يُخَاسِيُّ يُقَامِرُ، و إنما ترك همزه خَسَاً إِتِّبَاعاً لِزَكَا قَالَ الْكَمِيتُ: لِأَذْنَى خَسَاً أَوْ زَكَاً مِنْ سَيِّبِكَ إِلى أَرْبَعٍ، فَتَقُولُ أَنْتَظَرَا قَالَ: و يقال خَسِيَا زَكَا مثل خمسة عشر قَالَ: و شَرُّ أَصْنَافِ الشُّيُوخِ ذُو الزُّبَا، و

١٧- في الحديث: ما أَدْرِي كَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَخَسَا أَمْ زَكَا. ريعنى فَرْداً أَوْ زَوْجاً. و تَخَاسَيْتُ قَوَائِمُ الدَّابَةِ بِالْحَصِيَا أَى تَرَامَتْ بِهِ قَالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ: تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْحَصِيَا و تَرُضُّهُ بِأَسْمَرِ صَرَافٍ، إِذَا حَمَّ مُطْرَقُ (١). أَرَادَ بِالْأَسْمَرِ الصَّرَافِ مَنْسَمَهَا.

خشى:

الْخَشْيَةُ: الْخَوْفُ. خَشِيَ الرَّجُلُ يَخْشَى خَشْيَةً أَى خَافَ. قال ابن بري: و يقال فى الْخَشْيَةِ الْخَشَاءُ قَالَ الشَّاعِرُ: كَأَغْلَبَ مِنْ أُسُودِ كِرَاءٍ وَرَدٍ، يَرُدُّ خَشَايَةَ الرَّجُلِ الظُّلُومِ كِرَاءً: ثَبَّتَهُ بِيَسْهَ. ابن سيده: خَشِيَهُ يَخْشَاهُ خَشِيًّا و خَشِيَةً و خَشَاءً و مَخْشَاءً و مَخْشِيَةً و خَشِيَانًا و تَخْشَاهُ كِلَاهِمَا خَافَهُ، و هو خَاشٍ و خَشٍ و خَشِيَانٌ، و الْأَنْثَى خَشِيَا، و جَمَعَهُمَا مَعَاً خَشَايَا، أَجْرُوهُ مُجْرَى الْأَدْوَاءِ كَحَبَاطَى و حَبَاجَى و نَحْوَهُمَا لِأَنَّ الْخَشْيَةَ كَالدَّاءِ. و يقال: هَذَا الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ ذَلِكَ أَى أَشَدُّ خَوْفًا قَالَ الْعِجَاجُ: قَطَعْتَ أَخْشَاءَهُ إِذَا مَا أَحْبَبَا و

١٧- فى حديث خالد: أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ الرِّايَةَ يَوْمَ مَوْتِهِ دَافَعَ النَّاسَ و خَاشَى بِهِمْ. أَى أَبْقَى عَلَيْهِمْ و حَذَرَ فَأَنْحَازَ / خَاشَى: فاعِلٌ مِنَ الْخَشْيَةِ. خَاشَيْتُ فَلَاناً: تَارَكْتَهُ. و قوله عز و جل: فَخَشِيْنَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَ كُفْرًا قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى فَخَشِيْنَا أَى فَعَلِمْنَا، و قال الزَّجَاجُ: فَخَشِيْنَا مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ، و مَعْنَاهُ كَرِهْنَا، و لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشِيْنَا عَنْ اللَّهِ، و الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ قَوْلُهُ: فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا، و قد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشِيْنَا عَنْ اللَّهِ عز و جل، لِأَنَّ الْخَشْيَةَ مِنَ اللَّهِ مَعْنَاهَا الْكَرَاهَةُ، و مِنَ الْآدَمِيِّينَ الْخَوْفُ، و يَكُونُ قَوْلُهُ حِينَئِذٍ فَأَرَدْنَا بِمَعْنَى أَرَادَ اللَّهُ. و

١٧- فى حديث ابن عمر: قال له ابن عباس لقد أَكْثَرْتَ مِنَ الدَّعَاءِ بِالمَوْتِ حَتَّى خَشِيْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسهَلَ لَكَ عِنْدَ نَزْوَلِهِ. / خَشِيْتُ هُنَا بِمَعْنَى: رَجَوْتُ. و حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَعَلْتُ

ص: ٢٢٨

١ - ٣). قوله [إذا حم] بالحاء المهملة كما فى الأصل و التكملة و التهذيب و قال حم أى قصد انتهى و الذى فى الأساس: جم، بالجيم: و قال يريد الخف و جمومه اجتماع جريه.

ذلك خِشَاءً أَنْ يَكُونَ كَذَا ۖ وَ أَنْشَدَ: فَتَعَدَّيْتُ خِشَاءً أَنْ يَرَى ظَالِمٌ أَنِي كَمَا كَانَ زَعَمٌ وَ مَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا خِشْيُ فُلَانٍ (١). وَ خِشَاءُ بِالْأَمْرِ تَخْشِيَتُهُ أَيْ خَوْفُهُ. وَ فِي الْمَثَلِ: لَقَدْ كُنْتُ وَ مَا أُخْشِيَ بِالذُّبِّ. وَ يُقَالُ: خَشَّ ذُوَاللهَ بِالْجِبَالِ، يَعْنِي الذُّبَّ. وَ خَاشَانِي فَخَشَيْتُهُ أَخْشِيَتُهُ: كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ خِشْيَةً. وَ هَذَا الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ هَذَا أَيْ أَخَوْفٌ، جَاءَ فِيهِ التَّعَجُّبُ مِنَ الْمَفْعُولِ، وَ هَذَا نَادِرٌ، وَ قَدْ حَكَى سَبِيوِيهِ مِنْهُ أَشْيَاءٌ. وَ الْخِشْيُ، عَلَى فَعِيلٍ، مِثْلُ الْحِشْيِ: الْيَابِسُ مِنَ النَّبْتِ ۖ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا، إِذَا خَمِي، قَالَ: الْخِشْيُ الْيَابِسُ الْعَفْنُ، قَالَ: وَ خَمِي بِمَعْنَى خَمَّ، وَ قَوْلُهُ: مَا كَانَ عَمِيًّا، يَقُولُ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ، شَبَّهَ اللَّبْنَ بِالشَّيْخِ ۖ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ: اسْتَبْتَبْتُ فِيهِ أَبَا الْعَبَّاسِ فَقَالَ يُقَالُ خِشِي وَ حِشِي ۖ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ يَرَوَى فِي حِشِي وَ هُوَ مَا فَسَدَ أَصْلُهُ وَ عَفِنَ وَ هُوَ فِي مَوْضِعِهِ. وَ يُقَالُ: نَبْتُ خِشِي وَ حِشِي ۖ أَيْ يَابَسَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخِشَاءُ الزَّرْعُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْبُرْدِ، وَ الْخَشُوُ الْحَشْفُ مِنَ التَّمْرِ. وَ خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْوًا: أَحْشَفَتْ، وَ هِيَ لُغَةٌ بِلَحْرَثِ بْنِ كَعْبٍ ۖ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: إِنَّ بَنِي الْأَسْوَدِ أَخْوَالُ أَبِي فَإِنَّ عِنْدِي، لَوْ رَكِبْتُ مِسِيحِي، سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَ خِشِي أَرَادَ: وَ خِشِي فَحَذَفَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ لِلضَّرُورَةِ، فَمَنْ حَذَفَ الْأُولَى اعْتَلَّ بِالزِّيَادَةِ وَ قَالَ: حَذَفُ الزِّيَادَةِ أَخْفَ مِنْ حَذَفِ الْأَصْلِ، وَ مِنْ حَذَفِ الْأَخِيرَةِ فَلَأَنَّ الْوِزْنَ إِنَّمَا ارْتَدَعَ هُنَالِكَ ۖ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: كَأَنَّ صَوْتَ خَلْفِهَا وَ الْخَلْفِ، وَ الْقَادِمَيْنِ عِنْدَ قَبْضِ الْكَفِّ، صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خِشْيِ الْقَفِّ قَالَ: قَوْلُهُ... صَوْتُ خَلْفِهَا... ۖ وَ الْخَلْفُ مِثْلُ قَوْلِ الْآخِرِ: يَبِينُ فَكَّهَا وَ الْفَكُّ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَ لَقَدْ خِشَيْتُ بَأَنَّ مَنْ تَبَعَ الْهُدَى سَيَكُنَّ الْجَنَانَ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. قَالُوا: مَعْنَاهُ عَلِمْتُ، وَ اللهُ أَعْلَمُ.

خصا:

الْخُصْيُ وَ الْخِصْيُ وَ الْخُصْيَةُ وَ الْخِصْيَةُ مِنْ أَعْضَاءِ التَّنَاسُلِ: وَاحِدَةُ الْخُصْيِ، وَ التَّثْنِيَةُ خِصْيَتَانِ [خُصْيَتَانِ] وَ خُصْيَانِ وَ خِصْيَانِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ خُصْيِيهِ وَ لَمْ أَسْمَعْهَا بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَ سَمِعْتُ فِي التَّثْنِيَةِ خُصْيَانِ، وَ لَمْ يَقُولُوا لِلوَاحِدِ خُصْيِي، وَ الْجَمْعُ خُصْيِي ۖ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَدْ جَاءَ خُصْيِي لِلوَاحِدِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ: شَرُّ الدَّلَائِ الْوَلُغَةُ الْمُلَازِمَةُ، صَغِيرَةٌ كَخُصْيِي تَيْسٍ وَارِمَةٌ وَ قَالَ آخِرُ: يَا بَيْبَا أَنْتَ، يَا فَوْقَ الْبَيْبِ، يَا بَيْبَا خُصْيَاكَ مِنْ خُصْيِي وَ زُبِّ

ص: ٢٢٩

(١-١). قَوْلُهُ [إِلَّا خِشْيُ فُلَانٍ] ضَبَطَ فِي الْمَحْكَمِ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَ كَسْرِهَا مَعَ سَكُونِ الشَّيْنِ فِيهِمَا.

فثناه و أفرده. و خصى الفحل خصاءً، ممدود: سَلَّ خُصِيَّيْهِ، يكون في الناس و الدواب و الغنم. يقال: برئت إليك من الخصاء، قال بشر يهجو رجلاً: جَزِيْرُ الْقَفَا شَبْعَانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً، حَدِيثُ الْخِصَاءِ، وَاْرْمُ الْعَفْلِ مُعْيِرٌ و قال أبو عمرو: الْخُصِيَّتَانِ الْبَيْضَتَانِ، و الْخُصِيَّتَانِ الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ، و ينشد: تقول: يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّ هَلِ، أَرَادَ حَنْظَلَتَانِ، قال ابن برى و مثله للبعيث: أَ شَارَكْتَنِي فِي ثَعْلَبٍ قَدْ أَكَلْتَهُ، و قال آخر: كَأَنَّ خُصِيَّيْهِ، إِذَا تَدَلَّدَا، أُثْفِيَّتَانِ تَحْمِلَانِ مَرْجَلًا و قال آخر: كَأَنَّ خُصِيَّيْهِ، إِذَا مَا جَبَّ دَجَابَتَانِ تَلْقَطَانِ حَبًّا و قال آخر: قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا أُحِبُّهُ، أَنْ طَالَ خُصِيَّيَاهُ و قَصِرَ رُزْبُهُ و قال آخر: مُتَوَرِّكُ الْخُصِيَّيْنِ رِخْوُ الْمَشْرِحِ و قال الحرث بن ظالم يهجو النعمان: أَخُصِيَّيْ حِمَارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَهُ، أَ تُؤَكِّلُ جَارَاتِي، و جَارِكَ سَالِمٌ؟ و الْخُصِيَّةُ الْبَيْضَةُ، قال امرأه من العرب: لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحِمِّقَهُ، إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّيَهُ مُعَلَّقَهُ و إِذَا ثَنَيْتُ قَلْتَ خُصِيَّيَانِ لَمْ تُلْحِقْهُ التَّاءَ، و كَذَلِكَ الْأَلْيَةُ إِذَا ثَنَيْتُ قَلْتَ أَلْيَانِ لَمْ تُلْحِقْهُ التَّاءَ، و هما نادران. قال الفراء: كل مقرونين لا يفترقان فلك أن تحذف منهما هاء التأنيث، و منه قوله: تَرْتَجِجُ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوَطْبِ قال ابن برى: قد جاء خُصِيَّتَانِ و أَلْيَتَانِ بالتاء فيهما، قال يزيد بن الصَّعِقِ: و إِنَّ الْفَحْلَ تُنَزِعُ خُصِيَّتَاهُ، فَيُضْحَى جَافِرًا قَرِحَ الْعِجَانِ قال النابغة الجعدى: كَذَى دَاءٍ يَأْخُذِي خُصِيَّيْتَيْهِ، و أُخْرَى مَا تَوَجَّعُ مِنْ سَيْقَامٍ و أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَ دَفْطَسَا، و قال أبو المَهْوسِ الْأَسَدِيُّ قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّتَيْهِ،

و قال عنتره في تشبيه الأليه: متى ما تلقني، فزدني، ترجف روائف أليتيك و تسد تطارا التهذيب: و الخصيه توث إذا أفردت فإذا ثنوا ذكروا، و من العرب من يقول الخصيتان. قال ابن شميل: يقال إنه لعظيم الخصيتين و الخصيين، فإذا أفردوا قالوا خصيه. ابن سيدة: رجل خصي مخصي. و العرب تقول: خصي بصي إتياع، عن اللحياني، و الجمع خصيه و خصيان، قال سيويه: شبهوه بالاسم نحو ظليم و ظلمان، يعني أن فعلاناً إنما يكون بالغالب جمع فعيل اسماء، و موضع القطع مخصي. قال الليث: الخصاء أن تخصي الشاء و الدابه خصاء، ممدود، لأنه عيب و العيوب تجيء على فعال مثل العثار و النفار و العضاض و ما أشبهها.

١٦- في بعض الأخبار: الصوم خصاء، و بعضهم يرويه: وجاء، و المعنيان متقاربان.

١٤- روى عن عتبة بن عبد السلمي قال: كنت جالساً مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فجاءه أعرابي فقال: يا رسول الله، نسمةك تذكر في الجنة شجرة أكثر شوكاً منها الطلح، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: إن الله يجعل مكان كل شوكه مثل خصوه التيس الملبود فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه الآخر.

(١)

قال شمر: لم نسمع في واحده الخصي إلا خصيه بالياء لأن أصله من الياء، و الطلح الموز. و الخصي، مخفف: الذي يشتكى خصاه. و الخصي من الشعر: ما لم يتغل فيه. و العرب تقول: كان جواداً فخصي أي غيباً فافتقر، و كلاهما على المثل قال ابن بري في ترجمه حلق في قول الشاعر: خصيتك يا ابن حمزه بالقوافي، كما يخصي، من الحلق، الحمار قال الشيخ: الشعراء يجعلون الهجاء و الغلبه خصاء كأنه خرج من الفحول و منه قول جرير: خصي الفرزدق، و الخصاء مذله، يرجو مخاطره القروم البرل خصا:

الخصا: تفتت الشيء الرطب قال ابن دريد: و ليس بثبت، و ذكره ابن سيدة أيضاً في المعتل بالياء و قال: قضينا على همزتها ياء لأن اللام ياء أكثر منها واوا، و الله أعلم.

خطا:

خطا

خطوا و اختطى و اختاط، مقلوب: مشى. و الخطوه، بالضم: ما بين القدمين، و الجمع خطى و خطوات و خطوات، قال سيويه: و خطوات لم يلقوا الواو لأنهم لم يجمعوا فعلاً و لا فعلة على فعيل، و إنما يدخل التنقيح في فعلات، ألا ترى أن الواحده خطوة؟ فهذا بمنزله فعلة و ليس لها مذكر، و قيل: الخطوه و الخطوه لغتان، و الخطوه الفعيل، و الخطوه بالفتح، المره الواحده، و الجمع خطوات، بالتحريك، و خطاء مثل ركوه و ركاء قال امرؤ القيس: لها وثبات كوثب الطباء، فواد خطاء و واد مطر قال ابن بري: أي تخطو مرة فتكف عن العيد و تعيدو مرة عدواً يشبه المطر، و روى أبو عبيده: فواد خطيط. قال الأصمعي: الأرض الخطيطه التي لم تمطر بين أرضين مطورتين، و روى غيره: كصوب الخريف، يعني أن الخريف يقع بموضع و يخطي آخره.

١٦- في حديث الجمعه: رأى

١-١) قوله [لا يشبه الآخر] هكذا في الأصل.

رجلاً يَتَخَطَّى رِقَابِ النَّاسِ. أَيْ يَخْطُو خَطْوَهُ وَخَطْوَهُ.

١٦- فى الحديث: وَكَثْرَةُ الْخَطَى إِلَى الْمَسْجِدِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ؛ قِيلَ: هِيَ طُرُقُهُ أَيْ لَا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهَا ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ أَيْ فِى الشَّرِّ، يُثَقِّلُ، قَالَ: وَاخْتَارُوا التَّثْقِيلَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِشْبَاعِ وَخَفَّفَ بَعْضُهُمْ، قَالَ: وَإِنَّمَا تَرَكَ التَّثْقِيلَ مِنْ تَرَكَ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمِّهِ مَعَ الْوَاوِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْوَاوِ أَجْزَتْهُمْ مِنَ الضَّمِّهِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَجْمَعُ فُعْلَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فُعَلَاتٍ مِثْلَ حُجْرِهِ وَحُجْرَاتٍ، فَرَقًا بَيْنَ الْأَسْمِ وَالنَّعْتِ، النَّعْتُ يُخَفِّفُ مِثْلَ حُلُوهِ وَحُلُواتٍ فَلِذَلِكَ صَارَ التَّثْقِيلُ الْإِخْتِيَارَ، وَرَبَّمَا خَفَّفَ الْأَسْمَ، وَرَبَّمَا فُتِحَ ثَانِيهِ فَقِيلَ حُجْرَاتٌ وَرُوِيَ قَالَ الزَّجَّاجُ: خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ طُرُقُهُ وَآثَارُهُ رُوِيَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ لَا تَتَّبِعُوا أَثَرَهُ فَإِنَّ اتِّبَاعَهُ مَعْصِيَهُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مَبِينٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ: مَعْنَاهُ لَا تَقْتَدُوا بِهِ، قَالَ: وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مِنَ الْخَطِيئَةِ الْمَأْثَمِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزِ وَلَا مَعْنَى لَهُ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ نَاقَتُكَ هَذِهِ مِنَ الْمُتَخَطِّياتِ الْجَيْفِ أَيْ هِيَ نَاقَةُ قَوِيَّةِ جَلْدِهِ تَمْضَى وَتُخَلِّفُ الَّتِي قَدْ سَيَّ قَطَّتْ. وَتَخَطَّى النَّاسَ وَاخْتَطَّاهُمْ: رَكِبَهُمْ وَجَاوَزَهُمْ. وَخَطُوتٌ وَاخْتَطَّيْتُ بِمَعْنَى. وَأَخْطَيْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَخْطُو، وَتَخَطَّيْتَهُ إِذَا تَجَاوَزْتَهُ. يَقَالُ: تَخَطَّيْتُ رِقَابَ النَّاسِ وَتَخَطَّيْتُ إِلَى كَذَا، وَلا يَقَالُ تَخَطَّاتُ بِالْهَمْزِ. وَفُلَانٌ لَا يَتَخَطَّى الطُّنْبَ أَيْ لَا يَبْعُدُ عَنِ الْبَيْتِ لِلتَّغَوُّطِ جُبْنًا وَلُؤْمًا وَقَدْرًا. وَفِى الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ لِلْإِنْسَانِ: خُطِّ عَنكَ الشُّؤْمُ أَيْ دُفِعَ. يَقَالُ: خُطِّ عَنكَ أَيْ أَمِيطَ. قَالَ: وَالْخَطُوطَى النَّزْرُقُ.

خطا:

الْخَاظِي: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. خَطَا لِحْمَهُ يَخْطُو خُطُوءًا وَخَطَّيَ خَطًّا: اكْتَنَزَ، وَقِيلَ: لَا يَقَالُ خَطَّيَ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ السَّعْدِيُّ: وَأَهْلَكَنِي لَكُمْ، فِى كُلِّ يَوْمٍ، وَالْخَاظِي: الْمُكْتَنَزُ. وَلِحْمُهُ خَطَا بَطًّا: اتَّبَعَ، وَأَصْلُهُ فَعَلٌ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ: خَاظِي الْبَضِيعِ لِحْمُهُ خَطَا بَطًّا لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوِ. وَخَطَا بَطًّا: مُكْتَنَزٌ. الْفَرَّاءُ: خَطَا بَطًّا وَكَطَا، بِغَيْرِ هَمْزٍ، يَعْنِي اكْتَنَزَ، وَمِثْلُهُ يَخْطُو وَيَبْطُو وَيَكْطُو. أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقَالُ فَرَسٌ خَطَّ بَطًّا، ثُمَّ يَقَالُ خَطًّا بَطًّا. وَيَقَالُ: خَطَّيَهُ بَطِّيهِ، ثُمَّ يَقَالُ خَطَّاهُ بَطَّاهُ قَلْبَتِ الْبِاءِ أَلْفًا سَاكِنَةً عَلَى لُغَةِ طِيٍّ. وَ.

١٧- فى حديث سَيجاح امرأه مُسَيْلَمَةَ: خَاظِي الْبَضِيعِ. هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَالْبَضِيعُ اللَّحْمُ رُوِيَ أَنَّهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِدَخْتِنُوسَ ابْنِهِ لَقِيَتْ: يَعْدُو بِهِ خَاظِي الْبَضِيعِ، كَأَنَّهُ سَمِعَ أَرْلُ قَالَ: وَلَمْ يَذَكَرِ الْقَرَّازُ إِلَّا خَطَّيَ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ خَطَّيَ وَخَطَّيَ، بِالْفَتْحِ أَكْثَرُ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ خَطَّيْتُ الْمَرْأَةَ وَبَطَّيْتُ مِنْ الْخُطُوءِ فَهُوَ بِالْحَاءِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ الْخَاءَ. وَالْخَطَّاءُ: الْمُكْتَنَزَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رُوِيَ أَنَّ قَوْلَ إِمْرِيٍّ الْقَيْسِ:

ص: ٢٣٢

لَهَا مَتْنَانِ خَطَاتَا كَمَا،

أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ

فإن الكسائي قال: أراد خَطَّتَا فلما حرَّك التاء ردَّ الألف التي هي بدل من لام الفعل، لأنها إنما كانت حذف لسكونها و سكون التاء، فلما حرَّك التاء ردَّها فقال خَطَاتَا، قال: ويلزمه على هذا أن يقول في قَصَّتَا و غَزَّتَا قَصَاتَا و غَزَاتَا، إلا أن له أن يقول إن الشاعر لما اضطرَّ أجرى الحركة العارضة مُجرى الحركة اللازمه في نحو قولوا و بيعا و خافا، و ذهب الفراء إلى أنه أراد خَطَاتَانِ فحذف النون استخفافاً كما قال أبو دواد الإيادي: و مَتْنَانِ خَطَاتَانِ، كزُحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ الزُّحْلُوفُ: المكان الزَّلِقُ في الرمل و الصفا، و هي آثار تَزَلُّجِ الصبيان، يقال لها الزَّحَالِيفُ، شَبَّهَ مَسَّهَا فِي سَبَمَنِهَا بِالصَّفَاهِ الْمَلْسَاءِ، أراد خَطَّيْتَانِ، و أنشد: أَمْسَيْنَا أَمْسَيْنَا و لم تنام العين (١). فلما حرَّك الميم لاستقبالها اللام ردَّ الألف، و أنشد: مَهَلًا فِدَاءَ لَكَ يَا فَضَالَهُ، أَجْرُهُ الرُّمَحُ و لا تُهَالَهُ أَى و لا تُهَلَّهُ، و قال آخر: حتى تَحَاجَزَنَ عَنِ الدُّوَادِ، تَحَاجَزَ الرَّيُّ و لم تكادِ أراد: و لم تكُدْ، فلما حرَّك القافية الدال ردَّ الألف، قال ابن سيده و كما قال الآخر: يَا حَبْدًا عَيْنَا شَيْلِمَى و الْفَمَا قَالَ: أراد الْفَمَانِ يَعْنِي الْفَمَ و الْأَنْفَ فَنَاهُمَا بِلَفْظِ الْفَمِ لِلْمَجَاوِرَةِ. و قال بعض النحويين: مذهب الكسائي في خَطَاتَا أَيْسَ عِنْدِي مِنْ قَوْلِ الْفَرَاءِ لِأَنَّ حَذْفَ نُونِ التَّشْبِيهِ شَيْءٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ، و الجمع خَطَّوَاتٌ، و قال ابن الأنباري: العرب تصل الفتحة بألف ساكنه، فقله: لَهَا مَتْنَانِ خَطَاتَا أراد خَطَّتَا مِنْ خَطَّأَ يَخْطُو، و أنشد: قَلْتُ و قد خَرَّتْ عَلَى الْكَلْكَالِ أَرَادَ عَلَى الْكَلْكَالِ، قال: و أصل الكسر بالياء و الضم بالواو و احتج لذلك كله. الأزهرى: قال النحويون أراد خَطَّتَا فمَدَّ الفتحة بألف كقوله (٢). يَنْبَأُ مِنْ ذِفْرَى عَضُوبٌ أَرَادَ يَنْبَعُ. و قال: فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ، أَى فَمَا اسْتَكَنُوا. و قال بعض النحويين: كَفَّ نُونَ خَطَاتَانِ كَمَا قَالُوا اللَّذَانِ يَرِيدُونَ اللَّذَانَ، و قال الأخطل: أ بَنَى كَلِيبٌ، إِنَّ عَمَّتِي اللَّذَانِ قَتَلَا الْمُلُوكَ، و فَكَّكَ الْأَعْلَالَ و رَجُلٌ خَطَّوَانٌ: كثير اللحم. و قَدَحُ خَاظٍ: حَادِرٌ غَلِيظٌ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ: و قال الشاعر: بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمٌ مُرْهَفَاتٌ، و كُلُّ مُجَرَّبٍ خَاظِي الكَعُوبِ الخَاظِي: الْغَلِيظُ الصُّلْبُ، و قال الهذلي يصف العَيْرَ: خَاظٍ، كَعِرْقِ السُّدْرِ، يَشِيقُ غَارَةَ الْخُوصِ النَّجَائِبِ و الْخَطَّوَانُ، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي رَكِبَ لِحْمَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا. و رَجُلٌ أَبْيَانٌ: مِنَ الْإِبْيَاءِ، و قَطَّوَانٌ: يَقْطُو: فِي مِشِيَّتِهِ. و يَوْمٌ صَيَّحْدَانٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ رَجُلٌ خَطَّيَانٌ إِذَا كَانَ فَاحِشًا.

ص: ٢٣٣

١- ٢). قوله [أمسينا إلخ] هكذا في الأصول.

٢- ٣). أي عنتره، و البيت من معلقته.

و خَنْطَى بِهِ إِذَا نَدَّدَ بِهِ وَ أَسِيَمَعَهُ الْمَكْرُوهَ. ابن الأعرابي: الخِنْطِيَانُ الكثير الشرِّ و هو يُخَنْطِي وَ يُعْظِي، ذكر هذه اللفظه الأزهرى فى الرباعى.

خفا:

خفا البزقُ خَفُوءًا وَ خُفُوءًا: لَمَعَ. وَ خَفَا الشَّيْءُ خَفُوءًا: ظَهَرَ. وَ خَفَى الشَّيْءُ خَفِيًّا وَ خُفِيًّا: أَظْهَرَ وَ اسْتَخْرَجَهُ. يقال: خَفَى الْمَطْرُ الْفَيْئَارَ إِذَا أَخْرَجَهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ أَى مِنْ جِحْرَتِهِنَّ. قال إمروء القيس يصف فرسًا: خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ، كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدُقُّ مِنْ سِيحَابٍ مُرَكَّبٍ قال ابن برى: و الذى وقع فى شعر إمروء القيس من عَشِيَّتِي مُجَلَّبٌ. و قال إمروء القيس بن عابس الكِنْدِي أَنشده اللحيانى: فَإِنْ تَكْتُمُوا السَّرَّ لَا نَخْفِهِ، وَ إِنْ تَبَعْتُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعِدُ قَوْلَهُ لَا نَخْفِهِ أَى لَا نُظْهِرُهُ. و قرئ قوله تعالى: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا، أَى أَظْهِرُهَا. حكاه اللحيانى عن الكسائى عن محمد بن سهل عن سعيد بن جبير. وَ خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيَةً: كَتَمْتُهُ. وَ خَفَيْتُهُ أَيْضًا: أَظْهِرْتُهُ، وَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَ أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ: سَيَّرْتُهُ وَ كَتَمْتُهُ. وَ شَىءٌ خَفِيٌّ: خَافٍ، وَ يَجْمَعُ عَلَى خَفَايَا. وَ خَفَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَخْفَى خَفَاءً، مَمْدُودٌ. اللَّيْثُ: أَخْفَيْتُ الصَّوْتِ وَ أَنَا أَخْفِيهِ إِخْفَاءً وَ فَعَلَهُ اللَّازِمُ اخْتَفَى. قال الأزهرى: الْأَكْثَرُ اسْتَخْفَى لَا اخْتَفَى، وَ اخْتَفَى لَعْنٌ لَيْسَ بِالْعَالِيَةِ، وَ قَالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ: أَمَّا اخْتَفَى بِمَعْنَى خَفَى فَلَعْنٌ وَ لَيْسَ بِالْعَالِيَةِ وَ لَا بِالْمُنْكَرَةِ. وَ الْخَفِيَّةُ: الرَّكِيَّةُ الَّتِي حُفِرَتْ ثُمَّ تَرَكْتُ حَتَّى انْدَفَقَتْ ثُمَّ انْتَبِثَتْ وَ اخْتَفِرَتْ وَ نُقِيَّتْ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا اسْتُخْرِجَتْ وَ أُظْهِرَتْ. وَ اخْتَفَى الشَّيْءُ: كَخَفَاهُ، افْتَعَلَ مِنْهُ. قال: فَاعْصُوصِي بِي بِيَوْمِ ثَمَّ جَسُوءَهُ بِأَعْيُنِهِمْ، ثُمَّ اخْتَفَوْهُ، وَ قَرُنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَا وَ اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ: اسْتَخْرَجْتَهُ. وَ الْمُخْتَفَى: التَّبَاشُ لِاسْتِخْرَاجِهِ أَكْفَانَ الْمَوْتَى، مَدَنِيَّةٌ. قال ثعلب: و

١٦- فى الحديث ليس على المُخْتَفَى قَطْعٌ. و

١٦- فى حديث على بن رباح: السُّنَّةُ أَنْ تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَخْفِيَةَ وَ لَا تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَةَ. يريد بالْمُسْتَخْفِيَةَ يَدَ السَّارِقِ وَ التَّبَاشِ، وَ بِالْمُسْتَعْلِيَةَ يَدَ الْغَاصِبِ وَ النَّاهِبِ وَ مَنْ فى مَعْنَاهُمَا. و

١٦- فى الحديث: لَعَنَ الْمُخْتَفَى وَ الْمُخْتَفِيَةَ. المُخْتَفَى: التَّبَاشُ، وَ هُوَ مِنَ الْاِخْتِفَاءِ وَ الْاِسْتِتَارِ لِأَنَّهُ يَسْرُقُ فى خُفْيِهِ. و

١٦- فى الحديث: مَنْ اخْتَفَى مَيْتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ. وَ خَفَى الشَّيْءُ خَفَاءً، فَهُوَ خَافٍ وَ خَفِيٌّ: لَمْ يَظْهِرْهُ. وَ خَفَاهُ هُوَ وَ أَخْفَاهُ: سَتَرَهُ وَ كَتَمَهُ. وَ فى التَّنْزِيلِ: إِنْ تُبْدُوا مَا فى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ. وَ فى التَّنْزِيلِ: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا. أَى اسْتُرْهَا وَ أَوَارِيهَا. قال اللحيانى: وَ هى قِراءَةُ الْعَامَةِ. وَ فى حَرْفِ أُبَيٍّ: أَكَادُ أَخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي. و قال ابن جنى: أَخْفِيهَا يَكُونُ أَزِيلُ خَفَاءِهَا أَى غِطَاءِهَا، كَمَا تَقُولُ أَشْكِتُهُ إِذَا زُلَّتْ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ. قال الْأَخْفَشُ: وَ قَرِئَتْ أَكَادُ أَخْفِيهَا أَى أَظْهِرُهَا لِأَنَّكَ تَقُولُ خَفَيْتُ السَّرَّ أَى أَظْهِرْتَهُ. و

١٦- فى الحديث: مَا لَمْ تَضِي طَبِيحُوا أَوْ تَعْتَبِقُوا أَوْ تَخْتَفُوا بَقْلًا. أَى تُظْهِرُوهُ، وَ يَرُوى بِالْجِيمِ وَ الْحَاءِ. و قال الْفَرَاءُ: أَكَادُ أَخْفِيهَا، فى التفسير، مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ أُطْلِعُكُمْ عَلَيْهَا. وَ الْخَفَاءُ، مَمْدُودٌ: مَا خَفَى عَلَيْكَ. وَ الْخَفَا، مَقْصُورٌ: هُوَ الشَّيْءُ الْخَافِي. قال الشاعِر:

و عالم السر و عالم الخفا ،

لقد مددنا أيدياً بعد الرجا

و قال أمية: تُسَبِّحُهُ الطَّيْرُ الكَوَامِنُ فِي الخَفا ، و إِذْ هِي فِي جَوِّ السَّماءِ تَصِيءُ عَدُوَّ ابْنِ بَرِي: قال أبو علي الخفيت أظهرت لا غير، و أما أخفيت فيكون للأمرين و غلظ الأصمعي و أبا عبيد القاسم بن سلام. و

١٦- في الحديث: أنه كان يخفي صوته بآمين. رواه بعضهم بفتح الياء من خفي يخفي إذا أظهر كقوله تعالى: إن الساعة آتية أكاد أخفيها، على إحدى القراءتين. و الخفاء و الخافي و الخافية: الشيء الخفي. قال الليث: الخفيه [الخفيه] من قولك أخفيت الشيء أي سترته، و لقيته خفياً أي سترًا. و الخافية: نقيض العلانية. و فعله خفياً و خفيه، بكسر الخاء، و خفوه على المعاقبه. و في التنزيل: اذعوا ربكم تضرعاً و خفياً، أي خاضعين متعبدين، و قيل أي اعتقدوا عبادته في أنفسكم لأن الدعاء معناه العبادة، هذا قول الزجاج و قال ثعلب: هو أن تذكره في نفسك و قال اللحياني: خفيه في خفض و سكون، و تضرعاً تمسكناً. و حكى أيضاً: خفيت له خفيه و خفيه أي اختفيت و أنشد ثعلب: حفطت إزارى، مذ نشأت، و لم أضع أي حفطت فزجى و هو موضع الإزار أي لم أجعل نفسي إلى الإماء، و قوله: يأكلن زادك خفوه، يقول: يسرقن زادك فإذا رأينك تموت تركنك، و قوله: و يوطنن السرى كل خابط، يريد كل من يأتين بالليل يمكته من أنفسهن. و اسخفني منه: اسختر و توارى. و في التنزيل: يسخفون من الناس و لا يسخفون من الله و كذلك اخفني، و لا تغفل اخفيت. و قال ابن بري: الفراء حكى أنه قد جاء اخفيت بمعنى اسخفني و أنشد: أضيح الثعلب يسمو للعلاب و اخفني من شدة الخوف الأسيء فهو على هذا مطاوع أخفيته فاخفني كما تقول أحرقته فاخترق، و قال الأخفش في قوله تعالى: و من هو مسخف بالليل و سارب بالنهار، قال: المسخف يخفي الظاهر، و السارب المتوارى و قال الفراء: مسخف بالليل أي مسختر و سارب بالنهار ظاهر كأنه قال الظاهر و الخفي عنده جل و عز واحد. قال أبو منصور: قول الأَخفش المسخف الظاهر خطأ و المسخف يخفي بمعنى المسختر كما قال الفراء، و أما الاخفاء فله معنيان: أحدهما بمعنى خفي، و الآخر بمعنى الاسخترج و منه قيل للنباش المخفني، و جاء خفيت بمعنيين و كذلك أخفيت، و كلام العرب العالي أن تقول خفيت الشيء أخفيه أي أظهرته. و اسخفني من فلان أي تواريت و اسخترت و لا يكون بمعنى الظهور. و اخفني دمه: قتله من غير أن يعلم به، و هو من ذلك و منه قول الغنوي لأبي العالیه: إن بني عامر أرادوا أن يخفوا دمي. و النون الخفية: الساكنة و يقال لها الخفيفة أيضاً. و الخفاء: رداء تلبسه العروس على ثوبها فخفيه به. و كل ما ستر شيئاً فهو له خفاءً. و أخفيه النور:

أَكْمَتُهُ. وَأَخْفِيَهُ الْكَرَى: الْأَعْيُنُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ الْأَيْقَاطُ أَخْفِيَهُ الْكَرَى تَزَجُّجَهَا مِنْ حَالِكِ، وَكَتِحَالَهَا وَ الْأَخْفِيَهُ: الْأَكْسِيَهُ، وَ الْوَاحِدِ خِفَاءً لِأَنَّهَا تُلْقَى عَلَى السَّقَاءِ قَالَ الْكَمِيتُ يَذِمُّ قَوْمًا وَ أَنَّهُمْ لَا يَبْرَحُونَ بِيوتَهُمْ وَ لَا يَحْضَرُونَ الْحَرْبَ: فَفِي تِلْكَ أَخْلَاسُ الْبُيُوتِ لَوَاصِفٌ، وَ أَخْفِيَهُ مَا هُمْ تُجْرُ وَ تُسْحَبُ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ. ; الْخِفَاءُ: الْكِسَاءُ. وَ كُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتُ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خِفَاءٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ. ; هُوَ الْمَعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: أَخْفِ عَنَّا. أَيِ اسْتُرِ الْخَبْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الذُّكْرِ الْخَفِيُّ. أَيِ مَا أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ وَ سَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ قَالَ الْحَرَبِيُّ: الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشَّهْرَهُ وَ انْتِشَارَ خَبْرِ الرَّجُلِ لِأَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ أَجَابَ ابْنَهُ عُمَرَ عَلَى مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَ طَلَبِ الْخِلَافَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَ الْخَافِي: الْجِنُّ، وَ قِيلَ الْإِنْسُ قَالَ أَعَشَى بِأَهْلِهِ: يَمْشِي بِيَدَائِهِ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ، وَ لَا يُحْسُسُ مِنَ الْخَافِي بِهَا أَثَرٌ وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَصَابَهَا رِيحٌ مِنَ الْخَافِي أَيِ مِنَ الْجِنِّ. وَ قَالَ ابْنُ مُنَازِرٍ: الْخَافِيَةُ مَا يَخْفَى فِي الْبَيْدَنِ مِنَ الْجِنِّ. يُقَالُ: بِهِ خَفِيَهُ أَيِ لَمَمٌ وَ مَسٌّ. وَ الْخَافِيَةُ وَ الْخَافِيَاءُ: كَالْخَافِيِ، وَ الْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَوَافٍ. حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ أَيْضًا: أَصَابَهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوَافِيِ قَالَ: هُوَ جَمْعُ الْخَافِيِ يَعْنِي الَّذِي هُوَ الْجِنُّ، وَ عِنْدِي أَنَّهُمْ إِذَا عَنَوْا بِالْخَافِيِ الْجِنِّ فَهُوَ مِنَ الْاسْتِتَارِ، وَ إِذَا عَنَوْا بِهِ الْإِنْسَ فَهُوَ مِنَ الظُّهُورِ وَ الْانْتِشَارِ. وَ أَرْضٌ خَافِيَةٌ: بِهَا جِنٌّ قَالَ الْمَرَّارُ الْفُقَعْسِيُّ: إِلَيْكَ عَسَفْتُ خَافِيَةً وَ إِنْسًا وَ غِيطَانًا، بِهَا لِلرَّكْبِ غَوْلٌ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِنْ الْحَزَاهُ يَشْرُبُهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَ الْإِفْلَاتِ. ; الْخَافِيَةُ: الْجِنُّ سُمُّوا بِذَلِكَ لِاسْتِتَارِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا تُحَدِّثُوا فِي الْقَرْعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ. ; وَ الْقَرْعُ، بِالْتَحْرِيكِ: قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْكَلَالِ لَا نَبَاتَ بِهَا. وَ الْخَوَافِيِ: رِيَشَاتُ إِذَا ضَمَّ الطَّائِرُ جَنَاحِيَهُ خَفِيَتْ ; وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الرِّيَشَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي بَعْدَ الْمَنَاقِبِ، وَ الْقَوْلَانُ مُقْتَرَبَانِ ; وَ قَالَ ابْنُ جَبَلَةَ: الْخَوَافِيِ سَبْعُ رِيَشَاتٍ يَكُنُّ فِي الْجَنَاحِ بَعْدَ السَّبْعِ الْمُقَدَّمَاتِ، هَكَذَا وَقَعَ فِي الْحِكَايَةِ عَنْهُ، وَ إِنَّمَا حَكَى النَّاسُ أَرْبَعُ قَوَادِمٍ وَ أَرْبَعُ خَوَافٍ، وَ أَحَدَتَهَا خَافِيَهُ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخَوَافِيِ مَا دُونَ الرِّيَشَاتِ الْعَشْرِ مِنْ مُقَدَّمِ الْجَنَاحِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِنْ مَدِينَةٌ قَوْمٍ لُوَطٍ حَمَلَهَا جَبْرِيْلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى خَوَافِيِ جَنَاحِهِ. ; قَالَ: هِيَ الرِّيَشُ الصَّغَارُ الَّتِي فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ضِدَّ الْقَوَادِمِ، وَ أَحَدَتَهَا خَافِيَهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: وَ مَعِيَ خَنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ. ; يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ. وَ الْخَوَافِيِ: السَّعَفَاتُ اللَّوَاتِي تَلِيَنَّ الْقَلْبَةَ، وَ نَجْدِيَهُ، وَ هِيَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْعَوَاهِنُ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ السَّعَفَاتُ اللَّوَاتِي دُونَ الْقَلْبَةِ، وَ الْوَاحِدَةُ كَالوَاحِدَةِ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ السِّتْرِ. وَ الْخَفِيَةُ: غَيْضُهُ مُلْتَفٌّ يَتَّخِذُهَا الْأَسَدُ عَرِيْنَهُ وَ هِيَ خَفِيَّتُهُ ; وَ أَنشَدَ: أَسْوَدُ شَرِيٌّ لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّتِهِ، تَسَافِقِينَ سُمًّا كُلُّهُنَّ خَوَادِرُ

و في المحكم: هي غيضة مُلْتَفَّه يتخذ فيها الأسد عَرِيْساً فيستتر هنالك، و قيل: خَفِيَّه و شَرِيْ اسمان لموضعين عَلَمان رُقال: و نحنُ قَتَلْنَا الأُسَيْدَ أُسَيْدَ خَفِيَّه فما شَرِبُوا، بَعِيداً عَلَي لَمَذَه، خَمَرًا و قولهم: أُسَيْدٌ خَفِيَّه كما تقول أُسُود حَلِيَّه، و هما مَأْسِدَتَان رُقال ابن بَرِي: السماع أُسُود خَفِيَّه و الصواب خَفِيَّه، غير مصروف، و إنما يصرف في الشعر كقول الأشهب بن رُميله: أُسُودٌ شَرِيٌّ لَأَقْتُ أُسُودَ خَفِيَّه، تَسِيءُ اقْوًا، على لُوح، دِمَاءِ الأَسَاوِدِ و الخَفِيَّه بُرٌّ كانت عَادِيَّه فاندَفَنَتْ ثم حُفِرَتْ، و الجمع الخَفَايا و الخَفِيَّات . و الخَفِيَّه: البُرُّ القَعِيْرَه لِخَفَاءِ مَائِهَا. و خَفَا البُرُّ يَخْفُو خَفْوًا و خَفَا البُرُّ و خَفِيَ خَفِيًّا فِيهِمَا رُالأخيره عن كراع: بَرَقَ بَرَقًا خَفِيًّا ضَعِيْفًا مُعْتَرِضًا فِي نَوَاحِي الغَيْمِ، فَإِنْ لَمَعَ قَلِيْلًا. ثم سِيَكَنَ و ليس له اعتراض فهو الوَمِيضُ، و إن شَقَّ الغَيْمِ و اسْتِطالَ فِي الجَوِّ إِلَى السَّمَاءِ مِنْ غيرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِيْنًا و لا شَمَالًا فهو العَقِيْقَه رُقال ابن الأعرابي: الوَمِيضُ أَنْ يُوَمِّضَ البُرُّ إِيماضَه خَفِيْفَه ثم يَخْفِي ثم يُوَمِّضُ، و ليس في هذا يَأْسُ مِنَ المَطَرِ. قال أبو عبيد: الخَفُوُ اعْتِراضُ البُرِّ فِي نَوَاحِي السَّمَاءِ. و

١٦- في الحديث: أنه سأل عن البرق فقال أ خَفْوًا أم وميضًا. و خفا البرق إذا برق برقا ضعيفا. و رجل خفي البطن: ضامره خفيه رُعن ابن الأعرابي رُ و أنشد: فقام، فأذنى من و سادى و سادته، خفي البطن ممشوق القوائم شوذب و قولهم: برح الخفاء أى وضح الأمر و ذلك إذا ظهر. و صار فى برح أى فى أمر منكشف، و قيل: برح الخفاء أى زال الخفاء، قال: و الأول أجود. قال بعضهم: الخفاء الممتطأطىء من الأرض الخفى، و البراح المرتفع الظاهر، يقول صار ذلك الممتطأطىء مرتفعا. و قال بعضهم: الخفاء هنا السر فيقول ظهر السر، لأننا قد قدمنا أن البراح الظاهر المرتفع رُقال يعقوب: و قال بعض العرب إذا حسن من المرأه خفيها حسن سائرها رُيعنى صوتها و أثر وطئها الأرض، لأنها إذا كانت رخيمة الصوت دل ذلك على خفيها، و إذا كانت مقاربه الخطى و تمكّن أثر وطئها فى الأرض دل ذلك على أن لها أرذافاً و أوراكا. الليث: و الخفاء رداء تلبسه المرأه فوق ثيابها. و كل شىء غطيته بشىء من كساء أو نحوه فهو خفاؤه، و الجمع الأخفيه رُ و منه قول ذى الرمة: عليه زاد و أهدام و أخفيه، قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

خلا:

خَلَا المَكَانُ و الشىءُ يَخْلُو خُلُوًّا و خَلَاءٌ و أَخْلَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ و لا شىءَ فِيهِ، و هو خَالٍ و الخَلَاءُ مِنَ الأَرْضِ: قَرَارٌ خَالٍ. و اسْتِخْلَى: كَخَلَا مِنْ بَابِ عَلا قُوزَه و اسْتِغْلَاهُ. و مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ مَنْ تَذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ. و مَكَانٌ خَلَاءٌ: لا أَحَدَ بِهِ و لا شىءَ فِيهِ. و أَخْلَى المَكَانَ: جَعَلَهُ خَالِيًّا. و أَخْلَاهُ: وَجَدَهُ كَذَلِكَ. و أَخْلَيْتُ أَى خَلَوْتُ، و أَخْلَيْتُ غَيْرِي، يَتَعَدَّى و لا يَتَعَدَّى رُقال عُتَيْبِ بْنِ مالِكِ العُقَيْلِيِّ: أَتَيْتُ مَعَ الحُدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبْنَ، فَأَخْلَيْتُ، فَاسْتَعَجَمْتُ عِنْدَ خَلَائِي (١).

ص: ٢٣٧

(١-٤). قوله [عند خلائى] هكذا فى الأصل و الصحاح، و فى المحكم: عند خلائيا.

قال ابن برى: قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه أَخَلَيْتُ وَجَدْتُهَا خَالِيَهُ مِثْلَ أَجْبَنَّتِهِ وَجَدْتَهُ جَبَانًا، فعلى هذا القول يكون مفعول أَخَلَيْتُ محذوفاً أى أَخَلَيْتَهَا.

١٧- فى حديث أم حبيبه: قالت له لست لك بمُخْلِيه . أى لم أجِدَكَ خَالِيًا من الزَّوْجَاتِ غيرى، قال: و ليس من قولهم امرأه مُخْلِيه إذا خَلَمْتُ من الزَّوْجِ . و خَلَا- الرجلُ و أَخْلَى: وقع فى موضع خَالٍ لا- يُزَاحِمُ فيه. و فى المثل: السدبُ مُخْلِياً أشدُّ . و الخلاءُ، ممدود: البرازُ من الأرض. و أَلْفَيْتُ فلاناً بخلاءٍ من الأرض أى بأرض خاليه. و خَلَّتِ الدارُ خَلَاءً إذا لم يَبْقَ فيها أحدٌ، و أَخْلَاها الله إِخْلَاءً . و خَلَا لك الشىءُ و أَخْلَى: بمعنى فرغ، قال معن بن أوس المُرْنَى: أَعَاذِلْ، هل يَأْتِي القَبَائِلَ حَظُّهَا مِنَ المَوْتِ أم أَخْلَى لنا المَوْتُ وَحَدَنَا ؟ و وَجَدْتُ الدارَ مُخْلِيه أى خاليه، و قد خَلَّتِ الدارُ و أَخَلَّتْ . و وَجَدْتُ فلانَه مُخْلِيه أى خاليه.

١٦- فى الحديث عن ابن مسعود قال: إذا أذْرَكْتَ من الجُمُعَةِ رَكْعَةً فَإِذَا سَلِمَ الإِمَامُ فَأَخْلِ وَجْهَكَ وَ ضَمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً، و إن لم تُدْرِكِ الرُّكُوعَ فَصَلِّ أَرْبَعًا. قال شمر: قوله ف أَخْلِ وَجْهَكَ معناه فيما بَلَّغْنَا اسْتَيْتَرَ بِإِنْسَانٍ أَوْ شَيْءٍ وَ صَلَّ رَكْعَةً أُخْرَى، و يُحْمَلُ الاستِيتارُ على أن لا يراه الناسُ مُصَيِّمًا ما فاتَه فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فى الصلاه، أو لَأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصلاه انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَيْتَرَ بِشَيْءٍ لثَلَا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ. قال: و يقال أَخْلَى أَمْرَكَ و أَخْلَى بِأَمْرِكَ أى تَفَرَّدَ بِهِ وَ تَفَرَّغَ لَهُ. وَ تَخَلَّيْتُ: تَفَرَّغْتُ. وَ خَلَا على بعض الطعامِ إِذَا اقْتَصِرَ عَلَيْهِ. وَ أَخْلَيْتُ عَنِ الطعامِ أى خَلَوْتُ عَنْهُ. و قال اللحياني: تميم تقول خَلَا فلان على اللَّبَنِ و على اللَّحْمِ إِذَا لم يَأْكُلْ مَعَهُ شَيْئًا وَ لا خَلَطَهُ بِهِ، قال: و كِنَانَهُ وَ قَيْسٌ يَقُولُونَ أَخْلَى فلان على اللَّبَنِ وَ اللَّحْمِ قال الراعى: رَعْتَهُ أَشْهَرًا وَ خَلَا عَلَيَّهَا، فَطَارَ النَّئِيُّ فِيهَا وَ اسْتَغَارَا ابن الأعرابي: أَخْلَوْلَى إِذَا دام على أَكْلِ اللَّبَنِ، وَ أَطْلَوْلَى حَسَنَ كَلَامِهِ، وَ أَكْلَوْلَى (١). إِذَا انْهَزَمَ.

١٦- فى الحديث: لا- يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلا- لم يُوافِقاهُ.، يعنى الماء و اللّحم أى ينفردُ بهما. يقال: خَلَا- و أَخْلَى، و قيل: يَخْلُو يَعْتَمِدُ، و أَخْلَى إِذَا انْفَرَدَ رُو مِنْهُ

١٦- الحديث: ف استخلاه البكاء. أى انفرد به رُو مِنْهُ قولهم: أَخْلَى فلانٌ على شُرْبِ اللَّبَنِ إِذَا لم يَأْكُلْ غَيْرَهُ، قال أبو موسى: قال أبو عمرو هو بالخاء المعجمه و بالخاء لا شىء. و استخلاه مَجْلِسَهُ أى سَأَلَهُ أَنْ يُحْلِيَهُ لَهُ. و

١٧- فى حديث ابن عباس: كان أناسٌ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ. ر يتخلَّوْا: من الخلاء و هو قضاء الحاجه، يعنى يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنكشِفُوا عِنْدَ قِضائِهَا تَحْتَ السَّمَاءِ. و الخلاء، ممدود: المُتَوَضَّأُ لِخُلُوهِ. و اسْتَخْلَى المَلِكُ فَأَخْلَاهُ وَ خَلَا بِهِ، وَ خَلَا الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ وَ إِلَيْهِ وَ مَعَهُ رُو عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، خُلُوءًا وَ خَلَاءً وَ خُلُوهَ، الأَخِيرَهُ عَنِ اللّحياني: اجتمع معه فى خُلُوهِ. قال الله تعالى: وَ إِذَا خَلُوهَا إِلَى شَيْطَانِيهِمْ رُو يَقَالُ: إِلَى بِمَعْنَى مَعَ كَمَا قال تعالى: مَنْ أَنْصَرِ إِلَى اللَّهِ. وَ أَخْلَى مَجْلِسَهُ، و قيل: الخلاءُ و الخُلُوهُ المصْدَرُ، وَ الخُلُوهُ الاسمُ. وَ أَخْلَى بِهِ رُو كَخَلَا هَذِهِ عَنِ اللّحياني، قال: و يصلح أن يكون خَلُوتُ بِهِ أى

سَخِرْتُ مِنْهُ. وَخَلَا بِهِ: سَخِرَ مِنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ، وَأُظْنَهُ حِفْظُهُ. وَفُلَانٌ يَخْلُو بِفُلَانٍ إِذَا خَادَعَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَخْلَيْتَ بِفُلَانٍ أَخْلَى بِهِ إِخْلَاءً الْمَعْنَى خَلَوْتَ بِهِ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اخْلُ مَعِيَ حَتَّى أَكَلِّمَكَ أَيْ كُنْ مَعِيَ خَالِيًا. وَقَدْ اسْتَخْلَيْتَ فُلَانًا: قَلْتَ لَهُ أَخْلِنِي. وَقَالَ الْجَعْدِيُّ: وَذَلِكَ مِنْ وَقَعَاتِ الْمُنُونِ، فَأَخْلَى إِلَيْكَ وَ لَا تَعَجَّبِي أَيْ أَخْلَى بِأَمْرِكَ مِنْ خَلَوْتَ. وَخَلَا الرَّجُلُ يَخْلُو خَلْوَةً.

١٦- فِي حَدِيثِ الرَّوْيَا: أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ؟. يُقَالُ: خَلَمْتُ بِهِ وَمَعَهُ وَإِلَيْهِ وَ أَخْلَيْتَ بِهِ إِذَا انْفَرَدْتَ بِهِ، أَيْ كُلُّكُمْ يَرَاهُ مِنْفَرِدًا لِنَفْسِهِ، كَقَوْلِهِ: لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْتِهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ: إِنَّهُمْ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْعَيِّْ وَ تَشِي تَخْلِي بِهِ. أَيْ تَشِي تَقِيلُ بِهِ وَ تَنْفَرِدُ. وَ حَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: تَرَكْتَهُ مُخْلِيًا بِفُلَانٍ أَيْ خَالِيًا بِهِ. وَ اسْتَخْلَى بِهِ: كَخَلَا، عَنْهُ أَيْضًا، وَ خَلَى بَيْنَهُمَا وَ أَخْلَاهُ مَعَهُ. وَ كُنَّا خِلْوَيْنِ أَيْ خَالِيَيْنِ. وَ فِي الْمَثَلِ: خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ أَيْ مَنْزِلُكَ إِذَا خَلَوْتَ فِيهِ أَلْزَمَ لِحَيَاتِكَ، وَ أَنْتَ خَلَيْتَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَالَ فَارِغٌ مِنَ الْهَمِّ، وَ هُوَ خِلَافُ الشَّجِي. وَ فِي الْمَثَلِ: وَيُلُّ لِلشَّجِي مِنَ الْخَلِي؛ الْخَلِي الَّذِي لَا هَمَّ لَهُ الْفَارِغُ، وَ الْجَمْعُ خَلِيُونَ وَ أَخْلِيَاءُ. وَ الْخِلْوُ: كَالْخَلِي، وَ الْأُنْثَى خِلْوَةٌ وَ خِلْوٌ؛ أَنْشَدَ سَيَبَوِيه: وَ قَائِلُهُ: خَوْلَانُ فَا نَكِخْ فَتَاتَهُمْ وَ أَكْرَمُوهُ الْخَيْتِينَ خِلْوٌ كَمَا هِيََا وَ الْجَمْعُ أَخْلَاءُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْوَجْهَ فِي خِلْوٍ أَنْ لَا يَشِي وَ لَا يَجْمَعُ وَ لَا يُؤْنِثُ وَ قَدْ ثَنَى بَعْضُهُمْ وَ جَمَعَ وَ أَنْثَ، قَالَ: وَ لَيْسَ بِالْوَجْهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنْتَ خِلْوٌ مِنْ مُصَيَّبِي.؛ الْخِلْوُ، بِالْكَسْرِ: الْفَارِغُ الْبَالُ مِنَ الْهَمِّ، وَ الْخِلْوُ أَيْضًا الْمُنْفَرِدُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: إِذَا كُنْتَ إِمَامًا أَوْ خِلْوًا. وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا: أَنْتَ خَلَاءٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَخَلِي، فَمَنْ قَالَ خَلَيْتَ ثَنَى وَ جَمَعَ وَ أَنْثَ، وَ مَنْ قَالَ خَلَاءٌ لَمْ يَثْنِ وَ لَا جَمَعَ وَ لَا أَنْثَ. وَ تَقُولُ: أَنَا مِنْكَ خَلَاءٌ أَيْ بَرَاءٌ، إِذَا جَعَلْتَهُ مَصْدَرًا لَمْ تَثْنِ وَ لَمْ تَجْمَعْ، وَ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا عَلَى فِعِيلٍ ثَنَيْتَ وَ جَمَعْتَ وَ أَنْثْتَ وَ قَلْتَ أَنَا خَلَيْتَ مِنْكَ أَيْ بَرَيْتُ مِنْكَ. وَ يُقَالُ: هُوَ خِلْوٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَالٍ، وَ قِيلَ أَيْ خَارِجٌ، وَ هُمَا خِلْوٌ وَ هُمَا خِلْوٌ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا خِلْوَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ هُمَا خِلَاءٌ، وَ لَيْسَ بِالْوَجْهِ. وَ الْخَالِي: الْعَرَبُ الَّذِي لَا زَوْجَ لَهُ، وَ كَذَلِكَ الْأُنْثَى، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَ الْجَمْعُ أَخْلَاءُ؛ قَالَ إِمْرُؤُ الْقَيْسِ: أَلَمْ تَرْنِي أُضِيْبِي عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ، وَ أَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْخَالِي؟ وَ خَلَى الْأَمْرَ وَ تَخَلَّى مِنْهُ وَ عَنْهُ وَ خَالَاهُ: تَرَكَهُ. وَ خَالَى فُلَانًا: تَرَكَهُ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ الدُّبْيَانِيُّ لِرُزْعَةَ بْنِ عَوْفٍ، حِينَ بَعَثَ بَنُو عَامِرٍ إِلَى حِصْنِ بْنِ فَزَارَةَ وَ إِلَى عَيْيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ أَنْ أَقْطَعُوا مَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ بَنِي أَسَدٍ، وَ أَلْحِقُواهُمْ بِبَنِي كِنَانَةَ وَ نَحَالِفُكُمْ، فَنَحْنُ بَنُو أَبِيكُمْ، وَ كَانَ عَيْيْنَةُ هَمًّا بِذَلِكَ فَقَالَ النَّبَاغَةُ: قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ: خَالُوا بَنِي أَسَدٍ، يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ أَيْ تَارِكُوهُمْ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ، قَالَ فِ خَلَى

عنهم أربعين عاماً ثم قال إْحْسُوا فِيهَا . أَى تَرَكَهُم و أَعْرَضَ عَنْهُمْ. و خَالَانِي فَلَان مُخَالَةٌ أَى خَالَفَنِي. يُقَالُ: خَالَيْتَهُ خِلَاءً إِذَا تَرَكَتَهُ وَ قَالَ: يَا بَى الْبِلَاءِ فَمَا يَبْغِي بِهِمْ يَدَلًّا، و مَا أُرِيدُ خِلَاءً بَعْدَ إِحْكَامِ يَا بَى الْبِلَاءِ أَى التَّجْرِبَةِ أَى جَرَّبْنَا هُمْ فَأَحْمَدْنَا هُمْ فَلَا نَخَالِيهِمْ. و الْخَلِيَّةُ و الْخَلِيَّةُ: مَا تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ غَيْرِ مَا يُعَالَجُ لَهَا مِنَ الْعَسَالَاتِ، و قِيلَ: الْخَلِيَّةُ مَا تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ رَاقُودٍ أَوْ طِينٍ أَوْ خَشَبَةٍ مَنْقُورَةٍ، و قِيلَ: الْخَلِيَّةُ بَيْتُ النَّحْلِ الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ، و قِيلَ: الْخَلِيَّةُ مَا كَانَ مَصْنُوعًا، و قِيلَ: الْخَلِيَّةُ و الْخَلِيَّةُ خَشَبَةٌ تُنْقَرُ فَيُعَسَّلُ فِيهَا النَّحْلُ، و قِيلَ: إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِالْخَلِيَّةِ ابْتَنَتْ بِهِ شَرِيحِينَ مِمَّا تَأْتِرِي وَ تُتَبِعُ شَرِيحِينَ أَى ضَرَبِينَ مِنَ الْعَسَلِ. و الْخَلِيَّةُ: أَسْفَلُ شَجَرِهِ يُقَالُ لَهَا الْخَزَمَةُ كَأَنَّهُ رَاقُودٌ، و قِيلَ: هُوَ مِثْلُ الرَّاقُودِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ. و

١٦- فى الحديث: فى خَلَايا النَّحْلِ إِنَّ فِيهَا الْعُشْرَ. الليث: إِذَا سُويَتِ الْخَلِيَّةُ مِنْ طِينٍ فَهِيَ كُؤَارُهُ. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنَّ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ إِنْ رَجَلًا مِنْ فَهْمٍ كَلَّمُونِي فِى خَلَايَا لَهُمْ أَشِيلَمُوا عَلَيْهَا وَ سَأَلُونِي أَنْ أَحْمِيهَا لَهُمْ. ; الْخَلَايَا: جَمْعُ خَلِيَّةٍ وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ. و الْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي خُلِيَتْ لِلْحَلْبِ، و قِيلَ: هِيَ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى وَ لَمِدٍ، و قِيلَ: هِيَ الَّتِي خَلَتْ عَنْ وَ لَمِدِهَا وَ رَيْمَتْ وَ لَدَّ غَيْرِهَا، و إِنْ لَمْ تَزَأْمُهُ فَهِيَ خَلِيَّةٌ أَيْضًا، و قِيلَ: هِيَ الَّتِي خَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا بَمَوْتِ أَوْ نَحْرِ فَتُسَيِّدُ بَوْلِدِ غَيْرِهَا وَ لَا تُرْضِعُهُ، إِنْما تَعَطِفُ عَلَى حُورٍ تُسْتَدْرُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرْضِعَهُ، فَسُمِّيَتْ خَلِيَّةً لِأَنَّهَا لَا تُرْضِعُ وَلَدَهَا وَ لَا غَيْرَهُ، و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْخَلِيَّةُ الَّتِي تُنْتَجِعُ وَ هِيَ غَزِيرَةٌ فَيَجْرُ وَلَدُهَا مِنْ تَحْتِهَا فَيُجْعَلُ تَحْتَ أُخْرَى وَ تُخَلَّى هِيَ لِلْحَلْبِ وَ ذَلِكَ لِكَرَمِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ رَأَيْتِ الْخَلَايَا فِى خَلَائِبِهِمْ، وَ سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: بَنُو فَلَانٍ قَدْ خَلَوْا وَ هُمْ يَخْلُونَ. و الْخَلِيَّةُ: النَّاقَةُ تُنْتَجِعُ فَيُنْحَرُ وَلَدُهَا سَاعَةً يُوَلَدُ قَبْلَ أَنْ تَشَمَّهُ وَ يُدْنِي مِنْهَا وَلَدُ نَاقَةٍ كَانَتْ وَلَدَتْ قَبْلَهَا فَتَعَطِفُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى أَغْزَرِ النَّاقَتَيْنِ فَتُجْعَلُ خَلِيَّةً، و لا- يَكُونُ لِلْحُورِ مِنْهَا إِلَّا قَدْرٌ مَا يُدِرُّهَا وَ تُرَكَّتِ الْأُخْرَى لِلْحُورِ يَرْضِعُهَا مَتَى مَا شَاءَ وَ تُسَمَّى بِسُوطًا، وَ جَمْعُهَا بُسِيطٌ، وَ الْغَزِيرَةُ الَّتِي يَتَخَلَّى بِلَبْنِهَا أَهْلُهَا هِيَ الْخَلِيَّةُ. أَبُو بَكْرٍ: نَاقَةُ مِخْلَاةٍ أُخْلِيَتْ عَنْ وَلَدِهَا، و قَالَ أَعْرَابِيٌّ: عَيْطُ الْهُوَادِي نَيْطٌ مِنْهَا بِالْحَقِي [بِالْحَقِي]، أَمْثَالُ أَغِيدَالِ مَزَادِ الْمُزْتَوِي، مِنْ كُلِّ مِخْلَاةٍ وَ مُخْلَاةٍ صَيْفِي وَ الْمُزْتَوِي: الْمُسْتَيْقِي، و قِيلَ: الْخَلِيَّةُ نَاقَةٌ أَوْ نَاقَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ يُعَطْفَنَ عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَيُدْرُزَنَّ عَلَيْهِ فَيَرْضِعُ الْوَلَدَ مِنْ وَاحِدَةٍ، وَ يَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ لِأَنفُسِهِمْ وَاحِدَةً أَوْ ثَنَتَيْنِ يَخْلُبُونَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَلِيَّةُ النَّاقَةُ تُنْتَجِعُ فَيُنْحَرُ وَلَدُهَا عَمِيدًا لِيُدُومَ لَهُمْ لَبْنُهَا فَتُسَيِّدُ بِحُورٍ غَيْرِهَا، فَإِذَا دَرَّتْ نَحَى الْحُورِ وَ اخْتَلَبَتْ، وَ رُبَّمَا جَمَعُوا مِنَ الْخَلَايَا ثَلَاثًا وَ أَرْبَعًا عَلَى حُورٍ وَاحِدَةٍ وَ هُوَ التَّلْسُنُ. وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: رُبَّمَا عَطَفُوا ثَلَاثًا وَ أَرْبَعًا عَلَى فَصِيلٍ وَ بَأَيَّتِهِنَّ شَاؤُوا وَ تَخَلَّوْا. وَ تَخَلَّى خَلِيَّةً: اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ، و مِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ يَصِفُ فَرَسًا: أَمَرْتُ بِهَا الرِّعَاءَ لِيُكْرِمُوها، لَهَا لَبْنٌ الْخَلِيَّةِ وَ الصَّعُودُ

و يروى: أُمِرْتُ الرَّاعِيَيْنِ لِيُكْرِمَاهَا وَ الْخَلِيَّةَ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَطْلَقَةُ مِنْ عِقَالٍ وَ.

١٧- رُفِعَ إِلَى عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَجُلٌ وَ قَدِ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ شَبَّهْنِي فَقَالَ: كَأَنَّكَ ظَبْيَةٌ، كَأَنَّكَ حَمَامَةٌ فَقَالَتْ: لَا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ خَلِيَّةً طَالِقٌ فَقَالَ ذَلِكَ، فَقَالَ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ. لَمَّا لَمْ تَكُنْ نِيَّتُهُ الطَّلَاقُ، وَ إِنَّمَا غَالَطَتْهُ بِلَفْظِ يُشَبِّهُ لَفْظِ الطَّلَاقِ قِيلَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ هَاهُنَا النَّاقَةَ تُخَلَّى مِنْ عِقَالِهَا، وَ طَلَّقَتْ مِنَ الْعِقَالِ تَطْلُقُ طَلْقًا فَهِيَ طَالِقٌ، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ الْغَزِيرَةَ يُؤْخَذُ وَ لِدَهَا فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرُهَا وَ تُخَلَّى لِلْحَيِّ يَشْرَبُونَ لِبَنِيهَا، وَ الطَالِقُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا خِطَامَ لَهَا، وَ أَرَادَتْ هِيَ مُخَادَعَتَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ فَيَقَعَ عَلَيْهَا الطَّلَاقُ،

١٧- فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ. ، وَ لَمْ يَوْقِعِ الطَّلَاقَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ الطَّلَاقَ، وَ كَانَ ذَلِكَ خِدَاعًا مِنْهَا وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ فِي الْأَلْفَةِ وَ الرَّفَاءِ لَا- فِي الْفُرْقَةِ وَ الْخَلَاءِ . ، يَعْنِي أَنَّهُ طَلَّقَهَا وَ أَنَا لَا أُطَلِّقُكَ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْخَلِيَّةُ كَلِمَةٌ تُطَلَّقُ بِهَا الْمَرْأَةُ يُقَالُ لَهَا أَنْتِ بَرِيَّةٌ وَ خَلِيَّةٌ ، كِنَايَةٌ عَنِ الطَّلَاقِ تَطْلُقُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِذَا نَوَى طَلَاقًا، فَيُقَالُ: قَدِ خَلَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا. وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: امْرَأَةُ خَلِيَّةٍ وَ نِسَاءُ خَلِيَّاتٍ لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ وَ لَا أَوْلَادَ، وَ قَالَ: امْرَأَةٌ خَلْوَةٌ وَ امْرَأَتَانِ خَلْوَتَانِ وَ نِسَاءُ خَلْوَاتٍ أَيْ عَزَبَاتٍ وَ رَجُلٌ خَلِيٌّ وَ خَلِيَّانٍ وَ أَخْلِيَاءٌ: لَا نِسَاءَ لَهُمْ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: الْخَلِيَّةُ ثَلَاثٌ. ، كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِرَجُلَتِهِ أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ، وَ هِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ فَإِذَا نَوَى بِهَا الطَّلَاقَ وَقَعَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: إِنَّهُ لَخَلْوُ الْخَلَا إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ وَ أُنْشِدَ لِكَثِيرٍ: وَ مَخْرَجُ شَبِّ الْعِيدَاوَةِ مِنْهُمُ بَخْلُ الْخَلَا- حَرَشَ الصُّبَابِ الْخَوَادِعِ شَمْرٌ: الْمَخَالَةُ الْمُبَارَزَةُ. وَ الْمَخَالَةُ: أَنْ يَتَخَلَّوْا مِنَ الدُّورِ وَ يَصِيرُوا إِلَى الدُّثُورِ. اللَّيْثُ: خَالَيْتَ فَلَانًا إِذَا صَارَعْتَهُ، وَ كَذَلِكَ الْمَخَالَةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَ أُنْشِدَ: وَ لَا يَدْرِي الشَّقِيُّ بَمَنْ يُخَالِي قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ إِذَا صَارَعَهُ خَلَا بِهِ فَلَمْ يَسْتَعِنْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِأَخِيهِ وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَخْلُو بِصَاحِبِهِ. وَ يُقَالُ: عَدُوٌّ مَخَالٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ وَ قَالَ الْجَعْدِيُّ: غَيْرُ بَدْعٍ مِنَ الْجِيَادِ، وَ لَا يُجْتَبَنُ إِلَّا عَلَى عَدُوٍّ مَخَالٍ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: خَالَيْتَ الْعَدُوَّ تَرَكْتَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ مِنَ الْمَوَاعِيدِ، وَ خَلَا- كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْعَهْدِ. وَ الْخَلِيَّةُ: السَّفِينَةُ الَّتِي تَسِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَيِّرَهَا مَلَّاحٌ، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي يَتَّبَعُهَا زَوْرَقٌ صَغِيرٌ، وَ قِيلَ: الْخَلِيَّةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ السُّفُنِ، وَ الْجَمْعُ خَلَايَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ الصَّحِيحُ قِيلَ طَرَفُهُ: كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ، غُدُوَّةٌ، خَلَايَا سَفِينٍ بِالْمَوَاصِفِ مِنْ دَدٍ وَ قَالَ الْأَعَشِيُّ: يَكْبُ الْخَلِيَّةُ ذَاتَ الْقِلَاعِ، وَ قَدْ كَادَ جُوجُوهَا يَنْحَطِمُ وَ خَلَا الشَّيْءُ خُلُوعًا: مَضَى. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنَّ مِنْ أُمَّهِ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ رَأَى مَضَى وَ أُرْسِلَ. وَ الْقُرُونُ الْخَالِيَّةُ: هُمُ الْمَوَاضِي. وَ يُقَالُ: خَلَا قَرْنٌ فَقَرْنٌ أَيْ مَضَى. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: تَزَوَّجْتَ

امراًهَ قَدْ خَلَا مِنْهَا. أَى كَبِرَتْ وَ مَضَى مُعْظَمَ عُمْرِهَا وَ مِنْهُ

١٧- الحديث: فَلَمَّا خَلَا- سَيِّئِي وَ نَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي. تُرِيدُ أَنَّهَا كَبِرَتْ وَ أَوْلَدَتْ لَهُ. وَ تَخَلَّى عَنِ الْأَمْرِ وَ مِنَ الْأَمْرِ: تَبَرَّأً. وَ تَخَلَّى: تَفَرَّغَ. وَ

١٤- فى حديث معاوية القشيري: قلت يا رسول الله ما آيات الإسلام؟ قال: أن تقول أشهـ لمت و جهي إلى الله و تخليت .
;التخلى: التفرغ. يقال: تخلى للعبادة، و هو تفعل من الخلو، و المراد التبرؤ من الشرك و عقد القلب على الإيمان. و خلى عن
الشيء: أرسى له، و خلى سبيله فهو مخلى عنه، و رأيتـه مخلياً؛ قال الشاعر: ما لى أراك مخلياً، و خلى فلان مكانه إذا مات؛ قال: فإن
يك عبد الله خلى مكانه، فما كان وقافاً و لا متنطقاً قال ابن الأعرابي: خلا فلان إذا مات، و خلا إذا أكل الطيب، و خلا إذا تعبد، و
خلا- إذا تبرأ من ذنب قرف به. و يقال: لا- أخلى الله مكانك، تدعو له بالبقاء. و خلا: كلمه من حروف الاستثناء تجر ما بعدها و
تنصبه، فإذا قلت ما خلا زيداً فالنصب لا غير. الليث: يقال ما فى الدار أحد خلا زيداً و زيد، نصب و جر، فإذا قلت ما خلا زيداً
فانصب فإنه قد بين الفعل. قال الجوهري: تقول جاؤونى خلا زيداً، تنصب بها إذا جعلتها فعلاً و تضمير فيها الفاعل كأنك قلت خلا
من جاءنى من زيد؛ قال ابن برى: صوابه خلا بعضهم زيداً، فإذا قلت خلا زيد فجررت فهو عند بعض النحويين حرف جر بمنزله
حاشى، و عند بعضهم مصدر مضاف، و أما ما خلا فلا يكون بعدها إلا النصب، تقول جاؤونى ما خلا زيداً لأن خلا لا تكون بعد
ما إلا صلة لها، و هى معها مصدر، كأنك قلت جاؤونى خلواً زيد أى خلوهم من زيد. قال ابن برى: ما المصدرية لا توصل بحرف
الجر، فدل أن خلا فعل. و تقول: ما أردت مساءً تك خلا أنى وعظمتك، معناه إلا أنى وعظمتك؛ و أنشد: خلا الله لا أرجو سواك، و
إنما أعيد عيالى شعبة من عيالك و فى المثل: أنا من هذا الأمر كفالج بن خلاوة أى برىء خلاء، و هو مذكور فى حرف الجيم. و
خلاوة: اسم رجل مشتق من ذلك. و بنو خلاوة: بطن من أشجع، و هو خلاوة بن شبيع بن بكر بن أشجع؛ قال أبو الربيع التغلبى:
خلاويته إن قلت جودى، وجدتها نوار الصبا قطعاً للعلائق و قال أبو حنيفة: الخلو تان شفرتا النصل، و أحدهما خلوه. و قولهم: أفعل
كذا و خلاك ذم أى أعيدرت و سيقط عنك الذم؛ قال عبد الله بن رواحه: فشانك فأنعمى، و خلاك ذم، و لا أرجع إلى أهل
ورائى و

١- فى حديث علي، رضوان الله عليه: و خلا- كم ذم ما لم تشردوا.، هو من ذلك. و الخلى: الرطب من النبات، و أحده خلاءة
الجوهري: الخلى الرطب من الحشيش. قال ابن برى: يقال الخلى الرطب، بالضم لا غير، فإذا قلت الرطب من الحشيش فتحت لأنك
تريد ضد

اليابس، وقيل: الخلاء كلُّ بقله قَلَعْتَهَا، وقد يُجَمَع الخَلَى على أَخْلَاءٍ؛ حكاها أبو حنيفة. وجاء في المثل: عَيْدٌ وَخَلَى فِي يَدَيْهِ أَى مع عبودِيَّتِهِ غَنَى. قال يعقوب: ولا- تقل و خَلَى فِي يَدَيْهِ. وقال الأصمعي: الخَلَى الرَّطْب من الحشيش، و به سُمِّيَت المِخْلَاهُ، فإذا يَبَس فهو حَشِيشٌ؛ ابن سيده: و قول الأعشى: وَ حَوْلَى بَكَرٌ وَ أَشْيَاعُهَا، وَ لَسْتُ خَلَاهُ لِمَنْ أَوْعَدَنُ أَى لَسْتُ بمنزله الخلاء يأخذها الآخِذُ كيف شاء بل أنا في عِزٍّ وَ مَنَعِهِ. و

١٧- في حديث مُعْتَمِرٍ: سئل مالك عن عَجِينٍ يُعَجَنُ بِدُرْدَى فَقَالَ: إِنْ كَانَ يُسِيْرُ فَلَآ، فَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ: أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ: رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاءً، فَتُعَجِبُهُ وَ يُفْزِعُهُ الْجَرِيْرُ الْخَلَاءُ: الطائفه من الخلاء و ذلك أن معناه أن الرجل يَبْدُو بغيره، فَيَأْخُذُ بِأَخِيْدِي يَدَيْهِ عُشْبًا وَ بِالْأُخْرَى حَبْلًا، فَيَنْظُرُ الْبَعِيْرَ إِلَيْهِمَا فَلَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبَهُ فَتَوَى مَالِكٍ وَ خَافَ التَّحْرِيْمَ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي الْمَسْكَرِ فَتَوَقَّفَ وَ تَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ. وَ أَخَلَّتِ الْأَرْضُ: كَثُرَتْ خَلَاهَا. وَ أَخَلَى اللَّهُ الْمَاشِيَةَ يُخْلِئُهَا إِخْلَاءً: أَنْبَتَ لَهَا مَا تَأْكُلُ مِنَ الْخَلَى؛ هذه عن اللحياني. و خَلَى الْخَلَى خَلِيًّا وَ اخْتَلَاهُ فَانْخَلَى: جَزَّه وَ قَطَعَهُ وَ نَزَعَهُ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: نَزَعَهُ. وَ الْمَخْلَى: مَا خَلَاهُ وَ جَزَّه بِهِ. وَ الْمِخْلَاهُ: مَا وَضَعَهُ فِيهِ. وَ خَلَى فِي الْمِخْلَاهِ: جَمَعَ؛ عن اللحياني. الليث: الخَلَى هو الحشيش الذي يُحْتَشُّ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ، وَ قَدْ اخْتَلَيْتَهُ، وَ بِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلَاهُ، وَ الْوَاحِدَةُ خَلَاءٌ، وَ أُعْطِيَ مِخْلَاهٌ أَخْلَى فِيهَا. وَ خَلَيْتَ فَرَسِي إِذَا حَشَشْتِ عَلَيْهِ الْحَشِيشَ. و

١٦- في حديث تحريم مكه: لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا.؛ الخَلَى: النَّبَاتُ الرَّقِيقُ مَا دَامَ رَطْبًا. و

١٧- في حديث ابن عمر: كَانَ يُخْتَلَى لِفَرَسِهِ. أَى يَقْطَعُ لَهَا الْخَلَى. و

١٦- في حديث عمرو بن مُرَّة: إِذَا اخْتَلَيْتَ فِي الْحَرْبِ هَامُ الْأَكَابِرِ. أَى قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ. وَ خَلَى الْبَعِيْرَ وَ الْفَرَسَ يَخْلِئُهَا خَلِيًّا: جَزَّ لَهُ الْخَلَى. وَ السَّيْفُ يَخْتَلَى أَى يَقْطَعُ. وَ الْمُخْتَلُونَ وَ الْخَالُونَ: الَّذِينَ يَخْتَلُونَ الْخَلَى وَ يَقْطَعُونَهُ. وَ خَلَى اللَّجَامَ عَنِ الْفَرَسِ يَخْلِئُهُ: نَزَعَهُ. وَ خَلَى الْفَرَسَ خَلِيًّا: أَلْقَى فِيهِ اللَّجَامَ؛ قال ابن مقبل في خَلَيْتَ الْفَرَسَ: تَمَطَّيْتُ أَخْلِيَهُ اللَّجَامَ وَ بَدَّنِي، وَ شَخَّصِي يُسَامِي شَخَّصَهُ وَ هُوَ طَائِلُهُ (١). وَ خَلَى الْقَدْرَ خَلِيًّا: أَلْقَى تَحْتَهَا حَطْبًا. وَ خَلَاهَا أَيضًا: طَرَحَ فِيهَا اللَّحْمَ. ابن الأعرابي: أَخْلَيْتُ الْقَدْرَ إِذَا أَلْقَيْتَ تَحْتَهَا حَطْبًا. وَ خَلَيْتُهَا إِذَا طَرَحْتَ فِيهَا اللَّحْمَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

خما:

خَمَا الصَّوْتُ: اشْتَدَّ، وَ قِيلَ: ارْتَفَعَ؛ عن ثعلب؛ وَ أَنشَدَ هُوَ وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا، إِذَا خَمَا، صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشِيٍّ؛ أَعْشَمَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَلْفَهَا يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَ أَوْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْخَامِي الْخَامِسُ؛ قَالَ الْحَادِرَةُ: مَضَى ثَلَاثَ سِنِينَ مُنْذُ حَلَّ بِهَا، وَ عَامٌ حَلَّتْ وَ هَذَا التَّابِعُ الْخَامِي

ص: ٢٤٣

قال: وهذا كان ينبغي أن يذكر في فصل خما، كما ذكر السّادي في فصل سدى.

خنا:

الخَنَا: من قبيح الكلام. خَنَا فِي مَنْطِقِهِ يَخُونُ خَنًا، مقصور. والخَنَا: الفُحْش. وفي التهذيب: الخَنَا من الكلام أَفْحَشُهُ. وخَنَا فِي كَلَامِهِ وَأَخْنَى: أَفْحَشَ، وَفِي مَنْطِقِهِ إِخْنَاءٌ؛ قَالَتْ بِنْتُ أَبِي مُسَافِعِ الْقُرَشِيِّ وَكَانَ قَتَلَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَمَا لَيْثُ غَرِيفِ ذُو ابْنِ سَيْدِهِ: هَكَذَا رَوَاهَا الْأَخْفَشُ كُلُّهَا مَقِيدَهُ، وَرَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو مَطْلُوقَةً. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: إِذَا قِيدَتْ فِيهَا عَيْبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِكْفَاءُ بِالنُّونِ وَالْمِيمِ، وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِيهَا عِيَانُ الْإِكْفَاءِ وَالْإِقْوَاءِ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ ابْنَ جَنِيٍّ قَدْ وَهَمَ فِي قَوْلِهِ رَوَاهَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ مَقِيدَهُ، لِأَنَّ الشَّعْرَ مِنَ الْهَزَجِ وَليْسَ فِي الْهَزَجِ مَفَاعِيلٌ بِالِاسْكَانِ وَ لَا فَعُولَانٌ، فَإِنْ كَانَ الْأَخْفَشُ قَدْ أَنْشَدَهُ هَكَذَا فَهُوَ عِنْدِي عَلَى إِنْشَادٍ مِنْ أَنْشَدَ: أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلٌ وَالْعِتَابُ بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَهَذَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ ضَرْبًا لِأَنَّ فَعُولٌ مَسْكُونَةٌ لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْوَافِرِ، فَكَذَلِكَ مَفَاعِيلٌ أَوْ فَعُولَانٌ لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْهَزَجِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالرَّوَايَةُ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو، وَإِنْ كَانَ فِي الشَّعْرِ حِينَئِذٍ عِيَانٌ مِنَ الْإِقْوَاءِ وَالْإِكْفَاءِ إِذَا احْتِمَالٌ عَيِّينٌ وَثَلَاثَةٌ وَأَكْثَرٌ مِنْ ذَلِكَ أَمْثَلٌ مِنْ كَسْرِ الْبَيْتِ، وَإِنْ كُنْتَ أَيُّهَا النَّازِرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْعُرُوضِ فَعِلْمٌ هَذَا عَلَيْكَ مِنَ الْإِلْزَامِ الْمَفْرُوضِ. وَكَلَامٌ خَنٍْ وَكَلِمَةٌ خَنْيَةٌ، وَليْسَ خَنٍْ عَلَى الْفِعْلِ، لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ خَنْيَةَ الْكَلِمَةِ، وَلكِنَّهُ عَلَى النَّسَبِ كَمَا حَكَاهُ سَيَّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَعِمَ وَنَهَرَ، وَنَظِيرُهُ كَاسٍ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى زَنَةِ فَاعِلٍ، قَالَ سَيَّبِيُّهُ: أَيُّ ذُو طَعَامٍ وَكَسْوَةٍ وَسَيْرٍ بِالنَّهَارِ؛ وَ أَنْشَدَ: لَسْتُ بِبَلِيٍّ وَ لَكِنِّي نَهْرٌ وَقَوْلُ الْقَطَامِيِّ: دَعُوا النَّمْرَ، لَا تُتْنُوا عَلَيْهَا خَنَايَةً، فَقَدْ أَحْسَيْنَتْ فِي جُلٍّ مَا بَيْنَنَا النَّمْرُ بَنِيٍّ مِنْ الْخَنَا فَعَالَهُ. وَقَدْ خَنْيَ عَلَيْهِ، بِالْكَسْرِ، وَأَخْنَى عَلَيْهِ فِي مَنْطِقِهِ: أَفْحَشَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: وَ لَا تُخْنُوا عَلَيَّ، وَ لَا تُشْطُوا بِقَوْلِ الْفَخْرِ، إِنَّ الْفَخْرَ حُوبٌ وَ

١٦- في الحديث: أَخْنَى الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَيَّمَى مَلَكَ الْأَمْلاَكِ.؛ الخَنَا: الفُحْشُ فِي الْقَوْلِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَ أَهْلَكَهُ. وَ

١٦- في الحديث: مَنْ لَمْ يَدَعْ الْخَنَا وَ الْكَذِبَ فَلَا حَاجَةَ لَلَّهِ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَ شَرَابَهُ. وَ

١٦- في حديث أبي عبيدة: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَ اللَّهُ مَا كَانَ سَعْدٌ لِيخْنِي بَابِنِهِ (١) فِي شَقِّهِ مِنْ تَمْرِ. أَيُّ

ص: ٢٤٤

(١ - ١). قَوْلُهُ [لِيخْنِي بَابِنِهِ] بِهَامِشٍ نَسَخَهُ مِنَ النِّهَايَةِ مَا نَصَّهُ: الْإِخْنَاءُ عَلَى الشَّيْءِ الْإِفْسَادُ وَ مِنْهُ الْخَنَا وَ هُوَ الْفَحْشُ وَ الْكَلَامُ الْفَاسِدُ، وَ دَخَلَتْ الْبَاءُ فِي بَابِنِهِ لِلتَّعْدِيَةِ، وَ الْمَعْنَى: مَا كَانَ لِيَجْعَلَهُ مَخْنِيًّا عَلَى ضَمَانِهِ خَائِسًا بِهِ، وَ الْإِلْزَامُ لِتَأْكِيدِ مَعْنَى النِّفْيِ كَأَنَّهُ قَالَ: سَعْدٌ أَجَلٌّ مِنْ أَنْ يَضَاقِقَ ابْنَهُ فِي هَذَا حَتَّى يَعْجِزَ عَنِ الْوَفَاءِ بِمَا ضَمَّنَ.

يُسَلِّمُهُ وَيَخْفِرُ ذِمَّتَهُ، وَهُوَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ. وَخَنَى الدَّهْرُ: آفَاتَهُ. قَالَ لَبِيدٌ: قَلْتُ: هَجَّجْنَا فَقَدَّ طَالَ السَّرَى، وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلًا وَ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ: طَالَ. وَ أَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ: أَهْلَكَهُمْ وَ أَتَى عَلَيْهِمْ. قَالَ النَّابِغَةُ: أَمَسْتُ خَلَاءً وَ أَمَسِيَ أَهْلُهَا اخْتَمَلُوا، أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَيْدٍ وَ أَخْنَى: أَفْسَدَ. وَ أَخْنَيْتُ عَلَيْهِ: أَفْسَدْتُهُ. وَ الْخَنَوَةُ: الْغَدْرَةُ. وَ الْخَنَوَةُ أَيْضًا: الْفَرْجُ فِي الْخُصِّ. وَ أَخْنَى الْجِرَادُ: كَثُرَ بَيْضُهُ. عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ أَخْنَى الْمَرْعَى: كَثُرَ نَبَاتُهُ وَ التَّفُّ. وَ رَوَى بَيْتُ زَهِيرٍ: أَصَيْكَ مُصَيِّمٌ الْأُذُنَيْنِ أَخْنَى، لَهُ بِالسِّيِّ تَنْوَمٌ وَ آءٌ وَ الْأَعْرَفُ الْأَكْثَرُ أَخْنَى. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا أَنْ أَلْفَهُ يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرَ مِنْهَا وَ أَوْ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

خوا:

خَوَاتِ الدَّارِ: تَهَدَّمَتْ وَ سَقَطَتْ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً، أَيْ خَالِيَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى: فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا. أَيْ خَالِيَةً، وَ قِيلَ: سَاقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِهَا. وَ خَوَاتِ الدَّارِ وَ خَوَاتِ خَيْئًا وَ خَوَاتِيًا وَ خَوَاءً وَ خَوَايَةً: أَفْوَتْ مِنْ أَهْلِهَا. وَ أَرْضٌ خَاوِيَةٌ: خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا، وَ قَدْ تَكُونُ خَاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ. وَ خَوَى الْبَيْتَ إِذَا انْهَدَمَ. وَ مِنْهُ قَوْلُ حَنْسَاءَ: كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرَشًا خَوَى مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلٌ خَوَى أَيْ تَهَدَّمَ وَ وَقَعَ.

١٦- فِي حَدِيثِ سَهْلِ: إِذَا هَمَّ بَدَارُ خَاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِهَا. وَ خَوَى إِذَا سَقَطَ وَ خَلَا، وَ عُرُوشُهَا سُقُوفُهَا. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: أَعْجَازُ نَخْلِ خَاوِيَةٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ عَادٍ: كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلِ خَاوِيَةٍ. أَعْجَازُ النَّخْلِ: أَصُولُهَا، وَ قِيلَ: خَاوِيَةٌ نَعَتْ لِلنَّخْلِ لِأَنَّ النَّخْلَ يَذْكَرُ وَ يُوْنْتُ. وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: كَمَا تَنْهَمُ أَعْجَازُ نَخْلِ مُنْفَعِرٍ. الْمُنْفَعِرُ: الْمُنْقَلِعُ عَنِ مَنبَتِهِ، وَ كَذَلِكَ الْخَاوِيَةُ مَعْنَاهَا مَعْنَى الْمُنْقَلِعِ، وَ قِيلَ لَهَا إِذَا انْقَلَعَتْ خَاوِيَةٌ لِأَنَّهَا خَوَتْ مِنْ مَنبَتِهَا الَّذِي كَانَتْ تَنْبُتُ فِيهِ وَ خَوَى مَنبَتَهَا مِنْهَا، وَ مَعْنَى خَوَتْ أَيْ خَلَتْ كَمَا تَخَوَى الدَّارُ خَوَاتِيًا إِذَا خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا. وَ خَوَاتِ الدَّارِ أَيْ بَادَ أَهْلُهَا وَ هِيَ قَائِمَةٌ بِلا- عَامِرٍ الْأَصْمَعِيُّ: خَوَى الْبَيْتَ يَخَوِي خَوَاءً، مَمْدُودٌ، إِذَا مَا خَلَا مِنْ أَهْلِهِ. وَ يَقَالُ: وَقَعَ عَرَشُكَ بِخَوِّ أَيْ بِأَرْضِ خَوَّارٍ (١). يَتَعَرَّقُ فِيهِ فَلَا يُخْلِفُ. وَ خَوَاءُ الْأَرْضِ، مَمْدُودٌ: بِرَاحِهَا. قَالَ أَبُو النَّجْمِ: يَيْدُو خَوَاءُ الْأَرْضِ مِنْ خَوَاتِهِ وَ يَقَالُ: دَخَلَ فُلَانٌ فِي خَوَاءِ فَرَسِهِ يَعْنِي مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ رَجْلِيهِ، وَ أَبُو النَّجْمِ وَصَفَ فَرَسًا طَوِيلَ الْقَوَائِمِ. وَ يَقَالُ لَمَّا يَسُدُّهُ الْفَرَسُ بَدَنَهُ مِنْ فَرْجِهِ مَا بَيْنَ رَجْلِيهِ: خَوَاتِيَةٌ. قَالَ الطَّرْمَاحُ: فَسَدَّ، بِمَضْرَحِي اللَّوْنِ جَثَلٌ، خَوَاتِيَةٌ فَزَجَّ مِقْلَاتٍ دَهِينِ أَيْ سَدَّتْ مَا بَيْنَ فَخْذَيْهَا بَدَنَ مَضْرَحِي اللَّوْنِ. وَ الْخَوَاءُ: خُلُوُّ الْجَوْفِ مِنَ الطَّعَامِ، يَمُدُّ وَ يَقْصُرُ، وَ الْقَصْرُ أَعْلَى. وَ خَوَى خَوَى وَ خَوَاءً: تَتَابَعَ عَلَيْهِ الْجَوْعُ، وَ خَوَاتِ الْمَرْأَةُ خَوَاءً. وَ خَوَاتٌ: وُلِدَتْ فَخَوَى بَطْنُهَا أَيْ خَلَا، وَ كَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ

ص: ٢٤٥

(١-١). قوله [أى بأرض خوار إلخ] كذا بالأصل.

الولادة، و خَوَيْتُ أَجُودٌ. و الخَوِيَّةُ: ما أطمعتها على ذلك. و خَوَّاهَا و خَوَّى لَهَا تَخْوِيَةً؛ الأَخِيرَهُ عَن كِرَاعٍ: عَمِلَ لَهَا خَوِيَّةً تَأْكُلُهَا وَ هِيَ طَعَامُ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ خُوَيْتٌ، فَهِيَ تُخَوِّي تَخْوِيَةً، وَ ذَلِكَ إِذَا حُفِرَتْ لَهَا حَفِيرَةٌ ثُمَّ أُوقِدَ فِيهَا، ثُمَّ تَقْعُدُ فِيهَا مِنْ دَاءٍ تَجِدُهُ. وَ خَوَّتِ الْإِبِلُ تَخْوِيَةً: حَمَصَتْ بُطُونُهَا وَ ارْتَفَعَتْ. وَ خَوَّى الرَّجُلُ: تَجَافَى فِي سَجُودِهِ وَ فَرَّجَ مَا بَيْنَ عَضِّ مَدْيِهِ وَ جَنْبِيهِ، وَ الطَّائِرُ إِذَا أَرْسَلَ جَنَاحِيهِ، وَ كَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ وَ مَكَّنَ لثَفِنَاتِهِ؛ قَالَ: خَوَّتْ عَلَيَّ ثَفِنَاتِهَا وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، كَانَ إِذَا سَجَدَ خَوَّى . وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَافَى بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَ رَفَعَهَا حَتَّى يَخَوِّيَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَ يُخَوِّي عَضَّ مَدْيِهِ عَنِ جَنْبِيهِ وَ مِنْهُ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَرَكَتْ فَتَجَافَى بِطْنِهَا فِي بُرُوكِهَا لَمْ يَضَعْ مِرْهَا: قَدْ خَوَّتْ وَ أُنشِدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ نَاقِهِ ضَامِرٌ: ذَاتِ انْتِبَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ، خَوَّتْ عَلَيَّ ثَفِنَاتٍ مُخَزَنَاتٍ وَ يُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقَعَ فِيئْسِيَطَ جَنَاحِيهِ وَ يَمُدَّ رِجْلِيهِ: قَدْ خَوَّى تَخْوِيَةً . وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيَخَوِّ، وَ إِذَا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحَفِزْ. وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ: يَخْرُجَنَّ مِنْ حَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا، كَأَصَابِعِ الْمَقْرُورِ خَوَّى فَاضِيَطْلَى فَسَرَهُ فَقَالَ: يَرِيدُ أَنْ الْخَيْلُ قَرَّبَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. وَ الْخَوِيُّ: الرُّعَافُ. وَ الْخَوَاءُ: الْهَوَاءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَ كَذَلِكَ الْهَوَاءُ الَّذِي بَيْنَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ؛ قَالَ بِشَرُّ بْنُ يَصْفَ فَرَسًا: يَسُدُّ خَوَاءَ طَبِيبِهَا الْغُبَارُ أَى يَسُدُّ الْفَجْوَةَ الَّتِي بَيْنَ طَبِيبَيْهَا. وَ كُلُّ فُرْجَةٍ فَهِيَ خَوَاءٌ. وَ الْخَوِيُّ: الْوِطَاءُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَ هُوَ اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَوِيُّ بَطْنٌ يَكُونُ فِي السَّهْلِ وَ الْحَزْنِ دَاخِلًا فِي الْأَرْضِ أَعْظَمُ مِنَ السَّهْبِ مَنبَأٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ فِي حَيِّوٍ سَهْلٍ فَهُوَ خَوٌّ وَ خَوِيُّ. وَ الْخَوِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْوَادِي السَّهْلُ الْبَعِيدُ وَ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ: وَ خَوَّى سَهْلٍ، يُشِيرُ بِهِ الْقَوْمُ رِبَاضًا لِلْعَيْنِ بَعِيدَ رِبَاضٍ يَقُولُ: يَمُرُّ الرُّكْبَانُ بِالْعَيْنِ فِي مَرَابِضِهَا فَتُبَيِّرُهَا مِنْهَا، وَ الرِّبَاضُ: الْبَقَرُ الَّتِي رَبَّضَتْ فِي كُنُسِهَا. الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَحْ الْأَلْمُ، وَ الْوَحُّ الْقَصِيدُ، وَ الْخَوُّ الْجُوعُ. وَ الْخَوِيَّةُ: مَفْرُجٌ مَا بَيْنَ الضَّرْعِ وَ الْقَبْلِ مِنَ النَّاقَةِ وَ غَيْرِهَا مِنَ الْأَنْعَامِ. وَ خَوَايَةُ السَّنَانِ: جُبَّتُهُ وَ هِيَ مَا اتَّقَمَ ثَعْلَبُ الرُّمَيْحِ. وَ خَوَايَةُ الرَّحِيلِ: مُتَسَّعٌ دَاخِلُهُ. وَ خَوَى الزَّنْدُ وَ أَخَوَى: لَمْ يُورِ. وَ خَوَّتِ النُّجُومُ تَخْوِيَةً خَوِيًّا وَ أَخَوَتْ وَ خَوَّتْ: أَمَحَلَتْ، وَ قِيلَ: خَوَّتْ وَ أَخَوَتْ، وَ ذَلِكَ إِذَا سَقَطَتْ وَ لَمْ تُثْمِطْ فِي نَوْتِهَا؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ: قَوْمٌ إِذَا خَوَّتِ النُّجُومُ فَبَانَتْهُمْ، لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ، مَقَارِي وَ قَالَ آخَرٌ: وَ أَخَوَتْ نُجُومٌ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَهُ، أَنْضَهُ مَحَلٌّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي قَوْلُهُ: يُثْرِي يَبُلُّ الْأَرْضَ وَ قَالَ الْأَخْطَلُ: فَأَنْتَ الَّذِي تَرُجُو الصَّعَالِيكَ سَبِيَّهُ، إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ خَوَّتْ نُجُومَهَا

و خَوَّتْ تَخْوِيَهُ: مَالَتْ لِلْمَغِيبِ. وَ خَوَى الشَّىءَ خِيَاءً وَ خَوَايَهُ وَ اخْتَوَاهُ: اخْتَطَفَهُ. عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ رُوِيَ أَنَّهُ: حَتَّى اخْتَوَى طِفْلَهَا فِي الْجَوِّ مُنْصِيدَةً أَزَلُّ مِنْهَا، كَنُصَيْبِ السَّيْفِ، زُهْلُولُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ اخْتَوَاهُ وَ اخْتَدَفَهُ وَ اخْتَاتَهُ وَ تَخَوَّتَهُ إِذَا اقْتَطَعَهُ رُوِيَ قَالَ أَبُو وَجْزِهِ: ثُمَّ اعْتَمَدَتْ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَخْتَوِي، مِنْ دُونِهِ، مُتْبَاعِدَ الْبُلْدَانِ وَ خَوَايَهُ الْخَيْلُ: حَفِيفٌ عَدُوُّهَا (١). كَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْهَاءِ. وَ خَوَايَهُ الْمَطَرُ: حَفِيفٌ أَنْهَلَالَهُ بِالْهَاءِ رُغْنَةٌ أَيْضًا. وَ حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ: الْخَوَاهُ الصَّوْتُ. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: سَمِعْتُ خَوَايَتَهُ أَيْ سَمِعْتُ صَوْتَهُ شِبْهَ التَّوْهُمِ رُوِيَ أَنَّهُ: خَوَايَهُ أَجْدَلًا يَعْنِي صَوْتَهُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ صِدْقِهِ: فَسَمِعْتُ كَخَوَايِهِ الطَّائِرِ. رُغْنَةُ الْخَوَايَةِ: حَفِيفُ الْجَنَاحِ. وَ خَوَاهُ الرِّيحُ: صَوْتُهَا رُغْنَةٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا. وَ الْخَوِيُّ: الثَّابِتُ، طَائِيَةٌ. وَ الْخَاوِيَةُ: الدَّاهِيَةُ رُغْنَةٌ كِرَاعٍ. وَ الْخَوُّ: الْعَسَلُ رُغْنَةٌ عَنِ الزَّجَاجِيِّ. وَ يَوْمٌ خَوِيٌّ وَ خُوِيَ وَ خُوِيَ: مَعْرُوفٌ. وَ خَوِيٌّ: مَوْضِعٌ. وَ يَوْمٌ خَوٌّ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، مَعْرُوفٌ. وَ الْخَوِيُّ: الْبَطْنُ السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى فَعِيلٍ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَأَخَذَ أَبُو جَهْلٍ خَوَّةً (٢). فَلَا يَنْطِقُ. أَيْ فَنَزَّهُهُ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ: وَ الْهَاءُ زَائِدَةٌ. وَ الْخَوَّانُ: وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ. وَ خَمُوٌّ: وَادٍ لِبَنِي أَسَدٍ رُغْنَةٌ قَالَ زَهِيرٌ: لَيْتَنِي حَلَلْتُ بِخَوٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ، فِي دِينِ عَمْرٍو، وَ حَالَتْ دُونَنَا فَدَكَكَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ: مَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَقَدْ صَحَّفَهُ، قَالَ وَ فِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ: وَ بَيْنَ خَوَّيْنِ زُقَاقٌ وَاسِعٌ وَ خَيَوَانٌ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ رُوِيَ أَنَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقُوبٍ: جُنُبَتْ خَاوِيَةَ السَّلَاحِ وَ كَلَّمَهُ أَيْدَاءً، وَ جَانَبَ نَفْسِكَ الْأَشْيَاءَ وَ لَمْ يَفْسِرِ الْخَاوِيَةَ، فَتَأَمَّلْهُ. وَ الْخَاءُ: حَرْفٌ هَجَاءٌ، وَ حَكَى سِيبَوِيهٌ: خَبِيَّتُ خَاءً، وَ سَنَدَكَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.

فصل الدال المهملة

دأى:

الدَّأَى وَ الدَّئِي وَ الدَّئِي: فَعَّرَ الْكَاهِلَ وَ الظَّهْرَ، وَ قِيلَ: غَرَضِيْفُ الصَّدْرِ، وَ قِيلَ: ضَمُّوعُهُ فِي مُلْتَقَاهُ وَ مُلْتَقَى الْجَنْبِ رُوِيَ أَنَّهُ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ: لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَيْنِ أَرِيحٌ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّ الدَّائِيَاتِ أَضْلَاعَ الْكَتِفِ وَ هِيَ ثَلَاثُ أَضْلَاعٍ مِنْ هُنَا وَ ثَلَاثُ مِنْ هُنَا، وَ أَحَدُهُنَّ دَأِيَةٌ. اللَّيْثُ: الدَّأَى جَمْعُ الدَّأِيَةِ وَ هِيَ فَقَارُ الْكَاهِلِ فِي مُجْتَمِعِ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ خَاصَّةً، وَ الْجَمْعُ الدَّائِيَاتُ، وَ هِيَ عِظَامٌ مَا هُنَاكَ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا دَأِيَةٌ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الدَّائِيَاتُ خَرَزُ الْعُنُقِ، وَ يُقَالُ: خَرَزُ الْفَقَارِ. وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ لِلضَّلْعَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْوَاهِنَتَيْنِ الدَّائِيَاتَانِ، قَالَ: وَ الدَّئِيُّ

ص: ٢٤٧

١- ٢). قوله [حفيف عدوها و قوله حفيف انهلاله] كذا بالأصل بإهمال الحاء فيهما، و الذي في القاموس باعجامها فيهما كالمحكم.

٢- ٣). قوله [فأخذ أبا جهل خوّه] ضبطت في بعض نسخ النهاية بضم الخاء و في بعضها بفتحها كالأصل.

فى الشراسيف هى البوانى الحرانى (١). المسداتأخراة الأوساط من الضلوع، وهى أزع و أزع، وهن العوج و هن المسقات، وهى أطول الضلوع كلها و أتمها و إليها ينتفخ الجوف. و قال أبو زيد: لم يعرفوا، يعنى العرب، الدآيات فى العنق و عرفوهن فى الأضلاع، وهى ست يلين المنحر، من كل جانب ثلاث، و يقال لمقاديمهن جوازح، و يقال للتين تليان المنحر ناحرتان و قال أبو منصور: و هذا صواب و منه قول طرفه: كأن مجر النسع، فى دآياتها، موارد من خلقاء فى ظهر قردد و حكى ابن برى عن الأصمعى: الدئى، على فُعول، جمع دآيه لفقار العنق. و ابن دآيه: الغراب، سمى بذلك لأنه يقع على دآيه البعير الدبر فينقرها و قال الشاعر يصف الشيب: و لما رأيت النسير عز ابن دآيه، و عَشَشَ فى وكرهه، جاشت له نفسى و الدآيه: مَرَكَبُ القَدَحِ من القوس، و هما دآيتان مكنفتا العجس من فوق و أسفل. و دآى له يدأى دآياً و دأواً إذا ختلته. و الدذب يدأى للغزال: وهى مشيه شبيهه بالختيل. و دأوت له: لغه فى دآيت. و دأوت له: مثل أدت له و قال: كالدذب يدأى للغزال يخلته و دأى الدذب للغزال يدؤو دأواً ليأخذه مثل يادؤ: و هو شبيه المخاتله و المراوغه. و الدأى و الدآيه من البعير: الموضع الذى يقع عليه ظلفه الرحل فيعقره، و يجمع على دآيات، بالتحريك و جمع الدأى دئى مثل ضأن و ضئين و معز و معيز و قال حميد الأرقط: يعض منها الظلف الدئيا عض الثفاف الخرص الخطيا

دبى:

الدبى: الجراد قبل أن يطير، و قيل: الدبى أصغر ما يكون من الجراد و النمل، و قيل: هو بعد السرو، و أحده دباهة و قال سنان الأبانى (٢): أعار، عند السنن و المشيب، المعنى: أن الله رزقه عند كبر سنه أولاداً نجباءً من امرأه سيلفع، وهى البذيه، و جعل عنقها لقصره كعنق الدباهة. و

١٦- فى حديث عائشه، رضى الله عنها: كيف الناس بعد ذلك؟ قال: دباً يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعه.

الدبا، مقصور: الجراد قبل أن يطير، و قيل: هو نوع يشبه الجراد.

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: قال له رجل أصيبت دباهة و أنا محرم، قال: ادبح شوئها. أبو عبيده: الجراد أول ما يكون سرو، و هو أبيض، فإذا تحرك و اسود فهو دبى قبل أن تنبت أجنحته. و أرض مدييه:

ص: ٢٤٨

(١-١). قوله [الحرانى] هى فى الأصل بالراء و انظر هل هى محرفه عن الواو و الأصل الحوانى يعنى الأضلاع الطوال.

(٢-٢). قوله [سنان الأبانى] كذا فى الأصل هنا، و الذى فى ماده سلفع: سيار بدل سنان.

كثيره الدُّبَا. و أرضٌ مُدْبِيَّةٌ و مُدْبِيَّةٌ ، كلتاهما: من الدُّبَا. و أرضٌ مُدْبِيَّةٌ و مُدْبَاةٌ : كثيره الدُّبَا. و أرضٌ مُدْبِيَّةٌ و مُدْبُوَّةٌ : أكل الدُّبَا نَبْتَهَا. و أَذْبَى الرُّمْتُ و العَرْفُجُ إذا ما أَشْبَهَ ما يَخرج من وَرَقِه الدُّبَى، و هو حينئذٍ يَصِلُح أَن يُؤْكَلَ. و جاء بِ دَبِي دُبَيْيٍّ و دَبِي دُبَيْيْنِ رَعْن ثعلب، يقال ذلك في موضع الكثرة و الخير و المال الكثير، فالدَّبِي معروفٌ و دُبَيْيٌّ : موضع واسع، فكأنه قال: جاء بمال كدبِي ذلك الموضع الواسع. ابن الأعرابي: جاء فلانٌ بِ دَبِي دَبِي إذا جاء بمال كالدَّبِي في الكثرة. و دُبَيْيٌّ : موضع لِيْنٌ بالدُّهْناء يألفه الجراد فيبيض فيه. و الدَّبِي : موضع. و دَبِي : سوقٌ من أسواق العرب. و دُبَيْيَّة : اسم رجل. قال ابن سيده: و هذا كله بالياء لأن الياء فيه لام، فأما مِدْبُوَّةٌ فَنَوْعٌ من المَعاقِبِ. و الدُّبَاةُ : القَرُوعُ على وزن المُكَّاءِ، واحِدَتُه دُبَّاءَةٌ. قال اللحياني: و مما تُؤَخِّذُ به نساء العرب الرجال أَخَذَتْه بِدُبَّاءٍ مُمَلِّاً مِنَ المَاءِ، مُعَلَّقٍ بِتَرِشَاءٍ، فلا- يَزَلُ في تَمِشَاءٍ، و عَيْنُه في تَبْكَاءٍ، ثم فسره فقال: التَّرِشَاءُ الحَبِيلُ، و التَّمِشَاءُ المشي، و التَّبْكَاءُ البُكَاءُ. و الدَّبَّةُ : كالدُّبَّاءِ و منه قول الأعرابي: قاتَلَ اللهُ فلانَه كَأَن بَطَنَها دَبَّةٌ. و

١٤- في الحديث عن النبي، صلى الله عليه و سلم: أَنه نهى عن الدُّبَّاءِ و الحَنْتَمِ و النَّقِيرِ. و هو أوعيه كانوا يَتَّبِدُونَ فيها و ضَرَبَتِ فكان التَّبِيدُ فيها يغلى سريعاً و يُشَكِرُ، فنهاهم عن الأتِّبَاذِ فيها، ثم رَحَّصَ، صلى الله عليه و سلم، في الأتِّبَاذِ فيها بشرط أَن يشربوا ما فيها و هو غير مسكر، و تحريم الأتِّبَاذِ في هذه الظروف كان في صدر الإسلام، ثم نسخ، و هو المذهب، و ذهب مالك و أحمد إلى بقاء التحريم و وزن الدُّبَّاءِ فُعَّالٌ و لاسمه همزة لأنه لم يُعْرَفِ انْقِلابَ لامِه عن واو أو ياء، قاله الزمخشري قال ابن الأثير: و أخرج الهروي في دب على أَن الهمزة زائده، و أخرج الجوهري في المعتل على أَن همزته منقلبه، قال: و كأنه أشبهه، و الله أعلم و قال: إذا أَقْبَلْتُ قُلْتَ: دُبَّاءَةٌ ، من الخُضْرِ، مَعْمُوسَةٌ في الغَدَرِ و هذا البيت في الصحاح منسوب لإمري القيس و هو: و إنْ أَذْبَرْتُ قُلْتَ: دُبَّاءَةٌ ، من الخُضْرِ، مَعْمُوسَةٌ في الغَدَرِ

دجا:

الدُّجَى : سَوادُ اللَّيْلِ مَعَ غَيْمٍ، و أَن لا- ترى نَجْماً و لا قَمَراً، و قيل: هو إذا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ و لَيْسَ هو من الظُّلْمَةِ، و قالوا: لَيْلُه دُجِيٌّ و ليالٍ دُجِيٌّ ، لا يُجْمَعُ لأنَّه مصدرٌ وُصِفَ به، و قد دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو دَجْواً و دُجْواً ، فهو داج و دَجِيٌّ ، و كذلك أَذْجَى و تَدَجَّى اللَّيْلُ قال لبيد: و اضْبِطِ اللَّيْلَ، إذا رُمَتْ السُّرى، و تَدَجَّى بعد فَوْرٍ و اعتَدَلَ فَوْرَتُه: ظَلَمْتَه. و تَدَجَّيَه : سَكُونُه ، و شاهد أَذْجَى اللَّيْلُ قول الأَجْدَعِ الهَمْدَانِي: إذا اللَّيْلُ أَذْجَى و اسْتَتَقَلَّتْ نُجُومُه، و صاحَ من الأَفْراطِ هَامٌ حَوَائِمُ الأَفْراطِ: جَمعُ فُرْطٍ و هي الأَكْمَه. و كُلُّ ما أَلْبَسَ فقد دجا ، قال الشاعر: فما شَبُهَهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَغْتَمَ فَاجِرِ أَبِي، مُدَّ دَجَا الإِسْلامُ، لا يَتَحَنَّفُ

ص: ٢٤٩

يعنى ألبس كلَّ شىءٍ، وهذا البيت شاهدٌ دجا بمعنى ألبس و انتشر زو منه قولهم: دجا الإسلام أى قوى و ألبس كلَّ شىءٍ. و حكى عن الأضمعي أن دجا الليل بمعنى هدأ و سکن زو شاهده قول بشر: أشح بها، إذا الظلماء ألقَت مراسيها، و أزدفها دجاها و

١٦- فى الحديث: أنه بعث عيينه بن بدر حين أسلم الناس و دجا الإسلام فأغار على بنى عدى. ، أى شاع الإسلام و كثر، من دجا الليل إذا تمَّت ظلمته و ألبس كلَّ شىءٍ. و دجا أمرهم على ذلك أى صلح و.

١٦- فى الحديث: ما رؤى مثل هذا منذ دجا الإسلام، و فى روايه: منذ دجت الإسلام. فأنث على معنى المله زو منه

١٦- الحديث: من شق عصا المسلمين و هم فى إسلام داج، و يروى: دامج. و

١- فى حديث على، كرم الله وجهه: يؤشك أن يغشاكم دواجي ظليله. أى ظلمها، واحداً داجية. و الدجى: جمع دجيه و هذه الكلمه واويه و يائه بتقارب المعنى. و دياجى الليل: حناده كأنه جمع ديجاه. و دجا الشىء الشىء إذا ستره زو قال: و معنى قوله: أبى مؤد دجا الإسلام لا يتحنف قال: لج هذا الكافر أن يشيلم بعد ما غطى الإسلام بنؤبه كل شىء. ابن سيده: و ذهب ابن جنى إلى أن الدجى الظلمه واحداً دجيه، قال: و ليس من دجا يدجو و لكنه فى معناه. و ليل دجى: داج زو أنشد ابن الأعرابى: و الصبح خلف الفلق الدجى و الدجو: الظلمه. و ليله داجية: مدجيه، و قد دجت تدجو. و داجى الرجل: سآتره بالعداوه و أخفاها عنه فكأنه أتاه فى الظلمه، و داجاه أيضاً: عاشره و جامله. التهذيب: و يقال داجيت فلاناً إذا ماسحتته على ما فى قلبه و جاملته. و المداجاه: المداراه. و المداجاه: المطاوله. و داجيته أى داريته، و كأنك سآترته العداوه زو قال قعب بن أم صاحب: كل يداجى على البغضاء صاحبه، و لن أعالنهم إلا- بما علنوا و ذكر أبو عمرو أن المداجاه أيضاً المنع بين الشده و الإرخاء. و الدجيه، بالضم: قتره الصائد، و جمعها الدجى زو قال السماخ: عليها الدجى المسدتنشآت، كأنها هواج مشدود عليها الجزاى و الدجيه: الصوف الأحمر، و أراد السماخ هذا، و يقال دجى زو قال ابن برى: و قول أميه بن أبى عائذ: به ابن الدجى لاطناً كالطحال قيل: الدجى جمع دجيه لقتره الصائد، و قيل: جمع دجيه للظلمه لأنه ينام فيها ليلاً. زو قال الطرماح فى الدجيه لقتره الصائد: منطوى فى مسيتوى دجيه، كأنطواء الحزبين السلام و دجيه القوس: جلده قدر إصبعين توضع فى طرف السير الذى تعلق به القوس و فيه حلقه فيها طرف السير، و قال: الدجه على أربع أصابع من عتوت القوس، و هو الحز الذى تدخل فيه

الغانه، و الغانه حلقه رأس الوتر. قال أبو حنيفة: إذا التأم السحاب و تبسّط حتى يعم السماء فقد تدجى . و دجا شعر الماعزه: ألبس و ركب بعضه بعضاً و لم ينتفش . و عنز دجواء: سايغه الشعر، و كذلك الناقه. و نعمه داجيه: سايغه . عن ابن الأعرابي : و أنشد: و إن أصابتهم نعماء داجيه لم يبطروها، و إن فاتتهم صبروا و يقال: إنه لفي عيش داج دجى ، كأنه يراد به الخفض . و أنشد: و العيش داج كنفاً جلبابه ابن الأعرابي: الدجى صغار النحل، و الدجيه ولد النحله، و جمعها دجى . قال الشاعر: تدب حميا الكأس فيهم، إذا انتشوا، ديبب الدجى و سيط الضرب الممسّل و الدجه: الزر، و فى التهذيب: زر القميص . يقال: أصلح دجه قميصك، و الجمع دجات و دجى . و الدجه: الأصابع و عليها اللقمه. ابن الأعرابي قال: محاجاه للأعراب: يقولون ثلاث دجه يحملن دجه إلى الغيهبان فالمنثجه . قال: الدجه الأصابع الثلاث، و الدجه اللقمه، و الغيهبان البطن، و المنثجه الاست، و الدجو الجماع . و أنشد: لَمَا دجاها بِمِثْلٍ كَالْقَصَبِ (١).

دحا:

الدخو: البسط. دحا الأرض يدخوها دخواً: بسطها. و قال الفراء فى قوله عز و جل: و الأرض بعيد ذلك دحاها، قال: بسطها . قال شمر: و أنشدنى أعرابيه: الحمد لله الذى أطاق، بنى السماء فوقنا طباقاً، ثم دحا الأرض فما أضاقا قال شمر: و فسرتة فقالت دحا الأرض أوسى بها . و أنشد ابن برى لزبيد بن عمرو بن نفييل: دحاها، فلما رآها اشيتوت على الماء، أوسى عليها الجبالا و دحيت الشىء أدحاه دحياً: بسطته، لعه فى دحوته . حكاهما اللحيانى. و

١- فى حديث على و صلواته، رضى الله عنه: اللهم داحى المدحوات . ، يعنى باسط الأرضين و موسعها، و

١- يروى : داحى المدحيات . و الدخو: البسط. يقال: دحيا يدخو و يدحى أى بسط و وسع. و الأذحى و الإذحى و الأذحيه و الإذحيه و الأذحوه: مبيض النعام فى الرمل، وزنه أفْعول من ذلك، لأن النعام تدخوه برجلها ثم تبيض فيه و ليس للنعام عش. و مدحى النعام: موضع بيضها، و أذحيتها: موضعها الذى تفرخ فيه. قال ابن برى: و يقال للنعام بنت أذحيه . قال: و أنشد أحمد بن عبيد عن الأصمعى: باتا كرجلى بنت أذحيه ، يعنى رجلى نعامه، لأنه إذا انكسرت إحداهما بطلت الأخرى، و يرتجلان يطبخان، يفتعلان من المرجل، و النجيل الأرض الصلبة، و قوله: و الرجيل تلوهما أى ماتا من البرد و الجراد يعلوهما، و تزلع تزلق، و القجيل اليابس لأنهما قد ماتا.

ص: ٢٥١

١- ٣. قوله [كالقصب] كذا فى الأصل و التهذيب و المحكم، و الذى فى التكملة: كالصقب بتقديم الصاد على القاف الساكنه أى كالعمود.

١٦- فى الحديث :لا تكونوا كقَيْضِ بَيْضِ فى أَدَاجِي . زهى جمع الأَدَجِي ، و هو الموضع الذى تبيض فيه النعام و تُفْرَخ . و

١٧- فى حديث ابن عمر :ف دَخَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ . أَى رَمَى و أَلْقَى . و الأَدَجِي :من منازل القمر شبيه بأَدَجِي النَّعَامِ، و قال فى موضع آخر: الأَدَجِي منزلٌ بين النَّعَائِمِ و سَعْدِ الدَّابِحِ يقال له البُلْدَه . و سئل ابن المسيب عن الدَّخُو بالحجاره فقال: لا بأس به، أَى المُرَاماه بها و المسابقه . ابن الأعرابى :يقال هو يَدُخُو بالحَجَرِ بِيَدِهِ أَى يَزِمِي به و يدفعه، قال: و الدَّاحِي الذى يَدُخُو الحَجَرِ بِيَدِهِ، و قد دَخَا به يَدُخُو دَخَوْاً و دَخَى يَدُخَى دَخِيّاً . و دَخَا المَطَرُ الحَصِيَّ عن وجه الأرض دَخَوْاً :نَزَعَهُ . و المطر الدَّاحِي يَدُخَى الحَصِيَّ عن وجه الأرض :يُنزِعُهُ . قال أوس بن حَجَرٍ : يَنْزِعُ جَلَمَدَ الحَصِيَّ أَجَشُّ مُثَيَّرَكٌ، كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِي و هذا البيت نسبه الأزهرى لعبيد و قال :إنه يصف غيثاً . و يقال لِللَّاعِبِ بِالْجَوْزِ :أَبْعَدَ المَرْمَى و ادَّخَهُ أَى ارزَمِهِ . و أنشد ابن برى :فَيَدُخُو بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ، فَيَا شَرَّ مَنْ يَدُخُو بِأَطْيَشٍ مُدَّخَوِي و

٢٣- فى حديث أبى رافع :كنت أَلَاعِبُ الحَسَنَ و الحسین، رضوان الله عليهما، ب المِدَاجِي . زهى أحجار أمثال القِرَصَه، كانوا يحفرون حُفْرَه و يَدُخُون فيها بتلك الأحجار، فإن وقع الحجر فيها غَلَبَ صاحبُها، و إن لم يَقَعْ غَلَبَ . و الدَّخُو :هو رَمَى اللَّاعِبِ بالحَجَرِ و الجَوْزِ و غيره . و المِدَاحاه :خَشَبَه يَدُخَى بها الصَّبِيُّ فتمر على وجه الأرض لا تأتي على شىء إلا اجْتَحَفَتْه . شمر: المِدَاحاه لعبه يلعب بها أهل مكه، قال: و سمعت الأَسَدِيَّ يصفها و يقول: هى المِدَاحِي و المَسَادِي، و هى أحجار أمثال القِرَصَه و قد حَفَرُوا حُفْرَه بقدر ذلك الحَجَرِ فَيَتَنَحَّون قليلاً، ثم يَدُخُون بتلك الأحجار إلى تلك الحُفْرَه، فإن وقع فيها الحجر فقد قَمَر، و إلا فقد قَمَرَ، قال: و هو يَدُخُو و يَسِدُو إذا دَحاها على الأرض إلى الحُفْرَه، و الحُفْرَه هى أَدَحِيَّه ، و هى أفْعُوله من دَخَوْتُ . و دَخَا الفرسُ يَدُخُو دَخَوْاً :رَمَى بِيَدِهِ رَمِيّاً لا يَزُفَعُ سُدْبَكَه عن الأرض كثيراً . و يقال للفرس :مَرَّ يَدُخُو دَخَوْاً . العُتْرِبِيّ :تَدَحَّتِ الإِبِلُ إِذَا تَفَحَّصَتْ فى مَبَارِكِهَا السَّهْلَه حتى تدع فيها قَرَامِيصَ أمثال الجِفَارِ، و إنما تفعل ذلك إذا سمت . و نام فلان فَتَدَحَّى أَى اضْطَجَعَ فى سَعَه من الأرض . و دَخَا المَرأَه يَدُخُوهَا :نَكَحَهَا . و الدَّخُو :استزسال البُطْنِ إلى أَسْفَلِ و عِظْمَه ، عن كُرَاعِ . و دِخِيَه [دَخِيَه] الكَلْبِيّ :حكاه ابن السكيت بالكسر، و حكاه غيره بالفتح، قال أبو عمرو: و أصل هذه الكلمه السَّيْدُ بالفارسيه . قال الجوهرى: دِخِيَه ، بالكسر، هو دَخِيَه بِنُ خَلِيفَه الكَلْبِيّ الذى كان جبريل، عليه السلام، يأتي فى صورته و كان من أجمل الناس و أحسنهم صوره . قال ابن برى: أجاز ابن السكيت فى دِخِيَه الكَلْبِيّ فتح الدال و كسرهما، و أما الأصمعى ففتح الدال لا غير . و

١٤- فى الحديث :كان جبريل، عليه السلام، يأتيه فى صورته دِخِيَه . و الدَّخِيَه :رئيسُ الجُنْدِ و مُقَدَّمُهُم، و كأنه من دَحا يَدُخُوه إذا بَسَطَه و مَهَّدَه لأن الرئيس له البَسَطُ و التَّمهيد، و قلبُ الواو فيه ياءٌ نظير قلبِها

فى فِتيه و صِبيّه، و أنكر الأصمعى فيه الكسر. و

١٦- فى الحديث: يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحيه مع كل دحيه سبعون ألف ملك. قال: و الدحيه رئيس الجند، و به سُمى دحيه الكلبي. ابن الأعرابي: الدحيه رئيس القوم و سيدهم، بكسر الدال، و أمّا دحيه بالفتح و دحيه فهما ابنا معاويه بن بكر بن هوازن. و بنو دحي بن بطن. و الدحي: موضع.

دحي:

الدّخى: الظلمه. و ليله دَخِيَاءٌ: مُظْلَمَةٌ. و ليل دَاخٍ: مُظْلِمٌ. قال ابن سيده: فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، و إما أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلِ لَمْ نَسْمَعَهُ.

ددا:

الجوهري: الدد اللهُو و اللعِبُ. و

١٦- فى الحديث: ما أنا مِنْ دَدٍ و لا- الدد منى. قال: و فيه ثلاث لغات: هذا دَدٌ، و دَدًا مثل قَفَا، و دَدَنٌ قال طرفه: كَأَنَّ حُرُوجَ المَالِكِيه، غُدُوَّةً، خَلَايَا سَفِينٍ بِالتَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ و يقال: هو موضع قال ابن برى: صواب هذا الحرف أن يُذكر فى فصل دَدَنٌ أو فى فصل دَدًا من المعتل، لأنه يائى محذوف اللام، و ترجم عليه الجوهري فى حرف الدال فى ترجمه دد. و الحُدُوج: جمع حُدُجٍ و هى مراكب النساء، و المَالِكِيه: منسوبه إلى مالِك بن سعد بن ضُبَيْعَه، و السَّفِينُ: جمع سَفِينَه، و التَّوَاصِفُ: جمع ناصِبَه الرّحَبه الواسِعَه تكون فى الوادى قال ابن الأثير: الدد اللهُو و اللعِبُ، و هى محذوفه اللام، و قد استعملت مُتَمَمَه دَدَى كَدَدَى و عَصَا، و دَدٌ مثل دم، و دَدَنٌ كَدَدِنٌ قال: فلا يخلو المحذوف أن يكون ياء كقولهم يَدٌ فى يَدِي، أو نونا كقولهم لَدٌ فى لَدُنْ، و معنى تنكير الدد فى الأوّل الشّيع و الاستغراق و أن لا- يبقى شىء منه إلا- و هو مُنَزَّه عنه أى ما أنا فى شىء من اللهُو و اللعِبُ، و تعريفه فى الجملة الثانيه لأنه صار معهوداً بالذكر كأنه قال و لا ذلك النوع، و إنما لم يقل و لا هو منى لأن الصريح أكد و أبلغ، و قيل: اللام فى الدد لاستغراق جنس اللعِبِ أى و لا- جنس اللعِبِ منى، سواء كان الذى قلته أو غيرَه من أنواع اللعِبِ و اللهُو، و اختار الزمخشري الأوّل، قال: و ليس يحسن أن يكون لتعريف الجنس و يخرج عن التثامه، و الكلام جملتان، و فى الموضوعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دَدٍ و لا- الدد من أشغالى. ابن الأعرابي: يقال هذا دَدٌ و دَدًا و دَيِّدٌ و دَيِّدَانٌ و دَدَنٌ و دَيِّدَبُونٌ لِلهُو. ابن السكيت: ما أنا مِنْ دَدًا و لا الددًا منى، ما أنا من الباطل و لا الباطل منى. و قال الليث: دَدٌ حكاية الاسْتِنَانِ لِلطَّرْبِ و ضَرْبُ الأصابع فى ذلك، و إن لم تُضْرَبْ بعد الجرى فى بطاله فهو دَدٌ قال الطرماح: و اسْتِطْرَقَتْ طُعْمُهُمْ لَمَّا اخْرَأَلَّ بِهِمْ آلُ الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ أَرَادَ بِالنَّاشِطِ شَوْقًا نَازِعًا. قال الليث: و أنشده بعضهم: ... من داعب دَدٍ قال: لَمَّا جعله نعتاً للداعب كسعه بدال ثالته لأن النعت لا يتمكن حتى يتمّ ثلاثه أحرف فما فوق ذلك، فصار دَدٍ نعتاً للداعب اللعِبِ، قال: فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينفك لكثرة الدالات، فيفصلون بين حرفى الصدر بهمزه فيقولون دَادَدٌ يَدَادُدٌ دَادَدَةٌ، و إنما اختاروا الهمزه لأنها أقوى الحروف، و نحو ذلك

كذلك. أبو عمرو: الدَّادِي المَوْلَع باللَّهْو الذي لا يَكَاد يَبْرَحُه.

دری:

دَرَى الشَّيْءَ دَرِيًّا وَدَرِيًّا عَنْ اللَّحْيَانِي، وَدَرِيَّةً وَدَرِيَانًا وَدَرَايَةً: عَلِمَهُ. قَالَ سَيَّبِيهِ: الدَّرِيَّةُ كالدَّرِيَّةِ لَا يُدْهَبُ بِهِ إِلَى المَرَّةِ الوَاحِدَةِ وَ لَكِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الحَالِ. وَ يُقَالُ: أَتَى هَذَا الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ دَرِيَّةٍ [دَرِيَّةٍ] أَيْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ. وَ يُقَالُ: دَرَيْتُ الشَّيْءَ أَدْرِيهِ عَرَفْتُهُ، وَ أَدْرَيْتُهُ غَيْرِي إِذَا عَلَّمْتَهُ. الجوهري: دَرَيْتُهُ وَ دَرَيْتُ بِهِ دَرِيًّا وَ دَرِيَّةً وَ دَرَايَةً أَيْ عَلِمْتُ بِهِ هُوَ أَنشُدَ: لَاهِمَّ لَا أَدْرِي، وَ أَنْتَ الدَّارِي، كَهَلِّ امْرِئٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارٍ وَ أَدْرَاهُ بِهِ: عَلَّمَهُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: وَ لَا أَدْرَأَكُم بِهِ، فَأَمَّا مِنْ قَرَأَ: أَدْرَأَكُم بِهِ، مَهْمُوزٌ، فَلَخَّنَ. قَالَ الجوهري: وَ قَرَأَ وَ لَا أَدْرَأَكُم بِهِ قَالَ: وَ الوجهِ فِيهِ تَرْكُ الهمزِ قَالَ ابنُ بَرِي: يَرِيدُ أَنَّ أَدْرَيْتُهُ وَ أَدْرَاهُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، هُوَ الصَّحِيحُ قَالَ: وَ إِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ فِيمَا بَعْدَ مُدَارَاهِ النَّاسِ، يَهْمُزُ وَ لَا يَهْمُزُ. ابنُ سَيِّدِهِ: قَالَ سَيَّبِيهِ وَ قَالُوا لَا أَذْرُ، فَحَذَفُوا اليَاءَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهُ كَقَوْلِهِمْ لَمْ أُبْلِ وَ لَمْ يَكُ، قَالَ: وَ نَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنِ الكَسَائِي: أَقْبَلَ يَضْرِبُهُ لَا يَأُلُّ، مَضْمُومٌ اللَّامِ بِلَا وَ او قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ العَرَبُ رَبَّمَا حَذَفُوا اليَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا أَذْرُ فِي مَوْضِعٍ لَا أَذْرِي، يَكْتَفُونَ بِالكَسْرِ مِنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ اللَّيْلُ إِذَا يَسُرُّ هُوَ الأَصْلُ يَسْرِي قَالَ الجوهري: وَ إِنَّمَا قَالُوا لَا أَذْرُ بِحَذْفِ اليَاءِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ كَمَا قَالُوا لَمْ أُبْلِ وَ لَمْ يَكُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا أَذْرَأَكَ مَا الحُطْمَةُ تَأْوِيلُهُ أَيْ شَيْءٌ أَغْلَمَكَ مَا الحُطْمَةُ. قَالَ: وَ قَوْلُهُمْ يُصِيبُ وَ مَا يَدْرِي وَ يُحْطِئُ وَ مَا يَدْرِي أَيْ إِصَابَتُهُ أَيْ هُوَ جَاهِلٌ، إِنْ أَخْطَأَ لَمْ يَعْرِفْ وَ إِنْ أَصَابَ لَمْ يَعْرِفْ أَيْ مَا اخْتَلَّ (١)، مِنْ قَوْلِكَ دَرَيْتُ الطَّبَّاءَ إِذَا خَتَلْتَهَا. وَ حَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ: مَا تَدْرِي مَا دَرَيْتُهَا أَيْ مَا تَعَلَّمُ مَا عَلَّمَهَا. وَ دَرَى الصَّيْدَ دَرِيًّا وَ أَدْرَاهُ وَ تَدْرَاهُ: خَتَلَهُ. قَالَ: فَإِنْ كُنْتُ لَا أَذْرِي الطَّبَّاءَ، فَإِنِّي أُدْسُ لَهَا، تَحْتَ التُّرَابِ، الدَّوَاهِيَا وَ قَالَ: كَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي وَ أَذْرِي غِرَاتٍ جُمَيْلٍ، وَ تَدْرِي غِرِي؟ فَالأَوَّلُ إِنَّمَا هُوَ بِالدَّالِ مَعْجَمُهُ، وَ هُوَ أَفْتَعَلَ مِنْ دَرَيْتُ تَرَابِ المَعْدِنِ، وَ الثَّانِي بَدَالِ غَيْرِ مَعْجَمُهُ، وَ هُوَ أَفْتَعَلَ مِنْ أَدْرَاهُ أَيْ خَتَلَهُ، وَ الثَّالِثُ تَفَعَّلَ مِنْ تَدْرَاهُ أَيْ خَتَلَهُ فَاسْقَطَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ، يَقُولُ: كَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي التُّرَابِ وَ أَخْتَلُ مَعَ ذَلِكَ هَذِهِ المَرَأَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا إِذَا اغْتَرَّتْ أَيْ غَفَلَتْ. قَالَ ابنُ بَرِي: يَقُولُ أَذْرِي التُّرَابِ وَ أَنَا قَاعِدٌ أَتَشَاغَلُ بِذَلِكَ لَثَلَا تَرْتَابُ بِي، وَ أَنَا فِي ذَلِكَ أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَ أَخْتَلُهَا، وَ هِيَ أَيْضًا تَفْعَلُ كَمَا أَفْعَلُ أَيْ أَغْتَرُّهَا بِالنَّظَرِ إِذَا غَفَلَتْ فَتَرَانِي إِذَا غَفَلْتُ فَتَخْتَلُنِي وَ أَخْتَلُهَا. ابنُ السَّكَيْتِ: دَرَيْتُ فَلَانًا أَذْرِيهِ دَرِيًّا إِذَا خَتَلْتَهُ هُوَ أَنشُدَ لِلأَخْطَلِ: فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَفْصَدْتَنِي، إِذْ رَمَيْتَنِي بِسَهْمِكَ، فَالزَّامِي يَصِيدُ وَ لَا يَدْرِي أَيْ وَ لَا يَخْتَلُ وَ لَا يَسْتَتِرُ. وَ قَدْ دَارَيْتُهُ إِذَا خَاتَلْتَهُ. وَ الدَّرِيَّةُ: النَّاغَةُ وَ البَقْرَةُ يَسْتَتِرُ بِهَا مِنَ الصَّيْدِ فَيَخْتَلُ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ مَهْمُوزَةٌ لِأَنَّهَا تُدْرَأُ لِلصَّيْدِ أَيْ

ص: ٢٥٤

(١- ١). قوله [أى ما اختل إلخ] هكذا فى الأصل.

تدفع، فإن كان هذا فليس من هذا الباب. وقد أدرّيت درّيه و تدرّيت. و الدرّيه: الوحش من الصيد خاصه. التهذيب: الأصمعي الدرّيه، غير مهموز، دأبه يستتر بها الصائد الذي يرمى الصيد ليصيده، فإذا أمكنه رمى، قال: ويقال من الدرّيه أدرّيت و درّيت. ابن السكيت: اندرأت عليه اندراء، قال: و العامه تقول اندرّيت. الجوهري: و تدرّاه و أدرّاه بمعنى ختله، تفعل و افتعل بمعنى ز قال سحيم: و ما ذا يدري الشعراء مني، و قد جاوزت رأس الأربعين؟ قال يعقوب: كسر نون الجمع لأن القوافي مخفوضه، ألا ترى إلى قوله: أخو خمسين مجتمع أشدى، و نجدني مداوره الشؤون و أدروا مكاناً: اعتمدوه بالغاره و الغزو. التهذيب: بنو فلان أدروا فلاناً كأنهم اعتمدوه بالغاره و الغزو و قال سحيم بن وثيل الرياحي: أتتنا عامرٌ من أرض رام، معلقه الكنائن تدرينا و المداراه في حُسن الخلق و المعاشره مع الناس يكون مهموزاً و غير مهموز، فمن همزه كان معناه الاتقاء لشره، و من لم يهمزه جعله من درّيت الطّبي أي اختلت له و ختلته حتى أصيده. و دارّيته من درّيت أي ختلت. الجوهري: و مداراه الناس المداجاه و الملاينه و منه

١٦- الحديث: رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراه الناس. أي ملاينتهم و حُسن صيحتهم و احتمالهم لئلا ينفروا عنك. و دارّيت الرجل: لا يئنه و رفقت به، و أصله من درّيت الطّبي أي اختلت له و ختلته حتى أصيده. و دارّيته و دارّته: أبقيته، و قد ذكرناه في الهمز أيضاً. و دارأت الرجل إذا دافعته، بالهمز، و الأصل في التّداري التّدارؤ، فترك الهمز و نقل الحرف إلى التشبيه بالتقاضى و التّداعى. و الدّروان: ولد الضّبغان من الذّئبه ز عن كراع. و المِدرى و المِدرّاه و المِدرّيه: القرن، و الجمع مدار و مدارى، الألف بدل من الياء. و درّى رأسه بالمِدرى: مشطه. ابن الأثير: المِدرى و المِدرّاه شىء يُعمل من حديد أو خشب على شكل سنّ من أسنان المشط و أطول منه، يُسرح به الشعر المتلبّد و يستعمله من لم يكن له مشط و منه

١٧- حديث أبي: أن جاريه له كانت تدرى رأسه بمِدرّاه. أي تُسرحه. يقال: أدّرت المرأه تدرّى أدراء إذا سرحت شعرها به، و أصلها تدرّت، تفتعل من استعمال المِدرى، فأدغمت التاء فى الدال. و قال الليث: المِدرّاه حديد يَحكُّ بها الرأس يقال لها سرحاره، و يقال مِدرّى، بغير هاء، و يُشبهه قرن الثور به و منه قول النابغه: شكّ الفريصه بالمِدرى فأنفذها، شكّ المبيطِر إذ يشفي من العُضد و

١٤- فى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أنه كان فى يده مِدرّى يَحكُّ بها رأسه فنظر إليه رجلٌ من شقّ بابه قال: لو علمت أنّك تنظر لَطَعْتُ به فى عَيْنِكَ. فقال: و ربما قالوا للمِدرّاه مِدرّيه، و هى التى حدّدت حتى صارت مِدرّاه و حدث المنذرى أن الحربى أنشده:

مثل الفريد الذي يجرى من النظم

قال: و قوله مُدْرَاهِ كأنها هَيَّت بالمِدرى من طول شعرها، قال: و الفريدُ جمع الفريده، و هى شُدْره من فضه كاللؤلؤ، شَبَّه بياض أجسادها بها كأنها الفضه. الجوهرى فى المِدرَاهِ قال: و ربما تُضَيِّحُ بها الماشطه قُرُونِ النِّساءِ، و هى شىء كالمِسلِّه يكون مَعَهَا؛ قال الشاعر: تَهْلِكُ المِدرَاهُ فى أَكْنافِهِ، و إذا ما أُرْسِيَتْهُ يَغْتَفِرُ و يقال: تَدَرَّتِ المَرأه أَى سَرَّحَتْ شَعْرَها. و قولهم جَأْبُ المِدرى أَى غَلِيظِ القَرْنِ، يُدَلُّ بِذلك على صِغَرِ سِنَّ الغزالِ لِأَنَّ قَرْنَه فى أول ما يطلع يغلظ ثم يدق بعد ذلك؛ و قول الهذلى: و بالترك قد دمها و ذات المِدارَاهِ الغائط (1) المدمومه: المطليه كأنها طليت بشحم. و ذات المِدارَاهِ: هى الشديده النفس فهى تُدْرَأُ؛ قال و يروى: و ذات المِدارَاهِ و الغائط قال: و هذا يدل على أَن الهمز فيه و ترك الهمز جائز.

درحى:

الجوهرى: الدُرْحَايَةُ الرَّجُلُ الصَّخْمُ القَصرِ، و هى فِغْلَايَةُ؛ قال الراجز: عَكَّوْ كَأَ، إِذَا مَشَى، دِرْحَايَهُ تَحْسِبُنِي لا أَعْرِفُ الحُدَايَةَ قال الشيخ: دِرْحَايَهُ يَنْبَغِي أَن يَكُونَ فى باب الحاء و فصل الدال و الياء آخره زائده لِأَنَّ الياء لا تكون أَصْلًا فى بنات الأربعة.

دسا:

دَسَى

يَدَسِي: نَقِيضُ زَكَ. الليث: دَسَا فِلاَنٌ يَدَسُو دَسْوَةً، و هو نَقِيضُ زَكَ يَزُكُو زَكَةً، و هو داسٍ لا زَاكِ، و دَسَى نَفْسَهُ. قال: و دَسَى يَدَسِي لَعَهُ، و يَدَسُو أَصُوبٌ. ابن الأعرابى: دَسَا إِذا اسْتِخْفَى. قال أبو منصور: و هذا يَقْرَبُ مِمَّا قال الليث، قال: و أَحْسَبُهُما ذَهَبًا إِلى قلب حرف التضعيف، و اعتبر الليث ما قاله فى دَسَى من قوله عز و جل: فَمدَّ أَفْلاَحَ مَنْ زَكَها وَ قَدَّ خابَ مَنْ دَسَّها؛ أَى أَخفاها، و قد تقدم قولنا إِنَّ دَسَّها فى الأصل دَسَّسها، و إن السينات توالى فقلبت إحداهن ياءً، و أما دَسَى غيرَ مَحْوُولٍ عن المضعف من باب الدَسِّ فلا. أَعْرَفَهُ و لا أَسْمَعُهُ، و المعنى خاب من دَسَى نَفْسَهُ أَى أَحْمَلها و أَحَسَّ حَظَّها، و قيل خابت نَفْسُ دَسَّها اللهُ عز و جل. و كل شىء أَخْفَيْتَهُ و قَلَلْتَهُ فَقَدْ دَسَّيْتَهُ، روى ثعلب عن ابن الأعرابى أَنه أَنشده: نَزَوُزُ امْرَأً أَمَّا الإِيلَهَ فَيَتَّقِي، و أَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِمِي قال: أَرادَ فَيَأْتِمُ. قال أبو الهيثم: دَسَى فِلاَنٌ نَفْسَهُ إِذا أَخفاها و أَحْمَلها لُؤْمًا مَخافَهُ أَن يَتَّبِعَهُ لَهُ فَيَسْتَضَافُ. و دَسَا اللَّيْلُ دَسْوًا وَ دَسِيًّا؛ و هو خِلافُ زَكَ. و دَسَى نَفْسَهُ. و تَدَسَّى وَ دَسَّاهُ: أَغْرَاهُ وَ أَفْسَدَهُ. و فى التنزيل: وَ قَدَّ خابَ مَنْ دَسَّها؛ وَ أَنشَدَ ابن الأعرابى لرجل من طيء: و أنت الذى دَسَّيْتَ عَمْرًا، فَأَصْبَحَتْ نِساؤُهُمُ مِنْهُمُ أَرامِلُ ضَيِّعٌ قال: دَسَّيْتَ أَغْوَيْتَ وَ أَفْسَدْتَ، و عمرو قبيله.

دشا:

ثعلب عن ابن الأعرابى: دَشَا إِذا غاصَّ فى الحرب.

١-٢. قوله [و بالترك قد دمها إله] هذا البيت هو هكذا فى الأصل.

قال الله تعالى: وَ أَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَقُولُ ادْعُوا مِنْ اسْتَدْعَيْتُمْ طَاعَتَهُ وَ رَجَوْتُمْ مَعُونَتَهُ فِي الْإِتْيَانِ بِسُورِهِ مِثْلَهُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: وَ أَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ، يَقُولُ: آلِهَتِكُمْ، يَقُولُ اسْتَدْعَيْتُمْ بِهِمْ، وَ هُوَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ خَالِيًا فَادْعُ الْمُسْلِمِينَ، وَ مَعْنَاهُ اسْتَعْتِ بِالْمُسْلِمِينَ، فَالِدُّعَاءُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْاسْتِعَاثَةِ، وَ قَدْ يَكُونُ الدُّعَاءُ عِبَادَةً: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ، وَ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ: فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ، يَقُولُ: ادْعُوهُمْ فِي النَّوَازِلِ الَّتِي تَنْزِلُ بِكُمْ إِنْ كَانُوا آلِهَةً كَمَا تَقُولُونَ يُجِيبُوا دُعَاءَكُمْ، فَإِنْ دَعَوْتُمُوهُمْ فَلَمْ يُجِيبُواكُمْ فَانْتَمِ كَذِبُونَ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ: أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ مَعْنَى الدُّعَاءِ لِلَّهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: فَضَرْبٌ مِنْهَا تَوْحِيدُهُ وَ الشَّاءُ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ: يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَ كَقَوْلِكَ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، إِذَا قُلْتَهُ فَقَدْ دَعَوْتَهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنَا، ثُمَّ أَتَيْتَ بِالشَّاءِ وَ التَّوْحِيدِ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ: وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي فَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الدُّعَاءِ، وَ الضَّرْبُ الثَّانِي مَسْأَلَةُ اللَّهِ الْعَفْوَ وَ الرَّحْمَةَ وَ مَا يُقَرِّبُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَ الضَّرْبُ الثَّلَاثُ مَسْأَلَةُ الْحَظِّ مِنَ الدُّنْيَا كَقَوْلِكَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا وَ وَلَدًا، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا جَمِيعُهُ دُعَاءً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُصَدَّرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِقَوْلِهِ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ يَا رَحْمَنُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ دُعَاءً. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَرَفَةَ: أَكْثَرُ دُعَائِي وَ دُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ التَّهْلِيلُ وَ التَّحْمِيدُ وَ التَّمْجِيدُ دُعَاءً لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ فِي اسْتِجَابِ ثَوَابِ اللَّهِ وَ جَزَائِهِ

١٣- كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِذَا شَغَلَ عَنِّي شَأْنٌ مِنْ شَأْنِ اللَّهِ فَأُفْضِلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ. وَ، أَمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنًا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ مَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْضَلُوا مِمَّا كَانُوا يَتَّحِلُّونَهُ مِنَ الْمَذْهَبِ وَ الدِّينِ وَ مَا يَدَّعُونَهُ إِلَّا عَلَى الْإِعْتِرَافِ بِأَنَّهُمْ كَانُوا ظَالِمِينَ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ: وَ الدَّعْوَى اسْمٌ لِمَا يَدَّعِيهِ، وَ الدَّعْوَى تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الدُّعَاءِ، لَوْ قُلْتَ اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ جَازَ حِكْمِي ذَلِكَ سَبِيحِيهِ رُوِيَ أَنَّهُ قَالَتْ وَ دَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَبَّحْتُهِ وَ أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَعْنَى أَنَّ دُعَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنْزِيَهُ لِلَّهِ وَ تَعْظِيمُهُ، وَ هُوَ قَوْلُهُ: دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، ثُمَّ قَالَ: وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَتَدَّبَّرُونَ دُعَاءَهُمْ بِتَعْظِيمِ اللَّهِ وَ تَنْزِيهِهِ وَ يَخْتَمُونَ بِشُكْرِهِ وَ الشَّاءِ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ تَنْزِيَهُ دُعَاءً وَ تَحْمِيدَهُ دُعَاءً، وَ الدَّعْوَى هُنَا مَعْنَاهَا الدُّعَاءُ. وَ

١٤- رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ: وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي رُوِيَ

١٧- قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ: وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَ الْعِشِيِّ، قَالَ: يُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ. وَ،

١٧- رُوِيَ مِثْلَ ذَلِكَ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ فِي قَوْلِهِ: لَنْ نَدْعُوًا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا رَأَى لَنْ نَعْبُدَ إِلَهًا دُونَهُ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَدْعُونَ بَعْلًا رَأَى أَدْعُونَ رَبًّا سِوَى اللَّهِ، وَقَالَ: وَ لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ رَأَى لَا تَعْبُدُ. وَ الدُّعَاءُ: الرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، دَعَا دُعَاءً وَ دَعْوَى حِكْمَاهُ سَبِيحِيهِ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي آخَرَهَا أَلْفُ التَّائِيْتِ رُوِيَ أَنَّهُ لُبَشَيْرِ بْنِ النَّكْتِ:

وَلْتِ وَ دَعْوَاهَا شَدِيدٌ صَحْبُهُ

ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ وَ.

١٤- فى الحديث : لو لا- دَعْوُهُ أَحِينَا سُليْمَانَ لِأَضْيَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. ؛ يعنى الشَّيْطَانُ الَّذِى عَرَضَ لَهُ فى صَلَاتِهِ، وَ أَرَادَ بِدَعْوِهِ سُليْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَوْلُهُ: وَ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ، وَ مِنْ جَمَلِهِ مُلْكُهُ تَسْخِيرَ الشَّيَاطِينِ وَ انْقِيَادَهُمْ لَهُ وَ مِنْهُ

١٤- الحديث : سَأَخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِ دَعْوُهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَ بَشَارَةُ عِيسَى. ؛ دَعْوُهُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَوْلُهُ تَعَالَى: رَبَّنَا وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَ بِبَشَارَةِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ. وَ

١٧- فى حديث معاذ، رضى الله عنه ، لما أصابه الطاعون قال: ليس برجزٍ و لا طاعونٍ و لكنه رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ وَ دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. ؛ أَرَادَ

١٤- قَوْلُهُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَ الطَّاعُونِ. ، وَ فى هَذَا الْحَدِيثِ نَظَرٌ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونُ فَأَثْبَتَ أَنَّهُ طَاعُونٌ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ بِرِجْزٍ وَ لا طَاعُونٍ فَنَفَى أَنَّهُ طَاعُونٌ، ثُمَّ فَسَّرَ

١٧- قَوْلُهُ وَ لَكِنَّهُ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ. فَقَالَ أَرَادَ

١٤- قَوْلُهُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَ الطَّاعُونِ. ، وَ هَذَا فىهِ قَلَقٌ. وَ يُقَالُ: دَعَوْتُ اللهُ لَهُ بِخَيْرٍ وَ عَلَيْهِ بَشَرٌ. وَ الدَّعْوَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدَّعَاءِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديث : فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ. أَى تَحُوطُهُمْ وَ تَكْنُفُهُمْ وَ تَحْفُظُهُمْ ؛ يَرِيدُ أَهْلَ الشُّنَّةِ دُونَ الْبِدْعَةِ. وَ الدُّعَاءُ: وَاحِدُ الْأَدْعِيَةِ، وَ أَصْلُهُ دُعَاؤٌ لِأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ هُمَزَتْ. وَ تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: أَنْتِ تَدْعِينِ، وَ فى لُغَةٍ ثَانِيَةٍ: أَنْتِ تَدْعُونِ، وَ فى لُغَةٍ ثَالِثَةٍ: أَنْتِ تَدْعِينِ، بِإِشْمَامِ الْعَيْنِ الضَّمِّ، وَ الْجَمَاعَةُ أَنْتَنْ تَدْعُونَ مِثْلَ الرِّجَالِ سِوَاءً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ فى اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنْتِ تَدْعُونِ لُغَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ. وَ الدُّعَاءُ: الْأَنْمَلَةُ يُدْعَى بِهَا كَقَوْلِهِمُ السَّبَّابَةُ كَأَنَّهَا هِىَ الَّتِى تَدْعُو، كَمَا أَنَّ السَّبَابَةَ هِىَ الَّتِى كَأَنَّهَا تَسُبُّ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهَا شَهَادَةٌ أَنَّ لَإِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ، وَ اللهُ أَعْلَمُ، دَعْوَةُ الْحَقِّ أَنَّهُ مَنْ دَعَا اللهُ مُوحِّدًا اسْتَجِيبَ لَهُ دَعَاؤُهُ. وَ

١٤- فى كتابه، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، إِلَى هِرَقْلَ: أَدْعُوكَ بِدَعَائِهِ الْإِسْلَامِ. أَى بِدَعْوَتِهِ، وَ هِىَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِى يُدْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْمِلَلِ الْكَافِرَةِ، وَ

١٤- فى روايته : بداعِيهِ الْإِسْلَامِ. ، وَ هُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ كَالْعَافِيَةِ وَ الْعَاقِبَةِ. وَ مِنْهُ

١٧- حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى: لَيْسَ فى الْخَيْلِ دَاعِيَةٌ لِعَامِلٍ. أَى لا دَعْوَى لِعَامِلِ الزَّكَاةِ فىهَا وَ لا حَقٌّ يَدْعُو إِلَى قِضَائِهِ لِأَنَّهَا لا تَجِبُ فىهَا الزَّكَاةُ. وَ دَعَا الرَّجُلَ دَعْوًا وَ دُعَاءً: نَادَاهُ، وَ الْاسْمُ الدَّعْوَةُ. وَ دَعَوْتُ فَلَانًا أَى صَدَحْتُ بِهِ وَ اسْتَدْعَيْتُهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: يَدْعُوا لِمَنْ

ضُرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ فَإِنْ أَبَا إِسْحَقَ ذَهَبَ إِلَى أَنْ يَدْعُوا بِمَنْزِلِهِ يَقُولُ، وَ لَمَنْ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَ مَعْنَاهُ يَقُولُ لَمَنْ ضُرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ إِلَهُ وَ رَبُّهُ وَ كَذَلِكَ قَوْلُ عَنْتَرِهِ: يَدْعُونَ عَنْتَرَ، وَ الرَّمَّاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بَثْرٍ فِي لَبَانِ الْأُدْهَمِ مَعْنَاهُ يَقُولُونَ: يَا عَنْتَرَ، فَدَلَّتْ يَدْعُونَ عَلَيْهَا. وَ هُوَ مِثْلُ دَعْوَةِ الرَّجُلِ وَ دَعْوَةِ الرَّجُلِ، أَيْ قَدَرُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، ذَلِكَ يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ وَ يُرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ. وَ لِبْنِي فَلَانَ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ أَيْ يُبَدَأُ بِهِمْ فِي الدَّعَاءِ إِلَى أَعْطِيَاتِهِمْ، وَ قَدْ انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَى بَنِي فَلَانَ. وَ

١٧- كان عمر بن الخطاب، رضى

ص: ٢٥٨

الله عنه، يُقَدِّمُ النَّاسَ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ عَلَى سَابِقَتِهِمْ، فَإِذَا انْتَهتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَثِيرًا. أَى النَّدَاءِ وَالتَّسْمِيَةِ وَ أَنْ يُقَالَ دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. وَ تَدَاعَى الْقَوْمُ: دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَجْتَمِعُوا رُعْنَ اللَّحْيَانِي، وَ هُوَ التَّدَاعَى وَ التَّدَاعَى وَ الِادِّعَاءُ: الِاعْتِرَاءُ فِي الْحَرْبِ، وَ هُوَ أَنْ يَقُولَ أَنَا فَلَانُ بِنُ فَلَانٍ، لِأَنَّهُمْ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَةِ؟ هُوَ قَوْلُهُمْ: يَا لِفُلَانٍ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ الْحَادِثِ الشَّدِيدِ. وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: فَقَالَ قَوْمٌ يَا لِلْأَنْصَارِ وَ قَالَ قَوْمٌ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ. وَ قَوْلُهُمْ: مَا بِالْأَمِيرِ دُعُوهُ، بِالضَّمِّ، أَى أَحَدًا. قَالَ الْكَسَائِيُّ: هُوَ مِنْ دَعَوْتُ أَى لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَدْعُو لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحِيدِ وَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ: إِنِّي لَا أَسْتَعِي إِلَى دَاعِيَةٍ مَشْدَدَةِ الْيَاءِ، وَ الْهَاءِ لِلْعِمَادِ مِثْلَ الَّذِي فِي سُلْطَانِيَّةٍ وَ مَالِيَّةٍ وَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ: إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ وَ دَعَاهُ إِلَى الْأَمِيرِ: سَأَفَهُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِرًّا جَاءَ مُنِيرًا مُعْنَاهُ دَاعِيًا إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ مَا يُقَرَّبُ مِنْهُ، وَ دَعَاهُ الْمَاءُ وَ الْكَلَاءُ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ بِنَيْلِدٍ فَأَمْرَعُ أَى كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِاتِّجَاعِنَا إِيَّاهُ وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ: تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّيبُ وَ الدُّعَاةُ: قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعِهِ هُدًى أَوْ ضَلَالَةً، وَ أَحَدُهُمْ دَاعٍ. وَ رَجُلٌ دَاعِيَةٌ إِذَا كَانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَدْعِهِ أَوْ دِينٍ، أُدْخِلَتْ الْهَاءُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ. وَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، دَاعَى اللَّهُ تَعَالَى، وَ كَذَلِكَ الْمُؤَدِّنُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْمُؤَدِّنُ دَاعَى اللَّهِ وَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، دَاعَى الْأُمَّةِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُخْبِرًا عَنِ الْجَنِّ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ: وَلَوْ أَنِ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ. وَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ دُعَى فَأَجَابَ. وَ يُقَالُ: دَعَانِي إِلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْكَ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ وَ الْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ وَ الدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ. رَأَدَ بِاللَّعْوَةِ الْأَذَانَ جَعَلَهُ فِيهِمْ تَفْضِيلًا لِمُؤَدِّنِهِ بِلَالٍ. وَ الدَّاعِيَةُ: صَرِيحُ الْخَيْلِ فِي الْحُرُوبِ لِدَعَائِهِ مَنْ يَسْتَضْرِحُهُ. يُقَالُ: أَجِيبُوا دَاعِيَةَ الْخَيْلِ. وَ دَاعِيَةُ اللَّبَنِ: مَا يُتْرَكُ فِي الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ مَا بَعْدَهُ. وَ دَعَى فِي الضَّرْعِ: أَبْقَى فِيهِ دَاعِيَةَ اللَّبَنِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَارِ أَنْ يَحْلُبَ نَاقَهُ وَ قَالَ لَهُ دَعِ الدَّاعِيَ اللَّبَنِ لَا تُجْهِدْهُ. أَى أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ وَ لَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ، فَإِنَّ الَّذِي تَبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيُنْزِلُهُ، وَ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ كُلَّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حَالِهِ رُفَعَتْ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مَعْنَاهُ عِنْدِي دَعُ مَا يَكُونُ سَبَبًا لِزَوَالِ الدَّرِّ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْحَالِبَ إِذَا تَرَكَ فِي الضَّرْعِ لِأَوْلَادِ الْحَلَائِبِ لُبَيْنَةً تَرْضَعُهَا طَابَتْ أَنْفُسُهَا فَكَانَ أَسْرَعَ لِإِفَاقَتِهَا. وَ دَعَا الْمَيْتَ: نَدَبَهُ كَأَنَّهُ نَادَاهُ. وَ التَّدَعَى: تَطْرِيبُ النَّائِحَةِ فِي نِيَاحَتِهَا عَلَى مَيْتِهَا إِذَا نَدَبَتْ رُعْنَ اللَّحْيَانِي. وَ النَّادِبَةُ تَدْعُو الْمَيْتَ إِذَا نَدَبْتَهُ، وَ الْحَمَامَةُ تَدْعُو إِذَا نَاحَتْ وَ قَوْلُ بَشِيرٍ: أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّيْهِ إِذْ دَعَوْا، وَ اللَّهُ مَوْلَى دَعْوِهِ لَا يُجِيبُهَا يَرِيدُ: اللَّهُ وَلِيُّ دَعْوِهِ يُجِيبُ إِلَيْهَا ثُمَّ يَدْعُو فَلَ

يُجِيبُ رُوِيَ قَالَ النَّابِغَةُ فَجَعَلَ صَوْتُ الْقَطَا دَعَاءً : تَدْعُو قَطَا، وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نَسَبَتْ، يَا صِدْقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ أَي صَوْتُهَا قَطَا وَهِيَ قَطَا، وَمَعْنَى تَدْعُو تَصَوَّتْ قَطَا قَطَا. وَيُقَالُ: مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ أَي مَا الَّذِي جَرَّكَ إِلَيْهِ وَاضْطَرَّكَ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: لَوْ دُعِيْتُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يَوْسُفُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَأَجَبْتُ. يُرِيدُ حِينَ دُعِيَ لِلخُرُوجِ مِنَ الْحَبْسِ فَلَمْ يَخْرُجْ وَقَالَ: إِرْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ فَسَدَّ ثَلَاثَةً بِصِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِالصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ أَي لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضَعِهِ فِي

١٤- قَوْلُهُ لَا تُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ فَقَالَ لَا وَجِدْتِ. يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إِلَيْهِ صَاحِبَهُ، وَإِنَّمَا دَعَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْشَدَ الضَّالَّةُ فِي الْمَسْجِدِ. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ مُبِينًا لَنَا مَا لَوْ نَهَا، قَالَ: سَلْ لَنَا رَبِّكَ. وَالدَّعْوَةُ وَالدَّعَاةُ وَالدَّعَاةُ وَالدَّعَاةُ: مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ، الْكَسْرُ فِي الدَّعْوَةِ (١). لَعَدَى بْنُ الرَّبَابِ وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَفْتَحُونَ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِالدَّعْوَةِ الْوَلِيمَةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كُنَّا فِي مَدْعَاهِ فُلَانٍ وَهُوَ مَصْدَرٌ يَرِيدُونَ الدُّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ. وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَيَّ دَارَ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دَارُ السَّلَامِ هِيَ الْجَنَّةُ، وَالسَّلَامُ هُوَ اللَّهُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجَنَّةُ دَارَ السَّلَامِ أَي دَارَ السَّلَامَةِ وَالْبَقَاءِ، وَدَعَاءُ اللَّهِ خَلْقَهُ إِلَيْهَا كَمَا يَدْعُو الرَّجُلُ النَّاسَ إِلَى مَدْعَاهِ أَي إِلَى مَا دُبَّتْ يَتَّخِذُهَا وَطَعَامٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ. وَفِي الْعُرْسِ دَعْوَةٌ أَيْضًا. وَهُوَ فِي مَدْعَاتِهِمْ: كَمَا تَقُولُ فِي عُرْسِهِمْ. وَفُلَانٌ يَدْعِي بِكْرَمِ فِعَالِهِ أَي يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ. وَالدَّعَاةُ: نَحْوُ الْمَسَاعِي وَالْمَكَارِمِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَدُوٌّ مَدَاعٍ وَمَسَاعٍ. وَفُلَانٌ فِي خَيْرٍ مَا أَدْعَى أَي مَا تَمَنَّى. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ بِمَعْنَاهُ مَا يَتَمَنَّوْنَ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ أَي مَا يَدْعِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَتْيِهِمْ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: أَدَعَ عَلَيَّ مَا شِئْتُ. وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ: يُقَالُ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَعْوَى وَدَعَاوَى وَدَعَاوَةٌ وَدَعَاوَةٌ رُوِيَ أَنَّهُ شَدَّ: تَأْتِي قُضَاعُهُ أَنْ تَرْضَى دِعَاوَتَكَمَ وَابْنَا نِزَارًا، فَأَنْتُمْ بِيَضُّهُ الْبَلَدِ قَالَ: وَالنَّصْبُ فِي دَعَاوَةِ أَجْوَدُ. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ لِي فِيهِمْ دَعْوَةٌ أَي قَرَابَةٌ وَإِخَاءٌ. وَادَّعَيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا، وَالاسْمُ الدَّعْوَى. وَدَعَاةُ اللَّهِ بِمَا يَكْرَهُ: أَنْزَلَهُ بِهِ قَالَ: دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى، إِذَا نَامَ الْعَيْوُنُ سِيرَتْ عَلَيْنَا (٢). الْقَيْسُ هُنَا مِنْ أَسْمَاءِ الذِّكْرِ. وَدَوَاعِي الدَّهْرِ: صُرُوفُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي ذِكْرِ لَطِي، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا: تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى مِنْ ذَلِكَ أَي تَفْعَلْ بِهِمُ الْأَفَاعِيلَ الْمَكْرُوهَةَ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ الَّذِي هُوَ النَّدَاءُ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمَفْسَرِينَ: تَدْعُو الْكَافِرَ بِاسْمِهِ وَالْمُنَافِقَ بِاسْمِهِ، وَقِيلَ: لَيْسَتْ كَالدُّعَاءِ تَعَالَى، وَلَكِنْ دَعَوَاتُهَا إِيَاهُمْ مَا تَفْعَلْ بِهِمْ مِنَ الْأَفَاعِيلِ الْمَكْرُوهَةِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى أَي تُعَذِّبُ، وَقَالَ

ص: ٢٦٠

١-٣. قَوْلُهُ [الْكَسْرُ فِي الدَّعْوَةِ إِخ] قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ: وَقَالَ قَطْرِبُ الدَّعْوَةَ بِالضَّمِّ فِي الطَّعَامِ خَاصَّةً.

٢-٤. وَفِي الْأَسَاسِ: دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ إِخ.

ثعلب: تُنادى من أذبر و تولى. و دَعَوْتُهُ بزيده و دَعَوْتُهُ إياه: سَمَّيْتَهُ به، تَعَدَّى الفعلُ بعد إسقاط الحرف؛ قال ابن أحمَرَ الباهلي: أَهْوَى لها مِشْقَصاً جِشراً فَشَبْرَقَها، و كنتُ أَذْعُو قَدَاها الإِثْمِدَ القَرْدَا أَى أُسَمِّيه، و أراد أَهْوَى لها بِمِشْقَصٍ فحذف الحرف و أوصل. و قوله عز و جل: أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَمَّا رَأَى جَعَلُوا، و أنشد بيت ابن أحمَرَ أيضاً و قال أَى كنتُ أجعل و أُسَمِّى و مثله قول الشاعر: أَلَا رَبُّ مَنْ تَدْعُو نَصِيحاً، و إِنَّ تَغِبَ تَجِدُهُ بَغِيْبٍ غَيْرَ مُنْتَصِحِ الصَّدْرِ و ادَّعَيْتُ الشَّيْءَ: زَعَمْتُهُ لى حَقّاً كان أو باطلاً. و قول الله عز و جل فى سورة المُلْك: وَ قِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ قَرَأَ أَبُو عمرو تَدْعُونَ، مثقله، و فسره الحسن تكذَّبون من قولك تَدْعَى الباطل و تَدْعَى ما لا يكون، و تأويله فى اللغة هذا الذى كنتم به تَدْعُونَ قَرَأَ أَبُو عمرو تَدْعُونَ، و المعنى هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ تَدْعُونَ و تَدْعُونَ، يعنى قولهم: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَاباً مِنَ السَّمَاءِ، قال: و يجوز أن يكون تَدْعُونَ فى الآيه تَفْتَعِلُونَ من الدعاء و تَفْتَعِلُونَ من الدَّعْوَى، و الاسم الدَّعْوَى و الدَّعْوَه، قال الليث: دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً و دُعَاءً و ادَّعَى يَدْعَى ادَّعَاءً و دَعْوَى. و فى نسبه دَعْوَه أَى دَعْوَى. و الدَّعْوَه، بكسر الدال: ادَّعَاءُ الْوَالِدِ الدَّعِىُّ غير أبيه. يقال: دَعِىُّ بَيْنَ الدَّعْوَه و الدَّعَاوَه. و قال ابن شميل: الدَّعْوَه فى الطعام و الدَّعْوَه فى النسب. ابن الأعرابى: المدَّعَى الْمُتَّهَمُ فى نسبه، و هو الدَّعِىُّ. و الدَّعِىُّ أيضاً: الْمُتَّبَنَّى الذى تَبَّنَّه رجلٌ فدعاه ابنه و نسبه إلى غيره،

١٤- و كان النبى، صلى الله عليه و سلم، تَبَّنَى زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَأَمَرَ اللهُ عز و جل أن يُنْسَبَ النَّاسُ إلى آبائهم و أن لا يُنْسَبُوا إلى مَنْ تَبَّنَّاهم فقال: ادَّعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَفْطُ عِنْدَ اللهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَأِخْوَانُكُمْ فى الدِّينِ وَ مَوَالِيكُمْ، و قال: وَ لِمَا جَعَلَ ادَّعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ. أبو عمرو عن أبيه: و الدَّعِىُّ المُعَدَّبُ، دَعَا اللهُ أَى عَدَّبَهُ اللهُ. و الدَّعِىُّ: المنسوب إلى غير أبيه. و إنه لَبَيْنُ الدَّعْوَه و الدَّعْوَه، الفتح لَعِيدَى بن الرَّبَابِ، و سائر العرب تكسبُها بخلاف ما تقدم فى الطعام. و حكى اللحيانى: إنه لبين الدَّعَاوَه و الدَّعَاوَه. و

١٦- فى الحديث: لا دَعْوَه فى الإسلام.؛ الدَّعْوَه فى النسب، بالكسر: و هو أن يُنْسَبَ الإنسان إلى غير أبيه و عشيرته، و قد كانوا يفعلونه فنهى عنه و جعل الولد للفراش. و

١٦- فى الحديث: ليس من رجل ادَّعَى إلى غير أبيه و هو يعلمه إلا كَفَرَ. و

١٦- فى حديث آخر: فالجَنَّةُ عليه حرام. و

١٦- فى حديث آخر: فعليه لعنة الله. و قد تَكَرَّرَتِ الأحاديث فى ذلك، و الادَّعِيَاءُ إلى غير الأب مع العِلْمِ به حرام، فمن اعتقد إباحه ذلك فقد كفر لمخالفته الإجماع، و من لم يعتقد إباحته ففى معنى كفره و جهان: أحدهما أنه قد أشبه فعله فعل الكفار، و الثانى أنه كافر بنعمه الله و الإسلام عليه؛ و كذلك

١٦- الحديث الآخر: فليس منا. أى إن اعتقد جوازَه خرج من الإسلام، و إن لم يعتقدَه فالمعنى لم يَتَخَلَّقْ بِأَخلاقنا؛ و منه

٤- حديث على بن الحسين: المُسْتَلَطُّ لا يَرِثُ و يُدْعَى له و يُدْعَى به.؛ المُسْتَلَطُّ المُسْتَلَحَقُّ فى النسب،

و يُدْعَى له أى يُنسَبُ إليه فيقال: فلان بن فلان، و يُدْعَى به أى يُكْنَى فيقال: هو أبو فلان، و هو مع ذلك لا يرث لأنه ليس بولد حقيقى. و الدَّعْوَةُ: الحِلْفُ، و فى التهذيب: الدَّعْوَةُ الحِلْفُ. يقال: دَعَوْهُ بنى فلان فى بنى فلان. و تداعى البناء و الحائط للخراب إذا تكسّر و آذَنَ بانهدام. و دَاعَيْنَاهَا عليهم من جوانبها: هَدَمْنَاهَا عليهم. و تداعى الكتيب من الرمل إذا هيل فأنهال. و

١٦- فى الحديث: كَمَثَلِ الجَسَدِ إذا اشتكى بعضه تداعى سائرهُ بالسَّهَرِ و الحُمَى. كأن بعضه دعا بعضاً من قولهم تداعت الحيطان أى تساقطت أو كادت، و تداعى عليه العدو من كل جانب: أقبل، من ذلك. و تداعت القبائل على بنى فلان إذا تآلبوا و دعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم. و

١٦- فى الحديث: تداعت عليكم الأمم. أى اجتمعوا و دعا بعضهم بعضاً. و

١٦- فى حديث ثوبان: يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها. و تداعت إبل فلان فهى متداعية إذا تحطمت هزالاً. و قال ذو الرمة: تباعدت منى أن رأيت حمولتى تداعت، و أن أحنى عليك قطيع و التداعى فى الثوب إذا أخلق، و فى الدار إذا تصدع من نواحيها، و البرق يتداعى فى جوانب الغيم. قال ابن أحرمر: و لا يبيضاء فى نصد تداعى بيزق فى عوارض قد شرينا و يقال: تداعت السحابة بالبرق و الرعيد من كل جانب إذا أرعدت و برقت من كل جهة. قال أبو عدنان: كل شىء فى الأرض إذا احتاج إلى شىء فقد دعا به. و يقال للرجل إذا أخلقت ثيابه: قد دعت ثيابه أى احتجت إلى أن تلبس غيرها من الثياب. و قال الأخفش: يقال لو دُعِينَا إلى أمر لاندعينا مثل قولك بعثته فانبعث، و روى الجوهرى هذا الحرف عن الأَخْفَش، قال: سمعت من العرب من يقول لو دَعُونَا لاندعينا أى لأجبننا كما تقول لو بعثونا لا نبعثنا. حكاها عنه أبو بكر ابن السراج. و التداعى: التَّحَاجِى. و دَاعَاهُ: حَاجَاهُ و فاطنه. و الأُدْعِيَّةُ و الأُدْعُوَّةُ: ما يتداعون به. سيبويه: صرحت الواو فى أدعوه لأنه ليس هناك ما يقبلها، و من قال أدعيت فلخفه الياء على حيد مسرته، و الأُدْعِيَّةُ مثل الأُحْجِيَّةِ. و المِدَاعَاهُ: المُحَاجَاهُ. يقال: بينهم أدعيت يتداعون بها و أُحْجِيَّةٌ يتحاجون بها، و هى الأُلْقِيَّةُ أيضاً، و هى مثل الأغلوطات حتى الألغاز من الشعر أدعيت مثل قول الشاعر: أدعيتك ما مسد تحقبات مع السرى حسان، و ما آثارها بحسان أى أحجيتك، و أراد بالمسد تحقبات السيوف، و قد دَاعَيْتُهُ أدعيتهُ. و قال آخر يصف القلم: حاجيتك يا خنساء،

الدَّغْوَةُ و الدَّغْيَةُ: السَّقَطَةُ القَبِيحَةُ، وقيل: الكلمه القبيحه تسمعهما، وقيل: تَسْمَعُهَا عن الإنسان. و رجل ذو دَغَوَاتٍ و دَغِيَاتٍ: لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ، وقيل: ذو أخلاقٍ رَدِيئَةٍ، و الكلمه واويه و يائيه، قال رؤبه: ذَا دَغَوَاتٍ قَلْبُ الأَخْلَاقِ أَى ذَا أخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ مُتَلَوَّنَةٍ، و قال أيضاً: و دَغْيُهُ مِنْ خَطِلٍ مُغْدَوْدِنٍ قال: و لم نسمع دَغِيَاتٍ و لا دَغْيَةَ إلا فى بيت رؤبه فإنه قال: نحن نقول دَغْيُهُ و غيرنا يقول دَغْوَهُ. و قَلْبُ الأَخْلَاقِ: هَالِكُ الأَخْلَاقِ رَدِيئُهَا مِنْ قَلْبٍ إِذَا هَلَكَ، مثل رجلٍ حُوِّلَ قَلْبٌ مَدْحٌ لِرَجُلٍ المُحْتَالِ. و حُكِيَ عن الفراء: إنه لَذُو دَغَوَاتٍ، بالواو، و الواحد دَغْيُهُ، قال: و إنما أرادوا دَغْيَةَ ثم خُفِفَ كما قالوا هَيِّنٌ و هَيْنٌ. و دَغَاوَةٌ: جَيْلٌ (١). من السودان خَلْفُ الرُّنْجِ فى جزيره البحر، قال: و المعروف زُغَاوَةٌ، بالزاي، جنس من السودان. و دُعْهُ: اسم رجل كان أَحْمَقَ. و دُعْهُ: اسم امرأه من عَجَلٍ تُحَمِّقُ، قال ابن برى: هى ماريه بنت مَعْتِجٍ. و حكى حمزه الأصبهاني عن بعض أهل اللغه أن الدُّغَةَ الفَرَّاشَهُ، و حكى عن إسحاق بن إبراهيم الموصلى أنها دُويَّبَةٌ. يقال: فلان أَحْمَقُ من دُعْهِ، و لها قِصَّةٌ (٢)، قال: و أصلها دُعُوٌّ أَوْ دُعْيٌ و الهاء عوض، و قيل: دُعْهُ إسم امرأه قد وُلِدَتْ (٣). فى عَجَلٍ. و الدَّغْيَةُ: الدَّعَارَةُ، عن ابن الأعرابى.

دفا:

الأُدْفَى من المَعَزِ و الوَعُولِ: الذى طال قرناه حتى انصَبَ بآ على أُذُنَيْهِ من خَلْفِهِ، و من الناس الذى يمشى فى شِقِّ، و قيل: هو الأَجْنَأُ، و قيل: المُنْضَمُّ المُنْكَبِينِ، و من الطير ما طال جناحه من أُصُولِ قَوَادِمِهِ و طَرَفِ ذَنَبِهِ و طالت قَادِمُهُ ذَنَبَهُ، قال الطرماح يصف الغراب: شَرِيحُ النَّسِيَا أَدْفَى الجَنَاحِ كأنه فى الدارِ، إثرَ الظاعنين، مُقَيَّدٌ و طائرٌ أَدْفَى: طويلُ الجَنَاحِ، و إنما قيل للعقاب دَفْوَاءٌ لَعَوَجٍ مُنْقَارِها. و الأُدْفَى من الإِبِلِ: ما طال عُنُقُهُ و اُحْدَوْدَبٌ و كادت هامته تَمَسُّ سَنَامَهُ، و الأنثى من ذلك كله دَفْوَاءٌ. و الدَّفْوَاءُ من النجائب: الطويله العنق إذا سارت كادت تَضَعُ هامتها على ظَهْرِ سِنَامِها، و تكون مع ذلك طويله الظهر. و الدَّفْوَاءُ: الناقه التى تَمْشَى فى جانبها و هو أسرع لها و أحسن، و أنشد: دَفْوَاءٌ فى المِشْيَةِ مِنْ غَيْرِ جَنَفٍ و الجَنَفُ: أن تكون كِرْكَرَةُ البعير ضَحْمَهُ من أَحَدِ الجانِبَيْنِ. و التَّدَاوَى: التَّدَاوُلُ. يقال: تَدَاوَى البعيرُ تَدَاوِيًّا إذا سار سيرا مُتَجافِيًّا، قال: و ربما قيل للنَّجِيْبَةِ الطَّوِيلَةِ العُنُقِ دَفْوَاءٌ. و أُذُنٌ دَفْوَاءٌ إذا أَقْبَلَتْ على الأخرى حتى كادت أطرافهما تَمَاسُّ فى انْحِدَارِ قَبِيلِ الجَبْهَةِ و لا تَتَنَصَّبُ و هى شديده فى ذلك، و قيل: إنما ذلك فى آذان الخيل. و قال ثعلب: الدَّفْوَاءُ المائله فقط. و الدَّفْوَاءُ: العَرِيضَةُ العِظَامِ، عن أبى عبيده، و الفعل من كل ذلك دَفَى دَفًا. و كَبِشٌ أَدْفَى: و هو الذى يذهب قرنه قَبْلَ ذَنَبِهِ. و الدَّفَا، مقصور: الانحناء. و

١٦- فى صفة الدجال: إنه

ص: ٢٤٣

١- ١). قوله [و دغاوه جيل إلخ] ضبط بضم الدال فى المحكم و تبعه المجد و صرح به فى زغ و فقال بضم الزاي، و ضبط فى التكملة بفتحها كالزغاوه و صرح به فى زغ و فقال بالفتح.

٢- ٢). قوله [و لها قصه] قد ذكرها فى ماده ج ع ر و مغنج بميم مفتوحه فغين معجمه ساكنه فنون مفتوحه و تحرفت فى نسخ القاموس الطبع.

٣- ٣). قوله [قد ولدت] كذا بضبط الأصل و المحكم، يعنى مبنياً للفاعل.

عَرِيضُ النَّحْرِ فِيهِ دَفَاءٌ . أَى انْحِنَاءٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَذْفَى، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ، قَالَ: وَجَاءَ بِهِ الْهَرَوِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ رَجُلٌ أَذْفَأٌ وَامْرَأَةٌ دَفَاءٌ. وَرَجُلٌ أَذْفَى إِذَا كَانَ فِي صُدْرِهِ إِخْدِيدًا. وَرَجُلٌ أَذْفَى، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَى فِيهِ انْحِنَاءٌ. وَأَذْفَى الظَّنْبِيُّ إِذَا طَالَ قَرْزَانُهُ حَتَّى كَادَا يَبْلُغَانِ مُؤَخَّرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: الدَّفَوَاءُ مِنَ الْمَعْرَى الَّتِي أَنْصَبَ قَرْزَانَهَا إِلَى طَرْفَى عِلْبَاوَيْيَهَا. وَوَعِلُّ أَذْفَى بَيْنَ الدَّفَا وَهُوَ الَّذِي طَالَ قَرْزُهُ جِدًّا وَذَهَبَ قَبْلَ أَذْنِيهِ. وَدَفَا الْجَرِيحَ دَفْوًا: أَجْهَزَ عَلَيْهِ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءُوا بِأَسِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَزْعُدُ مِنَ الْبُرْدِ فَقَالَ لَهُمْ اذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ فَبَرِيْدَ الدَّفَاءِ مِنَ الْبُرْدِ، وَهِيَ لَعْنَتُهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَذْفُوهُ مِنَ الْبُرْدِ فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَدَفَوْتُ الْجَرِيحَ أَذْفُوهُ دَفْوًا إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ دَافَيْتَهُ وَأَذْفَيْتَهُ. وَالدَّفَوَاءُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفْوَاءً تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُنَاطُ بِهَا السَّلَاحُ وَتُعْبَدُ دُونَ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ. وَالدَّفَوَاءُ: الْعَظِيمَةُ الظَّلِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالْأَعْصَانِ وَتَكُونُ الْمَائِلَةَ. اللَّيْثُ: يُقَالُ أَذْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ أَى لَبَسْتُ مَا يُدْفِينِي. قَالَ: وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَتْرَكَ الْهَمْزَ الْفَرَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ، قَالَ: الدَّفُّ كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالذَّالِ وَالْفَاءِ، وَإِنْ كُتِبَ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ وَيَاءٍ فِي الْخَفْضِ وَ أَلْفٍ فِي النِّصْبِ كَانَ صَوَابًا، وَكَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ.

دقا:

دَقَى الْفَصِيلِ، بِالْكَسْرِ، يَدْقَى دَقَىً وَ أَحَدًا أَحَدًا إِذَا شَرِبَ اللَّبْنَ وَ أَكْثَرَ حَتَّى يَتَخَثَّرَ بَطْنُهُ وَيَفْسُدَ وَيَبْسَمَ وَيَكْثُرُ سَلْمُحُهُ. يُقَالُ: فَصِيلٌ دَقٍ، عَلَى فَعَلٍ، وَ دَقِيٌّ وَ دَقْوَانٌ، وَ الْأُنْثَى دَقِيَّةٌ، وَ هُوَ فِي التَّقْدِيرِ مِثْلُ فَرِحٍ وَ فَرِحَةٍ، فَمَنْ أَدْخَلَ فَرِحَانَ عَلَى فَرِحٍ قَالَ فَرِحَانٌ وَ فَرِحِيٌّ، وَ قَالَ عَلَى مِثَالِهِ دَقْوَانٌ وَ دَقْوَى قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ الْأُنْثَى دَقْوَى وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الدَّقَى: إِنِّي، وَ إِنُّ تُنْكَرُ سِيَوَحَ عَبَاءَتِي، شِفَاءُ الدَّقَى، يَا بَكْرُ أُمَّ تَمِيمٍ يَقُولُ: إِنَّكَ إِذَا تَنَكَرَ سِيَوَحَ عَبَاءَتِي يَا جَمَلُ أُمَّ تَمِيمٍ فَإِنِّي شِفَاءُ الدَّقَى أَى أَنَا بَصِيرٌ بِعِلَاجِ الْإِبِلِ أَمْنَعُ مِنَ الْبَسْمِ، لِأَنِّي أَسْقَى اللَّبْنَ الْأَضْيَافَ فَلَا يَبْسَمُ الْفَصِيلُ، لِأَنَّهُ إِذَا سَقِيَ اللَّبْنَ الضَّيْفُ لَمْ يَجِدِ الْفَصِيلُ مَا يَرُضِعُ.

دكا:

ابن الأعرابي قال: دكا إذا سمن، وكذا إذا قطع.

دلا:

الدَّلْوُ: مَعْرُوفُهُ وَاحِدُهُ الدَّلَاءُ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا، تَذَكَّرَ وَ تَوَنَّثَ قَالَ رُوَيْه: تَمَشَى بِدَلْوٍ مُكْرَبٍ الْعِرَاقِي وَ التَّنَائِثُ أَعْلَى وَ أَكْثَرُ، وَ الْجَمْعُ أَدْلٌ فِي أَقْلِ الْعَدَدِ، وَ هُوَ أَفْعُلٌ، قَلْبَتِ الْوَاوِ يَاءً لَوْقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ ضَمِّهِ، وَ الْكَثِيرُ دِلَاءٌ وَ دَلِيٌّ، عَلَى فُعُولٍ، وَ هِيَ الدَّلَاةُ وَ الدَّلَا بِالْفَتْحِ وَ الْقَصْرِ، الْوَاحِدَةُ دَلَاةٌ قَالَ الْجَمِيحُ: طَامَى الْجِمَامِ لَمْ تَمُخَّجْهُ الدَّلَاةُ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ وَ نَسَبَهُ لِلشَّمَاخِ وَ أَنْشَدَ لِآخَرٍ:

يَزِيدُهَا مَخْجُجَ الدَّلَا جُمُومًا (١).

و أنشد لآخر في المفرد: دَلُوكَ إِنِّي رَافِعٌ دَلَاتِي و أنشد لآخر: أَيُّ دَلَاهِ نَهَلٍ دَلَاتِي و قوله

١٧- في حديث عثمان، رضى الله عنه: تَطَّطَّاتُ لَكُمْ تَطَّطُّوا الدُّلَاهُ . قال ابن الأثير: هو جمع دالٍ كقاضٍ و قضاةٍ، و هو النازعُ في الدُّلُو المُسْتَقَى بها الماء من البئر. يقال: أَذْلَيْتُ الدُّلُو و دَلَيْتُهَا إِذَا أَرْسَلْتَهَا فِي البئر، و دَلَوْتُهَا أَذْلُوها فَأَنَا دالٍ إِذَا أَخْرَجْتَهَا، و معنى الحديث تواضعت لكم و تطامنتُ كما يَفْعَلُ المُسْتَقَى بالدُّلُو. و منه

١٧- حديث ابن الزبير: أَن حَبَشِيًّا وَقَعَ فِي بئرٍ زَمَزَمَ فَأَمَرَهُمْ أَن يَدُلُّوا مَاءَهَا. أَي يَشْتَبُهوه، و قيل: الدَّلَا جمع دَلَاهِ كَفَلَا جمع فَلَاهِ. و الدَّلَاهُ أَيضاً: الدُّلُو الصَّغِيرَةُ زُو قول الشاعر: أَلَيْتُ لَا أُعْطِي غُلَامًا أَبَدًا دَلَاتَهُ، إِنِّي أَحْبُّ الأَسْوَدَا يَرِيدُ بِدَلَاتِهِ سَجَلَهُ وَ نَصَبَهُ مِنْ الوُدِّ، و الأَسْوَدُ اسْمُ ابْنِهِ. و دَلَوْتُهَا و أَذْلَيْتُهَا إِذَا أَرْسَلْتَهَا فِي البئر لِتَشْتَبَى بِهَا أَذْلِيهَا إِذْلَاءً، و قيل: أَذْلَاهَا أَلْفَاهَا لِتَشْتَبَى بِهَا، و دَلَاهَا جَعَلَهَا لِتُخْرِجَهَا، تقول دَلَوْتُهَا أَذْلُوها دَلُوا إِذَا أَخْرَجْتَهَا وَ حَيَذَبْتَهَا مِنَ البئر مَلَأَى قال الراجز العجاج: يَنْزِعُ مِنْ جَمَّاتِهَا دَلُو الدَّالِ أَي نَزَعَ النازع. و دَلَوْتُ الدُّلُو: نَزَعْتُهَا. قال الجوهري: و قد جاء في الشعر الدَّالِي بمعنى المِدْلِي زُو هو قول العجاج: يَكْشِفُ، عَنِ جَمَّاتِهِ، دَلُو الدَّالِ عَبَاءَةً عَبْرَاءَ مِنْ أَجْنِ طالٍ يَعْنِي المِدْلِي قال ابن بري: و مثله لرؤبه: يَخْرُجَنَّ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غاضِي أَي مُغْضٍ، قال: و قال علي بن حمزة قد غلط جماعة من الرُّواة في تفسير بيت العجاج آخرهم ثعلب، قال: يعنى كونهم قَدَرُوا الدَّالِي بمعنى المِدْلِي قال ابن حمزة: و إنما المعنى فيه أنه لما كان المِدْلِي إِذَا أَذْلَى دَلُوهُ عَادَ فَ دَلَاهَا أَي أَخْرَجَهَا مَلَأَى قال دَلُو الدَّالِ كما قال النابغة: مِثْلُ الإِمَاءِ العَوادِي تَحْمِلُ الحُزْمًا و إنما تحملها عند الرُّواح، فلما كُنَّ إِذَا عَدَوْنَ رُحْنَ قال: مِثْلُ الإِمَاءِ العَوادِي. و يقال: دَلَوْتُهَا و أَنَا أَذْلُوها و أَذْلَوْتُهَا، و فى قصه يوسف: فَأَذْلَى دَلُوهُ قَالَ يَا بَشْرِي □. و دَلَوْتُ بفلان إِلَيْكَ أَي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ.

١٧- قال عمر لما اسْتَشْفَى بِالعباس، رضى الله عنهما: اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ النَبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ قَفِيهِ آبَائِهِ وَ كَبِيرِ رِجَالِهِ دَلُونًا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ. قال الهروي: معناه مَتَّنَّا وَ تَوَسَّلْنَا قال ابن سيده: و أَرَى معناه أَنَّهُمْ تَوَسَّلُوا بِالعباسِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ غِيَاثِهِ كَمَا يَتَوَسَّلُ بِالدُّلُو إِلَى المَاءِ قال ابن الأثير: هو من الدُّلُو لِأَنَّهُ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى المَاءِ، و قيل: أَرَادَ بِهِ أَقْبَلْنَا وَ سَقَيْنَا، مِنَ الدُّلُو وَ هُوَ السَّيْرُ الرَّفِيقُ. و هُوَ يُدْلِي بِرَحْمَةِ أَي يَمْتُّ بِهَا. و الدُّلُو: سِمَةٌ لِلإِبِلِ. و قولهم: جاء فلانٌ بالدُّلُو

أى بالداهيه قال الراجز: يَحْمِلْنَ عَنقَاءَ وَ عَنقَفِيرًا، وَ الدَّلُو وَ الدَّيْلَم وَ الزَّفِيرَا (١). وَ الدَّلُو: بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ مَعْرُوفٌ، سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهًا بِالدَّلُو. وَ الدَّالِيَةُ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ وَ خَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِحِبَالٍ تَشَدُّ فِي رَأْسِ جَذَعٍ طَوِيلٍ، قَالُوا مَشِيكِينَ الدَّارِمِي: بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ يُشَبِّهُهَا مُقْتَبِرَةَ الدَّوَالِي وَ الدَّالِيَةُ: المَنْجُون، وَ قِيلَ: المَنْجُونُ تُدِيرُهَا البَقْرَةُ، وَ النَاعُورَةُ يُدِيرُهَا المَاءُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَ الدَّالِيَةُ الأَرْضُ تُسْتَقَى بِالدَّلُو وَ المَنْجُون. وَ الدَّوَالِي: عَنَبٌ أَسْوَدٌ غَيْرُ حَالِكٍ وَ عَنَاقِيدُهُ أَعْظَمُ العَنَاقِيدِ كُلِّهَا تَرَاهَا كَأَنَّهَا تُيُوسُ مَعْلَقَةً، وَ عِنَبُهُ جَافٌ يَتَكَسَّرُ فِي الفَمِ مُدْخَرَجٌ وَ يُزَبَّبُ حِكَاكًا ابْنُ سِيدَةَ عَنْ أَبِي حَنيفَةَ: وَ أَذَلَى الفَرَسُ وَ غَيْرُهُ: أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ لِيُؤَلَّ أَوْ يَضْرِبَ، وَ كَذَلِكَ أَذَلَى العَيْرُ وَ ذَلَى قَبِيلٌ لِابْنِهِ الخُسُّ: مِمَّا مَاتَهُ مِنَ الحُمُرِ؟ قَالَتْ: عَازِبَةُ اللَّيْلِ وَ خَزْيَةُ المَعْجِيسِ، لَا لَبَنَ فَتَحَلَبَ وَ لَا صُوفَ فَتَجَزَّ، إِنْ رُبِطَ عَيْرُهَا ذَلَى وَ إِنْ أُرْسِلَتْهُ وَ لَى. وَ الإِنْسَانُ يُدَلِّي شَيْئًا فِي مَهْوَاهِ وَ يَتَدَلَّى هُوَ نَفْسُهُ. وَ ذَلَى الشَّيْءُ فِي المَهْوَاهِ: أُرْسِلَهُ فِيهَا، قَالُوا: مَنْ شَاءَ ذَلَى النَّفْسَ فِي هُوِهِ ضَنْكِهِ، وَ لَكِنْ مَنْ لَهُ بِالمَضَةِ يَقُ أَي بِالخُرُوجِ مِنَ المَضَةِ يَقُ، وَ تَدَلَّيْتُ فِيهَا وَ عَلِيهَا قَالُوا لِبَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا: فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلًا، وَ عَلَى الأَرْضِ غَيَايَاتُ الطُّفْلِ أَرَادَ أَنَّهُ نَزَلَ مِنْ مِرْبَائِهِ وَ هُوَ عَلَى فَرَسِهِ رَاكِبٌ. وَ لَا يَكُونُ التَّدَلَّى إِلا- مِنْ عُلُوٍّ إِلَى اسْتِيفَالٍ، تَدَلَّى مِنَ الشَّجَرَةِ. وَ يُقَالُ: تَدَلَّى فُلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضِ كَذَا وَ كَذَا أَي أَتَانَا. يُقَالُ: مَنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتَ عَلَيْنَا قَالُوا أَسَامَةُ الهَذَلِي: تَدَلَّى عَلَيْهِ وَ هُوَ زَرَقٌ حَمَامَةٍ، لَهُ طَحْلَبٌ، فِي مُتْتَهَى القِيضِ، هَامِدٌ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ. قَالُوا أَبُو إِسْحَاقَ: دَلَّاهُمَا فِي المَعْصِيَةِ بِهِ بِأَنْ عَزَّاهُمَا، وَ قَالَ غَيْرُهُ: فَدَلَّاهُمَا فَاطَمَهُمَا، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي جُنْدُبٍ الهَذَلِي: أَحْصُ فَلَاحِيزٍ، وَ مَنْ أُجِرُهُ، فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بِالغُرُورِ أَحْصُ: أَمْنَعُ، وَ قِيلَ: أَحْصُ أَقَطَعَ ذَلِكَ، وَ قَوْلُهُ: كَمَنْ يُدَلَّى أَي يُطْمَعُ، قَالُوا أَبُو مَنْصُورٍ: وَ أَصْلُهُ الرِّجْلُ العَطْشَانُ يُدَلَّى فِي البئرِ لِيُرَوِّيَ مِنْ مَائِهَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا مَاءً فَيَكُونُ مُدَلِّيًّا فِيهَا بِالغُرُورِ، فَوَضِعَتْ التَّدَلِّيَةُ مَوْضِعَ الإِطْمَاعِ فِيمَا لَا يُجِدِي نَفْعًا، وَ فِيهِ قَوْلُ ثَالِثٍ: فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ، أَي جَرَّاهُمَا إِبْلِيسَ عَلَى أَكْلِ الشَّجَرَةِ بِغُرُورِهِ، وَ الأَصْلُ فِيهِ دَلَّاهُمَا، وَ الدَّالُ وَ الدَّالَّةُ: الجُزْأَةُ. الجَوْهَرِيُّ: وَ دَلَّاهُ بِغُرُورٍ أَي أَوْقَعَهُ فِيمَا أَرَادَ مِنْ تَغْرِيرِهِ وَ هُوَ مِنْ إِذْلَاءِ الدَّلُو. وَ أَمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ:

ص: ٢٦٦

(١- ١). قوله [يحملن عنقاء... إلخ] كذا أنشده الجوهري و قال في التكملة: الإنشاد فاسد و الرواية: أنعت أعياراً رعين كيرا يحملن عنقاء و عنقفيرا و أم خشاف و خنشفيرا و الدلو و الديلم و الزفيرا ثم قال: و الكير اسم موضع بعينه.

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ۖ قَالَ الْفَرَاءُ: ثُمَّ دَنَا حَبْرِيْلُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَتَدَلَّى كَأَنَّ الْمَعْنَى ثُمَّ تَدَلَّى فَدَنَا، قَالَ: وَهَذَا جَائِزٌ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى فِي الْفَعْلَيْنِ وَاحِدًا. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى دَنَا فَتَدَلَّى وَاحِدٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ قَرِبَ فَتَدَلَّى أَي زَادَ فِي الْقُرْبِ، كَمَا تَقُولُ قَدْ دَنَا فُلَانٌ مِنِّي وَ قُرْبٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى، أَي تَدَلَّلَ كَقَوْلِهِ: ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ۚ أَي يَتَمَطَّطُ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ۚ التَّدَلَّى: النَّزُولُ مِنَ الْعُلُوِّ ۚ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالضَّمِيرُ لِحَبْرِيْلٍ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَأَدَلَّى بِحُجَّتِهِ: أَحْضَرَهَا وَ اخْتَجَّ بِهَا. وَأَدَلَّى إِلَيْهِ بِمَالِهِ: دَفَعَهُ. التَّهْذِيبُ: وَأَدَلَّى بِمَالِ فُلَانٍ إِلَى الْحَاكِمِ إِذَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ ۚ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَدَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ۚ يَعْنِي الرِّشْوَةَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ: مَعْنَى تَدَلُّوا فِي الْأَصْلِ مِنْ أَدَلَيْتُ اللَّذَلُّ إِذَا أَرْسَلْتَهَا لِتَمَلَّأَهَا، قَالَ: وَمَعْنَى أَدَلَّى فُلَانٌ بِحُجَّتِهِ أَي أَرْسَلَهَا وَ أَتَى بِهَا عَلَى صَحِّهِ، قَالَ: فَمَعْنَى قَوْلِهِ وَ تَدَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ أَي تَعْمَلُونَ عَلَى مَا يُوْجِبُهُ الْإِذْلَاءُ بِالْحُجَّةِ وَ تَخُونُونَ فِي الْأَمَانَةِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ، كَأَنَّهُ قَالَ تَعْمَلُونَ عَلَى مَا يُوْجِبُهُ ظَاهِرُ الْحُكْمِ وَ تَتْرَكُونَ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۚ وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَ لَا تَدَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ، وَ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصَبَ وَ تَدَلُّوا بِهَا إِذَا أَلْقَيْتَ مِنْهَا لَا عَلَى الظَّرْفِ، وَ الْمَعْنَى لَا تُصَانِعُوا بِأَمْوَالِكُمُ الْحُكَّامَ لِيَقْتَطِعُوا لَكُمْ حَقًّا لغيركم وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ ۚ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا عِنْدِي أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ وَ تَدَلُّوا بِهَا لِلْأَمْوَالِ وَ هِيَ، عَلَى قَوْلِ الزَّجَّاجِ، لِلْحُجَّةِ وَ لَا ذَكَرَ لَهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَ لَا فِي آخِرِهِ. وَ أَدَلَيْتُ فِيهِ: قُلْتُ قَوْلًا قَبِيحًا ۚ قَالَ: وَ لَوْ شِئْتُ أَدَلَّى فِيكُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ عِلَائِيَّةً، أَوْ قَالَ عِنْدِي فِي السَّرِّ وَ دَلَوْتُ النَّاقَةَ وَ الْإِبِلَ دَلَوًّا: سَيِّئًا سَوَقًا رَفِيقًا رُوَيْدًا ۚ قَالَ: لَا تَقْلُوهَا وَ اذْلُوهَا دَلَوًّا، إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ عَمَدًا وَ قَالَ الشَّاعِرُ: لَا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ وَ اذْلُوهَا، لَيْسَمَا بَطْءٌ وَ لَا نَزْعَاها وَ اذْلُوهَا أَي أَسْرِعْ، وَ هِيَ أَفْعُوْعَيْلٌ. وَ دَلَوْتُ الرَّجُلَ وَ دَالَيْتُهُ إِذَا رَفَقْتَهُ بِهِ وَ دَارَيْتُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمِدَالَةُ الْمُصَانَعَةُ مِثْلُ الْمِدَاجِهِ ۚ قَالَ كَثِيرٌ: أَلَا يَا لِقَوْمِي، لِلنَّوَى وَ انْفِتَالِهَا وَ لِلصَّرْمِ مِنْ أَسْمَاءٍ مَا لَمْ نَدَالِهَا وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُضْنٌ بَمَرَّوْحِهِ، إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ، أَوْ شَارِبٌ ثَمِلٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفَعَّلْتُ مِنَ الدَّلْوِ الَّذِي هُوَ السُّوقُ الرَّفِيقُ كَأَنَّهُ دَلَّاهَا فَتَدَلَّتْ، قَالَ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَدَلَّلْتُ مِنَ الْإِذْلَالِ، فَكَرِهَ التَّضْعِيفَ فَحَوَّلَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ يَاءً كَمَا قَالُوا تَضْنِيتُ فِي تَضْنَتِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: دَلَّى إِذَا سَاقَ وَ دَلَّى إِذَا تَحَيَّرَ، وَقَالَ: تَدَلَّى إِذَا قَرَّبَ بَعْدَ عُلُوِّهِ، وَ تَدَلَّى تَوَاضَعَ. وَ دَالَيْتُهُ أَي دَارَيْتُهُ.

دمى:

الدَّمُّ مِنَ الْأَخْلَاطِ: مَعْرُوفٌ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الدَّمُّ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ الْكَسَائِيُّ: لَا أَعْرِفُ

ص: ٢٦٧

أحداً يُثَقِّلُ الدَّمَ؛ فأما قول الهذلي: وَ تَشْرُقُ مِنْ تَهْمَالِهَا الْعَيْنُ بِالْدمِّ مع قوله: فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجْمِ، فهو على أنه ثَقُلَ فِي الْوَقْفِ فقال الدَّمُ فَشَدَّدَ، ثم اضطر فأجرى الوصل مُجْرَى الْوَقْفِ؛ كما قال: بِبِازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِنْ الْهَذَلِيْ إِنَّمَا قَالَ بِالْدمِّ، بِالتَّخْفِيفِ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّوِيلِ؛ وَ أَوْلَاهَا: أَرَقْتُ لَهُمْ ضَافِنِي بَعِيدَ هَجَعِهِ عَلَى خَالِدٍ، فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجْمِ فَقَوْلُهُ: مَهْ السَّجْمِ مَفَاعِيلُنْ، وَقَوْلُهُ: نُنْ بِالْدمِّ مَفَاعِيلُنْ، وَ لَوْ قَالَ: نُنْ بِالْدمِّ لَجَاءَ مَفَاعِلُنْ وَ هُوَ لَا يَجِيءُ مَعَ مَفَاعِيلُنْ، وَ تَنبِيئُهُ دَمَانٍ وَ دَمِيَانٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَ أَبَا رَبِيحٍ، فَثَنَاهُ بِالْيَاءِ، وَ أَمَا الدَّمَوَانِ فَشَاذٌ سَمَاعًا. قَالَ: وَ تَزَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ الْمُتَعَادِيَيْنِ إِذَا ذُبِحَا لَمْ تَخْتَلِطْ دِمَاؤُهُمَا. قَالَ: وَ قَدْ يُقَالُ دَمَوَانٍ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ حَكْمِ الْمُعَاقِبَةِ إِنَّمَا هُوَ قَلْبُ الْوَاوِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَطْلُبُونَ الْأَخْفَ، وَ الْجَمْعُ دِمَاءٌ وَ دُمِيٌّ. وَ الدَّمَةُ أَخْصُ مِنَ الدَّمِ كَمَا قَالُوا بِيَاضٍ وَ بِيَاضَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْقَطْعَةُ مِنَ الدَّمِ دَمَةٌ وَاحِدَةٌ. قَالَ: وَ حَكَى ابْنُ جَنِيٍّ دَمٌ وَ دَمَةٌ مَعَ كَوْكَبٍ وَ كَوْكَبَةٍ فَأَشْعَرَ أَنَّهُمَا لَغْتَانِ. وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ: أَصْلُهُ دَمِيٌّ، قَالَ: وَ دَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ دَمِيَّتْ يَدُهُ؛ وَ قَوْلُهُ: جَزَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبْرِ الْبَيِّنِ وَ يُقَالُ فِي تَصْرِيْفِهِ: دَمِيَّتْ يَدِي تَدَمِي دَمِيٌّ، فَيُظْهِرُونَ فِي دَمِيَّتْ وَ تَدَمِي الْيَاءَ وَ الْأَلْفَ اللَّتَيْنِ لَمْ يَجِدُوهُمَا فِي دَمٍ، قَالَ: وَ مِثْلُهُ يَدٌ أَصْلُهَا يَدِيٌّ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ قَالَ قَوْمٌ أَصْلُهُ دَمِيٌّ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا حُرِّفَ وَ رُدَّ إِلَيْهِ مَا حُذِفَ مِنْهُ حَرَكَةُ الْمِيمِ لَتَدَلَّ الْحَرَكَةُ عَلَى أَنَّهُ اسْتِثْمَلَ مَحْذُوفًا. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَيِّبِيُّهُ: الدَّمُ أَصْلُهُ دَمِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ، بِالتَّسْكِينِ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى دِمِيَاءٍ وَ دُمِيٍّ مِثْلَ ظَبِيٍّ وَ ظَبَاءٍ وَ ظَبِيٍّ، وَ دَلْوٍ وَ دِلَآءٍ وَ دُلِيٍّ، قَالَ: وَ لَوْ كَانَ مِثْلَ قَفَاً وَ عَصَاً لَمْ يُجْمَعْ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ فِي فُعُولٍ إِنَّهُ مَخْتَصٌ بِجَمْعِ فَعِيلٍ نَحْوَ دَمٍ وَ دُمِيٍّ وَ دَلْوٍ وَ دُلِيٍّ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، بَلْ قَدْ يَكُونُ جَمْعًا لِفَعْلٍ نَحْوَ عَصَاً وَ عَصِيٍّ وَ قَفَاً وَ قَفِيٍّ وَ صَفَاً وَ صَفِيٍّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الدَّمُ أَصْلُهُ دَمَوٌّ، بِالتَّحْرِيكِ، وَ إِنَّمَا قَالُوا دَمِيٌّ يَدَمِيٌّ لِحَالِ الْكُسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا رَضِيٍّ يَرْضَى وَ هُوَ مِنَ الرِّضْوَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الدَّمُ لِأَنَّهُ يَأْتِي بِدَلِيلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ: جَزَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبْرِ الْبَيِّنِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَالَ الْمُبَرِّدُ أَصْلُهُ فَعَلٌ وَ إِنْ جَاءَ جَمْعُهُ مُخَالَفًا لِنِظَائِرِهِ، وَ الذَّاهِبُ مِنْهُ الْيَاءُ، وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهَا قَوْلُهُمْ فِي تَنبِيئِهِ دَمِيَانٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ أَخْرَجَهُ عَلَى أَصْلِهِ فَقَالَ: فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدَمِي كَلُومُنَا، وَ لَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ. قَالَ: وَ لَا يَلْزَمُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ

يَدِيَانِ، وَإِنْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ تَقْدِيرَ يَدٍ فَعَلَّ سَاكِنَهُ الْعَيْنَ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا تُنَى عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ لِلْيَدِ يَدًا، قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَائِلٌ فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ هُوَ الْحَصِيَّينِ بِنِ الْحَمَامِ الْمُرَى، قَالَ: وَنَحْوُ مَا عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتَهُ بِقَارِعِهِ أَنْفَاذُهَا تَقَطَّرَ الدَّمَا قَالَ: أَنْفَاذُهَا جَمْعُ نَفَذٍ مِنْ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ: لَهَا نَفَذٌ لَوْ لَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا وَقَالَ اللَّعِينُ الْمِنْقَرِيُّ: وَأُخْذَلُ خِذْلَانًا بِتَقْطِيعِي الصُّوَى إِلَيْكَ، وَخُفِّ رَاعِفٍ يَقَطَّرُ الدَّمَا قَالَ: وَنَحْوُهُ

١- قول علي، كرم الله وجهه: لِمَنْ رَأَيْتَهُ سَوْدَاءَ يَخْفِقُ ظِلْهَا، وَتَصْغِيرِ الدَّمِ دُمِّي، وَالنَّسْبُ إِلَيْهِ دَمِي، وَإِنْ شِئْتَ دَمَوِي. وَيُقَالُ: دَمِي الشَّيْءُ يَدْمِي دَمِي وَدُمِيًّا فَهُوَ دَمٌ، مِثْلُ فَرَقٍ يَفْرُقُ فَرَقًا فَهُوَ فَرِيقٌ، وَالمصدر متفق عليه أنه بالتحريك وإنما اختلفوا في الاسم. وَأَدْمَيْتَهُ وَدَمَيْتَهُ تَدْمِيَّتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ دَمِيَ دَمِي وَأَدْمَيْتَهُ وَدَمَيْتَهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ رُوْبِهِ: فَلَا تَكُونِي، يَا ابْنَةَ الْأَشْمِ، وَرَفَاءَ دَمِي ذَنْبُهَا الْمَيْدَمِي ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: الذَّنْبُ إِذَا رَأَى لِصَاحِبِهِ دَمًا أَقْبَلَ عَلَيْهِ لِأَكْلِهِ فَيَقُولُ: لَا تَكُونِي أَنْتِ مِثْلَ ذَلِكَ الذَّنْبِ، وَنَحْوُهُ قَوْلُ الْآخَرِ: وَكُنْتُ كَذَنْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا، أَحَالَ عَلَى الدَّمِ وَفِي المثل: وَلِذَلِكَ مَنْ دَمِي عَقَيْتُكَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي مَرْيَمَ الْحَنْفِيَّ: لِأَنَّا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِ. يُعْنَى أَنَّ الدَّمَ لَا تَشْرَبُهُ الْأَرْضُ وَلَا يَغُوصُ فِيهَا فَجَعَلَ امْتِنَاعَهَا مِنْهُ بُغْضًا مَجَازًا. وَيُقَالُ: إِنْ أَبَا مَرْيَمَ كَانَ قَتِيلَ أَخِيهِ زَيْدًا يَوْمَ الِيمَامَةِ. وَالدَّمَامِيَّةُ مِنَ الشُّجَاعِ: الَّتِي دَمِيَّتْ وَ لَمْ يَسِلْ بَعْدُ مِنْهَا دَمٌ، وَالدَّمَامِيَّةُ هِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: فِي الدَّمَامِيَّةِ بَعِيرٌ. الدَّمَامِيَّةُ: شَجَّةٌ تَشُقُّ الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهَا الدَّمُ، فَإِنْ قَطَرَ مِنْهَا فَهِيَ دَامِيَّةٌ. وَاسْتَدْمَى الرَّجُلُ: طَاطَأَ رَأْسَهُ يَقَطُرُ مِنْهُ الدَّمُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُسْتَدْمِيُّ الَّذِي يَقَطُرُ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ الْمَطْطَاطِيُّ رَأْسَهُ، وَالْمُسْتَدْمِيُّ الَّذِي يَسْتَخْرِجُ مِنْ غَرِيمِهِ دَيْتَهُ بِالرَّفْقِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ: يُحْلَقُ مِنْ رَأْسِهِ وَيَدْمَى، وَفِي رِوَايَةٍ: وَيُسَمَّى. وَ

١٧- كَانَ قَتَادَةُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: إِذَا ذُبِحَتِ الْعَقِيْقَةُ أُخِذَتْ مِنْهَا صُوفَةٌ وَاسْتُقْبِلَتْ بِهَا أَوْدَاجُهَا، ثُمَّ تُوَضَعُ عَلَى يَافُوخِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلَ الْخَيْطِ، ثُمَّ يُغْسَلُ رَأْسُهُ بَعْدَ وَ يُحْلَقُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ وَقَالَ هَذَا وَهَمٌّ مِنْ هَمَامٍ، وَجَاءَ بِتَفْسِيرِهِ عَن قَتَادَةَ وَهُوَ مَنْسُوخٌ، وَكَانَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ: وَيُسَمَّى أَصْحُ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِذَا كَانَ أَمْرُهُمْ بِإِمَاطَةِ الْأَذَى الْيَابِسِ عَنِ الرَّأْسِ الصَّبِيِّ فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ وَالدَّمِ نَجِسٌ نَجَاسَةً غَلِيظَةً؟ وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَمَعَهُ أَرْزَبٌ

فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ إِنِّي وَحِيدُهَا تَدْمِي . أَي أَنَّهَا تَرَى الدَّمَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الأَزْبَ تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ الْمَرْأَةُ. وَالمِدْمَى: الثَّوْبُ الأَحْمَرُ. وَالمِدْمَى: الشَّدِيدُ الشُّقْرَةُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الخَيْلِ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ شَبَهُ لَوْنِ الدَّمِّ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرُهُ فَهُوَ مِدْمَى . وَكُلُّ أَحْمَرَ شَدِيدِ الحُمْرَةِ فَهُوَ مِدْمَى . وَيُقَالُ: كُتِمَتْ مِدْمَى زُجْجًا طِفِيلًا: وَكُتِمَتْ مِدْمَاءً كَأَنَّ مُتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا، وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنٌ مُذْهَبٌ يَقُولُ: تَضْرِبُ حُمْرُتُهَا إِلَى الكُلْفَةِ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الحُمْرَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُتِمَتْ مِدْمَى إِذَا كَانَ سَوَادُهُ شَدِيدَ الحُمْرَةِ إِلَى مِرَاقِهِ. وَالأَشْقَرُ المِدْمَى: الَّذِي لَوْنُ أَعْلَى شَعْرَتِهِ يَغْلُوهَا صِفْرَةٌ كَلَوْنِ الكُتْمِ الأَصْفَرِ. وَالمِدْمَى مِنَ الأَلْوَانِ: مَا كَانَ فِيهِ سَوَادٌ. وَالمِدْمَى مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي تَزْمِي بِهِ عِيدُوكَ ثُمَّ يَزْمِيكَ بِهِ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى العِيدُ وَبَسِيَهُمْ فَأَصَابَ ثُمَّ رَمَاهُ بِهِ العِيدُ وَعَلَيْهِ دَمٌ جَعَلَهُ فِي كِنَانَتِهِ تَبْرُكًا بِهِ. وَيُقَالُ: المِدْمَى السَّهْمُ الَّذِي يَتَعَاوَرُهُ الرُّمَاهُ بَيْنَهُمْ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سَعْدِ قَالَ: رَمَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ رُمِيْتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أَعْرِفُهُ حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، فَقُلْتُ: هَذَا سَيِّئُهُمْ مَبَارَكٌ مِدْمَى فَجَعَلْتُهُ فِي كِنَانَتِي، فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ. زُ المِدْمَى مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي أَصَابَهُ الدَّمُ فَحَصَلَ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرُهُ مِمَّا رُمِيَ بِهِ العِيدُ وَرُجْلُهُ قَالَ: وَيُقَالُ: يَطْلُقُ عَلَى مَا تَكَرَّرَ بِهِ الرَّمْيُ، وَالرَّمَاهُ يَتَبَرَّرُ كَوْنُهُ بِهِ وَرُجْلُهُ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الدَّامِيَاءِ وَهِيَ البَرَكَةُ قَالَ شَمْرٌ: المِدْمَى الَّذِي يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ العِدُوَّ ثُمَّ يَزْمِيهِ العِدُوَّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بَعِينَهُ قَالَ: كَأَنَّهُ دُمِّي بِالدَّمِّ حِينَ وَقَعَ بِالمِرْمَى. وَالمِدْمَى: السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ حُمْرُهُ الدَّمُّ وَقد جَسَدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ. وَيُقَالُ: سِيَّمِي مِدْمَى لِأَنَّهُ أَحْمَرَ مِنَ الدَّمِّ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي بَيْعَةِ الأَنْصَارِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَنَّ الأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَايَعُوهُ بَيْعَةَ العَقَبَةِ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ بَنُ النَّيَّهَانِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ القَوْمِ حِبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا، وَنَخْشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَطْهَرَكَ أَنْ تَزْجَعَ إِلَى قَوْمِكَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: بَلِ الدَّمُ الدَّمُّ وَالهَيْدَمُ الهَيْدَمُ، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأَسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بَلِ الدَّمُّ الدَّمُّ وَالهَيْدَمُ الهَيْدَمُ. ، فَمَنْ رَوَاهُ بَلِ الدَّمُّ الدَّمُّ فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: العَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَدْمِي هَدْمُكَ فِي النَّصِيرَةِ أَي إِنْ ظَلِمْتُ فَقَدْ ظَلِمْتُ وَرُو أَنشَدَ للعُقَيْلِيِّ: دَمًا طَيِّبًا يَا حَبْدَا أَنْتَ مِنْ دَمٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَالَ الفَرَاءُ العَرَبُ تَدْخُلُ الأَلْفُ وَاللَّامُ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الإِسْمِ فَتَقُومَانِ مَقَامَ الإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الجَحِيمَ هِيَ المَأْوَى أَي أَنَّ الجَحِيمَ مَأْوَاهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى المعْنَى فَإِنَّ الجَنَّةَ مَأْوَاهُ، وَقَالَ الزَّجَاجُ: مَعْنَاهُ فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى لَهُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْمَيْنِ يَدْلَانِ عَلَى مِثْلِ هَذَا الإِضْمَارِ، فَعَلَى قَوْلِ الفَرَاءِ قَوْلُهُ الدَّمُّ الدَّمُّ أَي دَمُكُمْ دَمِي وَهَدْمُكُمْ هَدْمِي وَأَنْتُمْ تُطَلَّبُونَ بِدَمِي وَأَطْلَبُ بِدَمِكُمْ وَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَأَمَّا مِنْ

١٤- رَوَاهُ بَل

ص: ٢٧٠

اللَّدْمُ اللَّدْمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ. فكل منهما مذكور في بابه. و

١٦- في حديث ثمامة بن أثالٍ: إِنْ تَقْتُلُ تَقْتُلُ ذَا دَمٍ . أَى مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ بِدَمٍ أَوْ صَاحِبٌ دَمٍ مَطْلُوبٍ، و

١٦- يروى: ذَا دَمٍ. ،بالذال المعجمه، أى ذِمَامٍ و حُزْمِه فى قومه، و إذا عَقَدَ ذِمَّةً وُفِّي له. و

١٧- فى حديث قتل كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ: إِنْنى لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ . أَى صَوْتُ طَالِبٍ دَمٍ يَسْتَشْفَى بِقَتْلِهِ. و

١٤- فى حديث الوليد بن المُعْبِرِ: وَالدَّمُ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ. ،يعنى النبى، صلى الله عليه و سلم؛ هذه يَمِينٌ كانوا يحلفون بها فى الجاهليه يعنى دَمٌ مَا يُدْبِحُ عَلَى النُّصْبِ. و منه

١٦- الحديث: لا وَالدَّمَاءِ . أَى دَمَاءِ الدَّبَائِحِ، و

١٦- يُرْوَى: لا وَالدُّمَى . ،جمع دُمِيهِ وَ هى الصوره وَ يريد بها الأَصْيَانَام. وَ الدَّمُ: السَّنُورُ؛ حكاها النَّضْرُ فى كتاب الوُحُوشِ وَ أنشد كراع: كَذَاكَ الدَّمُّ يَأْذُو لِلْعَكَابِرِ الْعَكَابِرِ: ذكور اليرابيع. وَ رَجُلٌ دَامَى الشَّفَهَ: فَقِيرٌ؛ عَنِ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الأَعْرَابِيِّ. وَ دَمُ الغَزْلَانِ: بَقْلُهُ لَهَا زَهْرُهُ حَسَنٌ. وَ بَنَاتُ دَمٍ: نَبْتُ. وَ الدُّمِيَّةُ: الصَّصَمُ، وَ قِيلَ: الصوره المُتَّقَشَةُ العَاجُ وَ نحوه، وَ قال كراع: هى الصوره فَعَمَّ بها. وَ يقال للمرأة: الدُّمِيَّةُ، يَكْنَى عَنِ المَرَأَةِ بها، عَرَبِيَّةٌ، وَ جمع الدُّمِيَّةِ دُمَى؛ وَ قول الشاعر: وَ البِيضَ يَرْفُلْنَ فى الدُّمَى وَ الرِّيطِ وَ المَيْذَبِ المَصُونِ يعنى ثياباً فيها تصاوير؛ قال ابن برى: الذى فى الشعر كالدُّمَى، وَ البِيضُ مَنْصُوبٌ عَلَى العطف عَلَى اسم إن فى البيت قبله، وَ هُوَ: إِنْ شِوَاءً وَ نَشِوَةً وَ حَبَبَ البَازِلِ الأُمُونِ وَ دَمَى الرَّاعِى المَاشِيَّةَ: جَعَلَهَا كالدُّمَى؛ وَ أنشد أبو العلاء: صَيْلَبُ العَصَا بِرَعِيهِ دَمَاهَا، يَوَدُّ أَنْ اللهُ قَدْ أَفْنَاهَا أَى أَرعَاهَا فَسَمِنَتْ حَتَّى صَارَتْ كالدُّمَى، وَ

١٤- فى صفته، صلى الله عليه و سلم: كَأَنَّ عُنُقَهُ عُنُقُ دُمِيهِ .؛ الدُّمِيَّةُ: الصوره المصوره لأنها يَتَنَوَّقُ فى صِيغَتِهَا وَ يُبَالِغُ فى تَحْيِيَّتِهَا. وَ تُحَدِّدُ مَا دَمَى لَكَ أَى ظَهَرَ لَكَ. وَ دَمَى لَهُ فى كَذَا وَ كَذَا إِذَا قَرَّبَ؛ كَلاهُمَا عَنِ ثَعْلَبِ. الليث: وَ بَقْلُهُ لَهَا زَهْرُهُ يُقال لَهَا دُمِيَّةُ الغَزْلَانِ. وَ ساتى دَمًا: اسم جبل: يُقال: سِيَمَى بِذلك لأنه ليس من يوم إلا وَ يُشِفُكَ عَلَيْهِ دَمٌ كَأَنَّهُمَا إِسْمَانُ جَعَلَا إِسْمًا واحداً؛ وَ أنشد سيبويه لعمر بن قميئه: لَمَّا رَأَتْ سَاتِي دَمًا اسْتَبْعَبَتْ، لله دَرُّ، اليَوْمَ، مَنْ لَامَهَا وَ قال الأَعشى: وَ هِرْقَلًا، يَوْمَ ذى سَاتِي دَمًا، مِنْ بَنَى بُرْجَانَ ذى البَاسِ رُجِيحٌ (١). وَ قد حذف يزيد بن مفرغ الحِميرى منه الميم بقوله: فَمَدَيْرٌ سَوَى فِساتى دا فُبْصِيرَى وَ دم الأَحْوَيْنِ: العَنَدَمُ.

دنا:

دَنَا الشىءُ مِنَ الشىءِ دُنُوًّا وَ دَنَاوَةً: قَرَّبَ. وَ

١٦- فى حديث الإيمان: ادْنُهُ. هُوَ أَمْرٌ بِالدُّنُوِّ وَ القُرْبِ، وَ الهاء فيه للسكت، وَ جِئَ بها لبيان الحركة. وَ بينهما دَنَاوَةٌ أَى قَرَابَةٌ. وَ الدَّنَاوَةُ: القَرَابَةُ وَ القُرْبَى. وَ يقال: مَا تَزْدَادُ مِنَّا إِلا قُرْبًا وَ دَنَاوَةً؛ فَرَقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا

١-٢. قوله [ذى البأس] هكذا فى الأصل و الصحاح، قال فى التكملة: و الروايه فى الناس بالنون، و يروى رجح بالتحريك أى رجح عليهم.

و مصدر دُنُو، فجعل مصدر دَنَا دَنَاوَةً و مصدر دُنُو دَنَاةً ۚ و قول ساعده بن جُوَيْه يصف جبلاً: إِذَا سَبَلَ الْعَمَاءُ دَنَا عَلَيْهِ، يَزِلُّ بِرَيْدِهِ مَاءً زَلُولٌ أَرَادَ: دَنَا مِنْهُ. و أَذْنَيْتَهُ و دَنْيْتَهُ. و

١٦- في الحديث: إِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمُّوا اللَّهَ و دَنُوا و سَمَّتُوا. ۚ معنى

١٦- قوله دَنُوا. كُلُّوا مِمَّ يَلِيكُم و ما دَنَا مِنْكُم و قرب مِنْكُم، و سَمَّتُوا أَي ادْعُوا لِلْمَطْعِمِ بِالْبِرْكَه، و دَنُوا: فَعَلٌ مِنْ دَنَا يَدْنُو أَي كُلُّوا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ. و اسْتَدْنَاهُ: طَلَبَ مِنْهُ الدُّنُو، و دَنَوْتُ مِنْهُ دُنُوًّا و أَذْنَيْتُ غَيْرِي. و قال الليث: الدُّنُوُّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ مُصَدَّرٌ دَنَا يَدْنُو فَهُوَ دَانٍ، و سُمِّيَتِ الدُّنْيَا لِدُنُوِّهَا، و لَأَنَّهَا دَنْتُ و تَأَخَّرَتِ الْآخِرَهُ، و كَذَلِكَ السَّمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الْقُرْبَى إِلَيْنَا، و النَّسَبُ إِلَى الدُّنْيَا دُنْيَاوِيٌّ، و يُقَالُ دُنْيَوِيٌّ و دُنْيِيٌّ ۚ غَيْرُهُ: و النَّسَبُ إِلَى الدُّنْيَا دُنْيَاوِيٌّ ۚ قَالَ: و كَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى كُلِّ مَا مُؤَنَّثُهُ نَحْوَ حُجَلِي و دَهْنًا و أَشْبَاهِ ذَلِكَ ۚ و أَنشَد: بُوَعَسَاءَ دَهْنًا وَبِهِ التُّزْبِ طَيْبِ ابْنِ سَيْدِهِ: و قوله تعالى وَ دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ۚ إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ كَأَنَّهُ قَالَ و جَزَاهُمْ جَنَّةً دَانِيَةً عَلَيْهِمْ فَحَذَفَ جَنَّهُ و أَقَامَ دَانِيَةً مَقَامَهَا ۚ و مثله ما أَنشده سيبويه من قول الشاعر: كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُفَيْشٍ، يُفَعِّمُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشَنٌّ أَرَادَ جَمِيلٌ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُفَيْشٍ. و قال ابن جنى: دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ۚ، مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ: مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ قَالَ: هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي لَا ضَرُورَةَ فِيهِ ۚ قَالَ و أَمَا قَوْلُهُ: كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُفَيْشِ الْبَيْتِ، فَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، و لو جَازَ لَنَا أَنْ نَجِدَ مِنْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ اسْمًا لَجَعَلْنَاهَا اسْمًا و لَمْ نَحْمَلِ الْكَلَامَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ و إِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَهُ، لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الضَّرُورَةِ، و كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى يَجِلُّ عَنْ ذَلِكَ ۚ فَمَا قَوْلُ الْأَعَشَى: أَسْتَتَهُونَ و لَنْ يَنْهَى دَوَى شَطَطِ، كَالطَّغْنِ يَدْهَبُ فِيهِ الرِّبْتُ و الْفُتْلُ فَلَوْ حَمَلْتَهُ عَلَى إِقَامَةِ الصِّفَةِ مَوْضِعَ الْمَوْصُوفِ لَكَانَ أَقْبَحَ مِنْ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ۚ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ لِأَنَّ الْكَافَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى هِيَ الْفَاعِلَةُ فِي الْمَعْنَى، وَ دَانِيَةً فِي هَذَا الْقَوْلِ إِنَّمَا هِيَ مَفْعُولٌ بِهَا، و الْمَفْعُولُ قَدْ يَكُونُ اسْمًا غَيْرَ صَرِيحٍ نَحْوَ ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ، و الْفَاعِلُ لَا- يَكُونُ إِلَّا- اسْمًا صَرِيحًا مَحْضًا، فَهَمْ عَلَى إِحْضَائِهِ اسْمًا أَشَدَّ مُحَافِظَةً مِنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَبْتَدَأَ قَدْ يَقَعُ غَيْرَ اسْمٍ مَحْضٍ و هُوَ قَوْلُهُ: تَسْمَعُ بِالْمُعِينِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ؟ فَتَسْمَعُ كَمَا تَرَى فَعَلٌ و تَقْدِيرُهُ أَنْ تَسْمَعُ، فَحَذْفُهُمْ أَنْ و رَفْعُهُمْ تَسْمَعُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَبْتَدَأَ قَدْ يَمْكَنُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ غَيْرَ اسْمٍ صَرِيحٍ، و إِذَا جَازَ هَذَا فِي الْمَبْتَدَأِ عَلَى قُوَّةِ شَبْهِهِ بِالْفَاعِلِ فَهُوَ فِي الْمَفْعُولِ الَّذِي يَبْعُدُ عَنْهُمَا أَجْوَزُ ۚ فَمَنْ أَجَلَّ ذَلِكَ ارْتِفَاعَ الْفِعْلِ فِي قَوْلِ طَرْفَهُ: أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِيُّ أَحْضُرُ الْوَعَى، و أَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِتِي؟ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ أَحْضُرَ الْوَعَى. و أَجَازَ سِيبُويهِ فِي قَوْلِهِمْ: مَرَّةً يَحْفِرُهَا أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَحْفِرُهَا، فَلَمَّا حُذِفَتْ أَنْ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا، و قَدْ حَمَلَهُمْ كَثْرَةُ حَذْفِ أَنْ مَعَ غَيْرِ الْفَاعِلِ عَلَى أَنْ اسْتَجَازُوا ذَلِكَ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ،

وإن كان ذلك جارياً مجرى الفاعل و قائماً مقامه ؛و ذلك نحو قول جميل: جَزَعْتُ حِذَارَ الْبَيْنِ، يَوْمَ تَحَمَّلُوا، وَ حُقَّ لِمِثْلِي، يَا بَيْتِيهِ، يَجْزَعُ أَرَادَ أَنْ يَجْزَعَ، عَلَى أَنْ هَذَا قَلِيلٌ شاذ، على أَنَّ حَذَفَ أَنْ قَدْ كَثُرَ فِي الْكَلَامِ حَتَّى صَارَ كَلَا حَذَفٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ جَمَاعَهُ اسْتَحَفُّوا نَصَبَ أَعْيَدٍ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ: قُلْ أَفَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبِدُ؟ فَلَوْلَا- أَنَّهُمْ أَنَسُوا بِحَذَفِ أَنْ مِنَ الْكَلَامِ وَإِرَادَتِهَا لَمَّا اسْتَحَفُّوا انْتِصَابَ أَعْبَدَ. وَ دَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَ أَدْنَتْ، وَ أَدْنَتْ النَّاقَةُ إِذَا دَنَا نَتَاجُهَا. وَ الدُّنْيَا: نَقِيضُ الْآخِرَةِ، انْقَلَبَتِ الْوَائِ فِيهَا يَاءٌ لِأَنَّ فُعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَائِ أُبْدِلَتْ وَاؤها يَاءً، كَمَا أُبْدِلَتْ الْوَائِ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعْلَى، فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فُعْلَى لِيَتَكَافَأَ فِي التَّغْيِيرِ قُلْ ابْنُ سَيْدِهِ: هَذَا قَوْلُ سَيْبِيهِ، قَالَ: وَ زِدْتَهُ أَنَا بَيَانًا. وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا لَهُ دُنْيَا وَ لَا آخِرُهُ، فَتَوَّنَ دُنْيَاً تَشْبِيهًا لَهَا بِفُعْلَى، قَالَ: وَ الْأَصْلُ أَنْ لَا- تُضَيَّرَفَ لِأَنَّهَا فُعْلَى، وَ الْجَمْعُ دُنْيَاً مِثْلَ الْكُبْرَى وَ الْكُبْرَى وَ الصُّغْرَى وَ الصُّغْرَى، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْأَصْلُ دُنُوٌّ، فَحَذَفَتْ الْوَائِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ قُلْ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ قَلْبَتِ الْوَائِ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَ انْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حَذَفَتْ الْأَلْفَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَ هُمَا الْأَلْفُ وَ التَّنْوِينُ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْحِجِّ: الْجَمْرَةُ الدُّنْيَا . أَى الْقَرِيبَةُ إِلَى مِنَى، وَ هِيَ فُعْلَى مِنَ الدُّنُوِّ. وَ الدُّنْيَا أَيْضًا: اسْمٌ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ لِبُعْدِ الْآخِرَةِ عَنْهَا، وَ السَّمَاءُ الدُّنْيَا لِقُرْبِهَا مِنْ سَاكِنِي الْأَرْضِ. وَ يُقَالُ: سَمَاءُ الدُّنْيَا، عَلَى الْإِضَافَةِ.

١٦- فِي حَدِيثِ حَبْسِ الشَّمْسِ: فَادَّنَى بِالْقَرِيبَةِ. هَكَذَا جَاءَ فِي مُسَلِّمٍ، وَ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الدُّنُوِّ، وَ أَصْلُهُ اذَّنَى فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ. وَ قَالُوا: هُوَ ابْنُ عَمِّي دُنْيَةً، وَ دُنْيَاً، مَنْوُنٌ، وَ دِنْيَاً، غَيْرُ مَنْوُنٍ، وَ دُنْيَاً، مَقْصُورٌ إِذَا كَانَ ابْنُ عَمِّهِ لَحَاً قُلْ اللَّحْيَانِي. وَ تَقَالُ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضًا فِي ابْنِ الْخَالِ وَ الْخَالَةِ، وَ تَقَالُ فِي ابْنِ الْعَمِّ أَيْضًا. قَالَ: وَ قَالَ أَبُو صَيْفُوَانَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ وَ أُخْتِهِ دُنْيَاً، مِثْلَ مَا قِيلَ فِي ابْنِ الْعَمِّ وَ ابْنِ الْخَالِ، وَ إِنَّمَا انْقَلَبَتِ الْوَائِ فِي دُنْيَةٍ وَ دُنْيَاً يَاءً لِمَجَاوِرَةِ الْكُسْرَةِ وَ ضَعْفِ الْحَاجِزِ، وَ نَظِيرُهُ فُنْيَةٌ وَ عَلِيَّةٌ، وَ كَأَنَّ أَصْلَ ذَلِكَ كُلُّهُ دُنْيَاً أَى رَحِمًا أَدْنَى إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهَا، وَ إِنَّمَا قَلَبُوا لِئَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يَاءٌ تَأْنِيثِ الْأَدْنَى، وَ دُنْيَاً دَاخِلُهُ عَلَيْهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنْيٍ وَ دُنْيَاً وَ دُنْيَاً وَ دُنْيَةً. التَّهْذِيبُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنْيٍ وَ دُنْيَةٍ وَ دُنْيَاً وَ دُنْيَاً، وَ إِذَا قُلْتَ دُنْيَاً، إِذَا ضَمَّمْتَ الدَّالَ لَمْ يَجْزِ الْإِجْرَاءُ، وَ إِذَا كَسَرْتَ الدَّالَ جَازَ الْإِجْرَاءُ وَ تَرَكَ الْإِجْرَاءَ، فَإِذَا أَضْفَتِ الْعَمَّ إِلَى مَعْرِفِهِ لَمْ يَجْزِ الْخَفْضُ فِي دُنْيٍ، كَقَوْلِكَ: ابْنُ عَمِّكَ دُنْيٍ وَ دُنْيَةٍ وَ ابْنُ عَمِّكَ دُنْيَاً لِأَنَّ دُنْيَاً نَكَرَهُ وَ لَا يَكُونُ نَعْتًا لِمَعْرِفِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ الدُّنَا مَا قَرَّبَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَ يُقَالُ: دَنَا وَ أَدْنَى وَ دَنَى إِذَا قَرَّبَ، قَالَ: وَ أَدْنَى إِذَا عَاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا بَعْدَ سَعَةٍ. وَ الْأَدْنَى: السَّفِيلُ. أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ كُلُّ دُنْيٍ دُونَهُ دُنْيٍ، يَقُولُ: كُلُّ قَرِيبٍ وَ كُلُّ خُلْصَانٍ دُونَهُ خُلْصَانٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ الدُّنْيَى الْقَرِيبُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ. وَ قَوْلُهُمْ: لَقِيْتَهُ أَدْنَى دُنْيٍ أَى أَوَّلَ شَيْءٍ، وَ أَمَا الدُّنْيَى بِمَعْنَى الدُّونِ فَمَهْمُوزٌ. وَ قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ الْهَرَوِيُّ الدُّنْيَى الْخَسِيئَةُ، بَغَيْرِ هَمْزٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى؛ أَى الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ، قَالَ: وَ يَقَوَّى قَوْلَهُ كَوْنُ فَعْلِهِ بَغَيْرِ هَمْزٍ، وَ هُوَ دُنْيَى يَدُنْيَى دَنَاً وَ دَنَايَةً، فَهُوَ دُنْيَى. الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ: أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى؛

قال الفراء هو من الدَّناءة 7و العرب تقول إنه لمدنئى 7يدنى فى الأمور تدنيته، غير مهموز، يتبع خسيها و أصاغرها، و كان زهير الفرقيبي يهمز أ تشي تبدلون الذى هو أدنى 7، قال الفراء: و لم نر العرب تهمز أدنى إذا كان من الخسه، و هم فى ذلك يقولون: إنه لدانى خبيث، فيهمزون. و قال الزجاج فى معنى قوله أ تشي تبدلون الذى هو أدنى 7، غير مهموز: أى أقرب، و معنى أقرب أقل قيمة كما تقول ثوب مقارب، فأما الخسيس فاللغه فيه دنو دناءة، و هو دنىء بالهمز، و هو أدنا منه. قال أبو منصور: أهل اللغه لا يهمزون دنو فى باب الخسه، و إنما يهمزونه فى باب المجون و الخبث. قال أبو زيد فى النوادر: رجل دنىء من قوم أدنياء، و قد دنو دناءة، و هو الخبيث البطن و الفرج. و رجل دنئى من قوم أدنياء، و قد دنى يدنى و دنو يدنو دنوا: و هو الضعيف الخسيس الذى لا غناء عنده المقصر فى كل ما أخذ فيه 7و أنشد: فلا و أيبك ما خلقتى بوغر، و لا أنا بالدنى و لا الميدنى و قال أبو الهيثم: الميدنى المقصر عما ينبغى له أن يفعله 7و أنشد: يا من لقوم رأيهم خلف ميدن أراد مدنى فقيد القافية. إن يسيمعوا عوراء أصغوا فى أذن و يقال للخسيس: إنه لدنى من أدنياء، بغير همز، و ما كان دتيا و لقد دنى يدنى دنئى و دنائه. و يقال للرجل إذا طلب أمرا خسيسا: قد دنئى يدنى تدنيه. و

١٧- فى حديث الحديبي: علام نعطى الدئيه فى ديننا. أى الخصيله المذمومه 7قال ابن الأثير: الأصل فيه الهمز، و قد يخفف، و هو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الخسيس. و تدنى فلان أى دنا قليلا و تدانوا أى دنا بعضهم من بعض. و قوله عز و جل: و لنذيقنهم من العذاب الأذنى 7 دون العذاب الأكبر 7 قال الزجاج: كل ما يعذب به فى الدنيا فهو العذاب الأذنى، و العذاب الأكبر عذاب الآخرة. و دانئيت الأمر: قاربته. و دانئيت بينهما: جمعت. و دانئيت بين الشئتين: قربت بينهما و دانئيت القيد فى البعير أو للبعير: ضيقته عليه، و كذلك دانئ القيد قيني البعير 7قال ذو الرمة: دانئى له القيد، فى ديمومه قذف، قينيه، و انحسرت عنه الأناعيم و قوله: ما لى أراه دانفا قد دئى له إنما أراد قد دئى له. قال ابن سيده: و هو من الواو من دنوت، و لكن الواو قلبت ياء من دئى لانكسار ما قبلها، ثم أشكنت النون فكان يجب، إذ زالت الكسره، أن تعود الواو، إلا أنه لما كان إسكان النون إنما هو للتخفيف كانت الكسره المنويّه فى حكم الملفوظ بها، و على هذا قاس النحويون فقالوا فى شقى قد شقى، فتركوا الواو التى هى لام فى الشقوه و الشقاوه مقلوبه، و إن زالت كسره القاف من شقى، بالتخفيف، لما كانت الكسره منويّه مقدره، و على هذا قالوا لقض و الرجل، و أصله من الياء فى قضيت، و لكنها قلبت فى لقضو لانضمام الضاد قبلها و اوا، ثم أسكنوا الضاد تخفيفا فتركوا الواو بحالها و لم يردوها إلى الياء، كما تركوا الياء فى دنيا بحالها و لم يردوها إلى الواو، و مثله من

فَعَلَ فِعْلَ الدَّهَائِ، وَهُوَ يَدْهِي وَيَدْهُو وَيَدْهِي، كُلُّ ذَلِكَ لِلرَّجْلِ الدَّاهِي، قَالَ العَجَّاجُ: وَبِالدَّهَائِ يُخْتَلُ الْمَدْهِيُّ وَقَالَ: لَا يَعْرِفُونَ الدَّهْيَ مِنْ دَهْيَيْهَا، أَوْ يَأْخُذُ الْأَرْضَ عَلَى مِيدَائِهَا وَيُرْوَى: ...الدَّهْوُ مِنْ دَهَائِهَا. وَالدَّهْيُ، سَاكِنَةُ الهَاءِ: الْمُنْكَرُ وَحِدُهُ الرَّأْيُ. يُقَالُ: رَجُلٌ دَاهِيَةٌ بَيْنَ الدَّهْيِ وَالدَّهَائِ، مَمْدُودٌ وَالهَمْزُ فِيهِ مَنْقَلَبَةٌ مِنَ الْيَاءِ لَا مِنَ الْوَاوِ، وَهُمَا دَهْيَاوَانٌ. وَدَهَاءُ يَدْهَاهُ دَهْيًا: عَابَهُ وَتَنَقَّصَهُ وَوَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ: وَقَوْلُهُ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ قَالَ: مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ تَتَّبِ الْآنَ فَلَا تَتُّوبُ أَبَدًا. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْكَاهِنِ لِبَعْضِهِمْ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لَهُ: لَا، فَقَالَ: فَكَيْذَا؟ فَقَالَ لَهُ: لَا، فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ: إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ أَيْ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الَّذِي أَقُولُ لَكَ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ. وَيُقَالُ: غَرَبْتُ دَهْيً أَيْ ضَخَمْتُ وَوَقَالَ الرَّاجِزُ: وَالْغَرَبُ دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبِيرٌ، وَالْحَوْضُ مِنْ هَوْدَلِهِ يَفُورُ وَيَوْمٌ دَهْوٌ: يَوْمٌ تَنَاهَضَ فِيهِ بَنُو الْمُتَنَفِقِ، وَهُمْ رَهْطُ الشَّانِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ حَدِيثٌ. وَبَنُو دَهْيٍ: بَطْنٌ.

دهدى:

يُقَالُ: دَهَيْتُ الْحَجَرَ وَدَهَيْتُهُ فَتَدْهَدَى وَتَدْهَدُ. وَيُقَالُ: مَا أَدْرَى أَيْ الدَّهْدَاءُ هُوَ أَيْ أَيْ الْخَلْقِ هُوَ وَوَقَالَ: وَعِنْدِي الدَّهْدَاءُ (١).

دوا:

الدَّوُّ: الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ، وَقِيلَ: الدَّوُّ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالدَّوِّيَّةُ: الْمُنْسُوبَةُ إِلَى الدَّوِّ وَوَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ: وَدَوَّ كَكَفَّ الْمُسْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ بَسَاطٌ، لِأَخْمَاسِ الْمَرَايِلِ، وَاسِعٌ (٢). أَيْ هِيَ مُسْتَوِيَّةٌ كَكَفَّ الَّذِي يُصَافِقُ عِنْدَ صَيْفَقِهِ الْبَيْعِ، وَقِيلَ: دَوِّيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الْأَطْرَافِ مُسْتَوِيَّةً وَاسِعَةً وَوَقَالَ العَجَّاجُ: دَوِّيَّةٌ لَهْوَلِهَا دَوِيٌّ، لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ (٣). قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ الدَّوُّ وَالدَّوِّيَّةُ وَالدَّوَايِيَّةُ وَالدَّوَايِيَّةُ الْمَفَازَةُ، الْأَلْفُ فِيهِ مَنْقَلَبَةٌ مِنَ الْوَاوِ السَّاكِنَةُ، وَنَظِيرُهُ انْقِلَابُهُ مِنَ الْيَاءِ فِي غَايَةِ وَطَايَةِ، وَهَذَا الْقَلْبُ قَلِيلٌ غَيْرٌ مَقْيَسٌ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هَذِهِ دَعْوَى مَنْ قَاتَلَهَا لَا- دَلَالَةٌ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَنَى مِنَ الدَّوِّ فَاعِلُهُ فَصَارَ دَاوِيَّةٌ بِوِزْنِ رَاوِيَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَلْحَقَ الْكَلِمَةَ بِإِثْمَانِ النَّسَبِ وَحَذَفَ اللَّامَ كَمَا تَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى نَاحِيَةِ نَاحِيٍّ، وَإِلَى قَاضِيَةِ قَاضِيٍّ وَوَقَالَ كَمَا قَالَ عُلْقَمَةُ: كَأَسَّ عَزِيْزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا، لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا، حَائِيَّةٌ حَوْمٌ فَنَسَبَهَا إِلَى الْحَانِيِّ بِوِزْنِ الْقَاضِيِّ وَوَقَالَ أَنَشَدَ الْفَارَسِيُّ لِعَمْرُو بْنِ مَلَقَطٍ: وَالْخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبَابَهَا الشَّقَّ، وَقَدْ تَعَسَّفُ الدَّوَايِيَّةُ قَالَ: فَإِنْ شئتُ قَلْتُ إِنَّهُ بَنَى مِنَ الدَّوِّ فَاعِلُهُ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ دَاوِيَّةً، ثُمَّ قَلْبُ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لِامِ يَاءً

ص: ٢٧٤

١-٣. قوله [الدَّهْدَاءُ] هكذا في الأصل.

٢-٤. قوله [لأخماس المراسيل إلخ] هو بالخاء المعجمة في التهذيب.

٣-٥. قوله [في أقربها هوى] كذا بالأصل و التهذيب و لعله في أطرافها.

لانكسار ما قبلها و وقوعها طرفاً، وإن شئت قلت أراد الدَّاوِيَّةَ المحذوفَةَ اللام كالْحائِيَّةِ إلا أنه خفف بالإضافه كما خفف الآخر في قوله: أنشده أبو علي أيضاً: بَكَى بَعَيْنِكَ وَاكْفَ الْقَطْرِ ابْنَ الْحَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ (١). و قال في قولهم دَوِيَّةٌ قال: إنما سميت دَوِيَّةٌ لدَوِيِّ الصَّوْتِ الذي يُسْمَعُ فيها، و قيل: سُمِّيَتْ دَوِيَّةٌ لأنها تُدَوِي بِمَنْ صار فيها أى تَذَهَبُ بهم. و يقال: قَدَّ دَوِيٌّ في الأَرْضِ و هو ذهابُهُ، قال رؤبه: دَوِيٌّ بها لا يَعْدُرُ الْعَلَائِلَا، و هو يُصَادِي شَرْناً مَثائِلَا (٢). دَوِيٌّ بها: مَرَّ بها يعني العَيْرَ و أُنْتَه، و قيل: الدَّوُّ أَرْضٌ مَسِيرُهُ أَرْبَعُ لِيَالٍ شِبْهُ تُرْسٍ خَاوِيَةٍ يَسَارُ فِيهَا بِالنُّجُومِ و يَخْفُ فِيهَا الضَّلَالُ، و هى على طريق البصره متياسره إذا أَصْعَدَتْ إلى مكه شرفها الله تعالى، و إنما سميت الدَّوُّ لأنَّ الفُرْسَ كانت لَطَائِمُهُمْ تَجْرُوزُ فِيهَا، فكانوا إذا سلكوها تحاضوا فيها بالجدِّ فقالوا بالفارسي: دَوُّ دَوُّ (٣). قال أبو منصور: و قد قَطَعَتْ الدَّوُّ مع القرامِطه، أبادهم الله، و كانت مَطَرَقَهُمْ قافلين من الهَبِيرِ فسَقَوْا ظَهْرَهُمْ و اسْتَقَوْا بِحَفْرِ أَبِي موسى الذي على طريق البصره و فَوَّزُوا في الدَّوِّ، و وردوا صبيحةً خامسه ماءً يقال له ثَبْرَةٌ، و عَطِبَ فيها بُخْتُ كثيره من إبل الحاج لبُلُوغِ الْعَطَشِ منها و الكَلالِ، و أنشد شمر: بالدَّوِّ أو صَحْرَائِهِ الْقَمُوصِ و منه خطبه الحجاج: قَدَّ لَفَّهَا اللَّيْلُ بَعْضُ لَيْلِي أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّاوِيِّ يعني الفلوات جمع داوِيَّةٍ، أراد أنه صاحب أسفار و رِحْلٍ فهو لا يزال يخرج من الفلوات، و يحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتهه عليه شيء منها. و الدَّوُّ: موضع بالباديه، و هى صحراء ملساء، و قيل: الدَّوُّ بلد لبني تميم، قال ذو الرمة: حَتَّى نِسَاءِ تَمِيمٍ، و هى نازحهٌ بياحه الدَّوُّ فَالضَّمَانِ فَالْعَقْدِ (٤). التهذيب: يقال داوِيَّةٌ و داوِيَّةٌ، بالتخفيف، و أنشد لكثير: أَجْوَازُ دَاوِيَّةٍ خِلَالَ دِمَائِهَا جَدَّدَ صَحَائِحُ، يَبْنَهُنَّ هُزُومٌ و الدَّوَّةُ: موضع معروف. الأصمعي: دَوِيٌّ الْفَحْلُ إِذَا سَمِعَتْ لِهَيْدِيرِهِ دَوِيًّا. الجوهري: الدَّوُّ و الدَّوِيُّ الْمَفَاذُهُ، و كذلك الدَّوِيَّةُ لأنها مَفَاذُهُ مِثْلُهَا فَنَسَبَتْ إِلَيْهَا، و هو كقولهم قَعَسِرُّ و قَعَسِرِي و دَهْرٌ دَوَّارٌ و دَوَّارِيٌّ، قال الشماخ: و دَوِيَّةٌ فَفَرَّ تَمَشَّى نَعَامُهَا، كَمَشَى النَّصَارِي فِي خِفافِ الأَرَنْدَجِ قال ابن بري: هذا الكلام نقله من كلام الجاحظ لأنه قال سُمِّيَتْ دَوِيَّةٌ بالدَّوِيِّ الذي هو عَزِيفُ الْجَنِّ،

ص: ٢٧٧

١-١. قوله [بكى بعينك واكف إلخ] تقدم في ماده حور ضبطه بكى بفتح الكاف و واكف بالرفع، و الصواب ما هنا.

٢-٢. قوله و هو يصادى شرنًا ماثلاً كذا بالأصل، و الذى فى التهذيب: و هو يصادى شرنًا نساثلًا.

٣-٣. قوله [دو دو] أى أسرعُ أسرعُ، قاله ياقوت فى المعجم.

٤-٤. قوله [فالعقد] بفتح العين كما فى المحكم، و قال فى ياقوت: قال نصر بضم العين و فتح القاف و بالدال موضع بين البصره و ضربه و أظنه بفتح العين و كسر القاف.

و هو عَلَمٌ منه، لأنَّ عَزِيفَ الجِنَّ و هو صَوْتُهَا يقال له دَوِيٌّ، بتخفيف الواو و أنشد بيت العجاج: دَوِيَّه لِهَوْلِيَّهَا دَوِيٌّ قال: وإذا كانت الواو فيه مخففة لم يكن منه الدَوِيَّة، وإنما الدَوِيَّة منسوبة إلى الدَوِّ على حد قولهم أَحْمَرُ و أَحْمَرِيٌّ، و حقيقة هذه الياء عند النحويين أنها زائده لأنه يقال دَوٌّ و دَوِيٌّ للقفر، و دَوِيَّة للمفازه، فالياء فيها جاءت على حَدِّ ياءِ النسبِ زائده على الدَوِّ فلا اعتبار بها، قال: و يدلُّك على فسَادِ قول الجاحظ إن الدَوِيَّة سُمِّيَت بالدَوِيِّ الذي هو عَزِيفُ الجِنَّ قولهم دَوٌّ بلا ياء، قال: فليت شعري بأى شَيْءٍ سُمِّيَ الدَوُّ لأنَّ الدَوَّ ليس هو صوتُ الجِنَّ، فنقول إنه سُمِّيَ الدَوُّ بدَوِّ الجِنَّ أى عَزِيفِهِ، و صوابُ إنشاد بيت الشماخ: تَمَشَّى نِعَاجُهَا رَشَبَهُ بَقَرِ الوَحْشِ فى سوادِ قوائِمِها و بياضِ أيدِانِها برجالِ بياضٍ قد لَبِسُوا خِفافاً سُوْداً. و الدَوُّ: موضع، و هو أرض من أرض العرب قال ابن برى: هو ما بين البصره و اليمامة، قال غيره: و ربما قالوا داوِيَّة قلبوا الواو الأولى الساكنه أَلْفًا لانفتاح ما قبلها و لا يقاس عليه. و قولهم: ما بها دَوِيٌّ أى أحد مِمَّن يَسِيكُن الدَوَّ، كما يقال ما بها دَوْرِيٌّ و طَوْرِيٌّ. و الدَوْدَاه: الأَرْجُوْحَه. و الدَوْدَاه: أثْرُ الأَرْجُوْحَه و هى فَعْلَلَه بمنزله القَرْقَرَه، و أصلها دَوْدَوَه ثم قُلِبَت الواوُ ياءً لأنها رابعه هنا فصارت فى التقدير دَوْدِيَّة، فانقلبت الياءُ أَلْفًا لتحرُّكها و انفتاح ما قبلها فصارت دَوْدَاه، قال: و لا يجوز أن يكون فَعْلَلَه كأَرْطَاهِ لئلا تُجْعَلَ الكلمه من باب قَلِقٍ و سَلِسٍ، و هو أقل من باب صَرَصَرَ و فَدَفَدٍ، و لا يجوز أيضاً أن تجعلها فَوَعَلَه كجَوْهَرِه لأنك تعدل إلى باب أضيق من باب سلس، و هو باب كَوَكَبَ و دَوْدَنَ، و أيضاً فإنَّ الفَعْلَلَه أكثر فى الكلام من فَعْلَلَه و فَوَعَلَه، و قول الكميت: خَرِيعَ دَوادِيٍّ فى مَلْعَبٍ تَأَزَّرُ طَوْرًا، و تُرْخِي الإِزارا فإنه أخرج دَوادِيٍّ على الأصل ضروره، لأنه لو أَعْلَلَّ لامه فحذفها فقال دَوادٍ لانكسر البيت، و قال القتال الكلابي: تَدَكَّرَ ذِكْرِي مِنْ قَطَاهِ فَأَنْصَبَا، و أَبْنِ دَوْدَاهَ خَلَاءً و مَلْعَبًا و

١٦- فى حديث جُهَيْسٍ: و كائِنَ قَطْعِنَا مِنْ دَوِيَّةِ سَيْرِ بَخ. / الدَوُّ: الصَّحراء التى لا نَبَاتَ بها، و الدَوِيَّةُ منسوبة إليها. ابن سيده: الدَوِيُّ، مقصورٌ، المَرَضُ و السُّلُّ. دَوِيٌّ، بالكسر، دَوِيٌّ فهو دَوٌّ و دَوِيٌّ أى مَرِضٌ، فمن قال دَوٌّ ثَنَى و جَمَعَ و أَنَثَ، و من قال دَوِيٌّ أفرد فى ذلك كَلَهُ و لم يُوْنُثْ. الليث: الدَوِيُّ داءٌ باطنٌ فى الصدر، و إنه لمدَوِيُّ الصدر، و أنشد: و عَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لى دَوِيٍّ و قول الشاعر: و قد أَقْوَدَ بالدَوِيِّ المُرْمَلِ أَحْرَسَ فى السَّفَرِ بَقَاقَ المُنْزِلِ إنما عَنَى به المريض من شدة النعاس. التهذيب: و الدَوِيُّ الضَّنَى، مقصور يكتب بالياء، قال: يُغْضَى كإِغْضَاءِ الدَوِيِّ الزَّمِينِ و رجلٌ دَوِيٌّ، مقصور: مثلُ ضَنَى. و يقال: تَرَكْتُ فلاناً دَوِيًّا ما أرى به حياءً. و

١٧- فى حديث أُمِّ زَرْعٍ: كُلُّ داءٍ له داءٌ. أى كلُّ عيبٍ يكونُ فى الرجال فهو فيه، فجعلت العيب داءً،

و قولها: له داءٌ خبر لكل، و يحتمل أن يكون صفه لداء، و داء الثانية خبر لكل أى كل داء فيه بليغٌ مُتناهٍ، كما يقال: إن هذا الفرس فرسٌ و فرسٌ.

١٦- فى الحديث: و أى داءٍ أدوى من البخلِ. أى أى عيبٍ أقبحُ منه، قال ابن برى: و الصواب أدوأ من البخل، بالهمز و موضعه الهمز، و لكن هذا يُدوى إلا أن يجعل من باب دوى يدوى دوى، فهو دوى إذا هلك بمرض باطن، و منه

١٧- حديث العلاء بن الحضرمي: لا داء و لا خبثه. قال: هو العيبُ الباطنُ فى السلعة الذى لم يطلع عليه المشتري. و

١٦- فى الحديث: إن الخمر داءٌ و ليست بدواءٍ. استعمل لفظ الداء فى الإثم كما استعمله فى العيب و منه

١٦- قوله: دبَّ إليكم داءُ الأثم قبلكم البغضاء و الحسد. فنقل الداء من الأجسام إلى المعانى و من أمر الدنيا إلى أمر الآخرة، قال: و ليست بدواءٍ و إن كان فيها دواءٌ من بعض الأمراض، على التغليب و المبالغة فى الدم، و هذا كما نقل الرقوب و المفلس و الصرعة لضرب من التمثيل و التخييل. و

١- فى حديث على: إلى مزعى و بى و مشرب دوى. أى فيه داءٌ، و هو منسوب إلى دوى من دوى، بالكسر، يدوى. و ما دوى إلا ثلاثاً (١). حتى مات أو برأ أى مرض. الأصمعى: صدر فلان دوى على فلان، مقصور، و مثله أرض دويته أى ذات أدواء. قال: و رجل دوى و دوى أى مريض، قال: و رجل دوى، بكسر الواو، أى فاسد الجوف من داء، و امرأه دويته، فإذا قلت رجل دوى، بالفتح، استوى فيه المذكر و المؤنث و الجمع لأنه مصدر فى الأصل. و رجل دوى، بالفتح، أى أحرق و أنشد الفراء: و قد أقود بالدوى المزمّل و أرض دويته، مخفف، أى ذات أدواء. و أرض دويته: غير موافقه. قال ابن سيده: و الدوى الأحمق، يكتب بالياء مقصور. و الدوى: اللانزم مكانه لا- يبرح. و دوى صيدره أيضاً أى ضغن، و أدواه غيره أى أمرضه، و دأواه أى عالجته. يقال: هو يدوى و يدوى أى يعالج، و يدوى بالشيء أى يعالج به، ابن السكيت: الدواء ما عولج به الفرس من تضجير و حنذ، و ما عولجت به الجارية حتى تشيمن و أنشد لسلامه بن جندل: ليس بأشفي و لا أفى و لا سغل يشقى دواءً ففى السكن مزبوب يعنى اللبن، و إنما جعله دواءً لأنهم كانوا يضمرون الخيل بشرب اللبن و الحنذ و يقفون به الجارية، و هى القفية لأنها تؤثر به كما يؤثر الضيف و الصبى، قال ابن برى: و مثله قول امرأه من بنى شقير: و نقى وليد الحى إن كان جائعاً، و نحسبه إن كان ليس بجائع و الدواء: ما يكتب منه معروفه، و الجمع دوى و دوى و دوى. التهذيب: إذا عددت قلت ثلاث دويات إلى العشر، كما يقال نواة و ثلاث نويات، و إذا جمعت من غير عدد فهى الدوى كما يقال نواة و نوى، قال: و يجوز أن يجمع دويًا على فُعول مثل صifah و صيفاً و صيفى، قال أبو ذؤيب: عرفت الديار كخط الدوى حبره الكاتب الحميرى و الدوايه و الدوايه: جليده رقيقه تعلقو اللبن

ص: ٢٧٩

(١-٥). قوله [و ما دوى إلا ثلاثاً إلخ] هكذا ضبط فى الأصل بضم الدال و تشديد الواو المكسوره.

و المَرَق. و قال اللحياني: دَوَايَه [دَوَايَه] اللبن و الهَرِيَسَه و هو الذي يَغْلُظُ عليه إذا ضَرَبْتَه الرِيحُ فيصيرُ مثل غَزَقِي البَيْض. و قد دَوَى اللبنُ و المَرَقُ تَدْوِيَه: صارت عليه دَوَايَه أَي قِشْرَه. و ادَّوَيْت: أَكَلت الدَّوَايَه، و هو افْتَعَلت، و دَوَيْتَه رَأَعَيْتَه الدَّوَايَه، و ادَّوَيْتُهَا: أَخَذْتُهَا فَأَكَلْتُهَا رُقال يزيدُ بن الحَكَم الثَّقَفِي: يَدَا مِنْكَ عِشٌّ، طالما قد كَتَمْتَه، كما كَتَمْت دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مَدْوِي و ذلك أَن خاطبه من الأعراب خطبت على ابنها جاريه فجاءت أُمها إلى أُم الغلام لتنظر إليه فدخل الغلام فقال: أأَدْوِي يا أُمِّي؟ فقالت: اللِّجَامُ مُعَلَّقٌ بَعْمُودِ البَيْتِ رُأرادت بذلك كِتْمَانِ زَلَه الابن و سوءَ عَادَتِهِ. و لبن داوٍ: دُو دَوَايَه. و الدَّوَايَه [الدَّوَايَه] في الأَسْنَانِ كالطُّرَامَه رُقال: أعددت لفيك ذو الدوايه (1). و دَوَى الماءُ: علاه مثل الدَّوَايَه [الدَّوَايَه] مما تَسْفِي الرِيحُ فيه، الأصمعي. ماءٌ مُدَوٌّ و داوٍ إذا عَلَتْهُ قُشَيْرَه مثل دَوَى اللبنُ إذا عَلَتْهُ قُشَيْرَه، و يقال للذي يأخذ تلك القُشَيْرَه: مُدَوٌّ، بتشديد الدال، و هو مُفْتَعِل، و الأول مُفْعَل. و مَرَقَه دَوَايَه و مُدَوِيَه: كثيره الإِهاله. و طعام داوٍ و مُدَوٌّ: كثيرٌ. و أمرٌ مُدَوٌّ إذا كان مُعْطَى رُو أنشد ابن الأعرابي: و لا أَرَكُبُ الأَمْرَ المُدَوِي سادراً بَعْمِيَاءَ حَتَّى أَسْتَبِينَ و أبْصِرَا قال: يجوز أن يعنى الأمر الذي لا يعرف ما وراءه كأنه قال و دونه دَوَايَه قد عَطَّتَه و سترته، و يجوز أن يكون من الدَّاءِ فهو على هذا مهموز. و داوَيْت السُّقْمَ: عانَيْتَه. الكسائي: داء الرجل فهو يَدَاءُ على مثال شاء يَشَاءُ إذا صار في جوفه الدَّاءُ. و يقال: داوَيْت العَلِيلَ دَوِي، بفتح الدال، إذا عالَجْتَه بالأشْفِيَه التي تُوافِقُه رُو أنشد الأصمعي لثعلبه بن عمرو العَبْدِي: و أَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوِي، قال: معناه أنه يُسْفِي من لبن عليه دَلُو من ماء، و صفه بأنه لا يُحْسِنُ دَوَاءَ فَرَسِه و لا يُؤَثِرُه بلبنه كما تفعل الفُرْسَانُ رُو رواه ابن الأنباري: و أَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَاءَ بفتح الدال، قال: معناه أهلكه تَرَكُّ الدَّوَاءِ فَأَضْمَرَ التَّرَكُّ. و الدَّوَاءُ: اللَّبَنُ. قال ابن سيده: الدَّوَاءُ و الدَّوَاءُ و الدَّوَاءُ: الأَخِيرَه عن الهجري، ما داوَيْتَه به، ممدود. و دَوَوِي الشَّيْءُ أَي عُولِجٌ، و لا يُدْعَمُ فَوْقاً بين فُوعِلَ و فُعِّلَ. و الدَّوَاءُ: مصدر داوَيْتَه دَوَاءً مثل ضاربتَه ضَرَاباً رُو قول العجاج: بفاحم دَوَوِي حَتَّى اعْلُنْكَسا، و بَشَرٍ مع البياضِ أَمَلْسَا إِنما أراد عُونِي بالأُدْهَانِ و نحوها من الأَدْوِيَه حَتَّى أَثَّ و كَثُرَ. و في التهذيب: دَوَوِي أَي عُولِجٌ و قِيمٌ عليه حَتَّى اعْلُنْكَسَ أَي رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً من كثرته. و يروى: دَوَوِي فُوعِلَ من الدَّوَاءِ، و من رواه دَوَوِي فهو على فُعِّلَ منه. و الدَّوَاءُ، ممدود: هو الشِّفاءُ. يقال: داوَيْتَه مُداوَاهُ، و لو

قلت دَوَاءً كان جائزاً. و يقال: دُووِي فلان يُدَوِي، فيظهُر الواوَيْنِ و لا يُدْغِمُ إحداهما في الأخرى لأن الأولى هي مَدَّة الألف التي في داواه، فكَرِهوا أن يُدْغِمُوا المَدَّة في الواو فيلتبس فُوعِلُ بِفُعْلٍ. الجوهري: الدَّوَاءُ، ممدودٌ، واحد الأَدْوِيَةِ، و الدَّوَاءُ، بالكسر، لُغَةٌ فيه رُو هذا البيت يُنشد على هذه اللغَة: يقولون: مَخْمُورٌ و هذا دِوَاؤُهُ، عَلِيٌّ إِذَا مَشَى، إِلَى البَيْتِ، وَاجِبٌ أَى قالوا إِنَّ الجِلْدَ و التَّغْزِيْرَ دِوَاؤُهُ، قال: و عَلِيٌّ حِجَّةٌ ماشياً إِنَّ كُنْتُ شَرِبْتُهَا. و يقال: الدَّوَاءُ إِنما هو مصدر دَاوَيْتُهُ مُدَاوَاهُ و دِوَاءٌ. و الدَّوَاءُ: الطَّعَامُ و جمع الدَّاءِ أَدْوَاءٌ، و جمع الدِوَاءِ أَدْوِيَةٍ، و جمع الدَّوَاهِ دُوِيٌّ. و الدَّوِيٌّ: جمع دِوَاهٍ، مقصورٌ يكتب بالياء، و الدَّوِيٌّ للدَّوَاءِ بالياء مقصورٌ رُو أَنشد: إِلا المَقِيْمَ على الدَّوِيِّ المُتَأَمِّنِ و دَاوَيْتُ الفَرَسَ: صَيَّ نَعْتَهَا. و الدَّوِيٌّ: تَصَدَّقَ بالدَّابَّةِ و تَسَجَمِيْنُهُ و صَيَّ قَلْبَهُ بِسَيِّ قَى اللبْنِ و المواظَبه على الإِحْسَانِ إِلَيْهِ، و إِجْرَائِهِ مع ذلك البُرْدَيْنِ قَدَرَ ما يسيل عَرْقُهُ و يَشْتَدُّ لِحْمُهُ و يذهب رَهْلُهُ. و يقال: دَاوَى فلان فِرْسَهُ دِوَاءً، بكسر الدال، و مُدَاوَاهُ إِذَا سَيَّمَنَهُ و عَلَفَهُ عَلْفًا نَاجِعًا فيه رُقال الشاعر: و دَاوَيْتُهَا حَتى شَتَّتْ حَبَشِيَّتِيَّ، كَأَنَّ عَلَيْهَا سُدُوسًا و سُدُوسًا و الدَّوِيُّ: الصَّوْتُ، و خص بعضهم به صوت الرِّعْدِ، و قد دَوَى. التهذيب: و قد دَوَى الصوتُ يَدَوِيٌّ تَدْوِيَةً. و دَوِيٌّ الرِّيحُ: حَفِيْقُهَا، و كذلك دَوِيٌّ النَّحْلِ. و يقال: دَوَى الفَحْلُ تَدْوِيَةً، و ذلك إِذا سمعت لَهْدِيْرَهُ دَوِيًّا. قال ابن بَرِي: و قالوا في جمع دَوِيٍّ الصوتِ أَدَاوِيٌّ رُقال رُوْبِه: و للأَدَاوِيِّ بها تَحْذِيْمًا و

١٦- في حديث الإِيْمَانِ: تَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ و لا تَفْقَهُ ما يقول. رُالدَّوِيُّ: صوت ليس بالعالى كصوت النَّحْلِ و نحوه. الأصمعي: خَلا بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ حَتى سَمِعْتُ دَوِيًّا لِمَسامِعِي. و سَمِعْتُ دَوِيَّ المَطَرِ و الرِّعْدِ إِذا سمعت صَوْتَهُما من بعيدٍ. و المَدَوِيُّ أَيضاً: السَّحَابُ ذُو الرِّعْدِ المُرْتَجِسِ. الأصمعي: دَوَى الكَلْبُ فى الأَرْضِ كما يقال دَوَمَ الطَّائِرُ فى السَّماءِ إِذا دار فى طَيْرانِهِ فى ارتفاعِهِ رُقال: و لا يكون التَّدْوِيْمُ فى الأَرْضِ و لا التَّدْوِيَّة فى السَّماءِ، و كان يعيب قول ذى الرمه: حَتى إِذا دَوَمَتْ فى الأَرْضِ رَاجِعُهُ كِبَرٌ، و لو شاء نَجَى نَفْسَهُ الهَرَبُ قال الجوهري: و بعضهم يقول هما لغتان بمعنى، و منه اشْتَقَّتْ دَوَامَهُ الصَّبِيُّ، و ذلك لا يكون إِلا- فى الأَرْضِ. أبو خَيْرِهِ: المِدَوِيَّةُ الأَرْضُ التى قد اختلف نَبْتُها فَدَوَتْ كَأَنَّها دَوَايَةُ اللَّبْنِ، و قيل: المِدَوِيَّةُ الأَرْضُ الوافِرَةُ الكَلالِ- التى لم يُؤْكَلْ منها شىءٌ. و السَّدايَةُ: الطُّنْجُرُ حكاها ابن جنى قال: كلاهما عربى فصيح رُو أَنشد للفرزدق: رَبِيْبَهُ دِاياتٍ ثَلَاثِ رَبِيْبِنَها، يُلَقِّمُنَها من كُلِّ سَخْنٍ و مُبَرِّدٍ قال ابن سيده: و إِنما أَثَبْتَهُ هنا لأن باب لَوِيْتُ أَكْثَرُ من باب قُوَّةٌ و عِيْت.

فصل الذال المعجمه

ذأى:

الدَّأُو: سَيْرٌ عَنيفٌ. ذَأَى يَذْأَى و يَذْأُو ذَأُواً: مَرَّ مَرًّا خَفِيْفًا سَريعاً، و قال: سار سَيراً شَديداً.

ص: ٢٨١

و ذَأَى الإِبِلَ يَذِّأُهَا وَيَذُوُّهَا ذَأَوًا وَ ذَأِيًّا: سَاقَهَا سَوَاقًا شَدِيدًا وَ طَرَدَهَا طَرَدًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِحَبِيبِ بْنِ الْمَرْقَالِ الْعَنْبَرِيِّ: وَ مَرَّ يَذِّأُهَا وَ مَرَّتْ عَصِيْبَةٌ بِشَهْدَارِهِ تَأْفِرُ أَفْرًا عَجَبًا وَ الذُّأُوهُ: الشَّاهُ الْمَهْرُؤْلُهُ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَ ذَأَى الْعُوْدُ وَ الْبَقْلُ يَذِّأُ ذَأَوًا وَ ذَأِيًّا وَ ذَأَى وَ ذُئِيًّا الْآخِرُهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ يَعْقُوبُ وَ هِيَ حِجَازِيَّةٌ: ذَوَى وَ ذَبَلٌ. وَ ذَأَى الْفَرَسُ وَ الْحِمَارُ وَ الْبَعِيرُ يَذِّأُ ذَأِيًّا: أَسْرَعُ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ الْإِبِلِ، وَ فَرَسٌ مِذَائِيٌّ قَالَ: مِذَائِيٌّ مِخْدَأٌ فِي الرَّقَاقِ مِهْرَجًا وَ يَرُوى: بَعِيدٌ نَضَحَ الْمَاءُ مِذَائِيٌّ مِهْرَجًا وَ قِيلَ: الذُّأِيُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَ ذَأَيْتُهُ ذَأِيًّا: طَرَدْتُهُ. وَ حِمَارٌ مِذَائِيٌّ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وَ حِمَارٌ مِذَائِيٌّ طَرَادٌ لِأَنَّتَهُ وَ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: فَذَأُوْنَهُ شَرَفًا وَ كُنَّ لَهُ، حَتَّى تَفَاضَلَ بَيْنَهَا جَلْبًا وَ قَدْ ذَاهَا يَذِّأُهَا ذَأِيًّا وَ ذَأَوًا إِذَا طَرَدَهَا.

ذبي:

ذَبَّتْ شَفْتُهُ: كَذَبَتْ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ قَضَيْتُنَا عَلَيْهَا بِالْيَأْسِ لِكُونِهَا لَأَمًّا. وَ ذُبْيَانٌ وَ ذُبْيَانٌ: قَبِيلَةٌ، وَ الضَّمُّ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْكَسْرِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ أَحْسَبُ أَنَّ اسْتِثْقَالَ ذُبْيَانَ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَبَّتْ شَفْتُهُ، قَالَ: وَ هَذَا أَيْضًا مِمَّا يُقْوَى كَوْنُ ذَبَّتْ مِنَ الْيَأْسِ لَوْ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ لَمْ يَمَرِّضْهُ. وَ الذُّبْيَانُ: بَقِيَّةُ الْوَبْرِ عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ: وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ، قَالَ: وَ الَّذِي حَكَاهُ أَبُو عَمِيْدٍ الذُّوبَانُ وَ الذُّبْيَانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا ذَبَى فَمَا عَلِمْتُنِي سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئًا مِنْ ثِقَةٍ غَيْرِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا ذُبْيَانٌ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَ أَبِي يَقُولُ ذُبْيَانَ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَ غَيْرُهُ يَقُولُ ذُبْيَانَ، وَ هُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ، وَ هُوَ ذُبْيَانُ بْنُ بَعِيْضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ. وَ يُقَالُ: ذَبَّ الْعَدِيْرُ وَ ذَبَى وَ ذَبَّتْ شَفْتُهُ وَ ذَبَّتْ، قَالَ: وَ لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ.

ذحا:

ذحا

يذحي

ذَحَوًّا: سَاقَ وَ طَرَدَ. وَ ذَحَا الْإِبِلَ يَذْحَاهَا ذَحَوًّا: طَرَدَهَا وَ سَاقَهَا قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُدَلِيُّ: وَ نِعْمَ مُعَرَّسُ الْأَقْوَامِ تَذْحِي رِحَالَهُمْ شَأْمِيَّةً بَلِيْلٌ أَرَادَ تَذْحِي رَوَاحِلَهُمْ، وَ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ يُنْزِلُونَ رِحَالَهُمْ فَتَأْتِي الرِّيحُ فَتَسْدِي تَحْفَهَا فَتَقْلَعُهَا فَكَأَنَّهَا تَسُوقُهَا وَ تَطْرُدُهَا. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَعَلِيَ هَذَا لَا حَذْفَ هُنَالِكَ. وَ ذَحَاهُ يَذْحُوهُ وَ يَذْحَاهُ ذَحَوًّا: طَرَدَهُ. وَ ذَحْتَهُمُ الرِّيحُ تَذْحَاهُمْ ذَحِيًّا إِذَا أَصَابَتْهُمْ وَ لَيْسَ لَهُمْ مِنْهَا سِتْرٌ. وَ فِي التَّهْدِيْبِ: وَ لَيْسَ (1). لَنَا ذَرِيٌّ تَنْذَرِيٌّ بِهِ، وَ ذَحَا الْمَرْأَةُ يَذْحُوهَا ذَحَوًّا: نَكَحَهَا هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ.

ذرا:

ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ وَ غَيْرَهُ تَذْرُوهُ وَ تَذْرِيهِ ذَرَوًا وَ ذَرِيًّا وَ أَذْرَتْهُ وَ ذَرَّتَهُ: أَطَارَتْهُ وَ سَفَّتَهُ وَ أَذْهَبَتْهُ، وَ قِيلَ: حَمَلَتْهُ فَأَثَارَتْهُ وَ أَذْرَتْهُ إِذَا ذَرَّتِ التُّرَابَ وَ قَدْ ذَرَا هُوَ نَفْسُهُ. وَ فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: تَذْرِيهِ الرِّيحُ، وَ مَعْنَى أَذْرَتْهُ قَلَعَتْهُ وَ رَمَتْ بِهِ، وَ هُمَا لَغْتَانِ. ذَرَّتْ

(١ - ١) قوله [و في التهذيب و ليس إلخ] أول عبارته: قال أبو زيد ذَحَّتْنَا الرِّيحُ تَدْحَانَا ذَحِيًّا إِذَا أَصَابَتْنَا رِيحٌ وَ لَيْسَ لَنَا إِلْخُ.

الريحُ التُّرابَ تَذْرُوهُ و تَذْرِيهِ أَي طَيَّرْتَهُ قَالَ ابنُ بَرِي: شاهدُ ذَرْوُتُهُ بِمعنى طَيَّرْتَهُ قولُ ابنِ هَرَمَةَ: يَذْرُو حَيْكُ البَيْضِ ذَرْوًا يَخْتَلِي
عُلْفَ السَّوَاعِدِ فِي طِرَاقِ العَنْبَرِ و العَنْبَرِ هُنَا: التُّرْسُ. و

١٦- فِي الحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ فِي الجَنَّةِ رِيحًا مِنْ دُونِهَا بَابٌ مُعْلَقٌ لَوْ فَتَحَ ذَلِكَ البَابَ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ و الأَرْضِ، و فِي
روايهِ: لَذَرَّتِ الدُّنْيَا و مَا فِيهَا. يُقالُ: ذَرَّتْه الرِّيحُ و أذَرَّتْهُ تَذْرُوهُ و تَذْرِيهِ إِذا أَطَارَتْهُ. و

١٦- فِي الحَدِيثِ: أَن رَجُلًا قالَ لأَوْلادِهِ إِذا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ. و مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: يَذْرُو الرُّوَايَةَ ذَرْوَ الرِّيحِ الهَشِيمِ. أَي يَسْرِدُ الرُّوَايَةَ كَمَا تَنْسِفُ الرِّيحُ هَشِيمَ النَّبْتِ. و أَنْكَرَ أَبُو
الهِشِيمِ أَذْرَتْهُ بِمعنى طَيَّرْتَهُ، قالَ: و إِنما قِيلَ أَذْرَيْتَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ إِذا أَلْقَيْتَهُ، و قالَ إِمرؤُ القَيْسِ: فُتِذْرِيكَ مِنْ أُخْرَى القِطَاءِ
فَتَزَلُّقٌ و قالَ ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ: لَهَا مُنْخَلٌ تُذْرِي، إِذا عَصَيْفَتْ بِهَ أَهَابِي سَيْفَسافٍ مِنَ التُّزْبِ تَوَامٍ قالَ: مَعْنَاهُ تُسْقِطُ و
تَطْرَحُ، قالَ: و المُنْخَلُ لا يَرْفَعُ شَيْئًا إِنما يُسْقِطُ ما دَقَّ و يُمَسِّكُ ما جَلَّ، قالَ: و القرآنُ و كِلامُ العَرَبِ عَلَي هَذَا. و فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: وَ
الذَّارِيَّاتِ ذَرْوًا رِيحًا، و قالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: تَذْرُوهُ الرِّيحُ. و رِيحُ ذَارِيَّةٍ: تَذْرُو التُّرابَ، و مِنْ هَذَا تَذْرِيهِ النَّاسِ الحِنْطَةَ. و
أَذْرَيْتَ الشَّيْءَ إِذا أَلْقَيْتَهُ مِثْلَ إِلقائِكَ الحَبِّ لِلزَّرْعِ. و يُقالُ لِلذِّي تُحْمَلُ بِهِ الحِنْطَةُ لِتَذْرَى: المَذْرَى. و ذَرَى الشَّيْءَ أَي سَقَطَهُ، و
تَذْرِيهِ الأَكْداسِ مَعْرُوفَةٌ. ذَرَوْتُ الحِنْطَةَ و الحَبَّ و نَحَوَهُ أَذْرُوهَا و ذَرَيْتُهَا تَذْرِيهِ و ذَرْوًا مِنْهُ: نَقَيْتُهَا فِي الرِّيحِ. و قالَ ابنُ سِيَدِهِ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ: ذَرَيْتُ الحَبَّ و نَحَوَهُ و ذَرَيْتُهُ أَطْرَتَهُ و أَذْهَبْتَهُ، قالَ: و الواوُ لَغَةٌ وَ هِيَ أَعلَى. و تَذَرَّتْ هِيَ: تَنَقَّتْ. و الذَّرَاوَةُ: ما ذَرَى مِنْ
الشَّيْءِ. و الذَّرَاوَةُ: ما سَقَطَ مِنَ الطَّعامِ عِنْدَ التَّذْرَى، و خَصَّ اللِّحْيَانِي بِهَ الحِنْطَةَ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ: و عادَ خُبَّازٌ يُسْقِيهِ النَّدى ذَرَاوَةً
تَنْسِجُهُ الهُوجُ الدُّرُجُ و المَذْرَاهُ و المَذْرَى: خَشَبَةٌ ذاتُ أَطْرَافٍ، وَ هِيَ الخَشْبَةُ الَّتِي يُذْرَى بِهَا الطَّعامُ و تُنْقَى بِهَا الأَكْداسُ، و مِنْهُ
ذَرَيْتُ تَرابِ المَعْدَنِ إِذا طَلَبْتَ مِنْهُ الذَّهَبَ. و الذَّرَى: اسْمٌ ما ذَرَيْتَهُ مِثْلَ النَّفْضِ اسْمٌ لَمَّا تَنْفُضُهُ، قالَ رُوَيْبَةُ: كَالطَّحْنِ أَوْ أَذْرَتْ ذَرَى
لَمْ يُطْحَنِ يَعْنِي ذَرْوَ الرِّيحِ ذُقاقِ التُّرابِ. و ذَرَى نَفْسَهُ سَرَّحَهُ كَمَا يُذْرَى الشَّيْءُ فِي الرِّيحِ، و الدَّالُّ أَعلَى، و قد تَقَدَّمَ. و الذَّرَى
: الكِنُّ. و الذَّرَى: ما كَنَّكَ مِنَ الرِّيحِ البَارِدَةِ مِنْ حائِطٍ أَوْ شَجَرٍ. يُقالُ: تَذَرَى مِنَ الشَّمالِ بَدْرَى. و يُقالُ: سَوُّوا لِلشَّوْلِ ذَرَى مِنْ
البُرْدِ، وَ هُوَ أَنْ يُقْلَعَ الشَّجَرُ مِنَ العَرَفِجِ و غَيْرِهِ فَيَوْضَعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِمَّا يَلِي مَهَبَّ الشَّمالِ يُحْظَرُ بِهِ عَلَي الإِبِلِ فِي ما وَاها. و
يُقالُ: فلانٌ فِي ذَرَى فلانٍ أَي فِي ظِلِّهِ. و يُقالُ: اسْتَذَرَ بِهَذِهِ الشَّجَرَةَ أَي كُنْ فِي دِفْئِها. و تَذَرَى بِالْحائِطِ و غَيْرِهِ مِنَ البُرْدِ و الرِّيحِ و
اسْتَذَرَى، كِلاهُما: اكْتَنَ. و تَذَرَّتِ الإِبِلُ و اسْتَذَرَّتْ: أَحَسَّتِ البُرْدَ و اسْتَرَّتْ بَعْضُها بِبَعْضٍ و اسْتَرَّتْ بِالْعِضاءِ. و ذَرَا

فَلَانٌ يَذْرُو أَى مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الظَّبْيُ، قَالَ العَجَاجُ: ذَارٌ إِذَا لَاقَى العَزَازَ أَحْصَيْهَا وَذَرَا نَابَهُ ذَرْوًا: انْكَسَرَ حَيْدُهُ، وَقِيلَ: سَقَطَ. وَذَرْوَتُهُ أَنَا أَى طَيَّرْتَهُ وَأَذْهَبْتَهُ، قَالَ أَوْسٌ: إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَيْدُ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابٌ آخَرَ مُقَرَّمٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَرَا فِي البَيْتِ بِمَعْنَى كَلَّ، عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ بِمَعْنَى وَقَعَ، فَذَرَا فِي الوُجْهِينِ غَيْرَ مُتَعَدِّ. وَالدَّرِيَّةُ: النَاقَةُ الَّتِي يُسْتَتَرُ بِهَا عَنِ الصَّيْدِ، عَنِ ثَعْلَبٍ، وَالدَّالُ أَعْلَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَاسْتَذَرَيْتُ بِالشَّجَرَةِ أَى اسْتَظَلَلْتُ بِهَا وَصَرَيْتُ فِي دِفْئِهَا. الأَصْمَعِيُّ: الدَّرَى، بِالْفَتْحِ، كُلُّ مَا اسْتَرْتَهُ بِهِ. يُقَالُ: أَنَا فِي ظِلِّ فَلَانٍ وَفِي ذَرَاهُ أَى فِي كَنْفِهِ وَسِرِّهِ وَدِفْئِهِ. وَاسْتَذَرَيْتُ بِفُلَانٍ أَى التَّجَأْتُ إِلَيْهِ وَصَرَيْتُ فِي كَنْفِهِ. وَاسْتَذَرَيْتُ المِعْزَى أَى اسْتَهْتِ الفَحْلَ مِثْلَ اسْتَدَرَّتْ. وَالدَّرَى: مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّمْعِ، وَقَدْ أَذْرَيْتُ العَيْنَ الدَّمْعَ تُذْرِيهِ إِذْرَاءً وَذَرَى أَى صَبَبْتَهُ. وَالإِذْرَاءُ: ضَرْبُكَ الشَّيْءِ تَرْمِي بِهِ، تَقُولُ: ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فِ إِذْرَيْتُ رَأْسَهُ، وَطَعَنْتَهُ فِ إِذْرَيْتُهُ عَنِ فَرَسِهِ أَى صَرَعْتَهُ وَأَلْقَيْتَهُ. وَأَذْرَى الشَّيْءَ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ حَتَّى يَصْرَعَهُ. وَالسَّيْفُ يُذْرِي ضَرِيَّتَهُ أَى يَرْمِي بِهَا، وَقَدْ يوصَفُ بِهِ الرَّمْيُ مِنَ غَيْرِ قَطْعٍ. وَذَرَاهُ بِالرَّمْحِ: قَلَعَهُ، هَذِهِ عَنِ كِرَاعٍ. وَأَذْرَيْتُ الدَّابَّةَ رَاكِبَهَا: صَرَعْتَهُ. وَذَرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَذَرْوَتُهُ: أَعْلَاهُ، وَالجَمْعُ الدَّرَى بِالضَّمِّ. وَذَرْوَةُ السَّنَامِ وَالرَّاسِ: أَشْرَفُهُمَا. وَتَذَرَيْتُ الذَّرْوَةَ: رَكَبْتُهَا وَعَلَوْتُهَا. وَتَذَرَيْتُ فِيهِمْ: تَزَوَّجْتُ فِي الذَّرْوَةِ مِنْهُمْ. أَبُو زَيْدٍ: تَذَرَيْتُ بَنِي فَلَانٍ وَتَضَيَّيْتُهُمْ إِذَا تَزَوَّجْتُ مِنْهُمْ فِي الذَّرْوَةِ وَالنَّاصِيَةِ أَى فِي أَهْلِ الشَّرْفِ وَالعَلَاءِ. وَتَذَرَيْتُ السَّنَامَ: عَلَوْتَهُ وَفَرَعْتَهُ.

١٤- فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِإِبِلٍ غَزَّ الدَّرَى .

(١)

أَى بِيضِ الأَسْنَمَةِ سِمَانِهَا. وَالدَّرَى: جَمْعُ ذَرْوَةٍ، وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ البَعِيرِ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: عَلَى ذَرْوَةٍ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ. ، وَ

١٧- حَدِيثِ الرُّبَيْرِ: سَأَلَ عَائِشَةَ الخُرُوجَ إِلَى البَصِيرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالعَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ. فَجَعَلَ وَبَرَ ذَرْوَةَ البَعِيرِ وَغَارِبَهُ مِثْلًا. لِإِزَالَتِهَا عَنِ رَأْيِهَا، كَمَا يُفْعَلُ بِالجَمَلِ النُّفُورِ إِذَا أُرِيدَ تَأْنِيْسُهُ وَإِزَالَةُ نِفَارِهِ. وَذَرَى الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَهُوَ أَنْ يَجْزُرَ صَوْفَهَا وَوَبَرَهَا وَيَدَعُ فَوْقَ ظَهْرِهَا شَيْئًا تُعْرَفُ بِهِ، وَذَلِكَ فِي الإِبِلِ وَالضَّأْنِ خَاصَّةً، وَلا يَكُونُ فِي المِعْزَى، وَقَدْ ذَرَيْتُهَا تَذْرِيَةً. وَيُقَالُ: نَعَجَةُ مُذْرَاءٌ وَكَبِشٌ مُذْرَى إِذَا أُخْرِجَ الكَتِفَيْنِ فِيهِمَا صَوْفَةٌ لَمْ تُجَزَّ، وَقَالَ سَاعِدَةُ الهَذَلِي: وَلا صَوَارَ مُذْرَاهِ مَنَاسِيحُهَا، مِثْلَ الفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ وَالدَّرَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَبِّ مَعْرُوفٌ، أَصْلُهُ ذُرْوٌ أَوْ ذُرَى، وَالهَاءُ عَوَضٌ، يُقَالُ لِلوَاحِدَةِ ذُرَّةٌ، وَالجَمَاعَةِ ذُرَّةٌ، وَ يُقَالُ لَهُ أَرْزَنٌ (٢). وَذَرَيْتُهُ :

ص: ٢٨٤

(١-٢). قَوْلُهُ [يَابِلُ غَزَّ الدَّرَى] هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَعِبَارَةُ النِّهَايَةِ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِبَنِي إِبِلٍ فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذُودٍ غَزَّ الدَّرَى أَى بِيضِ الخ.

(٢-٣). قَوْلُهُ [وَيُقَالُ لَهُ أَرْزَنٌ] هَكَذَا فِي الأَصْلِ.

مِدْحَتُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفُلَانٌ يُدْرَى فُلَانًا: وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ فِي أَمْرِهِ وَيَمْدَحُهُ. وَفُلَانٌ يُدْرَى حَسَبَهُ أَيْ يَمْدَحُهُ وَيَرْفَعُ مِنْ شَأْنِهِ
قَالَ رُوَيْه: عَمِيدًا أُدْرَى حَسَبِي أَنْ يُشْتَمًا، أَيْ أَرْفَعُ حَسَبِي عَنِ الشُّتْمِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا أُثْبِتُ هَذَا هُنَا لِأَنَّ الْأَشْتِقَاقَ يُؤْذِنُ
بِذَلِكَ كَأَنِّي جَعَلْتُهُ فِي الدُّرُوهِ.

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ: كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا؟. يَرِيدُ أَنْ يُدْرَى مِنْهُ أَيْ يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَيُنَوِّهَ
بِذِكْرِهِ. وَالمِدْرَى: طَرْفُ الْأَلْيَةِ، وَالرَّانِفَةُ نَاحِيَّتُهَا. وَقَوْلُهُمْ: جَاءَ فُلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ إِذَا جَاءَ بَاطِنًا يَتَهَدَّدُ. قَالَ عَنْتَرَةُ يَهْجُو عُمَارَةَ بْنَ
زِيَادِ الْعَبْسِيِّ: أَوْحَوْلِي تَنْفُضُ اسْمِيَّتِكَ مِذْرَوِيَهَا لِتَقْتُلِي؟ فَمَا أَنَا ذَا عُمَارًا يَرِيدُ: يَا عُمَارَةُ، وَقِيلَ: المِذْرَوَانِ أَطْرَافُ الْأَيْتَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا
وَاحِدٌ، وَهُوَ أَجْوَدُ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ مِذْرَى لَقِيلَ فِي التَّنْيِهِ مِذْرِيَانِ، بِالْيَاءِ، لِلْمَجَاوِرَةِ، وَلَمَّا كَانَتْ بِالْوَاوِ فِي التَّنْيِهِ وَلكِنَّهُ مِنْ بَابِ
عَقَلْتُهُ بِشَيْءٍ آيِنٍ فِي أَنَّهُ لَمْ يُثَنَّ عَلَى الْوَاحِدِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: السَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ فِي التَّنْيِهِ حَرْفُ إِعْرَابٍ صَحَحَ الْوَاوِ فِي
مِذْرَوَانِ، قَالَ: أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ الْأَلْفُ إِعْرَابًا أَوْ دَلِيلَ إِعْرَابٍ وَليست مَصْوَعَةً فِي بِنَاءِ جَمَلِهِ الْكَلِمَةُ مُتَّصِلَةً بِهَا اتِّصَالَ حَرْفِ
الإِعْرَابِ بِمَا بَعْدَهُ، لَوْجِبَ أَنْ تَقْلُبَ الْوَاوِ يَاءً فَيُقَالُ مِذْرِيَانِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ طَرْفًا كَلَامٍ مَعْرِيٍّ وَمِذْعِيٍّ وَ
مَلْهِيٍّ، فَصَحَحَ الْوَاوِ فِي مِذْرَوَانِ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ جَمَلِهِ الْكَلِمَةُ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ الَّذِي يَكُونُ فِي
الإِعْرَابِ، قَالَ: فَجَرَبَتِ الْأَلْفُ فِي مِذْرَوَانِ مَجْرَى الْوَاوِ فِي عُنُقَوَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَتِ النُّونُ وَهَذَا حَسَنٌ فِي مَعْنَاهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَقْصُورُ
إِذَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ يَثْنَى بِالْيَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ نَحْوَ مِقْلَى وَمِقْلِيَانِ. وَالمِذْرَوَانِ: نَاحِيَتَا الرَّأْسِ مِثْلُ الْفَوْدَيْنِ. وَيُقَالُ: قَنَّعَ الشَّيْبُ
مِذْرَوِيَهُ أَيْ جَانِبَيْ رَأْسِهِ، وَهُمَا فَوْدَاهُ، سَمِيًّا مِذْرَوَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَدْرِيَانِ أَيْ يَشِيْبَانِ. وَالدُّرُوهُ: هُوَ الشَّيْبُ، وَقَدْ ذَرِيَتْ لِحَيْثُهَا، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ
لِلْمُنْكَبَيْنِ وَالْأَيْتَيْنِ وَالطَّرْفَيْنِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِذْرَوَا الْقَوْسِ الْمَوْضِعَ عَنِ اللَّذَّانِ يَقَعُ عَلَيْهِمَا الْوَتْرُ مِنْ أَسْفَلٍ وَأَعْلَى. قَالَ الْهَذَلِيُّ:
عَلَى عَجَسٍ هَتَّافِهِ المِذْرَوَيْنِ، صَفْرَاءَ مُضْجَعِهِ فِي الشَّمَالِ قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَاحِدًا مِذْرَى، وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهَا، وَ

١٧- قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ، يَقُولُ هَا أَنَا ذَا فَاعْرِفُونِي. وَالمِذْرَوَانِ كَأَنَّهُمَا فَرَعَا الْأَيْتَيْنِ، وَ
قِيلَ: المِذْرَوَانِ طَرْفَا كُلِّ شَيْءٍ، وَأَرَادَ الْحَسَنُ بِهِمَا فَرَعَى الْمُنْكَبَيْنِ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بَاطِنًا يَتَهَدَّدُ. وَالمِذْرَوَانِ: الْجَانِبَانِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، تَقُولُ الْعَرَبُ: جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ أَضِيدَرِيَهُ وَيَهْزُ عَطْفِيَهُ وَيَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ، وَهُمَا مَنْكَبَاهُ. وَإِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمُ الدَّرَى أَيْ
كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ. وَذَرَا اللَّهُ الْخَلْقَ ذُرُوءًا: خَلَقَهُمْ، لَغَةً فِي ذَرَأَ. وَالدُّرُوءُ وَالدَّرَا وَالدُّرِّيَّةُ: الْخَلْقُ، وَقِيلَ: الدُّرُوءُ وَالدَّرَا عَدَدُ الدُّرِّيَّةِ. اللَّيْثُ:
الدُّرِّيَّةُ تَقَعُ

على الآباءِ و الأبناءِ و الأولادِ و النساءِ. قال الله تعالى: وَ آيَهُ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ۚ أراد آباءهم الذين حُمِلُوا مع نوح في السفينه. و

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم، و رأى في بعض غزواته امرأه مقتوله فقال: ما كانت هذه لتقاتل، ثم قال للرجل: الحق خالداً فقل له لا تقتل ذريته و لا عسيماً. فسَمِيَ النساءِ ذريته. و منه

١٧- حديث عمر، رضى الله عنه: حُجُّوا ب الذُّرِّيَّةِ لا تأكلوا أرزاقها و تذرُّوا أرزاقها في أعناقها. ۚ قال أبو عبيد: أراد بالذُّرِّيَّةِ هاهنا النساء، قال: و ذهب جماعه من أهل العربيه إلى أن الذُّرِّيَّةَ أصلها الهمز، روى ذلك أبو عبيد عن أصحابه، منهم أبو عبيد و غيره من البصريين، قال: و ذهب غيرهم إلى أن أصل الذُّرِّيَّةِ فُعْلِيَّةٌ من الذُّرِّ، و كلُّ مذكورٍ في موضعه. و قوله عز و جل: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ، ثم قال: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ۚ قال أبو إسحاق: نَصَبَ ذُرِّيَّةً عَلَى الْبَدَلِ ۚ المعنى أن الله اصطفى ذُرِّيَّةً بعضها من بعض، قال الأزهرى: فقد دخل فيها الآباءُ و الأبناء، قال أبو إسحاق: و جائز أن تُنْصَبَ ذُرِّيَّةٌ عَلَى الْحَالِ ۚ المعنى اصطفاهم في حال كون بعضهم من بعض. و قوله عز و جل: أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ۚ يريد أولادهم الصغار. و أَتَانَا ذُرُّوْا مِنْ حَبْرٍ: و هو اليسيرُ منه، لَغِه في ذُرِّهِ. و

١- في حديث سليمان بن صُرَدٍ: قال لعلِّي، كرم الله وجهه: بلغني عن أمير المؤمنين ذُرُّوْا من قول تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ فَسَبَرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا. ۚ ذُرُّوْا مِنْ قَوْلِ أَى طَرَفٌ مِنْهُ و لم يتكامل. قال ابن الأثير: الذُّرُّوْا من الحديث ما ارتفع إليك و تَرَامَى مِنْ حَوَاشِيهِ و أطرافه، من قولهم ذَرَا لِي فَلانِ أَى ارْتَفَعَ و قَصِيدٌ ۚ قال ابن بَرِي: و منه قول أبي أنيس حليف بنى زُهره و اسمه مَوْهَبٌ بِنُ رِيَاحٍ: أَتَانِي عَنْ سَهْلٍ ذُرُّوْا قَوْلٍ فَأَيْقَظُنِي، و ما بِي مِنْ رُقَادٍ و ذُرْوَهُ: موضع. و ذَرِيَّاتٍ: موضع ۚ قال القتال الكلابي: سقى الله ما بين الرِّجَامِ و غَمْرِهِ، و

١٦- في الحديث: أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذُرْوَةٍ لا يُعْطَى حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ. أَى ذُو ذُرْوَةٍ وَ هِيَ الْجِدَّةُ وَ الْمَالُ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْتِقَابِ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ. وَ ذُرْوَةٌ: اسم أرضٍ بالبادية. وَ ذِرْوَةُ الصَّمَانِ: عَالِيَتُهَا. وَ ذُرْوَةٌ: اسم رجل. وَ بَثْرُ ذُرْوَانَ، بفتح الذال و سكون الراء: بَثْرُ لَبْنِي زُرَيْقٍ بِالْمَدِينَةِ. وَ

١٤- في حديث سِجْحَرِ النَّبِيِّ، صلى الله عليه و سلم: بَثْرُ ذُرْوَانَ. ۚ قال ابن الأثير: و هو بتقديم الراء على الواو موضع بين قُدَيْدٍ و الْجُحْفَةِ. وَ ذُرْوَةٌ بِنُ حُجْفَةٍ: من شعرائهم. وَ عَوْفُ بِنُ ذُرْوَةٍ، بكسر الذال: من شعرائهم. وَ ذَرَى حَبًّا: اسم رجل ۚ قال ابن سيده: يكون من الواو و يكون من الياء. و

١٧- في حديث أبي بكر، رضى الله عنه: وَ لِتَأْلُمَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصَّوْفِ الْأَذْرِيِّ كَمَا يَأْلُمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ. ۚ قال المبرد: الْأَذْرِيُّ منسوب إلى أذريجان، و كذلك تقول العرب، قال الشماخ:

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا قُرَى

أَذْرَبِيحَانَ الْمَسَالِحِ وَالْجَالِ

قال: هذه مواضع كلها.

ذقا:

رجلٌ أَدَقَى: رَخْوُ الْأَنْفِ، وَالْأُنْتَى دَفْوَاءٌ. وَفَرَسٌ أَدَقَى، وَالْأُنْتَى دَفْوَاءٌ، وَالْجَمْعُ الدُّفُوءُ: وَهُوَ الرِّخْوُ أَنْفِ الْأُذُنِ (١)، وَكَذَلِكَ الْجِمَارُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ بَيْنَ وَالصَّوَابُ فَرَسٌ أَدَقَى وَالْأُنْتَى دَفْوَاءٌ إِذَا كَانَ مُشْتَرَجِي الْأُذُنَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

ذكا:

ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو ذُكُوءًا وَذَكَاءً، مَقْصُورٌ، وَاسْتَذَكَتْ، كَلَّمَهُ: اشْتَدَّ لَهْبُهَا وَاسْتَعْلَتْ، وَنَارٌ ذَكِيَّةٌ عَلَى النَّسَبِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَنْفَخْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنفُوحًا لَمَعًا يُرَى، لَا ذَكِيًّا مَقْصُودًا وَارَادَ يَنْفَخْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنفُوحًا، فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مَكَانَ الْخَاءِ لِيُوَافِقَ رَوِيَّ هَذَا الرَّجْزِ كُلَّهُ لِأَنَّ هَذَا الرَّجْزَ حَائِيٌّ وَوَمِثْلُهُ قَوْلُ رُوَيْبِهِ: غَمْرُ الْأَجَارِيِّ كَرِيمُ السُّنْحِ، أَبْلَجٌ لَمْ يُؤَلِّدْ بَنَجْمَ الشُّحِّ يَرِيدُ: كَرِيمُ السُّنْحِ. وَأَذْكَاهَا وَذَكَاهَا: رَفَعَهَا وَأَلْقَى عَلَيْهَا مَا تَذْكُو بِهِ. وَالذُّكُوهُ وَالذُّكِيَّةُ (٢): مَا ذَكَاهَا بِهِ مِنْ حَطَبٍ أَوْ بَعْرٍ، الْأَخِيرُهُ مِنْ بَابِ جَبَوْتُ الْخَرَجَ جَبَايَةً. وَالذُّكُوهُ وَالذُّكَا: الْجَمْرَةُ الْمُتَلْتَهَبَةُ. وَأَذَكَيْتُ الْحَرْبَ إِذَا أَوْقَدْتَهَا، وَوَأَنْشَدَ: إِنَّا إِذَا مَذَكَيْتُ الْحُرُوبَ أَرْجَا وَتَذَكِيَّةُ النَّارِ: رَفَعُهَا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ذِكْرِ النَّارِ: فَشَبَّهَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَوَاهَا. ; الذُّكَاءُ: شَدَّةٌ وَهَجِ النَّارِ يُقَالُ: ذَكَيْتُ النَّارَ إِذَا أَتَمَمْتَ إِشْعَالَهَا وَرَفَعْتَهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ؛ ذَبْحُهُ عَلَى التَّمَامِ. وَالذُّكَا: تَمَامٌ إِيقَادِ النَّارِ، مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَوَأَنْشَدَ: وَيُضْرَمُ فِي الْقَلْبِ اضْطِرَامًا، كَأَنَّهُ ذَكَ النَّارِ تُرْفِيهِ الرِّيحُ النَّوَافِحُ وَذُكَاءٌ، بِالضَّمِّ: اسْمُ الشَّمْسِ، مَعْرِفُهُ لَا يَنْصَرِفُ وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ، تَقُولُ: هَذِهِ ذُكَاءٌ طَالِعَةٌ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو، وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ ابْنُ ذُكَاءٍ لِأَنَّهُ مِنْ صَوْنِهَا وَوَأَنْشَدَ: فَوَرَدَتْ قَبْلَ انبِلاجِ الْفَجْرِ، وَابْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ ضَمَيْرٍ الْمَازِنِيُّ يَصِفُ ظَلِيمًا وَنَعَامَهُ: فَتَذَكَّرًا ثَقَلًا رَثِيدًا، بَعْدَ مَا أَلْقَتْ ذُكَاءٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ وَالذُّكَاءُ، مَمْدُودٌ: حِدَّةُ الْفُؤَادِ. وَالذُّكَاءُ: سُرْعَةُ الْفِطْنَةِ. اللَّيْثُ: الذُّكَاءُ مِنْ قَوْلِكَ قَلْبٌ ذَكِيٌّ وَصَبِيٌّ ذَكِيٌّ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْفِطْنَةِ، وَقَدْ ذَكِيَ، بِالْكَسْرِ، يَذْكِي ذَكًا. وَيُقَالُ: ذَكَ يَذْكُو ذُكَاءً، وَذُكُوهٌ فَهُوَ ذَكِيٌّ. وَيُقَالُ: ذُكُوهٌ قَلْبُهُ يَذْكُو إِذَا حَيَّ بَعْدَ بِلَادِهِ، فَهُوَ ذَكِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ، وَقَدْ يُشَيَّبُ تَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ. وَذَكَ الرِّيحُ: شَبَّادَتُهَا مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ. وَمِشِيكَ ذَكِيٌّ وَذَاكِيٌّ: سَاطِعُ الرِّائِحَةِ، وَهُوَ مِنْهُ. وَمِشِيكَ ذَكِيٌّ وَذَكِيَّةٌ، فَمَنْ أَنْتَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الرِّائِحَةِ وَوَقَالَ أَبُو هَفَّانَ: الْمِشِيكَ وَالْعَبْرُ يُؤَنَّثَانِ وَيَذَكَّرَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَتَقُولُ هُوَ ذَكِيٌّ الرِّائِحَةَ وَذَاكِيٌّ

ص: ٢٨٧

١- ١). قوله [الرخو أنف الأذن] هي عبارة التهذيب.

٢- ٢). قوله [و الذُّكُوهُ وَالدُّكِيَّةُ] كلاهما ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب والتكملة بضم الذال، وكذلك الذُّكُوهُ الجمره، وضبطت في القاموس بالفتح.

الرائحة قال قيس بن الخطيم: كأنَّ القَرْنُفْلَ و الزَّنْجِيلَ و ذَاكِي العَبِيرِ بِجِلْبَابِهَا و الذَّكَاءُ: السِّنُّ. و

١٧- قال الحجاج: فَرِرتُ عن ذكاء. و بَلَغتِ الدَّابَّةُ الذَّكَاءَ أَى السِّنَّ. و ذَكَى الرَّجُلُ: أَسَنَّ و بَيَّدَن. و المَيْذَكِيُّ أَيْضاً: المُسِنَّ من كُلِّ شَيْءٍ، و خصَّ بَعْضُهُم به ذواتِ الحافِرِ، و هو أنْ يُجاوِزَ القُرُوحَ بِسِنِّهِ. و المَيْذَاكِيُّ: الخَيْلُ الَّتِي أتى عَلَيْها بَعْدَ قُرُوحِها سَنَّهُ أو سَنَّتَانِ، الواحدُ مَيْذَكٌ مِثْلُ المُخْلِيفِ مِنَ الإِبِلِ. و المَيْذَكِيُّ أَيْضاً مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي يَذْهَبُ حُضْرُهُ و يَنْقَطِعُ. و فى المِثْلِ: جَزَى المُذَكِّيَّاتِ غِلابٌ أَى جَزَى المَسانِ القُرْحَ مِنَ الخَيْلِ أنْ تُغالبَ الجَزَى غِلاباً، و تأوِيلُ تَمامِ السِّنِّ النِّهايةُ فى السَّبابِ، فإذا نَقَصَ عن ذلكِ أو زادَ فلا- يُقالُ له الذِّكاءُ. و الذَّكَاءُ فى الفِهْمِ: أنْ يَكُونَ فِهْماً تاماً سَريعَ القَبولِ. ابنُ الأَبارى فى ذِكاةِ الفِهْمِ و الذَّبِيحِ: إنَّه التَّمامُ، و إنَّهما مَمْدودانِ. و التَّذكِيةُ الذَّبِيحُ. و الذَّكَاءُ و الذِّكاءُ: الذَّبِيحُ، عن ثَعْلَبِ. و العَرَبُ تقولُ: ذِكاةُ الجِنينِ ذِكاةُ أُمِّه أَى إذا ذُبِحَتِ الأُمُّ ذُبِحَ الجِنينُ. و

١٦- فى الحَدِيثِ: ذِكاةُ الجِنينِ ذِكاةُ أُمِّه. ابنُ الأَثيرِ: التَّذكِيةُ الذَّبِيحُ و النَّحْرُ يُقالُ: ذَكَيْتِ الشَّاةَ تَذكِيةً، و الاسمُ الذِّكاءُ، و المَيْذُبُوحُ ذِكْيٌ، و يروى هذا الحَدِيثُ بِالرَّفْعِ و النَّصْبِ، فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ خَبِرَ المَبْتَدِئِ الَّذِي هو ذِكاةُ الجِنينِ، فَتَكُونُ ذِكاةُ الأُمِّ هى ذِكاةُ الجِنينِ فلا- يَحْتاجُ إلى ذَّبِيحٍ مُسْتَأْنَفٍ، و مَنْ نَصَبَ كانَ التَّقْدِيرُ ذِكاةُ الجِنينِ كَذِكاةِ أُمِّه، فلَمَّا حُرِّفَ الجارُّ نُصِبَ، أو على تَقْدِيرِ يُذَكِّي تَذكِيةً مِثْلَ ذِكاةِ أُمِّه، فَحَرِّفَ المَصْدِرَ و صَفَّتهُ و أَقامَ المِضافَ إِلَيْه مَقامه، فلا بَدَّ عِنْدَه مِنَ ذُبِحِ الجِنينِ إذا خَرَجَ حَيًّا، و مِنْهُم مَن يَزُوِيه بِنِصْبِ الذِّكاَتَيْنِ أَى ذَكُوا الجِنينِ ذِكاةُ أُمِّه. ابنُ سَيِّدِه: ذِكاةُ الحَيوانِ ذُبُوحُه، و مِنْهُ قولُه: يُذَكِّيها الأَسْلُ و قولُه تعالى: وَ ما أَكَلِ السَّبُعُ إِلاَّ ما ذَكَّيْتُمْ، قالَ أبو إِسْحاقَ: مَعنَاهُ إِلاَّ ما أَذْرَكْتُمْ ذِكاَتَه مِنَ هَذِهِ الَّتِي وَصَفنا، و كُلُّ ذَّبِيحٍ ذِكاةٌ. و مَعنى التَّذكِيةِ: أنْ تُدْرِكَها و فِيها بَقِيَّةٌ تَشْجُبُ مَعها الأوداجِ و تَضْطَرِبُ اضْطرابَ المَذْبُوحِ الَّذِي أَذْرَكَتْ ذِكاَتُه، و أَهلُ العِلْمِ يقولونَ: إنَّ أَخْرَجَ السَّبُعَ الحِشْوَةَ [الحِشْوَةُ] أو قَطَعَ الجَوْفَ قَطْعاً تَخْرُجُ مَعه الحِشْوَةُ [الحِشْوَةُ] فلا ذِكاةَ لذلِكَ، و تأوِيلُه أنْ يَصيرَ فى حالِه ما لا يُؤَثِّرُ فى حَياتِه الذَّبِيحُ. و

١٦- فى حَدِيثِ الصيْدِ: كُلُّ ما أَمْسَكَتْ عَلَيكَ كِلاِبُكَ ذِكْيٌ و غيرُ ذِكْيٍ. يُرادُ بالذِّكْيِ ما أَمْسَكَ عَلَيْهِ فَأَذْرَكَه قَبْلَ زُهوقِ رُوحِه فَذِكاةُ فى الحَلْقِ و اللَّبِّ، و أرادَ بِغيرِ الذِّكْيِ ما زَهَقَتْ رُوحُه قَبْلَ أنْ يُدْرِكَه فَيُذَكِّيهِ مِمَّا جَرَحَه الكَلْبُ بِسِنِّه أو ظَفْرِه. و

٥- فى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ عَلى: ذِكاةُ الأَرْضِ يُبْسِها. يُريدُ طَهارةَها مِنَ النَّجاسَةِ، جَعَلَ يُبْسِها مِنَ النَّجاسَةِ الرُّطْبَةَ فى التَّطْهيرِ بِمَنْزِلِه تَذكِيةِ الشَّاهِ فى الإِحْلالِ لأنَّ الذَّبِيحَ يَطْهَرُها و يَحْلُلُ أَكْلُها. و أَصلُ الذِّكاةِ فى اللُّغَةِ كُلُّها إِتْمامُ الشَّيْءِ، فَمَنْ ذَلِكِ الذِّكاةُ فى السِّنِّ و الفِهْمِ و هو تَمامُ السِّنِّ. قالَ: و قالَ الخَليلُ الذِّكاةُ فى السِّنِّ أنْ يَأْتى على قُرُوحِه سِنِّه و ذَلِكِ تَمامُ اسْتِثْمامِ القُوَّةِ، قالَ زَهيرٌ: يُفْضَلُه، إذا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ، تَمامُ السِّنِّ مِنْهُ و الذِّكاةُ

وَحَيْدَى ذَكِيٍّ: ذَبِيحٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَأَوْيَهُ، وَأَمَّا ذَكَى فَعَدَمٌ، وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَّ الذَّكِيَّ نَادِرٌ. وَأَذَكَيْتُ عَلَيْهِ الْعُيُونَ إِذَا أُرْسِيَتْ عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَيْذَلِيُّ: وَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ، كَأَنَّ أَوَارَهُ ذَكَا النَّارِ مِنْ نَجِيمِ الْفُرُوعِ طَوِيلِ الْفُرُوعِ، بَعِينٌ مَهْمَلَةٌ: فُرُوعُ الْجُوزَاءِ، وَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ. وَذَكْوَانٌ: قَبِيلُهُ مِنْ سُلَيْمٍ. وَالذَّكَوَيْنُ: صِهْرُ الْسَّرْحِ، وَاحِدَتُهَا ذَكْوَانَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّكْوَانُ شَجَرٌ، الْوَاحِدَةُ ذَكْوَانَةٌ. وَمِذَاكِي السَّحَابِ: الَّتِي مَطَرَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، الْوَاحِدَةُ مُذَكِيَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي: وَتَرَعَى الْقَرَارَ الْجَوَّ، حَيْثُ تَجَاوَبَتْ مِذَاكِي وَأَبْكَارٌ، مِنَ الْمُزْنِ، دُلْحٌ وَذَكْوَانٌ: اسْمٌ. وَذَكْوَةٌ: قَرْيَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي: يَبْتَنُّ سُجُودًا مِنْ نَهْيَتِ مُصَدَّرِ بَذَكْوَةٍ، إِطْرَاقَ الطَّبَاءِ مِنَ الْوَيْلِ وَقِيلَ: هِيَ مَأْسَدَةٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ.

ذلا:

ابن الأعرابي: تَدَلَّى فُلَانٌ إِذَا تَوَاضَعَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَاصْلُهُ تَدَلَّلٌ، فَكَثُرَتْ اللَّامَاتُ فَقُلِبَتْ أُخْرَاهُنَّ يَاءً كَمَا قَالُوا تَهَنَّأَ وَاصْلُهُ تَهَنَّأَ. وَادَّلَوْلَى: ذَلٌّ وَانْقَادٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَانْشَدَ لِشُقْرَانَ السُّلَامِيِّ مِنْ قُضَاعَةَ: ارْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ قَرَادِيدَهُ قَرَادِيدُ الْأَرْضِ: غَلْظُهَا، وَالْمُدَّلَوْلَى: الَّذِي قَدْ ذَلَّ وَانْقَادَ؛ يَقُولُ اخْدَعُهُ بِالْحَقِّ حَتَّى يَذِلَّ ارْكَبْ بِهِ الْأَمْرَ الصَّعْبَ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَا تَرَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاذْلَوْلَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ. أَيْ أَسْرَعْتُ؛ يُقَالُ: اذْلَوْلَى الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ مَخَافَهُ أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ، قَالَ: وَهُوَ ثَلَاثِي كُرَّرْتُ عَيْنُهُ وَزَيْدٌ وَأَوًّا لِلْمَبَالِغَةِ كَأَقْلَوْلَى وَاعْمَدُودَنْ. وَرَجُلٌ ذَلْوَلَى: مُذْلَوْلٌ. وَاذْلَوْلَى اذْلِيلَاءً: انْطَلَقَ فِي اسْتِخْفَاءٍ؛ قَالَ سَيْبِيُّ: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا. وَاذْلَوْلَيْتُ اذْلِيلَاءً وَتَدَعَلْبْتُ تَدَعْلُبًا: وَهُوَ انْطِلَاقٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ، وَالكَلِمَةُ يَأْتِيهِ لِأَنَّ يَاءَهَا لَامٌ. وَاذْلَوْلَيْتُ إِذَا انْكَسَرَ قَلْبِي. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كَرْزَكَةَ: اذْلَوْلَى ذَكَرَهُ إِذَا قَامَ مُسْتَرْخِيًا. وَاذْلَوْلَى فَذَهَبَ إِذَا وَلَّى مُتَقَاذِفًا. وَرِشَاءٌ مُذْلَوْلٌ إِذَا كَانَ مُضْطَرِبًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذمي:

الذَّمَاءُ: الْحَرَكَةُ، وَقَدْ ذَمِيَ. وَالذَّمَاءُ، مَمْدُودٌ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ، فَهَارِبٌ بِدَمَائِهِ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَجِّعٌ وَالذَّمَاءُ، مَمْدُودٌ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ، وَقِيلَ: الذَّمَاءُ قُوَّةُ الْقَلْبِ؛ وَانْشَدَ ثَعْلَبٌ: وَقَاتَلْتِي بَعْدَ الذَّمَاءِ وَعَائِدٌ عَلَيَّ خِيَالٌ مِنْكَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ وَقَدْ ذَمِيَ (١). الْمَذْبُوحُ يَذْمَى ذَمًا إِذَا تَحَرَّكَ.

ص: ٢٨٩

و الدَّمَاءُ: الحَرَكَه. قال شمر: ويقال الضَّبُّ أطولُ شَيْءٍ دَمِيَاءٌ. الأصمعي: دَمَى العليلُ يَدْمِي دَمِيًّا إذا أخذَه النَّزْعُ فطالَ عليه عَظْرُ الموت، فيقال ما أطولَ دَمَاءُهُ. و الدَّمَامِي و المَدْمَاءُ، كلاهما: الرَّمِيَّةُ تُصَابُ فيسوقُها صاحبُها فتَنساقُ معه. و قد أَدْمَى الرَّامِي رَمِيَّتَهُ إذا لم يُصِبِ المَقْتِيلَ فَيُعَجِّلَ قَتْلَهُ قال أسامه الهذلي: أَنَابَ، و قد أَمْسَى على الماءِ قَبْلَهُ أَقْبَدِرُ لا- يَدْمِي الرَّمِيَّةَ راصِدًا أَنَابَ، يعني الحمارَ: أتى الماءَ رُو قال آخر: و أَفَلَتَ زَيْدُ الخَيْلِ مَنَّا بِطَعْنِهِ، و قد كانَ أَدْمَاهُ فَتَى غَيْرُ قُعْدَدٍ و دَمَتَهُ الرِّيحُ تَدْمِيهِ دَمِيًّا: قَتَلَتْهُ. و دَمَى الرجلُ دَمَاءً، ممدودٌ: طالَ مرضُهُ. و استَدْمَيْتَ ما عندَ فلانٍ إذا تَبَعْتَهُ و أَخَذْتَهُ يُقال: خُذْ من فلانٍ ما دَمَا لَكَ أي ارْتَفَعْ لَكَ. و استَدْمَى الشَّيْءُ: طَلَبَهُ. و دَمَى لى منه شَيْءٌ: تَهَيَّأَ. و الدَّمَى: الرِّائِحَةُ المُتَتِّهَةُ، مقصورةٌ تُكْتَبُ بالياء. و دَمَى يَدْمِي: خَرَجَتْ منه رائِحَةُ كَرِيهَةٌ. و دَمَتَهُ رِيحُ الجِيفَةِ تَدْمِيهِ دَمِيًّا إذا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ قال خَدَّاشُ بنُ زُهَيْرٍ: سَيِّخِرُ أَهْلَ وِجٍّ مَنْ كَتَمْتُمْ، و تَدْمِي، مَنْ أَلَمَ بها، القُبُورُ هذا من دَمَاهُ رِيحُ الجِيفَةِ إذا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ. الجوهري: و دَمَتْنِي رِيحٌ كَذَا أي أَدَمْتَنِي رُو أنشد أبو عمرو: لَيْسَتْ بَعْضِي لاءِ تَدْمِي الكَلْبِ نَكْهَتُها، و لا بَعْدَلِهِ يَضِي طُكُّ ثَدْيِها قال ابن بري: و مثله قول الآخر: يا بَثْرَ بَيْنُونَه لا تَدْمِينا، جِئْتِ بأرواحِ المَصِيْفِرِينا (١). يعني المَوْتَى. و دَمَتْنِي الرِّيحُ: أَدَمْتَنِي رَعْنُ أَبِي حنيفة رُو أنشد: إذا ما دَمَتْنِي رِيحُها حينَ أَقْبَلْتُ، فَكِدْتُ لِمَا لاقَيْتُ من ذاك أَصِيْعُ قال: و دَمَى الحَبَشِيُّ في أنْفِ الرجلِ بَصْنانِهِ يَدْمِي دَمِيًّا إذا آذاهُ بذلك. و دَمَتْ في أنْفِهِ الرِّيحُ إذا طارَتْ إلى رأسِهِ رُو قال البَيْهَقِيُّ: إذا البِيضُ سافَتْهُ، دَمَى في أنْفِها صَبْنانٌ، و رِيحٌ من رُعاوِهِ مُخَشِّمٌ قوله: دَمَى أي بَقِيَ في أنْفِها، و مُخَشِّمٌ: مُنْتَبِئٌ. و يقال: ضَرَبَهُ ضَرْبَهُ فَأَدْمَاهُ إذا أَوْقَدَهُ و تَرَكَه بِرَمَقِهِ. و الدَّمِيانُ: السُّرْعَةُ. و قد دَمَى يَدْمِي إذا أَسْرَعَ. و حكى بعضهم دَمَى يَدْمَى قال ابن سيدة: و لَسْتُ منها على ثِقَةٍ. غيرُه: و الدَّمَاءُ ضَرْبٌ من المَشْيِ أو السَّيْرِ، يقال: دَمَى يَدْمِي دَمَاءً، ممدود. و الدَّمِيانُ: الإسراع.

ذها:

التهديب: في ترجمه هدى: ابن الأعرابي هدى إذا هدر بكلام لا يفهم، و ذها إذا تكبر. قال الأزهرى: لم أسمع ذها إذا تكبر لغيره.

ذوى:

ذَوَى العودُ و البَقْلُ، بالفتح، يَدْوِي ذِيًّا و ذُوِيًّا، كلاهما: ذَبَلٌ، فهو ذَاوٍ، و هو أن لا يَصِيْبَهُ رِيْهُ أو يَضْرِبَهُ الحَرُّ في ذَبَلٍ و يَضْمَعُ، و أذواهُ العَطَشُ قال ابن بري: و شاهد الذُّوى المَصْدَرُ قول الراجز:

ص: ٢٩٠

(١-١). قوله [يا بثر بينونه] هكذا في الأصل، و في ياقوت: يا ریح بینونه رُو بینونه: موضع بین عمان و البحرین.

١٧- فى حديث عمر: أَنَّهُ كَانَ يَشِي تَاكُ وَ هُوَ صَائِمٌ بِعُودٍ قَدْ ذَوَى . أَى يَسَسَ . وَ قَالَ اللَّيْثُ: لُغَةُ أَهْلِ بَيْتِنَه ذَاى الْعُودُ : قَالَ: وَ ذَوَى الْعُودُ يَذَوَى ، قَالَ أَبُو عبيده: وَ هى لُغَةُ رديته. قَالَ الجوهرى: وَ لا يُقَالُ ذَوَى الْبَقْلِ ، بِالْكَسْرِ وَ قَالَ يونس: هى لُغَةُ . وَ أَذَوَاهُ الْحَرُّ أَى أَذْبَلَهُ . وَ الذَّوَى : النَّعَاجُ الضَّعَافُ . وَ الذَّوَاهُ : قَشْرَةُ الْعِنَبِ وَ الْبَطِيخِ وَ الْحَنْظَلِ ، وَ جَمَعُهَا ذَوَى . ابن برى: الذَّوَاى الذى فيه بَعْضُ رُطُوبِهِ . قَالَ الشاعر: رَأَيْتُ الْفَتَى يَهْتَرُ كَالْغُصْنِ نَاعِمًا ، تَرَاهُ عَمِيمًا ثُمَّ يُضَيَّبُ قَدْ ذَوَى قَالَ: وَ قَالَ ذُو الرَّمَةِ : وَ أَبْصِرْتُ أَنَّ الْفِنْعَ صَارَتْ نَطَافُهُ فَرَأَشًا ، وَ أَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَ يَابِسُ قَالَ: فِهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحِّهِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

ذيا:

قال الكلابى: يقول الرجل لصاحبه هذا يوم قرء، فيقول الآخر: والله ما أصبحت بها ذية أى لا قرء بها.

فصل الراء المهملة

رأى:

الرُّؤْيُوه بِالْعَيْنِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَ بِمَعْنَى الْعِلْمِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ : يُقَالُ : رَأَى زَيْدًا عَالِمًا وَ رَأَى رَأِيًا وَ رُؤْيِيَةً وَ رَاءَةً مِثْلَ رَاعِهِ . وَ قَالَ ابن سيدة: الرُّؤْيِيَةُ النَّظَرُ بِالْعَيْنِ وَ الْقَلْبِ . وَ حَكَى ابن الأعرابى: عَلَى رِيَّتِكَ أَى رُؤْيِيَّتِكَ ، وَ فِيهِ ضَمُّهُ ، وَ حَقِيقَتُهَا أَنَّهُ أَرَادَ رُؤْيِيَّتَكَ فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَ أَوَّأَ إِبْدَالًا صَحِيحًا فَقَالَ رُؤْيِيَّتِكَ ، ثُمَّ أَدْغَمَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ قَدْ صَارَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ لَمَّا سَلَّطَ عَلَيْهَا مِنَ الْبَدَلِ فَقَالَ رِيَّتِكَ ، ثُمَّ كَسَرَ الرَّاءَ لِمَجَاوَرِهِ الْيَاءُ فَقَالَ رِيَّتِكَ . وَ قَدْ رَأَيْتُهُ رَأِيَةً وَ رُؤْيِيَةً ، وَ لَيْسَتْ الْهَاءُ فِي رَأِيَةٍ هُنَا لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ إِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ كَرُؤْيِيَةٍ ، إِلَّا أَنَّ تُرِيدُ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ فَيَكُونُ رَأِيَتُهُ رَأِيَةً كَقَوْلِكَ ضَمْرُوتُهُ ضَرْبُهُ ، فَأَمَّا إِذْ لَمْ تُرَدْ هَذَا فَرَأِيَهُ كَرُؤْيِيَةٍ لَيْسَتْ الْهَاءُ فِيهَا لِلْوَحْدَةِ . وَ رَأِيَتُهُ رِيَّانًا : كَرُؤْيِيَةٍ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَ رِيَّتُهُ عَلَى الْحَذْفِ : أَنْشَدَ ثَعْلَبُ : وَجَنَاءُ مُقَوَّرَةٍ الْأَقْرَابِ يَحْسِبُهَا خَلْقُ أَرْبَعَةٍ : يَعْنَى ضُمُورَ أَخْلَافِهَا ، وَ انْشَمَلَ : ارْتَفَعَ كَأَنْشَمَرَ ، يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَرَهَا قَبْلَ ظَنِّهَا جَمَلًا لِعَظَمَتِهَا حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا ضُمُورُ أَخْلَافِهَا فَيَعْلَمُ حِينَئِذٍ أَنَّهَا نَاقَةٌ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَيْسَ لَهُ خِلْفٌ وَ أَنْشَدَ ابن جنى : حَتَّى يَقُولَ مَنْ رَأَاهُ إِذْ رَأَاهُ : يَا وَيْحَهُ مَنْ جَمَلَ مَا أَشَقَاهُ أَرَادَ كُلَّ مَنْ رَأَاهُ إِذْ رَأَاهُ ، فَسَكَّنَ الْهَاءَ وَ أَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ وَ قَوْلُهُ : مَنْ رَأَى مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى ،

أصل هذا: من رأى فخفف الهمزة على حدّ: لا- هناكَ المَزْتَعُ، فاجتمعت أَلْفان فحذف إحداهما لالتقاء الساكنين، و قال ابن سيده: أصله رأى فأبدل الهمزة ياء كما يقال فى سَأَلت سَيَلت، و فى قرأت قرَيْت، و فى أخطأت أخطَيْت، فلما أُبدلت الهمزة التى هى عين ياء أبدلوا الياء ألفاً لتحركها و انفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف المنقلبه عن الياء التى هى لام الفعل لسكونها و سكون الألف التى هى عين الفعل، قال: و سألت أبا على فقلت له من قال: مَنْ رَأى مِثْلَ مَعِيدَانَ بنِ يَحْيَى فكيف ينبغى أن يقول فعلت منه فقال رَيْت و يجعله من باب حيت و عيت؟ قال: لأن الهمزة فى هذا الموضع إذا أُبدلت عن الياء تُقلب، و ذهب أبو على فى بعض مسائله أنه أراد رأى فحذف الهمزة كما حذفها من أرَيْت و نحوه، و كيف كان الأمر فقد حذفت الهمزة و قلبت الياء ألفاً، و هذان إعلايان تواليا فى العين و اللام، و مثله ما حكاه سيويه من قول بعضهم: جأ يَجى، فهذا إبدال العين التى هى ياء ألفاً و حذف الهمزة تخفيفاً، فأعلّ اللام و العين جميعاً. و أنا أرأه و الأصل أرآه، حذفوا الهمزة و ألقوا حرّكتها على ما قبلها. قال سيويه: كلُّ شىءٍ كانت أوّلُهُ زائدهً سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه، و ذلك لكثرة استعمالهم إياه، جعلوا الهمزة تُعاقب، يعنى أن كل شىءٍ كان أوّلُهُ زائدهً من الزوائد الأربع نحو أرى و يرى و ترى فإن العرب لا- تقول ذلك بالهمز أى أنّها لا تقول أرأى و لا يَرأى و لا تَرأى، و ذلك لأنهم جعلوا همزه المتكلم فى أرى تُعاقب الهمزة التى هى عين الفعل، و هى همزة أرأى حيث كانتا همزتين، و إن كانت الأولى زائدهً و الثانية أصليةً، و كأنهم إنما قرؤوا من التقاء همزتين، و إن كان بينهما حرف ساكن، و هى الراء، ثم أتبعوها سائر حروف المضارعه فقالوا يَرى و تَرى و ترى كما قالوا أرى، قال سيويه: و حكى أبو الخطاب قد أرآهم، يَجىءُ به على الأصل و ذلك قليل، قال: أحنُّ إذا رأيتُ جبالَ نجدٍ، و لا أرأى إلى نجدٍ سبيلاً- و قال بعضهم: و لا- أرى على احتمال الزحاف، قال سِرَاقه البارقى: أرى عَيْنِي ما لم تَرَأِياه، كِلانا عالمٌ بالتُّرَهاثِ و قد رواه الأَخفش: ما لم تَرِياه، على التخفيف الشائع عن العرب فى هذا الحرف. التهذيب: و تقول الرجلُ يَرى ذاك، على التخفيف، قال: و عامه كلام العرب فى يَرى و تَرى و ترى و أرى على التخفيف، قال: و بعضهم يحقِّقه فيقول، و هو قليل، زيدٌ يَرأى رأياً حسيناً كقولك يرمى رَعياً حسيناً، و أنشد بيت سِرَاقه البارقى. و ارتأيتُ و استرأيتُ و استرأيتُ فى رؤيه العين. قال اللحيانى: قال الكسائى اجتمعت العرب على همز ما كان من رأيت و استرأيت و ارتأيت فى رؤيه العين، و بعضهم يترك الهمز و هو قليل، قال: و كل ما جاء فى كتاب الله مَهْمُوزٌ و أنشد فيمن خفف: صاح، هل رَيْت، أو سَمِعَتِ براع رَدَّ فى الضرع ما قرى فى الجلاب؟ قال الجوهرى: و ربما جاء ماضيه بلا همز، و أنشد هذا البيت أيضاً: صاح، هل رَيْت، أو سَمِعَتِ

و يروى: ... في العلاب وهو مثله للأحوص: أو عَرَفُوا بِصِيَانِهِ عِنْدَ مَكْرَمِهِ مَضَى، و لم يَثْنِهِ مَا رَا و مَا سَمِعَا و كذلك قالوا في أَرَأَيْتَ و أَرَأَيْتِكَ أَرَيْتَ و أَرَيْتِكَ، بلا همز قال أبو الأسود: أَرَيْتَ امراً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ أَتَانِي فقال: أَتَيْتُ ذُنِي خَلِيلاً فَتَرَكَ الهمزة، و قال رَكَضُ بْنُ أَبَاقٍ الدُّبَيْرِيُّ: فقُولاً- صَادِقَيْنِ لَزُوجِ حُبِّي و الذي في شعره كلام حُبِّي، و الذي رُوِيَ كَلَامَ لَيْلَى وهو مثله قول الآخر: أَرَيْتَ، إذا جالَتْ بِكَ الخيلُ جَوْلَهُ، و أنتَ على بَرْدُونِهِ غيرُ طَائِلٍ قال: و أنشد ابن جنى لبعض الرجاز: أَرَيْتَ، إن جِئْتَ به أُمْلُوداً مُرَجَّلاً- و يَلْبَسُ البُرُوداً، أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُوداً قال ابن برى: و في هذا البيت الأخير شدوذ، و هو لحاق نون التأكيد لاسم الفاعل. قال ابن سيده: و الكلامُ العالى في ذلك الهمز، فإذا جئت إلى الأفعال المستقبلية التي في أوائلها الياء و التاء و النون و الألف اجتمعت العرب، الذين يهمزون و الذين لا- يهمزون، على ترك الهمز كقولك يَرَى و تَرَى و نَرَى و أَرَى، قال: و بها نزل القرآن نحو قوله عز و جل: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، و قوله عز و جل: فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى، و إِنْى أَرَى فِي الْمَنَامِ، و يَرَى الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ، إلا- تيمم الرباب فإنهم يهمزون مع حروف المضارعة فتقول هو يَرَأَى و تَرَأَى و نَرَأَى و أَرَأَى، و هو الأصل، فإذا قالوا متى نَرَاكَ قالوا متى نَرَاكَ مثل نَرَعَاكَ، و بعض يقلب الهمزة فيقول متى نَرَاؤُكَ مثل نَرَاعُوكَ وهو أنشد: أَلَا تَلَكُ جَارَاتُنَا بِالْغَضَى تقول: أَرَأَيْتَهُ لَنْ يَضِيفَا و أنشد فيمن قلب: ما ذا نَرَاؤُكَ تُغْنَى فِي أَحَى رَصِدٍ مِنْ أَسَدٍ خَفَانٍ، جَابِ الْوَجْهَ ذَى لَبِدٍ و يقال: رَأَى فِي الْفَقْهِ رَأياً، و قد تركت العرب الهمز في مستقبله لكثرة في كلامهم، و ربما احتاجت إليه فهَمَزَتْهُ قال ابن سيده: و أنشد شاعرٌ تيمم الرباب قال ابن برى: هو للأعلم بن جراده السعدي: أَلَمْ تَرَأْ مَا لاقَيْتَ و الدَّهْرُ أَغْصِرُ، و مَنْ يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرَأْ و يَسْمَعُ قال ابن برى: و يروى ... و يَسْمَعُ، بالرفع على الاستئناف، لأن القصيدة مرفوعة وهو بعده: بَأَنَّ عَزِيزاً ظَلَّ يَزْمِي بِحَوْزِهِ إِلَيَّ، و راء الحاجزين، و يُفْرَعُ يقال: أَفْرَعُ إذا أَخَذَ فِي بطن الوادى قال و شاهد ترك الهمزة ما أنشده أبو زيد: لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانٌ مُبْتَجِحٌ بِالْبَيْنِ عَنكَ بما يَرَاكَ شَنَاناً قال: و هو كثير في القرآن و الشعر، فإذا جئت إلى الأمر فإن أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون: رَ ذَلِكَ، و للإثنين: رَيَا ذَلِكَ، و للجماعة: رَوَا ذَلِكَ،

و للمرأه رى ذلك، و للإثنين كالجولين، و للجمع: رَيْنَ ذَاكِنَ، و بنو تميم يهزمون جميع ذلك فيقولون: ازا ذلك و ازايا و لجماعه النساء ازاين، قال: فاذا قالوا ارايت فلاناً ما كان من أمره ارايتكم فلاناً أ فرئتكم فلاناً فإن أهل الحجاز يهزمون بها، و إن لم يكن من كلامهم الهمز، فاذا عدوت أهل الحجاز فإن عامه العرب على ترك الهمز، نحو أ رأيت الذى يكذب أ ريتكم، و به قرأ الكسائى ترك الهمز فيه فى جميع القرآن، و قالوا: و لو تر ما أهل مكة، قال أبو على: أرادوا و لو ترى ما فتح ذفوا لكثرة الاشياء. اللحيانى: يقال إنه لخبث و لو تر ما فلان و لو ترى ما فلان، و كذلك و لا تر ما فلان و لا ترى ما فلان فيهما جميعاً و جهان: الجزم و الرفع، فاذا قالوا إنه لخبث و لم تر ما فلان قالوه بالجزم، و فلان فى كله رفع و تأويلها و لا سيما فلان و حكى ذلك عن الكسائى كله. و إذا أمرت منه على الأصل قلت: اراء، و على الحذف: را. قال ابن برى: و صوابه على الحذف رة، لأن الأمر منه ر زيدا، و الهمزة ساقطه منه فى الاستعمال. الفراء فى قوله تعالى: قل أ رأيتكم، قال: العرب لها فى أ رأيت لغتان و معنيان: أحدهما أن يسأل الرجل الرجل: أ رأيت زيدا بعينك؟ فهذه مهموزه، فاذا أوقعتها على الرجل منه قلت أ رأيتك على غير هذه الحال، يريد هل رأيت نفسك على غير هذه الحالة، ثم تثنى و تجمع فتقول للجولين أ رأيتكما، و للقوم أ رأيتموكم، و للنسوة أ رأيتكن، و للمرأة أ رأيتكِ، بخفض التاء لا- يجوز إلا- ذلك، و المعنى الآخر أن تقول أ رأيتك و أنت تقول أخبرنى، فتهمزها و تنصب التاء منها و تترك الهمز إن شئت، و هو أكثر كلام العرب، و تترك التاء موحده مفتوحه للواحد و الواحد و الجمع فى مؤنثه و مذكوره، فنقول للمرأة: أ رأيتك زيدا هل خرج، و للنسوة: أ رأيتكن زيدا ما فعل، و إنما تركت العرب التاء واحده لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعا على نفسها فاكتفوا بذكرها فى الكاف و وجهوا التاء إلى المذكر و التوحيد إذا لم يكن الفعل واقعا، قال: و نحو ذلك قال الزجاج فى جميع ما قال، ثم قال: و اختلف النحويون فى هذه الكاف التى فى أ رأيتكم فقال الفراء و الكسائى: لفظها لفظ نصب و تأويلها تأويل رفع، قال: و مثلها الكاف التى فى دونك زيدا لأن المعنى أخذ زيدا قال أبو إسحاق: و هذا القول لم يقله النحويون القدماء، و هو خطأ لأن قولك أ رأيتك زيدا ما شأنه يصير أ رأيت قد تعدت إلى الكاف و إلى زيد، فتصير (1) أ رأيت اسمين فيصير المعنى أ رأيت نفسك زيدا ما حاله، قال: و هذا محال و الذى يذهب إليه النحويون الموثوق بعلمهم أن الكاف لا- موضع لها، و إنما المعنى أ رأيت زيدا ما حاله، و إنما الكاف زياده فى بيان الخطاب، و هى المعتمد عليها فى الخطاب فتقول للواحد المذكر: أ رأيتك زيدا ما حاله، بفتح التاء و الكاف، و تقول فى المؤنث: أ رأيتك زيدا ما حاله يا مرأه فتفتح التاء على أصل خطاب المذكر و تكسر الكاف لأنها قد صارت آخر ما فى الكلمه و المنبئته عن الخطاب، فإن عدت الفاعل إلى المفعول فى هذا الباب صارت الكاف مفعوله، تقول: رأيتنى عالماً بفلان، فاذا سألت عن هذا الشرط قلت للرجل: أ رأيتك عالماً بفلان، و للإثنين أ رأيتكما عالماً بفلان، و للجمع أ رأيتموكم، لأن هذا فى تأويل أ رأيت أنفسكم، و تقول للمرأة: أ رأيتكِ عالمة بفلان، بكسر التاء،

ص: ٢٩٤

و على هذا قياس هذين البابين. و روى المنذرى عن أبى العباس قال: أ رأيتك زيدا قائماً، إذا استخبر عن زيد ترك الهمز و يجوز الهمز، و إذا استخبر عن حال المخاطب كان الهمز الاختيار و جاز تزكته كقولك: أ رأيتك نفسك أى ما حالك ما أمرك، و يجوز أ رأيتك نفسك. قال ابن برى: و إذا جاءت أ رأيتكما و أ رأيتكم بمعنى أخبرنى كانت التاء موحده، فإن كانت بمعنى العلم ثبتت و جمعت، قلت: أ رأيتكما خارجين و أ رأيتموكم خارجين، و قد تكرر فى الحديث أ رأيتك و أ رأيتكم و أ رأيتكما، و هى كلمه تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرنى و أخبرانى و أخبرونى، و تاؤها مفتوحه أبداً. و رجل رءاء: كثير الرؤيه، قال غيلان الربى: كأنها و قد رآها الرءاء و يقال: رأيتته بعينى رؤيه و رأيتته رأى العين أى حيث يقع البصر عليه. و يقال: من رأى القلب ارتأيت، و أنشد: ألا أيها المرتنى فى الأمور، سيجلو العمى عنك تبيانها و قال أبو زيد: إذا أمرت من رأيت قلت ازأ زيدا كأنك قلت ازع زيدا، فإذا أردت التخفيف قلت زيدا، فتسقط ألف الوصل لتحريك ما بعدها، قال: و من تحقيق الهمز قولك رأيت الرجل، فإذا أردت التخفيف قلت رأيت الرجل، فحركات الألف بغير إشباع الهمز و لم تسقط الهمزه لأن ما قبلها متحرك. و

١٤- فى الحديث: أن أبا البخترى قال تراءينا الهلال بذات عرق، فسألنا ابن عباس فقال: إن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، میده إلى رؤيته فإن أعمت عليكم فأكملوا العده. قال شمر: قوله تراءينا الهلال أى تكلفنا النظر إليه هل نراه أم لا، قال: و قال ابن شميل انطلق بنا حتى نهل الهلال أى ننظر أى نراه. و قد تراءينا الهلال أى نظرناه. و قال الفراء: العرب تقول راءيت و رأيت، و قرأ ابن عباس: يراؤون الناس. و قد رأيت تزئيه: مثل رعيت تزعيه. و قال ابن الأعرابى: أريتته الشىء إراءه و إرايه و إراءه. الجوهرى: أريتته الشىء فرآه و أصله أرايته. و الرئى و الرؤاء و المرآه: المنظر، و قيل: الرئى و الرؤاء، بالضم، حُسن المنظر فى البهاء و الجمال. و قوله

١٦- فى الحديث: حتى يتبين له رثيهما. ، و هو بكسر الراء و سكون الهمزه، أى منظرهما و ما يرى منهما. و فلان منى بمزأى و مشيمع أى بحيث أراه و أشيمع قوله. و المرآه عامه: المنظر، حسينا كان أو قبيحاً. و ما له رواء و لا شاهد عن اللحيانى لم يزد على ذلك شيئاً. و يقال: امرأه لها رواء إذا كانت حسينه المرآه و المزأى كقولك المنظره و المنظر. الجوهرى: المرآه، بالفتح على مفعله، المنظر الحسن. يقال: امرأه حسينه المرآه و المزأى، و فلان حسن فى مزآه العين أى فى النظر. و فى المثل: تُخبر عن مجهوله مرآته أى ظاهره يدل على باطنه. و

١٦- فى حديث الرؤيا: فإذا رجل كرىه المرآه. أى قبيح المنظر. يقال: رجل حسن المزأى و المرآه حسن فى مزآه العين، و هى مفعله من الرؤيه. و التزئيه: حُسن البهاء و حُسن المنظر، اسم لا- مصدر، قال ابن مقبل: أمّا الرؤاء ففينا حد تزئيه، مثل الجبال التى بالجزع من إضم

وقوله عز وجل: هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِعِيًا فَرَعَتْ رِعِيًا رَبُوزًا رِعِيًا، وقرئت رِعِيًا رِعِيًا قَالَ الْفَرَاءُ: الرَّئِي الْمَنْظَرُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الرَّئِي مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ مِمَّا رَأَيْتَ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَؤُونَهَا رِعِيًا، بغير همز، قال: وهو وجه جيد من رأيت لأنه مع آيات كسَنَ مهموزات الأواخر. وذكر بعضهم: أنه ذهب بالرئى إلى رويت إذا لم يهمز ونحو ذلك. قال الزجاج: من قرأ رِعِيًا، بغير همز، فله تفسيران أحدهما أن مَنْظَرَهُمْ مُزْتَوٍ مِنَ النَّعْمَةِ كَأَنَّ النَّعِيمَ بَيْنَهُمْ فِيهِمْ وَيَكُونُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ رَأَيْتَ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ هَمْزُهُ جَعَلَهُ مِنَ الْمَنْظَرِ مِنْ رَأَيْتَ، وَهُوَ مَا رَأَيْتَهُ الْعَيْنُ مِنْ حَالٍ حَسَنَةٍ وَكَسْوَةٍ ظَاهِرَةٍ وَرُوِيَ أَنَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ نُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ: أَشَاقَّتْكَ الطَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا بِذِي الرَّئِيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَانِ؟ وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ أَوْ يَكُونَ مِنْ رَوَيْتَ أَلْوَانِهِمْ وَجُلُودِهِمْ رِعِيًا أَوْ امْتَلَأَتْ وَحَسِنَتْ. وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: أَنْتِ تَرَيْنِ، وَ لِلْجَمَاعَةِ: أَنْتَنْ تَرَيْنِ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لِلوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةَ سَوَاءً فِي الْمَوَاجِهُ فِي خَبَرِ الْمَرْأَةِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، إِلَّا- أَنَّ النُّونَ الَّتِي فِي الْوَاحِدِ عِلْمٌ بِالرَّفْعِ وَالتِّي فِي الْجَمْعِ إِنَّمَا هِيَ نُونُ الْجَمَاعَةِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَفَرَّقَ ثَانُ أَنَّ الْيَاءَ فِي تَرَيْنِ لِلْجَمَاعَةِ حَرْفٌ، وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ، وَالْيَاءُ فِي فِعْلِ الْوَاحِدِ اسْمٌ، وَهِيَ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثَةِ. وَتَقُولُ: أَنْتِ تَرَيْنِنِي، وَ إِنْ شِئْتَ أَدْعَمْتُ وَ قُلْتَ تَرَيْنِنِي، بِتَشْدِيدِ النُّونِ، كَمَا تَقُولُ تَضْرِبِنِي. وَ اسْتَرَأَى الشَّيْءَ: اسْتَدْعَى رُؤْيَتَهُ. وَ أَرَيْتَهُ إِيَّاهُ إِرَاءَةً وَ إِرَاءَةً الْمَصْدَرُ عَنْ سَبِيوِيهِ، قَالَ: الْهَاءُ لِلتَّعْوِيضِ، وَ تَرَكَهَا عَلَى أَنْ لَا تَعْوِضَ وَهَمٌّ مِمَّا يُعْوِضُونَ بَعْدَ الْحَذْفِ وَ لَا يُعْوِضُونَ. وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ مُرَاءَةً وَ رِيَاءً: أَرَيْتَهُ أَنِّي عَلَى خِلَافٍ مَا أَنَا عَلَيْهِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ: بَطْرًا وَ رِيَاءً النَّاسِ، وَ فِيهِ: الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ رِيْعَانِ الْمُنَافِقِينَ أَيْ إِذَا صَلَّى الْمُؤْمِنُونَ صَلَّوْا مَعَهُمْ يُرَاؤُونَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ. وَ فُلَانٌ مُرَاءٌ وَ قَوْمٌ مُرَاؤُونَ، وَ الْإِسْمُ الرِّيَاءُ. يُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ رِيَاءً وَ سِجْمَةً. وَ تَقُولُ مِنَ الرِّيَاءِ يُسْتَرَأَى فُلَانٌ، كَمَا تَقُولُ يُسْتَحَمَّقُ وَ يُسْتَعْقَلُ رُحْنُ أَبِي عَمْرٍو. وَ يُقَالُ: رَأَى فُلَانٌ النَّاسَ يُرَائِيهِمْ مُرَاءَةً، وَ رَائِيَاهُمْ مُرَائِيَاءَةً، عَلَى الْقَلْبِ، بِمَعْنَى، وَ رَأَيْتَهُ مُرَاءَةً وَ رِيَاءً قَابِلْتَهُ فَرَأَيْتَهُ، وَ كَذَلِكَ تَرَأَيْتَهُ رُحْنُ أَبِي ذُوَيْبٍ: أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُقِيدَكَ، بَعْدَ مَا تَرَأَيْتُمُونِي مِنْ قَرِيبٍ وَ مَوَدِّقٍ يَقُولُ: أَقَادَ اللَّهُ مِنْكَ عِلَانِيَةً وَ لَمْ يُقِدْ غِيْلَهُ. وَ تَقُولُ: فُلَانٌ يَتَرَأَى أَيْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي الْمِرْآةِ أَوْ فِي السِّيفِ. وَ الْمِرْآةُ: مَا تَرَأَيْتَ فِيهِ، وَ قَدْ أَرَيْتَهُ إِيَّاهَا. وَ رَأَيْتَهُ تَرِيَّةً: عَرَضْتُهَا عَلَيْهِ أَوْ حَبَسْتُهَا لَهُ يَنْظُرُ نَفْسَهُ وَ تَرَأَيْتَ فِيهَا وَ تَرَأَيْتُ وَ جَاءَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا- يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ. أَيْ لَا- يَنْظُرُ وَجْهَهُ فِيهِ، وَرُؤْيُهُ مِنَ الرُّؤْيَةِ كَمَا حَكَاهُ سَبِيوِيهِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: تَمَسَّكَنَ مِنَ الْمَسْكَنِ، وَ تَمَدَّرَعَ مِنَ الْمَدَّرَعِ، وَ كَمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَمَنَّدَلْتُ بِالْمِنْدِيلِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا- يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا. أَيْ لَا يَنْظُرُ فِيهَا، وَقَالَ: وَ

١٦- فِي رِوَايَةٍ لَا- يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ بِالْدُّنْيَا مِنَ الشَّيْءِ الْمَرْتَبِيِّ. وَ الْمِرْآةُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الَّتِي يَنْظُرُ فِيهَا، وَ جَمْعُهَا الْمَرَائِي وَ الْكَثِيرُ الْمَرَايَا، وَ قِيلَ: مِنْ حَوْلِ الْهَمْزِ قَالَ الْمَرَايَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَرَأَيْتُ فِي الْمِرْآةِ تَرَائِيًا وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ تَرِيَّةً إِذَا أَمْسَكَتَ لَهُ

المِرآة لِيُنظَرُ فِيهَا. وَأَزَاىَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَأَى فِي المِرآةِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَشَاعِرٍ: إِذَا الفَتَى لَمْ يَزَكِبِ الأَهْوَالَ فَأَعْطَاهُ المِرآةَ وَ المِكَحَالَ وَ اشْتَعَلَ لَهُ وَ عَمِدَهُ عِيَالًا وَ الرُّؤْيَا: مَا رَأَيْتَهُ فِي مَنَامِكَ، وَ حَكَى الفَارَسِيُّ عَنِ أَبِي الحَسَنِ رِيًّا، قَالَ: وَ هَذَا عَلَى الإِدْغَامِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ البَدَلِيِّ، شَبَّهُوا وَاءَ رُؤْيَا الَّتِي هِيَ فِي الأَصْلِ هَمْزَةٌ مَخْفِيفَةٌ بِالأَوَّالِ المَقْدَّرِ فِيهَا الهَمْزُ، نَحْوُ لَوَيْتُ لِيًّا وَ شَوَيْتُ شَيْئًا، وَ كَذَلِكَ حَكَى أَيْضًا رِيًّا، أَتَبَعَ الياءَ الكَسْرَةَ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الياءِ الوَضْعِيَّةِ. وَ قَالَ ابْنُ جَنِي: قَالَ بَعْضُهُمْ فِي تَخْفِيفِ رُؤْيَا رِيًّا، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ التَّخْفِيفُ يَصِيرُهَا إِلَى رُؤْيَا ثُمَّ شَبَّهَتْ الهَمْزَةَ المَخْفِيفَةَ بِالأَوَّالِ المَخْلُصَةِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ قَرْنٌ أَلْوَى وَ قُرُونٌ لِيٌّ وَ أَصْلُهَا لُؤْيٌ، فَقَلَبْتَ الوَاوِ إِلَى الياءِ بَعْدَهَا وَ لَمْ يَكُنْ أَقْبَسُ القَوْلِينَ قَلْبُهَا، كَذَلِكَ أَيْضًا كَسَرْتَ الرَّاءَ فَقِيلَ رِيًّا كَمَا قِيلَ قُرُونٌ لِيٌّ، فَظَنِيَ قَلْبَ وَاءِ رُؤْيَا إِحْقَاقَ التَّنْوِينِ مَا فِيهِ اللَّامُ، وَ ظَنِيَ كَسْرَ الرَّاءِ إِبْدَالَ الأَلْفِ فِي الوَقْفِ عَلَى المَنْوَنِ المَنْصُوبِ مِمَّا فِيهِ اللَّامُ نَحْوَ العِتَابِ، وَ هِيَ الرُّؤْيَى. وَ رَأَيْتُ عِنْدَكَ رُؤْيًى حَسَنَةً: حَلَمْتَهَا. وَ أَزَاىَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ رُؤَاؤُهُ، بِوِزْنِ رُعَاةٍ، وَ هِيَ أَحْلَامُهُ، جَمْعُ الرُّؤْيَا. وَ رَأَى فِي مَنَامِهِ رُؤْيَا، عَلَى فُعْلَى بِلا تَنْوِينٍ، وَ جَمْعُ الرُّؤْيَا رُؤْيٌ، بِالتَّنْوِينِ، مِثْلَ رُعَى قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ قَدْ جَاءَ الرُّؤْيَا فِي البَقْطَلَةِ قَالَ الرَّاعِي: فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا وَ هَشَّ فُؤَادَهُ، وَ بَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا وَ عَلَيْهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ لَمَّا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِّذَاسٍ قَالَ وَ عَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ: وَ رُؤْيَاكَ أَحْلَى، فِي العُيُونِ، مِنَ العَمُضِ التَّهْذِيبِ: الفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَ جَلَّ: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ إِذَا تَرَكَتِ العَرَبُ الهَمْزَ مِنَ الرُّؤْيَا قَالُوا الرُّؤْيَا طَلَبًا لِّلْخَفَةِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِمْ تَحْوِيلُ الوَاوِ إِلَى الياءِ قَالُوا: لا تَقْصَصْ رُؤْيَاكَ، فِي الكَلَامِ، وَ أَمَّا فِي القُرْآنِ فَلا يَجُوزُ وَأَنْشَدَ أَبُو الجِرَاحِ: لَعْرُضٌ مِنَ الأَعْرَاضِ يُمَسَّى حَمَامُهُ، أَرَادَ رُؤْيَهُ، فَلَمَّا تَرَكَ الهَمْزَ وَ جَاءَتْ وَاءُ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا ياءُ تَحْوِيلًا ياءُ مَشْدُودَةٌ، كَمَا يَقَالُ لَوَيْتُهُ لِيًّا وَ كَوَيْتُهُ كِيًّا، وَ الأَصْلُ لُؤْيًا وَ كُؤْيًا قَالَ: وَ إِنْ أَشْرَتْ فِيهَا إِلَى الضَّمِّ فَقُلْتُ رِيًّا فَفَرَعْتَ الرَّاءَ فَجَائِزٌ، وَ تَكُونُ هَذِهِ الضَّمُّةُ مِثْلَ قَوْلِهِ وَ حِيلَ [حِيلَ] وَ سَيْقَ [سَيْقَ] بِالإِشَارَةِ. وَ زَعَمَ الكَسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقْرَأُ: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ. وَ قَالَ اللِّيثُ: رَأَيْتُ رِيًّا حَسَنَةً، قَالَ: وَ لا تُجْمَعُ الرُّؤْيَا، وَ قَالَ غَيْرُهُ: تَجْمَعُ الرُّؤْيَا رُؤْيًى كَمَا يَقَالُ عُليًّا وَ عَلِيٌّ. وَ الرَّئِيُّ وَ الرَّئِيٌّ: الجِنِّيُّ يَرَاهُ الإِنْسَانُ. وَ قَالَ اللِّيثُ: لَهُ رَيٌّْ مِنَ الجِنِّ وَ رَيٌّْ إِذَا كَانَ يُجِبُّهُ وَ يُؤَالِفُهُ، وَ تَمِيمٌ يَقُولُ رَيٌّْ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَ الرَّاءِ، مِثْلَ سَعِيدٍ وَ بَعِيرٍ. اللِّيثُ: الرَّئِيُّ جَنِّيٌّ يَتَعَرَّضُ لِلرَّجْلِ يُرِيهِ كَهَانَهُ وَ طِبًّا، يَقَالُ: مَعَ فُلانٍ رَيٌّْ. قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: بِهِ رَيٌّْ مِنَ الجِنِّ بِوِزْنِ رَعِيٍّ، وَ هُوَ الَّذِي يَعْتَادُ الإِنْسَانُ مِنَ الجِنِّ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَرَأَى الرَّجُلَ إِذَا صَارَ لَهُ رَيْئٌ مِنَ الْجِنِّ. وَ

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: قال لسواد بن قارب أنت الذى أتاك رثيك بظهور رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. يقال للتابع من الجن: رئي بوزن كمى، وهو فعيل أو فعول، سمي به لأنه يتراءى لمتبوعه أو هو من الرأى، من قولهم فلان رئي قومه إذا كان صاحب رأيهم، قال: وقد تكسر راءه لاتباعها ما بعدها و منه

١٦- حديث الخدرى: فإذا رئي مثل نحى.، يعنى حيه عظيمه كالزق، سماها بالرئي الجن لأنهم يزعمون أن الحيات من مسخ الجن، و لهذا سموه شيطانا و حبابا و جانا. و يقال: به رئي من الجن أى مس. و تراءى له شىء من الجن، و للثنين تراءيا، و للجمع تراءوا. و أراى الرجل إذا تبينت الرأوه فى وجهه، و هى الحماقه. اللحيانى: يقال على وجهه رأوه الحقم إذا عرفت الحقم فيه قبل أن تخبره. و يقال: إن فى وجهه لرأوه أى نظره و دمامه؛ قال ابن برى: صوابه رأوه الحقم. قال أبو على: حكى يعقوب على وجهه رأوه، قال: و لا أعرف مثل هذه الكلمه فى تصريف رأى. و رأوه الشىء: دلالتة. و على فلان رأوه الحقم أى دلالتة. و الرئي و الرئي الثوب ينشر للبيع؛ عن أبى على. التهذيب: الرئي بوزن الرعى، بهمزه مسكته، الثوب الفاخر الذى ينشر ليرى حسنه؛ و أنشد: بدي الرئي الجميل من الأثاث و قالوا: رأى عيني زيد فعل ذلك، و هو من نادر المصادر عند سيبويه، و نظيره سمع أذنى، و لا نظير لهما فى المتعديات. الجوهري: قال أبو زيد بعين ما أرينك أى اعجل و كن كائى أنظر إليك. و

١٦- فى حديث حنظله: تذكرونا بالجنه و النار كأننا رأى عين. تقول: جعلت الشىء رأى عينك و بمزأى منك أى حذاءك و مقابلك بحيث تراه، و هو منصوب على المصدر أى كأننا نراها رأى العين. و التريه، بوزن التريه: الرجل المختال، و كذلك التريه بوزن التريه. و التريه و التريه، الأخره نادره: ما تراه المرأه من صفره أو بياض أو دم قليل عند الحيض، و قد رأت، و قيل: التريه الخزفه التى تعرف بها المرأه حيضها من طهرها، و هو من الرؤيه. و يقال للمرأه: ذات التريه، و هى الدم القليل، و قد رأت تريه أى دما قليلا. الليث: التريه مشدده الرائ، و التريه خفيفه الرائ، و التريه بجزم الرائ، كلها لغات و هو ما تراه المرأه من بقيه محيضهها من صفره أو بياض؛ قال أبو منصور: كأن الأصل فيه تريه، و هى تفعله من رأيت، ثم خففت الهمزه فقيل تريه، ثم أدغمت الياء فى الياء فقيل تريه. أبو عبيد: التريه فى بقيه حيض المرأه أقل من الصفره و الكدره و أخفى، تراها المرأه عند طهرها لتعلم أنها قد طهرت من حيضها، قال شمر: و لا- تكون التريه إلا- بعد الاغتسال، فأما ما كان فى أيام الحيض فليس بتريه و هو حيض، و ذكر الأزهرى هذا فى ترجمه التاء و الرائ من المعتل. قال الجوهري: التريه الشىء الخفى اليسير من الصفره و الكدره تراها المرأه بعد الاغتسال من الحيض. و قد رأت المرأه تريه إذا رأت الدم القليل عند الحيض، و قيل: التريه الماء الأصف الذى يكون عند انقطاع الحيض.

قال ابن برى: الأصل فى تَرْيِّهِ تَرْيِّهِ، فنقلت حركة الهمزة على الراء فبقى تَرْيِّهِ، ثم قلبت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما فعلوا مثل ذلك فى المرأه و الكماه، و الأصل المرأه، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم أبدلت الهمزة ألفاً لانفتاح ما قبلها. و

١٦- فى حديث أم عطيه: كُنَّا لَا نَعِيْدُ الْكُدْرَةَ وَ الصُّفْرَةَ وَ التَّرِيَةَ شَيْئًا. ، و قد جمع ابن الأثير تفسيره فقال: التَّرِيَةَ، بالتشديد، ما تراه المرأه بعد الحيض و الاغتسال منه من كُدْرَهُ أَوْ صُفْرَهُ، و قيل: هى البياض الذى تراه عند الطُّهْرِ، و قيل: هى الخِرْقَةُ التى تَعْرِفُ بِهَا المرأه حِيضَها من طُهُرِها، و التاء فيها زائده لأنه من الرُّؤْيِ، و الأصل فيها الهمز، و لكنهم تركوه و شَدَّدُوا الياء فصارت اللفظه كأنها فعيله، قال: و بعضهم يشدّد الراء و الياء، و معنى الحديث أن الحائض إذا طُهِّرَتْ و اغْتَسَلَتْ ثم عادت رَأَتْ صُفْرَهُ أَوْ كُدْرَهُ لم يُعْتَدَ بِهَا و لم يُؤَثَّرْ فى طُهُرِها. و تَرَأَى القوم: رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. و تَرَأَى لى و تَرَأَى زعن ثعلب: تَصَيَّدَ لِأَمْرَأَةٍ. و رَأَى المَكَانَ: قَابَلَهُ حَتَّى كَدَّاهُ يَرَاهُ. قال ساعده: لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَيْلَ بَكْرٍ فِى عَكْرِ، كما لَبَّحَ التُّزُولَ الْأَرْكَبُ و قرأ أبو عمرو: و أَرْنَا مَنَاسِكَنا، و هو نادِرٌ لما يلحق الفعل من الإجحاف. و أَرَاتِ النَّاقَةَ وَ الشَّاهُ مِنَ الْمَعَزِ وَ الضَّانِ، بِتَقْدِيرِ أَرَعْتُ، و هى مُرْءٌ وَ مُرْيَةٌ: رُؤْيٌ فى ضَرْعِها الحَمِيلِ وَ اسْتِيبِنَ وَ عَظَّمَ ضَرْعُها، و كذلك المرأه و جميع الحوامل إلا فى الحافر و السبع. و أَرَاتِ العَنْزُورِمَ حَيَاؤُها زعن ابن الأعرابى، و تَبَيَّنَ ذلك فيها. التهذيب: أَرَاتِ العَنْزُورِمَ، و لا- يقال لِلنَّعْجَةِ أَرَاتٌ، و لكن يقال أَنْقَلَتْ لِأَنَّ حَيَاءَها لا يَظْهَرُ. و أَرَأَى الرجل إذا اسْوَدَّ ضَرْعُ شَاتِهِ. و تَرَأَى النَّخْلُ: ظَهَرَتْ أَلْوَانُ بُشْرِهِ زعن أبى حنيفة، و كَلَّهُ من رُؤْيِهِ العَيْنِ. و دُورُ القومِ مَنَّا رِئَاءً أَى مُنْتَهَى البَصَرِ حَيْثُ نَرَاهُمْ. و هُم مَنَّى مَرَأَى وَ مَسْمَعٌ، و إن شئت نَصَبْتُ، و هو من الظروف المخصوصه التى أُجْرِيَتْ مُجْرَى غير المخصوصه عند سيبويه، قال: و هو مثل مناطِ التُّرْيَا وَ مَدْرَجِ السُّيُولِ، و معناه هو مَنَّى بِحَيْثُ أَرَاهُ وَ أَسْمَعُهُ. و هُم رِئَاءً أَلْفِ أَى زُهَاءً أَلْفِ فِيمَا تَرَى العَيْنُ. و رأيت زيدا حليماً: عَلِمْتُهُ، و هو على المثل بَرُؤْيِهِ العَيْنِ. و قوله عز و جل: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَلَمْ تَعْلَمِ أَى أَلَمْ يَنْتَهَ عِلْمُكَ إِلَى هَؤُلَاءِ، و مَعْنَاهُ اعْرِفْتُهُمْ يعنى علماء أهل الكتاب، أعطاهم الله عِلْمَ بُؤِهِ النَّبِيِّ، صلى الله عليه و سلم، بأنه مكتوب عندهم فى التوراهِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، و قال بعضهم: أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تُخْبِرْ، و تَأْوِيلُهُ سُؤَالٌ فِيهِ إِعْلَامٌ، و تَأْوِيلُهُ أَعْلِنَ قِصَّتَهُمْ، و قد تكرر فى الحديث: أَلَمْ تَرَ إِلَى فلان، و أَلَمْ تَرَ إِلَى كذا، و هى كلمه تقولها العربُ عند التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ وَ عند تَبَيُّهِ المَخاطَبِ كقوله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ رَأَى أَلَمْ تَعْجَبَ لِفِعْلِهِمْ، و أَلَمْ يَنْتَهَ شَأْنُهُمْ إِلَيْكَ. و أَتَاهُمْ حِينَ جَنَّ رُؤْيُ رُؤْيَا وَ رَأَى رَأْيَا أَى حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ فَلَمْ يَتَرَاءَوْا. و ارتأينا فى الأمرِ و تراءينا: نَظَرْنَا. و قوله

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه، و ذَكَرَ الْمُتَعَةَ: ارْتَأَى امْرُؤٌ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَيَّ. أَى فَكَّرَ وَ تَأَنَّى، قال: و هو افْتَعَلَ من رُؤْيِهِ الْقَلْبِ أَوْ من الرُّأْيِ. و

عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: أنا بَرِيءٌ من كُلِّ مُشْرِكٍ، قيل: لِمَ يا رسول الله؟ قال: لا تَرَأَى نَارَهُمَا. قال ابن الأثير: أَيْ يَلْزَمُ الْمُشْرِكُ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُبَاعِدَ مَنْزِلَهُ عَنِ مَنْزِلِ الْمُشْرِكِ وَ لَا يَنْزِلَ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي إِذَا أُوقِدَتْ فِيهِ نَارُهُ تَلُوحُ وَ تَظْهَرُ لِنَارِ الْمُشْرِكِ إِذَا أُوقِدَهَا فِي مَنْزِلِهِ، وَ لَكِنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي دَارِهِمْ، وَ إِنَّمَا كَرِهَ مُجَاوِزَةَ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَ لَا أَمَانَ، وَ حَثَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْهَجْرَةِ، وَ قَالَ أَبُو عِيْدٍ: مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَسْكُنَ بِلَادَ الْمُشْرِكِينَ فَيَكُونُ مَعَهُمْ بِقَدْرٍ مَا يَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَارَ صَاحِبِهِ. وَ التَّرَائِي: تَفَاعُلٌ مِنَ الرَّؤْيَةِ. يُقَالُ: تَرَأَى الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَ تَرَأَى لِي الشَّيْءُ أَيْ ظَهَرَ حَتَّى رَأَيْتَهُ، وَ إِسْنَادُ التَّرَائِي إِلَى النَّارَيْنِ مَجَازٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ أَيْ تُقَابِلُهَا، يُقَوْلُ نَارَاهُمَا مُخْتَلِفَتَانِ، هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَ هَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ، فَكَيْفَ تَتَّفِقَانِ؟ وَ الْأَصْلُ فِي تَرَأَى تَرَأَى فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا. وَ يُقَالُ: تَرَأَيْنَا فُلَانًا أَيْ تَلَقَيْنَا فَرَأَيْتَهُ وَ رَأْنِي. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ لَا تَرَأَى نَارَهُمَا: أَيْ لَا يَتَّسِمُ الْمُسْلِمُ بِسَمِّهِ الْمُشْرِكِ وَ لَا يَتَشَبَّهُ بِهِ فِي هَدْيِهِ وَ شَكْلِهِ وَ لَا يَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ، مِنْ قَوْلِكَ مَا نَارٌ بَعِيرِكَ أَيْ مَا سَمُّ بَعِيرِكَ. وَ قَوْلِهِمْ: دَارِي تَرَى دَارَ فُلَانٍ أَيْ تُقَابِلُهَا، وَ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ: سَبِيلُ الدَّارِ مِنْ جَنْبِي حَبِيرٍ، فَوَاحِفٌ، إِلَى مَا رَأَى هَضْبَ الْقَلْبِ الْمَصْبُوحِ أَرَادَ: إِلَى مَا قَابَلَهُ. وَ يُقَالُ: مَنَازِلُهُمْ رِئَاءً عَلَى تَقْدِيرِ رِعَاءٍ إِذَا كَانَتْ مُتَحَازِيَةً، وَ أَنْشَدَ: لِيَالِي يَلْقَى سَرْبٌ دَهْمَاءَ سَرْبَنَا، وَ لَسْنَا بِجِيرَانٍ وَ نَحْنُ رِئَاءً وَ يُقَالُ: قَوْمٌ رِئَاءٌ يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَ كَذَلِكَ يُيَوِّثُهُمْ رِئَاءً. وَ تَرَأَى الْجَمْعَانِ: رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

١٦- فِي حَدِيثِ رَمَلِ الطَّوْفِ: إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ. هُوَ فَاعِلُنَا مِنَ الرَّؤْيَةِ أَيْ أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَّا أَقْوِيَاءُ.

١٤- فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ. قَالَ شَمْرٌ: يَتَرَاءَوْنَ أَيْ يَتَفَاعَلُونَ أَيْ يَرَوْنَ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ كَمَا تَرَوْنَ. وَ الرَّأْيُ: مَعْرُوفٌ، وَ جَمْعُهُ أَرَاءٌ، وَ آرَاءٌ أَيْضًا مَقْلُوبٌ، وَ رَيْئِي عَلَى فَعِيلٍ مِثْلَ ضَانٍ وَ ضَيْئِي.

١٧- فِي حَدِيثِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ: وَ فِيْنَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ. يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ أَيْ أَنَّهُ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ وَ يَقُولُ بِمَذْهَبِهِمْ، وَ هُوَ الْمُرَادُ هَاهُنَا، وَ الْمُحَدِّثُونَ يُسَمُّونَ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ أَصْحَابَ الرَّأْيِ: لِالِاعْتِقَادِ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ، وَ الْجَمْعُ آرَاءٌ، قَالَ سَيْبويه: لَمْ يَكْسُرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ أَرَاءً مِثْلَ أَرَعٍ وَ رُئِي وَ رَيْئِي. وَ يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَرَأَى بَرَأِي فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرَى رَأْيَهُ وَ يَمِيلُ إِلَيْهِ وَ يَقْتَدِي بِهِ، وَ أَمَا مَا أَنْشَدَهُ خَلْفُ الْأَحْمَرِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ: أَمَا تَرَانِي رَجُلًا كَمَا تَرَى قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَالْقَوْلُ عِنْدِي فِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ عَدَّتْهَا ثَلَاثَةٌ لَكَانَ الْخُطْبُ فِيهَا أَيْسَرُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ تَجْعَلُ وَاحِدًا مِنْهَا مِنْ رُؤْيِهِ الْعَيْنِ كَقَوْلِكَ كَمَا تُبْصِرُ، وَ الْآخِرُ مِنْ رُؤْيِهِ الْقَلْبُ فِي مَعْنَى الْعِلْمِ فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ كَمَا تَعْلَمُ، وَ الثَّلَاثُ مِنْ رَأَيْتَ الَّتِي بِمَعْنَى الرَّأْيِ الِالِاعْتِقَادِ كَقَوْلِكَ فُلَانٌ يَرَى رَأْيَ الشُّرَاهِ أَيْ يَعْتَقِدُ اعْتِقَادَهُمْ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: لَتَحْكُمَنَّ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ، فَحَاسَهُ الْبَصِيرُ هَاهُنَا لِأَنَّ تَتَوَجَّهَ وَ لَا- يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى اعْتَمَكَ اللَّهُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَوَجِبَ تَعَدُّيهِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ، وَ لَيْسَ هُنَاكَ إِلَّا مَفْعُولَانِ: أَحَدُهُمَا الْكَافُ فِي أَرَاكَ، وَ الْآخَرُ الضَّمِيرُ الْمَحْذُوفُ لِلْغَائِبِ أَيْ أَرَاكَ، وَ إِذَا تَعَدَّتْ أَرَى هَذِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الثَّلَاثِ بُدًّا، وَ لَا تَرَاكَ تَقُولُ فُلَانٌ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ وَ لَا تَعْنِي أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَدَّعُونَ هُمْ عِلْمَهُ، وَ إِنَّمَا تَقُولُ إِنَّهُ يَعْتَقِدُ مَا يَعْتَقِدُونَ وَ إِنَّ كَانَ هُوَ وَ هُمْ عِنْدَكَ غَيْرَ عَالِمِينَ بِأَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ، فَهَذَا قِسْمٌ ثَالِثٌ لِرَأَيْتَ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَلِذَلِكَ قُلْنَا لَوْ كَانَتْ الْآيَاتُ ثَلَاثَةً لَجَازَ أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا إِطْيَاءٌ لِاخْتِلَافِ الْمَعَانِي وَ إِنَّ اتَّفَقَتِ الْأَلْفَاظُ، وَ إِذْ هِيَ خَمْسَةٌ فَظَاهِرٌ أَمْرُهَا أَنْ تَكُونَ إِطْيَاءٌ لِاتَّفَاقِ الْأَلْفَاظِ وَ الْمَعَانِي جَمِيعًا، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَجْرَتِ الْمَوْصُولَ وَ الصَّلَةَ مُجْرَى الشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَ نَزَلَتْهُمَا مَنْزِلَةَ الْخَبَرِ الْمُنْفَرِدِ، وَ ذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: الَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِي

وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ الْفَاعِلُ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَحْدَهُ، وَالشَّيْءُ لَا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتِ الصَّلَةُ وَالْمَوْصُولُ كَالْخَبَرِ الْوَاحِدِ وَأَرَادَ عَطْفَ الصَّلَةِ جَاءَ مَعَهَا بِالْمَوْصُولِ لِأَنَّهُمَا كَأَنَّهُمَا كَلَامًا شَيْءٌ وَاحِدٌ مُفْرَدٌ وَرُوِيَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ، فَإِنَّمَا أَرَادَ: أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَ مَالِكٍ وَ ذِي الْجَدِّينِ لِأَنَّهَا وَاحِدَةٌ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ صَنَعْتُ وَ لَمْ يَقُلْ صَنَعْتَنِّي؟ فَإِذَا جَازَ هَذَا فِي الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ كَانَ فِي الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ أَسْوَعًا، لِأَنَّ اتِّصَالَ الصَّلَةِ بِالْمَوْصُولِ أَشَدُّ مِنْ اتِّصَالِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالْمُضَافِ وَرُوِيَ عَلَى هَذَا قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ: بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ: أَيُّنَ الْقَافِيَةِ؟ فَقَالَ: خَدُّ اللَّيْلِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْكَلَامَ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا يَجْعَلُ مَا تَرَى وَ مَا تَرَى جَمِيعًا الْقَافِيَةَ، وَيَجْعَلُ مَا مَرَّةً مُصَدَّرًا وَ مَرَّةً بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فَلَا- يَكُونُ فِي الْأَبْيَاتِ إِيطَاءً وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ تَلْخِيصُ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ تَقْدِيرُهَا أَمَا تَرَانِي رَجُلًا كَرُؤِيَّةً-كَ أَحْمَلُ فَوْقِي بَزْتِي كَمَرْئِيَّةٍ عَلَى قُلُوبِ صَعْبَةٍ كَعَلِيَّةٍ-كَ أَخَافُ أَنْ تَطْرَحَنِي كَمَعْلُومِكَ فَمَا تَرَى فِيمَا تَرَى كَمُعْتَقِدِكَ، فَتَكُونُ مَا تَرَى مَرَّةً رُؤْيَةً الْعَيْنِ، وَ مَرَّةً مَرْئِيَّةً، وَ مَرَّةً عِلْمًا وَ مَرَّةً مَعْلُومًا، وَ مَرَّةً مُعْتَقَدًا، فَلَمَّا اخْتَلَفَتِ الْمَعَانِي الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهَا مَا وَاتَّصَلَتْ بِهَا فَكَانَتْ جُزْءًا مِنْهَا لِأَحْقَاقًا بِهَا صَارَتِ الْقَافِيَةُ مَا تَرَى جَمِيعًا، كَمَا صَارَتِ فِي قَوْلِهِ خَدُّ اللَّيْلِ هِيَ خَدُّ اللَّيْلِ جَمِيعًا لِأَنَّ اللَّيْلَ وَحْدَهُ وَقَالَ: فَهَذَا قِيَاسٌ مِنَ الْقَوَّةِ بِحَيْثُ تَرَاهُ، فَإِنِ قُلْتَ: فَمَا رُوِيَ هَذِهِ

الرُّؤْيَاهُ بِالْعَيْنِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَبِمَعْنَى الْعِلْمِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ يُقَالُ: رَأَى زَيْدًا عَالِمًا وَرَأَى رَأْيًا وَرُؤْيَاهُ وَرَاءَهُ مِثْلَ رَاعِهِ. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الرُّؤْيَاهُ النَّظَرُ بِالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَى رَيْتِكَ أَيْ رُؤْيَيْتِكَ، وَفِيهِ ضَمٌّ، وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهُ أَرَادَ رُؤْيَيْتِكَ فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَأَوَّأَ إِبْدَالًا صَحِيحًا فَقَالَ رُؤْيَيْتِكَ، ثُمَّ أَدْغَمَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ قَدْ صَارَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ لَمَّا سَلَّطَ عَلَيْهَا مِنَ الْبَدَلِ فَقَالَ رُؤْيَيْتِكَ، ثُمَّ كَسَرَ الرَّاءَ لِمَجَاوَرِهِ الْيَاءَ فَقَالَ رَيْتِكَ. وَقَدْ رَأَيْتَهُ رَأْيَهُ وَرُؤْيَاهُ، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ فِي رَأْيِهِ هُنَا لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ كَرُؤْيَاهُ، إِلَّا أَنَّ تَرْيِدَ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ فَيَكُونُ رَأْيَتَهُ رَأْيَهُ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتَهُ ضَرْبَهُ، فَأَمَّا إِذْ لَمْ تُرَدْ هَذَا فَرَأْيَهُ كَرُؤْيَاهُ لَيْسَتْ الْهَاءُ فِيهَا لِلْوَحْدَةِ. وَرَأْيَتَهُ رَيْتَانًا: كَرُؤْيَاهُ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَرَيْتُهُ عَلَى الْحَذْفِ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ: وَجَنَاءَ مُقَوَّرَةَ الْأَقْرَابِ يَحْسِبُهَا خَلْقَ أَرْبَعَةٍ: يَعْنِي ضُمُورَ أَخْلَافِهَا، وَانْشَمَلَ: ارْتَفَعَ كَانْشَمَرَ، يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَرَهَا قَبْلُ ظَنَّهَا جَمَلًا لِعَظْمِهَا حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا ضُمُورُ أَخْلَافِهَا فَيَعْلَمُ حِينَئِذٍ أَنَّهَا نَاقَةٌ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَيْسَ لَهُ خَلْفٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ جَنَى: حَتَّى يَقُولُ مَنْ رَأَاهُ إِذْ رَأَاهُ: يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ أَرَادَ كُلَّ مَنْ رَأَاهُ إِذْ رَأَاهُ، فَسَكَّنَ الْهَاءَ وَأَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ، وَقَوْلُهُ: مَنْ رَأَى مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى،

ص :

الأبيات؟ قيل: يجوز أن يكون رَوِيها الألف فتكون مقصوره يجوز معها سَعَى و أتى لأن الألف لام الفعل كَألف سَعَى و سَلا، قال: و الوجه عندى أن تكون رَائِيه لأمرين: أحدهما أنها قد التزمت، و من غالب عاده العرب أن لا تلتزم أمراً إلا مع وجوبه، و إن كانت فى بعض المواضع قد تتطوَّع بالتزام ما لا يجب عليها و ذلك أقل الأمرين و أدونُهُما، و الآخر أن الشعر المطلق أضعاف الشعر المقيد، و إذا جعلتها رَائِيه فهى مُطلقه، و إذا جعلتها أَلْفِيه فهى مقيدة، ألا ترى أن جميع ما جاء عنهم من الشعر المقصور لا تجد العرب تلتزم فيه ما قبل الألف بل تخالف ليعلم بذلك أنه ليس رَوِيّاً؟ و أنها قد التزمت القصر كما تلتزم غيره من إطلاق حرف الروى، و لو التزمت ما قبل الألف لكان ذلك داعياً إلى إلباس الأمر الذى قصدوا لإيضاحه، أعنى القصر الذى اعتمده، قال: و على هذا عندى قصيده يزيد بن الحكم، التى فيها مُنْهَوَى و مُدَوَى و مُرْعَوَى و مُسْتَوَى، هى و اويّه عندنا للترامه الواو فى جميعها و الياءات بعدها وُصُول لما ذكرنا. التهذيب: الليث رَأَى القَلْبَ و الجَمْعُ الآراء. و يقال: ما أضلَّ آراءَهُم و ما أضلَّ رَأْيُهُم. و ارتآه هو: افتعل من الرأى و التدبير. و استرأيت الرجل فى الرأى أى استشرته و رآيته. و هو يُرَائِيه أى يشاوره، و قال عمران بن حطان: فإن تكُنْ حين شاورناك قلت لنا بالنصيح منك لنا فيما نرائيك أى نستشيرك. قال أبو منصور: و أما قول الله عزَّ و جل: **يُرَاؤُنَ** النَّاسَ، و قوله: **يُرَاؤُنَ** وَ يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ، فليس من المشاوره، و لكن معناه إذا أبصرتهم الناس صلوا و إذا لم يروهم تركوا الصلاة و من هذا قول الله عزَّ و جل: **بَطَرًا وَ رِئَاءَ النَّاسِ** و هو المرأى كأنه يرى الناس أنه يفعل و لا يفعل بالنيه. و أَرَأَى الرجل إذا أظهر عملاً صالحاً رياءً و سِمْعَهُ و أما قول الفرزدق يهجو قوماً و يرمى امرأه منهم بغير الجميل: و بات يراها حصاناً، و قد جرت لنا بُرْتَاهَا بِالَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ قوله: يراها يظن أنها كذا، و قوله: لنا بُرْتَاهَا... معناه أنها أمكنته من رجلها. و قال شمر: العرب تقول أَرَى الله بفلان أى أرى الله الناس بفلان العذاب و الهلاك، و لا يقال ذلك إلا فى الشرّ، قال الأعشى: و عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمِيداً خَسَّهَا، و أَرَى بِهَا يَغْنَى قَبِيلَهُ ذَكَرَهَا أى أرى الله بها عِدْوَهَا ما شَمِتَ به. و قال ابن الأعرابى: أى أرى الله بها أعداءها ما يسيئهم و أنشد: أَرَانَا اللَّهَ بِالنَّعْمِ الْمُنْدَى و قال فى موضع آخر: أَرَى اللَّهَ بفلان أى أرى به ما يَشَمِتُ به عِدْوُهُ. و أَرِنِ الشَّيْءَ: عاطنيه، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث، و حكى اللحيانى: هو مرآة أن يفعل كذا أى مَخْلَقَهُ، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث، قال: هو أَرَأَهُمْ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ أى أَخْلَقَهُمْ. و حكى ابن الأعرابى: لَوْ تَرَّ مَا و أَوْ تَرَّ مَا و لَمْ تَرَّ مَا، معناه كله عنده و لا سِيَّما. و الرِّئَةُ، تهمز و لا تهمز: مَوْضِعُ النَّفْسِ و الرِّيحِ مِنَ الْإِنْسَانِ و غيره، و الجمع رِئَاتٌ و رِئُونٌ،

على ما يَطْرُد في هذا النحو قال: فَغَطَّنَاهُمْ، حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ قُلُوبًا، وَأَكْبَادًا لَهُمْ، وَرَيْنَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا جَازَ جَمْعَ هَذَا وَنَحْوَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مَجْهُودَةٌ مُتَنَقِّصَةٌ وَلَا يُكْسَرُ هَذَا الضَّرْبُ فِي أَوْلِيَّتِهِ وَلَا فِي حَدِّ التَّسْمِيَةِ، وَتَصْغِيرُهَا رُؤْيَاهُ، وَيُقَالُ رُؤْيَاهُ قَالِ الْكَمِيْتُ: يُنَازِعَنَّ الْعَجَاهِنَةَ الرَّئِيْنَا وَرَأَيْتَهُ: أَصَيْبَتْ رِئْتَهُ. وَرُؤْيَى رَأْيًا: اشْتَكَى رِئْتَهُ. غَيْرُهُ: وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى رِئْتَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّئَةُ السَّحْرُ، مَهْمُوزَةٌ، وَيَجْمَعُ عَلَى رِئِينَ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْبَاءِ الْمَحذُوفَةِ.

١٧- فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: وَلَا تَمْلَأُ رِئِيَّ جَنْبِي. الرُّئَةُ الَّتِي فِي الْجَوْفِ: مَعْرُوفَةٌ، يَقُولُ: لَسْتُ بِجَبَانٍ تَنْتَفِخُ رِئْتِي فَتَمْلَأُ جَنْبِي، قَالَ: هَكَذَا ذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ. وَالتَّوْرُ يَرَى الْكَلْبَ إِذَا طَعَنَهُ فِي رِئْتِهِ. قَالَ ابْنُ بَرْزَجٍ: وَرِئْتُهُ مِنَ الرَّئَةِ، فَهُوَ مَوْرِيٌّ، وَتَنْتَهُ فَهُوَ مَوْتُونٌ وَشَوَيْتُهُ فَهُوَ مَشَوِيٌّ إِذَا أَصَيْبَتْ رِئْتَهُ وَشَوَاتَهُ وَوَتَيْتَهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ مِنَ الرَّئَةِ رَأَيْتَهُ فَهُوَ مَرْتِيٌّ إِذَا أَصَيْبَتْهُ فِي رِئْتِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الضَّمِيمَ حَامِضُ الرَّئِيْنِ قَالَ دَرِيدٌ: إِذَا عَزَسُ امْرَأَةٌ شَتَمَتْ أَخَاهُ، فَلَيْسَ بِحَامِضِ الرَّئِيْنِ مَحْضِ ابْنِ شَمِيلٍ: وَقَدْ وَرَى الْبَعِيرَ الدَّاءُ أَى وَقَعَ فِي رِئْتِهِ وَرِيًّا. وَرَأَى الزَّنْدُ: وَقَدْ زَعَنَ كِرَاعًا، وَرَأَيْتُهُ أَنَا وَقَوْلُ ذِي الرَّمَةِ: وَجَذَبَ الْبَرِيَّ أَمْرَاسَ نَجْرَانَ رُكْبَتًا أَوْ أَخِيْهَا بِالْمُرَأِيَاتِ الرَّوَاجِفِ يَعْنِي أَوْاخِيَّ الْأَمْرَاسِ، وَهَذَا مِثْلُ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: رَأَسُ مُرَأَى بوزن مُرَعَى طَوِيلُ الْخَطْمِ فِيهِ شَبِيْهُ بِالتَّضْوِيْبِ كَهَيْئَةِ الْإِبْرِيْقِ وَرُؤُوسُ مُرَأِيَاتٍ كَأَنَّهَا قَرَاقِيرٌ قَالَ: وَهَذَا لَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا وَلَا مَادَّةً. وَقَالَ النَّضْرُ: الْإِرْآءُ انْتِكَابُ خَطْمِ الْبَعِيرِ عَلَى حَلْقِهِ، يَقَالُ: جَمَلٌ مُرَأَى وَجَمَالٌ مُرْآةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ لِكُلِّ سَاكِنٍ لَا يَتَحَرَّكُ سَاجٍ وَرَاهٍ وَرَاءٍ قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ رَاءً بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا- أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رَاهًا، فَجَعَلَ بَدَلَ الْهَاءِ يَاءً. وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا حَرَّكَ بَعِيْنِيْهِ عِنْدَ النَّظْرِ تَحْرِيكًا كَثِيرًا وَهُوَ يُرْئِي بَعِيْنِيْهِ. وَسَامَرًا: الْمَدِيْنَةُ الَّتِي بَنَاهَا الْمُعْتَصِمُ، وَفِيهَا لُغَاتٌ: سِيرٌ مِّنْ رَأَى، وَسِيرٌ مِّنْ رَأَى، وَسَاءٌ مِّنْ رَأَى، وَسَامَرًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبٍ وَابْنَ الْأَنْبَارِيِّ، وَسُرٌّ مِّنْ رَاءٍ، وَسُرٌّ مَرًّا، وَحَكَى عَنْ أَبِي زَكْرِيَا التَّبْرِيْزِيِّ أَنَّهُ قَالَ: ثَقُلَ عَلَى النَّاسِ سِيرٌ مِّنْ رَأَى فَغَيَّرُوهُ إِلَى عَكْسِهِ فَقَالُوا سَامَرَى قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَرِيدُ أَنَّ هَمْزَهُ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ مِنْ سَاءٍ وَمِنْ رَأَى فَصَارَ سَاءٌ مِّنْ رَى، ثُمَّ أُدْغِمَتِ النُّونُ فِي الرَّاءِ فَصَارَ سَاءَمَرَى، وَمِنْ قَالَ سَامَرَاءً فَإِنَّهُ أَخَّرَ هَمْزَهُ رَأَى فَجَعَلَهَا بَعْدَ الْأَلْفِ فَصَارَ سَاءٌ مِّنْ رَاءٍ، ثُمَّ أُدْغِمَ النُّونَ فِي الرَّاءِ. وَرُؤْيَاهُ: اسْمُ أَرْضٍ وَرُؤْيَى بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ: هَلْ تَعْلَمُونَ عَمَدًا يُطْرَدُ سَبِيْكُمُ بِالسَّفْحِ، بَيْنَ رُؤْيَاهُ وَطِحَالٍ؟ وَقَالَ فِي الْمَحْكَمِ هُنَا: رَاءٌ لُغَةٌ فِي رَأَى، وَالْاسْمُ الرَّيُّ. وَرِيًّا تَرْيِيْتُهُ: فَسَّخَ عَنْهُ مِنْ خِنَاقِهِ.

وَرَايَا فَلَانًا: اتَّفَقَهُ رُوعْنُ أَبِي زَيْدٍ وَوَيْقَالَ رَاءَهُ فِي رَأَاهُ قَالَتْ كَثِيرٌ: وَكُلَّ خَلِيلٍ رَاءَنِي، فَهَوَّ قَائِلٌ مَنْ أَجْلِكَ: هَذَا هَامَهُ الْيَوْمَ أَوْ غَدٍ وَ قَالِ قَيْسُ بِنِ الْخَطِيمِ: فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَاءَ مَنْ فَرَّ مِنْهُمْ، وَ مَنْ جَزَّ، إِذْ يَحْدُونَهُمْ بِالرَّكَائِبِ وَقَالَ آخَرٌ: وَ مَا ذَاكَ مِنْ أَنْ لَا تَكُونِي حَبِيبَةً، وَ إِنْ رِيءَ بِالْإِخْلَافِ مِنْكَ صُدُودٌ وَقَالَ آخَرٌ: تَقَرَّبَ يَحْبُو ضَوْءُهُ وَ شِعَاعُهُ، وَ مَصَّحَ حَتَّى يُسْتَرَاءَ، فَلَا يُرَى يُسْتَرَاءَ: يُسْتَفْعَلُ مِنْ رَأَيْتَ. التَّهْذِيبُ: قَالِ اللَّيْثُ يَقَالُ مِنَ الظَّنِّ رِيءُ فَلَانًا أَخَاكَ، وَ مِنْ هَمْزٍ قَالِ رُوِيْتُ، فَإِذَا قُلْتَ أَرِي وَ أَخَوَاتَهَا لَمْ تَهْمَزْ، قَالِ: وَ مِنْ قَلْبِ الْهَمْزِ مِنْ رَأَى قَالِ رَاءَ كَقَوْلِكَ نَأَى وَ نَاءَ. وَ

١٤- روى عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أنه بدأ بالصلاة قبل الخطبة يوم العيد ثم خطب فرؤى أنه لم يسمع النساء فاتأهنَّ و وعظهنَّ. قال ابن الأثير: رؤى فعل لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت، و هو يتعدى إلى مفعولين، تقول رأيت زيدا عاقلاً، فإذا بينته لما لم يسم فاعله تعدى إلى مفعول واحد فقلت رؤى زيداً عاقلاً، فقول له إنه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثانى و المفعول الأول ضميره. و

١٧- فى حديث عثمان: أَرَاهُمُنِي الْبَاطِلُ شَيْطَانًا. أراد أن الباطل جعلنى عندهم شيطاناً. قال ابن الأثير: و فيه شدوذ من وجهين: أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدماً على ضمير المتكلم و المخاطب فالوجه أن يُجاء بالثانى منفصلاً تقول أعطاه إياى فكان من حقه أن يقول أراهم إياى، و الثانى أن واو الضمير حقه أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتمونى، فكان حقه أن يقول أراهمونى، و قال الفراء: قرأ بعض القراء: و ترى الناس سكارى، فنصب الراء من ترى، قال: و هو وجه جيد، يريد مثل قولك رؤيت أنك قائم و رؤيتك قائماً، فيجعل سكارى فى موضع نصب لأن ترى تحتاج إلى شيئين تنصبهما كما تحتاج ظن. قال أبو منصور: رؤيت مقلوب، الأصل فيه أريت، فأخرت الهمزة، و قيل رؤيت، و هو بمعنى الظن.

ربا:

رَبَا الشَّيْءُ يُرْبُو رَبُوءًا وَ رَبَاءً: زَادَ وَ نَمَا. وَ أَرَبَيْتُهُ: نَمَيْتُهُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ يُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَ مِنْهُ أُخِذَ الرَّبَا الْحَرَامُ قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَ مَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيُرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يُرْبُوا عِنْدَ اللهِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَعْنِي بِهِ دَفْعَ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ لِيَعْوِضَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ، وَ ذَلِكَ فِي أَكْثَرِ التَّفْسِيرِ لَيْسَ بِحَرَامٍ، وَ لَكِنْ لَا ثَوَابَ لِمَنْ زَادَ عَلَى مَا أَخَذَ، قَالَ: وَ الرَّبَا رَبْوَانٍ: فَالْحَرَامُ كُلُّ قَرْضٍ يُؤْخَذُ بِهِ أَكْثَرُ مِنْهُ أَوْ تُجَرُّ بِهِ مَنَفَعُهُ فَحَرَامٌ، وَ الَّذِي لَيْسَ بِحَرَامٍ أَنْ يَهَبَهُ الْإِنْسَانُ يَسْتَدْعِي بِهِ مَا هُوَ أَكْثَرُ أَوْ يُهْدِي الْهَيْدِيَّةَ لِيُهْدِيَ لَهُ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرِئَ هَذَا الْحَرْفُ لِيُرْبُوا بِالْيَاءِ وَ نَصَبَ الْوَاوِ، قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَ الْأَعْمَشُ، وَ قَرَأَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ لَتُرْبُو، بِالتَّاءِ مَرْفُوعَةً، قَالَ: وَ كُلُّ صَوَابٍ، فَمَنْ قَرَأَ لَتُرْبُو فَالْفِعْلُ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ خَوَطُوا دَلَّ عَلَى نَصَبِهَا سَقُوطُ النُّونِ، وَ مِنْ قَرَأَهَا لِيُرْبُوا فَمَعْنَاهُ لِيُرْبُو مَا أُعْطِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ لَتَأْخُذُوا أَكْثَرَ، مِنْهُ، فَذَلِكَ رَبُوءُهُ وَ لَيْسَ ذَلِكَ زَاكِيًّا عِنْدَ اللهِ، وَ مَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ فَتِلْكَ تَرْبُو بِالْتَضْعِيفِ.

وَأَرْبَى الرَّجُلُ فِي الرَّبَا يُزْبِي . وَ الرَّبِيَّةُ : مِنَ الرَّبَا ، مَخْفَفَةٌ . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي صَلَاحِ أَهْلِ نَجْرَانَ : أَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رُبِّيَّةٌ وَلَا دَمٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالْيَاءِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : إِنَّمَا هُوَ رُبِّيَّةٌ ، مَخْفَفَةٌ ، أَرَادَ بِهَا الرَّبَا الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدِمَاءِ الَّتِي كَانُوا يُطَلَّبُونَ بِهَا . قَالَ الْفَرَاءُ : وَمِثْلُ الرَّبَا حُبِّيَّةٌ مِنَ الْإِحْتِبَاءِ ، سَمَاعٌ مِنَ الْعَرَبِ يَعْنِي أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهَا بِالْيَاءِ رُبِّيَّةٌ وَ حُبِّيَّةٌ وَ لَمْ يَقُولُوا رُبُوهُ وَ حُبُوهُ ، وَ أَصْلُهُمَا الْوَاوُ ، وَ الْمَعْنَى أَنَّهُ أُسْقِطَ عَنْهُمْ مَا اسْتَسْقَطُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ سَلْفٍ أَوْ جَنَاحٍ ، أُسْقِطَ عَنْهُمْ كُلُّ دَمٍ كَانُوا يُطَلَّبُونَ بِهِ وَ كُلُّ رَبٍّ كَانَ عَلَيْهِمْ إِلَّا رُووسَ أَمْوَالِهِمْ فَإِنَّهُمْ يَرُدُّونَهَا ، وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ الزِّيَادَةُ مِنَ رَبَا الْمَالِ إِذَا زَادَ وَ ارْتَفَعَ ، وَ الْأَسْمُ الرَّبَا مَقْصُورٌ ، وَ هُوَ فِي الشَّرْعِ الزِّيَادَةُ عَلَى أَصْلِ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ عَقْمٍ تَبَاعُحٍ ، وَ لَهُ أَحْكَامٌ كَثِيرَةٌ فِي الْفِقْهِ ، وَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ رُبِّيَّةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يَعْرِفْ فِي اللَّغَةِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : سَبِيلُهَا أَنْ تَكُونَ فَعُولَةٌ مِنَ الرَّبَا كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُم السَّرِّيَّةَ فَعُولَةً مِنَ السَّرْوِ لِأَنَّهَا أُسْرِي جَوَارِي الرَّجُلِ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مِنْ أَبِي فَعْلِيَّةِ الرَّبُّوَّةِ . أَيُّ مِنْ تَقَاعَدَ عَنْ آدَاءِ الزَّكَاةِ فَعَلِيَّةُ الزِّيَادَةُ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ كَالْعُقُوبَةِ لَهُ ، وَ

١٦- يَرُوى : مَنْ أَقْرَبَ بِالْجِزْيَةِ فَعَلِيَّةُ الرَّبُّوَّةِ . أَيُّ مِنْ أَمْتَنَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَجْلِ الزَّكَاةِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِزْيَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ بِالزَّكَاةِ . وَ أَرْبَى عَلَى الْخَمْسِينَ وَ نَحْوِهَا : زَادَ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ يَوْمَ أُحُدٍ : لِنَّنْ أَصَيْبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنَزَيْبِنَ عَلَيْهِمْ فِي التَّمْثِيلِ . أَيُّ لَنَزَيْدَنَّ وَ لَنَضَاعِفَنَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّبَا فِي الْبَيْعِ وَ قَدْ أَرْبَى الرَّجُلُ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وَ تَرْبُو فِي كَهْفِ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجِبَلِ . وَ رَبَا السُّوَيْقُ وَ نَحْوَهُ رُبُوًّا : ضَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَانْتَفَخَ . وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي صِفَةِ الْأَرْضِ : اهْتَزَّتْ وَ رَبَّتْ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ عَظُمَتْ وَ انْتَفَخَتْ ، وَ قَرِيءٌ وَ رَبَّاتٌ ، فَمِنْ قَرَأَ وَ رَبَّتْ فَهُوَ رَبَا يَرْبُو إِذَا زَادَ عَلَى أَيِّ الْجِهَاتِ زَادَ ، وَ مِنْ قَرَأَ وَ رَبَّاتٌ بِالْهَمْزِ فَمَعْنَاهُ ارْتَفَعَتْ . وَ سَابَّ فُلَانٌ فُلَانًا فِ الرَّبَا عَلَيْهِ فِي السَّبَابِ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ . وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : فَأَخَذَهُمْ أَخَذَهُ رَابِيَةً أَيُّ أَخَذَهُ تَزِيدُ عَلَى الْأَخْذَاتِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيُّ زَائِدَةٌ كَقَوْلِكَ أُرَيْبَتْ إِذَا أَخَذَتْ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَتْ . وَ الرَّبُّوُّ وَ الرَّبُّوَّةُ : الْبُهْرُ وَ انْتِفَاحُ الْجَوْفِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَ دُونَ جِيدُودٍ وَ ابْتِهَارٍ وَ رَبُوهِ ، كَأَنَّكُمْ بِالرَّبِّيِّ مُخْتَنِقَانِ أَيُّ لَسْتَ تَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا بَعِيدَ جُدُودٍ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَ بَعْدَ رَبُّوٍ يَأْخُذُكَ . وَ الرَّبُّوُّ : النَّفْسُ الْعَالِيَةُ . وَ رَبَا يَرْبُو رَبُّوًّا : أَخَذَهُ الرَّبُّوُّ . وَ طَلَبْنَا الصَّيْدَ حَتَّى تَرَبَّيْنَا أَيُّ بُهْرْنَا (١) . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهَا مَا لِي أَرَاكِ حَشِيًّا رَابِيَةً . زَارَادَ بِالرَّابِيَةِ الَّتِي أَخَذَهَا الرَّبُّوُّ وَ هُوَ الْبُهْرُ ، وَ هُوَ النَّهِيجُ وَ تَوَاتَرُ النَّفْسِ الَّذِي يَعْزِضُ لِلْمُسْبِرِ فِي مَشْيِهِ وَ حَرَكَتِهِ وَ كَذَلِكَ الْحَشِيَّةُ . وَ رَبَا الْفَرَسُ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ فَرِعَ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ : كَأَنَّ حَفِيْفَ مُنْخَرِهِ ، إِذَا مَا كَتَمَنَ الرَّبُّوُّ ، كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ

١-٤) قوله [حتى تريننا أى بهرنا] هكذا فى الأصل.

و الرِّبَا: العِينة. و هو الرِّمَاءُ أَيْضاً عَلَى الْبِدَلِ عَنْ اللَّحْيَانِي، وَ تَشْبِيهِ رِبْوَانٍ وَ رِبْيَانٍ، وَ أَسْلَمَهُ مِنَ الْوَاوِ وَ إِنَّمَا تُنْبِئُ بِالْبَاءِ لِلإِمَالَةِ السَّائِغَةِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ. وَ رَبَا الْمَالُ: زَادَ بِالرَّبَا. وَ الْمُرْبِيُّ: الَّذِي يَأْتِي الرَّبَا. وَ الرَّبْوُ وَ الرَّبْوَةُ وَ الرَّبْوَةُ وَ الرَّبَاوَةُ وَ الرَّبَاوَةُ وَ الرَّبَاوَةُ وَ الرَّبَاوَةُ: كَلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَ رَبَا رَقَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَيْدِيُّ: عَلَوْنَ رَبَاوَةً وَ هَبَطْنَ غَيْبًا، فَلَمْ يَزْجِعْنَ قَائِمَةً لِحِينٍ وَ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: يَفُوتُ الْعَشَمَقُ إِجْمَامُهَا، وَ إِنَّ هُوَ وَافَى الرَّبَاةَ الْمَدِيدَا الْمَدِيدَ: صَفَهُ لِلْعَشَمَقِ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَفَهُ لِلرَّبَاةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ فِعِيلاً فِي مَعْنَى مَفْعُولِهِ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ الرَّبْوُ الْمَدِيدَ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ فَاعِلاً وَ مَفْعُولاً. وَ أَرَبَى الرَّجُلُ إِذَا قَامَ عَلَى رَأْيِهِ رَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَقْرَهُ يَخْتَلِفُ الذُّبُّ إِلَى وَلَدِهَا: تُرَبِّي لَهُ، فَهُوَ مَسْرُورٌ بَطَلَعَتِهَا طَوْرًا، وَ طَوْرًا تَنَاسَاهُ فَتَعْتَكِرُ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: الْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ. أَيْ أَرْفَعُهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَبَاءٌ بِالْفَتْحِ وَ الْمَدِّ، أَيْ طَوْلٌ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: كَمَثَلِ جَنَّةِ بَرَبْوَةٍ وَ الْاِخْتِيَارُ مِنَ اللُّغَاتِ رَبْوَةٌ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ اللُّغَاتِ، وَ الْفَتْحُ لُغَةٌ تَمِيمٌ، وَ جَمْعُ الرَّبْوَةِ رَبِيٌّ وَ رَبِيٌّ وَ أَنْشَدَ: وَ لَاحَ إِذْ زَوَزَى بِهِ الرَّبِيُّ وَ زَوَزَى بِهِ أَيْ انْتَصَبَ بِهِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الرَّوَابِي مَا أَشْرَفَ مِنَ الرَّمْلِ مِثْلَ الدَّكَدَاكَةِ غَيْرَ أَنَّهُ أَشَدُّ مِنْهَا إِشْرَافًا، وَ هِيَ أَشْهَلُ مِنَ الدَّكَدَاكَةِ، وَ الدَّكَدَاكَةُ أَشَدُّ اكْتِنَازًا مِنْهَا وَ أَغْلَظُ، وَ الرَّابِيَةُ فِيهَا خُورَةٌ وَ إِشْرَافٌ تُنْبِتُ أَجْوَدَ الْبُقْلِ الَّذِي فِي الرَّمَالِ وَ أَكْثَرَهُ يَنْزِلُهَا النَّاسُ. وَ يَقَالُ جَمَلٌ صَيْعِبُ الرُّبَيْهِ أَيْ لَطِيفُ الْجُفْرِه رَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ أَسْلَمَهُ رَبْوَةً وَ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: هَلْ لَكَ، يَا خَدْلَةَ، فِي صَيْعِبِ الرُّبَيْهِ مُعْتَرِمٌ، هَامَّتْهُ كَالْحَبِجْبَةِ؟ وَ رَبْوَتُ الرَّابِيَةِ: عَلَوْتُهَا. وَ أَرْضٌ مُرْبِيَةٌ: طَيِّبَةٌ. وَ قَدْ رَبَوْتُ فِي حِجْرِهِ [حِجْرِهِ] رَبْوًا وَ رَبْوًا، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَ رَبِيَّتُ رَبَاءٌ وَ رَبِيًّا، كِلَاهِمَا: نَشَأَتْ فِيهِمْ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِي لِمَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ: ثَلَاثَةٌ أَمْلاَكٍ رَبْوًا فِي حُجُورِنَا، فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ؟ هَكَذَا رَوَاهُ رَبْوًا عَلَى مِثَالِ غَزْوًا وَ أَنْشَدَ فِي الْكُسْرِ لِلْسَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ: نُطْفَةٌ مَا خُلِقَتْ يَوْمَ بُرِيَّتُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: رَبِيَّتُ فِي حِجْرِهِ وَ رَبْوَتُ وَ رَبِيَّتُ أَرَبَى رَبَاً وَ رَبْوًا. وَ أَنْشَدَ:

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي

بِمَكَّةَ مَنزَلِي، وَبِهَا رَيْبِي

الأصمعي: رَبَوْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ أَرْبُو نَشَأْتُ فِيهِمْ، وَرَبَيْتُ فَلَانًا أَرْبِيهِ تَرْبِيَةً وَرَبَيْتُهُ وَرَبَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. الْجَوْهَرِيُّ: رَبَيْتُهُ تَرْبِيَةً وَتَرْبَيْتُهُ أَيْ عَدَوْتُهُ، قَالَ هَذَا لِكُلِّ مَا يَنْمِي كَالْوَلَدِ وَالزَّرْعِ وَنَحْوِهِ. وَقَوْلُ: زَنْجِيلٌ مُرَبِّيٌّ وَمُرَبَّبٌ أَيْضًا أَيْ مَعْمُولٌ بِالرَّبِّ. وَالأُرْبِيُّ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: أَصْلُ الفَخْدِ، وَأَصْلُهُ أَرْبُوهُ فَاسْتَقَلُّوا التَّشْدِيدَ عَلَى الوَاوِ، وَهُمَا أُرْبِيَّتَانِ، وَقِيلَ: الأُرْبِيُّ مَا بَيْنَ أَعْلَى الفَخْدِ وَأَسْفَلِ البَطْنِ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ أَصْلُ الفَخْدِ مِمَّا يَلِي البَطْنَ وَهِيَ فُعْلَيْتُهُ، وَقِيلَ: الأُرْبِيُّ قَرِيبُهُ مِنَ العَانَةِ، قَالَ: وَ لِلإنْسَانِ أُرْبِيَّتَانِ وَهُمَا العَانَةُ وَالرُّفْعُ تَحْتَهَا. وَ أُرْبِيَّةُ الرَّجُلِ: أَهْلُ بَيْتِهِ وَبُنُو عَمِّهِ لَا تَكُونُ الأُرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ قَالَ الشَّاعِرُ: وَ إِنِّي وَسَطُ ثَغْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بِلَا أُرْبِيَّةٍ نَبَتْ فُرُوعًا وَيُقَالُ: جَاءَ فِي أُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَنَحْوِهِمْ. وَ الرَّبْوُ: الجَمَاعَةُ هُمْ عَشْرَةُ آلاَفٍ كَالرَّبَّةِ [كَالرَّبَّةِ]. أَبُو سَعِيدٍ: الرَّبْوَةُ، بِضَمِّ الرَّاءِ، عَشْرَةُ آلاَفٍ مِنَ الرَّجَالِ، وَالجَمْعُ الرَّبِيُّ قَالَ العَجَّاجُ: بَيْنَا هُمُو يَنْتَظِرُونَ المُنْقَضَى مِنَّا، إِذَا هُنَّ أَرَاعِيْلُ رَبِيٍّ وَ أَنشَدَ: أَكَلْنَا الرَّبِيَّ يَا أُمَّ عَمْرٍو، وَ مَنْ يَكُنْ غَرِيبًا بِأَرْضٍ يَأْكُلُ الحَشْرَاتِ وَ الأَرْبَاءَ: الجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ، وَاحِدُهُمْ رَبْوٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ. أَبُو حَاتِمٍ: الرَّبِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الحَشْرَاتِ، وَ جَمْعُهُ رَبِيٌّ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الإِرْبِيَّانُ، بِكسْرِ الهمزة، ضَرْبٌ مِنَ السمكِ، وَ قِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ السمكِ بِيضٌ كَالدُّودِ يَكُونُ بالبَصْرَةِ، وَ قِيلَ: هُوَ نَبْتُ سِرَافِيٍّ. وَ الرَّبِيَّةُ: دُوبِيَّةٌ بَيْنَ الفَأْرَةِ وَ أُمَّ حَبِيبِ. وَ الرَّبْوُ: مَوْضِعٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالوَاوِ لَوْجُودِنَا رَبَوْتُ وَ عَدِمْنَا رَبَيْتُ عَلَى مِثَالِ رَمَيْتُ.

رتا:

رَتَا الشَّيْءَ يَزْتَوُهُ رَتَوًا: شَدَّهُ وَ أَرْخَاهُ، ضِدُّهُ.

١٤- رَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ فِي الحَسَاءِ: إِنَّهُ يَزْتَوُ فُؤَادَ الحَزِينِ وَ يَسْرُو عَنِ فُؤَادِ السَّقِيمِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يَزْتَوُ فُؤَادَ الحَزِينِ يَشُدُّهُ وَ يَقْوِيهِ وَ قَالَ لِبَيْدٍ فِي الشَّدِّ يَصِفُ دِرْعًا: فَخَمَهُ دَفْرَاءَ تُزْتَى بِالعُرَى قُرْدُمَاتِيًّا وَ تَزَكَا كَالْبَصْلِ يَعْنِي الدُّرُوعَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا عُرَى فِي أَوْسَاطِهَا، فَيَضُمُّ ذَيْلُهَا إِلَى تِلْكَ العُرَى وَ تُشَدُّ إِلَى فَوْقِ لَتَشْمَرَ عَنِ لَابِسِهَا، فَذَلِكَ الشَّدُّ هُوَ الرَّتْوُ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الرَّتْوُ يَكُونُ شَدًّا وَ يَكُونُ إِرخَاءً وَ أَنشَدَ لِلحَرِثِ يَذْكَرُ جَبَلًا وَ ارْتِفَاعَهُ: مُكْفَهَرًا عَلَى الحَوَادِثِ لَا يَزْتَوُهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ صَيِّمًا أَيْ لَا تُزْخِيهِ وَ لَا تُدْهِبُهُ دَاهِيَةً وَ لَا تُغَيِّرُهُ. وَ قَالَ أَبُو عبيدٍ: مَعْنَاهُ لَا تَزْتَوُهُ لَا تَزْمِيهِ، وَ أَصْلُ الرَّتْوِ الحَطُّ، أَرَادَ أَنَّ الدَاهِيَةَ لَا تَخْطَاهُ وَ لَا تَزْمِيهِ فَتَغَيَّرَ عَنِ حَالِهِ وَ لَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ.

١٦- فِي الحَدِيثِ: إِنَّ الحَزِيرَةَ تَزْتَوُ فُؤَادَ المَرِيضِ.

أى تشدُّه و تُقَوِّيه. و رَتَوْتُهُ: ضَمَمْتَهُ. و رُتِي فِي ذَرَعِهِ: كَفَّتْ فِي عَضُدِهِ. و الرِّتْوَةُ: الدَّرَجَةُ و المَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ. و الرِّتْيَةُ و الرِّتْوَةُ: الخَطْوَةُ، و قال ابن سيده في موضع آخر: قال اللحياني و لَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ. و قد رَتَوْتُ أَرْتُو رَتْوًا إِذَا خَطَوْتُ. و

١٦- روى عن معاذ أنه قال: تَتَقَدَّمُ العُلَمَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِرَتْوِهِ. قال أبو عبيد: الرِّتْوَةُ الخَطْوَةُ هَاهُنَا أَى بِخَطْوِهِ، و يقال بَدْرَجِهِ. و قال ابن الأثير: أَى بِرَمِيهِ سَهْمٍ، و قيل: بِمِيلٍ، و قيل: مَدَى البَصْرِ. و

١٧- في حديث أبي جهل: فَيَغِيبُ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يَبْدُو رَتْوَهُ. و

١٤، ١٥- في حديث فاطمه، رضى الله عنها: أَنهَا أَقْبَلَتْ إِلَى النَبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ، فَقَالَ لَهَا أَذْنِي يَا فَاطِمَةُ، فَدَنَّتْ رَتْوَهُ، ثُمَّ قَالَ أَذْنِي يَا فَاطِمَةَ، فَدَنَّتْ رَتْوَهُ. الرِّتْوَةُ هَاهُنَا: الخَطْوَةُ، و قيل: الرِّتْوَةُ البَسِيْطَةُ، و الرِّتْوَةُ نَحْوُ مَنْ مِيلٍ، و الرِّتْوَةُ الدَّعْوَةُ، و الرِّتْوَةُ الزِّيَادَةُ فِي الشَّرَفِ وَ غَيْرِهِ، و الرِّتْوَةُ العُقْدَةُ الشَّدِيدَةُ، و الرِّتْوَةُ العُقْدَةُ المَسْتَرَحِيَّةُ، قال: و رَتَا بِرَأْسِهِ يَزْتُو رَتْوًا وَ رُتُوًا أَوْ مَأْمًا، و قيل: هُوَ مِثْلُ الإِيْمَاءِ، و قيل: هُوَ أَنْ يَقُولَ نَعَمْ وَ تَعَالَ بِالإِيْمَاءِ. و رَتَا بِالذَّلْوِ يَزْتُو رَتْوًا: مَيَّدَ بِهَا مَدًّا رَيفًا. و رَتَوْتُ: رَمَيْتُ. و الرِّتْوَةُ: رَمِيَةٌ بِسَهْمٍ. و الرِّتْوَةُ: نَحْوُ مَنْ مِيلٍ، و قيل: مَدُّ البَصِيرِ وَ الرِّتْوَةُ: سُوبِعُهُ. و الرِّتْوَةُ: شَرَفٌ مِنَ الأَرْضِ نَحْوَ الرَّبْوَةِ. ابن الأعرابي: الرِّتَايَةُ الزَّائِدَةُ عَلَى غَيْرِهِ فِي العِلْمِ، و الرِّتَايَةُ الرِّبَايَةُ، و هُوَ العَالِمُ العَامِلُ المَعْلَمُ، فَإِنْ حُرِمَ خَصْلَةً لَمْ يَقُلْ لَهُ رَبَّانِيٌّ.

رثا:

الرِّثْمُ: الرِّثْيَةُ مِنَ اللَّيْنِ قال ابن سيده: و ليس على لفظه في حكم التصريف لأن الرِّثْيَةَ مهموزة، بدليل قولهم رَثَمْتُ اللَّبْنَ خَلَطْتَهُ، فَأَمَّا قولهم رَجُلٌ مَرْتُوٌّ أَى ضَعِيفُ العَقْلِ فَمِنَ الرِّثْيَةِ. و رَثَوْتُ الرَّجُلَ: لَغِيهِ فِي رِثَائِهِ، وَ رَثَتِ المَرْأَةُ بَعْلَهَا تَرِثِيهِ وَ تَرِثُوهُ رِثَائِيَهُ. قال ابن سيده: و حكى اللحياني رَثَيْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَى حَفِظْتَهُ، و المعروف نَثَيْتُ عَنْهُ خَبْرًا أَى حَمَلْتَهُ. و قال في موضع آخر: و أرى اللحياني حكى رَثَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا حَفِظْتَهُ وَ إِنَّمَا المَعْرُوفُ نَثَوْتُ عَنْهُ خَبْرًا، و في الصحاح: رَثَيْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَرِثِي رِثَائِيَهُ إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْهُ. و رَثَيْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَرِثِي رِثَائِيَهُ إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْهُ، و حكى عن العَقِيلِي رَثَوْنَا بَيْنَنَا حَدِيثًا وَ رَثَيْنَاهُ وَ تَنَاثَيْنَاهُ مِثْلَهُ. و الرِّثْيَةُ، بِالفَتْحِ: وَجَعٌ فِي الرُّكْبَتَيْنِ وَ المِفَاصِلِ. و قال ابن سيده: وَجَعُ المِفَاصِلِ وَ اليَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ، و قيل: وَجَعٌ وَ ظُلَاعٌ فِي القَوَائِمِ، و قيل: هُوَ كُحْلٌ مَا مَنَعَكَ مِنَ الأَنْبَعَاثِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ كِبَرٍ قال رؤبه فشدد: فَإِنْ تَرَيْتَنِي اليَوْمَ ذَا رِثْيَةٍ وَ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ يَصِفُ كِبَرَهُ: وَ قَدْ عَلَنِي دُزَاهُ بَادِي يَدِي، وَ رِثْيَةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ، وَ صَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَ يَدِي وَ يَرُوي: ... فِي تَشْدِيدِ، قال: الرِّثْيَةُ انْحِلَالُ الرُّكْبِ وَ المِفَاصِلِ، و قد رَثِي رِثِيًّا عَنْ ابن الأعرابي قال ابن سيده: و القِيَاسُ رِثِيٌّ، و قال ثعلب: و الرِّثْيَةُ وَ الرِّثْيَةُ الضَّعْفُ. التَّهْذِيبُ: الرِّثْيَةُ دَاءٌ يَعْزِضُ فِي المِفَاصِلِ وَ لا هَمَزَ فِيهَا، وَ جَمَعُهَا رِثِيَّاتٌ وَ أَنشَدَ شَمْرُ لَجَوَّاسِ بْنِ نَعِيمٍ أَحَدَ بَنِي الهُجَيْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، قال السُّكْرِيُّ: وَ يُعْرَفُ بِابْنِ أُمِّ نَهَارٍ، وَ أُمُّ نَهَارٍ هِيَ أُمُّ أَبِيهِ وَ بِهَا يُعْرَفُ:

و للكبیر رثیات أَرْبَعُ:

و الرُّثِيَّةُ: الحُمُق. و فى أمره رُثِيَّةٌ أَى فُتُورٌ، و قال أعرابى: لهم رُثِيَّةٌ تَعْلُو صريره أَهْلِهِمْ، و للأمر يَوْمًا راحه فِقْضاءُ ابن سيده: و رجل مَرُوثٌ من الرُّثِيَّةِ نادرٌ أَى أَنه مما همز و لا- أصل له فى الهمز. و رجل أَرُثِيٌّ: لا يُبْرِمُ أَمْرًا، و مَرُوثٌ: فى عقله ضَعْفٌ، و قِياسه مَرُوثِيٌّ، فأدخلوا الواو على الواو كما أدخلوا الياء على الواو فى قولهم أَرْضٌ مَسِيئَةٌ و قَوْسٌ مَعْرِيَةٌ. و رُثِيٌّ فلاناً يَرُثِيهِ رُثِيًّا و مَرُوثِيَّةٌ إِذا بكاه بعد موته. قال: فإن مَدَحَه بعد موته قيل رَثَاهُ يَرُثِيهِ تَرُثِيَّةٌ. و رَثِيْتُ المَيِّتَ رُثِيًّا و رِثَاءٌ و مَرثَاهُ و مَرُوثِيَّةٌ و رَثِيْتَه: مَدَحْتَه بعد الموت و بَكَيْتَه. و رَثَوْتُ المَيِّتَ أَيضاً إِذا بَكَيْتَه و عَدَدْت محاسنه، و كذلك إِذا نَظَمْت فيه شعراً. و رَثَتِ المرأه بعلها تَرُثِيهِ و رَثِيْتَه تَرثَاهُ رِثايَةً فيهما /الأخيره عن اللحيانى، و تَرَثْتُ كَرَثْتُ /قال رؤبه: بكاءً ثكلى فَعَدَدْتُ حَمِيمًا، فهى تُرَثِي بَأبا و ابنيما و يروى: ... و ابنا ما، و لم يَحْنَسِمْ من الألف مع الياء لأنها حكاية، و الحكاية يجوز فيها ما لا يجوز فى غيرها، أ لا ترى أَنهم قالوا من زيدا فى حكاية رأيتُ زيدا، و من زيد فى حكاية مَرُوثٌ بَزِيدٍ؟ و كلُّ ذلك مذكورٌ فى مواضعه. و امرأه رَثَاءٌ و رَثايَه: كثيره الرثاء لبعلها أو لغيره مَمَّن يُكْرَمُ عندها تَتَوَحُّ نياحه، و قد تقدم فى الهمز، فمن لم يهمز أخرجته على أصله، و من همزه فلاناً الياء إِذا وقعت بعد الألف الساكنه هَمِزَتْ، و كذلك القول فى سِقَاءَةٍ و سِقَائِيهِ و ما أَشْبَهَها. قال ابن السكيت: قالت امرأه من العرب رَثَأْتُ زَوْجِي بأبيات، و هَمَزَتْ /قال الفراء: رُبَمَا خرجت بهم فصاحتهم إِلى أَن يهمزوا ما ليس بمهموز، قالوا: رَثَأْتُ المَيِّتَ و لَبَّأْتُ بالْحَيِّجِّ و حَلَّأْتُ السَّوِيْقَ تَحْلِيَّتُهُ إِنما هو من الحلاوه.

١٦- فى الحديث: أَنه نهى عن التَّرَثِي . ، و هو أَن يُنْدَب المَيِّتُ فيقال وَا فُلاناهُ. و رَثِيْتُ له: رَحِمْتُهُ. و يقال: ما يَرُثِي فلانٌ لى أَى ما يَتَوَجَّع و لا يُبالي. و إِني لأَرُثِي له مَرثَاهُ و رُثِيًّا. و رُثِيٌّ له أَى رَقٌّ له. و

١٤- فى الحديث: أَن أُخْتِ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ بَعَثَتْ إِليه عند فِطْرِهِ بَقَدَحِ لَبْنٍ و قالت: يا رسول الله، إِنما بَعَثْتُ به إِلَيْكَ مَرُوثِيَّةً لَكَ من طُولِ النهارِ و شِدَّةِ الحرِّ. أَى تَوَجَّعاً لَكَ و إِشْفاقاً، من رَثِيٌّ له إِذا رَقَّ و توجع، و هى من أبنيه المصادر نحو المَغْفِرَةِ و المَعْدِرَةِ، قال: و قيل الصواب أَن يقال مَرثَاهُ لَكَ من قولهم رَثِيْتُ للحيِّ رُثِيًّا و مَرثَاهُ، و الله أعلم.

رجا:

الرَّجِيَاءُ من الأَمَلِ: نَقِيضُ اليَأْسِ، مَمْدُودٌ. رَجَاءٌ يَرْجُوهُ رَجِوًّا و رَجِيَاءٌ و رَجِيَاوَةٌ و مَرَجِيَاءَةٌ و رَجِيَاءَةٌ، و همزته منقلبه عن واو بدليل ظُهورِها فى رَجَاوِهِ.

١٦- فى الحديث: إِلا- رَجِيَاءَةٌ أَن أَكُونَ من أَهْلِها. /و أَنشد ابن الأعرابى: غَدَوْتُ رَجَاءً أَن يَجُودَ مُقَاعِسٌ و صاحِبُه، فاسْتَقْبَلانِي بِالْعَدْرِ

و يروى: ... بِالْعِيدْرِ، و قد تكرر في الحديث ذكر الرجاء بمعنى التَّوَقُّعِ و الأمل. و رَجِيَهُ و رَجَاهُ و ارْتَجَاهُ و تَرَجَّاهُ بِمَعْنَى يُقَالُ بِشَرِّ يَخَاطَبُ بِنْتَهُ: فَرَجَّى الْخَيْرَ و انْتَهَرَ يَابِي، إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ آيَا و مَا لِي فِي فَلَانٍ رَجِيَهُ أَي مَا أَرْجُو. و يقال: مَا أَتَيْتَكَ إِلَّا رَجَاوَةَ الْخَيْرِ. التهذيب: مَنْ قَالَ فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاهًا كَذَا هُوَ خَطَأٌ، إِنَّمَا يُقَالُ رَجَاءٌ كَذَا، قَالَ: وَ الرَّجْوُ الْمُبَالَاهُ، يُقَالُ: مَا أَرْجُو أَي مَا أَبَالِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَجِيٌّ بِمَعْنَى رَجَا لَمْ أَشِعْ مَعَهُ لَغَيْرِ اللَّيْثِ، وَ لَكِنْ رَجِيٌّ إِذَا دُهِشَ. وَ أَرْجَبُ النَّاقَةُ: دَنَا نِتَاجُهَا، يُهْمَزُ وَ لَا يَهْمَزُ، وَ قَدْ يَكُونُ الرَّجْوُ وَ الرَّجَاءُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ. ابن سيدة: وَ الرَّجَاءُ الْخَوْفُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ الْفَرَاءُ الرَّجَاءُ فِي مَعْنَى الْخَوْفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْجَحِيدِ، تَقُولُ: مَا رَجَوْتُكَ أَي مَا خِفْتُكَ، وَ لَا تَقُولُ رَجَوْتُكَ فِي مَعْنَى خِفْتُكَ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ: إِذَا لَسَّ عَتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَزُجْ لَسَّ بِهَا، وَ خَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلِ أَي لَمْ يَخَفْ وَ لَمْ يُبَالِ، وَ يَرُودُ: وَ خَالَفَهَا، قَالَ: فَحَالَفَهَا لَزْمَهَا، وَ خَالَفَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا وَ أَخَذَ عَسَلَهَا. الْفَرَاءُ: رَجَا فِي مَوْضِعِ الْخَوْفِ إِذَا كَانَ مَعَهُ حَرْفٌ نَفْيِي، وَ مِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا، الْمَعْنَى لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَهُ، قَالَ الرَّاحِزِيُّ: لَا تَزْتَجِي حِينَ تُلَاقِي الدَّائِمَةَ أَسْبَغَهُ لَاقَتْ مَعًا، أَوْ وَاحِدًا؟ قَالَ الْفَرَاءُ: وَ قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ تَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ، مَعْنَاهُ تَخَافُونَ، قَالَ: وَ لَمْ نَجِدْ مَعْنَى الْخَوْفِ يَكُونُ رَجَاءً إِلَّا وَ مَعَهُ جَحْدٌ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْخَوْفُ عَلَى جِهَةِ الرَّجَاءِ وَ الْخَوْفُ وَ كَانَ الرَّجَاءُ كَذَلِكَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ هَذِهِ، لِلَّذِينَ لَا يَخَافُونَ أَيَّامَ اللَّهِ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ: إِذَا لَسَّ عَتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَزُجْ لَسَّ بِهَا، قَالَ: وَ لَا يَجُوزُ رَجَوْتُكَ وَ أَنْتَ تُرِيدُ خِفْتُكَ، وَ لَا خِفْتُكَ وَ أَنْتَ تُرِيدُ رَجَوْتُكَ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا، أَي لَا يَخْشَوْنَ لِقَاءَنَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَ الرَّجَا، مَقْصُورٌ: نَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاحِيَةَ الْبُتْرِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا وَ حَافَتَيْهَا. وَ كُلُّ شَيْءٍ وَ كُلُّ نَاحِيَةٍ رَجَاً، وَ تَشْبِيهُهُ رَجْوَانِ كَعَصَاً وَ عَصَوَانِ. وَ رُمِيَ بِهِ الرَّجْوَانُ: اسْتَيْهِنَ بِهِ فَكَأَنَّهُ رُمِيَ بِهِ هُنَالِكَ، أَرَادُوا أَنَّهُ طُرِحَ فِي الْمَهَالِكِ، قَالَ: فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجْوَانِ أَنِّي أَقَلُّ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي وَ قَالَ الْمَرَادِيُّ: لَقَدْ هَزَنْتُ مِنْ بَنَجْرَانَ، إِذْ رَأَتْ أَي لَا يَسِيحُ تَطِيحُ أَنْ يَسِيحَ تَمْسِكُ، وَ الْجَمْعُ أَرْجَاءٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الْمَلِكُ عَلِيٌّ أَرْجَانِيهَا، أَي نَوَاحِيهَا، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: بَيْنَ الرَّجَا وَ الرَّجَا مِنْ جَنْبٍ وَاصِبِهِ يَهْمَاءُ، خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعَكُمْ

١٦- فى حديث حذيفه لَمَّا أُتِيَ بِكَفْنِهِ فَقَالَ: إِنَّ يُصَبُّ أَحْوَكُمْ خَيْرًا فَعَسَىٰ وَ الْإِ- فَلَيْتَرَامَ بِي رَجَوَاهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. أَىٰ جَانِبَا الْحُفْرَةِ، وَ الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَىٰ غَيْرِ مَذْكُورٍ، يَرِيدُ بِهِ الْحُفْرَةَ، وَ الرَّجَا، مَقْصُورٌ: نَاحِيَةِ الْمَوْضِعِ، وَ قَوْلُهُ: فَلَيْتَرَامَ بِي لَفْظٌ أَمْرٌ، وَ الْمُرَادُ بِهِ الْخَبْرُ أَىٰ وَ الْإِ تَرَامَىٰ بِي رَجَوَاهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا. وَ

١٧- فى حديث ابن عباس (١). رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَادٍ رَحْبٌ. أَىٰ نَوَاحِيَهُ، وَصَفِيَهُ بِسَبْعَةِ الْعَطَنِ وَ الْإِحْتِمَالِ وَ الْأَنَاءِ. وَ أَرْجَاهَا: جَعَلَ لَهَا رَجَاءً. وَ أَرْجَى الْأَمْرُ: أَخْرَجَهُ، لَغَةً فِى أَرْجَاهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَ أَرْجَيْتُهُ إِذَا أَخْرَجْتَهُ، يُهْمَزُ وَ لَا- يَهْمَزُ، وَ قَدْ قَرِئَ: وَ آخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَ قَرِئَ: مُرْجُونَ، وَ قَرِئَ: أَرْجَهُ وَ أَخَاهُ، وَ أَرْجَيْتُهُ وَ أَخَاهُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ فِى قِرَاءَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا أَرْجَهُ وَ أَخَاهُ، وَ إِذَا وَصَفْتَ بِهِ قَلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ وَ قَوْمٌ مُرْجِيَهُ، وَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قَلْتَ رَجُلٌ مُرْجِيٌّ، بِالْتَشْدِيدِ عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَاهُ فِى بَابِ الْهَمْزِ.

١٤- فى حديث تَوْبِهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: وَ أَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَمْرَنَا. أَىٰ أَخْرَجَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْإِرْجَاءُ التَّأخِيرُ، وَ هَذَا مَهْمُوزٌ. وَ قَدْ وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْجِيَّةِ، قَالَ: وَ هُمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَتُهُ كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعُهُ سُدِّمُوا مُرْجِيَّةَ لِعَقْتَادِهِمْ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ تَعْدِيْبِهِمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَىٰ أَخْرَجَهُ عَنْهُمْ، وَ الْمُرْجِيَّةُ يَهْمَزُ وَ لَا يَهْمَزُ، وَ كِلَاهُمَا بِمَعْنَى التَّأخِيرِ. وَ تَقُولُ مِنَ الْهَمْزِ: رَجُلٌ مُرْجِيٌّ وَ هُمُ الْمُرْجِيَّةُ، وَ فِى النَّسَبِ مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعٍ وَ مُرْجِعَةٍ وَ مُرْجِعِيٌّ، وَ إِذَا لَمْ تَهْمَزْ قَلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ وَ مُرْجِيَهُ وَ مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُعْطِيٍّ وَ مُعْطِيَّةٍ.

١٧- فى حديث ابن عباس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَلَا تَرَىٰ أَنَّهُمْ يَتْبَاعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَ الطَّعَامَ مُرْجِيًّا. أَىٰ مُؤَجَّلًا مُؤَخَّرًا، وَ يَهْمَزُ وَ لَا يَهْمَزُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ فِى كِتَابِ الْخَطَابِيِّ عَلَىٰ اخْتِلَافِ نَسَخَةِ مُرْجِيٍّ، بِالْتَشْدِيدِ لِلْمَبَالِغَةِ، وَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ يَشْتَرِي مِنَ إِنْسَانٍ طَعَامًا بِدِينَارٍ إِلَىٰ أَجَلٍ، ثُمَّ يَبِيعُهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهُ بِدِينَارَيْنِ مِثْلًا فَلَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ فِى التَّقْدِيرِ يَبِيعُ ذَهَبًا بِذَهَبٍ وَ الطَّعَامَ غَائِبًا، فَكَأَنَّهُ قَدْ بَاعَهُ دِينَارَهُ الَّذِى اشْتَرَى بِهِ الطَّعَامَ بِدِينَارَيْنِ فَهُوَ رَبًّا وَ لِأَنَّهُ يَبِيعُ غَائِبًا بِنَاجِزٍ وَ لَا يَصِحُّ. وَ الْأَرْجِيَّةُ: مَا أَرْجَى مِنْ شَيْءٍ. وَ أَرْجَى الصَّيْدَ: لَمْ يُصَبِّ مِنْهُ شَيْئًا كَأَرْجَاهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ هَذَا كُلُّهُ وَاوَّيُّ لَوْجُودِ رَجٍ وَ مَلْفُوظًا بِهِ مُبْرَهَنًا عَلَيْهِ وَ عَدَمِ رَجٍ عَلَىٰ هَذِهِ الصِّفَةِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: تُرْجَى مِنْ تَشَاءٍ مِنْهُنَّ، مِنْ ذَلِكَ. وَ قَطِيفَةُ حَمْرَاءُ أَرْجَوَانٌ، وَ الْأَرْجَوَانُ: الْحُمْرَةُ، وَ قِيلَ: هُوَ النَّشَاطُجُ، وَ هُوَ الَّذِى تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ النَّشَا. وَ الْأَرْجَوَانُ: النَّيَابُ الْحُمْرُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ الْأَرْجَوَانُ: الْأَحْمَرُ. وَ قَالَ الرَّجَاجُ: الْأَرْجَوَانُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ شَدِيدٌ الْحُمْرَةِ، وَ الْبَهْرَمَانُ دَوْنَهُ، وَ أُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ: عَشِيَّتِيهِ غَادَرَتْ خَيْلِي حَمِيَّةً دَاءً، كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةَ أَرْجِيٍّ وَانِ وَ حَكِي السَّيْرَافِيِّ: أَحْمَرُ أَرْجَوَانٌ، عَلَى الْمَبَالِغَةِ بِهِ كَمَا قَالُوا أَحْمَرُ قَانِيٌّ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ سَيُوبِيَةَ إِنَّمَا مَثَلُ بِهِ فِى الصِّفَةِ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَبَالِغَةِ الَّتِى ذَهَبَ إِلَيْهَا السَّيْرَافِيُّ، وَ إِمَّا أَنْ يُرِيدَ الْأَرْجَوَانُ الَّذِى هُوَ الْأَحْمَرُ مَطْلَقًا.

١٧- فى حديث عثمان: أَنَّهُ عَطَىٰ

وجَهه بِقَطِيفِهِ حَمْرَاءَ أَرْجَوَانٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ. قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: الْأَرْجَوَانُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةَ، لَا يُقَالُ لَغَيْرِ الْحُمْرَةِ أَرْجَوَانٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ أَرْجَوَانٌ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ أَرْغَوَانٌ بِالْفَارْسِيَةِ فَأَعْرَبَ، قَالَ: وَهُوَ شَجَرٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ، وَكُلُّ لَوْنٍ يُشْبِهُهُ فَهُوَ أَرْجَوَانٌ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ: كَانَ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضَّةُ بِنِّ بَأَرْجَوَانٍ، أَوْ طَلِينَا وَيُقَالُ: ثَوْبٌ أَرْجَوَانٌ وَقَطِيفُهُ أَرْجَوَانٌ، وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ إِضَافَةُ الثَّوْبِ وَالْقَطِيفَةِ إِلَى الْأَرْجَوَانِ، وَقِيلَ: إِنَّ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّنِيعُ الْأَحْمَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ النَّشَاشِيحُ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سِوَاءٌ. أَبُو عَيْبِدٍ: الْبَهْرَمَانُ دُونَ الْأَرْجَوَانِ فِي الْحُمْرَةِ، وَالْمُقَدَّمُ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً. وَرَجَاءٌ وَرَجِيٌّ اسْمَانِ.

رحا:

الرَّحَا: مَعْرُوفَةٌ، وَتَثْنِيَّتُهَا رَحَوَانٌ، وَالْيَاءُ أَعْلَى. وَرَحَوْتُ الرَّحَا: عَمِلْتُهَا، وَرَحَيْتُ أَكْثَرُ، وَقَالَ فِي الْمَعْتَلِ بِالْيَاءِ: الرَّحَى الْحَجَرُ الْعَظِيمُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّحَا عِنْدَ الْفَرَّاءِ يَكْتَبُهَا بِالْيَاءِ وَالْأَلْفُ لِأَنَّهُ يُقَالُ رَحَوْتُ بِالرَّحَا وَرَحَيْتُ بِهَا. ابْنُ سَيْدِهِ: الرَّحَى الْحَجَرُ الْعَظِيمُ، أُنْثَى. وَالرَّحَى: مَعْرُوفَةٌ الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا، وَالْجَمْعُ أَرْحٌ وَأَرْحَاءٌ وَرُحِيٌّ وَرِحِيٌّ وَأَرْحِيَّةٌ، الْأَخِيرُهُ نَادِرٌ. قَالَ: وَدَارَتْ الْحَرْبُ كَدُورِ الْأَرْحِيَّةِ قَالَ: وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: جَمَعَ الرَّحَى أَرْحَاءً، وَ مِنْ قَالَ أَرْحِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ رِحِيٌّ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْقَفَا أَقْفَاءً، وَ مِنْ قَالَ أَقْفِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ، قَالَ: وَسَيِّمْنَا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ثَلَاثُ أَرْحٍ، قَالَ: وَالرَّحَى مُؤَنَّثَةٌ وَكَذَلِكَ الْقَفَا، وَالْفَرْحَى مُنْقَلَبَةٌ مِنَ الْيَاءِ، تَقُولُ هُمَا رَحِيَانٍ. قَالَ مُهَلِّهُلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيُّ: كَأَنَّا عُجْدُوهُ وَبَنِي أَبِينَا، بَجَنِّبِ عُنَيْنِهِ، رَحِيَا مُدِيرٍ وَكُلُّ مَنْ مَيَّدَ قَالَ رَحَاءً وَرَحَاءَانٍ وَأَرْحِيَّةً مِثْلَ عَطَاءٍ وَعَطَاءَانٍ وَأَعْطِيهِ، جَعَلَهَا مُنْقَلَبَةً مِنَ الْوَاوِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَا أَدْرِي مَا حُجَّتُهُ وَ لَا مَا صِحَّتُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُنَا: حُجَّتُهُ رَحَتِ الْحَيَّةِ تَرْحُو إِذَا اسْتَدَارَتْ، قَالَ: وَ أَمَّا صِحَّتُهُ رَحَاءٌ بِالْمَدِّ فَقَوْلُهُمْ أَرْحِيَّةٌ. وَ رَحَيْتُ الرَّحَى: عَمِلْتُهَا وَ أَدْرْتُهَا. الْجَوْهَرِيُّ: رَحَوْتُ الرَّحَا وَ رَحَيْتُهَا إِذَا أَدْرْتُهَا.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: تَدُورُ رَحَا الْإِسْلَامِ لِحَمْسٍ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَ إِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلٌ مِّنْ هَلَكٍ مِنَ الْأُمَّمِ. وَ

١٤- فِي رِوَايَةٍ: تَدُورُ فِي ثَلَاثِ وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَى الثَّلَاثِ وَ الثَّلَاثِينَ، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا، وَ أَصْلُ الرَّحَى الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا، وَ الْمَعْنَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَ الْبُعْدِ مِنَ إِحْدَاثِ الظُّلْمَةِ إِلَى تَقْضَى هَذِهِ الْمَدَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَ ثَلَاثُونَ، وَ وَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَ قَدْ بَقِيَتْ مِنْ عُمُرِهِ السَّنُونَ الزَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ، فَإِذَا انْضَمَّتْ إِلَى مَدَّةِ خِلَافَةِ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَ هِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً كَانَتْ بِالْغَاةِ ذَلِكَ الْمَبْلُغَ، وَ إِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ فَفِيهَا خَرَجَ أَهْلُ مِصْرَ وَ حَصِيْرُوا عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ جَرَى فِيهَا مَا جَرَى، وَ إِنْ كَانَتْ سِتًّا وَ ثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقَعَهُ الْجَمَلُ، وَ إِنْ كَانَتْ سَبْعًا

و ثلاثين ففيها كانت وقعه صفتين، وأما قوله يُقَمُّ لهم سبعين عاماً فإن الخطابي قال: يُشْبِهُ أن يكون أراد مدّة مُلْكِ بنى أمية و انتقله إلى بنى العباس، فإنه كان بين استتفرار المُلكِ لبنى أمية إلى أن ظهرت دُعاء الدُوله العباسيه بخراسان نحو من سبعين سنه، قال ابن الأثير: وهذا التأويل كما تراه فإن المده التي أشار إليها لم تكن سبعين سنه و لا كان الدين فيها قائماً، و

١٦- يروى: تَزُول رَحَى الإِسْلَام. عَوْضَ تَدُورُ أَى تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَ اسْتِقْرَارِهَا. وَ تَرَحَّتِ الرِّيحُ (١). استدارت و تَلَوَّتْ فِيهِ مُتَرَحِّئَةً وَ لِهَذَا قِيلَ لَهَا إِحْدَى بِنَاتِ طَبَقٍ قَالِ رُؤْبَهُ: يَا حَيَّ لَا أَفْرُقُ أَنْ تَفِجَّيَ، أَوْ أَنْ تَرَحِّيَ كَرَحَى المَرَحَى وَ المَرَحَى: الَّذِي يُسَوَّى الرِّيحُ، قَالِ: وَ فِجَّحَ الرِّيحُ فِيهِ وَ حَفِيفُهُ مِنْ جَرَشٍ بَعْضُهُ بَعْضٌ إِذَا مَشَى فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا. الجوهري: رَحَتِ الرِّيحُ تَرَحُّو وَ تَرَحَّتْ إِذَا اسْتَدَارَتْ. وَ الأَرْحَاءُ: عَامَةُ الأَضْرَاسِ، وَاحِدُهَا رَحَى، وَ حَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَعْضُهَا فَقَالِ قَوْمٌ: لِلإِنْسَانِ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَحَى، فِي كُلِّ شِقِّ سِتٍّ، فَسِتٌّ مِنْ أَعْلَى وَ سِتٌّ مِنْ أَسْفَلٍ، وَ هِيَ الطَّوَّاحِنُ، ثُمَّ التَّوَّاجِدُ بَعْدَهَا وَ هِيَ أَقْصَى الأَضْرَاسِ، وَ قِيلَ: الأَرْحَاءُ بَعْدَ الصَّوَّاحِكِ، وَ هِيَ ثَمَانٍ: أَرْبَعٌ فِي أَعْلَى الفَمِ، وَ أَرْبَعٌ فِي أَسْفَلِهِ تَلَى الصَّوَّاحِكِ قَالِ: إِذَا صَدَمَتْ فِي مُعْظَمِ البَيْضِ أَدْرَكَتْ مَرَاكِزَ أَرْحَاءِ الضَّرُوسِ الأَوَاخِرِ وَ أَرْحَاءِ البَعِيرِ وَ الفِيلِ: فَرَّاسَتُهُمَا. وَ الرِّحَا: الصَّدْرُ قَالِ: أُجِدُّ مُدَاخِلَةً وَ آدَمُ مُضِيلَقٌ، كَبْدَاءُ لِاحِقَهُ الرِّحَا وَ شَمِيدَرُ وَ رَحَى النَّاقَةِ: كَزَكَرْتَهَا قَالِ الشَّمَاخُ: فَنَعِمَ المَعْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ، رَحَى حَيَزُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ وَ الرِّحَى: كَزَكَرَهُ البَعِيرِ. الأزهري: فَرَّاسِنُ الجَمَلِ أَرْحَاؤُهُ وَ ثِفْنَاتُ رُكْبِهِ وَ كَزَكَرْتَهُ أَرْحَاؤُهُ وَ أنشد ابن السكيت: إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ، بَاتَتْ لَهَا قَوَائِدُ وَ قُوْدٌ، وَ تَالِيَاتُ وَ رَحَى تَمِيدُ قَالِ: وَ رَحَى الإِبِلِ مِثْلُ رَحَى القَوْمِ، وَ هِيَ الجَمَاعَةُ، يَقُولِ: اسْتَبَأَخَرْتَ جَوَاحِرَهَا وَ اسْتَبَقَدِمْتَ قَوَائِدَهَا وَ وَسَطْتَ رَحَاهَا بَيْنَ القَوَائِدِ وَ الجَوَاحِرِ. وَ الرِّحَى: قِطْعَةٌ مِنَ النَّجْفَةِ مُشْرِفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا تَعْظُمُ نَحْوَ مِيلٍ، وَ الجَمْعُ أَرْحَاءُ، وَ قِيلَ: الأَرْحَاءُ قِطْعٌ مِنَ الأَرْضِ غِلَاطٌ دُونَ الجِبَالِ تَسْتَدِيرُ وَ تَرْفَعُ عَمَّا حَوْلَهَا. ابن الأعرابي: الرِّحَى مِنَ الأَرْضِ مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ بَيْنَ رِمَالٍ. قَالِ ابن شميل: الرِّحَا القَارَهُ الضَّخْمَةُ الغَلِيظَةُ، وَ إِنَّمَا رَحَاهَا اسْتَدَارَتْهَا وَ غَلِظَهَا وَ إِشْرَافُهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا، وَ أَنَّهَا أَكْمَهُ مُسْتَدِيرُهُ مُشْرِفُهُ وَ لَا تَنْقَادُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَ لَا تُنْبِتُ بَقْلًا وَ لَا شَجَرًا وَ قَالَ الكَمِيتُ: إِذَا مَا القُفُّ، ذُو الرِّحَيْنِ، أَبْهَدَى مَحَاسِنَهُ، وَ أَفْرَحَتْ الوُكُورُ

ص: ٣١٣

١ - ٦). قوله [و تَرَحَّتِ الرِّيحُ إلخ] هذه عبارته التهذيب بزيادة قوله و لهذا إلخ من المحكم. و عبارته المحكم: رَحَتِ الرِّيحُ استدارت كالرحى و لهذا قيل لها إحدى بنات طبق، قال رؤبه إلخ و عليه ينطبق الشاهد.

قال: والرَّحَا الحجاره و الصَّخْرَه العظيمه. و رَحَى الحَرْبِ: حَوْمَتُهَا رَقَال: ثمَّ بالثَّيْرَاتِ دَارَتْ رَحَانَا، و رَحَى الحَرْبِ بِالْكَمَاهِ تَدُورُ و أَنشد ابن بَرِي لَشَاعِرٍ: فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ، فَعَادُوا كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا رَمِيمَا و رَحَى المَوْتِ: مُعْظَمُهُ، و هِيَ المَرْحَى رَقَال: عَلى الجُرْدِ شُبَانًا و شَبِيهَا عَلَيْهِمْ، إِذَا كَانَتِ المَرْحَى، الحَدِيدُ المَجْرَبُ و مَرْحَى الجَمَلِ: مَوْضِعٌ بِالبَصْرَةِ دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الحَرْبِ. التَهْدِيبُ: رَحَى الحَرْبِ حَوْمَتُهَا، و رَحَى المَوْتِ و مَرْحَى الحَرْبِ و.

١- فى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَيْدٍ: أَتَيْتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَّغَ مِنْ مَرْحَى الجَمَلِ. رَقَال أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي المَوْضِعَ الَّذِى دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الحَرْبِ رَوَى أَنشُد: فَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى، و دَارَتْ، عَلَى هَامِ الرَّجَالِ، الصَّفَائِحِ و رَحَى القَوْمِ: سَيِّدُهُمُ الَّذِى يَصُدُّرُونَ عَنْ رَأْيِهِ و يَنْتَهُونَ إِلَى أَمْرِهِ كَمَا يَقَالُ لِعَمْرِ بنِ الخَطَّابِ رَحَا دَارَهُ العَرَبِ. قَال: و يَقَالُ رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ و حَرَاهُ إِذَا أَضَاقَهُ. و الرَّحَى: جَمَاعَةُ العِيَالِ. و الرَّحَى: نَبْتُ تُسَمِّيهِ الفُرْسُ اسْبَانِخَ. و رَحَا السَّحَابِ: مُسْتَدَارُهَا و.

١٦- فى حَدِيثِ صَفِيهِ السَّحَابِ: كَيْفَ تَرُونَ رَحَاهَا. أَى اسْتِدَارَتِهَا أَوْ مَا اسْتِدَارَ مِنْهَا. و الأَرَجَى: القَبَائِلُ الَّتِى تَشْتَقُّ بِنَفْسِهَا و تَشْتَقُّ عَنْ غَيْرِهَا، و الرَّحَى مِنْ قَوْلِ الرَّاعِي: عَجِبْتُ مِنَ السَّارِيْنَ، و الرِّيحُ قَرَّةٌ، إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ و الرَّحَى قَال: اسْمُ مَوْضِعٍ. و الرَّحَا مِنَ الإِبِلِ: الطَّحَّانَةُ، و هِيَ الإِبِلُ الكَثِيرَةُ تَزْدَجِمُ. و الرَّحَا: فَرَسُ النَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ. و زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ فى شَجَرِ هَيْدِيلِ رُحَيَاتٍ، و فَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ رَقَال ابنِ سِيدِهِ: و هَذَا تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ زُحَيَاتٍ، بِالزَّيِّ و الخَاءِ، و اللهُ أَعْلَمُ.

رخا:

قال ابن سِيدِهِ: الرَّخُوُ و الرَّخُوُ و الرَّخُوُ الهَشُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِهِ: و هُوَ الشَّيْءُ الَّذِى فِيهِ رَخَاوَةٌ. قَال أَبُو مَنْصُورٍ: كَلَامُ العَرَبِ الجَيِّدُ: الرَّخُوُ، بِكسْرِ الرَّاءِ رَقَاله الأَصْمَعِيُّ و الفراءُ، قَالَا: و الرَّخُوُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، مُؤَلَّدٌ، و الأَنْثَى بِالهَاءِ. رَخُوَ رَخَاءً و رَخَاوَةً و رِخْوَةً، الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، و رَخَى و اسْتَرَخَى. الجَوْهَرِيُّ: رَخَى الشَّيْءُ يَرِخَى و رَخُوَ أَيضاً إِذَا صَارَ رِخْوًا. ابن سِيدِهِ: و أَرَخَى الرِّبَاطُ و رَاخَاهُ جَعَلَهُ رِخْوًا. و فِيهِ رُخْوَةٌ و رِخْوَةٌ أَى اسْتَرَخَاءً. و فَرَسٌ رِخْوَةٌ أَى سَهْلَةٌ مُسْتَوَسِّلَةٌ رَقَال أَبُو ذُؤَيْبٍ: تَعَدُّوْهُ بِه خَوْصَاءً، تَقَطَّعَ جَزَيْهَا، حَلَقَ الرِّحَالَهَ، فَهِيَ رِخْوٌ تَمْرُغُ أَرَادَ: فَهِيَ شَيْءٌ رِخْوٌ، فَلِهَذَا لَمْ يَقُلْ رِخْوَةٌ. و أَرَخَيْتُ الشَّيْءَ و غَيْرَهُ إِذَا أَرَسَلْتَهُ. و هَذِهِ أَرَخِيَّتُهُ لَمَّا أَرَخَيْتُ مِنْ شَيْءٍ. قَال ابن بَرِي: و الأَرَاخِيُّ جَمْعُ أَرِخِيَّةٍ لَمَّا اسْتَرِخَى مِنْ شَعْرٍ و غَيْرِهِ رَقَال مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهَنْدَلِيُّ: إِذَا أَطْرَدَتْ بَيْنَ الوِشَاحَيْنِ حَرَكَتٌ أَرَاخِيٌّ مُصْطَكٌ، مِنَ الحَلِيِّ، حَافِلٌ و قَدْ اسْتَرِخَى الشَّيْءُ. و مِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ: أَرِخُ

يَدِيكَ وَاسْتَرْخَ إِنَّ الزَّنَادَ مِنْ مَرْخٍ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى كَرِيمٍ يَكْفِيكَ عِنْدَهُ الْيَسِيرُ مِنَ الْكَلَامِ. وَالمُرَاخَاةُ: أَنْ يُرَاخِيَ رِبَاطًا وَرِبَاقًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ رَاخٍ لَهُ مِنْ خِنَاقِهِ أَيْ رَفَّهُ عَنْهُ. وَارْخَ لَهُ قَيْدُهُ أَيْ وَسَّعَهُ وَ لَا تَضَيِّقُهُ. وَيُقَالُ: ارْخَ لَهُ الحَبْلُ أَيْ وَسَّعَ عَلَيْهِ الأَمْرَ فِي تَصَيُّرُفِهِ حَتَّى يَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ. وَقَوْلُهُمْ فِي الآمِنِ المُطْمَئِنِّ ارْخَى عِمَامَتَهُ، لِأَنَّهُ لَا تُرْخَى العِمَامَةُ فِي الشَّدَّةِ. وَارْخَى الفَرَسَ وَارْخَى لَهُ: طَوَّلَ لَهُ مِنَ الحَبْلِ. وَالتَّرَاخَى: التَّقَاعُدُ عَنِ الشَّيْءِ. وَالحُرُوفُ الرَّخْوَةُ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ حُرُفًا وَ هِيَ: التَّاءُ وَ الحَاءُ وَ الخَاءُ وَ الذَّالُ وَ الزَّايُ وَ الظَّاءُ وَ الصَّادُ وَ الضَّادُ وَ الغَيْنُ وَ الفَاءُ وَ السَّيْنُ وَ الشَّيْنُ وَ الهَاءُ وَ الحُرُفُ الرَّخْوُ: هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الصَّوْتُ، أَلَا تَرَى أَنْكَ تَقُولُ المَسُّ وَ الرِّشُّ وَ السَّحُّ وَ نَحْوَ ذَلِكَ فَتَجِدُ الصَّوْتَ جَارِيًا مَعَ السَّيْنِ وَ الشَّيْنِ وَ الحَاءِ؟ وَ الرَّخَاءُ: سَعَهُ العَيْشُ، وَ قَدْ رَخَوُ وَ رَخَا يَرُخُو وَ يَرُخِي رَخًا، فَهُوَ رَاخٌ وَ رَخِيٌّ أَيْ نَاعِمٌ، وَ زَادَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ رَخِيٌّ يَرُخِي وَ هُوَ رَخِيٌّ البَالُ إِذَا كَانَ فِي نَعْمَةٍ وَاسِعَةٍ الحَالِ بَيْنَ الرَّخَاءِ، مَمْدُودًا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ فِي عَيْشٍ رَخِيٍّ. وَ يُقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ الأَمْرَ لِيَذْهَبُ مِنِّي فِي بَالٍ رَخِيٍّ إِذَا لَمْ يُهْتَمَّ بِهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: إِذْ ذَكَرَ اللهُ فِي الرَّخَاءِ يَذْكَرُكَ فِي الشَّدَّةِ. وَ

١٦- الحَدِيثُ الأَخْر: فَلْيُكْثِرِ الدَّعَاءَ عِنْدَ الرَّخَاءِ. ; الرَّخَاءُ: سَعَهُ العَيْشُ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرْخِيٍّ عَلَيْهِ. أَيْ مُوسِعًا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَ مَعِيشَتِهِ. وَ قَوْلُهُ

١٦- فِي الحَدِيثِ: اسْتَرْخِيَ عَنِّي. أَيْ انْبَسَطَا وَ اتَّسَعَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَ أَسْمَاءَ فِي الحَجِّ: قَالَ لَهَا اسْتَرْخِي عَنِّي. وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّخَاءِ فِي الحَدِيثِ. وَ رِيحٌ رُخَاءٌ: بَيْنَهُ اللَّيْثُ: الرَّخَاءُ مِنَ الرِّيَّاحِ اللَّيْنَةُ السَّرِيعَةُ لَا تُزْعِرُ شَيْئًا. الجَوْهَرِيُّ: وَ الرَّخَاءُ، بِالضَّمِّ، الرِّيْحُ اللَّيْنَةُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: تَعَجَّرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ; أَيْ حَيْثُ فَصَدَّ، وَ قَالَ الأَخْفَشُ: أَيْ جَعَلْنَاهَا رُخَاءً. وَ اسْتَرْخَى بِهِ الأَمْرُ: وَقَعَ فِي رُخَاءٍ بَعْدَ شِدَّةٍ، قَالَ طَفِيلُ الغَنَوِيِّ: فَأَبْلَ، وَ اسْتَرْخَى بِهِ الخَطْبُ بَعْدَ مَا أَسَافَ، وَ لَوْ لَا سَعِينَا لَمْ يُؤَبَّلْ يَرِيدُ حَسِينَتِ حَالِهِ. وَ يُقَالُ: اسْتَرْخَى بِهِ الأَمْرُ وَ اسْتَرْخَتْ بِهِ حَالُهُ إِذَا وَقَعَ فِي حَالِ حَسِينَةٍ بَعْدَ ضَيْقٍ وَ شِدَّةٍ. وَ اسْتَرْخَى بِهِ الخَطْبُ أَيْ ارْخَاهُ خَطْبُهُ وَ نَعَّمَهُ وَ جَعَلَهُ فِي رُخَاءٍ وَ سَعَهُ. وَ ارْخَتْ النَّاقَةُ إِرْخَاءً: اسْتَرْخَى صَلَاحًا، فَهِيَ مُرْخٌ وَ يُقَالُ: أَصْلَتْ، وَ إِصْلَاؤُهَا انْهَكَكَ صَلَوِيهَا وَ هُوَ انْفِرَاجُهُمَا عِنْدَ الوِلَادَةِ حِينَ يَقَعُ الوَلَدُ فِي صَلَوِيهَا. وَ رَاخَتِ المَرْأَةُ: حَانَ وَ لَادَهَا. وَ تَرَاخَى عَنِّي: تَقَاعَسَ. وَ رَاخَاهُ: بَاعَدَهُ. وَ تَرَاخَى عَنِ حَاجَتِهِ: فَتَرَ. وَ تَرَاخَى السَّمَاءُ: أَبْطَأَ المَطَرُ. وَ تَرَاخَى فَلَانٌ عَنِّي أَيْ أَبْطَأَ عَنِّي، وَ غَيْرُهُ يَقُولُ: تَرَاخَى بَعِيدٌ عَنِّي. وَ الإِرْخَاءُ: شِدَّةُ العَيْدِ، وَ قِيلَ: هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ. وَ الإِرْخَاءُ الأَعْلَى: أَشَدُّ الحُضْرِ، وَ الإِرْخَاءُ الأَدْنَى: دُونَ الأَعْلَى ; وَ قَالَ إِمْرُؤُ القَيْسِ: وَ إِرْخَاءٌ سَبْرُحَانٍ وَ تَقْرِيبٌ تَنْقُلُ (١). وَ فَرَسٌ مِرْخَاءٌ وَ نَاقَةٌ مِرْخَاءٌ فِي سِيرِهِمَا. وَ ارْخَيْتُ الفَرَسَ وَ تَرَاخَى الفَرَسُ، وَ قِيلَ: الإِرْخَاءُ عَدُوٌّ دُونَ التَّقْرِيبِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا يُقَالُ ارْخَيْتُ

ص: ٣١٥

(١-١). صدر البيت: له أيطلا ظبي، و ساقا نعامه.

الفرس و لكن يقال أرخى الفرس في عذوه إذا أخضر، ولا يقال ترأخى الفرس إلا عند فتوره في حضره. وقال أبو منصور: وإرخاء الفرس مأخوذ من الريح الرخاء، وهي السريعة في لين، ويجوز أن يكون من قولهم أرخى به عنا أي أبعد عنه. وأرخى الدابة: سار بها الإرخاء، قال حميد بن ثور: إلى ابن الخليفة فاعمد له، وأرخ المطية حتى تكل وقال أبو عبيد: الإرخاء أن تخلى الفرس و شهوته في العدو غير متعب له. يقال: فرس مزخاء من خيل مراح. و أتان مزخاء: كثيره الإرخاء.

ردى:

الردي: الهلاك. ردى، بالكسر، يزدي ردى: هلك، فهو ردى. والردي: الهالك، وأرداه الله. وأرديته أي أهلكته. و رجل ردى للهالك. و امرأه رديه، على فعله. و فى التنزيل العزيز: إن كذت لتزدن قال الزجاج: معناه لتهلكنى، و فيه: و أتبع هواه فتزدي. و

١٧- فى حديث ابن الأ-كوع: ف أردوا فرسين فأخذتهما. فهو من الردى الهالك أي أتعبوهما حتى أسقطوهما و خلفوهما، و الروايه المشهوره فأردوا، بالذال المعجمه، أي تركوهما لضعفهما و هزالهما. و ردى فى الهوه ردى و تردى: تهوّر. و أرداه الله و رداه فتزدي: قلبه فانقلب. و فى التنزيل العزيز: و ما يعنى عنه ماله إذا تردى قيل: إذا مات، و قيل: إذا تردى فى النار من قوله تعالى: و المتردي و النطحة، و هى التى تقع من جبل أو تطيح فى بئر أو تسقط من موضع مشرف فتموت. و قال الليث: التردى هو التهوّر فى مهواه. و قال أبو زيد: ردى فلان فى القلب يزدي و تردى من الجبل تردياً. و يقال: ردى فى البئر و تردى إذا سقط فى بئر أو نهر من جبل، لغتان. و

١٦- فى الحديث أنه قال فى بعير تردى فى بئر: ذكّه من حيث قدرت. / تردى أى سقط كأنه تفعل من الردى الهالك أى اذبحه فى أى موضع أمكن من بدنه إذا لم تتمكن من نحره. و

١٦- فى حديث ابن مسعود: من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى ردى فهو يُنزع بدنه. / أراد أنه وقع فى الإثم و هلك كالبعير إذا تردى فى البئر و أريد أن يُنزع بدنه فلا يُقدّر على خلاصه، و

١٦- فى حديثه الآخر: إن الرجل ليتكلم بالكلمه من سخط الله تُزديه بُعد ما بين السماء و الأرض. أى توقعه فى مهلكه. و الرداء الذى يُلبس، و تثنيته رداءان، و إن شئت رداوان لأن كل اسم ممدود فلا تخلوهمزته، إما أن تكون أصلية فتزكها فى التثنيه على ما هى عليه و لا تقلبها فتقول جزاءان و خطاءان، قال ابن برى: صوابه أن يقول قراءان و وضاءان مما آخره همزة أصلية و قبلها ألف زائده، قال الجوهري: و إما أن تكون للتأنيث فتقلبها فى التثنيه و اوا لا غير، تقول صفراوان و سوداوان، و إما أن تكون منقلبه من واو أو ياء مثل كساء و رداء أو ملحقة مثل علباء و حرباء ملحقة بسرداح و شملال، فأنت فيها بالخيار إن شئت قلبتها و اوا مثل التأنيث فقلت كساوان و علباوان و رداوان، و إن شئت تركتها همزة مثل الأصلية، و هو أجود، فقلت كساءان و علباءان و رداءان، و الجمع أكسيه. و الرداء: من الملاحف، و قول طرفة:

و وَجْه، كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا

عليه، نَقِيَ اللُّونَ لَمْ يَتَّخِذْ (١).

فإنه جعل للشمس رداء، وهو جَوْهر لأنه أبلغ من النور الذي هو العَرَض، و الجمع أَرْدِيَةٌ، و هو الرداء كقولهم الإزار و الإزاره، و قد تَرَدَّى به و ارتدى بمعنى أى لبس الرداء. و إنه لحَسَنُ الرَّدِيَةِ أى الارتداء. و الرَّدِيَةِ: كالرَّكِبِ من الرُّكوبِ و الجَلَسِ من الجُلوسِ، تقول: هو حسن الرَّدِيَةِ. و رَدَّيْتُهُ أنا تَرَدِيَةً. و الرَّدَاءُ: الغطاء الكبير. و رجلٌ غَمُرُ الرَّدَاءِ: واسعُ المعروف و إن كان رِدَاؤُهُ صغيراً؛ قال كثير: غَمُرُ الرَّدَاءِ، إذا تَبَسَّمَ ضاحِكًا غَلَقَتْ لَصَّةً حَكَمَتَهُ رِقَابُ المَالِ و عَيْشُ غَمُرِ الرَّدَاءِ: واسعُ حَصَةِ يَب. و الرَّدَاءُ: السَّيْفُ؛ قال ابن سيده: أراه على التشبيه بالرَّدَاءِ من المَلابِسِ؛ قال مُتَمِّمٌ: لقد كَفَنَ المِنْهَالُ، تحت رِدَائِهِ، فَتَى غيرَ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ أَرْوعا و كان المِنْهَالُ قتلَ أخاه مالِكًا، و كان الرجلُ إذا قتلَ رجلاً مشهوراً وضع سيفه عليه ليعرف قاتله؛ و أنشد ابن برى للفرزدق: فِدَى لِسِيوفٍ من تميمٍ وَفَى بها رِدَائِي، و جَلَّتْ عن وجوه الأهاتِمِ و أنشد آخر: يَنازِعُنِي رِدَائِي عَبدُ عَمْرٍو، رُوَيْدًا يا أخوا سَعْدِ بنِ بَكْرٍ و قد تَرَدَّى به و ارتدى؛ أنشد ثعلب: إذا كَشَفَ اليَوْمُ العَمَاسُ عن اسْمِيته، فلا- يَزِيدُ مِثْلِي و لا- يَتَعَمَّمُ كَنِي بالارتداء عن تقلد السيفِ، و التَّعَمُّمِ عن حَمَلِ البَيْضِ أو المِغْفَرِ؛ و قال ثعلب: معناهما أَلْبَسُ ثيابَ الحربِ و لا- أَتَجَمَّلُ. و الرَّدَاءُ: القَوْسُ؛ عن الفارسي و.

١٦- فى الحديث: نِعَمَ الرَّدَاءِ القَوْسُ. لأنها تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ من العاتِقِ. و الرَّدَاءُ: العقلُ. و الرَّدَاءُ: الجهلُ؛ عن ابن الأعرابي؛ و أنشد: رَفَعْتُ رِدَاءَ الجَهْلِ عَنِّي و لم يكن يُقَصِّرُ عَنِّي، قَبِيلَ ذَاكَ، رداءً و قال مره: الرِّدَاءُ كُلُّ ما زَيَّنَكَ حتى دارَكَ و ابْنِكَ، فعلى هذا يكونُ الرِّدَاءُ ما زانَ و ما شانَ. ابن الأعرابي: يقال أبوكَ رِدَاؤُكَ و دارَكَ رِدَاؤُكَ و بَيْتُكَ رِدَاؤُكَ، و كُلُّ ما زَيَّنَكَ فهو رِدَاؤُكَ. و رِدَاءُ الشَّبَابِ: حُسْنُهُ و غَضارَتُهُ و نَعَمَتُهُ؛ و قال رؤبه: حتى إذا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سَيِّما من البلى يَسْتَوْهَبُ الوَسِيما رِدَاءَهُ و البِشْرَ و النَّعِيما يَسْتَوْهَبُ الدَّهْرُ الوَسِيما أى الوجهَ الوَسِيما رِدَاءَهُ، و هو نَعَمَتُهُ، و اسْتَجَدَّ سَيِّما أى أثراً من البلى؛ و كذلك قول طرفه: و وَجْه، كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا عليه، نَقِيَ اللُّونَ لَمْ يَتَّخِذْ أى أَلَقَتْ حَسَنها و نُورها على هذا الوجه، من التحليه، فصار نُورُها زِينَةً له كالحلي. و المَرادى: الأَرْدِيَةُ و اِحْدَتْها مَرَدًا؛ قال: لا يَزِيدُ مَرادى الحَريرِ، و لا يُرى بِشَدِّه الأَميرِ، إلا لِحَلْبِ الشَّاهِ و البَعيرِ

ص: ٣١٧

(٢-١). و فى روايه أخرى: ... أَلَقَتْ رداءها.

و قال ثعلب: لا واحد لها. والرِّدَاءُ: الدِّينُ. قال ثعلب: و.

١٦- قول حكيم العرب من سِرَّه النَّسَاءُ و لا نَسَاءً، فليُبَاكِرِ العَدَاءَ و العِشَاءَ، و ليخفِّفِ الرِّدَاءَ، و ليؤخِّدِ الحِذَاءَ، و ليثقلِ غِشِيَانِ النَّسَاءِ. الرِّدَاءُ: هنا الدِّينُ. قال ثعلب: أرادَ لو زاد شيء في العافية ل زاد هذا و لا يكون التهذيب: و.

١- روى عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: مَنْ أَرَادَ البقاءَ و لا بقاءً، فليُبَاكِرِ العَدَاءَ، و ليخفِّفِ الرِّدَاءَ، و ليثقلِ غِشِيَانِ النَّسَاءِ. قالوا له: و ما تخفيفُ الرِّدَاءِ في البقاءِ؟ فقال: قلَّه الدِّينُ. قال أبو منصور: و سُمِّيَ الدِّينُ رِدَاءً لَأَنَّ الرِّدَاءَ يَقَعُ على المُنْكَبِينَ و الكَنَفِينَ و مُجْتَمِعِ العُنُقِ، و الدِّينُ أمانُهُ، و العرب تقول في ضمان الدين هذا لك في عُنُقِي و لَأَزِمُ رَقَبَتِي، فقليل للدِّينِ رِدَاءٌ لَأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هو عليه كالرِّدَاءِ الَّذِي يَلْزِمُ المُنْكَبِينَ إِذَا تُرِدِّيَ بِهِ، و منه قيل للِسَيْفِ رِدَاءٌ لَأَنَّ مُتَقَلِّدَهُ بِحِمَائِلِهِ مُتَرَدِّدٌ بِهِ، و قالت خنساء: و داهيه جَرَّها جَارِمٌ، جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَاراً أَى عَلَوْتَ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ أَعْدَائِكَ كَالخِمَارِ الَّذِي يَتَجَلَّلُ الرَّأْسُ، و قَنَعَتِ الأَبْطالَ فِيهَا بِسَيْفِكَ. و.

١٧- في حديث قُتَيْبِ بْنِ شُعْبَةَ: تَرَدُّوا بِالصَّمَاصِمِ. أَى صَيَّرُوا السُّوفَ بِمَنْزِلِهِ الأَرْدِيهِ. و يقال للوشاحِ رِدَاءٌ. و قد تَرَدَّتِ الجارية إِذَا تَوَشَّحَتْ، و قال الأَعشى: و تَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ العُرُوسِ، بِالصَّيْفِ، رَفَرَتْ فِيهِ العَبِيرَا يَعْنِي بِهِ و شاحها المَخْلُوقَ بِالخُلُوقِ. و امرأه هِنْفَاءُ المُرَدِّي أَى ضامِرُهُ موضع الوشاحِ. و الرِّدَاءُ: الشَّبابُ، و قال الشاعر: و هَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ الأَصْمَعِيُّ: إِذَا عَدَا الفَرَسُ فَرَجَمَ الأَرْضَ رَجْمًا قِيلَ رَدَى، بِالفَتْحِ، يَزِدِي رَدِيًا و رَدِيانًا. و في الصحاح: رَدَى يَزِدِي رَدِيًا و رَدِيانًا إِذَا رَجَمَ الأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ العِيدِ و المَشْيِ الشَّدِيدِ، و في حديث عاتكة: بِجَأَوَاءِ تَزِدِي حافَتِيهِ المَقانِبُ أَى تَعِيدُ. قال الأَصْمَعِيُّ: قَلْتُ لِمُتَّجِعِ بْنِ نَبهانَ ما الرِّدِيانُ؟ قال: عَدُوُّ الحِمَارِ بَيْنَ آرِيهِ و مُتَمَعِّكِهِ. و رَدَّتِ الخَيْلُ رَدِيًا و رَدِيانًا: رَجَمَتِ الأَرْضَ بِحَوافِرِها فِي سَيْرِها و عَدَوِها، و أَرَدَها هُوَ، و قيل: الرِّدِيانُ التَّقريبُ، و قيل: الرِّدِيانُ عِيدُ الفَرَسِ. و رَدَى الغُرَابُ يَزِدِي: حَجَلَ. و الجَواري يَزِدِينَ رَدِيًا إِذَا رَفَعْنَ رِجْلًا. و مَشَيْنَ على رِجْلِ أُخْرَى يَلْعَبْنَ. و رَدَى الغُلامُ إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ و قَفَزَ بِالأُخْرَى. و رَدَيْتُ فلانًا بِحَجَرٍ أَرْدِيهِ رَدِيًا إِذَا رَمَيْتَهُ، قال ابن حِلزَةَ: و كَأَنَّ المَنونَ تَزِدِي بِنَا أَعْصَمِ صَمٌّ يَنْجَابُ عَنهُ العَمَاءُ و رَدَيْتُهُ بِالحِجارَةِ أَرْدِيهِ رَدِيًا: رَمَيْتُهُ. و.

١٦- في حديث ابن الأَـكوع: فَ رَدَيْتُهُم بِالحِجارَةِ. أَى رَمَيْتُهُم بِها. يقال: رَدَى يَزِدِي رَدِيًا إِذَا رَمَى. و المِرْدَى و المِرْداءُ: الحَجَرُ و أَكْثَرُ ما يقال في الحَجَرِ الثَّقِيلِ. و.

١٧- في حديث أُحَدٍ: قال أبو سفيان من رَدَاهُ. أَى مِنْ رَمَاهُ. و رَدَيْتُهُ: صَيَّدْتُهُ. و رَدَيْتُ الحَجَرَ بِصِيحْرِهِ أَو بِمِعْوَلٍ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِها لِتَكسيرِهِ. و رَدَيْتُ الشَّيْءَ بِالحَجَرِ: كَسَرْتَهُ.

و المِرْدَاهُ: الصَّخْرَه تَزْدَى بِهَا، وَ الْحَجْر تَزْمِي بِهِ، وَ جَمَعُهَا المَرَادِي رُو مِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ: عِنْد جُحْرٍ كُلُّ ضَبِّ مِرْدَاةٌ يَضْرِب مِثْلًا لِلشَّيْءِ العَتِيدِ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ لَيْسَ يَنْدَلُّ عَلَى جُحْرِهِ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ فَعَادَ إِلَيْهِ، إِلَّا بِحَجْرٍ يَجْعَلُهُ عِلْمًا لِحُجْرِهِ فَيَهْتَدِي بِهَا إِلَيْهِ، وَ تُشَبَّهُ بِهَا النَّاقَةُ فِي الصَّلَابَةِ فَيُقَالُ مِرْدَاهُ. وَ قَالَ الفَرَاءُ: الصَّخْرَه يُقَالُ لَهَا رِدَاهُ، وَ جَمَعُهَا رَدِيَاتٌ رُو قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: وَ قَافِيَهُ، مِثْلَ حَيْدِ الرِّدَاهِ، لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا وَ قَالَ طُفَيْلٌ: رِدَاهُ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمَلَمُ وَ يَلْمَلَمُ: جَبَلٌ. وَ المِرْدَاهُ: الْحَجْرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدِهِ يُزْدَى بِهِ الْحَجْرُ، وَ المَكَانُ الغَلِيظُ يَحْفِرُونَهُ فَيَضْرِبُونَهُ فَيَلْتِنُونَهُ، وَ يُزْدَى بِهِ جُحْرُ الضَّبِّ إِذَا كَانَ فِي قَلْعِهِ فَيَلْتِنُ القَلْعَهُ وَ يَهْدِمُهَا، وَ الرِّدَى إِنَّمَا هُوَ رَفْعٌ بِهَا وَ رَمَى بِهَا. الجوهري: المِرْدَى حَجْرٌ يرمى به، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعُ: إِنَّهُ لَمِرْدَى حُرُوبٍ، وَ هُمُ مَرَادِي الحُرُوبِ، وَ كَذَلِكَ المِرْدَاهُ. وَ المِرْدَاهُ: صَخْرَةٌ تُكْسَرُ بِهَا الحِجَارَةُ. الجوهري: وَ الرِّدَاهُ الصَّخْرَةُ، وَ الجَمْعُ الرِّدَى رُو قَالَ: فَحِيلٌ مَخَاضٌ كَالرِّدَى المُنْقِضُ وَ المَرَادِي: القَوَائِمُ مِنَ الإِبِلِ وَ الفَيْلِ عَلَى التَّشْبِيهِ. قَالَ اللِّيثُ: تُسَمَّى قَوَائِمُ الإِبِلِ مَرَادِي لِثِقَلِهَا وَ شِدَّةِ وَطْئِهَا نَعَتْ لَهَا خَاصَّةً، وَ كَذَلِكَ مَرَادِي الفَيْلِ. وَ المَرَادِي: المَرَامِي. وَ فَلَانٌ مِرْدَى حُصُونِهِ وَ حَرْبٍ: صَبُورٌ عَلَيْهِمَا. وَ رَادَيْتُ عَنِ القَوْمِ مُرَادَاهُ إِذَا رَامَيْتُ بِالحِجَارِهِ. وَ المِرْدَى: خَشْبَةٌ تُدْفَعُ بِهَا السَّفِينَةُ تَكُونُ فِي يَدِ المَلَّاحِ، وَ الجَمْعُ المَرَادِي. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ المِرْدَى مَفْعَلٌ مِنَ الرِّدَى وَ هُوَ الهَلَاكُ. وَ رَادَى الرَّجُلَ: دَارَاهُ وَ رَاوَدَهُ، وَ رَاوَدْتُهُ عَلَى الأَمْرِ وَ رَادَيْتُهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: رَادَيْتُهُ عَلَى الأَمْرِ رَاوَدْتُهُ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ رُو قَالَ طُفَيْلٌ يَنْعَتُ فَرَسَهُ: يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللُّجَامِ، كَأَنَّمَا يُرَادَى بِهِ مِرْقَاهُ جِدْعٌ مُشَدَّبٌ أَبُو عَمْرٍو: رَادَيْتُ الرَّجُلَ وَ دَاجَيْتُهُ وَ دَالَيْتُهُ وَ فَايَيْتُهُ بِمعْنَى وَاحِدٍ. وَ الرِّدَى: الزِّيَادَةُ. يُقَالُ: مَا بَلَغَتْ رَدَى عَطَائِكَ أَي زِيَادَتِكَ فِي العَطِيَّةِ. وَ يُعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ أَي زِيَادَةُ قَوْلِكَ رُو قَالَ كَثِيرٌ: لَهُ عَهْدٌ وَدٌّ لَمْ يُكَدِّرْ، يَزِينُهُ رَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَ مُزْمِنٍ أَي يَزِينُ عَهْدَ وَدِّهِ زِيَادَةُ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ مِنْهُ رُو قَالَ آخَرٌ: تَضَمَّنَهَا بَنَاتُ الفَحْلِ عَنْهُنَّ فَأَعْطَوْهَا، وَ قَدْ بَلَغُوا رَدَاهَا وَ يُقَالُ: رَدَى عَلَى المَائَةِ يُزْدَى وَ أَرْدَى يُزْدَى أَي زَادَ. وَ رَدَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَ أَرْدَيْتُ: زِدْتُ. وَ أَرْدَى عَلَى الخَمْسِينَ وَ الثَّمَانِينَ: زَادَ رُو قَالَ أَوْسٌ: وَ أَشِمْرَ خَطِيئًا، كَأَنَّ كُعُوبَهُ نَوَى القَسْبِ، قَدْ أَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى العَشْرِ وَ قَالَ اللِّيثُ: لَعَنَ العَرَبُ أَرْدَاً عَلَى الخَمْسِينَ زَادَ. وَ رَدْتُ غَنَمِي وَ أَرْدْتُ: زَادَتْ رُو عَنِ الفَرَاءِ رُو أَمَا قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَهُ:

له عَهْدٌ وُدٌّ لَمْ يُكْدَرْ، يَزِينُهُ

رَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَ مُزْمِنٍ

فقيل في تفسيره: رَدَى زياده، قال ابن سيده: و أراه بنى منه مَصْدَرًا عَلَى فَعَلَ كَالضَحْكِ وَ الْحَمَقِ، أَوْ اسْمًا عَلَى فَعَلَ فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى مَا لَمْ تَظْهَرِ فِيهِ الْبَاءُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مَعِ وَجُودِ رَدَى ظَاهِرِهِ وَ عَدَمِ رَدُو. وَ يُقَالُ: مَا أَدْرَى أَيْنَ رَدَى أَى أَيْنَ ذَهَبَ. ابْنُ بَرِي: وَ الْمِرْدَاءُ، بِالْمَدِّ، مَوْضِعٌ، قَالَ الرَّاجِزُ: هَلَّا سَأَلْتُمْ، يَوْمَ مِرْدَاءِ هَجْرٍ، إِذْ قَابَلْتُ بَكْرًا، وَ إِذْ فَرَّتْ مُصْرًا وَ قَالَ آخِرٌ: فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ، وَ مَنْ بِالْمَرَادَى مِنْ فَصِيحٍ وَ أَعْجَمٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَرَادَى جَمْعُ مِرْدَاءٍ، بِكسر الميم، وَ هِيَ رِمَالٌ مَبْطُوحَةٌ لَيْسَتْ بِمُشْرِفَةٍ.

ردى:

الرَّذِيُّ: الذى أَثَقَلَهُ الْمَرَضُ، وَ قَدْ رَدَى وَ أُرْدَى. وَ الرَّذِيُّ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَهْزُولُ الْهَالِكُ الذى لَا يَسْتَطِيعُ بَرَاحًا وَ لَا يَتَبَعِثُ، وَ الْأُنْثَى رَذِيَّةٌ. وَ فِي الصَّحَاحِ: الرَّذِيَّةُ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ السَّيْرِ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْمَتْرُوكَةُ الَّتِي حَسَرَهَا السَّفَرُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْحَقَ بِالرَّكَابِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: فَلَا يُعْطَى الرَّذِيَّةَ وَ لَا الشَّرَطَ اللَّيِّمَةَ. أَى الْهَزِيلَةَ. وَ الرَّذِيُّ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْجَمْعُ رَذَايَا وَ رُذَاةٌ؛ الْآخِرَةُ شَادَّةٌ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ عَسَى أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْهَمِ رَاذٍ، وَ قَدْ رَدَى يَزْدَى رَذَاوَةً، وَ قَدْ أُرْدِيَتْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَدْ أُرْدِيَتْ نَاقَتِي إِذَا هَزَلَتْهَا وَ خَلَفَتْهَا. وَ الْمُرْدَى: الْمَبْذُورُ، وَ قَدْ أُرْدِيَتْهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: فَ أُرْدَوْا فَرَسَيْنِ فَأَخَذْتُهُمَا. أَى تَرَكَوهُمَا لَضَعْفِهِمَا وَ هُزَالِهِمَا، وَ رَوَى بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الرَّدَى الْهَالِكِ أَى أَتَعَبُوهُمَا وَ خَلَفُوهُمَا، وَ الْمَشْهُورُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ قَضَيْنَا عَلَى هَذَا بِالْوَاوِ لَوْجُودِ رَذَاوَةٍ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقَاءَهُ الْخَوْثُ رَذِيًّا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّذِيُّ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ لَيْدٌ: يَا وَايَ إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ مِثْلَ الْبَلْبِيَّةِ، قَالِصًا أَهْدَامُهَا أَرَادَ: كُلُّ أَمْرٍ أَرَادَهَا الْجَوْعُ وَ السُّلَالُ وَ السُّلَالُ: دَاءٌ بَاطِنٌ مَلَازِمٌ لِلْجَسَدِ لَا يَزَالُ يَسُّلُهُ وَ يُذِيئُهُ.

رزا:

ابن الأعرابي: رَزَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا بَرَّهَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ فَخُفِّفَ وَ كُتِبَ بِالْأَلْفِ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: رَزَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَبِلَ بَرَّةَ الْأُمَوِيِّ: أَرَزَيْتُ إِلَى اللَّهِ أَى اسْتَتَدْتُ. وَ قَالَ شَمْرٌ: إِنَّهُ لَ يُرْزَى إِلَى قُوَّةِ أَى يَلْجَأُ إِلَيْهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا جَائِزٌ غَيْرٌ مَهْمُوزٌ وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ: يُرْزَى إِلَى أَيْدٍ شَدِيدٍ إِذَا ذُجَّ الْجَوْهَرِيُّ: أَرَزَيْتُ ظَهْرِي إِلَى فُلَانٍ أَى التَّجَرَأْتُ إِلَيْهِ، قَالَ رُوْبَةُ: لَا تُوَعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ، أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أُرْزَى، نَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَ نُؤْزَى الْأَنْضَادُ: الْأَعْمَامُ. أَنْضَادُ الرَّجُلِ: أَعْمَامُهُ وَ أَحْوَالُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَيْنَاكَ عِقَالًا.، جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزًا، قَالَ: وَ الْأَصْلُ الْهَمْزُ، وَ هُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشَّاذُّ، وَ ضَلَالَةُ الْعَمَلِ:

رسا:

رَسَا الشَّيْءُ يَزْسُو رُسُوًّا وَ أُرْسِي: ثَبَّتَ، وَ أُرْسَاهُ هُوَ. وَ رَسَا الْجَبَلُ يَزْسُو إِذَا ثَبَّتَ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ، وَ جِبَالُ رَاسِيَاتٍ. وَ الرَّوَاسِي مِنْ الْجِبَالِ: الثَّوَابِتُ الرَّوَاسِخُ، قَالَ الْأَخْفَشُ: وَاحِدَتَهَا رَاسِيَةٌ. وَ رَسَتْ قَدَمُهُ: ثَبَّتَتْ فِي الْحَزْبِ. وَ رَسَتْ السَّفِينَةُ تَزْسُو رُسُوًّا: بَلَغَ أَسْفَلُهَا الْقَعْرَ وَ انْتَهَى إِلَى قَرَارِ الْمَاءِ فَثَبَّتَتْ وَ بَقِيَتْ لَا تَسِيرُ، وَ أُرْسَاهَا هُوَ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ سَفِينَتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا^١ وَ مَرْسَاهَا^٢، وَ قَرَى: مُجْرِيهَا وَ مَرْسِيَّهَا، عَلَى النِّعْتِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، الْجَوْهَرِيُّ: مِنْ قَرَأَ مُجْرَاهَا وَ مَرْسَاهَا، بِالضَّمِّ، مِنْ أَجْرِيَتْ وَ أُرْسِيَتْ، وَ مَجْرَاهَا وَ مَرْسَاهَا، بِالْفَتْحِ، مِنْ رَسَتْ وَ جَرَتْ، وَ التَّهْذِيبُ: الْقُرَاءُ كُلُّهُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ مِنْ مَرْسَاهَا وَ اخْتَلَفُوا فِي مُجْرَاهَا، فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ مَجْرَاهَا^٣ وَ قَرَأَ نَافِعٌ وَ ابْنُ كَثِيرٌ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ مُجْرَاهَا، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مِنْ قَرَأَ مُجْرَاهَا وَ مَرْسَاهَا فَالْمَعْنَى بِسْمِ اللَّهِ إِجْرَاؤُهَا وَ إِرْسَاؤُهَا، وَ قَدْ رَسَتْ السَّفِينَةُ وَ أُرْسَاهَا اللَّهُ، قَالَ: وَ لَوْ قُرِئَتْ مُجْرِيهَا وَ مَرْسِيَّهَا فَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ يُجْرِيهَا وَ يُزْسِيهَا، وَ مِنْ قَرَأَ مُجْرَاهَا وَ مَرْسَاهَا فَمَعْنَاهُ جَرُّهَا وَ ثَبَاتُهَا غَيْرَ جَارِيَةٍ، وَ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ بَمَعْنَى مُجْرَاهَا وَ مَرْسَاهَا. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَاهَا^٤، قَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ مَتَى وَ قُوعُهَا، قَالَ: وَ السَّاعَةُ هُنَا الْوَقْتُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الْخَلْقُ. وَ الْمَرْسَاءُ: أَنْجَرُ السَّفِينَةِ الَّتِي تُرْسِي بِهَا، وَ هُوَ أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يُشَدُّ بِالْجِبَالِ وَ يُرْسَلُ فِي الْمَاءِ فَيَمْسِكُ السَّفِينَةَ وَ يُزْسِيهَا حَتَّى لَا تَسِيرَ، تَسِيرُ، تَسْمِيهَا الْفُرْسُ [لَنْكَرًا]. قَالَ ابْنُ بَرِي: يَقَالُ أُرْسِيَتْ الْوَتْدُ فِي الْأَرْضِ إِذَا ضَرَبْتَهُ فِيهَا، قَالَ الْأَحْوَصُ: سِيَوَى خَالِدَاتٍ مَا يُرْمَنُ وَ هَامِدٍ، وَ أَشْعَتْ تُرْسِيَهُ الْوَلِيدَةُ بِالْفَهْرِ إِذَا ثَبَّتَتْ السَّحَابَةَ بِمَكَانٍ تُمْطِرُ قَيْلًا: أَلْقَتْ مَرَّاسِيَّهَا. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَلْقَتْ السَّحَابَةُ مَرَّاسِيَّهَا إِذَا تَقَرَّتْ وَ دَامَتْ وَ حَيَّادَتْ. وَ رَسَا الْفَحْلُ بِشَوْلِهِ: هَدَرَ بِهَا فَاسْتَقَرَّتْ. وَ التَّهْذِيبُ: وَ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا تَفَرَّقَ عَنْهُ شَوْلُهُ فَهَدَرَ بِهَا وَ رَاغَتْ إِلَيْهِ وَ سَكَنْتْ قَيْلَ رَسَا بِهَا، وَ قَالَ رُوْبَةُ: إِذَا اشْمَعَلْتُ سَنَّا رَسَا بِهَا بِذَاتِ حَرْفَيْنِ إِذَا حَجَا بِهَا اشْمَعَلْتُ: انْتَشَرَتْ، وَ قَوْلُهُ: بِذَاتِ حَرْفَيْنِ... يَعْنِي شِقْشِقَهُ الْفَحْلُ إِذَا هَدَرَ فِيهَا. وَ يَقَالُ: أُرْسَتْ قَدَمَاهُ أَيُّ ثَبَّتَتْ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ رَبَّمَا قَالُوا قَدْ رَسَا الْفَحْلُ بِالشَّوْلِ وَ ذَلِكَ إِذَا قَعَا عَلَيْهَا. وَ قَدَّرَ رَاسِيَهُ: لَا تَبْرَحْ مَكَانَهَا وَ لَا يُطَاقُ تَحْوِيلُهَا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قُدُورٍ رَاسِيَاتٍ، قَالَ الْفَرَّاءُ: لَا تَنْزَلُ عَنْ مَكَانِهَا لِعَظَمِهَا. وَ الرَّاسِيَةُ: الَّتِي تَزْسُو، وَ هِيَ الْقَائِمَةُ. وَ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي وَ الرَّاسِيَاتُ: هِيَ الثَّوَابِتُ. وَ رَسِيَ لَهُ رَشْوًا مِنْ حَدِيثٍ: ذَكَرَهُ. وَ رَسَوْتُ لَهُ إِذَا ذَكَرْتَ لَهُ طَرْفًا مِنْهُ. وَ رَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أُرْسُوهُ رَشْوًا، وَ رَسِيَ عَنْهُ حَدِيثًا رَشْوًا: رَفَعَهُ وَ حَيَّدَتْ بِهِ عَنْهُ، قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ عُمَرُ بْنُ قَبِيصَةَ الْعَبْدِيُّ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ: أَبَا مَالِكٍ، لَوْ لَا حَوَاجِرُ بَيْنَنَا

قوله: ...حِينَ يُرْسِي عَذِيرُهَا أَى حِينَ يُذَكَّرُ حَالُهَا وَ حَدِيثُهَا.ابن الأعرابي:الرَّسُّ وَ الرُّسُوُّ بِمعْنَى واحدٍ. وَ رَسَسْتُ الحَدِيثَ أَرُسُهُ فِي نَفْسِي أَى حَدَّثْتُ بِهِ فِي نَفْسِي وَ أُنشِدُ ابْنَ بَرِي لَدَى الرَّمَةِ: خَلِيلِي، عُوْجَا، بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الحَدِيثَ (١). فَأَحَدْتُ بِهِ أَرُسُهُ فِي نَفْسِي. قَالَ أَبُو عبيد: أَبْتَدَيْتُ بِذِكْرِ الحَدِيثِ وَ دَرَسْتُهُ فِي نَفْسِي وَ أَحَدْتُ بِهِ خَادِمِي أَسْتَذَكِرُ الحَدِيثَ وَ قَالَ الفراء: معناه أَرَدُّهُ وَ أَعَاوَدُ ذِكْرَهُ. وَ رَسَا الصَّوْمَ إِذَا نَوَاهُ. وَ رَأَسَى فَلَانًا إِذَا سَابَحَهُ، وَ سَارَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ. وَ رَسَا بَيْنَهُم رَسَوًّا: أَصْلَحَ. وَ الرِّسْوَةُ: السُّوَارُ مِنَ الذَّبْلِ، وَ قَالَ كراع: الرِّسْوَةُ الدَّسْتِيْنَجُ، وَ جَمَعَهُ رَسَوَاتٌ وَ لَا يُكْسَرُ، وَ قِيلَ: الرِّسْوَةُ السُّوَارُ إِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ فَهِيَ رَسْوَةٌ. الجوهري: الرِّسْوَةُ شَيْءٌ مِنْ خَرَزٍ يُنْظَمُ. ابن الأعرابي: الرِّسْوِيُّ الثَّابِتُ فِي الخَيْرِ وَ الشَّرِّ. وَ الرِّسْوِيُّ: العَمُودُ الثَّابِتُ فِي وَسَطِ الحِجَابِ. الجوهري: تَمْرَةٌ نَزِيْزِيَّةٌ، بِكسْرِ النون، لُصْرَبٌ مِنَ التَّمْرِ.

رشا:

الرِّشْوُ: فِعْلُ الرِّشْوَةِ، يُقَالُ: رَشَوْتُهُ. وَ المُرَاشَاةُ: المَحَابَاةُ. ابن سيده: الرِّشْوَةُ وَ الرِّشْوَةُ وَ الرِّشْوَةُ معروفه: الجُعْلُ، وَ الجَمْعُ رُشْيٌ وَ رِشْيٌ يُقَالُ سَبِيْبِيهِ: مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ رُشْوَةً وَ رُشْيً، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رِشْوَةً وَ رِشْيً، وَ الأَصْلُ رُشْيٌ، وَ أَكْثَرُ العَرَبِ يَقُولُ رِشْيً. وَ رَشَاهُ يَرُشُوهُ رَشْوًا: أَعْطَاهُ الرِّشْوَةَ. وَ قَدْ رَشَا رِشْوَةً وَ ارْتَشَى مِنْهُ رِشْوَةً إِذَا أَخَذَهَا. وَ رَاشَاهُ: حَابَاهُ. وَ تَرَشَّاهُ: لَآيَنَهُ. وَ رَاشَاهُ إِذَا ظَاهَرَهُ. قَالَ أَبُو العباس: الرِّشْوَةُ مَاخُودَةٌ مِنْ رَشَا الفَرُخُ إِذَا مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أُمِّهِ لَتَرَقَّه. أَبُو عبيد: الرِّشَا مِنْ أَوْلَادِ الطُّبَّاءِ الَّذِي قَدْ تَحَرَّكَ وَ تَمَشَّى. وَ الرِّشَاءُ: رَسَنُ الدَّلْوِ. وَ الرِّائِشُ: الَّذِي يُسَدِي بَيْنَ الرِّائِشِيِّ وَ المُرْتَشِيِّ. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: لَعَنَ اللهُ الرِّائِشِيَّ وَ المُرْتَشِيَّ وَ الرِّائِشَ. قَالَ ابن الأثير: الرِّشْوَةُ وَ الرِّشْوَةُ الوُضِيْلَةُ إِلَى الحَاجَةِ بِالمُصَانَعَةِ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الرِّشَاءِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى المَاءِ، فَالرِّائِشِيُّ مَنْ يُعْطَى الَّذِي يُعِينُهُ عَلَى البَاطِلِ، وَ المُرْتَشِيُّ الآخِذُ، وَ الرِّائِشُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَهُمَا يَسْتَزِيدُ لِهَذَا وَ يَسْتَنْقِصُ لِهَذَا، فَأَمَّا مَا يُعْطَى تَوَصُّلاً إِلَى أَخِذِ حَقِّ أَوْ دَفْعِ ظَلَمٍ فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهِ. وَ

١٧- رَوَى أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ فِي شَيْءٍ فَأَعْطَى دِينَارَيْنِ حَتَّى خُلِّيَ سَبِيْلَهُ. وَ

١٧- رَوَى عَنِ جَمَاعَةٍ مِنْ أُمَّةِ التَّابِعِينَ قَالُوا: لَا بَأْسَ أَنْ يُصَانَعَ الرَّجُلُ عَنِ نَفْسِهِ وَ مَالِهِ إِذَا خَافَ الظُّلْمَ. وَ الرِّشَاءُ: الحَبْلُ، وَ الجَمْعُ أَرَشِيَّةٌ. قَالَ ابن سيده: وَ إِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الوَاوِ لِأَنَّهُ يُوصَلُ بِهِ إِلَى المَاءِ كَمَا يُوصَلُ بِالرِّشْوَةِ إِلَى مَا يُطَلَّبُ مِنَ الأَشْيَاءِ. قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: وَ مِنَ كَلَامِ المَوْخِذَاتِ لِلرِّجَالِ أَخَذْتُهُ بِدُبَّاءٍ مُمَلِّيًا مِنَ المَاءِ مُعَلَّقِي بِنِزْشَاءٍ قَالَ: التَّرْشَاءُ الحَبْلُ، لَا يُسَدِّعَمَلُ هَكَذَا إِلا فِي هَذِهِ الأَخْذِ. وَ أَرَشِي

ص: ٣٢٢

١ - ٣. قوله [إني لأسمع الحديث إلخ] هكذا في الأصل. و لفظ النهاية: إني لأسمع الحديث أرسه في نفسي و أحدث به الخادم، أرسه في نفسي أي أثبته إلخ.

الدَّلْو: جعل لها رِشَاءً أى حَبْلًا. والرِّشَاءُ: من منازل القمر، وهو على التشبيه بالحبل. الجوهرى الرِّشَاءُ كواكبٌ كثيرة صغارٌ على صورهِ السَّمَكِ يقال لها بطنُ الحُوتِ، و فى سُرَّتِها كَوَكَبٌ يَبْرُزُ يَنْزِلُهُ القمر. و أرْشِيَةُ الحَنْظَلِ و اليقطينِ: حُيُوطُهُ. و قد أرْشَتِ الشجرَةُ و أرْشَى الحَنْظَلُ إذا امْتَدَّتْ أغصانُهُ. قال الأصمعي: إذا امْتَدَّتْ أغصانُ الحَنْظَلِ قيل قد أرْشَتْ أى صارت كالأرْشِيَةِ، و هى الجبال. أبو عمرو: اسْتَرَشَى ما فى الضَّرْعِ و اسْتَوْشَى ما فيه إذا أخرجهُ. و اسْتَرَشَى فى حكمه: طلب الرِّشَوَةَ عليه. و اسْتَرَشَى الفصِيلُ إذا طلب الرِّضَاعَ، و قد أرْشَيْتُهُ إِرْشَاءً. ابن الأعرابى: أرْشَى الرجلُ إذا حَكَ خَوْرانَ الفصِيلِ ليعُدُو، و يقال للفصِيلِ الرِّشِيَّةُ. و الرِّشَاءُ: نَبْتُ يُشْرَبُ لِلْمَشِيَّةِ، و قال كراع: الرِّشَاءُ عُشْبَةٌ نحو القَرْنُوهِ، و جمعها رِشَاءٌ. قال ابن سيده: و حملنا الرِّشِيَّةَ على الواو لوجود ر ش و عدم ر ش ي.

رِصَا:

ابن الأعرابى: رِصَاهُ إذا أَحْكَمَهُ، و رِصَاهُ إذا نَوَاهُ للصوم، و الله أعلم.

رِضَى:

الرِّضَا، مقصورٌ: ضِدُّ السَّخَطِ. و

١٦- فى حديث الدعاء: اللهم إني أعوذُ بِرِضَاكَ من سَيِّئَاتِكَ و بِمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ، و أعوذُ بِكَ منك لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ. و

١٦- فى روايه: بدأ بالمُعَافاه ثم بالرِّضَا. قال ابن الأثير: إنما ابتداءً بالمُعَافاه من العقوبه لأنها من صفات الأفعال كالإماتة و الإحياء و الرِّضَا و السَّخَطُ من صفات القلب، و صفات الأفعال أذنى رُتَبَهُ من صفات الذات، فبدأ بالأذنى مُتَرَقِّياً إلى الأعلى، ثم لَمَّا ازداد يقيناً و ارتقى تَرَكَ الصفاتِ و قَصَرَ نظره على الذات فقال أعوذُ بِكَ منك، ثم لَمَّا ازداد قرباً اسْتَحْيَا معه من الاستِعَاذَه على بساط القُرْبِ فَالتَجَأَ إلى الثَّنَاءِ فقال لا- أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، ثم علم أن ذلك قُصُورٌ فقال أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، قال: و أما على الروايه الأولى فإنما قدم الاستعاذه بالرِّضَا على السَّخَطِ لأن المُعَافاه من العُقوبه تحصل بحصول الرضا، وإنما ذكرها لأن دلالة الأولى عليها دلالة تضمن، فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقه فكنى عنها أولاً ثم صرح بها ثانياً، و لأن الراضية قد يعاقب للمصلحه أو لاستيفاء حق الغير. و تشبه الرِّضَا رِضْوَانِ و رِضْيَانِ، الأولى على الأصل و الأخرى على المُعَاقبه، و كأن هذا إنما تُنَى على إرادته الجنس. الجوهرى: و سمع الكسائى رِضْوَانِ و حِمَّوَانِ فى تشبيه الرِّضَا و الحِمَى، قال: و الوجه حِمَّيَانِ و رِضْيَانِ، فمن العرب من يقولهما بالياء على الأصل، و الواو أكثر، و قد رَضِيَ يَرْضَى رِضاً و رِضْواً و رِضْوَاناً، الأخرى عن سيبويه و نَظَرَهُ بِشُكْرَانِ و رُجْحَانِ، و مَرَضَاهُ، فهو رَاضٍ من قوم رُضَاهِ، و رَضِيَّةٌ من قوم أرْضِيَاءَ و رُضَاهِ الأخرى عن اللحيانى، قال ابن سيده: و هى نادره، أعنى تكسير رَضِيَّةٍ على رُضَاهِ، قال: و عندى أنه جمع راضٍ لا غير، و رَضٍ من قوم رَضِيَّينَ، عن اللحيانى، قال سيبويه: و قالوا رَضِيُوا كما قالوا غَرَبُوا، أسكن العين، و لو كسرهما لحذف لأنه لا يلتقى ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمه و قبلها كسره، و راعوا كسره الضاد فى الأصل فلذلك أقروها ياء، و هى مع ذلك كله نادره. و رَضِيَّةٌ عنك و عَلَيْكَ رِضِيَّةٌ، مقصورٌ: مصدرٌ مَحْضٌ، و الاسم الرِّضَاءُ، ممدودٌ عن الأَخْفَشِ قال القُحَيْفِيُّ العُقَيْلِيُّ: إذا رَضِيَّتْ عَلَيَّ بنو قُشَيْرٍ عداه بعلَى لأنه إذا رَضِيَّتْ عنه أَحَبَّتْهُ و أَقْبَلَتْ عليه، فذلك اسْتِعْمَلَ على بمعنى عَن. قال ابن جنى: و كان أبو عَلِيٍّ يستحسن قول الكسائى فى هذا، لأنه لَمَّا كان رَضِيَّةٌ ضِدًّا

سَخِطَتْ عَيْدَى رَضِيَتْ بَعْلَى، حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى نَقِيضِهِ كَمَا يُحْمَلُ عَلَى نَظِيرِهِ، قَالَ: وَقَدْ سَلَكَ سَيَبُويَه هَذِهِ الطَّرِيقَ فِي المَصَادِرِ كَثِيرًا فَقَالَ: قَالُوا كَذَا كَمَا قَالُوا كَذَا، وَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الأَخرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: رَضِيََ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ تُأْوِيلُهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى رَضِيََ عَنْهُمْ أَفْعَالَهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ مَا جَازَاهُمْ بِهِ. وَأَرْضَاهُ: أَعْطَاهُ مَا يَرْضَى بِهِ. وَتَرْضَاهُ طَلَبَ رِضَاهُ، قَالَ: إِذَا العَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقَتْ، وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقُ أَثَبْتَ الأَلْفَ مِنْ تَرْضَاهَا فِي مَوْضِعِ الجِزْمِ تَشْبِيهًا بِالبَاءِ فِي قَوْلِهِ: أَلَمْ يَأْتِيكَ، وَالأَنْبَاءُ تَنْمَى، بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ؟ قَالَ ابنُ سَيَدِهِ: وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لَنَلَّا يَقُولُ تَرْضَاهَا فَيَلْحَقَ الجُزءَ خَبْنُ، عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ رَوَاهُ عَلَى الوَجْهِ الأَعْرَفِ: وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقُ، عَلَى اِحْتِمَالِ الخَبْنِ. وَالرَّضِيَةُ: المَرْضِيَةُ. ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الرَّضِيَةُ المُطْبِيعُ وَالرَّضِيَةُ الضَّامِنُ. وَرَضِيَتْ الشَّيْءَ وَارْتَضَيْتُهُ، فَهُوَ مَرْضِيٌّ، وَقَدْ قَالُوا مَرْضُوءٌ، فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى الأَصْلِ. ابنُ سَيَدِهِ: وَرَضِيَهُ لِذَلِكَ الأَمْرِ، فَهُوَ مَرْضُوءٌ وَمَرْضِيٌّ. وَارْتَضَاهُ: رَأَاهُ لَهُ أَهْلًا. وَرَجُلٌ رَضِيٌّ مِنْ قَوْمِ رَضِيٍّ: فَنَعَانُ مَرْضِيَّةً، وَصَفُوا بِالمَصْدَرِ، قَالَ زَهِيرٌ: هُمُ بَيْنَنَا فَهَمُ رَضِيٌّ وَهُمُ عَدْلٌ وَصَفَ بِالمَصْدَرِ الَّذِي فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا وَصَفَ بِالمَصْدَرِ الَّذِي فِي مَعْنَى فاعِلٍ فِي عَدْلٍ وَخَصَمٍ. الصَّحاحُ: الرِّضْوَانُ الرِّضَا، وَكَذَلِكَ الرِّضْوَانُ، بِالمِضْمِ، وَالمَرَضَاهُ مِثْلُهُ. غَيْرُهُ: المَرَضَاهُ وَالرِّضْوَانُ مَصْدَرَانِ، وَالقُرَاءُ كُلُّهُمْ قَرُؤُوا الرِّضْوَانَ، بِكسْرِ الرَّاءِ، إِلا مَا رُوِيَ عَنِ عاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ رُضْوَانَ وَيُقَالُ: هُوَ مَرْضِيَّةٌ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَرْضُوءٌ لِأَنَّ الرِّضَا فِي الأَصْلِ مِنْ بَنَاتِ الوَاوِ، وَقِيلَ فِي عَيْشِهِ رَضِيَّةٌ أَي مَرْضِيَّةٌ أَي ذَاتِ رَضِيٍّ كَقَوْلِهِمْ هُمُ ناصِبٌ. وَيُقَالُ: رَضِيَّةٌ مَعِيشَتُهُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، وَلَا يُقَالُ رَضِيَّةٌ. وَيُقَالُ: رَضِيْتُ بِهِ صَاحِبًا، وَرَبْمَا قَالُوا رَضِيَّةٌ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى رَضِيَّةٌ بِهِ وَعَنْهُ. وَأَرْضِيَّتُهُ عَنِّي وَرَضِيَّتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا، فَرَضِيَّةٌ. وَتَرْضِيَّتُهُ أَي أَرْضِيَّتُهُ بَعْدَ جَهْدٍ. وَاسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. وَرَاضَانِي مُرَاضَاهُ وَرِضَاءٌ فَرَضُوتُهُ أَرْضُوهُ، بِالمِضْمِ، إِذَا غَلَبَتْهُ فِيهِ لِأَنَّهُ مِنَ الوَاوِ، وَفِي المَحْكَمِ: فَرَضُوتُهُ كُنْتُ أَشَدَّ رِضًا مِنْهُ، وَلا يُمَدُّ الرِّضَا إِلا عَلَى ذَلِكَ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا قَالُوا رَضِيْتُ عَنْهُ رِضًا، وَإِنْ كَانَ مِنَ الوَاوِ، كَمَا قَالُوا شَبَعًا، وَقَالُوا رَضِيَّةٌ لِمَكَانِ الكَسْرِ وَحَقُّهُ رَضُوءٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِذَا جَعَلْتَ الرِّضَا بِمَعْنَى المُرَاضَاهِ فَهُوَ مَمْدُودٌ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ مَصْدَرَ رَضِيٍّ يَرْضِي رَضِيٌّ فَهُوَ مَقْصُورٌ. قَالَ سَيَبُويَه: وَقَالُوا عَيْشُهُ رَضِيَّةٌ عَلَى النِّسْبِ أَي ذَاتِ رِضًا. وَرَضُوى جَبَلٌ بِالمَدِينَةِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ رَضُوى قَالَ ابنُ سَيَدِهِ: وَرَضُوى اسْمُ جَبَلٍ بَعِينَهُ، وَبِهِ سَمِيَتِ المَرَأَةُ، قَالَ: وَلَا أَحْمَلُهُ عَلَى بابِ تَقْوَى لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ رَضِيٌّ فَيَكُونُ هَذَا مَحْمُولًا عَلَيْهِ.

١٦- فى حديث الدعاء: اللهم إني أعوذُ برِضَاكَ من سَخَطِكَ و بمُعَاپَاتِكَ من عِقُوبَتِكَ، و أعوذُ بك منك لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أُثْنِيَتْ عَلَى نَفْسِكَ. و

١٦- فى روايه: بَدَأَ بِالْمُعَاپَاهِ ثَم بِالرِّضَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا ابْتَدَأَ بِالْمُعَاپَاهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ كَالِإِمَاتَةِ وَالْإِحْيَاءِ وَالرِّضَا وَ السَّخَطُ مِنْ صِفَاتِ الْقَلْبِ، وَ صِفَاتُ الْأَفْعَالِ أَدْنَى رُتَبَهُ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ، فَبَدَأَ بِالْأَدْنَى مُتَرَقِّياً إِلَى الْأَعْلَى، ثَم لَمَّا زَادَ يَقِيناً وَ ارْتَقَى تَرَكَ الصِّفَاتِ وَقَصَرَ نَظْرَهُ عَلَى الذَّاتِ فَقَالَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، ثَم لَمَّا زَادَ قَرَباً اسْتَحْتَجْنَا مَعَهُ مِنَ الْاسْتِعَاذَةِ عَلَى بَسَاطِ الْقُرْبِ فَالْتَجَأَ إِلَى الثَّنَاءِ فَقَالَ لَا- أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، ثَم عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ قُصُورٌ فَقَالَ أَنْتَ كَمَا أُثْنِيَتْ عَلَى نَفْسِكَ، قَالَ: وَ أَمَا عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى فَإِنَّمَا قَدِمَ الْاسْتِعَاذَةَ بِالرِّضَا عَلَى السَّخَطِ لِأَنَّ الْمُعَاپَاهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلُ بِحُصُولِ الرِّضَا، وَ إِنَّمَا ذَكَرَهَا لِأَنَّ دَلَالَةَ الْأُولَى عَلَيْهَا دَلَالَةٌ تَضْمَنُ، فَأَرَادَ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهَا دَلَالَةً مَطَابِقَةً فَكُنِيَ عَنْهَا أَوَّلًا ثَم صَرَحَ بِهَا ثَانِياً، وَ لِأَنَّ الرَّاظِيَةَ قَدْ يَعْقِبُ لِلْمَصْلَحَةِ أَوْ لِاسْتِيفَاءِ حَقِّ الْغَيْرِ. وَ تَنِيهِ الرِّضَا رِضْوَانٌ وَ رِضْيَانٌ، الْأُولَى عَلَى الْأَصْلِ وَ الْآخَرَى عَلَى الْمُعَاپَاهِ، وَ كَانَ هَذَا إِنَّمَا تُنِيَّ عَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ سَمِعَ الْكَسَائِيَّ رِضْوَانٍ وَ حِمَّوَانٍ فِي تَنِيهِ الرِّضَا وَ الْحِمَى، قَالَ: وَ الْوَجْهَ حِمْيَانٌ وَ رِضْيَانٌ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهُمَا بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ، وَ الْوَاوِ أَكْثَرُ، وَ قَدْ رَضِيَ يَرْضَى رِضاً وَ رِضَاءً وَ رِضْوَاناً وَ رِضْوَاناً، الْآخِرُهُ عَنْ سَيَّبِيهِ وَ نَظَرَهُ بِشُكْرَانَ وَ رُجْحَانَ، وَ مَرَضَاءَةً، فَهُوَ رَاضٍ مِنْ قَوْمِ رُضَاهِ، وَ رَضِيَتْ مِنْ قَوْمِ أَرْضِيَاءٍ وَ رِضَاهِ، الْآخِرُهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هِيَ نَادِرَةٌ، أَعْنَى تَكْسِيرِ رَضِيَتْ عَلَى رِضَاهِ، قَالَ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ رَاضٍ لَا غَيْرَ، وَ رِضٍ مِنْ قَوْمِ رَضِيْنَ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ سَيَّبِيهِ: وَ قَالُوا رَضِيُوا كَمَا قَالُوا غَزِيَا، أَسْكَنَ الْعَيْنَ، وَ لَوْ كَسَرَهَا لِحَذَفٍ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَدْخُلُهَا الضَّمُّه وَ قَبْلَهَا كَسْرُهُ، وَ رَاعُوا كَسْرَهُ الضَّادَ فِي الْأَصْلِ فَلِذَلِكَ أَقْرَبُهَا يَاءٌ، وَ هِيَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ نَادِرَةٌ. وَ رَضِيَتْ عَنْكَ وَ عَلَيْكَ رِضِيٌّ، مَقْصُورٌ: مَصْدَرٌ مَحْضٌ، وَ الْأِسْمُ الرِّضَاءُ، مَمْدُودٌ عَنِ الْأَخْفَشِ، قَالَ الْقُحَيْطِيُّ الْعُقَيْلِيُّ: إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ عَدَاهُ بَعَلَى لِأَنَّهُ إِذَا رَضِيَتْ عَنْهُ أَحَبَّتْهُ وَ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، فَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَ كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْكَسَائِيِّ فِي هَذَا، لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ رَضِيَتْ ضِعْباً سَخِطَتْ عِيْدَى رَضِيَتْ بَعَلَى، حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى نَقِيضِهِ كَمَا يُحْمَلُ عَلَى نَظِيرِهِ، قَالَ: وَ قَدْ سَلَكَ سَيَّبِيهِ هَذِهِ الطَّرِيقَ فِي الْمَصَادِرِ كَثِيراً فَقَالَ: قَالُوا كَذَا كَمَا قَالُوا كَذَا، وَ أَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ، تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَضِيَ عَنْهُمْ أَفْعَالَهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ مَا جَازَاهُمْ بِهِ. وَ أَرْضَاهُ: أَعْطَاهُ مَا يَرْضَى بِهِ. وَ تَرْضَاهُ طَلَبَ رِضَاهُ، قَالَ: إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقَتْ، وَ لَا- تَرْضَاهَا وَ لَا تَمَلِّقِ أَثْبَتِ الْأَلْفَ مِنْ تَرْضَاهَا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ تَشْبِيهاً بِالْيَاءِ فِي قَوْلِهِ: أَلَمْ يَأْتِيكَ، وَ الْأَنْبَاءُ تَمْنَى، بِمَا لَاقَتْ لَبُونَ بَنِي زَيْدٍ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لَثَلَا يَقُولُ تَرْضَاهَا فَيَلْحَقُ الْجُزْءَ حَبْنٌ، عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ رَوَاهُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَعْرَفِ: وَ لَا تَرْضَاهَا وَ لَا- تَمَلِّقِ، عَلَى اِحْتِمَالِ الْحَبْنِ. وَ الرِّضِيَّةُ: الْمَرَضِيَّةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرِّضِيَّةُ الْمُطِيعُ وَ الرِّضِيَّةُ الضَّامِنُ. وَ رَضِيَتْ الشَّيْءَ وَ ارْتَضِيَتْهُ، فَهُوَ مَرَضِيٌّ، وَ قَدْ قَالُوا مَرَضُوءٌ، فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ رَضِيَتْهُ لِدَلَالَةِ الْأَمْرِ، فَهُوَ مَرَضُوءٌ وَ مَرَضِيٌّ. وَ ارْتَضَاهُ: رَأَاهُ لَهُ أَهْلًا. وَ رَجُلٌ رِضِيٌّ مِنْ قَوْمِ رِضِيٍّ: قُتْعَانٌ مَرَضِيٌّ، وَ صَفْوَةٌ بِالْمَصْدَرِ، قَالَ زَهِيرٌ: هُمْ بَيْنَنَا فَهْمٌ رِضِيٌّ وَ هُمْ عَدْلٌ وَ صَفٌّ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي فِي مَعْنَى فَاعِلٍ فِي عَدْلٍ وَ حَضْمٍ. الصَّحَّاحُ: الرِّضْوَانُ الرِّضَا، وَ كَذَلِكَ الرِّضْوَانُ، بِالضَّمِّ، وَ الْمَرَضَاءَةُ مِثْلُهُ. غَيْرُهُ: الْمَرَضَاءَةُ وَ الرِّضْوَانُ مَصْدَرَانِ، وَ الْقُرَاءُ كُلُّهُمُ قَرُوءُوا الرِّضْوَانُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، إِلَّا مَا رُوِيَ عَنِ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ رِضْوَانٌ وَ يُقَالُ: هُوَ مَرَضِيٌّ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَرَضُوءٌ لِأَنَّ الرِّضَا فِي الْأَصْلِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ، وَ قِيلَ فِي عِيْشِهِ رَاضِيَهُ أَيْ مَرَضِيَّهِ أَيْ ذَاتِ رِضِيٍّ كَقَوْلِهِمْ هُمْ نَاصِبٌ. وَ يُقَالُ: رَضِيَتْ مَعِيْشَتُهُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَ لَا يُقَالُ رَضِيَتْ. وَ يُقَالُ: رَضِيْتُ بِهِ صَاحِبًا، وَ رَبَّمَا

قالوا رَضِيَتْ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى رَضِيَتْ بِهِ وَعَنْهُ. وَارْضَيْتُهُ عَنِّي وَرَضَيْتَهُ، بِالتَّشْدِيدِ أَيْضاً، فَرَضِيَتْ بِي. وَتَرَضَيْتَهُ أَيْ ارْضَيْتَهُ بَعْدَ جَهْدٍ. وَاسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. وَرَاضَانِي مُرَاضَاةً وَرِضَاءً فَارْضُوتُهُ ارْضُوتُهُ، بِالضَّمِّ، إِذَا غَلَبَتْهُ فِيهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: فَارْضُوتُهُ كُنْتُ أَشَدَّ رِضاً مِنْهُ، وَلا يُمَدُّ الرَّضَا إِلا عَلَى ذَلِكَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا قَالُوا رَضِيْتُ عَنْهُ رِضاً، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ، كَمَا قَالُوا شَبَعاً، وَرَضِيْتُ رِضاً لِمَكَانِ الْكُسْرِ وَحَقُّهُ رَضُوتُهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِذَا جَعَلْتَ الرَّضَى بِمَعْنَى الْمُرَاضَاةِ فَهُوَ مَمْدُودٌ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ مَصْدَرًا رَضِيَتْ بِي يَرْضَى رِضًى فَهُوَ مَقْصُورٌ. قَالَ سَيَبَوِيهٌ: وَقَالُوا عَيْشَهُ رَاضِيَهُ عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذَاتِ رِضاً. وَرَضُوتِي: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَضُوتِي قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَرَضُوتِي اسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنِهِ، وَبِهِ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ، قَالَ: وَلا أَحْمَلُهُ عَلَى بَابِ تَقَوَّى لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ رَضَى فَيَكُونُ هَذَا مَحْمُولاً عَلَيْهِ.

ص :

التهديب: و رَضَوَى اسم امرأه، قال الأخطل: عفا واسط من آل رَضَوَى فَنَبْتُ، فَمُجْتَمِعِ الْمَجْرَيْنِ، فَالضَّبْرُ أَجْمَلٌ و من أسماء النساء رَضِيًا بوزن الثُّرَيَّا، و تكبيرهما رَضَوَى و ثَرَوَى. و رَضَوَى: فَرَسٌ سعد بن شجاع، و الله أعلم.

رطا:

الأرْطَى: شجر من شجر الرَّمِيل، و هو أَفْعَيْلٌ من وَجْهِ و فَعْلَى من وَجْهِ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ إِذَا دُبِغَ بَوْرَقَهُ، و يقولون أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ، و الواحده أَرْطَاهُ و لُحُوقٌ تاء التَّأْنِيثِ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ و إِنَّمَا هِيَ لِلإِلْحَاقِ، أَوْ يُنْبِئُ الْاسْمَ عَلَيْهَا، و قال الشاعر يصف ذئبًا: لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَاهُ وَ لَا شَبَعَهُ، مَالَ إِلَى أَرْطَاهِ حِقْفٍ فَاضْطَجَعَ وَ أَرْطَتِ الْأَرْضُ: أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ. و الرَّوَاطِي: رِمَالٌ تُنْبِتُ الْأَرْضُ قَالَ رُوَيْبَةُ: أَيْبِضُ مُنْهَالًا مِنَ الرَّوَاطِي وَ رَوَى: ... مُنْهَالًا مِنَ الرَّوَاطِي، وَ فُسِّرَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَقِيلَ: الرَّوَاطِي كُتْبَانٌ حُمْرٌ، وَ الْأَوَّلُ أَصْحٌ. وَ أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ: مَدْبُوعٌ بِالْأَرْضِ. وَ الرَّاطِيَةُ وَ الرَّوَاطِي: مَوْضِعٌ مِنْ شَقِّ بَنِي سَيْدِ عَدِ، قِيلَ: بَنِي سَيْدِ عَدِ الْبَحْرَيْنِ قَالَ الْعَجَّاجُ: فِي دَفِّ يَنْبِنَ مِنَ الرَّوَاطِي الْجَوْهَرِي: وَ رَاطِيَةٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَ كَذَلِكَ أَرَاطٌ وَ هُوَ فِي شِعْرِ عَمْرٍو بِنِ كُثُومٍ: وَ نَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطٍ، تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا (١). وَ رَطَاهَا رَطَوًّا: نَكَحَهَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الهمزِ وَ الرَّوَاطِي: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ.

رعى:

الرَّعَى: مَصْدَرٌ رَعَى الْكَلَاءَ وَ نَحْوَهُ يَرْعَى رَعِيًّا. وَ الرَّاعِي يَرْعِي الْمَاشِيَةَ أَيْ يَحِوْطُهَا وَ يَحْفَظُهَا. وَ الْمَاشِيَةُ تَرْعَى أَيْ تَرْتَفِعُ وَ تَأْكُلُ. وَ رَاعِي الْمَاشِيَةِ: حَافِظُهَا، صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى الْاسْمِ، وَ الْجَمْعُ رُعَاةٌ مِثْلُ قَاضٍ وَ قُضَاةٍ، وَ رِعَاءٌ مِثْلُ جَائِعٍ وَ جِيَاعٍ، وَ رُعِيَانٌ مِثْلُ شَابٍ وَ شَبَانٍ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ كَحَاجِرٍ وَ حُجْرَانٍ لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى فَاعِلٍ يَعْتَوِرُ عَلَيْهِ فَعْلُهُ وَ فِعَالٌ إِلَّا هَذَا، وَ قَوْلُهُمْ آسٍ وَ أُسَاءٌ وَ إِسَاءٌ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: حَتَّى تَرَى رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمَنَنِ: كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ. أَيْ فِي الْجَفَاءِ وَ الْبَدَاذِهِ.

١٧- فِي حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ كَبْرِ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ: إِنَّمَا هُوَ رَاعِي ضَأْنٍ مَا لَهُ وَ لِلْحَرْبِ. ، كَأَنَّهُ يَسْتَجْهَلُهُ وَ يُقَصِّرُ بِهِ عَنِ رُتْبَتِهِ مِنْ يَقُودِ الْجِيُوشِ وَ يَسُوءُهَا، وَ أَمَا قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْعَدَوِيِّ فِي صِفَةِ نَخْلٍ: تَبِيَّتُ رُعَاةَا لَا تَخَافُ نِزَاعَهَا، وَ إِنْ لَمْ تُقَيَّدَ بِالْقَيْودِ وَ بِالْأَبْضِ فَإِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ رَعَى جَمْعُ رُعَاةٍ، لِأَنَّ رُعَاةً وَ إِنْ كَانَ جَمْعًا فَإِنَّ لَفْظَهُ الْوَاحِدَ، فَصَارَ كَمُهَائِهِ وَ مُهَيٍّ، إِلَّا أَنَّ مُهَاءً وَاحِدًا وَ هُوَ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَاقَةِ، وَ رُعَاةٌ جَمْعٌ وَ أَمَا قَوْلُ أَحْيَحَةَ: وَ تُضَيِّجُ حَيْثُ يَبِيَّتُ الرَّعَاءُ، وَ إِنْ ضَعُفَتْ وَ إِنْ أَهْمَلُوا إِنَّمَا عَنِ الرَّعَاءِ هُنَا حَفَظَةُ النَّخْلِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ فِي صِفَةِ النَّخْلِ يَقُولُ: تُضَيِّجُ النَّخْلُ فِي أَمَاكِنِهَا لَا تَنْتَشِرُ كَمَا تَنْتَشِرُ الْإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ. وَ الرَّعِيَّةُ: الْمَاشِيَةُ الرَّاعِيَةُ أَوْ الْمَرْعِيَّةُ قَالَ:

ص: ٣٢٥

ثُمَّ مُطْرِنَا مَطْرَةً رَوِيَّةً،

فَتَبَّتِ الْبُقُلُ وَلَا رَعِيَّةَ

و في التنزيل: حَتَّى يُضَيِّدَ الرَّعَاءُ ۚ جمع الرَّاعِي. قال الأزهرى: و أكثر ما يقال رُعَاءٌ لِلْوَالِدِ، و الرَّعِيَانُ لِرَاعِي الْغَنَمِ. و يقال لِلنَّعَمِ: هِيَ تَزْعَى و تَزْعَى. و قرأ بعض القُرَاء: أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا نَزْعَى (١) و نَلَعَبْتُ ۚ و هو نَفْتَعِلُ مِنَ الرَّعَى، و قيل: معنى نَزْعَى أَى يَزْعَى بَعْضُنَا بَعْضًا. و فلان يَزْعَى عَلَى أَبِيهِ أَى يَزْعَى غَنَمَهُ. الفراء: يقال إِنَّهُ لَتَزْعَى مَالٍ (٢). إذا كان يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدِهِ و يُجِيدُ رِعِيَةَ الْإِبِلِ. قال ابن سيده: رَجُلٌ تَزْعَى [تَزْعَى] و تَزْعَى، بغير هاء، نادرٌ ۚ قال تَأْبَطُ شَرًّا: و لَسْتُ بِتَزْعَى طَوِيلِ عَشَاؤُهُ، يُؤَنِّفُهَا مُسْتَأْنَفَ النَّبْتِ مُبْهَلٌ و كذلك تَزْعَى و تَزْعَى، مشدده الياء، و تَزْعَايَه و تَزْعَايَه بهذا المعنى صِنَاعَتُهُ و صِنَاعَةُ آبَائِهِ الرَّعَايَه، و هو مثال لم يذكره سيبويه. و التَزْعَى: الْحَسَنُ الْإِلْتِمَاسِ و الْإِرْتِيَادِ لِلْكَالِ لِلْمَاشِيَةِ ۚ و أنشد الأزهرى للفراء: و دَارَ حِفَاطٍ قَدْ نَزَلْنَا، و غَيْرُهَا أَحَبُّ إِلَى التَزْعَى الشَّنَانِ قال ابن برى: و منه قول حكيم بن مُعَيَّة: يَتَّبِعُهَا تَزْعَى فِيهِ خَضَعٌ، فِي كَفِّهِ زَيْعٌ، و فِي الرُّسْغِ فَدَعٌ و الرَّعَايَه: حِرْفَةُ الرَّاعِي، و الْمَسُوسُ مَزْعَى ۚ قال أبو قيس بن الأَسْمِئَلِ: لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قَطِيٍّ، و لَا الْمَزْعَى، فِي الْأَقْوَامِ، كَالرَّاعِي وَ رَعَتِ الْمَاشِيَةُ تَزْعَى رَعِيًّا وَ رِعَايَه وَ ارْتَعَتْ وَ تَرَعَّتْ ۚ قال كثير عزه: و مَا أُمُّ خِشْفٍ تَزْعَى بِهِ أَرَاكَ عَمِيمًا وَ دَوْحًا ظَلِيلًا وَ رَعَاها وَ أَرَعَاها، يُقال: أَرَعَى اللَّهُ الْمَوَاشِيَ إِذَا أَنْبَتَ لَهَا مَا تَزْعَاهُ. و في التنزيل العزيز: كُلُوا وَ ارْزُقُوا أَنْعَامَكُمْ ۚ و قال الشاعر: كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ تَعْطُو إِلَى فَنَنِ، تَأْكُلُ مِنْ طَيْبٍ، و اللَّهُ يُزْعِيهَا أَى يُنْبِتُ لَهَا مَا تَزْعَى، و الاسمُ الرَّعِيَّةُ ۚ عن اللحياني: و أَرَعَاهُ الْمَكَانَ: جَعَلَهُ لَهُ مَزْعَى ۚ قال القُطَّامِيُّ: فَمَنْ يَكُ أَرَعَاهُ الْحِمَى أَخَوَاتُهُ، فَمَا لِي مِنْ أُخْتٍ عَوَانٍ و لَا- بَكْرٍ و إِبِلٍ رَاعِيَه، و الْجَمْعُ الرَّوَاعِي. و رَعَى الْبَعِيرُ الْكَلَاءَ بِنَفْسِهِ رَعِيًّا، و ارْتَعَى مِثْلُهُ ۚ و أنشد ابن برى شاهدًا عليه: كَالظَّبِيَّةِ الْبَكْرِ الْفَرِيدَةِ تَزْعَى، و الرَّعَى، بِكسر الراء: الْكَلَاءُ نَفْسُهُ، و الْجَمْعُ أَرَعَاءٌ. و الْمَزْعَى: كَالرَّعَى. و في التنزيل: وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَزْعَى ۚ و في المثل: مَزْعَى و لَا كَالسَّعْدَانِ ۚ قال ابن سيده: و قول أبي العيال:

ص: ٣٢٦

١-٢. قوله [نرتعى] كذا بالأصل و التهذيب بإثبات الياء بعد العين و هي قراءة قبل وقفاً و وصلاً كما في الخطيب المفسر.

٢-٣. قوله [إنه لتزعيه مال] حاصل لغاتها إنها مثلته الأول مع تشديد الياء المشناه التحيته و تخفيفها كما في القاموس.

أَفْطَيْم، هل تَدْرِينِ كَمْ مِنْ مَثَلٍ

جَاوَزْتُ، لا مَرْعَى و لا مَسْكُونِ ؟

عندى أن المَرْعَى هاهنا فى موضع المَرْعَى لمقابلته إياه بقوله و لا- مَسْكُون. قال: و قد يكون المَرْعَى الرَّعَى أى ذُو رِعَى. قال الأزهري: أفادنى المُنْذِرِيُّ يقال لا- تَقْتَنِ فِتَاءً و لا- مَرْعَاهُ فَإِنَّ لِكُلِّ بَغَاءَةٍ يَقُولُ: المَرْعَى حيث كان يُطَلَّبُ، و الفِتَاءُ حيثما كانت تُحْتَضَبُ، لِكُلِّ فِتَاءٍ خَاطِبٍ، و لِكُلِّ مَرْعَى طَالِبٍ. قال: و أنشدنى محمد بن إسحاق: و لَنْ تُعَايِنَ مَرْعَى نَاضِرًا أَنْفَاءً، إِلَّا وَجَدْتَ بِهِ آثَارَ مَا كُوتِلَ و أُرْعَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ رِعْيُهَا. و الرَّعَايا و الرَّعَاوِيَّةُ: الماشية المَرْعِيَّةُ تكون للسوقه و السلطان، و الأَرْعَاوِيَّةُ للسلطان خاصه، و هى التى عليها وُسُومُهُ و رُسُومُهُ. و الرَّعَاوَى و الرُّعَاوَى، بفتح الراء و ضمها: الإبل التى تَزْعَى حِوَالَى القومِ و ديارِهِم لأنها الإبل التى يُعْتَمَلُ عليها. قال امرأه من العرب تُعَاتِبُ زَوْجَهَا: تَمَشَّشْتَنِى، حتى إذا ما تَرَكَتَنِى كَبَضُوا الرَّعَاوَى، قلت: إننى ذَاهِبٌ قال شمر: لم أسمع الرَّعَاوَى بهذا المعنى إِلَّا- هاهنا. و قال أبو عمرو: الأَرْعُوهُ بلغه أزدُ شَنُوءَهُ نِيرُ الصَّدَانِ يُحْتَرْتُ بها. و الراعى: الوالى. و الرَّعِيَّةُ: العامَّةُ. و رَعَى الأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ رِعَايَةً، و رَعَيْتُ الإِبِلَ أَرْعَاها رَعِيًّا و رَعَاهُ يَرْعَاهُ رَعِيًّا و رِعَايَةً: حَفِظَهُ. و كَلَّ مَنْ و لِي أمرٌ قومٌ فهو رَاعِيهِمْ و هُم رَعِيَّتُهُ، فعيله بمعنى مفعول. و قد اسْتَرْعَاها إِيَّاهُمْ: اسْتَحْفَظَهُ، و اسْتَرْعَيْتَهُ الشىءَ فَرَعَاهُ. و فى المثل: مَنْ اسْتَرْعَى الذَّنْبَ فَقَدْ ظَلَمَ أَى مَنْ ائْتَمَنَ خَائِنًا فَقَدْ وَضَعَ الأمانه فى غيرِ مَوْضِعِهَا. و رَعَى النُّجُومَ رَعِيًّا و رَاعاها: راقبها و انتظر مَعِيَّهَا. قال الخنساء: أَرْعَى النُّجُومَ و ما كَلَّفَتْ رِعِيَّتِهَا، و تارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِى و رَاعَى أَمْرَةً: حَفِظَهُ و تَرَقَّبَهُ. و المُرَاعاه: المُنَاطَرَه و المُرَاقَبَه. يقال: رَاعَيْتُ فلانًا مُرَاعِيًا و رِعَايًا إذا راقبته و تأملتُ فِعْلَهُ. و رَاعَيْتُ الأَمْرَ: نَظَرْتُ إِلا-مَ يصير. و رَاعَيْتَهُ: لا-حَظَّتَهُ. و رَاعَيْتَهُ: من مُرَاعاهِ الحُقوقِ. و يقال: رَعَيْتُ عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ رِعَايَةً. و فلانٌ [يُرَاعِى] أمرٌ فلانٍ أَى ينظر إلى ما يصير إليه أمره. و أَرْعَى عَلَيْهِ: أَبْقَى. قال أبو ذُهَبِل: أنشده أبو عمرو بن العلاء: إن كان هذا السُّحْرُ مِنْكَ، فلا تُرْعَى عَلَيَّ و جَدِّدى سِجْرًا و الإِرْعَاءُ: الإِنباءُ على أَخِيكَ. قال ذو الإِضْيِجِ: بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فلم يُرْذِعُوا على بَعْضِ و الرُّعَاوى: اسم من الإِرْعَاءِ و هو الإِنباءُ، و منه قول ابن قيس: إن تكن للاله فى هذه الأُمَمِ رُعَاوى، يُعَدُّ إِلَيْكَ النِّعِيمُ و أَرْعِنِ سِمْعَكَ و رَاعِنِ سَمْعَكَ أَى اسْتِمْعِ إِلَى. و أَرْعَى إِلَيْهِ: اسْتَمْعَ. و أَرْعَيْتُ فلانًا سَمْعَى إذا اسْتَمْعَتْ إِلَى ما يَقُولُ و أَصْبَغَيْتُ إِلَيْهِ. و يقال: فلان لا يُرْعَى إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ أَى لا يَلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ. و قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنًا و قُولُوا انظُرْنَا. قال الفراء: هو من الإِرْعَاءِ و المُرَاعاهِ،

وقال الأخصش: هو فاعلنا من المُرَاعاه على معنى أَرَعِنَا سَمِعَكَ و لكن الياء ذَهَبَتْ للأمر، و قرئ رَاعِنَا، بالتثنية على إعمال القول فيه كأنه قال لا تقولوا حُمَقًا و لا تقولوا هُجْرًا، و هو من الرُّعُونِه، و قد تقدم. و قال أبو إسحاق: قيل فيه ثلاثه أقوال، قال بعضهم: معناه أَرَعِنَا سَمِعَكَ، و قيل: أَرَعِنَا سَمِعَكَ حتى نُفْهِمَكَ و تَفْهَمَ عَنَّا، قال: و هي قراءه أهل المدينه، و يُصَدِّدُهَا قراءه أَبِي بنِ كَعْبٍ: لا تقولوا راعونا، و العرب تقول أَرَعِنَا سَمِعَكَ و رَاعِنَا سَمِعَكَ، و قد مرَّ معنى ما أَرَادَ القومُ يقول رَاعِنَا في تَرْجَمَه رَعَنَ، و

١٤- قيل: كان المسلمون يقولون للنبي، صلى الله عليه و سلم: راعينا، و كانت اليهود تَسَابُّ بهذه الكلمه بينها، و كانوا يَسْتُجُونَ النبي، عليه السلام، في نُفوسِهِمْ فلما سَمِعُوا هذه الكلمه اغتموا أن يظهروا سبّه بلفظ يُسمع و لا يلحقهم في ظاهره شيء فَأَظْهَرَ اللهُ النبي، صلى الله عليه و سلم، و المسلمين على ذلك و نَهَى عن الكلمه. و قال قوم: رَاعِنَا من المُرَاعَاهِ و المُكَافَاهِ، و أُمِرُوا أَنْ يَخَاطَبُوا النبي، صلى الله عليه و سلم، بالتعزير و التَّوْقِيرِ، أَى لا تقولوا رَاعِنَا أَى كَافِنَا في المَقَالِ كما يقول بعضهم لبعض. و في مصحف ابن مسعود، رضى الله عنه: رَاعُونَا. و رَعَى عَهْدَهُ و حَقَّهُ: حَفِظَهُ، و الاسم من كل ذلك الرُّعْيَا و الرُّعْوَى. قال ابن سيده: و أرى ثعلباً حكى الرُّعْوَى، بضم الراء و بالواو، و هو مما قلبت ياءه واواً للتصريف و تعويض الواو من كثره دخول الياء عليها و للفرق أيضاً بين الاسم و الصفه، و كذلك ما كان مثله كالبقوى و الفتوى و الثقوى و الشروى و الثنوى، و البقيا اسمان يوضعان موضع الإبقاء. و الرُّعْوَى و الرُّعْيَا: من رعايه الحِفاظِ. و يقال: ارعوى فلان عن الجهل يزعوى ارعواً حسيناً و رعوى حسينته، و هو نُزُوَعُهُ و حُسْنُ رُجُوَعِهِ. قال ابن سيده: الرُّعْوَى و الرُّعْيَا النزوع عن الجهل و حسن الرجوع عنه. و ارعوى يزعوى أَى كَفَّ عن الأمور.

١٦- في الحديث: شَرُّ الناسِ رجلٌ يقرأ كتابَ الله لا يزَعْوِي إلى شَيْءٍ منه. أَى لا يَنكُفُّ و لا يَنزَجِرُ، من رَعَا يزَعْوِي إذا كَفَّ عن الأمور. و يقال: فلان حسن الرُّعْوَهُ و الرُّعُوهُ و الرُّعْوَهُ و الرُّعْوَى و الارعواً، و قد ارعوى عن القبيح، و تقديره أفعول و وزنه أفعَل، و إنما لم يُدْعَمْ لسكون الياء، و الاسم الرُّعْيَا، بالضم، و الرُّعْوَى بالفتح مثل البقيا و البقوى. و

١٧- في حديث ابن عباس: إذا كانت عندك شهاده فسيئلت عنها فأخبر بها و لا تقل حتى آتيني الأمير لعله يرجع أو يزَعْوِي. قال أبو عبيد: الارعواً الندم على الشيء و الانصراف عنه و الترك له و أنشد: إذا قلت عن طول التنائى: قد ارعوى، أبنى حُبُّها إلا بقاءً على هَجْرٍ قال الأزهرى: ارعوى جاء نادراً، قال: و لا أعلم في المعتلات مثله كأنهم بنوه على الرُّعْوَى و هو الإبقاء. و

١٦- في الحديث: إلا- إرعاً عليه. أَى إبقاءً و رفقا. يقال: أرعيتُ عليه، من المُرَاعِيَاهِ و المُلَاحِظِهِ. قال الأزهرى: و للرُّعْوَى ثلاثه معانٍ: أحدها الرُّعْوَى اسمٌ من الإبقاء، و الرُّعْوَى رعايه الحِفاظِ للعهد، و الرُّعْوَى حسنُ المُرَاجِعِهِ و النُّزُوعِ عن الجَهْلِ. و قال شمر: تكون المُرَاعِيَاهِ من الرُّعْيِ مع آخر، يقال: هذه إبلٌ تُرَاعِي الوَحْشَ أَى تَرَعِي معها. و يقال: الحِمَارُ يُرَاعِي الحُمُرَ أَى يَرَعِي معها. قال أبو ذؤيب:

من وحشٍ حوضى يُرَاعَى الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا،

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْجَرِدٌ

و المُرَاعَاةُ: المحافَظَةُ و الإِبْقَاءُ عَلَى الشَّيْءِ. و الإِرْعَاءُ: الإِبْقَاءُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ أَمْرٌ كَذَا أَرْفُقُ بِهِ وَ أَرْعَى عَلَيَّ. وَ يُقَالُ: أَرْعَيْتَ عَلَيْهِ إِذَا أَبْقَيْتَ عَلَيْهِ وَ رَحِمْتَهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: نِسَاءٌ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ فِي صَدْرِهِ وَ أَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ. هُوَ مِنَ المُرَاعَاةِ الحِفْظِ وَ الرِّفْقِ وَ تَخْفِيفِ الكُلْفِ وَ الأَثْقَالِ عَنْهُ، وَ ذَاتُ يَدِهِ كِنَايَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَ غَيْرِهِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَا يُعْطَى مِنَ العَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ إِلا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ. الرَّاعِي هُنَا: عَيْنُ القَوْمِ عَلَى العَدُوِّ، مِنَ الرَّعَايَةِ الحِفْظِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ: إِذَا رَعَى القَوْمُ غَفَلَ. يُرِيدُ إِذَا تَحَافَظَ القَوْمُ لَشَيْءٍ يَخَافُونَ غَفَلَ وَ لَمْ يَزَعْهُمْ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: كُلُّكُمْ رَاعٍ وَ كُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. أَي حَافِظٌ مُؤْتَمَنٌ. وَ الرَّعِيَّةُ: كُلٌّ مِنْ شَمَلِهِ حَفِظَ الرَّاعِي وَ نَظَرَهُ. وَ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَرِعَ اللَّصُّ وَ لَا تُرَاعِهِ. فَسْرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: مَعْنَاهُ كَفَّهُ أَنْ يَأْخُذَ مَتَاعَكَ وَ لَا تُشْهَدَ عَلَيْهِ، وَ

١٧- يَرَوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ: مَا كَانُوا يُمَسِّسُونَ عَنِ اللَّصِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ أَحَدِهِمْ تَائِمًا. وَ الرَّاعِيَّةُ: مُقَدِّمَةُ الشَّيْبِ. يُقَالُ: رَأَى فُلَانٌ رَاعِيَةَ الشَّيْبِ، وَ رَوَاعَى الشَّيْبَ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ. وَ الرَّعْيُ: أَرْضٌ فِيهَا حِجَارُهُ نَاتِيَةٌ تَمْنَعُ اللُّؤْمِيَةَ أَنْ تَجْرَى. وَ رَاعِيَةُ الأَرْضِ: ضَرْبٌ مِنَ الجِنَادِ. وَ الرَّاعِي: لِقَبِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الحُصَيْنِ التَّمِيمِيِّ الشَّاعِرِ.

رغا:

الرُّغَاءُ: صَوْتُ ذَوَاتِ الحُفِّ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ. الرُّغَاءُ: صَوْتُ الإِبِلِ. رَغَا البَعِيرُ وَ النَاقَةُ تَزُغُو رُغَاءً: صَوَّتَتْ فَضَجَّتْ، وَ قَدْ قِيلَ ذَلِكَ لِلضَّبَاعِ وَ النَّعَامِ. وَ نَاقَةُ رُغُوٌّ، عَلَى فِعُولٍ، أَي كَثِيرَةُ الرُّغَاءِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ المُغِيرَةَ: مَلِيلَةُ الإِرْعَاءِ. أَي مَمْلُولَةُ الصَّوْتِ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الكَلَامِ وَ رَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُضَجِرَ السَّامِعِينَ، شَبَّهَ صَوْتَهَا بِالرُّغَاءِ أَوْ أَرَادَ إِزْبَادَ شِدْقَيْهَا لِكَثْرَةِ كَلَامِهَا، مِنَ الرَّغْوَةِ الرَّبْدِ. وَ فِي المِثْلِ: كَفَى بِرُعَائِيهَا مُنَادِيًا أَي أَنْ رُغَاءَ بَعِيرِهِ يَقُومُ مَقَامَ نِدَائِهِ فِي التَّعَرُّضِ لِلضِّيَافَةِ وَ القِرَى. وَ سَجِعَتْ رَاعِيَةُ الإِبِلِ أَي أَصَوَاتُهَا. وَ أَرْعَى فُلَانٌ بَعِيرَهُ: إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَزُغُو لَيْلًا فَيُضَافُ. وَ أَرْعَيْتُهُ أَنَا: حَمَلْتُهُ عَلَى الرُّغَاءِ. قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الفَقْعَسِيُّ: أَلْ تَبْغِي آلَ شَدَادٍ عَلَيْنَا، وَ مَا يُرْغَى لِشَدَادٍ فَصِيلٌ يَقُولُ: هُمُ أَشْجَاءُ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الفَصِيلِ وَ أُمِّهِ بَنَحْرٍ وَ لَا هَبَةٍ، وَ قَدْ يُرْغَى صَاحِبُ الإِبِلِ إِبْلَهُ لِشَمْعِ ابْنِ السَّبِيلِ بِالرَّغَاءِ هَا فَيَمِيلُ إِلَيْهَا. قَالَ ابْنُ فَسْوَةَ يَصِفُ إِبِلًا: طَوَالَ الذَّرَى مَا يَلْعَنُ الصَّيْفُ أَهْلَهَا، إِذَا هُوَ أَرْغَى وَ شَطَّهَا بَعْدَ مَا يَشْرَى أَي يُرْغَى نَاقَتَهُ فِي نَاحِيَةِ هَذِهِ الإِبِلِ. وَ

١٦- فى حدىث الإفك: وقء أرغى الناس للرحيل. أى حملوا رواحلهم على الرغاء، و هذا دأب الإبل عند رفع الأحمال عليها، و منه

١٦- حدىث أبى رجاء: لا- يكون الرجل ممتقياً حتى يكون أذلّ من قعود كل من أتى إليه أرغاه . أى قهره و أذلّه لأن البعير لا يزغوا إلا عن ذلّ و استكانه، و إنما خصّ القعود لأن الفتى من

ص: ٣٢٩

١٤- فى حديث أبى بكر، رضى الله عنه: فَسَمِعَ الرَّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ هَذِهِ رَغْوَةٌ نَاقَهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْجَدْعَاءِ. ٦
الرَّغْوَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرْهَمَةُ مِنَ الرَّغَاءِ، وَبِالضَّمِّ الْأَسْمُ كَالْعَرْفَةِ وَالْعُرْفَةِ. وَتَرَاغَوْا إِذَا رَغَا وَاحِدٌ هَاهُنَا وَوَاحِدٌ هَاهُنَا.

١٦- فى الحديث: إِنَّهُمْ وَاللَّهُ تَرَاغَوْا عَلَيْهِ فَمَاتُوا. أَيْ تَصَايَحُوا وَتَدَاعَوْا عَلَى قَتْلِهِ. وَ مَا لَهُ تَاغِيَةٌ وَ لَا رَاغِيَةٌ أَيْ مَا لَهُ شَاهٌ وَ لَا نَاقَةٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِى تَغَا، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَتَيْتَهُ فَمَا أَتَعَى وَ لَا- أَرَعَى أَيْ لَمْ يَعْطِ شَاهًا وَ لَا نَاقَةً كَمَا يُقَالُ مَا أَخْشَى وَ لَا أَجَلَّ. وَ الرَّغْوَةُ: الصَّخْرَةُ. وَ يُقَالُ: رَغَا إِذَا أَغْضَبَهُ، وَ عَرَاهُ إِذَا أَجْبَرَهُ. وَ رَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً: وَ هُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْ بَكَائِهِ. وَ رَغَا الصَّبُّ ٦ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَذَلِكَ. وَ رَغْوَةُ اللَّبَنِ وَ رُغْوَتُهُ وَ رِغَاوَتُهُ وَ رِغَاوَتُهُ وَ رِغَايَتُهُ وَ رِغَايَتُهُ، كُلُّ ذَلِكَ: زَيْدُهُ، وَ الْجَمْعُ رُغَاً. وَ ارْتَعَيْتُ: شَرِبْتُ الرَّغْوَةَ. وَ ارْتِغَاءً: سَخَفُ الرَّغْوَةَ وَ احْتِسَاؤُهَا ٦ الْكَسَائِي: هِيَ رَغْوَةُ اللَّبَنِ وَ رِغْوَتُهُ وَ رِغَاوَتُهُ وَ رِغَاوَتُهُ وَ رِغَاوَتُهُ، وَ زَادَ غَيْرُهُ رِغَايَتَهُ، قَالَ: وَ لَمْ نَسْمَعْ رِغَاوَتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلرَّغْوَةِ رِغَاوَى وَ جَمَعَهَا رِغَاوَى. وَ ارْتَعَى الرَّغْوَةَ: أَخَذَهَا وَ احْتَسَاها. وَ فِى الْمَثَلِ: يُسِرُّ حَسَوًا فِى ارْتِغَاءٍ ٦ يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا وَ هُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ ٦

١٧- قَالَ الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ قَالَ: يُسِرُّ حَسَوًا فِى ارْتِغَاءٍ وَ قَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ. وَ فِى التَّهْذِيبِ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُظْهِرُ طَلَبَ الْقَلِيلِ وَ هُوَ يُسِرُّ أَخَذَ الْكَثِيرِ. وَ أَمْسَتْ إِبْلُكُمْ تَنْشِفُ وَ تُرْعَى أَيْ تَعْلُو أَلْبَانَهَا نُشَافَهُ وَ رَغْوَهُ، وَ هُمَا وَاحِدٌ. وَ الْمِرْغَاءُ: شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ الرَّغْوَةُ. وَ رَغَا اللَّبَنُ وَ رَعَى وَ ارْعَى تَرْغِيَةً: صَارَتْ لَهُ رَغْوَةٌ وَ أَرِيدَ. وَ إِبْلٌ مَرَاغٌ: لِأَلْبَانِهَا رَغْوَةٌ كَثِيرَةٌ. وَ ارْعَى الْبَائِلُ: صَارَ لِبَوْلِهِ رَغْوَةً ٦ وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنَ الْبَيْضِ تَرْغِينَا سِقَاطَ حَدِيثِهَا، وَ تَنْكِدُنَا لَهُوَ الْحَدِيثُ الْمُمْتَعُ (١). فَسَرَهُ فَقَالَ: تَرْغِينَا، مِنَ الرَّغْوَةِ، كَأَنَّهَا لَا تُعْطِينَا صَرِيحَ حَدِيثِهَا تَنْفُخَ لَنَا بَرَعْوَتَهُ وَ مَا لَيْسَ بِمَخْضٍ مِنْهُ ٦ مَعْنَاهُ أَيْ تُطْعِمُنَا حَدِيثًا قَلِيلًا بِمَنْزِلَةِ الرَّغْوَةِ، وَ تَنْكِدُنَا لَا تُعْطِينَا إِلَّا أَقْلَهُ، قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْ تَرْغَى مُتَعَدِيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَ لَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِلَّا فِى هَذَا الْبَيْتِ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: كَلَامٌ مَرَّغٌ إِذَا لَمْ يُفْصَحْ عَنْ مَعْنَاهُ. وَ رُغْوَةٌ: فَرَسٌ مَالِكٌ بِنِ عَبْدِهِ.

رِفا:

رَفَوْتُهُ: سَمَّيْتُهُ مِنَ الرَّغِيبِ ٦ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ: رَفَوْنِي وَ قَالُوا: يَا خَوْلِي- لَا- تُرْعِ، فَقُلْتُ، وَ أَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: هُمُ هُمْ يَقُولُ: سَمَّيْتُنِي، اعْتَبَرَ بِمَشَاهِدَةِ الْوُجُوهِ، وَ جَعَلَهَا دَلِيلًا عَلَى مَا فِى النُّفُوسِ، يَرِيدُ رَفَوْنِي فَأَلْقَى الْهَمْزَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ رَفَوْتُ الثَّوْبَ أَرْفُوهُ رَفَوًّا: لَغَةً فِى رَفَاتِهِ، يُهْمَزُ وَ لَا- يَهْمَزُ، وَ الْهَمْزُ أَعْلَى. وَ قَالَ فِى بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزِ: رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفَوًّا يُحَوِّلُ الْهَمْزَ وَ أَوًّا كَمَا تَرَى. أَبُو زَيْدٍ: الرَّفَاءُ الْمَوَافَقَةُ، وَ هِيَ الْمُرَافَاةُ بِأَلْهَمْزٍ ٦ وَ أَنْشَدَ: وَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يُرَافِينِي، وَ يَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا وَ الرَّفَاءُ: الْإِلْتِحَامُ وَ الْإِتِّفَاقُ. وَ يُقَالُ: رَفَيْتُهُ

ص: ٣٣٠

(١-٤). قَوْلُهُ [الْمُمْتَعُ] كَذَا بِالْأَصْلِ بِمِثْنَاهُ فَوْقَهُ بَعْدَ الْمِيمِ كَالْمَحْكَمِ، وَ الَّذِي فِى التَّهْذِيبِ وَ الْأَسَاسِ: الْمَمْنَعُ، بِالنُّونِ: وَ فَسَرَهُ فَقَالَ: أَيْ تَسْتَخْرِجُ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي نَمْنَعُهُ إِلَّا مِنْهَا.

تَرْفِيهِ إِذَا قَلتَ لِلْمَتْرُوجِ بِالرَّفَاءِ وَ الْبَنِينَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ إِنْ شئتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسَّكُونِ وَ الطَّمَأْنِينَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَفُوتَ الرَّجُلَ إِذَا سَكَّنْتَهُ وَ.

١٦- فى الحديث: أَنه نَهَى أَنْ يُقالَ بِالرَّفَاءِ وَ الْبَنِينَ. قال ابن الأثير: ذكره الهروى فى المعتل هاهنا و لم يذكره فى المهموز قال: و كان إِذا رَفَى رجلاً أَى إِذا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرَّفَاءِ، فَتَرَكَ الهمز و لم يكن الهمزُ من لغته، و قد تقدم أَكْثَرُ هذا القول. الفراء: أَرْفَأْتُ إِلَيْهِ وَ أَرْفَيْتُ إِلَيْهِ لَعْتَانِ بِمَعْنَى جَنَحْتُ إِلَيْهِ. الليث: أَرْفَتِ السَّفِينَةُ قَرَّبَتْ إِلَى الشَّطِّ. أبو الدُّقَيْشِ: أَرْفَتِ السَّفِينَةُ وَ أَرْفَيْتُهَا أَنَا، بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَ الرُّفَّةُ، بِالتَّخْفِيفِ: التَّبْنُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، تَقُولُ الْعَرَبُ: اسْتَبَغَنْتِ التُّفَّةَ عَلَى الرُّفَّةِ، وَ التَّشْدِيدُ فِيهِمَا لَغَةٌ، وَ قِيلَ: الرُّفَّةُ التَّبْنُ، يَمَانِيَةٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّنَائِيِّ. وَ الرُّفَّةُ: دَوِيْبَةٌ تَصِيدُ تَسْمَى عِنَاقَ الْأَرْضِ. قال ابن سيده: قضينا على لامها بالياء لأنها لام، قال: و قد يجوز أن تكون واواً بدليل الضمه. التهذيب: الليث الرُّفَّةُ عِنَاقُ الْأَرْضِ تَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ الْفَهْدُ. قال أبو منصور: غَلِطَ الليث فى الرُّفَّةِ فى لفظه و تفسيره، قال: و أَحْسَبُهُ رَأَى فى بَعْضِ الصَّحَفِ أَنَا أَعْنَى عَنكَ مِنَ التُّفَّةِ عَنِ الرُّفَّةِ، فلم يضبطه و غيَّره فأفسده، فأما عِنَاقُ الْأَرْضِ فهو التُّفَّةُ مَخْفَفَةٌ، بِالتَّاءِ وَ الْفَاءِ وَ الْهَاءِ، وَ يَكْتُبُ بِالْهَاءِ فى الإِذْرَاجِ كَهَاءِ الرَّحْمَةِ وَ النِّعْمَةِ. وَ قال أبو الهيثم: أَمَا الرُّفْتُ فهو بِالتَّاءِ فَعَلٌ مِنْ رَفَّتَهُ أَرْفُتُهُ إِذَا دَقَّقْتَهُ. وَ يُقالُ لِلتَّبْنِ: رُفَّتْ وَ رَفَّتْ وَ رُفَاتٌ، وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا. وَ الأَرْفِيُّ: لَبْنُ الظَّبِيَّةِ، وَ قِيلَ: هُوَ اللَّبْنُ الْخَالِصُ الْمَحْضُ الطَّيِّبُ. وَ الأَرْفِيُّ أَيضاً: الْمَاسِخُ، قال: وَ قَدْ يَكُونُ أَفْعُولاً وَ قَدْ يَكُونُ فُعْلِيًّا، وَ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ لَوْجُودِ رَفُوتَ وَ عَدَمِ رَفَيْتَ. وَ الأَرْفِيُّ: الأَمْرُ الْعَظِيمُ.

رقا:

الرَّقْوَةُ: دِغْصٌ مِنْ رَمَلٍ. ابن سيده: الرَّقْوَةُ وَ الرَّقْوُ فَوْقَ الدَّغْصِ مِنَ الرَّمْلِ، وَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى جَوَانِبِ الْأُودِيَةِ قال يصف ظبيته و خَشَفَهَا: لَهَا أُمٌّ مَوْقَفَةٌ وَ كُوبٌ، بِحَيْثُ الرَّقْوُ، مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ (١). أَرَادَ لَهَا أُمٌّ مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ، وَ كُنِيَ بِالْكُوبِ عَنِ الْقَلْبِ وَ غَيْرِهِ، وَ الْمَوْقَفَةُ: الَّتِي فى ذِرَاعَيْهَا بِياضٌ، وَ الْوُكُوبُ: الَّتِي وَ اكْبَتْ وَ لَدَهَا وَ لَانزَمَتْهُ، وَ قال آخَرُ: مِنَ الْبَيْضِ مِبْهَاجٌ، كَأَنَّ ضَجِيْعَهَا يَبِيْتُ إِلَى رَقْوٍ، مِنَ الرَّمِيْلِ، مُضِيْعٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّقْوَةُ الْقُمَزَةُ مِنَ التَّرَابِ تَجْتَمِعُ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي، وَ جَمْعُهَا الرُّقَا. وَ رَقَى إِلَى الشَّيْءِ رُقِيًّا وَ رُقُوًّا وَ ارْتَقَى يَرْتَقِي وَ تَرَقَّى: صَدَّعِدْ، وَ رَقَى غَيْرَهُ أَنْشَدَ سَيَّوِيَهُ لِلْأَعَشِيِّ: لئن كُنْتُ فى جَبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً، وَ رُقَيْتُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسِلْمٍ وَ رَقَى فُلانٌ فى الْجَبَلِ يَرَقَى رُقِيًّا إِذَا صَعَدَ. وَ يُقالُ: هَذَا جَبَلٌ لا مَرَقَى فِيهِ وَ لا مَرْتَقَى. وَ يُقالُ: ما زال فُلانٌ يَتَرَقَّى بِهِ الْأَمْرَ حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ. وَ رُقَيْتُ فى السُّلْمِ رُقِيًّا وَ رُقِيًّا إِذَا صَدَّعِدْتَ، وَ ارْتَقَيْتُ مِثْلَهُ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْتَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي رُقَى الدَّرَجِ، عَلَى الْكَلالِ وَ الْمَشِيْبِ وَ الْعَرَجِ وَ فى التَّنْزِيلِ: لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ وَ.

١٦- فى حديث

ص: ٣٣١

(١- ١). قوله: و كنى بالكوب؛ هكذا فى الأصل، و لم يرد فى البيت و إنما ورد و كُوب.

اسْتِرَاقِ السَّمْعِ: وَ لَكِنَّهُمْ يُرْقُونَ فِيهِ. أَيْ يَتَرَيَّدُونَ فِيهِ. يُقَالُ: رَقِيَ فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَ زَادَ فِيهِ، وَ هُوَ مِنَ الرَّقِيِّ الصُّعُودِ وَ الْارْتِفَاعِ، وَ رَقِيَ شُدُّدَ لِلتَّعْدِيَةِ إِلَى الْمَفْعُولِ، وَ حَقِيقَةُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَفِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ وَ يَدْعُونَ فَوْقَ مَا يَسْمَعُونَ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ. أَيْ صَيِّعًا عَادًا عَلَيْهَا، وَ فَعَالٌ لِلْمُبَالَغَةِ. وَ الْمَرْقَاهُ وَ الْمَرْقَاهُ: الدَّرَجَةُ، وَاحِدُهُ مِنْ مَرَاقِي الدَّرَجِ، وَ نَظِيرُهُ مَسِيْقَاهُ وَ مَسِيْقَاهُ، وَ مِثْنَاهُ لِلْحَبْلِ، وَ مِثْنَاهُ وَ مِثْنَاهُ وَ مِثْنَاهُ لِلْعَيْبِ أَوْ النَّطْعِ، بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ كَسَرَهَا شَبَّهَهَا بِالْآلَةِ الَّتِي يَعْمَلُ بِهَا، وَ مِنْ فَتْحٍ قَالَ هَذَا مَوْضِعٌ يَفْعَلُ فِيهِ، فَجَعَلَهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ مَخَالِفًا. عَنْ يَعْقُوبَ. وَ تَرَقَّى فِي الْعِلْمِ أَيْ رَقِيَ فِيهِ دَرَجَةً دَرَجَةً. وَ رَقِيَ عَلَيْهِ كَلَامًا تَرْقِيَةً أَيْ رَفَعَ. وَ الرَّقِيَّةُ: الْعُودَةُ، مَعْرُوفَةٌ. قَالَ رُوَيْبَةُ: فَمَا تَرَكََا مِنْ عُودَةٍ يَعْرِفَانَهَا، وَ لَا رُقِيَّةٍ إِلَّا بِهَا رَقِيَانِي وَ الْجَمْعُ رُقِيٌّ. وَ تَقُولُ: اسْتَرْقَيْتُهُ فَرَقِيَانِي رُقِيَّةً، فَهُوَ رَاقٍ، وَ قَدْ رَقَاهُ رَقِيًّا وَ رُقِيًّا. وَ رَجُلٌ رَقَاءٌ: صَاحِبُ رُقِيٍّ. يُقَالُ: رَقِيَ الرَّاقِي رُقِيَّةً وَ رُقِيًّا إِذَا عَوَّذَ وَ نَفَثَ فِي عُودَتِهِ، وَ الْمَرْقِيُّ يَسْتَرْقِي، وَ هُمُ الرَّاغُونَ. قَالَ النَّبَاغَةُ: تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا وَ قَوْلِ الرَّاجِزِ: لَقَدْ عَلِمْتُ، وَ الْأَجَلُ الْبَاقِي، أَنْ لَنْ يَزِدَّ الْقَدَرَ الرَّوَاقِي قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: كَأَنَّهُ جَمَعَ امْرَأَةً رَاقِيَةً أَوْ رَجُلًا رَاقِيَةً، بِالْهَاءِ لِلْمُبَالَغَةِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَا كُنَّا نَأْتِيهِ بِرُقِيَّةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّقِيَّةُ الْعُودَةُ الَّتِي يُرْقَى بِهَا صَاحِبُ الْآفَةِ كَالْحُمَّى وَ الصَّرْعِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآفَاتِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ جَوَازُهَا وَ فِي بَعْضِهَا النَّهْيُ عَنْهَا، فَمِنْ الْجَوَازِ

١٦- قَوْلُهُ: اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظَرَ. أَيْ اطْلُبُوا لَهَا مِنْ يَرْقِيهَا، وَ مِنْ النَّهْيِ عَنْهَا

١٦- قَوْلُهُ: لَا- يَسْتَرْقُونَ وَ لَا- يَكْتُونُونَ. وَ الْأَحَادِيثُ فِي الْقَسْمِينَ كَثِيرَةٌ، قَالَ: وَ وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهَا أَنَّ الرَّقِيَّ يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ بغيرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ وَ بغيرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَ صِفَاتِهِ وَ كَلَامِهِ فِي كُتُبِهِ الْمَنْزَلَةِ، وَ أَنَّ يَعْتَقَدَ أَنَّ الرَّقِيَّةَ نَافِعَةً لَا مَحَالَهَ فَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا، وَ إِيَّاهَا أَرَادَ

١٦- بِقَوْلِهِ: مَا تَوَكَّلَ مَنْ اسْتَرْقَى. ، وَ لَا يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ كَالْتَعَوُّذِ بِالْقُرْآنِ وَ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الرَّقِيَّ الْمَرْوِيَّةِ، وَ لِذَلِكَ

١٦- قَالَ لِلذِّي رَقِيَ بِالْقُرْآنِ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا: مَنْ أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقِّ. وَ كَقَوْلِهِ

١٤- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ اغْرِضُوهَا عَلَيَّ فَعَرَضْنَاهَا فَقَالَ لَا بِأَسْ بِهَا إِنَّمَا هِيَ مَوَائِقُ. ، كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَتَلَفُظُونَ بِهِ وَ يَعْتَقِدُونَ مِنَ الشَّرْكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ مَا كَانَ بغيرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مِمَّا لَا يَعْرِفُ لَهُ تَرْجُمَهُ وَ لَا يُمْكِنُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ، فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ. وَ أَمَّا

١٦- قَوْلُهُ: لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ. ، فَمَعْنَاهُ لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَ أَنْفَعُ، وَ هَذَا كَمَا قِيلَ

١- لَا فِتْنَى إِلَّا عَلَيَّ. ، وَ قَدْ أَمَرَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرُقِيَّةِ وَ سَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يُرْقُونَ فَلَمْ يُنَكِرْ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَ أَمَّا

١٦- الْحَدِيثُ الْآخِرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَ لَا يَكْتُونُونَ وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . ، فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمَعْرُضِينَ عَنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا، وَ تِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، جَعَلَنَا اللَّهُ تَعَالَى

منهم بمنه وكرمه، فأما العوامُّ فمُرَّخَصٌ لهم في التداوى و المعالجات، و من صبر على البلاء و انتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص و الأولياء، و من لم يصبر رخص له في الرقية و العلاج و الدواء، ألا ترى أن الصديق، رضى الله عنه، لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علماً منه بيقينه و صبره ؟ و لما أتاه الرجل بمثل بيضه الحمامه من الذهب و قال: لا أملك غيره، ضربه به بحيث لو أصابه عقره و قال فيه ما قال. و قولهم: ازق على ظلعك أى امش و اضرب بقدر ما تطيق و لا تحمل على نفسك ما لا تطيقه، و قيل: ازق على ظلعك أى الزمه و اربح عليه. و يقال للرجل: ازق على ظلعك أى أصلمح أولاً. أمرك، فيقول قد رقيت، بكسر القاف، رقياً. و مرقياً الأنف: حزفاه عن ثعلب، كأنه منه ظن، و المعروف مرقاً الأنف. أبو عمرو: الرقى الشحمه البيضاء النقيته تكون فى مزج الكتف، و عليها أخرى مثلها يقال لها المأتاه (١). فكما يراها الآكل يأخذها مسابغة. قال: و فى المثل يضربه النحرير للخوعم حسبتنى الرقى عليها المأتاه. قال الجوهري: و الرقى موضع. و رقيه: اسم امرأه. و عبد الله بن قيس الرقيات (٢). إنما أضيف قيس إليهن لأنه تزوج عدّه نسوه وافق أسماؤهن كلهن رقيه فنسب إليهن قال الجوهري: هذا قول الأصمعي، و قال غيره: إنه كانت له عدّه جدات أسماؤهن كلهن رقيه، و يقال: إنما أضيف إليهن لأنه كان يشبب بعده نساء يسمين رقيه.

ركا:

الرَّكُوهُ و الرَّكُوهُ (٣). شبه تور من آدم، و فى الصحاح: الرَّكُوهُ التى للماء. و

١٤- فى حديث جابر: أتى النبى، صلى الله عليه و سلم، بركوه [بركوه] فيها ماء. قال: الرَّكُوهُ [الرَّكُوهُ] إناءٌ صغير من جلدٍ يُشرب فيه الماء، و الجمع ركوات، بالتحريك، و ركاء. و الرَّكُوهُ [الرَّكُوهُ] أيضاً: زورقٌ صغير. و الرَّكُوهُ [الرَّكُوهُ]: رقعته تحت العواصير، و العواصير حجاره ثلاثٌ بعضها فوق بعض. و ركا الأرض ركواً: حفرها. و ركا ركواً: حفر حوضاً مستطيلاً. و المركو من الحياض: الكبير، و قيل الصغير، و هو من الاختفار. ابن الأعرابي: ركوت الحوض سويته. أبو عمرو: المركو الحوض الكبير قال أبو منصور: و الذى سمعته من العرب فى المركو أنه الحوض الصغير يسوي به الرجل يديه على رأس البئر إذا أعوزه إناء يسقى فيه بغيراً أو بعيرين. يقال: ارك مركواً تسقى فيه بعيرك، و أما الحوض الكبير فلا يسمى مركواً. الليث: الرَّكُوهُ أن تحفر حوضاً مستطيلاً و هو المركو. و

١٦- فى حديث البراء: فأتينا على ركي ذمه. الركى: جنس للركيه و هى البئر، و الذمه القليله الماء. و

١- فى حديث على، كرم الله وجهه: فإذا هو فى ركي يتبرد. الجوهري: و المركو الحوض الكبير و الجر مؤز الصغير قال الراجز: السحيل و النطفه و الذنوب، حتى ترى مركوها يثوب يقول: اشتقى تاره ذنوباً، و تاره نطفه حتى رجح الحوض ملان كما كان قبل أن يشرب.

ص: ٣٣٣

(١- ١). قوله [يقال لها المأتاه] هكذا هو فى الأصل و التهذيب.

(٢- ٢). قوله [و عبد الله بن قيس الرقيات] مثله فى الجوهري عبد الله مكبراً، و قال فى التكملة: صوابه عبيد الله مصغراً.

(٣- ٣). قوله [الركوه إلخ] هى مثلته الراء كما فى القاموس.

و الرِّكِيَّةُ: البئرُ تُحْفَرُ، و الجمع رَكِيٌّ (١). و رَكَياَ قَالَ ابن سِيده: و قَضِينَا عَلَيْهَا بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ مِنْ رَكَوْتُ أَيْ حَفَرْتُ. و رَكَا الأَمْرُ رَكَوًّا: أَضْيَلَحَهُ قَالَ سُوَيْدٌ: فَدَعَّ عَنِيكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوُكَ شُؤْنَهُمْ، وَ شَأْنُكَ إِنْ لَا تَرْكُهُ مُتَّفَاقِمٌ مَعْنَاهُ إِنْ لَا تُضْيَلِحُهُ. قَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ: رَكَوْتُ الشَّيْءَ أَرْكُوهُ إِذَا شَدَّدْتَهُ وَ أَضْلَحْتَهُ. وَ رَكَا عَلَى الرَّجُلِ رَكَوًّا وَ أَرْكِي: أَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا. وَ رَكَوْتُ عَلَيْهِ الْجَمَلَ وَ أَرْكَيْتُهُ: ضَاعَفْتُهُ عَلَيْهِ وَ أَثْقَلْتُهُ بِهِ، وَ رَكَوْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ وَ رَكَيْتُهُ. وَ يَقَالُ: أَرْكِي عَلَيْهِ كَذَا وَ كَذَا كَأَنَّهُ رَكَهُ فِي عُنُقِهِ أَيْ جَعَلَهُ. وَ أَرْكَيْتُ فِي الأَمْرِ: تَأَخَّرْتُ. ابن الأَعْرَابِيِّ: رَكَاه إِذَا أَخَّرَهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: يَعْفِرُ اللهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلاَّ لِلْمُتَشَاكِحِينَ فيقالُ ارْكُوهُما حَتى يَصْطَلِحَا. هَكَذَا رَوَى بضم الألف. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَ يَوْمَ الخَمِيسِ فيُعْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلاَّ عَبْدًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ فيقالُ ارْكُوا هَذَيْنِ حَتى يَفِيئَا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا خَبْرٌ صَحِيحٌ، قَالَ: وَ مَعْنَى ١٦- قَوْلُهُ ارْكُوا هَذَيْنِ. أَيْ أَخْرُوا، قَالَ: وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى. رَوَى عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ ارْكَيْتُ الدَّيْنَ أَيْ أَخَّرْتَهُ، وَ ارْكَيْتُ عَلَيَّ دَيْنًا وَ رَكَوْتُهُ. وَ

١٦- فِي رِوَايَةٍ فِي الْحَدِيثِ: ارْكُوا هَذَيْنِ. ، مِنْ التَّرْكِ وَ.

١٦- يَرُوى: ارْهَكُوا. بِالهاءِ، أَيْ كَلَّفُوهُما وَ أَلْزَمُوهُما، مِنْ رَهَكَتِ الدَّابَّةُ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ وَ أَجْهَدَتْهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقَالُ لِلغَرِيمِ ارْكِنِي إِلى كَذَا أَيْ أَخْرِنِي. الأَصْمَعِيُّ: رَكَوْتُ عَلَيَّ الأَمْرَ أَيْ وَرَكَتُهُ. وَ رَكَوْتُ عَلَيَّ فلانٍ الدَّنْبَ أَيْ وَرَكَتُهُ. وَ رَكَوْتُ بِقِيَّتِهِ يَوْمِي أَيْ أَقَمْتُ. ابن الأَعْرَابِيِّ: ارْكَيْتُ لِبْنِي فلانٍ جُنْدًا أَيْ هَيَّأْتُهُ لَهُمْ. وَ ارْكَيْتُ عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ أَجِنِهِ. وَ قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ: صَارَتْ القَوْسُ رَكَوَةً يُضْرَبُ فِي الإِدْبَارِ وَ انْقِلَابِ الأُمُورِ. وَ ارْكَيْتُ إِلى فلانٍ: مَلْتُ إِليه وَ اعْتَرَيْتُ. وَ ارْكَيْتُ إِليه: لَجَأْتُ. وَ أَنَا مُرْتَكِكٌ عَلَيَّ كَذَا أَيْ مُعَيَّوٌّ عَلَيْهِ، وَ ما لِي مُرْتَكِيٌّ إِلا- عَلَيْكَ. عَلِيُّ بنِ حَمْزَةَ: رَكَوْتُ إِلى فلانٍ اعْتَرَيْتُ إِليه وَ مَلْتُ إِليه وَ قَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابن الأَعْرَابِيِّ: إِلى أَيِّما الحَيِّينِ تُرْكَوا، فَإِنَّكُمْ تُفَالُ الرِّحَى مَنْ تَحْتَهَا لا يَرِيْمُها فَسِرْ تُرْكَوا تُنْسَبُوا وَ تُغْرَوا قَالَ ابن سِيده: وَ عِنْدِي أَنَّ الرِوَايَةَ إِنما هِيَ تُرْكَوا أَوْ تُرْكَوا أَيْ تُنْسَبُوا وَ تُعْتَرُوا. وَ الرِّكَاءُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَ فِي المُحْكَمِ: وادٍ مَعْرُوفٌ قَالَ لَيْسِدٌ: فَدَعْدَعَا سَيْرَةَ الرِّكَاءِ، كَمَا دَعْدَعَجَ ساقِي الأَعاجِمِ الغَرَبِيا قَالَ: وَ فِي بَعْضِ النسخِ المَوْثُوقِ بِها مِنْ كِتابِ الجُمُهرِ الرِّكَاءِ، بِالكَسْرِ، وَ يَرُوى بِفَتْحِ الرِّاءِ وَ كَسْرِها، وَ الفَتْحُ أَصَحُّ، وَ هُوَ مَوْضِعٌ وَوصَفَ ماءً بَيْنَ التَّقِيما مِنَ السَّيْلِ فَمَلَأَ سَيْرَةَ الرِّكَاءِ كَمَا مَلَأَ ساقِي الأَعاجِمِ قَدَحَ الغَرَبِ خَمْرًا. قَالَ ابن بَرِي: الرِّكَاءُ، بِالْفَتْحِ، وادٍ بِجانِبِ نَجْدٍ بَيْنَ البَدِيِّ وَ الكَلابِ، قَالَ: ذَكَرَهُ ابن وَلاَدٍ فِي بابِ المَمْدُودِ وَ المَفْتُوحِ أَوَّلُهُ.

ص: ٣٣٤

(١-١). قَوْلُهُ [وَ الجَمْعُ رَكِيٌّ] كَذَا بِضَبِّ الأَصْلِ وَ التَّهذِيبِ بِفَتْحِ الرِّاءِ، فَلَا تَغْتَرِ بِضَبِّها فِي نَسْخِ القامُوسِ الطَّبَعِ بِضَمِّها.

غيره: و رِكَاءٌ، ممدود، موضعٌ، قال: إذ بالرِّكَّاءِ مَجَالِسٌ فُسِّحَ قال ابن سيده: وقضيت على هذه الكلمات بالواو لأنه ليس في الكلام رِكَاءٌ، وقد ترى سعه باب رِكَوْت. ابن الأعرابي: رِكَاءُهُ إذا جَاوَبَ رَوْكَهُ، وهو صوتُ الصَّدى من الجبل والحَمَامِ. والرِّكْيُ الضَّعيفُ مثل الرِّكْيِكِ، وقيل: يَأُوهُ بدل من كاف الرِّكْيِكِ، قال: فإذا كان ذلك فليس من هذا الباب. وهذا الأمرُ أَرْكَى من هذا أَى أَهْوَنُ منه وأَضْعَفُ، قال القُطامي: وغير حَرْبِي أَرْكَى مِن تَجَسِّمِهَا، إِبْجَانَهُ مِن مُدَامٍ شَدَّ مَا احْتَدَمَا

رمى:

الليث: رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا فهو رام. وفي التنزيل العزيز: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى، قال أبو إسحاق: ليس هذا نَفَى رَمَى النبي، صلى الله عليه وسلم، ولكن العرب حُوِطِبَتْ بما تَعْقِلُ. و

١٤- روى أَنَّ النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لأبي بكر، رضى الله عنه: ناولني كَفًّا من تُرابِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فناولَهُ كَفًّا فَرَمَى به فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ من العَدُوِّ إِلَّا شُغِلَ بَعَيْنِهِ. فَأَعْلَمَ اللهُ عز وجل أَنَّ كَفًّا من تُرابٍ أَوْ حَصِيٍّ لَا يَمْلَأُ به عِيُونَ ذلك الجيش الكثير بَشَرًا، وأنه سبحانه وتعالى تَوَلَّى إيصالَ ذلك إلى أَبصارهم فقال: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى، أَي لم يُصِبْ رَمِيكَ ذلك و يَبْلُغُ ذلك المَبْلُغَ، بل إنما اللهُ عز وجل تولى ذلك، فهذا مَجَازٌ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى، و روى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال: معناه وَمَا رَمَيْتَ الرُّعْبَ وَالفَرَعَ في قلوبهم إِذْ رَمَيْتَ بِالْحَصَى وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى، وقال المبرد: معناه وَمَا رَمَيْتَ بقوتك إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنْ بقوه اللهُ رَميت. و رَمَى اللهُ لفلان: نَصَرَهُ وصَنَعَ له، عن أبي علي، قال: وهو معنى قوله تعالى وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى، قال: وهذا كله من الرَّمَى لأنه إذا نصره رَمَى عَدُوَّهُ. ويقال: طَعَنَهُ فَأَرَمَاهُ عن فرسه أَى أَلْقَاهُ عن ظهر دابته كما يقال أَدْرَاهُ. و أَرَمَيْتُ الحَجَرَ من يدي أَى أَلْقَيْتُ. ابن سيده: رَمَى الشَّيْءَ رَمِيًّا ورَمَى به ورَمَى عن القوس ورَمَى عليها، ولا يقال رَمَى بها في هذا المعنى، قال الراجز: أَرَمَى عليها وهي فَوْعٌ أَجْمَعٌ، وهي ثلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبِغٌ قال ابن بري: إنما جاز رَمَيْتُ عليها لأنه إذا رَمَى عنها جَعَلَ السهمَ عليها. و رَمَى القَنْصَ رَمِيًّا لا غير. و خَرَجْتُ أَرْتَمِي و خَرَجَ يَرْتَمِي إذا خَرَجَ القَنْصَ، قال الشماخ: خَلَّتْ غيرَ آثَارِ الأَرَجِيلِ تَرْتَمِي، تَقَعَّقَ في الأباطِ منها وفاضها قال: تَرْتَمِي أَى تَرْمِي الصَّيْدَ، والأَرَجِيلُ رجالُهُ لُصُوصٌ [لِصُوصٌ]. أبو عبيده: و من أمثالهم في الأمرِ يُتَقَدَّمُ فيه قَبْلَ فِعْلِهِ: قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمَلَأُ الكَنائِضُ. و الرِّمَاءُ: المُرَامَةُ بالنَّبْلِ. و التَّرْمَاءُ: مثل الرِّمَاءِ وَ المُرَامَةِ. و خَرَجْتُ أَرْتَمِي و خَرَجَ يَرْتَمِي إذا خَرَجَ يَرْمِي في الأَغْرَاضِ وَأُصُولِ الشَّجَرِ. و

١٦- في حديث الكسوف: خَرَجْتُ أَرْتَمِي بِأَسْهُمِي، و في روايه: أَرْتَمِي. يقال رَمَيْتَ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا و أَرْتَمَيْتَ وَ تَرَامَيْتَ تَرَامِيًّا وَ رَامَيْتَ مَرَامَةً إِذَا رَمَيْتَ بِالسَّهْمِ عَنِ الْقِسِيِّ، و قيل: خَرَجْتُ أَرْتَمِي إِذَا رَمَيْتَ

ص: ٣٣٥

القَنْصَ، وَ أْتَرَمَى إِذَا خَرَجْتَ تَرْمَى فِي الْأَهْدَافِ وَ نَحْوِهَا. وَ فُلَانٌ مُرْتَمَى لِقَوْمٍ (١). وَ مُرْتَبَى أَي طَلِيعَهُ. وَ قَوْلُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمَى . أَي مَقْصِدُ تَرْمَى إِلَيْهِ الْأَمَالُ وَ يُوَجَّهُ نَحْوَهُ الرَّجَاءُ. وَ الْمَرْمَى: مَوْضِعُ الرَّمْيِ تَشْبِيهًا بِالْهَدَفِ الَّذِي تَرْمَى إِلَيْهِ السَّهَامُ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: أَنَّهُ سُبِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَرَامَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ صَارَ إِلَى خَدِيجَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَأَعْتَقَهُ. تَرَامَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا أَي صَارَ وَ أَفْضَى إِلَيْهِ، وَ كَأَنَّهُ تَفَاعَلَ مِنَ الرَّمْيِ أَي رَمَتْهُ الْأَقْدَارُ إِلَيْهِ. وَ تَيْسُ رَمِيٌّ: مَرْمَى، وَ كَذَلِكَ الْأَنْثَى وَ جَمْعُهَا رَمَايَا، وَ إِذَا لَمْ يَعْرِفُوا ذَكَرًا مِنْ أَنْثَى فَهِيَ بِالْهَاءِ فِيهِمَا. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَنَزَ رَمِيٌّ وَ رَمِيَّةٌ، وَ الْأَوَّلُ أَعْلَى. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي الْخَوَارِجِ: يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ . الرَّمِيَّةُ: هِيَ الطَّرِيدَةُ الَّتِي يَرْمِيهَا الصَّائِدُ، وَ هِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ، وَ أُتُنْتُ لِأَنَّهَا جُعِلَتْ اسْمًا لَا نَعْتًا، يُقَالُ بِالْهَاءِ لِلذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ الَّذِي تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ وَ يَنْقُذُ فِيهِ سَهْمُكَ، وَ قِيلَ: هِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ يُرْمَى. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَ قَالُوا بَسَّ الرَّمِيَّةُ الْأَرْبَابَ يُرِيدُونَ بَسَّ الشَّيْءِ مِمَّا يُرْمَى، يَذْهَبُ إِلَى أَنْ الْهَاءُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ لِلإِشْعَارِ بِأَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَقَعْ بَعْدُ بِالْمَفْعُولِ، وَ كَذَلِكَ يَقُولُونَ: هَذِهِ ذَبِيحَتُكَ، لِلشَّاهِ الَّذِي لَمْ تُذْبِحْ بَعْدُ كَالضَّحِيَّةِ، فَإِذَا وَقَعَ بِهَا الْفِعْلُ فَهِيَ ذَبِيحٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ بَسَّ الرَّمِيَّةُ الْأَرْبَابَ: أَي بَسَّ الشَّيْءِ مِمَّا يُرْمَى بِهِ الْأَرْبَابَ، قَالَ: وَ إِنَّمَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا صَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ، وَ لَيْسَ هُوَ عَلَى رَمِيَّةٍ فَهِيَ مَرْمِيَّةٌ، وَ عُيِدَلُ بِهِ إِلَى فَعِيلٍ، وَ إِنَّمَا هُوَ بَسَّ الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يُرْمَى الْأَرْبَابَ. وَ بَيْنَهُمْ رَمِيًّا أَي رَمِيٌّ. وَ يُقَالُ: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رَمِيًّا ثُمَّ حَجَزَتْ بَيْنَهُمْ حَجِيزَى، أَي كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَرَامٌ بِالْحِجَارِ ثُمَّ تَوَسَّطَهُمْ مِنْ حَجَزٍ بَيْنَهُمْ وَ كَفَّ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ. وَ الرَّمِيُّ: صَوْتُ الْحِجْرِ الَّذِي يَرْمَى بِهِ الصَّبِيُّ. وَ الْمِرْمَاةُ: سَهْمٌ صَغِيرٌ ضَعِيفٌ، قَالَ: وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ إِذَا رَأَوْا كَثْرَةَ الْمَرَامِي فِي جَفِيرِ الرَّجُلِ قَالُوا: وَ نَبِيلُ الْعَبْدِ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِي قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَرْزَ يَغَالِي بِالسَّهَامِ فَيَشْتَرِي الْمِغْبَلَةَ وَ النَّصْلَ لِأَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَ صَيْدٍ، وَ الْعَبْدُ إِنَّمَا يَكُونُ رَاعِيًا فَتُقْبَعُهُ الْمَرَامِي لِأَنَّهَا أَرْخَصُ أَثْمَانًا إِنْ اشْتَرَاهَا، وَ إِنْ اسْتَوْهَبَهَا لَمْ يَجِدْ لَهُ أَحَدًا إِلَّا بِمِرْمَاةٍ. وَ الْمِرْمَاةُ: سَهْمُ الْأَهْدَافِ وَ مِنْهُ

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: يَدْعُ أَحَدُهُم الصَّلَاةَ وَ هُوَ يُدْعَى إِلَيْهَا فَلَا يُجِيبُ، وَ لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ. وَ،

١٤- فِي رِوَايَةٍ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ وَ هُوَ لَا- يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ. ، فَيُقَالُ الْمِرْمَاةُ الظَّلْفُ الظَّلْفُ الشَّاهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ إِنْ الْمِرْمَاتَيْنِ مَا بَيْنَ ظِلْفِي الشَّاهِ، وَ تُكْسَرُ مِيمُهُ وَ تُفْتَحُ. قَالَ: وَ

١٤- فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا النَّاسَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقٍ أَجَابُوهُ. ، قَالَ: وَ فِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى مَرْمَاةٌ، وَ قِيلَ: الْمِرْمَاةُ بِالْكَسْرِ، السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُتَعَلَّمُ فِيهِ الرَّمْيُ وَ هُوَ أَحَقَرُ السَّهَامِ وَ أَرْدَلُهَا، أَي لَوْ دُعِيَ إِلَى أَنْ يُعْطَى سَهْمِينَ مِنْ هَذِهِ السَّهَامِ لِأَسْرَعِ الإِجَابَةِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ هَذَا لَيْسَ بِوَجْهِهِ، وَ يَدْفَعُهُ

١٤- قَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقٍ.

١-٢. قوله [و فلان مُزْتَمِيٌّ للقوم إلخ] كذا بالأصل و التهذيب بهذا الضبط، و الذي فى القاموس و التكملة: مرتّم، بكسر الميم
الثانيه و حذف الياء.

قال أبو عبيد: وهذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يُفسَّر بما بين ظِلْفِي الشاه يريد به حِقَارَتَه قال ابن بري: قال ابن القَطَاع المِزْمِيَاه ما في جَوْفِ ظِلْفِ الشاه من كُرَاعِيهَا، وروى عن ابن الأعرابي أنه قال: المِزْمَاهُ، بالكسر، السَّهْمُ الذي يُزْمَى به، في هذا الحديث. قال ابن شميل: والمِزْمِيَاه مثل المَسَالِّ دَقِيقَةٌ فيها شَيْءٌ من طول لا حُرُوفَ لَهَا، قال: والقِدْحُ بالحديد مِزْمَاهُ، والحديده وحدها مِزْمَاهُ، قال: و هي للصيد لأنها أَخَفُّ وَأَدْقُ، قال: والمِزْمَاهُ قِدْحٌ عليه رِيشٌ و في أَشْفَلِهِ نَضْلٌ مثل الإِصْبِيعِ قال أبو سعيد: المِزْمَاتَانِ، في الحديث، سهمان يُزْمَى بهما الرجلُ فَيُحْرِزُ سَبَقَهُ فيقول سَابَقَ إلى إِخْرَازِ الدنيا و سَبَقَهَا و يَدَعُ سَبَقَ الآخَرِه. الجوهري: المِزْمِيَاه مثل السَّرْوِه و هو نَضِيلٌ مَدَوَّرٌ للسَّهْمِ. ابن سيده: المِزْمِيَاه و المِزْمِيَاه هُنَّ بين ظِلْفِي الشَّاهِ. و يقال: أَرْمَى الفرسُ بِرَاكِبِهِ إذا أَلْقَاهُ. و يقال: أَرْمَيْتَ الحِمْلَ عن ظَهْرِ البَعِيرِ فَارْتَمَى عنه إذا طَاحَ و سَيَقَطُ إلى الأَرْضِ و منه قوله: و سَوْقًا بِالْأَمَاعِزِ يَزْتَمِينَا أَرَادَ يَطْحِينُ و يَخْرُزُنَ. و رَمَيْتَ بالسَّهْمِ رَمِيًّا و رِمَايَهُ و رَامَيْتَهُ مُرَامِيًّا و رِمِيًّا و ارْتَمَيْتَنَا و تَرَامَيْتَنَا و كانت بينهم رَمِيًّا ثم صاروا إلى حِجْزِي. و يقال للمرأة: أَنْتِ تَزْمِينِ و أَنْتَنَ تَزْمِينِ، الواحده و الجماعه سواء. و

١٦- في الحديث: من قَتَلَ في عَمِيَّتِهِ في رَمِيًّا تكون بينهم بالحجاره. / الرَّمِيَّا، بوزن الهَجِيرِي و الخِصْيِصِي: من الرَّمَى، و هو مصدرٌ يُراد به المبالغه. و يقال: تَرَامَى القوم بالسهم و ارْتَمَوْا إذا رَمَى بعضهم بعضاً. الجوهري: رَمَيْتَ الشَيْءَ من يَدِي أَى أَلْقَيْتَهُ فَارْتَمَى. ابن سيده: و أَرْمَى الشَيْءَ من يَدِهِ أَلْقَاهُ. و رَمَى اللهُ في يَدِهِ و أَنْفِهِ و غير ذلك من أَعْضَائِهِ رَمِيًّا إذا دُعِيَ عليه / قال النابغه: قُعوداً لدى أَيْبَاتِهِمْ يَثْمِدُونَهَا، رَمَى اللهُ في تلك الأَنْوْفِ الكَوَانِعِ و الرَّمِيُّ: قِطْعٌ صَغَارٍ من السحاب، زاد التهذيب: قَدْرُ الكَفِّ و أعظمُ شَيْئاً، و قيل: هي سحابه عظيمه القَطْرِ شديده الوقع، و الجمع أَرْمَاءٌ و أَرْمِيَّةٌ و رَمَايَا / و منه قول أبي ذؤيب يصف عسلاً: يَمَانِيَهُ أَجْبِي لَهَا مَيْظٌ مَائِدٌ، و آلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كَحِجْلِ و يروى: ... صَوْبُ أَسْقِيهِ h. الجوهري: الرَّمِيُّ السَّقِيُّ و هي السحابه العظيمة القَطْرِ. الأصمعي: الرَّمِيُّ و السَّقِيُّ، على وزن فَعِيلٍ، هما سحابتان عظيمتا القَطْرِ شديداً الوقع من سحائب الحميم و الخريف / قال الأزهري: و القول ما قاله الأصمعي / و قال مُلِيحُ الهذلي في الرَّمِيِّ السحاب: حَنِينَ اليماني هاجه، بَعِيدَ سِلْوِهِ، و مِيضُ رَمِيٍّ، آخِرُ اللَّيْلِ، مُعْرِقٌ و قال أبو جندب الهذلي و جمعه أَرْمِيَّةٌ: هُنالك لو دَعَوْتُ، أَتَاكَ مِنْهُمْ رِجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الحَمِيمِ و الحَمِيمِ: مطرُ الصيف، و يكون عظيم القَطْرِ شديداً الوقع. و السحابُ يَتَرَامَى أَى يُنْضَمُ بعضه إلى بعض، و كذلك يُزْمَى / قال المُنْتَخِلُ الهذلي: أَنشَأَ في العَيْفِهِ يُزْمَى لَهُ جَوْفٌ رَبَابٍ وَرِهِ مُثْقَلٍ و رَمَى بالقوم من بلد إلى بلد: أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ، و قد

أَرْتَمَتْ بِهِ الْبِلَادُ وَ تَرَامَتْ بِهِ قَالَ الْأَخْطَلُ: وَ لَكِنْ قَدْ هَا زَائِرٌ لَا تُحِبُّهُ، تَرَامَتْ بِهِ الْغَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: وَ رَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَ أَيْنَ. تَرَمَى؟ فَقَالَ: أُرِيدُ بَلَدَ كَذَا وَ كَذَا؛ أُرَادَ بِقَوْلِهِ أَيْنَ تَرَمَى أَيَّ جِهَةٍ تَنْوِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ رَمَى فَلَانٌ فَلَانًا بِأَمْرٍ قَبِيحٍ أَيَّ قَذْفِهِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصِنَاتِ، وَ الَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ؛ مَعْنَاهُ الْقَذْفُ. وَ رَمَى فَلَانٌ يَزْمِي إِذَا ظَنَّ ظَنَّاً غَيْرَ مُصِيبٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ رَجَمًا بِالْغَيْبِ؛ قَالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ: إِذَا قِيلَ: نَهْنَهْهَا وَ قَدْ جَدَّ جَدُّهَا، تَرَامَتْ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَّقَفِ تَرَامَتْ: تَتَابَعَتْ وَ أزدَادَتْ. يُقَالُ: مَا زَالَ الشَّرُّ يَتَرَامِي بَيْنَهُمْ أَيَّ يَتَتَابَعُ. وَ تَرَامَى الْجُرْحُ وَ الْحَبْنُ إِلَى فَسَادٍ أَيَّ تَرَخَى وَ صَارَ عَفْنًا فَاسِدًا. وَ يُقَالُ: تَرَامَى أَمْرٌ فَلَانٍ إِلَى الظَّفْرِ أَوْ الْخِذْلَانِ أَيَّ صَارَ إِلَيْهِ. وَ الرَّمَى: الزِّيَادَةُ فِي الْعُمْرِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ: وَ عَلَّمْنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا، وَ خُطُّ لَنَا الرَّمَى فِي الْوَافِرَةِ الْوَافِرَةُ: الدُّنْيَا. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الرَّمَى أَنْ يُرْمَى بِالْقَوْمِ إِلَى بَلَدٍ. وَ رَمَى عَلَى الْخَمْسِينَ رَمِيًّا وَ أَرَمَى زَادَ. وَ كُلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَرَمَى عَلَيْهِ؛ وَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: فَلَمَّا تَرَامِيَاهُ الشَّبَابِ وَ عَيْهَ، وَ فِي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَ فُجُورُهَا قَالَ الشُّكْرِيُّ: تَرَامِيَاهُ الشَّبَابِ أَيَّ تَمَّ. وَ الرَّمَاءُ، بِالرَّيِّ: الرَّبَا؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ عَلَى الْبَدَلِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ هَاءَ وَ هَاءَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ بِالْفَتْحِ وَ الْمَدِّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أُرَادَ بِالرَّمَاءِ الزِّيَادَةَ بِمَعْنَى الرَّبَا، يَقُولُ: هُوَ زِيَادَةٌ عَلَى مَا يَحِلُّ. يُقَالُ: أَرَمَى عَلَى الشَّيْءِ إِرْمَاءً إِذَا زَادَ عَلَيْهِ كَمَا يُقَالُ أَرَبِيٌّ؛ وَ مِنْهُ قِيلَ: أَرَمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ أَيَّ زَدْتُ عَلَيْهَا إِرْمَاءً، وَ

١٧- رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْإِرْمَاءَ.، فَجَاءَ بِالْمَصْدَرِ؛ وَ أَنْشَدَ لِحَاتِمِ طَيِّءٍ: وَ أَشِيمَرَ خَطِيئًا، كَأَنَّ كُعُوبَهُ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ أَيَّ قَدْ زَادَ عَلَيْهَا، وَ أَرَمَى وَ أَرَبِيٌّ لِعَتَانٍ. وَ أَرَمَى فَلَانٌ أَيَّ أَرَبِيٌّ. وَ يُقَالُ: سَابَهُ فِ أَرَمَى عَلَيْهِ إِذَا زَادَ، وَ

١٤- حَدِيثِ عَيْدِيٍّ الْجِدَامِيِّ: قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ لِي امْرَأَتَانِ فَاقْتَتَلَتَا فَ رَمَيْتُ إِحْدَاهُمَا فِ رُمِيٍّ فِي جِنَازَتِهَا أَيَّ مَاتَتْ فَقَالَ: اعْقَلْهَا وَ لَا- تَرْتِهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ رُمِيَ فِي جِنَازَةِ فَلَانٍ إِذَا مَاتَ لِأَنَّ الْجِنَازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيهَا، وَ الْمَرَادُ بِالرَّمِيِّ الْحَمْلُ وَ الْوَضْعُ، وَ الْفِعْلُ فَاعِلُهُ الَّذِي أُسْنِدَ إِلَيْهِ هُوَ الظَّرْفُ بِعَيْنِهِ كَقَوْلِكَ سِيرَ بَرِيدٌ، وَ لِذَلِكَ لَمْ يُؤَنَّثِ الْفِعْلُ، وَ

١٤- قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ فَرَمَيْتُ فِي جِنَازَتِهَا.، بِإِظْهَارِ التَّاءِ. وَ رُمِيٌّ وَ رُمِيَانٌ: مَوْضِعَانِ. وَ أَرَمِيًّا: اسْمٌ نَبِيٍّ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مُعَرَّبًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ رَمَى اسْمٌ وَادٍ، يَصْرَفُ وَ لَا- يَصْرَفُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: أَوْ حَقًّا أَنَانِي أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ بَطَّنَ رَمَى يَهْدِي إِلَى الْقَوَافِيَا؟ (١).

الرُّنُو: إدامه النَّظْرُ مع سكونِ الطَّرْفِ. رَنَوْتُهُ و رَنَوْتُ إِلَيْهِ أَرْتُو رَنَوًّا و رَنَا لَهُ: أَدَامَ النَّظْرَ. يُقَالُ: ظَلَّ رَانِيًّا، و أَرَنَاهُ غَيْرَهُ. و الرَّنَا، بالفتح مقصورٌ: الشَّيْءُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ، و فِي الْمَحْكَمِ: الَّذِي يُرْنَى إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ، سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ، قَالَ جَرِيرٌ: وَ قَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْعَوِيِّ ظَعَائِنٌ رَفَعْنَ الرَّنَا وَ الْعَبْقَرِيَّ الْمُرَقِّمًا وَ أَرَنَانِي حُسْنَ الْمَنْظَرِ وَ رَنَانِي الْجَوْهَرِيَّ: أَرَنَانِي حُسْنَ مَا رَأَيْتُ أَيْ حَمَلَنِي عَلَى الرُّنُوِّ. وَ الرُّنُوُّ: اللَّهْوُ مع شِغْلِ الْقَلْبِ وَ الْبَصِيرِ وَ غَلْبَةِ الْهَوَى. وَ فُلَانٌ رَنُوٌّ فُلَانُهُ أَيْ يَرْتُو إِلَى حَدِيثِهَا وَ يُعْجَبُ بِهِ. قَالَ مَبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ فَ رَنَوْتُ إِلَى حَدِيثِهِ أَيْ لَهَوْتُ بِهِ، وَ قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرْنِيكُمْ إِلَى الطَّاعَةِ أَيْ يُصَيِّرْكُمْ إِلَيْهَا حَتَّى تَشْكُنُوا وَ تَدْوُمُوا عَلَيْهَا. وَ إِنَّهُ لَ رَنُوٌّ الْأَمِيَانِي أَيْ صَاحِبُ أُمِّيَّةٍ. وَ الرَّنَوَةُ: اللَّحْمَةُ، وَ جَمْعُهَا رَنَوَاتٌ. وَ كَأْسٌ رَنَوْنَاهُ: دَائِمَةٌ عَلَى الشُّرْبِ سَاكِئَةٌ، وَ وَزْنُهَا فَعْلَعَلَةٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: مَيَّدَتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنَوْنَاهُ وَ طِرْفٌ طِمِرٌّ أَرَادَ: مَيَّدَتْ كَأْسٌ رَنَوْنَاهُ عَلَيْهِ أَطْنَابَ الْمُلْكِ، فَذَكَرَ الْمُلْكَ ثُمَّ ذَكَرَ أَطْنَابَهُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ لَمْ نَسْمَعْ بِالرَّنَوْنَاهِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ، وَ جَمَعَهَا رَنَوْنِيَاتٌ، وَ رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهُ رَوَى بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ: بَنَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا أَيْ الْمُلْكَ، هِيَ الْكَأْسُ، وَ رَفَعَ الْمُلْكَ بَنَّتْ، وَ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بَنَّتْ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَ الْمُلْكَ مَفْعُولٌ لَهُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ ظَرْفٌ، وَ قِيلَ: حَالَ عَلَى تَقْدِيرِهِ مَصْدَرًا مِثْلَ أَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ، وَ تَقْدِيرُهُ بَنَّتْ عَلَيْهِ كَأْسٌ رَنَوْنَاهُ أَطْنَابَهَا مُلْكًا أَيْ فِي حَالِ كَوْنِهِ مُلْكًا، وَ الْهَاءُ فِي أَطْنَابِهَا فِي هَذِهِ الْوَجْوهِ كُلِّهَا عَائِدَةٌ عَلَى الْكَأْسِ، وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَطْنَابِهَا بَدَلَ مِنَ الْمُلْكِ فَتَكُونُ الْهَاءُ فِي أَطْنَابِهَا عَلَى هَذَا عَائِدَةٌ عَلَى الْمُلْكِ، وَ رَوَى بَعْضُهُمْ: بَنَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكَ، فَفَرَعَ الْمُلْكَ وَ أَنْتَ فَعَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْمَمْلُوكَةِ، وَ قَبْلَ الْبَيْتِ: إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ: فَوَرَدَتْ تَقْتَدُ بَرْدَ مَائِهَا أَرَادَ: وَرَدَتْ بَرْدَ مَاءٍ تَقْتَدُ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، أَيْ أَحْسَنَ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يُسَمَّى هَذَا الْبَدَلَ. وَ قَوْلُهُمْ

فى الفاجره: تُزنى هى تُفعل من الرنؤ أى يُدام النظر إليها لأنها تُرن بالربيّه. الجوهري: و قولهم يا ابن تُزنى كناية عن اللئيم قال صخر الغي: فإن ابن تُزنى، إذا زرتكم، يُدافع عنى قولاً- عنيفاً و يقال: فلان رنؤ فلانه إذا كان يُديم النظر إليها. و رجل رنؤ، بالتشديد: للذى يُديم النظر إلى النساء. و فلان رنؤ الأمانى أى صاحب أمانى يتوقّعها و أنشد: يا صاحبي، إننى أرنؤك، لا تُحرماني، إننى أرنؤك و رنا إليها يزنو رنؤاً و رنا، مقصور، إذا نظر إليها مداومه و أنشد: إذا هُنَّ فصلن الحديث لأهله، و جدّ الرنا فصلنه بالتّهانف (١). ابن برى: قال أبو على رنؤناه فعوّله أو فعلّله من الرنا فى قول الشاعر: حديث الرنا فصلنه بالتّهانف ابن الأعرابي: تزنى فلان أدام النظر إلى من يُحبّ. و تزنى و تزنى: اسم رمله، قال: و قصّينا على ألفتها بالواو و إن كانت لأمّاً لوجودنا رنؤت. و الرنؤ: الصؤت و الطرب. و الرنؤ: الصوت، و جمعه أرنيّه. و قد رنؤت أى طربت. و رنئت غيرى: طربتّه، قال شمر: سألت الرياشى عن الرنؤ الصوت، بضم الراء، فلم يعرفه، و قال: الرنؤ، بالفتح، الجمال، عن أبى زيد و قال المنذرى: سألت أبا الهيثم عن الرنؤ و الرنؤ بالمعنيين اللذين تقدما فلم يحفظ واحداً منهما قال أبو منصور: و الرنؤ بمعنى الصوت ممدود صحيح. قال ابن الأنبارى: أخبرنى أبى عن بعض شيوخه قال كانت العرب تسمى جمادى الآخرة رنؤى، و ذا القعدة رنؤه، و ذا الحجة برّك. قال ابن خالويه: رنؤه اسم جمادى الآخرة و أنشد: يا آل زيد، اخذروا هذى السنّه، من رنؤه حتى يوافيها رنؤه قال: و يروى: من أنه حتى يوافيها أنه (٢). و يقال أيضاً رنؤى، و قال ابن الأنبارى: هى بالباء، و قال أبو عمر الزاهد: هو تصحيف و إنما هو بالنون. و الرنؤى بالباء: الشاه النفساء، و قال قطرب و ابن الأنبارى و أبو الطيب عبد الواحد و أبو القاسم الزجاجى: هو بالباء لا غير، قال أبو القاسم الزجاجى: لأن فيه يُعلم ما نتجت حروبهم أى ما انجلت عليه أو عنه، مأخوذ من الشاه الرنؤى و أنشد أبو الطيب: أتيتك فى الحنين فقلمت: رنؤى، و ما ذا بين رنؤى و الحنين؟ قال: و أصل رنؤه رنؤه، و هى محذوفه العين. و رنؤه الشىء: غايته فى حرّ أو برود أو غيره، فسّمى به جمادى لشده بروده. و يقال: إنهم حين سموا الشهور وافق هذا الشهر شدّه البرود فسّموه بذلك.

رها:

رها الشىء رهواً: سکن. و عيش راه: خصيب ساكن رافه. و خمس راه إذا كان سهلاً.

ص: ٣٤٠

- (١-١). قوله [و جد الرنا إلخ] هو هكذا بالجيم و الدال فى الأصل و شرح القاموس أيضاً، و تقدم فى ماده هنف بلفظ: حديث الرنا.
(٢-٢). قوله [من أنه إلخ] هكذا فى الأصل.

و كل ساكن لا يتحرك راه و رهو. و ازهي على نفسه رفق بها و ساكنها، و الأمر منه أزه على نفسك أى أرفق بها. و يقال: أفعل ذلك رهواً أى ساكناً على هينتك، الأصمعي: يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج و راه و زاء. اللحياني: يقال ما أزهيت ذاك أى ما تركته ساكناً. الأصمعي: يقال أزه ذلك أى دعه حتى يسكن، قال: و الإزهاء الإشيكان. و الرهو: المطر الساكن. و يقال: ما أزهيت إلا على نفسك أى ما رفقت إلا بها. و رها البحر أى سكن. و فى التنزيل العزيز: و اترك البحر رهواً زيعنى تفرق الماء منه، و قيل: أى ساكناً على هينتك، و قال الزجاج: رهواً هنا ييساً، و كذلك جاء فى التفسير، كما قال: فاضرب لهم طريقاً فى البحر ييساً قال المثقب: كالأجدل الطالب رهو القطا، مستنشطاً فى العنق الأصيد الأجدل الصقر. و قال أبو سعيد: يقول دعه كما فلقته لك لأن الطريق فى البحر كان رهواً بين فلقى البحر، قال: و من قال ساكناً فليس بشىء، و لكن الرهو فى السير هو اللين مع دوامه. قال ابن الأعرابي: و اترك البحر رهواً، قال: واسعاً ما بين الطاقات قال الأزهري: رهواً ساكناً من نعت موسى أى على هينتك، قال: و أجود منه أن تجعل رهواً من نعت البحر، و ذلك أنه قام فزقاه ساكنين فقال لموسى دع البحر قائماً ماؤه ساكناً و اغبر أنت البحر، و قال خالد بن جنبه: رهواً أى دمثاً، و هو السهل الذى ليس برميل و لا حزن. و الرهو أيضاً: الكثير الحركة، ضد، و قيل: الرهو الحركة نفسها. و الرهو أيضاً: السريع زعن ابن الأعرابي زو أنشد: فإن أهلك، عمير، فرب زحف يشبه نعه رهواً ضباباً قال: و هذا قد يكون للساكن و يكون للسريع. و جاءت الخيل و الإبل رهواً أى ساكنة، و قيل: متابعه. و غارة رهو متابعه. و يقال: الناس رهو واحد ما بين كذا و كذا أى متقاطرون. أبو عبيد فى قوله: يمشين رهواً قال: هو سير سهل مستقيم. و

١٦- فى حديث رافع بن خديج: أنه اشترى من رجل بغيراً ببعيرين دفع إليه أحدهما و قال آتيك بالآخر غداً رهواً. يقول: آتيك به عفواً سهلاً لا احتباس فيه زو أنشد: يمشين رهواً، فلا الأعجاز خاذله، و لا الصدور على الأعجاز تتكل و امرأة رهو و رهوى: لا تمتنع من الفجور، و قيل: هى التى ليست بمحموده عند الجماع من غير أن يعين ذلك، و قيل: هى الواسعة الهن زو أنشد ابن برى لشاعر: لقد ولدت أبا قابوس رهو نؤوم الفرج، حمراء العجان قال ابن الأعرابي و غيره: نزل المخبل السعدي، و هو فى بعض أسفاره، على خليده ابنه الزبرقان بن بدر و كان يهاجى أباه فعرفته و لم يعرفها، فأتته بغسول فغسلت رأسه و أحسست قرأه و زودته عند الرخلة فقال لها: من أنت؟ فقالت: و ما تريد إلى اسمي؟ قال: أريد أن أمدحك فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك قالت: اسمي رهو قال: تالله ما رأيت امرأة شريفه سميت بهذا الاسم غيرك، قالت: أنت سميتنى به، قال: و كيف ذلك؟

قالت: أنا خُلَيْدَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ قَان، و قد كان هَجَّاهَا و زَوْجَهَا هَزَّالاً فِي شِعْرِهِ فَسَمَّاها رَهْواً، و ذلك قولُه: و أَنْكَحْتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةَ، بَعْدَ ما فَجَعَلَ عَلى نَفْسِهِ أَنْ لا يَهْجُوها و لا يَهْجُوَ أباهَا أَبداً، و اسْتَحَى و أنشأ يقول: لَقَدْ زَلَّ رَأْيِي فِي خُلَيْدِهِ زَلَّةً، و قولُه

١- في حديث علي، كرم الله وجهه، يصف السماء: و نَظَمَ رَهَوَاتٍ فُرَجِها. أي المواضع المُتَفَتِّحَة منها، و هي جمع رَهْوَةٍ. أبو عمرو: أرهَى الرجل إذا تزوج بالرهاء، و هي الخِجَامُ الواسعة العَفْلَقُ. و أرهَى: دامَ على أَكْلِ الرَّهْوِ، و هو الكُرْكِيُّ. و أرهَى: أدامَ لِصِفَانِهِ الطَّعامَ سِخَاءً. و أرهَى: صادَفَ مَوْضِعاً رَهَاءً أي واسِعاً. و بئر رَهْوٍ: واسِعَةٌ النَّمِ. و الرَّهْوُ: مُسْتَنْقَعُ المِاءِ، و قيل: هو مُسْتَنْقَعُ المِاءِ مِنَ الجُوبِ خاصَّةً. أبو سعيد: الرَّهْوُ مِا اطمأنَّ مِنَ الأَرْضِ و ارتَفَعَ ما حَوْلَهُ. و الرَّهْوُ: الجُوبَةُ تكون في مَحَلِّ القَوْمِ يسيلُ إليها المَطَرُ، و في الصَّحاح: يسيلُ فيها المَطَرُ أو غيرُه. و

١٦- في الحديث: أَنَّهُ قَضَى أَنْ لا شُفَعَهُ فِي فِئاءٍ و لا طَرِيقٍ و لا مَنقَبِهِ و لا رُكْحٍ و لا رَهْوٍ. و الجمع رِهَاءٌ. قال ابن بري: الفِئاءُ فِئاءُ الدار و هو ما امْتَدَّ مَعَهَا مِنَ جِوانِبِها، و المَنقَبُ الطَرِيقُ بَيْنَ الدارِينِ، و الرُّكْحُ نَاحِيَةُ البَيْتِ مِنَ ورائِهِ و رُبَّما كانَ فِضَاءً لا بِناءَ فِيهِ. و الرَّهْوُ: الجُوبَةُ التي تكون في مَحَلِّ القَوْمِ يسيلُ إليها مِياهُمُ، قال: و المعنى في الحديث أَنَّ مِنَ لَمْ يَكُنْ مِشارِكاً إِلا في واحِدٍ مِنَ هؤُلاءِ الخَمْسِ لَمْ يَسِـيَحِقَّ بِهذِهِ المِشارِكةِ شُفَعَهُ حَتى يكون شَرِيقاً في عَيْنِ العِصارِ و الدُّورِ و المَنازِلِ التي هذِهِ الأَشياءُ مِنَ حُقُوقِها، و أَنَّ واحِداً مِنَ هذِهِ الأَشياءِ لا يوجبُ لَهُ شُفَعَهُ، و هذا قولُ أَهلِ المِدينَةِ لِأَنَّهُم لا يوجبونَ الشُّفَعَةَ إِلا للشَّرِيكِ المُخالِطِ، و أما

١٤- قولُه، عليه السلام: لا يُمنَعُ نَفْعُ البئرِ و لا رَهْوُ المِاءِ، و يُروى: لا يُباعُ. فإنَّ الرَّهْوَ هنا المُسْتَنْقَعُ، و قد يجوزُ أَنْ يكونَ المِاءُ الواسِعَ المُتَفَجِّراً، و الحديثُ نَهَى أَنْ يُباعَ رَهْوُ المِاءِ أو يُمنَعَ رَهْوُ المِاءِ، قال ابن الأثير: أرادَ مُجْتَمِعَهُ، سَمِيَ رَهْواً بِاسْمِ المِوضِعِ الَّذِي هو فِيهِ لِانْخِفاضِهِ. و الرَّهْوُ: حَفِيرٌ يُجمَعُ فِيهِ المِاءُ. و الرَّهْوُ: الواسِعُ. و الرَّهَاءُ: الواسِعُ مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِي قَلِما يَخْلُو مِنَ السَّرابِ. و رَهَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ: مُسْتَوَاةٌ. و طَرِيقُ رَهَاءٍ: واسِعٌ، و الرَّهَاءُ شَبِيهُ بِالذُّخانِ و العَبْرَةِ، قال: و تَحَرَّجُ الأَبْصارُ فِي رَهائِهِ أَي تَحارُ. و الأَرهَاءُ: الجِوانِبُ رُعنَ أَبِي حنيفة، قال: و قيل لَأَبْنِ الخُسرِ أَي البِلادِ أَمراً؟ قالَت: أَرهَاءُ أَجِا أَنى شاءت. قال ابن سيده: و إنما قَضينا أَنْ هَمزُهُ الرَّهَاءِ و الأَرهَاءِ وَاوْلا- ياءٌ لِأَنَّ رَه و أكثرُ مِنَ رَه ي، و لو لا ذلكَ لكانتِ البِاءُ أَمْلَكَ بِها لِأَنَّها لامٌ. و رَهَتْ تَرَهْوُ رَهْواً: مَشَتْ مَشِياً خَفِيفاً فِي رَفَقٍ، قال القِطامي في نعت الرِكاب:

يَمْشِينَ رَهْوَاً، فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلُهُ،

و لَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّمُ

و الرَّهْوُ: سَيْرٌ خَفِيفٌ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي سِيرِ الْإِبِلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّهْوُ السَّيْرُ السَّهْلُ. يُقَالُ: جَاءَتْ الْخَيْلُ رَهْوَاً أَيْ مَتَابَعَهُ. وَقَوْلُهُ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانُهُ تَرْهِيأَتْ. أَيْ سَحَابُهُ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ فَهِيَ تَرِيدُهُ وَ لَمْ تَفْعَلْ. وَ الرَّهْوُ: شِدَّةُ السَّيْرِ رُعِنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَوْلُهُ: إِذَا مَا دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ أَجَابَهُ بَنُو الْحَرْبِ مَنَاءً، وَ الْمَرَاهِي الصَّوَابُ فِيسِرِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: الْمَرَاهِي الْخَيْلُ السَّرْعَاءُ، وَاحِدُهَا مُرَّةٌ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: لَوْ كَانَ مَرَهِيٌّ كَانَ أَجُودَ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَرْهَى الْفَرَسُ وَ إِنَّمَا مَرَهِيٌّ عِنْدَهُ عَلَى رَهَا أَوْ عَلَى النَّسَبِ. الْأَنْزَهْرِيُّ: قَالَ الْعُكَلِيُّ الْمُرَهِيٌّ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ لَا يُسِيرُ وَ إِذَا طُلِبَ لَمْ يُدْرَكَ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّهْوُ مِنَ الطَّيْرِ وَ الْخَيْلِ السَّرْعَاءُ وَ قَالَ لَبِيدٌ: يُرِينُ عَصَابًا يَزْكُضْنَ رَهْوَاً، سَوَابِقُهُنَّ كَالْحِدَا التُّوَامِ وَ يُقَالُ: رَهْوَاً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَ قَالَ الْأَخْطَلُ: بَنَى مَهْرَهُ، وَ الْخَيْلُ رَهْوٌ كَأَنَّهَا قَدِاحٌ عَلَى كَفَى مُجِيلٍ يُفِيضُهَا أَيْ مَتَابَعَهُ. وَ الرَّهْوُ: مِنَ الْأَضْدَادِ، يَكُونُ السَّيْرُ السَّهْلُ وَ يَكُونُ السَّرِيعَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي السَّرِيعِ: فَأَرْسَلَهَا رَهْوَاً رِعَالًا كَأَنَّهَا جَرَادٌ زَهْتُهُ رِيحٌ نَجِيدٌ فَأَتَتْهُمَا وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَهَا يَزْهَوُ فِي السَّيْرِ أَيْ رَفَقَ. وَ شَيْءٌ رَهْوٌ: رَقِيقٌ، وَ قِيلَ مُتَّفَرِّقٌ. وَ رَهَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ يَزْهَوُ رَهْوَاً: فَتَحَّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ: تَبَيْتُ، مِنْ شَفَانِ إِسْكَنْتِيهَا وَ جَرَهَا، رَاهِيَةً رَجْلَيْهَا وَ يُقَالُ: رَهَا مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ إِذَا فَتَحَ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ. الْأَصْمَعِيُّ: وَ نَظَرَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى بَعِيرٍ فَالِحَ فَقَالَ سَبْحَانَ اللَّهِ رَهْوٌ بَيْنَ سَيْنَامَيْنِ أَيْ فَجْوَةٌ بَيْنَ سَيْنَامَيْنِ، وَ هَذَا مِنَ الْإِنْهَابِ. وَ الرَّهْوُ: مَشْيٌ فِي سُكُونٍ. وَ يُقَالُ: أَفْعَلُ ذَلِكَ سَهْوَاً رَهْوَاً أَيْ سَاكِنًا بغير تَشَدُّدٍ. وَ ثَوْبٌ رَهْوٌ: رَقِيقٌ رُعِنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي عَطَاءٍ: وَ مَا ضَرَّ أَثْوَابِي سَوَادِي، وَ تَحْتَهُ قَمِيصٌ مِنَ الْقَوْهِيِّ، رَهْوٌ بِنَائِقُهُ وَ يَرُوى: مَهْوٌ وَ رَخْفٌ، وَ كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَ خِمَارٌ رَهْوٌ: رَقِيقٌ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَلِي الرُّأْسَ وَ هُوَ أَسْرَعُهُ وَ سَخَا. وَ الرَّهْوُ وَ الرَّهْوَةُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ وَ الْمُنْخَفِضُ أَيْضًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الرَّهْوُ الْارْتِفَاعُ وَ الْانْحِدَارُ ضِدٌّ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النُّمَيْرِيُّ: دَلَّيْتُ رَجُلِي فِي رَهْوِهِ، فَمَا نَالْتَا عِنْدَ ذَاكَ الْقَرَارَا وَ أَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ أُمِّ الْهَيْثَمِ وَ أَنْشَدَ أَيْضًا: تَطَلُّ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بِرَهْوِهِ تَرْعُزُ، مِنْ رَوْعِ الْجَبَانِ، قُلُوبُهَا فَهَذَا انْحِدَارٌ وَ انْخِفَاضٌ وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ: نَصَيْبِنَا مِثْلَ رَهْوَةِ ذَاتِ حَدِّ مُحَافِظَةٌ، وَ كُنَّا السَّابِقِينَ

و فى التهذيب: ... و كنا المُسَدِّينَا، و فى الصحاح: ... و كنا الأيْمِنَا، كَأَنَّ رَهْوَةَ هَاهُنَا اسْمٌ أَوْ قَارَةٌ بَعِينَهَا، فِهَذَا ارْتِفَاعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِي: رَهْوَةُ اسْمٌ جَبَلٌ بَعِينُهُ، وَذَاتُ حَدٍّ: مِنْ نَعْتِ الْمَحْذُوفِ، أَرَادَ نَصَبَنَا كَتَيْبَةً مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتِ حَدٍّ، وَ مُحَافِظُهُ: مَفْعُولٌ لَهُ، وَ الْحَدُّ: السَّلَاحُ وَ الشُّوْكَهُ. قَالَ: وَ كَانَ حَقُّ الشَّاهِدِ الَّذِى اسْتَشْهَدَ بِهِ أَنَّ تَكُونَ الرَّهْوَةَ فِيهِ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تَكُونُ اسْمَ شَيْءٍ بَعِينُهُ، قَالَ: وَ عُدْرُهُ فِي هَذَا أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْجَبَلُ رَهْوَةً لِارْتِفَاعِهِ فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى الْمَعْنَى. وَ شَاهِدُ الرَّهْوَةَ لِلْمَرْتَفِعِ

١٦- قوله فى الحديث: وَ سَيْئَلٌ عَنِ غَطْفَانٍ فَقَالَ رَهْوَةُ تَتَّبِعُ مَاءً. ، فَ رَهْوَةُ هُنَا جَبَلٌ يَتَّبِعُ مِنْهُ مَاءٌ، وَ أَرَادَ أَنَّ فِيهِمْ حُشُونَةً وَ تَوَعُّرًا وَ تَمْنَعًا، وَ أَنَّهُمْ جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ، ضَرْبُهُ مِثْلًا. قَالَ: وَ الرَّهْوُ وَ الرَّهْوَةُ شَبَهُ تَلٍّ صَغِيرٍ يَكُونُ فِي مُتُونِ الْأَرْضِ وَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَ هِيَ مَوَاقِعُ الصُّقُورِ وَ الْعِقْبَانِ الْأُولَى عَنِ اللَّحْيَانِي قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: نَظَرْتُ، كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى، يَنْفُضُ الطَّلَّ أَرْزَقَ الْأَصْمَعَى وَ ابْنُ شَمِيلٍ: الرَّهْوَةُ وَ الرَّهْوُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. ابْنُ شَمِيلٍ: الرَّهْوَةُ الرَّايِبَةُ تَضْرِبُ إِلَى اللَّيْنِ وَ طَوْلُهَا فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ أَوْ ثَلَاثَةَ، وَ لَا- تَكُونُ إِلَّا- فِي سَهُولِ الْأَرْضِ وَ جَلَدِهَا مَا كَانَ طِينًا وَ لَا- تَكُونُ فِي الْجِبَالِ. الْأَصْمَعَى: الرَّهَاءُ أَمَا كُنْ مَرْتَفِعَهُ، الْوَاحِدُ رَهْوٌ. وَ الرَّهَاءُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَ أُنْشِدُ: بِشَعَثٍ عَلَى أَكْوَارِ شُدْفٍ رَمَى بِهِمْ رَهَاءَ الْفَلَا نَابِي الْهُمُومِ الْقَوَازِفِ وَ الرَّهْيَاءُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلَّمَا تَخْلُو مِنَ السَّرَابِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ رَهْوَةٌ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ عَقَبَهُ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ قَالَ ابْنُ بَرِي بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ هُوَ قَوْلُهُ: فَإِنَّ تُمْسٍ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةَ ثَاوِيًا، أُنَيْسُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: رَهْوَى مَوْضِعٌ وَ كَذَلِكَ رَهْوَةٌ أَنْشَدَ سَيُوبِيهِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ: فَإِنَّ تُمْسٍ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةَ ثَاوِيًا وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: رَهْوَةُ جَبَلٌ وَ أَنْشَدُ: يُوْعَدُ خَيْرًا، وَ هُوَ بِالرَّخْرَاحِ أَبْعَدُ مِنْ رَهْوَةَ مِنْ نُبَاحِ نُبَاحٍ: جَبَلٌ. ابْنُ بَزْرَجٍ: يَقُولُونَ لِلرَّامِي وَ غَيْرِهِ إِذَا أَسَاءَ أَرْهَيْتَهُ أَيْ أَحْسَنَ. وَ أَرْهَيْتَ: أَحْسَنْتَ. وَ الرَّهْيُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يَقَالُ لَهُ الْكُرْكِيُّ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُشَبِّهُهُ وَ لَيْسَ بِهِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ الرَّهْوُ طَائِرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ يَقَالُ هُوَ طَائِرٌ غَيْرُ الْكُرْكِيِّ يَتَرَوَّدُ الْمَاءَ فِي اسْتِهِ قَالَ: وَ إِيَّاهُ أَرَادَ طَرَفَهُ بِقَوْلِهِ: أَبَا كَرْبٍ، أُنْبِغْ لِمَدْيِكَ رِسَالَةً وَ أَرْهَى لَكَ الشَّيْءَ: أَمَكَّنَكَ. عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ أَرْهَيْتَهُ أَنَا لَكَ أَيْ مَكَّنْتُكَ مِنْهُ. وَ أَرْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ إِذَا أَدَمَّتَهُ لَهُمْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ مِثْلَ أَرْهَنْتُ، وَ هُوَ طَعَامٌ رَاهِنٌ وَ رَاهٍ أَيْ دَائِمٌ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا، وَ هِيَ رَاهِيَةٌ، إِلَّا بِهَاتِ، وَ إِنَّ عَلُوا وَ إِنَّ نَهَلُوا

و يروى: ...رَاهِنَهُ، يعنى الخَمْر. و الرَّهِيَّةُ: بُرٌّ يُطَخَنُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَ يُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ، وَ قَدْ ارْتَهَى. و الرَّهَاءُ (١): بِلْدٌ بِالْجَزِيرَةِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ وَرَقُ الْمَصَاحِفِ، وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ رُهَاوِيُّ. وَ بَنُو رُهَاءٍ، بِالضَّمِّ (٢): قَبِيلُهُ مِنْ مَذْحِجٍ وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رُهَاوِيُّ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمِهِ هَرَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَارَاهُ إِذَا طَانَزَهُ، وَ رَاهَاهُ إِذَا حَامَقَهُ.

روى:

قال ابن سيده فى معتل الألف: رُوَاهُ مَوْضِعٌ مِنْ قَبِيلِ بِلَادِ بَنِي مُرَيْنَةَ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَاهُ: وَ عَيَّرَ آيَاتٍ، بِبُرْقِ رُوَاهِهِ، تَنَائِي اللَّيَالِي، وَ الْمَيْدَى الْمُتَطَاوِلُ وَ قَالَ فِي مَعْتَلِ الْبَاءِ: رَوَى مِنَ الْمَاءِ، بِالْكَسْرِ، وَ مِنَ اللَّبَنِ يَزْوَى رِيًّا وَ رَوَى أَيْضًا مِثْلَ رِضًا وَ تَرَوَى وَ ارْتَوَى كُلَّهُ بِمَعْنَى، وَ الْأَسْمُ الرِّيُّ أَيْضًا، وَ قَدْ أَرَوَانِي. وَ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْغَزِيرَةِ: هِيَ تُرْوَى الصَّبِيَّ لِأَنَّهُ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَأَرَادَ أَنَّ دِرَّتَهَا تَعْجَلُ قَبْلَ نَوْمِهِ. وَ الرِّيَّانُ: ضِدُّ الْعَطْشَانِ، وَ رَجُلٌ رِيَّانٌ وَ امْرَأَةٌ رِيَّانٌ مِنْ قَوْمِ رِوَاءٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ أَمَّا رِيًّا الَّتِي يُظَنَّ بِهَا أَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ صَفَهُ، عَلَى نَحْوِ الْحَرِثِ وَ الْعَبَّاسِ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا اللَّامُ، اتَّخَذُوا صَحَّةَ الْبَاءِ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ، وَ لَوْ كَانَتْ عَلَى نَحْوِ زَيْدٍ مِنَ الْعِلْمِيَّةِ لَكَانَتْ رَوَى مِنْ رَوَيْتٍ، وَ كَانَ أَصْلُهَا رَوِيًّا فَقَلِبْتَ الْبَاءَ وَ أَوَّأَ لِأَنَّ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ أَسْمًا وَ أَلْفَهَا يَاءٌ قَلِبْتَ إِلَى الْوَاوِ كَتَفَوَى وَ شَرَوَى، وَ إِنْ كَانَتْ صَفَهُ صَحَّتْ الْبَاءُ فِيهَا كَصَيِّدِيًّا وَ خَزْيِيًّا. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَذَا كَلَامٌ سِيَوِيَّةٌ وَ زِدْتَهُ بَيَانًا. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَرْأَةُ رِيًّا وَ لَمْ تُبَدَلْ مِنَ الْبَاءِ وَ أَوَّأَ لِأَنَّهَا صَفَهُ، وَ إِنْ مَآءٌ يُبَدَلُونَ الْبَاءَ فِي فَعَلَى إِذَا كَانَتْ أَسْمًا وَ الْبَاءُ مَوْضِعُ اللَّامِ، كَقَوْلِكَ شَرَوَى هَذَا الثَّوْبِ وَ إِنْما هُوَ مِنْ شَرَبْتِ، وَ تَفَوَى وَ إِنْما هُوَ مِنَ التَّقِيَّةِ، وَ إِنْ كَانَتْ صَفَهُ تَرَكَوْهَا عَلَى أَصْلِهَا قَالُوا امْرَأَةٌ خَزْيِيَّةٌ وَ رِيًّا، وَ لَوْ كَانَتْ أَسْمًا لَكَانَتْ رَوَى لِأَنَّكَ كُنْتَ تَبْدُلُ الْأَلْفَ وَ أَوَّأَ مَوْضِعُ اللَّامِ وَ تَرَكَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ فَعَلَى عَلَى الْأَصْلِ، وَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ: وَاهَا لِرِيًّا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا إِنْما أَخْرَجَهُ عَلَى الصَّفَةِ. وَ يُقَالُ: شَرَبْتِ شَرَبًا رَوِيًّا. ابْنُ سَيْدِهِ: وَ رَوَى النَّبْتُ وَ تَرَوَى تَنْعَمُ. وَ نَبْتُ رِيَّانٌ وَ شَجَرٌ رِوَاءٌ، قَالَ الْأَعَشِيُّ: طَرِيقٌ وَ جَبَّارٌ رِوَاءٌ أَصُولُهُ، عَلَيْهِ أَبَايَلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ وَ مَاءٌ رَوِيٌّ وَ رَوَى وَ رِوَاءٌ: كَثِيرٌ مُرْوٍ، قَالَ: تَبَشَّرِي بِالرَّفَةِ وَ الْمَاءِ الرَّوَى، وَ فَرَجٌ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى وَ قَالَ الْحَطِيبِيُّ: أَرَى إِبْلِي بِحَوْفِ الْمَاءِ حَنْتٌ، وَ أَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرَّوَاءُ وَ مَاءٌ رِوَاءٌ، مَمْدُودٌ مَفْتُوحٌ الرَّاءِ، أَى عَدْبٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَشَاعِرٍ: مَنْ يَكُ ذَا شَكِّ، فَهَذَا فَلَجٌ مَاءٌ رِوَاءٌ وَ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَ

١٧- فى حديث عائشه تصف أباهما، رضى الله عنهما: وَ اجْتَهَرَ دُفْنَ الرِّوَاءِ. ، وَ هُوَ بِالْفَتْحِ وَ الْمَدِّ الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَ قِيلَ: الْعَدْبُ الَّذِى فِيهِ لِلْوَارِدِينَ رِيٌّ.

ص: ٣٤٥

١-٣. قوله [و الرُّهَاءُ إلخ] هو بالمدّ والقصر كما فى ياقوت.

٢-٤. قوله [و بنو رُهَاءٍ بالضم] تبع المؤلف الجوهري، و الذى فى القاموس كسما.

و ماء روى، مقصور بالكسر، إذا كان يصدر (١). من يرده عن غير رى، قال: ولا يكون هذا إلا صفة لأعداد المياه التي لا تنزح ولا ينقطع ماؤها، وقال الزيان السعدى: يا إبلى ما دامه فتأبئه (٢). ماء رواء و نصتئ حوائه هذا مقام لك حتى تبيئه إذا كسرت الراء قصرته و كتبه بالياء فقلت ماء روى، و يقال: هو الذى فيه للوارد روى، قال ابن برى: شاهده قول العجاج: فصبحا عينا روى و فلجا و قال الجمىح بن سديد النغلبى: مشى حنفر يهدى إلى ماء روى، طامى الجمام لم تمخجه الدلا المسىحنفر: الطريق الواضح، و الماء الروى: الكثير، و الجمام: جمع جمه أى هذا الطريق يهدى إلى ماء كثير. و رويت رأسى بالدهن و رويت الثريد بالدهن. ابن سيدة: و الراوية المزاده فيها الماء، و يسمى البعير راويه على تسميه الشىء باسم غيره لقربه منه، قال ليلى: فتولوا فاترا مشيهم، كروايا الطبع هممت بالوخل و يقال للضعيف الوداع: ما يزد الراويه أى أنه يضحف عن ردها على ثقلها لما عليها من الماء. و الراويه: هو البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه الماء و الرجل المستقى أيضا راويه. قال: و العامه تسمى المزاده راويه، و ذلك جائز على الاستعاره، و الأصل الأول: قال أبو النجم: تمشى من الرده مشى الحفل، مشى الراويا بالمزاد الأثقل (٣). قال ابن برى: شاهد الراويه البعير قول أبى طالب: و ينهض قوم، فى الحديد، إليكم نهوض الراويا تحت ذات الصلاصلى ف الراويا: جمع راويه للبعير: و شاهد الراويه للمزاده قول عمرو بن ملقط: ذاك سنان محلب نصيره، كالجمل الأوطف بالراويه و يقال: رويت على أهلى أروى رية. قال: و الوعاء الذى يكون فيه الماء إنما هى المزاده، سميت راويه لمكان البعير الذى يحملها و قال ابن السكيت: يقال رويت القوم أرويهم إذا استقيت لهم. و يقال: من أين ريتكم أى من أين تزتون الماء، و قال غيره: الرواء الحبل الذى يروى به على الراويه إذا عكمت المزداتان. يقال: رويت على الراويه أروى ريا فأننا راو إذا شدت عليهما الرواء، قال: و أنشدنى أعرابى و هو يعاكمنى: ريا تميميا على المزاييد و يجمع الرواء أرويه، و يقال له المروى، و جمعه مراو و مراوى. و رجل رواء إذا كان الاستقاء بالراويه له صناعه، يقال: جاء رواء القوم. و

١٤- فى الحديث: أنه، عليه الصلاة و السلام، سمى السحاب روايا البلاد. الراويا من الإبل: الحوامل للماء،

ص: ٣٤٦

١-١. قوله [إذا كان يصدر إلخ] كذا بالأصل و لعله إذا كان لا يصدر كما يقتضيه السياق.

٢-٢. قوله [فتأبئه إلخ] هو بسكون الياء و الهاء فى الصحاح و التكملة، و وقع لنا فى ماده حول و دام و أبى من اللسان بفتح الياء و سكون الهاء.

٣-٣. قوله [الأثقل] هو هكذا فى الأصل و الجوهري هنا و ماده ردد، و وقع فى اللسان فى ردد المثقل.

و نحو ذلك قال الزجاج: من قرأ رِيًّا بغير همز فله تفسيران، أحدهما أن مَنْظَرَهُمْ مُزْتَوٍ من النَّعْمه كأن النعيم يَبِينُ فيهم، و يكون على ترك الهمز من رأيت. و روى الحَبْلُ رِيًّا فَارْتَوَى: فَتَلَّهُ، و قيل: أَنْعَمَ فَتَلَّهُ. و الرَّوَاءُ، بالكسر و المَدَّ: حبل من جبال الخباء، و قد يُشَدُّ به الحبلُ و المَتَاعُ على البعير. و قال أبو حنيفة: الرَّوَاءُ أَغْلَظُ الأَرْشِيهِ، و الجمع الأَرْوِيهِ، و أنشد ابن بَرِي لشاعر: إِنِّي إِذَا ما القَوْمُ كانوا أَنجِيهِ، و شَدَّ فَوْقَ بَعْضِهِم بِالْأَرْوِيهِ، هُنَاكَ أَوْصِيَنِي و لَا تُوصِي بِيهِ و

١٦- في الحديث: و مَعِيَ إِداوَةٌ عليها خِرْقَةٌ قد رَوَّأَتْها. قال ابن الأثير: هكذا جاء في روايه بالهمز، و الصواب بغير همز، أى شَدَدَتْها بها و رَبَطَتْها عليها. يقال: رَوَّيْتُ البعير، مخفف الواو، إِذا شَدَدْتُ عليه بالرَّوَاءِ. و ارْتَوَى الحَبْلُ: غَلَطَتْ قِوَاهُ، و قد رَوَى عليه رِيًّا و أَرْوَى. و رَوَى على الرَّجُلِ: شَدَّهُ بالرَّوَاءِ لئلا يَسْقُطَ عن البعير من النوم، قال الراجز: إِنِّي على ما كانَ مِنْ تَخَدُّدِي، و دِقَّةِ في عَظْمِ ساقِي و يَدِي، أَرْوَى على ذِي العُكَنِ الضَّفَنْدِ و

١٧- روى عن عمر، رضى الله عنه: أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقالا- و رِوَاءً. ; الرَّوَاءُ، ممدود، و هو حبلٌ يُفِيدُ إِذا جاءت إِلى المدينة باعها ثم تَصَدَّقَ بتلك العُقْلُ و الأَرْوِيهِ. قال أبو عبيد: الرَّوَاءُ الحَبْلُ الذى يُفَرِّقُ به البعيران. قال أبو منصور: الرَّوَاءُ الحَبْلُ الذى يُرَوَى به على البعير أى يُشَدُّ به المتاع عليه، و أما الحَبْلُ الذى يُفَرِّقُ به البعيران فهو القَرْنُ و القِرَانُ. ابن الأعرابي: الرَّوِيُّ الساقى، و الرَّوِيُّ الضَّعِيفُ، و السَّوِيُّ الصَّحِيحُ البَدَنِ و العقل. و روى الحديث و الشَّعْرَ يَرْوِيهِ رِوَايَهُ و تَرْوَاهُ، و

١٧- في حديث عائشه، رضى الله عنها، أنها قالت: تَرَوُّوا شَعْرَ حُجِّيهِ بن المُضَرَّبِ فَإِنَّهُ يُعِينُ على البِرِّ. ، و قد رَوَّأَنِي إِياه، و رجل راوٍ، و قال الفرزدق: أ ما كان، فى مَعِيدَانَ و الفيل، شاغِلٌ لِعَبْسَةَ الرَّاوى على القَصائدا ؟ و رَاوِيَهُ كذالك إِذا كثرت روايته، و الهاء للمبالغه فى صفته بالرَّوَايهِ. و يقال: رَوَّى فلان فلاناً شعراً إِذا رواه له حتى حَفِظَهُ للرَّوَايهِ عنه. قال الجوهرى: رَوَّيْتُ الحديث و الشَّعْرَ رِوَايَهُ فَأَنَا رَاوٍ، فى الماء و الشَّعْرَ، من قوم رُؤَاهُ. و رَوَّيْتُهُ الشَّعْرَ تَرْوِيَهُ أى حملته على روايته، و أَرْوَيْتُهُ أَيضاً. و تقول: أَنشد القصيدهَ يا هذا، و لا تقل ارْوِها إِلا أَن تأمره بروايتها أى باستظهارها. و رجل له رِوَاءُ، بالضم، أى منظرٌ. و

١٦- فى حديث قيله: إِذا رأيتُ رجلاً ذا رِوَاءٍ طمَحَ بصرى إِليه. ; الرَّوَاءُ، بالضم و المد: المنظرُ الحسن. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى فى الرء و الواو، و قال: هو من الرِّىِّ و الارْتِوَاءِ، قال: و قد يكون من المَرَأى و المنظر فيكون فى الرء و الهمزه. و الرَّوِيُّ: حرف القافيه، قال الشاعر: لو قد حَدَاهُنَّ أبو الجودى، بَرَجَزٍ مُسِيحِنِ الرَّوِّىِّ، مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى البَرْنَى و يقال: قصيدتان على روى واحد، قال الأَخْفَشُ:

الرَّوِيُّ الحرف الذى تُبنى عليه القصيده و يلزم فى كل بيت منها فى موضع واحد نحو قول الشاعر: إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صديقُه، وَأُومِتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الأصابعُ قال: فالعين حرف الرَّوِيِّ و هو لازم فى كل بيت قال: المتأمل لقوله هذا غير مقنع فى حرف الرَّوِيِّ، أَلَا ترى أَنَّ قول الأعشى: رَحَلَتْ سَيْمِيَّةُ عُذْوَةَ أَجْمَالَهَا، غَضِبَى عَلَيْكَ، فما تقولُ بدا لها تجدد فيه أربعة أحرف لوازم غير مختلفه المواضع، و هى الألف قبل اللام ثم اللام و الهاء و الألف فيما بعد، قال: فليت شعرى إِذَا أَخَذَ المبتدى فى معرفه الرَّوِيِّ بقول الأَخفش هكذا مجرداً كيف يصح له؟ قال الأَخفش: و جميع حروف المعجم تكون رَوِيًّا إِلا الألف و الياء و الواو اللواتى يَكُنُّ للإِطلاق. قال ابن جنى: قوله اللواتى يَكُنُّ للإِطلاق فيه أيضاً مسامحه فى التحديد، و ذلك أَنه إِنما يعلم أَن الألف و الياء و الواو للإِطلاق، إِذَا عَلِمَ أَن ما قبلها هو الروى فقد استغنى بمعرفته إياه عن تعريفه بشىء آخر. و لم يبق بعد معرفته هاهنا غرض مطلوب لأن هذا موضع تحديده ليُعرف، فإذا عُرف و عَلِمَ أَن ما بعده إِنما هو للإِطلاق فما الذى يُلتمس فيما بعد؟ قال: و لكن أحوط ما يقال فى حرف الروى أَن جميع حروف المعجم تكون رَوِيًّا إِلا الألف و الياء و الواو الزوائد فى أواخر الكلم فى بعض الأحوال غير مَبْنِيَّاتٍ فى أَنفُسِ الكلم بناء الأُصول نحو أَلْفِ الجِرْعَا من قوله: يا دارَ عَفْرَاءٍ مِنْ مُحْتَلِّهَا الجِرْعَا و ياء الأَيَّامِ من قوله: هَيْهَاتَ مَنْزِلُنَا بِنَعْفِ سُوَيْقِهِ، كانتَ مَبَارَكَةً مِنَ الأَيَّامِ و واو الخِيَامِ من قوله: متى كان الخِيَامُ بَدَى طُلُوحِ، سَقِيَتِ الغَيْثُ، أَيَّتِهَا الخِيَامُ و إِلا- هاءِ التَّائِيثِ و الإِضْمَارِ إِذَا تحرك ما قبلهما نحو طَلَحَهُ و ضَرَبَهُ، و كذلك الهاء التى تُبَيِّنُ بها الحركه نحو اِزْمَهُ و اغْزَهُ و فِيمَهُ و لِمَهُ، و كذلك التنوين اللاحق آخر الكلم للصرف كان أو لغيره نحو زَيْدًا و صَهٍ و غَاقٍ و يَوْمِئِذٍ و قوله: أَقْلَى اللُّؤْمِ، عَاذِلَ، و العِتَابِ و قول الآخر: دَايَنْتُ أَرْوَى و الدُّيُونَ تُقْضَيْنَ و قال الآخر: يا أَبْتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكُنْ و قول الآخر: يَحْسَبُهُ الجاهلُ ما لم يَغْلَمَنَّ و قول الأعشى: و لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ و اللهَ فَاعْبُدْ و كذلك الألفات التى تبدل من هذه النونات نحو: قد رابنى حَفْصٌ فَحَرَّكَ حَفْصًا و كذلك قول الآخر: يَحْسَبُهُ الجاهلُ ما لم يَغْلَمًا و كذلك الهمزه التى يبدلها قوم من الألف فى الوقف نحو رَأَيْتَ رَجُلًا و هذه حُجْبَلًا، و يريد أَن يضربها، و كذلك الألف و الياء و الواو التى تلحق الضمير نحو رَأَيْتَها و مررت بهى و ضربتَهُ و هذا غلامهُ و مررت بهما

و مررت بهمى و كلمتهمو، و الجمع رَوِيَّاتٌ حكاها ابن جنى فقال ابن سيده: و أظن ذلك تسمحا منه و لم يسمعه من العرب. و الرَوِيَّةُ فى الأمر: أن تَنْظُرَ و لا- تَعَجَل. و رَوِيَّتْ فى الأمر: لَغِه فى رَوَات. و رَوَى فى الأمر: لَغِه فى رَوَاً نَظَرَ فِيهِ و تَعَقَّبَهُ و تَفَكَّرَ، يَهْمَز و لا يَهْمَز. و الرَوِيَّةُ. التَّفَكَّرُ فى الأمر، جرت فى كلامهم غير مهموزه. و

١٦- فى حديث عبد الله: شَرُّ الرَوَايَا رَوَايَا الكَذِبِ. قال ابن الأثير: هى جمع رَوِيَّةٍ و هو ما يروى الإنسان فى نفسه من القول و الفعل أى يُرَوَّرُ و يُفَكَّرُ، و أصلها الهمز. يقال: رَوَاتُ فى الأمر، و قيل: هى جمع رَوَايَةٍ للرجل الكثير الروايه، و الهاء للمبالغه، و قيل: جمع رَوَايَةٍ أى الذين يَزُوون الكذب أو تكثر رواياتهم فيه. و الرَوَايَةُ: الخَصْبُ. أبو عبيد: يقال لنا عند فلان رَوِيَّةٌ و أَشْكَلَةٌ و هما الحاحه، و لنا قبله صارَه مثله. قال: و قال أبو زيد بقيت منه رَوِيَّةٌ أى بقيه مثل التَّيَّةِ و هى البقيه من الشىء. و الرَوِيَّةُ: البقيَّة من الدِّين و نحوه. و الرَوَايُ: الذى يقوم على الخيل. و الرَوَايَا: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، قال: تَطَّلَعُ رَوَايَاها من الكَفَرَاتِ الكَفَرَاتِ: الجبال العالِيَةُ العظام. و يقال للمرأة: إنها لطيبه الرَوَايَا إذا كانت عطره الجَزْم. و رَوَايَا كل شىء: طِيبٌ رائحته رَوَايَةً منه قوله (١): نَسِيَمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَوَايَا القَرْنَفْلِ و قال المتلمس يصف جاريه: فلو أن مَحْمُومًا بِخَيْرٍ مُدْنَفًا تَنَشَّقُ رَوَايَاها، لَأَقْلَعَ صَالِبَهُ و الرَوَايَةُ: سحابه عظيمه القطر شديد الوقع مثل السَّقِي. و عين رَوِيَّةٌ كثيره الماء قال الأعشى: فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا من السَّيْفِ رَوِيَّةً، به بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ (٢). و حكى ابن برى: من أين رَوِيَّةٌ أَهْلِكَ أى من أين يَزْتَوون قال ابن برى: أما رَوِيَّةٌ فى بيت الطرماح و هو: كظَهْرِ اللَّأْسَى لو تَبَتَّغَى رَوِيَّةٌ بها نهاراً، لَعَيَّتْ فى بُطُونِ الشَّوَاجِحِ قال: فهى ما يُورَى به النار، قال: و أصله وَرِيَّةٌ مثل وَعِيدِهِ، ثم قدموا الرء على الواو فصار رَوِيَّةً. و الرَوَايَةُ: شجر قال الخنساء: يَطْعُنُ الطَّعْنَةَ لا- يَنْفَعُهَا ثَمَرُ الرَوَايَةِ، و لا- عَصْبُ الخُمُرِ و رَوَايَا: موضع. و بنو رَوِيَّةٍ: بطن (٣). و الأروِيَّةُ و الإزوِيَّةُ الكسر عن اللحيانى: الأُنثى من الوُوعول. و ثلاثُ أَرَاوِيٍّ، على أَفَاعِيلَ، إلى العشر، فإذا كثرت فهى الأَرَوَى، على أَفْعَلَ على غير قياس، قال ابن سيده: و ذهب أبو العباس إلى أنها فَعْلَى و الصحيح أنها أَفْعَلَ لكون أَرَوِيَّةٍ أَفْعُولَةٌ، قال و الذى حكيت من أن أَرَاوِيٍّ لأدنى العدد و أَرَوَى للكثير قول أهل اللغه، قال: و الصحيح عندى أن أَرَاوِيٍّ تكسير أَرَوِيَّةٍ كأَرَجُوحِهِ و أَرَجِيحِ، و الأَرَوَى اسم للجمع، و نظيره ما حكاها الفارسى من أن الأَعَمَّ الجماعه رَوَايَةً عن أبى زيد:

ص: ٣٥٠

١- ٤). هو إمرؤ القيس. و صدر البيت: إذا قامت تَصَوَّعَ المِسْكُ منهما.

٢- ٥). قوله [به برأ] كذا بالأصل تبعاً للجوهري، قال الصاغانى، و الروايه: بها، و قد أورده الجوهري فى برأ على الصحه. و قوله [المكمم] ضبط فى الأصل و الصحاح بصيغه اسم المفعول كما ترى، و ضبط فى التكملة بكسر الميم أى بصيغه اسم الفاعل، يقال كمم إذا أخرج الكمام، و كممه غطاه.

٣- ٦). قوله [و بنو رويه إلخ] هو بهذا الضبط فى الأصل و شرح القاموس.

ثُمَّ رَمَانِي لِأَكُونَنَّ ذَبِيحَةً،

و قد كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمَمِ الْمَضَائِضُ (١).

قال ابن جنى: ذكرها محمد بن الحسن، يعني ابن دريد، فى باب أرو، قال: فقلت لأبى على من أين له أن اللام واو و ما يؤمنه أن تكون ياء فتكون من باب التَّقْوَى و الرَّعْوَى قال: فَجَنَحَ إِلَى الْأَخْذِ بِالظَّاهِرِ، قال: و هو القول، يعنى أنه الصواب. قال ابن برى: أَرَوَى تَنَوَّنَ و لا- تَنَوَّنَ، فمن نَوَّنَهَا احتمال أن يكون أَفْعَلًا مثل أَرَنَبٍ، و أن يكون فَعَلَى مثل أَرَطَى ملحق، بَجَعْفَرَ، فعلى هذا القول يكون أَرَوِيَّةُ أَفْعُولَةً، و على القول الثانى فُعْلِيَّةً، و تصغير أَرَوَى إذا جعلت وزنها أَفْعَلًا أَرِيوً على من قال أَسِيوِدُ و أُحْيَوُ و أَرَى على من قال أَسِيْدُ و أُحْيَى، و من قال أُحْيَى قال أَرَى فيكون منقوصاً عن محذوف اللام بمنزله قاضٍ، إنما حُذِفَتْ لامها لسكونها و سكون التنوين، و أما أَرَوَى فيمن لم يَنَوَّنْ فوزنها فَعَلَى و تصغيرها أَرِيًا، و من نَوَّنَهَا و جعل وزنها فَعَلَى مثل أَرَطَى فتصغيرها أَرَى، و أما تصغير أَرَوِيَّةٍ إذا جعلتها أَفْعُولَةً فَأَرِيوِيَّةً على من قال أَسِيوِدُ و وزنها أُفْعِيْلَةٌ، و أَرِيَّةً على من قال أَسِيْدُ و وزنها أُفْعِيْعَةٌ، و أصلها أَرِيِيَّةٌ فالياء الأولى ياء التصغير و الثانى عين الفعل و الثالثه واو أَفْعُولَةٍ و الرابعه لام الكلمه، فَحِذِفَتْ منها اثنتان، و من جعل أَرَوِيَّةً فُعْلِيَّةً فتصغيرها أَرِيَّةً و وزنها فُعْلِيَّةً، و حذفت الياء المشدده قال: و كون أَرَوَى أَفْعَلٌ أَقْسَمُ لكثرة زياده الهمزه أولاً، و هو مذهب سيبويه لأنه جعل أَرَوِيَّةً أَفْعُولَةً. قال أبو زيد: يقال للأُنثى أَرَوِيَّةٌ و للذكر أَرَوِيَّةٌ، و هى تُيُوسُ الجبل، و يقال للأُنثى عَنَزٌ و للذكر وَعِلٌّ، بكسر العين، و هو من الشاء لا من البقر.

١٦- فى الحديث: أنه أُهْرِدَى له أَرَوَى و هو مُحْرِمٌ فَرَدَّهَا. قال: الأَرَوَى جمع كثره للأَرَوِيَّةِ، و يجمع على أَرَاوَى و هى الأَيَالُ، و قيل: غَنَمُ الجبلِ و منه

١٦- حديث عَوْنٌ: أنه ذَكَرَ رجلاً تكلم فأسقط فقال جَمَعَ بَيْنَ الأَرَوَى و النَّعَامِ. يريد أنه جمع بين كلمتين مُتَنَاقِضَتَيْنِ لَأَنَّ الأَرَوَى تَسْكُنُ شِعْبَ الجبالِ و النَّعَامُ يَسْكُنُ الفِياضِ. و فى المثل: لا تَجْمَعُ بَيْنَ الأَرَوَى و النَّعَامِ، و فيه: لِيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجَازِ مَعْقِلَ الأَرَوِيَّةِ مِنَ رَأْسِ الجبلِ الجوهري: الأَرَوِيَّةُ الأُنثى مِنَ الوُعُولِ، قال: و بها سميت المرأة، و هى أَفْعُولَةٌ فى الأصلِ إلا أَنهم قلبوا الواو الثانى ياء و أَدغَموها فى التى بعدها و كسروا الأولى لتسلم الياء، و الأَرَوَى مؤنثه قال النابغة: بَتَكَلَّمْ لَوْ تَسَدَّ تَطِيْعُ كَلَامِهِ، لَدَنَتْ لَهُ أَرَوَى الهَضَابِ الصُّخَّيدِ و قال الفرزدق: و إِلَى سَيْلَيْمَانَ الذى سَيَكُنْتُ أَرَوَى الهَضَابِ لَهُ مِنَ الذُّعْرِ و أَرَوَى: اسم امرأه. و المَرَوَى: موضع بالبادية. و رِيَّانٌ: اسم جبل ببلاد بنى عامر قال لبيد: فَمَدَّافِعُ الرِّيَّانِ عَرَى رَسْمُهَا حَلَقًا، كما ضَمِنَ الوُحَى سِلاَمُهَا

ريا:

الرَّايَةُ: العَلَمُ لا تَهْمِزُها العرب، و الجمع راياتٌ و رايٌ، و أصلها الهمز، و حكى سيبويه عن أبى الخطاب راءَةً بالهمز، شبه أَلْفَ رايه و إن كانت بدلاً من العين بالألف الزائده فهمز اللام كما يهمزها بعد الزائده فى نحو سِقَاءٍ و شِفَاءٍ. و رِيَّيْتُهَا: عَمِلْتُهَا كَعَمِيَّتُهَا ;

ص: ٣٥١

١٤١- في حديث خير: سأعطي الرأية غداً رجلاً يُحبه الله ورسوله. الرأية هاهنا: العلم. يقال: رَيَّيتُ الرأية أي ركزتها. ابن سيده: و أَرَأَيْتُ الرأية رَكَزْتُهَا، عن اللحياني، وقال و همزه عندي على غير قياس إنما حَكَمَهُ أَرَيَّيْتُهَا. التهذيب: يقال رأيت رأية أي ركزتها، و بعضهم يقول أَرَأَيْتُهَا، و هما لغتان. و الرأية: التي توضع في عُتقِ الغلام الآبق. و.

١٦- في الحديث: الدِّينُ رأيةُ الله في الأرضِ يَجْعَلُهَا في عُتقٍ من أذَلِّهِ. قال ابن الأثير: الرأية حديده مستديره على قَدرِ العُتقِ تُجْعَلُ فيه رُو منه

١٧- حديث قتادة في العبد الآبق: كَرِهَ له الرأية و رَخَّصَ في القيد. الليث: الرأية من رَاياتِ الأعلام، و كذلك الرأية التي تُجْعَلُ في العُتقِ، قال: و هما من تَأَلَّفَ ياءين و راء، و تصغير الرأية رَيَّيَّةٌ، و الفعل رَيَّيتُ رَيًّا و رَيَّيتُ تَرِيَّةً، و الأمر بالتخفيف اَرِيَّةً، و التشديد رِيَّةً. و عَلَمٌ مَرِيٌّ، بالتخفيف، و إن شئت بَيَّنتِ الياءات فقلت مَرِيٌّ ببيان الياءات. و رأية: بلد من بلاد هذيل. و الرُّيُّ: من بلاد فارس، النسبُ إليه رازيٌّ على غير قياس. و الراء: حرف هجاء، و هو حرف مَجْهُورٌ مَكْرَرٌ يكون أصلاً لا بدلاً و لا زائداً، قال ابن جنى و أما قوله: تَخَطُّ لَامٌ أَلْفٌ مَوْصُولٌ، و الزاي و الرَّا أَيْمَا تَهْلِيلٍ فَإِنَّمَا أَرَادَ و الراء، ممدوده، فلم يمكنه ذلك لثلاثين كسر الوزن فحذف الهمزة من الراء، و كان أصل هذا و الزاي و الراء أَيْمَا تَهْلِيلٍ، فلما اتفقت الحركتان حذفت الأولى من الهمزتين. و رَيَّيتُ راءً: عَمَلْتُهَا، قال ابن سيده: و أما أبو علي فقال أَلْفُ الراء و أخواتها منقلبه عن واو و الهمزة بعدها في حكم ما انقلبت عن ياء، لتكون الكلمة بعد التَّكْمِيلِ و الصَّنْعِ الإِعْرَابِيهِ من باب شَوَيْتُ و طَوَيْتُ و حَوَيْتُ، قال ابن جنى، فقلت له ألسنا قد علمنا أن الألف في الراء هي الألف في ياء و باء و ثاء إذا تهجيت و أنت تقول إن تلك الألف غير منقلبه من ياء أو واو لأنها بمنزلة أَلْفٍ ما و لا؟ فقال: لما نُقِلَتْ إلى الاسميه دخلها الحُكْمُ الذي يدخل الأسماء من الانقلاب و التَّصْيِيرُ، أ لا ترى أننا إذا سَمِينَا رجلاً بَصْرَبٍ أَعْرَبْنَاهُ لأنه قد صار في حَيِّزٍ ما يدخله الإِعْرَابُ، و هو الأسماء، و إن كنا نعلم أنه قبل أن يُسَمَى به لا يُعْرَبُ لأنه فعل ماضٍ، و لم تَمْنَعْنَا مَعْرِفَتَنَا بذلك من أن نَقْضِي عليه بحكم ما صار منه و إليه، فكذلك أيضاً لا يَمْنَعُنَا عَلْمُنَا بأن أَلْفُ رَا بَا تَا غير منقلبه، ما دامت حروف هجاء، من أن نقضى عليها إذا زدنا عليها ألفاً أخرى، ثم همزنا تلك المزيدة بأنها الآن منقلبه عن واو و أن الهمزة منقلبه عن الياء إذا صارت إلى حكم الاسميه التي تقضى عليها بهذا و نحوه، قال: و يؤكد عندك أنهم لا يجوزون رَا بَا تَا ثَا حَا خَا و نحوها ما دامت مقصوره مُتَهَجَّجَةً، فإذا قلت هذه راء حسنه و نظرت إلى هاء مشقوقه جاز أن تمثل ذلك فتقول وزنه فَعَلٌ كما تقول في داء و ماء و شاء إنه فَعَلٌ، قال: فقال لأبي علي بعضُ حاضري المجلس أفتجمع على الكلمة إعلال العين و اللام؟ فقال: قد جاء من ذلك أحرف صالحه فيكون هذا منها و محمولاً عليها. و رأية: مكان، قال قيس بن عيزارة: رجالٌ و نِسوانٌ بأَكْنافِ رايهِ، إلى حُثْنِ تلك العيونِ الدوامِ و الله أعلم.

زأى:

ابن الأعرابى: زأى إذا تكبّر.

زبى:

الزُبَيْهَةُ: الراييهُ التى لا يعلوها الماء، و فى المثل: قد بلغ السيلُ الزُبى. و

١- كتب عثمانُ إلى على، رضى الله عنه لما حوصِرَ: أمّا بعد فقد بلغ السيلُ الزُبى و جاوزَ الحِزَامَ الطُّبِينِ، فإذا أتاك كِتَابى هذا فأقبلِ إلىّ، علىّ كنتَ أمّ لى. ويضرب مثلاً للأمر يتفأقم أو يتجاوز الحدّ حتى لا يتلافى. و الزُبى: جمع زُبَيْه و هى الراييه لا يعلوها الماء، قال: و هى من الأضداد، و قيل: إنّما أراد الحفرة التى تُحفرُ للأسد و لا تحفرُ إلا فى مكان عالٍ من الأرض لئلا يبلغها السيل فتتطم. و الزُبَيْهَةُ: حُفْره يتزبى فيها الرجل للصيد و تُحفرُ للذئب فيضيطاد فيها. ابن سيده: الزُبَيْهَةُ حُفْره يستتر فيها الصائد. و الزُبَيْهَةُ: حُفْره يُسْتَوَى فيها و يُحْتَبَزُ، و زُبَى اللحم و غيره: طَرَحَه فيها. قال: طارَ جرادى بعيد ما زُبَيْتُهُ، لو كان رأسى حجراً رميتُهُ و الزُبَيْهَةُ: بئر أو حُفْره تُحفرُ للأسد، و قد زبأها و تزبأها. قال: فكان، و الأمر الذى قد كيدا، كاللذّ تزبى زُبَيْهَ فاضطيدا و تزبى فيها: كتزبأها. و قال علقمه: تزبى بذى الأَرطى لها، و وراءها رجالُ فبدتْ نبلهم و كليبُ و يروى: و أرادها رجال. و قال الفراء: سميت زُبَيْهَةُ الأسد زُبَيْهَ لارتفاعها عن المسيل، و قيل: سميت بذلك لأنهم كانوا يخفونها فى موضع عالٍ. و يقال قد تزبيت زُبَيْهَ. قال الطرماح: يا طيء السهل و الأَجبالِ موعِدُكم كُمبَتغى الصيْدِ أعلى زُبَيْهَ الأسدِ و الزُبَيْهَةُ أيضاً: حُفْره النمل، و النملُ لا تفعل ذلك إلا فى موضع مرتفع. و

١٦- فى الحديث: أنه نهى عن مزابى القبور. قال ابن الأثير: هى ما يُنَدَّبُ به الميتُ و يُنَاحُ عليه به، من قولهم: ما زبأهم إلى هذا أى ما دعاهم، و قيل: هى جمع مزبأه من الزُبَيْهَةِ و هى الحُفْره، قال: كأنه، و الله أعلم، كره أن يشقَّ القبرُ ضريحاً كالزُبَيْهَةِ و لا يُلحد، قال: و يُعَضِّده قوله اللحد لنا و الشقُّ لغيرنا، قال: و قد صحَّفه بعضهم فقال نهى عن مراثى القبور. و

١٤١- فى حديث على، كرم الله وجهه: أنه سئل عن زُبَيْهَةِ أَصْبَحَ النَّاسُ يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلّق بآخر، و تعلق الثانى بثالث و الثالث برابع فوقعوا أربعتهم فيها فخذشهم الأسد فماتوا، فقال: على حافرِها الدِيهَةُ: للأول رابعها، و للثانى ثلاثه أربعها، و للثالث نصفها، و للرابع جميع الديه، فأخبر النبى، صلى الله عليه و سلم، فأجاز قضاءه. زُبَيْهَةُ: حُفْرَةُ تُحفرُ للأسدِ و الصيْدِ و يُعْطَى رأسُها بما يسترها ليقع فيها، قال: و قد روى الحكم فيها بغير هذا الوجه. و الزَّبِيَانِ: نَهْرَانِ بناحية الفُراتِ، و قيل: فى سافلها الفُراتِ، و يسمى ما حولهما (١). من الأنهار الزَّوَابِي: و ربما حذفوا الياء فقالوا الزَّبَانِ و الزَّبَابِ كما قالوا فى البازى باز. و الأزْبِيُّ: السُّرْعَةُ و النَّشَاطُ فى السير، على أفعال. و استثقل التشديد على الواو، و قيل: الأزْبِيُّ

ص: ٣٥٣

العَجَبُ من السير و النَّشاطُ قال منظور بن حَبَّه: بِشَمَجِي المَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ، أَرَأَمْتُهَا الأَنْسَاعَ قَيْلَ السَّقْبِ، حتى أتى أَرْبِيئَهَا بالأَدْبِ و الأَرْبِيئِ: ضَرْبٌ من سير الإِبِلِ. و الأَرْبِيئِ: ضُرُوبٌ مختلفه من السَّيرِ، واحدها أَرْبِيئٌ. و حكى ابن برى عن ابن جنى قال: مَرَّ بنا فلان و له أَرْبِيئٌ منكروه أى عَدُوٌّ شديد، و هو مُشْتَقٌّ من الرُّبِيه. و الأَرْبِيئِ: الصَّوْتُ قال صخر الغي: كَانَ أَرْبِيئَهَا، إِذَا رُدِمَتْ، هَزَمٌ مُغَاهٍ فى إِثْرِ ما فَقدُوا و رَبَى الشَّيْءَ يَرْبِيهِ: ساقه قال: تِلْكَ اسْتَفِدَّهَا، و أَعْطِ الحُكْمَ و إِلَيْهَا، فَإِنَّهَا بَعْضُ ما تَرْبِي لَكَ الرِّقْمَ و

١٧- فى حديث كعب بن مالك: جَرَتْ بينه و بين رَجُلٍ مُحاوِرُهُ قال كعب: فقلت له كَلِمَةً أَرْبِيئَهُ بها. أى أَرْعَجُهُ و أَقْلِقُهُ، من قولهم أَرْبَيْتُ الشَّيْءَ أَرْبِيئَهُ إِذَا حَمَلْتَهُ، و يقال فيه زَبَيْتُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حُمِلَ أُرْعَجَ و أُزِيلَ عن مكانه. و رَبَى الشَّيْءَ: حمله. قال الكمي: أَمْ هَمَّ دَانٌ مَهْلًا- لا تُصَيِّحُ بِيوتِكُمْ، بِجَهْلِكُمْ، أَمْ الدُّهَيْمِ و ما تَرْبِي يُضْرَبُ الدُّهَيْمُ و ما تَرْبِي للدَّاهِيهِ إِذَا عَظَمَتْ و تَفَاقَمَتْ. و زَبَيْتُ الشَّيْءَ أَرْبِيئَهُ زَبِيئًا: حَمَلْتَهُ. و اَزْدَبَاهُ: كَرَبَاهُ. و تَرَابَى عنه: تَكَبَّرَ. هذه عن ابن الأعرابي قال: و أنشدنى المفضل: يا إبلى ما ذامه فَنِيئِيهِ قال: تَرَابِيهِ تَرَفَعَى عنه تكبراً أى تَكَبَّرَينِ عنه فلا- تُرِيدِيهِ و لا- تَعْرِضِيهِ لَه لِأَنَّكَ قد سَمِئْتِ، و قوله: ...فوق الرَّايزِيهِ المكانُ المرتفع، أَراد على الرِّزَاءِ فَغَيَّرَهُ. و التَّرَابِي أَيضاً: مَشِيئُهُ فيها تَمَدُّدٌ و بُطْءٌ قال رؤبه: إِذَا تَرَابَى مَشِيئَهُ أَرابِئاً أَراد بالأَرابِ الأَرْبِيئِ، و هو النَّشاطُ. و يقال: أَرْبَيْتُهُ أَرْبِيئَهُ و أَرَمْتُهُ أَرَمَهُ أى سَنَّهُ. و يقال: لَقِيْتُ مِنْهُ الأَرْبِيئِ و واحدها أَرْبِيئٌ، و هو الشَّرُّ و الأَمْرُ العَظِيمُ.

زجا:

زَجَا الشَّيْءُ يَزْجُو زَجْواً و زُجْواً و زَجَاءً: تَيْسَّرَ و اسْتَيْسَرَ. و زَجَا الخِراَجُ يَزْجُو زَجِاءً: هو تَيْسَّرُ جِبايَتِهِ. و التَّرْجِيهُ: دَفْعُ الشَّيْءِ كما تُرْجَى البَقْرَةُ و لَمَدَها أى تَسَوَّقَهُ و أنشد: و صاحِبِ ذِي غَمْرِهِ داجِيئُهُ، زَجِيئُهُ بالقَوْلِ و اَزْدَجِيئُهُ و يقال: أَرْجَيْتُ الشَّيْءَ إِزْجاءً أى دافَعْتُ بقليله. و يقال: أَرْجَيْتُ أَيامِي و زَجِيئُها أى دافَعْتُها بِقُوْتِ قَليل. قال الأزهري: و سمعت أعرابياً من بنى فزاره يقول أنتم معاشرَ الحاضِرِ رَهَ قَبْلْتُمْ دُنْياكُمْ بِقَبْلانٍ (١). و نحن نَرْجِيها زَجِاءً أى نَتَبَلَّغُ بقليل القُوْتِ فَتَجْتَرِي بِه. و يقال: زَجَيْتُ الشَّيْءَ تَرْجِيئاً إِذا دَفَعْتَهُ بِرِفْقٍ يقال: كيف تُرْجَى الأَيامُ

ص: ٣٥٤

١- ١). قوله [يا إبلى إلخ] هكذا ضبطت القوافي فى التهذيب و التكملة و الصحاح، و وقع لنا ضبطه فى عدة مواضع من اللسان تبعاً للأصل بخلاف ما هنا.

أى كيف تُدافعها؟ و رجل مُزجج أى مُزجج. و تزجيت بكذا: اكتفيت به، و قال: تزج من دُنْيَاكَ بالبلاغ و زجى الشيء و أزجاءه: ساقه و دفعه. و الرّيح تزجى السحاب أى تسوقه سوقاً رقيقاً. و فى التنزيل العزيز: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَـٰحَابًا ۖ وَ قَالَ الْأَعْمَىٰ: إِلَىٰ ذُوْدِهِ الْوَهَابِ أُزْجِي مَطِيَّتِي، أُرْجِي عَطَاءً فَاضِحًا مِنْ نَوَالِكَا (١). و قيل: زجاءه و أزجاءه ساقه سوقاً لئناً، و به فسّر بعضهم قول النَّابِغَةِ: تُزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ وَ أُزْجِيَتْ الْإِبِلُ: شَقِيَتْهَا، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ: تُزْجِي أَعْنَ، كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاهِ مِدَادَهَا وَ رَجُلٌ مِزْجَاءٌ لِلْمَطِيِّ: كَثِيرُ الْإِزْجَاءِ لَهَا يُزْجِيهَا وَ يَرْسِلُهَا، قَالَ: وَ إِنِّي لَمِزْجَاءُ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجِي، وَ إِنِّي لَتَرَكَ الْفِرَاشِ الْمَمَّهْدِ وَ

١٦- فى الحديث: كان يتخلف فى السير ف يُزجى الضعيف. أى يسوقه ليُلحقه بالرّفاق. و

١- فى حديث على، رضى الله عنه: ما زالت تُزجيني حتى دخلت عليه. أى تسوقنى و تدفعنى. و

١٧- فى حديث جابر: أَعْيَا نَاضِحِي فَجَعَلْتُ أُزْجِيهِ . أى أسوقه. و الرّجاء: النّفادُ فى الأمر. يقال: فلان أُزجى بهذا الأمر من فلان أى أشدّ نفاذاً فيه منه. و المُزجى: القليل. و بضاعه مُزجاءه: قليله. و فى التنزيل العزيز: وَ جِئْنَا بِبِضَاعِهِ مُزْجَاهٍ ۖ وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: بِضَاعُهُ مُزْجَاهٌ فِيهَا إِعْمَاضٌ لَمْ يَتَمَّ صَلَاحُهَا، وَ قِيلَ: يَسِيرُهُ قَلِيلُهُ ۖ وَ أَنْشَدَ: وَ حَاجَهُ غَيْرُ مُزْجَاهٍ مِنَ الْحَاجِ وَ

١٧- روى عن أبى صالح فى قوله مُزْجَاهٍ قَالَ: كَانَتْ حَبَّةَ الْخَضْرَاءِ وَ الصَّنَوْبَرِ. وَ،

١٧- قال إبراهيم النخعى: ما أراها إلا القليله. و،

١٦- قيل: كانت متاع الأعراب الصوف و السمن. و

١٧- قال سعيد بن جبير: هى دراهم سوء. و

١٧- قال عكرمه: هى الناقصه. و

١٧- قال عطاء: قليل يزجو خير من كثير لا- يزجو. و قوله: تَصِيدُ عَلَيْنَا ۖ أى بفضل ما بين الجيد و الردىء. و يقال: هذا أمر قد زجونا عليه نزجو. و

١٦- فى الحديث لا- تزجو صلاة لا- يُقرأ فيها بفاتحه الكتاب. هو من أزجيت الشيء فزحاً إذا روجته فراج و تيسر، المعنى لا تُجزئى و تصح صلاة إلا بالفاتحه. و ضحكك حتى زجا أى انقطع ضحكك. و المُزجى من كل شىء: الذى ليس بتام الشرف و لا غيره من الخلال المحموده، قال: فذاك الفتى، كل الفتى، كان بينه و بين المُزجى نَفْنَفٌ مُتْبَاعِدٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحِكَايَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ الْإِنْشَادُ لِغَيْرِهِ، وَ قِيلَ: إِنَّ الْمُزْجِيَّ هُنَا كَانَ ابْنُ عَمِّ الْأُهْبَانِ هَذَا الْمَرْتِي، وَ قَدْ قِيلَ: إِنَّهُ الْمَسْبُوقُ إِلَى الْكَرَمِ عَلَى كُرْهِهِ.

زخا:

الزواخى: مواضع. قال ابن سيده: و زعم قوم أن فى شعر هذيل رُحَيَاتٍ وَ فسروه بأنه موضع، قال: و هذا تصحيف إنما هو زُحَيَاتٍ، بالزاي و الخاء.

١-١) قوله [إلى ذوده إلخ] هكذا فى الأصل، و الذى فى المحكم إلى هوذو.

زدا:

الرَّدُو: كالسَّدُو، و هو من لَعِب الصبيان بالجوز. و المَزْدَاه: موضع ذلك و الغالب عليه الزاي يَسُدُونَه في الحَفِيرَه. و زدا الصَّبِيُّ الجَوَزُ و بالجوز يَزْدُو زَدُواً أى لَعِب و رَمَى به في الحَفِيرَه، و تلك الحَفِيرَه هى المَزْدَاهُ. يقال: أَبْعَدِ المَدَى و ازْدُهُ. قال ابن برى: قال يعقوب الزدى الزيادة من قولك اَزْدَى على كذا أى زاد عليه، قال كثير: له عَهْدٌ وُدٌّ لَمْ يُكْدَرْ، يَزِينُهُ زَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ و مُزْمِنٍ أَبُو عبيد: الرَّدُو لغه في السَّدُو، و هو مَدُّ اليَدِ نَحْوَ الشىء كما تَسُدُّو الإِبِلُ في سَيْرِها بِأَيْدِها.

زرى:

زَرَيْتُ عَلَيْهِ و زَرَى عَلَيْهِ، بالفتح، زَرِيًّا و زَرِيَةً و مَزْرِيَةً و مَزْرَاءً و زَرِيانًا: عابَه و عاتَبَه، قال الشاعر: يا أَيُّها الزَّارِي على عُمَرٍ، قد قُلْتُ فيه غَيْرَ ما تَعَلَّمُ و تَزَرَّيْتُ عَلَيْهِ إذا عَتَبْتَ عَلَيْهِ و قال الشاعر: و إِنِّي على لَيْلَى لَزَارٍ، و إِنِّي على ذاك، فيما بيننا، مُسْتَدِيمُها أى عاتَبْتُ ساجِطٌ غير راضٍ. و زَرَى عَلَيْهِ عَمَلَهُ إذا عابَه و عَنَّفَه. قال الليث: و إذا أَدخَلَ على أَخِيهِ عيباً فَقَدَ أَرزَى به و هو مُزْرِيٌّ به. ابن الأَعرابي: زَارَى فلانٌ فلاناً إذا عاتَبَه. قال ابن سيده: و أَرزَى عَلَيْهِ قَليلَه. و أَرزَى به، بالألف، إِزْرَاءً: قَصَرَ به و حَقَّرَه و هَوَّنَه. و قال أبو عمرو: الزَّارِي على الإِنسان الذى لا- يَعُدُّه شَيْئاً و يُنكِرُ عَلَيْهِ فِعْلَمَه. و الإِزْرَاءُ: التَّهْاوُنُ بالشىء. يقال: أَرزَيْتُ به إذا قَصَرْتُ به و تَهاوَّنْتُ. و اَزْدَرَيْتَهُ أى حَقَّرْتَهُ. و

١٦- فى الحديث: فهو أَجِيدٌ أَنْ لا تُزْدَرى نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْكُمْ. ; الأَزْدَرَاءُ: الأَحْتِقارُ و الأَبْتِقاصُ و العَيْبُ، و هو اِفْتِعالٌ من زَرَيْتُ عَلَيْهِ زَرِيَةً إذا عَيْبْتَهُ، قال: و أصلُ اَزْدَرَيْتُ اَزْتَرَيْتُ، و هو اِفْتَعَلْتُ مِنْهُ، فُقِلْتُ التَّاءُ دالاً- لأَجْلِ الزاي، و أَرزَى بِعِلْمِي و زَرَى، قال ابن سيده: حكاها اللحياني و لم يفسره، قال: و عندي أَنه قَصَرَ به. و أَرزَى به: أَدخَلَ عَلَيْهِ أَمراً يُريدُ أَنْ يَلْبَسَ عَلَيْهِ. و رَجُلٌ مِزْرَاءٌ: يُزْرِى على الناسِ. و سِقَاءُ زَرِيٌّ: بين الصغير و الكبير.

زعا:

ابن الأَعرابي: زَعَا إذا عَدَلَ، و سَعَى إذا هَرَبَ، و قَعَا إذا ذَلَّ، و فَعَا إذا فَتَّتْ شَيْئاً، و تَعَى إذا عدا.

زغا:

الزَّغَاوَةُ: جِنْسٌ من السُّودانِ، و النِّسْبَةُ إِلَيْهِم زَغَاوِيٌّ، ابن الأَعرابي: الزُّغَى رائحة الحَبَشِيِّ. و الزُّغَى: القَصْدُ (١). ابن سيده: زُغَاوَةٌ قَبيلَه من السُّودانِ حكاها أبو حنيفة، و أنشد: أَحْمُ زُغَاوِي النَّجارِ، كَأَنما يَلاتُ بِلَيْتِيهِ نُحاسٌ و جِمِحِمُ

زفى:

الزَّفَيانُ: شدّه هبوب الريح، و الرِّيحُ تَزْفِي الغُبارَ و السَّحابَ و كلَّ شىءٍ إذا رَفَعْتَهُ و طَرَدْتَهُ على وجه الأرض كما تَزْفِي الأمواجُ السَّفِينَةَ، قال العجاج: يَزْفِيهِ، و المُفَزِّعُ المَزْفِيُّ، من الجَنُوبِ سَنَنْ رَمَلِيٌّ و زَفَتِ الرِّيحُ السَّحابَ و التُّرابَ و نَحَوَها زَفِيًّا

١-١. قوله [و الزغى القصد] كذا بالأصل هنا، و الذى فى التهذيب: و الغزى بتقديم الغين مضمومه، و الذى فيما بأيدينا من ماده غزو: الغزو القصد.

و زَفِيَانًا: طَرَدَتْهُ و اسْتِخَفَّتْهُ. و الزَّفِيَانُ: الخِفَّةُ، و به سُمِيَ الرَّجُلُ و جعله سيبويه صفه ٢٠ قوله: كَالْحَدِيدِ الزَّفِيَانُ أَمَامَ الرَّعِيدِ إنما هو الخفيف السريع. و زَفَتِ القَوْسُ زَفِيَانًا: صَوَّتَتْ. و زَفَاهُ السَّرَابُ يَزْفِيهِ: زَفَعَهُ كَزَهَاهُ. يقال: زَفَى السَّرَابُ الآلَ يَزْفِيهِ و زَهَاهُ و خَزَاهُ إِذَا زَفَعَهُ ٢١ و أَنشَدَ ٢٢ و تَحْتَ رَحْلِي زَفِيَانٌ مَيْلَعٌ و نَاقَهُ زَفِيَانٌ: سَرِيعُهُ ٢٣ قال ابن بَرِي: و منه قول الشاعر: يَا لَيْتَ شِعْرِي، و المُنَى لَا تَنْفَعُ، هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا، و أَمْرِي مُجْمَعٌ، و تحت رحلي زَفِيَانٌ مَيْلَعٌ؟ و قوس زَفِيَانٌ: سَرِيعُهُ الإِرسَالُ لِلسَّهْمِ. و زَفَى الظَّلِيمُ زَفِيًّا إِذَا نَشَرَ جَنَاحِيهِ. قال أبو العباس: الزَّفِيَانُ يكون ميزانه فَعِيَالٌ فَيُضْرَفُ في حالِيهِ مِن زَفَنٍ إِذَا نَزَا، قال: و إِذَا أَخَذْتَهُ مِنَ الزَّفِيِّ، و هو تحريك الريح للقصب و التراب، فاصرفه في النكره و امنعه الصرف في المعرفة، و هو فَعْلَانٌ حينئذ. ابن الأعرابي: أَرْزَى إِذَا نَقَلَ شَيْئًا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، و منه أَرْزَيْتُ العُرُوسَ إِذَا نَقَلْتَهُمَا مِنْ بَيْتِ أَبَوَيْهَا إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا. قال أبو سعيد: هو يَزْفِي بِنَفْسِهِ أَى يَجُودُ بِهَا. و زَفِيَانٌ: اسم شاعر أو لَقَبُهُ.

زقا:

الزَّفُوُّ و الزَّفِيُّ: مصدر زَقَا الدَّيْكَ و الطَائِرُ و المَكَاءُ و الصَّدَى و الهامه و نحوها يَزْفُو و يَزْقِي زَقْوًا و زُقَاءً و زُقُورًا و زُقِيًّا و زُقِيًّا صَاحٌ، و كذلك الصَّبِيُّ إِذَا اشْتَدَّ بُكَاءُهُ و قد أَرْزَاهُ هو، و كُلُّ صَائِحٍ زَاقٍ ٢٤ و أَنشَدَ ابن بَرِي: فَهَوَ يَزْفُو مِثْلَ مَا يَزْفُو الصُّوعُ و قد تَعَيَّدُوا ذَلِكَ إِلَى مَا لَا- يُحْسُ فَعَالُوا: زَقَتِ البِكْرَةُ ٢٥ أَنشَدَ ابن الأعرابي: و عَلَقَ يَزْفُو زُقَاءَ الهامه العَلَقُ: الحَبْلُ المَعْلَقُ بالبكره، و قيل: الحَبْلُ الذى فى أعلاها، قال: لما كانت الهامه معلقه فى الحَبْلِ جُعِلَ الزُقَاءُ لها، و إنما الزُقَاءُ فى الحقيقه للبكره ٢٦ قال بعض الأغفال يصف راهبه: تَضْرَبُ بالناقوسِ وَسَيْطَ الدَّيْرِ، قَبْلَ الدَّجَاجِ و زُقَاءَ الطَّيْرِ أَرَادَ: قَبْلَ صُيرَاحِ الدَّجَاجِ و زُقَاءَ الطَّيْرِ ليصح له عطف العَرَضِ على العَرَضِ، و العرب تقول: فلان أثقل من الزواقى، و هى الدَّيْكَهُ تَزْفُو وقت السَّحَرِ فَتَفَرِّقُ بين المُتَحَابِّينَ، لأنهم كانوا يَسْمُرُونَ فَإِذَا صاحَت الدَّيْكَهُ تَفَرَّقُوا. و

١٧- فى حديث هشام: أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي . ٢٧ هى الدَّيْكَهُ، واحداها زَاقٍ، يريد أنها إِذَا زَقَتْ سَحَرًا تَفَرَّقَ السُّمَّارُ و الأَحبابُ، و

١٧- يروى: أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوُوقِ . ، و إِذَا قالوا أَثْقَلُ مِنَ الزَّوُوقِ فهو الزُّبُّوقُ. و أَرْزَى الشىءُ: جعله يَزْفُو ٢٨ قال: فَإِن تَكُ هامهٌ بَهْرَاهُ تَزْفُو ، فقد أَرْزَيْتُ بالمَرُومِينَ هاما و الزَّفِيَةَ: الصَّيْحَهُ. و روى عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: إِن كانت إِلا زَفِيَهُ واحده، فى موضع صَيْحَهُ. و يقال: أَرْزَيْتُ هامه فلان أَى قتلته ٢٩ و أَنشَدَ ابن بَرِي: فَإِن تَكُ هامهٌ بَهْرَاهُ تَزْفُو و يقال: زَقَوْتَ يا ديكُ و زَقَيْتُ .

ص: ٣٥٧

و زَقِيَهُ: موضعٌ يقال أبو ذؤيب: يقولوا قد رأينا خيرَ طِرْفٍ بزَقِيَهُ، لا يُهْدَى ولا يَخِيبُ

زكا:

الزَّكَاةُ، ممدود: النَّمَاءُ وَالرَّيْعُ، زَكَ يَزْكُو زَكَاءً وَزُكُوءًا وَ

١- في حديث علي، كرم الله وجهه: المالُ تنقُصه النَّفَقه وَ الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ. فاستعار له الزَّكَاةَ وَ إِن لم يَكْ ذَا جِرْمٍ، وَ قد زَكَاهُ اللهُ وَ أَرْكَاهُ. وَ الزَّكَاةُ: مَا أَخْرَجَهُ اللهُ مِنَ الثَّمْرِ. وَ أَرْضُ زَكِيَّةٍ: طَيِّبَةٌ سَمِينَةٌ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. زَكَ، وَ الزَّرْعُ يَزْكُو زَكَاءً، ممدود، أَى نَمَا. وَ أَرْكَاهُ اللهُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ يَزْدَادُ وَ يُنْمَى فَهُوَ يَزْكُو زَكَاءً وَ تَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ لَا يَزْكُو بِفُلَانٍ زَكَاءً أَى لَا يَلِيْقُ بِهِ وَ أَنْشَدَ: وَ الْمَالُ يَزْكُو بِكَ مُسْتَكْبِراً، يَخْتَالُ قَدْ أَشْرَقَ لِلنَّاظِرِ (١). ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ حَنَانًا مِنْ لُدْنًا وَ زَكَاهُ مُعْنَاهُ وَ فَعَلْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً لِأَبِيهِهِ وَ تَزْكِيَةً لَهُ قَالِ الْأَزْهَرِيُّ: أَقَامَ الْأَسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ. وَ الزَّكَاةُ: الصَّلَاحُ. وَ رَجُلٌ تَقِيٌّ زَكِيٌّ أَى زَاكٍ مِنْ قَوْمٍ أَتَقِيَاءَ أَرْكَيَاءَ، وَ قد زَكَ زَكَاءً وَ زُكُوءًا وَ زَكِيٌّ وَ تَزْكِيٌّ، وَ زَكَاهُ اللهُ، وَ زَكِيٌّ نَفْسَهُ تَزْكِيَةً: مَدَحَهَا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ زَيْنَبَ: كَانَ اسْمُهَا بَرَّةً فَغَيَّرَهُ وَ قَالَتْ تَزْكِيٌّ نَفْسِيَّهَا. وَ زَكِيٌّ الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا وَصَفَهَا وَ أَتَتْ عَلَيْهَا. وَ الزَّكَاةُ: زَكَاهُ الْمَالُ مَعْرُوفُهُ، وَ هُوَ تَطْهِيرُهُ، وَ الْفِعْلُ مِنْهُ زَكَى يُزَكِي تَزْكِيَةً إِذَا أَدَّى عَنْ مَالِهِ زَكَاتَهُ غَيْرَهُ: الزَّكَاةُ مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَالِكَ لِتَطْهِرَهُ بِهِ، وَ قد زَكَى الْمَالُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَزْكِيَهُمْ بِهَا قَالُوا: تَطْهِرُهُمْ بِهَا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الزَّكَاةُ صَفْوَةُ الشَّيْءِ. وَ زَكَاهُ إِذَا أَخَذَ زَكَاتَهُ. وَ تَزَكَّى أَى تَصَدَّقَ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ قَالَتْ بَعْضُهُمْ: الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ مُؤْتُونَ، وَ قَالِ آخَرُونَ: الَّذِينَ هُمْ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ فَاعِلُونَ، وَ قَالِ تَعَالَى: خَيْرًا مِنْهُ زَكَاهُ أَى خَيْرًا مِنْهُ عَمَلًا صَالِحًا، وَ قَالِ الْفَرَّاءُ: زَكَاهُ صِلَاحًا، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ حَنَانًا مِنْ لُدْنًا وَ زَكَاهُ قَالَتْ صِلَاحًا. أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَوْ لَا فَضَّلَ اللهُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ وَ قَرَأَ مَا زَكَى مِنْكُمْ، فَمَنْ قَرَأَ مَا زَكَى فَمَعْنَاهُ مَا صَلَحَ مِنْكُمْ، وَ مَنْ قَرَأَ مَا زَكَى فَمَعْنَاهُ مَا أَصْلَحَ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ أَى يُصْلِحُ، وَ قِيلَ لَمَّا يُخْرَجُ مِنَ الْمَالِ لِلْمَسَاكِينِ مِنْ حَقِّهِمْ زَكَاهُ لِأَنَّهُ تَطْهِيرٌ لِلْمَالِ وَ تَثْمِيرٌ وَ إِصْلَاحٌ وَ نَمَاءٌ، كُلُّ ذَلِكَ قِيلَ، وَ قد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الزَّكَاةِ وَ التَّزْكِيَةِ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ: وَ أَصْلُ الزَّكَاةِ فِي اللُّغَةِ الطَّهَارَةُ وَ النَّمَاءُ وَ الْبِرُّ وَ الْمَدْحُ وَ كَلَهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْقُرْآنِ وَ الْحَدِيثِ، وَ وَزْنُهَا فَعَلَةٌ كَالصَّدَقَةِ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ أَلْفًا، وَ هِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْمُخْرَجِ وَ الْفِعْلِ، فَيُطْلَقُ عَلَى الْعَيْنِ وَ هِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْمَالِ الْمُرَكَّبِيَّ بِهَا، وَ عَلَى الْمَعْنَى وَ هِيَ التَّزْكِيَةُ قَالَتْ: وَ مِنْ الْجَهْلِ بِهَذَا الْبَيَانِ أَتَى مِنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِالطَّعْنِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ قَالُوا: ذَاهِبًا إِلَى الْعَيْنِ، وَ إِنَّمَا الْمُرَادُ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ التَّزْكِيَةُ، فَ الزَّكَاةُ طَهْرَةٌ لِلْأَمْوَالِ وَ زَكَاهُ الْفِطْرُ طَهْرَةٌ لِلْأَبْدَانِ. وَ

٥- فِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ أَنَّهُ قَالَ: زَكَاهُ الْأَرْضُ يُبْسِيَّهَا. بِيْرِيدُ طَهَّرَتْهَا مِنَ النَّجَاسَةِ كَالْبَوْلِ وَ أَشْبَاهِهِ بِأَنْ يَجْفَى وَ يَذْهَبَ أَثْرُهُ. وَ الزَّكَاةُ، مَقْصُورٌ: الشَّفْعُ مِنَ الْعَدَدِ. الْجَوْهَرِيُّ:

ص: ٣٥٨

و زَكَا الشَّفْعُ. يقال: خَسَاً أو زَكَاً، و العرب تقول للفرد خَسَاً و للزوجين اثنين زَكَاً، و قيل لهما زَكَاً لأن اثنين أَزَكَى من واحد، قال العجاج: عن قبض من لاقى أخاسٍ أم زكا ابن السكيت: الأخاسى جمع خَسَاً، و هو الفرد. اللحياني: زَكَى الرجل يَزُكِي و زَكَا يَزُكُو زُكُوً و زَكَاءً، و قد زَكَوتَ و زَكَيتَ أى صرت زاكياً. ابن الأنباري: الزَكَاءُ الزيادة من قولك زَكَا يَزُكُو زَكَاءً، و هذا ممدود، و زَكَاً، مقصور: الزوجان، و يجوز خَسَاً و زَكَاً بالإِجْرَاءِ، و من لم يُجْرِهِمَا جعلهما بمنزله مُثْنِيٌّ وَ ثُلَاثٌ وَ رَبِّاعٌ، و من أجْرَاهُمَا جعلهما نكرتين. و قال أحمد بن عبيد: خَسَاً و زَكَا لا يَنْوَنان و لا تدخلهما الألف و اللام لأنهما على مذهب فَعَلٌ مثل وَهَى و عَفَا، و أنشد للكُميت: لادى خَسَاً أو زَكَا من سَتَيْكِ إلى أربع فيقول انتظارا (١). و قال الفراء: يكتب خَسَاً بالألف لأنه من خَسَاً، مهموز، و زَكَا يكتب بالألف لأنه من يَزُكُو، و العرب تقول للزوج زَكَاً و للفرد خَسَاً فتلحقه بباب فتى، و منهم من يقول زَكَا و خَسَاً فيلحقه بباب زَفَرٌ. و يقال: هو يُخَسِي و يُزَكِي إذا قبض على شيء في كفه و قال أ زَكَا أم خَسَا، و هو مهموز. الأصمعي: رجل زُكَاةٌ أى مؤسر. اللحياني: إنه لَمَلِيٌّ زُكَاةٌ أى حاضر التَّقْدِ عاجله. و يقال: قد زَكَاه إذا عَجَل نقده. و

٢- فى حديث معاويه أنه قدِم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن على فقيل إنه بمكة فأزكى المال و مضى، فلحق الحسن فقال: قدِمْتُ بمال فلما بلغنى سُخُوصُكَ أَرَكَيْتَهُ، و ها هو ذا. قال: كأنه يريد أَوْعَيْتَهُ. و زَكَا الرجل يَزُكُو زُكُوً: تَنَعَّمَ و كان فى خِصْبٍ. و زَكَى يَزُكِي: عَطِشَ. قال ابن سيده: أثبتته فى الواو لعدم ز ك ي و وجود ز ك و قاله ثعلب، و أنشد: كصاحب الخمر يَزُكِي كُلِّمَا نَفَدَتْ عنه، و إن ذاق شِرباً هَشَّ لِلْعَلَلِ

زنا:

الزنا يمد و يقصر، زنى الرجل يَزْنِي زِنًى، مقصور، و زناءً ممدود، و كذلك المرأة. و زَانِي مُزَانَاةٌ و زَنْى: كَزْنَى، و منه قول الأعشى: إِمَّا نِكَاحاً و إِمَّا أَرْزَنَ يريد: أَرْزَنِي، و حكى ذلك بعض المفسرين للشعر. و زَانِي مُزَانَاةٌ و زِنَاءٌ، بالمد، عن اللحياني، و كذلك المرأة أيضاً، و أنشد: أَمَا الزَّنا فإِنِّي لست قارِبُه، و المال بَيْنِي و بَيْنَ الخَمْرِ نَضِيفانِ و المرأة تُزَانِي مُزَانَاةً و زِنَاءً أى تُبَاغِي. قال اللحياني: الزَّنى، مقصور، لَغُه أهل الحجاز. قال الله تعالى: وَ لا تَقْرُبُوا الزَّنى، بالقصر، و النسبه إلى المقصور زَنَوِيٌّ، و الزناء ممدود لَغُه بنى تميم، و فى الصحاح: المَدُّ لأهل نجد، قال الفرزدق: أبا حاضِرٍ، مَنْ يَزِنُ يُعَرَفُ زِنَاؤُه، و مَنْ يَشْرَبُ الخُرْطُومَ يُصْبِحُ مُسَكِّراً و مثله للجدى: كانت فَرِيضُه ما تقول، كما كان الزَّناء فَرِيضَه الرِّجْمِ و النسبه إلى الممدود زِنائِيٌّ. و زِنَاءُ تَزْنِيَةٌ: نسبه

ص: ٣٥٩

(١- ١). قوله [لادى] وضع له فى الأصل علامه وقفه و لم نجده فى غيره، و الرسم قابل أن يكون لأدى، من التأديه فاللام مفتوحه، و لأن يكون أدنى من الدنو فاللام مكسوره.

إلى الزنا و قال له يا زانى. و فى الحديث: ذكر قسطنطينية الزانية، يريد الزانى أهلها كقوله تعالى: وَ كَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً
 رَأَى ظَالِمَهُ الْأَهْلِيل. و قد زانى المرأه مُزَانَاةً و زنَاءً. و قال اللحيانى: قيل لابنه الحُسن ما أزنأك؟ قالت: قُربُ الوِسادِ و طُولُ السَّوادِ
 فكَأَنَّ قوله ما أزنأك ما حَمَلَكِ على الزَّنا، قال: و لم يسمع هذا إلا فى حديث ابنه الحُسن. و هو ابنُ زَيْنِه و زَيْنِه، و الفتح أعلى، أى
 ابن زنا، و هو نقيض قولك لِرِشْدِه و رَشْدِه. قال الفراء فى كتاب المصادر: هو لَعَيَّه و لَزَيْنِه و هو لَغَيْرِ رَشْدِه، كُلُّه بالفتح. قال: و قال
 الكسائى و يجوز رَشْدِه [رِشْدِه] و زَيْنِه [زَيْنِه]، بالفتح و الكسر، فأما عَيَّه فهو بالفتح لا غير.

١٤- فى الحديث: أنه وفد عليه مالک بن ثعلبه فقال من أنتم؟ فقالوا: نحن بنو الزَّنيه [الزَّنيه] فقال: بل أنتم بنو الرِّشْدِه. و الزَّنيه
 ، بالفتح و الكسر: آخِرُ وُلْدِ الرجل و المرأه كالعجزه، و بنو مَلِكٍ يُسَمَّوْنَ بَنَى الزَّنيه و الزَّنيه لذلك، و إنما

١٤- قال لهم النبى، صلى الله عليه و سلم، بل أنتم بنو الرِّشْدِه. نَقِيًّا لهم عما يوهمه لفظ الزَّنيه من الزَّنا، و الرِّشْدِه أفصح اللغتين. و
 يقال للولد إذا كان من زنا: هو لَزَيْنِه. و قد زَنَاه. من التَّزْنِيهِ أى قَدَفَه. و فى المثل: لا حِصْنُهَا حِصْنٌ و لا الزَّنا زنا قال أبو زيد: يضرب
 مثلاً للذى يكف عن الخير ثم يفرط فيه و لا يدوم على طريقه. و تسمى القِرْدَه زَنَاءَةً، و الزَّنا: القصيرُ قال أبو ذؤيب: و تُولَجُ فى
 الظِّلِّ الزَّنا رُووسها، و تَحْسِبُهَا هَيْمًا، و هُنَّ صَحَائِحُ و أصلُ الزَّنا الضيقُ، و منه

١٦- الحديث: لا يُصَيِّمُ أَحَدُكُمْ و هو زَنَاءٌ. أى مُدَافِعٌ لِلْبُؤْلِ و عليه قول الأخطل: و إذا بَصُرَتْ إلى زنا قَعْرُهَا عَبْرَاءَ مُظْلَمَةٍ من
 الأَحْفَارِ و زنا الموضوع يُزْنُو: ضاق، لغه فى يَزْنًا.

١٤- فى الحديث: كان النبى، صلى الله عليه و سلم، لا يُحِبُّ من الدُّنيا إلا أَرْزَأَهَا. أى أَضيقها. و عاءَ زَنَى: ضيقٌ، كذا رواه ابن
 الأعرابى بغير همز. و الزَّناءُ: الزُّنُو فى الجَبَلِ. و زَنَى عليه: ضَيَّقَ قال: لا- هُم، إِنَّ الحَرِثَ بنَ جَبَلَه. زَنَى على أبيه ثم قَتَلَه قال: و هذا
 يدل على أن همزه الزنا ياء. و بَنُو زَيْنِه: حَيٌّ.

زها:

الرَّهْوُ: الكِبْرُ و التِّيَهُ و الفَخْرُ و العَظَمَةُ قال أبو المثلّم الهذلى: متى ما أشأ غير زهو الملوک، أجعلك رهطاً على حِيضٍ و رجل
 مزهوّ بنفسه أى مُعَجَبٌ. و بفلان زهو أى كِبَرٌ و لا يقال زها. و زهَى فلان فهو مزهوّ إذا أُعْجِبَ بنفسه و تَكَبَّرَ. قال ابن سيده: و قد
 زهَى على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعله، جَزَمَ به أبو زيد و أحمد بن يحيى، و حكى ابن السكيت: زُهَيْتُ و زَهِيْتُ. و للعرَبِ أحرف لا
 يتكلمون بها إلا- على سبيل المفعول به و إن كان بمعنى الفاعل مثل زهَى الرُّجُلُ و عُنِيَ بالأمر و نَتَجَتِ الشاةُ و الناقه و
 أشباهها، فإذا أمرت به قلت: لِيُزْرَهْ يا رجل، و كذلك الأمر من كل فعل لم يُسَمَّ فاعله لأنك إذا

أَمَرَتْ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَأْمُرُ فِي التَّحْصِيلِ غَيْرِ الَّذِي تُخَاطِبُهُ أَنْ يُوقِعَ بِهِ، وَأَمْرُ الْغَائِبِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّامِ كَقَوْلِكَ لِيُقَمِّمْ زَيْدًا، قَالَ: وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ دَرِيدٍ زَهًا يَزْهُو زَهْوًا أَيْ تَكْبِيرًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا أَزْهَاهُ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ زَهْيٍ لِأَنَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ. قَالَ الْأَحْمَرُ النَّحْوِيُّ يَهْجُو الْعُتْبِيَّ وَالْفَيْضُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: لَنَا صَاحِبٌ مُوَلَّعٌ بِالْخِلَافِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ مَا مَعْنَى زَهْيِ الرَّجُلِ؟ قَالَ: أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ، فَقُلْتُ: أَتَقُولُ زَهْيٌ إِذَا افْتَخَرَ؟ قَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَتَكَلَّمُ بِهِ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: زَهَا فَلَانٌ إِذَا أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَهَاهُ الْكِبْرُ وَلَا يُقَالُ زَهَا الرَّجُلُ وَلَا أَزْهَيْتُهُ وَلَا كُنْتُ زَهْوْتُهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَنْ اتَّخَذَ الْخَيْلَ زَهَاءً وَنِوَاءً عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَيْهِ وَرَزْرٌ. زُ الزَّهَاءُ، بِالْمَدِّ، وَالزَّهْوُ الْكِبْرُ وَالْفَخْرُ. يُقَالُ: زَهْيَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَزْهُوٌّ، هَكَذَا يَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْعَامِلِ الْمَزْهُوِّ. زُ وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنْ جَارَيْتِي تُزْهِي أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ. أَيْ تَتَرَفَّعَ عَنْهُ وَلَا تَرَضَاهُ، تَعْنِي دَرْعًا كَانَ لَهَا زُ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ: جَزَى اللَّهُ الْبَرَّاقِعَ مِنْ ثِيَابٍ، فَإِنَّمَا حُكِمَ وَ يَزْهُونَ الْقِبَاحَ لِأَنَّهُ قَدْ حَكِيَ زَهْوْتُهُ، فَلَا مَعْنَى لِيَزْهَيْنَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ زَهْيْتَهُ، وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَ يَزْهُونَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الرَّوَايَةِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَهْيْتُهُ لُغَةً فِي زَهْوْتُهُ، قَالَ: وَ لَمْ تُرَوِّ لَنَا عَنْ أَحَدٍ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: هِيَ أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ، وَفِي الْمَثَلِ الْمَعْرُوفِ: زَهْيُ الْغُرَابِ، بِالنَّصْبِ، أَيْ زَهَيْتَ زَهْوُ الْغُرَابِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي النُّوَادِرِ: زَهْيُ الرَّجُلِ وَ مَا أَزْهَاهُ فَوْضَعُوا التَّعْجِبَ عَلَى صَيْغَةِ الْمَفْعُولِ، قَالَ: وَ هَذَا شَاذٌ إِنَّمَا يَقَعُ التَّعْجِبُ مِنْ صَيْغَةِ فِعْلِ الْفَاعِلِ، قَالَ: وَ لَهَا نِظَائِرٌ قَدْ حَكَاهَا سَيِّبِيُّهُ وَقَالَ: رَجُلٌ إِنْزَهُوْهُ وَ امْرَأَةٌ إِنْزَهُوْهُ وَ قَوْمٌ إِنْزَهُوْهُ وَ ذَوُو زَهْوٍ، ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ وَ النُّونَ زَائِدَتَانِ كَزِيَادَتِهِمَا فِي إِنْقَحَلٍ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانُوا ذَوِي كِبَرٍ. وَ الزَّهْوُ: الْكَذِبُ وَ الْبَاطِلُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: وَ لَا- تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا تُخَبِّرُنِي، لَمْ يَمُتْكَ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا، وَ لَا- الْعَوْرُ (١). الزَّهْوُ: الْكِبَرُ. وَ الزَّهْوُ: الظُّلْمُ. وَ الزَّهْوُ: الْإِسْتِخْفَافُ. وَ زَهَا فَلَانًا كَلَامُكَ زَهْوًا وَ أَزْدَاهَا فَازْدَهَى: اسْتَخَفَّهُ فَخَفَّ زُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ لَا يُزْدَهَى بِخَدْيَعِهِ. وَ أَزْدَهَيْتَ فَلَانًا أَيْ تَهَاوَنْتَ بِهِ. وَ أَزْدَهَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا اسْتَخَفَّهُ. وَقَالَ الْبِزِيدِيُّ: أَزْدَهَاهُ وَ أَزْدَفَاهُ إِذَا اسْتَخَفَّهُ. وَ زَهَاهُ وَ أَزْدَهَاهُ: اسْتَخَفَّهُ وَ تَهَاوَنَ بِهِ. قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ: فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وَ سَلَّمْتُ أَقْبَلْتُ وَجُوهَ، زَهَاها الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا

ص: ٣٦١

(١- ١). قوله [و لا العور] أنشده في الصحاح: و لا الكبر، و قال في التكملة، و الرواية: و لا العور.

أَكْثَرَ مِمَّا هُوَ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ظَهَرَتْ فِي النَّخْلِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى يُزْهَى: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَهَا الْبُسَيْرِ وَزَهَى وَزَهَى وَشَقَّحَ وَ أَشَقَّحَ وَ أَفْضَحَ لَا- غير. أَبُو زَيْدٍ: زَكَ الزَّرْعَ وَ زَهَا إِذَا نَمَا. خَالِدُ ابْنِ جَنْبِهِ: الرَّهْوُ مِنَ الْبُسَيْرِ حِينَ يَصْفَرُّ وَ يَحْمُرُّ وَ يَحِلُّ جَزْمُهُ، قَالَ: وَ جَزَمَهُ لِلشَّرَاءِ وَ الْبَيْعِ، قَالَ: وَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ النَّخْلُ إِذَا ذَاكَ: الْأَزْهَرِيُّ: جَزَمَهُ خَرَضَهُ لِلْبَيْعِ. وَ زَهَا بِالسَّيْفِ: لَمَعَ بِهِ. وَ زَهَا السَّرَاجُ: أَضَاءَهُ. وَ زَهَا هُوَ نَفْسُهُ. وَ زَهَاءُ الشَّيْءِ وَ زَهَاؤُهُ: قَدْرُهُ، يُقَالُ: هُمْ زَهَاءٌ مَائِهِ وَ زِهَاءٌ مَائِهِ أَيْ قَدْرُهَا. وَ هُمْ قَوْمٌ ذُووُ زَهَاءٍ أَيْ ذُووُ عَيْدٍ كَثِيرٍ وَ أَنْشَدَ: تَقَلَّدَتِ إِبْرِيْقًا، وَ عَلَّقَتْ جَعْبَهُ لِتَهْلِكَ حَيًّا ذَا زَهَاءٍ وَ جَامِلِ الْإِبْرِيْقِ: السَّيْفِ، وَ يُقَالُ قَوْسٌ فِيهَا تَلَامِيْعٌ. وَ زَهَاءُ الشَّيْءِ: شَخْصُهُ. وَ زَهَوْتُ فَلَانًا بِكَذَا أَزْهَاهُ أَيْ حَزَرْتَهُ. وَ زَهَوْتُهُ بِالْخَشْبَةِ: ضَرَبْتُهُ بِهَا. وَ كَمْ زَهَاؤُهُمْ أَيْ قَدْرُهُمْ وَ حَزْرُهُمْ وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَاجِ: كَأَنَّمَا زَهَاؤُهُمْ لِمَنْ جَهَّزَ وَ قَوْلُهُمْ: زَهَاءٌ مَائِهِ أَيْ قَدْرُ مَائِهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ: قِيلَ لَهُ كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: زُهَاءٌ ثَلَاثُمَائِهِ. أَيْ قَدْرُ ثَلَاثُمَائِهِ، مِنْ زَهَوْتُ الْقَوْمِ إِذَا حَزَرْتَهُمْ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِذَا سَمِعْتُمْ بِنَاسٍ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ أَوْلَى زُهَاءٍ يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ زَيْبِهِمْ فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ. وَقَوْلُهُ أَوْلَى زُهَاءٍ أَوْلَى عَدَدٍ كَثِيرٍ. وَ زَهَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا خَرَضْتَهُ وَ عَلِمْتَ مَا زَهَاؤُهُ. وَ الزُّهَاءُ: الشَّخْصُ، وَاحِدُهُ كَجَمْعِهِ. وَ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ: مَدَاحِي سَيْلٍ وَ زُهَاءٌ لَيْلٍ، يَصِفُ نَبَاتًا أَيْ شَخْصُهُ كَشَخْصِ اللَّيْلِ فِي سَوَادِهِ وَ كَثَرَتِهِ: أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دُهُمًا كَأَنَّ اللَّيْلَ فِي زُهَائِهَا زَهَاؤُهَا: شَخْصُهَا يَصِفُ نَخْلًا يَعْنِي أَنَّ اجْتِمَاعَهَا يُرَى شَخْصَهَا سَوْدًا كَاللَّيْلِ. وَ زَهَتْ الْإِبِلُ تَزْهُو زَهْوًا: شَرِبَتْ الْمَاءَ ثُمَّ سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ وَ لَمْ تَزَعْ حَوْلَ الْمَاءِ، وَ زَهَوْتُهَا أَنَا زَهْوًا، يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى. وَ زَهَتْ زَهْوًا: مَرَّتْ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى بَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ وَ لَمْ تَزَعْ حَوْلَ الْمَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَ أَنْتِ اسْتَعْرَتِ الطَّبْيَ جَيِّدًا وَ مُقَلَّةً، مِنْ الْمُؤَلَّفَاتِ الزَّهْوُ، غَيْرِ الْأَوَارِكِ وَ زَهَا الْمَرْوُوحُ الْمَرْوُوحَةُ وَ زَهَاهَا إِذَا حَرَكَهَا وَ قَالَ مَزَاحِمٌ يَصِفُ ذَنْبَ الْبَعِيرِ: كِمَرْوُوحِهِ الدَّارِيَّ ظَلَّ يَكْرُهَا، بِكَفِّ الْمَرْهَى سَيِّكْرَةَ الرِّيْحِ عُوْدُهَا فِ الْمَرْهَى: الْمُحَرِّكُ يَقُولُ: هَذِهِ الْمَرْوُوحَةُ بِكَفِّ الْمَرْهَى الْمَحَرِّكُ لِشَيْءٍ كَوْنِ الرِّيْحِ. وَ الزَّاهِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَزْعَى الْحَمْضَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِبِلُ إِبْلَانِ: إِبِلٌ زَاهِيَةٌ زَالَهُ الْأَخْنَاكُ لَا تَقْرَبُ الْعِضَاءَ وَ هِيَ الزَّوَاهِيَةُ، وَ إِبِلٌ عَاضِيَةٌ تَزْعَى الْعِضَاءَ وَ هِيَ أَحْمِيْدُهَا وَ خَيْرُهَا، وَ أَمَا الزَّاهِيَةُ الزَّالَةُ الْأَخْنَاكُ فَهِيَ صَاحِبَةُ الْحَمْضِ وَ لَا يُشْبِعُهَا دُونَ الْحَمْضِ شَيْءٌ. وَ زَهَتْ الشَّاهُ تَزْهُو زُهَاءً وَ زَهْوًا: أَضْرَعَتْ وَ دَنَا وَ لَادَهَا. وَ أَزْهَى النَّخْلُ وَ زَهَا: طَالَ، وَ زَهَا النَّبْتُ: عَلَا وَ عَلَا، وَ زَهَا الْغَلَامُ: شَبَّ، هَذِهِ الثَّلَاثُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

زوى:

الرَّيُّ: مَصْدَرُ زَوَى الشَّيْءَ يَزْوِيهِ زَيًّا وَ زُوِيًّا فَانزَوَى، نَحَاهُ فَتَنَحَّى. وَ زَوَاهُ: قَبِضَهُ. وَ زَوِيْتُ الشَّيْءَ: جَمَعْتُهُ وَ قَبِضْتُهُ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: إِنْ اللَّهُ تَعَالَى زَوَى لِي الْأَرْضَ فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَ مَغَارِبَهَا. زَوِيْتُ لِي الْأَرْضَ: جُمِعَتْ وَ مِنْهُ

١٦- دُعَاءُ السَّفَرِ:

ص: ٣٦٣

وَأَزْوِ لَنَا الْبَعِيدِ. أَىِ الْجَمْعِيهِ وَاطْوَاهِ. وَزَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَأَنْزَوَى: جَمَعَهُ فَاجْتَمَعَ وَقَبِضَهُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: يَزِيدُ، يَغْضُ الطَّرْفَ عِنْدِي، كَأَنَّمَا وَانْزَوَى الْقَوْمَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ إِذَا تَدَانَوْا وَتَضَامَوْا. وَالزَّوَايَةُ: وَاحِدَةُ الزَّوَايَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: كَانَ لَهُ أَرْضٌ زَوَّتْهَا أَرْضٌ أُخْرَى. أَىِ قُرْبَتْ مِنْهَا فَضَيَّقَتْهَا، وَقِيلَ: أَحَاطَتْ بِهَا. وَانْزَوَتْ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ: تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِنْ الْمَسْجِدَ لِيَنْزَوِيَ مِنَ النَّخَامَةِ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ. أَىِ يَنْضُمُّ وَيَتَقَبَّضُ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: أَعْطَانِي رِيحَاتَيْنِ وَزَوَى عَنِي وَاحِدَةً. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَ مَا زَوَيْتَ عَنِي. أَىِ صَرَفْتَهُ عَنِي وَ قَبِضْتَهُ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ إِنْ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا وَ سَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ وَ الَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لِيُزَوِّئَنَّ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحِيَةَ فِي جِحْرِهَا. قَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ زَوَاتٍ بِالْهَمْزِ، وَ الصَّوَابُ لِيُزَوِّئَنَّ أَىِ لِيُجْمَعَنَّ وَ لِيُضَمَّنَنَّ، مِنْ زَوَيْتَ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ، وَ كَذَلِكَ لِأَيُّرِزَنَّ أَىِ لِيُنْضَمَنَّ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ شَيْءٍ تَامَ فَهُوَ مَرْبَعٌ كَالْبَيْتِ وَ الْأَرْضِ وَ الدَّارِ وَ الْبَسَاطِ لَهُ حُدُودٌ أَرْبَعٌ، فَإِذَا نَقَصَتْ مِنْهَا نَاحِيَةٌ فَهُوَ أَزْوَرٌ مُزَوَّى، قَالَ: وَ أَمَّا الزَّوْءُ، بِالْهَمْزِ، فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ زَوْءُ الْمَيْتَةِ مَا يَحْدُثُ مِنْ هَلَاكِ الْمَيْتَةِ، وَ الزَّوْءُ: الْهَلَاكُ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: زَوُّ الْمَيْتَةِ أَحْدَاثُهَا، هَكَذَا عَبَّرَ بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ، قَالَ: مِنْ ابْنِ مَآمَةَ كَعَبٌ ثُمَّ عَيٌّْ بِهِ زَوُّ الْمَيْتَةِ، إِلَّا حَرَّهُ [حَرَّهُ] وَقَعْدَى وَ هَذَا الْبَيْتُ أوردته الأزهري و الجوهري مستشهداً به على قول ابن الأعرابي الزو القدر، يقال: قضي علينا وقدر وحمم وزي وزي وصوره إيراده: ولا ابن مامه كعب حين عي به قال ابن بري: والصواب ما ذكرناه أولاً. من ابن مامه كعب ثم عي به. قال: والبيت لمامه الإيادي أبي كعب، كذا ذكره السيرافي، وقبله: ما كان من سوقه أشقى على ظمياً خمرًا بماء، إذا ناجودها برداً و قوله: وقدي مثل جمزي أى تتوقد و أنشد ابن بري أيضاً للأسود بن يعفر: فيا لهف نفسي على مالِكٍ و هل ينفع اللهف زو القدر؟ و أنشد أيضاً لمتهم بن نويره: أ فبعد من ولدت بسية أشتكى زو الميته، أو أرى أتوجع؟ (١). و يروى: زو الحوادث...، و رواه ابن الأعرابي بغير همز، و همزه الأصمعي. و زواهم الدهر أى ذهب بهم قال بشر: فقد كانت لنا، و لهن حتى زوتها الحرب، أيام قصار قال: زوتها ردتها. و قد زوؤهم أى ردؤهم. و زوى الله عنى الشر أى صرّفه. و زويت الشىء

ص: ٣٦٤

(١- ١). قوله [عندى] فى الصحاح: دونى.

عن فلان أى نَحِيته.و

١٤- فى حديث أبى هريره أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كان إذا أراد سفراً آمالاً براحليته و مدد إصبعه و قال اللهم أنت صاحب فى السفر و الخليفة فى الأهل، اللهم اصبرنا بضح و اقلبنا بدمه، اللهم زو لنا الأرض و هوون علينا السفر، اللهم إني أعود بك من و عشاء السفر و كآبه المقلب. ابن الأعرابى: زوى إذا عدل كقولك زوى عنه كذا أى عدله و صيرفه عنه، و زوى إذا قبض، و زوى جمع، و مصدره كله الزى. و قال: الزوى العدول من شىء إلى شىء، و الزى فى حال التنحيه و فى حال القبض. و

١٤- روى عن عمر، رضى الله عنه، أنه قال للنبي، صلى الله عليه و سلم: عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا. قال الحربى: معناه لما نحي عنك و بوعد منك، و

١٧- فى حديث أم معبد: فىا لقصى ما زوى الله عنكم؟. المعنى: أى شىء نحي الله عنكم من الخير و الفضل، و كذلك

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم: أعطاني ربي اثنتين و زوى عنى واحدة. أى نحاها و لم يجبنى إليها. و زوى عنه سرة: طواه. و زاويه البيت: ركنه، و الجمع الزوايا، و تزوى صار فيها. و تقول: زوى فلان المال عن وارثه زياً. و الزو: القرينان من السفن و غيرها. و جاء زواً إذا جاء هو و صاحبه، و العرب تقول لكل مفرد تو و لكل زوج زو. و أزوى الرجل إذا جاء و معه آخر. و زوزيته و زوزيت به إذا طردته. الليث: الزوزاء شبيه الطرد و الشل، تقول: زوزى به. أبو عبيد: الزوزاء مصدر قولك زوزى الرجل يزوزى زوزاء، و هو أن ينصب ظهره و يسرع و يقارب الخطو. قال ابن برى: و منه قول رؤبه: ناج و قد زوزى بنا زيزاءه و قال آخر: مزوزياً لما رآها زوزت يعنى نعامه و رألها، يقول: إذا رآها أسرع أسرع معها. و زوزى: نصب ظهره و قارب خطوه فى سريعه. و استوزى كزوزى قال ابن مقبل: دعت به العير مشنوزياً، شكير جحافله قد كتن و قول ابن كئوه أنشده ابن جنى: وللى نعام بنى صفوان زوزاءه، لما رأى أسداً فى الغاب قد وثبا إنما أراد زوزاءه، فأبدل الهمزة من الألف اضطراراً. و رجل زواز و زوازيه و زونزى: قصير غليظ، و فى التهذيب: غليظ إلى القصير ما هو قال الراجز: و بعلها زونك زونزى و قال آخر: إذا الزونزى منهم ذو البردين رماء سوار الكرى فى العينين و الزونزى: الذى يرى لنفسه ما لا يراه غيره له. و قال: رجل زونزى ذو أبهه و كبره، و حكى ابن جنى: زوزى، و قال: هو فعّل من مضاعف الواو. أبو تراب: زوزت الكلام و زويته أى هيأته فى نفسى. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: كنت زويت فى نفسى كلاماً. أى جمعت و الروايه زوزت، بالراء، و قد تقدم ذكره فى موضعه. و الزاويه: موضع بالبصره.

و الزَّايُّ: حرف هجاء، قال ابن جنى: ينبغي أن تكون منقلبه عن واو و لامه ياءً، فهو من لفظ زَوَيْت إلا أن عينه اعتلت و سلمت لامه، و لحق بباب غاي و طاي و راي و ثاي و آي في الشذوذ، لا اعتلال عينه و صحه لامه، و اعتلالها أنها متى أعربت فقليل هذه زاي حسيه، و كتبت زايًا صغيره أو نحو ذلك فإنها بعد ذلك ملحقة في الإعلال بباب راي و غاي، لأنه ما دام حرف هجاء فالفه غير منقلبه، قال: و لهذا كان عندى قولهم فى التهجى زاي أحسن من غاي و طاي لأنه ما دام حرفاً فهو غير متصرف، و ألفه غير مقضى عليها بانقلاب، و غاي و باه يتصرف بالانقلاب، و إعلال العين و تصحيح اللام جار عليه معروف فيه، و لو اشتقت منها فعلت لقلت زَوَيْت، قال: و هذا مذهب أبى على، و من أمالها قال زَيَّيت زايًا، فإن كسرتها على أفعال قلت أزواءً، و على قول غيره أزياءً، إن صححت إمالتها، و إن كسرتها على أفعل قلت أزو و أزى على المذهبين. و قال الليث: الزاي و الزاء لغتان، و ألفها ترجع فى التصريف إلى الياء و تصغيرها زِيَّيه. و يقال: زَوَيْت زايًا فى لغه من يقول الزاي، و من قال الزاء قال زَيَّيت كما يقال يَيَّيت ياءً، و نظير زَوَيْت كَوَيْت كافاً. الجوهري: الزاي حرف يُمِيدُ و يُقْصِرُ و لا يكتب إلا ياءً بعد الألف، قال ابن برى: قوله يقصر أى يقال زى مثل كى، و يُمِيدُ فيقال زاي بالألف، و تقول: هى زاي فزيها. و

١٧- قال زيد بن ثابت فى قوله عز و جل: نُشِزُّهَا، قال: هى زاي فزيها. أى اقرأها بالزاي. و الزى: اللباس و الهيئه، و أصله زوى، تقول منه: زَيَّيته، و القياس زَوَيْتته. و يقال: الزى الشاره و الهيئه، قال الراجز: ما أنا بالبصيره بالبصيرى، و لا شبيه زيهم بزى و قرئ قوله تعالى: هُم أَحْسَنُ أَثَاً و زِيًّا بالزاي و الراء. قال الفراء: من قرأ و زياً فالزى الهيئه و المنظر، و العرب تقول قد زَيَّيتُ الجارية أى زَيَّيتها و هيأتها. و قال الليث: يقال تزياً فلان بزى حسن، و قد زَيَّيته تزياً. قال ابن بَرُج: قالوا من الزى ازدويت، و تَفَعَّلت تزيتت، و فَعَلت زويت مثل رَضيت، قال: و العرب لا- تقول فيها فَعَلت إلا شاذة، قال حكيم الديلى: فلما رآنى زوى وجهه، الأموى: قَدَرُ زُوَايَه و هى التى تضم الجزور. الأصمعى: يقال قَدَرُ زُوَايَه و زُوَايَه مثال عُلْبَطَه و عُلَابَطَه للعظيمه التى تضم الجزور. قال ابن برى: الذى ذكره أبو عبيد و القزاز زُوَرِيَه، بهمزتين. الجوهري: و زو اسم جبل بالعراق، قال ابن برى: ليس بالعراق جبل يسمى زواً، و إنما هو سَمِعَ فى شعر البحرى قوله يمدح المُعْتَزَّ بالله حين جَمَعَ مَرَكِبِينَ و شَحَنَهُمَا بِالْحَطَبِ و أَوْقَدَ فِيهِمَا نَاراً، و يُسَمَّى ذلك بالعراق زواً فى عيد الفرس يسمى الصدق (١). فقال: و لا جبلاً كالزوا.

زياً:

الرَّيُّ: الهَيْئَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالجَمْعُ أَرْيَاءٌ، وَقد تَزَيَّ الرَّجُلُ وَزَيَّتَهُ تَزَيُّهُ، وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ مِنْ زَوَى، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ تَزَوَّىا فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً لَتَقْدَمَ بِهَا بِالسُّكُونِ وَ أَدْغَمْتَ وَ قَدْ ذَكَرْنَا قَبْلَهَا. وَ الرَّيُّ وَ الرَّيُّ: حَرْفٌ سَكُونٌ، وَ هُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا وَ بَدَلًا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَخْطُ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولٍ، وَ الزَّيُّ وَ الرَّأْيِمَا تَهْلِيلٌ قَالَ سِيبَوِيهٌ: وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ زَيْ بِمَنْزِلَةِ كَيْ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَايَ فَيَجْعَلُهَا بَزْنَهُ وَاو، فَهِيَ عَلَى هَذَا مِنْ زَوَى؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: مَنْ قَالَ زَيْ وَ أَجْرَاهَا مُجْرَى كَيْ فَإِنَّهُ لَوْ اشْتَقَّ مِنْهَا فَعَلَتْ كَمَلَّهَا اسْمًا فَزَادَ عَلَى الْيَاءِ يَاءً أُخْرَى، كَمَا أَنَّهُ إِذَا سَمَّى رَجُلًا بَكَيْ ثَقُلَ الْيَاءُ فَقَالَ هَذَا كَيْ، فَكَذَلِكَ تَقُولُ أَيْضًا زَيْ، ثُمَّ تَقُولُ زَيَّتَ كَمَا تَقُولُ مِنْ حَيْثُ (1) حَيَّتَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَإِنْ قُلْتَ إِذَا كَانَتْ الْيَاءُ مِنْ زَيْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَهَلَّا زَعَمْتَ أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ زَايٍ يَاءٌ لَوْ جُودَكَ الْعَيْنِ مِنْ زَيْ يَاءٌ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ ارْتِكَابَ هَذَا خَطَأً مِنْ قَبْلِ أَنْكَ لَوْ ذَهَبْتَ إِلَى هَذَا لِحُكْمِ بَأَنَّ زَيْ مَحذُوفَةٌ مِنْ زَايٍ، وَ الْحَذْفُ ضَرْبٌ مِنَ التَّصْرِيفِ، وَ هَذِهِ الْحُرُوفُ جَوَامِدٌ لَا تَصْرِفُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَ أَيْضًا فَلَوْ كَانَتْ الْأَلْفُ مِنْ زَايٍ هِيَ الْيَاءُ فِي زَيْ لَكَانَتْ مَنقَلَبَةً، وَ الْإِنْقِلَابُ فِي الْحُرُوفِ مَفْقُودٌ غَيْرٌ مَوْجُودٌ.

فصل السين المهملة

سأى:

سَأَيْتُ الثَّوْبَ وَ الْجِلْدَ أَسَاءَهُ سَأِيًّا: مَدَّدْتَهُ فَانشَقَّ، وَ سَأَوْتَهُ كَذَلِكَ. وَ السَّأَى: دَاءٌ فِي طَرَفِ خِلْفِ النَّاقَةِ. وَ سِنَّهُ الْقَوْسُ وَ سُوتُهَا: طَرَفُهَا الْمَعْطُوفُ الْمَعْرُوبُ. وَ أَسَأَيْتُ الْقَوْسَ: جَعَلْتُ لَهَا سِنَّةً، وَ جَمَعَ سِنَّةً سِنَاتٌ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: قِيَاسٌ نَبْعٍ عَاجٍ مِنْ سِنَاتِهَا وَ تَرَكَ الِهْمَزَ فِي سِنَّةِ الْقَوْسِ أَعْلَى، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهٍ: لَمْ يَهْمَزْهَا إِلَّا رُوَيْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ.

[سأو]

وَ السَّأُو: الْوَطَنُ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ: كَأَنِّي مِنْ هَوَى حَزَقَاءَ مُطَّرَفٍ دَامِي الْأَظْلُ، بَعِيدِ السَّأُو مَهْمُومٍ وَ السَّأُو: الْهَمُّ. يُقَالُ: فَلَانَ بَعِيدَ السَّأُو أَى بَعِيدُ الْهَمِّ، وَ أَنْشَدَ أَيْضًا بَيْتَ ذِي الرَّمَةِ. قَالَ: وَ فَسَّرَهُ فَقَالَ يَعْنِي هَمُّهُ الَّذِي تُنَازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ، وَ يَرُودُ هَذَا الْبَيْتَ بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ السَّأُو، وَ هُوَ الْغَايَةُ وَ السَّأُو بُعْدُ الْهَمِّ وَ النَّزَاعُ، يُقَالُ: إِنَّكَ لَدُو سَأُو بَعِيدُ أَى لَبْعِيدُ الْهَمِّ. وَ السَّأُو: السَّأُو وَ الطَّيِّهَ. وَ سَأَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ سَأَوًّا أَى أَفْسَدْتُ. وَ سَاءَ الْأَمْرُ: كَسَاءَهُ، مَقْلُوبٌ عَنِ سَاءَهُ؛ حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ؛ وَ أَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: لَقَدْ لَقَيْتُ قُرَيْظَةَ مَا سَاءَها، وَ حَلَّ بَدَارِهَا ذُلٌّ ذَلِيلٌ وَ أَكْرَهُ مَسَائِكَ، قَالَ: وَ إِنَّمَا جُمِعَتِ الْمَسَاءَةُ ثُمَّ قُلِبَتْ فَكَأَنَّهُ جَمَعَ مَسَاءَهُ مِثْلَ مَسْعَاهُ. وَ يُقَالُ: سَأَوْتَهُ بِمَعْنَى سُوتَهُ.

سبى:

السَّبْيُ وَ السَّبَاءُ: الْأَسِيرُ مَعْرُوفٌ. سَبَى الْعَدُوَّ وَ غَيْرَهُ سَبِيًّا وَ سَبَاءً إِذَا أَسِيرَهُ، فَهُوَ سَبِيٌّ، وَ كَذَلِكَ الْأَنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ مِنْ نِسْوَةٍ سَبِيًّا. الْجَوْهَرِيُّ: السَّبْيَةُ الْمَرْأَةُ تُسَبَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَبَى غَيْرَ مَهْمُوزٍ إِذَا مَلَكَ، وَ سَبَى إِذَا تَمَتَّعَ بِجَارِيَتِهِ شَبَابَهَا كُلَّهُ، وَ سَبَى إِذَا اسْتَحْفَى، وَ اسْتَبَاهُ كَسَبَاهُ.

٢-١. قوله [من حيث] هكذا في الأصل.

و السَّبِيّ: المَسْبِيُّ، و الجمع سُبِيٌّ رُقال: و أَفأنا السُّبِيّ من كلِّ حَيّ، و أَقْمنا كرا كِرا و كروشا و السَّبَاءُ و السَّبِيّ: الاسم. و تَسَابَى القومُ إذا سَبَى بعضهم بعضاً. يقال: هؤلاء سَبِيٌّ كثير، و قد سَبَيْتَهُم سَبِيّاً و سَبَاءً، و قد تكرر في الحديث ذكر السَّبِيّ و السَّبِيَّةِ و السَّبَايا، ف السَّبِيّ: النَّهْبُ و أَخَذُ الناس عبيداً و إماءً، و السَّبِيَّة: المرأه المَنهوبه، فَعيله بمعنى مفعوله. و العرب تقول: إنَّ الليلَ لَطَوِيلٌ (١) و لا أُسَبَ له و ... لا- أُسَبِيّ له رُالأخيره عن اللحياني، قال: و معناه الدُّعاءُ أَى أَنه كالسَّبِيّ. و قال ابن الأعرابي: ليس له هَمٌّ فأكون كالسَّبِيّ له، و جُزِمَ على مذهب الدعاء، و قال اللحياني: لا أُسَبَ له لا أكون سَبِيّاً لبلائه. و سَبَى الخَمَرَ يَسْبِيها سَبِيّاً و سَبَاءً و اسْتَبأها: حَمَلها من بلد إلى بلد و جاء بها من أرض إلى أرض، فهى سَبِيَّة رُقال أبو ذؤيب: فما إن رَحِيقُ سَبَيْتِها التَّجارُ مِنْ أَدْرِعاتِ فَوادِي جَدَرٍ و أما إذا اشْتَرَيْتِها لتَشْرَبَها فتقول: سَبَيْتُ بالهمز، و قد تقدم فى الهمز رُو أما قول أبى ذؤيب: فما الرِّاحُ راحِ الشَّامِ جاءت سَبِيَّة و ما أشبهه، فإن لم تهمز كان المعنى فيه الجَلْبُ، و إن همزت كان المعنى فيه الشُّراء. و سَبَيْتُ قَلْبَهُ و اسْتَبَيْتَهُ: فَتَنْتَهُ، و الجارِيه تَسْبِي قَلْبَ الفَتى و تَسْبِيَّه، و المرأه تَسْبِي قَلْبَ الرجل. و فى نواذر الأعراب: تَسْبَى فلان لفلان ففعل به كذا يعنى التَّحْبُّبُ و الاستِمالة، و السَّبِيّ يقع على النساء خاصه، إمَّا لأنَّهُنَّ يَسْبِيْنَ الأفئدة، و إمَّا لأنَّهُنَّ يُسْبِيْنَ فَيُملِكْنَ و لا يقال ذلك للرجال. و يقال: سَبَى طَبِيَّهُ (٢) إذا طابَ مَلِكُهُ و حَلَّ. و سَبأه الله يَسْبِيه سَبِيّاً: لَعَنَهُ و عَزَبَهُ و أَبْعَدَهُ الله كما تقول لعنه الله. و يقال: ما لَهُ سَبأه الله أَى عَزَبَهُ، و سَبأه إذا لعنه رُو منه قول إمري القيس: فقالت: سَبأكَ اللهُ إِنَّكَ فاضِحى أَى أَبْعَدَكَ و عَزَبَكَ رُو منه قول الآخر: يَفُضُّ الطَّلَحُ و الشُّريانَ هَضًّا، و عُوَدَ النَّبْعُ مُجْتَلَباً سَبِيّاً و منه السَّبِيّ لأنَّهُ يُعزَّبُ عن وَطَنِهِ، و المعنى متقارب لأنَّ اللُّغْنَ إِبْعاد. شمر: يقال سَبَطَ اللهُ عَلَيْكَ من يَسْبِيكَ و يكون أَخَذَكَ اللهُ. و جاء السَّبِيلُ بِعُودِ سَبِيٍّ إذا اِخْتَمَلَهُ من بلد إلى بلد، و قيل: جاء به من مكانٍ غريبٍ فكأنه غريبٌ رُقال أبو ذؤيب يصف يراعاً: سَبِيٌّ من يَراعَتِهِ نَفاه أَتى مِدَّهُ صِجْرٌ و لُوبٌ ابن الأعرابي: السَّبأُ العُودُ الذى تَحْمِلُهُ من بلد إلى بلد، قال: و منه السَّبَا، يُمِيدُ و يُقْصِر. و السَّبَايِياءُ: الماءُ الكثيرُ الذى يخرج على رَأْسِ الوالِدِ لأنَّ الشىءَ قد يُسَبِّمى بما يكون منه. و السَّبَايِياءُ: ترابٌ رَقِيقٌ يُخْرِجُهُ اليزْبُوعُ من جُحْرِهِ، يُشَبِّهه بِسَبَايِياءِ الناقه لِرِقَّتِهِ رُو قال أبو العباس المبرد: هو من جِحْرَتِهِ (٣). قال ابن سيده: و قد

ص: ٣٤٨

- ١- ١). قوله [إن الليل لطويل إلخ] عباره الأساس: و يقولون طال علىَّ الليل و لا أُسَبَ له و لا أُسَبِيّ له، دعاء لنفسه بأن لا يقاسى فيه من الشده ما يكون بسببه مثل المسبى لليل.
- ٢- ٢). قوله [سبى طيبه] هكذا فى الأصل.
- ٣- ٣). قوله [هو من جحرته] أى هو بعض جحرته، و سياتى بيان المقام بعد.

١٦- فى الحديث: تسعه أَعْتَرَاءُ الْبَرَكَه فى التجاره و عشرٌ فى السَّايَاءِ . و الجمع السَّوَابِي زيريد بالحديث النَّتَاج فى المواشى و كَثُرَتْهَا. يقال: إن لِبْنِي فلان سَابِيَاءَ أَى مَوَاشِي كثيرة، و هى فى الأصل الجلوده التى يَخْرُجُ فيها الولد، و قيل: هى المَشِيمه. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: قال لِبَطِيَّانَ ما مَأْلُكَ؟ قال: عَطَائِي أَلْفان، قال: اتَّخِذْ من هَذَا الْحَرْثِ و السَّايَاءِ قَبْلَ أَنْ تَلِيكَ غَلْمُهُ من قُرَيْشٍ لا- تَعِدُّ الْعَطَاءَ مَعَهُمْ مَالًا. زيريد الزَّرَاعه و النَّتَاج. و قال الأَصْمَعِي و الأَحْمَر: السَّايَاءُ هو الماء الذى يَخْرُجُ على رَأْسِ الْوَلَدِ إذا وُلِدَ، و قيل: السَّايَاءُ المَشِيمه التى تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ، و قال هُشَيْمٌ: مَعْنَى السَّايَاءِ فى الحديث النَّتَاج. قال أبو عبيد: الأصل فى السَّايَاءِ ما قال الأَصْمَعِي، و المعنى يرجع إلى ما قال هُشَيْمٌ. قال أبو منصور: إنه قيل لِلنَّتَاجِ السَّايَاءِ لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ النَّتَاجِ على رَأْسِ الْمَوْلُودِ. و قال الليث: إذا كَثُرَ نَسْلُ الْعَنَمِ سُمِّيَتْ السَّايَاءُ فَيُقَعُّ اسْمُ السَّايَاءِ على المال الكثير و العدد الكثير؛ و أنشد: أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّايَاءِ، إذا قَارَعُوا نَهْنَهُوا الْجَهْلًا؟ و بنو فلان تروح عليهم سَابِيَاءٌ من مَالِهِمْ. و قال أبو زيد: يقال إنه لَدُو سَابِيَاءٌ، و هى الإِبِلُ و كثره المال و الرجال. و قال فى تفسير هذا البيت: إنه وصفهم بكثرة العدد. و السَّبِيُّ: جِلْدُ الْحَيَّةِ الذى تَسْلُخُهُ؛ قال كثير: يُجْرَدُ سَبِيًّا عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ سَبِيٌّ هِلَالٍ لَمْ تُفْتَقِ بَنَاتُهُ و فى روايه: ... لم تُفَطِّعْ شَرَانِقُهُ، و أراد بالشرانق ما انسلخ من جلده. و الإسْبِيَه (١). و الإسْبِيَاءُ: الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ. و الأسَابِيُّ: الطَّرِيقُ مِنَ الدَّمِ. و أسَابِيُّ الدَّماءِ: طَرَانِقُهَا؛ و أنشد ابن برى: فقامَ يَجْرُ من عَجَلٍ، إلينا أسَابِيُّ الثُّعَاسِ مع الإِزَارِ و قال سِلامه بن جَنْدَلٍ يذكر الخيل: و العادياتِ أسَابِيُّ الدَّماءِ بها، كأنَّ أَعْنَاقَها أنصابتُ تَرْجِيْبٍ و فى روايه: ... أسَابِيُّ الدِّيَاتِ...؛ قوله: أنصابتُ يحتمل أن يريد به جمع الثُّصْبِ الذى كانوا يعبدونه و يُرَجِّبُونَ له العتائر، و يحتمل أن يريد به ما نُصِبَ مِنَ الْعُودِ و النَّخْلَةِ الرُّجِيْبِيَّةِ، و قيل: و احدثها أُسْبِيَّةً. و الإسْبِيَاءُ أيضاً: خِيَطٌ مِنَ الشَّعْرِ مُمْتَدٌّ. و أسَابِيُّ الطَّرِيقِ: شَوْكُهُ. قال ابن برى: و السَّايَاءُ أيضاً بَيْتُ الْيَزْبُوعِ فيما ذكره أبو العباس المبرّد، قال: و هو مستعار من السَّايَاءِ الذى يَخْرُجُ فيه المولود، و هو جُلَيْدُهُ رقيقه لأن اليربوع لا يُنْفِذُهُ بل يُبْقِي منه هَنَّهُ لا تُنْفِذُهُ، قال: و هذا مما غلظ الناس فيه قديماً أبا العباس و علموا من أين أتى فيه، و هو أنَّ الْفَرَّاءَ ذكر بعد جَحْرِهِ الْيَزْبُوعِ السَّايَاءِ فى كتاب المقصور و الممدود فظنَّ أن الفراء جعل السَّايَاءَ منها و لم يُرِدْ ذلك؛ قال: و أيضاً فليس السَّايَاءُ الذى يَخْرُجُ فيه المولود و إنما ذلك الغرس، و أما السَّايَاءُ فَرَجْرَجُهُ فيها ماء و لو كان فيها المولود لَعَرَّفَهُ الْمَاءُ. و سَبِيُّ الْمَاءِ: حَفَرٌ حَتَّى أَدْرَكَه؛ قال رؤبه:

و سَبَابًا: حَيٌّ من اليمَن، يُجْعَل اسماً للحَيِّ فيصرف، و اسماً للقبيلة فلا يُصْرَف. و قالوا للمتفرقين: ذَهَبُوا أَيدي سَبَابًا و أَيادي سَبَابًا أَي مُتَفَرِّقِينَ، و هما اسمان جُعِلَا اسماً واحداً مثل معديكرب، و هو مصروف لأنه لا يقع إلا حالاً، أَضَفْتُ أو لم تُضَفْ قال ابن بري: و شاهد الإضافة قول ذى الرمة: فيا لك من دارٍ تحمّل أهلها أيدي سَبَابًا بعدي، و طال اجتنابها قال: و قوله، و هو مصروف لأنه لا يقع إلا حالاً أَضَفْتُ أو لم تُضَفْ، كلام متناقض، لأنه إذا لم تُضَفْ فَهُوَ مركب، و إذا كان مُركباً لم يَنَوَّن و كان مبنياً عند سيوييه مثل شَعْرَ بَعْرَ و بَيْتَ بَيْتَ من الأسماء المركبه المبنيه مثل خَمْسَه عَشْرَ، و ليس بمنزله مَعْدِيكَرَبَ لأن هذا الصنف من المركب المُعْرَب، فإن جعلته مثل مَعْدِيكَرَبَ و حَضْرَمَوْتِ فهو مُعْرَبٌ إلا أنه غير مصروف للتركيب و التعريف، قال: و قوله أيضاً فى إيجاب صرفه إنه حال ليس بصحيح لأن الاسمين جميعاً فى موضع الحال، و ليس كون الاسم المركب إذا جعل حالاً مما يُوجِبُ له الصَّرْفَ. الأزهري: و السَّبِيه اسم رَمْلَه بالدهناء. و السَّبِيه: دُرّه يُخْرِجُهَا العَوَاص من البحر، و قال مزاحم: يَدْتُ حُسْرًا لم تَحْتَجِبْ، أو سَبِيه من البحر، بَرَّ القفل عنها مُفِيدها

سنى:

سدى الثوب يشديه و سَدَاه يَسْتِيه قال الشاعر: على علاه الأمه العطور و يقال: ما أنت بلحمه و لا سَدَاه و لا سَدَاه يَضْرِب لمن لا يَضُر و لا- يَنْفَع. الأصمعي: الأَسْدِي و الأُسْتِي سدى الثوب. ابن شميل: أَسْدِي و أَسْدِي ضِدُّ أَلْحَم. أبو الهيثم: الأُسْتِي الثوب المُسْدِي، و قال غيره: الأُسْتِي الذى يسميه النَّسَاجون السَّتِي و هو الذى يُرْفَع ثم تُدْخَل الخيوطُ بين الخيوط، و ذلك الأُسْتِي و النَّيِّرُ و قول الحطّيه: مُسِدِّ تَهْلِكُ الوَرْدُ كالأُسْتِي إذ جعلت قال: و هذا مثل قول الراعي: كأنه مُسِدِّ حَلِّ بالنَّيِّرِ مُنْشُورٌ و قال ابن شميل: أَسْتِيَّتِ الثوب بسَدَاه و أَسْدِيَّتَهُ و قال الحطّيه يذكر طريقاً: مُسِدِّ تَهْلِكُ الوَرْدُ، كالأُسْتِي، قد جعلت أيدي المطى به عادِيَه رُكْبًا و قال الشماخ: على أن للميلاء أطلال دمنه، بأَسْدِيَّتِ تَسْتِيها الصَّبَا و تُبَيِّرُها و قال ابن سيده: السَّتِي و الأُسْتِي خلاف لُحْمِ الثوب كالأَسْدِي و الأَسْدِي. و سَتِيته: كَسَدِيَّتَهُ، أَلْف كل ذلك ياء. قال الجوهري: السَّتِي، قَصْرٌ، لَغَه فى سدى الثوب قال الراجز: رُبَّ خليل لى مَلِيحٍ رَدِيَّتَهُ، عليه سِرْبَالٌ شديدٌ صَفْرَتُهُ،

أبو زيد: سِتَاهُ الثوبِ و سِدَاهُ الثوبِ بمعنى. أبو عبيده: اسْتِتَاتَتِ الناقَةُ اسْتِيتَاءً إِذَا اسْتَرْخَتْ مِنَ الضَّبْعِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ لَيْسَ هَذَا مِنْ هَذَا الْفَصْلِ، وَ حَقُّهُ أَنَّ يُذَكَّرُ فِي فَصْلِ أَتَى لِأَنَّ وَزْنَهُ اسْتَفْعَلَتْ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ فَتَرَكَ الْهَمْزَ، وَ يَقْوَى أَنَّهُ مِنْ أَتَى رَوَاهُ مِنْ رَوَى الْهَمْزُ فِيهَا فَقَالَ اسْتِتَاتَتْ اسْتِيتَاءً، قَالَ: وَ لَوْ كَانَ افْتَعَلَتْ مِنَ السَّتَى لَقَالَ فِي فِعْلِهَا اسْتَتَّتِ الناقَةُ وَ فِي مَصْدَرِهَا اسْتِيتَاءً. وَ السَّتَى وَ السَّدَى: الْبَلْحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ سَتَى وَ سَدَى لِلْبَعِيرِ إِذَا أُسْرِعَ، قَالَ: وَ قَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْاسْتِ فِي بَابِ الْهَاءِ وَ بَيْنَ عَلَّهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ سَاتَاهُ إِذَا لَعِبَ مَعَهُ الشَّفَلَقَهُ، وَ تَاسَاهُ إِذَا آذَاهُ وَ اسْتَخَفَّ بِهِ.

سجا:

قال الله تعالى: وَ الضُّحَىٰ وَ اللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ ۚ معناه سَيَكُنْ وَ دَامَ ۚ وَ قَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا أَظْلَمَ وَ رَكَدَ فِي طُولِهِ كَمَا يَقَالُ بَحْرٌ سَاجٌ وَ لَيْلٌ سَاجٌ إِذَا رَكَدَ وَ أَظْلَمَ، وَ مَعْنَى رَكَدَ سَكَنَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَيَجَا امْتَدَّ بِظِلَامِهِ، وَ مِنْهُ الْبَحْرُ السَّاجِيُّ ۚ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: فَمَا ذُنُبُنَا أَنْ جَاشَ بَحْرٌ ابْنِ عَمَّكُمْ، وَ بَحْرُكَ سَاجٌ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا؟ وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لَا لَيْلَ دَاجٍ وَ لَا بَحْرَ سَاجٍ. أَي سَاكِنٍ. الزَّجَاجُ: سَجَا سَكَنَ ۚ وَ أَنشَدَ لِلْحَارِثِيِّ: يَا حَبْدَا الْقَمْرَاءُ وَ اللَّيْلُ السَّاجُ، وَ طُرُقٌ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَخْرَ: أَلَا اسْتَلِمَى الْيَوْمَ، ذَاتَ الطُّوقِ وَ الْعَاجِ، وَ الْجِيْدِ وَ النَّظْرِ الْمُسْتَأْنَسِ السَّاجِيٍّ مَعْمَرٌ: وَ اللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ إِذَا سَكَنَ بِالنَّاسِ، وَ قَالَ الْحَسَنُ: إِذَا لَبَسَ النَّاسُ إِذَا جَاءَ. الْأَصْمَعِيُّ: سَجَوَّ اللَّيْلُ تَغَطِيَتَهُ لِلنَّهَارِ مِثْلَ مَا يُسَيِّجِي الرَّجُلَ بِالثَّوْبِ. وَ سَيَجَا الْبَحْرُ وَ اسَيِّجِي إِذَا سَكَنَ. وَ سَيَجَا اللَّيْلُ وَ غَيْرُهُ يَسَيِّجُو سَجْوًا وَ سَجْوًا: سَكَنَ وَ دَامَ. وَ لَيْلُهُ سَاجِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً الْبُرْدِ وَ الرَّيْحِ وَ السَّحَابِ غَيْرَ مُظْلَمَةٍ. وَ سَجَا الْبَحْرُ سَجْوًا: سَكَنَ تَمَوُّجُهُ. وَ امْرَأَةٌ سَاجِيَّةٌ: فَاتِرَةٌ الطَّرْفِ. اللَّيْثُ: عَيْنٌ سَاجِيَّةٌ فَاتِرَةٌ النَّظَرِ، يَعْتَرِي الْحُسْنَ فِي النِّسَاءِ (١). وَ امْرَأَةٌ سَيَجْوَاءُ الطَّرْفِ وَ سَاجِيَّةُ الطَّرْفِ: فَاتِرَةٌ الطَّرْفِ سَاكِنَتُهُ. وَ طَرْفٌ سَاجٌ أَي سَاكِنٌ. وَ نَاقَةٌ سَيَجْوَاءُ: سَاكِنَةٌ عِنْدَ الْحَلَبِ ۚ قَالَ: فَمَا بَرَحْتُ سَيَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا تُغَادِرُ، بِالزَّرِّيَاءِ، بُرْسًا مَقْطَعًا شَبَّهُهُ مَا تَسَاقَطَ مِنَ اللَّبَنِ عَنِ الْإِنَاءِ بِهِ، وَ قِيلَ نَاقَةٌ سَيَجْوَاءُ مَطْمَنَةٌ الْوَبْرِ. وَ نَاقَةٌ سَيَجْوَاءُ إِذَا حُلِبَتْ سَيَكَنْتَ، وَ كَذَلِكَ السَّجْوَاءُ فِي النَّظَرِ وَ الطَّرْفِ. وَ شَاءَ سَيَجْوَاءُ: مَطْمَنَةٌ الصُّوْفِ. وَ سَجَى الْمَيْتَ: غَطَّاهُ. وَ سَجَّيْتُ الْمَيْتَ تَسْجِيَةً إِذَا مَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَوْبًا. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: لَمَّا مَاتَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَيَّجِي بُرْدَ حَبْرَةٍ. أَي غَطَّيْتُ. وَ الْمَتَسَجِيُّ: الْمَتَّعِيُّ مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِيٍّ لِأَنَّهُ يَغْطِي بِظِلَامِهِ وَ سَكُونَهُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مُوسَى وَ الْخَضِرِ، عَلَيَّ نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ وَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: فَرَأَى رَجُلًا مُسَجَّيًّا بِثَوْبٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَجَا يَسْجُو سَجْوًا وَ سَجَى يَسْجِي وَ اسْجَى يَسْجِي كُلُّهُ: غَطَّى شَيْئًا مَا. وَ التَّسْجِيَةُ: أَنَّ يُسَجَّى الْمَيْتَ بِثَوْبٍ أَي يُغْطَى بِهِ ۚ وَ أَنشَدَ فِي صِفَةِ الرِّيحِ: وَ إِنْ سَجَتْ أَعْقَبَهَا صَبَاها

أى سكنت. أبو زيد: أتانا بطعام فما ساجيناه أى ما مسيناه. و يقال: هل تساجى ضيعه؟ أى هل تعالجها؟ و السجيه: الطبعه و الخلق. و

١٦- فى الحديث: كان خلقه سجيه. أى طبيعه من غير تكلف. ابن بزرج: ما كانت البئر سيجواء و لقد أسجت، و كذلك الناقه أسجت فى الغزاره فى اللبن، و ما كانت البئر عوضاً و لقد أعضت. و سجا: موضع: أنشد ابن الأعرابى: قد لحقت أم جميل بسجا، حوذ تروى بالخلق الدملجا و قيل: سجا، بالسين و الجيم، اسم بئر ذكرها الأزهري فى ترجمه شحا. قال ابن برى: و سجا اسم ماءه عن ابن الأعرابى و أنشد: ساقى سجا يمد مئد المحمور، ليس عليها عاجز بمعدور، و لا أخو جلاده بمدكور (١).

سحا:

سحوت الطين عن وجه الأرض و سحيتها إذا جرفته. و سحا الطين بالمسحاه عن الأرض يسحوه و يسحيه و يسحاه سحواً و سحياً قشره، و أنا أسحاه و أسحوه و أسحيه، ثلاث لغات، و لم يذكر أبو زيد أسحيه. و المسحاه الآله التى يسحى بها. و متخذ المساحى السحاه، و حرفته السحايه و استعاره رؤبه لحوافر الحمير فقال: سوى مساحيهن تقطيط الحقق فسمى سنايك الحمير مساحى لأنها يسحى بها الأرض. و المسحاه: المجرفه إلا أنها من حديد، و

١٦- فى حديث خبير: فخرجوا بمساحيههم. المساحى جمع مسحاه و هى المجرفه من الحديد، و الميم زائده لأنه من السحو الكشف و الإزالة. و سحى القوطاس و الشحم و اسحى اللحم: قشره عن ابن الأعرابى. و كل ما قشّر عن شىء سحايه. و سحى الشحم عن الإهاب: قشره، و ما قشّر عنه سحاه كسحاه النواه و سحاه القوطاس. و السحا و السحاه و السحاهة و السحايه: ما انفشر من الشىء كسحاه النواه و القوطاس. و سيل سحايه: يقشر كل شىء و يجرفه، الهاء للمبالغه. قال ابن سيده: و أرى اللحيانى حكى سحيت الجمر جرفته، و المعروف سحيت بالخاء. و ما فى السماء سحاهة من سحاب أى قشره على التشبيه أى غيم رقيق. و سحايه القوطاس و سحاهته، ممدود، و سحاهته: ما أخذ منه الأخيره عن اللحيانى. و سحا من القوطاس: أخذ منه شيئاً. و سحا القوطاس سحواً و سحاه: أخذ منه سحاهة أو شدّه بها. و سحا الكتاب و سحاه و أسحاه: شدّه بسحاهه، يقال منه سحوته و سحيته، و اسم تلك القشره سحايه و سحاهة و سحاه. و سحيت الكتاب تسحيه: لشدّه بالسحاهه، و يقال بالسحايه. الجوهري: و سحاه الكتاب، مكسور ممدود، الواحده سحاهه، و الجمع أسحيه. و سحوت القوطاس و سحيتها أسحاه إذا قشّرت. و أسحى الرجل إذا كثرت عنده الأسحيه. و إذا شدّت الكتاب بسحاهة قلت: سحيته تسحيه، بالتشديد، و سحيته أيضاً، بالتخفيف. و انسحت الليطه عن السهم: زالت عنه. و الأسحيه: كل قشره تكون على مضائغ اللحم من الجلد. و سحاه أم الرأس: التى يكون فيها الدماغ. و سحاه كل شىء أيضاً: قشره، و الجمع سحاً.

ص: ٣٧٢

(١ - ٢). قوله [المحمور] هكذا فى الأصل، و فى ياقوت: المحمور، و فسره بأنه الذى قد أصابه الحمير، بالتحريك، و هو داء يصيب الخيل من أكل الشعير. و قوله [بمعدور] هكذا فى الأصل أيضاً، و الذى فى ياقوت بمذعور.

١٦- فى حديث أم حكيم: أُنْتَه بَكَتِفِ تَسْحَاهَا . أَى تَقَشِّرُهَا وَ تَكْشِطُ عَنْهَا اللَّحْمَ زُو مِنْهُ

١٤- الحديث: فإذا عُرِضَ وَجْهه، عليه السلام، مُنْسِجٍ . أَى مُنْقَشِرٍ زُو . سِيحَى شَعْرَه وَ اسْتَحَاه: حَلَقَه حَتَى كَأَنه قَشْرَه . وَ اسْتَحَى اللَّحْمَ: قَشْرَه، أُخِذَ مِنْ سِيحَاءِ الْقَرْطَاسِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ سِيحَاءُ تَا اللِّسَانِ: نَاجِيَتَاهُ . وَ رَجُلٌ أُسِيحُوَانُ: جَمِيلٌ طَوِيلٌ . وَ الْأُسِيحُوَانُ، بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَ السَّحِيَاءُ وَ السَّحِيَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: عِزْقٌ فِى أَسْفَلِ لِسَانِهِ . وَ السَّاحِيَه: الْمَطْرَه الَّتِى تَقَشِّرُ الْأَرْضَ وَ هِىَ الْمَطْرَه الشَّدِيدَه الْوَقْعُ زُو . أُنشِد: بِسَاحِيَه وَ اتَّبَعَهَا طِلَالَا وَ السَّحَاءُ: نَبْتُ تَأْكُلُه النَّحْلُ فَيَطِيبُ عَسْلُهَا عَلَيْهِ، وَاحِدَتَه سِيحَاءَه . وَ

١٧- كتب الحجاج إلى عامل له: أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْسِلٍ مِنْ عَسَلِ النَّدْعِ وَ السَّحَاءِ أَخْضَرَ فِى الْإِنَاءِ . زُ النَّدْعُ وَ النَّدْعُ: بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ: السَّعْتَرُ الْبُرِّيُّ، وَ قِيلَ: شَجْرَه خَضْرَاءُ لَهَا ثَمْرَه بِيضَاءُ . وَ السَّحَاءُ، بِالْمَدِّ وَ الْكَسْرِ: شَجْرَه صَغِيرَه مِثْلُ الْكَفِّ لَهَا شَوْكٌ وَ زَهْرَه حَمْرَاءُ فِى بِيضٍ تُسَمَّى زَهْرَتَهَا الْبَهْرَمَه، قَالَ: وَ إِنَّمَا خَصَّ هَذَيْنِ النَّبَتَيْنِ لِأَنَّ النَّحْلَ إِذَا أَكَلْتَهُمَا طَابَ عَسْلُهَا وَ جَادَ . وَ السَّحَاءُ، بِفَتْحِ السِّينِ وَ بِالْقَصْرِ: شَجْرَه شَاكَةٌ وَ ثَمْرَتُهَا بِيضَاءُ، وَ هِىَ عَشْبَه مِنْ عَشْبِ الرَّبِيعِ مَا دَامَتْ خَضْرَاءً، فَإِذَا بَيَسَتْ فِى الْقَيْظِ فَهِيَ شَجْرَه، وَ قِيلَ: السَّحِيَاءُ وَ السَّحِيَاءُ نَبْتُ يَأْكُلُه الضَّبُّ . وَ ضَبُّ سِيحٍ حَابِلٌ إِذَا رَعَى السَّحَاءَ وَ الْحُبْلَه . وَ السَّحَاءُ: الْخَفَاشُ، وَ هِىَ السَّحَا وَ السَّحَاءُ، إِذَا فُتِحَ قُصْرٌ، وَ إِذَا كُسِرَ مَدٌّ . الْجَوْهَرِيُّ: السَّحَا الْخَفَاشُ، الْوَاحِدَه سَحَاءٌ، مَفْتُوحَانِ مَقْصُورَانِ زُو عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ . وَ سَخَوْتُ الْجَمْرَ إِذَا جَزَفْتَهُ، وَ الْمَعْرُوفُ سَخَوْتُ، بِالخَاءِ . وَ السَّحَاءُ: النَّاحِيَه كَالسَّاحِيَه زِيْقَال: لَا أَرَيْتَكَ بِسَخْسَحَى وَ سَخَاتَى زُو أَمَا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ: كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ، فَوْقَهُمْ، طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيْفٍ شَبَّهَ رَجْعَ أَيْدِي الْقَوْمِ بِالْمَسَاحِي الْمَعْوَجَّه الَّتِى يُقَالُ لَهَا بِالْفَارْسِيَه كَنْدٌ فِى حَفْرِ قَبْرِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِطَيْرٍ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيْفٍ زُو قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ الَّذِى فِى شَعْرِ أَبِي زُبَيْدٍ: كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِى كَبِدٍ

سَخَا:

السَّخَاوَه وَ السَّخَاءُ: الْجُودُ . وَ السَّخِيُّ: الْجَوَادُ، وَ الْجَمْعُ اسَّخِيَاءُ وَ سِيخَوَاءُ زُو الْأَخِيرَه عَنِ اللَّحْيَانِي وَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ امْرَأَه سِيخِيَه مِنْ نِسْوَه سِيخِيَاتٍ وَ سِيخَايَا، وَ قَدْ سِيخَا يَسِيحَى وَ يَسِيحُو سَخَاءً . وَ سَخِي يَسَخِي سَخَاً وَ سُخُوَه . وَ سَخُوَ الرَّجُلُ يَسْخُو سَخَاءً وَ سُخُوًا وَ سَخَاوَه أَى صَارَ سِيخِيًا، وَ أَمَا اللَّحْيَانِي فَقَالَ: سِيخَا يَسِيحُو سِيخَاءً، مَمْدُودٌ، وَ سِيخُوًا، وَ سَخِي سَخَاءً، مَمْدُودٌ أَيْضًا، وَ سُخُوَه . وَ سَخِي نَفْسَه عَنْهُ وَ بِنَفْسِهِ: تَرَكَه . وَ سَخِيْتُ نَفْسِي عَنْهُ: تَرَكَتُهُ وَ لَمْ تَنَازِعْنِي نَفْسِي إِلَيْهِ . وَ فَلَانٌ يَتَسَخَى عَلَى أَصْحَابِهِ أَى يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ، وَ إِنَّهُ لَسِيخِيُّ النَّفْسِ عَنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كُثَيْبٍ: مُشْعَشَعَه، كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا، إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا أَى جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا . قَالَ: وَ قَوْلُ مَنْ قَالَ سَخِينَا، مِنَ السُّخُونِ، نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ الصَّوَابُ مَا أَنْكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ ذَلِكَ . وَ يُقَالُ: إِنَّ السَّخَاءَ مَاخُودٌ مِنَ السَّخُوِ،

و هو الموضع الذي يُوسَّع تحت القِدْرِ ليتمكن الوقودُ لأنَّ الصدرَ أيضاً يتَّسع للعطيه، قال: قال ذلك أبو عمرو الشيباني. و سَخَوْتُ النارَ و سَخَا النارَ يَسْخُوها و يَسْخَاهَا سَخَوًّا و سَخِيًّا: جعلَ لها مَذْهَباً تحت القِدْرِ، و ذلك إذا أوقدْتَ فاجتمعَ الجَمْرُ و الرَّمَادُ ففَرَّجَتْهُ. أبو عمرو: سَخَوْتُ النارَ أَسْخُوها سَخَوًّا و سَخِيَّتْهَا أَسْخَاهَا سَخِيًّا مثال لَبِثْتُ أَلْبَثُ لَبْثًا. الغنوي: سَخَى النارَ و صَخَاها إذا فَتَحَ عَيْنَهَا. و سَخَا القِدْرَ سَخَوًّا و سَخَاهَا سَخِيًّا: جعلَ للنارِ تحتها مَذْهَباً. و سَخَى القِدْرَ سَخِيًّا: فَرَّجَ الجَمْرَ تحتها، و سَخَاهَا سَخَوًّا أيضاً: نَحَى الجَمْرَ من تحتها. و يقال: اسْخِ نَارَكَ أي اجعلْ لها مكاناً تُوقد عليه، قال: و يُزْرَمُ أن يَرَى المَعْجُونُ يُلقى بِسَخِي النارِ، إزْزَامَ الفَصِيلِ و يروى: بِسَخِ النارِ، إزْزَامَ الفَصِيلِ أي بِمَسْخَى النارِ فوضَعَ المصدرَ موضع الاسم، و يُزْرَمُ أي يُصَوِّتُ بِصَوْتِ رَجُلًا نَهْمًا إذا رأى الدقيق المَعْجُونُ يُلقى على سَخَى النارِ أي موضع إيقادها يُزْرَمُ إزْزَامَ الفَصِيلِ. قال ابن برى: و فى كتاب الأفعال سَخَوْتُ النارَ و سَخِيَّتْهَا و سَخِيَّتْهَا بِمعنى. و السَّخَاءُ: بَقْلُهُ رَيْبَعِيَّةٌ، و الجمعُ سَخَاءٌ، و قال أبو حنيفة: السَّخَاءَةُ بَقْلُهُ تَرْتَفِعُ على ساقٍ لها كهيئَةُ السُّنْبُلِ، و فيها حب كحب اليَثْبُوتِ و لُبَابُ حَبِّهَا دواءٌ للجروح، قال: و قد يقال لها الصَّخَاءَةُ أيضاً، بالصاد ممدود، و جمع السَّخَاءَةِ سَخَاءٌ، و همزه السَّخَاءَةِ ياءٌ لأنها لامٌ، و اللام ياءٌ أكثر منها و اواو. و سَخَا يَسْخُو سَخَوًّا: سَكَنَ من حركته. و السَّخَاوِيُّ: الأَرْضُ اللَّيْنَةُ الترابِ مع بُعْدٍ، و اِحدُتُهُ سَخَاوِيَّةٌ. قال ابن سيده: كذا قال أبو عبيد الأَرْضِ، و الصواب الأَرْضُونَ. و قيل: سَخَاوِيُّهَا سَعَتْهَا، و مكان سَخَاوِيٌّ. قال ابن برى: قال ابن خالويه: السَّخَاوِيُّ من الأَرْضِ الواسِعَةِ البعيدَةِ الأطرافِ، و السَّخَاوِيُّ ما بُعِدَ غَوْلُهُ، و أنشد: تَنْضُو المَطِيَّ، إذا جَفَّتْ ثَمِلْتُهَا، فى مَهْمَةٍ ذى سَخَاوِيٍّ و غِيْطَانٍ و السَّخَوَاءُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ الواسِعَةُ، و الجمعُ السَّخَاوِيٌّ و السَّخَاوِيٌّ مثل الصَّحَارَى و الصَّحَارَى، و قال النابغة الذبياني: أَتَانِي وَعِيدٌ، و التَّنَائِفُ بَيْنَنَا سَخَاوِيُّهَا، و الغائِطُ المَتَصَوِّبُ أبو عمرو: السَّخَاوِيُّ من الأَرْضِ التى لا شىء فيها، و هى سَخَاوِيَّةٌ، و قال الجعدى: سَخَاوِيٌّ يَطْفُو أَلْهَا ثم يَرْسُبُ و السَّخَا، مقصور: طَلَعَ يصيبُ البعيرَ أو الفصيلَ بأن يَثِبَ بالحِمْلِ الثَقِيلِ فَتَعْتَرِضُ الرِّيحُ بَيْنَ الجِلْدِ و الكَتِفِ. يقال: سَخَى البعيرُ، بالكسر، يَسْخَى سَخًا، فهو سَخٍ، مقصور مثل عَمٍ حَكَاه يعقوب.

سدا:

السَّدُو: مَدُّ اليَدِ نَحْوَ الشىءِ كما تَسْدُو الإِبِلُ فى سِيرِها بِأَيْدِيها و كما يَسْدُو الصَّبِيانُ إذا لَعِبُوا بالجَوْزِ فَرَمَوْا به فى الحَفِيرِ، و الرَّدُو لغه كما قالوا للأَسَدِ أَرَدُو، و للسَّرَادِ زَرَادُو. و سَدا يَدِيه سَداً و اسْتَدَى: مَدَّ بهما، قال: سَدَى بِيَدِيه ثم أَجَّ بِسَيرِهِ، كأَجَّ الظِّلْمِ من قَبِيصٍ و كالبِ و أنشد ابن الأعرابي:

ص: ٣٧٤

يقول: إذا سَدا هذا البعير حملَ سِدُوهُ هؤلاء القومَ على أن يضربوا إبلهم فكأنهنَّ نَوْهَنَ بالسِّيَاطِ لَمَّا حَمَلْنَهُمْ على ذلك، وقال ثعلب: الروايه يُغْنِيهِنَّ (١). و قوله: يا رَبِّ سَلِّمْ سِدَوْهِنَّ اللَّيْلَةَ، و ليلَهُ أُخْرَى، و كَلَّ ليلَهُ إنما أراد سَلَّمَهُنَّ و قَوَّهِنَّ، لكن أَوْقَعَ الفعلَ على السِّدْوِ لَأَنَّ السِّدْوَ إِذَا سَلِمَ فَقَدْ سَلِمَ السَّادِي. الجوهري: و سَدَتِ الناقَهُ تَشْدُو، و هو تَدَرُّعُهَا في المَشْيِ و اتساعُ خَطْوِهَا، يقال: ما أَحْسَنَ سِدْوِ رَجُلِيهَا و أَتَوَّ يَدَيْهَا قال ابن برى: قال علي بن حمزه السِّدْوُ السِّيرُ اللَّيْنُ قال القُطامي: و كَلَّ ذلكَ منها كَلَّمَا رَفَقْتُ، منها المُكْرَى، و منها اللَّيْنُ السَّادِي قال ابن برى: قول الجوهري و هو تَدَرُّعُهَا في المَشْيِ و اتساعُ خطوها ليس فيه طعن لأنَّ السِّدْوَ اتساعُ خَطْوِ الناقه، و قد يكون ذلكَ مع رِفْقٍ، أ لا ترى إلى قوله منها المُكْرَى يريد البطيءَ منها، و منها السَّادِي الذي فيه اتساعُ خَطْوِ مع لينٍ. و ناقه سِدْوٌ: تمسَدَ يديها في سِدْوِها و تَطَرَّحُها قال و أنشد: مائِرَةُ الرَّجُلِ سِدْوٌ بِالْيَدِ و نَوْقٌ سَوَادٍ، و العرب تسمى أيدى الإبلِ السَّوَادِي لِسِدْوِها بها ثم صار ذلكَ اسماً لها قال ذو الرمة: كَأَنَّنا على حُفْبِ خِفافٍ، إِذَا خَدَتْ سَوادِيبِها بِالوَاحِدَاتِ الرَّوَاحِلِ أراد إِذَا خَدَتْ أيدِها و أَرْجُلُها. أبو عمرو: السادي و الزادي الحَسَنُ السَّيرِ من الإبلِ قال الشاعر: يَتَّبِعَنَّ سِدْوُ رَسِيْلِهِ تَبَدُّحَ (٢). أَى تَمِيْدُ ضَبْعَيْها. و السِّدْوُ: رُكُوبُ الرَّاسِ في السَّيرِ يكون في الإبلِ و الخيلِ. و سِدْوُ الصَّبِيانِ بِالْجَوْزِ و اسْتِداؤُهُم: لِعَبْهُمُ به. و سَدا الصَّبِيُّ بِالْجَوْزِ: رماها من علوِّ إلى سُفْلٍ. و سَدا سِدْوٌ كذا: نَحَا نَحْوَهُ. و فلان يَسْدُو سِدْوً كذا: يَنْحُو نَحْوَهُ. و خطب الأمير فما زال على سِدْوٍ واحدٍ أَى على نَحْوٍ واحدٍ من السَّجْعِ حكاها ابن الأعرابي و قول ساعده بن جؤيه الهذلي يصف سحباباً: سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثمانياً، يُلَوِي بَعِيقاتِ البحارِ و يُجَنَّبُ قال ابن سيده: قيل معنى سادٍ هنا مُهْمَلٌ لا يُرَدُّ عن شُرْبٍ، و قيل: هو من الإِسْأَدِ الذي هو سِيرُ الليلِ كله، قال: و هذا لا يجوز إلا أن يكون على القلب كأنه سائدٌ أَى ذو إسْأَدٍ، ثم قلب فقيل سادٍ ثم أبدال الهمز إبدالاً صحيحاً فقال سادى، ثم أعلَّه كما أعلَّ قاضٍ و رام. و تَسَدَى الشىءَ: رَكِبَهُ و علاه قال ابن مقبل: بِسَيْرِ وَ حَمِيرِ أُنْوالِ البغالِ به، أُنَى تَسَدَيْتِ و هنا ذلكَ البينا و السدى المعروف: خلافاً لُحْمه الثوب، و قيل: أسفله، و قيل: ما مِيدٌ منه، و احدثه سِدْءُهُ. و الأَسْدِيَّةُ: كالسدى سدى الثوب، و قد سَدَّاه لغيره و تَسَدَّاه لنفسه، و هما سِدْيَانِ، و الجمع أسدِيَّةٌ تقول منه: أسدَيْتُ الثوبَ و أَشْتَيْتَهُ. و سدى

١- ١. قوله [و قال ثعلب الروايه يعنينهن] هكذا في الأصل هنا و تقدم لنا في ماده بعط في اللسان كالمحكم نسبه روايه الغين لثعلب.

٢- ٢. قوله [سدو رسله] تقدم في ماده بدح: شدو، بالشين المعجمه، و الصواب ما هنا.

الثوب يَسْدِيهِ و سَيْتَاهُ يَسْتِيهِ. و يقال: ما أنت بلُحْمه و لا سَدَاهِ و لا سَتَاهِ يُضْرَبُ مثلاً لمن لا يَضُرُّ و لا يَنْفَعُ و أنشد شمر: فما تَأْتُوا
يكن حسناً جميلاً، و ما تَسِيدُوا لِمَكْرَمِهِ تُنِيرُوا يقول: إذا فعلتم أمراً أُرْمَتْموه. الأصمعي: الأَسْدِيُّ و الأُسْتِيُّ سدى الثوب. و قال ابن
شميل: أَسْدَيْتُ الثوب بَسَدَاهُ و قال الشاعر: إذا أنا أَسْدَيْتُ السَدَاهُ، فَالْحِمَا، و نيرا فَإِنِّي سوف أَكْفِيكُمَا السَدَا و إذا نَسَّجَ إنسانٌ
كلاماً أو أمراً بين قوم قيل: سَيْدَى بينهم. و الحائِكُ يُسْدِي الثوبَ و يَتَسَدَّى لنفسه، و أما التَسْدِيهِ فهي له و لغيره، و كذلك ما أشبه
هذا و قال رؤبه يصف السراب: كَفَلَكَه الطَّوْى أَدَارَ الشَّهْرَقَا، أُرْسِلَ غَزْلاً و تَسَدَّى خَشْتَقَا و أَسْدَى بينهم حديثاً: نَسَّجَهُ، و هو على
المثل. و السَّدَى: الشَّهْدُ يُسَدِّيهِ النَّخْلُ، على المثل أيضاً. و السَّدَى: ندى الليل، و هو حياءُ الزَّرْعِ و قال الكمي و جعله مثلاً للوجود:
فَأنتَ النَّدى فيما يُنَوِّبُكَ و السَّدَى ، إذا الخَوْذُ عَمِدَتْ عَقْبَهُ القَدْرُ مَالَهَا و سَيْدَيْتِ الأَرْضُ إذا كَثُرَ نَدَاهَا، من السماء كان أو من
الأرض، فهي سَدِيَّةٌ على فَعَلَهُ. قال ابن برى: و حكى بعض أهل اللغة أن رجلاً أتى إلى الأصمعي فقال له: زعم أبو زيد أن النَّدى ما
كان في الأرض و السَّدَى ما سقط من السماء، فغضب الأصمعي و قال: ما يَصْنَعُ بقول الشاعر: و لقد أَتَيْتُ البَيْتَ يُخْشَى أَهْلُهُ، بعد
الهُدُوءِ، و بعد ما سَقَطَ النَّدى أَفْتَرَاهُ يسقط من الأرض إلى السماء؟ و سَيْدَيْتِ اللَّيْلَةُ فهي سَيْدِيَّةٌ إذا كَثُرَ نَدَاهَا و أنشد: يَمْسُدُهَا
القَفْرُ و ليلٌ سَيْدَى و السَّدَى: هو النَّدى القائم، و قلما يوصف به النهارُ فيقال يومٌ سَدٍ، إنما يوصف به الليل، و قيل: السَّدَى و النَّدى
واحدٌ. و مكانٌ سَيْدٍ: كَنَدٍ و أنشد المازني لرؤبه: نَاجٍ يُعْنِيهِنَّ بِالْإِبَاعِطِ، و المَاءُ نَضَّاحٌ مِنَ الْآبَاطِ، إذا اسْتَدَى نَوَّهْنَ بِالسِّيَاطِ
قال: الإِبَاعِطِ و الإِفْرَاطِ واحدٌ، إذا اسْتَدَى إذا عَرِقَ، و هو من السَّدَى و هو النَّدى، نَوَّهْنَ: كَأَنَّهُنَّ يَدْعُونَ به لِيُضْرَبْنَ، و المعنى أَنَّهُنَّ
يَكْلَفْنَ مِنَ أَصْحَابِهِنَّ ذَلِكَ لَأَنَّ هَذَا الفَرَسَ يَسْبِقُهُنَّ فَيَضْرِبُ أَصْحَابَ الخَيْلِ خَيْلَهُمْ لتلحقه. و السَّدَى: المعروف، و قد أَسْدَى إليه
سَيْدَى و سَيْدَاهُ عليه. أبو عمرو: أَرْدَى إذا اضْطَمَعَ معروفاً، و أَسْدَى إذا أَصْلَحَ بين اثنين، و أَصْدَى إذا مات، و أَصْدَى إِنْاءَهُ إذا مَلَأَهُ
(١) و.

١٦- في الحديث: من أَسْدَى إليكم معروفاً فكافئوه. ، أَسْدَى و أَوْلَى و أَعْطَى بمعنى. يقال: أَسْدَيْتُ إليه معروفاً أَسْدَى إِسْدَاءً
شمر: السَّدَى و السَّدَاءُ، ممدودٌ، البلح بُلْغُهُ أهل المدينة، و قيل: السَّدَى البلح الأَخْضَرُ، و قيل: البلح الأَخْضَرُ بشماريخه، يُبَدُّ و
يُقَصَّرُ، يمانية، و احدته سَدَاهُ و سَدَاءَةٌ. و بُلْغُ سَدٍ مثال عم: مُسْتَرْخَى الثَّفَارِيقِ نَدٍ. و قد سَدَى البلح، بالكسر، و أَسْدَى، و الواحد سَدِيَّةٌ

ص: ٣٧٦

١-٣. قوله [و أصدى إِنْاءَهُ إذا مَلَأَهُ] هكذا في الأصل.

و الثُّفْرُوقِ قِمْعِ البُسَيْرَةِ. و كلُّ رطبٍ نَدِيدٍ فهو سَدِيدٌ حِكَاةٌ أبو حنيفة رُوِيَ منه قول الشاعر: مُكَمِّمٌ جَبَّارُهَا و الجَعْلُ، يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى و الحَصْلُ و أَسَدَى النخل إذا سَدَى بُسِيرَهُ. قال ابن برى: و حكى ابن الأعرابى المَدَّ فى السَّدَاءِ البلح، قال: و كذلك حكاة أبو حنيفة رُوِيَ أنشد: و جاره لى لا يُخَافُ دَاوُهَا، و قيل: إن الرواية... فَنَوَاوُهَا، و القياسُ فَنَاوُهَا. و يقال: طَلَبْتُ أَمْرًا فِى أَسَدَيْتِهِ أَى أَصَدَيْتِهِ، و إن لم تصبه قلت أَعَمَّيْتَهُ. و السَّدَى و السَّدَى: المهمل، الواحد و الجمع فيه سواء. يقال: إِبْلُ سُدَى أَى مَهْمَلُهُ، و بعضهم يقول: سَدَى. و أَسَدَيْتُهَا: أَهْمَلْتُهَا رُوِيَ أنشد ابن برى للبيد: فلم أُسَيِّدِ ما أَرَعَى، و تَبَلُّ رَدَدْتُهُ، فَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطَلَبٍ و قوله عز و جل: أَلَّا يَحْسَبَ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدَى رَأَى يُتْرَكَ مُهْمَلًا غَيْرَ مَأْمُورٍ و غير مَنْهَى، و قد أسداه. و أسدَيْتُ إِبْلَى إِسْدَاءً إِذَا أَهْمَلْتُهَا، و الاسم السَّدَى. و يقال: تَسَدَّى فلان الأَمْرَ إِذَا عَلَاهُ و قَهَرَهُ، و تَسَدَّى فلان فلانًا إِذَا أَخَذَهُ مِنْ فَوْقِهِ. و تَسَدَّى الرجل جَارِيَتَهُ إِذَا عَلَاهَا رُوِيَ ابن مقبل: أَنَّى تَسَدَيْتِ وَهناً ذَلِكَ الْبَيْنَا يَصِفُ جَارِيَةَ طَرَفَهُ خِيَالَهَا مِنْ بُعْدٍ فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ عَلَوْتَ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ؟ قال ابن برى: و مثله قول جرير: و ما ابنُ حِئَاءَةَ بِالرَّثِّ الْوَانِ، بوم تَسَدَّى الحَكَمُ بِنُ مَرْوَانَ (١). و تَسَدَاهُ أَى عَلَاهُ رُوِيَ الشاعر: فلما دَنَوْتُ تَسَدَيْتُهَا، فَتَوْبًا لَيْسْتُ و تَوْبًا أُجْرَ قال ابن برى: المعروف سُدَى، بالضم رُوِيَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ إِبْلَهُ: فجاء بها الْوَرَادُ يَسْعُونَ حَوْلَهَا سُدَى، بَيْنَ قَرْقَارِ الْهَدِيرِ و أَعْجَمًا و

١٤- فى الحديث: أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ الدِّمَّةَ و عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ بِإِعْدَاءِ النَّهَارِ مَيْدَى و اللَّيْلِ سُدَى . رُوِيَ السَّدَى: التَّخْلِيَةُ، و المَيْدَى: الْغَايَةُ رُوِيَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ لَهُمُ ذَلِكَ أَبَدًا مَا دَامَ اللَّيْلُ و النَّهَارُ. و السَّادَى: السَّادِسُ فى بَعْضِ اللُّغَاتِ رُوِيَ الشَّاعِرُ: إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فِسَالًا، فَزَوْجِكِ خَامِسٌ و حَمُوكِ سَادَى أَرَادَ السَّادِسَ فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ يَاءً كَمَا فَسَّرَ فى سِتِّ. و السَّادَى: الَّذِى يَبِيتُ حَيْثُ أَمْسَى رُوِيَ أنشد: باتَ على الخَلِّ و ما باتتْ سُدَى و قال: و يَأْمَنُ سَادِيْنَا و يَنْسَاحُ سَرْحُنَا، إِذَا أَرَزَلَ السَّادَى وَهَيْتَ الْمَطَالِعِ (٢).

سرا:

السَّرْوُ: الْمُرْوَةُ و الشَّرْفُ. سَرَوٌ يَسْرُو سَرَاوَةً و سَرَوًا أَى صَارَ سَرِيًّا رُوِيَ الْآخِرَةَ عَنْ

ص: ٣٧٧

١- ١). قوله [و ما ابن حنائه إلخ] أوردته فى الأساس بلفظ: و ما أبو ضميره.

٢- ٢). قوله [وهيت المطالع] هكذا فى الأصل.

سيبويه و اللحياني. الجوهرى: السَّرُّ سِيَّخَاءٌ فِي مُرْوَةٍ. وَ سَيَّرَا يَسِيرُونَ سَرَّوًا وَ سَرِيًّا، بِالْكَسْرِ، يَسْرِي سَرِيًّا وَ سَرَاءً وَ سَرَّوًا إِذَا شَرَّفَ، وَ لَمْ يَحْكُ اللَّحْيَانِي مَصْدَرًا سَرًّا إِلَّا مَمْدُودًا. الجوهري: يُقَالُ سَرَّوًا يَسْرِي وَ سَرِيًّا، بِالْكَسْرِ، يَسْرِي سَرَّوًا فِيهِمَا وَ سَرَّوًا يَسْرُو سَرَّوَةً أَيْ صَارَ سَرِيًّا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: فِي سَرِّا ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَعَلَّ وَ فَعَلَّ وَ فَعَّلَ، وَ كَذَلِكَ سَيَّخِي وَ سَيَّخَا وَ سَيَّخُوهُ، مِنْ الصَّحِيحِ كَمَلَّ وَ كَدَّرَ وَ خَشَّرَ، فِي كُلِّ مِنْهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ. وَ رَجُلٌ سَرِيٌّ مِنْ قَوْمِ أُسْرِيَاءَ وَ سَرَّوَاءَ؛ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي. وَ السَّرَّاءُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ عِنْدَ سَيْبُويهِ، قَالَ: وَ دَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَرَّوَاتٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: تَلَقَّى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ، وَ ابْنُ السَّرِيِّ، إِذَا سَرَّوَا، أُسْرَاهُمَا أَيْ أَشْرَفُهُمَا. وَ قَوْلُهُمْ: قَوْمٌ سَرَّاءُ جَمْعُ سَرِيٍّ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَنْ يُجْمَعَ فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ، قَالَ: وَ لَا يُعْرَفُ غَيْرُهُ، وَ الْقِيَاسُ سَرَّاءُ مِثْلُ قُضَاءٍ وَ رُعَاءٍ وَ عُرَاهِ، وَ قِيلَ: جَمَعَهُ سَرَّاءُ، بِالْفَتْحِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ: وَ قَدْ تَضَمَّ السَّيْنُ، وَ الْاسْمُ مِنْهُ السَّرَّوُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ فَقَالَ أَرَى السَّرَّوَّ فِيكُمْ مَتَرَبَعًا. أَيْ أَرَى الشَّرْفَ فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَوْضِعُ سَرَّاءِ عِنْدَ سَيْبُويهِ اسْمٌ مَفْرُودٌ لِلْجَمْعِ كَنَفَرٍ وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ مَكْسَرٍ، وَ قَدْ جَمَعَ فَعِيلٌ الْمَعْتَلَّ عَلَى فُعْلَاءٍ فِي لَفْظَتَيْنِ: وَ هُمَا تَقَى وَ تَقَوَاءُ، وَ سَرِيٌّ وَ سَرَّوَاءُ وَ أُسْرِيَاءُ (١). قَالَ: حَكَى ذَلِكَ السِّيْرَانِي تَفْسِيرَ فَعِيلٍ الْمَعْتَلَّ مِنَ الصِّفَاتِ فِي بَابِ تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عَدَّتَهُ أَرْبَعَةً أَحْرَفَ. أَبُو الْعَبَّاسِ: السَّرِيُّ الرَّفِيعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَ مَعْنَى سَرَّوَّ الرَّجُلُ يَسْرُو أَيْ ارْتَفَعَ يَرْتَفِعُ، فَهُوَ رَفِيعٌ، مَا خُوذَ مِنْ سَرَّاءِ كُلِّ شَيْءٍ مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ وَ عَلَا، وَ جَمْعُ السَّرَّاءِ سَرَّوَاتٌ. وَ تَسْرَى أَيْ تَكَلَّفَ السَّرَّوُ. وَ تَسْرَى الْجَارِيَةَ أَيْضًا: مِنَ السَّرَّاءِ، وَ قَالَ يَعْقُوبٌ: أَصْلُهُ تَسْرَرٌ مِنَ السَّرَّاءِ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الرَّاءَاتِ يَاءً كَمَا قَالُوا تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضٍ. وَ فِي الْحَدِيثِ

١٧- حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: فَكَحَّخْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا. أَيْ نَفِيسًا شَرِيفًا، وَ قِيلَ: سَيَّخِيًّا إِذَا مُرْوَةٍ؛ وَ يَرُوى هَذَا الْبَيْتُ: أَتَوْنَا نَارِي فَقُلْتُ: مُنُونٌ؟ قَالُوا: سَرَّاءُ الْجِنِّ، قُلْتُ: عَمِمُوا ظَلَامًا وَ يَرُوى: سَرَّاءُ ...، وَ قَدْ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ بِمَعْنَى آخَرَ، وَ سَنَذَكِرُهُ فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ. وَ رَجُلٌ مَسْرَوَانٌ وَ امْرَأَةٌ مَسْرَوَانَةٌ: سَرِيَّانٍ؛ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ امْرَأَةٌ سَرِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ سَرِيَّاتٍ وَ سَرَايَا. وَ سَرَّاءُ الْمَالِ: خِيَارُهُ، الْوَاحِدُ سَرِيٌّ. يُقَالُ: بَعِيرٌ سَرِيٌّ وَ نَاقَةٌ سَرِيَّةٌ؛ وَ قَالَ: مِنْ سَرَّاءِ الْهَجَانِ، صَلَبُهَا الْعُضُّ وَ رِغْيُ الْحِمَى وَ طُولُ الْحِيَالِ وَ اسْتَرَيْتُ الشَّيْءَ وَ اسْتَرَيْتُهُ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ: اخْتَرْتَهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: فَقَدْ أَطْبَى الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَّاءَ مِنْ خِدْرِهَا، وَ أُشْبِغُ الْقِمَارَا وَ فِي رِوَايَةٍ: وَ قَدْ أُخْرِجَ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَّاءَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: اسْتَرَيْتُهُ اخْتَرْتَهُ سَرِيًّا. وَ مِنْهُ قَوْلُ سَجْعَةَ الْعَرَبِ وَ ذَكَرَ ضَرُوبَ الْأَزْنَادِ فَقَالَ: وَ مِنْ اقْتَدَحِ الْمَرْخِ وَ الْعَفَّازِ فَقَدْ اخْتَارَ وَ اسْتَارَ. وَ أَخَذْتُ سَرَّاءَهُ أَيْ خِيَارَهُ. وَ اسْتَرَيْتُ الْإِبِلَ

و الغنم و الناس: اختزتهم، و هي سيرى إبله و سيراه ماله. و استرى الموت بنى فلان أى اختار سيراتهم. و تسريته: أخذت أسراه قال حميد بن ثور: لقد تسريت إذا لهم ولج، و اجتمع لهم هوماً و اعتلج، جنادف المرفق ميني الشج و السرى: المختار. و السروه و السروه الأخيره عن كراع: سيمهم صغير قصير، و قيل: سهم عريض النصل طويله، و قيل: هو المدور المدملك الذى لا عرض له، فأما العريض الطويل فهو المغبله. و السريه: نصل صغير قصير مدور مدملك لا عرض له قال ابن سيده: و قد تكون هذه الياء و اواً لأنهم قالوا السروه فقلبوها ياء لقربها من الكسره. و قال ثعلب: السروه و السروه أدق ما يكون من نصال السهام يدخل فى الدروع. و قال أبو حنيفة: السروه نصل كأنه مخطط أو مسله، و الجمع السراء قال ابن برى: قال القزاز و الجمع سري و سري قال النمر: و قد رمى بسيره اليوم معتمداً فى المنكين، و فى الساقين و الرقبه و قال آخر: كيف ترهنن بذى أراط، و هن أمثال السرى المراط؟ ابن الأعرابي: السرى نصال دقاق، و يقال قصار يرمى بها الهدف. و قال الأسدي: السروه تدعى الدرعيه، و ذلك أنها تدخل فى الدرع و نصالها منسلكه كالمخيط، و قال ابن أبى الحقيق يصف الدروع: تنفى السرى، و جياذ النبل تتركه من بين منقصف كسراً و مفلول و

١٦- فى حديث أبى ذر: كان إذا التائث راحله أحدنا طعن بالسروه فى ضبعها.، يعنى فى ضبع الناقه السريه و السروه: و هي النصال الصغار، و السروه أيضاً.

١٦- فى الحديث: أن الوليد بن المغيرة مر به فأشار إلى قدمه فأصابته سروه فجعل يضرب ساقه حتى مات. و سيراه كل شىء: أعلاه و ظهره و وسطه، و أنشد ابن برى لحميد بن ثور: سراه الضحى، ما رمى حتى تفصدت جباه العذارى زعفراناً و عندما و منه

١٦- الحديث: فمسح سراه البعير و ذفراه. و سيراه النهار و غيره: ارتفأه، و قيل: وسطه، قال البريق الهذلى: مقيماً عند قبر أبى سباع سراه الليل، عندك، و النهار فجعل ليل سراه، و الجمع سروات، و لا يكسر التهذيب: و سراه النهار وقت ارتفاع الشمس فى السماء. يقال: أتيته سراه الضحى و سراه النهار. و سراه الطريق: متته و معظمه. و

١٦- فى الحديث: ليس للنساء سروات الطريق.، يعنى ظهور الطريق و معظمه و وسطه و لكنهن يمشين فى الجوانب. و سراه الفرس: أعلى متنه، و قوله: صريف ثم تكليف الفياى، كأن سراه جلتها الشفوف أراد: كأن سرواتهن الشفوف فوضع الواحد موضع الجمع، لا تراه قال قبل هذا:

وقوف فوق عيسى قد أملت،

براهن الإناخه والوجيف

وسيرا ثوبه عنه سيزوا وسيراه نزع، التشديد فيه للمبالغه قال بعض الأغفال: حتى إذا أنف العجير جلى برفعه، ولم يسير الجلا وسرى متاعه يسرى: ألقاه عن ظهر دابته. وسرى عنه الثوب سرياً: كشفه، والواو أعلى، وكذلك سرى الجلا عن ظهر الفرس قال الكميت: فسيزونا عنه الجلال، كما سئل إبيح اللطيمه الدخداد والسرى: النهر عن ثعلب، وقيل: الجدل، وقيل: النهر الصغير كالجدول يجرى إلى النخل، والجمع أسريه وسريان حكاها سيويه مثل أجريه وجزبان، قال: ولم يسمع فيه بأسرياء. وقوله عز وجل: **قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا** ;

١٧- روى عن الحسن أنه كان يقول: كان والله سرياً من الرجال، يعنى عيسى، عليه السلام، فقيل له: إن من العرب من يسمى النهر سرياً، فرجع إلى هذا القول. و

١٧- روى عن ابن عباس أنه قال: السرى الجدول. وهو قول أهل اللغة. وأنشد أبو عبيد قول لبيد يصف نخلاً: **نابتاً على ماء النهر: سحوق يمتعها الصفا وسريه، عم نواعم، بينهن كروم و**

١٦- فى حديث مالك بن أنس: **يشترط صاحب الأرض على المساقى خم العين وسيزو الشرب.** قال القتيبي: يريد تنقيه أنهار الشرب وسواقيه، وهو من قولك سرت الشىء إذا نزعته، قال: وسألت الحجازيين عنه فقالوا: هى تنقيه الشربات. والشرب: كالحوض فى أصل النخله منه تشرب، قال: وأحسبه من سرت الشىء إذا نزعته وكشفت عنه، وخم العين: كسحها. والسراه: الظهر قال: **شوقب شرحب كأن قناه حملته، وفى السراه دموع والجمع سرات، ولا يكسر. وسرى عنه: تجلى همة. وأنسرى عنه الهمة: أنكشف، وسرى عنه مثله. والسرو: ما ارتفع من الوادى وأنحدر عن غلط الجبل، وقيل: السرو من الجبل ما ارتفع عن موضع السيل وأنحدر عن غلط الجبل. و**

١٦- فى الحديث: **سزو حمير، وهو النعف والخيف.**، وقيل: **سزو حمير محلتها. و**

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: **لئن بقيت إلى قابل لياتين الراعى بسزو حمير حقه لم يعرق جبينه فيه.**، و

١٧- فى روايه: **لياتين الراعى بسرات حمير.**، والمعروف فى واحده سرات سراه. وسراه الطريق: ظهره ومغظمه، ومنه

١٧- حديث رباح بن الحرث: **فصعدوا سزوا. أى منحدرًا من الجبل. والسزو: شجر، واحده سروه. والسراه: شجر، واحده سراه** قال ابن مقبل: **رأها فؤادى أم خسف خلا لها، بقور الوراقين، السراه المصنف قال أبو عبيده: هو من كبار الشجر نبت فى الجبال، وربما أخذ منها القسي العربيه. وقال أبو حنيفة: وتتخذ القسي من السراه، وهو من عتق العيدان وشجر الجبال** قال لبيد:

يقول: إنهم حضروا باب الملك و هم مُتَنَكِّبُو قِسِيَّيْهِمْ فتفاخروا، فكلما ذكر منهم رجل مآثره خط لها في الأرض خطأ، فأَيَّهِمْ وُجِدَ أكثرُ خُطُوطاً كان أكثرَ مآثرٍ فذلك شَيْنُهُمْ صِحَاحَ الْبِيدِ. و قال في موضع آخر: و السَّرَاءُ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقِسِيِّ، الْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ. قال الجوهري: السَّرَاءُ، بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ، شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَخْشًا: ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ، وَ نَاشِطٌ قَدْ انْحَصَّ، مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ، جَحَافِلُهُ وَ السَّرْوَةُ: دَوْدَةٌ تَقَعُ فِي النَّبَاتِ فَتَأْكُلُهُ، وَ الْجَمْعُ سَرَوٌ. وَ أَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ: مِنَ السَّرْوَةِ. وَ السَّرْوُ: الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ بَيْضِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ السَّرْوَةُ الْجَرَادَةُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ وَ هِيَ دَوْدَةٌ، وَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَ السَّرْوِيَّةُ لُغَةٌ فِيهَا. وَ أَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ ذَاتُ سَرْوَةٍ، وَ قَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ السَّرْوَةَ فِي الْجَرَادَةِ وَ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ السَّرْوَةُ، بِالْهَمْزِ لَا- غَيْرُ، مِنْ سَرَاتِ الْجَرَادَةِ سَرَوًا إِذَا بَاضَتْ. وَ يُقَالُ: جَرَادَةٌ سَرَوٌ، وَ الْجَمْعُ سَرَاءٌ. وَ سَرَاهُ الْيَمَنُ: مَعْرُوفُهُ، وَ الْجَمْعُ سَرَوَاتٌ؛ حَكَاهُ ابْنُ سِيدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ: وَ بِالسَّرَاهِ شَجَرُ جَوْزٍ لَا يَرْبِي. وَ السَّرِيُّ: سَيْرٌ اللَّيْلِ عَامَّتِهِ، وَ قِيلَ: السَّرِيُّ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ، تُذَكَّرُ الْعَرَبُ وَ تَوْنُثُهُ، قَالَ: وَ لَمْ يَعْرِفِ اللَّحْيَانِي إِلَّا التَّأْنِيثَ؛ وَ قَوْلُ لَيْبِدٍ: قَلْتُ: هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرِيُّ، وَ قَدَرْنَا إِنْ خَنَى اللَّيْلُ غَفْلًا قَدْ يَكُونُ عَلَيَّ لُغَةً مِنْ ذِكْرٍ، قَالَ: وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ طَالَتِ السَّرِيُّ فَحَدَفَ عِلَامَةَ التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْثٍ حَقِيقِي، وَ قَدْ سَرَى سُرًى وَ سَرِيَّةً وَ سُرِيَّةً فَهُوَ سَارٌ؛ قَالَ: أَتَوْنَا نَارِي فَقَلْتُ: مَنْوَنَ؟ قَالُوا: سَرَاهُ الْجِنِّ، قَلْتُ: عَمُوا صَبَاحًا وَ سَرَيْتُ سُرًى وَ مَسْرًى وَ أَسْرَيْتُ بِمَعْنَى إِذَا سَبَتْ لَيْلًا، بِالْأَلْفِ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَ جَاءَ الْقِرَاءَنُ الْعَزِيزُ بِهِمَا جَمِيعًا. وَ يُقَالُ: سَرَيْنَا سَرِيَّةً وَاحِدَةً، وَ الْأَسْمُ السَّرِيَّةُ، بِالضَّمِّ، وَ السَّرِيُّ وَ أَسِيرَاهُ وَ أَسِيرَى بِهِ. وَ فِي الْمَثَلِ: ذَهَبُوا إِسْرَاءً فَنُقِدَهُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا- يَنَامُ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ: حَيَّ النَّصِيَّةَ يَرَهُ رَبَّةَ الْحِدْرِ، أَسِيرَتْ إِلَيْكَ وَ لَمْ تَكُنْ تُسِيرِي (١). قَالَ ابْنُ بَرِي: رَأَيْتُ بِخَطِّ الْوَزِيرِ ابْنِ الْمَغْرِبِيِّ: حَيَّ النَّصِيَّةَ يَرَهُ؛ وَ قَالَ النَّابِغَةُ: أَسْرَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةً وَ يَرَوِي: سَرَتْ؛ وَ قَالَ لَيْبِدٌ: فَبَاتَ وَ أَسْرَى الْقَوْمُ آخَرَ لَيْلِهِمْ، وَ مَا كَانَ وَقَافًا بغيرِ مُعَصَّرٍ (٢). وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ لَهُ: مَا السَّرِيُّ يَا جَابِرُ.؛ السَّرِيُّ: السَّيْرُ بِاللَّيْلِ، أَرَادَ مَا أَوْجَبَ مَجِيئَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ. وَ اسْتَرَى كَأَسْرَى قَالَ الْهَذَلِيُّ: وَ خَفُوا فَأَمَّا الْجَامِلُ الْجَوْنُ فَاسْتَرَى بَلِيلًا، وَ أَمَّا الْحَيُّ بَعْدُ، فَأَصْبَحُوا وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ كَثِيرٍ: أَرْوَحُ وَ أَعْدُو مِنْ هَوَاكٍ وَ اسْتَرَى، وَ فِي النَّفْسِ مِمَّا قَدْ عَلِمْتَ عِلَاقِمُ

(١-٢). عجز البيت: تُرْجَى الشَّمَالُ عَلَيْهِ وَ ابِلُ الْبَرْدِ.

(٢-٣). قَوْلُهُ وَ مَا كَانَ وَقَافًا بغيرِ مُعَصَّرٍ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَ تَقَدَّمَ فِي مَادَةِ عَصْرٍ: بَدَارُ مُعَصَّرٍ.

وقد سَرَى به و أسَرَى . و السَّرَاءُ : الكَثِيرُ الشَّرَى بالليل . و فى التنزيل العزيز : سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ، و فيه أيضاً : وَ اللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ ، فنزل القرآن العزيز باللغتين . و قال أبو عبيد عن أصحابه : سَرَيْتَ بالليل و أَسْرَيْتَ ، فجاء باللغتين . و قال أبو إسحاق فى قوله عز و جل : سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ، قال : معناه سَيَّرَ عَبْدَهُ . يقال : أَسْرَيْتَ و سَرَيْتَ إِذَا سَرَتْ لَيْلًا . و أسْرَاهُ و أسْرَى به : مثلُ أَخَذَ الْخِطَامَ و أَخَذَ بِالْخِطَامِ ، و إنما قال سبحانه : سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ، و إن كان الشَّرَى لا يكون إلا بالليل للتأكيد ، كقولهم : سَرَتْ أَمْسٍ نَهَارًا و الْبَارِحَةَ لَيْلًا . و السَّرَايَةُ : سُورَى الليل ، و هو مصدر ، و يَقْلُ فى المصادر أن تجيء على هذا البناء لأنه من أبنية الجمع ، يدل على صحه ذلك أن بعض العرب يؤنث الشَّرَى و الهَيْدَى ، و هم بنو أسد ، توهُمًا أَنَّهُمَا جَمْعُ سُرَيْيَةٍ و هَيْدِيَةٍ . قال ابن برى : شاهد هذا أى تأنيث الشَّرَى قول جرير : هُمُ رَجَعُوها بعد ما طالتِ الشَّرَى عَوَانًا ، و رَدُّوا حُمْرَةَ الكَيْنِ أسودا و قال أبو إسحاق فى قوله عز و جل : وَ اللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ إِذَا يَسِرُّ مَعْنَى يَسِرُّ يَمْضَى ، قال : سَرَى يَسِرُّ إِذَا مَضَى ، قال : و حذفت الياء من يسرى لأنها رأس آية ، و قال غيره قوله : وَ اللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ ، إِذَا يَسِرُّ فِيهِ كَمَا قَالُوا لَيْلِ نَائِمٍ أَى يُنَامُ فِيهِ . و قال : فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ أَى عَزِمَ عَلَيْهِ . و الساريه من السحاب : التى تجيء لَيْلًا ، و فى مكان آخر : الساريه السحابه التى تسرى لَيْلًا ، و جمعها السَّوَارَى ، و منه قول النابغه : سَرَتْ عَلَيْهِ ، من الجَوَازِءِ ، سَارِيَةٌ تُرْجَى الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَاءَ مَدَّ الْبَرْدِ ابْنُ سَيْدِهِ : و السَّارِيَه السحابه التى بين الغادِيَه و الرائحه . و قال اللحيانى : السَّارِيَه الْمَطْرَه التى تكون بالليل ، و قول الشاعر : رَأَيْتَكَ تَغْشَى السَّارِيَاتِ ، و لم تكن لتَرْكَبَ إِلَّا ذَا الرُّسُومِ الْمُوقَّعَا قِيلَ : يعنى ب السَّارِيَاتِ الْحُمْرَ لِأَنَّهَا تَرْعَى لَيْلًا . و تَنْفَسُ و لا . تَقَرُّ بِاللَّيْلِ ، و تَغْشَى أَى تَرْكَبُ ، وهذا قول ابن الأعرابى ، قال ابن سيده : و عندى أنه عنى بَغْشِيَانِهَا نِكَاحَهَا ، لِأَنَّ الْبَيْتَ لِلْفَرزدِقِ يَهْجُو جَرِيرًا و كَأَنَّهُ يَعْبِيهِ بِذَلِكَ ، و استعار بعضهم الشَّرَى للدَّوَاهَى و الْحُرُوبِ و الْهُمُومِ فقال فى صفه الحرب أنشده ثعلب للحرث بن وعله : و لَكِنَّهَا تَسْرَى ، إِذَا نَامَ أَهْلُهَا ، فَتَأْتِي عَلَى مَا لَيْسَ يَخْطُرُ فِي الْوَهْمِ و

١٦- فى حديث موسى ، عليه السلام ، و السبعين من قومه : ثم تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ سَارِيَه . أى صَبِيحَةَ لَيْلِهِ فِيهَا مَطْرٌ . و السَّارِيَه : السحابه تُمَطِّرُ لَيْلًا ، فاعله من الشَّرَى سَيْرِ اللَّيْلِ ، و هى من الصفات الغالبه ، و منه قول كعب بن زهير : تَنْفَى الرِّيحُ الْقَدَى عَنْهُ ، و أَفْرَطَهُ ، من صَوْبِ سَارِيَه ، بِيضٌ يَعَالِيلُ و

١٤- فى الحديث : أن النبى ، صلى الله عليه و سلم ، قال فى الحساء إنه يَزُتُو فؤَادَ الْحَزِينِ و يَسْرُو عَنْ فؤَادِ السَّقِيمِ . قال الأصمعى : يَزُتُو بِمَعْنَى يَشُدُّهُ و يَقْوِيَهُ ، و أما يَسْرُو فمعناه يَكْشِفُ عَنْ فؤَادِهِ الْأَلَمَ و يُزِيلُهُ ، و لهذا قيل سَرَوْتَ الثَّوْبَ و غيره عنى سَرَوًّا و سَرَيْتَهُ و سَرَيْتَهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ و نَصَوْتَهُ ، قال ابن هرمة : سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَائِلُ ، و وَدَّعَ اللَّبْنِ الْحَلِيظُ الْمُزَابِلُ

أى كَشَف. و سَرَوْتُ عني درعى، بالواو لا غير.

١٦- فى الحديث: فإذا مَطَرَتْ يعنى السَّحَابَه سِرِّي عنه. أى كَشَف عنه الخَوْفُ، و قد تَكَرَّر ذكر هذه اللفظه فى الحديث، و خاصَّة فى ذكر نَزول الوَحى عليه، و كلُّها بمعنى الكَشَفِ و الإِزاله. و السَّرِيَّة: ما بين خمسَه أنفُسٍ إلى ثلاثائه، و قيل: هى من الخيل نحو أربعمائِه، و لامُّها ياءٌ. و السَّرِيَّة: قطعُه من الجيش، يُقال: خَيْرُ السَّرِيَا أَرْبَعُمائِه رجلٌ. التهذيب: و أما السَّرِيَّة من سَرَايا الجيوش فإنها فَعِيله بمعنى فاعِله، سُمِّيَت سَرِيَّةً لأنها تَسِرُ ليلاً فى خُفْيِه لئلا يَنْذَرُ بهم العدوُّ فيَحذَرُوا أو يمتنعوا. يُقال: سَرَى قائِدُ الجيشِ سَرِيَّةً إلى العدوِّ إذا جَرَدَها و بعثها إليهم، و هو التَّسْرِيَّة. و

١٦- فى الحديث: يَرُدُّ مُتَسَرِّبِهِمْ على قاعدِهِم. ; المُتَسَرِّى: الذى يخرج فى السَّرِيَّة و هى طائفه من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائِه، و جمعُها السَّرَايا، سُمِّمُوا بذلك لأنهم يكونون خُلاصه العسكر و خيارَهُم من الشىء السَّرِيُّ النَّفيس، و قيل: سُمِّمُوا بذلك لأنهم يُنَفِّدون سَرًّا و خُفْيَةً، و ليس بالوجه لأن لام السَّرِ راءٌ و هذه ياءٌ، و معنى الحديث أن الإمامَ أو أميرَ الجيشِ يبعثُهُم و هو خارجٌ إلى بلاد العدوِّ، فإذا غنموا شيئاً كان بينهم و بين الجيشِ عامَّةً لأنهم رَدُّ لهم و فَنَّهُ، فأما إذا بعثَهُم و هو مقيم فإن القاعدِين معه لا يُشاركونَهُم فى المَغْنَمِ، و إن كان جعل لهم نَفْلاً من الغنيمه لم يَشْرِكُهُم غيرُهُم فى شىء منه على الوجهين معاً.

١٧- فى حديث سعدٍ: لا يَسِيرُ بِ السَّرِيَّةِ . أى لا يَخْرُجُ بنفسِه مع السَّرِيَّةِ فى الغَزْوِ، و قيل: معناه لا يَسِيرُ فينا بالسَّرِيَّةِ النَّفيسه و منه

١٤- الحديث: أنه قال لأصحابه يوم أُحُدٍ اليومُ تُسَرَّوْنَ أى يُقتل سَرِيَّتُكُمْ، فُقُتِلَ حمزُه، رضوان الله عليه. و

١٦- فى الحديث: لما حضر بنى شيبانَ و كَلَّمَ سَرَاتَهُم و منهم المُثَنَّى بنُ حارثَه. أى أشرافَهُم. قال: و يجمع السَّرَاءُ على سَرَوَاتٍ و منه

١٦- حديث الأنصار: افْتَرَقَ مَلَأُهُمْ و قُتِلَت سَرَوَاتُهُمْ . أى أشرافُهُم. و سَرَى عرقُ الشَّجره يَسِرُ فى الأرضِ سِرِّيًّا: دَبَّ تحت الأرضِ. و السَّارِيَّةُ: الأَسْطُوَانَه، و قيل: أَسْطُوَانَه من حِجاره أو آجُرٍّ، و جمعُها السَّوَارِي. و

١٦- فى الحديث: أنه نهى أن يُصَيِّمَى بين السَّوَارِي . زيريد إذا كان فى صلاه الجماعة لأجل انقطاع الصَّفِّ. أبو عمرو: يُقال هو يُسَرَّى العَرَقُ عن نفسِه إذا كان يُنْصَحُه و أنشد: يُنْصَحُنْ ماءَ البدنِ المُسَرَّى و يُقال: فلان يُسَارِي إبلَ جارِه إذا طَرَقَها ليَحْتَلِبَها دون صاحبِها؛ قال أبو وجزه: فإنى، لا- و أمك، لا- أَسَارِي لِقاحِ الجارِ، ما سَرَ السَّمِيرُ و السَّرَاءُ: جبل بناجيه الطائف. قال ابن السكيت: الطَّوْدُ الجبل المُشْرِف على عَرَفَه يُنْفَاد إلى صِنْعاء يُقال له السَّرَاءُ، فأولُه سَرَاه تَقِيْفٌ ثم سَرَاهُ فَهَمٌ و عدوانٌ ثم الأَزْدُ ثم الحَرَّةُ آخر ذلك. الجوهرى: نو إسرائيل اسمٌ، و يُقال: هو مضاف إلى إيل، قال الأَخْفَشُ: هو يُهْمز و لا- يهْمز، قال: و يُقال فى لغه إسرائيلين، بالنون، كما قالوا جبرين و إسماعين، و الله أعلم.

سطا:

السَّطُوُ: القهر بالبَطْش. و السَّطُوُه: المَرَّة الواحدة، و الجمع السَّطَوَات. و سَطَا عليه و به سَطَوًا و سَطَوَه: صال، و سَطَا الفحلُ كذلك. و قوله تعالى: يَكادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا، فسرهُ ثعلب فقال: معناه يَبْسُطُونَ أَيْدِيَهُمْ إلينا، قال

الفراء: يعني أهل مكة كانوا إذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يبطشون به. ابن شميل: فلان يَسْطُو على فلان أى يتناول عليه. ابن برى: سَيطا عليه و أسَيطى عليه، قال أوس: ففاؤوا و لو أسَطُوا على أم بعضهم، أصاخ فلم يَنْطُقْ، و لم يَتَكَلَّمْ و أميرٌ ذو سَيطوه، و السَّطُوهُ: شِدَّةُ البَطْشِ، و إنما سَمِيَ الفرس ساطياً لأنه يَسْطُو على سائر الخيل و يقوم على رجله و يَسْطُو بيديه، و الفحل يَسْطُو على طرُوقته. و يقال: اتَّقِ سَيطوتَه أى أَخَذتَه. ابن الأعرابي: ساطى فلان و فلاناً إذا شَدَّد عليه، و طاساه إذا رَفَقَ به. أبو سعيد: سَيطا الرجل المرأه و سَيطأها إذا وطئها. و سَيطا الماء: كَثُر. و سَيطا الراعى على الناقه و الفرس سَيطواً و سَيطواً: أَدخل يده فى رَحِمِها فاستخرج ماء الفحل منها، و ذلك إذا نزا عليها فحلٌ لئيمٌ أو كان الماءً فاسداً لا يُلقَحُ عنه، و إذا لم يخرج لم تَلقَحِ الناقه. أبو زيد: السَّطُوُّ أن يُدخِلَ الرجلُ اليدَ فى الرَّحِمِ فيستخرج الولد، و المَسْطُ أن يُدخِلَ اليدَ فى الرحم فيستخرج الوَثْرَ، و هو ماء الفحل. قال رؤبه: إن كنت من أمرك فى مَسِجاسٍ، فاسطُ على أمك سَيطو الماسى قال الليث: و قد يُسَيطى على المرأه إذا نَشَبَ ولدها فى بطنها مَيْتاً فيسَيطُ تَخْرُج. و سَيطا على الحامل و ساط، مقلوبٌ، إذا أخرج ولدها. أبو عمرو: السَّاطِى الذى يَغْتَلِمُ فيخرج من إبلٍ إلى إبلٍ، و قال زياد الطَّمَّاحى: قام إلى عذراءٍ بالغُطاطِ، قال الأصمعى: الساطى من الخيل البعيد الشَّحوه، و هى الخطوه. و سَيطا الفرس أى أَبعدَ الخطو. و فرسٌ ساطٍ: يَسْطُو على الخيل. و سَيطا على المرأه: أَخْرَجَ الولدَ مَيْتاً. ابن شميل: الأيدي السَّواطِى التى تَتناولُ الشَّيْءَ و أنشد: تَلَدُّ بِأَخْذِها الأيدي السَّواطِى (١). و حكى أبو عبيد السَّطُو فى المرأه قال: و

١٧- فى حديث الحَسَنِ، رحمه الله، لا بأس أن يَسْطُو الرَّجُلُ على المرأه إذا لم تُوجدِ امرأه تُعالِجُها و خيفَ عليها. ، يعنى إذا نَشَبَ ولدها فى بطنها مَيْتاً فَلَهُ مَعَ عَدَمِ القابله أن يُدخِلَ يده فى فَرْجِها و يَسْطُو الرَّجُلُ الولدَ، و ذلك الفِعْلُ السَّطُوُّ، و أصله القَهْرُ و البَطْشُ. و فرسٌ ساطٍ: بعيدُ الشَّحوه، و قيل: هو الرَّافِعُ ذَنبَه فى عَيْدِهِ، و هو مَحمود، و قد سَيطا يَسْطُو سَيطواً، و قال رؤبه: عَمَّ اليَدَيْنِ بالجرأ سَاطِى (٢). و قال الشاعر: و أقدر مُشْرِفِ الصَّهواتِ ساطٍ ، كَمِيت لا أَحَقَّ و لا شَيْتٌ و سَيطا سَيطواً: عاقب، و قيل: سَيطا الفرسُ سَيطواً رَكَبَ رأسه فى السَّيْرِ.

سعا:

ابن سيده: مَضَى سَعُوٌّ من الليل و سِعُوٌّ و سِعُواً و سِعُواً، ممدود، و سَعُوَّةٌ و سِعُوَّةٌ أى قطعته. قال ابن بزرج: السَّعُواً مُذَكَّرٌ، و قال

ص: ٣٨٤

١- ١. قوله [تلذ إلخ] هو عجز بيت و صدره كما فى الأساس: ركود فى الإناء لها حميا.

٢- ٢. قوله [عم اليدى إلخ] هو هكذا فى الأصل، و لعله غمر.

بعضهم: السَّعْوَاءُ فوق السَّاعَةِ من الليل، وكذلك السَّعْوَاءُ من النهار. ويقال: كُنَّا عِنْدَهُ سَعَوَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ (١). والنهار: ابن الأعرابي: السَّعْوَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَالْأَشْيَاءُ سَاعَاتُ اللَّيْلِ، وَالسَّعْوَةُ السَّمْعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَالسَّعْوَةُ السَّمْعَةُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي يَدِيهَا الْجَالِحَةُ: سَعْوَةٌ وَعِلْفَةٌ وَسِلْقَةٌ.

[سعى]

وَالسَّعْيُ: عَدُوٌّ دُونَ الشَّدِّ، سَعَى يَسْعَى سَعْيًا.

١٦- في الحديث: إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَ أَنْتُمْ تَسْبَعُونَ وَ لَكِنْ أَتَتْهُمَا وَ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَ مَا فَاتَكُمْ فَأَتُوا. ز ف السَّعْيُ هُنَا الْعَدُوُّ. سَعَى إِذَا عَدَا، وَ سَعَى إِذَا مَشَى، وَ سَعَى إِذَا عَمَلَ، وَ سَعَى إِذَا قَصَدَ، وَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَضِيِّ عُدَى بِإِلَى، وَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ عُدَى بِاللَّامِ. وَ السَّعْيُ: الْقَضِيْدُ، وَ بِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: فَاسْبِعُوا إِلَيَّ ذِكْرَ اللَّهِ ز وَ لَيْسَ مِنَ السَّعْيِ الَّذِي هُوَ الْعَدُوُّ، وَ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ، وَ قَالَ: لَوْ كَانَتْ مِنَ السَّعْيِ لَسَعَيْتُ حَتَّى يَسْقُطَ رِدَائِي. قَالَ الزَّجَّاجُ: السَّعْيُ وَالذَّهَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ هُوَ يَسْبَعِي فِي الْأَرْضِ، وَ لَيْسَ هَذَا بِاشْتِدَادٍ. وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَصْلُ السَّعْيِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّصَرُّفُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ز وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ز مَعْنَاهُ إِلَّا مَا عَمَلَ. وَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَاسْبِعُوا إِلَيَّ ذِكْرَ اللَّهِ، فَاقْصِدُوا. وَ السَّعْيُ: الْكَسْبُ، وَ كُلُّ عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ سَعَى، وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ: لِنُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى. وَ سَعَى لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ عَمَلٌ لَهُمْ وَ كَسَبَ. وَ أَسْعَى غَيْرُهُ: جَعَلَهُ يَسْعَى ز وَ قَدْ رَوَى بَيْتُ أَبِي خِرَاشٍ: أَبْلَغَ عَلَيْنَا، أَطَالَ اللَّهُ ذُلَّهُمْ أَنْ الْبَكَيْرِ الَّذِي أَسْعَوْا بِهِ هَمَلٌ أَسْعَوْا وَ أَسْعَوْا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ ز أَيُّ أَدْرَكَ مَعَهُ الْعَمَلَ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَطَاقَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى عَمَلِهِ، قَالَ: وَ كَانَ إِسْمَاعِيلُ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ سَنَةً ز قَالَ الزَّجَّاجُ: يُقَالُ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَ لَمْ يُسَمَّهِ.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فِي ذَمِّ الدُّنْيَا: مِنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ. أَيُّ سَابَقَهَا، وَ هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعْيِ كَأَنَّهَا تَسْبَعِي ذَاهِبَةً عَنْهُ وَ هُوَ يَسْبَعِي مُجِدِّدًا فِي طَلَبِهَا فَكُلُّ مَنْهَا يَطْلُبُ الْعَلْبَةَ فِي السَّعْيِ. وَ السَّعَاءُ: التَّصَرُّفُ، وَ نَظِيرُ السَّعَاءِ فِي الْكَلَامِ النَّجَاهُ مِنْ نَجَا يَنْجُو، وَ الْفَلَاةُ مِنْ فَلَاهُ يَقْلُوهُ إِذَا قَطَعَهُ عَنِ الرِّضَاعِ، وَ عَصَاهُ يَعْصُوهُ عَصَاهُ، وَ الْغَرَاءُ مِنْ قَوْلِكَ غَرَيْتُ بِهِ أَيُّ أَوْلَعْتُ بِهِ غَرَاءً، وَ فَعَلْتَ ذَلِكَ رَجَاءً كَذَا وَ كَذَا، وَ تَرَكْتَ الْأَمْرَ حَشَاءَ الْإِثْمِ، وَ أَعْرَيْتَهُ إِغْرَاءً وَ غَرَاءً، وَ أَدَى أَدَى وَ أَدَاهُ، وَ غَدَيْتُ غَدَوَهُ (٢). وَ غَدَاهُ ز حَكَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ كُلَّهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ. وَ السَّعْيُ يَكُونُ فِي الصَّلَاحِ وَ يَكُونُ فِي الْفَسَادِ ز قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنََّّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ز نَصَبَ قَوْلُهُ فَسَادًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ أَرَادَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ، وَ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي أَصْحَابَ الْحِمَالِ لِحَقْنِ الدَّمَاءِ وَ إِطْفَاءِ النَّارِ سَعَاءً لِسَعْيِهِمْ فِي صِلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ز وَ مِنْهُ قَوْلُ زَهْرٍ: سَعَى سَاعِيًا غَيْظَ بِنِ مَرَّةً، بَعْدَ مَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَّمِ

ص: ٣٨٥

١- ١). قوله [سعوات من الليل إلخ] هكذا في نسخ اللسان التي بأيدينا، وفي بعض الأصول سعوات.

٢- ٢). قوله [و غديت غدوه إلخ] هكذا في الأصل.

أى سَعِيًّا فى الصلح و جمع ما تَحَمَّلَا- من دِيَاتِ القَتْلِ، و العرب تُسَمِّي ما أثر أهل الشَّرَفِ و الفضل مَسَاعِي، و احدثها مَسِيْعَةٌ لَسِيْعِيهِمْ فيها كأنها مَكاسِيهِمْ و أعمالهم التى أَعْنَوْا فيها أَنفُسَهُمْ، و السَّعَاءُ اسْمٌ من ذلك. و من أمثال العرب: شَغَلْتُ سَعَاتِي جَدْوَايَ رُقال أبو عُبَيْدٍ: يُضْرَبُ هذا مثلاً للرجل تكون شِيَمَتُهُ الكَرَمَ غير أنه مُعْجِدٌ، يقول: شَغَلْتَنِي أُمُورِي عن الناس و الإِفْضالِ عليهم. و المَسِيْعَةُ: المَكْرَمَةُ و المَعْلَاةُ فى أنواعِ المَجْدِ و الجُودِ. سَاعَاهُ فَسِيْعَاهُ يَسِيْعِيهِ أى كان أَسِيْعِي منه. و من أمثالهم فى هذا: بالسَّاعِدِ تَبْطِشُ اليَدُ. و قال الأزهرى: كأنه أراد ب السَّعَاءِ الكَسْبَ على نفسه و التَّصَرُّفَ فى معاشِهِ رُو منه قولهم: المَرْءُ يَسِيْعِي لِغَارِيهِ أى يَكْسِبُ لِبَطْنِهِ و فَرْجِهِ. و يقال لِعامِلِ الصَّدَقَاتِ سَاعٌ، و جَمْعُهُ سِيْعَاءٌ. و سِيْعِي المَصْدَقُ يَسِيْعِي سَعَايَهُ إذا عَمِلَ على الصَّدَقَاتِ و أخذها من أَعْيَانِهَا و رَدَّها فى فُقْرَائِهَا. و سِيْعِي سَعَايَهُ أيضاً: مَشَى لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ فَقَبَضَها من المَصْدَقِ. و السَّعَاءُ: وِلاَةُ الصَّدَقَةِ رُقال عمرو بن العَدَاءِ الكَلْبِي: سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَثْرِكْ لَنَا سَبْداً، فَكَيْفَ لَوْ قد سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ؟ و

١٧- فى حديث وائل بن حُجْرٍ: إِنَّ وائِلاً يُسْتَسِيْعِي و يَتَرَفَّلُ على الأقوالِ. أى يَسِيْعِي عَمَلُ على الصَّدَقَاتِ و يَتَوَلَّى اسْتِخْرَاجَها من أَرْبابِها، و به سُمِّيَ عامِلُ الزكاهِ السَّاعِي. و منه قولُهُ: و لَتَدْرُكَنَّ القِلاصُ فلا يُسَعِي عليها أى تُتْرَكُ زكاتها فلا يكون لها سَاعٌ. و سَعَى عليها: كَعَمِلَ عليها. و السَّاعِي: الذى يقومُ بأمرِ أصحابِهِ عندِ السُّلطانِ، و الجَمْعُ السَّعَاءُ. قال: و يقال إنه ليقومُ أهله أى يقومُ بأمرِهِمْ. و يقال: فلان يَسِيْعِي على عياله أى يَتَصَرَّفُ لهم، كما قال الشاعر: أَسِيْعِي على جُلِّ بَنِي مالِكِ، كُلُّ امرئٍ فى شأنِهِ سَاعِي و سِيْعِي به سِعَايَهُ إلى الوالى: وَشَى. و

١٧- فى حديث ابن عباسٍ أَنَّهُ قال: السَّاعِي لَغَيْرِ رِشْدِهِ. رُأراد ب السَّاعِي الذى يَسِيْعِي بصاحبه إلى سُلطانِهِ فيمَحْلُ به لِيؤْذِيَهُ أى أَنَّهُ ليسَ ثابتَ النَّسَبِ من أبيه الذى يَنْتَمِي إليه و لا هُوَ وَلَدٌ حلالٍ. و

١٧- فى حديث كعب: السَّاعِي مُثَلَّثٌ. رُتأويلُهُ أَنَّهُ يُهْلِكُ ثلاثة نَفَرٍ بِسَعَايَتِهِ: أَحَدُهُم المَسِيْعِيُّ به، و الثانى السُّلطانُ الذى سَعَى بصاحبه إليه حتى أَهْلَكَه، و الثالث هو السَّاعِي نفسه، سُمِّيَ مُثَلَّثاً لِأَهْلَاكِهِ ثلاثة نَفَرٍ، و مما يُحَقِّقُ ذلكَ الخبرُ الثابت

١٤- عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنَّهُ قال: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ. فالقَتَّاتُ و السَّاعِي و الماحِلُ و اِحْدٌ. و اسْتَسَعَى العَبْدُ: كَلَّفَهُ من العَمَلِ ما يُؤَدِّي به عن نَفْسِهِ إذا أُعْتِقَ بَعْضُهُ لِيَعْتِقَ به ما بَقِيَ، و السَّعَايَةُ ما كَلَّفَ من ذلكَ. و سَعَى المَكاتِبُ فى عِتْقِ رَقَبَتِهِ سَعَايَةً و اسْتَسَعَيْتِ العَبْدُ فى قِيَمَتِهِ. و

١٤- فى حديث العتقِ: إذا أُعْتِقَ بَعْضُ العَبْدِ فإن لم يَكُنْ له مالٌ اسْتَسَعَى غيرَ مَشْقوقٍ عليه. رُ اسْتَسَعَى العَبْدُ إذا عَتَقَ بَعْضُهُ و رَقَّ بَعْضُهُ هُوَ أن يَسِيْعِي فى فَكاكِ ما بَقِيَ من رِقِّهِ فيَعْمَلُ و يَكْسِبُ و يَصْرِفُ ثَمَنَهُ إلى مولاه، فسيَمِّي تَصَرُّفَهُ فى كَسْبِهِ سَعَايَةً، و غيرَ مَشْقوقٍ عليه أى لا يَكْلَفُهُ فوق طاقَتِهِ رُ و قيل: معناه اسْتَسَعَى العَبْدُ لِسَيِّدِهِ أى يَسْتَحْدِمُهُ مالِكُ باقِيهِ بِقَدْرِ ما فيه من الرِّقِّ و لا يُحْمَلُهُ ما لا يَقْدِرُ عليه. و قال الخطَّابى:

١٤- قوله اسْتَسَعَى غيرَ مَشْقوقٍ عليه. لا يُثَبِّتُهُ أَكْثَرُ أَهلِ النُّقْلِ مُسْنِداً عن النبى، صلى الله عليه و سلم،

و يزعمون أنه من قول قتاده. و سَعَتِ الأُمّةُ بَعَثَتْ. و سَاعَى الأُمّةُ: طَلَبَهَا لِلْبَغَاءِ، و عَمَّ ثَعْلَبٌ به الأُمّةُ و الحرّهُ 7 و أنشد للأعشى: و مِثْلِكَ خَوْدٍ بَادِنٍ قَدْ طَلَبْتُمَا، و سَاعَيْتُ مَعْصِيًّا إِلَيْهَا و شَاتُهَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: المُسَاعَاةُ مُسَاعَاةُ الأُمّةِ إِذَا سَاعَى بِهَا مَالِكُهَا فَضَرَبَ عَلَيْهَا ضَرْبَتَهُ تُؤَدِّيهَا بِالزَّنَا، و قِيلَ: لَا تَكُونِ المُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الإِمَاءِ، و خُصِّصَ بِالْمُسَاعَاةِ دُونَ الْحَرَائِرِ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْعَيْنَ عَلَى مَوَالِيَهُنَّ فَيُكْسِبْنَ لَهُمْ بَضَائِبَ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ. و نقول: زَنَى الرَّجُلُ و عَهَرَ، فهذا قد يكون بالحرّهِ و الأُمّةِ، و لَا تَكُونُ المُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الإِمَاءِ خَاصَّةً. و

١٦- في الحديث: إِمَاءٌ سَاعَيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. 7

١٧- و أُتِيَ عُمَرُ بِرَجُلٍ سَاعَى أُمَّةً. و

١٦- في الحديث: لَا- مُسَاعَاةٌ فِي الإِسْلَامِ، و من سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصِيَّتِهِ. 7 المُسَاعَاةُ: الزَّنَا. يُقَالُ: سَاعَتِ الأُمّةُ إِذَا فَجَرَتْ، و سَاعَاها فَلَانٌ إِذَا فَجَرَ بِهَا، و هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعَى، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حَصُولِ غَرَضِهِ، فَابْتُدِلَ الإِسْلَامُ، شَرَفَهُ اللهُ، ذَلِكَ و لَمْ يُلْحَقِ النَّسَبَ بِهَا، و عَفَا عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِمَّنْ أَلْحَقَ بِهَا. و

١٧- في حديث عمر: أَنَّهُ أُتِيَ فِي نِسَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ سَاعَيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِنَّ أَنْ يَقْوَمُوا عَلَى آبَائِهِمْ و لَا يُشْتَرَقُوا. 7 معنى التقويم أن تكون قيمتهم على الزانين لِمَوَالِيِ الإِمَاءِ و يكونوا أحراراً لا- حتى الأنسابِ بِآبَائِهِمُ الزَّنَا 7 و كَانَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يُلْحِقُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ أَدَّعَاهُمْ فِي الإِسْلَامِ عَلَى شَرْطِ التَّقْوِيمِ، و إِذَا كَانَ الْوَطْءُ و الدَّعْوَى جَمِيعاً فِي الإِسْلَامِ فَدَعَاؤُهُ بَاطِلٌ و الْوَلَدُ مَمْلُوكٌ لِأَنَّهُ عَاهِرٌ 7 قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: و أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الأَثَمَةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ و لِهَذَا أَنْكَرُوا بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي اسْتِلْحَاقِهِ زِيَاداً، و كَانَ الْوَطْءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ و الدَّعْوَى فِي الإِسْلَامِ. قَالَ أَبُو عبيد: أَخْبَرَنِي الأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَوْنٍ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ

١٦- فَقَالَ: إِنْ المُسَاعَاةُ لَا تَكُونُ فِي الْحَرَائِرِ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الإِمَاءِ. 7 قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مِنْ هُنَا أُخِذَ اسْتِسْمَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ و رَقَّ بَعْضُهُ، و ذَلِكَ أَنَّهُ يَسْعَى فِي فَكَاكِهِ مَا رَقَّ مِنْ رَقَبَتِهِ فَيَعْمَلُ فِيهِ و يَتَّصِرُ رَفٌّ فِي كَسْبِهِ حَتَّى يَغْتَقِ، و يَسْمَى تَصَرُّفَهُ فِي كَسْبِهِ سَعَايَةً لِأَنَّهُ يَعْمَلُ فِيهِ 7 و مِنْهُ يُقَالُ: اسْتَسْمَى عَمَى الْعَبْدُ فِي رَقَبَتِهِ و سُوعَى فِي غَلَّتِهِ، فِ الْمُسْتَسْمَى عَمَى الَّذِي يُعْتَقُهُ مَالِكُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ و لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَيُعْتَقُ ثَلَاثَةً و يُسْتَسْمَى فِي ثَلَاثِي رَقَبَتِهِ، و المُسَاعَاةُ: أَنْ يُسَاعِيَ فِي حَيَاتِهِ فِي ضَرْبَتِهِ. و سَاعَى الْيَهُودُ و النَّصَارَى: هُوَ رَأْسُهُمُ الَّذِي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ و لَا يَقْضُونَ أَمراً دُونَهُ، و هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ حُدَيْفَةُ فِي الأَمَانَةِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيُرَدُّنَهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، و قِيلَ: أَرَادَ بِالسَّاعَى الْوَالِيَّ عَلَيْهِ مِنَ المُسْلِمِينَ و هُوَ الْعَامِلُ، يَقُولُ يُنْصِتُ فُنِي مِنْهُ. و كُلٌّ مِنْ وَلِيِّ أَمْرِ قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ، و أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي وُلَاةِ الصَّدَقَةِ. يُقَالُ سَاعَى عَلَيْهَا أَيْ عَمِلَ عَلَيْهَا. و سَاعِيًا، مَقْصُورٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ 7 أنشد ابن بَرِي لأُخْتِ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ تَرْثِيهِ مِنْ قَصِيدِهِ أُولَاهَا: كُلُّ امْرئٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ، قَالَ ابْنُ جَنِي: سَاعِيًا مِنْ الشَّاذِّ عِنْدِي عَنْ قِيَّاسِ

نظائره وقياسه سِعْوَى، وذلك أن فَعَلَى إذا كانت اسماً مما لأمه ياءً فإنَّ ياءَهُ تُقَلَّبُ واواً للفرق بين الاسم والصفة، وذلك نحو الشَّرْوَى و التَّقْوَى و التَّقْوَى، فسِعْوَى إذا شاذةً في خروجِها عن الأصل كما شذت القُصْوَى و حَزْوَى. و قولهم: خُذِ الحُلْوَى و أَعْطِهِ المُرَى، على أنه قد يجوز أن يكون سِعْوَى فَعَللاً من سِعَيْتِ إلاَّ - أنه لم يَصِرْ فِه لآنه علقه على المَوْضِعِ عِلْماً مؤنثاً. و سِعْوَى لغه في سِعْوَى. و هو اسمُ نَبِيِّ من أنبياءِ بنى إسرائيل.

سفا:

السَّفَا: الخِفَّةُ في كلِّ شىءٍ، و هو الجَهْلُ. و السَّفَا، مَقْصُورٌ: خِفَّةُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ، زاد الجوهري: في الخَيْلِ، و ليس بِمَحْمُودٍ، و قيل: قِصْرُهَا و قِلَّتُهَا. يقال: ناصِيَهُ فيها سَفَاً. و فرسٌ أَشْفَى إذا كان خَفِيفَ النَّاصِيَةِ؛ و أنشد أبو عبيد لسلامه بن جندل: ليس بأشْفَى و لا أَقْنَى و لا سَعْلٍ، يُشْقَى دَوَاءَ فِئَى السَّكَنِ مَرْبُوبٍ و الأَثَى سِفْوَءٌ. و قال ثعلب: هو السَّفَا، ممدودٌ؛ و أنشد: قلائِصُ في ألبانِهِنَّ سِفْءٌ أى في عُقُولِهِنَّ خِفَّةً، استعاره للبن أى فيه خِفَّةً. ابن الأعرابي: سَفَا إذا ضَعُفَ عَقْلُهُ، و سَفَا إذا خَفَّ رُوحُهُ، و سَفَا إذا تَعَبَّدَ و تواضع لله، و سَفَا إذا رَقَّ شَعْرُهُ و جَلِحَ، لُغَةٌ طَيِّءٌ. الجوهري: الأَصْمَعَى الأَشْفَى من الخَيْلِ القليلِ النَّاصِيَةِ، و الأَشْفَى من البغالِ السَّرِيعِ؛ قال: و لا يقال لشيءٍ أَشْفَى في لَخِيفَةِ ناصِيَتِهِ إلا للفرس. قال ابن بري: الصحيح عن الأَصْمَعَى أنه قال: الأَشْفَى من الخَيْلِ الخَفِيفُ النَّاصِيَةِ، و لا يقال للأَثَنِ سِفْوَءٌ، و السَّفْوَءُ في البغالِ: السَّرِيعُ، و لا يقال للذَكَرِ أَشْفَى. قال: و قول الجوهري في حكايته عن الأَصْمَعَى الأَشْفَى من البغالِ السَّرِيعِ ليس بصحيح؛ قال: و مما يشهد بأنه يقال للفرس الخَفِيفِ النَّاصِيَةِ سَفْوَءٌ قول الشاعر: بل ذات أكرُومَةٍ تَكْنَفُهَا الأَحْجارُ، و بَعْلَةٌ سِفْوَءٌ: خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مُقْتَدِرَةٌ الخَلْقِ مُلْزَمَةٌ الظَّهْرِ، و كذلك الأَتانُ الوَحْشِيَّةُ؛ قال دُكَيْنُ بْنُ رِجاءٍ الفُقَيْمِيُّ في عمرِ بنِ هُبَيْرِ، و كان على بَعْلِهِ مُعْتَجِراً بِرُودٍ رَفِيعٍ، فقال على البديهة: جاءت به، مُعْتَجِراً بِرُودِهِ، قال أبو عبيد في قوله سَفْوَءٌ في البيت: إنها الخَفِيفَةُ النَّاصِيَةِ، و ذلك مما تُمدَحُ به البغالُ، و أنكر هذا الأَصْمَعَى و قال: سَفْوَءٌ هنا بمعنى سَرِيعٍ لا غير، و قال في موضع آخر: و يُسْتَحَبُّ السَّفَا في البغالِ و يكره في الخَيْلِ. و الأَشْفَى: الذي تَنَزَعَهُ شَعْرُهُ بِيضاً كَمَيْتاً كان أو غير ذلك؛ عن ابن الأعرابي،

ص: ٣٨٨

و خَصَّ مَرَّةً بِهِ السَّفَا الَّذِي هُوَ بِيَاضِ الشَّعْرِ الْأَذْهَمِ وَالْأَشْقَرِ، وَالصَّفْه كَالصَّفْه فِي الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى. وَ سَفَا فِي مَشْيِهِ وَ طَيْرَانِهِ يَسْفُو سُفُوءًا: أَسْرَعَ. وَ سَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيَةً سَفِيًّا: ذَرَّتْهُ، وَقِيلَ: حَمَلَتْهُ فَهُوَ سَفِيٌّ، وَ تَسْفَى الْوَرَقُ الْيَبَسَ سَفِيًّا. وَ تُرَابٌ سَافٍ: مَسْفِيٌّ، عَلَى النِّسْبِ أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ. وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَفَتِ الرِّيحُ وَأَسْفَتَتْ فَلَمْ يُعِيدْ وَاحِدًا مِنْهُمَا. وَ السَّافِيَاءُ: الرِّيحُ الَّتِي تَحْمِلُ تَرَابًا كَثِيرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَهْجُمُهُ عَلَى النَّاسِ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ: وَ نُؤَى أَضَرَّ بِهِ السَّافِيَاءُ، كَدَرَسٍ مِنَ النَّوْنِ حِينَ أَمَحَى قَالَ: وَ السَّفَى هُوَ اسْمٌ كُلُّ مَا سَفَتِ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتَ. وَ يَقَالُ: السَّافِيَاءُ التُّرَابُ يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ، وَقِيلَ: السَّافِيَاءُ الْغُبَارُ فَقَطْ. أَبُو عَمْرٍو: السَّفَى اسْمُ التُّرَابِ وَ إِنْ لَمْ تَسْفِهِ الرِّيحُ، وَ السَّفَاءُ أَخْصُ مِنْهُ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: فَلَا تَلْمَسِ الْأَفْعَى يَدَاكَ تَرِيدُهَا، وَ دَعَاهَا إِذَا مَا عَيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا وَ

١٧- فِي حَدِيثِ كَعْبٍ: قَالَ لِأَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ إِلَى جَانِبِكُمْ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى الْبُصَيْرَةِ يُقَالُ لَهُ سَيْنَامٌ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ إِلَى جَانِبِهِ مَاءٌ كَثِيرٌ السَّافِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يَرِدُهُ الدَّجَالُ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ. السَّافِي: الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِي التُّرَابَ، وَقِيلَ لِلتُّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ أَيْضًا: سَافٍ أَيْ مَسْفِيٌّ كَمَا مَاءٌ دَافِقٌ أَيْ مَدْفُوقٌ، وَ الْمَاءُ السَّافِي الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ سَفْوَانٌ، وَ هُوَ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ بَابِ الْمَرْبِدِ بِالْبُصَيْرَةِ. قَالَ غَيْرُهُ: سَفْوَانٌ، بِالتَّحْرِيكِ، مَوْضِعٌ قُرْبَ الْبُصَيْرَةِ، قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيظٍ، وَقِيلَ هُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ: جَارِيهِ بِسَفْوَانَ دَارِهَا، تَمَشَى الْهُوَيْنَا سَاقِطًا خِمَارُهَا، قَدْ أَعَصَرَتْ، أَوْ قَدْ ذَنَا إِعْصَارُهَا وَ السَّفَى: التُّرَابُ، وَ خَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ التُّرَابَ. الْمُخْرَجُ مِنَ الْبُئْرِ أَوْ الْقَبْرِ، أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ لكَثِيرٍ: وَ حَالَ السَّفَى بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ الْعِدَا، وَ رَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيْبَةِ مَا جِدَّ قَالَ: السَّفَى هُنَا تَرَابُ الْقَبْرِ، وَ الْعِدَا الْحِجَارَةُ وَ الصُّخُورُ تُجْعَلُ عَلَى الْقَبْرِ، وَ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْقَبْرَ وَ حُفَّارَهُ: وَ قَدْ أَرَسَلُوا فُرَاطَهُمْ، فَتَأَثَّلُوا قَلِيْبًا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ قَوْلُهُ: سَفَاهَا الْهَاءُ فِيهِ لِلْقَلِيْبِ، أَرَادَ أَيْضًا تَرَابَ الْقَبْرِ شَبَّهَ بِالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ، وَ وَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ الْأَمَةَ تَقْعُدُ مَسْتَوْفِزَةً لِلْعَمَلِ، وَ الْحَرَّةُ تَقْعُدُ مَطْمِئِنَّةً مَتْرَبُّعَةً، وَقِيلَ: شَبَّهَ التُّرَابُ فِي لَيْنِهِ بِالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ، وَ هُنَّ اللَّوَاتِي قَعْدَنَ عَنِ الْوَلَمَدِ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ ذَلِكَ الرَّقُّ وَ الْقُعُودُ فَلِنَّ وَ ذَلِكَ، وَاحِدَتُهُ سَفَاءٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّفَى جَمْعُ سَفَاهٍ، وَ هِيَ تَرَابُ الْقُبُورِ وَ الْبُئْرِ. وَ السَّفَى: مَا سَفَتِ الرِّيحُ عَلَيْكَ مِنَ التُّرَابِ، وَ فَعَلَ الرِّيحُ السَّفَى. وَ السَّوْفَى مِنَ الرِّيَاحِ: اللَّوَاتِي يَسْفِينُ التُّرَابَ. وَ السَّفَى: السَّحَابُ. وَ السَّفَى: شَوْكُ الْبُهِمَى وَ السُّبُّلُ وَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ شَوْكٌ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ أَطْرَافُ الْبُهِمَى، وَ الْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَفَاهٌ. وَ أَسْفَتِ الْبُهِمَى: سَقَطَ سَفَاهَا. وَ سَفَى الرَّجُلُ سَفَى: مِثْلُ سَفَى سَفَاهًا وَ سَفَاءً مِثْلُ سَفَى سَفَاهًا، أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ:

لها مَنْطِقٌ لَا هِذْرِيَانُ طَمَى بِهِ

سَفَاءٌ، وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ

وَالسَّفِيُّ: كَالسَّفِيهِ. وَاسْفَى الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ السَّفَى، وَهُوَ شَوْكُ الْبُهْمَى، وَاسْفَى إِذَا نَقَلَ السَّفَى، وَهُوَ التُّرَابُ، وَاسْفَى إِذَا صَارَ سَفِيًّا أَيْ سَفِيهًا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِلسَّفِيهِ سَفِيٌّ بَيْنَ السَّفَاءِ، مَمْدُودٌ. وَسَافَاهُ مَسَافَاهُ وَسِفَاءً إِذَا سَافَهَهُ، وَقَالَ: إِنْ كُنْتَ سَافِيًّا أَخَا تَمِيمٍ، وَ يَرُوى: ... الْمَحْجُومُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ يَرُوى: إِنْ سَيَّرَكَ الرَّيُّ أَخَا تَمِيمٍ وَ الْوَزِيمَ: اِكْتِنَازُ اللَّحْمِ. وَاسْفَى الزَّرْعُ إِذَا حَشَنَ أَطْرَافَ سَيْبِلِهِ. وَ السَّفَاءُ، بِالْمَدِّ: الطَّيِّشُ وَ الْخِفَّةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّفَاءُ مِنَ السَّفَى كَالشَّقَاءِ مِنَ الشَّقَى، قَالَ الشَّاعِرُ: فَيَا بُعِيدَ ذَاكَ الْوَضِلِ، إِنْ لَمْ تُدَانِهِ قَلَائِصُ، فِي آبَاطِهِنَّ سَفَاءً وَ اسْفَاهُ الْأُمُّ: حَمَلَهُ عَلَى الطَّيِّشِ وَ الْخِفَّةِ، وَ أَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ قَمِيئَةَ: يَا رَبِّ مَنْ اسْفَاهُ أَخْلَامَهُ، إِنْ قِيلَ يَوْمًا: إِنْ عَمَّرًا سَيَكُونُ أَيْ أَطَاشَهُ حَلْمُهُ فَغَرَّهَ وَ جَرَّاهُ. وَ اسْفَى الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ: أَسَاءَ إِلَيْهِ وَ لَعَلَّهُ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ الطَّيِّشُ وَ الْخِفَّةُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: عَفَّتْ، وَ عُهُودُهَا مُتَقَادِمَاتٌ، وَ قَدْ يُسْفَى بِكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ... يُسْفَى بِكَ ...، وَ غَيْرُهُ يَرُوى ... يَبْقَى لَكَ h. وَ السَّفَاءُ: انْقِطَاعُ لَبِنِ النَّاقَةِ، قَالَ: وَ مَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ وَ ضِيلَهَا قَلَائِصُ، فِي أَلْبَانِهِنَّ سَفَاءً وَ سَفِيَانٌ وَ سَفِيَانٌ وَ سَفِيَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ، يُكْسَرُ وَ يَفْتَحُ وَ يَضُمُّ.

سقى:

السَّقَى: مَعْرُوفٌ، وَ الْاسْمُ السَّقِيَا، بِالضَّمِّ، وَ سَقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ وَ اسْقَاهُ، وَ قَدْ جَمَعَهُمَا لَيْبِدٌ فِي قَوْلِهِ: سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ، وَ اسْقَى نُمَيْرًا وَ الْقَبَائِلَ مِنْ هَلَالٍ وَ يُقَالُ: سَقَيْتَهُ لَشَفْتَهُ، وَ اسْقَيْتَهُ لِمَاشِيَّتِهِ وَ ارْضَيْتَهُ، وَ الْاسْمُ السَّقَى، بِالْكَسْرِ، وَ الْجَمْعُ السَّقِيَّةُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مُسْتَارَ عَسَلٍ: فَجَاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَ يَرُوى أَبُو عبيدَةَ: صَوَّبَ أَرْمِيَهُ كُحْلًا وَ هُمَا بِمَعْنَى. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ الْمَزْجُ الْعَسَلُ وَ الضَّحْكُ التَّعَرُّ، شَبَّهَ الْعَسَلَ بِهِ فِي بِيَاضِهِ، وَ يَمَانِيَهُ يَرِيدُ بِهِ الْعَسَلَ، وَ الْمَطُّ رَمَانُ الْبَرِّ، وَ الْأَسْقِيَّةُ جَمْعُ سَقَى وَ هِيَ السَّحَابَةُ، وَ كُحْلٌ: سُودٌ أَيْ سَحَابٌ سُودٌ، يَقُولُ: أَجْبَى نَبَتَ هَذَا الْمَوْضِعِ صَوَّبُ هَذِهِ السَّحَابِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: سَقَاهُ سَقِيًّا وَ سَقَاهُ وَ اسْقَاهُ، وَ قِيلَ: سَقَاهُ بِالشَّفِّهِ وَ اسْقَاهُ

ص: ٣٩٠

دَلَّهَ عَلَى مَوْضِعِ الْمَاءِ. سَبَّوِيه: سَقَاهُ وَأَسْقَاهُ جَعَلَ لَهُ مَاءً أَوْ سَقِيًّا فَسَقَاهُ كَكَسَاهُ، وَأَسْقَى كَأَلْبَسَ. أَبُو الْحَسَنِ يَذْهَبُ إِلَى التَّسْوِيهِ بَيْنَ فَعَلْتُمْ وَ أَفَعَلْتُمْ، وَأَنَّ أَفَعَلْتُمْ غَيْرُ مَنْقُولِهِ مِنْ فَعَلْتُمْ لِضَرْبٍ مِنَ الْمَعَانِي كَقَوْلِ أَدَخَلْتَ. وَ السَّقَى: مَصْدَرُ سَقَيْتُ سَقِيًّا، وَ فِي الدُّعَاءِ: سَقِيًّا لَهُ وَ رَعِيًّا وَ سَقِيًّا وَ رَعَاهُ: قَالَ لَهُ سَقِيًّا وَ رَعِيًّا. وَ سَقَيْتُ فَلَانًا وَ أَسْقَيْتُهُ إِذَا قُلْتَ لَهُ سَقَاكَ اللَّهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: وَقَفْتُ، عَلَى رُبْعِ لَيْمِيَّةٍ، نَاقَتِي، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ الْمَعْرُوفُ فِي شِعْرِهِ: فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَ أَخَاطِبُهُ وَ السَّقَى: مَا أَسْقَاهُ إِيَّاهُ. وَ السَّقَى: الْحِطُّ مِنَ الشُّرْبِ. يُقَالُ: كَمْ سَقَى أَرْضِكَ أَي كَمْ حَطُّهَا مِنَ الشُّرْبِ؟ وَ أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ: هُنَالِكَ لَا أَبَالِي نَحْلَ سَقِي، وَ لَا بَعِيلٍ، وَ إِنْ عَظُمَ الْأَتَاءُ وَ يُقَالُ: سَقَى وَ سَقَى، فَ السَّقَى بِالْفَتْحِ الْفِعْلُ، وَ السَّقَى بِالْكَسْرِ الشُّرْبُ، وَ قَدْ أَسْقَاهُ عَلَى رَكِيَّتِهِ. وَ أَسْقَاهُ نَهْرًا: جَعَلَهُ لَهُ سَقِيًّا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْقِنِي شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ. الشَّبَكَةُ: بِنَاءٌ مُجْتَمِعَةٌ، أَي أَجْعَلُهَا لِي سَقِيًّا وَ أَقْطَعُهَا تَكُونَ لِي خَاصَّةً. التَّهْدِيبُ: وَ أَسْقَيْتُ فَلَانًا رَكِيَّتِي إِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ، وَ أَسْقَيْتُهُ جَدُولًا مِنْ نَهْرِي إِذَا جَعَلْتُ لَهُ مِنْهُ مَسْقِيًّا وَ أَشْعَبْتُ لَهُ مِنْهُ. وَ سَقَيْتُهُ الْمَاءُ: شُدَّدَ لِلْكَثَرِ. وَ تَسَاقَى الْقَوْمُ: سَقَى كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ بِجِمَامِ الْإِنَاءِ الَّذِي يَسْقِيَانِ فِيهِ، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ: وَ تَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مُرَّةً، وَ عَلَى الْخَيْلِ دِمَاءٌ كَالشَّقْرِ وَ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِيِّ: مُجَدَّلٌ يَتَسَقَى جِلْدُهُ دَمَهُ، كَمَا تَقَطَّرَ جِدْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ أَي يَتَشَرَّبُهُ، وَ يَرُوى: ... يَتَكَسَى ... مِنَ الْكِسْوَةِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ مُجَدَّلًا ... لِأَنَّ قَبْلَهُ: التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ، كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمَلٌ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَعَجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سَقِيَّهُمْ. هُوَ بِالْكَسْرِ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمُسْتَقَى. وَ الْمِسْقَاهُ وَ الْمَسْقَاهُ وَ السَّقَايَةُ: مَوْضِعُ السَّقَى. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: أَبْلَغْتُ الرَّائِعَ مَسْقَاتَهُ. الْمَسْقَاةُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الشُّرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْكَسْرِ آلَةُ الشُّرْبِ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: (١). أَرَادَ أَنَّهُ جَمَعَ لَهُ بَيْنَ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ، ضَرْبَهُ مِثْلًا لِرَفِيقِهِ بَرَعِيَّتِهِ، وَ لِأَنَّ لَهُمْ فِي السِّيَاسَةِ كَمَنْ خَلَى الْمَالَ يَزْعَى حَيْثُ شَاءَ ثُمَّ يُبْلِغُهُ الْوَرْدَ فِي رَفْقٍ، وَ مِنْ كَسْرِ الْمِيمِ جَعَلَهَا كَالْآلَةِ الَّتِي هِيَ مَسْقَاةُ الدِّيَكِ. وَ الْمَسْقَى: وَقْتُ السَّقَى. وَ الْمَسْقَاةُ: مَا يُتَّخَذُ لِلْجِرَارِ وَ الْكِرْزَانِ تُعَلَّقُ عَلَيْهِ. وَ السَّقَايَةُ مِنْ سَوَاقِي الرَّرْعِ: نَهْيٌ صَغِيرٌ الْأَصْمَعِيُّ: السَّقَى وَ الرَّمِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ، سَيَّحَابَتَانِ عَظِيمَتَا الْقَطْرِ شَدِيدَتَا الْوَقْعِ، وَ الْجَمْعُ أَسْقِيَّةٌ. وَ السَّقَايَةُ: الْإِنَاءُ يُسْقَى بِهِ. وَ قَالَ ثَعْلَبُ:

ص: ٣٩١

(١-٣). قوله [قال ابن الأثير إلخ] عبارته النهائية: يريد أنه رفق برعيته و لأن لهم في السِّيَاسَةِ كَمَنْ خَلَى الْمَالَ إلخ.

السَّقَايَةُ هو الصَّوَاعُ و السَّقَايَةُ بعينه. و السَّقَايَةُ: الموضع الذي يُتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي المَوَاسِمِ وَ غَيْرِهَا. و السَّقَايَةُ فِي القُرْآنِ: الصَّوَاعُ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ المَلَائِكَةُ، وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ، وَ كَانَ إِنَاءً مِنْ فَضِّهِ كَانُوا يَكِيلُونَ الطَّعَامَ بِهِ. وَ يُقَالُ لِلبَيْتِ الَّذِي يُتَّخَذُ مَجْمَعًا لِلْمَاءِ وَ يُسْقَى مِنْهُ النَّاسُ: السَّقَايَةُ. وَ سِقَايَةُ الحَاجِّ: سَقَايَتُهُمُ الشَّرَابَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ معاوية . أَنَّهُ بَاعَ سِقَايَةَ مِنْ ذَهَبٍ بِأَكْثَرِ مِنْ وَزْنِهَا. السَّقَايَةُ: إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ. وَ سِقَايَةُ المَاءِ: مَعْرُوفُهُ. وَ قَالَ الفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسِّقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَ نُسِّقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا، العَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَا كَانَ مِنْ بَطُونِ الأَنْعَامِ وَ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ نَهْرٍ يَجْرِي لِقَوْمٍ أَسْقَيْتَ، فَإِذَا سَقَاكَ مَاءً لَشَفْتِكَ قَالُوا سَقَاهُ وَ لَمْ يَقُولُوا أَسْقَاهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا، وَ قَالَ: وَ الَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِيَنِي، وَ رَبَّمَا قَالُوا لِمَا فِي بَطُونِ الأَنْعَامِ وَ لِمَاءِ السَّمَاءِ سَقَى وَ أَسْقَى كَمَا قَالَ لبيد: سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ، وَ أَسْقَى نُمَيْرًا وَ القَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ وَ قَالَ اللِّيثُ: الإِسْقَاءُ مِنْ قَوْلِكَ أَسْقَيْتُ فَلَانًا نَهْرًا أَوْ مَاءً إِذَا جَعَلْتَ لَهُ سَقِيًّا. وَ فِي القُرْآنِ: وَ نُسِّقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا، مِنْ سَقَى وَ نُسِّقِيهِ مِنْ أَسْقَى، وَ هُمَا لِعَنَانٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ: اللّٰهُمَّ أَسْقِنَا إِسْقَاءَ إِزْوَاءِ. وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ: كُلُّ مَأْتَرِهِ مِنْ مَأْتَرِ الجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي إِلا سِقَايَةَ الحَاجِّ وَ سِدَانَةَ البَيْتِ. هِيَ مَا كَانَتْ قَرِيشٌ تَسْقِيهِ الحُجَّاجُ مِنَ الزَّبِيبِ المُتَّبُوذِ فِي المَاءِ، وَ كَانَ يَلِيهَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المَطْلَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَ الإِسْلَامِ. وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ تَفَلَّ فِي فَمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ وَ قَالَ: أَرْجُو أَنْ تَكُونَ سِقَاءً. أَي لا تَعَطَّشْ. وَ السَّقَاءُ: جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذْ أُجْدَعُ وَ لا يَكُونُ إِلاَّ لِلْمَاءِ، أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُجَبِّنُ بِنَا عَرَضَ الفَلَاةِ وَ مَا لَنَا عَلَيْهِنَّ، إِلاَّ وَ خَدَهِنَّ، سِقَاءُ الوَخْدِ: سَيَّرَ سَهْلٌ أَي لا نَحْتَاجُ إِلى سِقَاءِ المَاءِ لِأَنَّهُنَّ يَرِدْنَ بِنَا المَاءِ وَ قَتَّ حَاجَتِنَا إِليه وَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَ الجَمْعُ أَسْقِيَّةٌ وَ أَسْقِيَاتٌ، وَ أَسَاقٍ جَمْعُ الجَمْعِ. وَ أَسْقَاهُ سِقَاءً: وَهَبَهُ لَهُ. وَ أَسْقَاهُ إِهَابًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ لِيُدْبِعَهُ وَ يَتَّخِذَ مِنْهُ سِقَاءً. وَ

١٧- قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِلَّذِي اسْتَفْتَاهُ فِي ظَبْيٍ رَمَاهُ فقتله وَ هُوَ مُحْرَمٌ فَقَالَ: خُذْ شَاءً مِنَ الغَنَمِ فَتَصَدَّقْ بِلَحْمِهَا وَ أَسْقِ إِهَابَهَا. أَي أَعْطِ إِهَابَهَا مَنْ يَتَّخِذُهُ سِقَاءً. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّقَاءُ يَكُونُ لِلْبَنِّ وَ المَاءِ، وَ الجَمْعُ القَلِيلُ أَسْقِيَّةٌ وَ أَسْقِيَاتٌ، قَالَ أَبُو النَجْمِ: ضَمُّرُوعُهَا بِالدَّوِّ أَسْقِيَاتُهُ وَ الكَثِيرُ أَسَاقٍ، وَ الوَطْبُ لِلْبَنِّ خَاصَّةٌ، وَ النَّحْيُ لِلسَّمَنِ، وَ القِرْبَةُ لِلْمَاءِ، وَ السَّقَاءُ ظَرْفُ المَاءِ مِنَ الجِلْدِ، وَ يُجْمَعُ عَلَى أَسْقِيَّةٍ، وَ قِيلَ: السَّقَاءُ القِرْبَةُ لِلْمَاءِ وَ اللَّبَنِ. وَ رَجُلٌ سَاقٍ مِنْ قَوْمِ سِقَاءٍ وَ سِقَائِيْنَ (١). وَ الأُنْثَى سِقَاءَةٌ وَ سَقَايَةُ، الهَمْزُ عَلَى التَّذْكِيرِ وَ اليَاءُ عَلَى التَّأْنِيثِ: كَشِقَاءٍ وَ شِقَاوِهِ، وَ فِي المِثْلِ: اسْقِ رَقَاشٍ إِنها سَقَايَةُ وَ يَرُوى: سِقَاءَةٌ وَ سَقَايَةُ عَلَى التَّكْثِيرِ، وَ المَعْنَى وَاحِدٌ، وَ هَذَا المِثْلُ يَضْرِبُ لِلْمَحْسَنِ أَي أَحْسِنُوا إِليه لِإِحْسَانِهِ، رَعْنُ أَبِي عُبَيْدٍ.

ص: ٣٩٢

(١- ١). قَوْلُهُ [مِنْ قَوْمِ سِقَاءٍ وَ سَقَائِيْنَ] هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَ هِيَ عِبَارَةٌ المَحْكَمُ وَ نَصَهُ: وَ رَجُلٌ سَاقٍ مِنْ قَوْمِ سَقَى، أَي بَضْمِ السَّيْنِ وَ تَشْدِيدِ القَافِ مَنُونًا. وَ سَقَاءٌ، بَضْمِ السَّيْنِ وَ تَشْدِيدِ القَافِ. وَ سَقَاءٌ، بِالفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ، عَلَى التَّكْثِيرِ مِنْ قَوْمِ سَقَائِيْنَ.

و استسقى الرجل و استسقاها: طلب منه السقي. و

١٦- فى الحديث: خرج يَشْتَسِقِي فقلب رِداءه. و تكرر ذكر الاستسقاء فى الحديث، و هو اشتغال من طلب السقيا أى إنزال العيث على البلاد و العباد. يقال: استسقى و سقى الله عباده العيث و أسقاها، و الاسم السقيا بالضم. و استسقيت فلاناً إذا طلبت منه أن يسقيك. و استقى من النهر و البئر و الركيه و الدحل استقاءً: أخذ من مائها. و أسقيت فى القرية و سقيت فيها أيضاً قال ذو الرمة: و ما شتتا خرّقاء واهيتا الكلى و هذا الشعر أنشده الجوهري: و ما شتتا خرّقاء واه كلاًهما، سقى فيهما مستعجل لم تبللا و الصواب ما أوردناه. و قول القائل: فجعلوا المزان أرشيه الموت فاستقوا بها أرواحهم، إنما استعاره و إن لم يكن هناك ماء و لا رشاء و لا استقاء. و تسقى الشيء قبل السقى، و قيل: نرى أنشد ثعلب للمزار الفقعى: هنيئاً لحوطٍ من بشام تزفه، و زرع سقى، و نخل سقى: للذى لا يعيش بالأعذاء إنما يسقى، و السقى المصدر. و زرع سقى: يسقى بالماء، و المسقوى: كالسقى حكاة أبو عبيد، كأنه نسبته إلى مسقى كرمى، و لا يكون منسوباً إلى مسقى لأنه لو كان كذلك لكان مسقى، و قد صرح سيبويه بذلك. و زرع مسقوى إذا كان يسقى، و مظمئى إذا كان عذياً، قال ذلك أبو عبيد و أنكره أبو سعيد. الجوهري: المسقوى من الزرع ما يسقى بالسيح، و المظمئى ما تسقيه السماء، و هو بالفاء تصحيف. و

١٧- فى حديث معاذ فى الخراج: و إن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوى و عشر المظمئى. ، المسقوى، بالفتح و تشديد الياء، من الزرع: ما يسقى بالسيح، و المظمئى: ما تسقيه السماء، و هما فى الأصل مصدران أسقى و أظماً أو سقى و ظمئ منسوباً إليهما. و السقى: المسقى. و السقى: البردى، و أحده سقى، و هى لا يفوتها الماء، و سقى بذلك لنباته فى الماء أو قريباً منه قال عمرو القيس: و كشح لطيف كالجديل مخصر، و ساق كأنبوب السقى المذلل و قال بعضهم: أراد بالأنبوب أنبوب القصب النبات بين ظهرانى نخل مسقى، فكانه قال كأنبوب النخل السقى أى كقصب النخل، أضافه إليه لأنه نبت بين ظهرانى، و قيل: السقى البردى الناعم، و أصله العنقر يشبه به ساق الجارية و منه قوله: على حبنى قصب مكمور، كعنقر الحائر المشكور و الواحد سقى، قال عبد الله بن عجلان النهدي: جديده سزال الشب، كأنها سقى بردى نمتها غيولها و السقى أيضاً: النخل. و

١٦- فى الحديث: أنه كان إمام قومه فمر فتى بناضجه يريد سقى، و فى روايه:

يريد سِقْيِهِ . ; السَّقْيُ و السَّقِيَّةُ : النخل الذى يُسقى بالسَّوانى أى الدوالى . و السَّقْيُ و السَّقْيُ : ماءٌ يقع فى البطن ، و أنكر بعضهم الكسر . و قد سَقِيَ بطنه و اسْتَسَقَى و اسْتَسَقَى و اسْتَسَقَى : ماءٌ أصفر يقع فى البطن . يقال : سَقَى بطنه يَسْقِي سَقِيًّا . أبو زيد : اسْتَسَقَى بطنه اسْتَسَقَى قَاءً أى اجتمع فيه ماءٌ أصفر ، بالكسر . و قال شمر : السَّقْيُ المصدر ، و السَّقْيُ الاسم ، و هو السَّلَى كما قالوا رَعَى و رَعَى . و

١٧- فى حديث عمران بن حصين : أنه سَقِيَ بطنه ثلاثين سنة . يقال : سَقِيَ بطنه و سَقَى بطنه و اسْتَسَقَى بطنه أى حصل فيه الماء الأصفر . و قال أبو عبيد : السَّقْيُ الماء الذى يكون فى المَشِيمَةِ يخرج على رأس الولد . و السَّقْيُ : جلده فيها ماءٌ أصفر تشقُّ عن رأس الولد عند خروجه . التهذيب : و السَّقْيُ ما يكون فى نفاخٍ بيض فى شحم البطن . و سَقَى العِرْقُ : أمَدَّ فلم ينقطع . و أسْقَى الرجلَ اسْتِسْقَاءً : اغتابه ، قال ابن أحمَر : و لا علم لى ما نَوَطَهُ مَسْتَسْقِيًّا ، و لا أئى من فارقَتْ أسْقَى سقائيا قال شمر : لا أعرف قول أبى عبيد أسْقَى سقائياً بمعنى اغتَبْتَهُ ، قال : و سمعت ابن الأعرابى يقول معناه لا أدرى من أوعى فى الداء . قال ابن الأعرابى : يقال سَقَى زيدٌ عمراً و أسْقَاهُ إذا اغتابه غيبه خبيثه . الجوهرى : أسْقِيْتَهُ إذا عَيْبْتَهُ و اغتَبْتَهُ . و سَقَى قلبه عداوةً : أشْرَب . و يقال للرجل إذا كَرَّرَ عليه ما يكرهه مراراً : سَقَى قلبه بالعدواة تَسْقِيَةً . و سَقَى الثوبَ و سَقَاهُ : أشْرَبه صبغاً . و يقال للثوب إذا صبغته : سَقِيْتَهُ مَنًّا من عَصْفَرٍ و نحو ذلك . و اسْتَسَقَى الرجلُ و اسْتَسَقَى : تَقَيًّا ، قال رؤبه : و كنت من دائك ذا أقلاسٍ ، فاسْتَسَقَيْتُ بثمر القساقسِ و المُساقاهِ فى النخيل و الكروم على الثلثِ و الرُّبْعِ و ما أشبهه . يقال : ساقى فلانٌ فلاناً نخله أو كزمه إذا دفعه إليه و استعمله فيه على أن يعمِّره و يسقِيه و يقوم بمصلحته من الإبارِ و غيره ، فما أخرج الله منه فللعامل سهمٌ من كذا و كذا سَيِّهَمًا مما تُغَلُّه ، و الباقي لمالكِ النخل ، و أهل العراق يُسْمُونَهَا المُعَامِلَه . و

١٦- فى حديث الحج : و هو قائلُ السُّقْيَا . ; السُّقْيَا : منزلٌ بين مكة و المدينة ، قيل هى على يمين من المدينة ، و منه

١٦- الحديث : أنه كان يَسْتَعْدِبُ الماءَ من بيوت السقيا .

سكا :

ابن الأعرابى : ساكاهُ إذا ضَيَّقَ عليه فى المطالبة ، و ساكاهُ إذا صغر جسمه .

سلا :

سَلَاهُ و سَلَاهُ عنه و سَلِيَهُ سَلَوْاً و سَلَوْاً و سَلِيًّا و سَلِيًّا و سَلِيًّا و سَلِيًّا : نَسِيَهُ ، و أسْلَاهُ عنه و سَلَاهُ فَتَسَلَّى ، قال أبو ذؤيب : على أن الفتى الخُتْمَى سَلَى ، بَنَصِيلِ السيفِ ، غَيْبَهُ من يَغِيبُ أراد عن غَيْبِهِ من يَغِيبُ فحذف و أوصل ، و هى السَّلَوُه . الأصمعى : سَلَوْتُ عنه فأنا أسْلُو سَلَوْاً و سَلِيْتُ عنه أسْلَى سَلِيًّا بمعنى سَلَوْتُ ، قال رؤبه : مشلم لا أنساك ما حَيْتُ ، لو أشْرَبُ السُّلوان ما سَلِيْتُ ، ما بى غِنَى عنك و إن غَيْبْتُ الجوهرى : و سَلَانِي من هَمِي تَسْلِيَةً و أسْلَانِي أى كَشَفَهُ عنى . و أنسَلَى عنى الهَمُّ و تَسَلَّى بمعنى أى انكشَف . و قال أبو زيد : معنى سَلَوْتُ إذا نَسَى

ذَكَرَهُ وَذَهَلَ عَنْهُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: سَلِيَتْ فَلَانًا أَى أَبْغَضْتَهُ وَ تَرَكَتَهُ. وَ حَكَى مُحَمَّدُ بْنُ حِيَانَ قَالَ: حَضَرَتْ الْأَصْمَعَى وَ نُصَيْرُ بْنُ أَبِي نُصَيْرٍ يَعْزِضُ عَلَيْهِ بِالرَّيِّ فَأَجْرَى هَذَا الْبَيْتَ فِيمَا عَرَضَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِنُصَيْرٍ: مَا السُّلْوَانُ؟ فَقَالَ: يُقَالُ إِنَّهُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ وَ يُشْرَبُ مَاؤُهَا فَيُورِثُ شَارِبَهُ سَيْلُوهَ، فَقَالَ: اسْكُتْ لَا يَسْحَرُ مِنْكَ هَؤُلَاءِ، إِنَّمَا السُّلْوَانُ مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ سَلَوْتُ أَسْلُو سُلْوَانًا، فَقَالَ: لَوْ أَشْرَبَ السُّلْوَانُ أَى السُّلُوَ شُرْبًا مَا سَلَوْتُ. وَ يُقَالُ: أَشْلَانِي عَنْكَ كَذَا وَ كَذَا وَ سَلَانِي. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ أَى لَمْ أَنْسَ وَ لَكِنْ تَرَكَتُهُ عَمْدًا، وَ لَا يُقَالُ سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَهُ إِلَّا فِي مَعْنَى مَا سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّلْوَانَةُ خَرَزَةٌ لِلْبُغْضِ بَعْدَ الْمَحَبَّةِ. ابْنُ سِيدِهِ: وَ السُّلْوَانَةُ وَ السُّلْوَانَةُ، بِالضَّمِّ، كِلَاهِمَا خَرَزَةٌ شَفَّافَةٌ إِذَا دَفَنْتَهَا فِي الرَّمْلِ ثَمَّ بَحَثْتَ عَنْهَا رَأَيْتَهَا سُودَاءَ يُسَبِّقَاهَا الْإِنْسَانُ فَتُسَبِّبُ بِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: السُّلْوَانَةُ وَ السُّلْوَانُ خَرَزَةٌ شَفَّافَةٌ إِذَا دَفَنْتَهَا فِي الرَّمْلِ ثَمَّ بَحَثْتَ عَنْهَا تُؤَخِّدُ بِهَا النِّسَاءَ الرِّجَالَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو السَّعْدِيُّ: السُّلْوَانَةُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ وَ يُشْرَبُ مَاؤُهَا فَيَسْلُو شَارِبُ ذَلِكَ الْمَاءِ عَنْ حُبِّ مَنْ ابْتَلَى بِحُبِّهِ. وَ السُّلْوَانُ: مَا يُشْرَبُ فَيَسْلَى. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: السُّلْوَانُ وَ السُّلْوَانَةُ شَيْءٌ يُسَبِّقَاهُ الْعَاشِقُ لِيَسْلُوَ عَنِ الْمَرْأَةِ. قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَنْ يُؤَخِّدَ مِنْ تَرَابِ قَبْرِ مَيِّتٍ فَيَذَرُ عَلَى الْمَاءِ فَيَسْقَاهُ الْعَاشِقُ لِيَسْلُوَ عَنِ الْمَرْأَةِ فَيَمُوتَ حُبُّهُ رُو أَنشَدَ: يَا لَيْتَ أَنْ لِقَلْبِي مِنْ يُعَلِّلُهُ، أَوْ سَاقِيًا فَيَسِقَانِي عَنْكَ سُلْوَانًا وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: السُّلْوَانَةُ بِالْهَاءِ حَصَاءٌ يُسَبِّقِي عَلَيْهَا الْعَاشِقُ الْمَاءَ فَيَسْلُو رُو أَنشَدَ: شَرِبْتُ عَلَى سُلْوَانِهِ مَاءَ مَرْزَنِهِ، فَلَا وَ جَدِيدِ الْعَيْشِ، يَا مَتَّى، مَا أَسْلُو الْجَوْهَرِي: السُّلْوَانَةُ، بِالضَّمِّ، خَرَزَةٌ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا صَبَّ عَلَيْهَا مَاءُ الْمَطَرِ فَشَرِبَهُ الْعَاشِقُ سَيْلًا، وَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ السُّلْوَانُ. قَالَ الْأَصْمَعَى: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ سَقَيْتَنِي سَيْلُوهَ وَ سُلْوَانًا أَى طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْكَ رُو أَنشَدَ ابْنُ بَرِي: جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: السُّلْوَانُ دَوَاءٌ يُسَبِّقَاهُ الْحَزِينُ فَيَسْلُو وَ الْأَطِبَّاءُ يُسَمُّونَهُ الْمَفْرَحَ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى ۚ السَّلْوَى: طَائِرٌ، وَ قِيلَ: طَائِرٌ أَيْضًا مِثْلُ السُّمَانِيِّ، وَاحِدَتُهُ سَيْلُوهَ رُو قَالَ الشَّاعِرُ: كَمَا انْتَفَضَ السَّلْوَاهُ مِنْ بَلَلِ الْقَطْرِ قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بَوَاحِدٍ رُو قَالَ: وَ هُوَ شَبِيهٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ سَيْلُوهَ مِثْلَ جَمَاعَتِهِ، كَمَا قَالُوا دَفَلَى لِلوَاحِدِ وَ الْجَمَاعَةِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: السَّلْوَى طَائِرٌ، وَ هُوَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْعَسَلِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ الْمُفْسَّرُونَ الْمَنَّ التَّرْنَجِينُ وَ السَّلْوَى السُّمَانِيُّ، قَالَ: وَ السَّلْوَى عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَسَلِ رُو أَنشَدَ: لَوْ أُطْعِمُوا الْمَنَّ وَ السَّلْوَى مَكَانَهُمْ، مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجْعًا وَ يُقَالُ: هُوَ فِي سَيْلُوهَ مِنَ الْعَيْشِ أَى فِي رِخَاءٍ وَ غَفْلَةٍ رُو قَالَ الرَّاعِي: أَخُو سَلُوهَ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ

ابن السكيت: السُّلُوهُ و السُّلُوهُ رَخَاءُ العيش. ابن سيدة: و السُّلُوهُ العسل قال خالد بن زهير: و قاسمها بالله جهداً لأنتمم ألد من السُّلُوهُ، إذا ما نشورها أى نأخذها من خلتها، يعنى العسل قال الزجاج: أخطأ خالد إنما السُّلُوهُ طائر. قال الفارسي: السُّلُوهُ كل ما سلا-ك، و قيل للعسل سِلُوَى لأنه يُسَلِيك بحلاوته و تأتيه عن غيره مما تَلَحُّك فيه مؤونه الطبخ و غيره من أنواع الصناعات، يرد بذلك على أبى إسحاق. و بنو مُسَلِيه: حتى من بلحريث بن كعب بطن. و السُّلِيُّ و السُّلِيُّ: واد قال الأعشى: و كأنما تبع الصوار بشخصها عجزاء، تزرق بالسُّلِيُّ عيالها و يروى: ... بالسُّلِيُّ...، و كتابه بالألف (١). و السُّلَى: الجلده الرقيقه التى يكون فيها الولد، يكون ذلك للناس و الخيل و الإبل، و الجمع أسلاء. و قال أبو زيد: السُّلَى لفافه الولد من الدواب و الإبل، و هو من الناس المشيمه. و سَلَيْتُ الناقه أى أخذت سِلاها. ابن السكيت: السُّلَى سِلى الشاه، يُكْتَب بالياء، و إذا وصفت قلت شاه سِلياء. و سَلَيْتُ الشاه: تدلى ذلك منها، و هى إن نزع عن وجه الفصيل ساعه يولد، و إلا قتلته، و كذلك إذا انقطع السُّلَى فى البطن، فإذا خرج السُّلَى سلمت الناقه و سلم الولد، و إن انقطع فى بطنها هلك و هلك الولد.

١٤- فى الحديث: أن المشركين جاؤوا بسلى جزورٍ قطر حوه على النبى، صلى الله عليه و سلم، و هو يُصلى. قيل فى تفسيره: السُّلَى الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه، و قيل: هو فى الماشيه السُّلَى، و فى الناس المشيمه، و الأول أشبه لأن المشيمه تخرج بعد الولد و لا يكون الولد فيها حين يخرج. و فى المثل: وقع القوم فى سِلى جمل، و وقع فى سِلى جمل أى فى أمرٍ لا مخرج له لأن الجمل لا سِلى له، و إنما يكون للناقه، و هذا كقولهم: أعز من الأبلق العقوق، و بيض الأنوق، و أنشد ابن برى لجحل بن نضله: (٢). لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السُّلَى مَشْرُوبَهَا، و الفَرْثُ يُعَصِّرُ فى الإِنَاءِ، أَرَنْتِ قَال: و مثل هذا الشعر فى العروض قول ابن الخرع: يا قره بن هبيرة بن قشير، يا سِيد السلمات، إنك تظلم و سَلَيْتُ الشاه سِلى، فهى سِلياء: انقطع سِلاها. و سِلاها سِلياً: نزع سِلاها. و قال اللحيانى: سَلَيْتُ الناقه مددت سِلاها بعد الرِّحم. و فى التهذيب: سَلَيْتُ الناقه أخذت سِلاها و أخرجته. الجوهرى: و سَلَيْتُ الناقه أسليها تسليه إذا نزع سِلاها فهى سِلياء، و قوله: الأكل الأسلاء، لا يحفل ضوء القمر ليس بالسُّلَى الذى تقدم ذكره و إنما كنى به عن الأفعال الخسيسه لخشه السُّلَى، و قوله: لا يحفل ضوء القمر أى لا يبالى الشهر لأن القمر يفضح المكتم. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: لا يدخلن رجل على مغيبه يقول ما سَلَيْتُم العام و ما نتجتُم العام. أى ما أخذتم من سِلى ماشيتكم

ص: ٣٩٦

١- ٢. قوله [و كتابه بالألف] هكذا فى الأصل.

٢- ٣. قوله [ابن نضله] هكذا فى الأصل، و فى القاموس: و جحل بن حنظله شاعر.

و ما وُلِدَ لَكُمْ؟ و قيل: يحتمل أن يكون أصله ما سَلَائِمٌ، بالهمز، من السَّلاءِ و هو السَّمْنُ، فترك الهمز فصارت أَلِفًا ثم قُلبت الألف ياءً. و يقال للأَمْرِ إذا فاتَ: قد انقطع السَّلى يُضْرَبُ مثلاً للأمر يفوت و ينقطع. الجوهري: يقال انقطع السَّلى في البطن إذا ذَهَبَت الحيلة، كما يقال: بَلَغَ السَّكِينُ العَظْمَ. و يقال: هو في سَلْوِهِ من العيش أى في رَعْدٍ رَعْدٍ عن أبي زيد.

١٧- في حديث ابن عمرو: و تكون لكم سِلْوَةٌ من العيش. أى نَعْمه و رفاهيه و رَعْدٌ يُسَلِّمُكُم عن الهَمِّ. و السُّلَى: وادٍ بالقرب من النَّباجِ فيه طَلْحٌ لبني عَبَسٍ قال كعب بن زهير في باب المراثي من الحماسة: لَعَمْرُكَ ما حَشِيْتُ على أُبَيِّ

سما:

السُّمُوُّ: الارتفاعُ و العُلُوُّ، تقول منه: سَمَوْتُ و سَمَيْتُ مثل عَلَوْتُ و عَلَيْتُ و سَلَمْتُ و سَلَيْتُ رَعْنُ ثعلب. و سَمَا الشَّيْءُ يَسْمُو سُمُوًّا، فهو سامٌ ارتَفَعَ. و سَمَا به و أَسَمَاهُ: أَعْلَاهُ. و يقال للحسيب و للشريف: قد سَمَا. و إذا رَفَعْتَ بَصِيرَكَ إلى الشَّيْءِ قلت: سَمَا إليه بصري، و إذا رَفَعْتَ لَكَ شَيْءًا من بعيدٍ فاسْتَبْتَنْتَهُ قلت: سَمَا لِي شَيْءًا. و سَمَا لِي شَخْصٌ فلان: ارتَفَعَ حتى اسْتَبْتَنْتَهُ. و سَمَا بصرُهُ: علا. و تقول: رَدَدْتُ من سامي طَرْفَهُ إذا قَصَصْتَ إليه نفسَهُ و أزلتْ نَحْوَتَهُ. و يقال: ذَهَبَ صَيْتُهُ في الناس و سَمَاهُ أى صوته في الخير لا في الشر، و قوله أنشده ثعلب: إلى جِذْمِ مالٍ قد نَهَكْنَا سَوَامَهُ، و أَخْلَقْنَا فيه سَوَامٌ طَوَامِحُ فسره فقال: سَوَامٌ تَسْمُو إلى كَرَائِمِها فَتَنْحَرُها للأضياف. و ساماهُ: علاه. و فلان لا يُسامي و قد علا مَنْ ساماهُ. و تَسَامَوْا أى تَبَارَوْا.

١٤- في حديث أمِّ مَعْبِدٍ: و إن صَمَتَ سَمَا و علاهُ البهائم. أى ارتَفَعَ و علا على جُلَسائِهِ.

١٦- في حديث ابن زَمِيلٍ: رَجُلٌ طَوَالَ إذا تكلم يَسْمُو. أى يَغْلُو برأسِهِ و يديه إذا تكلم. و فلان يَسْمُو إلى المَعَالِي إذا تَطَاوَلَ إليها.

١٧- في حديث عائشة الذى رُوِيَ في أَهْلِ الإِفْكِ: إنه لم يكن في نِسَاءِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، امرأةٌ تُسامِيها غيرُ زَيْنَبَ فَعَصَمَها اللهُ تعالى. ، و معنى تُسامِيها أى تُبارِيها و تُفَاخِرُها. و قال أبو عمرو: المُساماةُ المُفَاخِرَةُ.

١٤- في الحديث: قالت زينبُ يا رسولَ اللهِ أَحْمِي سَمْعِي و بَصْرِي و هى التى كانت تُسامِينِي منهن. أى تُعالِينِي و تُفَاخِرُنِي، و هى مُفَاعِلَةٌ من السُّمُوِّ أى تَطَاوَلُنِي في الحُطُوهِ عنده رُو منه

١٦- حديث أهلِ أُحُدٍ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِسُيُوفِهِمْ يَتَسَامُونَ كَأَنَّهُمُ الْفُحُولُ. أى يَتَبَارِزُونَ و يَتَفَاخِرُونَ، و يجوز أن يكون يَتَدَاعُونَ بِأَسْمَائِهِمْ رُو قوله أنشده ثعلب: بات ابنُ أَدْمَاءِ يُساوِي الأندرا، سامى طعامَ الحَيِّ حينَ نُورًا فسره فقال: سامى ارتَفَعَ و صَدَّعِدَ قال ابن سيدة: و عندي أنه أراد كَلِّمًا سَمَا بالنبات سَمَا هو إليه حتى أدركَ فَحَصَدَهُ و سَرَقَهُ رُو قوله أنشده ثعلب: فارتَفَعَ يَدْيُكَ ثُمَّ سامَ الحَنْجَرَ فسره فقال: سامَ الحَنْجَرَ ارتَفَعَ يَدْيُكَ إلى حَلْقِهِ. و سماءٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، مذكور. و السَّمَاءُ: سَقْفُ

كُلُّ شَيْءٍ وَ كَلِّ بَيْتٍ. وَ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ سَمَاءً، وَ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ: أَطْبَاقُ الْأَرْضَيْنِ، وَ تُجْمَعُ سَمَاءً وَ سَمَوَاتٍ. وَ قَالَ الزَّجَاجُ: السَّمَاءُ فِي اللَّغَةِ يُقَالُ لِكُلِّ مَا ارْتَفَعَ وَ عِلَاقَةً سَمَاءً يَسْمُو. وَ كَلِّ سَقْفٍ فَهُوَ سَمَاءٌ، وَ مِنْ هَذَا قِيلَ لِلسَّحَابِ السَّمَاءُ لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ، وَ السَّمَاءُ: كَلِّ مَا عِلَاقَةً فَأَظْلَكَ زُو مِنْهُ قِيلَ لِسَقْفِ الْبَيْتِ سَمَاءً. وَ السَّمَاءُ الَّتِي تُظَلُّ الْأَرْضُ أَنْشَى عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهَا جَمْعُ سَمَاءٍ، وَ سَبَقَ الْجَمْعُ الْوَحِيدَانَ فِيهَا. وَ السَّمَاءُ: أَصْلُهَا سَمَاءُ، وَ إِذَا ذُكِرَتِ السَّمَاءُ عَنَوًا بِه السَّقْفُ. وَ مِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ زُو لَمْ يَقُلْ مُنْفَطِرُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّمَاءُ تَذَكَّرَ وَ تَوْنَتْ أَيْضًا زُو وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي فِي التَّذْكِيرِ: فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا، لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ وَ قَالَ آخَرُ: وَ قَالَتْ سَمَاءُ الْبَيْتِ فَوْقَكَ مُخَلَّقٌ، وَ لَمَّا تَبَسَّرَ اجْتِلَاءُ الرِّكَابِ (١). وَ الْجَمْعُ أَسْمِيَةٌ وَ سُمِّيَتْ وَ سَمَوَاتٌ وَ سَمَاءٌ زُو قَوْلُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ، وَ فَوْقَهُ سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا (٢). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَعَهُ عَلَى فَعَائِلٍ كَمَا تُجْمَعُ سَحَابُهُ عَلَى سَحَابٍ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ وَ لَمْ يُنَوَّنْ كَمَا يُنَوَّنُ جَوَارٍ، ثُمَّ نَصَبَ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِصَحَائِفَ، وَ قَدْ بَسَطَ ابْنُ سَيْدَةَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ وَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ جَاءَ هَذَا خَارِجًا عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْاسْتِعْمَالُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ سَمَاءٍ عَلَى فَعَائِلٍ، حَيْثُ كَانَ وَاحِدًا مُؤَنَّثًا فَكَأَنَّ الشَّاعِرَ شَبَّهَهُ بِشِمَالٍ وَ شَمَائِلٍ وَ عَجُوزٍ وَ عَجَائِزٍ وَ نَحْوِ هَذِهِ الْآحَادِ الْمُؤَنَّثَةِ الَّتِي كَسَّرَتْ عَلَى فَعَائِلٍ، حَيْثُ كَانَ وَاحِدًا مُؤَنَّثًا، وَ الْجَمْعُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيهِ فُعُولٌ دُونَ فَعَائِلٍ كَمَا قَالُوا عَنَاقٌ وَ عُنُوقٌ، فَجَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ إِذَا كَانَ عَلَى مِثَالِ عَنَاقٍ فِي التَّأْنِيثِ هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ، فَجَاءَ بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ فِي سَمَائِيَا عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ، وَ الْآخَرُ أَنَّهُ قَالَ سَمَائِيَا، وَ كَانَ الْقِيَاسُ الَّذِي غَلَبَ عَلَيْهِ الْاسْتِعْمَالُ سَمَائِيَا فَجَاءَ بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ لَمَّا اضْطَرَّ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ، فَقَالَ سَمَائِيَا عَلَى وَزْنِ سَحَابٍ، فَوَقَعَتْ فِي الطَّرْفِ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا فَلَزِمَ أَنْ تُقَلَّبَ أَلْفًا إِذْ قُلِبَتْ فِيمَا لَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ اعْتِلَالٍ فِي هَذَا الْجَمْعِ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مِيدَارِي وَ حُرُوفِ الْعَتَلَالِ فِي سَمَائِيَا أَكْثَرَ مِنْهَا فِي مِيدَارِي، فَإِذَا قُلِبَتْ فِي مِيدَارِي وَجِبَ أَنْ تَلْزِمَ هَذَا الضَّرْبَ فَيُقَالُ سَمَاءًا (٣)... الْهَمْزَةُ بَيْنَ أَلْفَيْنِ وَ هِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَلْفِ، فَتَجْتَمِعُ حُرُوفٌ مُتَشَابِهَةٌ يُسْتَشْتَقُّ اجْتِمَاعُهُنَّ كَمَا كُرِهَ اجْتِمَاعُ الْمُثَلِّينِ وَ الْمُتَقَارِبِي الْمَخَارِجِ فَأُدْغِمَا، فَأُبَدِلُ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً فَصَارَ سَمَائِيَا، وَ هَذَا الْإِبْدَالُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ مُعْتَرِضَةً فِي الْجَمْعِ مِثْلَ جَمْعِ سَمَاءٍ وَ مَطِيَّةٍ وَ رَكِيَّةٍ، فَكَانَ جَمْعُ سَمَاءٍ إِذَا جُمِعَ مَكْسَرًا عَلَى فَعَائِلٍ أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ نَحْوِ مَطَايَا وَ رَكَيَا، لَكِنْ هَذَا الْقَائِلُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَامُهُ صَحِيحٌ، وَ ثَبَّتَ قَبْلَهُ فِي الْجَمْعِ الْهَمْزَةَ فَقَالَ سَمَاءٍ كَمَا قَالَ جَوَارٍ، فَهَذَا وَجْهُ آخَرَ مِنَ الْإِخْرَاجِ عَنِ الْأَصْلِ الْمُسْتَعْمَلِ وَ الرَّدِّ إِلَى الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ الْاسْتِعْمَالِ، ثُمَّ حَرَّكَ الْيَاءَ بِالْفَتْحِ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ كَمَا تُحَرَّكُ مِنْ جَوَارٍ وَ مَوَالٍ فَصَارَ مِثْلَ مَوَالِي زُو قَوْلُهُ:

ص: ٣٩٨

(١-١). عجز البيت مختل الوزن.

(٢-٢). قوله [سبع سمائيا] قال الصاغاني، الرواية: فوق ست سمائيا و السابعة هي التي فوق الست.

(٣-٣). بياض بأصله.

فهذا أيضاً وجه ثالث من الإخراج عن الأصل المستعمل، وإنما لم يأت بالجمع في وجهه، أعنى أن يقول فوق سبع سمايا لأنه كان يصير إلى الضرب الثالث من الطويل، وإنما مَبْنَى هذا الشُّعْرِ على الضرب الثاني الذي هو مَفَاعِلُنْ، لا على الثالث الذي هو فعولن. و قوله عز وجل: **ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ** قال أبو إسحاق: لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجمع، قال: والدليل على ذلك قوله: **فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ**، فيجب أن تكون السماء جمعاً كالسموات كأن الواحد سماءً و سماؤه، و زعم الأخفش أن السماء جائزٌ أن يكون واحداً كما تقول كثير الدينار و الدرهم بأيدي الناس. و السماء: السحاب. و السماء: المطر، مذكر. يقال: ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أي المطر، و منهم من يؤنثه و إن كان بمعنى المطر كما تذكر السماء و إن كانت مؤنثه، كقوله تعالى: **الَسَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ** قال معوذ الحكماء معاوية بن مالك: إذا سَقَطَ السماء بأرض قوم رعيناها، و إن كانوا غضاباً (١). و سُمِّيَ معوذ الحكماء لقوله في هذه القصيدة: **أَعُوذُ مِنْهَا الحكماء بعدي**، إذا ما الحق في الحدَثَانِ نابا و يجمع على **أَسْمِيَةٍ**، و سُمِّيَ على فُعُولٍ قال رؤبه: **تَلْفَهُ الأرواح و السُمِّيَ في دَفءِ أَرْطَاهِ، لها حَنِيٌّ و هذا الرجز أوردته الجوهري: تَلْفَهُ الرِّياح و السُمِّيَ و الصواب ما أوردناه و أنشد ابن بري للطرماح: و محاه تَهْطالُ أَسْمِيَةٍ، كل يوم و ليله تَرْدُهُ و يُسَمِّي العشب أيضاً سماءً لأنه يكون عن السماء الذي هو المطر، كما سَمَّوا النبات ندى لأنه يكون عن الندى الذي هو المطر، و يسمي الشحم ندى لأنه يكون عن النبات** قال الشاعر: فلما رأى أن السماء سماؤهم ، أتى خطه كان الخضوع نكيرها أي رأى أن العشب عُشْبُهُم فخضع لهم ليرعى إبله فيه. و

١٦- في الحديث: صلى بنا إثر سماءٍ من الليل. أي إثر مطرٍ، و سُمِّيَ المطر سماءً لأنه ينزل من السماء. و قالوا: هاجت بهم سماء جود، فأثوه لتعلقه بالسماء التي تظل الأرض. و السماء أيضاً: المطر الجديد (٢). يقال: أصابتهم سماء و سُمِّيَ كثيرة و ثلاث سُمِّيَ، و قال: الجمع الكثير سُمِّيَ. و السماء: ظهر الفرس لعلوه و قال طيفيل الغنوي: و أحمر كالدَّبَّاج، أما سَمَاءُ فَرِيًا، و أما أرضه فمحول و سَمَاءُ النَّعِيلِ: أعلاها التي تقع عليها القدم. و سَمَاءُ البيت: سَقْفُهُ و قال علقمه: سَمَاءُته من أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبٍ قال ابن بري: صواب إنشاده بكماله: سَمَاءُته أسمالٌ بُرْدٌ مُحَبَّرٌ، و صِيَهُوتُهُ من أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبٍ قال: و البيت لطيفيل. و سَمَاءُ البيت: رُواقُهُ، و هي

(١-١). و في روايه: إذا نَزَلَ السماءُ. الخ.

(٢-٢). قوله [الجديده] هكذا في الأصل، و في القاموس: الجيده.

الشَّقه التي دون العُلْيَا، أنثى و قد تذكّر. و سَمَاوَتُهُ :كسمائه. و سَمَاوُهُ كُلُّ شَيْءٍ :شَخْصُهُ و طَلْعَتُهُ، و الجمع من كُلِّ ذَلِكَ سَمَاءٌ و سَمَاوٌ، و حكى الأخيره الكسائي غير مُعْتَلِّهِ و أنشد ذو الرمه: و أَقْسَمَ سَيَّارٌ مَعَ الرَّكْبِ لَمْ يَدْعُ تَرَاوُحَ حَافَاتِ السَّمَاءِ لَهُ صَدْرًا هَكَذَا أَنَشَدَهُ بِتَصْحِيحِ الْوَاوِ. و اسْتَمَاءٌ :نظر إلى سَمَاوَتِهِ. و سَمَاوَةُ الْهَلَالِ :شَخْصُهُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَفْقِ شَيْئًا و أنشد للعجاج: نَاجِ طَوَاهُ الْأَيْنِ هَمِيًّا و جفا طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فُزْلَفًا، سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْفَوقَهَا و الصَّائِدُ يَسْتَمُو الْوَحْشَ و يَسْتَمِيهَا :يَتَعَيَّنُ شَخْصَهَا و يَطْلُبُهَا. و السَّمَاءُ :الصَّيَادُونَ، صفه غالبه مثل الرَّمَاهِ، و قيل: صَيَّادُو النَّهَارِ خَاصَّةً و أنشد سيبويه: و حَيْدَاءٌ لَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابِهِ لَعَطْفٍ، و لَا يَخْشَى السَّمَاءَ رَبِّيُّهَا و السَّمَاءُ :جمع سام. و السَّامِيُّ :هو الذي يلبس جُورَبِي شَعْرٍ و يعدو خلف الصيد نصف النهار قال الشاعر: أَتَتْ سِدْرَةَ مَنْ سِدْرٍ حَزْمٍ لَمْ فَابْتَنَّتْ بِهِ بَيْتَهَا، فَلَا تَحْذِرُ سَامِيًّا (١). قال ابن سيده: و السَّمَاءُ الصَّيَادُونَ الْمُتَجَوِّبُونَ، و أَحَدُهُمْ سَمَامٌ و أنشد ثعلب: و لَيْسَ بِهَا رِيحٌ و لَكِنَّ و دَيْقَهُ، قَلِيلٌ بِهَا السَّامِيُّ يُهْلُ و يَنْقَعُ (٢). و الاسْتِمَاءُ أَيضًا: أَنْ يَتَجَوَّرَبَ الصَّائِدُ لَصَيْدِ الظَّبَاءِ، و ذَلِكَ فِي الْحَرِّ. و اسْتِمَاءٌ :اسْتِعَارَ مِنْهُ جُورَبًا لِذَلِكَ. و اسْمُ الْجُورَبِ :المِسْمَاءُ، و هو يَلْبَسُهُ الصَّيَادُ لِيَقِيَهُ حَرَّ الرَّمْضَاءِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَرَبَّصَ الظَّبَاءَ نِصْفَ النَّهَارِ. و قد سَمَوْا و اسْتَمَوْا إِذَا خَرَجُوا لِلصَّيْدِ. و قال ثعلب: اسْتِمَاءَنَا أَصَادَنَا. اسْتِمَى :تَصَيَّدَ و أنشد ثعلب: عَوَى ثُمَّ نَادَى هَلْ أَحْضَمْتُمْ قِلَاصِنَا، أَى يَطْلُبُ الصَّيَادُ الظَّبَاءَ (٣). في غيرانها عند مطلع سهيل عن ابن الأعرابي، يعنى بالغيران الكُنْسَ. و إِذَا خَرَجَ الْقَوْمُ لِلصَّيْدِ فِي قِفَارِ الْأَرْضِ و صَيَّ حَارِيهَا قَلت: سَمَوْا و هَمَّ السَّمَاءُ أَى الصَّيَادُونَ. أبو عبيد: خَرَجَ فَلَانٌ يَسْتِمَى الْوَحْشَ أَى يَطْلُبُهَا. قال ابن بري: و غَلَطَ ثَعْلَبٌ مِنْ يَقُولِ خَرَجَ فَلَانٌ يَسْتِمَى إِذَا خَرَجَ لِلصَّيْدِ، قَالَ: و إِنَّمَا يَسْتِمَى مِنَ الْمِسْمَاءِ، و هُوَ الْجُورَبُ مِنَ الصُّوفِ يَلْبَسُهُ الصَّائِدُ و يَخْرُجُ إِلَى الظَّبَاءِ نِصْفَ النَّهَارِ فَتَخْرُجُ مِنْ أَكْنَسِيَّتِهَا و يَلْدُّهَا حَتَّى تَقْفَ فَيَأْخُذُهَا. و الْقُرُومُ السَّوَامِيُّ :الفُحُولُ الرَّافِعَةُ رُؤُوسَهَا. و سَمَا الْفُحْلُ سَمَاوَةٌ :تَطَاوَلَ عَلَى سُؤْلِهِ و سَطَا، و سَمَاوَتُهُ شَخْصُهُ و أنشد:

ص :٤٠٠

(١-١). قوله [حرم] هو هكذا بهذا الضبط في الأصل، و لعله حومل أو جومل.

(٢-٢). قوله [قليل إلخ] تقدم في ماده همل بلفظ يظل.

(٣-٣). قوله [أى يطلب الصياد الظباء إلخ] هكذا في الأصل بعد الأبيات و يظهر أنه ليس تفسيراً لاستمانا الذى فى البيت. و عبارته القاموس مع شرحه: و اسْتِمَى الصَّيَادُ الظَّبَاءَ إِذَا طَلَبَهَا مِنْ غَيْرِهَا عِنْدَ مَطْلَعِ سَهِيلٍ: عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

كَأَنَّ عَلَى أَشْبَاتِهَا، حِينَ آنَسَتْ

سَمَاوَتُهُ، قِيًّا مِنَ الطَّيْرِ وَقَعًا (١).

و إِنَّ أَمَامِي مَا أَسَامِي إِذَا خِفْتَ مِنْ أَمَامِكَ أَمْرًا مَيًّا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَا أُطِيقُ مُسَامَاتَهُ وَ لَا مُطَاوَلَتَهُ. وَ السَّمَاوَةُ: مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ. وَ أَسَمَى الرَّجُلُ إِذَا أَتَى السَّمَاوَةَ أَوْ أَخَذَ نَاحِيَتَهَا، وَ كَانَتْ أُمُّ النُّعْمَانِ سُمِّيَتْ بِهَا فَكَانَ اسْمُهَا مَاءُ السَّمَاوَةِ فَسَمَّيْتُهَا الْعَرَبُ مَاءَ السَّمَاءِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ هَاجَرَ: تَلَمَّكَ أُمَّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ. وَقَالَ: يَرِيدُ الْعَرَبُ لِأَنََّّهُمْ يَعِيشُونَ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَ يَتَّبِعُونَ مَسَاقِطَ الْمَطَرِ. وَ السَّمَاوَةُ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ نَاحِيَةَ الْعَوَاصِمِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: كَانَتْ أُمُّ النُّعْمَانِ تُسَمَّى مَاءَ السَّمَاءِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَاءُ السَّمَاءِ أُمَّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ اسْمُهَا غَيْرَ ذَلِكَ. وَ الْبَكْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ تُسَمَّى بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً أَوْ بَعْدَ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ أَيْ تُخْتَبَرُ أَلَا قِحُّ هِيَ أُمَّ لَا وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْكَرَ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ وَ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ تُسَمَّى تَمَنَّى مِنَ الْمُثْنِيَةِ، وَ هِيَ الْعَدَّةُ الَّتِي تَعْرِفُ بِانْتِهَائِهَا أَلَا قِحُّ هِيَ أُمَّ لَا. وَ اسْمُ الشَّيْءِ وَ سَمُّهُ وَ سَمُّهُ وَ سَمَاهُ: عَلَامَتُهُ. التَّهْذِيبُ: وَ الْإِسْمُ أَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلَّ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا صَغَرْتَ الْإِسْمَ قَلْتَ سُمِّيَ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: هَذَا اسْمٌ مَوْصُولٌ وَ هَذَا اسْمٌ. وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى قَوْلِنَا اسْمٌ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّمِّ وَ هُوَ الرِّفْعَةُ، قَالَ: وَ الْأَصْلُ فِيهِ سَمٌّ مِثْلُ قَتْوٍ وَ أَقْنَاءٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْإِسْمُ مُشْتَقٌّ مِنْ سَمَّوْتُ لِأَنَّهُ تَنَوِيَةٌ وَ رِفْعَةٌ، وَ تَقْدِيرُهُ إِفْعُ، وَ الذَّاهِبُ مِنْهُ الْوَاوُ لِأَنَّ جَمْعَهُ أَسْمَاءٌ وَ تَصْغِيرُهُ سُمِّيَ، وَ اخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِ أَصْلِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَعْلٌ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: فَعْلٌ، وَ أَسْمَاءٌ يَكُونُ جَمْعًا لِهَذَا الْوِزْنِ، وَ هُوَ مِثْلُ جَذَعٍ وَ أَحْجِذَاعٍ وَ قُفْلٍ وَ أَقْفَالٍ، وَ هَذَا لَا يُدْرَى صَبِيغَتُهُ إِلَّا بِالسَّمْعِ، وَ فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: إِسْمٌ وَ اسْمٌ، بِالضَّمِّ، وَ سِمٌّ وَ سَمٌّ زُو يُنْشَدُ: وَ اللَّهُ أَشْجَاكَ سِيمًا مُبَارَكًا، آتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِثَارَكَ وَ قَالَ آخَرٌ: وَ عَامِنَا أَعْجَبْنَا مُتَقَدِّمُهُ، يُدْعَى أَبُو السَّمِيحِ وَ قِرْضَابُ سِمِّهِ [سِيمُهُ]، مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ سِيمُهُ وَ سَمُّهُ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ جَمِيعًا، وَ أَلْفُهُ أَلْفٌ وَ صَدْرٌ، وَ رُبَّمَا جَعَلَهَا الشَّاعِرُ أَلْفَ قَطْعٍ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الْأَخْوَصِ: وَ مَا أَنَا بِالْمَخْسُوسِ فِي جِذْمِ مَالِكِ، وَ لَا مَنْ تَسَمَّى ثُمَّ يَلْتَزِمُ الْإِسْمَا قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ: أَرْسَلَ فِيهَا بَازِلًا يُقَرِّمُهُ، وَ هُوَ بِهَا يَنْحُو طَرِيقًا يَعْلَمُهُ، بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سَمُّهُ وَ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى الْإِسْمِ قَلْتَ سَمَوِيَّ وَ سِيمَوِيَّ، وَ إِنْ شِئْتَ اسْمِيَّ، تَرَكْتَهُ عَلَى حَالِهِ، وَ جَمَعَ الْأَسْمَاءَ أَسَامًا، وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْإِسْمُ رَسْمٌ وَ سَمُّهُ تَوْضِعٌ عَلَى الشَّيْءِ تُعْرِفُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ الْإِسْمُ اللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ عَلَى الْجَوْهَرِ أَوْ الْعَرَضِ لِتَفْصِيلِ بِهِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ كَقَوْلِكَ مُبْتَدَأًا اسْمٌ هَذَا كَذَا، وَ إِنْ شِئْتَ قَلْتَ اسْمٌ هَذَا كَذَا، وَ كَذَلِكَ سِمُّهُ وَ سَمُّهُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِسْمُهُ فُلَانٌ،

ص: ٤٠١

(١- ١). قَوْلُهُ [كَأَنَّ عَلَى أَشْبَاتِهَا إِخ] هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

كلامُ العرب. و حُكِيَ عن بنى عَمْرٍو بن تَمِيم: أُسِمَهُ فُلَانٌ، بالضم، وقال: الضَّمُّ فى قُضَاعِهِ كَثِيرٌ، و أما سَمٌّ فعلى لغه من قال اسمٌ، بالكسر، فطرح الألف و ألقى حَرَكَتَهَا عَلَى السَّيْنِ أَيْضاً قَالَ الكَسَائِيُّ عن بنى قُضَاعِهِ: بِاسْمِ الذِّى فى كُلِّ سورِهِ سُمِّهُ بِالضَّمِّ، و أُنْشِدَ عن غير قُضَاعِهِ سَمُّهُ، بالكسر. قال أبو إسحاق: إنما جُعِلَ الاسمُ تَنْوِيهاً بِالذَّلَالِهِ عَلَى المعنى لِأَنَّ المعنى تحت الاسمِ. التهذيب: و من قال إِنَّ اسمياً مأخوذاً من وَسَمْتِ فهو غلطٌ، لأنه لو كان اسمٌ من سمته لكان تصغيرُهُ وَسِماً مثلَ تَصْغِيرِ عَدِهِ وَ صِلِهِ و ما أشبههما، و الجمعُ أَسْمَاءٌ. و فى التنزيل: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قِيلَ: معناه عَلَّمَ آدَمَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ المخلوقاتِ بِجَمِيعِ اللغاتِ العريبِ و الفارسِيةِ و السُّرْيَانِيَّةِ و العِبْرَانِيَّةِ و الرومِيَّةِ و غيرِ ذلكِ من سائرِ اللغاتِ، فكان آدَمُ، على نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ و عليه أَفْضَلُ الصَّلاةِ و السَّلامِ، و ولده يتكلمون بها، ثم إِنَّ ولده تفرَّقوا فى الدنيا و علقَ كُلُّ منهم بلِغَه من تلكِ اللغاتِ، ثم ضَلَّتْ عنه ما سِواها لِبُعْدِ عَهْدِهِمُ بِها، و جمعُ الْأَسْمَاءِ أَسْمَائِي و أَسَامٌ قَالَ: و لنا أَسَامٌ ما تَلِيقٌ بِغَيْرِنَا، و مَشَاهِدٌ تَهْتَلُ جِئِنَ تَرانا و حكى اللحيانى فى جمعِ الاسمِ أَسْمَاوَاتٌ، و حكى له الكسائى عن بعضهم: سألتك بَ أَسْمَاوَاتِ اللهِ، و حكى الفراء: أُعِيدُكَ بَ أَسْمَاوَاتِ اللهِ، و أشبه ذلكَ أَنْ تَكُونَ أَسْمَاوَاتُ جَمْعِ أَسْمَاءٍ و إِلا فلا وجه له. و

١٧- فى حديثِ شُريحٍ: أَقْتَضَيْ ما لى مُسَمَّى . أى باسمى، و قد سَمَّيْتَهُ فُلَاناً و أَسَمَيْتَهُ إِياه، و سَمَّيْتَهُ به. الجوهري: سَمَّيْتِ فُلاناً زِيداً و سَمَّيْتَهُ بِزيدٍ بِمعنى، و أَسَمَيْتَهُ مثله فَتَسَمَّى به قَالَ سيبويه: الأَصْلُ الباءُ لِأَنَّهُ كَقَوْلِكَ عَرَفْتَهُ بِهذهِ العلامه و أَوْضَحْتَهُ بِها قَالَ اللحيانى: يقالُ سَمَّيْتَهُ فُلاناً و هو الكلامُ، و قال: يقالُ أَسَمَيْتَهُ فُلاناً و أنشد: و اللهُ أَسْمَاكَ سُمّاً مُبارَكاً و حكى ثعلب: سَمَّوْتَهُ، لم يَحْكِها غيرُهُ. و سئل أبو العباس عن الاسمِ: أَهُوَ المُسَمَّى أو غيرُ المُسَمَّى؟ فقال: قال أبو عبيده الاسمُ هو المُسَمَّى، و قال سيبويه: الاسمُ غيرُ المُسَمَّى، فقل له: فما قولك؟ قال: ليس لى فيه قول. قال أبو العباس: السُّمُّ، مقصور، سُمّاً الرجلُ: بُعِدَ ذهابِ اسمِهِ و أنشد: فدَعُ عنكَ ذِكْرَ اللّهُو، و اعمدْ بِمدحِهِ يعنى الصَّيْتِ قَالَ و يروى: لأَوْضَحِها وَجْهاً، و أَكْرَمِها أَباً، و أَسَمَحِها كَفّاً، و أَبْعَدِها سُمّاً قال: و الأولُ أَصحُّ و قال آخر: أنا الحُبابُ الذى يَكْفى سُمى نَسبى، إذا القَميصُ تَعَدَّى وَ سَمَهُ النَّسْبُ و

١٤- فى الحديث: لَمَّا نَزَلَتْ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ العَظِيمِ، قال: اجْعَلُوها فى رُكوعِكُمْ. قال: الاسمُ هاهنا صلَةٌ و زيادَةٌ بَدليلُ أَنَّهُ كان يقول فى رُكوعِهِ سَبْحانَ رَبِّى العَظِيمِ فَيُحذفُ الاسمُ، قال: و على هذا قول من زَعَمَ أَنَّ الاسمَ هو المُسَمَّى، و من قال إِنَّه غيرُهُ لم يَجْعَلْهُ صلَةً. و سَمَّيْتُكَ: المُسَمَّى بِاسْمِكَ، تقول هو سَمَّيْتُ فُلاناً إذا وافقَ اسمُهُ اسمَهُ كما تقول هو

كَيْتِه. و في التنزيل العزيز: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ۚ

١٧- قال ابن عباس: لم يُسَمَّ قبله أحدٌ بيحيى. وقيل: معنى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا أى نَظِيرًا وَمَثَلًا، وقيل: سُمِّيَ بيحيى لأنه حيى بالعلم والحكمه. وقوله عز وجل: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ۚ أى نَظِيرًا يَسْتَحِقُّ مِثْلَ اسْمِهِ، ويقال مُسَامِيًّا يُسَامِيهِ ۚ قال ابن سيدة: ويقال هل تَعْلَمُ لَهُ مِثْلًا ۚ وجاء أيضاً: لم يُسَمَّ بِالرَّحْمَنِ إِلَّا اللهُ، وتَأْوِيلُهُ، والله أعلم، هل تَعْلَمُ سَمِيًّا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ خَالِقٌ وَقَادِرٌ وَعَالِمٌ لِمَا كَانَ وَيَكُونُ، فكذلك ليس إلا من صفات الله، عز وجل ۚ قال: وكم من سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيِّهِ مِنَ الدَّهْرِ، إِلَّا اعْتَادَ عَيْنِي وَاشْتَبَهَ

١٤- قوله، عليه الصلاة والسلام: سَيُّمُوا وَسَيِّمُوا وَدُنُّوا. أى كُلَّمَا أَكَلْتُمْ بَيْنَ لُقْمَتَيْنِ فَسَمُّوا اللهُ، عز وجل. وقد تَسَمَّى بِهِ، وَتَسَمَّى بِنَبِيِّ فَلانٍ، وَالْأَهْمُ النَّسَبُ. وَالسَّمَاءُ: فَرْسٌ صَخْرٌ أَخَى الْخِنْسَاءِ ۚ وَسُمِّيَ: اسْمُ بَلَدٍ ۚ قَالَ الْهَذَلِيُّ: تَرَكْنَا ضُبَيْعَ سُمِّيَ إِذَا اسْتَبَاءَتْ، كَأَنَّ عَجِجَهْنَ عَجِجُ نَيْبٍ وَيُرْوَى إِذَا اسْسَاتُ (١). وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَا- أَعْرَفُ فِي الْكَلَامِ سَمِيٍّ يَغِيْرُ هَذِهِ، قَالَ: عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَمَوَاتٍ ثُمَّ لَحِقَهُ التَّغْيِيرُ لِلْعَلْمِيَّةِ كَحَيْوِهِ. وَمَسَى فَلانٌ فَلانًا إِذَا سَخِرَ مِنْهُ، وَسَامَاهُ إِذَا فَاحَرَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سنا:

سَنَتِ النَّارُ تَشْتَبَهُ سِنَاءُ: عَلَا ضَوْؤُهَا. وَالسَّنَا، مَقْصُورٌ: ضَوْؤُ النَّارِ وَالْبَرْقِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: السَّنَا، مَقْصُورٌ، حَيْدُ مُنْتَهَى ضَوْءِ الْبَرْقِ. وَقَدْ أَسْبَنَى الْبَرْقُ إِذَا دَخَلَ سِنَاءَهُ عَلَيْكَ بَيْتَكَ أَوْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ طَارَ فِي السَّحَابِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَنَا الْبَرْقُ ضَوْؤُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى الْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ، فَإِنَّمَا يَكُونُ السَّنَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ وَرَبَّمَا كَانَ فِي غَيْرِ سَحَابٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّنَاءُ مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ، مَمْدُودٌ. وَالسَّنَا: سَنَا الْبَرْقِ، وَهُوَ ضَوْؤُهُ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَيُثْنَى سَنَاوَانٌ وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ لَهُ فِعْلًا. وَالسَّنَا، بِالْقَصْرِ: الضَّوْءُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ۚ وَأَنْشَدَ سَيَّبِيُّهُ: أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَابْنُ أَسْوَدَ، لَيْلَهُ، لَنْشِدِي إِلَى نَارَيْنِ يَغْلُو سِنَاهُمَا وَسَنَا الْبَرْقُ: أَضَاءُ ۚ قَالَ تَمِيمٌ بِنُ مِقْبَلٍ: لِحُجُونِ شَامٍ كَلِمًا قَلْتِ قَدْ وَنَى سَنَا، وَالْقَوَارِي الْخُضْرُ فِي الدَّجْنِ جُنْحٌ وَاسْبِنَى النَّارَ: رَفَعَ سِنَاهَا. وَاسْتَنَّاها: نَظَرَ إِلَى سِنَاهَا ۚ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ۚ وَأَنْشَدَ: وَمُسْتَبْحٌ، يَعْوَى الصَّدَى لِعَوَانِهِ، تَنَوَّرَ نَارِي فَاسْتَنَّاها وَأَوْمَضَا أَوْمَضَ: نَظَرَ إِلَى وَمِيضَةٍ هَا. وَسَنَا الْبَرْقُ: سَطَعَ. وَسَنَا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ سَنَاءً: ارْتَفَعَ. وَسَنَا فِي حَسْبِهِ سَنَاءٌ، فَهُوَ سَنِيٌّ: ارْتَفَعَ. وَيُقَالُ: إِنَّ فَلانًا لَسَنِيٌّ الْحَسْبِ، وَقَدْ سَنَا يَسْنُو سَنَاءً، مَمْدُودٌ. وَالسَّنَاءُ مِنَ الرَّفْعِ، مَمْدُودٌ. وَالسَّنِيٌّ: الرَّفِيعُ. وَأَسْنَاهُ أَيْ رَفَعَهُ ۚ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهُمْ قَوْمٌ كِرَامُ الْحَيِّ طَرًّا، لَهُمْ حَوْلٌ إِذَا ذَكَرَ السَّنَاءُ وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: بَشَّرَ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ. أَيْ بَارْتِفَاعِ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ. وَقَدْ سَنَى يَسْنُو سَنَاءً أَيْ ارْتَفَعَ،

ص: ٤٠٣

(١- ١). قوله [اسسات] هي هكذا بهذه الصورة في الأصل.

و أما قراءه من قرأ: يكادُ سِنَاءُ بَرْقِهِ، ممدود، فليس السَّناءُ ممدوداً لغه في السَّنا المقصور، و لكن إنما عنى به ارتفاع البرق و لموعه صُعيداً كما قالوا بَرَقَ رافع. و سِنَاءُ أى فَتَحَهُ و سَيَّهَلَهُ ُ و قال: و أَعْلَمَ عِلْمًا، ليس بالظن، أنه إذا اللهُ سَيَّئِي عَقَدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَ قال ابن بَرى: هذا البيت أنشده أبو القاسم الزجاجي في أماليه: فلا تَيَأَسَا و اسْتَغْوِرَا اللهُ، إنه إذا اللهُ سَيَّئِي عَقَدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَ معنى قوله: اسْتَغْوِرَا اللهُ اطلبا منه الغيرة، و هى المِيرةُ ُ و فى حديث معاويه أنه أنشد: إذا اللهُ سَيَّئِي عَقَدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَ يقال: سَيَّئِي الشىء إذا فتحتة و سهلتة. و تَسَيَّئِي لى كذا أى تَيَسَّرَ و تَأَتَّى. و تَسَيَّئِي الشىء: علاه ُ قال ابن أحمَر: تربي لها و هو مَسِيرُورٌ لَغْفَلَتِهَا طَوْرًا، و طَوْرًا تَسَيَّئِيهَا فَتَعْتَكِرُ (١). و تَسَيَّئِي البعير الناقه إذا تَسَيَّئِيهَا و قَاعَ عليها ليضربها. الفراء: يقال تَسَيَّئِي أى تَغَيَّرَ. قال أبو عمرو: لم يَتَسَنَّ لم يتغير من قوله تعالى: مِنْ حَمِيمٍ مَسِينٍ ُ أى متغير، فأبدل من إحدى النونات ياء مثل تَقَضَّى من تَقَضَّضَ. و المُسَنَاءُ: العَرْمُ. و سَنَا سُنُوًّا و سِنَائِيَه و سِنَاوَةٌ: سَقَى. و السَّائِيَه: الغُزْبُ و أدواته. و السَّائِيَه: الناضحه، و هى الناقه التى يُسْتَقَى عليها. و فى المثل: سَيَّرُ السَّوَانِي سَفَرًا لا يَنْقَطِعُ. الليث: السَّائِيَه، و جمعها السَّوَانِي، ما يُسْقَى عليه الزرع و الحيوان من بعير و غيره. و قد سَنَتِ السَّائِيَه تَسْنُو سُنُوًّا إذا اسْتَقَتْ و سِنَائِيَه و سِنَاوَةٌ. و سَنَتِ الناقه تَسْنُو إذا سَقَتْ الأَرْضَ، و السَّحَابَه تَسْنُو الأَرْضَ، و القَوْمُ يَسْنُونُ لأنفسهم إذا اسْتَقَوْا، و يَسْتُنُونَ إذا سَنُوا لأنفسهم ُ قال رؤبه: بأى غُزْبٍ إِذْ عَرَفْنَا نَسْتِنِي و سَيَّيْتُ الدابَّه و غيرها تَسْنُو إذا سُقِيَ عليها الماء. أبو زيد: سَنَتِ السماءُ تَسْنُو سُنُوًّا إذا مَطَرَتْ. و سَنَوْتُ الدَّلُو سِنَاوَةً إذا جَرَزْتَهَا من البئر. أبو عبيد: السَّائِيَه المُسْتَقَى، و قد سَنَا يَسْنُو، و جَمْعُ السَّائِي سِنَاءٌ ُ قال ليلى: كَأَنَّ دُمُوعَهُ غُزْبًا سِنَاءِ، يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالَ جَعَلَ السُّنْيَاءَ الرِّجَالَ الَّذِينَ يَسْنُونُ بِالسَّوَانِي و يُقْبَلُونَ بِالْغُرُوبِ فَيُحِيلُونَهَا أَى يَدْفُقُونَ ماءها. و يقال: هذه رَكِيَه مَسْنُوِيَه إذا كانت بعيدة الرِّشَاء لا يُسْتَقَى منها إلا بالسانيه من الإبل، و السَّائِيَه تقع على الجمل و الناقه بالهاء، و السانى، بغير هاءٍ، يقع على الجمل و البقر و الرَّجُلِ، و ربما جعلوا السَّائِيَه مصدرًا على فاعله بمعنى الاستيقاء ُ و أنشد الفراء: يا مَرْحَبًا بِحِمَارٍ نَاهِيَه، إذا دَنَا قَرْبَتَهُ للسَّائِيَه الفراء: يقال سَنَاها الغَيْثُ يَسْنُوها فهى مَسْنُوَةٌ و مَسْنِيَه، يعنى سقاها، قلبوا الواو ياءً كما قلبوها فى قنیه. و

١٦- فى حديث الزكاه: ما سَقَى بالسَّوَانِي ففیه نصف العُشْرِ. ُ السَّوَانِي: جمع سَائِيَه و هى الناقه التى يُسْتَقَى عليها ُ و منه

١٦- حديث البعير الذى شكاه إليه فقال أهله: إننا كنا نَسْنُو عليه. أى نَسْتَقَى ُ و منه

١٥- حديث

ص: ٤٠٤

(١-١). قوله [تربى إلخ] هو هكذا فى الأصل بدون نقط و لا شكل.

فاطمه،رضى الله عنها:لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيتُ صدرى. و

١٦- فى حديث العزل: إن لى جاريه هى خادمتنا و سائتينا فى النخل. ، كأنها كانت تسقى لهم نخلهم عَوْضَ البعير. و المَسِيئِيَّةُ
:البئر التى يُسَيِّنِي منها، و اسِيئَتِي لنفسه، و السحاب يَسِيئُو المطر، و سَيَّنتِ السحابة بالمطر تَسِيئُو و تَسِيئِي. و أرضٌ مَسِيئُوَّةٌ و مَسِيئِيَّةٌ
:مَسَقِيَّةٌ، و لم يعرف سيبويه سَيئِيَّتها ، و أما مَسِيئِيَّةٌ عنده فعلى يَسنوها، و إنما قلبوا الواو ياء لِحَفَّتِها و قُرِبَها من الطَّرَفِ، و شُبِّهَتْ بِمَسِيئِيَّةِ
كما جعلوا عَظاءً بمنزله عَظاءٍ. و ساناها: راضاه. أبو عمرو: سائتُ الرجل راضيتُه و داريته و أحسنت معاشرته و منه قول لبيد: و
سَيَّائِيْتُ مِنْ ذى بَهجِهِ و رَقِيَّتِهِ، عليه السُّمُوطُ عانِصٌ، مُتَعَصِّبٌ و أنشد الجوهري هذا البيت عابِسٍ مُتَعَصِّبٍ. قال ابن برى: قال ابن
القطاع مُتَعَصِّبٌ بالتاج، و قيل: يُعَصِّبُ برأسه أمرُ الرِّعِيَّةِ، قال: و الذى رواه ابن السكيت فى الألفاظ فى باب المُساهله مُتَعَصِّبٌ، قال: و
كذلك أنشده أبو عبيد فى باب المُداراهِ. و المُسائِنَةُ: الملائنة فى المُطالبه. و المُسائِنَةُ: المُصانَعَةُ، و هى المُداراهِ، و كذلك المُصاداهِ
و المِداجاهِ. الفراء: أأخذته ب سَيَّائِيَّتِهِ و صَيَّائِيَّتِهِ أى أخذته كلّه. و السَّنَةُ إذا قُلتَه بالهاء و جَعَلْتَ نقصانَه الواو، فهو من هذا
الباب، تقول: أَسَيَّئُ القومُ يُسَيئُونَ إِسِيئَةً إذا لَبِثُوا فى موضع سَنَةٍ، و أَسَيَّئُوا إذا أصابتهم الجُدوبُ، تُقَلِّبُ الواو تاءً للفرق بينهما و قال
المازنى: هذا شاذٌّ لا يقاس عليه، و قيل: التاء فى أَسَيَّئُوا بدلٌ من الياء التى كانت فى الأصل و اوا لِيَكُونَ الفِعْلُ رُباعِيًّا، و السَّنَةُ من
الرَّزْمِ من الواو و من الهاء، و تصريفها مذكور فى حرف الهاء، و الجمع سَيَّئَوَاتٌ و سَيَّئُونَ و سَيَّئَاهُ، و سَيَّئُونَ مذكور فى الهاء، و
تعليلُ جمعها بالواو و النونِ هناك. و أصابتهم السَّنَةُ: يَعْثُونَ به السَّنَةُ المُجْرِبَةُ، و على هذا قالوا أَسَيَّئُوا فَأَبْدَلُوا التاء من الياء التى
أصلها الواو، و لا يُستعمل ذلك إلا فى الجَدْبِ و صِدِّ الخِصْبِ. و أرضٌ سَنَةٌ مُجْدِبَةٌ، على التشبيه بالسَّنَةِ من الزمان، و جمعها سَيَّئُونَ
و حكى اللحيانى: أرضٌ سَيَّئُونَ، كأنهم جعلوا كلَّ جزءٍ منها أرضاً سَيَّئَةً ثم جمعوه على هذا. و أَسَيَّئُ القومُ: أتى عليهم العامُ. و ساناها
مُسانَةً و سَيَّئَةً: استأجره السَّنَةُ، و عامله مُسانَةً، و استأجره مُسانَةً كقولهِ مُسانَةً. التهذيب: المُسانَةُ المُسانَةُ، و هو الأجلُ إلى سَنِهِ. و
أصابتهم السَّنَةُ السَّنَوَاءُ: الشديدة. و أرضٌ سَيَّئَاهُ و سَيَّئَاءُ إذا أصابتها السَّنَةُ. و السَّنَا: نبتٌ يَتداوى به قال ابن سيده: و السَّنَا و السَّنَاءُ
نبتٌ يُكْتَحِلُ به، يمدُّ و يقصر، و واحدته سَيَّئَاءٌ و سَيَّئَاءَةٌ: الأَخيرُهُ قِياسٌ لا سِماعٌ و قول النابغه الجعدى: كأنَّ تَبَسُّمَها مَوْهِناً سَيَّئَا
المِسْكِ، حينَ تُحسُّ التُّعامى قال: يجوز أن يكون السَّنَا هاهنا هذا النَّباتَ كأنه خالط المسك، و يجوز أن يكون من السَّنَا الذى هو
الضَّوُّ لأنَّ الفَوْحَ انْتِشاراً أيضاً، و هذا كما قالوا سَيَّطَعَتْ رائِحَتُهُ أى فاحت، و يروى كأنَّ تَسَّمَها...، و هو الصحيح. و قال أبو حنيفة:
السَّنَا شَجِيرَةٌ من الأغلاث تُخلط بالحِئَاءِ فتكونُ شَباباً له و تُقَوِّى لَوْنَهُ و تُسَوِّدُهُ، و له حمل أبيضٌ إذا يَبَسَ فحَرَكَته الرِّيحُ سَمِعَتْ له
زَجْلاً قال حميد بن ثور:

صَوْتُ السَّنَا هَبَّتْ بِهِ عَلْوِيَّةُ،

هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بِسَهْبٍ مُقْفِرٍ

و تَشْبِيهُ سَنِيَانٍ، و يقال سَنَوَانٍ و.

١٦- فى الحديث: عليكم ب السَّنَا و السُّنُوتِ. ، و هو مقصور، هو هذا النَّبْتُ، و بعضهم يرويه بالمد. و قال ابن الأعرابى: السُّنُوتُ العسل، و السُّنُوت الكُمُون، و السُّنُوتُ الشَّبْتُ قال أبو منصور: و هو السُّنُوت، بفتح السين. و.

١٤- فى الحديث عن أمِّ خالدِ بنتِ خالد: أَنَّ رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، أُتِيَ بشيَابٍ فيها خَمِيصَةٌ سَوْدَاءٌ فقال: ائْتُونى بِأمِّ خالدٍ، قالت: فأَتَى بى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، محمولاً و أنا صغِيرَةٌ فَأَخَذَ الخَمِيصَةَ بيَدِهِ ثمَّ أَلْبَسَنِىهَا، ثمَّ قال أبلَى و أَخْلَقَنِى، ثمَّ نَظَرَ إلى عِلْمٍ فيها أَضْيَفَرٌ و أَخْضَرٌ فجعل يقول يا أمِّ خالدٍ سَنَا سَنَا . قيل: سَنَا بالحِشْيَةِ حَسَنٌ، و هى لغَةٌ، و تُخَفَّفُ نونُها و تشدُّدُ،

١٦- فى روايه: سَنَهُ سَنَهُ. ، و

١٦- فى روايه أُخرى: سِنَاةٌ سِنَاةٌ. ، مخففاً و مشدداً فيهما ، و قول العجاج يصف شبابه بعد ما كبر و أصبأه النساءُ: و قد يُسامى جَهَنَّنَ جَنَّى قوله: لو أَننى أُسَيِّئُ أى أُسْتَخْرِج الحَيَّاتِ فأَرْقِيها و أَرْفُقُ بها حتى تخرج إلىّ يُقال: سَيَّئْتُ و سَانَيْتُ. و سَيَّئْتُ البابَ و سَرَوْتَهُ إذا فتحتَه. و المُسَيِّئَةُ: ضَفِيرَةٌ تُبْنى للسَّيْلِ لَتَرَدَّ الماءُ، سُمِّيَتْ مُسَيِّئَةً لأنَّ فيها مَفَاتِحَ للماءِ بقدر ما تحتاج إليه مما لا يَغْلِبُ، مأخوذةٌ من قولك سَيَّئْتُ الشَّيْءَ و الأمر إذا فَتَحْتَ وجهه. ابن الأعرابى: تَسَيَّى الرجلُ إذا تَسَهَّلَ فى أمورِهِ قال الشاعر: و قد تَسَيَّئْتُ له كُلَّ التَّسَنَّى و كذلك تَسَيَّئْتُ فلاناً إذا تَرَضَّيْتَهُ.

سها:

السَّهْوُ و السَّهْوَةُ: نَسِيَانُ الشَّيْءِ و الغفلة عنه و ذهابُ القلب عنه إلى غيره، سَهَا يَسْهُو سَهْوًا و سُهْوًا، فهو سَاهٍ و سَهْوَانٌ، و إِنَّهُ لَسَاهٍ بَيْنَ السَّهْوِ و السُّهْوِ. و فى المثل: إنَّ المَوْصِيْنَ بنو سَهْوَانَ قال زُرُّ بْنُ أَوْفَى الفُقَيْمى يصف إبلاً: لم يَثْنِها عن هَمَّها قِيْدانٍ، و لا المَوْصُونَ من الرُّعِيانِ، إنَّ المَوْصِيْنَ بنو سَهْوَانَ أى إن الذين يُوَصِّونَ بنو من يَسْهُو عن الحاجه فأنْتَ لا تُوصى لأنك لا تَسْهُو، و ذلك إذا وَصَّيْتَ ثِقَةً عند الحاجه. و قال الجوهرى: معناه أنك لا تحتاج إلى أن تُوصى إلا- من كان غافلاً ساهياً. و السَّهْوُ فى الصلاة: الغفلة عن شىء منها، سَهَا الرجلُ فى صلاتِهِ و.

١٤- فى الحديث: أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، سَهَا فى الصلاة. قال ابن الأثير: السَّهْوُ فى الشَّيْءِ تَرْكُهُ عن غير عِلْمٍ، و السَّهْوُ عنه تَرْكُهُ مع العِلْمِ، و منه قوله تعالى: الَّذِينَ هُمْ عَنْ صِيْلَاتِهِمْ سَاهُونَ. أبو عمرو: سَاهَاهُ غَافَلَهُ، و هاسَاهُ إذا سَخِرَ منه. و مَسَّيْتُ سَهْوًا لَيْتِي. و السَّهْوَةُ من الإِبِلِ: اللَّيْنَةُ السَّيْرِ الوَطِيئَةُ قال زهير:

تَهَوَّنُ بَعْدَ الْأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ،

كِذَازُ الْبَضِيعِ، سَهْوَةٌ الْمَشْيِ، بَازِلٌ

و هي اللَّيْنَةُ السَّيْرِ لَا تُتَعَبُ رَاكِبُهَا كَأَنَّهَا تُسَاهِيهِ، وَ عَيْدَى الشَّاعِرِ تَهَوَّنُ بَعْنَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَخَفُّفٌ وَ تُسَيِّكُنُ وَ جَمَلٌ سَهْوٌ بَيْنَ السَّهَوَةِ وَ طِيءٌ. وَ يُقَالُ: بَعِيرٌ سَاهٍ رَاهٍ، وَ جَمَالٌ سَوَاهٍ رَوَاهٍ لَوَاهٍ رُو مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: آتَيْكَ بِهِ غَدَاً سَهْوًا رَهْوًا. أَيْ لَيْتِنَا سَاكِنًا.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: وَ إِنَّ عَمِلَ أَهْلَ النَّارِ سَهْلَةً بِسَهْوِهِ. ; السَّهْوَةُ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ التَّرْبَةُ، شَبَّهَ الْمَعْصِيَةَ فِي سَهْوَلَتِهَا عَلَى مُرْتَكِبِهَا بِالْأَرْضِ السَّهْلَةِ الَّتِي لَا حَزُونَةَ فِيهَا، وَ قِيلَ: كُلُّ لَيْتِنٍ سَهْوٌ، وَ الْأُنْثَى سَهْوَةٌ. وَ السَّهْوُ: السُّكُونُ وَ اللَّيْنُ، وَ الْجَمْعُ سَهَاءٌ مِثْلُ دَلْوٍ وَ دِلَآءٍ ; قَالَ الشَّاعِرُ: تَنَاوَحَتِ الرِّيَّاحُ لِفَقْدِ عَمْرٍو، وَ كَانَتْ قَبْلَ مَهْلِكِهِ سَهَاءً أَيْ سَاكِنَةً لَيْتِنَةً. الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْأَسَاهِيُّ وَ الْأَسَاهِيحُ ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ، وَ بَعْلَةٌ سَهْوَةٌ السَّيْرِ، وَ كَذَلِكَ النَّاقَةُ، وَ لَا يُقَالُ لِلْبَعْلِ سَهْوٌ. وَ

١٧- رَوَى عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَكْتُرَ أَهْلُهَا، يَعْنِي الْكُوفَةَ، فَتَمَلَأُ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ حَتَّى يَغْدُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْبَعْلَةِ السَّهْوَةَ فَلَا يُدْرِكُ أَقْصَاهَا. ; السَّهْوَةُ: اللَّيْنَةُ السَّيْرِ لَا تُتَعَبُ رَاكِبُهَا. وَ يُقَالُ: أَفْعَلْتُ ذَلِكَ سَهْوًا رَهْوًا أَيْ عَفْوًا بِلَا تَقَاضٍ. وَ السَّهْوُ: السَّهْلُ مِنَ النَّاسِ وَ الْأُمُورِ وَ الْحَوَائِجِ. وَ مَاءٌ سَهْوٌ: سَهْلٌ، يَعْنِي سَهْلًا فِي الْحَلْقِ. وَ قَوْسٌ سَهْوَةٌ: مُوَاتِيَةٌ ; قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: قَلِيلٌ نَصَابِ الْمَالِ إِلَّا سَهَامَةً، وَ إِلَّا- زَجُومًا سَهْوَةً فِي الْأَصَابِعِ التَّهْذِيبِ: الْمُعَرَّسُ الَّذِي عَمِلَ لَهُ عَرَسٌ، وَ هُوَ الْحَائِظُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ، ثُمَّ يُجْعَلُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ، وَ يُسَيِّقُ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ السَّهْوَةُ، وَ مَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ ; قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: السَّهْوَةُ حَائِظٌ صَغِيرٌ يُبْنَى بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ وَ يُجْعَلُ السَّقْفُ عَلَى الْجَمِيعِ، فَمَا كَانَ وَسَطَ الْبَيْتِ فَهُوَ سَهْوَةً، وَ مَا كَانَ دَاخِلَهُ فَهُوَ الْمُخْدَعُ، وَ قِيلَ: هِيَ صُفَّةٌ بَيْنَ بَيْتَيْنِ أَوْ مُخْدَعٌ بَيْنَ بَيْتَيْنِ تَسْتَرُّ بِهَا سُقَاةُ الْإِبِلِ مِنَ الْحَرِّ، وَ قِيلَ: هِيَ كَالصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ، وَ قِيلَ: هِيَ شَبِيهَةٌ بِالرَّفِّ وَ الطَّاقِ يَوْضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ، وَ قِيلَ: هِيَ بَيْتٌ صَغِيرٌ مُنْحَدِرٌ فِي الْأَرْضِ سَهْمَكُهُ مَرْتَفَعٌ فِي السَّمَاءِ شَبِيهَةٌ بِالْخِزَانَةِ الصَّغِيرَةِ يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ، وَ ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَ قِيلَ: هِيَ أَرْبَعَةُ أَعْوَادٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ يَعَارِضُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَمْتَعَةِ. وَ السَّهْوَةُ: الْكُنْدُوجُ. وَ السَّهْوَةُ: الرَّوْشَنُ. وَ السَّهْوَةُ: الْكَوْهَةُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّهْوَةُ الْجَحْلَةُ أَوْ مِثْلُ الْجَحْلَةِ. وَ السَّهْوَةُ: بَيْتٌ عَلَى الْمَاءِ يَسْتِظِلُّونَ بِهِ تَنْصَبُ بِهِ الْأَعْرَابُ. أَبُو لَيْلَى: السَّهْوَةُ سُتْرَةٌ تَكُونُ قَدَامَ فِنَاءِ الْبَيْتِ، رُبَّمَا أَحَاطَتْ بِالْبَيْتِ شَبَهَ سُورٍ حَوْلَ الْبَيْتِ. وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَ فِي الْبَيْتِ سَهْوَةٌ عَلَيْهَا سِتْرٌ. هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَ قِيلَ: هُوَ شَبِيهَةٌ بِالرَّفِّ أَوْ الطَّاقِ يَوْضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ. وَ السَّهْوَةُ: الصَّخْرَةُ، طَائِيَّةٌ، لَا يَسْمُونُ بِذَلِكَ غَيْرَ الصَّخْرَةِ، وَ خَصَّصَهُ فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ: الصَّخْرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي، وَ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ سَهَاءً. وَ الْمَسَاهَاةُ: حُسْنُ الْمُخَالَقَةِ وَ الْعِشْرَةِ ; قَالَ الْعِجَاجُ: حُلُوُ الْمَسَاهَاةِ وَ إِنْ عَادَى أَمَرَ

و حُلُو الْمَسَاهَاةِ أَى الْمِيَايِرِهِ وَ الْمَسَاهَلِهِ وَ الْمَسَاهَاةُ فِي الْعِشْرَةِ: تَزْكُ الْاِسْتِقْصَاءِ وَ السَّهْوَاءُ: سَاعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَ صَدْرٌ مِنْهُ وَ حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ سَيْهَوًا إِذَا حَبَلَتْ عَلَى حَيْضٍ وَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُسَيِّهِي وَ مَا لَا يُنْهِي أَى مَا لَا تُبْلَغُ غَايَتُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَى لَا يُعِيدُ كَثْرَهُ، وَقِيلَ: مَعْنَى لَا يُسَيِّهِي لَا يُحْزِرُ، وَ ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَمَا تُسَيِّهِي وَ لَا تُنْهِي أَى لَا تُذَكِّرُ وَ الشُّهَاءُ: كَوَيْكِبٌ صَغِيرٌ خَفِيُّ الضَّوءِ فِي بَنَاتِ نَعَشِ الْكِبْرِيِّ، وَ النَّاسُ يَمْتَحِنُونَ بِهِ أَبْصَارَهُمْ، يُقَالُ: إِنَّهُ الَّذِي يُسَيِّمِي أَسِيْلَمَ مَعَ الْكَوْكَبِ الْأَوْسَطِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ وَ فِي الْمَثَلِ: أُرِيهَا الشُّهَاءُ وَ تُرِينِي الْقَمَرَ وَ أَرْطَاهُ بِنِ سَيْهِيَّةٍ: مِنْ فُرْسَانِهِمْ وَ شِعْرَانِهِمْ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا نَحْمِلُهُ عَلَى الْبَاءِ لِعَدَمِ س ه ي. وَ الْأَسَاهِيُّ: الْأَلْوَانُ، لَا وَاحِدَ لَهَا، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا: لَا عَرَامَةَ عِنْدَهَا، فَسَارُوا لِقَوَائِمِهَا أَسَاهِيَّ عَرْمًا

سوا:

سَوَاءُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ، وَ الْجَمْعُ أَسْوَاءٌ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِي: تَرَى الْقَوْمَ أَسْوَاءً، إِذَا جَلَسُوا مَعًا، وَ فِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدِّرَاهِمِ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِرَافِعِ بْنِ هُرَيْمٍ: هَلَّا- كَوْضِيلِ ابْنِ عَمَّارٍ تَوَاصِيْتُنِي، لَيْسَ الرَّجَالُ، وَ إِنْ سُوُوا، بِأَسْوَاءٍ وَ قَالَ آخَرُ: النَّاسُ أَسْوَاءٌ وَ شَتَّى فِي الشَّيْمِ وَ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ فِي صَفَةِ النِّسَاءِ: وَ لَسْنُ بِأَسْوَاءٍ، فَمِنْهُمْ رَوْضَةٌ تَهْبِجُ الرِّيَّاحُ غَيْرَهَا لَا تُصَوِّحُ وَ فِي تَرْجَمِهِ عَدَدٌ: هَذَا عِدُّهُ وَ عَدِيدُهُ وَ سَيْئُهُ أَى مِثْلُهُ. وَ سِوَى الشَّيْءِ: نَفْسُهُ، وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: تَجَانَفُ عَنْ خَلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي، وَ مَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا بِسِوَائِكَا (١). وَ لِسِوَائِكَا، يَرِيدُ بِكَ نَفْسِكَ، وَ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: أَرَدًا، وَ قَدْ كَانَ الْمَزَارُ سِوَاهُمَا عَلَى دُبُرٍ مِنْ صَادِرٍ قَدْ تَبَدَّدَا (٢). قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ وَ قَدْ كَانَ الْمَزَارُ سِوَاهُمَا أَى وَقَعَ الْمَزَارُ عَلَى الْمَزَادِ وَ عَلَى سِوَاهِمَا أَخْطَأَهُمَا، يَصِفُ مَرَادَتَيْنِ إِذَا تَنَحَّى الْمَزَارُ عَنْهُمَا اسْتِرْحَتَا، وَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِمَا لِرَفْعِهِمَا وَ قَلِ اضْطَرَابَهُمَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ سِوَى، بِالْقَصْرِ، يَكُونُ بِمَعْنِيَيْنِ: يَكُونُ بِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ، وَ يَكُونُ بِمَعْنَى غَيْرِ ابْنِ سَيِّدِهِ: وَ سِوَايِيَّةٌ وَ سِوَايٌ وَ سِوَايَوَةٌ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، كُلُّهَا أَسْمَاءٌ جَمْعٌ، قَالَ: وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَمَّا قَوْلُهُمْ سِوَايَوَةٌ فَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ دَلَايِلٍ، وَ هُوَ جَمْعُ سِوَاءٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، قَالَ: وَ قَدْ قَالُوا سِوَايِيَّةٌ، قَالَ: فَالْيَاءُ فِي سِوَايِيَّةٍ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ، وَ نَظِيرُهُ مِنَ الْبَاءِ صِيَاصٍ جَمْعُ صِيَصِيَّةٍ، وَ إِنَّمَا صِيَحَّتِ الْوَاوُ فِيمَنْ قَالَ سِوَايَوَةٌ لِأَنَّهَا لَمْ أَصِلْ وَ أَنَّ الْبَاءَ فِيمَنْ قَالَ سِوَايِيَّةٌ مُنْقَلَبَةٌ عَنْهَا، وَ قَدْ يَكُونُ السِّوَاءُ جَمْعًا. وَ حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ رُذَالِ النَّاسِ فِي الْأَلْفَاظِ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ هُمْ سِوَايِيَّةٌ إِذَا اسْتَوَوْا فِي اللَّؤْمِ وَ الْخِشْيَةِ وَ الشَّرِّ وَ أَنْشَدَ:

ص: ٤٠٨

١-٢. قوله [تجانف عن خل إلخ] سيأتي في هذه المادة إنشاده بلفظ: تجانف عن جو اليمامة ناقتي.

٢-٣. قوله [أردًا إلى قوله و قل اضطرابهما] هكذا هذه العبارة بحروفها في الأصل، و وضع عليه بالهامش علامه وقفه.

و كيف تُرَجِّبها، و قد حال دُونها

سَوَاسِيَهُ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذُنُوبًا ؟

و أنشد ابن بري لشاعر: سُودٌ سَوَاسِيَهُ ، كَأَن أُتُوْفُهُمْ بَعْرٌ يُنْظِمُهُ الْوَلِيدُ بَمَلْعَبٍ و أنشد أيضاً لذي الرمة: لو لا بُنُو ذُهَلٍ لَقَرَّبْتُ مِنْكُمْ، إِلَى السَّوْطِ، أَشْيَاخاً سَوَاسِيَهُ مُرْدا يقول لضربتكم و حلقت رؤوسكم و لحاكم. قال الفراء: يقال هُم سَوَاسِيَهُ و سَوَاسٍ و سَوَاسِيَهُ ؛ قال كثير: سَوَاسٍ ، كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ فما ترى، لِدَى شَيْبِهِ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيٍّ، فَضْلاً و قال آخر: سَبِينَا مِنْكُمْ سَبْعِينَ خَوْداً سَوَاسٍ ، لَمْ يُفْضَ لَهَا خِتَامُ التَّهْذِيبِ: و من أمثالهم سَوَاسِيَهُ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ ؛ و قال آخر: شَبَابُهُمْ و شَيْبُهُمْ سَوَاءٌ ، سَوَاسِيَهُ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ قال: و هذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ

١٦- في الحديث لا- يزال الناس بخير ما تباينوا، و في روايه: ما تفاضلوا، فإذا تساؤوا هلكوا. ، و أصل هذا أن الخير في النادر من الناس، فإذا استوى الناس في الشر و لم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهلكى ؛ قال ابن الأثير: معناه أنهم إنما يتساؤون إذا رزوا بالنقص و تركوا التنافس في طلب الفضائل و دَرَكَ المعالي، قال: و قد يكون ذلك خاصياً في الجهيل، و ذلك أن الناس لا يتساؤون في العلم و إنما يتساؤون إذا كانوا جهالاً، و قيل: أراد ب التساوى التحزب و التفرق و أن لا يجتمعوا في إمام و يدعى كل واحد منهم الحق لنفسه فينفرد برأيه. و قال الفراء: يقال هم سَوَاسِيَهُ يَسْتَوُونَ في الشر، قال: و لا أقول في الخير، و ليس له واحد. و حكى عن أبي القمقام سَوَاسِيَهُ ، أراد سواء ثم قال سِيَهُ ؛ و روى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ما أشد ما هجا القائل و هو الفرزدق: سَوَاسِيَهُ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ و ذلك أن أسنان الحمار مستويه ؛ و قال ذو الرمة: و أمثل أخلاق إمرئ القيس أنها و يقال: أَلَامٌ سَوَاسِيَهُ و أَرَادَ سَوَاسِيَهُ . و يقال: هو لئمه و رثده أى مثله، و الجمع أَلَامٌ و أَرَادَ. و قوله عز و جل: سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسِرَّ الْقَوْلَ و مَنْ جَهَرَ بِهِ ؛ معناه أن الله يعلم ما غاب و ما شهد، و الظاهر في الطرقات، و المُسْتَخْفَى في الظلمات، و الجاهر في نطقه، و المضمَر في نفسه، علم الله بهم جميعاً سواءً. و سواءً تطلب اثنين، تقول: سواءً زيدٌ و عمروٌ في معنى ذوا سواءٍ زيدٌ و عمروٌ، لأن سواءً مصدرٌ فلا يجوز أن يُرفع ما بعدها إلا على الحذف، تقول عِدَلٌ زيدٌ و عمروٌ، و المعنى ذوا عدلٍ زيدٌ و عمروٌ، لأن المصادر ليست كأسماء الفاعلين و إنما يُرفع الأسماء أوصافها فأما إذا رفعتها المصادر فهي على الحذف كما قالت الخنساء:

ص: ٤٠٩

تَزْتَعُ مَا غَفَلَتْ، حَتَّى إِذَا ادَّكَّرَتْ،

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَ إِدْبَارٌ

أى ذات إقبالٍ وإدبارٍ؛ هذا قول الزجاج، فأَمَّا سيبويه فجعلها الإقباله والإدباره على سبغ الكلام. وتساوت الأمورُ و اشتوت و ساوت بينهما أى سوت. و اشتوت الشيطان و تساوت: تماثلاً. و سوتته به و ساوت بينهما و سوت و ساوت الشيء و ساوتت به و سوتته به؛ عن ابن الأعرابي؛ و أنشد اللحياني للقناني أبي الحجناء: فَإِنَّ الذى يُشويك، يوماً، بواحدٍ مِنَ الناسِ، أَعْمى القَلْبِ أَعْمى بصائر الليث: الاشتوت فَعَلٌ لازِمٌ من قولك سوتته فاستوتى. و قال أبو الهيثم: العرب تقول اشتوتى الشيء مع كذا و كذا و بكذا إلا قولهم للغلام إذا تمَّ شبابه قد اشتوتى. قال: و يقال اشتوتى الماء و الحشبه أى مع الحشبه، الواو بمعنى مع هاهنا. و قال الليث: يقال فى البيع لا يساوى أى لا يكون هذا مع هذا الثمن سئين. الفراء: يقال لا يساوى الثوب و غيره كذا و كذا، و لم يعرف يسوى؛ و قال الليث: يسوى نادره، و لا يقال منه سوى و لا سوى، كما أن نكراء جاءت نادرة و لا يقال لمتكرها أنكر، و يقولون نكر و لا يقولون ينكر؛ قال الأزهري: و قول الفراء صحيح، و قولهم لا يسوى أحسبه لغه أهل الحجاز، و قد روى عن الشافعي: و أما لا يسوى فليس بعبى صحيح. و هذا لا يساوى هذا أى لا يعادله. و يقال: ساوت هذا بذاك إذا رفعت حتى بلغ قدره و مبلغه. و قال الله عز و جل: حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ؛ أى سوى بينهما حين رفع السد بينهما. و يقال: ساوى الشيء الشيء إذا عادله. و ساوتت بين الشيئين إذا عدلت بينهما و سوتت. و يقال: فلان و فلان سواى أى متساويان، و قوم سواى لأنه مصدر لا يثنى و لا يجمع. قال الله تعالى: لَيْسُوا سَوَاءً؛ أى ليسوا متساوين. الجوهرى: و هما فى هذا الأمر سواى، و إن شئت سواى، و هم سواى للجمع، و هم أسواى، و هم سواسية أى أشباه مثل يمانيه على غير قياس؛ قال الأخفش: و وزنه فَعْلَلَهُ (١)، ذهب عنها الحزف الثالث و أصله الياء، قال: فأما سواسية فإن سواى فعالٌ و سية يجوز أن يكون فعلة أو فَعْلَلَهُ (٢)، إلا- أن فعلة أقيس لأن أكثر ما يلقون موضع اللام، و انقلبت الواو فى سية ياء لكسره ما قبلها لأن أصله سويه، و قال ابن برى: سواسية جمع لواحد لم ينطق به، و هو سوساة، قال: و وزنه فَعْلَلَهُ مثل مؤماه، و أصله سوسوه فسواسية على هذا فعالة كلمة واحدة، و يدل على صحة ذلك قولهم سواسية لغه فى سواسية، قال: و قول الأخفش ليس بشيء؛ قال: و شاهد تثنيه سواى قول قيس ابن معاذ: أيا رب، إن لم تقسيم الحب بيننا سواى، فاجعلنى على حُبها جلدًا و قال آخر: تَعَالَى نَسَمَطٌ حُبٌّ دَعْدٍ وَ نَعْتَدَى سَوَاءَيْنِ، وَ الْمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ وَ يُقَالُ لِلأَرْضِ الْمَجْدَبَةِ: أُمُّ دَرِينِ. و إذا قلت

ص: ٤١٠

(١-٤). قوله [فعله] و هكذا فى الأصل و نسخه قديمه من الصحاح و شرح القاموس، و فى نسخه من الصحاح المطبوع: فعاله.

(٢-٥). قوله [و سية يجوز أن يكون فعلة أو فعله] هكذا فى الأصل و نسخه الصحاح الخط و شرح القاموس أيضاً، و فى نسخه الصحاح المطبوع: فعلة أو فله.

سَوَاءٌ عَلَيَّ اِحْتَجَّتْ أَنْ تُتْرَجِمَ عَنْهُ بِشَيْئَيْنِ، تَقُولُ: سَوَاءٌ سَأَلْتَنِي أَوْ سَكَتَ عَنِّي، وَ سَوَاءٌ أَحْرَمْتَنِي أَمْ أَعْطَيْتَنِي ۖ وَإِذَا لَحِقَ الرَّجُلُ قِرْنَهَ فِي عِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ قِيلَ: سَوَاءٌ. وَ قَالَ ابْنُ بَرْزُجٍ: يَقَالُ لِنُفْسٍ فَعَلَتْ ذَلِكَ وَ أَنَا سِوَاكَ لِأَيَّتِنِكَ مِنِّي مَا تَكْرَهُ ۖ يُرِيدُ وَ أَنَا بِأَرْضِ سِوَى أَرْضِكَ. وَ يَقَالُ: رَجُلٌ سَوَاءٌ الْبَطْنِ إِذَا كَانَ بَطْنُهُ مُسْتَوِيًّا مَعَ الصَّدْرِ، وَ رَجُلٌ سَوَاءٌ الْقَدَمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا أَحْمَصٌ، فَ سَوَاءٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِمَعْنَى الْمُسْتَوَى. وَ

١٤- فِي صِفَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ سَوَاءَ الْبَطْنِ وَ الصَّدْرِ. ۖ أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّ بَطْنَهَ كَانَ غَيْرَ مُسْتَفِيضٍ فَهُوَ مُسَاوٍ لَصَدْرِهِ، وَ أَنَّ صَدْرَهُ عَرِيضٌ فَهُوَ مُسَاوٍ لِبَطْنِهِ، وَ هُمَا مُتَسَاوِيَانِ لَا يَنْبُو أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. وَ سَوَاءُ الشَّيْءِ: وَسَيْطُهُ لَا سِوَاءَ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: إِذْ نَسَوِيكُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۖ أَيُّ نَعْدِلُكُمْ فَجَعَلَكُمْ سَوَاءً فِي الْعِبَادَةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ السُّيِّئُ الْمِثْلُ ۖ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ أَصْلُهُ سِوَى ۖ وَ قَالَ: حديد النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِئِيٍّ وَ سِوَيْتُ الشَّيْءَ فَاسِوَيْتُوهُ، وَ هُمَا عَلَى سِوَيْهِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ عَلَى سَوَاءٍ. وَ قَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ. وَ سِيَّانٍ بِمَعْنَى سَوَاءٍ. يُقَالُ: هُمَا سِيَّانٌ، وَ هُمَا سَوَاءٌ ۖ قَالَ: وَ قَدْ يُقَالُ هُمَا سِئِيٌّ كَمَا يُقَالُ هُمَا سَوَاءٌ ۖ قَالَ الشَّاعِرُ: وَ هُمَا سِئِيٌّ، إِذَا مَا نَسَبْتُمَا، فِي سِيَّانِ الْمَجْرِدِ مِنْ عَبْدِ مَنْفٍ وَ السِّيَّانِ: الْمِثْلَانِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هُمَا سَوَاءَانِ وَ سِيَّانِ مِثْلَانِ، وَ الْوَاحِدُ سِئِيٌّ ۖ قَالَ الْحُطَيْئَةُ: فَإِيَّاكُمْ وَ حِيَّهَ بَطْنٍ وَادٍ هَمُوزَ النَّابِ، لَيْسَ لَكُمْ بِسِئِيٍّ يُرِيدُ تَعْظِيمَهُ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّمَا بُنُو هَاشِمٍ وَ بَنُو الْمُطَّلِبِ سِئِيٌّ وَاحِدٌ. ۖ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَيُّ مِثْلٌ وَ سَوَاءٌ، قَالَ: وَ

١٤- الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ. بِاللَّشِينِ الْمَعْجَمَةِ. وَ قَوْلُهُمْ: لَا سِيَّيْمًا كَلِمَةً يُسْتَشْنَى بِهَا وَ هُوَ سِئِيٌّ ضَمٌّ إِلَيْهِ مَا، وَ الْإِسْمُ الَّذِي بَعْدَ مَا لَكَ فِيهِ وَجْهَانٌ: إِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُمْ مَا بِمَنْزِلِهِ الَّذِي وَ أَضْمَرْتُمْ ابْتِدَاءً وَ رَفَعْتُمْ الْإِسْمَ الَّذِي تَذَكَّرْتُمْ بِخَيْرِ الْإِبْتِدَاءِ، تَقُولُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ وَ لَا سِيَّيْمًا أَخُوكَ أَيُّ وَ لَا سِئِيٍّ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ، وَ إِنْ شِئْتُمْ جَرَرْتُمْ مَا بَعْدَهُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ مَا زَائِدَةً وَ تَجَرَّ الْإِسْمُ بِسِئِيٍّ لِأَنَّ مَعْنَى سِئِيٍّ مَعْنَى مِثْلٍ ۖ وَ يُنْشَدُ قَوْلُ إِمْرِيٍّ الْقَيْسِ: أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ، وَ لَا سِيَّيْمًا يَوْمٍ [يَوْمٌ] بِدَارِهِ جُلُجِلٌ مَجْروراً وَ مَرْفوعاً، فَمَنْ رَوَاهُ وَ لَا سِيَّيْمًا يَوْمٌ... أَرَادَ وَ مَا مِثْلُ يَوْمٍ وَ مَا صِلَةٌ، وَ مَنْ رَوَاهُ يَوْمٌ أَرَادَ وَ لَا سِئِيٍّ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ. أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ: إِنْ فَلَانًا عَالِمٌ وَ لَا سِيَّيْمًا أَخُوهُ، قَالَ: وَ مَا صِلَةٌ وَ نَصَبُ سِيَّيْمًا بِلَا الْجَحْدِ وَ مَا زَائِدَةٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ وَ لَا سِئِيٍّ يَوْمٌ، وَ تَقُولُ: اضْرِبْنِ الْقَوْمَ وَ لَا سِيَّيْمًا أَخِيكَ أَيُّ وَ لَا مِثْلَ ضَرْبِهِ أَخِيكَ، وَ إِنْ قُلْتَ وَ لَا سِيَّيْمًا أَخُوكَ أَيُّ وَ لَا مِثْلَ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ، تَجْعَلُ مَا بِمَعْنَى الَّذِي وَ تَضْمُرُ هُوَ وَ تَجْعَلُهُ ابْتِدَاءً وَ أَخُوكَ خَبْرَهُ ۖ قَالَ سَيْبِيُّ: قَوْلُهُمْ لَا سِيَّيْمًا زَيْدٌ أَيُّ لَا مِثْلَ زَيْدٍ وَ مَا لَعُوٌّ، وَ قَالَ: لَا سِيَّيْمًا زَيْدٌ كَقَوْلِكَ دَعُ مَا زَيْدٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ. وَ حِكْيُ اللَّحْيَانِي: مَا هُوَ

لَكَ بِسَيِّئِي أَيُّ بِنظِيرٍ، وَ مَا هُمْ لَكَ بِأَسْوَاءٍ، وَ كَذَلِكَ الْمَوْثُ مَا هِيَ لَكَ بِسَيِّئِي، قَالَ: يَقُولُونَ لَا سَيِّئِي لِمَا فُلَانٌ [فُلَانٍ] وَ لَا سَيِّئِكَ مَا فُلَانٌ وَ لَا سَيِّئِي لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَ لَا سَيِّئِكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَ مَا هُنَّ لَكَ بِأَسْوَاءٍ، وَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: وَ كَانَ سَيِّئِينَ أَنْ لَا يَسِيرَ رَحُوا نَعْمًا، أَوْ يَسِيرَ رَحُوهُ بِهَا وَ اعْتَبَرَتْ الشُّوْحُ مَعْنَاهُ أَنْ لَا يَسِيرَ رَحُوا نَعْمًا وَ أَنْ يَسِيرَ رَحُوهُ بِهَا، لِأَنَّ سَوَاءً وَ سَيِّئًا لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا بِالْوَاوِ فَوَضَعَ أَبُو ذُؤَيْبٍ أَوْ هَاهُنَا مَوْضِعَ الْوَاوِ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ: فَسَيِّئَانِ حَرْبٌ أَوْ تَبَوُّءٌ بِمِثْلِهِ، وَ قَدْ يَقْبَلُ الضَّمُّ الدَّلِيلَ الْمَسَيَّرَ (١). أَيُّ فَسَيِّئَانِ حَرْبٌ وَ بَوَاؤُكُمْ بِمِثْلِهِ، وَ إِنَّمَا حَمَلَ أَبُو ذُؤَيْبٍ عَلَى أَنْ قَالَ أَوْ يَسِيرَ رَحُوهُ بِهَا كِرَاهِيَةَ الْخَبْنِ فِي مَسْتَفْعَلِنَ، وَ لَوْ قَالَ وَ يَسِيرَ رَحُوهُ لَكَانَ الْجَزءُ مَخْبُونًا. قَالَ الْأَخْفَشُ: قَوْلُهُمْ إِنْ فُلَانًا كَرِيمٌ وَ لَا سَيِّئًا إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا، فَإِنْ مَا هَاهُنَا زَائِدَةٌ لَا تَكُونُ مِنَ الْأَصْلِ، وَ حَذَفَ هُنَا الْإِضْمَارُ وَ صَارَ مَا عَوَضًا مِنْهَا كَأَنَّهُ قَالَ وَ لَا مِثْلُهُ إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا. ابْنُ سِيدَةَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَ الْعَدَمُ وَ سُوءٌ [سَوِيٌّ] وَ الْعَدَمُ أَيُّ وَجُودِهِ وَ عَدَمُهُ سَوَاءٌ. وَ حَكَى سَبِيوِيَّةٌ: سَوَاءٌ هُوَ وَ الْعَدَمُ. وَقَالُوا: هَذَا دَرَاهِمٌ سَوَاءٌ وَ سَوَاءٌ، النَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّكَ قَلْتَ اسْتَوَاءً، وَ الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ كَأَنَّكَ قَلْتَ مُسْتَوٍ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلسَّائِلِينَ، قَالَ: وَ قَدْ قَرِئَ سَوَاءٌ عَلَى الصِّفَةِ. وَ السَّوِيَّةُ وَ السَّوَاءُ: الْعَدْلُ وَ النَّصْفُ. قَالَ تَعَالَى: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ، رَأَى عَدْلٌ، قَالَ زَهِيرٌ: أَرُونِي خُطَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا، يُسَوَّى بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ وَ قَالَ تَعَالَى: فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ الضَّبِّيُّ: أَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَ سَيِّطَ زَيْدٍ؟ أَلَا- إِنْ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا وَ سَوَاءُ الشَّيْءِ وَ سَوَاءُ وَ سَوَاءُ الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي: وَسَطُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ، وَ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ: يَا وَيْحَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَ رَهْطِهِ، بَعْدَ الْمُغَيَّبِ فِي سَوَاءِ الْمُلْحَدِ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَ النَّسَابَةِ: أَمْكَنْتَ مِنْ سَوَاءِ الثُّغْرَةِ. أَيُّ وَسَطِ ثُغْرِهِ النَّحْرِ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: يُوَضَعُ الصُّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ قُسٍّ: فَإِذَا أَنَا بِهَضْبِهِ فِي تَسْوَائِهَا. أَيُّ فِي الْمَوْضِعِ الْمُسْتَوِيِّ مِنْهَا، وَ التَّاءُ زَائِدَةٌ لِّلتَّفَعُّلِ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ يَقُولُ حَبْدًا أَرْضُ الْكُوفَةِ أَرْضُ سَوَاءٍ سَهْلَةٍ. أَيُّ مُسْتَوِيَةٍ. يُقَالُ: مَكَانٌ سَوَاءٌ أَيُّ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَائِنِ، وَ إِنْ كَسَّرْتَ السَّيْنَ فَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُرَابُهَا كَالرَّمْلِ. وَ سَوَاءُ الشَّيْءِ: غَيْرُهُ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ: تَجَانَّفُ عَنْ جَوْءِ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي، وَ مَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سَوَاءٍ أَنْفُسِهِمْ فِيْسَيِّئِيحُ بِيضَتَهُمْ. أَيُّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهِمْ، سَوَاءٌ، بِالْفَتْحِ وَ الْمَدِّ: مِثْلُ سَوِيٍّ بِالْقَصْرِ وَ الْكُسْرِ كَالْقِلَا وَ الْقَلَاءِ، وَ سُوءٌ [سَوِيٌّ] فِي مَعْنَى غَيْرِ. أَبُو عُبَيْدٍ: سُوءٌ [سَوِيٌّ] الشَّيْءِ غَيْرُهُ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ سُوَاكَ [سَوَاكَ]، وَ أَمَا سَبِيوِيَّةٌ فَقَالَ سَوِيٌّ وَ سَوَاءٌ ظَرْفَانِ،

ص: ٤١٢

(١-١). قَوْلُهُ [أَوْ تَبَوُّءِ الْخ] هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَ انْظُرْ هَلِ الرَّوَايَةُ تَبَوُّءَ بِالْإِفْرَادِ أَوْ تَبَوُّءًا بِالْجَمْعِ لِيُوَافِقَ التَّفْسِيرَ بَعْدَهُ.

و إنما استعمل سَوَاءً اسماً في الشعر كقوله: و لا يَنْطِقُ الفحشاء من كان منهم، إذا جَلَسُوا مِنَّا و لا مِنْ سَوَائِنَا و كقول الأعشى: و ما عَدَلْتُ عن أهلها لِسَوَائِكَا قال ابن برى: سواء الممدودة التي بمعنى غير هي ظَرْفٌ مكان بمعنى يَدَلُّ كقول الجعدي: لَوَى اللهُ عِلْمَ الغيبِ عَمَّنْ سَوَاءَهُ، و يَعْلَمُ منه ما مَضَى و تَأَخَّرَا و قال يزيد بن الحَكَم: هُمُ البُحورُ و تَلْقَى مَنْ سَوَاءَهُمْ، ممن يُسَوِّدُ، أُمَاداً و أَوْشالاً قال: و سَوَى من الظروف التي ليست بِمُتَمَكِّنَةٍ قال الشاعر: سَقَاكَ اللهُ يا سَلْمَى سَقَاكَ، ابن السكيت: سواء، ممدود، بمعنى وسط. و حكى الأصمعي عن عيسى بن عُمَرَ: انْقَطَعَ سَوَائِي أَي وَسَطِي، قال: و سَوَى و سَوَى بمعنى غير كقولك سواء. قال الأَخْفَش: سَوَى و سَوَى إذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاثُ لغاتٍ: إن ضَمَمَتِ السين أو كَسَرَتِ قَصُرَتْ فيهما جميعاً، و إن فَتَحَتْ مِيدَتْ، تقول مكان سَوَى و سَوَى و سواء أَي عَدَلُ و وَسَطٌ فيما بين الفريقين قال موسى بن جابر: و حِدْنَا أَبانا كان حَلَّ بِلَعْدِهِ سَوَى بين قَيْسٍ، قَيْسِ عَيْلانَ، و الفِزْرِ و تقول: مررت برِجِلِ سِوَاكَ و سِوَاكَ أَي غيرك. قال ابن برى: و لم يَأْتِ سواءٌ مكسورَ السين ممدوداً إلا في قولهم: هو في سواءِ رأسه و سِيِّ رأسه إذا كان في نَعْمَةٍ و خَصْبٍ، قال: فيكون سواءٌ على هذا مصدر ساوى. قال ابن برى: و سِيِّ بمعنى سواء، قال: و قولهم فلانٌ في سِيِّ رأسه و في سواءِ رأسه كله من هذا الفصل، و ذكره الجوهري في فصل سِيا و فسره فقال: قال الفراء يقال هو في سِيِّ رأسه و في سواءِ رأسه إذا كان في النَعْمَةِ. قال أبو عبيد: و قد يفسرُ سِيِّ رأسه عَدَدَ شَعْرَةٍ من الخير قال ذو الرمة: كأنه خاضِبٌ، بالسِّيِّ مَزَّتَعَهُ، أبو ثلاثين أَمْسِي و هو مُنْقَلِبٌ (١). و مكان سَوَى و سَوَى: مُعْلَمٌ. و قوله عز و جل: مكاناً سَوَى، و سَوَى قال الفراء: و أكثر كلام العرب بالفتح إذا كان في معنى نَصْفٍ و عَدَلٍ فَتَحَوْه و مَدُّوه، و الكسْرُ و الضمُّ مَعَ القَصْرِ عَرَبِيَّانِ، و قد قرئ بهما. قال الليث: تصغيرُ سواءٍ الممدودِ سَوَى. و قال أبو إسحاق: مكاناً سَوَى و يُقْرَأُ بالضم، و معناه مُنْصَفاً أَي مكاناً يكون للنَّصْفِ فيما بيننا و بينك، و قد جاء في اللغة سواءٌ بهذا المعنى،

ص: ٤١٣

(١-٢). قوله [كأنه خاضب... إلخ] قال الصاغانى الروايه: أ ذاك أم خاضب... إلخ. يعنى أ ذاك الثور الذى وصفته يشبه ناقتى فى سرعتها أم ظليم هذه صفته.

تقول هذا مكان سَوَاءٌ أى متوسط بين المكانين، و لكن لم يُقَرَأَ إلا بالقصر سَوِيٌّ و سُوِيٌّ. و لا يُساوِي الثوبُ و غيره شيئاً و لا يقال يَسُوِي، قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد، قال: و قد حكاه أبو عبيده. و استَوَى الشيءُ: اعتَدَلَ، و الاسم السَّوَاءُ، يقال: سَوَاءٌ عَلَيَّ قَمَتٌ أو قعدت. و استَوَى الرجلُ: بلغ أشدّه، و قيل: بلغ أربعين سنه. و قوله عزّ و جل: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَآ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ۚ كَمَا تَقُولُ: قد بلغ الأميرُ من بلد كذا و كذا ثم استَوَى إلى بلد كذا، معناه قصد بالاستواء إليه، و قيل: استَوَى إِلَى السَّمَاءِ صَعِدَ أمره إليها، و فسره ثعلب فقال: أَقْبَلَ إِلَيْهَا، و قيل: استَوَى. الجوهرى: استَوَى إلى السماء أى قصد، و استَوَى أى استَوَى و ظهر ۚ و قال: قَدِ اسْتَوَى بِشَرِّ عَلَى الْعِرَاقِ، من غير سَيْفٍ و دَمٍ مَهْرَاقِ الْفِرَاءِ: الاستواء فى كلام العرب على وجهين: أحدهما أن يَسْتَوِيَ الرجلُ و ينتهى شبابه و قوته، أو يَسْتَوِيَ عن اعوجاج، فهذان وجهان، و وجه ثالث أن تقول: كان فلان مُقْبِلاً على فلانه ثم استَوَى عَلَيَّ و إِلَيَّ يُشَاتِمْنِي، على معنى أقبل إِلَيَّ و عَلَيَّ، فهذا قوله عز و جل: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ۚ قال الفراء: و

١٧- قال ابن عباس ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ صَعِدَ. و هذا كقولك للرجل: كان قائماً فاستَوَى قاعداً، و كان قاعداً فاستَوَى قائماً، قال: و كلُّ فى كلام العرب جائز. و قول ابن عباس: صَعِدَ إلى السماء أى صَعِدَ أمره إلى السماء. و قال أحمد بن يحيى فى قوله عز و جل: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۚ قال الاستواء الإقبال على الشيء، و قال الأخفش: استَوَى أى علا، تقول: استَوَيْتُ فوق الدابة و على ظهر البيت أى علوته. و استَوَى على ظهر دابته أى استَقَرَّ. و قال الزجاج فى قوله تعالى: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ۚ عَمَدَ و قصد إلى السماء، كما تقول: فرغ الأميرُ من بلد كذا و كذا ثم استَوَى إلى بلد كذا و كذا، معناه قصد بالاستواء إليه. قال داود بن عليّ الأصبهاني: كنت عند ابن الأعرابي فأتاه رجلٌ فقال: ما معنى قول الله عز و جل الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى؟ فقال ابن الأعرابي: هو على عرشه كما أخبر، فقال: يا أبا عبد الله إنما معناه استَوَى، فقال ابن الأعرابي: ما يُدْرِيكَ؟ العرب لا تقول استَوَى على الشيء حتى يكون له مُضَادٌّ فأيهما غلب فقد استَوَى ۚ رأ ما سمعت قول النابغة: إِلَّا لِمِثْلِكَ، أو مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادِ، إذا استَوَى على الأَمِيدِ و سئل مالك بن أنس: استَوَى كيف استَوَى؟ فقال: الكيف غير معقول، و الاستواء غير مَجْهُول، و الإيمان به واجب، و السؤال عنه بحدّعه. و قوله عز و جل: وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَى ۚ قيل: إن معنى استَوَى هاهنا بلغ الأربعين. قال أبو منصور: و كلام العرب أن المجتمع من الرجالِ و المُسْتَوَى الذى تم شبابه، و ذلك إذا تَمَّتْ ثمان و عشرون سنه فيكون مجتمعاً و مُسْتَوياً إلى أن يَتَمَّ له ثلاثٌ و ثلاثون سنه، ثم يدخل فى حدِّ الكهولة، و يحتمل أن يكون بلوغ الأربعين غاية الاستواء و كمال العقل. و مكان سَوِيٌّ و سَتِيٌّ: مُسْتَوٍ. و أرض سَتِيٌّ: مُسْتَوِيه ۚ قال ذو الرمة: رَهَاءَ بَسَاطِ الْأَرْضِ سَيِّ مَخُوفِهِ وَ السُّيِّ: المكان المُسْتَوَى ۚ و قال آخر:

أَي سَوَاءٍ مُسْتَقِيمٍ. وَ سَوَى الشَّيْءِ وَ أَسَوَاهُ: جَعَلَهُ سَوِيًّا. وَ هَذَا الْمَكَانَ أَسَوَى هَذِهِ الْأَمَكْنَةَ أَي أَشَدَّهَا اسْتِوَاءً، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَ أَرْضُ سَوَاءٍ: مُسْتَوِيَةٌ. وَ دَارٌ سَوَاءٌ: مُسْتَوِيَةٌ الْمَرَافِقِ. وَ ثَوْبٌ سَوَاءٌ: مُسْتَوٍ عَرْضُهُ وَ طَوْلُهُ وَ طَبَقَاتُهُ، وَ لَا يُقَالُ جَمَلٌ سَوَاءٌ وَ لَا حِمَارٌ سَوَاءٌ وَ لَا رَجُلٌ سَوَاءٌ. وَ اسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَ تَسَوَّتْ وَ سُوِّتْ عَلَيْهِ، كُلُّهُ: هَلَكْتُ فِيهَا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ فَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: مَعْنَاهُ يَصِيرُونَ كَالترَابِ، وَ قِيلَ: لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ أَي تَسَوَّتْ بِهِمْ رُوحًا وَ قَوْلُهُ: طَالَ عَلَي رَسْمٌ مَهْدَدٌ أَبَدُهُ، وَ عَفَا وَ اسْتَوَى بِهِ بَلَدُهُ (١). فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: اسْتَوَى بِهِ بَلَدُهُ صَارَ كُلُّهُ حَدْبًا، وَ هَذَا الْبَيْتُ مُخْتَلِفٌ الْوِزْنِ فَالْمِصْرَاعُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ (٢). وَ الثَّانِي مِنَ الْخَفِيفِ. وَ رَجُلٌ سَوَى الْخَلْقِ وَ الْأَنْثَى سَوِيَّةً أَي مُسْتَوٍ. وَ قَدْ اسْتَوَى إِذَا كَانَ خَلْقُهُ وَ وَلَدُهُ سَوَاءً قَالُوا ابْنُ سَيْدِهِ: هَذَا لَفْظُ أَبِي عَيْدٍ، قَالُوا: وَ الصَّوَابُ كَانَ خَلْقُهُ وَ خَلَقَ وَلَدَهُ أَوْ كَانَ هُوَ وَ وَلَدُهُ الْفَرَاءُ: أَسَوَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ خَلَقَ وَ وَلَدَهُ سَوِيًّا وَ خَلْقَهُ أَيْضًا، وَ اسْتَوَى مِنْ أَعْوَجَاجٍ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: بَشَرًا سَوِيًّا، وَ قَالُوا: ثَلَاثُ لِيَالٍ سَوِيًّا قَالُوا الزَّجَاجُ: لَمَّا قَالَ زَكَرِيَّا لِرَبِّهِ اجْعَلْ لِي آيَةً أَي عَلَامَةً أَعْلَمُ بِهَا وَقُوعَ مَا بُشِّرْتُ بِهِ قَالَ: آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لِيَالٍ سَوِيًّا أَي تَمْنَعُ الْكَلَامَ وَ أَنْتَ سَوَى لَا أُخْرَسُ فَتَعْلَمُ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لَكَ الْوَلَدَ، قَالُوا: وَ سَوِيًّا مُنْصَوَّبٌ عَلَى الْحَالِ، قَالُوا: وَ أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا رُوحًا جَبْرِيْلَ تَمَثَّلَ لِمَرْيَمَ وَ هِيَ فِي عَرْفِهِ مُعَلَّقٌ بِأُجْمَةٍ مَحْبُوبَةٌ عَنِ الْخَلْقِ فَتَمَثَّلَ لَهَا فِي صُورِهِ خَلْقَ بَشَرٍ سَوَى، فَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنَّ كُنْتُ تَقِيًّا قَالُوا أَبُو الْهَيْثَمِ: السَّوَى فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مُفْتَعِلٍ أَي مُسْتَوٍ، قَالُوا: وَ الْمُسْتَوَى التَّامُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي شَبَابِهِ وَ تَمَامَ خَلْقِهِ وَ عَقْلِهِ. وَ اسْتَوَى الرَّجُلُ إِذَا انْتَهَى شَبَابَهُ، قَالُوا: وَ لَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ اسْتَوَى بِنَفْسِهِ حَتَّى يُضَمَّ إِلَى غَيْرِهِ فَيُقَالُ: اسْتَوَى فُلَانٌ وَ فُلَانٌ، إِلَّا فِي مَعْنَى بُلُوغِ الرَّجُلِ النِّهَائَةَ فَيُقَالُ: اسْتَوَى، قَالُوا: وَ اجْتَمَعَ مِثْلُهُ. وَ يُقَالُ: هُمَا عَلَى سَوِيَّةٍ مِنَ الْأَمْرِ أَي عَلَى سَوَاءٍ. وَ السَّوِيَّةُ: قَتِيْبٌ عَجْمِيٌّ لِلْبَعِيرِ، وَ الْجَمْعُ السَّوَايَا. الْفَرَاءُ: السَّيِّئَةُ فَعْلُهُ مِنَ التَّسْوِيَةِ. وَ قَوْلُ النَّاسِ: ضَرَبَ لِي سَيِّئَةً أَي هَيِّأَ لِي كَلِمَةً سَوَاهَا عَلَيَّ لِتُخَدَعَنِي. وَ يُقَالُ: كَيْفَ أَمْسَيْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مُسْتَوُونَ، بِالْهَمْزِ، صَالِحُونَ، وَ قِيلَ لِقَوْمٍ: كَيْفَ أَصَبَحْتُمْ؟ قَالُوا: مُسْوِينَ صَالِحِينَ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ كَيْفَ أَصَبَحْتُمْ فَيَقُولُونَ: مُسْتَوُونَ صَالِحُونَ أَي أَنْ أَوْلَادَنَا وَ مَوَاشِينَا سَوِيَّةً صَالِحَةً. قَالُوا ابْنُ بَرِيٍّ: قَالُوا ابْنُ خَالُوهِ أَسَوَى نَسِي (٣)، وَ أَسَوَى صَالِحٌ، وَ أَسَوَى بِمَعْنَى أَسَاءَ، وَ أَسَوَى اسْتِقَامٌ. وَ يُقَالُ: أَسَوَى الْقَوْمَ فِي السَّقَى، وَ أَسَوَى الرَّجُلُ أَحَدًا، وَ أَسَوَى خَزِيًّا، وَ أَسَوَى فِي الْمَرْأَةِ أَوْعَبٌ، وَ أَسَوَى حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةً أَشَقَطَ.

١- ١. قوله [مهدد] هو هكذا في الأصل و شرح القاموس.

٢- ٢. قوله [فالمصرع الأول من المنسرح] أي بحسب ظاهره، و إلا فهو من الخفيف المخزوم بالزاي بحرفين أول المصرع و هما طا و حينئذ فلا يكون مختلفاً.

٣- ٣. قوله [أسوى نسي إلى قوله أسوى القوم في السقى] هذه العبارة هكذا في الأصل.

١- روى عن أبى عبد الرحمن السلمى أنه قال: ما رأيت أحداً أقرأ من على، صلينا خلفه فأشوى بزخاً ثم رجع إليه فقراه، ثم عاد إلى الموضع الذى كان انتهى إليه. قال الكسائى: أشوى بمعنى أسقط و أغفل. يقال: أشويت الشيء إذا تركته و أغفلته قال الجوهري: كذا حكاه أبو عبيد، و أنا أرى أن أصل هذا الحرف مهموز، قال أبو منصور: أرى

١- قول أبى عبد الرحمن فى على، رضى الله عنه ، أشوى بزخاً. بمعنى أسقط، أصله من قولهم أشوى إذا أحدث و أصله من السؤاه، و هى الدُّبْر، فتركَ الهمز فى الفعل؛ قال محمد بن المكرم: رحم الله الكسائى فإنه ذكر أن أشوى بمعنى أسقط و لم يذكر لذلك أصلاً و لا تغليلاً، و لقد كان ينبغى لأبى منصور، سامحه الله، أن يقتدى بالكسائى و لا يذكر لهذه اللفظه أصلاً و لا اشتقاقاً، و ليس ذلك بأول هفواته و قله مبالاته بقطعه، و قد تقدم فى ترجمه ع م ما يقارب هذا، و قد أجاد ابن الأثير العبارة أيضاً فى هذا فقال: الإِسْوَاءُ فى القراءه و الحساب كالإِسْوَاءِ فى الرَّمي أى أسقط و أغفل، و البزوخ ما بين الشيين؛ قال الهروى: و يجوز أشوى، بالشين المعجمه، بمعنى أسقط، و الروايه بالسين. و أشوى إذا برص، و أشوى إذا عوفى بعد عليه. و يقال: نزلنا فى كلاب سى، و أنبط ماءً سبياً أى كثيراً و اسعاً. و قوله تعالى: بللى قاديرين على أن نسوى بنانه؛ قال أى نجعلها مشويه كخف البعير و نحوه و نرفع منافعه بالأصابع (١). و سِوَاءُ الْجَبَلِ: ذرؤته، و سِوَاءُ النَّهَارِ: مُتَّصِفُهُ، و ليله السواء: ليله أربع عشره، و قال الأصمعى: ليله السواء ممدود، ليله ثلاث عشره و فيها يشوى القمر، و هم فى هذا الأمر على سويه أى شتوا. و السويه: كساء يحشى بثمام أو ليف أو نحوه ثم يجعل على ظهر البعير، و هو من مراكب الإماء و أهل الحاجه، و قيل: السويه كساء يعوى خول سنام البعير ثم يزك. الجوهري: السويه كساء محشوب بثمام و نحوه كالبرذعه؛ و قال عبد الله بن عنمة الضبى، و الصحيح أنه لسلم بن عويه الضبى: فازجر حمارك لا تنزع سويته، إذا يرد و قيد العير مكروب؛ قال: و الجمع سوايا، و كذلك الذى يجعل على ظهر الإبل إلا أنه كالحلقه لأجل السنام، و يسمى الحويه. و سوى الشيء: قصده؛ و قصدت سوى فلان أى قصدت قصده؛ و قال: و لأصرفن، سوى حذيفه، مدحتى، لفتى العيسى و فارس الأخراب و قالوا: عقلك سواك أى عزب عنك؛ عن ابن الأعرابى؛ و أنشد للحطيه: لَن يَعْدَمُوا رابحاً من إرث مجدهم، و لا يبيت سواهم حلمهم عزباً و أما قوله تعالى: فقد ضل سواء السبيل؛ فإن سلمه روى عن الفراء أنه قال سواء السبيل قصيد السبيل، و قد يكون سواء على مذهب غير كقولك أتيت سواءك، فتמיד. و وقع فلان فى سى رأسه و سواء رأسه أى هو مغمور فى النغمه،

ص: ٤١٦

١- ١). قوله [و نرفع منافعه بالأصابع] عبارته الخطيب: و قال ابن عباس و أكثر المفسرين على أن نسوى بنانه أى نجعل أصابع يديه و رجليه شيئاً واحداً كخف البعير فلا يمكنه أن يعمل بها شيئاً و لكننا فرقنا أصابعه حتى يعمل بها ما شاء.

وقيل: في عددِ شَعْرِ رَأْسِهِ، وقيل: معناه أَنَّ النَّعْمَةَ سَاوَتْ رَأْسَهُ أَى كَثُرَتْ عَلَيْهِ، وَوَقَعَ مِنَ النَّعْمَةِ فِي سِوَاءِ رَأْسِهِ، بِكَسْرِ السِّينِ رُوعِنِ الْكِسَائِي رُقَالَ ثَلَبٌ: وَهُوَ الْقِيَاسُ كَأَنَّ النَّعْمَةَ سَاوَتْ رَأْسَهُ مُسَاوَاهٌ وَ سِوَاءٌ. وَ السُّيِّ: الْفَلَاةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَوَى إِذَا اسْتَوَى، وَ سَوَى إِذَا حَسُنَ. وَ سَوَى: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. وَ السُّيِّ: مَوْضِعٌ أَمْلَسٌ بِالْبَادِيَةِ. وَ سَايَهُ: وَادٍ عَظِيمٌ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ نَهْرًا تَجْرِي تَنْزِلُهُ مُزَيْنُهُ وَ سُلَيْمٌ. وَ سَايَهُ أَيضًا: وَادِي أَمِيحٍ وَ أَهْلُ أَمِيحٍ خُزَاعَهُ رُوقُولُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحَمَارَ وَ الْأُتُنَ: فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَ مَاؤُهُ بَثْرًا، وَ عَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيُوعٌ قِيلَ: السَّوَاءُ هَاهُنَا مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ، وَ قِيلَ: السَّوَاءُ الْأَكَمَةُ أَيَّهَ كَانَتْ، وَ قِيلَ: الْحَرَّةُ، وَ قِيلَ: رَأْسُ الْحَرَّةِ. وَ سَوِيَهُ: امْرَأَةٌ رُوقُولُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: لِلَّهِ دَرٌّ رَافِعٌ أَنِّي اهْتَدَيْتُ، قُرَاقِرٌ وَ سَوِيٌّ: مَاءٌ. رُوقُولُ ابْنِ بَرِيٍّ لَابِنِ مَفْرَعٍ. فَذَيْرٌ سَوِيٌّ فَسَاتَيْدٌ فَبُصْرَى

سيا:

سِيَهُ الْقَوْسِ، طَرَفُ قَابِهَا، وَ قِيلَ: رَأْسُهَا، وَ قِيلَ: مَا اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِهَا، وَ هُوَ بَعْدَ الطَّائِفِ، وَ النَّسْبُ إِلَيْهِ سِيَوِيٌّ. الْأَصْمَعِيُّ: سِيَهُ الْقَوْسِ مَا عَطَفَ مِنْ طَرَفَيْهَا، وَ لَهَا سِيَتَانِ، وَ فِي السِّيَةِ الْكُظْرُ وَ هُوَ الْفَرْضُ الَّذِي فِيهِ الْوَتْرُ، وَ كَانَ رُوْبُهُ ابْنُ الْعِجَاجِ يَهْمُزُ سِيَهُ الْقَوْسِ وَ سَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَهْمُزُونَهَا، وَ الْجَمْعُ سِيَاتٌ، وَ الْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفِ كَعِدِهِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: وَ فِي يَدِهِ قَوْسٌ آخِذٌ بِسِيَتَيْهَا. رُوقُولُ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي سَفِيَانَ: فَانْتَبَتْ عَلَيَّ سِيَتَاهَا. ، يَعْنِي سِيَتَيْ الْقَوْسِ. وَ السِّيَةُ: عَرِيْسَةُ الْأَسِيدِ. وَ السَّيْرَةُ: الطَّرِيقُ رُوعِنِ أَبِي عَلِيٍّ، وَ حَكِي: ضَرَبَ عَلَيْهِ سَايَتَهُ، وَ هُوَ ثَقْلُهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي وَزْنِ آيِهِ. وَ السُّيِّ، غَيْرٌ مَهْمُوزٌ بِكَسْرِ السِّينِ: أَرْضٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ رُقَالَ زَهِيرٌ: بِالسُّيِّ تَنُومٌ وَ آءٌ

فصل الشين المعجمه

شأى:

الشَّأُو: الطَّلُقُ وَ الشَّوْطُ. وَ الشَّأُو: الْغَايَةُ وَ الْأَمْدُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسِي شَأُوًّا وَ أَسِيرُ شَأُوًّا. رُوقُولُ: الشَّأُو: الشَّوْطُ وَ الْمَدَى رُوقُولُ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ لَخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَ قَدْ ذَكَرَ سَنَةَ الْعُمَرَيْنِ فَقَالَ تَرَكْتُمَا سَنَّتَهُمَا شَأُوًّا بَعِيدًا، وَ فِي رِوَايَةٍ: شَأُوًّا مُعْرَبًا وَ مُعْرَبًا. وَ الْمُعْرَبُ وَ الْمُعْرَبُ الْبَعِيدُ، وَ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ تَرَكْتُمَا خَالِدًا وَ ابْنَ الزُّبَيْرِ. وَ الشَّأُو: السَّبْقُ، شَأُوْتُ الْقَوْمِ شَأُوًّا: سَبَقْتَهُمْ. وَ شَأَيْتُ الْقَوْمَ شَأِيًّا: سَبَقْتَهُمْ رُقَالَ إِمْرُؤُ الْقَيْسِ: فَكَانَ تَنَادِينَا وَ عَقَدَ عِدَارِهِ، وَ قَالَ صِحَابِي: قَدْ شَأُونَكَ فَاطْلُبْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْوَاوُ هَاهُنَا بِمَعْنَى مَعَ أَيِّ مَعَ عَقَدِ عِدَارِهِ، فَأَعْنَتْ عَنِ الْخَبَرِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كُلُّ

ص: ٤١٧

رجلٍ و ضَيْعَتَهُ ۖ وَ أَنشَدَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ: شَأْتُكَ الْمَنَازِلُ بِالْأَبْرِقِ دَوَارِسَ كَالْوَحِيِّ فِي الْمُهْرَقِ أَيِ أَعْجَلْتُكَ مِنْ خَرَابِهَا إِذْ صَارَتْ كَالخَطِّ فِي الصَّحِيفَةِ. وَ شَأْنِي الشَّيْءُ شَأَوًا: أَعْجَبَنِي، وَ قِيلَ حَزَنِي ۖ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ: مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأُونُكَ نَقْرَةً، وَ لَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ وَ قِيلَ: شَأْنِي طَرَبِي، وَ قِيلَ: شَأْفِي ۖ قَالَ سَاعِدَةُ: حَتَّى شَأَهَا كَلِيلٌ، مَوْهِنًا، عَمِلَ ۖ بَاتَتْ طِرَابًا، وَ بَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ شَأَهَا أَيِ شَاقَهَا وَ طَرَبَهَا بوزن شَعَاها. الْأَصْمَعِيُّ: شَأْنِي الْأَمْرُ مِثْلُ شَعَانِي، وَ شَأْنِي مِثْلُ شَاعِنِي إِذَا حَزَنَكَ، وَ قَدْ جَاءَ الْحَرِثُ بْنُ خَالِدٍ فِي بَيْتِهِ بِاللَّغْتَيْنِ جَمِيعًا. وَ شُؤْتُهُ أَشْوَةٌ أَيِ أَعْجَبْتُهُ. وَ يُقَالُ: شُؤْتُ بِهِ أَيِ أَعْجَبْتُ بِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَ شَأْنِي الشَّيْءُ شَأِيًا حَزَنِي وَ شَأْفِي ۖ قَالَ عَمِيدُ بْنُ زَيْدٍ: لَمْ أَعْمَضْ لَهُ وَ شَأِيِي بِهِ مَا، ذَاكَ أَنِّي بِصُوبِهِ مَسْرُورٌ وَ يُقَالُ: عَدَا الْفَرَسُ شَأَوًا أَوْ شَأَوَيْنِ أَيِ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ. وَ شَأَهُ يَشَأُهُ شَأَوًا إِذَا سَبَقَهُ. وَ يُقَالُ: تَشَأَى مَا بَيْنَهُمْ بوزن تَشَاعَى أَيِ تَبَاعَدَ ۖ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يمدح بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ: أَبُوكَ تَلَفَى الدِّينَ وَ النَّاسَ بَعْدَ مَا ابْنُ سِيدَةَ: وَ شَأْفِي الشَّيْءُ سَبَقَنِي. وَ شَأْفِي: حَزَنِي، مَقْلُوبٌ مِنْ شَأْنِي، قَالَ: وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ لَا مَصْدَرَ لَهُ، لَمْ يَقُولُوا شَأْفِي شُؤًا كَمَا قَالُوا شَأْنِي شَأَوًا، وَ أَمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: هُمَا لَغْتَانِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَحْوِيًّا فَيَضِبُ مِثْلَ هَذَا ۖ وَ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ فَجَاءَ بِهِمَا: مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأُونُكَ نَقْرَةً، يَقُولُ: مَرَّتِ الْحُمُولُ هِيَ الْإِبِلُ عَلَيْهَا النِّسَاءُ فَمَا هَيَّجَنَ شَوْقَكَ، وَ كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ يَهِيحُ وَ جِيدُكَ بِهِنَّ إِذَا عَايَنَتِ الْحُمُولَ، وَ الْأَطْعَانُ: الْهَوَادِجُ وَ فِيهَا النِّسَاءُ، وَ الْأَصْلُ: جَمْعُ أَصِيلٍ، وَ نَعْمَانُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، وَ الْبِشَاشَةُ: السُّرُورُ وَ الْإِيْتِهَاجُ ۖ يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَهِّجْ بِهِنَّ إِذْ مَرَرْنَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَدْ فَارَقَ شَبَابَهُ وَ عَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ اللَّهْوِ فَلَمْ يَبْتَهِّجْ لِمُرُورِهِنَّ بِهِ، وَ قَوْلُهُ: وَ مَا شَأُونُكَ نَقْرَةً أَيِ لَمْ يُحَرِّكَنَّ مِنْ قَلْبِكَ أَذْنِي شَيْءٍ. وَ شُؤْتُ بِالرُّجْلِ شُؤًا: سُرِرْتُ. وَ شَأْفِي الشَّيْءُ يَشُؤُنِي وَ يَشِيئُنِي: شَأْفِي، مَقْلُوبٌ مِنْ شَأْنِي ۖ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ۖ وَ أَنشَدَ: لَقَدْ شَأْنَا الْقَوْمَ السَّرَّاعَ فَأَوْعَبُوا أَرَادَ: شَأْنَا، وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ أَنَّهُ لَا مَصْدَرَ لَهُ. وَ شَأَاءُ عَلَى فَاعَلَهُ أَيِ سَابَقَهُ. وَ شَأَاءُ عَلَى الْقَلْبِ أَيِ سَبَقَهُ. وَ رَجُلٌ شَيْئَانٌ بوزن شَيْعَانٍ: بَعِيدُ النَّظَرِ، وَ يُنْعَتُ بِهِ الْفَرَسُ، وَ هُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنْ شَأَى الَّذِي هُوَ سَبَقَ لِأَنَّهُ نَظَرَهُ يَسْبِقُ نَظَرَ غَيْرِهِ، وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَادَّةٍ عَلَى حِيَالِهَا كَشَأْفِي الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ سَرَّنِي ۖ قَالَ الْعَجَّاجُ:

و شىءٌ مُتَشَاءٍ: مختلِفٌ 7 و قوله أنشده ثعلب: لَعَمْرَى لَقَدْ أَبَقْتُ وَقِيعُهُ رَاهِطٌ، لِمَرْوَانَ، صَدْعًا بَيْنًا مُتَشَائِبًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: لَمْ يُفَسِّرْهُ. وَ اشْتَأَى: اسْتَمَعَ. أَبُو عِيِيدٍ: اشْتَأَيْتُ اسْتَمَعْتُ 7 وَ أنشد للشماخ: وَ حُرَّتَيْنِ هِجَانٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا، إِذَا هُمَا اشْتَأَتَا لِلسَّمْعِ، تَهْمِيلٌ (1). وَ اشْتَأَى: اسْتَمَعَ، وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ: سَبَقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّأَى الفَسَادُ مِثْلُ النَّأَى، قَالَ: وَ الشَّأَى التَّفْرِيقُ. يُقَالُ: تَشَأَى القَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا. التَّهْذِيبُ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ أَيْضًا: مِنْ أَمْثَالِهِمْ شَرٌّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى مُخِّهِ عُرْقُوبٍ، وَ شَرٌّ مَا أَجَاءَكَ أَى أَلْجَأَكَ. وَ قَدْ أُشِئْتُ إِلَى فُلَانٍ وَ أُجِئْتُ إِلَيْهِ أَى أُلْجِئْتُ إِلَيْهِ. اللَّيْثُ: المَشِيئَةُ مَصْدَرٌ شَاءَ يَشَاءُ مَشِيئَةً. وَ شَأُوُ النَّاغَةُ: بَعْرُهَا، وَ السَّيْنُ أَعْلَى. اللَّيْثُ: شَأُوُ النَّاغَةِ زِمَامُهَا وَ شَأُوُهَا بَعْرُهَا 7 قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ عَيْرًا وَ أَتَانَهُ: إِذَا طَرَحَا شَأُوًا بَارِضٍ، هُوَ لَهٗ مُقَرَّضٌ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَجٌ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصْلُ الشَّأُوِ زَبِيلٌ مِنْ تُرَابٍ يُخْرَجُ مِنَ البَيْرِ، وَ يُقَالُ لِلزَّبِيلِ المِشَاءِ، فَشَدَّبَهُ مَا يُلْقِيهِ الحِمَارُ وَ الأَتَانُ مِنْ رَوْثِهِمَا بِهِ 7 وَ قَالَ الشَّمَاخُ فِي الشَّأُوِ بِمَعْنَى الزِّمَامِ: مَا إِنْ يَزَالَ لَهَا شَأُوٌ يُقَوِّمُهَا، مُجَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ العِرْقِ، مَجْرَدٌ وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَرَكَ الشَّيْءَ وَ نَأَى عَنْهُ: تَرَكَهُ شَأُوًا مُعْرَبًا [مُعْرَبًا]، وَ هَيْهَاتَ ذَلِكَ شَأُوٌ مُعْرَبٌ [مُعْرَبٌ] 7 قَالَ الكَمِيتُ: أَعْهَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّبِيهِ تَطْلُبُ عَلَى دُبُرٍ، هَيْهَاتَ شَأُوٌ مُعْرَبٌ وَ قَالَ المَازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ: يُصَيَّبِحُنْ، بَعْدَ الطَّلْقِ التَّجْرِيدِ، شَوَائِبًا لِلسَّائِقِ العَرِيدِ: المَتَجَرِّدِ المَاضِي، وَ الشَّوَائِي: الشَّوَائِقُ، وَ قَوْلُ الحَرِثِ بْنِ خَالِدٍ: فِيمَا شَأُوْنَكَ نَقْرَهُ أَى مَا شَقَقْنَاكَ وَ لَقَدْ تَرَكَكَ وَ أَنْتَ تَشْتَاقُ إِلَيْهِنْ فَقد كَبِرْتَ وَ صِهْرْتَ لَا يَشَقُقْنَاكَ إِذَا مَرَّرْنَا. وَ الشَّأُوُ: مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِ البَيْرِ بِمِثْلِ المِشَاءِ. وَ شَأُوْتُ البَيْرَ شَأُوًا: نَقَيْتُهَا وَ أُخْرِجْتُ تُرَابَهَا، وَ اسْمُ ذَلِكَ التُّرَابِ الشَّأُوُ أَيْضًا. وَ حَكَى اللِّحْيَانِيُّ: شَأُوْتُ البَيْرَ أُخْرِجْتُ مِنْهَا شَأُوًا أَوْ شَأُوَيْنِ مِنْ تُرَابٍ. وَ المِشَاءُ: الشَّيْءُ الَّذِي تُخْرِجُهُ بِهِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: المِشَاءُ الزَّبِيلُ يُخْرَجُ بِهِ تُرَابُ البَيْرِ، وَ هُوَ عَلَى وَزْنِ المِشْعَاهِ، وَ الجَمْعُ المِشَائِي 7 قَالَ: لَوْ لَا- الإِلَهَ مَا سَيَكُنَّا خَضَمًا، وَ لَا ظَلَلْنَا بِالمِشَائِي قَيْمًا وَ قَيْمٌ: جَمْعُ قَائِمٍ مِثْلُ صَيْمٍ، قَالَ: وَ قِيَاسُهُ قَوْمٌ وَ صَوْمٌ. وَ شَأُوْتُ مِنَ البَيْرِ إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا التُّرَابَ. اللِّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَبَعِيدُ الشَّأُوِ أَى الهِمَّةِ، وَ المَعْرُوفُ السَّيْنُ.

شبا:

شَبَاهُ كُلِّ شَيْءٍ حُدُّ طَرَفِهِ، وَ قِيلَ حُدُّهُ. وَ حُدُّ كُلِّ شَيْءٍ شَبَاتُهُ، وَ الجَمْعُ شَبَوَاتٌ وَ شَبًا. وَ شَبَا النَّعْلُ: جَانِبَا أَسَلَتِيهَا. وَ الشَّبَا: البَرْدُ 7

ص: ٤١٩

قال الطرمّاح: ليله هاجت جماديه، وزده حمراء أى السنه الشديده، والشبا: البرد، و سجام: مطر. و

١٦- فى حديث وائل بن حجر: أنه كتب لأقيال شَبَوَه بما كان لهم فيها من ملك. ۛ شَبَوَه: اسم الناحيه التى كانوا بها من اليمن و حَضْرَمَوْت، و فيه: فما فلُوا له شَبَاءٌ ۛ الشَّابُّ: طَرَفُ السَّيْفِ و حَدُّه، و جَمَعُهَا شَبًا. و الشَّابُّ: العَقْرُبُ حين تَلِدُهَا أُمُّهَا، و قيل: هى العَقْرُبُ الصَّفْرَاءُ، و جمعها شَبَوَات. قال أبو منصور: و النَّحْوِيُّونَ يقولون شَبَوَه العَقْرُبُ، مَعْرِفَه لا تنصرف و لا تدخلها الألف و اللام، و قيل: شَبَوَه هى العَقْرُبُ ما كانت، غير مُجْرَاهِ ۛ قال: قَدْ جَعَلْتُ شَبَوَه تَزْيِيرًا، تَكْسُو اسْمِيهَا لَحْمًا و تَقْشَعِرُّ و يروى: ... و تَقْمَطِرُّ ۛ يقول: إذا لَدَعَتْ صار اسْمِيهَا فى لَحْمِ النَّاسِ فذلك اللحم كَسَوَه لها. ثعلب عن ابن الأعرابى: من أسماء العَقْرُبِ الشَّوْشَبُ و الفَرْضِخُ و تَمْرَه (١)، لا تَنْصَرِفُ ۛ قال: و شَبَاءُ العَقْرُبِ إِبْرَتُهَا. و الشَّبْوُ: الأذى. و جاريه شَبَوَه: جريته كثيره الحركه فاحشه. و أشبى الرجل: وُلِدَ لَهُ وُلْدٌ كَيْسٌ ذِكْيٌ ۛ قال ابن هزمه: هُمُو نَبْتُوا فَرَعًا بِكُلِّ شَرَارِهِ حَرَامٍ، فَأَشْبَى فَرَعُهَا و أُرُومُهَا و رَجُلٌ مُشْبَى إِذَا وُلِدَ لَهُ وُلْدٌ ذِكْيٌ ۛ قال ابن سيده: كذلك رواه ابن الأعرابى مُشْبَى على صيغه المفعول، و رَدَّ ذلك ثعلب فقال: إنما هو مُشْبٍ، قال: و هو القياس و المعلوم. اليزيدى: المُشْبَى الذى يُولد له وُلْدٌ ذِكْيٌ، و قد أشبى ۛ و أنشد شمر قول ذى الإصْبَعِ العَدَوَانِى: و هُمُ إِنْ وُلِدُوا أَشْبُوا بِسِرِّ الحَسْبِ المَحْضِ قال: و أشبى إذا جاء بولدٍ مثل شبا الحديد. ابن الأعرابى: رَجُلٌ مُشْبٍ و لَمَدَ الكِرَامِ. و المُشْبَى: المُشْفِقُ، و هو المُشْبِلُ. و أشبى فلاناً وُلِدَهُ أى أَشْبَهُهُ ۛ و أنشد ابن برى لعِمْرَانَ بنِ حَطَّانٍ يصف رجلاً من الخوارج و أَنَّ أُمَّه قَدْ أَنْجَبَتْ بولادته: قَدْ أَنْجَبْتُهُ و أَشْبَبْتُهُ و أَعْجَبْتُهُ، لو كان يُعْجِبُهَا الإِنْجَابُ و الحَبْلُ قال أبو عمرو: الإِشْبَاءُ الإِغْطَاءُ ۛ و أنشد للقشيري: إِنَّ الطَّرِمَّاحَ الذى دَرَبَيْتَ و قال ثعلب: أَشْبَى أَشْفَقَ ۛ و أنشد لرؤبه: يُشْبَى عَلَى و الكَرِيمُ يُشْبَى و امرأه مُشْبِيَه عَلَى و لِدِهَا: كَمُشْبِلِه. و المُشْبَى: المُكْرَمُ ۛ عن ابن الأعرابى. و الإِشْبَاءُ: الدَفْعُ.

ص: ٤٢٠

١- ١). قوله [البشام] هكذا فى الأصل المعتمد بيدنا هنا، و فى ماده ج م د من اللسان: النسام، و فى التهذيب فى ماده ج م د: السنام.

وَأَشْبَيْتُ الرَّجُلَ: رَفَعْتُهُ وَ أَكْرَمْتُهُ. وَ أَشْبَيْتِ الشَّجَرَةَ: ارْتَفَعَتْ. وَ يُقَالُ: أَشْبَى زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَلْقَاهُ فِي بئرٍ أَوْ فِيمَا يَكْرَهُهُ وَ أُنشِدُ: إِغْلُوْطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ، فِي كُلِّ سُوءٍ، وَ يُدْرِيَاهُ الْفِرَاءُ: شَبَا وَجْهَهُ إِذَا أَضَاءَ بَعْدَ تَغْيِيرِهِ. وَ أَشْبَى الرَّجُلُ: (١). طَالُ وَ التَّيْفُ مِنَ النَّعْمَةِ وَ الْعُضْوَضِهِ. وَ الشَّبَا: الطُّحْلُبُ، يَمَانِيهِ. وَ شَبَوَهُ: مَوْضِعٌ قَالَهُ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: أَلَا ظَعَنَ الْخَلِيْطُ غَدَاةً رِيْعُوا بِشَبْوَةَ، وَ الْمَطِيْتُ بِهَا خُضُوعٌ وَ الشَّبَا: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيْنٌ لِبْنِي جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

شنا:

ابن السكيت: السَّنة عند العرب اسمٌ لاثنى عشر شهراً ثم قسموا السنَّ فجعلوها نصفين: ستة أشهر و ستة أشهر، فبدؤوا بأوَّل السنه أوَّل الشتاء لأنه ذَكَرَ وَ الصَّيْفُ أَثْنَى، ثم جعلوا الشتاء نصفين: فالشَّتَوِيُّ أَوَّلُهُ وَ الرَّبِيعُ آخِرُهُ، فَصَارَ الشَّتَوِيُّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَ الرَّبِيعُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَ جَعَلُوا الصَّيْفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَ الْفَيْظُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا. غَيْرُهُ: الشَّتَاءُ مَعْرُوفٌ أَحَدُ أَرْبَاعِ السَّنَةِ، وَ هِيَ الشَّتَوَةُ، وَ قِيلَ: الشَّتَاءُ جَمْعُ شَتَوٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ جَمْعُ الشَّتَاءِ أَشْتِيهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّتَاءُ اسْمٌ مَفْرَدٌ لَا جَمْعَ بِمَنْزِلَةِ الصَّيْفِ لِأَنَّهُ أَحَدُ الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ، وَ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَشْتَيْنَا دَخَلْنَا فِي الشَّتَاءِ، وَ أَصَيْفْنَا دَخَلْنَا فِي الصَّيْفِ، وَ أَمَا الشَّتَوَةُ فَإِنَّمَا هِيَ مَصْدَرٌ شَدَّتَا بِالْمَكَانِ شَتَوًا وَ شَتَوَةٌ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، كَمَا تَقُولُ: صَافٍ بِالْمَكَانِ صَيْفًا وَ صَيْفَةً وَاحِدَةً، وَ النَّسْبَةُ إِلَى الشَّتَاءِ شَتَوِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَ فِي الصَّحَاحِ: النَّسْبَةُ إِلَيْهَا شَتَوِيٌّ وَ شَتَوِيٌّ مِثْلُ خَرَفِيٍّ وَ خَرَفِيٍّ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا نَسَبُوا إِلَى الشَّتَوَةِ وَ رَفَضُوا النَّسْبَ إِلَى الشَّتَاءِ، وَ هُوَ الْمَشْتَى وَ الْمَشْتَاءُ، وَ قَدْ شَدَّتَا الشَّتَاءُ يَشْتَوُ، وَ يَوْمٌ شَاتٍ مِثْلُ يَوْمِ صَائِفٍ، وَ غَدَاةٌ شَاتِيَةٌ كَذَلِكَ. وَ أَشْتَوَا: دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ، فَإِنْ أَقَامُوهُ فِي مَوْضِعٍ قِيلَ: شَتَوَا، قَالَ طَرَفَةُ: حَيْثُمَا قَاطُوا بَنَجْدٍ، وَ شَتَوَا عِنْدَ ذَاتِ الطَّلْحِ مِنْ ثِيْبِي وَ قُرْزٍ وَ تَشْتَى الْمَكَانَ: أَقَامَ بِهِ فِي الشَّتَوَةِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: مِنْ قَاطِ الشَّرْفِ وَ تَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَ تَشْتَى الصَّمَانَ فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعَى. وَ يُقَالُ: شَتَوْنَا الصَّمَانَ أَى أَقَمْنَا بِهَا فِي الشَّتَاءِ. وَ تَشْتَيْنَا الصَّمَانَ أَى رَعَيْنَاهَا فِي الشَّتَاءِ. وَ هَذِهِ مَشَاتِينَا وَ مَصَائِفُنَا وَ مَرَابِعُنَا أَى مَنَازِلُنَا فِي الشَّتَاءِ وَ الصَّيْفِ وَ الرَّبِيعِ. وَ شَتَوْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَ تَشْتَيْتُ: أَقَمْتُ بِهِ الشَّتَاءَ. وَ هَذَا الَّذِي يُشْتَيْنِي أَى يَكْفِينِي لِشَيْئَاتِي، وَ قَالَ يَصِفُ بَتًّا لَهُ: مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي، مُقَيِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى، تَحْدِثُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ وَ حَكِي أَبُو زَيْدٍ: تَشْتَيْنَا مِنَ الشَّتَاءِ كَتَصَيَّفْنَا مِنَ الصَّيْفِ. وَ الْمُشْتَى، بِتَخْفِيفِ التَّاءِ، مِنَ الْإِبِلِ: الْمُرْبُوعُ، وَ الْفَصِيلُ شَتَوِيٌّ وَ شَتَوِيٌّ وَ شَتِيٌّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ فِي الصَّحَاحِ: الشَّتِيُّ عَلَى فِعْلِ، وَ الشَّتَوِيُّ مَطَرُ الشَّتَاءِ، وَ الشَّتِيُّ مَطَرُ الشَّتَاءِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشَّتَاءِ، قَالَ النَّيْمُ بْنُ تَوَلَّبٍ

ص: ٤٢١

١- (١). قوله [وَأَشْبَى الرَّجُلَ] هكذا في الأصل، و في المحكم: وَأَشْبَى الشَّجَرَةَ.

يصف روضه: عَزَبَتْ و بَاكَرَهَا الشَّتِيُّ بَدِيمِهِ وَطَفَاءً، تَمَلُّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ الشَّتِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّتْوَةِ رُقَالَ ذُو الرَّمَةِ: كَأَنَّ النَّدَى الشَّتِيُّ يَزْفُضُ مَاؤُهُ عَلَى أَشْنَبِ الْأَنْيَابِ، مُتَّسِقِ الثَّغْرِ وَ عَامَلَهُ مُشَاتَاةً: مِنَ الشَّتَاءِ. غَيْرُهُ: وَ عَامَلَهُ مُشَاتَاةً وَ شِتَاءً، وَ شِتَاءً هَاهُنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ لَا عَلَى الظَّرْفِ. وَ شِتَا الْقَوْمُ يَشْتُونَ: أَجْدَبُوا فِي الشَّتَاءِ خَاصَّةً، قَالَ: تَمَنَّى ابْنُ كُوزٍ، وَ السَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا، لِيَنْكَحَ فِيْنَا، إِنْ شَتَوْنَا، لِيَالِيَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ الْعَرَبُ تَسْمَى الْقَحَطَ شِتَاءً لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ أَكْثَرَ مَا تُصِيبُهُمْ فِي الشَّتَاءِ الْبَارِدِ رُو قَالَ الْحُطَيْئَةَ وَ جَعَلَ الشَّتَاءَ قَحَطًا: إِذَا نَزَلَ الشَّتَاءُ بَدَارِ قَوْمٍ، تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّتَاءَ أَرَادَ بِالشَّتَاءِ الْمَجَاعَةَ وَ.

١٤- فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ حِينَ قَصَّتْ أَمْرَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ، مَا رَأَتْ بِهَا قَالَتْ: وَ النَّاسُ مُرْمِلُونَ مُشْتُونَ . رُ الْمُسْتِي: الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمَجَاعَةُ، وَ الْأَصْلُ فِي الْمُسْتِي الدَّخْلُ فِي الشَّتَاءِ كَالْمَرْبِيعِ وَ الْمُضَيَّفِ الدَّخْلُ فِي الرَّبِيعِ وَ الصِّيْفِ، وَ الْعَرَبُ تَجْعَلُ الشَّتَاءَ مَجَاعَةً لِأَنَّ النَّاسَ يَلْتَزِمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ وَ لَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ، وَ أَرَادَتْ أُمُّ مَعْبِدٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَرْزَمِهِ وَ مَجَاعَهُ وَ قَلَّ لَبَنٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ مُسْتَيِّنٌ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَ النَّونِ قَبْلَ التَّاءِ، وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَ يَقَالُ: أَشْتَى الْقَوْمُ فَهَمُّ مُشْتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّتَا الْمَوْضِعُ الْحَشِينُ. وَ الشَّتَا، بِالثَّاءِ: صَيْدُ الرُّوَادِي. ابْنُ بَرِي: قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّتِيَانُ جَمَاعَةُ الْجَرَادِ وَ الْخَيْلِ وَ الرُّكْبَانِ رُو أَنشَدَ لِعَنْتَرَةَ الطَّائِي: وَ خَيْلٍ كَشَّتِيَانِ الْجَرَادِ، وَ زَعْتَهَا بَطْعَنٍ عَلَى اللَّبَاتِ ذِي نَفْحَانِ

شئا:

ابن الأعرابي: الشئا، بالثاء، صدر الوادي.

شجا:

الشَّجُو: الْهَمُّ وَ الْحُزْنُ، وَ قَدْ شَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا إِذَا حَزَنَهُ، وَ أَشْجَانِي، وَ قِيلَ: شَجَانِي طَرَبْتِي وَ هَيَّجْنِي. التَّهْدِيدُ: شَجَانِي تَذَكَّرُ إِلْفِي أَي طَرَبْتِي وَ هَيَّجْنِي. وَ شَجَاهُ الْغِنَاءُ إِذَا هَيَّجَ أَحْزَانَهُ وَ شَوَّقَهُ. اللَّيْثُ: شَجَاهُ الْهَمُّ، وَ فِي لُغَةِ أَشْجَاهُ رُو أَنشَدَ: إِنِّي أَتَانِي خَبْرٌ فَأَشْجَانُ، أَنَّ الْغَوَاةَ قَتَلُوا ابْنَ عَمَّانَ وَ يَقَالُ: بَكَى شَجْوَهُ، وَ دَعَتِ الْحَمَامَةُ شَجْوَهَا. وَ أَشْجَانِي: حَزَنَتِي وَ أَغْضَبَنِي. وَ أَشْجِيْتُ الرَّجُلَ: أَوْقَعْتُهُ فِي حَزْنٍ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ: شَجِيْتُ النَّشِيْجَ. رُ الشَّجُو: الْحُزْنُ، وَ النَّشِيْجُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْحَلْقِ. وَ أَشْجَاهُ: حَزَنُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَشْجَاهُ يُشْجِيهِ إِشْجَاءً إِذَا أَغْضَبَهُ (١)، تَقُولُ مِنْهُمَا جَمِيعًا: شَجِيْتُ، بِالْكَسْرِ. وَ أَشْجَاكَ قَوْلُكَ: فَهَرَكَ وَ غَلَبَكَ حَتَّى شَجِيْتُ بِهِ شَجًّا رُو مِثْلَهُ أَشْجَانِي الْعُودُ فِي الْحَلْقِ حَتَّى شَجِيْتُ بِهِ شَجًّا، وَ أَشْجَاهُ الْعَظْمُ إِذَا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ. وَ الشَّجَا: مَا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ وَ الدَّابَّةِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عُودٍ أَوْ

ص: ٤٢٢

(١- ١). قوله [أغضبه] هكذا في الأصل، و في المحكم: أغضبه.

غيرهما 7و أنشد: و يرانى كالشجا فى حلقه، عسراً مخرجه ما ينتزع و قد شجى به، بالكسر، يشجى شجاً 7قال المسيب بن زيد مناة: لا تُنكروا القتل، و قد سبينا، فى حلقكم عظم، و قد شجينا أراد فى حلوكم 7و قول عدى بن الرقاع: فإذا تجلجل فى الفؤاد خيالها، شرق الجفون بعتره شجها يجوز أن يكون أراد تشجى بها فحذف و عدى، و يجوز أن يكون عدى تشجى نفسها دون واسطه، و الأول أعرف. و أشجيت فلاناً عنى: إما غريم، و إما رجل سألك فأعطيته شيئاً أرضيته به فذهب فقد أشجيتته. و يقال للغريم: شجى عنى يشجى أى ذهب. و أشجاه الشيء: أغصه. و رجل شج أى حزين، و امرأة شجيه، على فعله، و رجل شج. و فى مثل للعرب: ويل للشجى من الخلى، و قد تشدد ياء الشجى فيما حكاه صاحب العين، قال ابن سيده: و الأول أعرف. الجوهري: قال المبرد ياء الخلى مشدده و ياء الشجى مخففة، قال: و قد شدد فى الشعر 7و أنشد: نام الخليون عن ليل الشجينا، شأن السلاه سوى شأن المحيينا قال: فإن جعلت الشجى فعياً من شجاه الحزن فهو مشجؤ و شجى، بالتشديد لا غير، قال: و النسبه إلى شج شجوى، بفتح الجيم كما فتحت ميم نمر، فانقلبت الياء ألفاً ثم قلبتها واواً، قال ابن برى: قال أبو جعفر أحمد بن عبيد المعروف بأبى عصيد الصواب ويل للشجى من الخلى، بتشديد الياء، و أما الشجى، بالتخفيف، فهو الذى أصابه الشجا و هو الغصيص، و أما الحزين فهو الشجى، بتشديد الياء، قال: و لو كان المثل ويل الشجى بتخفيف الياء لكان ينبغى أن يقال من المسيغ، لأن الإساغ ضد الشجا كما أن الفرح ضد الحزن، قال: و قد رواه بعضهم ويل الشجى من الخلى، و هو غلط ممن رواه، و صوابه الشجى، بتشديد الياء 7و عليه قول أبى الأسود الدؤلى: ويل الشجى من الخلى، فإنه نصب الفؤاد لشجوه مغموم قال: و منه قول أبى دواد: من لعين بدمعها مؤليه، و لنفس مما عنها شجيه قال ابن برى: فإذا ثبت هذا من جهه السماع و جب أن يُنظر توجيهه من جهه القياس، قال: و وجهه أن يكون المفعول من شجوته أشجوه، فهو مشجؤ و شجى، كما تقول جرخته فهو مجروح و جريح، و أما شج، بالتخفيف، فهو اسم الفاعل من شجى يشجى، فهو شج 7قال أبو زيد: الشجى المشغول و الخلى الفارغ. ابن السكيت: الشجى، مقصور، و الخلى ممدود 7التهديب: هو الذى شجى بعظم غص به حلقه. يقال: شجى يشجى شجاً فهو شج كما ترى، و كذلك الذى شجى بالهم فلم يجد مخرجاً منه و الذى شجى بقرنه فلم يقاومه، و كل ذلك مقصور. قال الأزهرى: و هذا هو الكلام الفصيح فإن تعامل إنسان و مد الشجى فله مخرج من جهه العربية تُسوّغ له مذهبه، و هو أن تجعل الشجى بمعنى المشجؤ فعياً من شجاه يشجوه،

و الوجه الثاني أن العرب تمدُّ فعلاً بياءٍ فتقول فلان قَمِنٌ لكذا و قَمِينٌ لكذا، و سَمِجٌ و سَمِيجٌ، و فلان كَرٍ و كَرِيٌّ للنائم، و أنشد ابن الأعرابي: متى تَبَثَّ بِيظِنٍ وادٍ أو تَقَلَّ، تَتْرُكُ به مثل الكَرِيِّ المُنْحَرِدِ و قال المتنخل: و ما إن صوتُ نائحه شَجِيٌّ فشدَّ الباء، و الكلام صوتٌ شَجٍ، و الوجه الثالث أن العرب توازن اللفظ باللفظ ازدواجاً، كقولهم إني لآتية بالغدايا و العشايا، و إنما تُجَمَعُ الغداةُ غَدَوَاتٍ فقالوا غدايا لازدواجهِ بالعشايا، و يقال له ما ساءه و ناءه، و الأصل أَناءه، و كذلك وازنوا الشَجِيَّ بالخَلِيَّ، و قيل: معنى قولهم ويلٌ للشَجِيَّ من الخَلِيَّ وويلٌ للمهموم من الفارغ، قال: و شَجِيَّ إذا غَصَّ. أبو العباس في الفصيح عن الأصمعي: ويلٌ للشَجِيَّ من الخَلِيَّ، بتشغيل الباء فيهما، و أنشد: ويلٌ الشَجِيَّ من الخَلِيَّ، فإنه نَصَبُ الفُوادِ، بِحُزْنِهِ مَهْمُومٌ و الشَجُوُّ: الحاجه. و مَفازةُ شَجَوَاءٍ: صعبُهُ المَسِيلِكِ مَهْمَةٌ. أبو عمرو بن العلاء: جَمَّشَ فَتَيَّ من العرب حَضْرِيَّةً فَتَشَاجَتْ عليه، فقال لها: و الله ما لكِ مِلاَةٌ الحُسْنِ و لا عَمُودُهُ و لا- بُزْنُسُهُ فما هذا الامتناع؟ قال: مِلاَةٌ تَه بياضُهُ، و عَمُودُهُ طُولُهُ، و بُزْنُسُهُ شَعْرَةٌ، تَشَاجَتْ أَي تَمَنَعَتْ و تحازَنت، فقالت: وَا حَزَنَا حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لِمِثْلِي قال عمرو بن بحر: قلت لابن دَبُوقَاءَ أَي شَيْءٍ أَوَّلُ التَّشَاجِي؟ قال: التَّبَاهُرُ و القَرَمَطَةُ في المشى. قال: و توصف مِشِيهِ المَرَأَةِ بِمِشِيهِ القَطَاهِ لِتَقَارُبِ الخَطْوَةِ، قال: يَتَمَشَّيْنَ كما تَمْشِي قَطَاً، أو بَقَرَاتٍ و الشَجْوَجِي: الطويلُ الظَّهْرِ القَصِيرِ الرَّجْلِ، و قيل: هو المَفْرَطُ الطولِ الضَّخْمُ العِظامِ، و قيل: هو الطويلُ التامُّ، و قيل: هو الطويلُ الرَّجْلَيْنِ مثلُ الخَجْوَجِي، و في المحكم: يُبِيدُ و يُقْصِرُ. و فَرَسٌ شَجْوَجِيٌّ ضَخْمٌ، عن ابن الأعرابي، و أنشد: و كل شَجْوَجِيٍّ قُصَّ أَسْفَلَ ذَيْلِهِ، فَشَمَرَ عَن نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ عَجَلٌ و رِيحٌ شَجْوَجِيٌّ و شَجْوَجَاءٌ: دائمه الهبوب. و الشَجْوَجِي: العَقْعَقُ، و الأُنثَى شَجْوَجَاءٌ. و

١٧- في حديث الحجاج: أن رُفِقَهُ ما تَبَّ ب الشَجِي. وهو بكسر الجيم و سكون الياء مَنزَلٌ في طريق مكة، شَرَّفَهَا اللهُ تعالى.

شحا:

شَحا فَاهُ يَشْحوهُ و يَشْحاهُ شَحواً: فَتَحَهُ. و شَحا فُوهُ يَشْحو: انْفَتَحَ، يَتَعَدَّى و لا يَتَعَدَّى. ابن الأعرابي: شَحا فَاهُ و شَحا فُوهُ و أَشْحَى فَاهُ و شَْحَى فُوهُ، و لا يقال أَشْحَى فُوهُ. و يقال: شَحا فَاهُ يَشْحاهُ شَْحياً فَتَحَهُ، و هو بالواو أعرف. و اللجامُ يَشْْحَى فَمَ الفرسِ شَْحياً، و أنشد: كَأَن فَاهَا، و اللِّجَامُ شَْحِيهِ، جَنبًا غَبِيطٍ سَيْلِسٍ نَوَاحِيهِ و جَاءتِ الخَيْلُ شَوَاحِي و شَْحِيَّاتٍ فَاتِحَاتٍ أَفْواهِها. و شَحا الرَّجْلُ يَشْحو شَحواً: باعَدَ ما بَيْنَ خُطَاةٍ. و الشَّحوَةُ: الخَطْوَةُ. و يقال للفرس إذا كان واسعَ الذَّرْعِ: إنه لَرَغِيبُ الشَّحوهِ. و

١- في حديث علي، عليه السلام، ذكر فِتْنَتَهُ فقال لِعَمِّارٍ: و الله لَشَّحوونَ فيها شَحواً لا- يُدْرِكُكَ الرَّجْلُ السَّرِيعُ. و الشَّحوُ: سَبَعُهُ الخَطْوُ، يريد

ص: ٢٢٤

بذلك تسعى فيها و تتقدم و منه

١٧- حديث كعب يصف فتنه قال: و يكون فيها فتى من قریش يشحو فيها شحواً كثيراً. أى يمعن فيها و يتوسع. و يقال: ناقه شحوى أى واسع الخطو و منه:

١٤- أنه كان للنبي، صلى الله عليه و سلم، فرس يقال لها الشحاء. كذا روى بالمد و فسّر بالواسع الخطوه. و فرس رغيب الشحوه كثير الأخذ من الأرض بخطوه و فرس بعيد الشحوه أى بعيد الخطو. و جاءنا شاحياً أى فى غير حاجه، و شاحياً خاطياً من الخطوه. و بئر واسع الشحوه و ضيقها أى الفم. و شحى الرجل فى السوم: استام بسلته و تباعد عن الحق. أبو سعيد: شحى فلان على فلان إذا بسط لسانه فيه، و أصله التوسع فى كل شىء. و شحاه: ماء، و كذلك شحا زقال: ساقى شحا يميل مئيل السكران و قد قيل: إنما هو وشحى، فاحتاج الشاعر فعيره. الأزهرى: الفراء شحا ماءً لبعض العرب، يُكتب بالياء و إن شئت بالألف، لأنه يقال شحوت و شحيت و لا تُجربها، تقول هذه شحى، فاعلم. قال ابن الأعرابى: سجا، بالسين و الجيم، اسم بئر، قال: و ماءة أخرى يقال لها وشحى، بفتح الواو و تسكين الشين زقال الراجز: صبخن من وشحى قليلاً سكا و قال ابن برى: شحى اسم بئر و أنشد: ساقى شحى يميل مئيل المحمور قال: و هذا قول الفراء، قال: و قال ابن جنى سيميت شحى لأنها كفف مشحو، قال ابن برى: و أما ابن الأعرابى فقال: هى سجا بالسين و الجيم، قال: و هو الصحيح، و قول الفراء غلط. و أشحى: اسم موضع زقال معن بن أوس: قعريه أكلت أشحى، و مدفعه أكناف أشحى، و لم تغفل بأقياد (١).

شخا:

ابن الأعرابى: الخشا الزرع الأسود من البرود، قال: و الشخا السبخه، و الله أعلم.

شدا:

الشدو: كل شىء قليل من كثير. شدا من العلم و الغناء و غيرهما شيئاً شدواً: أحسن منه طرفاً، و شدا بصوته شدواً: مدّه بغناء أو غيره. و شدوت الإبل شدواً: سيقتها. ابن الأعرابى: الشادى المعنى، و الشادى الذى تعلم شيئاً من العلم و الأدب و الغناء و نحو ذلك أى أخذ طرفاً منه، كأنه ساقه و جمعه. و شدوت إذا أنشدت بيتاً أو بيتين تميدُ بهما صوتك كالغناء. و يقال للمعنى الشادى. و قد شدا شِعراً أو غناءً إذا غنى أو ترنم به. و يقال: شدوت منه بعض المعرفة إذا لم تعرفه معرفه جيده زقال الأخطل: فهن يشدون منى بعض معرفه، و هن بالوصل لا بخل و لا جود عهدنه شاباً حسناً ثم رأينه بعد كبره فأنكرن معرفته. قال أبو منصور: و أصل هذا من الشدا و هو البقيّه زرو أنشد ابن الأعرابى: فلو كان فى ليلى شداً من خصومه أى بقيّه زقال أبو بكر: الشدا حيد كل شىء يكتب بالألف، قال: و الشدا من الأذى زرو أنشد: فلو كان فى ليلى شداً من خصومه، للويت أعناق المطى الملاويا

ص: ٤٢٥

و قال: المَلاوى جمعُ مَلَوَى، قال: و هو مصدر، أنشده الفراء شَداً، بالذالِ، و أنشده غيره بالبدال، و أكثر الناس على أنه بالبدال، و هو الحِيدُ، و أورده ابن برى بالبدال شاهداً على قوله الشدا طَرَفٌ من الشىء، قال: و منه قولُ المجنون، و قال ابن خالَوَيْه: الشدا البقيه، و أنشد هذا البيت. ابن الأعرابي: شدا إذا قَوِيَ فى بَدَنِهِ، و شدا إذا أَبْقَى بَقِيَهُ، و شدا تَعَلَّمَ شيئاً من خصومه أو عِلْم. و يقال للمريض إذا أَشْفَى على الموتِ: لم يبق منه إلا شداً. قال مصبح بن منظور الأسدَى: و لو أَنَّ لَيْلى أَرْسَلَتْ، بشفاعه، و شَدَوْتُ الرجلَ فلاناً: شَبَّهْتَهُ إِياهُ. و الشدا: بَقِيَهُ الشىءُ. عن ابن الأعرابي: و أنشد: و ارْتَحَلَ الشيبُ شَداً كالفَلِّ و الشدا أيضاً: الشىءُ القليلُ، و المَعْنِيان مُقْتَرَبان. و شَدَوَانُ: موضعٌ، قال: فَلَيْتَ لَنَا، من ماءِ زَهْرَمَ، شَرِبَهُ مَبْرَدَةً باتت على شَدَوَانِ

شدا:

شدا كلُّ شىءٍ حُدَّهُ. و الشداة: الحِدَّةُ، و جمعها شَدَوَاتٌ و شَدَاً. التهذيب فى ترجمه شدا بالبدال المهمله قال: قال أبو بكر الشدا حُدُّ كلِّ شىءٍ، يكتب بالألف. قال: و الشدا من الأذى. و أنشد: فلو كان فى لَيْلى شَداً من حُصومِهِ، للوَبْتُ أَعْنَاقَ المَطِيِّ المَلاويا و أنشده الفراء شَداً، بالبدال، و أنشده غيره شَداً، بالذال المعجمه، و أكثر الناس على الدال، و هو الحدُّ. قال ابن برى: و منه قول أوس: أقولُ فأَمَّا المُنْكَرَاتِ فَاتَّقَى، و أَمَّا الشدا، عَنى، المَلِمَ فَأَشْدِبُ و قال أسماء بن خارجة: يا ضَلَّ سَيِّعِيكَ ما صَيَّعَتْ بما و ضَرِمَ شَداةُ: اشتدَّ جُوعُهُ، يقال ذلك للجائعِ. قال الطرِمَّاح: يَطْلُ غُرَابُها ضَرِمًا شَداةُ، شَجَّ لُحُصومَهُ الدُّبُّ الشَّنُونِ و الشدا، مقصورٌ: الأذى و الشرُّ. و الشداة: دُبابٌ، و قيل: دُبابٌ أَرزُقُ عَظِيمٌ يقع على الدوابِ فيؤذِيها، و الجَمع شَداً، مقصور، و قيل: هو دُبابٌ يعضُّ الإبلَ، و قيل: الشدا دُبابُ الكلبِ، و قيل: كلُّ دُبابٍ شَداً. و أنشد ابن برى ليزيد بن الحكم يصف قداحاً: يقيها الشدا بالنَّجْوِ طَوِراً، و تارةً يُقَلِّبُها فى كَفِّهِ و يذوقُ يقول: لا يترك الذباب يسقطُ عليها. و قال آخر: عَزَكَ الجِمالِ جُنُوبَهُنَّ من الشدا قال: و قد يقع هذا الدُبابُ على البعير، الواحد شَداةُ. و أشدَى الرجلُ: آذى، و منه قيل للرجل: آذيتُ و أشديتُ. ابن الأعرابي: شدا إذا آذى، و شدا إذا تطَيَّبَ بالشَدُو و هو المِسْكُ، و يقال:

١- فى حديث على، عليه السلام: أَوْصِيَتْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى وَصَرْفِ الشَّدَا . ٢هو بالقصر الشَّرُّ و الأذى. و كل شىء يُؤذَى فهو شَدَاً ٣و أنشد: حَكَ الْجَمَالَ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّدَا و يقال: إني لأخشى شَدَاهُ فلان أى شَرَّه. و قال الليث: شَدَاتُهُ شَدَّتُهُ و جَزَاتُهُ. و الشَّدَاهُ: بقيه القوّه و الشَّدَه ٤قال الراجز: فَاطِمَةُ رُدِّي لِي شَدَاً مِنْ نَفْسِي، و مَا صَرِيْمُ الْأَمْرِ مِثْلَ اللَّبْسِ و الشَّدَا: كِسْرُ الْعُودِ الصَّغَارِ، مِنْهُ. و الشَّدَا: كِسْرُ الْعُودِ الِذِى يُتَطَيَّبُ بِهِ. و الشَّدَا: شِدَّةُ ذِكَاةِ الرِّيحِ الطَّيِّبِ، و قيل: شِدَّةُ ذِكَاةِ الرِّيحِ ٥قال ابن الإطنايه: إذا ما مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا ذَكَى الشَّدَا، و المَنْدَلِيُّ المَطْيَرِيُّ قال ابن برى: و يقال البيْتُ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِي، و يروى: إذا اتَّكَأْتُ h. قال: و قال ابن ولأد الشَّدَا المِسْكُ فى بيت العُجَيْرِ. و الشَّدَا: المِسْكُ ٦عن ابن جنى، و هو الشَّدُوُّ ٧عن ابن الأعرابى ٨و أنشد: إن لك الفضل على صُحْبَتِي، و قال الأصمعى: الشَّدَا مِنَ الطَّيْبِ يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ ٩و أنشد: ذَكَى الشَّدَا و المَنْدَلِيُّ المَطْيَرِيُّ قال: و قال أبو عمرو بن العلاء الشَّدُوُّ لَوْنُ المِسْكِ ١٠و أنشد: حتى يظلل الشَّدُوُّ مِنْ لَوْنِهِ قال ابن برى: و الشَّدِيُّ، بكسر الشين، لَوْنُ المِسْكِ ١١عن أبى عمرو و عيسى بن عمر ١٢و أنشد: حتى يظلل الشَّدِيُّ مِنْ لَوْنِهِ قال: و ذكره ابن ولأد بفتح الشين و غلظ فيه، و صحح ابن حمزه كسر الشين. و الشَّدَا: الجرب. و الشَّدَاهُ: القِطْعَةُ مِنَ المِلْحِ، و الجمع شَدَاً. و الشَّدَا: شَجَرٌ يَثْبُتُ بِالسَّرَاهِ يُتَّخَذُ مِنْهُ المَسَاوِيكُ و له صمغٌ. و الشَّدَا: ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ ١٣عن الزجاجى، الواحد شَدَاهُ ١٤قال أبو منصور: هذا معروف و لكنه ليس بعربى. قال ابن برى: الشَّدَاهُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ، و الجمع شَدَوَاتٌ .

شرى:

شَرَى الشىءَ يَشْرِيه شَرَىً و شَرَاءً و اشْتَرَاهُ سَوَاءً، و شَرَاهُ و اشْتَرَاهُ: باعَهُ. قال الله تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ، و قال تعالى: وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ١أى باعوه. و قوله عز و جل: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى ٢قال أبو إسحاق: ليس هنا شَرَاءً و لا بَيْعٌ و لكن رَغَبْتُهُمْ فِيهِ بِتَمَسُّكِهِمْ بِهِ كَرَغْبِهِ المُشْتَرَى بِمَالِهِ مَا يَرِغَبُ فِيهِ، و العرب تقول لكل من ترك شيئاً و تمسك بغيره قد اشتراه. الجوهرى فى قوله تعالى: اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ ٣أصله اشْتَرَيْوْا فَاسْتَثْقَلَتْ الضَّمْمَةُ عَلَى الياء فحذفت، فاجتمع ساكنان الياء و الواو، فحذفت الياء و حُرِّكَتِ الواو بحركتها لما اسْتَثْقَلَتْهَا ساكن ٤قال ابن برى: الصحيح فى تعليقه أن الياء لما تحركت فى اشْتَرَيْوْا و انفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين، قال: و يجمع الشرى على أشريه، و هو شادٌ، لأن فعلاً لا يجمع على أفعله. قال ابن برى: يجوز أن يكون أشريه جمعاً للممدود كما قالوا أقفيه فى جمع قفاً لأن منهم من

يَمِيدُهُ. و شاراهُ مُشاراهُ و شَرَاءً: بايعه، و قيل: شاراه من الشَّرَاءِ و البيع جميعاً و على هذا وَجَّه بعضهم مِيدَ الشَّرَاءِ. أبو زيد: شَرَيْتُ بَعْتُ، و شَرَيْتُ أَيْ اشْتَرَيْتُ. قال الله عز و جل: وَ لَيْسَ لِمَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۚ قال الفراء: بَشَمَا باعُوا به أَنْفُسَهُمْ، و للعرب في شَرَوْا و اشْتَرَوْا مِيدَهُبَان: فالأكثر منهما أَنْ يكون شَرَوْا باعُوا، و اشْتَرَوْا ابتاعُوا، و ربما جعلواهما بمعنى باعُوا. الجوهري: الشَّرَاءُ يَمِيدٌ و يُقَصِّرُ. شَرَيْتُ الشَّيْءَ أَشْرِيَهُ شِرَاءً إِذَا بَعْتَهُ و إِذَا اشْتَرَيْتَهُ أَيضاً، و هو من الأضداد ۚ قال ابن بري: شاهد الشَّرَاءُ بالمد قولهم في المثل: لَا تَغْتَرَّ بِالْحَرْهَ عَامَ هِدَائِهَا و لَا بِالْأَمَةِ عَامَ شَرَائِهَا ۚ قال: و شاهد شَرَيْتُ بمعنى بَعْتُ قول يزيد بن مَفْرُغ: شَرَيْتُ بُرْدًا، و لو لَا ما تَكَنَّفَنِي مِنَ الْحَوَادِثِ، ما فَارَقْتَهُ أَبَدًا و قال أَيضاً: و شَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي، من بَعْدِ بُرْدٍ، كُنْتُ هَامَهُ و

١٧- في حديث الزبير قال لابنه عبد الله: و الله لا أَشْرِي عَمَلِي بِشَيْءٍ و لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مَنْحِهِ سَاحِحِهِ. ۚ لَا أَشْرِي أَيْ لَا أَبِيعُ. و شَرَوَى الشَّيْءَ: مثله، و أوهُ مُبَدَلُهُ مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُشْرَى بِمِثْلِهِ و لَكِنها قَلِبْتُ يَاءً كَمَا قَلِبْتُ فِي تَقْوَى و نَحْوِها. أبو سعيد: يقال هَذَا شَرَوَاهُ و شَرِيَهُ أَيْ مِثْلَهُ ۚ و أنشد: و تَرَى هَالِكًا يَقُولُ: أَلَا تَبْصُرُ فِي مَالِكٍ لِهَذَا شَرِيًّا ؟ و كان شَرِيحٌ يُضْمَنُ الْقَصَارَ شَرَوَاهُ أَيْ مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ و أَهْلَكَهُ ۚ و منه

١- حديث علي، كرم الله وجهه: اذْفَعُوا شَرَوَاهَا مِنَ الْغَنَمِ. أَيْ مِثْلُهَا. و

١٧- في حديث عمر، رضي الله عنه، في الصدقة: فَلَا يَأْخُذُ إِلَّا تِلْكَ السَّنَّ مِنَ شَرَوَى إِبِلِهِ أَوْ قِيمَةَ عَدَلٍ. أَيْ مِنْ مِثْلِ إِبِلِهِ. و

١٧- في حديث شريح: قَضَى فِي رَجُلٍ نَزَعَ فِي قَوْسٍ رَجُلٍ فَكَسَرَهَا فَقَالَ لَهُ شَرَوَاهَا . و

١٧- في حديث النخعي في الرجل يبيح الرجل و يشترط الخِلاص قال: له الشَّرَوَى . أَيْ الْمِثْلُ. و

١٧- في حديث أم زرع قال: فَكَكَّحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا و أَخَذَ خَطِيئًا و أَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا. ۚ قال أبو عبيد: أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا رَكِبَ شَرِيًّا أَيْ فَرَسًا يَسْتَشْرِي فِي سِيرِهِ أَيْ يَلِجُ و يَمْضِي و يَجِدُ فِيهِ بِلَا فُتُورٍ و لَا انْكَسَارٍ، و مِنْ هَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَجَّ فِي الْأَمْرِ: قَدَّ شَرَى فِيهِ و اسْتَشْرَى ۚ قال أبو عبيد: معناه جَادُ الْجَزَى. يقال: شَرَى الرَّجُلُ فِي غَضَبِهِ و اسْتَشْرَى و أَجَدَّ أَيْ جَدَّ. و قال ابن السكيت: رَكِبَ شَرِيًّا أَيْ فَرَسًا خِيَارًا فَائِقًا. و شَرَى الْمَالِ و شَرَاتُهُ: خِيَارُهُ. و الشَّرَى بِمَنْزِلَةِ الشَّوَى. و هُمَا زُدَّالُ الْمَالِ، فَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ. و أَشْرَاءُ الْحَرَمِ: نَوَاحِيهِ، و الْوَاحِدُ شَرَى، مَقْصُورٌ. و شَرَى الْفُرَاتِ: نَاحِيَتُهُ ۚ قال القطامي: لُعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمِ وَصِيَلْتَنِي بِشَرَى الْفُرَاتِ، و بَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ و

١٧- في حديث ابن المسيب: قال لرجلٍ انزَلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ. أَيْ نَوَاحِيَهُ و جَوَابِيَهُ، الْوَاحِدُ شَرَى. و شَرَى زِمَامُ النَّاقَةِ: اضْطَرَبَ. و يُقَالُ لَزِمَامِ النَّاقَةِ إِذَا تَتَابَعَتْ حَرَكَاتُهُ لِتَحْرِيكِهَا رَأْسَهَا فِي عَدْوِهَا: قَدَّ شَرَى زِمَامُهَا يَشْرَى شَرَى إِذَا كَثُرَ اضْطِرَابُهُ. و شَرَى الشَّرُّ بَيْنَهُمْ شَرَى: اسْتِطَارَ. و شَرَى

البرق، بالكسر، شَرَى: لَمَعَ و تَابَعَ لِمَعَانِهِ، وَقِيلَ: اسْتَشْرَى إِذَا تَفَرَّقَ فِي وَجْهِ الْعَيْمِ، قَالَ: أَصَاحُ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ، يَمُوتُ فَوْقًا، وَ يَشْرَى فَوْقًا وَ كَذَلِكَ اسْتَشْرَى، وَ مِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَمَادَى فِي عَيْهِ وَ فَسَادِهِ: شَرَى يَشْرَى شَرَى. وَ اسْتَشْرَى فُلَانٌ فِي الشَّرِّ إِذَا لَجَّ فِيهِ. وَ الْمَشَارَاهُ: الْمَلَاجَةُ، يُقَالُ: هُوَ يُشَارِي فُلَانًا أَى يُلَاجُهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ. أَى لَجَّ وَ تَمَادَى وَ جَدَّ وَ قَوَى وَ اهْتَمَّ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ شَرَى الْبَرْقِ وَ اسْتَشْرَى إِذَا تَابَعَ لِمَعَانِهِ. وَ يُقَالُ: شَرَيْتَ عَيْنَهُ بِالذَّمِّ إِذَا لَجَّتَ وَ تَابَعْتَ الْهَمْلَانَ. وَ شَرَى فُلَانٌ غَضَبًا، وَ شَرَى الرَّجُلُ شَرَى وَ اسْتَشْرَى: غَضِبَ وَ لَجَّ فِي الْأَمْرِ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لابْنَ أَحْمَرَ: بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلُهُ عَرْشِيَّةَ شَرِيَّتِ، وَ بَاتَ عَلَى نَقَا مُتَهَدِّمِ شَرِيَّتِ: لَجَّتْ، وَ عَرْشِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَرْشِ السَّمَاءِ، وَ مُتَهَدِّمٌ: مُتَهَابَةٌ لَا يَتَمَاسَكُ. وَ الشُّرَاهُ: الْخَوَارِجُ، سَمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ غَضِبُوا وَ لَجُّوا، وَ أَمَّا هُمْ فَقَالُوا نَحْنُ الشُّرَاهُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ، أَى يَبِيعُهَا وَ يَبْذُلُهَا فِي الْجِهَادِ وَ ثَمَنُهَا الْجَنَّةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ، وَ لِذَلِكَ قَالَ قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءِ وَ هُوَ خَارِجِيٌّ: رَأَيْتُ فِتْنَةً بَاعُوا إِلَاهَةَ نَفْسِهِمْ بِجَنَاتٍ عِيدِنَ، عِنْدَهُ، وَ نَعِيمَ التَّهْدِيبِ: الشُّرَاهُ الْخَوَارِجُ، سَمُّوا أَنْفُسَهُمْ شُرَاهًا لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهُمْ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ، وَقِيلَ: سَمُّوا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ إِنَّا شَرَيْنَا أَنْفُسَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَى بَعَانَا بِالْجَنَّةِ حِينَ فَارَقْنَا الْأَيْمَةَ الْجَائِرَةَ، وَ الْوَاحِدَ شَارًا، وَ يُقَالُ مِنْهُ: تَشْرَى الرَّجُلُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ حِينَ أَشْرَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَ خَلَعُوا بَيْعَهُ يَزِيدَ. أَى صَارُوا كَالشُّرَاهِ فِي فِعْلِهِمْ، وَ هُمُ الْخَوَارِجُ، وَ خُرُوجِهِمْ عَنِ طَاعَةِ الْإِمَامِ، قَالَ: وَ إِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا اللَّقْبُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا دُنْيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ أَى بَاعُوهَا. وَ شَرَى نَفْسَهُ شَرَى إِذَا بَاعَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ: فَلَيْتَ فَرَزْتُ مِنَ الْمَيْتَةِ وَ الشَّرَى وَ الشَّرَى: يَكُونُ بَيْعًا وَ اشْتِرَاءً. وَ الشَّارِي: الْمُشْتَرَى. وَ الشَّارِي: الْبَائِعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرَاءُ، مَمْدُودٌ وَ يُقْصِرُ، فَيُقَالُ الشَّرَا، قَالَ: أَهْلُ نَجْدٍ يَقْضِرُونَهُ وَ أَهْلُ تِهَامَةَ يَمُدُّونَهُ، قَالَ: وَ شَرَيْتَ بِنَفْسِي لِلْقَوْمِ إِذَا تَقَدَّمْتَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى عِيدُوهُمْ فَقَاتَلْتَهُمْ أَوْ إِلَى السُّلْطَانِ فَتَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ. وَ قَدْ شَرَى بِنَفْسِهِ إِذَا جَعَلَ نَفْسَهُ جُنَّةً لَهُمْ. شَمْرٌ: أَشْرَيْتُ الرَّجُلَ وَ الشَّيْءَ وَ اشْتَرَيْتُهُ أَى اخْتَرْتُهُ. وَ رَوَى بَيْتَ الْأَعَشِيِّ: شَرَاهُ الْهَجَانِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: شَرَاهُ أَرْضٌ وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهَا شَرَوِيٌّ، قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ أَشْرَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَ أَعْرَيْتُ وَ أَشْرَيْتُهُ بِهِ فَشَرَى مِثْلُ أَعْرَيْتُهُ بِهِ فَغَرَى. وَ شَرَى الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ وَ اسْتَشْرَى أَى لَجَّ، فَهُوَ فَرَسٌ شَرَى، عَلَى فَعِيلٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ فَرَسٌ شَرَى يَنْتَشِرِي فِي جَرِيهِ أَى يَلْجُ. وَ شَارَاهُ مُشَارَاهُ: لَاجَهُ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ السَّائِبِ: كَانَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، شَرِيكِي فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِي لَا يُشَارِي وَ لَا يُمَارِي وَ لَا يُدَارِي. وَ الْمَشَارَاهُ: الْمَلَاجَةُ،

وقيل: لا يُشارِي من الشَّرِّ أى لا يُشارِرُ، فقلب إحدى الرءَيْن ياءً، قال ابن الأثير: و الأول الوجه، و منه

١٦- الحديث الآخر: لا- تُشارِ أخاك. فى إحدى الروايتين، و قال ثعلب فى قوله لا يُشارِي: لا يَسْتَشْرِى من الشَّرِّ، و لا يُمارِي: لا يُدافع عن الحقّ و لا- يُردّد الكلامَ، قال: و إنى لأَسْتَبْقَى ابنَ عَمِّى، و أنقَى مُشاراته كنى ما يَرِيح و يَعْقِل- قال ثعلب: سألت ابن الأعرابى عن

١٦- قوله لا يُشارِي و لا يُمارِي و لا يُيداري. قال: لا يُشارِي من الشَّرِّ، قال: و لا يُمارِي لا يخاصم فى شىءٍ ليست له فيه منفعة، و لا يُيداري أى لا يُدفعُ ذا الحقّ عن حَقِّه، و قوله أنشده ثعلب: إذا أوقمت نازلاً لوى جلد أنفه، إلى النار، يَسْتَشْرِى ذرى كلِّ حاطبِ ابن سيده: لم يفسر يَسْتَشْرِى إلا- أن يكون يَلجُجُ فى تأملُه. و يقال: لحاه الله و شراه. و قال اللحيانى: شراه الله و أوزمه و عظامه و أرغمه. و الشرى: شىءٌ يخرج على الجسد أحمر كهينه الدراهم، و قيل: هو شبيه البشر يخرج فى الجسد. و قد شرى شرى، فهو شرى على فعلٍ، و شرى جلده شرى، قال: و الشرى خراج صغار لها لدغ شديد. و تشرى القوم: تفرقوا. و استشرت بينهم الأمور: عظمت و تفاقمت. و

١٦- فى الحديث: حتى شرى أمرهما. أى عظم (١). و تفاقم و لجوا فيه. و فعل به ما شراه أى ساءه. و إبل شراه كسراه أى خيارٌ قال ذو الرمة: يذّب القضايا عن شراه كأنها جماهيرٌ تحت المدجنات الهواضب و الشرى: الناحية، و خص بعضهم به ناحية النهر، و قد يمدّ، و القصر أعلى، و الجمع أشراء. و أشراه ناحية كذا: أماله، قال: الله يعلم أنا فى تلفتنا، يريد أنظر فأشبع ضمه الظاء فنشأت عنها واو. و الشرى: الطريق، مقصور، و الجمع كالجمع. و الشرى، بالتسكين: الحنظل، و قيل: شجر الحنظل، و قيل: ورقه، و واحدته شريه، قال رؤبه: فى الزرب لو يمضغ شرياً ما بصق و يقال: فى فلان طعمان أرى و شرى، قال: و الشرى شجر الحنظل، قال الأعمى الهذلى: على حتّ البرايه زمخري السواعد، ظلّ فى شري طوال و

١٦- فى حديث أنس فى قوله تعالى: كسجره حبيته، قال: هو الشريان. قال الزمخشري: الشريان و الشرى الحنظل، قال: و نحوهما الرّهوان و الرّهو للمطمئن من الأرض، الواحده شريه. و

١٦- فى حديث لقيط: أشرفت عليها و هى شريه واحده. قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم، أراد أن الأرض اخضرت بالنبات فكأنها حنظله واحده، قال: و

١٦- الروايه شريه. بالباء الموحده. و قال أبو حنيفة:

ص: ٤٣٠

١- ٣). قوله [حتى شرى أمرهما أى عظم إلخ] عبارته النهايه: و منه حديث المبعث فشري الأمر بينه و بين الكفار حين سب الهتم أى عظم و تفاقم و لجوا فيه، و الحديث الآخر حتى شرى أمرهما و حديث أم زرع إلخ.

يقال لمثل ما كان من شجر القثاء و البطيخ شري، كما يقال لشجر الحنظل، وقد أشربت الشجرة و استشربت. و قال أبو حنيفة: الشريه النخلة التي تثبت من النواه. و تزوج في شريه نساء أى فى نساء يلدن الإناث. و الشريان و الشريان، بفتح الشين و كسرهما: شجر من عناه الجبال يعمل منه القسي، وحادته شريانه. و قال أبو حنيفة: نبات الشريان نبات السدر يسنو كما يسنو السدر و يتسع، و له أيضاً نبقه صفراء حلوة، قال: و قال أبو زياد توضع القياس من الشريان، قال: و قوس الشريان جيدة إلا أنها سوداء مشربه حمره، و هو من عتيق العيدان و زعموا أن عوده لا يكاد يعوج، و أنشد ابن برى لذي الرمه: و فى الشمال من الشريان مطعمه كبداء، فى عودها عطف و تقويم و قال الآخر: سباحف فى الشريان يأمل نفعها صحابى، و أولى حدها من تعمر ما المبرد: النبع و الشوخط و الشريان شجرة واحدة، و لكنها تختلف أسماءها و تكرم بمنابيتها، فما كان منها فى قلبه جبل فهو النبع، و ما كان فى سفحه فهو الشريان، و ما كان فى الحضيض فهو الشوخط. و الشريانات: عروق دقاق فى جسد الإنسان و غيره. و الشريان و الشريان، بالفتح و الكسر: واحد الشرايين، و هى العروق النابضة و منبتها من القلب. ابن الأعرابي: الشريان الشق، و هو الثت، و جمعه ثتوت و هو الشق فى الصخره. و أشري حوضه: ملاءه و أشري جفانه إذا ملاءها، و قيل: ملاءها للضيفان، و أنشد أبو عمرو: نكب العشار لأذقانيها، و نُشري الجفان و نُشري النزيلا و الشري: موضع تُنسب إليه الأسيده، يقال للشجعان: ما هم إلا أسود الشري، قال بعضهم: شري موضع بعينه تأوى إليه الأسيده، و قيل: هو شري الفرات و ناحيته، و به غياض و آجام و مأسده. قال الشاعر: أسود شري لاقت أسود خفيه. و الشري: طريق فى سلمى كثير الأسيده. و الشراه: موضع. و شريان: وادٍ، قالت أخت عمرو ذى الكلب: بأن ذا الكلب عمراً خيرهم حسباً، بطن شريان، يعوى عنده الذيب و شراه، و شراه كحذام: موضع، قال النمر بن تولب: تأبّد من أطلال جمره مأسل، فقد أفررت منها شراه فيذبُل (1). و فى الحديث ذكر الشراه، هو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان، و صقع بالشام قريب من دمشق، كان يسكنه على بن عبد الله بن العباس و أولاده إلى أن أتتهم الخلافة. ابن سيده: و شراوه موضع قريب من تريم دون مدين، قال كثير عزه: ترامى بنا منها، بحزن شراوه مفرزه، أيدي إليك و أرجل و شروزي: اسم جبل فى البادية، و هو فعوعل، و فى

المحكم: شَرَوْرَى جبل، قال: كذا حكاه أبو عبيد، و كان قياسه أن يقول هَضْبُه أو أرض لأنه لم ينونه أحد من العرب، و لو كان اسم جبل لنونه لأنه لا شيء يمنع من الصرف.

شسا:

التهذيب في المعتل: ابن الأعرابي الشسا البشر اليابس.

ششا:

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشسا الشيص.

شصا:

الفراء: الشصو من العين مثل الشخوص. يقال: شصا بصره، فهو يشصو شصواً. و شصت عينه شصواً: شصت حتى كأنه ينظر إليك و إلى آخره قال: يا رب مهراً شاص، و شصا بصيره يشصو شصواً: شصت. و أشصاه صاحبه: رفعه. و شصا الإنسان و غيره شصواً: قطعت قوائمه فارتفعت مفاصله، قال: و الشاصي الذي إذا قطعت قوائمه ارتفعت مفاصله أبداً. اللحياني: شصا الميئ يشصو شصواً انتفخ و ارتفعت يده و رجلاه، فهو شاص، و كذلك القربه إذا ملئت ماءً، و الزق إذا ملئ خمرًا و نحوها من السبب فالارتفعت قوائمه و شالت قال: و طعن كغم الزق شصا، و الزق ملآن و يقال للزقاق المملوء الشائله القوائم و القرب إذا كانت مملوءة أو نفخ فيها فارتفعت قوائمها: شاصيته، و الجمع شواص و شاصيات أنشد أبو عمرو: يا ربنا لا تخفضن عاصيته و قال الأخطل يصف زقاق خمر: أنا حوا، فجزوا شاصيات كأنها رجال من السودان لم يتسربلوا قال: و كذلك القرب و الزقاق إذا كانت مملوءة أو نفخ فيها فارتفعت قوائمها و شالت. و كل ما ارتفع فقد شصا. اللحياني: يقال للميت إذا انتفخ فارتفعت يده و رجلاه: قد شصى يشصى (١). شصية، فهو شاص، حكاه عن الكسائي قال ابن سيده: و المعروف يشصو. المحكم: شصا برجله شصية رفعها. الأزهرى: و يقال للشاصي شاط، بالطاء، و قد شطى يشطى شطياً. اللحياني: شطى و شطى مثل ذلك (٢). و من أمثال العرب: إذا ارتجحن شاصياً فارتفع يدا معناه إذا ألقى الرجل لك نفسه و غلبته فرفع رجليه فأكف يدك عنه، قال: و معناه إذا

ص: ٤٣٢

١- ١. قوله [لا تخفضن...] هكذا في الأصل، و تقدم لنا في ماده أصى: لا تبقيين h.

٢- ٢. قوله [قد شصى يشصى إلخ] ضبط في المحكم و التهذيب و الصحاح من باب رمى، و في القاموس شصى كرمى، قال شارحه: و قد ضبط الفعل مثل رمى على ما هو في النسخ و صحح عليه فقول المصنف كرمى محل تأمل.

سَقَطَ و رَفَعَ رَجُلِيه فَاكْفَفَ عَنْه. اللبث: شَدَّصَتِ السَّحَابَهُ تَشْصُو إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي نُشُوبِهَا، وَ شَدَّصَا السَّحَابَ. ابن الأعرابي: الشَّصُو السَّوَاكُ، وَ الشَّصُو الشَّدَّةُ. وَ الشَّاصِلِيُّ مِثْلُ البَاقِلِيِّ (١). نَبَتْ إِذَا شَدَّدَتْ قَصْرَتَ، وَ إِذَا خَفَّفَتْ مَدَّدَتْ، وَ يُقَالُ لَهُ بِالفَارْسِيهِ وَ كُرَاوَنَدَ.

شطى:

شَطَى: أَرْضٌ، وَ قِيلَ: شَطَى اسْمٌ قَزِيهِ بِنَاحِيهِ مَضِيرٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الثِّيَابُ الشَّطَوِيَّةُ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: تَجَلَّلَ بِالشَّطِيِّ وَ الحَبْرَاتِ يَرِيدُ الشَّطَوِيَّ. غَيْرُهُ: الشَّطَوِيَّةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الكِتَانِ تُصْنَعُ فِي شَطَى، وَ فِي التَّهذِيبِ: يُعْمَلُ بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا الشَّطَاهُ؛ قَالَ: وَ أَلْفُ شَطَى يَاءٌ لَكُونَهَا لَامًا، وَ اللَّامُ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَ أَوَّاءٌ. وَ فِي النُّوَادِرِ: مَا شَطَّيْنَا هَذَا الطَّعَامَ أَيَّ مَا رَزَأْنَا مِنْهُ شَيْئًا. وَ قَدْ شَطَّيْنَا الجَزُورَ أَيَّ سَلَخْنَاهُ وَ فَرَّقْنَا لَحْمَهُ.

شطى:

شَطَى المَيْتُ يَشْطِي شَطِيًّا، وَ فِي التَّهذِيبِ شَطِيًّا: انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ يَدَاهُ وَ رَجُلَاهُ كَشَصَا؛ حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ. الأصمعي: شَطَى السَّقَاءُ يَشْطِي شَطِيًّا مِثْلُ شَصَى، وَ ذَلِكَ إِذَا مَلِيَ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ. وَ الشَّطَاهُ: عَظِيمٌ لَازِقٌ بِالْوَضِيفِ، وَ فِي المَحْكَمِ: بِالرُّكْبَةِ، وَ جَمْعُهَا شَطِيٌّ، وَ قِيلَ: الشَّطَى عَصَبٌ صَغَارٌ فِي الوَضِيفِ، وَ قِيلَ: الشَّطَى عَظِيمٌ لَازِقٌ بِالدَّرَاعِ، فَإِذَا زَالَ قِيلَ شَطِيَّتْ عَصَبُ الدَّابَّةِ. أَبُو عبيد: فِي رُؤُوسِ المِرْفَقَيْنِ إِبْرَةٌ، وَ هِيَ شَطِيَّةٌ لِاصِّقَةٍ بِالدَّرَاعِ لَيْسَتْ مِنْهَا؛ قَالَ: وَ الشَّطَى عَظْمٌ لِاصِقٌ بِالرُّكْبَةِ، فَإِذَا شَخَصَ قِيلَ شَطَى الفَرَسِ، وَ تَحَرَّكَ الشَّطَى كَانَتْ شَارِ العَصَبِ غَيْرَ أَنَّ الفَرَسَ لَا تَشَارِ العَصَبِ أَشَدُّ اِحْتِمَالًا. مِنْهُ لَتَحَرَّكَ الشَّطَى، وَ كَذَلِكَ قَالَ الأصمعي. ابن الأعرابي: الشَّطَى عَصَبٌ بَيْنَ عَصِيَّتَيْ الوَضِيفِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ عَظِيمٌ دَقِيقٌ إِذَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ شَطَى الفَرَسِ. وَ شَطَى الفَرَسِ شَطَى، فَهُوَ شَطِ: فُلِقَ شَطَاهُ. وَ الشَّطَى: انْتِثَاقُ العَصَبِ؛ قَالَ إِمْرُؤُ القَيْسِ: وَ لَمْ أَشْهَدِ الحَيْلَ المُغِيرَةَ بِالصُّحَى قَالَ ابن بَرِي: وَ مِثْلُهُ لِلأَعْلَبِ العَجَلِي: لَيْسَ بِذِي وَاهِنَةٍ وَ لَا. شَطَى الأصمعي: الشَّطَى عَظِيمٌ مُلَزِقٌ بِالدَّرَاعِ، فَإِذَا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ قَدْ شَطَى الفَرَسُ، بِالكَسْرِ، وَ قَدْ تَشَطَّى وَ شَطَّاهُ هُوَ. وَ الشَّطِيَّةُ: عَظْمُ السَّاقِ، وَ كُلُّ فُلْقَةٍ مِنْ شَيْءٍ شَطِيَّةٌ. وَ الشَّطِيَّةُ: شَقٌّ مِنْ حَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ قِصْبَةٍ أَوْ عَظْمٍ. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: إِنْ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لِإِبْلِيسَ نَسْلًا وَ زَوْجَةً، أَلْقَى عَلَيْهِ العَصَبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيَّةٌ مِنْ نَارٍ فَخَلَقَ مِنْهَا امْرَأَتَهُ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابن عَبَّاسٍ: فَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيَّةٌ وَ وَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى مِنْ شِدَّةِ العَصَبِ. وَ الشَّطِيَّةُ: القَوْسُ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّطِيَّةُ القَوْسُ لِأَنَّ خَشْبَهَا شَطِيَّتٌ أَيُّ فُلِقَتْ؛ قَالَ ابن سَيْدَةَ: فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابن الأعرابي مِنْ قَوْلِهِ:

ص: ٤٣٣

قال: فإنه قد زعم أن الشَّطِي جمع شَطِي، قال: وليس كذلك لأن فَعَلًا ليس مما يُكسَّر على فَعِيلٍ إلا أن يكون اسمًا للجمع فيكون من باب كَلِيبٍ وَ عَيْبِدٍ، وَ أَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الشَّطِي جمع شَطِي وَ الشَّطِي لا محاله جمع شَطَاهِ، فَإِنَّمَا الشَّطِي جمع جمع و ليس بجمع، وَ قد بَيَّنَّا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ؛ قال ابن سَيِّدِهِ: وَ الَّذِي عِنْدِي أَنَّ الشَّطِي جمع شَطِيهِ الَّتِي هِيَ عَظْمُ السَّاقِ كَمَا أَنَّ رَكِيًّا جمع رَكِيهِ. وَ تَشَطَّى الشَّيْءُ: تَفَرَّقَ وَ تَشَقَّقَ وَ تَطَايَرَ شَطَايَا؛ قال: يَا مَنْ رَأَى لِي بُنَى اللَّذَيْنِ هُمَا كَالدُّرَّتَيْنِ تَشَطَّى عَنْهُمَا الصَّدْفُ وَ شَطَّاهُ هُوَ، وَ تَشَطَّى القَوْمُ: تَفَرَّقُوا، قال: فَصَدَّه، عَنْ لُغَلَعٍ وَ بَارِقٍ، ضَرْبٌ يُشَطِّطُهُمْ عَلَى الخَنَادِقِ أَيْ يَفَرِّقُهُمْ وَ يَشُقُّ جَمْعَهُمْ. وَ شَطَّيْتُ القَوْمَ تَشَطِّيَةً أَيْ فَرَّقْتُهُمْ فَتَشَطَّوْا أَيْ تَفَرَّقُوا. وَ شَطَّى القَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا. وَ الشَّطَى مِنَ النَّاسِ: المَوَالِي وَ التَّبَاعُ. وَ شَطَّى القَوْمُ: خَلَّافَ صَمِيمِهِمْ، وَ هُمُ الأَتْبَاعُ وَ الدُّخْلَاءُ عَلَيْهِمُ بِالْحَلْفِ؛ وَ قال هُوَيْرُ الحارثِي: أَلَا هَلْ أَتَى النِّتَمِ بِنَ عَبدِ مَنَاءٍ، قَوْلُهُ: بَمَضِيرِ عِنَّا النُّعْمَانَ فِي مَوْضِعِ الفاعِلِ بِأَتَى فِي البَيْتِ قَبْلَهُ، وَ الباءُ زائِدَةٌ؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ إِمْرِئِ القَيْسِ: أَلَا- هَلْ أَتَاهَا، وَ الحِوَادِثُ جَمَّةٌ، بِأَنَّ إِمْرَأَ القَيْسِ بَنَ تَمَلِكَكَ يَبْقِرَا؟ قال: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الأَخْرِ: أَلَمْ يَأْتِيكَ، وَ الأَنْبَاءُ تَنْمَى، بِمَا لا قَتَ لَبُونُ بَنِي زِيادٍ؟ وَ الشَّطَى: جَبَلٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ: أَلَمْ تَرَ عَصَمَ رُؤُوسِ الشَّطَى، إِذَا جَاءَ قانِصُها تَجَلَّبُ؟ وَ هُوَ الشَّطَاءُ أَيْضًا، مَمْدُودٌ؛ قال عَنترُ كَمَدِلُهُ عَجْزَاءَ تَلَحَّمُ ناهِضًا، فِي الوَكْرِ، مَوْقِعُها الشَّطَاءُ الأَرْفَعُ وَ أَمَّا

١٤- الحديث الذي جاء عن عقبه بن عامر أن النبي، صلى الله عليه و سلم، قال: تَعَجَّبَ رَبُّكَ مِنْ راعٍ فِي شَطِيهِ يُؤذُنُ وَ يقيمُ الصلاهَ يَخافُ مَنى قَدْ غَفَرَتْ لِعَبْدِي وَ أَدخَلتُهُ الجَنَّةَ.؛ فِ الشَّطِيَّةُ: فَنْدِيرَةٌ مِنْ فَناديرِ الجِبالِ، وَ هِيَ قِطْعَةٌ مِنْ رُؤُوسِها؛ عَنِ الأَزْهَرِيِّ، قال: وَ هِيَ الشَّطِيَّةُ أَيْضًا، وَ قيل: الشَّطِيَّةُ قِطْعَةٌ مَرْتَفَعَةٌ فِي رَأْسِ الجِبالِ. وَ الشَّطِيَّةُ: الفَلْقَةُ مِنَ العِصَا وَ نَحْوِها، وَ الجَمْعُ الشَّطَايَا، وَ هُوَ مِنَ التَّشَطَّى التَّشَعُّبِ وَ التَّشَقُّقِ؛ وَ مِنْهُ

١٤- الحديث: فِ انْشَطَّتْ رِباعِيه رَسولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ. أَيْ انْكَسَرَتْ. التَّهْذِيبُ: شِوَاظِي الجِبالِ وَ سَنَاطِيها هِيَ الكِسرُ مِنَ رُؤُوسِ الجِبالِ كَأَنَّها شُرْفُ المَسْجِدِ، وَ قال: كَأَنَّها شَطِيَّةٌ انْشَطَّتْ وَ لَمْ تَنْقَسِمِ أَيْ انْكَسَرَتْ

و لم تُفْرِجْ. و الشَّطِيه من الجبل: قِطْعُهُ قُطِعَتْ مِنْهُ مِثْلُ الدَّارِ و مِثْلُ الْبَيْتِ، و جَمْعُهَا شَطَايَا، و أَصْغَرُ مِنْهَا و أَكْبَرُ كَمَا تَكُونُ. النَّضْرُ: الشَّطِي الدَّبْرَةُ عَلَى إِثْرِ الدَّبْرَةِ فِي الْمَرْعَةِ حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصَاهَا، الْوَاحِدُ شَطِيٌّ بِدَبَارِهَا، و الْجَمَاعَةُ الْأَشْطِيَّةُ، قَالَ: و الشَّطِيُّ رُبَّمَا كَانَتْ عَشْرَ دَبْرَاتٍ، يُرْوَى ذَلِكَ عَنِ الشَّافِعِيِّ.

شعا:

أَشْعَى الْقَوْمُ الْغَارَةَ إِشْعَاءً: أَشْعَلُوهَا. و غَارَةٌ شَعْوَاءٌ: فَاشِيَةٌ مَتَفَرِّقَةٌ؛ و أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَاوِيَّ يَا رَبَّتِمَْا غَارِهِ شَعْوَاءً كَاللَّذَعِ بِالْمِيسَمِ و قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ: كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ، و لَمَّا الْعَقِيلَةُ: فَاعِلُهُ لَتَيْدِي، و حَذَفَ التَّنْوِينَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِلضَّرُورَةِ (١). و شَعِيَتِ الْغَارَةُ تَشْعَى شَعَاءً إِذَا انْتَشَرَتْ، فَهِيَ شَعْوَاءٌ، كَمَا يَقَالُ عَيْشِيَّةُ الْمَرْأَةِ تَعْشَى عَشَاءً فَهِيَ عَشْوَاءٌ. و الشَّاعِي: الْبَعِيدُ. و الشَّعْوُ: انْتِفَاشُ الشَّعْرِ. و الشُّعَى: حُضَلُ الشَّعْرِ الْمُشْعَانِ. و الشَّعْوَانَةُ: الْجَمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ الْمُشْعَانِ. و شَجَرُهُ شَعْوَاءٌ: مُتَشَبِّهُهُ الْأَغْصَانِ. و أَشْعَى بِهِ: اهْتَمَمَ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ: أُبَلِّغُ عَلَيْيَا، أَذَلَّ اللَّهُ سَيْغِيهِمْ أَنْ الْبَكَيْرِ الَّذِي أَشْعَوْا بِهِ هَمَلٌ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَارَةٌ شَعْوَاءٌ، و رُوِيَ: أَشْعَوْا بِهِ، بِالسَّيْنِ غَيْرِ مَعْجَمِهِ، و قَدْ تَقَدَّمَ الْأَصْمَعِيُّ: جَاءَتْ الْخَيْلُ شَوَاعِيَّ و شَوَائِعَ أَيْ مَتَفَرِّقَةً؛ و أَنشَدَ لِلْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكٍ: و كَانَ صَرَعِيهَا كِعَابٍ مُقَامِرٍ صُرِبَتْ عَلَى شُزْنٍ، فَهِنَّ شَوَاعِيَّ أَرَادَ: شَوَائِعَ، فَقَلْبُهُ؛ الشُّزْنُ: النَّاحِيَةُ و الْجَانِبُ الْمَرْتَفِعُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ و كَانَ صَيْرُ عَايَا، قَالَ: و الْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ عَقْرَاهَا، يَصِفُ خَيْلًا عَقِرَتْ و صَيْرِعَتْ، يَقُولُ: عَقْرَى هَذِهِ الْخَيْلِ يَقَعُ بَعْضُهَا عَلَى جَنْبِهِ و بَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِهِ كَمَا يَقَعُ كَعْبُ الْمُقَامِرِ مَرَّةً عَلَى ظَهْرِهِ و مَرَّةً عَلَى جَنْبِهِ، فَهِيَ كِكِعَابِ الْمُقَامِرِ بَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِهَا و بَعْضُهَا عَلَى جَنْبِهَا و بَعْضُهَا عَلَى حَزْفٍ. و الشَّعْوَاءُ: اسْمٌ نَاقَهُ الْعَجَّاجُ؛ قَالَ: لَمْ تَرْهَبِ الشَّعْوَاءُ أَنْ تُنَاصَا

شغا:

الشَّغَا: اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ، و قِيلَ: اخْتِلَافُ نَبْتِهِ الْأَسْنَانِ بِالطُّولِ و الْقِصْرِ و الدُّخُولِ و الْخُرُوجِ. و شَعَتْ سِنَّهُ شُعْوًا و شَعِيَتْ شَعِيَّ و رَجَلُ أَشْعَى و امْرَأَةٌ شَعْوَاءٌ و شَعِيَاءٌ مُعَاقِبَةٌ، حِجَازِيَّةٌ، و الْجَمْعُ شُعْوٌ. و السُّنُّ الشَّاعِيَّةُ: هِيَ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ، وَهِيَ الْمُخَالَفَةُ لِنَبْتِهِ غَيْرَهَا مِنَ الْأَسْنَانِ، و قَدْ شَعِيَ يَشْعَى شَغًا، مَقْصُورٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّغَا اخْتِلَافُ نَبْتِهِ الْأَسْنَانِ و لَيْسَ الزِّيَادَةُ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ. و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ شَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَمَارَهُ فَقَالَ: بَعْدَ حَوْلٍ لِالْمَنْ بَعْمَرٍ، وَكَانَ شَاغِيَّ السُّنِّ فَقَالَ: مَا أَرَى عُمَرَ إِلَّا سَيَعْرِفُنِي، فَعَالَجَهَا حَتَّى قَلَعَهَا.؛ الشَّاعِيَّةُ مِنَ الْأَسْنَانِ: الَّتِي تَخَالَفُ نَبْتَهَا نَبْتَهُ أَحْوَاتِهَا، و قِيلَ: هُوَ خُرُوجُ الشَّيْتَيْنِ، و قِيلَ: هُوَ الَّذِي تَقَعُ أَسْنَانُهُ الْعُلْيَا تَحْتَ رُؤُوسِ السُّفْلَى، قَالَ ابْنُ

ص: ٤٣٥

الأثير: و الأول أصح، و يروى: شاغن، بالنون، و هو تصحيف.

١٧- فى حديث عثمان: جىء إليه بعامر بن قيس (١). فرأى شيخاً أشغى. و منه

١٦- حديث كعب: تكون فتنه ينهض فيها رجل من قريش أشغى، و فى روايه: له سن شاغيه. و الشغواء: العقاب، قيل لها ذلك لفضل فى منقارها الأعلى على الأسفل، و قيل: سميت بذلك لتعقف فى منقارها. قال الشاعر: شغواء توطن بين الشيق و النيق و قال أبو كاهل الشكرى يشبه ناقته بالعقاب: كأن رجلى على شغواء حادره ظمياء، قد بل من طل حوافيها سميت بذلك لانعطاف منقارها الأعلى. و التشغيه: تقطير البؤل، و الاسم الشغى. الأزهرى: الشغيه أن يقطر البؤل قليلاً قليلاً.

١٧- فى حديث عمر: أنه ضرب امرأه حتى أشاعت ببولها. هكذا يروى و إنما هو أشعت. و الإشغاء: أن يقطر البؤل قليلاً قليلاً. أشغى فلان رأيه إذا فرقه. و قال: أبلغ علينا، أطال الله ذلهم أن البكير الذى أشغوا به همل و بكير: اسم رجل قتلوه، همل: غير صحيح. شفى:

الشفاء: دواء معروف، و هو ما يبرئ من السقم، و الجمع أشفیه، و أشاف جمع الجمع، و الفعل شفاه الله من مرضه شفاءً، ممدود. استشفى فلان: طلب الشفاء. و أشفيت فلاناً إذا وهبت له شفاءً من الدواء. و يقال: شفاء العي السؤال. أبو عمرو: أشفى زيد عمراً إذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه، و أشفى إذا أعطى شيئاً ما، و أنشد: و لا تشفى أباهاً، لو أتاها فقيراً فى مباءتها صماماً و أشفيتك الشىء أى أعطيتك تستشفى به. و شفاه بلسانه: أبرأه. و شفاه و أشفاه: طلب له الشفاء. و أشفنى عسلاً: اجعله لى شفاءً. و يقال: أشفاه الله عسلاً إذا جعله له شفاءً. حكاه أبو عبيده. و استشفى: طلب الشفاء، و استشفى: نال الشفاء. و الشفى: حزف الشىء و حده، قال الله تعالى: على شفا جرف هار. و الاثنان شفوان. و شفى كل شىء: حزفه. قال تعالى: و كنتم على شفا حفرة من النار. قال الأخفش: لما لم تجز فيه الإمالة عرف أنه من الواو لأن الإمالة من الياء.

١- فى حديث على، عليه السلام: نازل ب شفا (٢). جرف هار. أى جانبه، و الجمع أشفاء. و قال رؤبه يصف قوساً شبه عطفها بعطف الهلال: كأنها فى كفه تحت الروق (٣). و فوق هلال بين ليل و أفق، أمسى شفى أو خطه يوم المحق الشفى: حزف كل شىء، أراد أن قوسه كأنها خط هلال يوم المحق. و أشفى على الشىء: أشرف عليه، و هو من ذلك. و يقال: أشفى على الهلاك إذا أشرف عليه. و

١٦- فى الحديث: ف أشفوا على المرح. أى أشرفوا، و أشفوا على الموت. و أشاف على الشىء و أشفى أى أشرف عليه. و شفت الشمس تشفو: قاربت الغروب،

ص: ٤٣٦

١- ١. قوله [بعامر بن قيس] فى بعض نسخ التهذيب: بعامر بن عبد قيس.

٢- ٢. فى النهايه: بشفى بدل بشفا.

٣- ٣. قوله [تحت الروق إلخ] هكذا فى الأصل.

و الكلمه واوِيَّه و يائِيَّه. و شفَى الهلال: طَلَع، و شَفَى الشخصُ: ظَهَرَ؛ هاتان عن الجوهري. ابن السكيت: الشَفَى مقصورٌ بَقِيَّةُ الهلالِ و بَقِيَّةُ البصرِ و بَقِيَّةُ النهارِ و ما أشبهه؛ و قال العجاج: و مَرِيًّا عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا، أَشَرَفْتَهُ بلا شَفَى أو بِشَفَى قوله بلا شَفَى أى و قد غابَتِ الشمسُ، أو ب شَفَى أى أو قد بَقِيَتْ منها بَقِيَّتُهُ؛ قال ابن بَرِي: و مثله قول أبي النجم: كالشُعْرَيْنِ لا حَتَا بَعْدَ الشَفَى شَبَّهَ عيني أَسِيدِ في حُمَرَتِهِمَا بالشُعْرَيْنِ بعد غروب الشمس لأنَّهُما تَحْمَرَانِ في أَوَّلِ الليلِ؛ قال ابن السكيت: يقال للرجل عند موته و للقمر عند امْتِحاقِهِ و للشمس عند غروبها ما بَقِيَ منه إلا شَفَى أى قليلٌ. و

١٧- في الحديث عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول ما كانت المُنْتَعَه إلا- رَحِمَهُ اللهُ بها أمه محمد، صلى الله عليه و سلم، فلو لا- نَهَيْتُهُ عنها ما احتاج إلى الزنا أَحَدٌ إلا شَفَى. أى إلا قليلٌ من الناس؛ قال: و الله لَكَأَنِّي أَسْمَعُ قوله إلا شَفَى؛ عطاء القائل؛ قال أبو منصور: و هذا الحديث يدلُّ على أنَّ ابن عباس عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ، صلى الله عليه و سلم، نَهَى عن المُنْتَعَه فرجع إلى تَحْرِيمِهَا بعد ما كان باح بإخلاقها، و

١٧- قوله: إلا شَفَى. أى إلا خَطِيئَتُهُ من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يَسْتَحِلُّونَ به الفُروج، من قولهم غابت الشمسُ إلا شَفَى أى قليلاً من صَوْنِهَا عند غروبها. قال الأزهرى:

١٧- قوله إلا- شَفَى. أى إلا- أَنْ يُشَفَى، يعنى يُشْرِفَ على الزنا و لا يُواقِعُهُ، فأقام الاسم و هو الشَفَى مُقامَ المصدرِ الحقيقى، و هو الإِشْفَاءُ على الشىء. و

١٧- فى حديث ابن زَمَلٍ: ف أَشْفُوا على المَرْجِ. أى أَشْرَفُوا عليه و لا يَكادُ يُقالُ أَشْفَى إلا فى الشَّرِّ. و منه

١٧- حديث سَعِدٍ: مَرَضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ منه على الموت. و

١٧- فى حديث عمر: لا تَنْظُرُوا إلى صلاه أَحَدٍ و لا إلى صِيَامِهِ و لكن انظروا إلى وَرَعِهِ إذا أَشْفَى. أى إذا أَشْرَفَ على الدنيا و أَقْبَلَتْ عليه، و

١٧- فى حديثه الآخر: إذا أوْتِمِنَ أَدَى و إذا أَشْفَى وَرَع. أى إذا أَشْرَفَ على شىءٍ تَوَرَّعَ عنه، و قيل: أراد المَعْصِيَةَ و الخِيَانَةَ. و

١٤- فى الحديث: أن رجلاً أَصابَ من مَغْتَمٍ ذَهَباً فَأَتَى به النَّبِيَّ، صلى الله عليه و سلم، يَدْعُو له فيه فقال: ما شَفَى فلانٌ أَفْضَلُ مما شَفَيْتَ تَعَلَّمَ خَمْسَ آياتٍ.؛ أراد: ما ازدادَ و رِيحٌ بَتَعَلَّمَهُ الآياتِ الخَمْسَ أَفْضَلُ مما اسْتَرَدَّتْ و رِيحَتْ من هذا الذَّهَبِ؛ قال ابن الأثير: و لعله من باب الإِيدالِ فَإِنَّ الشَّفَّ الزِيادَةُ و الرِّيحُ، فَكَأَنَّ أَصْلَهُ شَفَّفَ فَأُيْدِلَتْ إِحدى الفاءاتِ ياءً، كقوله تعالى: دَسَّاهَا، فى دَسَّيَها، و تَقَضَّى البازى فى تَقَضَّضَ، و ما بَقِيَ من الشَّمْسِ و القَمَرِ إلا- شَفَى أى قليلٌ. و شَفَّتِ الشمسُ تَشْفَى و شَفَيْتُ شَفَى: غَرَبَتْ، و فى التهذيب: غابَتْ إلا- قليلاً و أتيته بِشَفَى من ضَوْءِ الشمسِ؛ و أنشد: و ما نِيلُ مِصْرٍ قُبَيْلَ الشَّفَى، إذا نَفَحَتْ رِيحُهُ النافِحَةُ أى قُبَيْلَ غروبِ الشمسِ. و لما أمر النَّبِيُّ، صلى الله عليه و سلم، حَسانَ بِهَجاءِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَفَعَلَ قال: شَفَى و اشْتَفَى؛ أراد أَنَّهُ شَفَى المؤمنِينَ و اشْتَفَى بِنَفْسِهِ أى اخْتَصَّ بِالشِّفاءِ، و هو من الشِّفاءِ البُرءِ من المرضِ، يقال: شَفاهُ اللهُ يَشْفِيهِ، و اشْتَفَى افْتَعَلَ منه، فنقله من شِفاءِ الأَجسامِ إلى شِفاءِ القُلُوبِ و النُّفُوسِ. و اشْتَفَيْتُ بِكذا و تَشَفَيْتُ

١٦- فى حديث المَلْدُوغِ : فَشَفَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ . أَى عَالِجُوهُ بِكُلِّ مَا يُشْتَفَى بِهِ،فَوَضَعَ الشَّفَاءَ مَوْضِعَ العِلَاجِ وَ المَدَاوَاهِ.و الإِشْفَى
:المِثْقَبُ؛ حَكَى ثَعْلَبُ عَنِ العَرَبِ:إِنَّ لَاطَمَتَهُ لَاطَمَتِ الإِشْفَى ،و لَمْ يَفْسِرْهُ.قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:و عِنْدَى أَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى حَدِّدَتِهِ لِأَنَّ
الإنْسَانَ لَوْ لَاطَمَ الإِشْفَى لَكَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لَآءٌ.و الإِشْفَى :الذِى لِلأَسَاكِفِ،قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الإِشْفَى مَا كَانَ لِلأَسَاقِي وَ المَزَاوِدِ وَ
القَرَبِ وَ أَشْبَاهِهَا،و هُوَ مَقْصُورٌ،و المِخْصَفُ لِلتَّعَالِ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى:و مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: فَحَاصَّ مَا بَيْنَ الشُّرَاكِ وَ القَدَمِ، وَخَزَهُ إِشْفَى
فِي عُطُوفٍ مِنْ أَدَمَ وَ قَوْلُهُ أَنشَدَهُ الفَارْسَى: مِثْبَرَةُ العُرْقُوبِ إِشْفَى المِرْفَقِ عَنَى أَنَّ مِرْفَقَهَا حَدِيدٌ كَالِإِشْفَى،وَ إِنْ كَانَ الجَوْهَرُ
يَقْتَضَى وَصْفًا مَا فِى العَرَبِ رُبَّمَا أَقَامَتْ ذَلِكَ الجَوْهَرُ مَقَامَ تِلْكَ الصِّفَةِ.

١- يَقُولُ عَلِيٌّ،رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :و يَا طَغَامَ الأَحْلَامِ . لِأَنَّ الطَّغَامَةَ ضَعِيفَةٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ:يَا ضِعَافَ الأَحْلَامِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:أَلِفُ الإِشْفَى يَاءٌ
لَوْجُودِ شِ فِى وَ عَدَمِ شِ فِى وَ مَعَ أَنَّهَا لَامٌ.التَهْذِيبُ: الإِشْفَى السَّرَادُ الذِى يُخْرَزُ بِهِ،وَ جَمَعَهُ الأَشَافِي .ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَشْفَى إِذَا
سَارَ فِي شَفَى القَمَرِ،وَ هُوَ آخِرُ اللَّيْلِ،وَ أَشْفَى إِذَا أَشْرَفَ عَلَى وَصِيَّتِهِ أَوْ وَدِيعِهِ.و شَفِيَّتِهِ:اسْمُ رَكِيهِ مَعْرُوفِهِ.وَ فِي الحَدِيثِ ذَكَرَ شَفِيَّتَهُ
،وَ هِيَ بَضْمُ الشَّيْنِ مِصْغَرُهُ:بِئْرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ حَفَرْتَهَا بَنُو أَسَدٍ.التَهْذِيبُ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ:اللِثُّ الشَّفَةُ نُقْصَانُهَا وَاؤُ،تَقُولُ شَفَةٌ وَ ثَلَاثُ
شَفَوَاتٍ ،قَالَ:وَ مِنْهُم مَن يَقُولُ نُقْصَانُهَا هَاءٌ وَ تُجْمَعُ عَلَى شِفَاهٍ،وَ المُشَافَهُةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ.الخَلِيلُ:البَاءُ وَ المِيمُ شَفَوِيَّتَانِ ،نَسَبُهُمَا إِلَى
الشَّفَةِ،قَالَ:وَ سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي فَلَانٌ خَبْرًا اشْتَفَيْتُ بِهِ أَى انْتَفَعْتُ بِصِحَّتِهِ وَ صَدَقِهِ.وَ يَقُولُ القَائِلُ مِنْهُمْ: تَشَفَيْتُ مِنْ
فَلَانٍ إِذَا أَنْكَى فِي عَدُوِّهِ نِكَايَةً تَسْرُهُ.

شقا:

الشَّقَاءُ وَ الشَّقَاوَةُ،بِالْفَتْحِ:ضِدُّ السَّعَادَةِ،يُمَدُّ وَ يُقْصِرُ، شَقِيٌّ يَشْقَى شَقًّا وَ شَقَاءٌ وَ شَقَاوَةٌ وَ شَقَوَةٌ وَ شِقْوَةٌ.وَ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: رَبَّنَا
عَلَبْتَ عَلَيْنَا شِقْوَتَنَا؛ وَ هِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَ أَهْلِ المَدِينَةِ؛ قَالَ الفَرَّاءُ:وَ هِيَ كَثِيرَةٌ فِي الكَلَامِ،وَ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَقَاوَتَنَا؛ وَ أَنشَدَ أَبُو
ثُرَوَانَ: كُلفَ مِنْ عَنَائِهِ وَ شِقْوَتِهِ بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حِجَّتِهِ وَ قَرَأَ قَتَادَةُ: شِقَاوَتُنَا،بِالْكَسْرِ،وَ هِيَ لُغَةٌ،قَالَ:وَ إِنَّمَا جَاءَ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ بِنِي
عَلَى التَّأْنِيثِ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ،وَ كَذَلِكَ النِّهَايَةُ فَلَمْ تَكُنِ اليَاءُ وَ الوَاوُ حَرْفِي إِعْرَابٍ،وَ لَوْ بِنِي عَلَى التَّذْكِيرِ لَكَانَ مَهْمُوزًا كَقَوْلِهِمْ
عِظَاءٌ وَ عِبَاءَةٌ وَ صِيْلَاءَةٌ،وَ هَذَا أُعْلِلَ قَبْلَ دُخُولِ الهَاءِ،تَقُولُ: شَقِيٌّ الرَّجُلُ،انْقَلَبَتِ الوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا،وَ يَشْقَى انْقَلَبَتْ فِي
المِضَارِعِ أَلِفًا لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَهَا،ثُمَّ تَقُولُ يَشْقِيَانِ فَيَكُونَانِ كَالْمَاضِي.وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَمْ أَكُنْ بِعِدَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا؛ أَرَادَ:كَنتُ
مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ،وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَنْ دَعَاكَ مَخْلِصًا فَقَدْ وَحَدَّكَ وَ عَبَدَكَ فَلَمْ أَكُنْ بِعِبَادَتِكَ شَقِيًّا؛ هَذَا قَوْلُ الزَّجَاجِ.وَ
شَقَاؤُهُ فِي شَقَاءٍ:كَانَ أَشَدَّ شَقَاءً مِنْهُ.وَ يَقَالُ: شَقَانِي فَلَانٌ فَشَقَوْتَهُ أَشَقُوهُ أَى غَلَبْتَهُ فِيهِ.وَ أَشَقَاهُ

الله، فهو شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقْوَةِ، بالكسر، وفتح لغه.

١٦- في الحديث: الشَّقِيٌّ مَنْ شَقِيَ فِي بطنِ أُمَّه. وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ وَ الشَّقَاءِ وَ الأشْقِيَاءِ فِي الحديث، وَ هو ضد السَّعِيدِ وَ السُّعْدَاءِ وَ السَّعَادَةِ، وَ المعنى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيٌّ عَلَى الحَقِيقَةِ، لَا مَنْ عَرَّضَ لَهُ الشَّقَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَ هو إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الآخِرَةِ لَا الدُّنْيَا. وَ شَاقَيْتَ فَلَانًا مُشَاقًّا إِذَا عَاشَرْتَهُ وَ عَاشَرَكَ. وَ الشَّقَاءُ: الشَّدُّ وَ العُسْرَةُ. وَ شَاقَيْتَهُ أَي صَابَرْتَهُ؛ وَ قَالَ الرَّاجِزُ: إِذَا يُشَاقِي الصَّابِرَاتِ لَمْ يَرِثْ، يَكَادُ مِنْ ضَعْفِ القُوَى لَا يَنْبَعُثُ يَعْنِي جَمَلًا يَصَابِرُ الجِمَالَ مَشِيًّا. يُقَالُ: شَاقَيْتُ ذَلِكَ الأَمْرَ بِمعْنَى عَانَيْتُهُ. وَ المُشَاقَّةُ: المُعَالَجَةُ فِي الحَرْبِ وَ غَيْرِهَا. وَ المُشَاقَّةُ: المُعَانَاةُ؛ وَ المُمَارَسَةُ. وَ الشَّاقِي: حَيِّدٌ مِنَ الجَبَلِ طَوِيلٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ، وَ الجَمْعُ شَقِيَّانٌ. وَ شَقَانُ البَعِيرِ يَشْقَى شَقِيًّا: طَلَعَ وَ ظَهَرَ كَشَقًّا.

شكا:

شكا الرجلُ أَمْرَهُ يَشْكُو شَكْوًا، عَلَى فَعْلًا، وَ شَكْوَى عَلَى فَعْلَى، وَ شَكَاهُ وَ شَكَوَاهُ وَ شَكَايَهُ عَلَى حَدِّ القَلْبِ كَعَلَايِهِ، إِلاَّ أَنَّ ذَلِكَ عِلْمٌ فَهُوَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ؛ السِّيرَافِيُّ: إِنَّمَا قَلِبْتَ وَاؤُهُ يَاءٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَصَادِرِ فِعَالِهِ مِنَ المُعْتَلِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِسْمِ الياءِ نَحْوِ الجِرَايَةِ وَ الوَلَايَةِ وَ الوَصَايَةِ، فَحُمِلَتْ الشُّكَايَةُ عَلَيْهِ لِقَلْبِهِ ذَلِكَ فِي الوَاوِ. وَ تَشَكَّى وَ اشْتَكَى: كَشَكَاهُ. وَ تَشَاكَى القَوْمُ: شَكَاهُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَ شَكَوْتُ فَلَانًا أَشْكُوهُ شَكْوَى وَ شَكَايَهُ وَ شَكَيَّهِ وَ شَكَاهُ إِذَا أَخْبَرْتَهُ عَنْهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ بِكَ، فَهُوَ مَشْكُوكٌ وَ مَشَكِيٌّ وَ الاسْمُ الشُّكْوَى. قَالَ ابنُ بَرِيٍّ: الشُّكَايَةُ وَ الشُّكْيَةُ إِظْهَارٌ مَا يَصِفُكَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ المَكْرُوهِ، وَ الاِشْتِكَاءُ إِظْهَارٌ مَا بِكَ مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَرَضٍ وَ نَحْوِهِ. وَ أَشَكَيْتُ فَلَانًا إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا أَحْوَجَ إِلَى أَنْ يَشْكُوكَ، وَ أَشَكَيْتَهُ أَيضًا إِذَا أَعْتَبْتَهُ مِنْ شَكْوَاهُ وَ نَزَعْتَ عَنْ شَكَاتِهِ وَ أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ، وَ هُوَ مِنَ الأَضْدَادِ.

١٤- فِي الحديث: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ وَ سَلَمَ، حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشَكِّنَا. أَي شَكَوْنَا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ وَ مَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صِيْلَةِ الظُّهْرِ، وَ سَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا فَلَمْ يُشَكِّهِمْ أَي لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَ لَمْ يُزِلْ شَكْوَاهُمْ. يُقَالُ: أَشَكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتَهُ شَكْوَاهُ وَ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الشُّكْوَى؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: وَ هَذَا الحديثُ يَذْكَرُ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ لِأَجْلِ قولِ أَبِي إِسْحَاقَ أَحَدِ رُؤَاةِ: قِيلَ لَهُ فِي تَعْجِيلِهَا فَقَالَ نَعَمْ، وَ الفُقَهَاءُ يَذْكَرُونَهُ فِي السُّجُودِ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُونَ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جَبَاهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ، وَ أَنَّهُمْ لَمَّا شَكَوْا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَهُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسِخْ لَهُمْ أَنْ يَسْتَجِدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ. وَ اشْتَكَيْتَهُ: مِثْلُ شَكَوْتَهُ.

١٧- فِي حديثِ ضَبَّةَ بِنِ مِحْصَنَ قَالَ: شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يُشَاكِي الرَّجُلَ أَمِيرَهُ.؛ هُوَ فاعِلٌ مِنَ الشُّكْوَى، وَ هُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهٍ أَصَايَكَ. وَ الشُّكُوُّ وَ الشُّكْوَى وَ الشُّكَاةُ وَ الشُّكَاءُ كُلُّهُ: المَرَضُ. قَالَ أَبُو المَجِيبِ لابنِ عَمَّةٍ: مَا شَكَاتُكَ يَا ابنَ حَكِيمٍ؟ قَالَ لَهُ: انْتِهَاءُ المُدَّةِ وَ انْقِضَاءُ العِدَّةِ. اللِّيثُ: الشُّكُوُّ الاِشْتِكَاءُ، تقول: شَكَاهُ يَشْكُو شَكَاهُ، يُشْتَعْمَلُ فِي المَوْجِدَةِ وَ المَرَضِ. وَ يُقَالُ: هُوَ شَاكٍ مَرِيضٍ. اللِّيثُ: الشُّكُوُّ المَرَضُ نَفْسُهُ؛ وَ أَنشَدَ:

أَخِي إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَدَى كُنْتُ طِبُّهُ،

وَإِنْ كَانَ ذَاكَ الشُّكُوَ بِي فَأَخِي طِبِّي

وَاشْتَكَى عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ وَتَشَكَّى بِمَعْنَى وَ.

١٧- فى حديث عمرو بن حُرَيْث: دخل على الحسن فى شكوى له. / هو المرض، وقد شكى المرض شكواً و شكاه و شكوى و تشكى و اشتكى. قال بعضهم: الشاكى و الشكى الذى يمرض أقل المرض و أهونه. و الشكى: الذى يشتكى. و الشكى: المشكوى. و أشكى الرجل: أتى إليه ما يشكو فيه به. و أشكاه: نزع له من شكايته و أعتبه: قال الراجز يصف إبلاً قد أتعبها السير، فهى تلوى أعناقها تارةً و تميدها أخرى و تشتكى إلينا فلا نشكيها، و شكواها ما غلبها من سوء الحال و الهزال فيقوم مقام كلامها، قال: تمدد بالأعناق أو تشيها، و تشكى لو أننا نشكيها، مس حوايا قلما نجفيها قال أبو منصور: و للإشكاء معنيان آخران: قال أبو زيد شكاني فلان فاشكيتته إذا شكاك فزدته أذى و شكوى، و قال الفراء أشكى إذا صادف حبيبه يشكوز و روى بعضهم قول ذى الرمة يصف الربع و وقوفه عليه: و أشكبه، حتى كاد مما أبته تكلمنى أحجاره و ملاعبه قالوا: معنى أشكبه أى أبته شكواى و ما أكابده من الشوق إلى الظاعنين عن الربع حين شوقتنى معاهدهم فيه إليهم. و أشكى فلاناً من فلان: أخذ له منه ما يرضى. و

١٤- فى حديث حباب بن الأرت: شكونا إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الرمضاء فما أشكنا. أى ما أذن لنا فى التخلف عن صلاة الظهر وقت الرمضاء. قال أبو عبيدة: أشكى الرجل أى أتيت إليه ما يشكونى، و أشكيتته إذا شكى إليك فرجعت له من شكايته إياك إلى ما يحب. ابن سيده: و هو يشكى بكذا أى يتهم و يزن / حكاه يعقوب فى الألفاظ / و أنشد: قالت له بيضاء من أهل ملل، رفاقه العينين تشكى بالغرل و قال مزاحم: خليلي، هل باد به الشيب إن بكى، و قد كان يشكى بالعرء ملول و الشكى أيضاً: الموجه / و قول الطرماح بن عدي: أنا الطرماح و عمى حاتم، و سمي شكى و لسانى عارم، كالبجر حين تنكد الهزائم و سمي: من السمه، و شكى: موجه، و الهزائم: البئار الكثيره الماء، و سمي شكى أى يشكى لذعه و إخرأقه. التهذيب: سلمه يقال به شكاً شديداً تقشرو. و قد شكنت أصابعه، و هو التقشر بين اللحم و الأظفار شبيه بالتشق. و يقال للبعير إذا أتعبه السير فمد عنقه و كثر أنيه: قد شكاه / و منه قول الراجز: شكنا إلى جملى طول السرى، صبراً جمىلى، فكلانا مبتلى أبو منصور: الشكاه توضع موضع العيب و الذم /

١٧- و عير رجل عبد الله بن الزبير بأمه فقال ابن الزبير (١): و تلك شكاه ظاهر عنك عارها. أراد: أن تعيره إياه بأن أمه كانت ذات النطاقين ليس بعار، ومعنى قوله ظاهر عنك عارها أي ناب، أراد أن هذا ليس عاراً يلزق به و أنه يفتخر بذلك، لأنها إنما سميت ذات النطاقين لأنه كان لها نطاقان تحمل في أحدهما الزاد إلى أبيها و هو مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، في الغار، و كانت تتنطق بالنطاق الآخر، و هي أسماء بنت أبي بكر الصديق، رضى الله عنهما. الجوهرى: و رجل شاكى السلاح إذا كان ذا شوكة و حد في سلاحه؛ قال الأخفش: هو مقلوب من شائك، قال: و الشكى في السلاح مُعَرَّبٌ، و هو بالتركيه بش. ابن سيده: كل كوه ليست بنافذه مشكاه. ابن جنى: ألف مشكاه منقلبه عن واو، بدليل أن العرب قد تنحو بها منحاه الواو كما يفعلون بالصلاه. التهذيب: و قوله تعالى: كمشكاه فيها مضج؛ قال الزجاج: هي الكوه، و قيل: هي بلغه الحبش، قال: و المشكاه من كلام العرب، قال: و مثلها، و إن كان لغير الكوه، الشكوه، و هي معروفه، و هي الزفيق الصغير أول ما يعمل مثله؛ قال أبو منصور: أراد، و الله أعلم، بالمشكاه صبه الزجاجه التي يستصبح فيها، و هي موضع الفتيله، شبهت بالمشكاه و هي الكوه التي ليست بنافذه. و العرب تقول: سل شاكى فلان أي طيب نفسه و عزه عما عراه. و يقال: سلّيت شاكى أرض كذا و كذا أي تركتها فلم أقرّبها. و كل شيء كففت عنه فقد سلّيت شاكيه. و

١٧- في حديث النجاشى: إنما يخرج من مشكاه واحده. المشكاه: الكوه غير النافذه، و قيل: هي الحديده التي يعلق عليها القنديل، أراد أن القرآن و الإنجيل كلام الله تعالى، و أنهما من شيء واحد. و الشكوه: جلد الرضيع و هو اللبن، فإذا كان جلد الجذع فما فوقه سمى وطباً. و

١٧- في حديث عبد الله بن عمرو: كان له شكوه ينفع فيها زيباً. قال: هي وعاء كالدلو أو القربه الصغيره، و جمعها شكى. ابن سيده: الشكوه مسك السخله ما دام يرضع، فإذا فطم فمسكه اليدره، فإذا أجذع فمسكه السقاء، و قيل: هو وعاء من آدم يبرّد فيه الماء و يحبس فيه اللبن، و الجمع شكوات و شكاء. و قول الرائد: و شكّت النساء أى اتخذت الشكاء، و قال ثعلب: إنما هو تشكّت النساء أى اتخذن الشكاء لمخض اللبن لأنه قليل، يعنى أن الشكوه صغيره فلا يُمخض فيها إلا القليل، من اللبن. و

١٧- في حديث الحجاج: تشكى النساء. أى اتخذن الشكى اللبن. و شكى و تشكى و اشتكى إذا اتخذت شكوه. أبو يحيى بن كُناسه: تقول العرب فى طلوع الثريا بالعدوات فى الصيف: طلع النجم غدّيه، ابتغى الراعى شكّيه و الشكّيه: تصغير الشكوه، و ذلك أن الثريا إذا طلعت هذا الوقت هبت البوارح و رمضت الأرض و عطشت الرعيان، فاحتاجوا إلى شكاء يشقون فيها لشفاهم، و يحقنون اللبنه فى بعضها ليشربوها قارصه. يقال: شكى الراعى و تشكى

ص: ٤٤١

١- ٤) قوله [بأمه فقال ابن الزبير إلخ] هكذا فى الأصل، و عبارته التهذيب: و عير رجل عبد الله بن الزبير بأمه فقال يا ابن ذات النطاقين فتمثل بقول الهذلى: و تلك شكاه... إلخ.

إذا اتخذ الشكوة؛ وقال الشاعر: و حتى رأيت العنز تشرى، و شككت الأيامي، و أضحى الرئثم بالدؤ طويبا العنز تشرى للخضب سمناً و نشاطاً، و قوله: أضحى الرئثم طويباً أى طوى عنقه من الشيع فربص، و قوله: ... شككت الأيامي أى كثر الرسل حتى صارت الأيتم يفضل لها لبن تحقنه فى شكوتها. و اشتكى أى اتخذ شكوة. و الشكو: الحمل الصغير (١). و بنو شكو: بطن؛ التهذيب: و قيل فى قول ذى الرمة: على مستظلات العيون سواهم شوئيكه، يكسو براها لغامها قيل: شوئيكه، بغير همز، إبل منسوبه.

شلا:

الشلو و الشلا: الجلد و الجسد من كل شىء، و كل مسلوخه أكل منها شىء فبقيتها شلو و شلاً؛ و أنشد الراعى: فاذفع مظالم عيئت أبنائنا عنا، و أنفذ شلونا المأكولا و

١٤- فى حديث أبى رجاء: لما بلغنا أن النبى، صلى الله عليه و سلم، أخذ فى القتل هربنا فاسدتنرنا شلوا أرنب دفيناً. و يجمع الشلو على أشل و أشلاء؛ فمن أشل

١٤- حديث بكار: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، مرّ بقوم ينالون من الثغد و الحلقان و أشل من لحم. أى قطع من اللحم، و وزنه أفعل كأضرس، فحذفت الضمه و الواو استقلالاً و ألحق بالمنقوص كما فعل بدلو و أذل؛ و من أشلاء

١- حديث على، كرم الله وجهه: و أشلاء جامع لأعضائها. و الشلو و الشلا: العضو من أعضاء اللحم. و

١٦- فى الحديث: اتنى ب شلوا الأيمن. أى بعضوها الأيمن، إما يدها أو رجلها، و الجمع أشلاء، ممدود. و أشلاء الإنسان: أعضاؤه بعد البلى و التفرق. و

١٤- فى حديث أبى بن كعب: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال له فى القوس التى أهداها له الطفيل بن عمرو الدوسى على إقراره إياه القرآن: تقلدها شلوة من جهنم؛ و يروى: شلوا من جهنم. أى قطعها منها، و منه قيل للعضو شلو لأنه طائفه من الجسد. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: أنه سأل جبير بن مطعم عن النعمان بن المنذر أنه من ولد من هو؟ فقال: كان من أشلاء فنص بين معد.؛ أراد أنه من بقايا أولاده، و كأنه من الشلو القطعه من اللحم لأنها بقيه منه. و بنو فلان أشلاء فى بنى فلان أى بقايا فيهم. و أشلاء اللجام: حدائده بلا سيور؛ قال ابن سيده: أراه على التشبيه بالعضو من اللحم؛ قال كثير عزه: رأتنى كأشلاء اللجام، و بعلها من القوم أبزى منحن مطامن و يروى: ... عاجن متباطن، و يروى: و زوجه من الملاء؛ و أنشد ابن برى: رمى الإذلاج أيسر مزفقيها بأشعث مثل أشلاء اللجام و المشلى من الرجال: الخفيف اللحم. و بقيت له شلوه من المال أى قليل، و كله من الشلو. أبو زيد: ذهب ماشيه فلان و بقيت له شلوه، و جمعها شلايا، و لا يقال إلا فى المال. و أصل الشلو: بقيه الشىء. ابن الأنبارى: شلايا،

ص: ٤٤٢

مقصوداً، بقايا من أموالهم، والواحدة شلته. ابن الأعرابي: الشلا بقیة المال. والشلي بقايا كل شيء. و شلا إذا سار، و شلا إذا رفع شيئاً. و قال بنو عامر لما قتلوا بنى تميم يوم جبله: لم يبق منهم إلا شلو أى بقیته، فغزوه يوم ذی لجب فقتلهم تميم. و قال أوس بن حجر فى ذلك: فقلتم: ذاك شلو سوف نأكله فكيف أكلكم الشلو الذى ترکوا؟ و اشتلى الرجل: استنقذ شلوه و استرجعه. و

١٦- فى الحديث: اللص إذا قطع سبقتة يده إلى النار، فإن تاب اشتلاها، و فى نسخه: استشلاها . أى استنقذها و استخرجها، و معنى سبقتها أنه بالسرقه استوجب النار، فكانت من جملته ما يدخل النار، فإذا قطعت سبقتها إليها لأنها قد فارقت، فإذا تاب استنقذ بيته حتى يده. و اشتلى الرجل فلاناً أى أنقذ شلوه. و أنشد: إن سليمان، اشتلانا، ابن على أى أنقذ شلوننا أى عضوننا. و

١٤- فى الحديث: أنه، عليه الصلاة و السلام، قال فى الورك ظاهره نساء و باطنه شلاً . يريد لا لحم على باطنه كأنه اشتلى ما فيه من اللحم أى أخذ التهذيب: أشليت الكلب و فرقت به إذا دعوته. و أشلى الشاة و الكلب و استشلاهما: دعاهما بأسمائهما. و أشلى دابته: أراها المخلاة لتأنيته. قال ثعلب: و قول الناس أشليت الكلب على الصيد خطأ، و قال أبو زيد: أشليت الكلب دعوته، و قال ابن السكيت: يقال أوسدت الكلب بالصيد و أسدته إذا أغرته به، و لا يقال أشليته، إنما الإشلاء الدعاء. يقال: أشليت الشاة و الناقة إذا دعوتها بأسمائهما لتحلبيهما. قال الراعى: و إن بركت منها عجاساء جله بمخنيته، أشلى العفاس و بزوعا و هما اسما ناقتيه. و قال الآخر: أشليت عنزى و مسحت فغبي، ثم تهيات لشرب قأب و قول زياد الأعجم: أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه علينا، فكنا بين بيته نؤكل و يروى: ... فأغرى كلابه. قال ابن برى: المشهور فى أشليت الكلب أنه دعوته، قال: و قال ابن درستويه من قال أشليت الكلب على الصيد فإنما معناه دعوته فأرسلته على الصيد، لكن حذف فأرسلته تخفيفاً و اختصاراً، و ليس حذف مثل هذا الاختصار بخطأ، و نفس أشليت إنما هو أفعلت من الشلو، فهو يقتضى الدعاء إلى الشلو ضرورة. و الشلو من الحيوان: جلده و جسده، و أشلاؤه أعضاؤه. و أنكر أوسدت و قال: إنما هو من الوساده. قال ابن برى: انقضى كلام ابن درستويه و قد ثبت صحة أشليت الكلب بمعنى أغرته، من أن إشلاء الكلب إنما هو مأخوذ من الشلو، و أن المراد به التسليط على أشلاء الصيد و هى أعضاؤه. قال: و رأيت بخط الوزير ابن المغربى فى بعض تصانيفه يذكر أنه قد أجاز الكسائى أشليت الكلب على الصيد بمعنى أغرته، قال: لأنه يدعى ثم يوسد فوضع موضع، قال: و هذا القول الذى حكاه عن الكسائى

هو المعنى الذى أشار إليه ابنُ دَرَسٍ تَوَيْهَ فى تصحيح كون الإِشْلَاءِ بمعنى الإِغْرَاءِ. وقال الشافعى: إِذَا أَشْلَيْتَ كَلْبَكَ عَلَى الصَّيْدِ، فَعَلَّطَ وَ لَمْ يَغْلَطْ؛ قال: وقد جاء ذلك فى أشعارِ الفُصَيْحَاءِ، منه بيتُ زيادِ الذى أنشده الجوهريُّ؛ ومنه ما أنشده أبو هلالِ العسكري: أَلَا- أَيُّهَا المُشْلِي عَلَى كِلَابِهِ، وَ لِي غَيْرَ أَنْ لَمْ أَشْلِهِنَّ كِلَابُ وَ مثله ما أنشده حبيبُ بنِ أَوْسٍ فى باب المَلْحِ مِنَ الحَمَاسَةِ: وَ إِنَّا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرِهِ، وَ مثله للفرزْدَقِ يَهْجُو جَرِيْرًا: تُشْلِي كِلَابِكَ، وَ الأذُنَابُ شَائِلُهُ، عَلَى قُرُومِ عِظَامِ الهَامِ وَ القَصْرِ فَقَوْلُهُ: عَلَى قُرُومٍ يَشْهَدُ بَأَنَّ الإِشْلَاءَ بِمَعْنَى الإِغْرَاءِ، لِأَنَّ عَلَى إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ أَغْرَيْتُ وَ أَشْلَيْتُ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَاهَا، وَ إِذَا قَلْتَ أَشْلَيْتُ بِمَعْنَى دَعَوْتَ لَمْ تَحْتَجِ إِلَى ذِكْرِ عَلَى. وَ

١٦- فى حديث مطرف بن عبد الله قال: وَجَدْتُ العَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ الشَّيْطَانِ فَإِنِ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَاهُ، وَ إِنِ خَلَّاهُ وَ الشَّيْطَانُ هَلَكُكَ. أبو عبيد: اسْتَشْلَاهُ أَى اسْتَنْقَذَهُ مِنَ الهَلَكَةِ وَ أَخَذَهُ، وَ كَذَلِكَ اسْتَلَاهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ الأَرْقَطِ: قَدْ اسْتَلَانَا عَفْوُهُ وَ كَرَمُهُ أَى اسْتَنْقَدْنَا، وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ الدَّعَاءِ؛ قال حاتم طيِّءٍ يذْكَرُ نَاقَهُ دَعَاها فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ: أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ المُرَّاحِ فَأَقْبَلَتْ رَتَكًا، وَ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسُفُ قال: فَأَرَادَ مطرفُ أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَغَاثَ عِيْدَهُ وَ دَعَاها فَانْقَذَهُ مِنَ الهَلَكَةِ فَقَدْ نَجَاهُ، وَ ذَلِكَ الاسْتِشْلَاءُ؛ وَ قال القُطَامِي يمدحُ رَجُلًا: قَتَلْتُ كَلْبًا وَ بَكَرًا وَ اسْتَلَيْتُ بِنَا، فَقَدْ أَرَدْتُ بِأَنَّ يَسْتَجْمَعُ الوادى وَ قَوْلُهُ: اسْتَلَيْتُ وَ اسْتَشْلَيْتُ سِوَاءً فى المَعْنَى، وَ كُلُّ مَنْ دَعَوْتَهُ فَقَدْ أَشْلَيْتَهُ، وَ كُلُّ مَنْ دَعَوْتَهُ حَتَّى تُخْرِجَهُ وَ تُنَجِّيَهُ مِنَ الضِّيقِ أَوْ مِنَ الهَلَكَةِ أَوْ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ مَكَانٍ فَقَدْ اسْتَشْلَيْتَهُ وَ اسْتَلَيْتَهُ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ القُطَامِي.

شما:

التهديب: ابن الأعرابي قال شما إذا علا أمره، قال: وَ الشَّما الشَّمْعُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

شنا:

شَنُوءٌ: لَغَةٌ فى شَنُوءِهِ، وَ النِّسْبُ إِلَيْهِ شَنُوءِيٌّ. قال ابن سيدة: وَ لهذا قَضِينَا نَحْنُ أَنْ قَلْبَ الهَمْزِهِ وَاِوَأَ فى شَنُوءِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَدَ شَنُوءَهُ بَدَلُ لا قِياسَ، لِأَنَّهُ لَوْ كان تَخْفِيفًا قِياسِيًّا لَمْ يَثْبُتْ فى النِّسْبِ وَاِوَأَ، فَإِنِ جَعَلْتَ تَخْفِيفَ شَنُوءِهِ قِياسِيًّا قَلْتَ فى النِّسْبِ إِلَيْهِ شَنُوءِيٌّ عَلَى مِثالِ شَنَعِيٌّ، لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ إِِنَّمَا نَسَبْتَ إِلى شَنُوءِهِ، فَتَفَطَّنَ إِذْ يُسَّرُ لَكَ ذَلِكَ، قال: وَ لَوْ لا اعتقادنا أَنَّهُ بَدَلُ لَمَّا أَفْرَدْنَا لَهُ بابًا وَ لَوْ سَبَّحْتَهُ تَرْجَمَهُ شَنًا فى حَرْفِ الهَمْزِهِ. وَ حكى اللحيانى: رَجُلٌ مَشْنُؤِيٌّ وَ مَشْنُؤٌ أَى مُبْغَضٌ، لَغَةٌ فى مَشْنُوءِهِ؛ وَ أَنْشَدَ: أَلَا- يا غُرَابَ البَيْنِ مِمَّ تَصْبِيحُ؟ فَصَوْتُكَ مَشْنُؤٌ إِلَيَّ قَبِيحُ

ص: ٤٤٤

فَمَشْنِي يَدِلْ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ فِي مَشْنُو الْهَمْزِ بَلْ قَدْ أَلْحَقَهُ بَمَرْضُوٍّ وَ مَرْضِيٍّ وَ مَدْعُوٍّ وَ مَدْعِيٍّ .

شظى:

التهديب فى الرباعى: قال أبو السَّمِيدِعِ امرأهُ شُظِيَانٌ عِنْظِيَانٌ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ .

شها:

شَهِيْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : وَ أَشَعَتْ يَشْهَى النَّوْمَ قَلْتُ لَهُ : اذْتَجَلْ ، إِذَا مَا النَّجُومُ أَعْرَضَتْ وَ اسْبَكَّتْ وَ شَهَى الشَّيْءَ وَ شَهَاءُ يَشْهَاهُ شَهْوَةٌ وَ اشْتَهَاهُ وَ تَشَهَّاهُ : أَحَبَّهُ وَ رَغِبَ فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ شَهَى يَشْهَى وَ شَهَا يَشْهُو إِذَا اشْتَهَى ، وَ قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وَ التَّشَهَّى : اقْتِرَاحُ شَهْوَةٍ بَعْدَ شَهْوَةٍ ، يَقَالُ : تَشَهَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا فَأَشْهَاهَا أَيْ أَطْلَبَهَا شَهَوَاتِهَا . وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ؛ أَيْ يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنْ الرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا . غَيْرُهُ : الشَّهْوَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَ طَعَامٌ شَهِيٌّ أَيْ مُشْتَهَى . وَ تَشَهَّيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا . وَ هَذَا شَيْءٌ يُشْهَى الطَّعَامُ أَيْ يَحْمَلُ عَلَى اشْتِهَائِهِ ، وَ رَجُلٌ شَهِيٌّ وَ شَهْوَانٌ وَ شَهْوَانِيٌّ وَ امْرَأَةٌ شَهْوَى وَ مَا أَشْهَاهَا وَ أَشْهَانِي لَهَا ، قَالَ سِيبَوِيهٌ : هَذَا عَلَى مَعْنَى لَأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ مَا أَشْهَاهَا إِلَيَّ فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّهَا مُتَشَهَّاهَةٌ ، وَ كَأَنَّهُ عَلَى شَهِيٍّ ، وَ إِن لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ فَقَلْتَ مَا أَشْهَاهَا كَقَوْلِكَ مَا أَحْظَاهَا ، وَ إِذَا قَلْتَ مَا أَشْهَانِي فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّكَ شَاهٌ . وَ أَشْهَاهُ : أَعْطَاهُ مَا يَشْتَهَى ، وَ أَنَا إِلَيْهِ شَهْوَانٌ ؛ قَالَ الْعِجَّاجُ : فَهِيَ شَهْوَى وَ هُوَ شَهْوَانِيٌّ وَ قَوْمٌ شَهَاوَى أَيْ ذَوُو شَهْوَةٍ شَدِيدَةٍ لِلْأَكْلِ . وَ

١٧- فى حديث رابعه : يا شَهْوَانِيٌّ . يَقَالُ : رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَ شَهْوَانِيٌّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّهْوَةِ ، وَ الْجَمْعُ شَهَاوَى كَسَكَارَى . وَ

١٦- فى الحديث : إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ وَ الشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ . ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ذَهَبَ بِهَا بَعْضُ النَّاسِ إِلَى شَهْوَةِ النَّسَاءِ وَ غَيْرِهَا مِنَ الشَّهَوَاتِ ، قَالَ : وَ عِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ بِمَخْصُوصِ شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَ لَكِنَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمِرُهُ صَاحِبُهُ وَ يُصَيِّرُهُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ الْإِصْرَارُ وَ إِن لَمْ يَعْمَلْهُ ، وَ قَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً حَسَنَاءَ فَيَغُضُّ طَرْفَهُ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِقَلْبِهِ كَمَا كَانَ يَنْظُرُ بَعِينَهُ ، وَ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ لَهُ حَسَنَاءَ ، وَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ : لَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمْ عَلَيَّ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا لَا يَحِلُّ مِمَّا يَسْتَخْفَى بِهِ الْإِنْسَانُ ، إِذَا فَعَلَهُ أَخْفَاهُ وَ كَرِهَهُ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ ، غَيْرَ أَنِّي أَسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قَوْلَهُ وَ الشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ ، وَ أَجْعَلُ الْوَاوَ بِمَعْنَى مَعَ كَأَنَّهُ قَالَ : أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ مَعَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ لِلْمَعَاصِي ، فَكَأَنَّهُ يُرَائِي النَّاسَ بِتَرْكِهِ الْمَعَاصِي ، وَ الشَّهْوَةُ لَهَا فِي قَلْبِهِ مَخْفَاهٌ ، وَ إِذَا اسْتَخْفَى بِهَا عَمَلَهَا ، وَ قِيلَ : الرِّيَاءُ مَا كَانَ ظَاهِرًا مِنَ الْعَمَلِ ، وَ الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ حُبُّ اطَّلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاهَاهُ فِي إِصَابِهِ الْعَيْنِ وَ هَاشَاهُ إِذَا مَارَحَهُ . وَ رَجُلٌ شَاهِيٌّ الْبَصَرِ : قَلْبُ شَائِهِ الْبَصَرِ أَيْ حَدِيدُ الْبَصَرِ . وَ مُوسَى شَهَوَاتٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

شوا:

ناقَهُ شَوْشَاءٌ مِثْلُ الْمُؤْمَاهِ وَ شَوْشَاءٌ : سَرِيعَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ : عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ أَوْ بِأَهْوَجِ شَوْشَوٍ ، صَنِيعٌ نَبِيلٌ يَمْلَأُ الرَّحْلَ كَاهِلُهُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ شَوْشَوِيٌّ كَأَحْمَرٍ وَ أَحْمَرِيٌّ .

قال ابن بري: والشوْشَاءُ المرأه الكثيره الحديث ۚ قال ابن أحمَر: لَيْسَتْ بِشَوْشَاءِ الْحَدِيثِ، وَ لَا فُتِحَ مُغَالِبَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَالشَّيْءِ: مَصْدَرٌ شَوَيْتُ، وَ الشَّوَاءُ الْأَسْمُ. وَ شَوَى اللَّحْمَ شَيْئاً فَانْشَوَى وَ اشْتَوَى، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَا تَقُلْ اشْتَوَى ۚ وَ قَالَ: قَدْ انْشَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرْعَبُ، فَاقْتَرَبُوا إِلَى الْغَدَاءِ فَكُلُوا قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ أَحْيَا زَ سَيُوبِيهِ أَنْ يُقَالَ شَوَيْتُ اللَّحْمَ فَانْشَوَى وَ اشْتَوَى ۚ وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ كَمَاءَهُ جَنَاهَا: أَجْنَى الْبِكَارِ الْحَوِّ مِنْ أَكْمِيهَا، تَمَلُّاً. ثِنْتَاهَا يَدَى طَاهِيهَا، قَادِرُهَا رَاضٍ وَ مُشْتَوِيهَا وَ هُوَ الشَّوَاءُ وَ الشَّوَى ۚ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ۚ وَ أَنْشَدَ: وَ مُحْسَبِيهِ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا، تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْنَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى وَ تَفْسِيرُ هَذَا الْبَيْتِ مَذْكَورٌ فِي تَرْجَمِهِ حَسْبَ، وَ الْقَطْعَةُ مِنْهُ شِوَاءٌ ۚ وَ أَنْشَدَ: وَ انْصَبْ لَنَا الدَّهْمَاءَ، طَاهِي، وَ عَجَّلْ لَنَا بِشِوَاهِ مَرْمَعِلٍ دُؤُوبِيهَا وَ اشْتَوَى الْقَوْمُ: اتَّخَذُوا شِوَاءً ۚ وَ قَالَ لَيْبِدٌ: وَ غُلَامٌ أَرْسَلْتَهُ أُمَّهُ وَ شِوَاهُمْ وَ أَشِوَاهُمْ: أَطْعَمْتُهُمْ شِوَاءً. وَ أَشِوَاءُ لِحْمًا: أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: شَوَى الْقَوْمَ وَ أَشِوَاهُمْ أَعْطَاهُمْ لِحْمًا طَرِيًّا يَشْتَوُونَ مِنْهُ، تَقُولُ: أَشَوَيْتُ أَصِيحَابِي إِشِوَاءً إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ شِوَاءً، وَ كَذَلِكَ شَوَيْتُهُمْ تَشْوِيَةً، وَ اشْتَوَيْنَا لِحْمًا فِي حَالِ الْخُصُوصِ، وَ حَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ: الشَّوَاءُ يَرِيدُ الشَّوَاءَ ۚ وَ أَنْشَدَ: وَ يَخْرُجُ لِلْقَوْمِ الشَّوَاءُ يَجُزُّهُ، بِأَقْصَى عَصَاهُ، مِنْضَجًا أَوْ مُلْهَوَجًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ نَضَّجَ الشَّوَاءَ، بِضَمِّ الشَّيْنِ، يَرِيدُونَ الشَّوَاءَ. وَ الشَّوَايَةُ: الْقَطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَ قِيلَ: شِوَايَةُ الشَّاهِ مَا قَطَعَهُ الْجَاوِزُ مِنْ أَطْرَافِهَا. وَ الشَّوَايَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ كَالْقَطْعَةِ مِنَ الشَّاهِ. وَ تَعَشَى فُلَانٌ فَ اشْتَوَى مِنْ عَشَائِهِ أَى أَبْقَى مِنْهُ بَقِيَّةً. وَ يُقَالُ: مَا بَقِيَ مِنَ الشَّاهِ إِلَّا شِوَايَةُ. وَ شِوَايَةُ الْخُبْزِ: الْقُرْصُ مِنْهُ. وَ اشْتَوَى الْقَمِيحُ: أَفْرَكَ وَ صَلَحَ أَنْ يُشَوَى، وَ قَدْ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي تَشْيِخِ الْمَاءِ ۚ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بِنْتَا عُدُوبًا، وَ بَاتَ الْبَقُّ يَلْسَبُنَا، نَشِوَى الْقَرَاخَ، كَأَنَّ لَا حَيَّ فِي الْوَادِي نَشِوَى الْقَرَاخَ أَى نَسِيَ خُنَّ الْمَاءِ فَنَشَرْتُهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَيِّخَنَّ قَتِيلٌ مِنَ الْبُرْدِ أَوْ آذَى، وَ ذَلِكَ إِذَا شَرِبَ عَلَى غَيْرِ ثُفْلٍ أَوْ غَدَاءٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَوَيْتُ الْمَاءَ إِذَا سَخَّنْتَهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا تَنْقُضِ الْحَائِضُ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ شَوَى رَأْسِهَا. أَى جَلَعَدَهُ. وَ الشَّوَاءُ: جِلْدَةُ الرَّأْسِ ۚ وَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ: عَلَى إِثْرِ أُخْرَى قَبْلَهَا قَدْ أَنْتَ لَهَا إِلَيْكَ، فَجَاءَتْ مُقْشَعِرًا شِوَاتُهَا

أراد: المآلِكَ التي هي الرسائل، فاستعار لها الشّوَاهَ ولا- شِوَاهَ لها في الحقيقة، وإنما الشّوَى للحيوان، وقيل: هي القائمه، وجمع شِوَى، وقيل: الشّوَى اليَدَانِ والرّجْلَانِ، وقيل: اليَدَانِ والرّجْلَانِ والرّأْسُ من الأدميين وكُلُّ ما ليس مَقْتَلًا. وقال بعضهم: الشّوَى جماعه الأطراف. و شِوَى الفرس: قوائمه. يُقال: عَجِبُ الشّوَى، ولا- يكون هذا للرأس لأنهم وصِفُوا الخَيْلَ بِأَسَالِهِ الخَدَيْنِ وَعَثِقِ الوَجْهِ، وهو رِقْتُهُ؛ وقول الهذلي: إذا هي قامت تَقَشَعِرُّ شِوَاتِهَا، وتُشْرِفُ بين اللَّيْتِ منها إلى الصُّفْلِ أراد ظاهرَ الجِلْدِ كَلَّهُ، ويدلُّ على ذلك قوله بين اللَّيْتِ منها إلى الصُّفْلِ أى من أصلِ الأذُنِ إلى الخاصِرَةِ. ورَمَاهُ فِ أشِوَاهِ أى أَصَابَ شِوَاهُ ولم يُصِبْ مَقْتَلَهُ؛ قال الهذلي: فَإِنَّ من القَوْلِ التي لا- شِوَى لها، إذا زَلَّ عن ظَهْرِ اللسانِ أنفلاتها يقول: إِنَّ من القَوْلِ كَلِمَةً لا تُشِوَى ولكن تَقْتُلُ، و الاسمُ منه الشّوَى؛ قال عمرو ذو الكَلْبِ: فَقُلْتُ: خُذْهَا لا- شِوَى ولا- شَرَمَ ثم اسْتِئْجَمِلْ في كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ غَرَضًا، وإن لم يكن له شِوَى ولا- مَقْتَلٌ. الفراء في قوله تعالى: كَلَّا- إِنَّهَا لَظِيٌّ نَزاعَةٌ لِلشّوَى؛ قال: الشّوَى اليَدَانِ والرّجْلَانِ وَأَطْرَافُ الأصابعِ وَحِجْفُ الرّأْسِ، و جِلْمَدَةُ الرّأْسِ يقال لها شِوَاهُ، و ما كان غيرَ مَقْتَلٍ فهو شِوَى؛ وقال الزجاج: الشّوَى جمع الشّوَاهِ وهي جِلْمَدَةُ الرّأْسِ؛ و أنشد: قَالَتْ قُتَيْلَةُ: مَا لَهُ قَدْ جَلَّتْ شِوَاهُ؟ قال أبو عبيد: أنشدها أبو الخطاب الأَخْفَشُ أبا عمرو ابن العلاء فقال له: صَحَّفْتَ، إنما هو سرّاهُ أى نواحيه، فسكت أبو الخطاب الأَخْفَشُ ثم قال لنا: بل هو صَحَّفَ، إنما هو شِوَاهُ؛ وقوله أنشده أبو العَمَيْثَلُ الأعرابي: كَأَنَّ لَدَى مَيْسُورِهَا مَتْنٌ حَيَّه تَحْرَكَ مُشِوَاهَا، و مات ضَرِبُهَا فَسَرَهُ فقال: المُشِوَى الذي أَخْطَأَهُ الحَجْرُ، و ذكر زِمَامٌ ناقَهُ شَبَّهُ ما كان مُعَلَّقًا منه بالذي لم يُصَبِّ بِهِ الحَجْرُ من الحَيَّةِ فهو حَيٌّ، و شَبَّهُ ما كان بالأرض غير متحرك بما أصابه الحجر منها فهو مَيِّتٌ. و الشّوِيَّةُ و الشّوَى: المَقْتَلُ؛ عن ثعلب. و الشّوَى: الهَيِّنُ من الأمر. و

١٧- في حديث مجاهد: كل ما أصاب الصائم شِوَى إلا- الغيبة والكذب فهي له كالمقتل.؛ قال يحيى بن سعيد: الشّوَى هو الشىءُ اليسيرُ الهَيِّنُ، قال: و هذا وجهه، و إياه أراد مجاهدٌ، و لكن الأصلُ في الشّوَى الأطراف، و أراد أن الشّوَى ليس بمَقْتَلٍ، و أن كلَّ شىءٍ أصابه الصائم لا- يُبْطَلُ صَوْمُهُ فيكون كالمقتل له، إلا الغيبة والكذب فإنهما يُبْطَلانِ الصَّوْمُ فهما كالمقتل له؛ وقولُ أسامه الهذلي: تالله ما حُبِّي عَلِيًّا بشِوَى أى ليس حُبِّي إياه خطأ بل هو صوابٌ. و الشّوَايَةُ و الشّوَايَةُ (١): البقية من المالِ أو القومِ الهلكي. و الشّوِيَّةُ: بقيَّةُ قومٍ هلكوا، و الجمع شِوَايَا؛ و قال:

ص: ٤٤٧

فهم شَرُّ الشَّوَايَا من ثُمُودٍ،

وَعَوْفٌ شَرٌّ مُتَّعِلٌ وَ حَافٍ

وَأَشْوَى من الشَّيْءِ: أَبْقَى، و الاسم الشَّوَى ؛ قال الهذلي: فَإِنَّ من القولِ التي لا شَوَى لها، إِذَا ذَلَّ عن ظهْرِ اللسانِ انْفِلَاتُهَا يعني لا إِبْقَاءَ لها، و قال غيره: لا خطأ لها؛ و قال الكميت: أَجَبُوا رَقِي الآسَى النَّطَاسِيَّ، و اخذُوا مَطْفَئَةَ الرِّضْفِ التي لا شَوَى لها أَي لا براء لها. و الإِشْوَاءُ: يُوضَعُ مَوْضِعَ الإِبْقَاءِ حتى قال بعضُهم تعشَى فلانٌ ف أَشْوَى عن عَشَائِهِ أَي أَبْقَى بعضاً، و أنشد بيت الكميت ؛ و قال أبو منصور: هذا كُلُّه من إِشْوَاءِ الرامي و ذلك إِذَا رَمَى فَأَصَابَ الأَطْرَافَ و لم يَصِبِ المَقْتَلَ، فيوضَعُ الإِشْوَاءُ مَوْضِعَ الخَطَا و الشَّيْءِ الهَيِّنِ ؛ و أنشد ابن بَرِي لِلْبَرِّيِّ الهذلي: و كنتُ، إِذَا الأَيامُ أَحَدَثْنَ هَالِكاً، أَقولُ شَوَى، ما لم يُصِبْنَ صَمِيمِي و

١٧- في حديث عبد المطلب: كان يرى أن السهم إذا أخطأه فقد أشوى . ؛ يقال: زَمَى ف أَشْوَى إِذَا لم يَصِبِ المَقْتَلَ. قال أبو بكر: الشَّوَى جلدُه الرأس. و الشَّوَى: إِخْطَاءُ المَقْتَلَ. و الشَّوَى: اليَدانِ و الرِّجْلانِ. و الشَّوَى: زُذالُ المَالِ. و يقال: كُلُّ شَيْءٍ شَوَى أَي هَيِّنٌ ما سَيَلِمَ لك دِينُكَ. و الشَّوَى: زُذالُ الإِبِلِ و الغنمِ، و صغارُها شَوَى ؛ قال الشاعر: أَكَلْنَا الشَّوَى، حتى إِذَا لم نَدْعُ شَوَى، يقول: إِنَّه نَحَرَ نَاقَهَ في حَظْمِهِ أَصَابَتْهُمُ، و هي السَّنهَ المُجْرَدِ به، يقول: نَحَرَ النَاقَهَ خَيْرٌ من الجوعِ و أُخْرَى، و في تَباشِيرِ ضَمِيرِ النَاقَه. و شِوَايَةُ الإِبِلِ و الغنمِ و شِوَايَتُهُما رَدِيَّتُهُما ؛ كَلْتاهُما عن اللحياني. و أَشْوَى الرِجْلُ و شِوَشَى و شِوَشَمَ (١). و أَشْرَى إِذَا اقْتَنَى النَّقَرَ من ردىء المَالِ، و الشَّاءُ: التي يُضَيِّعُ بِها النَّخْلَ فهو المِضْيَعُ عَادُو، و هو الشَّوَانِي (٢)، قال: و هو الذي يقال له التَّبَلِياءُ، و هو الكَرُّ بالعربيهِ. و الشَّوَاوِي: صاحبُ الشَّاءِ ؛ و قال مبشر بن هذيل الشمخي: بل رَبُّ خَزَقٍ نازِحِ فَلاتُهُ لا يَنْفَعُ الشَّوَاوِيَّ فيها شاتُهُ، و لا حِمَارُهُ و لا عَلائِقُ و الشَّوَاوِيَّ: جمع شاه ؛ قال الراجز: إِذَا الشَّوَاوِيَّ كَثُرَتْ مواجِهَهُ، و كانَ من تَحْتِ الكُلِيِّ مَنابِجُهُ (٣). أَي تموتُ الغنمُ من شِدَّةِ الجَدْبِ فَتَشُقُّ بَطونُها و تُخَرِّجُ منها أولادُها. و

١٧- في حديث الصدقة: و في الشَّوَاوِيَّ في كُلِّ أَرْبَعِينَ واحِدَةً. ؛ الشَّوَاوِيَّ: اسمُ جمعٍ للشَّاءِ، و قيل: هو جمعُ لها نحو كَلْبٍ و كَلِيبٍ ؛ و منه

١٧- كتابه لَقَطَنَ بن حارثه: و في الشَّوَاوِيَّ الوَرِيَّ مُسِنَّةً. و

١٧- في حديث ابن عمر: أَنه سئل عن المُتَعَه أَتَجْزَى فيها شاه ؟ فقال: ما لى و للشَّوَاوِيَّ . أَي الشَّاءِ، و كان مَذهَبُهُ أَن المُتَمَتِّعَ بالعُمُرهِ إِلى الحِجِّ تَجِبُ عليه بدَنه. و جاءَ بالعِىِّ و الشَّيِّ: إِتْباعُ، وَاوُ الشَّيِّ مُدْغَمه في يائِها. قال ابن سيده: و إنما قلنا إن وَاوِها مُدْغَمه

ص: ٤٤٨

١- ١). قوله [من الجوع إلى آخر البيت] هو هكذا في الأصل.

٢- ٢). قوله [و شوشى و شوشم] هكذا في الأصل و التهذيب.

٣- ٣). قوله [و هو الشوائى] و قوله [التبليا] هما هكذا في الأصل.

فى يائها لما يذكر من قوله شَوِيٌّ، و عِيٌّ و شَوِيٌّ و شَيْئٌ مُعاقبه، و ما أعياء و أشواهُ و أشياهُ. الكسائى: يقال فلان عِيٌّ شَيْئٌ إِبْتِاعَ له، و بعضهم يقول شَوِيٌّ، يقال: هو عَوِيٌّ شَوِيٌّ .

١٧- فى حديث ابنِ عُمَرَ: أنه قال لابن عباس هذا الغلام الذى لم يجتمع شَوِيٌّ رأسه. يريد شَوُونَه.

شيا:

أبو عبيد عن الأحمَر: يا فَيِّ مالى و يا شَيْئَ مالى و يا هَيِّ مالى / معنى كله الأَسْفُ و التلهُفُ و الحزنُ. الكسائى: يا فَيِّ مالى و يا هَيِّ مالى لا يهَمزان، و يا شَيْئَ مالى و يا شَيْئَ مالى يُهَمز و لا يهَمز، و ما فى كلها فى موضع رفع، تأويله يا عَجَباً مالى و معنى التلهُفُ و الأسى. قال الفراء: قال الكسائى من العرب من يتعجب بشَيْئٍ و هَيِّ و فَيِّ، و منهم من يزيد ما فيقول يا شَيْئاً و يا هَيِّماً و يا فَيِّماً أى ما أحسن هذا. و جاء بالعيِّ و الشئىِّ، و او الشئىِّ مدغمه فى يائها. و فلان عِيٌّ شَيْئٌ، و يقال عَوِيٌّ شَوِيٌّ. الأصمعى: الأيدُعُ و الشَّيَّانُ دَمُ الأَخوين، و هو فَعْلانٌ / قال ابن برى شاهده ما أنشده الأصمعى: مِلاطٌ، ترى الذُّبَّانَ فيه كأنه مَطِينٌ بشأطٍ قد أُمير بشَيَّانِ المِلاطِ: الكَتِفُ، و الذُّبَّانُ: الوَبَرُ الذى يكون عليه، و النَّاطُ: الحَمَاهُ الرقيقه، و الشَّيَّانُ: البعيدُ النَّظَرُ.

فصل الصاد المهمله

صأى:

الصَّيِّئُ، على فعيلٍ: صَوْتُ الفَرْخِ. صَأَى الطَّائِرُ و الفَرْخُ و الفَأْرُ و الخِزِيرُ و السَّنُورُ و الكَلْبُ و الفِيلُ بوزن صَيَّعٍ يَصْأى صَيِّئاً و صَيِّئاً و تَصَيَّأى أى صاح، و كذلك الزُّبُوعُ / و أنشد أبو صفوان للعجاج: لَهْرٌ فى شَبَاتِه صَيِّئٌ و قال جرير: لَحَى اللهُ الفَرَزْدَقَ حينَ يَصَيَّأى صَيِّئِ الكَلْبِ، بَصْبَصَ للعِظالِ و أَصْأَيْتُه أنا. و يقال للكلبه: صَيِّئٌ، سميت بذلك لأنها تَصْأى أى تُصَوِّت. ابن الأعرابى: فى المثل جاء بما صَأى و صَيَّمت، يعنى جاء بالشاء و الإبل، و ما صَيَّمت بالذهب و الفضة، و قيل: أى جاء بالمال الكثير أى بالناطق و الصامِت، و يقال أيضاً: جاء بما صاء و صَيَّمت و هو مقلوبٌ من صَأى. الأصمعى: الصائى كلُّ مالٍ من الحيوان مثل الرقيق و الدَّوابِّ، و الصامِتُ مثلُ الأثوابِ و الورقِ، و سُمِّى صامِتاً لأنه لا رُوحَ له. و يقال: صاءَ يَصَيِّئُ مثلُ صاعٍ يَصِيغُ، و صَأى يَصْأى مثلُ صَعى يَصِيغُ صاعٍ / قال الشاعر: ما لى إذا أنزَعُها صَأَيْتُ؟ أ كَبُرَّ عَيَّرَنى أم بَيَّتُ؟ قال الفراء: و العَقْرَبُ أيضاً تَصَيِّئُ، و فى المثل: تَلْدَغُ العَقْرَبُ و تَصَيِّئُ، و الواو للحال / حكاه الأصمعى فى كتاب الفَرْقِ. و الصَّاءُ مثلُ الصَّعاهِ: الماءُ الذى يكون على رأسِ الوَلدِ، و قال الأحمَر: هو الصَّاءُ، بوزن الصاعه (١). ماءٌ تُخِينُ يَخْرُجُ مع الوَلدِ.

صبا:

الصَّبْوَةُ: جَهْلَةُ الفُتُوهِ و اللُّهُوِ مِنَ العَزَلِ، و منه التَّصَابى و الصَّبَا. صَبَا صَبْواً و صُبْواً و صَبِيٌّ

ص: ٤٤٩

ماء ثخين يخرج مع الولد. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصاءه بوزن الصاعه إلخ.

إلى هندٍ صبا قلبى،

و هندٌ مثلها يُصبي

و

١٢- فى حديث الحسن بن على، رضى الله عنهما: و الله ما ترك ذهباً و لا فضةً و لا شيئاً يُصبى إليه. و

١٦- فى الحديث: و شابٌ ليست له صبوةٌ. أى مثل إلى الهوى، و هى المرّة منه. و

١٧- فى حديث النخعي: كان يُعجبهم أن يكون للغلام إذا نشأ صبوةً. و ذلك لأنه إذا تاب و ازعوى كان أشدّ لاجتهاده فى الطاعة و أكثر لندمه على ما فرط منه، و أبعده له من أن يُعجب بعمله أو يتكل عليه. و أصبته الجارية و صبى صباءً مثل سماعاً أى لعب مع الصبيان. و صبا إليه صبوةٌ و صبواً: حزنٌ. و كانت قريش تُسمى أصحاب النبي، صلى الله عليه و سلم، صباءً. و أصبته المرأةً و تصبته: شاقته و دعته إلى الصبا فحن لها و صبا إليها. و صبى: مال، و كذلك صببت إليه و صببت، و تصبأها هو: دعاها إلى مثل ذلك، و تصبأها أيضاً: خدعها و فتنها؛ أنشد ابن الأعرابي: لعمرك لا أذنو لأمر ديتيه، و لا أتصبي آصرات خليل قال ثعلب: لا أتصبي لا أطلب خديعه حزمه خليل و لا أدعوها إلى الصبا، الآصرات: الممسكات الثوابت كإصار البيت، و هو الحبل من حبال الخباء. و فى التنزيل العزيز فى خبر يوسف، عليه السلام: و إلا تصيرف عنى كيدهن أصب إليهن؛ قال أبو الهيثم: صبا فلان إلى فلانه و صبا لها يصبو صباً منقوص و صبوة أى مال إليها. قال: و صبا يصبو، فهو صاب و صبى مثل قادر و قدير، قال: و قال بعضهم إذا قالوا صبى فهو بمعنى فعول، و هو الكثير الإتيان للصبأ، قال: و هذا خطأ، لو كان كذلك لقالوا صبواً، كما قالوا دعواً و سيمواً و لهواً فى ذوات الواو، و أما البكى فهو بمعنى فعول أى كثير البكاء لأن أصيله بكوى؛ و أنشد: و إنما يأتى الصبا الصبى و يقال: أصبى فلان عرس فلان إذا استمالها. و صببت النخلة تصبو. مالت إلى الفحال البعيد منها. و صببت الراعية تصبو صبواً: مالت رأسها فوضعت فى المرعى. و صابى رُمحه: أماله للطنن به؛ قال النابغة الجعدى: مُصابين خزبان الوشيج كأننا، لأعدائنا، نُكب، إذا الطعن أفقرا و صابى رُمحه إذا صدر سنانه إلى الأرض للطنن به. و

١٦- فى الحديث: لا- يُصبى رأسه فى الرُكوع. أى لا- يخفضه كثيراً و لا يميله إلى الأرض، من صبا إلى الشىء يصبو إذا مال، و صبى رأسه، شدّد للتكثير، و قيل: هو مهموز من صبأ إذا خرج من دين إلى دين. قال الأزهري: الصواب لا- يُصوب، و يروى لا يصب. و الصبا: ريحٌ معروفة تُقابل الدبور. الصحاح: الصبا ريحٌ و مهبها المُستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل و النهار و تيحثها الدبور. المحكم: و الصبا ريحٌ تسبق البيت، قيل: لأنها تحن إلى البيت. و قال ابن الأعرابي: مهب الصبا من مطلع الثريا إلى بنات نعش، من تذكره أبى على، تكون اسماً و صفه، و تثنيتها صبان و صبيان؛ عن اللحيانى، و الجمع صبات و أصباء. و قد صببت الريح تصبو صبواً و صباً.

وَصَيَّبِي الْقَوْمَ: أَصَابَتْهُمْ الصَّبَا، وَأَصَبُوا: دَخَلُوا فِي الصَّبَا، وَتَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الدَّبُورَ تُزَعِّجُ السَّحَابَ وَتُشَخِّصُهُ فِي الْهَوَاءِ ثُمَّ تَسْوِقُهُ، فَإِذَا عَلَا كَشَفَتْ عَنْهُ وَاسْتَقْبَلَتْهُ الصَّبَا فَوَزَعَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَصِيرَ كِشْفًا وَاحِدًا، وَالْجُنُوبُ تُلْحَقُ رِوَادْفَهُ بِهِ وَتُمَدُّهُ مِنَ الْمِيدِدِ، وَالشَّمَالُ تَمَزَّقُ السَّحَابَ. وَالصَّابِيَةُ: النُّكَيْبَةُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ. وَالصَّبِيُّ: نَاطِرُ الْعَيْنِ، وَغَزَاهُ كِرَاعٌ إِلَى الْعَامَةِ. وَالصَّبِيَّانُ: جَانِبَا الرَّحْلِ. وَالصَّبِيَّانُ، عَلَى فَعِيلَانَ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُمَا الْحَرْفَانِ الْمُتَحْنِيَانِ مِنَ وَسَطِ اللَّحْيَيْنِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: تُغْنِيهِ، مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ، أُبْنَةُ نَهْومٍ، إِذَا مَا ارْتَدَّتْ فِيهَا سَيْجِلُهَا الْأُبْنَةُ هَاهُنَا: غَلَصَ مَتَّهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: الصَّبِيَّانُ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الصَّبِيَّانُ مَا دَقَّ مِنْ أَسْفَلِ اللَّحْيَيْنِ، قَالَ: وَالرَّأْدَانِ هُمَا أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الْمَاضِغَتَيْنِ، وَيُقَالُ الرَّؤْدَانِ أَيْضًا؛ وَقَالَ أَبُو صَدَقَةَ الْعَجَلِيُّ يَصِفُ فَرَسًا: عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيًّا اللَّحْيَيْنِ، مُؤَلَّلُ الْأُذُنِ أَسْفَلِ الْخَدَّيْنِ وَقِيلَ: الصَّبِيُّ رَأْسُ الْعَظْمِ الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنَ شَحْمَةِ الْأُذُنِ بِنَحْوِ مِنْ ثَلَاثِ أَصَابِعٍ مَضْمُومَةٍ. وَالصَّبِيُّ مِنَ السَّيْفِ: مَا دُونَ الطَّبَعِ قَلِيلًا. وَصَبِيٌّ السَّيْفِ: حُدُّهُ، وَقِيلَ: عَيْزُهُ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ، وَكَذَلِكَ السَّنَانُ. وَالصَّبِيُّ: رَأْسُ الْقَدَمِ. التَّهْدِيبُ: الصَّبِيُّ مِنَ الْقَدَمِ مَا بَيْنَ حِمَارَتِهَا إِلَى الْأَصَابِعِ. وَصَابِي سَيْفُهُ: جَعَلَهُ فِي غَمْدِهِ مَقْلُوبًا، وَكَذَلِكَ صَابِيَّتُهُ أَنَا. وَإِذَا أَعْمَدَ الرَّجُلُ سَيْفًا مَقْلُوبًا قِيلَ: قَدْ صَابَى سَيْفُهُ يُصَابِيهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَّانٍ يَصِفُ رَجُلًا: لَمْ تُلْهِهِ أَوْبُهُ عَنْ رَمِي أَسِيهِمْ، وَسَيْفُهُ لَا مُصَابَاةَ وَلَا عَطْلَ وَصَابِيَّتُ الرُّمَحِ: أَمَلَّتُهُ لِلطَّعْنِ. وَصَبِيَّ الْبَيْتِ: أَنشَدَهُ فَلَمْ يُقِمَّهُ. وَصَبِيَّ الْكَلَامِ: لَمْ يُجْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ. وَيُقَالُ: صَابَى الْبَعِيرُ مَشَافِرَهُ إِذَا قَلَبَهَا عِنْدَ الشُّرْبِ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَذْكَرُ إِبِلًا: يُصَابِيْنَهَا، وَهِيَ مُنْتَبِّهَةٌ كَثْنَى السُّبُوتِ حُذَيْنِ الْمِثَالَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَابِيْنَا عَنِ الْحَمَضِ عَدَلْنَا.

صتا:

صتا

يَصْتُو

صَتُوا: مَشَى مَشْيًا فِيهِ وَثْبٌ.

صحا:

الصَّحُوُّ: ذَهَابُ الْغَيْمِ، يَوْمٌ صَحُوٌّ وَسَمَاءٌ صَحُوٌّ، وَالْيَوْمُ صَاحٌ. وَقَدْ أَصْحَا وَأَصْحِيْنَا أَيَّ أَصْحَتْ لَنَا السَّمَاءُ. وَأَصْحَتْ السَّمَاءُ، فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ: انْتَشَعَتْ عَنْهَا الْغَيْمُ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: فَهِيَ صَحُوٌّ قَالَ: وَلَا تَقُلْ مُصْحِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِي: يُقَالُ أَصْحَتْ السَّمَاءُ، فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ، وَيُقَالُ: يَوْمٌ مُصْحٍ. وَصَحَا السُّكْرَانُ لَا غَيْرُ. قَالَ: وَأَمَّا الْعَاذِلُ فَيُقَالُ فِيهَا أَصْحَتْ وَصَحَتْ، فَيُشَبَّهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ عَنْهَا تَارَةً بِذَهَابِ الْغَيْمِ وَتَارَةً بِذَهَابِ السُّكْرِ، وَأَمَّا الْإِفَاقَةُ عَنِ الْحُبِّ فَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ إِلَّا صَحَا مِثْلَ السُّكْرِ؛ قَالَ جَرِيرٌ: أَتَصْحُوُّ أَمْ فَوَادُكَ غَيْرُ صَاحٍ؟ وَيُقَالُ: صَحْوَانٌ مِثْلُ سَكْرَانٍ؛ قَالَ الرَّحَّالُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ الْبَرَاءِ: بَانَ الْخَلِيطُ، وَلم أَكُنْ صَحْوَانًا دَنَفًا بَرِيْنًا، لَوْ تُرِيدُ هَوَانًا

و الصَّحْوُ: ارتِفاعُ النهارِ؛ قال سُوَيْدٌ: تَمَنِّحُ المِرْآةَ وَجْهًا واضِحًا، مثلُ قَرْنِ الشَّمْسِ في الصَّحْوِ ارتِفاعُ و الصَّحْوُ: ذهابُ السُّكْرِ و تزكُّ الصُّبا و الباطلِ. يقال: صَيَحَ قلبه. و صَيَحَ السُّكْرانُ من سُكْرِهِ يَصِيحُ صِيحًا و صُحْوًا، فهو صَاحٌ، و أَصْحَى: ذَهَبَ سُكْرُهُ، و كذلك المُشْتاقُ؛ قال: صِيحُوْنا شَتَى الشُّوقِ مُشْتَبِلٌ و العرب تقول: ذَهَبَ بين الصَّحْوِ و السُّكْرِه أَي بين أن يَغْتَلَّ و لا يَغْتَلَّ. ابن بُرْزُج: من أمثالهم يريد أن يأخذها بين السُّكْرِه و الصَّحْوِ، مثلُ لَطالِبِ الأَمْرِ يَتجاهَلُ و هو يعلم. و المِضِيحاهُ: جامٌ يُشْرَبُ فيه. و قال أبو عبيد: المِضِيحاهُ إناءٌ، قال: و لا أدري من أَيِّ شَيْءٍ هو؛ قال الأَعشى: بَكَأْسٍ و إِبْرِيقٍ كَأَنَّ شِرابَهُ، إذا صُبَّ في المِضِيحاهِ، خالَطَ بَقَمًا و قيل: هو الطاسُ. ابن الأعرابي: المِضِيحاهُ الكَأْسُ، و قيل: هو القَدَحُ من الفِضِه؛ و احتِيجَ بقول أوسٍ: إذا سُلَّ من جَفْنٍ تَأَكَّلَ أَثْرَهُ، على مثلِ مِضِيحاهِ اللُّجَيْنِ، تَأَكَّلًا قال: شَبَّهَ نَقاءَ حديدِهِ السيفِ بِنَقاءِ الفِضِه. قال ابن بري: المِضِيحاهُ إناءٌ من فِضِه قد صَحَا من الأذناسِ و الأَكْدارِ لِنَقاءِ الفِضِه؛ و في النِّهايه في تَرْجَمَه مَصَحَ: دَخَلَتْ عليه أُم حَبِيبَه و هو مَحْضُورٌ كَأَنَّ وَجْهَه مِصْحاهُ.

صخا:

الليث: صَيَحَى الثوبُ يَصِيحِي صِيحًا، فهو صِيحٌ، أَتَسِيحُ و دَرِنَ، و الاسمُ الصَّخَاوُه، و ربما جعلت الواوُ ياءً لأنه يُنْبَى على فَعَلٍ يَفْعَلُ؛ قال أبو منصور: لم أَشِمْعُه لغيرِ الليثِ. و الصَّخَاءُ: بَقْلُهُ تَزْتَفِعُ على ساقٍ لها كَهَيْئَةِ السُّبْبَلِ، فيها حَبٌّ كَحَبِّ اليَثْبُوتِ، و لُبابٌ حَبَّها دواءٌ للجُروحِ، و السِّينِ فيها أَعلى.

صدى:

الصَّدى: شِدَّةُ العَطَشِ، و قيل: هو العَطَشُ ما كان، صَدَى يَصْدَى صَدًى، فهو صَدٍ و صَادٍ و صَدِيانٌ، و الأَثْنَى صَدِيانٌ؛ و شاهدُ صَادٍ قولُ القِطامي: فَهِنَّ يَنْبِذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصَيَّبَنَّ به مَواقِعُ المِماءِ مِنْ ذِي العُلَّةِ الصَّادِي و الجَمْعُ صِدَاءٌ. و رجلٌ مِصْدَاءٌ: كَثِيرُ العَطَشِ؛ عن اللحياني. و كَأْسٌ مُصِيدَاءٌ: كَثِيرُ المِماءِ، و هي صِدُّ المِعْرَفَةِ التي هي القليلةُ المِماءِ. و الصَّوَادِي النَّخْلُ التي لا تَشْرَبُ المِماءَ؛ قال المَرار: بَناتُ بَناتِها و بَناتُ أُخْرَى صَوَادٍ ما صَيَدِينَ، و قَمَدُ رَويْنا صَيَدِينَ أَي عَطِشْنَ. قال ابن بري: و قال أبو عمرو الصَّوَادِي التي بَلَعَتْ عُرْوَقَها المِماءَ فلا تَحْتَاجُ إلى سَقْيٍ و.

١٦- في الحديث: لَتَرِدَنَّ يَوْمَ القِيامِهِ صَوَادِي. أَي عِطاشًا، و قيل: الصَّوَادِي النَّخْلُ الطَّوَالُ منها و من غيرِها؛ قال ذو الرُّمَّة: ما هِجَنَ، إِذْ بَكَرَنَ بالأَحْمالِ، مِثْلُ صَوَادِي النَّخْلِ و السَّيالِ واحِدَتِها صَادِيَةٌ؛ قال الشاعر: صَوَادِيًّا لا تُمَكِّنُ اللُّصُوصا و الصَّدى: جَسَدُ الإنسانِ بَعْدَ مَوْتِهِ. و الصَّدى: الدِّماغُ نَفْسُهُ، و حَشْوُ الرِّأْسِ، يقال: صَدَعَ

ص: ٤٥٣

الله صِدَاهُ. وَ الصَّدَى: مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ. وَ الصَّدَى: طَائِرٌ يَصْتَبِحُ فِي هَامِهِ المَقْتُولِ إِذَا لَمْ يُشَارَ بِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ إِذَا بَلَى، وَ يُدْعَى الهَامَةَ، وَ إِنَّمَا كَانَ يَزْعَمُ ذَلِكَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ وَ الصَّدَى: الصَّوْتُ. وَ الصَّدَى: مَا يُجِيبُكَ مِنْ صَوْتِ الجَبَلِ وَ نَحْوِهِ بِمِثْلِ صَوْتِكَ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَ مَا كَانَ صِدِّ لَاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَ تَصْدِيدِيَّةٌ ۚ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: التَّصْدِيدِيَّةُ مِنَ الصَّدَى، وَ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الجَبَلُ، قَالَ: وَ المُكَاءُ وَ التَّصْدِيدِيَّةُ لَيْسَا بِصِدِّ لَاهٍ، وَ لَكِنَّ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَكَانَ الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا المُكَاءُ وَ التَّصْدِيدِيَّةُ ۚ قَالَ: وَ هَذَا كَقَوْلِكَ رَفَدَنِي فَلَانُ ضَرْبًا وَ حَزْمَانًا أَى جَعَلَ هَذَيْنِ مَكَانَ الرَّفْدِ وَ العَطَاءِ كَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ: قَرَيْنَاهُمُ المَأْتُورَةَ البَيْضَ قَبْلَهَا، يُشْجُ القُرُونُ الأُزْنَى المُنْقَفَ (١). أَى جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ القَرَى السُّيُوفَ وَ الأَسْتَنَةَ. وَ التَّصْدِيدِيَّةُ: ضَرْبُكَ يَدًا عَلَى يَدٍ لِتَسْمَعَ ذَلِكَ إِنْسَانًا، وَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ مُكَاءً وَ تَصْدِيدِيَّةً. صَدَى: قِيلَ أَصْلُهُ صَدَدٌ لِأَنَّهُ يُقَابَلُ فِي التَّصْفِيقِ صَدُّ هَذَا صَدَّ الآخَرَ أَى وَجْهَاهُمَا وَجْهَ الكَفِّ يُقَابَلُ وَجْهَ الكَفِّ الآخَرَ. قَالَ أَبُو العَبَّاسِ رَوَاهُ عَنِ المَبْرَدِ (٢). الصَّدَى عَلَى سِتِّهِ أَوْجُهُ، أَحَدُهَا مَا يُبْقَى مِنَ المَيِّتِ فِي قَبْرِهِ وَ هُوَ جُثَّتُهُ ۚ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ: أَ عَاذَلُ، إِنْ يُصْبِحُ صِدَاىَ بِقَفْرِهِ بَعِيدًا نَأَى نَاصِرِي وَ قَرِيبِي فِ صَدَاهُ: بَدَنُهُ وَ جُثَّتُهُ، وَ قَوْلُهُ: نَأَى أَى نَأَى عَنِّي، قَالَ: وَ الصَّدَى الثَّانِي حُشْوَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا الهَامَةُ وَ الصَّدَى، وَ كَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ: إِنْ عِظَامَ المَوْتَى تَصَدَّ بِرُ هَامَةً فَتَطِيرُ، وَ كَانَ أَبُو عبيدَةَ يَقُولُ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَسِيمُونَ ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ المَيِّتِ إِذَا بَلَى الصَّدَى، وَ جَمَعَهُ أَصْدَاءٌ ۚ قَالَ أَبُو دَوَادٍ: سُلْطَ المَوْتُ وَ المَنُونُ عَلَيْهِمُ، فَلَهُمْ فِي صَدَى المَقَابِرِ هَامٌ وَ قَالَ لبيدٌ: فَلَيْسَ النَّاسُ بِعَدَاكَ فِي نَقِيرٍ، وَ لَيْسُوا غَيْرَ أَصْدَاءٍ وَ هَامٍ وَ الثَّالِثُ الصَّدَى الذَّكْرُ مِنَ البُومِ، وَ كَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ: إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرَكَ بِهِ النَّارُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كَالْبُومِ وَ هِيَ الهَامَةُ وَ الذَّكْرُ الصَّدَى، فَيَصِيحُ عَلَى قَبْرِهِ: اسْمِي قُونِي اسْمِي قُونِي فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عَنِ صِيَاحِهِ ۚ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٣). أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الهَامَةُ: اسْمِي قُونِي وَ الرَّابِعُ الصَّدَى مَا يَرِجُّ عَلَيْكَ مِنْ صَوْتِ الجَبَلِ ۚ وَ مِنْهُ قَوْلُ إِمْرِيءِ القَيْسِ: صَمَّ صَدَاها وَ عَفَا رَسِيمُها، وَ اسْتَعْجَمَتْ عَنِ مَنطِقِ السَّائِلِ وَ رَوَى ابْنُ أَخِي الأَصْمَعِيُّ عَنِ عَمِّهِ قَالَ: العَرَبُ تَقُولُ الصَّدَى فِي الهَامَةِ، وَ السَّمْعُ فِي الدِّمَاغِ. يُقَالُ: أَصَمَّ اللهُ صِدَاهُ، مِنْ هَذَا، وَ قِيلَ: بَلَّ أَصَمَّ اللهُ صِدَاهُ، مِنْ صَدَى الصَّوْتِ الَّذِي يُجِيبُ صَوْتِ المُنَادِي ۚ وَ قَالَ رُوْبَةُ فِي تَصْدِيقٍ مِنْ يَقُولِ الصَّدَى الدِّمَاغُ:

ص: ٤٥٤

١-٢). قوله [القرون] هكذا في الأصل هنا، والذي في التهذيب هنا و اللسان في مادة يزن: يشج العروق.

٢-٣). قوله [روايه عن المبرد] هكذا في الأصل، و في التهذيب: و قال أبو العباس المبرد.

٣-٤). هو أبو الإصبع العدواني، و صدر البيت: يا عمرو و إن لم تدع شمتي و منقصتي.

و قال المبرد: وَ الصَّدى أيضاً العَطش. يقال: صَدَى الرَّجُلُ يَصْدِي صَدًى، فهو صَدٍ وَ صَدِيانٌ ؛ وَ أنشد (١): ستعلم، إن مُتْنَا صَدًى، أَيْنا الصَّدى وَ قال غيره: الصَّدى العَطش الشديد. وَ يقال: إنه لا يشتدُّ العَطشُ حتى يبيسَ الدماغُ، وَ لذلك تَشَقُّ جلدُهُ جَبهَهُ من يموتُ عطشاً، وَ يقال: امرأه صَدِيا وَ صَادِيه. وَ الصَّدى السادسُ قولُهُم: فلان صَدَى مالٍ إذا كان رقيقاً ببياسهتها (٢)؛ وَ قال أبو عمرو: يقال فلانٌ صَدَى مالٍ إذا كان عالماً بها وَ بمصلحتِها، وَ مثله هو إزاء مالٍ، وَ إنه ل صَدَى مالٍ أى عالِمٌ بمصلحته، وَ خصَّ بعضهم به العالم بمصلحه الإبل فقال: إنه لَصَدَى إبلٍ. وَ قال: وَ يقال للرجل إذا مات وَ هلك صَمَّ صَداه، وَ فى الدعاء عليه: أَصَمَّ اللهُ صَداه أى أهلكه، وَ أصلهُ الصوت يَرُدُّه عليك الجبل إذا صَحَّتْ أو المكان المُرْتَفِعُ العالى، فإذا مات الرجل فإنه لا يُسَمِعُ وَ لا يُصَوِّتُ فيرُدُّ عليه الجبل، فكأن معنى قوله صَمَّ صَداه أى مات حتى لا يُسَمِعُ صوتَهُ وَ لا يجابُ، وَ هو إذا مات لم يَسْمَعْ الصَّدى منه شيئاً فيجيبه؛ وَ قد أَصَدَى الجبل. وَ

١٧- فى حديث الحجاج: قال لأنسٍ أَصَمَّ اللهُ صَدَاكَ . أى أهلكك الصَّدى: الصَّوتُ الذى يسمعه المَصَوِّتُ عَقِبَ صياحه راجعاً إليه من الجبلِ وَ البناءِ المُرْتَفِعِ، ثم استعير للهلاك لأنه إنما يجاب الحى، فإذا هلك الرجل صَمَّ صَداه كأنه لا يَسْمَعُ شيئاً فيجيبُ عنه؛ ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده لسدوسٍ بن ضبابٍ: إني إلى كلِّ أيسارٍ وَ نادِيهِ أَذْعُو حُبَيْشاً، كما تُدْعى ابْنَةُ الجبلِ أى أنوّه به كما يُنَوّه بابنه الجبل، وَ قيل: ابْنَةُ الجبلِ هى الحَيَّةُ، وَ قيل: هى الداهية؛ وَ أنشد: إن تَدْعُهُ مَوْهِناً يَعْجَلُ بجائتِه عارى الأشاجعِ، يَسْعى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ يقول: يَعْجَلُ حَيْشَ بجائتِه كما يَعْجَلُ الصَّدى وَ هو صوتُ الجبل. أبو عبيد: وَ الصَّدى الرجلُ اللطيفُ الجَسَدِ؛ قال شمر: روى أبو عبيد هذا الحَرْفَ غيرَ مهموزٍ، قال: وَ أراه مهموزاً كأنَّ الصَّدأَ لَغُهُ فى الصَّدعِ، وَ هو اللطيفُ الجِسْمِ، قال: وَ منه ما جاء

١- فى الحديث صَدَأُ من حديدٍ. فى ذِكْرِ عِلى، عليه السلام. وَ الصَّدى: ذِكْرُ البومِ وَ الهامِ، وَ الجمعُ أَصْداءٌ؛ قال يزيد بن الحَكَمِ: بكلِّ يَفاعِ بومها تُسَمِعُ الصَّدى دُعاءً، متى ما تُسَمِعُ الهامُ تَنَاجٍ تَنَاجٍ: نَصِيحٌ، قال: وَ جمعُهُ صَدَوَاتٍ؛ قال يزيد بن الصَّعِقِ: فلنُ تَنفَكَ قُتْبُهُ وَ رَجُلٌ إِلَيْكُمْ، ما دَعَا الصَّدَوَاتِ بومٌ قال: وَ الياءُ فيه أَعْرَفُ. وَ التَّصْدِيَةُ: التَّصْدِيْقُ. وَ صَدَى الرجل: صَفَّقَ بيديه، وَ هو من مَحَوَّلِ التَّصْعِيفِ. وَ المَصَادَاهُ: المَعَارَضَةُ. وَ تَصَدَّى للرجل: تَعَرَّضَ له وَ تَضَرَّعَ، وَ هو الذى يَسْتَشْرِفُهُ ناظراً إليه. وَ

١٤- فى حديث أنسٍ فى غزوه حنينٍ: فجعل الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لرسولِ الله، صلى الله عليه وَ سلم، لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ.؛ التَّصْدِيَةُ: التَّعَرُّضُ للشىءِ. وَ تَصَدَّى للأمر: رَفَعَ رأسَهُ إليه. وَ الصَّدى: فَعْلُ المَتَصَدِّى. وَ الصَّداهُ: فَعْلُ المَتَصَدِّى، وَ هو الذى يَرَفَعُ رأسَهُ وَ صَدَرَهُ يَتَصَدَّى للشىءِ يَنْظُرُ

(١-١). البيت لطفه من معلقته.

(٢-٢). المراد بالمال هنا الإبل، وَ لذلك أنث الضمير العائد إليها.

إليه؛ و أنشد للطرمح: لها كلما صاحت صيداه و ركده (١). يصف هامه إذا صاحت تصيدت مرة و ركادت أخرى. و فى التنزيل العزيز: ص و القرآن ذى الذكر؛ قال الزجاج: من قرأ صاد بالكسر فله وجهان: أحدهما أنه هجاء موقوف فكسر لالتقاء الساكنين، و الثانى أنه أمر من المصاداة على معنى صاد القرآن بعملك أى قابله. يقال: صادته أى قابته و عادته، قال: و القراءه صاد بسكون الدال، و هى أكثر القراءه لأن الصاد من حروف الهجاء و تقدير سكون الوقف عليها، و قيل: معناه الصادق الله، و قيل: معناه القسم، و قيل: ص اسم السوره و لا ينصرف. أبو عمرو: و صادت الرجل و داجيته و داريته و ساتوته بمعنى واحد؛ قال ابن أحمريصف قدورا: و دهم تصاد بها الولائد جلّه، إذا جهلت أجوافها لم تحلم قال ابن برى: و منه قول الشاعر: صاد ذا الظعن إلى غزته، و إذا درت لبون فاحتلب (٢). و

١٧- فى حديث ابن عباس: ذكر أبا بكر، رضى الله عنهما، كان و الله براً تقياً لا يصادى غزبه. أى تدارى حدته و تسكن، و الغزب الحدّه، و

١٧- فى روايه: كان يصادى منه غزب. بحذف النفي، قال: و هو الأشبه لأن أبا بكر، رضى الله عنه، كانت فيه حدّه يسيره؛ قال أبو العباس فى المصاداة: قال أهل الكوفه هى المداراه، و قال الأصمعى: هى العنايه بالشىء، و قال رجل من العرب و قد نتج ناقه له فقال لما مخضت: بت أصاديها طول ليلي، و ذلك أنه كره أن يعقلها فيعتتها أو يدعها فتفرق أى تبتد فى الأرض فيأكل الذئب ولدها، فذلك مصاداة إياها، و كذلك الراعى يصادى إبله إذا عطشت قبل تمام ظمئها يمنعها عن القرب؛ و قال كثير: أيا غز، صيدى القلب حتى يودنى فؤادك، أو ردى على فؤاديا و قيل فى قولهم فلان يتصيدى لفلان: إنه مأخوذ من أتباعه صيداه أى صوته؛ و منه قول آخر مأخوذ من الصدد فقلبت إحدى الدالات ياء فى يتصدى، و قيل

١٧- فى حديث ابن عباس إنه كان يصادى منه غزب. أى أصدقاؤه كانوا يحتملون حدته؛ قوله يصادى أى يدارى. و المصاداة و الموالاة و المياداة و المداراه و المراماه كل هذا فى معنى المداراه. و قوله تعالى: فأنت له تصدى؛ أى تتعرض، يقال: تصدى له أى تعرض له؛ قال الشاعر: من المتصديات بغير سوء، تسيل، إذا مشت، سيل الحباب يعنى الحية، و الأصل فيه الصدد و هو القرب، و أصله يتصيد فقلبت إحدى الدالات ياء. و كل ما صار قبالتك فهو صيدك. أبو عبيد عن العدبس: الصدى هو الجند الذى يصير بالليل أيضاً، قال: و الجند أصغر من الصدى يكون فى البرارى؛ قال: و الصدى هو هذا الطائر الذى يصير بالليل و يقفز ففزناً و يطير، و الناس يزونه الجند، و إنما هو الصدى .

ص: ٤٥٦

١- ١) قوله [... كلما صاحت ... إلخ] هكذا فى الأصل، و فى التكملة: ... كلما ريعت ... إلخ.

٢- ٢) قوله [الظعن] هو بالطاء المعجمه فى الأصل، و فى بعض النسخ بالطاء المهمله.

و صَادَى الْأَمْرَ و صَادَ الْأَمْرَ (١). دَبَّرَهُ. و صَادَاهُ: دَارَاهُ و لَائِنَهُ. و الصَّدْوُ: سُمٌّ تَسْقَاهُ النَّصَالُ مِثْلَ دَمِ الْأَسْوَدِ. و صِيدَاءٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ؛ قَالَ: فُقُلْتُمْ: تَعَالَى يَا زَيْدُ بْنُ مَحْرَقٍ، فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي حَلِيفُ صُدَاءٍ و النَّسَبُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ (٢). عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

صرى:

صَرَى الشَّيْءَ صَرِيًّا: قَطَعَهُ و دَفَعَهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: فَوَدَّعَنَ مُشْتَقًا أَصْبَنَ فُودَاهُ، هَوَاهُنَّ، إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللَّهُ، قَاتِلُهُ و

١٤- فى الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: إِنْ آخَرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِرَجُلٍ يَمْشَى عَلَى الصَّرَاطِ فَيَنْكَبُ مَرَّةً و يَمْشَى مَرَّةً و تَسْفَعُهُ النَّارُ، فَإِذَا جَاوَزَ الصَّرَاطَ تَرَفَعَ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْهَا؛ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ و جَلَّ أَى عَبْدِي مَا يَصْرِيرِيكَ مِنِّى؟. قَالَ أَبُو عبيد: قَوْلُهُ مَا يَصْرِيرِيكَ مَا يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ عَنِي و يَمْنَعُكَ مِنْ سؤَالِي. يُقَالُ: صَرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ و مَنَعْتَهُ. و يُقَالُ: صَرَى اللَّهُ عَنكَ شَرًّا فَلَانٍ أَى دَفَعَهُ؛ و أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلطَّرْمَاحِ: و لَوْ أَنَّ الظُّعَائِنَ عَجَبْنَ يَوْمًا عَلَيَّ بِيَطْنِ ذِي نَفْرِ، صَيْرَانِي (٣). أَى دَفَعَ عَنِي و وَقَانِي. و صَيْرِيَّتُهُ: مَنَعْتُهُ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ: لَيْسَ الْفُؤَادُ بَرَاءً أَرْضَهَا أَبَدًا، و لَيْسَ صَارِيَهُ مِنْ ذِكْرِهَا صَارٍ و صَيْرِيَّتُ مَا بَيْنَهُمْ صَرِيًّا أَى فَصَلْتُ. يُقَالُ: اخْتَصَيْتُ مِنْهَا إِلَى الْحَاكِمِ فَ صَيْرَى مَا بَيْنَنَا أَى قَطَعَ مَا بَيْنَنَا و فَصَلَ. و صَيْرِيْتُ الْمَاءَ إِذَا اسْتَيْقَيْتَ ثُمَّ قَطَعْتَ. و الصَّارِي: الْحَافِظُ. و صِيرَاهُ اللَّهُ: وَقَاهُ، و قِيلَ: حَفِظَهُ، و قِيلَ: نَجَّاهُ و كَفَّاهُ، و كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. و صَيْرَى أَيْضًا: نَجَّى؛ قَالَ الشَّاعِرُ: صَرَى الْفَحْلَ مِنْنِي أَنْ ضَبِيلُ سَنَامِهِ، و لَمْ يَصْرِ ذَاتَ النَّيِّ مِنْهَا بُرُوعُهَا و صَرَى مَا بَيْنَنَا يَصْرِى صَرِيًّا: أَصْلَحَ. و الصَّرَى و الصَّرَى: الْمَاءُ الَّذِي طَالَ اسْتَيْقَاعُهُ؛ و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا طَالَ مُكُتُّهُ و تَغَيَّرَ، و قَدْ صَيْرَى الْمَاءُ بِالْكَسْرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ: صَيْرَى آجِنٌ يَزُوى لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ، إِذَا ذَاقَهُ ظَلْمَانٌ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ و أَنشَدَ لَذِي الرَّمَّةِ أَيْضًا: و مَاءُ صَرَى عَافَى الثَّنَايَا كَأَنَّهُ، مِنَ الْأَجْنِ، أَبْوَالِ الْمَخَاضِ الصَّوَارِبِ و نُطْفَةُ صَرَاهُ: مُتَغَيَّرُهُ. و صَرَى فَلَانٌ الْمَاءَ فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا صَرِيًّا: حَبَسَهُ بِامْتِسَاكِهِ عَنِ النِّكَاحِ، و قِيلَ جَمَعَهُ. و نُطْفَةُ صَرَاهُ: صَرَاهَا صَاحِبُهَا فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا؛ قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِي: رَبُّ غُلَامٍ قَدْ صَيْرَى فِي فِقْرَتِهِ مَاءَ الشَّبَابِ، عُنْفُوانَ سَيِّئِيَّتِهِ، أَنْعَطَ حَتَّى اسْتَدَّ سَمَّ سَمِّيَّتِهِ

ص: ٤٥٧

١-٣. قَوْلُهُ [و صَادَى الْأَمْرَ و صَادَ الْأَمْرَ] هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

٢-٤. قَوْلُهُ [صِيدَاوِيٌّ] هَكَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْمُحْكَمِ هُنَا و لِلْسَّانِ فِي مَادَةِ صِدَاءٍ، وَفِي بَعْضِهَا صِدَائِيٌّ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْقَامُوسِ.

٣-٥. قَوْلُهُ [ذِي نَفْرِ] هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ، وَ لَعَلَّهُ ذِي بَقْرِ.

و يروى: رأث غلاماً...، و قيل: صَيْرَى أى اجتمع، و الأصل صَيْرَى، فقلبت الياء ألفاً كما يقال بقى فى بقى. المُنْتَجِع: الصَّرِيَانُ من الرجال و الدوابِّ الذى قد اجتمع الماء فى ظهره؛ و أنشد: فهو مصك صَمِيَانُ صَيْرِيَانُ أبو عمرو: ماء صَيْرَى و صِرَى، و قد صِرَى يَصْرَى. و الصَّرَى: اللبن الذى قد بقى فتغيّر طعمه، و قيل: هو بقیة اللبن، و قد صِرَى صِرَى، فهو صِر، كالماء. و صِرِيَتِ الناقة صِرَى و أَصِرَتْ: تحفل لبناً فى ضرعها؛ و أنشد: من للجعافر يا قومی، فقد صِرِيَتْ، و قد يساق لذات الصَّرِيَةِ الحلب الليث: صِرَى اللبن يَصْرَى فى الضرع إذا لم يَحْلَب ففسد طعمه، و هو لَبْنٌ صِرَى. و

١٧- فى حديث أبى موسى: أن رجلاً استفتاه فقال: امرأتى صِرَى لبناً فى ثديها فدعت جاريتها لها فمصته، فقال: حرمت عليك. أى اجتمع فى ثديها حتى فسد طعمه، و تحريمها على رأى من يرى أن إرضاع الكبير يحرم. و صِرِيَتْ الناقة و غيرها من ذوات اللبن و صِرِيَتْها و أَصِرِيَتْها: حفلتها. و ناقة صِرِيَاء: محفلة، و جمعها صِرَايَا على غير قياس. و

١٤- فى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: من اشترى مَصْرَاهُ فهو بخير النَّظْرَيْنِ، إن شاء ردها و ردَّ معها صاعاً من تمر.؛ قال أبو عبيد: المَصْرَاهُ هى الناقة أو البقره أو الشاه يَصْرَى اللبن فى ضرعها أى يُجْمَعُ و يُحْبَسُ، يقال منه: صِرِيَتْ الماء و صِرِيْتُهُ. و قال ابن بزرج: صِرَتِ الناقة تَصْرَى من الصَّرَى، و هو جمع اللبن فى الضرع؛ و صِرِيَتْ الشاه تَصْرِيَهُ إذا لم تحلبها أياماً حتى يجتمع اللبن فى ضرعها، و الشاه مَصْرَاهُ. قال ابن برى: و يقال ناقة صِرِيَاء و صِرِيَةٍ؛ و أنشد أبو عمرو لمُعَلِّسِ الأَسِيدِيَّ: لِيَالِي لَمْ تُنْتَجِ عُدَامَ حَلِيَّتِهِ، تُسَوِّقُ صِرِيَاءً فى مَقْلَدِهِ صُهَبٍ (١). قال: و قال ابن خالويه الصَّرِيَةُ اجتماع اللبن، و قد تكسّر الصاد، و الفتح أجود. و روى ابن برى قال: ذكر الشافعى، رضى الله عنه، المَصْرَاهُ و فسرها أنها التى تُصَرُّ أخلافها و لا تحلب أياماً حتى يجتمع اللبن فى ضرعها، فإذا حلبها المشتري استغزرها. قال: و قال الأزهرى جائز أن تكون سُمِّيَتْ مَصْرَاهُ من صَرَ أخلافها كما ذكر، إلا أنهم لما اجتمع لهم فى الكلمه ثلاث رءات قُلبت إحداها ياءً كما قالوا تَطَنَيْتُ فى تَطَنَنْتُ، و مثله تَفَضَّى البازى فى تَفَضَّضَ، و التَّصِيدَى فى تَصِيدَدَ، و كثير من أمثال ذلك أيدلوا من أحد الأحرف المكرره ياءً كراهيةً لاجتماع الأمثال، قال: و جائز أن تكون سُمِّيَتْ مَصْرَاهُ من الصَّرَى، و هو الجمع كما سبق، قال: و إليه ذهب الأكثرون، و قد تكررت هذه اللفظة فى أحاديث منها

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم: لا- تصرُّوا الإبل و الغنم. فإن كان من الصَّرِّ فهو بفتح التاء و ضم الصاد، و إن كان من الصَّرَى فيكون بضم التاء و فتح الصاد، و إنما نهى عنه لأنه خداعٌ و غشٌّ. ابن الأعرابى: قيل لآبِنَةُ الخُسِّ أى الطعام أثقل؟ فقالت: بيئض نعامٌ و صَيْرَى عامٌ بعد عامٍ أى ناقة تغزُّها عاماً بعد عامٍ؛ الصَّرَى اللبن يُتْرَكُ فى ضرعِ الناقة فلا يحلب فيصير ملحاً ذا رِيحٍ. و ردَّ أبو الهيثم على ابن الأعرابى قوله صِرَى عامٌ بعد عامٍ، و قال:

ص: ٤٥٨

كيف يكون هذا و الناقه إنما تحلب سنه أشهر أو سبعة أشهر في كلام طويل قد وهم في أكثره؛ قال الأزهرى: و الذى قاله ابن الأعرابى صحيح، قال: و رأيت العرب يحلبون الناقه من يوم تنتج سنه إذا لم يحملوا الفحل عليها كشافاً، ثم يعرّزونها بعد تمام السنه ليبقى طرؤها، و إذا عرّزوها و لم يحتلبوها و كانت السنه مخصبه تراد اللبن فى ضرعها فخرت و خبت طعمه فامسح، قال: و لقد حلبت ليله من اللبالي ناقه معرّزه فلم يتهياً لى شرب صيرها لحبت طعمه و دققته، و إنما أرادت ابنه الحس بقولها صرى عام بعد عام كبن عام استقبلته بعد انقضاء عام نتجت فيه، و لم يعرف أبو الهيثم مرادها و لم يفهم منه ما فهمه ابن الأعرابى، فطفق يرّد على من عرفه بتطوير لا- معنى فيه. و صرى بوله صرياً إذا قطعه. و صيرى فلان فى يد فلان إذا بقى فى يده رهناً محبوساً، قال رؤبه: رهن الحرورين قد صيرت و الصرى: ما اجتمع من الدمع، واحده صيراه. و صيرى الدمع إذا اجتمع فلم يجز، و قالت خنساء: فلم أملك، غداه نعى صخر، سوابق عبره حلبت صيرها ابن الأعرابى: صرى يصرى إذا قطع، و صرى يصرى إذا عطف، و صرى يصرى إذا تقدّم، و صرى يصرى إذا تأخر، و صرى يصرى إذا علا، و صرى يصرى إذا سفل، و صرى يصرى إذا أنجى إنساناً من هلكه و أغاثه؛ و أنشد: أضيحت لجم ضباغ الأرض مقتسهاً بين الفراعيل، إن لم يصيرنى الصارى و قال آخر فى صرى إذا سفل: و الناشيات الماشيات الخيزرى و

١٦- فى الحديث: أنه مسح بيده النصل الذى بقى فى لثه رافع بن خديج و تفل عليه فلم يصير. أى لم يجمع المدّه. و

١٤- فى حديث عرّض نفسه على القبائل: و إنما نزلنا الصريين اليمامة و السمامه.؛ هما تنبيه صرى، و يروى الصيرين، و هو مذكور فى موضعه. و كل ماء مجتمّع صرى، و منه الصراه؛ و قال: كعنت الآرام أوفى أو صرى (١). قال: أوفى علا، و صرى سفل؛ و أنشد فى عطف: و صيرين بالأغناق فى مجدوله، وصل الصوائع نصفهنّ جديداً قال ابن بزرج: صيرت الناقه عنقها إذا رفعت من ثقل الوقر؛ و أنشد: و العيس بين خاضع و صارى و الصراه: نهز معروف، و قيل: هو نهر بالعراق، و هى العظمى و الصغرى. و الصرايه: نقيع ماء الحنظل الأصمعى: إذا اضفر الحنظل فهو الصراء، ممدود؛ و روى قول امرئ القيس: كأن سراته لدى البيت قائماً مداك عروس، أو صرايه حنظل (٢).

ص: ٤٥٩

١ - ١). قوله [كعنت الآرام... إلى قوله و صرى سفل] هكذا فى الأصل. و محل هذه العبارة بعد قوله: و الناشيات الماشيات الخيزرى.

٢ - ٢). صدر البيت مختل الوزن، و رواه المعلقه: كأن على المتنين منه، إذا انتحى، مداك عروس أو صلايه حنظل.

و الصَّرَايِه: الحَنْظَلَةُ إِذَا اضْمَرَّتْ، و جَمَعَهَا صِرَاءٌ و صَرَايَا. قال ابن الأعرابي: أنشد أبو مخضه أبياتاً ثم قال هذه بَصْرَاهُنَّ و بَطْرَاهُنَّ؛ قال أبو تراب: و سألت الحَصِيَّيْنِي عن ذلك فقال: هذه الأبيات بَطْرَاوَتِهِنَّ و صِرَاوَتِهِنَّ أَى بَجَدْتِهِنَّ و غَضَاضَتِهِنَّ؛ قال العجاج: قُرْقُورٌ سَاجٌ، سَاجُهُ مَصِيْلِيٌّ و قال سَيْلِيكُ بِنُ السُّلْكَةِ: كَأَنَّ مَفَالِقَ الهَامَاتِ مِنْهُمُ صَرَايَاتٌ تَهَادَتْهَا الجَوَارِي قال بعضهم: الصَّرَايَةُ نَقِيْعُ الحَنْظَلِ. و فى نوادر الأعراب: الناقه فى فِخَاذِهَا، و قد أَفْخَذْتُ، يعنى فى إلبائِهَا، و كذلك هى فى إِخِداثِهَا و صِرَاها. و الصَّرِي: أَنْ تَحْمِلَ الناقه اثْنِي عشر شهراً فتلجى فذلك الصَّرِي، و هذا الصَّرِي غير ما قاله ابن الأعرابي، فالصَّرِي وجهان. و الصَّارِيه من الرِّكَايا: البَعِيدَه العَهْد بالماء فقد أَجَنَتْ و عَزَمَضَتْ. و الصَّارِي: المَلَّاحُ، و جمعه صُرٌّ على غير قياس، و فى المحكم: و الجمع صُرَّاءٌ، و صَرَارِيٌّ و صِرَارِيُّونَ كلاهما جمع الجمع؛ قال: جَذِبُ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ و قد تقدم أَنَّ الصَّرَارِيَّ واحد فى تَرْجَمَه صِرَرٌ؛ قال الشاعر: خَشِي الصَّرَارِيَّ صَوْلَهُ مِنْهُ، فَعَاذُوا بِالْكَلاكِْلِ و صارى السِّفِينَه: الخَشَبَه المُعْتَرَضَه فى وَسَطِهَا. و

١٧- فى حديث ابن الزُّبَيْرِ و بناء البيت: فَأَمَرَ بَصَوَارٍ فُنِصَتْ بَثٌ حَوْلَ الكَعْبَه.؛ هى جمع الصَّارِي و هو ذَقْلُ السِّفِينَه الذى يُنْصَبُ فى وَسَطِهَا قائماً و يكون عليه الشُّراع. و

١٤- فى حديث الإسراء فى فَرَضِ الصلاه: عَلِمْتُ أَنَّهَا فَرَضَ اللهُ صِرِّي. أَى حَتَمْتُ و اجبْتُ، و قيل: هى مُشْتَقَّةٌ مِنْ صِرِي إِذَا قَطَعَ، و قيل: من أَصِيرَرْتُ على الشىء إِذَا لَزِمْتَهُ، فَإِنْ كان هذا فهو من الصَّادِ و الرَّاءِ المُشَدَّدَه. و قال أبو موسى: هو صِرِّيٌّ بوزن جِنِّيٍّ، و صِرِّيٌّ العَزْمُ ثابته و مُسْتَقَرُّه، قال: و من الأول

١٦- حديث أبى سَيِّمَالِ الأَسَدِي و قد ضَلَّتْ ناقته فقال: أَيَمْنِكَ لِيْنِ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لا عَبْدُتِكَ فَأَصَابَهَا و قد تَعَلَّقَ زمامُها بَعُوسِجِه فَأَخَذَهَا و قال: عَلِمَ رَبِّي أَنَّها مِنى صِرِّي. أَى عَزِيمَه قاطعه و يمينٌ لازمه. التهذيب فى قوله تعالى: فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ، قال: فسروه كُلُّهُمُ فَصِرْهُنَّ أَمْلَهُنَّ، قال: و أما فَصِرْهُنَّ، بالكسر، فإنه فُسِّرَ بمعنى قَطَعْنَهُنَّ، قال: و لم نجد قَطَعْنَهُنَّ معروفه، قال: و أراها إن كانت كذلك من صَرِيْتُ أَصْرِي أَى قَطَعْتُ، فَقَدِّمْتُ ياؤُها و قلب، و قيل: صِرْتُ أَصِيرُ كما قالوا عَثَيْتُ أَعْثَى و عَثْتُ أَعَيْتُ بالعين، من قولك عَثْتُ فى الأَرْضِ أَى أَفْسَدْتُ.

صعا:

١٦- فى حديث أُمِّ سَيْلِيْمٍ: قال لها ما لى أرى ابْنِكَ خائِرَ النَّفْسِ؟ قالت: ماتت صِعْوَتَه.؛ الصَّعْوَةُ: صِعْوَ العَصافير، و قيل: هو طائرٌ أَصْعَرُ مِنَ العَصْفُورِ و هو أَحْمَرُ الرُّأْسِ، و جمعه صِعَاءٌ على لفظ سِقَاءٍ و يقال: صَعْوَةٌ واحده و صَعَوْ كَثِيرٌ، و الأَنْثَى

صَعُوهُ، و الجمع صَعَوَاتٌ. ابن الأعرابي: صَعَا إِذَا دَقَّ، و صَيَعَا إِذَا صَيَّرَ؛ قال الأزهري: كأنه ذَهَبَ إِلَى الصَّعُوهِ وَ هُوَ طَائِرٌ لَطِيفٌ وَ جَمَعَهُ صِيعَاءٌ، قال: و الأَصْعَاءُ جَمْعُ الصَّعُو طَائِرٌ صَغِيرٌ. و يقال: الصَّعُوُّ وَ الوَضْعُ وَاحِدٌ، كما يُقال جَبَدٌ وَ جَذَبٌ.

صغا:

صَغَا إِلَيْهِ يَصْغِي وَ يَصْغُو صَيْغُواً وَ صَيْغُواً: مال، و كذلك صَيَغَى، بالكسر، يَصْغِي صَغِيًّا وَ صُغِيًّا. ابن سيده في معتلّ اليباء: صَغَى صَيْغِيًّا مالاً. قال شمر: صَيَغَوْتُ وَ صَيَغَيْتُ وَ صَيَغَيْتُ وَ صَيَغَيْتُ وَ أَكْثَرُهُ صَغَيْتُ. و قال ابن السكيت: صَغَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْغَيْتُ صُغِيًّا إِذَا مَلْتَ، وَ صَيَغَوْتُ أَصْغَيْتُ صَيْغُواً. قال الله تعالى: وَ لَتَصْغِي عَمِّي إِلَيْهِ أَفْنِدُهُ؛ أَي وَ لَتَمِيلَ. وَ صَعُوهُ مَعَكَ وَ صَعُوهُ وَ صَعَاهُ أَي مَيْلُهُ مَعَكَ. وَ صَيَغِيهِ الرَّجُلُ: الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَ يَأْتُونَهُ وَ يَطْلُبُونَ مَا عِنْدَهُ وَ يَعْشَوْنَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَكْرَمُوا فَلاناً فِي صَاغِيَّتِهِ؛ قال ابن سيده: وَ أَرَاهُمْ إِنَّمَا أَتَّوْأَ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَ قال اللحياني: الصَّاعِيهِ كُلُّ مَنْ أَلَمَّ بِالرَّجْلِ مِنْ أَهْلِهِ. وَ

١٧- في حديث ابن عوف: كاتبت أمي بن خلف أن يحفظني في صاغيتي بمكة و أحفظه في صاغيتي بالمدينة. هم خاصه الإنسان و المائلون إليه. و

١- في حديث علي، كرم الله وجهه: كان إذا خلا- مع صاغيتي و زافرتي أتبسط. و الصَّاعَا كتابته بالألف. و صَيَغَا الرَّجُلُ إِذَا مالَ عَلَى أَحَدٍ شَيْئاً أَوْ انْحَنَى فِي قَوْسِهِ، وَ صَغَا عَلَى الْقَوْمِ صَغَاً إِذَا كانَ هِوَاهُ مَعَ غَيْرِهِمْ. وَ صَغَا إِلَيْهِ سَمِعِي يَصْغُو صُغُوًّا وَ صَغِي يَصْغِي صَغَاً: مال. وَ أَصْغَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَ سَمِعَهُ: أَمالَهُ. وَ أَصْغَيْتُ إِلَى فُلانٍ إِذَا مَلْتُ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ؛ وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِي شَاهِداً عَلَى الإِصْغَاءِ بِالسَّمْعِ لِشاعِرٍ: تَرى السَّفِيهَ بِهِ عَن كُلِّ مَكْرَمَةٍ زَيْغٌ، وَ فِي إِلى التَّشْبِيهِ إِصْغَاءٌ (١). وَ قال بَعْضُهُمْ: صَعَوْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي أَصْغَيْتُ صُغُوًّا وَ صَغَاً وَ أَصْغَيْتُ. وَ أَصْغَيْتُ النَّاقَةَ تُصْغِي إِذَا أَمالَتْ رَأْسَها إِلى الرَّجْلِ كَأَنَّها تَسْمَعُ شَيْئاً حِينَ يَشُدُّ عَلَيْها الرَّجْلُ؛ قال ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ: تُصْغِي إِذَا شَدَّها بِالْكُورِ جانِحَةً، حَتى إِذا ما اسْتَوى فِي عَرزِها تَثْبُتُ وَ أَصْغَى الإِناءُ: أَمالَهُ وَ حَرَفَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمِعَ ما فِيهِ، وَ أَصْغَاهُ نَقَصَهُ. يُقال: فُلانٌ مُصْغِيٌّ إِناؤُهُ إِذا نُقِصَ حَقُّهُ. وَ يُقال: أَصْغَى فُلانٌ إِناؤَهُ إِذا أَمالَهُ وَ نَقَصَهُ مِنْ حَظِّهِ، وَ كَذَلِكَ أَصْغَى حَظَّهُ إِذا نَقَصَهُ؛ قال التَّمِيمُ بنُ تَوَلَّبٍ: وَ إِنَّ ابنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغِيٌّ إِناؤُهُ، إِذا لَمْ يَزاحِمْ خالَهُ بِأَبِّ جَلْدٍ وَ

١٦- في حديث الهرة: كان يُصْغِي لَهَا الإِناءَ. أَي يُمِيلُهُ لِيَسْهُلَ عَلَيْها الشَّرْبُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلا أَصْغَى لِيَتَأَ. أَي أَمالَ صَفْحَهُ عُنُقَهُ إِلَيْهِ. وَ قالوا: الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمُصْغِي خَدِّهِ أَي هُوَ أَعْلَمُ إِلى مَنْ يَلْجَأُ أَوْ حَيْثُ يَنْفَعُهُ. وَ الصَّغَا: مَيْلٌ فِي الحَنَكِ فِي إِحدى الشَّفَتَيْنِ، صَغَا يَصْغُو صُغُوًّا وَ صَغِي يَصْغِي صَغَاً، فَهُوَ أَصْغَى، وَ الأَنْثَى صُغُوًّا؛ قال الشاعِرُ: قِراَعٌ تَكَلِّحُ الرِّوْقاءُ مِنْهُ، وَ يَعْتَدِلُ الصَّغَا مِنْهُ سَوِيًّا وَ قَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ:

ص: ٤٦١

(١- ١). قَوْلُهُ [وَ فِي إِلى التَّشْبِيهِ] هَكَذا فِي الأَصُولِ، وَ لَعَلَّها: وَ فِيهِ إِلى التَّسْفِيهِ.

لم يَبْقَ إِلَّا كَلَّ صَغَوَاءَ صَغَوْهٍ

بَصَحْرَاءَ تِيهِ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلٍ

لم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أنه يعني القَطَاءَ. والصَّغَوَاءُ: التي مَالَ حَنُكُهَا و أَحَدٌ مِّنْقَارِيهَا، فَأَمَّا صَغَوْهٌ فعلى المبالغة، كما تقول لَيْلٌ لَائِلٌ، وإن اختلف البناءان، وقد يجوز أن يريد صِيغَتَهُ فَخَفَّفَ فَرَدَّ الواوَ لعدم الكسره، على أن هذا الباب الحكم فيه أن تَبْقَى الياء على حالها لأن الكسره في الحرف الذي قَبْلَهَا منويه. و صِيغَتِ الشَّمْسِ و النجومُ تَصْغُو صُغُوًا: مَالَتْ لِلْغُرُوبِ، و يقال للشَّمْسِ حينئذٍ صِيغَةً، و قد يتقارب ما بين الواو و الياء في أكثر هذا الباب، قال: و رأيتُ الشَّمْسَ صِيغَةً؛ يريدُ حين مَالَتْ؛ و أنشد: صَغَوَاءَ قَد مَالَتْ و لَمَّا تَفَعَّلَ و قال الأَعَشَى: تَرَى عَيْنَهَا صِيغَةً فِي جَنْبِ مَوْقِهَا، تُرَاقِبُ كَفَى و الْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا قال الفراء: و يقال لِلْقَمَرِ إذا دَنَا لِلْغُرُوبِ صِيغًا، و أَصِيغَى إذا دَنَا. و صِيغَةُ الْمِعْرَفَةِ: جَوْفُهَا. و صِيغَةُ الْبَيْتِ: نَاحِيَتُهَا. و صِيغَةُ الدَّلْوِ: ما تَنَنَّى من جَوَانِبِهِ؛ قال ذو الرَّمَّة: فجاءت بِمِيْدٍ نِصْفُهُ الدُّمْنُ آجِنٌ، كَمَا السَّلَى فِي صِيغِهَا يَتَرَفَّرُقُ ابن الأعرابي: صِيغَةُ الْمِقْدَحِ جَوْفُهَا. و يقال: هو في صِيغَةِ جَوْفِ كَفِّهِ أَى فِي جَوْفِهَا. و الأصاغى: بلد؛ قال ساعده بن جُوَيْه: لَهْنٌ بِمَا يَبْنِ الْأَصَاغَى و مَنْصَحٍ تَعَاوٍ، كَمَا عَجَّ الْحَجِيحُ الْمُبَلَّدُ (1).

صفا:

الصَّفْوُ و الصَّفَاءُ، مَمْدُودٌ: نَقِيضُ الْكَدْرِ، صَفَا الشَّيْءُ و الشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً و صُفْوًا، و صَفْوُهُ و صِفْوَتُهُ و صِفْوَتُهُ: ما صَفَا مِنْهُ، و صِيغَتُهُ أَنَا تَصْفِيهِ. و صِيغَةُ كُلِّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ مِنْ صِيغَةِ الْمَالِ و صِيغَةُ الْإِحَاءِ: الْكَسَائِي: هو صِيغَةُ الْمَاءِ و صِيغَةُ الْمَاءِ، و كذلك الْمَالُ. و قال أبو عبيد: يقال له صَفْوُهُ مَالِي و صِفْوُهُ مَالِي، فإذا نَزَعُوا الْهَاءَ قالوا له صَفْوُ مَالِي، بالفتح لا غير.

١٦- في حديث عوف بن مالك: لَهْمُ صِيغَةُ أَمْرِهِمْ.؛ الصَّفْوَةُ، بِالْكَسْرِ: خِيَارُ الشَّيْءِ و خُلَاصَتُهُ و ما صِيغَ مِنْهُ، فإذا حذفت الهاء فتحت الصاد، و هو صِيغَةُ الْإِهَالَةِ لا غير. و الصَّفَاءُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ الصَّافِي. و إذا أَخَذَ صِيغَةَ مَاءٍ مِنْ غَدِيرٍ قال: اسْتَصْفَيْتُ صِيغَةَ. و صَفْوَتُ الْقِدْرِ إذا أَخَذَتْ صِيغَتَهَا. و الْمِصْفَاءُ: الرَّأْوُوقُ. و في الْإِنَاءِ صِيغَةُ مِائَةٍ أَوْ خَمْرٍ أَى قَلِيلٌ. و صَفَا الْجَوْ: لم تكن فيه لُطْحُهُ غَيْمٌ. و يومَ صَافٍ و صِيغَتَانِ إذا كان صَافِي الشَّمْسِ لا غَيْمَ فِيهِ و لا كَدَرَ و هو شَدِيدُ الْبَرْدِ. و قولُ أَبِي فَعَّسٍ فِي صِيغَةِ كَلْبٍ: خَضِعْ مَضِعٌ صَافٍ رَيْحٌ؛ أراد أَنَّهُ نَقِيٌّ مِنَ الْأَغْثَاءِ و النَّبْتِ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ، فإذا كان ذلك فهو من هذا الباب، و قد يكون صَافٍ مَقْلُوبًا مِنْ صَائِفٍ أَى أَنَّهُ نَبْتُ صَيْفِيٍّ فَقُلِبَ، فإذا كان هذا فليس من هذا الباب و إنما هو من باب ص ي ف. أبو عبيد: الصَّفِيُّ مِنَ الْغَنِيمَةِ ما اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ مِنَ الْمَغْنَمِ و اضْيَطَفَاهُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ الْقِسْمِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ غَيْرِهِ، و هو الصَّفِيَّةُ أَيْضًا، و جَمْعُهُ صَفَايَا؛ و أنشد لعبد الله بن عَنَمَةَ يَخاطبُ بِسَطَّامَ بْنَ قَيْسٍ: لَكَ الْمِرْبَاعُ فِيهَا و الصَّفَايَا، و حُكْمُكَ و النَّشِيطَةُ و الْفُضُولُ

ص: ٤٤٢

(١- ٢). قوله [المبلد] تقدم لنا في مادة نصح: الحجيج المبلد؛ و الصواب ما هنا.

١٤- فى الحديث: إِنْ أُعْطِيتُمْ الْخُمْسَ وَ سَهَمَ النَّبِىِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ الصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ. / قال الشعبى: الصَّفِيَّ عَلَّقَ تَخْيِيرَهُ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مِنَ الْمَعْنَمِ، كَانَ مِنْهُ صَفِيَّهُ بِنْتُ حَيْبَى / وَ مِنْهُ

١٧- حديث عائشه: كانت صَفِيَّهُ مِنَ الصَّفَايَا . تَعْنَى صَفِيَّهُ بِنْتُ حَيْبَى كَانَتْ مِنْ غَنِيمَةِ حَيْبَرَ. وَ اسْتَصْفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ. وَ مِنْ قَرَأَ: فَادْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافِي، بِالْيَاءِ، فَتَفْسِيرُهُ أَنَّهَا خَالَصَهُ اللهُ تَعَالَى يَذْهَبُ بِهَا إِلَى جَمْعِ صَافِيهِ / وَ مِنْهُ قِيلَ لِلصَّفِيَّاتِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا السُّلْطَانُ لِخَاصَّتِهِ: الصَّوَافِي . وَ

١- فى حديث عليّ وَ العباس، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنْهُمَا دَخَلَا عَلَى عَمْرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَ هُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوَافِي الَّتِي أَفَاءَ اللهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ. / الصَّوَافِي: الْأَمْلاَكُ وَ الْأَرْضُ الَّتِي جَلَا عَنْهَا أَهْلُهَا أَوْ مَاتُوا وَ لَا وَارِثَ لَهَا، وَ أَحَدُهَا صِافِيَةٌ. وَ اسْتَصْفَيْتُ فِي صَفِيٍّ الشَّيْءَ: أَخَذْتَهُ. وَ صَفِيٌّ الشَّيْءُ: أَخَذْتَهُ مِنْهُ. / قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ: بِهَالِيلٍ لَا تَصِفُ الْإِمَاءَ قَدُورَهُمْ، إِذَا النَّجْمُ وَافَاهُمْ عِشَاءً بِشَمَالٍ وَ قَوْلٌ كَثِيرٌ عَزَهُ: كَأَنَّ مَغَارِزَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: / قِيلَ فِي تَفْسِيرِ صَفِيٍّ الْوَلَدُ الصِّافِيَّةُ، قَالَ: وَ هُوَ عِنْدِي فَعَلَهُ عَلَى النَّسَبِ كَأَنَّهُ صَفِيٌّ، قُلِبَ إِلَى صَفِيٍّ، كَمَا قِيلَ نَاصِيَةٌ وَ بَنَاءٌ. وَ اسْتَصْفَيْتُ فِي الشَّيْءِ وَ اصْطَفَاهُ: اخْتَارَهُ. اللَّيْثُ: الصَّفِيَّةُ مُصَافَاةُ الْمَوَدَّةِ وَ الْإِحَاءِ. وَ الْاصْطِفَاءُ: الْإِخْتِيَارُ، افْتِعَالٌ مِنَ الصَّفْوَةِ. وَ مِنْهُ: النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، صَفِيٌّ مِنْ خَلْقِهِ وَ مُصِطَفَاهُ، وَ الْأَنْبِيَاءُ الْمُصِطَفُونَ، وَ هُمْ مِنَ الْمُصْطَفِينَ إِذَا اخْتِيرُوا، وَ هُمْ الْمُصْطَفُونَ إِذَا اخْتَارُوا، وَ هَذَا بِضَمِّ الْفَاءِ. وَ صَفِيٌّ الْإِنْسَانُ: أَخْوَهُ الَّذِي يُصَافِيهِ الْإِحَاءُ. وَ الصَّفِيُّ: الْمُصَافِي. وَ اصْطَفَيْتُهُ الْوُدَّ: أَخْلَصْتَهُ وَ صِافِيَّتُهُ وَ تَصَافَيْنَا: تَخَالَفْنَا. وَ صِافِيٌّ الرَّجُلُ: صَدَقَهُ الْإِحَاءُ. وَ صَفِيٌّ كَيْفَكَ: الَّذِي يُصَافِيكَ. وَ الصَّفِيُّ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَ اصْطَفَاهُ: أَخَذَهُ صَفِيًّا / قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: عَشِيَّتَهُ قَامَتْ بِالْفِئَاءِ كَأَنَّهَا عَقِيلَةٌ نَهَبَتْ تُصْطَفَى وَ تَعُوجُ وَ

١٦- فى الحديث: إِنْ اللهُ لَا- يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَبَرَ وَ اخْتَسَبَ بَثْوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ. / صَفِيٌّ الرَّجُلُ: الَّذِي يُصَافِيهِ الْوُدُّ وَ يُخْلِصُهُ لَهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ. وَ

١٦- فى الحديث: كَسَانِيهِ صَفِيٌّ عُمَرُ. أَيْ صَدِيقِي. وَ نَاقَةُ صَفِيٌّ أَيْ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ، وَ الْجَمْعُ صَفَايَا / قَالَ سَيَّبِيُّ: لَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَدْخُلْهُ فِي حَدِّ الْإِفْرَادِ، وَ قَدْ صَفُوتُ وَ صَفْتُ. وَ

١٧- فى حديث عوف بن مالك: تَشْبِيحُهُ فِي طَلَبِ حَاجِهِ خَيْرٌ مِنْ لِقَوحِ صَفِيٍّ فِي عَامِ لَزْبِهِ. هِيَ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ، وَ كَذَلِكَ الشَّاهُ. وَ يُقَالُ: مَا كَانَتِ النَّاقَةُ وَ الشَّاهُ صَفِيًّا وَ لَقَدْ صَفِيَتْ تَصْفِيًّا، وَ كَذَلِكَ الْإِبِلُ. وَ بَنُو فُلَانٍ مُصِطَفُونَ إِذَا كَانَتْ غَنِمَتُهُمْ صَفِيًّا، وَ النَّخْلَةُ كَذَلِكَ. وَ نَخَلُهُ صَفِيٌّ: كَثِيرَةُ الْحَمْلِ، وَ الْجَمْعُ الصَّفَايَا. وَ يُقَالُ: أَصْفَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا وَ كَذَا إِذَا

آثرته به. الأصمعي: الصَّفْوَاءُ و الصَّفْوَانُ و الصِّفَا، مقصور، كَلَّه و اِحْدٌ و أنشد لإمرئ القيس: كَمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَثْنِهِ، كما زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ (١). ابن السكيت: الصِّفَا العريضُ من الحِجَارَةِ الأَمْلَسِ، جمع صَفَاهٍ يَكْتَبُ بالألف، فإذا ثُنِيَ قِيلَ صَفْوَانٌ، و هو الصَّفْوَاءُ أَيضاً و منه الصِّفَا و المروءة، و هما جَبَلَانِ بَيْنَ بَطْحَاءِ مَكَّةَ و المَسْجِدِ، و في الحديث ذِكْرُهُمَا. و الصِّفَا: اسمُ أحدِ جبلي المَسْعَى. و الصِّفَا: موضعٌ بمكة. و الصِّفَاءُ: صَخْرَةٌ مَلْسَاءٌ. يُقَالُ فِي المَثَلِ: مَا تَنْدَى صِفَاتُهُ. و

١٧- في حديث معاوية: يَضْرِبُ صِفَاتَهَا بِمَعْوَلِهِ. هو تمثيلُ أى اجْتَهَدَ عليه و بالغَ في امتحانِهِ و اِحْتِبَارِهِ و منه

١٦- الحديث: لا تُفْرَعُ لَهُمْ صِيْفَاءٌ. أى لا يَنَالُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ. ابن سيده: الصِّفَاءُ الحِجْرُ الصَّلْدُ الصَّخْمُ الذى لا يُنْبِتُ شَيْئاً، و جمع الصِّفَاهِ صِيْفَوَاتٌ و صِيْفَاءٌ، مقصور، و جمع الجمع أَصِيْفَاءٌ و صِيْفِيٌّ و صِيْفِيٌّ؛ قال الأَخِيْلُ: كَأَنَّ مَثْنِيهِ، مِنَ النَّفْيِ، مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفْيِ كَذَا أَنشده متنيه؛ و الصحيح مَثْنِيٌّ كما أَنشده ابن دريد لأن بعده: من طول إشرافى على الطوى قال ابن سيده: و إنما حَكَمْنَا بِأَنَّ أَصِيْفَاءً و صِيْفِيًّا إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ صِيْفَاءً لا- جمع صِيْفَاهٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لا تُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ، إِنَّمَا ذَلِكَ لَفَعْلُهُ كَبَيْدَرِهِ و يُدَوِّرُ، و كذلك أَصِيْفَاءٌ جَمْعٌ صِيْفَاءً لا صِيْفَاهٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لا تَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ. و هو الصِّفْوَاءُ: كَالشَّجَرَاءِ، و اِحْدَتْهَا صِيْفَاءٌ، و كذلك الصِّفْوَانُ و اِحْدَتْهَا صِيْفَوَانَةٌ. و فى التنزيل: كَمَثَلِ صِيْفَوَانٍ عَلَيْهِ ثَرَابٌ؛ قال أوس بن حجر: على ظَهْرِ صِيْفَوَانٍ كَأَنَّ مُتُونَهُ عُلِّلْنَ بِدُهْنٍ يُزْلَقُ المَثَنَزْلًا و

١٤- فى حديث الوحى: كَأَنَّهَا سِلْسَلَةٌ عَلَى صِيْفَوَانٍ. و أَصِيْفِيٌّ الحَافِزُ: بَلَغَ الصِّفَا فَارْتَدَعَ. و أَصِيْفِيٌّ الشَّاعِرُ: انْقَطَعَ شِدْعَرُهُ و لم يقل شِعْراً. ابن الأعرابى: أَصِيْفِيٌّ الرَّجُلُ إِذَا أَنْفَدَتِ النِّسَاءُ مَاءَ صِيْبِهِ. و أَصِيْفِيٌّ الرَّجُلُ مِنَ المَالِ و الأَدَبِ أى خِلا. و أَصِيْفِيٌّ الأَمِيرُ دَارَ فُلَانٍ؛ و اسْتَصِيْفِيٌّ مَالُهُ إِذَا أَخَذَهُ كَلَّهُ. و أَصْفَتِ الدَّجَاجَهُ إِصْفَاءً: انْقَطَعَ بِيضُهَا. و الصِّفَا: اسمُ نَهْرٍ بَعِيْنِهِ؛ قال لبيد يصف نخلاً: سَحِقُ يُمَتِّعُهَا الصِّفَا و سَرِيَّتُهُ، عُمٌّ نَوَاعِمٌ، بَيْنَهُنَّ كَرُومٌ و بالبحرين نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ يُقَالُ لَهُ الصِّفَا، مقصورٌ. و صِيْفِيٌّ: اسمُ أبى قيس بن الأَسَلْتِ السُّلَمَى. و صَفْوَانٌ: اسم.

صكا:

ابن الأعرابى: صكا إذا لزم الشيء.

صلا:

الصَّلَاةُ: الرُّكُوعُ و السُّجُودُ. فَأَمَّا

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم: لا صِيْلَةَ لِحَارِ المَسِيْدِ إِلا فى المَسِيْدِ. فإنه أراد لا صلاةَ فاضِلَةً أو كامِلَةً، و الجمع صَلَوَاتٌ. و الصلاةُ: الدُّعَاءُ و الاستغفارُ؛ قال الأعشى: و صِيْهْبَاءٌ طَافَ يَهُودِيُّهَا قَالَ: دَعَا لَهَا أَنْ لا- تَحْمِضَ و لا- تَفْسِدَ. و الصلاةُ من الله تعالى: الرَّحْمَةُ؛ قال عدى بن الرقاع:

ص: ٤٤٤

١-١) .و فى روايه اخرى: يُزَلُّ اللَّبَدَ.و المُنْتَزَلُ بدل و المُنْتَزَلُ.

صلى الإله على امرئٍ ودَّعته،

و أنتم نِعَمته عليه و زادها

و قال الراعى: صلى على عزة الرِّحْمَن و ابنتها ليلي، و صلى على جاراتها الأخر و صلاة الله على رسوله: رَحْمَتُهُ له و حُسْنُ ثَنَائِهِ عليه. و

١٤- فى حديث ابن أبى أوفى أنه قال: أعطانى أبى صدقه ماله فأتيْتُ بها رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: اللهم صلِّ على آلِ أبى أوفى. قال الأزهري: هذه الصلاة عندى الرَّحْمه؛ و منه قوله عز و جل: إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصِیُّوْنَ عَلَى النَّبِیِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صِیُّوْا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا؛ ف الصلاة من الملائكة دعاءً و استغفاراً، و من الله رحمة، و به سُمِّيت الصلاة لما فيها من الدعاء و الاستغفار. و

١٦- فى الحديث: التَّحِيَّاتُ لله و الصَّلَوَاتُ. قال أبو بكر: الصَّلَوَاتُ معناها التَّرحُّم. و قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصِیُّوْنَ عَلَى النَّبِیِّ؛ أى يترحمون. و

١٤- قوله: اللهم صلِّ على آلِ أبى أوفى. أى ترحم عليهم، و تكون الصلاة بمعنى الدعاء. و فى الحديث

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم: إذا دُعِىَ أحدُكم إلى طعام فليجِبْ، فإن كان مُفْطِراً فليطعم، و إن كان صائماً فليصلِّ.؛ قوله: ف ليصلِّ يعنى فليدعُ لأربابِ الطعامِ بالبركةِ و الخيرِ، و الصائم إذا أكل عنده الطعامُ صلَّت عليه الملائكة؛ و منه

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم: من صلَّى على صلاة صلَّت عليه الملائكة عشرًا. و كلُّ داعٍ فهو مُصلِّ؛ و منه قول الأعشى: عليكِ مثل الذى صيَّلتِ فاعتميتى نومًا، فإن لجنبِ المرءِ مضطجعاً معناه أنه يأمرها بأن تدعوه له مثل دعائها أى تعيد الدعاء له، و يروى: عليكِ مثل الذى صيَّلتِ، فهو ردُّ عليها أى عليكِ مثل دعائكِ أى ينالكِ من الخيرِ مثل الذى أزدتِ بى و دعوتِ به لى. أبو العباس فى قوله تعالى: هُوَ الَّذِى يُصِیُّ لى عَلَيْكُمْ وَ مَلَائِكَتُهُ؛ ف يصيلى يرحم، و ملائكته يدعون للمسلمين و المسلمات. و من الصلاة بمعنى الاستغفار

١٤- حديث سودة: أنها قالت يا رسولَ الله، إذا مُننا صيلى لنا عثمان بنُ مضعون حتى تأتينا، فقال لها: إن الموتَ أشدُّ مما تُقدِّرين.؛ قال شمر: قولها صيلى لنا أى استغفر لنا عند ربه، و كان عثمان مات حين قالت سودة ذلك. و أما قوله تعالى: أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة؛ فمعنى الصلوات هاهنا الشناء عليهم من الله تعالى؛ و قال الشاعر: صيلى، على يحيى و أشياعه، ربُّ كريمٍ و شفيعٍ مطاعٍ معناه ترحم الله عليه على الدعاء لا على الخير. ابن الأعرابي: الصلاة من الله رحمة، و من المخلوقين الملائكة و الإنس و الجن: القيامُ و الركوعُ و السجودُ و الدعاءُ و التسييحُ؛ و الصلاة من الطيرِ و الهوامِّ التسييح. و قال الزجاج: الأصلُ فى الصلاة اللزوم. يقال: قد صليى و اضطليى إذا لزم، و من هذا من يصلى فى النار أى يلزم النار. و قال أهل اللغة فى الصلاة: إنها من الصلوتين، و هما مكتنفا الذنب من الناقه و غيرها، و أولُّ موصِلِ الفخذين من الإنسان فكأنهما فى الحقيقة مكتنفا العُضِى حُصِّ؛ قال الأزهري: و القولُ عندى هو الأول، إنما الصلاة لزوم ما فرض الله تعالى، و الصلاة من أعظم الفروض الذى أمر بلزومه. و الصلاة: واحدة الصلوات المفروضة، و هو اسمٌ يوضع موضع

المصدر، تقول: صَلَّيْتُ صَلَاةً وَلَا تَقُلْ تَصَلِيَةً، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّلَاةِ، وَهِيَ الْعِبَادَةُ الْمَخْصُوصَةُ، وَأَصْلُهَا الدَّعَاءُ فِي اللُّغَةِ فَسُمِّيَتْ بِبَعْضِ أَجْزَائِهَا، وَقِيلَ: أَصْلُهَا فِي اللُّغَةِ التَّعْظِيمُ، وَسُمِّيَتْ الصَّلَاةُ الْمَخْصُوصَةُ صَلَاةً لِمَا فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ تَعَالَى وَتَقَدُّسِ. وَقَوْلُهُ فِي التَّشْهَدِ: الصَّلَاةُ لِلَّهِ أَى الْأُدْعِيَةِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْظِيمُ اللَّهِ هُوَ مُسَمَّيَةٌ بِهَا لِأَنَّ تَلْيِقُ بِأَحَدٍ سِوَاهُ. وَأَمَّا قَوْلُنَا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَمَعْنَاهُ عَظَّمَهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَانِهِ ذِكْرَهُ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِهِ وَإِبْقَاءِ شَرِيْعَتِهِ، وَفِي الْآخِرَةِ بِتَشْفِيْعِهِ فِي أُمَّتِهِ وَتَضْعِيفِ أَجْرِهِ وَثُبُوتِهِ، وَقِيلَ: الْمَعْنَى: لَمَّا أَمَرْنَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ لَمْ نَبْلُغْ قَدْرَ الْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ أَحْلَيْنَاهُ عَلَى اللَّهِ وَ قَلْنَا: اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ، لِأَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ، وَ هَذَا الدَّعَاءُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ هَلْ يَجُوزُ إِطْلَاقُهُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمْ لَا، وَ الصَّحِيْحُ أَنَّهُ خَاصٌّ لَهُ وَ لَا. يُقَالُ لَغَيْرِهِ: وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الصَّلَاةُ الَّتِي بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ وَ التَّكْرِيْمِ لَا تُقَالُ لَغَيْرِهِ، وَ الَّتِي بِمَعْنَى الدَّعَاءِ وَ التَّبْرِيكِ تُقَالُ لَغَيْرِهِ، وَ مِنْهُ:

١٤- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى. أَى تَرَحَّمْ وَ بَرِّكْ، وَقِيلَ فِيهِ: إِنَّ هَذَا خَاصٌّ لَهُ، وَ لَكِنَّهُ هُوَ آتَرَ بِهِ غَيْرَهُ، وَ أَمَّا سِوَاهُ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْصَّ بِهِ أَحَدًا.

١٤- فِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا. أَى دَعَتْ لَهُ وَ بَرَّكَتْ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الطَّعَامَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ. وَ صَلَّوَاتُ الْيَهُودِ: كَنَائِسُهُمْ. وَ فِي التَّنْزِيلِ: لَهَدَمْتُ صَوَامِعَ وَ بَيْعَ وَ صَلَوَاتٍ وَ مَسَاجِدَ ;

١٧- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ كَنَائِسُ الْيَهُودِ أَى مَوَاضِعُ الصَّلَوَاتِ، وَ أَصْلُهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ صِلُوتَا. وَ قُرِئَتْ وَ صِلُوتٌ وَ مَسَاجِدُ، قَالَ: وَقِيلَ إِنَّهَا مَوَاضِعُ صِلُوتِ الصَّابِئِينَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَهَدَمْتُ مَوَاضِعَ الصَّلَوَاتِ فَأُفِيْمَتِ الصَّلَوَاتُ مَقَامَهَا، كَمَا قَالَ: وَ أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ; أَى حُبَّ الْعِجْلِ ; وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: تَهْدِيْمُ الصَّلَوَاتِ تَعْطِيلُهَا، وَقِيلَ: الصَّلَاةُ بَيْتٌ لِأَهْلِ الْكِتَابِ يُصَلُّونَ فِيهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: عَلَيَّهِمْ صَلَوَاتٌ أَى رَحْمَاتٌ، قَالَ: وَ نَسَقَ الرَّحْمَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ. وَقَوْلُهُ: وَ صِلَوَاتِ الرَّسُولِ أَى وَ دَعَوَاتِهِ. وَ الصَّلَاةُ: وَسَطُ الظَّهْرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْوَرَكَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْجَاعِرَةِ وَ الذَّنْبِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا عَنِ يَمِينِ الذَّنْبِ وَ شِمَالِهِ، وَ الْجَمْعُ صَلَوَاتٌ وَ أَصْلَاءُ الْأُولَى مِمَّا جُمِعَ مِنَ الْمَذَكَّرِ بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ. وَ الْمُصَلَّى مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ السَّابِقِ لِأَنَّ رَأْسَهُ يَلِي صِيْلَا الْمَتَقَدِّمِ وَ هُوَ تَالِي السَّابِقِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَ مُصَلِّيًا لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَ رَأْسُهُ عَلَى صِلَا السَّابِقِ، وَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّلَوَيْنِ لَا مَحَالَهُ، وَ هُمَا مُكْتَنِفَا ذَنْبِ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّهُ يَأْتِي وَ رَأْسُهُ مَعَ ذَلِكَ الْمَكَانِ. يُقَالُ: صَلَّى الْفَرَسُ إِذَا جَاءَ مُصَلِّيًا. وَ صَلَوْتُ الظَّهْرِ: ضَرْبُ صَلَاةٍ أَوْ أَصْبَتْهُ بِشَيْءٍ سَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ قَالَ: وَ هِيَ هُدْيَتُهُ. وَ يُقَالُ: أَصَلَّتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُصَلِّيَةٌ إِذَا وَقَعَتْ وَلَدَهَا فِي صَلَاةٍ وَ قَرَّبَتْ تَنَاجُهَا.

١٤، ١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَ ثَلَّثَ عُمَرُ وَ حَبَطْنَا فِتْنَةً فَمَا شَاءَ اللَّهُ. ; قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ أَصْلُ هَذَا فِي الْخَيْلِ فَالسَّابِقُ الْأَوَّلُ، وَ الْمُصَلَّى الثَّانِي، وَقِيلَ لَهُ مُصَلٌّ لِأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلَاةٍ

الأول، و صِيْلَاهُ جَانِبًا ذَنْبُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ، ثُمَّ يَتْلُوهُ الثَّالِثُ؛ قَالَ أَبُو عَيْسَى: وَ لَمْ أَسْمَعْ فِي سَوَابِقِ الْخَيْلِ مِمَّنْ يُوَثَّقُ بِعِلْمِهِ اسْمًا لَشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا الثَّانِي وَ السُّكَيْتِ، وَ مَا سِوَى ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ الثَّالِثُ وَ الرَّابِعُ وَ كَذَلِكَ إِلَى التَّاسِعِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْمُصَلِّي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ السَّابِقِ الْمُتَقَدِّمُ؛ قَالَ: وَ هُوَ مُشَبَّهٌ بِالْمُصَلِّي مِنَ الْخَيْلِ، وَ هُوَ السَّابِقُ الثَّانِي، قَالَ: وَ يُقَالُ لِلْسَّابِقِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَيْلِ الْمُجَلِّي، وَ لِلثَّانِي الْمُصَلِّي، وَ لِلثَّالِثِ الْمُسَيَّلِي، وَ لِلرَّابِعِ التَّالِي، وَ لِلخَامِسِ الْمُزْتَاخِ، وَ لِلسَّادِسِ الْعَاطِفُ، وَ لِلسَّابِعِ الْحَظِي، وَ لِلثَّامِنِ الْمُؤَمَّلُ، وَ لِلتَّاسِعِ اللَّطِيمُ، وَ لِلْعَاشِرِ السُّكَيْتِ، وَ هُوَ آخِرُ السُّبُقِ جَاءَ بِهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُصَلٌّ. وَ صِيْلَاهُ: اسْمٌ. وَ صِيْلَاهُ بِنُ عَمْرٍو النَّمَيْرِي: أَحَدُ الْقَلْعَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْقَلْعَانِ لَقَبَانِ لِرَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي نَمَيْرٍ، وَ هُمَا صِيْلَاهُ وَ شُرَيْحُ ابْنَا عَمْرٍو بِنِ خُوَيْلِفَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ ابْنِ نَمَيْرٍ. وَ صِيْلَى اللَّحْمِ وَ غَيْرُهُ يَصِيْلُهُ صِيْلًا: شَوَاهُ، وَ صِيْلَيْتُهُ صِيْلًا مِثَالُ رَمَيْتُهُ رَمِيًّا وَ أَنَا أَصْلِيهِ صِيْلًا إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَ أَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْكَ تُلْقِيهِ فِيهَا إِلْقَاءً كَأَنَّكَ تُرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ أَصْلَيْتُهُ، بِالْأَلْفِ، إِضْلَاءً، وَ كَذَلِكَ صَلَّيْتُهُ أَصْلِيهِ تَصْلِيَةً. التَّهْذِيبُ: صِيْلَيْتُ اللَّحْمَ، بِالتَّخْفِيفِ، عَلَى وَجْهِ الصِّيْلَاحِ مَعْنَاهُ شَوَيْتُهُ، فَأَمَّا أَصْلَيْتُهُ وَ صَلَّيْتُهُ فَعَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ وَ الْإِحْرَاقِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا، وَ قَوْلُهُ: وَ يَصْلِي سَعِيرًا. وَ الصَّلَاءُ، بِالْمَدِّ وَ الْكَسْرِ: الشَّوَاءُ لِأَنَّهُ يُصَلَّى بِالنَّارِ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو: لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ.؛ هُوَ بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ الشَّوَاءُ وَ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَتَى بِشَاهٍ مَصِيْلِيهِ.؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْمَصِيْلِيُّ الْمَشْوِيُّ، فَأَمَّا إِذَا أَحْرَقْتَهُ وَ أَبْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قُلْتَ صِيْلَيْتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ، وَ أَصْلَيْتُهُ. وَ صِيْلَى اللَّحْمِ فِي النَّارِ وَ إِضْلَاهُ وَ صَلَّاهُ: الْإِقْرَاقُ؛ قَالَ: أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ، هِنْدُ بَنِي بَدْرِ، تَحِيَّتُهُ مَنْ صِيْلَى فُؤَادِكَ بِالْجَمْرِ أَرَادَ أَنَّهُ قَتَلَ قَوْمَهَا فَأَحْرَقَ فُؤَادَهَا بِالْحُزْنِ عَلَيْهِمْ. وَ صِيْلَى بِالنَّارِ وَ صَلَّيْتُهَا صِيْلًا وَ صَلَّيْتُهَا وَ صَلَّيْتُ وَ صِيْلَاهُ وَ أَصْلَيْتُ بِهَا وَ تَصِيْلَاهَا: قَاسِي حَرْهَا، وَ كَذَلِكَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فَقَدْ تَصِيْلَيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمْ، كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ وَ فُلَانٌ لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ إِذَا كَانَ شُجَاعًا لَا يُطَاقُ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: أَنَا الَّذِي لَا يُصِيْلِي بِنَارِهِ.؛ الْإِضْلَاءُ إِفْتِعَالٌ مِنْ صِيْلَا النَّارِ وَ التَّسِيْحُنُ بِهَا أَي أَنَا الَّذِي لَا يُعْرَضُ لِحَرْبِي. وَ أَصْلَاهُ النَّارُ: أَدْخَلَهُ إِيَّاهَا وَ أَثَوَاهُ فِيهَا، وَ صَلَّاهُ النَّارَ وَ فِي النَّارِ وَ عَلَى النَّارِ صِيْلًا وَ صَلَّيْتُهَا وَ صَلَّيْتُهَا وَ صَلَّيْتُهَا النَّارَ تَصْلِيَةً. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوْنَا وَ ظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا. وَ.

١- يَرُوى عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَرَأَ: وَ يُصَلَّى سَعِيرًا. وَ كَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ، وَ هَذَا لَيْسَ مِنَ الشَّيْءِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفَائِكِ إِيَّاهُ فِيهَا؛ وَ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: يُخَيَّلُ فِيهَا ذُو وَ سُومٍ كَأَنَّمَا يُطَلَّى بِجِصٍّ، أَوْ يُصَلَّى فَيُضْبِحُ وَ مَنْ خَفَّفَ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: صِيْلَى فُلَانٌ بِالنَّارِ يَصَلَّى صِيْلًا أَحْتَرَقَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: هُمْ أَوْلَى

بِهَا صَلِيًّا ؛ و قال العجاج: قال ابن برى، و صوابه الزبيان: تالله لو لا النار أن نصلها، أو يدعوا الناس علينا الله، لما سمعنا لأمير قاهها و صليت النار أى قاسيت حرها. اضلموها أى قاسوا حرها، و هى الصلا و الصلاة مثل الأيا و الإياء للضياء، إذا كسرت مبدت، و إذا فتحت قصرت ؛ قال امرؤ القيس: و قاتل كلب الحى عن نار أهله ليزبض فيها، و الصلاة متكفف و يقال: صليت الرجل ناراً إذا أدخلته النار و جعلته يضى لاهها، فإن ألقته فيها إلقاء كأنك تريد الإحراق قلت أضليتته، بالألف، و صليتته تضليته. و الصلاة و الصلى اسم للوقود، تقول: صلى النار، و قيل: هما النار. و صلى يده بالنار: سخنها ؛ قال: أتانا فلم نفرح بطلعه وجهه طروقاً، و صلى كف أشعث ساغب و اضللى بها: استدفأ. و فى التنزيل: لعلكم تضلون ؛

١٦- قال الزجاج: جاء فى التفسير أنهم كانوا فى شتاء فذلك احتاج إلى الاضطلاع. و صلى العصا على النار و تصلاها: لوجها و أدارها على النار ليؤتمها و يلىنها. و

١٦- فى الحديث: أطيب مضغه صيحانيه مضليه قد صليت فى الشمس و شمس. و يروى بالباء، و هو مذكور فى موضعه. و

١٧- فى حديث خديفه: فرأيت أبا سفيان يصلى ظهره بالنار. أى يذفئه. و قدح مصلى: مضبوخ ؛ قال قيس بن زهير: فلا تعجل بأمرك و استدمه، فما صلى عصاه كمستديم و المضلاه: شركك ينصب للصيد. و

١٦- فى حديث أهل الشام: إن للشيطان مصالى و فحوخاً. ؛ و المصالى شبيهه بالشرك تنصب للطير و غيرها ؛ قال ذلك أبو عبيد يعنى ما يصيد به الناس من الآفات التى يسد نفوسهم بها من زينه الدنيا و شهواتها، و أحدثها مضلاه. و يقال: صلى بالأمر و قد صليت به أضلى به إذا قاسيت حره و شدته و تبعه ؛ قال الطهوى: و لا- تبلى بسالتهم، و إن هم صلوا بالحرب حيناً بعيد حين و صليت لفلان، بالتخفيف، مثال رميت: و ذلك إذا عملت له فى أمر تريد أن تمحل به و توقعه فىهلكه، و الأصل فى هذا من المصالى و هى الأشراك تنصب للطير و غيرها. و صليتته و صليت له: محلت به و أوقعته فىهلكه من ذلك. و الصلاة و الصلاة: مبدق الطيب ؛ قال سيبويه: إنما همزت و لم يك حرف العله فيها طرفاً لأنهم جاؤوا بالواحد على قولهم فى الجمع صلاء، مهموزه، كما قالوا مسدتيه و مرضيته حين جاءت على مسنى و مرضى، و أما من قال صلايه فإنه لم يجى بالواحد على صلاء. أبو عمرو: الصلايه كل حجر عريض يبدق عليه عطر أو هبيد. الفراء: تجمع الصلاة صلياً و صلياً، و السماء سجيماً و سميئاً و أنشد: أشعث ممّا ناطح الصلياً [الصلياً]

يعنى الوَدَد. وَيُجْمَعُ خَيْثَى الْبَقْرَ عَلَى خَيْثَى وَخَيْثَى وَالصَّلَايَةُ: الْفَهْرُ؛ قَالَ أَمِيَهُ يَصِفُ السَّمَاءَ: سَيَرَاهُ صَيَّ لَائِيهِ خَلْقَاءُ صَيَّ يَغْتُ تَزَلُّ الشَّمْسِ، لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ (١). قَالَ: وَ إِنَّمَا قَالَ إِمْرُؤُ الْقَيْسِ: مَيِّدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَيَّ لَائِيهِ حَنْظَلٍ فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُفَلَّقُ بِهِ إِذَا يَيْسَ. ابْنُ شَمِيلٍ: الصَّلَايَةُ سَيَّرِيحُهُ خَيْثَنُهُ غَلِيظُهُ مِنَ الْقُفِّ، وَالصَّلَا مَا عَنِ يَمِينِ الذَّنْبِ وَ شَمَالِهِ، وَ هُمَا صَلَوَانٌ. وَ أَصْلَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَرَخَى صَلَوَاهَا، وَ ذَلِكَ إِذَا قَرَّبَ نَتَاجُجَهَا. وَ صَلَيْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْتُ صَلَاةً أَوْ أَصَبْتَهُ، نَادِرٌ، وَ إِنَّمَا حُكْمُهُ صَلَوْتُهُ كَمَا تَقُولُ هَذَا لِيْلِثٍ: الصَّلِيَانُ نَبْتُ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَانٍ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: فِعْلِيَانٍ، فَمَنْ قَالَ فِعْلِيَانٍ قَالَ هَذِهِ أَرْضُ مَضِيَّةٍ وَ هُوَ نَبْتُ لَهُ سَنَمَهُ عَظِيمَهُ كَأَنَّهَا رَأْسُ الْقَصِيَّةِ إِذَا خَرَجَتْ أَذْنَابُهَا تَجِدُّ بِهَا الْإِبِلَ، وَ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ خُبْرَةَ الْإِبِلِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْيَمِينِ إِذَا أَقْدَمَ عَلَيْهَا الرَّجُلُ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ الرَّجُلِ: جَدَّهَا جَدُّ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ لَهَا جَعِثَةً فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا كَدَمَهَا الْعَيْرُ اقْتَلَعَهَا بِجَعِثَتِهَا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ كَعْبٍ: إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِدَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صَيَّ لِيَانِ أَرْضِ الرُّومِ كَمَا بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَةِ.؛ مَعْنَاهُ أَى يَقُومُ لَخِيلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ، وَ سُورِيَةِ هِيَ بِالشَّامِ.

صما:

الصَّمِيَّةُ أَنْ مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدُ الْمُحْتَنِكُ السِّنُّ. وَ الصَّمِيَانُ: الشَّجَاعُ الصَّادِقُ الْحَمْلَهُ، وَ الْجَمْعُ صَيَّ مِيَانٌ؛ عَنِ كِرَاعٍ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَصْلُ الصَّمِيَانِ فِي اللُّغَةِ السَّرْعَةُ وَ الْخِفَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّمِيَانُ الْجَرِيءُ عَلَى الْمَعَاصِي. قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: يُقَالُ لَا صَمِيَاءَ لَهُ وَ لَا عَمِيَاءَ مِنْ ذَلِكَ مَتْرُوكَتَانِ كَذَلِكَ إِذَا أَكَبَّ عَلَى أَمْرٍ فَلَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ. وَ رَجُلٌ صَمِيَانٌ: جَرِيءٌ شَجَاعٌ. وَ الصَّمِيَانُ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّلَفُّتُ وَ الْوَثْبُ. وَ رَجُلٌ صَيَّ مِيَانٌ إِذَا كَانَ ذَا تَوَثُّبٍ عَلَى النَّاسِ. وَ أَصَمِيَ الْفَرَسُ عَلَى لِحَامِهِ إِذَا عَضَّ عَلَيْهِ وَ مَضَى؛ وَ أَنْشَدَ: أَصَمِيَ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ، وَ قُرْبِيهِ بِالْمَاءِ يَقَطُرُ تَارَةً وَ يَسِيلُ وَ أَنْصَمِيَ عَلَيْهِ أَى أَنْصَبْتُ؛ قَالَ جَرِيرٌ: إِنِّي أَنْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ، يَا فَرَزْدَقُ، مِنْ عَلٍ وَ يَرُوى: ... أَنْصَبْتُ h. وَ أَصَمَيْتُ الصَّيْدَ إِذَا رَمَيْتَهُ فَقَتَلْتَهُ وَ أَنْتَ تَرَاهُ. وَ أَصَمِيَ الرَّمِيَّةَ: أَنْفَذَهَا. وَ

١٧- رُوى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَجِدُهُ مَقْتُولاً فَقَالَ: كُفِّلُ مَا أَصَمَيْتُ وَ دَعِ مَا أَنْمَيْتُ.؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ كُفِّلُ مَا أَصَمَيْتُ أَى مَا أَصَابَهُ السَّهْمُ وَ أَنْتَ تَرَاهُ فَاسْتَرَعِ فِي الْمَوْتِ فَرَأَيْتَهُ، وَ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ مَاتَ بِرَمِيكَ، وَ أَصَلَهُ مِنَ الصَّمِيَانِ وَ هُوَ السَّرْعَةُ وَ الْخِفَةُ. وَ صَيَّ مِي الصَّيْدُ يَصِيحُ إِذَا مَاتَ وَ أَنْتَ تَرَاهُ. وَ الْإِصْمَاءُ: أَنْ تَقْتُلَ الصَّيْدَ مَكَانَهُ، وَ مَعْنَاهُ سَرْعُهُ إِزْهَاقَ الرُّوحِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرِعِ صَمِيَانٌ، وَ الْإِنْمَاءُ أَنْ تَصِيبَ إِصَابَةً غَيْرَ قَاتِلِهِ فِي الْحَالِ. يُقَالُ: أَنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ وَ نَمْتُ بِنَفْسِهَا، وَ مَعْنَاهُ إِذَا صَدَّتْ بِكَلْبٍ أَوْ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِمَا فَمَاتَ وَ أَنْتَ تَرَاهُ غَائِبًا عَنْكَ فَكُلُّ مَنْهُ،

ص: ٤٦٩

(١- ٢). قوله [ليس لها رثاب] هكذا في الأصل و الصحاح، و قال في التكملة الرواية: نزل الشمس، ليس لها إياب.

و ما أصيبتته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فلا تأكله فإنك لا تدري أ مات بصيدك أم بعارضٍ آخر. و انصَمَى عليه: انقَضَ و أقبل نحوه. و قال شمر: يقال صَمَاه الأَمْرُ أى حَلَّ به يَصِمِيهِ صَمِيًّا ؛ و قال عمران بن حِطَّان: و قاضِي المَوْت يعلم ما عليه، إذا ما مِتُّ منه ما صَمَانِي أى ما حَلَّ بي. و رجلٌ صَمِيَانٌ: ينصمى على الناس بالأذى. و صَامَى مَبِيَّتَهُ و أَصَمَاهَا: ذاقها. و الانصَمَاءُ: الإقبال نحو الشيء كما ينصمى البازي إذا انقضَّ.

صنا:

الصَّنَا و الصَّنَاءُ: الوَسْخُ، و قيل: الرَّمَادُ؛ قال ثعلب: يمدُّ و يُفَصِّرُ و يُكْتَبُ بالياء و الألف، و كتابه بالألف أجود. و يقال: تَصَنَّى فلان إذا قَعَدَ عند القِدْرِ من شرِّه يُكَبُّ و يَشْوَى حتى يُصِيبَهُ الصَّنَاءُ و

١٧- في حديث أبي قلابه قال: إذا طال صِنَاءُ الميت نُقِيَ بالأشنان إن شاؤوا.

(١)

؛ قال الأزهرى: أى دَرَنُهُ و وَسَخُهُ، قال: و روى ضِنَاءٌ، بالضاد، و الصواب صِنَاءٌ، بالصاد، و هو وَسْخُ النار و الرماد. الفراء: أَخَذْتُ الشىءَ بَ صِنَايَتِهِ أى أَخَذْتُهُ بجميعة، و السينُ لغة. أبو عمرو: الصُّنَى شَدَعٌ صغير يسيلُ فيه الماء بين جبلين، و قيل: الصُّنَى حِصْنٌ صغير لا يَرِدُهُ أَحَدٌ و لا- يُؤْبَهُ لَهُ، و هو تصغير صِنُوٍ قالت لیلی الأَحْمَدِيَّة: أ نَابِعٌ، لم تَبْنِعْ و لم تَكُ أَوْلَا، و كُنْتُ صِنِيًّا بين صِدَيْنِ مَجْهَلًا و يقال: هو شَقٌّ فى الجبل. ابن الأعرابى: الصَّانِي اللّازِمُ لِلحِدْمَةِ، و النَّاصِي المُعْرَبُ. و الصُّنُوُ: الغُورُ (٢). الخسيس بين الجبلين ؛ قال: و الصُّنُوُ الماء القليل بين الجبلين. و الصُّنُوُ: الحجر بين الجبلين، و جمعها كُلُّها صُنُوٌ. و الصُّنُوُ: الأخ الشقيق و العمُّ و الابنُ، و الجمع أَصْنَاءٌ و صِنَوَانٌ، و الأُنثى صِنُوهُ و

١٤- فى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: عمُّ الرجل صِنُوٌ أبیه. ؛ قال أبو عبيد: معناه أن أصلهما واحد، قال: و أصل الصُّنُو إنما هو فى النَّخْلِ. قال شمر: يقال فلانٌ صِنُوٌ فلان أى أخوه، و لا يسمّى صِنُوًّا حتى يكون معه آخر، فهما حينئذ صِنَوَانٍ، و كلُّ واحدٍ منهما صِنُوٌ صاحبه. و

١٤- فى حديث: العَبَّاسُ صِنُوٌ أبى، و فى روايه: صِنُوِي. و الصُّنُوُ: المِثْلُ، و أصله أن تطلع نخلتانٍ من عِرْقٍ واحدٍ، يريد أن أصل العَبَّاس و أصل أبى واحدٍ، و هو مِثْلُ أبى أو مِثْلِي، و جمعه صِنَوَانٌ، و إذا كانت نخلتان أو ثلاثٌ أو أكثرٌ أصلها واحد فكل واحدٍ منها صِنُوٌ، و الاثنان صِنَوَانٌ، و الجمع صِنَوَانٌ، و برفع النون، و حكى الزجاجى فيه صِنُوٌ، بضم الصاد، و قد يقال لسائر الشجر إذا تشابه، و الجمع كالجمع. و قال أبو حنيفة: إذا نبتت الشجرتان من أصل واحد فكل واحد منهما صِنُوٌ الأخرى. و رَكِيتان صِنَوَانٌ: متجاورتان إذا تقاربتا و تَبَعْتا من عَيْنٍ واحدٍ. و

١٧- روى عن البراء بن عازبٍ فى قوله تعالى: صِنَوَانٌ وَ غَيْرُ صِنَوَانٍ ؛ قال الصُّنَوَانُ المُجْتَمِعُ و غيرُ الصُّنَوَانِ المُتَفَرِّقُ، و قال: الصُّنَوَانُ النَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ واحدٌ، قال: و الصُّنَوَانُ النَّخْلَتانِ و الثلاثُ و الخمسُ و الستُ أَصْلُهُنَّ واحدٌ و فروعُهُنَّ شَتَى، وَ غَيْرُ صِنَوَانٍ الفارِدَةُ. ؛ و قال أبو زيد: هاتان نخلتان صِنَوَانٌ

-
- ١-١. قوله [إن شاؤوا] هكذا في الأصل، وليست في النهاية.
٢-٢. قوله [الغور] هكذا في الأصل، والذي في القاموس و التهذيب: العود.

و نَخِيلٌ صِهْ نَوَانٌ و أَصْبَنَاءٌ، و يقال للثنين قِنَوَانٍ و صِهْ نَوَانٍ، و للجماعه قِنَوَانٌ و صِهْ نَوَانٌ. الفراء: الأصْبَنَاءُ الأَمْثَالُ و الأَنْصَاءُ السابقون. ابن الأعرابي: الصُّنُوهُ الفَسِيلَةُ. ابن بزرج: يقال للْحَفْرِ المَعْطَلِ صِنُوٌّ، و جمعه صِنَوَانٌ. و يقال إذا اَحْتَفَرَ: قد اِضْطَنَى .

صها:

صَهْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَغْلَاهُ؛ و أَنشَدَ بَيْتَ عَارِقٍ: فَأَقْسَيْمَتْ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بَصَهْوِهِ حَرَامٍ عَلَيَّ رَمْلُهُ و شَقَائِقُهُ (١). و هِيَ مِنَ الفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبِيدِ مِنْ ظَهْرِهِ، و قيل: مَقْعِدُ الفَارِسِ و قيل: هِيَ مَا أَشْهَلَ مِنْ سِرَاهِ الفَرَسِ مِنْ نَاحِيَّتَيْهَا كَلْتَيْهِمَا، و الصَّهْوَةُ: مُؤَخَّرُ السَّنَامِ، و قيل: هِيَ الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ العُجْزِ؛ قال ذُو الرَّمَةِ يَصِفُ نَاقَهُ: إِلَى صَهْوِهِ تَنَلُّو مَحَالًّا كَأَنَّهَا صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَهُ السَّيْلُ أَحْلَقُ و الجَمْعُ صَهَوَاتٌ و صِهَاءٌ. الجوهري: أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صِهْوَتُهُ. و الصَّهَاءُ: مَنَابِعُ المَاءِ، الواحِدَةُ صِهْوَةٌ؛ و أَنشَدَ ابن بَرِيٍّ: تَطَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصَارُهَا، كَمَا ظَلَّلَ الصَّخْرَ مَاءَ الصَّهَاءِ و الصَّهْوَةُ: مَا يُتَّخَذُ فَوْقَ الرُّوَابِي مِنَ التُّرُوجِ فِي أَعَالِيهَا، و الجَمْعُ صَهْيٌ نَادِرٌ، و فِي التَّهْدِيدِ: و الصَّهَوَاتُ؛ و أَنشَدَ: أَرْنَأَنِي الحُبُّ فِي صِهْيِ تَلْفٍ، مَا كُنْتُ لَوْلَا الرِّبَابُ أَرْنُوها و الصَّهْوَةُ: مَكَانٌ مُتَطَامِنٌ مِنَ الأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ صَوَالُ الإِبِلِ: و الصَّهَوَاتُ: أَوْسَاطُ المَتْنِينَ إِلَى القَطَاةِ. و هَاصِةٌ: كَسِرَ صِهْوَتُهُ. و صَاهَاهَا: رَكِبَ صَهْوَتَهُ. و الصَّهْوَةُ: كَالغَارِ فِي الجَبَلِ يَكُونُ فِيهِ المَاءُ، و قد يَكُونُ فِيهِ مَاءُ المَطَرِ، و الجَمْعُ صِهَاءٌ. و صِهَاهَا الجُرْحُ، بِالفَتْحِ، يَصِيهِي صِهْيًا نَدِيٌّ. و قال الخليل: صِهْيَ الجُرْحِ، بِالكسْرِ. و أَصْهَى الصَّبِيَّ: دَهَنَهُ بِالسَّمَنِ و وَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصَبُّ بِهٖ. قال ابن سِيْدِهِ: و حَمَلْنَاهُ عَلَى الوَاوِ لِأَنَّا لَا نَجِدُهُ ص ي. ابن الأعرابي: تَيْسٌ ذُو صِهْوَاتٍ إِذَا كَانَ سَمِينًا؛ و أَنشَدَ: ذَا صِهْوَاتٍ يَزْدَعِي الأَذْلَاسَا، كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلَاسَا، مِنْ شَحْمِهِ و لَحْمِهِ دِحَاسَا و الدَّلْسُ: أَرْضٌ أُتْبِتَتْ بَعْدَ مَا أُكَلَّتْ. و صِهَاهَا إِذَا كَثُرَ مَالُهُ. الأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَصَابَ الإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ صِهَاهَا يَصْهِي. و صِهْيُونٌ: هِيَ الرُّومُ، و قيل: هِيَ بَيْتُ المَقْدِسِ؛ و أَنشَدَ: و إِنْ أَجَلَبْتَ صِهْيُونٌ يَوْمًا عَلَيْكُمَا، فَإِنَّ رَحِي الحَرْبِ الدَّلُوكَ رَحَاكُمَا

صوى:

الصُّوَّةُ: جَمَاعَةُ السَّبَاعِ؛ عَنِ كِرَاعٍ. و الصُّوَّةُ: حَجَرٌ يَكُونُ عِلَامَةً فِي الطَّرِيقِ، و الجَمْعُ صُؤَى، و أَصْوَاءُ جَمْعُ الجَمْعِ؛ قال: قد أَغْتَدَى و الطَّيْرُ فَوْقَ الأَصْوَا و أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ: و مِنْ ذَاتِ أَصْوَاءٍ سُهُوبٌ كَأَنَّهَا مَزَاحِفُ هَزَلَى، بَيْنَهَا مُتَبَاعِدٌ

ص: ٤٧١

(١-٣). قوله [حرام على] هكذا في الأصل، و في الصحاح: عليك.

قال ابن بري: وقد جاء فعله على أفعالٍ كما قال: و عقبه الأعتاب في الشهر الأصم قال: وقد يجوز أن يكون أضواء جمع صوى مثل ربيع و أرباع، وقيل: الصوى والأضواء الأعلام المنصوبه المرتفعه في غلط. و

١٦- في حديث أبي هريره: إن للإسلام صوى و مناراً كمنار الطريق. و منه قيل للقبور أضواء. قال أبو عمرو: الصوى أعلام من حجاره منصوبه في الفيا في و المفازه المجهوله يُستدل بها على الطريق و على طرفيها، أراد أن للإسلام طرائق و أعلاماً يُهتدى بها، و قال الأصمعي: الصوى ما غلظ من الأرض و ارتفع و لم يبلغ أن يكون جبلاً، قال أبو عبيد: و قول أبي عمرو أعجب إلى و هو أشبهه بمعنى الحديث، و قال لبيد: ثم أصدرناهما في واردٍ صادرٍ، و هم صواهُ قد مثل (١). و قال أبو النجم: و بين أعلام الصوى الموائل ابن الأعرابي: أخفض الأعلام الثأيه، و هي بلغه بنى أسدٍ بقدرِ قعدهِ الرجل، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي صوه. قال يعقوب: و العلم ما نصب من الحجاره ليُستدل به على الطريق، و العلمُ الجبل. و

١٦- في حديث لقيط: فيخرجون من الأضواء فينظرون إليه ساعه. قال القتيبي: يعني ب الأضواء القبور، و أصلها الأعلام، شبه القبور بها، و هي أيضاً الصوى، و هي الآرام، و احدها أرم و إرم و أرمي و إرمي و أيرمي و يرمي أيضاً. و

١٦- في حديث أبي هريره: فتخرجون من الأضواء فتنظرون إليه. الأضواء: القبور. و الصاوي: اليابس. الأصمعي في الشاء: إذا أيبس أربابها ألبانها عمداً ليكون أسد لها فذلك التصويه و قد صوّينها، يقال: صوّيتها فصوت. ابن الأعرابي: التصويه في الإناث أن تبقى ألبانها في ضروعها ليكون أشد لها في العام المقبل. و صوّيت الناقه: حفلتها لتسمن، و قيل: أيبست لبنها، و إنما يفعل ذلك ليكون أسد لها، و أنشد ابن الأعرابي: إذا الدغرم الدفناس صوى لفاحه، فإن لنا ذوداً عظام المحالب قال: و ناقه مصواه و مصراه و محفله بمعنى واحد. و جاء

١٦- في الحديث: التصويه خلابه. و كذلك التصويه. و صوّيت الغنم: أيبست لبنها عمداً ليكون أسد لها مثله في الإبل، و الاسم من كل ذلك الصوى، و قيل: الصوى أن تتركها فلا تحلبها، قال: يجمع للرعاء في ثلاث: طول الصوى، و قله الإرغاث و التصويه مثل التصويه: و هو أن تترك الشاء أياً ما لا تحلب. و الخلابه: الحداع. و ضرع صاوا إذا ضمّر و ذهب لبنه، قال أبو ذؤيب: متفلق أنساؤها عن قاني كالقراط صاوا، غبره لا يرضع أراد بالقاني ضرعها، و هو الأحمر لأنه ضمّر و ارتفع لبنه. التهذيب: الصوى أن تغرز الناقه فيذهب لبنها، قال الراعي: فطاطت عيني، هل أرى من سمينه تدارك منها نى عامين و الصوى؟

ص: ٤٧٢

(١-١). قوله [قد مثل] هكذا في الأصل هنا، و تقدم في ماده مثل: صواه كالمثل، و شرحه هناك نقلاً عن ابن سيده.

قال: ويكون الصَّوَى بمعنى الشَّحْمِ و السَّمَنِ. الأ-حمر: هو الصَّاءُ بوزن الصَّاعَةِ ماءً ثخين يخرج مع الولد. و قال العِيدَبَس الكِنَانِي: التَّصْوِيَةُ للفحول من الإبل أن لا يُحْمَلَ عليه و لا يُعْقَدَ فيه حبلٌ ليكون أنشطَ له في الضَّرَابِ و أقوى؛ قال الفقعسي يصف الراعي و الإبل: صَوَى لها ذا كِدْنِهِ جُلْدِيًّا، أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَيِّفِيًّا و صَوَيْتُ الفَحْلَ من ذلك، و قيل: إنَّما أصل ذلك في الإناث تُغَرِّزُ فلا تُحَلَبُ لتَسِيْمِنَ و لا- تَضَعُ فَعَجَلَهُ الفَقْعَسِي للفحل أي تُرِكَ من العملِ و عُلِفَ حتى رَجَعَتْ نَفْسُهُ إليه و سِيْمِنَ. و صَوَيْتُ لِإِبْلِي فَحَلًّا- إذا اخْتَرْتَهُ و رَبَّيْتَهُ للفحله. الليث: الصَّاوِي من النخيل اليابس، و قد صَوَيْتُ النخلة تَصْوِي صَوِيًّا. قال ابن الأنباري: الصَّوَى في النخلة مقصورٌ يكتب بالياء، و قد صَوَيْتُ النخلة، فهي صَوِيَةٌ إِذَا عَطِشْتَ و ضَمَرْتَ و يَسِيْتُ، قال: و قد صَوَيْتُ النخْلَ و صَوَيْتُ النخْلَ، قال الأزهرى: و هذا أصحُّ مما قال الليث، و كذلك غيرُ النخْلِ من الشَّجَرِ، و قد يكونُ في الحيوانِ أيضًا؛ قال ساعده يصف بقر وحش: قَدْ أُوبِيَتْ كُذْلٌ مِاءٍ فَهِيَ صَوِيَةٌ، مَهْمَا تُصَبُّ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمُ و الصَّوُّ: الفارغ. و أصْوَى إِذَا جَفَّ. و الصَّوَّةُ: مُخْتَلَفُ الرِّيحِ؛ قال إمرؤ القيس: و هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ، بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى، صَبًّا و شِمَالًا فِي مَنَازِلِ قُفَالِ ابْنِ الأَعْرَابِي: الصَّوَى السُّبُلُ الفارغُ و القُشْبُ غِلاظُهُ؛ الأزهرى في ترجمه صعنب: تحسبُ بالليلِ صَوِيٌّ مَصِيْعَةً قال: الصَّوَى الحجارةُ المَجْمُوعَةُ، الواحدُ صَوَةٌ. ابن الأعرابي: الصَّوَّةُ صَوْتُ الصَّدى، بالصاد. التهذيب في ترجمه صَوَى: سَمِعْتُ ضَوَّةَ القَوْمِ و عَمَّوَتْهُمُ أَي أَصَوَاتُهُم، و روى عن ابن الأعرابي الصَّوَّةَ و العَوَّةَ بالصاد. و ذاتُ الصَّوَى: موضِعٌ؛ قال الراعي: تَضَمَّنْتُهُم، و ارْتَدَّتِ العَيْنُ دُونَهُم، بذاتِ الصَّوَى من ذِي التَّنَائيرِ، ما هُرُّ

صيا:

الصَّيَّةُ: ما يُخْرَجُ من رَحِمِ الشَّاهِ بعدَ الوِلاَدَةِ. قال ابن أحمَر: الصَّاءُ بوزن الصَّاعَةِ، و الصَّاءُ بوزن الصَّاعَةِ، و الصَّيَّةُ بوزن الصَّيِّعَةِ، و الصَّيَّةُ الماءُ الذي يكونُ في المَشِيْمَةِ؛ و أنشد شمر: على الرَّجْلَيْنِ صَاءٍ كالأخراجِ قال: و بَعْتُ النَّاقَةَ ب صَيِّتِهَا أَي بِحِدْثَانِ نَتَاجِهَا. و الصَّيَّةُ: أنثى الطَّائِرِ الذي يقال له الهَيَامُ. و الصَّيَاصِي: شوكُ النَّسَاجِينِ، و اِحْدَثْتُهُ صَيِّصَةً، و قيل: صَيِّصَتِيهِ الحائِكُ الذي يَحْطُ بِهِ الثَّوْبُ و تُدْعَى المِحْطُ. أبو الهيثم: الصَّيِّصِيَّةُ حَفٌّ صَغِيرٌ من قُرُونِ الطُّبَاءِ تَنْسُجُ بِهِ المَرْأَةُ؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ: فَجِئْتُ إِلَيْهِ، و الرِّمَاحُ تَنْوُشُهُ كَوَفْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ المُمَدَّدِ و منه

١٦- الحديث حين ذَكَرَ الفِئْتَةَ فقال: كَأَنَّهَا صَيَاصِي البَقْرِ.؛ قال أبو بكر: شَبَّهَ الفِئْتَةَ بِقُرُونِ

البَقْر لِشِدَّتِهَا وَصُعُوبِهِ الْأَمْرِ فِيهَا. وَالعَرَبُ تَقُولُ: فِتْنَةٌ صَمَاءٌ إِذَا كَانَتْ هَائِلَةً عَظِيمَةً. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَصْحَابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ كَالصَّيَاصِي . يَعْنِي قُرُونَ البَقْرِ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَطَالُوا شَوَارِبَهُمْ وَفَتَلَوْهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونُ بَقَرٍ. وَالصَّيَاصِي: القُرَى، وَقِيلَ: الحُصُونُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَ أَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: مَنْ حُصُونُهُمْ، وَقَالَ الزَّجَاجُ: الصَّيَاصِي كُلُّ مَا يُمْتَنَعُ بِهِ، وَهِيَ الحُصُونُ، وَقِيلَ: القُصُورُ لِأَنَّهُ يُتَحَصَّنُ بِهَا. وَصَيَصِيَّهُ النَّوْرُ: قُرْنُهُ لِاخْتِصَانِهِ بِهِ مِنْ عَيْدُوهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ، وَقِيلَ سَيَحِيْمٌ عَبْدُ بَنِي الحَسَنِ حَاسٍ: فَأَصْبَحَتْ الشَّيْرَانُ غَرْقِي، وَ أَصْبَحَتْ نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّيَاصِيَّ ذَهَبًا إِلَى أَنَّ رَجَالَ تَمِيمٍ نَسَاجُونَ فَنَسَاؤُهُمْ يَلْتَقِطْنَ لَهُمُ الصَّيَاصِيَّ لِيَحْفَظُوا بِهَا الغَزْلَ. وَصَيَصِيَّهُ الدِّيَكُ: مِخْلَبَانِ فِي سَاقَيْهِ، وَقِيلَ: صَيَصِيَّهُ الدِّيَكُ وَغَيْرِهِ مِنَ الطَّيْرِ لِإِصْبَعِ الزَّائِدَةِ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِهِ، وَقِيلَ: صَيَصِيَّهُ الدِّيَكُ شَوْكَتُهُ لِأَنَّهُ يُتَحَصَّنُ بِهَا.

فصل الضاد المعجمه

ضأى:

ابن الأعرابي: ضأى الرجل إذا دق جسمه.

ضبا:

ضَبَّتُهُ الشَّمْسُ وَ النَّارُ تَضْبُوهُ ضَبِيًّا وَ ضَبُّوا: لَفَحْتُهُ وَ لَوَّحْتُهُ وَ غَيَّرْتُهُ، وَ كَذَلِكَ ضَبَّحْتُهُ ضَبْحًا. وَ ضَبَّتْهُ النَّارُ ضَبُّوا: أَحْرَقْتُهُ وَ شَوَّتُهُ، وَ بَعْضُ أَهْلِ اليَمَنِ يُسَيِّمُونَ خُبْزَهُ المَلَّةَ مَضْبَاءً (١). مِنْ هَذَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا- أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ تُسَيِّمِيَ بِاسْمِ المَوْضِعِ. وَ أَضْبَى الرِّجْلُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ: أَمْسَكَ، لَغَةً فِي أَضْبَأْتُ عَنِ اللِّحْيَانِي. وَ أَضْبَى بِهِمُ السَّفَرَ: أَخْلَفَهُمْ مَا رَجَوْا فِيهِ مِنْ رِيحٍ وَ مَنْفَعَةٍ؛ عَنِ الهَجْرِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ: لَا يَشْكُرُونَ إِذَا كُنَّا بِمَيْسَرِهِ، وَ لَا يَكْفُونَ إِنْ أَضْبَى بِنَا السَّفَرَ الكَسَائِي: أَضْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ. وَ الضَّابِي: الرَّمَادُ. وَ أَضْبَى يُضْبِي إِذَا رَفَعَ؛ قَالَ رُوْبَةُ: تَرَى فَنَاتِي كَفَنَاهُ الأَضْهَابَ يُعْمَلُهَا الطَّاهِي، وَ يُضْبِيهَا الضَّابُ يُضْبِيهَا أَي يَرْفَعُهَا عَنِ النَّارِ كِي لَا تَحْتَرِقَ، وَ الضَّابُ: يَرِيدُ الضَّابِي، وَ هُوَ الرَّافِعُ، وَ الطَّاهِي هُنَا: المَقْمُومُ لِلقِسِيِّ وَ الرَّمَاحِ عَلَى النَّارِ.

ضجا:

ضَجَا بِالْمَكَانِ: أَقَامَ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ؛ قَالَ: وَ لَيْسَ بَشَبْتٍ.

ضحا:

الضَّحْوُ وَ الضَّحْوَةُ وَ الضَّحِيَّةُ عَلَى مِثَالِ العَشِيَّةِ: ارْتِفَاعُ النَّهَارِ: أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: رَقُودَ ضَحِيَّاتٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ، إِذَا وَاجَهَ السُّفَارَ، مِكَحَالُ أَرْمِيدَا وَ الضُّحَى: فُؤُوقَ ذَلِكَ أَنْتَى وَ تَضِيءُ غَيْرُهَا بَعِيْرُهَا لِيَلَّا يَلْتَبِسَ بِتَضِيءِ غَيْرِ ضَحْوِهِ. وَ الضَّحَاءُ، مَمْدُودٌ، إِذَا امْتَدَّ النَّهَارُ وَ كَرَبَ أَنْ يَنْتَصِفَ؛ قَالَ رُوْبَةُ: هَابِي العَشِيِّ دَيْسِقُ ضَحَاؤُهُ وَ قَالَ آخَرُ: عَلَيْهِ مِنْ نَسْجِ الضُّحَى شُفُوفُ

١-١) قوله [مضباه] بفتح الميم كما فى المحكم، و فى القاموس بضم الميم.

الهِبْرِيُّ: الماضي في أمره؛ من ضَحَّاهُ أى من غَدَّاهُ من المَرعى وقتَ الغَداءِ إذ ارتَفَعَ النهارُ. ورجلٌ ضَحَّيانٌ إذا كانَ يأكلُ في الضُّحى. و امرأَةٌ ضَحَّيانَةٌ مثلُ غَدَّيانٍ و غَدَّيانِهِ. و يقال: هذا يُضاحِينا ضَحَّيَهُ كُلَّ يومٍ إذا أتاهمُ كُلَّ غَداءِهِ. و ضَحَّى الرجلُ: تَعَدَّى بالضُّحى؛ عن ابن الأعرابي؛ و أنشد: ضَحَّيْتُ حتى أَظْهَرْتُ بملُحوبٍ، و حَكَّتِ السَّاقُ بِيَطْنِ العُرْقوبِ يقول: ضَحَّيْتُ لكَثْرِهِ أَكْلِها أى تَعَدَّيْتُ تلكَ السَّاعَةَ انتِظاراً لها، و الاسمُ الضُّحاءُ على مِثالِ الغَداءِ و العِشاءِ، و هو ممدودٌ مذكَّر. و الضُّحَّيَةُ من الإِبِلِ و الغَنَمِ: التي تَشْرَبُ ضُحىً. و تَضَحَّى الإِبِلُ: أَكَلَتْ في الضُّحى، و ضَحَّيْتُها أنا. و فى المِثل: ضَحَّ و لا تَغْتَرَّ، و لا يقالُ ذلكَ للإنسانِ؛ هذا قولُ الأَصمعيِّ و جعله غيرُهُ فى الناسِ و الإِبِلِ، و قيل: ضَحَّيْتُها غَدَّيْتُها أى وقتَ كان، و الأعرَفُ أَنه فى الضُّحى. و ضَحَّى فلانٌ غَنَمَهُ أى رعاها بالضُّحى. قال الفراء: و يقالُ ضَحَّتِ الإِبِلُ الماءَ ضُحىً إذا وَرَدَتْ ضُحىً؛ قال أبو منصور: فإن أرادوا أَنها رَعَتْ ضُحىً قالوا تَضَحَّتِ الإِبِلُ تَضَحَّى تَضَحَّياً. و المُضَحَّى: الذى يُضَحَّى إِبِلَهُ. و قد تَسَمَّى الشمسُ ضُحىً لظُهورِها فى ذلكَ الوَقْتِ. و أَتَيْتَكَ ضَحْوَةً أى ضُحىً، لا تُسْتَعْمَلُ إِلا ظَرْفاً إذا عَنَيْتَها من يومِكَ، و كذلكَ جميعُ الأوقاتِ إذا عَنَيْتَها من يومِكَ أو لَيْلَتِكَ، فإن لم تَعنِ ذلكَ صَرَّفْتُها بوجوه الإِغرابِ و أَجْرَيْتَها مُجْرى سائِرِ الأسماءِ. و الضُّحَّيَةُ: لغَةٌ فى الضُّحْوَةِ؛ عن ابن الأعرابيِّ، كما أَنَّ الغَدَّيَةَ لغَةٌ فى الغَداءِ، و سياتى ذكرُ الغَدَّيَةِ. و ضاحاهُ: أَتاه ضُحىً. و ضاحيَّتُهُ: أَتَيْتُهُ ضَحَّاءً. و فلانٌ يُضاحِينا ضُحُو كلِّ يومٍ أى يَأْتِينا. و ضَحَّينا بنى فلانٍ: أَتَيْناهم ضُحىً مُغْبِرِينَ عليهم؛ و قال: أرانى، إذا ناكَبْتُ قومًا عداوَةً فَضَحَّيْتَهُم، إني على الناسِ قادِرٌ و أَضَحَّينا: صرنا فى الضُّحى و بلغناها، و أَضَحَّى يفعلُ ذلكَ أى صار فاعلاً له فى وقتِ الضُّحى كما تقولُ ظَلَّ، و قيل: إذا فعلَ ذلكَ من أوَّلِ النهارِ، و أَضَحَّى فى الغُدُوِّ إذا أَخْرَه. و ضَحَّى بالشاهِ: دَبَّحَها ضُحى النَّحْرِ، هذا هو الأَصْلُ، و قد تُسَمَّى التَّضَحِّيَةُ فى جميعِ أوقاتِ أيامِ النَّحْرِ. و ضَحَّى بشاهٍ من الأَضْحِيَةِ و هى شاهٌ تُدْبِحُ يومَ الأَضْحى. و الضُّحَّيَةُ: ما ضَحَّيْتُ به، و هى الأَضْحاهُ، و جمعُها أَضْحى يَذْكَرُ و يُؤنَّثُ، فمن ذَكَرَ ذَهَبَ إِلى اليومِ؛ قال أبو الغولِ الطَّهوى (١). رَأَيْتُكُمْ بنى الخَدَواءِ لما و أَضْحى: جمعُ أَضْحاهِ مُنَوَّنا، و مثله أَرْطى جمعُ أَرْطاهِ؛ و شاهدُ التَّأنيثِ قولُ الآخرِ: يا قاسِمَ الخِيراتِ يا ماوى الكَرَمِ، قد جاءَتِ الأَضْحى و ما لى من غَنَمِ

ص: ٤٧٤

(١- ٢). قوله [أبو الغول الطهوى] قال فى التكملة الشعر لأبى الغول النهشلى لا الطهوى، وقوله: لعك منك أقرب أو جذام قال فى التكملة: هكذا وقع فى نوادر أبى زيد، و الرواية: أ عك منك أقرب أم جذام بالهمزة لا باللام.

وقال: ألا ليت شِعري هل تعودنَّ بعدها على الناس أضحى تجمُع الناس، أو فطرُ قال يعقوب: يُسَمَّى اليومَ أضحى بجمع الأضحاهِ التي هي الشَّاهُ، والإضحِيَّةُ والأضحِيَّةُ كالضحِيَّةِ. ابن الأعرابي: الضَّحِيَّةُ الشَّاهُ التي تُدْرِيحُ ضُحُوَّةً مثل غَدِيَّةٍ و عَشِيَّةٍ، و في الضَّحِيَّةِ أَرْبَعُ لغاتٍ: أضحِيَّةٌ وإضحِيَّةٌ و الجمع أضحى، و ضحِيَّةٌ على فَعِيله، و الجمع ضحايا، و أضحاهُ، و الجمع أضحى كما يقال أُرطاهُ و أُرطى، و بها سُمِّيَ يومُ الأضحى . و

١٦- في الحديث: إن على كل أهل بيت أضحاه كل عام. أي أضحيه؛ و أما قول حَسَّان بن ثابت يَزُثِي عثمانَ، رضى الله عنه: ضَحُوا بِأَسْمَطَ، عُنْوَانُ الشُّجُودِ بِهِ، يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا و قُرْآنًا فَإِنَّهُ اسْتِعَارَهُ و أَرَادَ قِرَاءَةً. و ضَحَا الرَّجُلُ ضُحُوًّا و ضُحُوًّا و ضُحِيًّا: بَرَزَ لِلشَّمْسِ. و ضَحَا الرَّجُلُ و ضَحَى يَضْحَى فِي اللُّغَتَيْنِ مَعًا ضُحُوًّا و ضُحِيًّا: أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ. و فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ شَمْرُ ضَحَى يَضْحَى ضُحِيًّا و ضَحَا يَضْحُو ضُحُوًّا، و عَنِ اللَّيْثِ ضَحَى الرَّجُلُ يَضْحَى ضُحًا إِذَا أَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ أَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَ لَا تَضْحَى؛ قَالَ: لَا يُؤْذِيكَ حَرُّ الشَّمْسِ. و قَالَ الْفَرَّاءُ: لَا تَضْحَى لَا تُصِيبُكَ شَمْسٌ مُؤْذِيَّةٌ، قَالَ: و فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ وَ لَا تَضْحَى لَا تَعْرِقُ؛ قَالَ الْأَنْزَهْرِيُّ: و الْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ؛ و أَنْشَدَ: رَأْتُ رَجُلًا، أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى، و أَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيُخَصِّرُ و ضَحِيَّتٌ، بِالْكَسْرِ، ضَحَى: عَرِقَتْ. ابن عرفة: يقال لكل من كان بارزاً في غير ما يُظَلُّه و يُكُنُّه إنه لضاح؛ ضَحِيَّتٌ لِلشَّمْسِ أَي بَرَزَتْ لَهَا، و ضَحِيَّتٌ لِلشَّمْسِ لَعْنَةٌ. و

١٤- في الحديث عن عائشه: فلم يرُغنى إلا و رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قد ضحَا . أي ظَهَرَ؛ قَالَ شَمْرُ: قَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ الضَّاحِي الَّذِي بَرَزَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ و غَدَا فَلَانٌ ضُحِيًّا و غَدَا ضَاحِيًّا و ذَلِكَ قُرْبَ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَيْئًا، و لَا يَزَالُ يُقَالُ غَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ قَائِلُهُ. و قَالَ بَعْضُهُمْ: الْغَادِي أَنْ يَغْدُوَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ، و الضَّاحِي إِذَا اسْتَيْتَعَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. و قَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ: بَيْنَ الْغَادِي و الضَّاحِي قَدْرٌ فَوْقَ نَاقِهِ؛ و قَالَ الْقُطَامِيُّ: مُسْتَبْطُونِي، و مَا كَانَتْ أَنَاتُهُمْ إِلَّا كَمَا لَبَثَ الضَّاحِي عَنِ الْغَادِي (١). و ضَحِيَّتٌ لِلشَّمْسِ و ضَحِيَّتٌ أضحى منهما جميعاً. و الْمَضْحَاهُ: الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ الَّتِي لَا تَكَادُ الشَّمْسُ تَغِيبُ عَنْهَا، تَقُولُ: عَلَيْكَ بِمَضْحَاهِ الْجِبَلِ. و ضَحَا الطَّرِيقُ يَضْحُو ضُحُوًّا: بَدَا و ظَهَرَ و بَرَزَ. و ضَاحِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَا بَرَزَ مِنْهُ. و ضَحَا الشَّيْءُ و أَضْحَيْتُهُ أَنَا أَي أَظْهَرْتُهُ. و ضَوَاحِي الْإِنْسَانِ: مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ كَالْمَنْكِبَيْنِ و الْكَتِفَيْنِ. ابن بَرِي: و الضَّوَاحِي مِنَ الْإِنْسَانِ كِتْفَاهُ و مَتْنَاهُ؛ و قِيلَ: إِنْ الْأَصْمَعِيُّ دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ و كَانَ وَلَدُ سَعِيدٍ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْشُدْ عَمَّكَ مِمَّا رَوَاهُ أُسْتَاذُكَ، فَأَنْشَدَ: رَأْتُ نَضْوًا أَسْفَارًا، أُمَيْمَةً، قَاعِدًا

ص: ٤٧٧

(١- ١). قوله [مستبطنوني...] هكذا في الأصل، و في التهذيب: مستبطنون h.

فقلت لها: ليس الشحوبُ على الفتى

الصَّوَّاحِي: ما يَيدا من جَسَدِهِ، و معناه لم تُورِّقَه ليلَه أباكُرُ الهموم و عُونُها، و أَنْعَمَ أَي و زادَ على هذه الصَّفهِ. و ضَحِيْتُ للشمسِ صَحَاءً، ممدودٌ، إذا بَرَزَتْ، و ضَحِيَتْ، بالفتح، مثله، و المُشْتَقْبَلُ أَضْحَى في اللغتين جميعاً. و

١٧- في الحديث: أن ابن عمر، رضى الله عنهما، رأى رجلاً مُخْرِمًا قد استظلَّ فقال أَضْحِ لمن أحرمتَ له. أَي اظْهَرِ و اغْتَرِلِ الكِنَّ و الظَّلَّ؛ هكذا يَزُوِيه المُخْرِمُ، بفتح الألف و كسر الحاء، من أَضْحَيْتُ؛ و قال الأصمعي: إنما هو أَضْحِ لِمَنْ أحرمتَ له، بكسر الهمزة و فتح الحاء، من ضَحِيْتُ أَضْحَى، لأنه إنما أمرَه بالبروز للشمس؛ و منه قوله تعالى: وَ أَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَ لَا تَضْحَى وَ الضَّحْيَانُ من كُلِّ شَيْءٍ: البارزُ للشمس؛ قال ساعده بن جُوَيْبَةَ: و لو أَنَّ الذي تَنَقَّى عليه بضحيانٍ أَشَمَّ به الوُعُولُ قال ابن جنى: كان القياس في ضَحْيَانٍ ضَحْوَانٌ لأنه من الضَّحْوِه، أ لا تراه بارزاً ظاهراً، و هذا هو معنى الضَّحْوِه إلا أنه استُخِفَّ بالياء، و الأُنثى ضَحْيَانَةٌ؛ و قوله أنشده ابن الأعرابي: يَكْفِيكَ، جهل الأحمق المُسْتَجْهَلِ، ضَحْيَانَةٌ من عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ فسره فقال: ضَحْيَانَةٌ عَصاً نَبَتَتْ في الشمس حتى طَبَخَتْها و أَنْضَجَتْها، فهي أَشَدُّ ما يكونُ، و هي من الطَّلْحِ، و سَلْسَلٌ: حَبْلٌ من الدَّهْناءِ، و يقال سَلْسِلٌ و شَجْرُهُ طَلْحٌ، فإذا كانت ضَحْيَانَةٌ و كانت من طَلْحٍ ذَهَبَتْ في الشَّدِّه كُلِّ مذهب؛ و شَدٌّ ما ضَحِيَتْ و ضَحَوْتُ للشمسِ و الريحِ و غيرِهما، و تميم تقول: ضَحَوْتُ للشمسِ أَضْحُو. و

١٦- في حديث الاستسقاء: اللهم صَاحَتْ بِلاَدُنَا و اغْبَرَّتْ أَرْضُنَا. أَي بَرَزَتْ للشمسِ و ظَهَرَتْ بِعدمِ النَّباتِ فيها، و هي فَاعَلَتْ من ضَحَى مثل رامَتْ من رَمَى، و أصلها ضَاحِيَةٌ؛ المعنى أَنَّ السَّنَه أحرقتِ النباتَ فَبَرَزَتْ الأَرْضُ للشمسِ. و اسْتَضْحَى للشمسِ: بَرَزَ لها و قَعَدَ عندها في الشَّتاءِ خاصه. و ضَوَّاحِي الرَّجُلِ: ما ضَحَا منه للشمسِ و بَرَزَ كالمُنْكَبِينِ و الكَتِفَيْنِ. و ضَحَا الشَّيْءُ يَضْحُو فهو ضَاحٍ أَي بَرَزَ. و الضَّاحِي من كُلِّ شَيْءٍ: البارزُ الظاهرُ الذي لا يَسْتُرُه منك حائِطٌ و لا غيرُه. و ضَوَّاحِي كُلِّ شَيْءٍ: نواحيه البارزَه للشمسِ. و الضَّوَاحِي من النَّخْلِ: ما كان خارجَ السُّورِ، صِفَه غالبه لأنها تَضْحَى للشمسِ. و

١٤- في كتاب النبي، صلى الله عليه و سلم، لأَكْبِيدِرِ بنِ عبدِ المَلِكِ: لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ و لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ البُعْلِ.؛ يعنى بالضَّامِنَةُ ما أَطَافَ به سُورُ المَدِينَةِ، و الضَّاحِيَةُ الظاهره البارزَه من النَّخْلِ الخارجه من العِمَارَةِ التي لا حائِلَ دونها، و البُعْلُ النَّخْلُ الراسِخُ عرْوَقُه في الأَرْضِ، و الضَّامِنَةُ ما تَضَمَّنَها الحَدائِقُ و الأَمْصارُ و أُحِيطَ عليها. و

١٦- في الحديث: قال لأبى ذَرٍّ إِنَّي أَخافُ عَلَيْكَ من هذه الضَّاحِيَةِ. أَي الناحِيَةِ البارزَه. و الضَّوَاحِي من الشَّجَرِ: القَلِيلَةُ الوَرَقِ التي تَبْرُزُ

عيدانها للشمس. قال شمر: كل ما ظهر وبرز فقد ضحا. و يقال: خرج الرجل من منزله فضحا لى. و الشجره الضاحيه: البارزه للشمس؛ و أنشد لابن الدمينه يصف القوس: و حوط من فروع النبع ضاح، لها فى كف أعسیر كالضباح الضاحى: عودها الذى نبت فى غير ظل ولا- فى ماء فهو أضلب له و أجود. و يقال للباديه الضاحيه. و يقال: وللى فلان على ضاحيه مضير، و باع فلان ضاحيه أرض إذا باع أرضا، ليس عليها حائط، و باع فلان حائطا و حديقته إذا باع أرضا عليها حائط. و ضواحى الحوض: نواحيه، و هذه الكلمه واويه و يائيه. و ضواحى الروم: ما ظهر من بلادهم و برز. و ضاحيه كل شىء: ناحيته البارزه. يقال: هم ينزلون الضواحى. و مكان ضاح أى بارز، قال: و القله الضحيه أنه فى قول تأبط شرا هى البارزه للشمس؛ قال ابن برى: و بيت تأبط شرا هو قوله: و قلله، كسنان الرميح، بارزه المحراق: الشديده الحر: و يقال: فعل ذلك الأمر ضاحيه أى علايته؛ قال الشاعر: عمى الذى منع الدينار ضاحيه، دينار نخه كلب، و هو مشهود و فعلت الأمر ضاحيه أى ظاهرا بينا؛ و قال النابغه: فقد جزتكم بنو ذبيان ضاحيه حقا يقينا، و لما يأتنا الصدر و أما قوله فى البيت: عمى الذى منع الدينار ضاحيه فمعناه أنه منعه نهارا جهارا أى جاهر بالمنع؛ و قال لبيد: فهرقنا لهما فى دائر، لضاوحيه نثيش بالبلل و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: أنه رأى عمرو بن حريث فقال إلى أين؟ قال: إلى الشام، قال: أما إنها ضاحيه قومك. أى ناحيتهم. و

١٤- فى حديث أبى هريره: و ضاحيه مضمر مخالفة لرسول الله، صلى الله عليه و سلم. أى أهل البادية منهم، و جمع الضاحيه ضواح؛ و منه

١٦- حديث أنس: قال له البصره إحدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها.؛ و منه قيل: قرئش الضواحى أى النازلون بظواهر مكه. و ليله ضحيا و ضحيا و ضحيان و ضحيانته و إضحيان و إضحيانته، بالكسر: مضيئه لا غيم فيها، و قيل: مقمره، و خص بعضهم به الليله التى يكون القمر فيها من أولها إلى آخرها. و

١٧- فى حديث إسلام أبى ذر: فى ليله إضحيان. أى مقمره، و الألف و النون زائدتان. و يوم إضحيان: مضيء لا غيم فيه، و كذلك قمر ضحيان؛ قال: ما ذا تلاقين بسهب إنسان من الجعالات به و العرفان، من ظلمات و سراج ضحيان و قمر إضحيان كضحيان. و يوم ضحيان أى

طَلَّقَ. وَ سِرَاجٌ ضَحِيانٌ: مُضِيٌّ. وَ مَفَازَةٌ ضَاحِيَةٌ الظَّلَالِ: لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ يُسْتَنْظَلُ بِهِ. وَ لَيْسَ لِكَلَامِهِ ضَحِيٌّ أَيْ بَيَانٌ وَ ظُهُورٌ. وَ ضَحِيٌّ عَنِ الْأَمْرِ: بَيْنَهُ وَ أَظْهَرَهُ. عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ حَكَى أَيْضاً: أَضَحَ لِي عَنِ أَمْرِكَ، بِفَتْحِ الْهَمْزِ، أَيْ أَوْضَحَ وَ أَظْهَرَ. وَ أَضَحَى الشَّيْءَ: أَظْهَرَهُ وَ أَبْدَاهُ. قَالَ الرَّاعِي: حَفَزَنَ عُرْوَقَهَا حَتَّى أَجَنَّتْ مَقَاتِلَهَا، وَ أَضَحِينَ الْقُرُونَا وَ الْمُضَحِيَّ: الْمُبِينُ عَنِ الْأَمْرِ الْخَفِيِّ. يُقَالُ: ضَحَّ لِي عَنِ أَمْرِكَ وَ أَضَحَ لِي عَنِ أَمْرِكَ. وَ ضَحِيٌّ عَنِ الشَّيْءِ: رَفِقَ بِهِ. وَ ضَحَّ رُوَيْدًا أَيْ لَا تَعْجَلْ. وَ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي: فَلَوْ أَنَّ نَضْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا، لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنِ مَطَالِبِهَا عَمْرُو وَ نَصْرٌ وَ عَمْرُو: ابْنَا قُعَيْنِ، وَ هُمَا بَطْنَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

١- فِي كِتَابِ عَلِيِّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَلَا ضَحَّ رُوَيْدًا فَقَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى. أَيْ اصْبِرْ قَلِيلًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْعَرَبُ قَدْ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ وَ الثَّانِي فِي الْأَمْرِ، وَ أَصْلُهُ أَنَّهُمْ فِي الْبَادِيَةِ يَسِيرُونَ يَوْمَ طَعْنِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بِلَمْعَةٍ مِنَ الْكَلْبِ قَالَ قَائِدُهُمْ: أَلَا ضُحُوا رُوَيْدًا، فَيَدْعُونَهَا تُضَحِيٌّ وَ تَجْتَرُّ، ثُمَّ وَضَعُوا التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ لِرَفْقِهِمْ بِحَمُولَتِهِمْ وَ مَالِهِمْ فِي ضَحَائِهَا وَ مَا لَهَا مِنَ الرَّفْقِ فِي تَضْحِيَّتِهَا وَ بُلُوغِهَا مَتَوَاهَا وَ قَدْ شَبِعَتْ. وَ أَمَا بَيْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ فَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنِ مَطَالِبِهَا عَمْرُو بِمَعْنَى أَوْضَحَتْ وَ بَيَّنَّتْ حَسَنًا. وَ الْعَرَبُ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ وَ التُّؤَدَةَ لِرَفْقِهِمْ بِالْمَالِ فِي ضَحَائِهَا كَمَا تُؤَافِي الْمَنْزِلَ وَ قَدْ شَبِعَتْ وَ ضَاحٍ: مَوْضِعٌ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِ: أَضَرَّ بِهِ ضَاحٍ فَنَبَطَ أَسَالَهُ، فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزَهَا فَخُصِرَتْهَا قَالَ: أَضَرَّ بِهِ ضَاحٍ وَ إِنْ كَانَ الْمَكَانَ لَا يَدْنُو لِأَنَّ كُلَّ مَا دَنَا مِنْكَ فَقَدْ دَنَوْتَ مِنْهُ. وَ الْأَضْحَى مِنَ الْخَيْلِ: الْأَشْهَبُ، وَ الْأُنْثَى ضَحِيَاءٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ أَيْبُضَ أَيْبُضٌ، وَ لَكِنْ يُقَالُ لَهُ أَضْحَى، قَالَ: وَ الضُّحَى مِنْهُ مَا خُوذَ لِأَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ أَضْحَى إِذَا كَانَ أَيْبُضًا، وَ لَا يُقَالُ فَرَسٌ أَيْبُضٌ، وَ إِذَا اشْتَدَّ بِيَاضُهُ قَالُوا أَيْبُضَ قَوْطَاسِيٌّ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أُتْشِدَّتْ بَيْتَ شِعْرٍ لَيْسَ فِيهِ حَلَاوَةٌ وَ لَا ضَحِيٌّ أَيْ لَيْسَ بِضَاحٍ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ: وَ لَا ضَحَاءٌ. وَ بَنُو ضَحِيَانَ: بَطْنٌ. وَ عَامِرُ الضَّحِيَانَ: مَعْرُوفٌ الْجَوْهَرِيُّ: وَ عَامِرُ الضَّحِيَانَ رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَ هُوَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ لِقَوْمِهِ فِي الضَّحَاءِ يَقْضِي بَيْنَهُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ يَجُوزُ عَامِرُ الضَّحِيَانَ، بِالْإِضَافَةِ، مِثْلَ ثَابِتِ قُطْنَةَ وَ سَعِيدِ كَرْزِ. وَ فَارَسُ الضَّحِيَاءِ، مَمْدُودٌ: مِنْ فَرَسَانِهِمْ. وَ الضَّحِيَاءُ: فَرَسٌ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَ هُوَ فَارَسُ الضَّحِيَاءِ. قَالَ خِدَاشُ بْنُ زَهِيرٍ (١).

عَامِرٍ،

ص: ٤٨٠

١ - ٢). قَوْلُهُ [قَالَ خِدَاشُ بْنُ زَهِيرٍ] إِلَى قَوْلِهِ: أَبِي فَارَسِ الضَّحِيَاءِ يَوْمَ هَبَالِهِ الْبَيْتِ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ وَ الرَّوَايَةُ: فَارَسِ الْحَوَاءِ، وَ هِيَ فَرَسٌ أَبِي ذِي الرَّمَةِ، وَ الْبَيْتُ لِذِي الرَّمَةِ. وَ قَوْلُهُ [وَ الضَّحِيَاءِ فَرَسِ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ] صَحِيحٌ وَ الشَّاهِدُ عَلَيْهَا بَيْتُ خِدَاشِ بْنِ زَهِيرٍ: أَبِي فَارَسِ الضَّحِيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ الْبَيْتِ الثَّانِي.

وَعَمْرُو جَدُّهُ فَارِسُ الضَّحِيَاءِ : أَبِي فَارِسِ الضَّحِيَاءِ يَوْمَ هُبَالِهِ، إِذِ الْخَيْلُ، فِي الْقَتْلِ مِنَ الْقَوْمِ، تَعْتَرُّ وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا: أَبِي فَارِسِ الضَّحِيَاءِ، عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، أَبِي الدَّمِّ وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ وَضَحِيَاءُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَيْدَلِيُّ: عَفَّتْ ذَاتُ عِزِّ عِزِّهَا فَرَنَامُهَا فَضَحِيَاؤُهَا وَحَشٌّ قَدْ أَجْلَى سَوَامِهَا وَالضَّوَاحِي: السَّمَوَاتُ؛ وَ أَمَا قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ عَبْدِ الْمَلِكِ: فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ، فِي قُرَيْشٍ، بَعَثَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا- ضَوَاحٍ فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي نَوَاحٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ جَرِيرٌ بِالضَّوَاحِي فِي بَيْتِهِ قُرَيْشَ الظَّوَاهِرِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ شَتَّعِبَ مَكَّةَ وَبَطْحَاءَهَا، أَرَادَ جَرِيرٌ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ قُرَيْشِ الْأَبَاطِحِ لَا مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ، وَالضَّوَاهِرُ الْأَبَاطِحُ أَشْرَفُ وَأَكْرَمُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ لِأَنَّ الْبَطْحَاوِيَّيْنَ مِنْ قُرَيْشٍ حَاضِرَةٌ وَهُمْ قُطَّانُ الْحَرَمِ، وَالظَّوَاهِرُ أَعْرَابُ بَادِيِهِ وَضَاحِيَهُ كُلُّ بَلَدٍ: نَاحِيَتُهَا الْبَارِزَةُ. وَيُقَالُ: هُوَ لَا يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ، وَهُوَ لَا يَنْزِلُونَ الضَّوَاحِي. وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي شَرْحِ بَيْتِ جَرِيرٍ: الْعَشَّةُ الدَّقِيقَةُ وَالضَّوَاحِي الْبَادِيَةُ الْعِيدَانِ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا.

١٤- النِّهَايَةُ فِي الْحَدِيثِ: وَرَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ.؛ أَرَادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ. يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ، وَأَصْلُ الضَّحِّ ضَحَى. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: إِذَا نَضَبَ عُمُرُهُ وَضَحَا ظِلُّهُ. أَيْ إِذَا مَاتَ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَبَطَلَ: ضَحَا ظِلُّهُ. يُقَالُ: ضَحَا الظِّلُّ إِذَا صَارَ شَمْسًا، وَإِذَا صَارَ الظِّلُّ الْإِنْسَانَ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُهُ وَمَاتَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ضَحَا ظِلُّهُ لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ صَارَ لَا ظِلَّ لَهُ. وَفِي الدُّعَاءِ: لَا أَضْحَى اللَّهُ ظِلَّكَ؛ مَعْنَاهُ لَا أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتَّى يَذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ. وَشَجَرَةٌ ضَاحِيَةُ الظِّلِّ أَيْ لَا ظِلَّ لَهَا لِأَنَّهَا عَشَّةٌ دَقِيقَةٌ الْأَغْصَانِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبَيْتُ جَرِيرٍ مَعْنَاهُ جَيِّدٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: وَفَخَمَ سَيِّيرَنَا مِنْ قُورٍ حَشِيَمِي مَرُوتِ الرَّغْيِ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ يَقُولُ: رَغِيئُهَا مَرُوتٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ، وَظِلَالُهَا ضَاحِيَةُ أَيْ لَيْسَ لَهَا ظِلٌّ لِقَلَّةِ شَجَرِهَا. أَبُو عَيْبِدٍ: فَرَسٌ ضَاحِي الْعِجَانِ يُوصَفُ بِهِ الْمُحَبَّبُ يُمِدَّحُ بِهِ، وَضَاحِيَةُ كُلِّ بَلَدٍ: نَاحِيَتُهَا، وَالْجَوُّ بَاطِنُهَا. يُقَالُ: هُوَ لَا يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ وَهُوَ لَا يَنْزِلُونَ الضَّوَاحِي. وَضَوَاحِي الْأَرْضِ: الَّتِي لَمْ يُحِطْ عَلَيْهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَوُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَضْحَى عِجَانَهُ أَيْ يَظْهَرَ.

ضخا:

الضَّاحِيَةُ: الدَّاهِيَةُ:

ضدا:

ابْنُ بَرِي: قَالَ أَبُو زِيَادٍ ضَدًّا جَبَلٌ؛ وَأَنشَدَ الْأَعْمُورُ بْنُ بَرَاءَ: رَفَعْتُ عَلَيْهِ السَّوْطَ لَمَّا بَدَأَ ضَدًّا، وَزَالَ زَوَيْلًا أَجْلَدًا عَنِ شِمَالِيَا (١).

ص: ٤٨١

ضرا:

ضَرِيَّ به ضَرًا و ضَرَاوَةً: لِهَجٍّ، و قد ضَرِيْتُ بهذا الأمر أضْرَى ضَرَاوَةً . و

١٦- فى الحديث: إن للإسلام ضَرَاوَةً . أى عادةً و لهجًا به لا يُضْبِرُ عنه. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: إياكُم و هذه المَجَازِرَ فإن لها ضَرَاوَةً كضَرَاوَةِ الخمرِ. و قد ضَرَّاه بذلك الأمرِ. و سِفَاءٌ ضَارٍ باللبَنِ: يَعْتَقُ فيه و يَجُودُ طَعْمُهُ، و جَرَّةٌ ضَارِيَةٌ بالخَلِّ و النَّيْذِ. و ضَرِيَّ النَّيْذُ يَضْرَى إذا اشْتَدَّ. قال أبو منصور: الضَّارِيُّ مِنَ الآيَةِ الذى ضَرِيَّ بالخمرِ، فإذا جُعِلَ فيه النَّيْذُ صارَ مُشْكِرًا، و أصلُهُ مِنَ الضَّرَاوَةِ و هى الدُّرْبَةُ و العادةُ. و

١- فى حديث علي، كرم الله وجهه: أنه نهى عن الشُّرْبِ فى الإناءِ الضَّارِيِ . ؛ هو الذى ضَرِيَّ بالخمرِ و عُوِّدَ بها، فإذا جُعِلَ فيه العَصِيرُ صارَ مُشْكِرًا، و قيل فيه معنى غير ذلك. أبو زيد: لَدِمْتُ به لَدَمًا و ضَرِيْتُ به ضَرِيًّا و دَرَبْتُ به دَرَبًا، و الضَّرَاوَةُ: العادة. يقال: ضَرِيَّ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ إذا اعتادَهُ فلا- يكادُ يَضْبِرُ عنه. و ضَرِيَّ الكَلْبُ بالصَّيْدِ إذا تَطَعَّمَ بِلَحْمِهِ و دَمِهِ. و الإناءُ الضَّارِيُّ بالشَّرَابِ و البيتُ الضَّارِيُّ باللَّحْمِ من كثرة الاعتِيادِ حتى يَبْقَى فيه ريحُه. و

١٧- فى حديث عمر: إن للحمِ ضَرَاوَةً كضَرَاوَةِ الخمرِ. أى أن له عادةً يَنْزِعُ إليها كعادةِ الخمرِ و أرادَ أن له عادةً طَلَّابَةً لَأَكْلِهِ كعادةِ الخمرِ مع شاربِها، ذلك أن من اعتاد الخمرَ و شَرِبَها أَسِرَفَ فى النَّفَقَةِ حِرْصًا عليها، و كذلك من اعتادَ اللحمَ و أَكَلَهُ لم يَكْدُ يصبر عنه فدخل فى باب المُسْرِفِ فى نَفَقَتِهِ، و قد نهى الله عز و جل عن الإسْرِافِ. و كَلْبُ ضَارٍ بالصَّيْدِ، و قد ضَرِيَّ ضَرًا و ضِرَاءً و ضِرَاءً ؛ الأخيرُ عن أبى زيد، إذا اعتادَ الصَّيْدَ. و الضُّرُؤُ: الكَلْبُ الضَّارِيُّ، و الجمعُ ضِرَاءٌ و أَضْرٍ مثل ذئبٍ و أذُؤِبٍ و ذئابٍ ؛ قال ابن أحمر: حتى إذا دَرَّ قَرْنُ الشمسِ صَبَّحَهُ أَضْرِيُّ ابنِ قُرَّانَ باتِ الوُحْشِ و العَزَبِيَّا أراد: باتِ وحشًا و عَزَبًا ؛ و قال ذو الرمة: مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ إِلاَّ الضَّرَاءُ، و إِلاَّ صَيْدَها، نَشِبُ و

١٦- فى الحديث: مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلاَّ كَلَبَ ما شِئِيهِ أو ضَارٍ . أى كلبًا مُعَوِّدًا بالصَّيْدِ. يقال: ضَرِيَّ الكَلْبُ و أَضْرَاهُ صاحِبُهُ أى عَوَّدَهُ و أَغْرَاهُ به، و يُجْمَعُ على ضَوَارٍ . و المَواشِي الضَّارِيَّةُ: المُعْتادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ الناسِ. و يقال: كَلَبُ ضَارٍ و كَلْبُهُ ضَارِيَّةٌ، و

١٦- فى الحديث: إن قيسًا ضِرَاءُ اللهِ. ؛ هو بالكسر جمع ضِرْوٍ، و هو من السَّبَاعِ ما ضَرِيَّ بالصَّيْدِ و لِهَجٍّ بالفرائِسِ ؛ المعنى أنهم شُجْعانٌ تُشْبِهُها بالسَّبَاعِ الضَّارِيَّةِ فى شَجَاعَتِها. و الضُّرُؤُ، بالكثير: الضَّارِيُّ من أوْلاَدِ الكِلابِ، و الأنثى ضِرْوَةٌ. و قد ضَرِيَّ الكَلْبُ بالصَّيْدِ ضَرَاوَةً أى تَعَوَّدَ، و أَضْرَاهُ صاحِبُهُ أى عَوَّدَهُ، و أَضْرَاهُ به أى أَغْرَاهُ، و كذلك التَّضْرِيَّةُ ؛ قال زهير: متى تَبَعْتُها تَبَعْتُها دَمِيمَةً، و تَضْرِيٌّ، إذا ضَرَبْتُمُوهَا، فَتَضْرَمُ و الضُّرُؤُ من الجُذامِ: اللُّطْخُ منه. و

١٧- فى الحديث: أن أبا بكر، رضى الله عنه، أَكَلَ مع رجلٍ به ضِرْوٌ من جُذامٍ. أى لَطِخَ، و هو من الضَّرَاوَةِ كأن الداءَ ضَرِيَّ به ؛ حكاه الهَرَوِيُّ فى الغَرَبِيِّينَ ؛ قال ابن الأثير: روى بالكسر و الفتح، فالكسرُ يريدُ أنه داءٌ قد ضَرِيَّ به لا يُفَارِقُهُ، و الفتحُ من ضَرَا الجُرْحِ يَضْرُو ضَرُوءًا إذا لم يَنْقَطِعْ سَيْلَانُهُ أى به

قَرْحَهُ ذَاتُ ضَرْوٍ. وَالضَّرْوُ وَالضَّرْوُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ يُسَدِّتَاكَ وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْعِطْرِ؛ قَالَ النَّبَغَةُ الْجَعْدِيُّ: تَسَدِّتُنْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ، أَوْ هَيْلَانِ، أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ وَيُرْوَى: أَوْ ضَامِرٍ مِنَ الْعُثْمِ، بَرَاقِشُ وَهَيْلَانٌ: مَوْضِعَانِ، وَقِيلَ: هُمَا وَادِيَانِ بِالْيَمَنِ كَانَا لِلْأُمَمِ السَّالِفَةِ. وَالضَّرْوُ: الْمَخْلَبُ، وَيُقَالُ: حَبَّةُ الْخَضْرَاءِ؛ وَأَنْشَدَ: هَيْنَأُ لَعُودِ الضَّرْوِ شَهْدٌ يَنَالُهُ عَلَى خَضِرَاتٍ، مَاؤُهُنَّ رَفِيفٌ أَى لَهُ بَرِيقٌ؛ أَرَادَ عُودَ سِوَاكِ مِنْ شَجَرِهِ الضَّرْوِ إِذَا اسْتَاكَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَكَثُرَ مَنَابِتُ الضَّرْوِ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: الضَّرْوُ الْبُطْمُ نَفْسُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرْوُ وَالْبُطْمُ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ؛ قَالَ جَارِيَةُ بْنُ بَدْرٍ: وَكَانَ مَاءُ الضَّرْوِ فِي أَنْبِيَاهَا، وَالزَّنْجِيلُ عَلَى سِيْلَافٍ سَلْسَلٍ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الضَّرْوُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ، وَهِيَ مِثْلُ شَجَرِ الْبُلُوطِ الْعَظِيمِ، لَهُ عَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْبُطْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ حَيًّا وَيُطَيِّخُ وَرَقُهُ حَتَّى يَنْضَجَ، فَإِذَا نَضَجَ صُفِّي وَرَقُهُ وَرُدَّ الْمَاءُ إِلَى النَّارِ فَيَعْقَدُ وَيَصِيرُ كَالْقَبِيطِيِّ، يُتَدَاوَى بِهِ مِنْ خُشُونَةِ الصَّدْرِ وَوَجَعِ الْحَلْقِ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّرْوُ، بِالْكَسْرِ، صَيِّغٌ شَجَرِهِ تُدْعَى الْكَمَكَامُ تُجَلَّبُ مِنَ الْيَمَنِ. وَاضْرُورَى الرَّجُلُ (١). اضْرِيرَاءٌ: انْتَفَخَ بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَاتَّخَمَ. وَالضَّرَاءُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا السَّبَاعُ وَتُبَدُّ مِنَ الشَّجَرِ. وَالضَّرَاءُ: الْبَرَازُ وَالْفَضَاءُ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا شَجَرٌ فَإِذَا كَانَتْ فِي هَيْبَتِهِ فَهِيَ غَيْضَةٌ. ابْنُ شَمِيلٍ: الضَّرَاءُ الْمُسْتَوِيٌّ مِنَ الْأَرْضِ، يُقَالُ: لِأَمْشِيٍّ لَكَ الضَّرَاءُ، قَالَ: لَا يُقَالُ أَرْضٌ ضَرَاءٌ وَلَا مَكَانٌ ضَرَاءٌ. قَالَ: وَنَزَلْنَا بِضَرَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ الْأَرْضِ أَى بِأَرْضِ مُسْتَوِيَةٍ.

١٦- فِي حَدِيثِ مَعْدِيكَرِبَ: مَشَوْا فِي الضَّرَاءِ. وَالضَّرَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّسُ فِي الْوَادِي. يُقَالُ: تَوَارَى الصَّيِّدُ مِنْهُ فِي ضَرَاءٍ. وَفُلَانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِيًّا فِيمَا يُوَارِي مِنَ الشَّجَرِ. وَاسْتَضْرَيْتُ لِلصَّيْدِ إِذَا خَتَلْتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ. وَالضَّرَاءُ: مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ أَيْضًا الْمَشِيُّ فِيمَا يُوَارِيكَ عَمَّنْ تَكِيدُهُ وَتَخْتَلُهُ. يُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرْوَسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءَ، لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبًا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَهُ وَمَكَرَ بِهِ: هُوَ يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ وَيَمْشِي لَهُ الْخَمْرُ وَيُقَالُ: لَا- أَمْشِيٌّ لَهُ الضَّرَاءُ وَلَا الْخَمْرُ أَى أَجَاهِرُهُ وَلَا أَخَاتِلُهُ. وَالضَّرَاءُ: الْإِسْتِخْفَاءُ. وَيُقَالُ: مَا وَارَاكَ مِنَ أَرْضٍ فَهُوَ الضَّرَاءُ، وَمَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ الْخَمْرُ. وَهُوَ يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ إِذَا كَانَ يَخْتَلُهُ. ابْنُ شَمِيلٍ: مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ وَادَّارَاتُ بِهِ فَهُوَ خَمْرٌ، الْوَهْدَةُ خَمْرٌ وَالْأ- كَمَهُ خَمْرٌ وَالْجِبَلُ خَمْرٌ وَالشَّجَرُ خَمْرٌ، وَمَا وَارَاكَ فَهُوَ خَمْرٌ. أَبُو زَيْدٍ: مَكَانٌ خَمْرٌ إِذَا كَانَ يُعْطَى كُلَّ شَيْءٍ وَيُوَارِيهِ.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَمْشُونَ الْخَفَاءَ وَيَدْبُونَ

ص: ٤٨٣

(١- ١). قَوْلُهُ [وَاضْرُورَى الرَّجُلِ الْإِخ] قَالَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ: هُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ اضْرُورَى بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ. وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ عَلَى الصَّحْحِ، وَيُحْوِزُ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا.

الضراء . هو، بالفتح و تخفيف الراء و المد: الشجر الملتف يريد به المكر و الخديعة. و العزق الضارى: السائل؛ قال الأخطل يصف خمراً بزلت: لَمَّا أتَوْهَا بِمِضْبَاحٍ وَ مِيزْلِهِمْ، سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي وَ الْمِيزْلُ عِنْدَ الْخَمَارِيِّنَ: هِيَ حَدِيدَةٌ تُعْرَزُ فِي زِقِّ الْخَمْرِ إِذَا حَضَرَ الْمُشْتَرِي لِيَكُونَ أُنْمُودَ جَاً لِلشَّرَابِ وَ يَشْتَرِيهِ حِينَئِذٍ، وَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَضَرِ فِي أَشْقِيهِ الْمَاءِ وَ أَوْعِيَتِهِ، يُعَالَجُ بِشَيْءٍ لَهُ لَوَلْبٌ كَلِمَا أُدِيرَ خَرَجَ الْمَاءُ، فَإِذَا أَرَادُوا حَبْسَهُ رَدُّوهُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَيَحْتَبِسُ الْمَاءُ فَكَذَلِكَ الْمِيزْلُ؛ وَ قَالَ حَمِيدٌ: نَزِيْفٌ تَرَى رَدْعَ الْعَبِيرِ بِجِيْبِهَا، كَمَا ضَرَجَ الضَّارِي النَّزِيْفَ الْمُكَلَّمَا أَى الْمَجْرُوحِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الضَّارِي السَّائِلُ بِالدَّمِّ مِنْ ضَرَا يَضْرُو، وَ قِيلَ: الضَّارِي الْعِزْقُ الَّذِي اعْتَادَ الْفَضِيْدُ، فَإِذَا حَانَ حِينُهُ وَ فُصِدَ كَانَ أَسْرَعَ لَخُرُوجِ دَمِهِ، قَالَ: وَ كِلَاهُمَا صَحِيْحٌ جَيِّدٌ، وَ قَدْ ضَرَا الْعِزْقُ. وَ الضَّرِيُّ: كَالضَّارِي؛ قَالَ الْعَجَّاجُ: لَهَا، إِذَا مَا هَيْدَرَتْ، أَتَيْتِي مِمَّا ضَرَا الْعِزْقُ بِهِ الضَّرِيُّ وَ عِزْقُ ضَرِيٍّ: لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: ضَرَا الْعِزْقُ يَضْرُو ضَرَوْاً، فَهُوَ ضَارٍ إِذَا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ وَ اهْتَرَّ وَ نَعَرَ بِالدَّمِّ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ضَرَى يَضْرِي إِذَا سَالَ وَ جَرَى،

١- قَالَ: وَ نَهَى عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الشُّرْبِ فِي الْإِنَاءِ الضَّارِي . قَالَ: مَعْنَاهُ السَّائِلُ لِأَنَّهُ يُنْعَضُ الشُّرْبَ إِلَى شَارِبِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّرْفُ كَبِدٌ نَجْدٌ، وَ كَانَتْ مَنَازِلُ الْمُلُوكِ مِنْ بَنِي آكِلِ الْمُرَارِ، وَ فِيهَا الْيَوْمَ حَمَى ضَرِيَّةً . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: كَانَ الْحِمَى حَمَى ضَرِيَّةَ عَلِيٍّ عَلَى عَهْدِهِ سِتَّةَ أَهْيَالٍ. وَ ضَرِيَّةٌ: امْرَأَةٌ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِهَا، وَ هُوَ بَأْرُضٍ نَجْدٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَ ضَرِيَّةٌ بِيْرٌ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ: فَأَسْتَقَانِي ضَرِيَّةَ حَيْرٍ بِئْرٍ تَمِيْحُ الْمَاءِ وَ الْحَبِّ التُّوَامَا وَ فِي الشَّرْفِ الرَّيْدَةَ. وَ ضَرِيَّةٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ نَصِيْبٌ: أَلَا يَا عُقَابَ الْوَكْرِ، وَ كَرِ ضَرِيَّةً، سَيَقِيْتِ الْعَوَادِي مِنْ عُقَابٍ وَ مِنْ وَكْرٍ وَ ضَرِيَّةٌ: قَرْيَةٌ لِبَنِي كِلَابٍ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَ هِيَ إِلَى مَكَّةَ أَقْرَبُ.

ضعا:

الضَّعَةُ: شَجَرٌ بِالْبَادِيَةِ، قِيلَ: هُوَ مِثْلُ الثَّمَامِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: مِثْلُ الْكَمَامِ (١)، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ شَجَرٌ أَوْ نَبْتُ، وَ لَا تَكْسِيرَ الضَّادِ، وَ الْجَمْعُ ضَعَوَاتٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَعِيثَ: قَدْ عَبَّرَتْ أُمَّ الْبَعِيثِ حَجَبًا، التَّوَلُّجُ وَ الدَّوَلُجُ: الْكِنَاسُ، تَأَوُّهُ بَدَلٌ مِنْ

ص: ٤٨٤

١- ١). قوله [و في التهذيب مثل الكمام] هكذا في الأصل، و الذي في نسخة التهذيب التي بيدنا: مثل الثمام، بالثاء، فلعل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف.

واو، و داله بدل من تاء. قال ابن بري: العَنْشُجُ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ. و رأيت في أمالي ابن بري في أصل النسخه ما صورته: انقضى كلامُ الشيخ، و قد أنشد هذه الآيات في باب الجيم إلا البيت الأخير، قال: و على هذا يجب أن يكون بعده مُتَّخِذٌ بالرفع لأنه من صفة الذئب، و أنشدها أيضاً باختلاف بعض ألفاظها، فأنشد هناك عَنَّثَجَا بالعين المهمله مفتوحه و هنا عُنَّثَجَا بالعين المعجمه مضمومه، و كلاهما لم يذكره الجوهري في فصل العين و الغين، قال: و لا نبه عليهما الشيخ أيضاً، و ما عَلِمْتُ هذا من كلام مَنْ هُوَ لِكِنِّي نَقَلْتَهُ على صورته. قال الجوهري: و النِّسْبَةُ إليها ضِعْوِي. قال الأزهري: الضَّعَه كانت في الأصل ضِعْوَةٌ، نُقِصَ منها الواو، أ لا تَرَاهُمْ جَمَعُوها ضِعْوَاتٍ؟ قال الجوهري: و أَضِيلُها ضِعْوٌ و الهاء عَوَضَ من الواو الذاهية من أوله، و قد ذُكِرَتْ في فَضِيلٍ وَضَعِ ابن الأعرابي: ضِعَا إذا اِخْتَبَأَ، و طَعَا، بالطاء، إذا ذل، و طَعَا إذا تَبَاعَدَ أيضاً. قال الأزهري في قوله ضِعَا إذا اِخْتَبَأَ: و قال في موضع آخر إذا اسْتَتَرَ، مأخوذاً من الضَّعْوَةِ كأنه اتخذَ فيها تَوَلَّجاً أَى سَرَباً فدخل فيه مستتراً. ابن الأعرابي: الأَضَعَاءُ السَّفَلُ.

ضفا:

الضَّعْوُ: الاِسْتِخْذَاءُ. ضَعَا يَضْعُو ضِعْوًا و أَضْعَاهُ هُوَ إِضْعَاءٌ و ضَعَّاهُ، و ضَعَا الذُّئْبُ و السَّنُورُ و الثَّغْلَبُ يَضْعُو ضِعْوًا و ضُعَاءً: صَوْتٌ و صَاحٌ، و كذلك الكَلْبُ و الحَيَّةُ، ثم كَثُرَ حتى قِيلَ لِلإِنْسَانِ إِذَا ضَرَبَ فاسْتَعَاثَ. و

١٦- في حديث حذيفه في قصه قوم لوطٍ: فَالْوَى بها حتى سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ ضِعَاءَ كِلَابِهِمْ، و في روايه: حتى سَمِعَتِ الملائكَةُ ضَواعِي كِلابِها. جمع ضاعِيه و هي الصائحه، و يقال: ضِعَاءٌ لِصَوْتِ كُلِّ ذَلِيلٍ مَقْهُورٍ. و الضُّعَاءُ: صوتُ الذَّلِيلِ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ. و يقال: رأيت صَبِيانًا يَتَضَاعَوْنَ إِذَا تَبَاكَوا. و

١٤- في الحديث: قال لعائشه، رضی الله عنها، عن أولاد المشركين: إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللهُ أَنْ يُسْمِعَكَ تَضَاعِيهِمْ فِي النَّارِ. أَى صِياحِهِمْ و بُكاءِهِمْ. و ضَعَا يَضْعُو ضِعْوًا إِذَا صَاحَ و ضَجَّ، و منه

١٦- قوله: و لِكِنِّي أَكْرِمُكَ أَنْ تَضْعُوَ هَذِهِ الصَّبِيَةَ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً و عَشِيًّا. و

١٦- الحديث الآخر: و صَبِيَّتِي يَتَضَاعَوْنَ حَوْلِي. و ضَعَا المُقَامِرُ ضِعْوًا إِذَا خَانَ و لَمْ يَعْدِلْ. قال أبو منصور: لا أعرف قائله، و لعله ضَعَا بالصاد. و جاءنا بَثْرِيدهً تَضَاعَى أَى تَتَرَجَعُ مِنَ الدَّسَمِ. قال ابن سيده: و أَلْفَها وَاوٌ لوجود ض غ و و عدم ض غ ي.

ضفا:

ضفا ماله يَضْفُو ضَفْوًا و ضَفُوءًا: كَثُرَ. و ضَفَا الشَّعْرُ و الصُّوفُ يَضْفُو ضَفْوًا و ضَفُوءًا: كَثُرَ و طَالَ. و الضَّفْوُ: السَّعَة و الخَيْرُ، قال أبو ذؤيب و نسبه الجوهري للأخطل و غلظه ابن بري في ذلك و قال هو لأبي ذؤيب: إِذَا التَّهَدَّفُ المِغْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ، و أَعَجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الخُطَلِ (١). و شَعْرٌ ضَافٍ و ذَنْبٌ ضَافٍ، قال الشاعر: بَضَافٍ فُوقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ (٢). و الضَّفْوُ: السُّبُوعُ. ضَفَا الشَّيْءُ يَضْفُو. و فَرَسٌ ضَافِي السَّبَبِ: سَابِغُهُ. و ثَوْبٌ ضَافٍ أَى سَابِغٌ، قال بشر: لِيَالِي لا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي، و يَضْفُو تَحْتَ كَعْبِي الإِزَارُ

- ١-٢. قوله [المعزال] هو باللام في الأصل و التهذيب و الصحاح، و قال الصاغانى: الروايه المعزاب.
- ٢-٣. هذا البيت من معلقه إمريئ القيس و صدره: ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدِيرَتْهُ، سَدَّ فَرْجَهُ.

و رجلٌ ضَافِي الرَّأْسِ. كَثِيرٌ شَعْرُ الرَّأْسِ، وَفُلَانٌ ضَافِي الْفَضْلِ عَلَى الْمَثَلِ. وَ دِيمَةٌ ضَافِيَةٌ وَ هِيَ تَضْفُو ضَفْوًا: تُخَصِبُ مِنْهَا الْأَرْضُ. وَ هُوَ فِي ضَفْوٍ مِنْ عَيْشِهِ وَ ضَفْوُهُ مِنْ عَيْشِهِ أَيْ سَعِهِ. وَ ضَافَا الْمَاءُ يَضْفُو: فَاضٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ مَا كِدَّ تَمَادُّهُ مِنْ بَحْرِهِ يَضْفُو، وَ يُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ تَمَادُّهُ أَيْ تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ يَقُولُ: يَمْتَلِي فَتَشْرَبُ الْإِبِلُ مَاءَهُ حَتَّى يَظْهَرَ قَعْرُهُ. وَ ضَافَا الْحَوْضُ يَضْفُو إِذَا فَاضَ مِنْ امْتِلَائِهِ. وَ الضَّافَا: جَانِبُ الشَّيْءِ، وَ هُمَا ضَفَوَاهُ أَيْ جَانِبَاهُ.

ضفا:

التهديب: ابن الأعرابي ضفا الرجل إذا افتقر.

ضلا:

التهديب: ضلا إذا هلك.

ضمي:

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضمي إذا ظلم؛ قال أبو منصور: كأنه مقلوبٌ من ضام، قال: و كذلك بضى إذا أقام، مقلوبٌ من باض.

ضنا:

الضَّنى: السَّقِيمُ الَّذِي قَدِ طَالَ مَرَضُهُ وَ ثَبَّتَ فِيهِ، بَعْضُهُمْ لَا يُثْنِيهِ وَ لَا يَجْمَعُهُ، يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبُ الْمَصْدَرِ، وَ بَعْضُهُمْ يُثْنِيهِ وَ يَجْمَعُهُ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ الْجَعْفَرِيُّ (1): أَوْدَى بِنِيَّ، فَمَا بِرَحْلِي مِنْهُمْ إِلَّا- غُلَامًا بَيْنَهُ ضَنِيَانٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ، بِفَتْحِ النُّونِ، وَ قَدْ ضَنَى ضَنِيًّا، فَهُوَ ضَنٍ. وَ أَضْنَاهُ الْمَرَضُ أَيْ أَثْقَلَهُ. وَ الضَّنى: الْمَرَضُ. ضَنِيَّ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَضْنِي ضَنِيًّا شَدِيدًا إِذَا كَانَ بِهِ مَرَضٌ مُخَامِرٌ، طُنَّ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ نَكِسًا. الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ ضَنِيٌّ وَ قَوْمٌ دَنْفٌ وَ ضَنِيٌّ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، كَقَوْلِهِمْ قَوْمٌ زَوْزٌ وَ عَيْدَلٌ وَ صَوْمٌ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ ضَنِيٌّ وَ امْرَأَةٌ ضَنِيٌّ، وَ هُوَ الْمُضْنَى مِنَ الْمَرَضِ؛ وَ قَالَ: إِذَا ارْزَعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ، كَذَى الضَّنى عَادَ إِلَى نُكْسِهِ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ ضَنِيٌّ وَ ضَنٍ مِثْلُ حَرِيٍّ وَ حَرٍ. يُقَالُ: تَرَكَتُهُ ضَنِيٌّ وَ ضَنِيًّا، فَإِذَا قَلَّتْ ضَنِيٌّ اسْتَوَى فِيهِ الْمَيْذَرُ وَ الْمُؤَنَّثُ وَ الْجَمْعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ، وَ إِذَا كَسَرْتَ النُّونَ ثَنَيْتَ وَ جَمَعْتَ كَمَا قُلْنَا فِي حَرٍ. يُقَالُ: تَضْنَى الرَّجُلُ إِذَا تَمَارَضَ، وَ أَضْنَى إِذَا لَزِمَ الْفِرَاشَ مِنَ الضَّنى. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ فِي الْحُدُودِ: إِنْ مَرِيضًا اسْتَكَى حَتَّى أَضْنَى. أَيْ أَصَابَهُ الضَّنى، وَ هُوَ شِدَّةُ الْمَرَضِ، حَتَّى نَحَلَ جِسْمَهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا- تَضْطَنِي عَنِّي. أَيْ لَا- تَبْخَلِي بَانْبِسَاطِكَ إِلَيَّ، وَ هُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنى الْمَرَضِ، وَ الطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ. وَ يُقَالُ: رَجُلٌ ضَنٍ وَ رَجُلَانِ ضَنِيَانٍ وَ امْرَأَةٌ ضَنِيَّةٌ وَ قَوْمٌ أَضْنَاءٌ. وَ الْمُضْنَانَةُ: الْمُعَانَاةُ: وَ ضَنَتِ الْمَرْأَةُ تَضْنِي ضَنِيًّا وَ ضَنَاءً، مَمْدُودٌ: كَثُرَ وَلَدُهَا، يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ؛ وَ قَالَ غَيْرُهُ: ضَنَتِ الْمَرْأَةُ تَضْنُو وَ تَضْنِي ضَنِيًّا إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا، وَ هِيَ الضَّانِيَّةُ، وَ قِيلَ: ضَنَتُ وَ ضَنَاتُ وَ أَضْنَاتُ إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا. أَبُو عَمْرٍو: الضَّنىُّ الْوَلَدُ، مَهْمُوزٌ سَاكِنٌ النُّونِ، وَ قَدْ يُقَالُ الضَّنىُّ. قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ: أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَلَامَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ الضَّنىُّ الْوَلَدُ وَ الضَّنىُّ الْأَصْلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

١-١) قوله [عوف بن الأَحوص الجعفرى] هكذا فى الأَصلى، و فى المحكم: ابن الأَحوص الجعدى.

ابن الأعرابي: الضنى الأولاد. أبو عمرو: الضنو والضنو الولد، بفتح الصاد و كسرهما بلا همز. و

١٧- فى حديث ابن عمر: قال له أعرابى إنى أعطيت بعض بيتى ناقه حياته و إنها أضنت و اضطربت، فقال هى له حياته و موته. قال الهروى و الخطابى: هكذا روى و الصواب ضنت أى كثر أولادها، يقال: امرأة ماشية و ضانية، و قد مشت و ضنت أى كثر أولادها. و الضنى، بالكسر: الأوجاع المخيفه.

ضها:

الليث: المضاهاه مشاكله الشىء بالشىء، و ربما همزوا فيه. و ضاهيت الرجل: شاكلته، و قيل: عارضته. و فلان ضهئى فلان أى نظيره و شبيهه، على فعيل. قال الله تعالى: يضاؤون قول الذين كفروا من قبل؛ قال الفراء: يضاؤون أى يضارعون قول الذين كفروا لقولهم اللات و العزى، قال: و بعض العرب يهمز فيقول يضاؤون، و قد قرأ بها عاصم؛ و قال أبو إسحاق: معنى يضاؤون قول الذين كفروا أى يشابهون فى قولهم هذا قول من تقدم من كفرتهم أى إنما قالوه اتباعاً لهم، قال: و الدليل على ذلك قوله تعالى: اتخذوا أحبارهم و رؤسائهم أرباباً من دون الله؛ أى قبلوا منهم أن المسيح و العزير ابنا الله، قال: و اشتقاقه من قولهم امرأة ضهياً، و هى التى لا يظهر لها ثدى و قيل: هى التى لا تحيض، فكانها رجل شبهها، قال: و ضهياً فعلاً، الهمزة زائدة كما زيدت فى شئال و فى غزقى البيض، قال: و لا- نعلم الهمزة زيدت غير أول إلا- فى هذه الأسماء، قال: و يجوز أن تكون الضهياً بوزن الضهيج فعلاً، و إن كانت لا نظير لها فى الكلام فقد قالوا كنهيل و لا نظير له. و الضهياً: التى لم تحض قط، و قد ضهيت تضحى ضهياً، قال ابن سيده: الضهياً و الضهياً على فعلاء من النساء التى لا تحيض و لا يثبت ثدياها و لا تحمل، و قيل: التى لا تلد و إن حاضت. و قال اللحيانى: الضهياً التى لا يثبت ثدياها، فإذا كانت كذا فهى لا تحيض. و قال بعضهم: الضهياً، ممدود، التى لا تحيض و هى حبلى. قال ابن جنى: امرأة ضهياً و زنها فعلاً لقولهم فى معناها ضهياً، و أجاز أبو إسحاق فى همزه ضهياً أن تكون أصلاً و تكون الياء هى الزائدة، فعلى هذا تكون الكلمه فعليه، و ذهب فى ذلك مذهباً من الاشتقاق حسناً لو لا- شىء اعترضه، و ذلك أنه قال يقال ضاهيت زيدا و ضاهات زيدا، بالياء و الهمزة، قال: و الضهياً هى التى لا تحيض، و قيل: هى التى لا تدى لها، قال: فيكون (٢). ضهياً فعليه من ضاهات بالهمز، قال ابن سيده: قال ابن جنى هذا الذى ذهب إليه من الاشتقاق معنى حسن، و ليس يعترض قوله شىء إلا أنه ليس فى الكلام فعيل، بفتح الفاء، إنما هو فعيل بكسرهما نحو حديم و طريم و غزيم و لم يأت الفتح فى هذا الفن ثبناً إنما حكاه قوم شاذاً، و الجمع ضهئى، ضهيت ضهئى. و قالت إمراه للحجاج فى ائنها و هو محبوس: إنى أنا الضهياً الدناء؛ ف الضهياً هنا: التى لا تلد و إن حاضت،

(١- ١). قوله [حيث ألقى] هكذا فى الأصل، و فى التهذيب: حيث ألقى.

(٢- ٢). قوله [هى التى لا تدى لها قال فىكون إلخ] هكذا فى النسخ التى بأيدينا، و عبارته المحكم: هى التى لا تدى لها، قال: و فى

هذين معنى المضاهاه لأنها قد ضاهأت الرجال بأنها لا تحيض كما ضاهأتهم بأنها لا ثدى لها، قال فيكون إلخ.

١٧- رَوَى أَن عِدَّةً مِنَ الشَّعْرَاءِ دَخَلُوا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ أُجِزُوا: وَ ضَهْيَاءَ مِنْ سِرِّ الْمَهَارِي نَجِيهِ جَلَسْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قُلْتُ لَهَا إِخْ فَقَالَ الرَّاعِي: لِيَتَهَجَّعَ وَ اسْتَبَقِيَّتِيهَا، ثُمَّ قَلَّصْتُ بِسُمْرٍ خِفَافٍ الْوَطْءِ وَارِيَهُ الْمُخَّ. قَالَ عَلَى بْنُ حَمْرَةَ: الضَّهْيَاءُ الَّتِي لَا تَدَى لَهَا، وَ أَمَا الَّتِي لَا تَحِيضُ فَهِيَ الضَّهْيَاءُ ٢٠ وَ أَنْشَدَ: ضَهْيَاءُ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادٍ وَ قِيلَ: إِنَّهَا فِي كِلْتَا اللَّغَتَيْنِ الَّتِي لَا تَدَى لَهَا وَ الَّتِي لَا تَحِيضُ. وَ الضَّهْيَاءُ مِنَ الثُّوقِ: الَّتِي لَا تَضْبَعُ وَ لَمْ تَحْمِلْ قَطُّ، وَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَحِيضُ. وَ حَكَى أَبُو عَمْرٍو: أَمْرَأَهُ ضَهْيَاءُ وَ ضَهْيَاءُ، بِالتَّاءِ وَ الهَاءِ، وَ هِيَ الَّتِي لَا تَطْمِثُ، قَالَ: وَ هَذَا يَقْتَضِي أَنَّ يَكُونُ الضَّهْيَاءُ مَقْصُورًا ٢١ وَ قَالَ غَيْرُهُ: الضَّهْوَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تَنْهَدِ، وَ قِيلَ: الَّتِي لَا تَحِيضُ وَ لَا تَدَى لَهَا. وَ الضَّهْيَاءُ، مَقْصُورٌ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ، وَ قِيلَ: هُوَ شَجَرٌ عِضَاهِيٌّ لَهُ بَرَمَةٌ وَ عُلْفَةٌ، وَ هِيَ كَثِيرَةُ الشُّوكِ، وَ عُلْفُهَا أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ وَ وَرْقُهَا مِثْلُ وَرَقِ السَّمْرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّهْيَاءُ، مَمْدُودٌ، شَجَرٌ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَاحِدَتُهُ ضَهْيَاءَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: الضَّهْيَاءُ بِوزن الضَّهْيِ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، مِثْلُ السِّيَالِ وَ جِنَاتُهُمَا وَاحِدٌ فِي سِتْنَفِهِ، وَ هِيَ ذَاتُ شُوكٍ ضَعِيفٍ وَ مَنبِتُهَا الْأُودِيَةُ وَ الْجِبَالُ. وَ يَقَالُ: أَضْهَى فُلَانٌ إِذَا رَعَى إِبْلَهُ الضَّهْيَاءُ، وَ هُوَ نَبَاتٌ مَلْبَنَةٌ مَسْمُومَةٌ. التَّهْذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الضَّهْوَةُ بَزَكَةُ الْمَاءِ، وَ الْجَمْعُ أَضْهَاءٌ. ابْنُ بَرِيٍّ: ضَهْيَاءُ فُلَانٌ أَمْرُهُ إِذَا مَرَّضَهُ وَ لَمْ يَصْرِمُهُ. الْأُمَوِيُّ: ضَاهَأْتُ الرَّجُلَ رَفَقْتُ بِهِ. خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الْمُضَاهَاءُ الْمُتَابَعَةُ. يَقَالُ: فُلَانٌ يُضَاهِي فُلَانًا أَى يُتَابِعُهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ خَلْقَ اللَّهِ. أَى يُعَارِضُونَ بِمَا يَعْمَلُونَ خَلْقَ اللَّهِ تَعَالَى، أَرَادَ الْمُصَوِّرِينَ، وَ كَذَلِكَ مَعْنَى

١٧- قَوْلِ عُمَرَ لِكَعْبِ ضَاهَيْتِ الْيَهُودِيَّةِ. أَى عَارِضَتْهَا وَ شَابَهَتْهَا. وَ ضَهْيَاءٌ: مَوْضِعٌ ٢٢ قَالَ الْهَذَلِيُّ: لَعَمْرُكَ مَا إِنَّ ذُو ضَهْيَاءٍ بِهَيِّينَ عَلَيَّ، وَ مَا أَعْطَيْتُهُ سَيْبَ نَائِلِي قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَ قَضَيْنَا أَنَّ هَمْرَةَ ضَهْيَاءُ يَاءٌ لِكُونِهَا لَامًا مَعَ وَجُودِنَا لَضَهْيَاءٍ وَ ضَهْيَاءِ.

ضوا:

الضَّوَّةُ وَ الْعَوَّةُ: الصَّوْتُ وَ الْجَلْبَةُ. أَبُو زَيْدٍ وَ الْأَصْمَعِيُّ مَعًا: سَمِعْتُ ضَوَّةَ الْقَوْمِ وَ عَوَّتَهُمْ أَى أَصَوَاتَهُمْ. وَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّوَّةُ وَ الْعَوَّةُ بِالضَّادِ، وَ قَالَ: الضَّوَّةُ الضَّادِيَّةُ وَ الْعَوَّةُ الصَّيَّاحُ فَكَأَنَّهُمَا لَغْتَانِ. وَ الضَّوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ: كَالضَّوَّةِ، وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَ الضَّوْضَاءُ وَ الضَّوْضَاءُ: أَصْوَاتُ النَّاسِ وَ جَلْبَتُهُمْ، وَ قِيلَ الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِطَةُ وَ الْجَلْبَةُ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، حِينَ ذَكَرَ رُؤْيِيَةَ النَّارِ وَ أَنَّهُ رَأَى فِيهَا قَوْمًا: إِذَا أَنَا هُمْ لَهَبُهَا ضَوْضُؤًا. ٢٣ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: يَعْنِي ضَجُّوا وَ صَاحُوا، وَ الْمَصْدَرُ مِنْهُ الضَّوْضَاءُ ٢٤ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ: أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً، فَلَمَّا أَصْبَحُوا، أَصْبَحُوا، أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَ عِنْدِي أَنَّ ضَوْضَاءَ هَاهُنَا فَعْلَاءُ،

ضَوْضَاءٌ وَضِيَّاءٌ. التهذيب: الضَّأضَاءُ صوتُ الناسِ، وَهُوَ الضُّوْضَاءُ. وَيُقَالُ: ضَوْضُوا، بِلَا هَمْزٍ، وَضَوْضِيَّتٌ، أَبَدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً. وَرَجُلٌ ضَوْضِيَّةٌ: دَاهِيَةٌ مُنْكَرٌ.

[ضوى]

وَالضُّوْيُ: دَقَّةُ الْعَظْمِ وَقَلَّةُ الْجِسْمِ خَلْقَهُ، وَقِيلَ: الضُّوْيُ الْهُزَالُ، ضَوْيٌ ضَوْيٌّ / وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الرُّنْدَيْنِ الرُّنْدَ وَالرُّنْدَةَ حِينَ يُقْسِدَحُ مِنْهُمَا: أَخُوها أَبُوها، وَالضُّوْيُ لَا يَضِيْرُها، وَسَاقٌ أَيْبِعُها أُمُّها عُقِرَتْ عَقْرًا يَصِيْرُ فُهِمَا بَأَنَّهُمَا مِنْ شَجَرِهِ وَاحِدَهُ، وَقَوْلُهُ: وَسَاقٌ أَيْبِعُها أُمُّها يَرِيدُ أَنَّ سَاقَ الْغُصْنِ (١). الَّذِي قُطِعَتْ مِنْهُ أَبُوها الْغُصْنُ وَأُمُّها سَاقُهُ، وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الْإِنْسَانِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوانِ، وَما أَدْرِي ما أَضْواهُ. وَأضْوَى الرَّجُلُ: وُلِدَ لَهُ وَوَلَدَ ضَاوِيٌّ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: اعْتَرَبُوا لِأ- تَضُؤُوا. أَي تَزَوَّجُوا فِي الْبِعَادِ الْأَنْسَابِ لَا فِي الْأَقْرَابِ لِئَلَّا تَضُؤُوا أَوْلَادَكُمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ انْتَكِحُوا فِي الْغَرَائِبِ دُونَ الْقَرَائِبِ، فَإِنَّ وَلَدَ الْغَرِيبِ أَنْجَبٌ وَأَقْوَى، وَوَلَدَ الْقَرَائِبِ أَضْعَفٌ وَأَضْوَى / وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ فَيَضُؤِي، وَ قَدْ يَضُؤِي رَدِيدُ الْقَرَائِبِ (٢). وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَزَوَّجُوا فِي الْأَجْنَبِيَّاتِ وَلَا- تَتَزَوَّجُوا فِي الْعُمُومَةِ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَزَعُمُ أَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ مِنْ قَرَابَتِهِ يَجِيءُ ضَاوِيًّا نَحِيْفًا، غَيْرَ أَنَّهُ يَجِيءُ كَرِيمًا عَلَى طَبَعِ قَوْمِهِ / قَالَ الشَّاعِرُ: ذَاكَ عُبَيْدٌ قَدْ أَصَابَ مَيًّا، يَا لَيْتَهُ أَلْفَحَهَا صَبِيًّا فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضَاوِيًّا وَقَالَ الشَّاعِرُ: تَنَحَّيْتُهَا لِلنَّسْلِ، وَهِيَ غَرِيبَةٌ، فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ خِرْقًا مَعْمَمًا وَمَعْنَى لَا تَضُؤُوا أَي لَا- تَأْتُوا بِأَوْلَادٍ ضَاوِينَ أَي ضِعْفًا، الْوَاحِدُ ضَاوٍ، وَ مِنْهُ: لَا- تَنَكِّحُوا الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ فَإِنَّ الْوَلَدَ يُخْلَقُ ضَاوِيًّا. الْأَزْهَرِيُّ: الضُّوْيُ مَقْصُورٌ مَصْدَرُ الضَّوَاوِي، وَ يَمِيدٌ فَيُقَالُ ضَاوِيٌّ عَلَى فاعُولٍ إِذَا كَانَ نَحِيْفًا قَلِيلَ الْجِسْمِ، وَ الْفِعْلُ ضَوْيٌ، بِالْكَسْرِ، يَضُؤِي ضَوْيٌّ، فَهُوَ ضَاوٍ، وَهُوَ الَّذِي يُولَدُ بَيْنَ الْأَخِ وَالْأُخْتِ وَ بَيْنَ ذَوِي مَحْرَمٍ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ. وَ سَيْئِلُ شَمْرٍ عَنِ الضَّوَاوِي فَقَالَ: جَاءَ مُشَدَّدًا، وَقَالَ: رَجُلٌ ضَاوِيٌّ بَيْنَ الضَّوَاوِيَّةِ، وَ فِيهِ ضَاوِيَّةٌ، وَ جَارِيَةٌ ضَاوِيَّةٌ، وَقَالَ: جَاءَ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ ضَاوِيٌّ ضَعِيفٌ فَاسْتَدُّ، عَلَى فاعُولٍ مِثْلَ سَاكُوتٍ، قَالَ: وَ تَقُولُ الْعَرَبُ مِنَ الضَّوَاوِي مِنَ الْهُزَالِ ضَوْيٌ يَضُؤِي ضَوْيٌّ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ ضَعِيفًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ أَضْوَتِ الْمَرْأَةُ، وَهُوَ الضُّوْيُ، وَ رَجُلٌ ضَاوٍ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَهُوَ الْحَارِضُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُوَدَّنُ الَّذِي يُولَدُ ضَاوِيًّا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَاحِدُ الضَّوَاوِيِّ ضَاوِيٌّ، وَ وَاحِدُ الْعَوَاوِيرِ عَاوِرٌ (٣). وَ أَضْوَيْتِ الْأَمْرَ إِذَا أَضْعَفْتَهُ وَ لَمْ تُحْكِمَهُ.

ص: ٤٨٩

(١-١). قوله [يريد أن ساق الغصن إلخ] هذه العبارة في الأصول.
 (٢-٢). قوله [القرائب] هكذا في الأصل المعتمد و التهذيب و الأساس، و تقدم لنا في مادة ردد: الغرائب: بالغين، كما في بعض الأصول هنا.

(٣-٣). قوله [واحد العواوير عاور] هكذا في الأصول، و في القاموس أن العواوير جمع عوار، كرمان.

وَأَضْوَاهُ حَقَّهُ إِذَا نَقَصَهُ إِيَّاهُ ۚ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَضَوَى إِلَيْهِ ضَايًّا وَضَوِيًّا: انْضَمَّ وَلَحِقًا. وَضَوَيْتُ إِلَيْهِ، بِالْفَتْحِ، أَضَوِي ضَوِيًّا إِذَا أَوَيْتُ إِلَيْهِ وَانْضَمَمْتُ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: لَمَّا هَبَطَ مِنْ تَيْبَةِ الْأَمْرَاكِ يَوْمَ حُتَيْنِ ضَوَى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ. أَي مَالُوا، وَقَدْ انْضَوَى إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: ضَوَاهُ إِلَيْهِ وَضَوَاهُ. وَضَوَى إِلَيَّ مِنْهُ خَيْرٌ ضَايًّا وَضَوِيًّا. وَضَوَى إِلَيْنَا خَيْرُهُ: أَتَانَا لِنَلَّأ. وَالضَّوَايُ: الطَّارِقُ. ابْنُ بُرْجٍ: يُقَالُ ضَوَى الرَّجُلُ إِلَيْنَا أَشَدَّ الْمَضْوِيَةِ أَي أَوَى إِلَيْنَا، كَالْمَأْوِيَةِ مِنْ أَوَيْتُ. وَيُقَالُ: ضَوَيْتُ إِلَى فُلَانٍ أَي مَلْتُ، وَضَوَى إِلَيْنَا أَوَى إِلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: ضَوَى إِلَيْنَا الْبَارِحَةَ رَجُلٌ فَأَعْلَمْنَا كَذَا وَكَذَا أَي أَوَى إِلَيْنَا، وَقَدْ أَضْوَاهُ اللَّيْلُ إِلَيْنَا فَعَبَقْنَا، وَهُوَ يَضْوِي إِلَيْنَا ضَايًّا. وَالضَّوَاهُ: غُدَّةٌ تَحْتَ شَحْمَةِ الْأُذُنِ فَوْقَ النَّكَفِ، وَقَدْ ضَوَيْتِ الْإِبِلُ. وَالضَّوَاهُ: وَرَمٌ يَكُونُ فِي حَلُوقِ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ ضَوَى. التَّهْدِيبُ: الضَّوَى وَرَمٌ يُصَيَّبُ الْبَعِيرَ فِي رَأْسِهِ يَغْلُبُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَيَصْرِعُ لِدَلِكِ خَطْمِهِ فَيُقَالُ بَعِيرٌ مَضْوِيٌّ، وَرَبَّمَا اعْتَرَى الشُّدُقَ ۚ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هِيَ الضَّوَاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ تُشَبِّهُ الْغُدَّةَ. وَالسَّلْعَةُ ضَوَاهُ أَيْضًا، وَكُلُّ وَرَمٍ صَدَّبَ ضَوَاهُ. يُقَالُ: بِالْبَعِيرِ ضَوَاهُ أَي سَلَعَهُ، وَكُلُّ سَلَعَةٍ فِي الْيَدَنِ ضَوَاهُ ۚ قَالَ مُزَرَّدٌ: قَمْدِيْفُهُ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ رَمَى بِهَا، فَصَارَتْ ضَوَاهُ فِي لَهَا زِمِ ضَمِّ زِيمٍ وَضَوَاهُ: هُنَّ تَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْوَلَدِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: قَبْلَ أَنْ يُزَايِلَهَا وَلَدُهَا كَأَنَّهَا مَثَانُهُ الْبَوْلُ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَوْصَةَ لِمَه قَطَاهُ: لَهَا كَضَوَاهِ النَّابِ شُدًّا بِلَا عُرَى وَ لَا خَرَزٍ كَفٌّ، بَيْنَ نَحْرٍ وَمَذْيِحٍ وَ الضَّوَايُ: اسْمٌ فَرَسٍ كَانَ لِعَنْيَ ۚ وَ أَنْشَدَ شَمْرٌ: غَدَاهُ صَيَّبْنَا بِطَرْفِ أَعْيُوجِي مِنْ نَسَبِ الضَّوَايُ، ضَاوِيٌّ غَنِيٌّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩